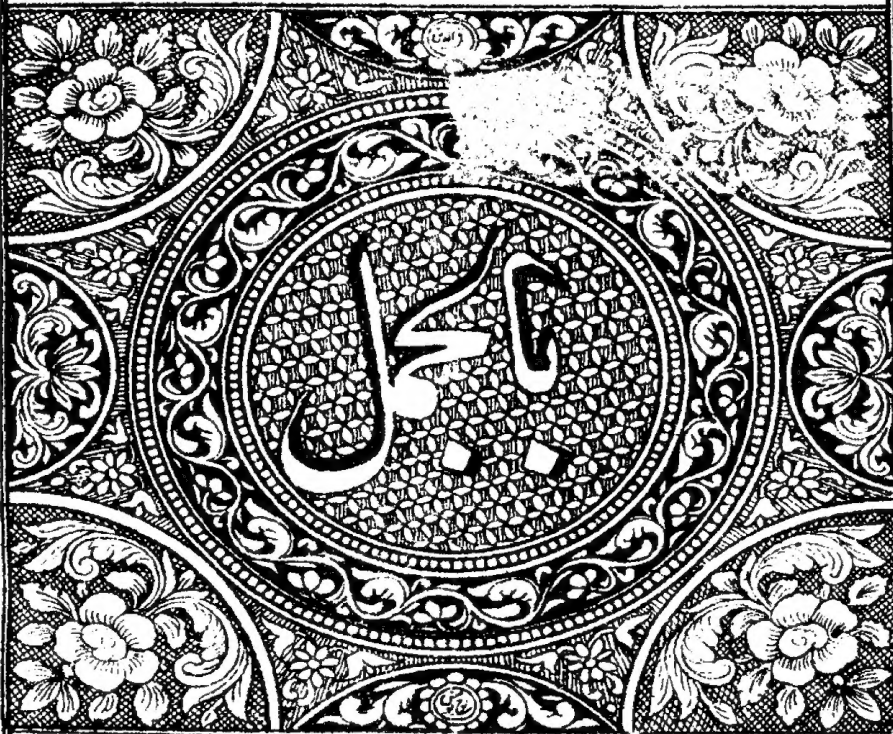


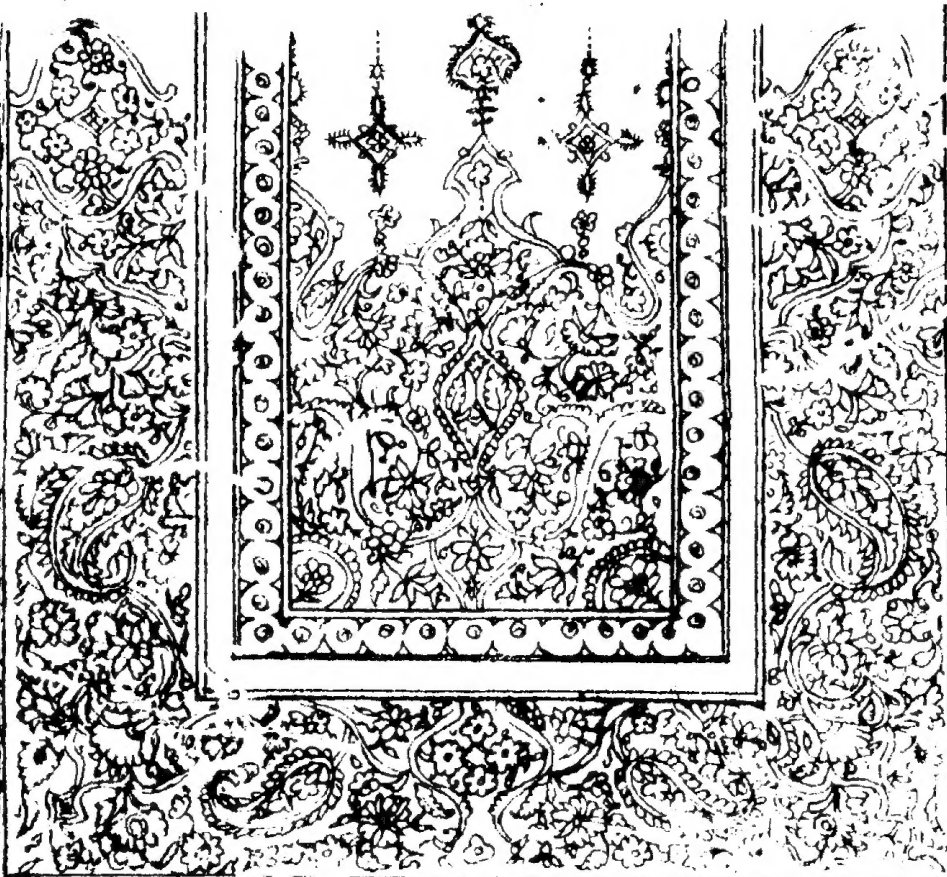
مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذِلَّ الْإِسْلَامَ

بِالْأَوَّلِينَ مِنَ السَّيِّئِينَ بِأَمْرِ الْمَسِيحِ يَأْتِيهِمْ بِالْأَخْيَةِ تَوْضِيحًا وَقَدْ تَقَسَّرَ الْجَلَالُ بِالْمَعْرِفَةِ



لِلشَّيْخِ الْأَمَامِ الْعَلَامَةِ الْقَامِ فِي بَيْتِ الْعَصْرِ حَيْدِ الْأَمْرِ الْمَدْحُوسِ شَيْخِ سَيْلِمَانَ الْإِسْلَامِ نَفَعْنَا اللَّهُ تَعَالَى بِهِ

رَضِيَ عَنْهُ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ وَتَرْضَى خَلْقُ طَبَعِ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على فضله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وصحبه وآله وبعد فيقول العبد
الفقير سديد الجمل خادم الفقراء هذه حوش يتعلق بتفسير الامامين الجليلين الامام المحقق محمد
بن أحمد المحلى الشافعي والامام عبد الرحمن جلال الدين السيوطي الشافعي رحمهما الله تعالى و
أما عليهما تركهما امين ينتفع به المبتدئ ان شاء الله تعالى جمعتهما من التفاسير وقواعد المعقول
سأل الله أن ينفع بها كما انفع بأصلها امين وتسميتها الفتوحات الالهية بتوضيح
تفسير الجلالين للذائق الخفية وعلى الله الكريم اعتمادى واليه تقريضى
استندى فاقول وبالله التوفيق مقلدة تسع للشاعر في كل علم قبل الشرع فيه معرفة
ماهية وموضوعه ليكون على بصيرة والغرض منه ثلاث بعد سعيه عبثا ودليلا واستمدا
لعييه على تحصيله فيقول أصل التفسير الكشف والابانة وأصل التأويل الرجوع والكشف وعلم
التفسير يبحث فيه عن أحوال القرآن المجيد من حيث دلالة على مراد الله تعالى بحسب الطاقة
البشرية ثم هو قسمان تفسير وهو ما لا يدرك الا بالنقل كاسباب الغزل وتأويل وهو ما يمكن ادراكه
بانقراء العربية فهو ما يتعلق بالدراية والشرع جواز التأويل بالرأى بشرطه دون التفسير ان التفسير
تسميته على الله وقضه بانه عنى بهذا اللفظ هذا المعنى ولا يجوز الا بتوقيف ولذا حرم الحاكم
بان تفسير الصحافي مطلقا في حكم المرفوع والتأويل ترجم لا حد له احتمالات بلا قطع وانغفر
وموضوعه القرآن من الحكمة المذكورة والقرآن الكلام العربي المنزل على محمد صلى

الله عليه وسلم المنجى بأقصر سورة منه المقول تواترا ودليلا للكتاب والسنة ولفظ
 العرب والعرباء واستمداده من على أصول الدين والاعتقاد والغرض منه معرفة الأحكام الشرعية
 العملية وقد استفدت ذلك من سيدنا ومولانا شيخنا الشهاب الرملي ومن عاصره ممن
 نزلت إليه من الأئمة الأعلام كشيخ الإسلام شمس الدين محمد بن إبراهيم التائي المالكي
 والشيخ المحقق المدقق نصر الدين اللقائي المالكي والشيخ المقرئ المالكي والشيخ الإمام شمس
 الدين أحمد التونسى المغمري المالكي والشيخ ناصر الدين الطبري الشافعي والشيخ عبد الحميد
 الشافعي والشيخ مناصد صديق الشيرازي الشافعي ومولانا الشيخ شهاب الدين بن عبد الحق السبكي
 الشافعي والشيخ شهاب الدين أحمد بن شهاب بن بكر الشافعي السعدي خليفة العارف بالله تعالى
 أبي السعود الجوارحي والشيخ شمس الدين بن جماعة والشيخ الحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي والشيخ
 أمين الدين بن عبد العال المحنقي شيخ شيوخ الحنفية والشيخ شمس الدين محمد
 السبكي المحنقي والشيخ سراج الدين العراقي والشيخ نور الدين الطندائي ومنافعيان البساطي رحمة
 الله عليهم أجمعين اهـ . أكثر في فائدة العلم أن الله تعالى أنزل القرآن المجيد من اللوح
 المحفوظ طبعه
 الدنيا في شهر رمضان في ليلة القدر ثم كان ينزل مفرقا على لسان
 جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم مدة رسالته نحو ما عند الحاجة ويحدث
 ما يحدث على إيشاء الله وترتيب نزول القرآن غير ترتيبه في التلاوة والمصحف فاقترن
 نزوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأول ما نزل من القرآن بمكة اقرأ باسم ربك
 الذي خلق ثم والقلم ثم يابها المزمحل ثم المذار ثم تبث يدا إلى الحب ثم
 إذا الشمس كورت ثم سبواهم ربك الأعلى ثم والليل إذا يغشى ثم والفجر ثم
 والقنقري ثم الم نشرح ثم والعصر ثم والعاديت ثم أنا أعطيناك الكون ثم
 أنكم التكاثر ثم أريت ثم قل يا أيها الكفرون ثم الفيل ثم قل هو الله أحد
 ثم والنجم ثم عبس ثم سورة القدر ثم البروج ثم التين ثم لا يلاؤ قريش
 ثم القارعة ثم الضحى ثم الهنزة ثم المرسلت ثم ق ثم سورة البلد ثم
 الطارق ثم اقتربت الساعة ثم ص ثم الأعراف ثم الحج ثم الفرقان
 ثم فاطر ثم مريم ثم طه ثم الواقعة ثم الشعراء ثم الضل ثم القصص ثم
 بني إسرائيل ثم يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الأنعام ثم والصافات
 ثم لقمن ثم سبأ ثم الزمر ثم المؤمن ثم حم السجدة ثم جمعسق ثم الزخرف
 ثم الدخان ثم الحاثية ثم الأحقاف ثم الذرئ ثم العنكبوت ثم العنكبوت ثم العنكبوت
 الفحل ثم نوح ثم إبراهيم ثم الأنبياء ثم المؤمنون ثم تنزيل السجدة ثم الطور ثم
 الملك ثم الحاقة ثم سأل سائل ثم عيسى آلون ثم المازعات ثم إذا السماء انقضت
 ثم إذا السماء انشقت ثم الروم ثم العنكبوت واختلجوا في آخر ما نزل بمكة فقال ابن
 عباس العنكبوت وقال الضحك وعطى المؤمنين وقال مجاهد وبيل للمطففين
 فهذا ترتيب ما نزل من القرآن بمكة فذلك تلك وثمانون سورة على ما استقر
 عليه روايات الثقات وأما ما نزل بالمدينة فأحدى وثلاثون سورة فأول ما نزل

بالمدينة سبوة البقرة ثم الانفال ثم آل عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة
 ثم النساء ثم اذا زلزلت الارض ثم الحديد ثم سورة محمد
 صلى الله عليه وسلم ثم الرعد ثم سورة الرحمن ثم هل أتى على الانسان
 ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم الفلق ثم الناس ثم اذا
 جاء نصر الله والفتح ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة
 ثم الحجرات ثم التوحيد ثم الصف ثم الجمعة ثم التغاين ثم الفتح
 ثم التوبة ثم المائدة ومنهم من يقدم المائة على التوبة فهذا ترتيبها نزل
 من القرآن بالمدينة * وما الفاتحة فقبل نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة
 واختلفوا في سورة ققيل نزلت بمكة وقيل نزلت بالمدينة وسند ذلك في مواضع
 ان شاء الله تعالى اه خازن **قائدة** قال صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على
 سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه اه واختلفوا في المراد بالسبعة أحرف على قول
 والصحيح منها ان المراد بها القراءات السبع لانها التي ظهرت واستقرت
 عليه وسلم وضبطها عنه الصحابة واشتهرها عثمان والجماعة في مصاحف
 وصدفها منها ما لم يثبت متواترا وان هذه الاحرف تختلف معانيها تارة والفاظها
 اخرى وليست متضادة ولا متباينة روى الشيخان عن ابن عباس رضي الله تعالى
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ في جبريل على حرف فراجعت فزاد في فلم
 ازل استزيرة ويزيدني حتى انتهى الى سبعة أحرف ومعنى الحديث لم ازل طليعين جبريل
 ان يطلب من الله عز وجل ان يادة في الاحرف والتوسعة والتخفيف ويسأل جبريل
 ربه عز وجل فيزيده حتى انتهى الى السبعة اه خازن **قائدة** السور باعتبار النسخ
 والمنسوخ اربعة أقسام قسم ليس فيه منسوخ ولا ناسخ وهو ثلاث واربعين الفاتحة وبقية
 ويس والحجرات والرحمن والحديد والصف والجمعة والتوحيد والملك والحاقة ونوح
 والحج والمرسلات والنبأ والنازعات والانفطار والمطففين والانشقاق والبرق
 والفرقان والبلد والشمس والليل والضحى والم فشرح والقلم والقدر والقيامة والزلزلة
 والعديات والقارعة والتكاثر والهمزة والقييل وقريش وأرأيت والكواثر والنصر
 وتبت والانفطار والعلق والناس وقسم فيه منسوخ وناسخ وهو خمس وعشرون البقرة
 وآل عمران والنساء والمائدة والانفال والتوبة وابراهيم ومريم والانبيا والهم والحج والنور
 والفرقان والشعراء والاحزاب في سباء والمؤمن وشورى والذاريات والطور والمجادلة
 والواقعة والمزمل والمدثر والتكوير والحصر وقسم فيه منسوخ فقط وهو اربعين الانعام
 والاعراف ويونس وهود والرعد والحج والنحل والاسراء والكهف وطه والمؤمنون
 والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والم السجدة وفاطر والصفافات
 وص والزمر وحج السجدة والنحر والذخا والجاثية والاحقاف ومحمد وق
 والجم والقمر والامتحان والمعارج والقيامة والانسان وعيس والطارق
 والخاصية والتين والكافرون وقسم فيه ناسخ فقط وهو ستة الفتح والحشر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله حمدًا موافقًا
لنعمه مكافئًا لمزيدة و
الصلوة والسلام على
محمد وآله وصحبه جنود
هذما استندت إليه
حاجة الراغبين في
تكملة تفسير القرآن
أنكره

وراجد جلال القرآن ألفان وستة مائة وأربعة وستون اه ومصنف هذه
التكملة هو الامام العلامة حافظ العصر ومجتهد سيدنا ومولانا جلال
الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي رحمه الله في قديره ونفعنا بركاته بحمد الله والسيوطي
بسم السنين ويقال أسيوطي بضم الهيرة وفي القاموس يقال سيوط واسيوطي بالضم
فيهما بمدينة بالصعيد اه **قوله الحمد لله** الخ افتتح رحمه الله تعالى كتابه بهذه
الصيغة لأنها أفضل الحمد كما صرح به فيما لو نذر أن يحمد الله بأفضل الحمد أو حلف
ليحمد الله تعالى بجميع الحمد أو بأجل التمام فطريقته أن يقول الحمد لله حمدًا
اه كرخي وهذه الصيغة مقتبسة من الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم الحمد لله
حمدًا يوافي نعمه ويكافي مزيدة وقد غير للمصنف الحديث بعض تغيير والتغيير ليسير معتق
في الاقتباس قوله موافقًا لنعمه أي مقابلًا لها بحيث يكون بقدرها فلا تقع نعمة الامقالة
بالحمد بحيث يكون الحمد بأزاء جميع النعم وهذا على سبيل المبالغة بحسب ترجاه والا
فكل نعمة تحتلج الحمد مستقل **قوله** مكافئًا لمزيدة أي مما زاد ومساويًا له والمزيد مصدر
صيمى من زاده الله النعم وفي المختار والزيادة النقص وبابه باع وزيدة أيضا وزاده الله خيرا
قلت يقال مراد الشيء وزاد غيره فهو لازم ومنعذ الى مفعولين والمعنى انه يسترجى أن
يكون الحمد لله الذي اتى به موافقًا للنعم الحاصلة بالفعل وما يزيد منها في المستقبل تأمل
قوله على محمد في نسخة على سيدنا محمد وعليها فمقط وآله وما بعده على سيدنا لا على محمد
لما يلزم عليه من بدل محمد وآله وصحبه وجنوده من السيد وهو في نفس الامر محمد
فقط اه شيخنا **قوله** وجنوده جمع جند وهو اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين واحدة
بالياء على خلاف الغالب فالذي بالياء هو الواحد والذي بدونها هو الجمع والمراد بجنده صلى
الله عليه وسلم كل من يعين على الدين وعلى ظاهرة القتال في سبيل الله ويتقرر العلم أو
بتأليفه وضبطه أو بتغيير مساجد أو تغيير ذلك من عصره صلى الله عليه وسلم الى آخر
الزمان تأمل **قوله** هذا هي بمنزلة أما بعد وبمنزلة أيضا في أن كلا منها اقتضاب مشوب
بتخلص الإشارة الى عبارات الذهنية التي استحضرها في ذهنه ليحصل بها تكميل تفسير
المحلى فماتى قوله ما استندت وافقة على عبارات ذهنية وعبر بالاشتد دون دعت
إشارة الى أن حاجتهم بلغت حد الضرر فقلزيدا حتى ليجم الى هذه التكملة وذلك لأن تفسير
النصف الثاني قد احتوى على معنى العزيز وانطوى على اللفظ الوحيد وأبدع فيما رقه وأنق
وخاص بفكره على جواهر الدرر فسطع نورها واشرق فلذا اعجز من بعده عن الارتقاء الى مدارج
كماله والسير على منواله فمقت المناسبة اه كرخي **قوله** حاجة الراغبين أي المحبين
والمريدين لتكميل هذا الكتاب بالتأليف وفي المصباح سرغبت في الشيء ورغبت
بتمدي بنفسه أيضا إذ أردته رغبيا بفتح العين وسكونها ورغبت عنه إذا لم ترضه والرغبة
بالهاء لتأنيث المصدر اه وفي المختار سرغبت في الشيء أمره وبابه طرب ورغب عنه لم يرد اه
قوله في تكملة تفسير القرآن أي تكميله وتكميله والقرآن اللفظ المنزل على محمد صلى الله
عليه وسلم للاعجاز بسوق منه المتعبد متلونه ووصفه بالكريم عن حيث طافه من الخيرات

والمناغم الكثيرة والتفسير التبيين والتوضيح ففي المصباح فسر الشئ فسر من باب فسر
 بينته وأوضحته والتشغيل مبالغة اه والفرق بين التفسير والتأويل أن التفسير تعيين معنى
 اللفظ بواسطة نقل من قرآن أو سنة أو أثر أو بواسطة التحريم على القواعد الأدبية وأن التأويل
 حمل اللفظ المحتمل لمعان على بعضها بواسطة القواعد العقلية الصحيحة والمراد هنا
 بالتفسير ما يعم الأهرين أو شيخنا وفي الكرخي ما ضمه وأعلم أن المقدسيين وإن تباينت
 مراتبهم في العلم وتفاوتت منازلهم في الفهم أصناف ثلاثة لا رابع لها الأول من إذا درس آية اقتصر
 على ما فيها من المنقول وأقوال المفسرين وأسباب النزول والمناسبة ووجه الأعراب
 ومعاني الحروف ونحو ذلك وهذا لا حظ له عند المحققين ولا نصيب له بين فرسان
 الفهم والثاني من يأخذ في وجه الاستنباط منها ويسعمل فكرة بمقدار ما اتاه الله تعالى
 من الفهم ولا يشتغل بأقوال السابقين وقصوفات الماضين علماً منه أن ذلك أمر موجود
 في بطون الأدواق لا معنى لأعاده والثالث من يرى الجمع بين الأهرين والتقلي بالوصفين
 ولا يخفى أنهما فرعا لأصناف ومن هذا الصنف الجلال المحلى والجلال السيوطي كصاحب
 الكشف والكواشي والقاضي والفخر الرازي رضي الله تعالى عنهم اه وقال أبو حيان
 في الجوهري ما ضمه ومن أحاط بمعرفة مدلول الكلمة وأحكامها قبل التركيب وعلم كيفية
 تركيبها في تلك اللغة وارتقى إلى تمييز حسن تركيبها وقبحه فلا يحتاج في فهم ما تركب
 من تلك الألفاظ إلى مفهوم ولا معلم وإنما تفاوت الناس في أدراك هذا الذي تكرناه فلذلك
 اختلفت أفهامهم وتباينت أقوالهم وقد جربنا الكلام يومنا مع بعض من عاصروا فكان يزعم
 أن علم التفسير مضطر إلى النقل في فهم معاني تركيبه بالأسناد إلى مجاهد وطاوس و
 عكرمة وأضرابهم وأن فهم الآيات متوقف على ذلك والعجب له أنه يرى أقوال هؤلاء
 كثيرة الاختلاف متباينة الأوصاف متعارضة يتناقض بعضها بعضاً وكان هذا المعاصر
 يزعم أن كل آية قد نقل فيها التفسير خلفاً عن سلف بالاسناد إلى أن وصل ذلك إلى الصحابة
 ومن كلامه أن الصحابة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسيرها وهذا وهم العرب
 الفصحاء الذين نزل القرآن بلسانهم وقد روى عن علي كرم الله وجهه وقد سئل هل خصكم
 يا أهل البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ فقال ما عندنا غير ما في هذه الصحيفة
 أو فهم يؤثرون الرجل في كتاب الله تعالى وقول هذا المعاصر يخالف قول علي رضي الله تعالى عنه
 وعلى قول هذا المعاصر يكون ما استخرجناه الناس بعد التابعين من علوم التفسير ومعانيه ودقائقه
 لاظهار ما احتجى عليه من علم الفصاحة والبيان ولا يحاز لا يكون تفسيراً حتى ينقل بالاسناد
 إلى مجاهد ونحوه وهذا كلام ساقط اه قول المحلى سيف بن عميرة للمجمل الكبري مدينة
 من مدن مصر قوله وتقييم ما فاتته بالرفع عطفاً على ما في قوله ما اشتدت إليه حاجة
 الراغبين أو بالجر عطفاً على قوله في تكملة تفسير القرآن وعلى الأول هو مساو
 في المعنى للمعطوف عليه وكذا على الثاني فنذكره من قبيل الأطناب كأنه ذكره توطئة
 للأوصاف التي ذكرها بقوله على نمطه الخ وفي هذا التعبير تشييع من حيث أن ما أتى
 به السيوطي تقييم لما أتى به المحلى لا ما فاتته إذ الذي فاتهم نفس ما أتى به السيوطي وقوله

الذي الفقه الأمام
 العلامة المحقق
 جلال الدين محمد
 بن أحمد المحلى
 الشافعي رحمه الله
 وتقييم ما فاتته
 وهو من أقوال
 البقرة إلى آخره

وهو من قول الخ الصيرن ثم لما فاته أو التفسير ما عرفه فاته والتقدير مصدقهما وحدا
وهو تفسير السيوطي وقوله من أول سورة البقرة الخ أي وأما اللمحة فمفسر المحلى فجعلها
السيوطي في آخر تفسير المحلى لتكون منتهى لتفسيره وابتداء هو من أول البقرة ٥١ فيجئنا
وسياق له في آخر الأسراء أنه فسر هذا النصف في مقدار ميعاد الكليم أي في أربعين
يوماً بل في أقل منها وكان عمره اذ ذاك اثنين وعشرين سنة أو أقل منها بشهر فكان هذه
التمكيلة أول تفاسيره وقداً بذكرها يوم الأربعاء مستهل رمضان سنة سبعين وثمانمائة
وقرئ منها على شتر شوال من السنة المذكورة وكان ابتداء تأليف هذه التكملة بعد وفاة
المحلى بست سنين وكان مولده أي لسيوطي بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة
تسع بتقدريم التاء الفوقية وأربعين وثمانمائة وكانت وفاة سنة ثلاث عشرة وتسعمائة فجعلنا
عمره أربع وستون سنة وأما المحلى رضي الله تعالى عنه فكان مولده سنة إحدى وتسعين
وسبعمائة ومات من أول يوم سنة أربع وستين وثمانمائة فعمره نحو أربع وسبعين سنة
قوله (بنته) متعلق بقوله وتفسيره والباء بمعنى مع أي هذا التفسير الذي أتى به السيوطي
تفسير للنصف الأول مصاحب لتتميم والمرد بها ما ذكره بعد فراعته من سورة الأسراء بقوله
هذا آخر ما كتبت به تفسير القرآن انكر مما لا **قوله** (على غطه) حال من التفسير أي حال
كون هذا التفسير كما ثاب على غطه أي غط تفسير المحلى أي على طريقة واسلوبه وفي القاموس
أن الغط يقال بمعنى الطريقة وقوله من ذكر ما يفهم به الخ بيان لغط وطريق تفسير المحلى
الذي تتبعه فيه السيوطي وقد بين ذلك الغط بأمور أربعة **قوله** من ذكر ما يفهم
به كلام الله ما عبارة عن المعاني التفسيرية أو العبارات الذهنية الدالة عليها **قوله**
(والاعتماد) بأحق غطفاً على ذكر أي والله اعتماداً على أرجح الأقوال وكذا قوله وأعراب قوله
والتبني الخ ونكر هذا المصداق دون ما قبله إشارة إلى قلة التبني المذكور وأنه لم يبنه
على جميع القراءات المختلفة وقوله المختلفة أي المتنوعة وتتوفاها من سبعة أوجه لانهما
من حيث الشكل فقط كالنخل والنخل فقد قرئ بهما والمعنى فيهما واحد وأما من حيث
المعنى فقط نحو فخلق آدم من ربه كلمتان بن قم آدم وتصب كلمتا وبالعكس وقد قرئ بهما وأما
من حيث اللفظ والمعنى وصوره الحروف واحدة نحو قولهم وتلقوا فقرأ بهما
أوصورة الداء والتاء واحدة وأما الخط فحدث وأما أن يكون الاختلاف في صورة الحرف
لا في المعنى كسقط وصراط وأما من حيث اللفظ والمعنى وصورة الحرف الخ فاسعوا وامضوا
أفقر قرئ بهما وأما من حيث الزيادة والنقص كأوصى ووصى وأما من حيث التقديم
والأخر كيف تنوون في التثنية بتقديم المفعول للمبتدئ للمفعول وبالعكس من كتاب
التفسير في علم التفسير وقوله المشهور أي بالمعنى اللغوي يعني الواضحة فلا ينافي أن القراءات
بالسبعة كلها متوافقة وأن المشهور بعد التثنية دوناً بنية المتواتر **قوله** (على وجه لطيف)
متعلق بالمصداق الدارضية قبله وبالطريق بالظنية هذا القصير فعطف قوله وتفسيره جيز عطف
تفسيره في انضباط لطف الشيء فهو لطيف من ياتر بصغر جسمه وهو ضئيف الضئامة والاسم
اللطافة بالفتح **قوله** (وترك المتعلقين على) معطوف على وجه لطيف فهو تصريح بما علم

بنية على غطه من ذلك
ما يفهم من كلام الله تعالى
والاعتماد على أرجح الأقوال
وأعراب يحتاج إليه وتبني
على القراءات المختلفة المتشابهة
على وجه لطيف وتبني
وجيز وترك التطويل
لأنه كثر أقوال غير ضمنية
فأعرب بملها كتب
العربية

من قوله وتعبير وجيز اذ يلزم من كونه وجيزاً أن لا يكون طويلاً وقوله يذكركم قال متعلق
بتطويل وقوله غير مرضية أي عند المفسرين وقوله أحاريب معطوف على قال **قوله**
والله أسأل النعم به أي بالتعظيم المذكور وقوله بمنه وكرمه الباء فيه للتوسل أي أتوسل
إليه في قبلي هذا الدعاء بصفتيه العظمتين وهما منه وتفضله على عبادة بالعباديا وكرمه
أي يصال فضله للبار والفاجر سواء سئل فيه أو لم يسأل **قوله** سورة البقرة الخ مبتدأ
ومدنية خبر أول ومائتان الخ خبر ثان ويؤخذ من هذا أن تسميتها بما ذكر غير مكرهة خلافاً
لمن قال بذلك وقال لا يقال ذلك لما فيه من نوع تنقيص وإنما يقال السورة التي تذكركم فيها البقرة
والسورة قد يكون لها اسم واحد وقد يكون لها اسمان أو أكثر وأسما السورة توقيفية
أي توقف على نقلها عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا ترتيب السورة فكان اذا تمت السورة
يقول جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل هذه السورة عقب سورة كذا وقبل سورة كذا
وكذا ترتيب الآيات توقيفية فكان جبريل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل هذه الآية
عقبية كذا وقبلية كذا والسورة مأخوذة من سور البلد لارتفاع رتبته كارتفاعه وهي
طائفة من القرآن لها أول وآخر وترجمة باسم خاص بها يتوقف كما سبق وكل ترتيب
الآيات والسور توقيفية إنما هو على المراجعة وقيل أنه ثبت باجتهاد الصحابة وعبارة المفسر
في التفسير اختلف هل ترتيب الآيات والسور على النظم الذي هو الآن عليه بتوقيف من
النبي صلى الله عليه وسلم أو باجتهاد من الصحابة فذهب قوم إلى الثاني واختار مكي
وغيره أن ترتيب الآيات والبسملة في الأواخر من النبي صلى الله عليه وسلم وترتيب السور
منه لا باجتهاد الصحابة والمختار أن الكل من النبي صلى الله عليه وسلم اه وعلى كل من القولين
فأسماء السور في المصاحف لم يثبتها الصحابة في مصاحفهم وإنما هو شيء ابتدعه الحجاج كما
ابتدع اثبات الأعمش والأسباع كما ذكره الخطيب فثبتت أسماء السور ظاهراً كما فعل المفسرون
وإثبات الأعمش بأن جزاء الحجاج القرآن عشرة أجزاء وكتب عند كل عشرة بها مثل بعض
عشر يضم العين وكذلك كتب الأسباع فأخر السبع الأول الدال من قوله في النساء
ومنهم من صده عنه وأخر السبع الثاني التاء من قوله في الأعراف أولئك حبطت
وأخر الثالث الالف من قوله في الرعد أكلها دأثم وأخر الرابع الالف من جعلنا
في قوله في الحج وكل أمة جعلنا منسكاً وأخر الخامس التاء من قوله في الأحزاب ما كان
لهم من ولائهم منة وأخر السادس الواو من قوله في الفتح الظانين بالله ظن السوء وأخر
السابع ما بقى من القرآن كما ذكره القرطبي وذكر أيضاً أن الحجاج كان يقرأ كل ليلة
بأول ربعة خاتمة الأنعام والرابع الثاني في الكهف ولينلطف والرابع الثالث خاتمة الزمر
والرابع الرابع ما بقى من القرآن وقيل غير ذلك والخلاف المذكور في كتاب البيهقي في عم
والداني وقوله مدنية في المكي والمدني خلاف كثير وأرجحه أن المكي ما نزل قبل الهجرة
ولو في غير مكة وأن المدني ما نزل بعد الهجرة ولو في مكة أو عرفة وحاصل ما في الجلالين
الحزم بمدنية عشرين سورة وحكاية خلاف في سبع عشرة والحزم بمكية سبع وسبعين
ومكية أو مدنية جملة السورة لاينا في أن بعضا ليس كذلك كما سيأتي التنبيه

والله أسأل النعم به في الدنيا
وأحسن الجليل عليه في العقب
بمنه وكرمه
(سورة البقرة مدنية)
مائتان

على ذلك كله في هذا التفسير وقوله وست أوسع الخ منشأ هذا الخلاف واختلاف المصنف
 التكرار في غيره في رؤس بعض الآيات شيخنا وقال لمصنف في التخيير ما نصه وكون
 أسماء السور توقيفية إنما هو بالنسبة للاسم الذي تذكره السورة وتشتهر ولا فقد سمي
 جماعة من الصحابة والتابعين سوراً باسماء من عندهم كما سمي حذيفة الثوبية بالفاضة وسورة الغدا
 وسمى خالدين معدان البقرة فسقاط القرآن وسمى سفيان بن عيينة سورة الفاتحة الوا فيه
 وسماه يحيى بن كثير الكافية لأنها تكفي عما عدلها ومن السور ما له اسمان فأكثر الفاتحة
 تسمى أم القرآن وأم الكتاب وسورة الحمد وسورة الصلوة والشفاء والسبع المثاني والرقية
 والنور والدعاء والمناجاة والشفافية والكافية والكثرة والأساس وبراءة تسمى لتوبة
 والفاضة وسورة العذاب ويوشى تسمى السابعة لأنها سابعة السبع الطوال والأسراء
 تسمى سورة بنى إسرائيل والسجدة تسمى المضاجع وفاطر تسمى سورة الملائكة وغافر تسمى
 وفصلت تسمى السجدة والحاشية تسمى الشريعة وسورة محمد صلى الله عليه وسلم تسمى القتال
 والطلاق تسمى سورة النساء القصوى وقد يوضع اسم بحمد من السور كالزهراروب
 للبقرة وال عمران والسبع الطوال وهي البقرة وما بعدها إلى الاعراف والسابعة بنى
 كذا روى عن سعيد بن جبير ومجاهد والمفضل والأصح أنه من البحرات إلى آخر القرآن لكثرة
 الفصل بين سورة بالبسملة والمعوقات للإخلاص والعلق والناس اه بحرف **فائدة**
 قال ابن العربي سورة البقرة فيها ألف أمر والف نهى وألف حكم وألف خبر أخذها بركة
 وتركها حسرة لا تستطيعها البطلة وهم السحرة فهو بذلك يجيئهم بالباطل ذا قرئت في بيت
 لم تدخله مردة الشياطين ثلاثة أيام اه دميرى وروى مسلم عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجتولوا بين تكلم مقابران الشيطان يفر من البيت الذي
 تقرأ فيه سورة البقرة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء سنام
 وسنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آية القرآن آية الكرسي أخرجه الترمذي
 وقال حديث غريب اه خازن **فائدة** في الكلام على الاستعاذة ولفظها المختار أعوذ
 بالله من الشيطان الرجيم وعليه الشافعي وأبو حنيفة وهو المأثور لقول تعالى فاذا
 قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وقال أحمد لا ولي أن يقول أعوذ بالله السميع
 العليم من الشيطان الرجيم جميعاً بين هذه الآية وبين قوله تعالى فاستعذ بالله انه هو السميع
 العليم وقال الثوري والأوزاعي لا ولي أن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله
 هو السميع العليم وقد نفى الجمهور على أن الاستعاذة سنة في الصلاة قبل تركها لم تبطل
 صلاته سواء تركها عمداً أو سهواً ويستحب لقارئ القرآن خارج الصلاة أن يتنوخ أيضاً
 وحكى عن عطاء وجوبها سواء كانت في الصلوة أو غيرها وقال ابن سيرين اذا نفوذ الرجل
 في عمره مرة واحدة كفى في إسقاط الوجوب ووقت الاستعاذة قبل القراءة عند الجمهور
 سواء في الصلوة أو خارجها وحكى عن المخنف أنه بعد القراءة وهو قول داود وأحمد
 الروايتان عن ابن سيرين ومعنى أعوذ بالله البقي إليه وأمتنع به مما أخشاه من
 عاذ يعوذ من يا قال والشيطان أصله من شطن أى تباعد من الرحمة وقيل من شام

يشيط اذ اهلك واعتزق والشيطان اسم لكل عادت من الجن والاسر شيطان الجن يحتلوا ق
 من قوة النار قل ذلك كان فيه القوة الغضبية والرجيم فيقول بمعنى فاعلى يرحم بالموسوسة
 والشر وقيل بمعنى سفعول أى مرجوم يا شهب عند استراق السمع وقيل مرجوم
 بالعذاب وقيل مرجوم بمعنى مطرود عن الرحمة وعن الخيرات وعن منازل الملائكة على
 وبالحجة والاستعادة تظهر القدي عن كل شيء يشغل عن الله تعالى ومن لطائف الاستعادة
 ان قوله اعف بالله من الشيطان الرجيم قرار من العبد بالهجر والضعف واعتراف من العبد
 بقدرته اليارى عز وجل وانه العفى القادر على دفع جميع المضرات والآفات واعتراف
 من العبد ايضا بان الشيطان عدو مبين ففي الاستعادة المجأ الى الله تعالى القادر على دفع
 وسوسة الشيطان القوى الفاجرة وانه لا يقدر على دفعه عن العبد الا الله تعالى والله اعلم
 اه خازن **قائدة** اختلف اللامعة في كون البسملة من الفاتحة وغيرها من السور
 سورة سورة براءة فذهب الشافعي وجماعة من العلماء الى انها آية من الفاتحة ومن كل سورة
 ذكرت في قطا سورة براءة وهو قول ابن عباس ابن عمر وابي هريرة وسعيد بن جبير
 وعطاء وابن المبارك واحمد في حدى الروايتين عنه واسحق ونقل البيهقي هذا القول عن
 علي بن ابي طالب والزهرى والثوري ومحمد بن كعب ذهابا لا فزاعى ومالك وابو حنيفة الى
 ان البسملة ليست آية من الفاتحة زاد ابو اود ولا من غيرها من السور وانما هي بعض آية في
 سورة التمل وانما كتبت للفصل والتبرك قال مالك ولا يستفتح بها في الصلاة المفروضة وللشافعي
 قولها ليست من أوائل السور مع القطع بانها من الفاتحة اه خازن والاحسن ان يقدر
 متعلق بخارجها قولوا لان هذا المقام مقام تعليم وهذا الكلام صادر عن حضرة الرب
 تعالى اه **قوله** وثمانون آية قيل أصلها آية كتمرة قلبت عينها ألفا على غير قياس
 وقيل آية كقائدة حذف الهمزة تخفيفا وقيل غير ذلك وهي في الحروف طائفة من كلمات
 القرآن متميزة بفصل والفصل هو آخر الآية وقد تكون كلمة مثل والجهر والضحى والعصر
 وكذلك وطه وبس ونحوها عند الكوفيين وغيرهم لاسيما آيات بل يقول هي
 فواتح السور وعن ابي عمر والداني لا علم لكلمة هي وحدها آية الا قوله تعالى مداهم امان اه
 من التخيير **قوله** الم اعلم ان مجموع الحروف المنزلة في أوائل السور أربعة عشر حرفا وهي
 نصف حروف الهجاء وقد تفرقت في تسع وعشرين سورة المبدوعيا لالف واللام منها
 ثلاثة عشر وبالكاء والميم سبعة وبالطاء أربعة وبالكاف واحدة وبالياء واحدة وبالصا
 واحدة وبالقاف واحدة وبالنون واحدة وبعض هذه الحروف المبدوعيا أحادى
 وبعضها ثنائى وبعضها ثلاثى وبعضها رباعى وبعضها خماسى ولا تريد اه **قوله**
 الله اعلم بمداهم بذلك أشار بهذا الى اربع الاقوال في هذه الحروف التي ابتدئ بها كثير
 من السور سواء كانت حادية كقوصون أو ثنائية أو ثلاثية كما سيأتى وهو انها
 من المتشابهة وانه جرى على مذهب السلف القائلين يا خصاص الله تعالى يعلم امرهم منها
 وعلم هذا القول قدام محلى لها من الاعراب لانه فرع ادراك المعنى وفرت ذكته ففى
 غير معربة وغير مبنيبة لعدم موجئها ثباتا وغير مركبة مع عاص وعلى هذا ففى آية

وستاوسبع فثمانون آية
 بسبح الله الرحمن الرحيم
 الله اعلم بآية ذلك

قوله اربع عشرة حرفا
 كل حرف سبعون نصيحة اه

مستقلة يوقف عليها وقفاتا وقد قيل فيها أقوال أخر غير هذا القول فقليل منها أسماء للسور
التي ابتدئت بها فقليل أسماء للقرآن وقيل لله تعالى وقيل كل حرف منها مفتاح اسم من
أسماء الله تعالى أي أن كل حرف منها اسم مدلوله حرف من حروف المباني وذلك الحرف
جزء من اسم من أسماء الله تعالى فالف اسم مدلوله هـ من الله واللام اسم مدلوله لـ من
الطيف والميم اسم مدلوله مـ من مجيد وقيل كل حرف منها يشير إلى نعمة من نعم الله وقيل إلى
ملك وقيل إلى نبي وقيل إلى نبي أو إلى الله واللام تشير إلى لطف الله والميم تشير إلى ملك
الله وعلى هذه الأقوال فلها محل من الأعراب فقليل لرفع وقيل للنصب فقليل الجرح وبقية
قوله أخر هي عليه لا محل لها من الأعراب كما تقول الأول المعتمد ونص عبارة السمين أن قيل
أن الحروف المقطعة في أوائل السور أسماء حروف التمجيد بمعنى أن الميم اسم له والعين
اسم له وإن فائدتها علامتهم بأن هذا القرآن منتظم من جنس ما تنظمون منه كلامكم
ولكن عجزتم عنه فلا محل لها حينئذ من الأعراب وإنما جئ بهذه الفائدة فألفيت كأسماء
الأعداد نحو واحد ثمان وهذا أصح الأقوال الثلاثة في الأسماء التي لم يقصد لأخبار عنها
ولا بها وإن قيل أنها أسماء السور المفتحة بها أو أنها بعض أسماء الله تعالى حذف بعضها
وبقي منها هذه الحروف دالة عليها وهذا رأي ابن عباس لقوله الميم من عليهم والصائمون
فلها محل من الأعراب حينئذ ويحتمل الرفع والنصب الجرح فالرفع على أحد وجهين أمّا
بكونها مبتدأ وإما بكونها خبرا كما سيأتي بيانه مفعلا والنصب على أحد وجهين أيضا
بأضمار فعل لا توثق تقديره اقرأوا الم وما بإسقاط حرف القسم كقوله

إذا ما الحزنا دمه يلحم * فذاك أمانة الله التريد

يريد وأمانة الله وكذلك هذه الحروف قسم الله تعالى بها والحز من وجه واحد هو أنها
مقسم بها حذف حرف القسم ونفي عمله كقوله الله لا فعلن أجاز ذلك الزمخشري وأبو البقاء
وهذا ضعيف لأن ذلك من خصائص الجلالة المعظمة لا يشرها في غيرها فلتخص بما تقتدّم
أن في الم ونحوها ستة أوجه وهي أنها لا محل لها من الأعراب ولها محل وهو الرفع بالابتداء
والخبر والنصب بأضمار فعل وحذف حرف القسم والجرح بأضمار حرف القسم وأما ذلك
الكتاب فيجوز في ذلك أن يكون مبتدأ ثانيا والكتاب خبره والجملة خبر الم وأغنى الربط باسم
الإنشادة ويجوز أن يكون الم مبتدأ وذلك خبره والكتاب صفة لذلك أو بدل منه أو عطف
بيان وأن يكون الم مبتدأ أو ذلك مبتدأ ثان والكتاب صفة له أو بدل منه أو عطف
بيان ولا ريب فيه خبر عن المبتدأ الثاني وهو خبر خبر عن الأول ويجوز أن يكون الم خبر
مبتدأ مضمّر تقديره هذه الم فتكون جملة مستقلة بنفسها ويكون ذلك مبتدأ والكتاب خبره
وجوز أن يكون صفة له أو بدلا أو بياناً ولا ريب فيه هو الخبر عن ذلك أو يكون الكتاب خبرا
لذلك ولا ريب فيه خبر ثان **فائدة** هذا الرابع من هذه السورة ينقسم أربعة أقسام
قسم يتعلق بالمتن ظاهرا وباطنا وهما الآيات الأولى الأربع إلى المفلحين وقسم يتعلق
بالكافرين كذلك وهما الآيتان بعد ذلك وقسم يتعلق بالمتقين ظاهرا وباطنا وهما الآيتان
عشر آية من قوله ومن الناس من يقول إلى قوله يا أيها الناس وقسم يتعلق بالفرق الثلاثة

قوله بأضمار فعل هكذا
في نسخة المثلث ولعل
أما حذف هنا ليس ب
ما قبله وعطف ما الثانية
عليها تأمل ٥١
مصحف

ومن قوله يا ايها الناس الى اخر الرقيم ١٥ شيخنا **قوله** ذلك الكتاب) ذا اسم اشارة
واللام حاد جئ به للدلالة على بعد المشار اليه والكاف للكتاب والمشار اليه هو المسيح فانه
منزل منزلة المشاهد بالحسن البصري وما فيه من معنى البعد مع قرب العهد بالمشار اليه
لا ليدان بعلو شأنه وكوته في الغاية الفاصية من الفضل والشرف ثرتوا به بدكر اسم
١٥ ا بوا السعدي **قوله** اي هذا) بيان لحاله في نفس الامر وانه قريب حصوه وهذا لا ينافي
بعد رتبة كما يشير اليه بقوله والاشارة به للتعظيم ١٥ شيخنا **قوله** الذي يقرؤه
محمد) اي الذي يقرؤه غيم من الانبياء كالنور والابجيل ١٥ شيخنا والكتاب في الاصل
مصدق قال تعالى كتاب الله عليكم وقد يراد به المكتوب فاصل هذه المادة الدلالة على
الحجم ومنه كتيبة الجيش والكتابة عرفا ضم بعض حروف الهجاء الى بعض اسمين **قوله**
لاريب فيه) الريب الشك مع يقظة وحقيقته على ما قاله الزمخشري قلق النفس واضطرابها
ومن الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك وليس قول من قال الريب الشك مطلقا
بعبء بل هو اخض من الشك كما تقدم وقال بعضهم في الريب ثلاث معان احدها الشك
وثانيها التهمة وثالثها الحاجة ١٥ سمين ثم قال فان قيل قد وجد الريب من كثير
من الناس في القرآن وقوله تعالى لاريب فيه ينفي ذلك فالجواب من ثلاثة اوجه احدها
ان المنقطة كونه متعلقا للريب محلا له بمعنى ان معه من الادلة ما لو تأمل المصنف المحفوظ
فيه ولا اعتنا بريب من وجد منه الريب لانه لم ينظر حق النظر فريبه غير متعديبه والثاني
انه مخصوص بالمعنى لاريب فيه عند المومنين والثالث انه حين معناه النهي الاول احسن
٥٢ **قوله** انه من عند الله) بدل من الضمير في فيه **قوله** والاشارة به) اي بذلك للتعظيم
اي تعظيم المشار اليه لما فيه من لام البعد الدلالة على بعد مرتبته وعلوها في الشرف **قوله**
هذي) اي رشاد وبيان فهو مصدق من هذه كالتسليم والبيك ١٥ ا بوا السعدي وفي السمين انه
يذكر وهو الكثير وبعضهم يبعثه فيقول هذه هذي ٥١ **قوله** للمتقين) جمع متق وهم اصل
متقين بباءين الاولى لام الكلمة والثانية علامة الجمع فاستثقلت كسرة على لام الكلمة
وهي الباء الاولى فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت احدهما وهي الاولى ومتق اسم فاعل
من الوقاية اي المتخذ له وقاية من النار وتخصيص الهدى بالمتقين لما انهم المقتبسون
من انواره المنتفعون بانواره وان كانت هدايته شاملة لكل ناظر من مؤمن وكافر ولذلك
اطلقت الهداية في قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدا للناس مل ١٥
من ا بوا السعدي **قوله** الصائرين الى التقوى) اي فيه مجاز الاول وذلك لانهم لم ينتصفا
بالتقوى الا بعد هدايته وارشاده لهم **قوله** يا متثال لاوامر) الباء لتصوير التقوى
او السببية متعلقة بالصائرين ١٥ شيخنا وهذه تقوى الخواص وفوقها تقوى خواص
الخواص وهي اتقاء ما يشغل عن الله وودونها تقوى العوام وهي اتقاء الكفر بالايان
والآية يصح ان يراد منها الاقسام الثلاثة **قوله** لا تقاؤم) تعليل لتسميتهم متقين وانشاء
الي تقدر المفعول وقوله بذلك اي الامتثال والاجتناب ١٥ شيخنا **قوله** الذين
يؤمنون بالغيب) اما موصول بالمتقين ومجمله الجح على انه صفة مقيدة له ان فسرت

(ذلك) اي هذا الكتاب
الذي يقرؤه محمد
شك (فيه) انه من عند الله
وجملة النفخ خبر مستدق
ذلك والاشارة به للتعظيم
(هذي) خبر ثان هـ
للمتقين) الصائرين الى
التقوى بامثال الاوامر
وامتثالها للنار
لا تقاؤم بذلك النار
(الذين يؤمنون بالغيب)

التقوى بترك ما هو صفي فقط مرتبة عليه ترتب ثقلية على الخلية أو موضوعة ان فسرت التقوى
بما هو المنة عرفت شرعا وامتدادا من فعل الطاعات وترك السيئات معا لا تاحبنة
تكون تفصيلا لما انطوى عليه الموصول اجمالا وما دحة للموصوفين بالتقوى المفسرة
بما أمر من فعل الطاعات وترك السيئات وتخصيص ما ذكر من المصداق لثلاث بالذكر
لاظهار شرفها وارتفاعها على ما أثر ما انطوى تحت اسم التقوى من الحسنات أو النصب
على المرح يتقديرا عتوا والرقم عليه بتقديرهم واما مفصول عنه مرفوع بالابتداء خبر
للمجزة المصدرة باسم لاشارة كما سيأتي بيانه فالوقف على المتقين حينئذ وقف تام لانه
وقف على مستنقل وما بعده ايضا مستنقل واما على الوجوه الاول فالوقف حسن غير تام
لتعلق ما بعده به وتبعيته له اه أبو السعدي **قوله** بما غاب عنهم أشار به الى أن المصداق بعينه
اسم الفاعل قال أبو السعدي والغيب كما مصدر وصف به الغائب مبالغة كالشهادة في
قوله تعالى عالم الغيب والشهادة أي ما غاب عن الحس والعقل غيبة كاملة بحيث لا يدرك
بواحد منهما ابتداء بطريق البداية وهو قسمان قسم لا دليل عليه وهو مراد من قوله تعالى
وعنه مفاتيح الغيب لا يعلم الا هو وقسم قامت عليه البراهين كالصانع وصفاته والنبوت
وما يتعلق بها من الاحكام والشرائع واليوم الآخر وأحوال من البعث والنشور والحساب
والجزاء وهو مراد ههنا فالباء صلة للايمان اما بتضمينه معنى الاعتراف أو بجوارحه
الوثوق وهو اقم موقع المقعول به واما مصدره على حاله كالغيبه فالباء متعلقة بخذ
واقعه لا من الفاعل كما في قوله تعالى الذين يخشون ربهم بالغيب أي يؤمنون بملتبس
بالغيبه اما عن المؤمن به أي غائبين عن النبي صلى الله عليه وسلم غير مشاهدين لها معه
من شواهد النبوة واما عن الناس أي غائبين عن المؤمنين كما كنا فقين الذين اذا لقوا
الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم وقيل المراد بالغيب لقلب لانه
مستور والمعنى يؤمنون بقلوبهم كما الذين يقولون يا فاهم ما ليس في قلوبهم فالباء حينئذ
للاله وترك ذكر المؤمن به على التقادير الثلاثة إيماء للقصد الى احداث نفس الفعل كما في
قولهم فلا يعطى ويمنع أي يفعلوا الايمان واما الاكتفاء بما سيحكي فان الكتب الالهية
ناطقة بتفصيل ما يجب الايمان به اه **قوله** ويقومون الصلوة أصله يؤقون من قولهم
هجرة أقول لو قوعها بعد حرف المضارعة فصار يقومون يؤقون بكون يكرومون فاستغندت الكسرة
على الواو فنقلت الى الفاف ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها اه سمين واقامتها
عبارة عن تعديل اركانها وحفظها من أن يقع في شيء من فرائضها وسننها وادابها
خال من أقام الحق اذا قومه وتوكلت عبارة عن المواظبة عليها مأخوذة من قامت السوق
اذ انفتحت وأقيمتها اذ جعلتها نافعة فانها اذا حوفظ عليها كانت كالنار في الذي يرغب
فيه وقبل عبارة عن التشهير لادائها من غير فتور ولا توان من قولهم قام بالامر أقامه
اذ اجده فيه واجتهد وقبل عبارة عن ادائها عبر عنه بالاقامة لا شتاله صلى القيام كما عبر عنه
بالقنوت الذي هو القيام وبالركوع والسجود والتسليم والاول هو الاظهر لانه أشهر
والى الحقيقة اقرب والصلوة فعل من صلا اذا دعا كالركوع من ركع وانما كتبت بالواو و

بما غاب عنهم من البعث
وعنه والشارع ويقومون
الصلوة

مراعاة للفظ المحم وإما سمي الفعل المخصوص بها الاستمالة على الدعاء اه أبو السعود **قوله**
 بحقوقها أي حال كونها ملتبسة بحقوقها يعني الظاهرة وهي الأركان والشرائط والظواهر
 وترك المنفصلات والكروحات والباطنة كالمشتوم والمخصوص القلب اه شيخنا **قوله**
 ومما رزقهم بأسقاط نون من البحارة خطأ كسقوطها لفظا وهي تبعية واما موصوف
 والعائد ضمير منصوب محذوف فيقدر متصلا أو متفصلا على حد قوله (وصل وأفعل
 هاء سلبية) وقوله رزقهم يرسم بدون ألف كما في الخط الجثنائي وقوله أعطيتنا هم أي
 ملكا هم وقوله ينفقون أي نفاقا واجبا كالزكاة ونفقة الأهل وصندوقا وهو صندوق النظم
 اه شيخنا **قوله** في طاعة الله تعليلية **قوله** والذين يؤمنون بما أنزل إليك
 معطوف على الموصول الأول على تقديرى وصله بما قبله وفصله عنه مندرج معه في
 زمرة المنتقين من حيث الصورة والمعنى محال أو من حيث المعنى فقط اندراج خاصين
 تحت عام إذا المراد بالاولين الذين استوفوا الشريعة والعقلاء عن جميع الشرع كما يؤيد به التعبير
 عن المؤمن به بالغيب بالآخرين الذين استوفوا القرآن بعد الإيمان بالكتب المنزلة قبل
 لعبد الله بن سلام واضرابه والمراد بما أنزل إليك هو القرآن بأسره والشرعية عن غيرها
 والتعبير عن أنزاله بالماضي مع كون بضمه مترقا حينئذ للتعبير المحقق على المقدار ولتنزيل
 ما في شرف الوقوع لتفقه منزلة الواقع كما في قوله تعالى أنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى
 مع أن الجن ما كانوا سمعوا كتابا جميعا ولا كان الجميع اذ ذاك نازلا وبما أنزل من قبلك
 التوراة والإنجيل وسائر الكتب السابقة وعدم التعرض لذكر ما أنزل إليه من الأنبياء
 عليهم الصلاة والسلام لغرض الإيجاز مع عدم تغلق الغرض بالتفصيل حسب تغلقه في
 قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وآل عمران
 بالكلية فمصرين وبما أنزل من قبلك من حيث أنا متعبدون بتفصيله فرض كفايه فإن في
 وجوبه على الكل عينا حرجا بينا واختلا لا بأمر المعاش وبناء العقول للسفول لا ليدان بتعقبات
 وقد قرئنا على إسناء للقاء اه أبو السعود **قوله** وبالأخرة أي بما فيها من الجزاء والجنة
 وغيرها وبالأخرة متعلق بوقنون ويوقنون خبر عن هم وقدم الجزاء والدلائل أمر به
 كما قدم المنفق في قوله ومما رزقهم ينفقون لذلك وهذه جملة اسمية عطفت على الجملة
 الفعلية قبلها فهي صلة أيضا ولكن جاء بالجملة هنا من مبتدأ وخبر بخلاف ومما رزقهم
 ينفقون لأن وصفهم بالآيات بالأخرة أوقع من وصفهم بالنفاق من الرزق فتا
 التأكيد بجنى الجملة الاسمية أولا لا يكرر اللفظ لوقيل ومما رزقنا هم ينفقون اه سمين
 والآيات اتقان العلم بالشئ بنفى الشك والشبهة عنه ولذلك لا يسمى عمله تعالى
 يقين أي يعلمون صلا قطعيا مزجيا لما كان أهل الكتاب عليه من الشك والشك واللاهتار به
 التي من جملتها زعمهم أن الجنة لا يدخلها إلا من كان هوذا أو نصارى وأن النار لن
 تقسم إلا أياما معدودات واختلا فهم في أن نعيم الجنة هل هو من قبيل نعيم الدنيا
 أولا وهل هو دائم أولا وفي تقديم الصلة وبناء بوقنون على الضمير تعرض بمن عدا
 من أهل الكتاب فان اعتقادهم في أمم الآخرة بمعزل من الصحة فضلا عن

أي يأتون بها ينفقونها
 ومما رزقهم أعطيتنا هم
 ينفقون في طاعة الله
 والذين يؤمنون بما أنزل
 إليك أي القرآن وما أنزل
 من قبلك أي المتعاراة
 ولا جنى فيها وبالأخرة
 هم يقين

الوصول الى مرتبة اليقين والآخر تأنيث الآخر كما أن الدنيا تأنيث الاداء فليتنا على
 الدارين فخرنا بحري الاسماء اه أبو السعد **قوله** اولئك اشارة الى الذين حكيت خبرهم
 المحيطة من حيث انصافهم بها وفيه دلالة على أنهم متميزون بذلك اكمل غير منتظمون
 بسببه في سلك الامور المشاهدة وما فيه من معنى البعد للاشعار بجلو درجته وبعد من بينهم
 في الفضل وهو مبتدأ وقوله على هدى خبره وما فيه من الإيهام المفهوم من التنكير لكمال
 تفخيمه كأن قيل على هدى أي هدى لا يبلغ كنهه ولا يقادر قدره وإيراد كلمة الاستعلاء
 بناء على تشييل حالهم في ملاستهم يا هدى بحال من يعولوا الشيء ويستولي عليه بحيث يتصور
 فيه كيفما يريد أو على استعارتها لنفسكم يا هدى استعارة تبعية متفرعة على
 تشبيهه باستعلاء الراكب واستوائه على مركوبه والجملة على تقدير كون الموصولين موصوفين
 بالمتقين مستقلة لا محل لها من الاعراب مقترنة لمضمون قوله تعالى هدى للمتقين مع
 زيادة تأكيد له وتحقيق اه أبو السعد **قوله** من ربه أي كائن من ربه وهو
 شامل لجميع أنواع هدايته تعالى وفنون توفيقه اه أبو السعد **قوله** وأولئك هم
 المغفلون تكرر اسم الاشارة لظاهر مزيد العناية بشأن المشار اليهم وللتبعية على
 أن انصافهم بتلك الصفة يقتضي نيل كل واحدة من تينك الخصلتين وأن كلا منهما كاف
 في غيرهم عما عداهم ويؤيده توسط العاطفين بين الخصلتين بخلاف قوله تعالى ولئلا
 كالاغرام بل هم اضل أولئك هم الغافلون فان التخييل عليهم يكمل العطف عبارة عما يقيد به
 تشبيههم بالهاثم فتكون الجملة الثانية مقترنة للاولى وأما الافلاح الذي هو عبارة عن الفوز
 بالمطلوب فلما كان مغائرا للهدى نتيجة له وكان كل منهما في نفسه اعز مرام يتنافس فيه
 امتنا فسكن عطف عليه وهم ضمير فصل يفصل بين الخبر والصفة أي يميز ويفرق بين كون
 اللفظ خبرا وصفة للمبتدأ ويؤيد كذا النسبة ويقيد اختصاصا لمسند بالمسند اليه أو مبتدأ
 خبر المغفلين والجملة خبر لا وليك اه أبو السعد **قوله** ان الذين كفروا هذه الآية نزلت
 فيمن علم الله عدم ايمانه من الكفار اما مطلقا واما في طائفة مخصوصة وان حرف تأكيد
 ينصب الاسم ويرفع الخبر والذين كفروا اسمها وكفروا صلة وحادث ولا يؤمنون خبرها وما
 بينهما اعتراض وسؤال مبتدأ وأأ نذرهم وما بعده في قوة التاويل بمفرد هو الخبر والتفريق
 سواء عليهم الا نذروا عدمه ولم يحتج هنا الى ابطال الخبر بنفس المبتدأ ويجوز أن يكون سواء
 خبر مقدم ما وأأ نذرهم بالثاويل المذكور مبتدأ مؤخر اقتديره الا نذروا عدمه سواء
 وهذه الجملة يجوز فيها أن تكون مقترنة بين اسم ات وخبرها وهو لا يؤمنون كما تقدم ويجوز
 أن تكون هي نفسها خبر الاك وجملة لا يؤمنون في محل نصب على الحال أو مستأنفة أو تكون
 دعاء عليهم بعدم الايمان وهو بعيد أو تكون خبرا بعد خبر على أي من يجوز ذلك ويجوز
 أن يكون سواء وحده خبر ات وأأ نذرهم وما بعده بالثاويل المذكور في محل رفع فاعل له
 والتقدير استوى عندهم الا نذروا عدمه ولا يؤمنون على ما تقدم من الاوجه أعني الحال
 والاستئناف والدعاء والخبرية والهمزة في أأ نذرهم الاصل فيها الاستفهام وهي هنا
 غير مراد اذا المراد التسوية وأأ نذرهم فعل وفاعل ومفعول وأم هنا عاطفة تسمى مضللة

اولئك الموصوفون بما ذكر
 رعلو كما من ربه وأولئك
 هم المغفلون الفاضلون
 بالجنة السابقين من الناس
 ان الذين كفروا كاذب
 رسول عليهم

وكونها مستندة شرطان أحدهما أن يتقدمها همزة استفهام أو تسوية لفظاً أو تقديرًا والثاني
 أن يكون ما بعدها مفعلاً أو مفعلاً ولا يعرف كنهه الآية فاما الجملة فيها فينا ويل مفعول كما يتقدم
 وجوابها أحد الشيئين أو الأشياء ولا تجاب بنعم ولا بلا فان فقد شرط سميت منقطعة
 ومنفصلة وتتقدربل والهمزة وجوابها نعم أو لا ولها أحكام أخرى ولم حرف جزم معناه
 نعم الماضي مطلقاً وسواء اسم بمعنى الاستنواء فهو اسم مصدر ويوصف به على أنه بمعنى مستو
 فيتحل حينئذ ضميراً ويرفع الظاهر ومنه قولهم مرتت برجل سواء والعدم برفع العدم على أنه
 معطوف على الضمير المستكن في سواء ولا شيء ولا يحجم أمّا كونه في الأصل مصدرًا أو ما للاستفهام
 عن تثنية بتثنية نظيره وهو سمي بمعنى مثل تقول هاسيئاً أي مثلاً وليس هو الطرف
 الذي يستثنى به في قولك قاموا سوا زيد وإن شاركه لفظاً أو أكثر ما تحي بعد الجملة المصنوعة
 بالهمزة المعادلة بأم كنهه الآية وقد حذف للدلالة كقوله تعالى صبروا ولا تبصروا سواء
 عليكم أي صبرتم أم لم تبصروا اه سمين **قوله** أأذرتهم) الأذرتهم لاثنين
 قال تعالى نأأذرتناكم عذاباً أأذرتكم صاعقة فيكون الثاني في هذه الآية محذوفاً وتقديره
 أأذرتهم العذاب لم تبصروا اه سمين **قوله** بتحقيق الهمزتين) أي مع ادخال ألف بينهما بقدر المدة الطبيعية وتركها تارة
 قراءتان وقوله وابدال الثانية ألفاً أي ممددة مدداً لازماً بقدر ثلاث ألفات ثالثاً
 وقوله وتسهيلها الحجة والرابعة وخامسة فجملة القراءات في هذا المقام خمسة وقوله وادخال
 ألف الح معنى مع وهو قيد في قوله وتسهيلها فالحاصل أن التسهيل فيه وجهان وكذا
 التحقيق والابدال وجه واحد قال العلامة البيضاوي تبعاً للزمخشري وقراءة الابدال الح
 وعلة بوجهين الأول أن الهمزة المحركة لا تقرب الثاني أنه يؤدي إلى جمع الساكنين
 على غير حده ورد عليه القاري بأن ما قاله خطأ أما الوجه الأول فلا في قولهم المحركة لا
 تقرب محله في القلب القياسي وأما السماعي فقد فيه المحركة وهو كثير كسائل فكسائل
 وأما الوجه الثاني فلا في جمع الساكنين على غير حده إنما هو معتنع قياساً وأما إذا هم
 تقاربا كما هنا فيستشهد به ويختار به فكيف يرد المتواتر عن النبي وهو فصح العرب
 وأيضاً جمع الساكنين على غير حده أجازوه الكوفيون اه شيخنا ونص عبارة البيضاوي
 وهذا الابدال الح لأن المحركة لا تقرب ولأنه يؤدي إلى جمع الساكنين على غير حده اه
 قال من لا على قاري وأما قول البيضاوي وقلب الثانية ألفاً الح فهو خطأ شاملاً
 تقديره الكشاف لأن القراءة به متواترة عن النبي فانكارها كفر فأما تعليلهم بأن
 المحركة لا تقرب فمنوع لأنها قد تقرب كما ثبت في منساة عند القراء ونقل في كلام الفصحى
 قال الجوهري وجه البديل المبالغ في التخفيف إذ في التسهيل قسط همز قال قطرب قرشبة
 وليست قياسية لكنها كثرت حتى طردت وأما تعليلهم بأنه يؤدي إلى جمع الساكنين على
 غير حده فقد فوج بان من يقلبها ألفاً يشبه ألفاً شبيهاً عازاً على مقداراً لا فبحث
 يصير الملة لازماً ليكون فاصلاً بين الساكنين ويقوم قيام الحركة كما في مجاي باسكان
 الياء لنافه وصلاً ويسمى هذا جازاً وقد أجمع القراء وأهل العربية على ابدال الهمزة المحركة

زم تذرتهم بتحقيق الهمزتين
 وابدال الثانية ألفاً
 وتسهيلها وادخال ألف
 بين المسهلة والاخرى
 ونذكر

الثابتة في نحو أن شرع علم أن موافقة العربية إنما هي شرط الصحة القراءة إذا كانت بطريق الإحاطة
وأما إذا ثبتت متواترة فيستشهد بها لالها وأما ذكرنا ما ذكر تفهيم لقاعدة وتتميم للقاعدة ٥١
قوله فلا تطعم في أيهم أي فالتقصير من هذه الآية يثبت على الله عليه وسلم من أيهم
واراحتهم من أئذهم وعلاجهم **قوله** مع تخويف قال بعضهم ولا يكاد يكون إلا في تخويف
يسع زمانه الاختراز من الخوف به فإن لم يسع زمانه الاختراز فهو شعار وعلام وأخبار لا تذا
٥١ سمين وأبو حيان **قوله** ختم الله على قلوبهم استثناء تعليل لما سبق من الحكم وهو
عدم إيمانهم وحيث أطلق القلب في لسان الشرع فليس المراد به الجسم الصنوبري الشكل فإنه
للبها ثم واللاموات بل المراد به معنى الخرسية بالقلب أيضا وهو جسم لطيف قائم بالقلب
الحيا في قيام العرض بحله أو قيام الحرارة بالحجم وهذا القلب هو الذي يحصل منه الإدراك
وترتسم فيه العلوم والمعارف **قوله** طبع عليها الخ هذا بيان لمعنى الختم في الأصل وهو
وضع الختم على الشيء وطبع فيه صيانة لما فيه ونيس هذا المعنى مراد هذا بل المراد بالختم
هنا عدم وصول الحق إلى قلوبهم وعدم نفوذ واستقراره فيها فشب هذا المعنى بضرب الختم
على شيء تشبيه معقول بحسوس والجامع انتفاء القبول لما منع منع منه وكذا يقال في الختم
على السمع وجعل الغشاوة على البصائر **قوله** وعلى سمعهم معطوف على على قلوبهم
فالوقف عليه تأم وما بعده جملة السمية بدليل أفرأيت من اتخذ الله هو ٥١ الآية ٥١ شيئا
قوله أي مواضع جواب ما يقال كيف وحد السمع وجمع ما قبله وما بعد وايضاح
ذلك أنه مصدر حذف ما اضيف إليه لدلالة المعنى أي مواضع سمعهم أو يقال وحد السمع
لوحدة السمع وهو صوت ذو نفاذ أو للمصدرية والمصدر لا يجمع وقري شاذ وعلى
أسماعهم ٥١ كرخي **قوله** عطاء أي عظيم وإنما خص الله تعالى هذه الأعضاء بالذكر
لأنها طرق العلم والقدب محل العلم وطريقه أما السمع وأما الرؤية ٥١ كرخي **قوله**
وبهم عذاب عظيم العذاب يصلح الأمر إلى حق هو أنا وذلك لا يلام الأطفال والبهائم
ليس بعذاب ٥١ كرخي **قوله** عظيم هو ضد الحقير وأصله أن توصف به الأجسام
وقد توصف به المعاني كما هنا وهذا قال الشارح قوي دائم ٥١ كرخي وهل العظيم والكبير
بمعنى واحد أو هو فوق الكبير لأن العظيم يقابل الحقير والكبير يقابل الصغير والحقير
دون الصغير قولان وقيل له معان كثيرة يكون اسم وصفة والاسم مفرد وجمع والمفرد
اسم معنى واسم عين نحو قبض وظريف وصهيل وكلية جمع كلب ويكون اسم فاعل من
فعل نحو عظيم من عظم كما تقدم ومبالغة في فاعل نحو عظيم في عالم ومعنى معقول كجريح بمعنى
مخرج ومفعول كسميع بمعنى مسمع ومفاعل كجلس بمعنى يجالس ومفتعل كبديم بمعنى مبتدع
ومفتعل كسفير بمعنى منسفر وفعل كعجب بمعنى عجب فاعل كصبي بمعنى صباغ ومعنى لفاعل
والمفعول كصريح بمعنى صارخ أو مصروح ومعنى لواحد والجمع نحو خليل وجمع فاعل كغريب
بمعنى غارب ٥١ سمين **قوله** ونزل في المناقذين أي في بيان حالهم الباطنة والظاهرة
وفي بيان عاقبتهم وفي تهويلهم والاستظهار بهم وغير ذلك من أحوالهم المذكورة
في الآيات الثلاثة عشر وانتهى بها قوله ان الله على كل شيء قدير ٥١ شيخنا **قوله**

المراد بقلوبهم لا أي قلوبهم
الله منهم ذلك ولا تطعم في
إيمانهم ولا تذا على علام مع
معنى إيمانهم الله على قلوبهم
طبع عليها واستمروا فلا
يبلغها خير ولو على سمعهم
أي مواضع فلا ينفذ على
بهم من الحق وعلى
بصائرهم غشاوة غشاوة
يصرن الحق وإيمانهم عذاب
عظيم قوي ثم ونزل في
المناقذين

ومن الناس خبر مقدم ومن يقول مبتدأ مؤخر ومن يحتمل أن تكون موصولة أو نكرة موصولة
أى الذى يقول أو قريبي يقول فجملة يقول على الأول لا محل لها من الاعراب تكون بها صلة
وعلى الثانى محلها الرقع تكون بها صفة للمبتدأ ه سمين ورد هذا أبو السعوى ونصه ومحل
الظرف الرقع على أنه مبتدأ باعتبار مضمونه أو نعت لمقتله هو المبتدأ كما فى قوله تعالى
ومنادون ذلك أى وجمع مبتدأ الخوف فى قوله من يقول موصولة أو موصوفة ومحله الرقع
على الخبرية والمعنى وبعض الناس أو وبعض من الناس الذى يقول كقوله تعالى ومنهم
الذين يؤذون النبى الح أو قريبي يقول كقوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
على أن يكون من أطراف الافادة والمقصود بالأصالة انضاضهم بما فى حيز الصلة أو الصفة وما يتعلق به
من الصفات جميعا لا كونهم ذوات أو تلك المذكورين وأما جعل الطرف خبرا كما هو الشائع فى موارد
الاستعمال فبأنه جزالة المعنى لا كونهم من الناس ظاهرا فلاخبار به عار عن الفائدة ه
والناس اسم جمع لا واحد من لفظه ويراد به أناس جمع انسان أو أثنى وهو حقيقة فى الأدب
ويطلق على الجن بجازا ه سمين وفى أبى السعوى ما نصه وأصل ناس أناس كما يشهد له
انسان وأناسى وأنس حذفته من تهنية وتخفيفا وعوض عنها حرف التعريف ولذلك لا
يجمع بينهما سميلا بذلك لظهورهم وتعلق الأيتاس بهم كما سمي الجن جننا جتنا ثم وذهب بعضهم
إلى أن أصل النوس وهو حركة انقلبته واوه ألفا ثم كرها وانفتاح ما قبلها وذهب بعضهم
إلى أنه مأخوذ من سنى نقلت لامة الى موضع العين فصار تيس ثم قلبت ألفا سميلا بذلك
لنسبناهم ه **قوله** (لأنه آخر الأيام) فيه أن اليوم عرفا هو زمان من طلوع الشمس
الى غروبها وشرعا من طلوع الفجر الى غروبها وكل منهما لا تقهر ارادته هنا فيكون المراد به الوقت
وهو ما محدود وغير محدود الأول آخر الاوقات المحدودة وهو وقت النشوء والحساب
الى دخول أهل الجنة الجنة وأهل النار النار والثانى ما لا ينتهى وهو لا بد الدائم الذى
لا انقطاع له ويؤخذ من كلام القاضى وغيره ترجيح الثانى ه كرخى **قوله** وما هم
بمؤمنين) رد لما ادعوه على أكمل وجه فاجلة الاسمية تفيد انتفاء الايمان عنهم
جميع لازمة بخلاف الفعلية الموافقة لدعواهم فلا تفيد الانفية فى الماضى ه أبو السعوى
قوله يخادعون الله الآية) هذه الجملة الفعلية يحتمل أن تكون مستأنفة جوابا لسؤال من قبل
وهو ما بالهم قالوا أمنا وما هم بمؤمنين فقبل يخادعون الله ويحتمل أن تكون بدلا من
الواقعة صلا لمن وهو يقول ويكون هذا من بدل الاشتغال لأن قولهم كذا مشتغل على الخداع
وأصل الخداع الاخفاء ومنه الاخذعان عراقان مستبطنان فى العتق ومنه مخدع البيت
ه سمين ولخدع أن يؤهم لمحاببه خلاف ما يريد به من المكروه ليققه فيه من
حيث لا يشعر ويؤهم المساعدة على ما يريد هو به ليعتزل بذلك وكل المعنيين مناسب
للقام فانهم كانوا يريدون بما صنعوا أن يطلعوا على سر المؤمنين فيذيعوها الى المذابين وأن
يدفعوا عن أنفسهم ما يصيب سائر الكفرة ه أبو السعوى وحاصله أنه بمنزلة النفاق والرياء
فى الافعال الحسية قال الطيبي وقد يكون الخداع حسنا اذا كان الغرض منه استدراج الغير
من الضلال الى الرشده ومن ذلك استدراجات التزليل على لسان الرسل فوحى الله لهم ه

ومن الناس من يقول
أما بالله وباليوم الآخر
أما يوم القيامة لأنه أخذ
الأيام وما هم بمؤمنين
وعنى فيه معنى من وفى
يقول لفظ الخادع عن الله
والذين آمنوا) بأظهار
خلافها بطلوع من الكفر

كرخي **قوله** ليدفعوا عنهم (بحكامه) أشار به الى بيان الغرض من الخداء وقوله الدينية
 كما تقبل والاسر وضرب الجزية وكذا خولهم في سلك المؤمنين في الاكرام والاعظام الى غير
 ذلك من الاغراض اه كرخي **قوله** لا توبال خداعهم (الوبال هو الوخامة والثقل اه
قوله وما يشعرون) هذه الجملة الفعلية يحتمل أن لا يكون لها محل من الاعراب أن يكون
 لها محل وهو المنصب على الحال من فاعل يخدعون والمعنى وما يرجع و بال خداعهم الا على انفسهم
 غير شاعرين بذلك ومفعول يشعرون محذوف للعلم به تقديره وما يشعرون أن و بال
 خداعهم راجع على انفسهم أو اطلاع الله عليهم والاحسن أن لا يقدر له مفعول لأن الغرض
 تفتي المشعور عنهم البتة من غير نظر الى متعلقه والاول يسمى حذف الاختصاص ومعناه حذف
 الشيء للدليل والشعور ادراك الشيء من وجه يدق ويخفى مشتق من الشعر لدقته وقيل
 هو الادراك بالحاسة مشتق من الشغاف وهو ثوب يلي الجسد ومنه مشاعر الانسان أي
 حواسه الخمس التي يشعربها اه سمين وفي القاموس شعر به كنصر وكرم شعرا وشعوا علم به
 وفطن له وعقله وأشعر الامر به اعلمه والشعر عند علي منظوم القول لشرفه باليون والفاية
 وان كان كل علم شعرا وشعر كنصر وكرم شعرا قاله أو شعر بالفتح قاله وبالضم جاده اه **قوله**
 أن خداعهم لا انفسهم) أشار به الى أن مفعول يشعرون محذوف للعلم به أو تقديره ان الله
 يطعم نبيه على كذبهم اه كرخي **قوله** والمخادعة الخ) أشار به الى جواب سؤال ومحصله
 أن الخديعة الخيلة والمكر واظهار خلاف الباطن فهي غيرة النفاق وهي مستجيبة في حق
 الله وصيغة المفاعلة تقتضيه المشاركة فأشار الى جوابه بما ذكر ومحصله هنا ما ليستدل
 بابها وقوله وذكر الله الخ جواب سؤال آخر تقديره كيف يخادع الله أي يحال عليه وهو يعلم
 الضمائر فكيف قيل يخادع الله فأجابه بما ذكر ومحصله أن الآية من قبيل الاستعارة
 التمثيلية حيث شبه حالهم في معاملتهم لله بحال المخادع مع صاحبه من حيث القبحا ومن
 باب المجاز العقلي في النسبة الايقاعية وأصل التريكة تخادع على ريس الله أو من باب التورية
 حيث ذكر معاملتهم لله بلفظ الخداء اه من ابى لسوء وغير **قوله** وذكر الله فيها التحسين
 أي الكلام بطريق المجاز المركب أو العقلي أو التورية فكل من الثلاثة يحسن الكلام اه **قوله** يشحننا
قوله في قلوبهم مرض) هذه الجملة مقررّة لما يقيد قوله وما هم بمؤمنين من استمرار
 عدم ايمانهم أو تعليل له كأنه قيل ما لهم لا يؤمنون فليل في قلوبهم مرض يمنع
 والمرض حقيقة فيما يعرض للبدن فيخرج عن الاعتدال اللائق به ويوجب الخلل في
 أفعاله وقد يؤدّي الى الموت استعير هنا لما في قلوبهم من الجهل وسوء العقيدة وعدا
 النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من فنون الكفر الموقّدة الى الهلاك الروحاني والآية
 تحتملها فان قلوبهم كانت مثالة تحرقا على ما فاتهم من الرياسة وحصل على ما يرون
 من نبات امر الرسول واستعلاء شأنه يوما فيوما والتكثير للدلالة على كونه نوعا منها غير
 ما يتعارفه الناس من الامراض اه من البضاوتى والى لسوء والمراد يكون الآية تحتملها
 أنها تحمل عليها معا جميعا بين الحقيقة والمجاز وقد أشار الى هذا الجلال بقوله شك ونفاق
 هذا إشارة الى المعنى المجازي ويقول فهو يمرض قلوبهم الخ هذا إشارة الى المعنى

ليدفعوا عنهم (بحكامه) الدينية
 وما يخذعون الا انفسهم
 لا توبال خداعهم راجع اليهم
 لا توبال خداعهم راجع اليهم
 فينتقل في الدنيا باطلاع الله
 نبي على ما يطنى ويعاقلون
 في الاخلاق وما يشعرون
 يعلمون أن خداعهم لا انفسهم
 والمخادعة هنا من واحد
 كما قبت المص و ذكر الله
 فيها تحسين روى قلوبهم
 وما يخذعون روى قلوبهم
 مرض شك ونفاق فهو
 يمرض قلوبهم أي يضعفها

قوله فزادهم الله مرضاً) بأن طبع على قلوبهم لعله تعالى بأنه لا يثبث فيها التذكير
والإنذار وقيل زادهم كفر بزيادة الشك ليل الشريعة لأنهم كانوا كلماً ازدادت البغالة
ينزول الوحى يزدادون كفره أو بالسعوى وقد أشار الجلال للثاني بقوله بما أنزل من
المقرآن الخ وزاد يستعمل لازماً ومتعدداً لاثنين ثانيهما غير الأول كما عطف وكسا فيجوز
حذف مقعوليه وأحدهما اختصاراً واقتصاراً تقول زاد المال فهذا لازم وزدت زيدا
خبراً ومنه وزدتنا هم ههنا فزادهم الله مرضاً وزدت زيدا ولا تذكر ما زدت وزدت ما لا
ولا تذكر من زدت وألف زاد منقلبة من ياء لقولهم يزيداه سمين **قوله** مؤلم بفتح اللام
على طريق الاسناد المجازى حيث اسند الالم للعذاب وهو في الحقيقة انما يسند الى الشخص
المعذب بفتح الالم من باب طرب فهو ليم كوجع فهو وجع أى مثالم ومتوجع ولا يقال انه
يكسر اللام اسم فاعل على طريق الاسناد الحقيقة كسميع سمعته سمع الخلقه عن دعوى
المبالغة الحاصلة على كونه بفتح اللام حيث يقتضئ أن العذاب لشدة ايلامه للمعذب صار
كأنه مؤلم أى معذب فهو على حد جد جده اه من حاشى لبضاوى **قوله** بما كانوا
يكذبون الباء سببية وما يجوز أن تكون مصدرية أى يكونهم يكذبون وهذا على القول
بأن كان لها مصدر وهو الصحيح عند بعضهم للتصريح به في قوله
بذل وحلم ساد في قوله الفتى + وكونك اياه عليك يسير
فقد صرح بالكون وعلى هذا فلا حاجة الى ضمير عائد على ما لانها حرف مصدرى على الصحيح
خلاقاً للاختصاص وابن السراج في جعل المصدرية اسماً ويجوز أن تكون ما بمعنى لذى ويشد
فلا بد من تقدير عائد أى بالذى كانوا يكذبون به وجاز حذف العائد لاستكمال الشرط
وهو كونه متصلاً منصوباً بفعل وليس ثم عائد اخر اه سمين **قوله** واذا قيل لهم لا تفسدوا
فلا تفسدوا في شريع في تعديدهم بعض قبا حرم وقوله أى لهوى لاء أى المتأفكين وهذا استثناء
وقيل انه معطوف على يكذبون الواقع خبر الكان وقيل معطوف على يقولون الواقع صلة من
واذا ظرف زمان مستقبل يلزمها معنى الشرط غالباً وقيل أصله قول كضرب فاستغفلت
الكسرة على الواو فنقلت الى الفاف بعد سدي حركتها فسكنت الواو وبعد كسرة فقلت ياء
وهذه اضم اللغاة وقا تل هذا القول الله تعالى أو الرسول أو بعض المؤمنين واللام متعلقة
بقيل ومعناها الانهاء والتبليغ وانما ثم مقام الفاعل جملة لا تفسدوا على أن المراد بها
اللفظ وقيل هو ضم بفسره المذكور والفساد خروج الشئ عن الحالة اللائقة به والصلاح
مقابلته والفساد في الارض يعجز الحروب والفتن المستتبعة لزوال الاستقامة عن حال
العباد واختلال أمر المعاش والمعاد والمراد بما نفوا عنه ما يؤدى الى ذلك من افشاء أسرار
المؤمنين الى الكفار واغرائهم عليهم وغير ذلك من فنون الشرور كما يقال للرجل لا تقتل
ميك ولا تلق نفسك في النار اذا قدم على ما تلك عاقبة **قوله** قالوا انما نحن مصلحون
جوابه او هو العاقل فيها أى نحن مقصودون على الاصلاح المحض بحيث لا يتعلق به شائبة
الافشاء والفساد وهذا الجواب منهم رد للناسخ على ابلغ وجه والمعقوب انه لا تصح محاطتنا
بذلك فان شأنا ليس الا الاصلاح وان حالنا متحصنة عن شوائب الفساد انما تفيد

فقد زادهم الله مرضاً بما
أنزل من القرآن اكفرهم
ولو عذاب الليم مؤلم
ربما كانوا يكذبون بالثبوت
أعني الله وبالله تحقيق
في قولهم انما (واذا قيل
لهم) أى لهوى لاء لا تفسدوا
فلا تفسدوا باللفظ والتعوي
عن الايمان (قالوا انما نحن
مصلحون) وليس ما نحن
فيه نفساً

مادخلته على ما بعد ما مثل فما زيد متعلق وإنما ينطلق زيد وإنما قالوا ذلك لأنهم تصقروا الفضا
 بصورة الصلاح لما في قلوبهم من المرض كما قال تعالى فمن زين له سوء عمله فرآه حسنا **قوله**
 ربه عليهم عبارة السمين والتأكيد ياك وبضمير الفصل وتعرف الخبر بالمبالغة في الرد
 عليهم لما ادعوا من قولهم إنما نحن مصلون لأنهم اخبروا الجواب جملة اسمية مؤكدة بأنما
 ليدلوا بذلك على ثبوت الوصف لهم فذكر الله عليهم بأبلغ وأكد مما ادعوه انتهت **قوله**
 للتنبيه) أي تنبيه المخاطب للحكم الذي يليق بعدها اه شجعتا وعبارة السمين ألا حرف
 تنبيه واستفتاح وليست مركبة من همزة الاستفهام ولا النافية بل هي بسيطة ولكنها لفظ
 مشترك بين التنبيه والاستفتاح فتدخل على الجملة اسمية كانت أو فعلية وبين العرض
 والتخصيص فتختص بالافعال لفظاً وتقديراً اه **قوله** يذكرك أي أن ما فعلوه فسلاً لاصلاً
 أو أن الله تعالى يطلع نبيه على فسادهم اه كرخي **قوله** واذا قيل لهم من أنى قيل
 لهم من قبل المؤمنين بطريق الامس بالمعروف اثر توبيخهم عن المنكر انما ما للضم والكلام
 للارشاد اه ابو السعد يعني أن المؤمنين نفعوا المؤمنين من وجهين أحدهما **قوله** لا يفترون
 وهو عبارة عن الغش عن الذنوب وثانيهما الامس بالآيات وهو عبارة عن الغش
 بالقضائى اه صادق **قوله** كما من الناس الكاف في محل نصب وأكثر المحربين
 يجعلون ذلك نعتاً لمصدر محذوف والتقدير امتوا أيما ناكايان الناس وهذا ليس مذهب
 يسبوه إنما مذهب في هذا وخوة أن يكون منصوباً على الحال من المصدر المضمر المتقوس
 من الفعل متقدم وإنما اخرج سيبويه إلى ذلك أن حذف الموصوف وقامة الصفة مقامه
 لا يخرج إلا في مواضع مخصوصة ليس هذا منها اه سمين واللام في الناس للجنس والمراد
 به الكاملون في الاستقامة العاملون بقضية العقل فان اسم الجنس كما يستعمل في مسأله مطلق
 أي من غير اعتبار قيد مع اسمي يستعمل ما يستعمل المعاني للتخصيص والمقصود منه
 ولذلك يسلب عن غيره فيقال زيد ليس بإنسان ومن هذا الباب قوله تعالى صم بكم عني
 ونحوه أو لتعهد الخارج إلى العلم والمراد به الرسول ومن معه والمعنى امتوا أيما ناكايان مقرون
 بالاختصاص متحصلاً عن شواشب النفاق مما لا يلائمهم اه بيضاوى وقد أشار الجلال
 إلى الاحتمال لثاني بقوله اه **قوله** كما من السفهاء مرادهم بهم السفهاء
 وانما سبواهم لا اعتقادهم فساداً زايهم أو تحقير شأنهم فان أكثر المؤمنين كانوا فقراء ومنهم
 موال كصهيب وبلال والمراد أنهم قالوا ذلك فيما بينهم لا بحضرة المسلمين لأن القرض
 انهم مسلمون ظاهر ومخالطون للمسلمين فلا يمكنهم أن ينسبواهم للسفاهة ولا لظهور
 حالهم وهم يخفون اه شجعتا أي فأخبر الله تعالى نبيه عليه السلام والمؤمنين بما قالوا
 فيما بينهم اه **قوله** ليجال) فيلسفه بأجمل أخذاً من مقابلته بالعلم وفسه غيره
 بنقص العقل لأن السفه خفة وسخافة رأى يقتضيهما نقصاً العقل والحلم تقابله اه كرخي
 وأشار بقوله أي لا تفعل فعلهم إلى أن الاستفهام انكارى **قوله** ولكن لا يعلمون
 غير هذا ينفع العلم وثمرته في الشغل لأن المثبت لهم هناك هو لا فساد وهو ما يدرك بأدنى تأمل
 لأنه من المستويات التي لا تحتاج إلى فكر كبير فيفهمهم ما يدرك بالحواس مبالغة في توبيخهم

قال الله تعالى في عليهم
 (ال) للتنبيه (انهم هم)
 المفسدون ولكن لا يشعرون
 بذلك واذا قيل لهم من أنى
 كما من الناس الكاف
 النجى قالوا انهم هم
 السفهاء (ال) ليجال
 كفعلهم قال تعالى ربي
 عليهم السلام (انهم هم السفهاء)
 ولكن لا يعلمون ذلك

وهو ان الشعو الذي قد ثبت للبها ثم منفي عنهم والمثبت هنا هو لسفه والمصدريه هو الامر
 بالايان وذلك مما يحتاج الى معان فكر ونظر تام يقضي الى الايمان والتصديق ولم يقع منهم
 الا ما موبه وهو الايمان فناسخ كرتي العلم عنهم اه سمين وقوله ذلك أي أنهم سنفوا **قوله**
 واذا القوا الذين امنوا الخ بيان لمعاملتهم مع المؤمنين والكفار وأما ما صدرت به القصة
 من قوله ومن الناس من يقول امنا الخ فالقصد به بيان مذهبيهم وتفاقهم في الواقع وتفسير
 الامر فليس تكراراً وسيتروى هذه الآية ما روى أن ابن أبي وأصحابه جاءهم ففهم ففهم
 لينصوهم فقال لقوم انظر واكيف ارد هو لاد السفهاء عنكم فاخذ بيد أبي بكر الصديق
 وقال مرحبا يا صديق وشيخ الاسلام ثم اخذ بيد عمر وقال مرحبا يا لفاروق القوي في
 دينه ثم اخذ بيد علي فقال مرحبا يا بن النبي وسيد نبهاشم فقال له علي يا عبدالله انك
 ولاتنا في فقال له مولاي ابا الحسن اني لا أقول هذا والله الا ان ايماننا كما بما نكرم ثم افتروا
 فقال بن أبي لأصحابه كيف رأيتموني فعلت فاذا رأيتموهم فافعلوا مثل ما فعلت فاشوا
 عليه وقالوا لم نزل بخير ما عشت قينا فرجع المسلمون الى النبي وأخبروه بذلك فنزلت اه
 خازن واذا متصوب بقالوا وهو جوابها اه سمين واللقاء المصادقة يقال لقينة ولاقية
 اذا صادفته واستقبلته ومنه ألقينة اذا طرحة فالك بطرحه جعلته بحيث يلقى اه يضاه
قوله اصله لفتوا بنون شربوا وقوله ثم اليباء أي التي هي لام الكلمة يعني وبعد حذف فتها
 قلبت كسرة القاف ضمة لمناسبة الواو وضار ورثة فعوا اه **قوله** قالوا امنا أي قالوا
 قولاً يردى معنى هذا من خلاصهم المؤمنين وظهر ارضهم الاسلام عندهم اه **قوله** واذا
 خلوا أصل خلوا خلوا فقلبت الواو والاولى التي هي لام الكلمة ألقاها كرها وانفتاح
 ما قبلها فبقيت ساكنة وبعدها واو الضمير ساكنة فالتفتت ساكنة فحذف واؤها وهوالالف
 وبقيت الفتحة دالة عليها اه سمين **قوله** واذا خلوا منهم أي عنهم أي انفرادهم
 أي المؤمنين وقوله الى شياطينهم متعلق بحذف كما قدره فها صل صنيعة أن خلوا بمن
 انفراد وفي اليساوي تفسير آخر لمصلحة أن الى مجتمع مع ولا حذف في الكلام ونص من خلوا
 بفلان واليه اذا انفردت معه اه **قوله** رؤسائهم عبارة الخازن المراد بشياطينهم
 رؤسائهم وكهنتهم قال بن عباس وهم خمسة كعب بن الاشرف من اليهودي بالمدينة
 وأبو بردة في بني أسلم وعبد الدار في جهينة وعوف بن عامر في بني أسد وعبد الله بن
 الاسود بالشام ولا يكون كاهن الا ومعه شيطان تابع له وقيل هم رؤسائهم الذين شابهوا
 الشياطين في تمردهم انتهت وفي أبا السعق ما نصه والمراد بشياطينهم المماثلون منهم
 المشياطين في التمرد والعناد المظلمون لكفرهم واصنافهم اليهم للمشاركة في الكفر أو كبار
 المتأفكين والقائلون صفارهم اه **قوله** انما نحن أي في ظهار الايمان عند المؤمنين
 مستهزون بهم من غير أن يحطربا لنا الايمان حقيقة وهو استئثار مبتى على سؤال انشاء
 من اذ عام المعية كأنه قيل لهم عند قولهم اننا معكم فابا لكم بول فقوت المؤمنين في الايمان بكلمة
 الايمان فقالوا انما نحن مستهزون بهم فلا يقدح ذلك في كوننا معكم بل يؤكد وقد ضمنوا
 بولهم اه يهينون المؤمنين ويعيدون ذلك نصرة لدينهم أو تأكيد لما قبله فان المستهزئين

رواذا القوا اصله لفتوا
 حدثت الضمة للاستئثار
 ثم اليه لا لتقاربا ساكنة مع
 الواو والذين امنوا قالوا
 انما واذا خلوا منهم وقيلوا
 (الوشياطينهم) رؤسائهم
 (قالوا انما نحن) في الدين
 (انما نحن مستهزون بهم)

بالشيء بصير على خلافه أو يكمنه لأن من حق الإسلام فقد عظم الكفر والاستهزاء بالشيء المنزه
منه يقال هزأت واستهزأت بمعنى وأصل الهزأ من الهزأ وهو القتل السريع وهزأ
بهم مات فجاءه وتهزأ به ناقته أي تسرع به وتخف اه أبو اسحق **قوله** باظها الإيماني
أي لما من من شرهم وتقف على شرهم وثأخذ من خنائهم وصدقائهم اه كرخي **قوله**
يجازيم باستهزائهم أي عليه وهذا جواب عما يقال كيف وصف الله تعالى بأنه يستهزئ
وقد ثبت أن الاستهزاء من باب العيب والسخرة وذلك قبض على الله تعالى ومنزه عنه
وأيضا أنه سمي جزاء الاستهزاء استهزاء مشاكلا في اللفظ ومنه وجرأ سيئة سيئة
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ولم يقل الله مستهزئ بهم قصد إلى استمرار الاستهزاء
وتجده وقتا فوقتاً كما كانت نكبات الله فيهم ومنه ولا يرون أنهم يفتنون اه كرخي
قوله عجلهم أشار به إلى أنه من المدا إلى التطويل في العرف وفي البضائى وعيدهم من مد
الجيش من يابى وأمدّه إذا زاده وقواه ومنه مدت السراج والأرض إذا أصلحت
بالزيت والسماء اه وفي السمعين والمشهق فتح الياء من يدهم وقرئ شاذ بضمها فتبيل
الثلاثي والرابعي بمعنى واحد تقبل مدّه وأمدّه بكذا وقيل مدّه إذا زاده من جنسه وأمدّه
إذا زاده من غير جنسه وقيل مدّه في الشر كقوله تعالى وقدر له من العذاب مثلاً ومدّه
في الجحيم كقوله ويمدكم بأموال وبنين وأمّة ناهم بفاحكه والحج أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف
اه **قوله** في طغيانهم الطغيان مصدر طغى طغيانا وطغيانا بكسر الطاء وضمها ولام
طغى قيل باء وقيل واو يقال طغيت وطغوت وأصل المادّة مجاوزة الحد ومنه نالما طغى الماء
والجمّة التردّد والتخير وهو قريش العجى لأن بينهما عموما وخصوا لأن العجى يطلق على ذهاب
ضوء العين وعلى الخطأ في الرأي والعمل يطلق الاعلى الخطأ في الرأي يقال عجم من باب
طرب عجمها وعجمها فموقعه وعامه اه سمين **قوله** يتردّدون أي في البقاء على الكفر
وتركة إلى الإيمان وقوله تخيرا مفعول لأجله وأحال مؤكدة ليرتدّدون وقوله حال
أي أن جملة يعصون في محض نصب على الحال أمّا من الضمير في عيدهم أو من الضمير في
طغيانهم وجاءت الحال من المضاف إليه لأن المضاف مصدر وتردّد هم في الكفر لاينا في
كونهم في الباطن عليه المقتضى بحزمهم به لأن بعضهم كان شاكّا في حقيقة الإسلام وبأقبحهم
كان عليه مارة الشك لما يشاهد من الآيات الباهرة فهم وإن أصروا على الكفر أنها
أصلهم تجدد عناد اه شيخنا **قوله** أولئك أي الموصوفون بالصفات السابقة من
قوله ومن الناس من يقول إلى هذا وأولئك مبتدأ والذين وصلته خبير والصلالة الجول
عن القصد والهدى التوجه إليه وقد استعير الأول للعدل عن الصواب في الدين والثاني
للاستقامة عليه وقوله فما لبحت تجارتهم هذه الجملة عطف على الجملة الواقعة صلة وهي
اشتروا والمشهق ضم واو اشتروا الالتقاء الساكنين وانما ضمت تشبيها ببناء الفاعل
وقيل للمفرق بين واو الجمع واو الاصلية نحو لو استطعنا وقيل لأن الضمة أخف
من الكسرة لأنها من جنس الواو وقيل حركت بحركة الياء المحذوفة فإن الأصل شتروا
كما سيأتي وقرئ بكسرهما على أصل التقاء الساكنين وبفتحهما لأنه أخف وأصل شتروا

باظها الإيماني (الله يستهزئ
بهم) يجازيهم باستهزائهم
(وعيدهم) عجلهم (فوضيهم)
فجاءهم الجدل بالكسر
(زعموا) يتردّدون بخير
حال أولئك الذين اشتروا
الضلالة

اشتروا

اشترىوا تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وبقيت
 الفتحة دالة عليها اه سمين **قوله** بالهدى أى لهدى كان في وسعهم تفكيكه منه
 خصوصا وقد جعله الله لهم بمقتضى الفطرة التي فطر الناس عليها هذا هو المراد وليس المراد
 أنه كان عندهم هدى بالفعل واستبدلوا به الضلالة والباء هنا للعوض والمقابل
 وهي تدخل على المتروك أبدا كما هنا **قوله** أى استبدلوا بها (أشار بهذا إلى أن الشر
 هنا مجازا المراد به الاستبدال بعبارة السمين والشر هنا مجاز عن الاستبدال بمعنى
 أنهم لما تركوا الهدى والشر والضلالة جعلوا بمنزلة المقتربين لها بالهدى ثم شرع هذا الجواز
 بقوله فيما ربحت تجارتهم فأستدل بالربح إلى التجارة والمعنى فيما ربحوا في تجارتهم انفتحت
 والتجارة صناعة التجار وهي التصدي للبيع والشراء لتفصيل الربح وهو الفضل على رأس
 المال يقال ربح فلان في تجارته أى أرباح الربح فاستدل عدمه الذي هو عبارة عن الخسارة
 اليها هكلا ربا ببناء على التوسع **قوله** وما كانوا مهتدين أى لطرق التجارة فإن
 المقصود منها سلامة رأس المال والربح وهؤلاء قد أصابوا على الطلبتين لأن رأس المال
 كان الفطرة السليمة والعقل الصريح فلما اعتقدوا هذه الضلالات بطل استعدادهم واختل
 عقولهم ولم يبق لهم رأس مال يتوسلون به إلى ادراك الحق وتبين الكمال فتبينوا خاسرين البسائر
 عن الربح فاقدرين للأصل اه بيضاوى **قوله** فيما فعلوا أى من الاستبدال المذكور
قوله مثلهم الخ ما بين حقيقة عالم عقوبها يضرب المثل زيادة في التوضيح والتفصيل
 والتشبيه ومثلهم مبتدأ ومثل جار مجرور وخبره فيتعلق بمحذوف على قاعدة السلب
 وأجاز أبو البقاء وابن عطية أن تكون الكافات اسما هي الخبر وهذا مذهبا لا يخفى فانه يجوز
 أن تكون الكافات اسما مطلقا وإنما مذهب سيبويه فلا يجوز ذلك إلا في شعر والذي ينبغي أن
 يقال أن كل التشبيه لها ثلاثة أحوال حال يتعين أن تكون فيها اسما وهي ما إذا كانت
 فاعلا أو مجرورة بحرف أو اضافة وحال يتعين فيها أن تكون حرقا وهي الواقعة صلة نحو
 الذي كثر يديك جعلها اسما يستلزم حذف عائد المبتدأ من غير طلبة الصلة وهو مبتدأ عند
 البصريين وحال يجوز فيها المهران وهي ما عدا ما ذكر نحو زيد كعمر والوجه أن المثل هنا بمعنى
 القصة والتقدير بصفتهم وقصته كقصته المستوفى فليست زائدة على هذا التأويل والمثل
 بالفتحة في الأصل بمعنى مثل ومثل نحو شبه وشبه وقيل بل هو في الأصل الصفة وأما
 المثل في قوله تعالى ضرب الله مثلا فهو المثل السائر الذي فيه غرابة من بعض الوجوه ولذلك
 حوف على اللفظ فلم يغير فقال لكل من فطر في أمر حسد ركب الصيف ضيعت اللبن سواء
 كان الخاطيء معززا أو مشنقا أو مجزعا أو مذكرا أو مؤنثا والذي في محل خفض الأضانه
 وهو موصول للمفرد المذكر وتكن المراد به هنا الجمع ولذلك روي معنى في قوله ذهب الله
 بنوهم وتركهم فأعاد الضمير عليه جمعا اه سمين **قوله** في نقا قهها أى في حال نقا قهها
 وقوله استوفى قد السمين وانما فيه زائدان ولذلك قال وقد **قوله** أنارت أشار به
 إلى أن الفعل مستوفى فاعله ضمير مستتر وما المفعول مفعوله أى ضاءات النار المكان الذي
 نوره فما بمعنى المكان اه وفي أبي السمين ما نصه الاضاءه فربط الاضاءه كما يعرف عنه قوله

(ربحك) أى استبدلوا بها
 فيما ربحت تجارتهم
 ما ربحوا فيها بل خسرنا
 لمصيرهم إلى النار المثلوبة
 عليهم (و) كانوا مهتدين
 فيما فعلوا (مثلهم) صفة
 في نقا قههم (مثل الذي
 استوفى) أو قلنا (في قوله
 فليما ضاعت) أنارت
 (ما حوله)

تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا ونجى متعذرية ولازمة والمألذذ لانه على ترتيبها
على ان يتيقاد أي قلبا أضواء النار ما حول الشمس قدأ وقبلها أضواء ما حولها والذات
لكونه عبارة عن الاماكن والاشياء والأضواء التي انفسها فيها حوله على ان ذلك شرط في شدة
النار المنزل منزلة لا لنفسها أو ما من يده وحوله ظروف ٥١ **قوله** واستند ذاهب في المصباح
د في البيت يد فامعنى من باب تعيب قالوا ولا يقال في اسم الفاعل في وزن كريب
وزان تعيب د في الشفص فالذكر د فان والاني د فأي مثل غضبان وغضبي ذابيسع
ودفق اليوم مثال قرب والد ف وزن حمل خلاف البرد ٥١ وفي المختار الد ف ناسج الايل
واليانها وما ينتقم به منها قال الله تعالى لكم فيها دف وفي الحديث لنا من دفنهم ما سلموا
بالميثاق وهو ايضا السخنة من دف الرجل من باب سلم وطرب وهو يضن ما يد في ورجل
د في بالتصرو د في يالمد ود فان والمرأة د فأي ويوم د في بامد وبانه ظرف وليله د فيمة
أيضا وكذا الشوك البيت ٥١ **قوله** ذهبتني رهم أي المقصود بالذيقاد فيقول في ظلمة
ونحوه واليه أشار الشيخ المصنف في التفسير وقد عن ضوتهم الذي هو مقتضى اللفظ لئلا
يحتمل اذهابا في الضو من الزيادة وبقاء ما يسمى بنوافذ الغرض ذهاب النور عنهم بالكلية
وحاصله ان الضو ابلغ من النور كما يدل له ما تقدم ٥١ كرخي والباء فيه للتعدية وه
مرادفة للهمزة في التعدية هذا مذهب الجمهور وزعم المبرد ان بينهما فرقا وهو ان الباء يلزم
فيها مصاحبة الفاعل للمفعول في ذلك الفعل والهمزة لا يلزم فيها ذلك فاذا قلت ذهبت بزيد
فلا بد ان تكون قد صرحت في الذهاب فذهبت معه واذا قلت اذهبت بزازان تكون قد
صحتنه وان لا تكون قد صحتنه ورد الجمهور على المبرد بهذه الآية لاث مصاحبة تعالى لهم في لذهاب
مستحيلة ٥١ سمين والنور ضو كل تير واشتقاقه من ان رأى أطفأ الله نارهم التي هي نار
نورهم ٥١ ابواسحق **قوله** مراعاة لمعنى الذي أي بعد جعله بمعنى الذين كما في قوله تعالى
وخذتم كالذي خاضوا **قوله** وتركهم ترك في الاصل بمعنى طرح وخلى فيتعلى الواحد
وقد تضمن معنى التصيير فيتعلى لاثين فان جعل متعديا لواحده فهو الضير البارز وفي ظلمات
ولا يصحون حالان وان جعل متعديا لاثين فالثاني في ظلمات ولا يصحون حال وهي مؤكدة
لان من كان في الظلمة لا يصح ٥١ من السمين ومفعول يصرون محذوف وقد ر
بقوله ما حولهم **قوله** في ظلمات جمع الظلمة باعتبار ظلمة الليل وظلمة تراكم الغمام فيه
وظلمة انطفاء النار ٥١ شيننا وفي البيضاوي وظلماتهم ظلمة الكفر وظلمة النفاق وظلمة
يوم القيامة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم وظلمة الضل
وظلمة سخط الله وظلمة العقاب لسرمدى أوظلمة شديدة كأنها ظلمات متراكمة ٥١ وهذا
يقضي ان الضير في وتركهم لا جمع للمنافقين المشبهين بالذين أو قد والنار وهذا ليس
بالجيد بل الاول لأنه لا جمع لاصحاب المثل المستوقدين والى هذا يشير قول الجلال فكل
مقول لا الخ أي هؤلاء المنافقين المشبهين باصحاب مثل **قوله** فذلك هو لا يمتنى
بالضمر أي على أنفسهم وأولادهم وأموالهم باظهار كلمة الايمان أي بسبب اظهارها **قوله**
هم في هذا ما عليه الاكثرون من أن رفع الملائكة على صغار مبتدا وهي اخبار

فاجب واستند فاعدا من
عما يخافه رادف الله بنورهم
أطفأه وجمع الضير مراعاة
لمعنى الذي رادفهم في ظلمات
لا يصحون ما حولهم متعدي
عن الطريق خائفين
فذلك هو لا يمتنى باظهار
كلمة الايمان فاذا تأمل جملهم
لخوف والغالب هم رادفهم
عن الحق فلا يصحون سماع
قول

قول المنافقين المزعك في
منطق الشوق وعمل صواب
لنا فقولوا لهم لا تخفوا

في الخبر **قوله** يجعلون الخ الضمير لا صواب الصبي في هو وان حذف لفظه وأقيم الصبي مقامه
 لكن معناه باق فيجوز أن يعقل عليه والجملة استئناف فكأنه لما ذكر ما يؤذن بالشدّة
 والهلل قيل فكيف حالهم مع ذلك فأجاب بها وانما اطلق الاصابع على الاصل للمبالغة
 ١٥ بيضا وفي **قوله** أي ناصبها أشار الى أنه من أنواع المجاز اللغوي وهو طلاق
 لكل على الجزء ونكتة التعبير عنها بالاصابع الإشارة الى دخولها على غير المعتاد مبالغة
 في القرار من شدة الصوت فكأنهم جعلوا الاصابع جميعها ١٥ كرخي **قوله** من الصواعق
 ٢ للعهد الذكر على لا نجا ذكرت بعنوان الرعد بواسطة التنوين ولا يضرب في العهد الذكر
 ٣ مختلفا في العنوان كما قرر في محله ١٥ شيخنا **قوله** شدة صوت الرعد أي الملك
 كما روى أنه اذا اشتد غضبه على السحابة طارت من فيه النار فتضطرب أجرام السما
 وترعد ١٥ كرخي فهذا التزييف ظاهر على القول بأن الرعد هو الملك وعلى القول بأنه صوت
 تكون الاضافة بيانية أي شدة صوت هو الرعد وفي السمين والصواعق جمع صاعقة
 وهي الصبيّة الشديدة من صوت الرعد يكون معها القطعة من النار ويقال صاعقة بالسير
 وصاعقة تتقدم القاف ١٥ وفيها الجلال في سورة الرعد بأنها نار محرقة من السحاب
 ١٥ **قوله** لا يسمعها علة لجمع المعلل الذي هو يجعل مع عليه التي هي من الصواعق
 ١٥ وقوله حذر الموت فيه وجهان أظهرهما أنه مفعول من أجله ناصب يجعلون ولا
 يضرب فعلة المفعول من أجله لأن الفعل يعمل بعلة الثاني أنه منصوب على المصدر
 وعامله محذوف تقديره ويجذرون حذر الموت ١٥ سمين **قوله** كذلك هو لاء الخ
 هذا شروع في بيان حال المشبه بعد بيان حال المشبه به وهذا التوزيع في كلامه
 يقتضي أن الآية من قبيل التشبيه المفردة وحاصلها ثمانية خمسة هنا وان كان
 في أولها اختصا وهو قوله اذا نزل القرآن الخ وكان عليه أن يقول المشبه بالمطر أي في أن
 كلاما في الحياة والثلاثة ظاهرة من كلامه والخامس يؤخذ من قوله سيدون اذا نزل الخ
 والثلاثة الباقية تأتي في قوله تمثيل لا داعي ما في القرآن الخ هذا والا فربما تعلق اللفظ الآية من
 تمثيل التشبيه المركب لذلك قال البيضاوي الظاهر أن التمثيلين من جملة التمثيلات الموقوفة
 وهو أن تشبه كيفية منة من مجموع تصاممت أجزاءه وتلاصقت حتى صار شيئا واحدا
 بأخرى فلهذا فالغرض تمثيل حال المنافقين الخ ١٥ شيخنا **قوله** المشبه بالظلمات أي
 في عدم الاهتداء للحجة وفي الخيرة في الدين والدنيا وهو بالرقم نفت لذكر ككفر وكذا قوله
 المشبه بالرعد أي في زاحجه وازهايه وقوله المشبه بالبرق أي في ظهوره ١٥ كرخي فرفع
 الثلاثة أنسب يكون المطرفية الثلاثة المذكورة فيكون تشبيهه وهو القرآن فيه ثلاثة تشابه
 تلك الثلاثة **قوله** سيدون اذا نزل بيان حالة المشبهين السبعة يجعل صواب الصبي
 أصابعهم في اذا نزل وقوله لا يسمع الخ نظير قوله في جانب المشبهين من الصواعق حذر
 الموت فكذا هو لا يسمعون اذا نزل من سماع القرآن حذر الميل الى الايمان الذي هو
 بمنزلة الموت عندهم **قوله** هو عندهم أي ترك دينهم موت أي لا كفرا ١٥ كرخي
قوله والله محيط بالكافرين علة من مبتدأ خبره اصل محيط محذوف لا من جاز

يحيون أي اصحاب
 الصبي اصابعهم أي
 ناطقات في اذا نزل من جلد
 الصواعق شدة صوت الرعد
 لا يسمعها الرعد خوف
 لا يسمعها الرعد كذا
 الرعد من سماعه كذا
 هو لا يسمعها الرعد
 ذلك ككفر المشبه بالظلمات
 والعبد المشبه بالبرق
 والجمع البنية المشبه بالبرق
 يسئلون اذا نزل من جلد
 فيميلون الى الايمان وترك
 دينهم وهو عندهم موت
 والله محيط بالكافرين

يخرج وأعلى أعدل يستعين بأن نقلت كسرة الواو إلى الساكن قبلها ثم قلبت ياء لسكونها أثر
كسرة والاحاطة الخاصة بالمحسوسات فشبه شمول القدرة لهم بالاحاطة السور واستويبت الاحاطة
بشمول واشتق منها الوصف وعبارة السمين والاحاطة حصراً لشيء من جميع جهاته وهي هذا
عبارة عن كونهم تحت قهره لا يفوتونه وقيل ثم مضاف محذوف أى عقابه يحيط بهم
وهذه الجملة قال الزحشر حتى اعتراض لا محل لها من الاعراب كأنه يعنى بذلك أن جملة قوله
يجعلون أصابعهم وجملة قوله يكاد البرق شيئاً واحداً لا منهما من قصة واحدة فكان ما بينهما
اعتراضاً **قوله** علماً وقدرته منصوبان على التمييز المحذوف عن المبتدأ والاصل وعلم الله
وقدرته يحيطان بهم اه **قوله** فلا يفوتونه أى لا تاحاط ولا يفوت المحيط وفيه إشارة
إلى أنه شبه شمول قدرته تعالى أيأهم بالاحاطة المحيط ما أحاط به في متنازع الفوات فاستوعب
بنعية في الصفة سارية اليها من مصدرها كما قال العلامة الشريف اه كرخى **قوله**
يكاد البرق واوئى العين فوزته يكون كي يعلم نقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها ثم يقال
لجركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب المكان فقلبت ألفاً فصار يكاد يفوت يخاف
وما فيه كود بكسر العين كخوف ومصدره الكود كالحوف وهذا في كاد الناقصة وأما
كاد الناقصة فهي بائية العين المفتوحة في الماضي كباع ومصدره الكيد كالبيع ولذلك
جاء انضاده في القرآن مختلفاً يكاد زيتاً بضئ فيكيد واللاكيد ومعنى الناقصة المكسر ومعنى
الناقصه المقاربة اه شيئاً **قوله** يحطف أبصارهم خبر يكاد وفي المصباح خطفه يحطفه
من يارفعهم اجتذبه بسرعة وخطفه خطفاً من ياربطه بفضة اه **قوله** كلما أضاء
لهم مشوا فليس كل نصيب الظرف وما مصدرية والزمان محذوف أى كل زمان
أضاءة وقبلها بكرة موصوفة ومعناها الوقت والعائد محذوف تقديره كل وقت
أضاءهم فيه فأضاء في القول لا محل له لكونه صلة ومحل الجح على الثاني والعامل في كلما
جواباً وهو مشوا وأضاء يجوز أن يكون لازماً وقال المبرد هو متعذر ومفعول محذوف أى
أضاء لهم البرق الطريق فالهاء في فيه تعود على البرق في قول الجمهور وعلى الطريق المحذوف
في قول المبرد وفيه منطوق بمشوا وفي على بابها أى أنه يحيط بهم وقيل بمعنى لباء ولا بد من
حذف على الثانيين أى مشوا في ضوئه أو بضوئه اه سمين وفي البيضاً وئى وأضاء أقامتعد
والمتعذر محذوف بمعنى كلما تقدم مشواً حذوه أو لارم بمعنى كلما لم لهم مشوا في موضع
نوده اه **قوله** أى في ضوئه) لا حاجة لهذا المضاف بعد تفسير البرق بكونه ملعان السور
قوله تمثيل لا علاج الخ) أى يفهم قيل تشبيه المفردات بمفردات والمعنى أنه تمثيل
لهم لا علمنا بفتن بأنهم كلما سمعوا من القرآن ما فيه من الحجج أزعج قلوبهم لظهورها لهم
ومصدقوا به أن كان مما يحزن من عصاة الدماء والأموال والغنيمة ونحوها وان كان مما
يكبره من التكليف المشاق عليهم كالصلاة والسمع وقولاً مختارين اه كرخى **قوله**
تمثيل لا علاج ما في القرآن الخ) أى بالخطاف البرق لأبصارهم وقوله وتصديقهم الخ) أى
بمشيهم في البرق وقوله ووفوفهم الخ) أى بوقوفهم في الظلمة اه شيئاً **قوله** ولو شاء
الله الخ) يعني أن امتناع أنزاله الله لا سماعهم وأبصارهم سبب عدم مشيئته ذلك فعدم

علماً وقدرته فلا يفوتونه
يكاد) يقرب (الذي يحطف
أبصارهم) يأخذها بسرعة
كلما أضاء لهم مشوا فيه
أى في ضوئه واداً أظلم عليهم
قاموا) وقفاً تمثيل لا علاج
ما في القرآن من الحجج
قلوبهم وتصديقهم لما سمعوا
فيه مما يحزن ووفوفهم عما
يكبره ولو شاء الله لذهب
بسمعهم

الجارح المحرور قبله وهو واجبه لتقديمه وأنداد الجمع ندو قال أبو البقاء أنداد جمع نداء ونداء
وفي جملة جمع ندب نظرات أفعالا يحفظ في فاعيل يعني فاعل نحو شربته وأشراف ولا يقاس
عليه والنداء المقاوم المضاهي سواء كان مثلاً أو صنداً أو خلافاً وقيل هو الضد وقيل الكفوء
والمثل اه سمين **قوله** وأنتم تعلمون جملة من ميتدا وخبر في محل نصب على الحال اه سمين
قوله انه الخالق الخ أي أو أن النداء لا يتأثر ولا تقدر على مثل ما يفعله كقوله هل
من بشر كأنكم من يفعل من ذلكم من شيء فعلى هذا أي على كون وأنتم تعلمون حالا فالماضي
منه التوبيخ سواء جعل مفعول تعلمون مطروحا أو منصوبا وان كان كما صرح به لكشاف
لا تقييد الحكم وهو النهي عن جعله لله أنداداً بحال علمهم فان العالم والجاهل لا يمكن من العلم
سواء بالتكليف ولا بد أن يقال لمشركون لم يكونوا عالمين بذلك بل كانوا يعتقدون
أن له أنداداً أو المراد وأنتم تعلمون أنه ليس في التقوية والنجيل جواز اتخاذ الأنداد
اه كبر حتى **قوله** ولا يخلقون أي وأنهم لا يخلقون **قوله** وان كنتم في ريب مما
فيه ثلاثة أمور الأول أن ان تقلد لما ضا في الاستقبال حتى كان عند الجحيم والشك
هذا واقع لا مستقبل وجوابه أن المراد وان دمت على شك والدوام مستقبل انشا في
أن ان تغير الحق والشك هنا واقع محقق وجوابه انها مستعملة في الحق على خلاف
الأصل فيها لتوبيخهم وإشارة إلى أن الشك لا ينبغي أن يقع بالفعل الثالث أن قوله
وان كنتم لم يقتض أنكم شاكون وقوله الا في ان كنتم صادقين يشعربأنهم جازمون بأنه
عبر عن غير وجوابه أن حالهم التي هم عليها في نفس الامر لا شك والتي يظهر بها ويحيرون
عنقأ أنه من عند جهل غاظه له فأول الآية ناظر لوجه آخرها ناظر لها بظرفية تأمل
اه بتخيلا **قوله** في ريب خبر كان متعلق بحدوث وعبر كان الجزم وهي وان كانت
ماضية لفظا هي مستقبلية معنى وزعم المبدع أن كان السابقة حكما مع ان ليس بغيرها
من الأفعال فزعم أن كان لقسرتها وتوغلها في الماضي لا تقيد ان الشرطية للاستقبال
بل تبقى على معناها من الماضي وتبوء ذلك أبو البقاء وعلى ذلك بأن أكثر استعمالها غير
حال على حدث وهذا هو عند الجحيم ذلك التعليق انما يكون والمستقبل تأويله ما ظاهر
غير ذلك لحران كان فبيضة قد انما يا ضمائر يكن بعد ان واما على التبيين والتقدير ان
يكن كان فبيضة أو ان تيسر كون فبيضة ولما خفف هذا المعنى على بعضهم جعل ان هذا بمنزلة
وقوله في ريب يجوز من حيث انه جعل ليرى بظرفنا محيط بهم بمنزلة المكان الكثرة وقوله
منهم واما يتعلق بحدوث لانه صفة لريب فهو محقق وجن ومن السببية أو ابتداء الخاية
ولم يجوز ان يكون للتبيين ويجوز ان يتعلق بريب أي ان ارتبتم من أجل فمن هنا السببية
وما موصولة أو نكرة موصوفة والعائدة على كلا القولين محذوف أي تن لنا ه والتضييف
في تن لنا ه للتقديرية مراد فافطرة السعدية ويرى عليه قرأة تن لنا بالهمزة وجعل الزمخشري
التضييف هنا دالا على نزوله مبيحا في وفات مختلفة وفي قوله تن لنا التفات من الغيبة إلى
الكلم لان قبله عبد والركب قولوا جاء الكلام على ظاهره نقيل بما نزل على عبد ولكنه التفت
للتخفيف وعلى عبدنا متعلق بنزلنا وعلى على لا فادتها الاستعلاء كان المنزلة فكأن من
المنزلة

قوله عن جعله هكذا في نسخة
المؤلف بعد عن جعله اه
او انه تعلمون انه الخالق
ولا يخلقون ولا يكون اله
او من يخلقون وان كنتم
قوله في ريب
على عبد

المنزل عليه ولست لهذا جاء أكثر القرآن بالتعريف بها دون إلى فيها تقييداً لانتهاء والوصول
 فقط والإضافة في عيدا تقييداً للتشريف وقرئ عبادنا تقييداً للمراد النبي صلى الله عليه وسلم
 وأما لا جدوى المنزل وفائدة حاصلة لهم وقيل المراد بهم جميع الأنبياء عليهم السلام
 اه سمين **قوله** من القرآن بيان لما وقوله أنه من عند الله أي في أنه من عند الله أي
 أو في أنه من عند نفسه اه **قوله** فأتوا بسورة جواب للشرط والفاء هنا واجبة لأن
 ما بعدها لا يصح أن يكون شرطاً وصل اتوا مثلاً ضربوا فالهجرة الأولى هجرة وصل
 أتى بها لا ابتداء بالسكان والثانية فاء الكلمة اجتمع ههنا تان قلت ثابتهما ياء على حد
 ايمان وبابه واستثقلت الضمة على الياء التي هي لام الكلمة فحذفت فسكنت الياء وبعدها
 واو الضير ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وضمت التاء قبلها للتجانس فوزن
 اشقاف هذه الهجزة انما يجتمع الياء ابتداءً ما في الدج فانه يستغنى عنها وتعود الهجزة
 التي هي فاء الكلمة لانها انما قبلت لاجل تكسر الذي كان قبلها وقد زال اه سمين **قوله**
 للبيات بناء على ما جرى عليه من عود الضير للمنزل وهو وان كان الراجح كما سيأتي لا
 يتعين بل يصح كما جرى عليه البيضاوي وغيره كونهما تبعية أي بسورة أي بمقدارها
 كائنة من مثل المنزل في فصاحته واختياره بالغيوب وخير ذلك كنه فيه إيهام أن المنزل
 مثلاً عجزاً وعن الايتان ببعضه ومن أعاد الضير على عبدنا جعل من ابتداء أي بسورة
 كائنة عن هو على حاله من كونه بشراً أمياً لم يقرأ الكتب لم يتعلم العلوم قالوا وعود للمنزل
 أو جهلانه الظاهر المطابق لقوله في سورة يونس فأتوا بسورة مثله وليست السورة مثل النبي
 صلى الله عليه وسلم ولأن الكلام في المنزل لا في المنزل عليه كقوله وان كنتم في ريب مما نزلنا
 على عبدنا فحتمه أن لا يتفق عنه ليتسقى التنبية النظم اذا المعنى وان ارتبتم في القرآن
 منزل من عند الله فأتوا بشئ مما يمانه ولو كان الضير للمنزل عليه لكان حقاً يقال
 وان ارتبتم في أن محمداً منزل عليه فأتوا بقرآن من مثله اه كرخي وفي السمين قوله من مثله
 في الهاف ثلاثة أقوال ١ احدها أنها تعود على ما نزلنا فيكون من مثله صفة لسورة ويتعلق
 بخذوف أي بسورة كائنة من مثل المنزل في فصاحته واختياره بالغيوب وغير ذلك ويكون
 معقوف من التبعض واختار ابن عطية والمهدوي أن تكون للبيات واجازاً بالبقاء ان تكون
 لثابته ولا يخفى الا على قول الاخفش ٢ الثاني أنها تعود على عبدنا فيتعلق من مثله
 بأشقاف ويكون معقوف من ابتداء الغاية ويجوز على هذا الوجه أيضاً أن تكون صفة لسورة أي
 بسورة كائنة من رجل مثل عبدنا ٣ الثالث قالوا بالبقاء أنها تعود على الانداد بلفظ المفرد
 كقوله وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه قلت ولا حاجة ندعو إلى ذلك في المعنى
 تيا به أيضاً اه **قوله** والسورة قطعة الخ والآية طائفة من السورة متميزة بفصل
 يسمى الفاصلة اه كرخي وقوله اقلها ثلاث آيات بيان لحالها في الواقع وليست التعريف
 والامام صدق على شئ من السور كما لا يخفى ثم رأيت في حواشي البيضاوي ما نصه
 قوله اقلها الخ تنبيه على أن أقل ما تتألف منه السورة ثلاث آيات لا قيد في التعريف
 ولا يصح على شئ من السور أنها طائفة مترجمة اقلها ثلاث آيات تأمل قال السعد

محمد من القرآن أنه من
 عند الله اقلها ثلاث آيات
 من مثله أي مثل المنزل ومن
 للبيات أي هي مثله في البلاغة
 ومن النظم والاختبار عن
 الغيب والسورة قطعتها
 قول واختر قلها ثلاث آيات

قوله كقوله هكذا في نسخة
 المتألف من كقوله تأمل
 الكاف من كقوله تأمل
 اه صحيح

وفي البيضاء والسورة الطائفة من القرآن المترجمة التي قلتم ثلاث آيات وهي ان جعلت
واوها اصلية منقولة من سورة المدية لانها محيطه بطائفة من القرآن مفترضة محمولة على
حيالها ومحتوية على نواع من العلم احتواء سوي المدينة على فيها ومن السورة التي هي
الرتبة لان السورة كالمنازل والمرايت يترقى فيها القاري اولها مراتب في الطول والقصر
والفضل والشرف وثواب القراءة وان جعلت مبدلة من الهمة فمن السورة التي هي البقية
والقطعة من الشيء والحكمة في تقطيع القرآن سورا افراد الانواع وتلاحق الاشكال وتناسب
النظم وتنشيط القاري وتسهيل الحفظ والترغيب فيه فانه اذا ختم سورة تفسر له عنده
بعض كربة كالمسافر اذا علم انه قطع ميلا اطوى يريد والمحافظة متى حفظها اعتقد انه اخذ
من القرآن حظا ثاقا وفاز بطائفة محدودة مستقلة فعظم ذلك عنده وابتغى به الى غير
ذلك من الفوائد اه **قوله** وادعوا شهداءكم هذه جملة امر معطوف على الامر قبلها فمضى في
عمل جزم ايضا ووزن ادعوا افعلوا لان لام الكلمة محدودة اه سين اى فاصلا ادعوا
بما وين الاولى ضميمة وهي لام الكلمة والثانية ساكنة وهي واو الجماعة فاستشقلت الضمة على
الواو والاولى فخذت الضمة فاجتمع ساكنان فخذت الواو والاولى التي هي لام الكلمة **قوله**
الهداكم سمو شهداءكم لا تهم يشهدون لهم بين يدي الله في القيامة بصحة عبادتهم اياهم على
زعمهم الفاسد وقوله من دون الله وصف للشهداء وحال منهم والمعنى على يادة من اذ
تقديره شهداءكم التي هي غير الله وحال كونها مغايرة الله اه وفي البيضاء والسهداء
جمع شهيد بمعنى الحاضر والقائم بالشهادة او الناصر والامام وكأنه سمي لانه يحض
المجالس تبرم بحضرة الامم ومعنى وادنى مكان من الشئ ومنه تدوين الكتب لانه
ادناء البعض من البعض ودونك هذا اى خذ من ادنى مكان منك ثم استعير للتفاوت
في الرتبة فقيل زيد دوني عمرو اى في الشرف ومنه الشئ الدون ثم اتسع فيه فاستعمل في كل
مجا وزحل الى حد وتخطى امر الى امر قال الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون
المؤمنين اى لا يتجاوزوا ولاية المؤمنيين الى ولاية الكافرين ومن متعلقة بادعوا
والمعنى ادعوا الى المجارضة من حضركم اورجوتهم معونته من اشكم وجكمم والهداكم غير
الله فانه لا يقد على ان ياتي بمثل لا الله اه وادعوا من دون الله شهداء يشهدون لكم بان
ما اتيتم به منذ ولا تستشهدوا بالله فان الاستشهاد به من عادة المبهوت العاجز عن إقامة الحجة
او شهداءكم الذين اتخذتموه من دون الله اولياء والهة وزعمتم انها تشهد لكم يوم القيامة
او الذين يشهدون لكم بين يدي الله تعالى على عكم اه **قوله** ان كنتم صادقين شرط
حذف جوابه كما قد ه المقس بقوله فافعلوا ذلك اى بالآتيان والدعاء وكذلك تصغيره كالسيار
والبيضاوى على انه شرط حذف جوابه لكن يعكر عليه القاعدة المشهورة من انه اذا اجتمع
شرطان وتوسط الجراء بينهما يكون الاول قيما في الثاني ويكون الجواب المذكور جوابا عنه
وسبب كره هذه القاعدة عند قوله تعالى قل ان كنتم الدار الآخرة عند الله خالصة
وكذلك ذكرها الجلال المحلى في سورة الجمعة تأمل **قوله** فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
ان الشرطية داخل على جملة لم تفعلوا وتفعلوا مجزوم يلزم كما تدخل ان الشرطية

وادعوا شهداءكم
الهداكم التي تعبدونها من
دون الله اى غير التبعينكم
ان كنتم صادقين اى ان
قال من عند نفسه فافعلوا
ذلك فانكم على ما قال تعالى
ولا عجوا واحدا منكم ما ذكر
بجزمكم

على فعل منفي بلا نحو لا تفعلوا فيكون لم تفعلوا في محل جزم بها وقوله فأتقوا جواب الشرط ويكون
قوله ولن تفعلوا جملة معترضة بين الشرط وجزائه ١٥ **قوله** ابدأ أخذته من المقام
والسياق لا من مقتضى لن على الراجح فيها **قوله** اعتراض اي جملة ولن تفعلوا معترضة
بين الشرط وجوابه وواو هال ليست عاطفة بل للاستثناء فلا محل لها من الاعراب
لانها لم تقع موقع المفرد ولا يصح كونها حالاً ولا تدخل على جملة مستأنفة ومعنى
الاعتراض في الغالب التاكيد ونحو غيره بحسب المقام وغيره دون لانها أبلغ
منها في نفي المستقبل واستمراره **قوله** فأتقوا النار جواب الشرط على أن اتقوا النار
كناية عن الاحتراز من العنت اذ بذلك يتحقق تسببه عنه وترتبة عليه كانه قبل فاذا
عجز نفر عن الايمان بمثله كما هو المقتر فاحتراز من انكار كونه منزلاً من عند الله سبحانه
فانه مستهجب للعقاب بالنار ١٥ أبو السعوى وأتقوا أصله اتقوا استقلت الضمة
على لياء التي هي لم الكلمة فخذفت قالنقى ساكنان فخذفت لياء ثمر صم ما قبلها المناسبة
الواو وفي الكرخي ما يرض وعرف النار هنا ونكرها في التحريم لان الخطاب في هذه مع
المتأففين وهم في أسفل النار للخطبة بهم فخرت بلام الاستغراق أو العهد الذهني وفي
تلك مع المؤمنين والذي يعذب من عصا تهم بالنار يكون في جزم من اعلاها فتا تشكيها
لتقليها ١٥ **قوله** التي وقودها بفتح الواو أي ما توقد به وأما بضمها فهو المصدر
هذه التفرقة على المشهور في أن المفتوح اسم لالة والمضموم مصدر وبعضهم قال كل
من الفتح والضم بحرى في الالة والمصدر ما توقد به النار يقال وقوق بالفتح والضم وإيقاها
كذلك وكذا يقال في الوضع والسمو والطهور ونحو ذلك ١٥ من السين **قوله** منها
حال من أصنامهم أي حال كونها من الحجارة وقيد بذلك ليصح كون الأصنام مثلاً للحجارة
احترازاً عما إذا كانت من غيرها والحجارة جمع حجر كما لا جمع حمل وهو قليل غير منقاس
١٥ بضم واو **قوله** هيئت بين به معني أعدت يقال أعد له كذا هيأة له فدل
على أنها مخلوقة إذ الأخبار عن علادها للكافرين بلفظ الماضي دليل على وجودها والالزم
الكذب في خبر الله تعالى فاعلمته المعتزلة من أنها تخلق يوم الجزاء قالوا لان خلقها
قبل عبث لا فائدة فيه فلا يليق بالحكيم من ودمنا تقر من بطلان القول بتعليق أفعال تعالى
بالقول لا يسأل عما يفعل سبحانه ونأ ويلهم بأنه يعبر عن المستقبل بالماضي لخصو الوقوع
ومثله كثير في القرآن مدفوع بأنه خلاف الظاهر ولا يصار اليه الا بقرينة ذكره في شرح
المقاصد ١٥ كرخي **قوله** وحال أي من النار ولا يصح أن تكون حالاً من الصهير وقودها
لانه مضاف اليه ولا ان المضاف اسم بمعنى العين كالخطب فهو جامد لا يعمل ١٥ من السين
قوله لازمة دفع ما قيل هي معدة للكافرين اتقوا أم لم يتقوا فمن ثم قال لازمة ١٥
كرخي **قوله** وبشر الذين آمنوا الخ عطف على مضمون آية فان لم تفعلوا الخ وبالبشارة أول
خبر خير وثرة قالوا لان أثرها يظهر في البشرة وهي ظاهر جلد الانسان وهذا رأي سيئويه
الا أن الأكثر استعملها في الخير وان استعملت في الشر فنفيد كقوله تعالى فيبشروهم بعذاب
وان أطلقت كانت للخير وظاهر كلام الرمنشري أنها تختص بالخير والبشارة أيضا

ولن تفعلوا ذلك مبد
نظروا عجزاً اعتراض
فأتقوا بالايان بالله وأنه
سين كلام البشر النار
التي وقودها الناس الكفار
والحجارة كاصنامهم منها
يعني ما منعة الحجرة تنقد
بما ذكره لان الدنيا تنقد
بالخطب ونحو (أعدت)
هيئت للكافرين يعذبون
بالحجارة مستأنفة أو حال
لازمة وبشر الذين أخبر الذين
أمنوا صدقوا بالله

الحال والبشير الجليل وتبشير الفجر وأذلك رفاعل بشرا صميرا الرسل عليه الصلاة والسلام
وهو الواضح وأما كل من نصحه منه البشارة ١٥ سمين كعلماء المسلمين **قوله** الصالحات
جمع صالحة وهي من الصفات التي جرت مجرى الأسماء في بلادها العوازل ١٥ سمين **قوله**
تجري الخ) صفة لجنت و قوله كلما رزقوا صفة ثانية وقوله ولهم فيها صفة ثالثة وقوله وهم
فيها الخ صفة رابعة وأما قوله وأتوا به متشابهها فهو اعتراض مقدر لها قبله وقوله تجري أي
على ظهر الأرض من غير حقيق بل هي متما سكة بقدره الله تعالى وقوله الأنهار أي جنسها أو المعنوية
في أية القتال مثل الجنة التي وعد المتقون الخ ١٥ شيخنا وعبارة البيضاوي وعن
مسروق أنها الجنة تجري في غير حدود واللام في الأنهار الجنس كما في قوله لفلان بستان
فيه الماء الجاري أو للعهد والمعهود هي الأنهار المذكورة في قوله تعالى فيها أنهار من ماء
غير آسن الآية والنهر بالفتح والسكون المجري الواسع فوق الجدول ودون البحر كما تسيل الفرات
انفت **قوله** (فصلها) أي المعبر عنها ولا يمسكها ففيه تفتن **قوله** والنهر المضم
الخ) النهر يجري فيه فتح الماء وسكونها وكذا كل ما عينه حرف حلقى لكن الساكن الطاء
يجمع على نهر ومفتوحها يجمع على أنهار على حد قوله
لفعل سماحه عيناً فعل وقوله وغيرها فعل فيه مطرد * من الثلاثي سماها فعال بـ
ويستغنى أن يضبط في المشرح بفتح الطاء لا عرصه أن يبين مفرد الجمع الذي في الآية وهي تفتن
لا غير ١٥ شيخنا وفي السمين الأنهار جمع نهر بالفتح وهي اللغة العالية وفيه تسكين الهاء
ولكن أفعال الينقاس في فعل الساكن العين بل يحفظ نحو فراح وانادى فأراد والنهر والجر
وفوق الجدول وهل هو مجرى الماء أو الماء الجاري نفسه الأول أظهر لأنه مشتق من نهرت أي
وسعت ومنه النهر لا تشامضه وإنما اطلق على الماء مجازاً اطلاقاً للمحل على الحال ١٥
وفي المختار ونهر النهر حفره ونهر الماء جرى في الأرض وجعل لنفسه نهر وبابها قطع وكل
كثير جرى فقد نهر واستنصر ١٥ **قوله** رزقا أي رزوقا مفعول ثان والأول واو الضمير
القائمة مقام الفاعل لكونه مصداً بعيد لقوله هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابهها
والمصداً لا يأتى به متشابهها إنما يأتى بالمرزوق كذلك وتقدير الكلام ومعناه كل حين رزقوا
مرزوقاً مبتدأ من الجنة مبتدأ من غيره أي لأنها بدل من قوله منها بدل الشئان بأعادة العالم
ولنا قلنا أنه بدل الشئان لأنه لا يتعلق حرفان بمعنى واحد يعامل أحداً على سبيل البدلية
أو العطف وإنما احتججنا إلى تقدير مثل ذلك هذا إذا لم يذكر معه الوصف كان إشارة إلى
المحسوس الحاضر وهو الذات الجزئية لا الماهية الكلية وأما إذا قيل هذا النوع كذا فلا يلزم
ذلك فهم لم يريدوا بقولهم المذكور نفس ما أكلوه لا الحاضرين أي يديهم في ذلك الوقت
يستعمل أن يكون حين الذي تقدم ولكن أرادوا هذا من نوع ما رزقنا من قبل والحاصل
أن المراد ثمرة النوع لا الفرد أدلة مفعول بتلك الرزق من البستان من تفاحة واحدة قاله الشيخ
سعد الدين التفتازاني فأطال الكلام في تفسيره ١٥ كرمي **قوله** قالوا هذا الذي رزقنا
من قبل قالوا هو العامل في كل ما كما تقدم وهذا الذي رزقنا مبتدأ وخبر في محل نصب لقوله
وكان الموصوف محذوف لا يستكمل الشرط أي رزقناه ومن قبل متعلق به ومن لا مبتدأ

وعمل الصالحات من
الفرد والنفاد لأن
أي بأن رزقهم جنات
صالحات ذات شجر ونسكن
تجري من تحتها أي
تحت أشجارها وفصولها
الأنهار أي المياه فيها
والنهر المضم الذي يجري
الماء لا ينهر أي يجري
واسع الجوى إليه مجازاً
نقل منها أي طهرها من
نقل الجنات من غير رزق
قالوا هذا الذي رزقنا
من قبل أي قبله
في الجنة لتشابه نهارها
نهارية

بما لا يكون معقولا ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا لشيء لا يتذكره المثل لقول الكفار واليهود انتهت
قوله الثابت الواقع موقعه تفسيره للمعنى ومنه حق الامر ثابت وهو كقوله تعالى البينوا و
 يعلم الايمان الثابتة والافعال لصائبة والاقوال لصادقة اه كرخي والمراد بكونه واقعا
 موقعه انه ليس بمثل بل هو مشتمل على الحكم والاسرار والقوانين **قوله** من ربهم من لا يتبدل
 الغاية المجازية واما ملها محذوف وقم حالا من الضمير المستكن في الحق أي كاشفا ١ و
 صادرا من ربهم والتعرض لعنوان الربوبية مع الاضافة الى ضميرهم للايدان بان ضرب
 المثل تقبيلهم وارشاد اليها يوصلهم الى كما لهم اللائق بهم فهون جملة الترتيب والجملة
 سادة مسند مفعول يعلمون اه كرخي **قوله** واما الذين كفروا فيقولون كان من حقه
 واما الذين كفروا فلا يعلمون ليطلق قرينة ويقابل قسيمة لكن لما كان قولهم هذا طيلة
 واضحا على كمال جهلهم عدل اليه على سبيل كناية ليكون كالبرهان عليه اه ايضا و
قوله تميز أي من اسم الاشارة تميز نسبة وهي نسبة التبع والانتكاس الى المشار اليه
 والمثل كل شيء حاكية به شيئا ومنه قيل للصوت المنقوشة تماثيل وهي جمع تمثال ويطلق المثل
 على المثل بكسر الميم وسكون التاء وعلى لقول السائر وعلى البغت ومنه كمثل الذي استوقد
 نارا والله المثل الاعلى اه كرخي **قوله** بصلته أي مع صلته وهي ارادة والعاشد
 محذوف ولا يستكمال شرطه تقديره اراده الله والجملة في محل رفع وقوله خبر أي المبتدأ
 وقع نكرة والخبر معرفة على ما جرى زه سيبويه والارادة من وع أي اشتياق التفسير ميلها الى
 فعل بحيث يحملها عليها أو هي قلة هي مبدأ النوع والاول مع الفعل والثاني قبل وكلاهما
 محذوف لا يتصل في حقه تعالى وارادته تعالى ترجيح أحد مقدوريه على الآخر بالبقاء أو معنى
 يوجب هذا الترجيح بخلاف القدرة فانها لا تخص الفعل ببعض الوجوه بل هي موجودة
 للفعل مطلقا ومعلوم ان الارادة صفة ذاتية قديمة زائدة على العلم اه كرخي **قوله** يضل
 به كثير الباء في به للسببية وكذلك في يهدي به وهاتان الجملتان لا محل لهما لانها كالتأني
 الجملتين قبلها المصدرتين تأني وهما من كلام الله تعالى وقيل في محل نصب لهما صفتان
 المتلازمين مثلا يفرق للناس به الى ضالين ومهتدين وهما على هذا من كلام الكفار وأجاز
 أبو البقاء ان يكون حالا من اسم الله أي مضلا بكثير وهاديا به وجرى زان عطية ان تكون
 جملة قوله يضل به كثير من كلام الكفار وجملة قوله ويهدي به كثير من كلام الباري تعالى
 وهذا ليس بظاهرا لانهما ليس في التركيب اه سمين **قوله** وما يضل به الا الفاسقين
 الفاسقين مفعول يضل وهو استثناء مفرغ ولعله هذا لغرضه ان يكون منصوبا على
 الاستثناء والمستثنى منه محذوف تقديره وما يضل به الا الفاسقين اه سمين
 وفي المصباح فسق فسوقا من بار فقد خرج عن الطاعة والاسم الفسق وفسق يفسق بالكسر
 من بار بليس لغة حكاهم الا خفض فهو فساق والجمع فساق وفسقة اه **قوله** الخارجين
 عن طاعته أي بارئها بالكثرة وله ثلاث درجات الاول من تكبها احسانا مستقيما لها
 الثاني لانها فيهما بلا مبالاة بها الثالث لجهلهم بان ينكها مستصفا لها فخرج
 عن الايمان كما نحن فيه وعند المعتزلة من تكب الكثرة لا كما فر ولا مؤمن والنصوص تنههم

وقال الذين امنوا فيعلمون
 أنه أي المثل راجع
 الثابت الواقع موقعه
 من ربهم واما الذين
 كفروا فيقولون ما اراد الله
 بهذا مثلا تميز أي من
 المثل وما استنفاهم انكار
 منبذ وقد عطفوا الذي صلت
 ضمير أي على تأني فغير قال
 الله تعالى في جوابهم رضى
 به أي هذا المثل كثر
 عن معنى كثرهم به وبعيد
 به كثير من المؤمنين
 لخصلا فيهم به واما يضل به
 الا الفاسقين الخارجين
 عن طاعته

اه كرخي **قوله** الذين ينقضون عهد الله
 التركيب وأصله فلك طاقات الحبل واستعماله في بطلان العهد من حيث ان العهد يستعار له
 الحبل لما فيه من ربط أحد المتعاهدين بالآخر فان اطلق مع لفظ الحبل كان ترشيحا للجواز
 وان ذكر مع العهد كان زمرا الى شئ هو من روادفه وهوان العهد جيل في ثبات الوصلة
 بين المتعاهدين والعهد الموثق ووضع لما من شأنه أن يراعى ويتعهد كالوصية واليمين
 ويقال للدلالة من حيث انها تراعى بالرجوع اليها والتاريخ لانه يحفظ وهذا العهد لما العهد لما
 بالعقل وهو الحجة القائمة على عباده الدلالة على توحيد ووجوب وجهه وصدق رسوله
 وعليه حمل قوله واشهدهم على أنفسهم أو لما أخذ من الرسل على الامم بانهم اذا بعث اليهم رسول
 مصداق بالمعجزات صدقوه واتبعوه ولم يكتموا أمره ولم يخالفوا حكمه واليه أشار بقوله
 واذا أخذ الله ميثاق الذين آمنوا الكتاب ونظائر وقيل عهد الله ثلاثة عهد أخذ على
 جميع ذرية ادم بأن يقرّوا بربي بيته وعهد أخذ على النبيين بأن يقيموا الدين ولا
 يتفرقوا فيه وعهد أخذ على العلماء بأن يبينوا الحق ولا يكتموا **قوله** بضاوي
 أي صفة للفاسقين للذم فيكون في موضع نصب كالفاسقين مفعول بعث اه كرخي **قوله**
 من بعد ميثاقه متعلقين بمتعلقين ومن لا بد الغاية وقيل زائدة وليس بشئ وميثاقه
 النبر فيه يجوز أن يعود على العهد وأن يعود على اسم الله تعالى فهو على الاول مصد مضاف
 الى المفعول وعلى الثاني مضاف للفاعل اه سمين وعبرة البضاوي من بعد ميثاقه
 الضمير للعهد والميثاق اسم ما تقم به الوثاق وهى الاحكام والمراد به ما وثق الله به
 أي قوّم به عهد من الايات والكتيب وما وثقوه من الالتزام والقبول ويحتمل ان يكون
 بمعنى المصدق ومن لا بد فان ابتداء النقص بعد الميثاق اه **قوله** وخير ذلك مولاة المؤمنين
 وعدم التفرقة بين الرسل وفي البضاوي ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل أي من كل قطيعة
 لا يرضاها الله كقطع الرحم والاعراض عن مولاة المؤمنين والتفرقة بين الانبياء عليهم
 السلام والكتيب في الصدق وترك الجماعات المفروضة وسائر ما فيه رفض خيرا وتعاظم
 شرفه فانه يقطع الوصلة بين الله وبين العبد المفسدة بالذات من كل وصل وفضل والامر هو
 القول الطال للفعل وقيل مع العلق وقيل مع الاستعلاء وبه سمي الامر الذي هو اصل الامم سمي
 للمفصل به بالمصل فانه مما يؤمر به وأن يوصل يحتمل النصب والخفض على أنه بدل من ما أو خير
 والثاني أحسن لفظا ومعنى اه وقوله أحسن لفظا أي لقربه ومعنى لا قطع ما أمر الله
 بوصله بلغ من قطع وصل ما أمر الله به نفسه اه شهاب أي لانه على الاول يصير المعنى
 ويقطعون وصل ما أمر الله به اه **قوله** الموصي في بما ذكره أي من قوله الذين ينقضون
 الى آخره ولتلك مبتدأ وهم مبتدأ ثان أو فضلا والخاسرون خير اه كرخي **قوله** لمصيرهم
 الى النار الموقدة عليهم أي باهمال العقل عن النظر واقتناص ما يفيدهم الحياة الا بديهة
 والخاسر من خسرانهم ثلاث المال والبيوت والعقل وهؤلاء من الثالث اه
 كرخي (ا) وفي القاموس خسر كفرم وضرب شمس وخسر وخسرنا وخساراة
 وخسار اصل فهو خاسر وخسير والمتاجر غبن في تجارته والخسر النقص كالاخسار

(الذين) نفت (ينقضون)
 عهد الله ما عهد به العهد
 في الكتب من الاسباب
 بعد من بعد ميثاقه
 بجهلهم (ويقطعون)
 توكيد عليهم
 ما أمر الله به أن يوصل
 من الامان بالنبي والرحم
 وخير ذلك وأن يدل من خيريه
 وتيسرون في الارض
 بالمعاصي والتعويق عن
 الايمان (اولئك) الموصون
 بما ذكرهم الخاسرون
 لمصيرهم الى النار الموقدة

(ا) قوله وفي القاموس الخسر
 كما قال الا انه زاد على ما ذكره
 مصداق لها وخسرنا
 وخساراة لفظ بعد قوله
 وخسار وضع في تجارته
 وخسر الخسر فتدبر
 اه مصححه

والخسران اه **قوله** كيف تكفرون بالله كيف للسؤال عن الاحوال والمراد هنا الاحوال
 التي يقع عليها الكفر من العسر اليسر السفر والاقامة والكبر والصغر والعز والذل وغير
 ذلك والاستغفار من هذا التوبيخ والانكار فكأنه قال لا ينبغي أن توجد فيكم تلك الصفات
 التي يقع عليها الكفر فلا ينبغي أن يصدر منكم الكفر لأن صفات الكفر لازمة له ونفي
 اللازم يوجب نفي الملازم فهذا استدلال على نفي الكفر أي نفي لياقته وانبعاضه بنفي
 لأن نفي اللازم يوجب نفي الملازم اه **شيئنا** **قوله** وقد كنتم أشار به إلى أن جملة
 وكنتم إلى قوله ثم إليه ترجعون في محل نصب على الحال وأن قد مضمرة بعد الواو جرياً على
 القاعدة المقررة عند الجمهور أن الفعل الماضي إذا وقع حالاً فلا بد من قد ظاهرة أو مقدرة
 اه كرخي **قوله** وكنتم أمواتاً لا بد من التناويل على ما قسم أي وكانت مواتاً أبداً كنتم
 أو جزأها أمواتاً وهذا الظاهر محل على التشبيه لأن طرفيه مذكوران فيكون المعنى كنتم
 كالموات فلا يرد السؤال كيف قيل أمواتاً في حال كونهم جاداً أو ناعياً قال بيت فيما نصحه
 فيه الحياة من البنية اه كرخي **قوله** نطفاً أي وعلقاً ومضيقاً **قوله** نفخ الروح
 من المعلوم أن نفخ الروح إنما هو في الرحم فالطرف متعلق بقوله في الارحام فقط اه
قوله والاستغفار للتعجب أي ايقائهم في الامم العجيب وحمل المخاطب على التعجب
 والاستغراب **قوله** مع قيام البرهان هذا هو منشاء التعجب لأن الكفر أي الانشراك
 بالله مع قيام برهان الوحداية مستغرب فينتج منه وأما الكفر في حد ذاته فلا غرابة
 فيه والمراد بالبرهان هو المذكور بقوله وكنتم أمواتاً الخ يعني فالحجج المميت ينبغي أن يكون
 هو الاله وغيره من الاصنام لا يصلح للالهية لعدم قدرته على ما ذكر اه **شيئنا** **قوله**
 ثم يميتكم عبرتم لتخل مدة العزم نفخ الروح والامانة وقوله ثم يحييكم عبرها لتخل مدة
 البعث وقوله ثم إليه ترجعون عبرها لتخل مدة الحشر والحساب اه **شيئنا** وعبرة السهر
 والفاء في قوله فأحياكم على بابها من التعقيب وشر على بابها من التراخي لأن المراد
 بالموت الاول عدم السابق وبالحياة الاولى الخلق وبالموت الثاني الموت المعهود وبالحياة
 الثانية الحياة للبعث فجاءت الفاء وشر على بابها من انتقيب التراخي على هذا التفسير
 وهو أحسن الاقوال ويعزى لابن عباس وابن مسعود ومجاهد والرجوع إلى الجزاء ايضاً
 متراخ عن البعث نقت **قوله** بأعمالكم أي عليها **قوله** وقال ليلا على البعث
 يعقون الدليل السابق لما كان بعض مقدامة وهو قوله ثم يحييكم ثم إليه ترجعون متكرراً
 عندهم ناسباً بانه بالدليل اه **شيئنا** ودليلاً منصوب على المفعول من أجلد إلى لاجل
 الدليل أي لاجل الاستدلال **قوله** هو الذي خلق لكم الخ لكم متعلق بخلق ومعناها
 التعليل أي جعلكم وقيل للملك والاباحة فيكون تمليكا خاصا لما ينتفع به وقيل
 للاختصاص وما موصولة وفي الارض صلتها وهي في محل نصب مفعول بها وجميعا حال
 من مفعول الذي هو ما معنى كل ولا دلالة لها على الاجتماع في الزمان وهذا هو الفارق
 بين قولك جاءوا جميعا وجاءوا مع تقتضي المصاحبة في الزمان بخلاف جميع قيل وهي
 هنا حال مؤكدة لأن قوله ما في الارض عام ٥١ سمين لكن يرد على هذا العموم

كيف تكفرون بالله
 مستلزل بالله
 كنتم أمواتاً نطفاً في
 الاصلاص افاحيكم في
 الارحام والديان نفخ الروح
 فيكم والاستغفار للتعجب
 من كفرهم مع قيام البرهان
 والنفخ نفخ ميثمكم عند
 انشاء احوالكم ثم يحييكم
 فالبعث ثم إليه ترجعون
 ثم دون بعد البعث فجاءت
 بأعمالكم وقال ليلا على
 البعث ثم انكره هو الذي
 خلقكم ما في الارض

ان كثيرا ما في الارض ضار كالسباع والحشرات وبعضها لا فائدة له أصلا كالهوام وحياب
بأنها كلها نافعة لقابلات كالأكل والمر كالب أو بواسطة الأتري أن السباع الضارية
أهلكت كثيرا من الحيوانات التي لم يبقيت أهلكت أخرت وانتسل والحيات يتخذ منها
الترياق ٥٢ شهاب **قوله** أي الارض وما فيها أي بأن يراد بالارض جهة السفل
فتصدق بها نفسها وما فيها من الحيوانات والنبات وغير ذلك وقوله وتعتبروا عطفها
على عام لان الانتفاع صادق بالدينوق وبالآخرى وهو الاعتبار ٥١ شيخنا وعبارة
الكرخي قوله وتعتبروا أي تعتبروا به كالسباع والعقارب والحيات فان فيها عمة وتنفذ
فانه اذا رأى طرفا من المتوقع به كان أبلغ في الرجوع عن المعصية وأما خلق السم القاتل ففيه
نفع لاجل دفع الحيوانات المؤذية وقتلها فلا يرد السؤال بأنه لا تنفع فيه فكيف قيل خلقكم
ما في الارض جميعا انتهت **قوله** ثم استوى الى السماء أصل ثم ان تقتضي تراخي زمانيا ولا
زمان هنا فقيل هي إشارة الى البزاخ بين رتبتي خلق الارض والسماء وقيل لما كان بين
خلق الارض والسماء أعمال أخر من جعل الجبال رواسي وتقدير الاقوات كما أشار اليه في الآية
الأخرى عطف ثم اذ بين خلق الارض والاستواء الى السماء تراخ واستوى معناه لغة استقام
واعتدل من استوى العود وقيل علا وارتفع قال تعالى فاذا استويت أنت ومن معك
على الفلك ومعناه هنا قصد وعمد وفا على استوى ضمير يعود على الله والقصد في حق الله تعالى
معناه تعلق ارادته التخيير في حادث أي ثم تعلقته ارادته تعلقا حادثا ما يخلق السموات
أي بترجيح وجوها على عدمها فتعلقته القعدة باليجادها ٥١ **قوله** بعد خلق الارض
أي غير مدحوة أي مبسطة ولم يقل وما فيها كما هو مقتضى السياق إشارة الى أن خلق ما
في الارض ليس سابقا على خلق السموات بل متأخر عنه وحاصل المقام أن الله تعالى خلق
الارض أي جرمها من غير دحى وبسط في يومين ثم خلق السموات السبع مبسطة في يومين
ثم خلق ما في الارض مما ينتفع به في يومين والى هذا أشار القرطبي في سورة الانبياء في قوله
تعالى ولم يرد الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ونص عبد الله هناك
استوى للترتيب الاخباري لا الزماني وذلك لان خلق ما في الارض متأخر عن خلق السماء
والاستواء في اللغة الارتفاع والعلو على الشيء قال الله تعالى فاذا استويت أنت ومن
معك على الفلك وقال التستوي وعلى ظهوره وهذه الآية من المشكلات والناس فيها وفيها
شكلا على ثلاثة أوجه قال بعضهم نقرؤها ونو من بها ولا نفسها واليه ذهب كثير من
الائمة وقال بعضهم نقرؤها ونفسها على ما يحتمل ظاهر اللغة وهذا قول المشبهة وقال بعضهم
بأؤها ونجبل حملها على ظاهرها وقال الفراء الاستواء في كلام العرب على وجهين أحدهما
أن يستوى الرجل وينتهي شبابه وقوته ويستوى من اعوجاج فخذان وجهات وقال
البيهقي أبو بكر محمد بن علي بن الحسين وجعل الاستواء بمعنى الاقبال صحيح لان الاقبال
هو القصد الى خلق السموات والقصد هو الارادة وذلك جائز في صفات الله تعالى وقال
سفيان بن عيينة وابن كيسان في قوله ثم استوى الى السماء أي قصد اليها أي خلقه واختار
فهذا قول وقيل علا دون تكييف ولا تخديد واختاره الطبري ويذكر عن أبي

أي الارض وما فيها جميعا
تنتفعون به وتعتبروا رفعة
استوى بعد خلق الارض
أي قصد الى السماء
فسواء من انصاف يرجع
الى السماء

العاليته التي أحق في هذه الآية أنه قال استوى بمعنى أنه ارتفع قال البيهقي ولم يرد من ذلك
 والله أعلم ارتفاع أمره وهو بخلاف الماء الذي خلق منه السماء ويظهر من هذه الآية أنه سبحانه
 خلق الأرض قبل السماء وكذلك في حم السجدة وقال في النازعات أنهم أشد خلقاً من السما
 بناها بوصف خلقها ثم قال والأرض بعد ذلك دحاها فكان السماء على هذا خلقت قبل
 الأرض وقال تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وهذا قول فتادة إن السماء
 خلقت أولاً لحكاية عنه الطبري وقال بخالفه والطبري وغيره من المفسرين أنه تعالى يسر
 الماء الذي كان عرشه عليه فجعله أرضاً وثار منه دخان فارتفع فجعله سماء فخلق الأرض
 قبل السماء ثم قصد من الارتفاع من سبع سموات ثم دحا الأرض بعد ذلك وكانت
 إذ خلقها غير مدحوة قلت وقول فتادة صحيحان شاء الله وهذان الله تعالى خلق الأولاد
 للسماء ثم خلق الأرض ثم استوى إلى السماء وهو دخان فتدحا الأرض بعد ذلك
 وما يدل على أن الدخان خلق أولاً قبل الأرض ما رواه السدي عن أبي مالك وعن أبي
 صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً ثم استوى إلى
 السماء فسوىهن سبع سموات قال إن الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئاً
 قبل الماء فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخاناً فارتفع فوق الماء فسمي عليه فسماه
 سماء ثم ليس الماء فجعله أرضاً واحدة ثم فلقها فجعلها سبع أرضين يومئذ في الأصل الاثنين
 فجعل الأرض على حوت والحوت هو النوت الذي ذكره الله بقوله ن والقلم والحوت في السماء
 على صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة على الريح وهي الصخرة التي ذكر لقمان
 أنها ليست في الأرض ولا في السماء فقرك الحوت واضطرب فتنزلت الأرض فأرسي عليها
 الجبال ففتت فالجبال تفقر على الأرض وذلك قوله تعالى وألقى في الأرض رواسي أن تتبد
 بكم وخلق الجبال فيها وقوات أهلها وشجرها وما يتبعي لها في يومين في الثلاثاء والأربعاء
 وذلك حين يقول أشكركم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أنداداً ذلك
 رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أنهاراً يقولون قوا بها
 لأهلها في أربعة أيام سواء للسائلين وقوله فسوى سبع سموات ذكر تعالى أن السموات
 سبع ولم يأت للأرض في التميز بل صريح لا يحتمل التأويل إلا قوله تعالى ومن الأرض مثلهن
 وقد اختلف فيه قليل ومن الأرض مثلهن أي في العدد لا في الكيفية والصفة مختلفة
 بالمشاهدة والأخبار فتعين العدد وقليل ومن الأرض مثلهن أي في الخلط وما بينهما
 وقل هو سبع الأم ثم يفتق بعضها من بعض قال لما ورد في الصحيحين الأول وأنها سبع
 كالسموات اه وعبارته في سورة الطلاق قال لما ورد في الصحيحين سبع أرضين متفاضلة
 بعضها فوق بعض تخص دعوة الإسلام بأهل الأرض العليا ولا تترك من غيرها من الأرضين
 وإن كان فيها من يعقل من خلق عمن وفي مشاهدتهم السماء واستمدادهم للصفاة منها قولان
 أحدهما أنهم يشاهدون السماء من كل جانب من أرضهم ويستمدون الصفاة منها وهذا
 قول من جعل الأرض مبسوطة والقرآن الثاني أنهم لا يشاهدون السماء فإن الله

تعالى خلق لهم جنيا يبشرون منه وهذا قول من جعل الارض كربة وفي الآية قول ثالث حكاه
 الطيبي عن أبي صالح عن ابن عباس انها سبع أرضين منبسطة ليس بجنها في قول بعض بفرق
 بينها اليها وتظل جميعها السماء ٥١ وفيه هناك مزيد بسط على هذا فتأمل **قوله** لا نها
 في معنى الحجم أي لا تنال جنسية وقوله الا تله اليه أي الصائفة بعد خلقها بالفعل سبعا والحجم
 على السموات السبع وقوله أي صيرها تفسيرا لقوله فسقاها من وقوله فقضاها من بدل من ابتدأها
 وقوله سبع سموات مفعول ثان لسقاها من لا لقضى كما قد يتوهم ٥١ **قوله** أفلا تعقلون
 أي تفهمون وتعلمون وقوله على خلق ذلك أي ما ذكر من الارض وما بعد ما **قوله** واذكر الخ
 أنشأه الى أن اذ في محل نصب وأن العاقل فيها اذكر مقدرا وصنع هذا بانها لا تنشق
 الا باضافة الزمان اليها ولا حسن جعله منصوبا يقالوا أجعل أي قالوا ذلك القول
 وقت قول الله عز وجل لهم اني جاعل في الارض خليفة لانه أسهل الاوجه ٥١ كراخي
قوله اذ قال ربك للملائكة أي لطلق الملائكة أو لنوع مخصوص منهم وهو الطائفة التي
 أرسلها الله على الحق فطردتهم من الارض الى الجراث والجبال وتلك الطائفة جند يقال
 لهم الجاث ورئيسهم ابليس وهم خزان الجنان أنزلهم الله من السماء الى الارض فطردوا
 الحق وسكنوا الارض فخفف الله عنهم العباداة وكان ابليس يعبد الله تارة في الارض
 وتارة في السماء وتارة في الجنة فدخله العجب وقال في نفسه ما أخطأ في الله هذا الملك الا لا في
 أكرم الملائكة عليه فقال له ولجندة اني جاعل في الارض خليفة يعني بدلا عنكم ورافعكم
 الى فكره في ذلك لانهم كانوا أهل الملائكة عباداة ٥١ من الخازن **قوله** أيضا اذ قال ربك
 للملائكة أي تعليما للمشاورة وتظيما لادم وبيانا لكون الحكمة تقتضي إيجاد ما يغلب
 خيره على شره فان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل شر كثير ٥١ كراخي **قوله** للملائكة
 جمع ملائكة الذي مخفف ملك والواجب أن من الملائكة من الولاية بمعرفة الرسل و
 الملك جسم لطيف قادر على التشكل بأشكال مختلفة بدليل أن الرسل كانوا نورا ونهم
 كذلك فمنهم المقربون المستغرقون في معرفة الحق كما وصفهم في محكم تنزيله وقال يسير
 الليل والنهار لا يفترون ومنهم السماويون يدبرون الامر من السماء الى الارض على ما
 سبق به القضاء وجرى به القدر الاطمن ومنهم الارضيون قال أبو حيان في تفسيره
 واللام في الملائكة للتبليغ وهو أحد المعاني التي جاءت لها اللام ٥١ كراخي **قوله**
 اني جاعل أي خالق أو صانع لم يذكر ان يخلق غيره وقوله خليفة مفعول به على
 الاول وعلى الثاني هو المفعول الاول وفي الارض هو الثاني قد لم عليه ٥١ كراخي وصيغة
 اسم الفاعل بمعنى المستقبل ٥١ **قوله** يخلفني في تنفيذ احكامي الخ عبارة
 أي السعي والخليفة من يخلف غيره وينوب مناه فصيل بمعنى فاعل والتاء للمبالغة
 والمراد بالخلافة الخلافة من جهة سبحانه في اجراء احكامه وتنفيذ امر بين الناس
 وسياسة الحق لكن لاجابة به تعالى الى ذلك بل المقصود استعمال المستخلف عليهم وعدم
 لياقتهم لتلق الاحكام والعلوم من الذات العلية بلا واسطة انتهت وخلف من باب
 كتب كما في القاموس **قوله** قالوا أجعل فيها الخ انما قالوا ذلك استنكشا فاعما خفي

لأنها في معنى الجمع لا بـ
 الية أي صيرها كما في
 الية أخرى فقضاها من سبع
 سموات وهو كـل شيء عليها
 مجازا ومفصلا فلا تقترب من
 من القادر على خلق ذلك
 ابتداء وهو أعظم منكم فلا
 على عا دكم واذ كراخي
 اذ قال ربك للملائكة اني
 جاعل في الارض خليفة
 يخلفني في تنفيذ احكامي فيها
 وقد دم قالوا أجعل فيها

بان قبض منها قبضة) أي بواسطة عزرائيل فان وهب بن منبه لما أراد الله تعالى أن
يخلق آدم أوحى إلى الأرض أن خالق منك خلقاً منهم من يطيعني ومنهم من يعصيني فمن
أطاعني أدخلته الجنة ومن عصاني أدخلته النار قالت الأرض أنت خلق متى خلقاً يكون
لنار قال نعم فبكت الأرض فخرجت منها العيون إلى يوم القيامة أخر القصة اه من الخازن
قوله من جميع الالهة) وكانت ستين لونا وقوله وسبق اه أي صورته **قوله** وعلم آدم
الاسماء أي جميع اللغات لكن يتوهم تفرق قوا في اللغات فحفظ بعضهم العربية وتسمى غيرها
وبعضهم التركية وتسمى غيرها وهكذا اه شيخنا **قوله** الاسماء أي لفظاً ومعنى حقيقة
مفرد أو مركباً كما صول العلم فان الاسم باعتبار الاشتقاق علامة للشئ ودليله الذي
يرفعه إلى ذهن أي يوصله إلى الفطنة والمراد بالاسم ما يدل على معنى ولو كان ذاتاً أو جرمياً
فقد علم من الاسم والفعل والحرف اه كرخي **قوله** حتى القصة الخ) أي حتى الوضيم و
المخير وحتى لذوات والمعاني فان الفسوة المترة من الفسوة على حد قوله (وفعله مترة
بجساسة) فهي عبارة عن المترة من إخراج الريح اه شيخنا وفي المصباح فسايفسون ياب
عدا والاسم الفساة بالمد وهو يخرج من الدبر من غير صوت يسمى اه وفيه أيضاً شرط
يضرب من ياب ياب وضرباً من ياب يضرب لفظه والاسم الضراط اه **قوله** بان ألقى
في قلبه علماً) أي علم الاسماء يعني وعرض عليه المسميات أيضاً كما عرضها على الملائكة فعلم المسميات
مشترك بينه وبينهم واختصاصه عنهم انما هو بالاسماء فكان يعرف أن هذا الجرم يسمى
بكذا وهم يعرفون الجرم ولا يعرفون اسمه اه شيخنا **قوله** ثم عرضهم على الملائكة
الضمير فيه للمسميات المدلول عليها ضمناً اذا التقدير اسماء المسميات فحذف
المضاف إليه دلالة المضاف عليه وعوض عنه اللام كقوله واشتعل الرأس شيباً **العرض**
للسؤال عن اسماء المعرفيات فلا يكون المعروف نفس الاسماء لا سيما أن أريد بها الألفاظ
والمراد بها ذوات الاشياء ومدلولات الألفاظ اه يصاوى **قوله** وفيه اه في الضمير
في عرضهم الذي هو جمع مذكر تغليب العقلاء وهم اجن والانس والملائكة على غير العقلاء
والجمادات حيث لم يقل عرضها وقرئ عرضهم وعرضها وكلامه شامل للتذكير أيضاً حيث
كفي عن الاناث بلفظ الذكور * وكيفية العرض على الملائكة بان خلق تعالى معاني الاسماء
التي علمها آدم حتى شاهدتها الملائكة أو صوّرا الاشياء في قلوبهم فصارت كأنهم شاهدوا
وفي الحديث انه تعالى عرضهم أمثال الذر ولعله عز وجل عرض عليهم من أفراد كل نوع
ما يصلح أن يكون أمثلة لما يتعرف منه أحوال البقية وأحكامها اه كرخي وهذا ظاهر
في المسميات التي هي ذوات وأما التي هي معان كالفرح والسرور والعلم والجهل والقدرة
والارادة فنحن عرضها أن الله تعالى لقها في قلب آدم ففهمها وأدركها وعلمها أسماءها
وكذا يقال في عرضها على الملائكة تأمل **قوله** تبيكتا أي توبيختا واسكاتا وفي المختار
التبيكت كالنقر بجمع والتعنيف والتوبيخ وبكتة بالحة تبيكتا عليه اه يقال بكتة بكز
وبكتة عليه أي فرعه عليه وألزمه حتى عجز عن الجواب اه زكريا وقوله أنبؤا من تخير
والنبا خبر ذو فائدة عظيمة سواء حصل علماً أو غلبة ظن فأيثاره على الإخبار لا يبرز

بان قبض منها قبضة من
جميعاً وزناً وعجبت بالبناء
المختلفة وسقوا ونفي فيه
الروح فصار جميعاً واحداً
بجملان كان جميعاً واحداً
ادم الاسماء أي علمها
المسميات (كلها) حتى انفسه
والنفسية والنفوسية
ولمعرفة بان نفق في قلبه
عليها ثم عرضهم أي المسميات
وفي تغليب العقلاء
الملائكة فقال لهم تبيكتا
أنبؤا من تخير
مفعلة المسميات

شأن الاسماء وعظم خطيئها فان النبأ انما يطلق على الخير والخير والامر العظيم اه كرخي
قوله وجواب الشرط وهو ان كنتم محذوف تقديره فان نبشوا في دله عليه ما قبله اي نبشوا في
السابق واشار بما ذكره الى المزد على من عطية وغيره في قولهم ان الجواب ان نبشوا السابق
وانه يجوز تقديم الجواب على الشرط على من يسيئ به وقد ثبته ابو حيان على رد ذلك اه كرخي
قوله قالوا سبحانك لا علم لنا الخ اعتراف بالجهل والقصور واشعار بان سؤالهم كان
استفسارا ولم يكن اعتراضا وانه قد بان لهم ما خفي عليهم من فضل الانسان والحكمة
في خلقه واظهار لشكرهم بما عرفهم وكشف لهم ما اشتبه عليهم ومراعاة للادب بتعقوب
العلم كله اليه وسبحان مصدر كغفران ولا يكاد يستعمل الا مضيا فامضويا باصنار فعل كعاد
الله وتقدير الكلام به اعتذار عن الاستفسار والجهل بحقيقة الحال ولذلك جعل مفتاح اللق
فقال موسى صلوات الله عليه سبحانك ثبت اليك وقال يونس عليه السلام سبحان لا اله الا
كنت من الظالمين اه بيضاوي **قوله** انت انت العليم الحكيم انت بحتم ثلاثا ووجه ان
يكون توكيدا لاسم ان فيكون منصوب المحل وان يكون مبتدأ خبر ما بعده والجملة خبر ان
وان يكون فضلا وفيه الخلاف المشهور هل له محل اعراب ام لا واذا قيل ان له محلا فهل
باعراب ما قبله كقول الفراء فيكون في محل نصب او باعراب ما بعده فيكون في محل رفع كقول
الكسائي والحكيم خبر ثان او صفة للعليم وهما فعيل بمعنى فاعل وفيها من المبالغة ما
ليس فيه والحكمة لغة الاتقان والمنع من الخروج عن الارادة ومنه حكمة الدابة وقد
العليم على الحكيم لانه هو المفضل به في قوله وعلم وقوله لا علم لنا فناسبا لصاحبه ولا ي
الحكمة تاشتت عن العلم وشره وكثيرا ما تقدم صفة العلم عليها او الحكيم صفة ذات لشر
بذو الحكمة وصفة فعل ان قسريا نه المحكم لصنعة اه سمين **قوله** قال تعالى يا ادم
اراد تعالى بهذا اظهار منية ادم عليه السلام على الملائكة وادم اسم اعجمي لا اشتقاق
له ولا يتصرف ولذا قال السمين بعد كلام طويل والحاصل ان ادعاء الاشتقاق فيه بعيد
لان الاسماء العجمية لا يدخلها اشتقاق ولا تصرف اه **قوله** فسمي كل شئ باسمه
الخ اي بان قال لهم هذا الجرم يسمى بالقصعة وحكمته وضع الطعام فيه وهكذا **قوله**
قال تعالى لهم من بخا اي مشرعا على ترك الاول اذ كان الاول لهم ان يتوقفوا مترصدون
لان يبين لهم ولا يتجرون على السؤال بطريق ظاهرة الاعتراض والطعن في بني ادم وانهم
الاية انه تعالى يعلم الاشياء قبل حدوثها اي لانه اخبر عن علمه تعالى باسماء المسميات جميعها
ولم تكن موجودة قبل الاخبار اه كرخي **قوله** ما تبدون وزنه تفعون لان اصله تبدون
مثل تخرجون فاعل بخذف الواو بعد سكونها والابداء الاظهار والكتما الاخفاء يقال بدلا
بيد ويدق وقوله وما كنتم تكلمن ما عطف على ما الاول بحسب ما تكلم عليه من الاعراب
اه سمين **قوله** فاذا قلنا للملائكة اي الملائكة الذين امنوا لم الله الارض لطردهن الحق اقا
جميع الملائكة وهو المظاهر من قوله فنجعل الملائكة كلهم اجمعين وهذا السبعون كان قبل
خروج ادم الجنة اه شيخنا وهذه القصة ذكرت في القرآن في سبع سور في هذه السورة
والاعراف والحجر والاسراء والكهف وطه وص ولعل السر في تكريرها

ان كنتم هادقين اني ان
لا اخلق اعلم منكم ما كان
محق بالخلاف وجواب
الشرط دل عليه ما قبله
وقال سبحانك
لكن عن الاعتراض عليك
لا علم لنا الا ما علمتنا اياه
وانه انت الذي
لا يعلم الحكيم الذي
لا يخرج شئ من علمه
وقال تعالى يا ادم اسم اعجمي
م على الملائكة باسمه
المسميات فسمي كل شئ باسمه
وذكر حكيمه التي خلق لها
وقال تعالى يا ادم اسم اعجمي
تعالى لم من بخا اسم اعجمي
لكن في علم غيب السموات
والارض ما غاب فيها
وقال علم ما تبدون
من قولكم تكلمن
لما كنتم تكلمن
من قولكم اني خلق الله
عليه منا ولا اعلم او اذكر
راو قلنا للملائكة

تسليته النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان في محنة عظيمة في قومه وأهل زمانه فكانه تعالى
يقول الانبياء أول الانبياء هو آدم عليه السلام ثم انه كان في محنة عظيمة للخلق اه من
خطيئة سورة الاسراء **قوله** اسجدوا لادم السجود في الاصل تدل مع نظام وفي الشرع
وضع الجبهة على قصد العبادة والمأوى به اما المعنى الشرعي فالمسجد له في الحقيقة هو
تعالى وجعل ادم قبله سجد هم تعظيما لشأنه اى سببا لوجوبه كما جعلت الكعبة قبلة
للصلاة والصلاة لله فمعنى سجود له أى اليه واما المعنى اللغوي وهو التواضع لادم
تحية وتعظيما له كسجود اخوة يوسف له في قوله تعالى وحزوا له سجدا ولم يكن فيه وضع الجبهة
بالارض انما كان الانحناء فلما جاء الاسلام بطل ذلك بالسلام اه مخطيئة عن جعفر
الصادق انه قال كان أول من سجد لادم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم
الملائكة المقربون وكان السجود يوم الجمعة من وقت الزوال الى العصر اه من المواهب وقيل
بقيل الملائكة المقربون في سجد هم مائة سنة وقيل خمسمائة سنة اه ع ش عليه **قوله**
سجد تحية أى سجد تعظيم لادم ثم نسخ الاسلام هذه التحية وجعل التحية هى السلام وقوله
بالانحناء أى من غير وضع الجبهة على الارض وهذا أصح القولين في المقام اه شيخنا
وفي المصباح وحياء تحية أصل الدعاء بالحياة ومنه القيات لله أى البقاء وقيل الملك ثم
كثير حتى يستعمل في مطلق الدعاء ثم استعمل الشرع في دعاء مخصوص وهو السلام عليك اه
قوله الابليس في المصباح وأبليس بلا سا اذا سكنت غما وأبليس بس وفي التزيين اذا لم
سبست وبليس أعجمي ولهذا لا ينصرف للجمجمة والعلمية وقيل عربى مشتق من الابلايس
وهو ليا س ورد بانه لو كان عربيا لا نصرف كما تنصرف نظائره اه من السجبان **قوله**
هو ابولجن أى المسمى فيما سبق بالجان في قوله كما فعل نبوالجان فعلى هذا يكون الاستثناء
منقطعاً وهو أصح القولين اه شيخنا **قوله** كان بين الملائكة هكذا في خط الشيخ
بين الملائكة وهو تابع في ذلك للشيخ في سورة طه وغيرها وقضية كلامهما انه ليس
من الملائكة وصريح بذلك في الكشف فقال كان جنيا واحدا بين أظهرهم لوقت من الملائكة
معمود بينهم فقبلوا عليه في قوله فسجدوا لكن أكثر المفسرين كالبعثي والواحدى
والقاضي على انه كان من الملائكة والاولى يتناولهم ولم يصح استثنائهم منهم
قال ولا يدع على ذلك قوله تعالى ابليس كان من الجن جواز أن يقال كان من الجن
فعلا ومن الملائكة نوعا أولات الملائكة قد يسمون جنبا لاختلافهم والحاصل أن ما ذكره
محاولة على جعل الاستثناء متصلا وهو لا يصل وما ذكره الشيخان محاولة على انه منقطع
فلا حاجة الى التأويل بل لكة خلاف الاصل اه كرخي **قوله** تكبير أ فاديه أن المسيت
للمبالغة للطلب فاقدم الالباء عليه وان كان متاخرا عنه في الترتيب كنه من الافعال
الظاهرة بخلاف الاستكبار فانه من أفعال القلوب واقصر في سورة ص على ذكر
الاستكبار كقائه وفي سورة الحجر على ذكر الالباء حيث قال انى ان يكون مع الساجدين
اه كرخي **قوله** وكان من الكافرين أى قبل هذا التكبير وأورد عليه انه كما
قبله عابدا طائعا واجاب عنه الشارح بقوله في علم الله يعنى ان علم الله الاذى يتعلق بآنة

سجد لادم
بالانحناء (سجدوا لادم)
ابليس
بين الملائكة
اقتنع من السجود
تكمير وقال انما خشيته
من الكافرين في عبادته

يكفر في الازل بسبب التكبر اه شجنت وفي شراب ما تشبه واما اقلت الالية بما ذكر
لانه لم يحكم بكفره قبل ذلك ولم يصد منه ما يقتضيه فاما ان يكون التقدير لكان باعتبار
ما سبق في علم الله من تفرقه وتقديره ذلك وقيل ان كان بمعنى صارا به وعبرة الكبر حتى قوله
في علم الله اشارة الى ان الاظهر ان كان على ايضا قال البيضاء وقت اوصارته ثم باستقبا حله
امر الله له بالحق لادم لا عقاده انا فضلته ولا فضل له بحسن ان يوسع يا تقصع
لمفضلا والتوسل به كما اشعر به قوله انا خير منه وبجمله على الاثر احتراضية مقترنة بما سبق
من الاية والاستكبار فاشاروا وعلى الغاء ذلك لانه على ان يستمر لاداء والاستكبار كقوله انهم
سبب ان الله كما تقبلا افعاء واقادت الالية استغياح التكبر وهو محض وسر الله تعالى وان
الامر بالوجوب انتهت **فائدة** قال تعالى لا خيار رضى الله تعالى عنه ان اليسر للغير
كان خازن الجنة ريفين افسنة ومع ملائكة ثمانين ألف سنة ووعظ الملائكة عشرين
ألف سنة وسيد الكر وربع ثلاثين ألف سنة وسيد الارواح ثمانين ألف سنة وطاف حول الكر
اربعة عشر ألف سنة وكان اسمه في سما الدنيا انعايد وفي السماء الثانية الزاهد وفي السماء
الثالثة العارف وفي الرابعة الولي وفي الخامسة النقي وفي السادسة بخارت وفي السابعة
عزرايل وفي بلوح الخطى اليسر حتى ان من عاقبة امره اه من كشف بيتا ليسر قننى
قوله وقت يا ادم الخ هذه الجملة مصطوفة على جملة اذ قلنا لا على قلنا وحدث اختلاف
زمانها وهو من خطاب الاكابر والعظماء فاحذر الله تعالى عن نفسه بصيغة الجمع لانه ملك
المنوبة اه كبر حتى ومثله في السمين كن قوله لا خلافا زمانها بالاصح على ما نوه
من عصف لعقل على الفعل وقدرت ان اذ مقول به لفعل محذوف فالحق ان العطف على
الفعل وحدث صحيح اذ التبرير واذكر وقت قولنا للملائكة اسجدوا فقلنا لادم اسكراى
اذكر الوفيين وما وقع فيهما من القصصين تأمل **قوله** اسكراى وانت وزوجك الجنة وكلام
ان قدس قال هنا وكلاما لواء وفي الاعراف فكلاما لواء قدس لا اسكن هنا معناه
استقر مكان ادم وهو مكان الجنة والاكل جامع الاستقرار فاليه فلما عطفوا لواء الاله
على اسمهم والمعنى اجمعين الاستقرار والاكل وفي الاعراف معناه ادخلوا كواضعها كان خارجا
خارجا ولا يتركوا لا يجمع الدخول عادة بل عقيب فلهذا عطفوا لواء الاله على التقريب وقد
يسقط كبرهم على ذلك في الفتوى اه شجنت لا سلام في متشابهات القرآن وهذه
التفرقة لا بد من علمه بل الظاهر ان الامر هنا وفي الاعراف بالسكنى المراد به الدخول لان
قصة السجود كانت قبل دخول الجنة ثم لما فرغ منها امره الحق بدخول الجنة فقال ويا ادم
اسكن الجنة والله اعلم بما رده واسر كتابه **قوله** يعصف عليه الخ وانما صح العطف عليه
مع ان المعطوف لا يباشر فعل الامر لانه تابع ويعتبر فيه ما لا يقتصر في المنوبة اه زكيا **قوله**
من ضلعه اليسر قلنا كان كل انسان ناقصا ضلعا من الجانب اليسر فجاء اليه اضرعا
ثمانية عشر وجعة اليسر اضرعا سبعة عشر وقصة خلقها ان الله تعالى اتى النوم على
ادم ثم نزع ضلعا من اضرعا جنب اليسر وهو الاقص فخلق منه حواء وخلق مكان الضلع
الحرام من غير ان يحصل ادم بذلك ولم يجد انا ولو وجد لما عطف رجل على امرأة قط اه

وقلنا يا ادم اسكن انت
يا كيد اضرب المستر يعطف
عليه وزوجك متوجه باللائحة
وكان خلقها من ضلعه
اليسر الجنة وكلامها

من الخازن ولا يرد أنه لا تكليف فيها ولا خروج منها لانهما معتقان لمن دخلها جزاء ٥١
 كمن **قوله** رعدا في المصباح رعدا لعيش بالضم رعاة من باب ظرف اتسع ولان فيه رعد
 ورعد ورعد رعدا من باب تعلية فهو رعد وهو في رعدا من العيش أي رزق وإسماعيل
 الخادم بالانفاد نصيبا والرعية الزبد ٥١ **قوله** حيث شئتما أي في أي مكان من الجنة
 شئتما واسع الامر عيدها أراحة للعدة والعذر في التناول من الشجرة المنهى عنها من بيت
 في جوارها التي لا تنصرف ٥١ بيضاوي **قوله** ولا تقربا في المصباح قرب الشيء منا قريبا
 وقربة وقربة أي دنا وقربت الامر اقربه من باب تعب وولغة من باب قتل
 عزيا ناكس فقلت أودانيته ومن الاول ولا تقربوا الزنى ومن الثاني لا تقرب المحرم أي
 ومن منه ٥١ **قوله** وغيرهما كالأخرج أو الخلة أو التين وأشار كما قال القاضي إلى
 أن الأولى أن لا يثبت من غير دليل قاطع بل وظاهرا ٥١ كمن **قوله** فتكونا اما مخروم
 بالاعطاف على تقربا أو منصوص في جواب النهي ولا يدل الصطف على سببية بخلاف النصيب
قوله من الظالمين أي الذين وضعوا أمر الله تعالى في غير موضعه وأصل الظلم وضع الشيء في
 غير موضعه اد كمن **قوله** فازها الشيطان عنها أي صد زلتها أي زلقهما وحملها
 إلى الزلا بسببها ونصير من هذه ما في قوله تعالى وما فعلته عن أمري وأزلهما عن الجنة بعفو
 آذيهما وأبعدهما عنها يقال زل عني كذا إذا ذهب عذك ويعضد قلادة أزلهما وهما
 متفاريان في معنى فان الزلال أي الزلاق يقتضي زوال الزال عن موضعه البتة والزلال
 قوله لهما هل ذلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وقوله ما نها كما ريكما عن هذه الشجرة لأن
 تكونا مملكين وتكونا من الخالدين ومقاسمتها لهما أني لهما من الناصحين ٥١ أبو اسعود
 وفي المصباح زل عن مكانة زلا من باب ضرب تضي عنه وزل زلا من باب يقب لفة وزل
 في منطقة أو قوله يزل من باب ضرب زلة خطأ ٥١ لكن يرد هنا ما يقال أن قصة ابليس
 بأبوسوسة لادم كانت بعد طرده وأخراجه من الجنة وكان ادم وحواء إذ ذاك فيها وذلك
 لأن قصة البسوسة كانت قبل دخول ادم الجنة فلما امتنع اللعين من السجود طرده الله تعالى
 وأخرج من الجنة ثم ادم وحواء بدخول الجنة وسكنها فلما أسكتها ازداد اللعين غيظا
 وحسدا وأحب أن يتسبب في إخراجها من الجنة كما أخرج هو منها بسببهما وأجيب
 بوجوه منها أن ادم وحواء دارا في الجنة للتمتع بها فربما من بابها وكان ابليس إذ ذاك وفاقا
 خارجة فكبر معهما بما كان سببا في إخراجها ومنها أنه تصور في صورة دابة من دواب
 الجنة ودخل ولم تعرفه الجنة ومنها أنه دخل في قم الحية ٥١ من البيضاوي هنا وفي الخازن
 في سورة الاعراف أنه وسوس ليهما وهو في الارض فوصلت وسوسته اليهما وهما في الجنة
 بالقوة القوية التي جعلها الله له ٥١ **قوله** وقاسمهما أي أقسم لهما فالفاعل يستصلى
 بابها بل للمبالغة ٥١ أبو اسعود من سورة الاعراف **قوله** فأكلامها أشار به إلى أن قوله
 تعالى فأخرجهما معطوف على مقدروا ورد عليه أن ادم معصوم فكيف يخالف النهي
 وأجيب بوجوه منها أنه اعتقد أن النهي للتنزيه لا للترميم ومنها أنه نسي النهي
 ومنها أنه اعتقد نسي بسبب مقاسمة ابليس له أنه لم ين الناصحين فاعتقد أنه لا خلاف

أطلق رعدا واسعا لا محذور
 غير أن حيث شئتما ولا تقربا
 هذه الشجرة بالأكبر منها
 وهي الخطة أو الكس م
 أو غيرها أو كفا
 من الظالمين العاصين
 أو أكلها الشيطان ابليس
 أو ذهبها أو قارذها أو زلهما
 غاها عنهما أي الجنة أن
 قال لهما هل ذلكا على
 شجرة الخلد وقاسمهما بالله
 أنه لهما من الناصحين فأكلامها

بأن الله كاذبا أه شيننا **قوله** بما كانا فيه ما يجوز أن تكون موصولة اسمية وأن تكون
 منكرة موصوفة أي من المكان أو المغير الذي كانا فيه أو من مكان أو غير مكانا فيه فاجملة
 من كان واسمها وخبرها لا محل لها على الأول ومحلهما الجرس على الثاني ومن لا مبتدأ لغاية
 أه سمين **قوله** إلى الأرض فبسط آدم بسرا نديس من أرض الهند على جبل يقال له يند
 وهبطت حتى أصبحت دابة وبليس لا بد من أعمال البصر والحية بأصبعها أه من الخازن **قوله**
 أي أنتما الخ نصيب نصير الجمع مع أن المخاطب آدم وحده وأجاب بعضهم بأن الخطاب لهما
 وبليس وليكن وقوله بما اشتدتما أي مع ما اشتدتما عليه وقوله من ذريتكما أي الملقى فلا صلا
 فكان في ظهر آدم أه شيننا **قوله** بعضكم لبعض عدو هذه جملة من مبتدأ وخبر
 ونان أصحها أي في محل نصب على الحال أي اهبطا متعادين والثاني أي بها
 لا محل لها لأنها مستأنفة أخبارا بالعداوة وأخرى لفظ عدو وان كان المراد به جمعا
 لأحد وجهين أمّا احتسابا لفظ بعض فانه مفرد وأمثال عدو أشبه المصاير في الوزن
 كالقبول ونحوه وقد صرح أبو البقاء بأن بعضهم جعل عدو مصدرا أه سمين **قوله** وفي
 قراءة أي لأن كثير نصيب آدم ورفع كلمات على أنها فاعل وادم مفعول وقرأ ابن قن بن فم
 آدم مع نصب كلمات اسنادا للفعل لادم وإيقاعه على كلمات ووجه الاختلاف في ذلك
 أن تلقية فقد تلقاك وما تلقاك فقد تلقية فمعنى تلقى لدم للكلمات استقبالاتها بالقبول والعمل
 بها حين علمها ومعنى تلقى الكلمات لادم استقبالاتها أي أنه تلقى وأصلت به وكلاهما
 استعمال مجازي لأن حقيقة التلقية استقبالات من جاء من بعد وقد أشار إلى ذلك الشيخ المصنف
 في تقريره ولم يثبت الفعل على القراءة الأولى وإن كان الفاعل مؤنثا لأنه غير حقيقة
 والمفضل أيضا واقتصر على ذكر آدم عليه السلام مع أن قوله شاركت في القوس
 هذه الكلمات كما سيأتي في سورة الاعراف في قوله تعالى قال ربنا ظلمنا أنفسنا الآية
 وذلك لأن قوله تبع لادم في الحكم وبذلك طوى ذكر النساء في أكثر من فم الكتاب
 والسنة أه كرخي **قوله** وهو بنا ظلمنا أنفسنا الخ أي على صحة الأقوال وقيل هي
 سبب تلك اللعنة ومجده وتبارك اسمك ونعالي جدك لا اله الا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي
 أنه لا يغفر الذنوب الا أنت أه سيناوي **قوله** فذا عليه أي مما لا يليق بمقامه الشريف
 فإن الأكل وإن كان جائزا لوجوه السابقة لكنه غير لائق به صلى الله عليه وسلم فسمى
 معصية صورة وعوقب عليه بخز وجه من الجنة على حسنات الأبرار سيئات المقتر بان
 وقد قيل إن آدم لما نزل الأرض مكث ثلثمائة سنة لا يسفع رأسه إلى السماء حياء من الله
 تعالى وقد قيل إن آدم أهل الأرض جمعت لكاتب دموع داود أكثر ولأن دموع
 داود ودموع أهل الأرض جمعت لكاتب دموع آدم أكثر أه من الخازن **قوله** أنه هو
 التواب أي كثير قبل التوبة أو الرجاء على عباده بالرحمة ووصف العبد بها ظاهر لأنه
 يرجع عن المعصية إلى الطاعة وصل التوبة الرجوع وهي في العبد لا عرف بالذنب والندم
 عليه والعزم على أن لا يعود إليه ورد المظالم ان كانت وفيه تعالى الرجوع عن العقوبة
 إلى المغفرة أه كرخي ولا يطن عليه تعالى تأشبه ان صم معناه في حقه وضمه اسناد

زنا خرجها عما كانا فيه
 من النعيم وقلنا
 اهبطا إلى الأرض الخ
 بما اشتدتما عليه من ذريتكما
 لبعضكم بعض الذرية
 لبعضكم بعض من ظم بعضهم
 لبعض عدو في الأرض
 بعضا رويكم قدام
 مستقيم موضع قدام
 رويكم ما غفلت به من
 وقت
 نباتها إلى حين وقت
 انقضاء أكلكم فلقى آدم
 من ربه كلمات ألم يا أماه
 وفي قراءة نصيب آدم ورفع
 كلمات أي جاءه وهي بنا
 ظلمنا أنفسنا الآية فربما
 رويكم قبل توبته لأنه
 هو التواب على عباده
 (الرحيم)

فعله اليه كما في قوله فتاب عليه وذلك لأن اسماءه تعالى توقيفية **قوله** جميعا حال
من فاعل هبطوا أي مجتمعين أما في زمان واحد وفي أزمنة متفرقة لأن المراد بالاشتراك
في أصل الفعل وهذا هو الفرق بين جاؤا جميعا و جاؤا معا فان قولك معا يستلزم مجيئهم
جميعا في زمن واحد لما دلت عليه مع من الاصطحاب بخلاف جميعا فانها إنما تقيد أنه لم
يتخلف أحد منهم عن المجئ من غير تعرض لاختلاف الزمان **قوله** كثره ليعطف
عليه الخ غرضه بهذا أن التكرير للتأكيد وتوطئة لما بعده وهو أحد قولين وقيل الثاني
غير الأول باعتبار المتعلق والغرض المقصود من الأمرين وعبرة البيضاوي كثر للتأكيد
أو لاختلاف المقصود فان الأول دل على أن هبوطهم إلى الدار البلية يتعاديون فيها ولا يخلدون
والثاني أشعر بأنهم أهبطوا للتكليف فمن اهتدى الهدى تجا ومن ضل هلك وقيل الأول
من الجنة إلى سماء الدنيا والثاني منها إلى الأرض انتهت **قوله** فاما يا تبتكما الخ فيه
تنبيه على عظم نعم الله تعالى عليهما كثره قال وان اهبطتكما من الجنة فقد أ نعمت
عليكما بعد أني الموقية إلى الجنة مرة أخرى على الدوام الذي لا ينقطع **قوله** من الخازن
فيه ادغام نون الخ أيضا أنه أن اما هي ان الشرطية زيدت عليها ما للتأكيد
ولاجل التأكيد المذكور حسن تأكيد الفعل بالنون وان لم يكن فيه معنى الطلب وجواب
هذه الشرط هو مجموع الحملتين بعده الشرطية وهي قوله فمن تبع الخ والحلية وهي قوله
ولذين كفروا الخ واعما حتى تحرف الشك وإتيان الهدى كائن لا محالة لأنه محتمل في نفسه
خبر أحب عقلا إلى العقل لم يستقل بأعلم بوقوعه بل لابد أن يسمع من النبي صلى الله
عليه وسلم واستعماله في الآية مجازا **قوله** فمن تبع هدى الخ بقى قسم
ثالث وهو من آمن ولم يعمل الطاعات فليس داخل في الايتين على تفسير السارح **قوله** أي
شيئا فلا خوف عليهم أي عند الفرع الأكبر وقوله ولا هم يحزنون في الآخرة أي
على ما فاتهم من الدنيا والخوف غم يلحق الإنسان من توقع أمر في المستقبل والحزن غم يلحقه
من فوت أمر في الماضي أما الخوف المثبت لهم في بعض الآيات فهو في الدنيا **قوله** كثر حتى
قوله في الآخرة متعلق بهما وقوله بأن يدخلوا الجنة متعلق بالنعمة أي انتفى عنهم الأمان
سبب الخ **قوله** والذين كفروا الخ عطف على فمن تبع الخ فسيمر له كآته
قال ومن لم ينبع بل كفروا بالله وكذبوا بآياته وكفروا بالآيات منا تا وكذبوا بها لسانا
فكلمة العقلاء متوجهة إلى الجار والمجرور والآية في الأصل العلامة الظاهرة وتقال المصنوع
من حيث أنها تدل على وجود اصناف وعلمه وقدرته ولكل طائفة من كلمات القرآن **قوله** أي
بيضاوي **قوله** يا بني اسرائيل الخ قال ابن جزي الكلبي في تفسيره لما قلنا دعوا الناس
عنها وذكر مبدأهم دعا بني اسرائيل مخصوصا وهم اليهود وجرى الكلام معهم من هذا إلى
حزب سيقول السهماء فتارة دعاهم بالملاطفة وذكر الانعام عليهم وعلى آبائهم وتارة
بالتهذيب وتارة باقامة الحج وتوبيخهم على سوء أعمالهم وذكر عقوباتهم التي عاقبهم بها
فذكر من النعم عليهم عشرة أشياء وهي اذ نجيناكم من آل فرعون واذا فرقنا بينكم والبحر وبغناكم
من بعد موتكم وظللت عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى وعفنا عنكم ونغفر لكم

قلنا اهبطوا منها من
الجنة جميعا كثره
ليعطف عليه ان الشرطية في
ادغام نون الخ
الزائدة (يا تبتكما) فيه
كنا ليدسول ومن تبع
هدى) فام من ب وعمل
طاعتى (ولا يحزنون) في الآخرة
ولا هم يحزنون في الآخرة
بأن يدخلوا الجنة (والذين
كفروا) وكذبوا بآياتنا
كتبنا (الاولئك اصحاب النار)
هم في الآخرة
أما لا يفنون ولا يخبرون
يا بني اسرائيل (أو لا
يعقوب

خطاياكم واتينا موسى لكتابت الفرقان لعلمكم تهتدون وانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وذكر
من سوا فعالهم عشرة أشياء قولهم سمعنا وعصينا واتخذتم الجمل وقولهم ارننا الله جهرة
وبذل الذين ظلموا ولن نصبر على طعام واحد ويحرقون الكلام وتوليتم من بعد ذلك وقت
قلوبكم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وذكر من عقوبتهم عشرة أشياء ضربت
عليهم الذلة والمسكنة وبأقاربهم من الله ويعطوا الجزية واقتلوا أنفسهم وكوّنوا
قرعة واترنا عليهم رجلا من السماء وأخذتكم الصاعقة وجعلنا قلوبهم قاسية وحرون
عليهم طيبات أحلت لهم وهذا كله جرى لأبائهم المتقدمين وخطيئة المعاصرون لمحمد
صلى الله عليه وسلم لأنهم متبعون لهم لا ضئول يا حواطم وقد منح الله المعاصرين لمحمد صلى الله
عليه وسلم بقبيحات أخرى وهي عشرة كتمانهم أم محمد صلى الله عليه وسلم مع معرفتهم به
ويحرقون الكلام ويقولون هذا من عند الله وتقتلون أنفسكم وتخرجون فرقتكم منكم
من ديارهم وحرصهم على الحياة وعدوتهم لجبريل واتباعهم الشمر وقولهم نحن أبناء الله
وقولهم يدي الله مغولة ٥١ بحرقه وبني منادى وعلامة نضبه الياء لأنه جمع من كرمه
لأنه صفة وهو شبيه بجمع التكسير لتغير مفرد ولذا كان منه العرب بعض معاملة
جمع التكسير فاحقوا في فعله المستداليه تاء التأنيث نحو قالت بتوفيات وهلة له ياء
مشتق من البناء لأن الابن فرع الابن صبي عليه وواو لفعل من النبوة كذا ياء ولا يوافق
قوله ان الصبي الاول وأما النبوة فلا دلالة فيها لأنهم قد قالوا النبوة ولا خلاف في أن
ذوات البناء الآن الانخسار في الثاني بأن حذف الواو أكثر واختلاف وزنه فقبل من
العين وقيل يسكنها وهو أحد الاسماء العشرة التي سكنت فاؤها وعرفت من كرمهم
الوصل وسر مثل خفصن لاصافة ولا بصرف للعلمية والجهة وهو تركب كسب صاف
مثل عند الله فان اسرايا بحرية هو العيد وايل هو نكح وقيل اسرايا من الاسر
فكان معناه الذي قواه الله وقيل لأنه اسرى بالليل مهاجرا الى الله تعالى وقيل
كان يطفئ سراج بيت المقدس قال بعضهم فعلى هذا بعض لا يتم يكون اسرايا وبعضهم
يعني وقد تضمنت قبة العرب بلغات كثيرة فمنها لغة الفزان وهي لغة العرب
أبو جعفر ولا عشرين اسرايا بعد اختلف من غيرهم وروى عن ورش اسرايا
الالف دون ياء واسرايا بضمزة مفتوحة بين الراء واللام واسرايا بضمزة مكسورة بين
الراء واللام واسرايا بالفتحة بين الراء واللام وتروى قراءة عن نافع واسرايا
أبدلوا من اللام نونا كما صيدان في صيدال وجمع على اسرايل وأجاز الكوفيون اسرايا
واسرايا كما أنهم يجوزون النقص بالتاء قال الصفا ولا تعجل أحرا بغير حذف الهمزة
من أوله اه سميت **قوله** اذكر وانتمي الذكر والذكر بكسر اللام ومعنى واحد
يكونان بالفتحة أو بالجران وقال الكسائي هو بالفتح لسانا وبالضم للقلب فصدر المكسورة
الصمت وصدر المضموم النسيان وبالجران الذي محله القلب ضد النسيان والذي محله
اللسان ضد الصمت سوا قيل انما معنى واحد ام لا والنعمة اسم لما ينعم به وهي شبيهة بفعل
معنى منقول نحو فروع المراد بها الجمع لأنها اسم جنس قال تعالى وان تعدوا نعمة الله

اذكروا نعمتي التي
انعمت عليكم
أي على آبائكم من الانبياء
من فدعون وفاق
البحر تطلب ليل الغمام

لا تحصى والى تمت صفتها والعائد بحذف فان قيل من شرط حذف عائد الموصول
اذا كان مجرورا وان يجزأ الموصول بمثل ذلك الحروف وان يتحد متعلقها وهنا قد فقد الشرط
ان فان الاصل الذى انتمت بها فالجواب انه انما حذف بعد ان صار منصوبا بحذف
حروف بحر فبقى انتمت بها وهو نظير كالذى خاضق فى حل لا وجه وسيأتى تحقيق ان شاء الله
تعالى * وعليكم متعلق به وأتى بجلى دلالة على شمول النعمة لهم اه سمين **قوله** وغير ذلك
أى مما سياتى تعدده قريبا فى قوله واذا جئناكم من آل فرعون الايات **قوله** يا تشكروا
تصوير للذكر وفيه نوع مسامحة لان الذكر هو الاخطار بالبال ففسره بالشكر المشتمل
عليه لان الشكر فعل يبنى عن تعظيم المتعم من حيث انه منعم فكأنه قال اطيعوا وعظموا
من حيث انى منعم على بانكم فاستعمال الذكر فى الشكر يشبه استعمال الجزء فى الكل اه شيخنا
قوله ايضا بان تشكروها جواب عما قيل ليهو ابدأ بذكرى ون هذه النعمة فلم ذكرى
مما ينسبها وحاصل الجواب مع الايضاح ان المراد بذكر النعمة شكرها واذا لم يشكروها
حق شكرها فكأنهم نسوها وان أكثر واذكرها اه كرخى **قوله** واوفوا بعهدى
أوف بعهدكم هذه جملة أمرية عطف على الأمرية قبلها ويقال أوفى وو فى وو فى
شكرا ونحذف الثلاث لغات بمعنى وقيل يقال وفيت ووفيت بالعهد وأوفيت بالكبر
لا غير وعن بعضهم ان اللغات الثلاث واردة فى القرآن أمّا أوفى فكلمة الآية وأمّا
وفى الذى بالتشديد فلقوله وابراهيم الذى وفى وأمّا وفى بالتخفيف فلم يصرح به وإنما أخذ
من قوله تعالى ومن أوفى بعهد من الله وذلك ان الفعل التفضيل لا يبنى الا من الثلاث
كما لا يعهد الا هو مشهور وان كان فى المسئلة كلام كثير ويحكى ان المستنبط لذلك أبو القاسم
الشافعى اه سمين وتفضيل العهدين يأتى فى سورة المائدة فى قوله ولقد أخذ الله
ميثاق نوح سراييل الى قوله ولأدخلنكم جنات اه ايضا وفى **قوله** (ون غيرى) إشارة
الى غيرى الغير هنا مشعر بتفضيله سمين بذلك وهو مناسب لتفضيله بالإقبال عليه
وغير ذلك لغات الى غير ذلك وهو الكد فى افادة التفضيل من ايتا لا بعد لان ايتا منصوب
تتميد فهو عام جملة واحدة وهنا منصوب بارهبوا عقدا لاستيفاء ارهبوا مفعول وهو
ايضا الشافعى فى بعض القراءات فهمما جملتان واتقدير واياى ارهبوا فارهبوا فيكون الا مر
بالهبة متكررا اه كرخى * والفاء فى ارهبوا فيها قولان للشيخين أحدهما أنها جواب
أمر مقلد تقدير وتنبهوا فارهبوا وهو نظير قولهم زيد اأضرب أى تنبه فاضرب زيدا
ثم حذف تنبه فصلا فاضرب زيدا ثم قدم المفعول اصله الملفظ لثلاث تقع الفاصلة وانما
دخلة الفاء لترابطها بين الجملتين والقول الثانى فى هذه الفاء أنها زائدة اه سمين **قوله**
مصر قالما موكم أى من حيث انه نازل حسيا نعت فى الكتب الإلهية أو مطابق لها
فى تخصيص المواعيد والكاء الى التوحيد والأمر بالعبادة والعدل بين الناس والى
من دعا الى الفواحش وفيما يخالفها من جزئيات الاحكام بسبب تفاوت الاعضاء فى مقام
من حيث ان كل واحدة منها حق بالاصناف الى زمانها سراعى فيه صلاح من خوطب بها
حتى لو نزل المتقدم فى ايام المتأخر لئلا يزل على وفقه ولذلك قال عليه السلام لو كان

وغير ذلك بأن تشكروها
بجاعتى أو أوفوا بعهدى
الذى عهدت اليكم من
الايام عجزا وف بعهدكم
الذى عهدت اليكم من
الشعاعليد بدخل الجنة
أو أبى فارهبا) خافون
في ذلك الوفاء به دون
غيره (واستوائا انتم
من القدران مصدرقا
لما معكم)

الداخل على تمارون المنضمين للتوبة والتقريع فالأية ناعية على من يخطئ ولا يعظ نفسه
بسبب صنعه ونجس نفسه وإن فعله فعل الجاهل بالشرع أو اللاحق الخالي عن العقل فإن
الجامع بين العلم والعقل ثابتي نفسه عن كونه واعظا غير متعظ بل عليه تزكية نفسه
والاقبال عليها بتكميلها ليقوم نفسه فيقوم غيره ٥١ كرخي **قوله** واستعينوا
بخطاب المسلمين لا لتكفارا لا من ينكر الصلاة والصبر على دين محمد لا يقال له استعن بالصبر
والصلوة فوجبه صرقة الى من صدق محمد وسيأتي مقابله بقوله وقيل الخ والثاني أن نسب
النظم فإن في الأول تفكيك كاله ٥١ شيخنا **قوله** الحسب للنفس على ما تكبره كالاجتهاد
في العبادة وكظم الغيظ والحلم والاحسان الى المسئى والصبر عن المعاصي وما تقرر علم
أن الصبر على ثلاثة أقسام صبر على الشدة والمصيبة وصبر على الطاعة وهو شدة الأول
وأجره أكثر منه وصبر عن المعصية وهو شدة من الأول والثاني وأجره أكثر منها ٥١
كرخي **قوله** (الصلاة) أي الناهية عن الفحشاء والمنكر وقدّم الصبر عليه لأنه مقدمة
الصلاة فإن ن لا صبره لا يقبل على مسالك النفس عن الملامه حتى يشتغل بالصلاة فلا يمكن
حصولها كالملة الآية ٥١ كرخي **قوله** أفردا بالذكر تعظيما لشأنها أي لأنها جامعة لأنواع
العبادات النفسانية والبدنية من الطهارة وسترة العورة وصرف المال فيهما والتوجه الى
الكعبة والعكوف للعبادة واطهار الخشوع بالجوارح وإخلاص النية بالقلب مجاهد هذا الشيطان
ومناجاة الحق وقرأة القرآن والتكليم بالشهادتين وكفا للنفس عن شهوة الفرج والبطن
٥١ كرخي **قوله** وفي الحديث الخ استدلال على عظم شأنها أو على أنها يستمعان بها
قوله إذا حزنه أمر حزنه بجاه مهملة وزاى وباء موحدة أي هم ونزل به وضبطه الطبيعي
بالتون وحكى الموحدة عن ضبط النهاية ٥١ كرخي وفي القاموس حزنه الام من باب كتب
اشتد عليه أو ضبطه والاسم الحزاية بالضم ٥١ وفيه أيضا في باب النون وحزنه الام
من باب كتب حزن بالضم وأحزنه جعل حزينا ٥١ وقوله بادرا الى الصلاة وفي رواية
فرغ الى الصلاة أي لجأ اليها ٥١ كرخي **قوله** وقيل الخطاب لليهود الخ إشارة الى أنه متصل
بما قبله لأن ما تقدم على الآية ودأ خرعها خطاب بنى اسرائيل ٥١ كرخي **قوله** (الشه)
أي الحزن في نسخة الشهوة بدل الشهادة ٥١ **قوله** وانها لكبيرة الجملة حالية أو اعتراضية
في الكلام على رأي من يجوز **قوله** (أي الصلاة) هذا هو الظاهر الجارى على قاعدة
كون الضمير لا قرب وقيل للاستعانة المفهومة من استعينوا وقدّمه القاضي على قبله
وقيل للاصوات التي أمس بها بنو اسرائيل وتعاون عنها من قوله اذكروا لغنى القول واستعينوا
٥١ كرخي **قوله** ثقيل أي شاقة كقوله كبير على المشركين ما تدعوهم اليه ٥١ كرخي
وما لم تغفل على الخاشعين ثقلها على غيرهم لأن نفوسهم مرتاضة بأمثالها متوقفة
في مقابلتها الثواب الذي يستحقه لأجل مشاققتها ويستلذ بسببه متاعها ومن
شق قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرعة عيني في الصلاة ٥١ بضائى **قوله** الاعلى الخاشعين
استثناء مفرغ وشرطه أن يسبق بنفى قول الكلام هنا بالنفى أي وانها لا تنف ولا
تسهل لا على الخاشعين والخشوع حضور القلب وسكون الجوارح ٥١ شيخنا

واستعينوا اطبق المعنى
على من كسر الصبر
الحسب للنفس على
ما تكبره (الصلاة) أفردا
بالذكر تعظيما لشأنها وفي
الحديث كان صلى الله عليه
وسلم إذا حزنه أمر من بادرا الى
الصلاة وقيل الخطاب لليهود
لما عاقبهم عن ذلك من الشهوة
وعلى الراجح في من باب كتب
وهو صواب لأنه لا ينفي
الشهوة والصلاة لا ينفي
ثقلها على الخاشعين بل يرفعها
على قدرتها على التكليف القليل
الاعلى الخاشعين

قوله (السالكين) أي المائتين **قوله** (يقنون) إشارة إلى أن الظن هنا بمعنى اليقين ومثله
 التي ظننت أني ملاق حسابي فاستعمل الظن استعمال اليقين مجازاً كما استعمل العلم استعمالاً
 الظن لقوله فإن علمتموهن مؤمنات ٥١ كرخي **قوله** (ملا قلوبهم) أي يجمعون عليه
 بسؤيته ثم له أي يوقنون أنهم يرونه وقوله بالبعث أي بسببه وهو لا حياة من القبور
 فمن سبب الرؤية فمفاد هذه الجملة غير مفاد التي بعدها ٥٢ شيخنا **قوله** بالبعث
 أشار إلى أن لقاء الله على الحقيقة ممكن لكن المحذورون لرؤية الله تعالى كما ورد بها الحديث
 متواتراً فشر الملاقاة والملقاء بالرؤية مجازاً والمأخوذ لها يفسر ونها بما يناسب لمقام
 كلقاء ثوابه والجزاء مطلقاً والعلم الحق الشبهي بالمشاهدة والمعاينة وعليه يحمل
 إطلاق الملاقاة على العلم بها الموافق لقراءة ابن مسعود يعلمون يدل بظنون وقد أشار إليه
 الشيخ المصنف في التفسير وترد الملاقاة بمعنى الاجتماع والمصير قال تعالى الذين لا يرجون
 لقاءنا أي لا يخافون المصير لينا وقال قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملا فكم أي
 أنه محتمه معكم وصا ثرا لكم ٥٢ كرخي **قوله** (فيجازيهم) يؤخذ منه مع ما قبله جواب
 سؤال تقديره ما فائدة ذكر الثاني مع أن ما قبله يغني عنه وإيضاحه لا يغني عنه لأن المراد
 بالاول أنهم ملا قو ثاب رهم على الصبر والصلاة والثاني أنهم يوقنون بالبعث ويحصل
 الثواب على ما ذكر ٥٢ كرخي **قوله** (يا بني إسرائيل اذكروا) كثره للتأكيد ولربط
 ما بعده من الوعيد الشديد به ٥٢ أبو السعدي **قوله** (وأنى فضلتكم على العالمين) أن
 وما في جزئها في محل نصب لعطفها على المنصوب في قوله اذكروا نعمتي أي اذكروا نعمتي
 وتفضيل أباؤكم والجار متعلق به وهذا من باب عطف الخاص على العام والتفضيل الزيادة
 في الخير وقدر فضل بالفتح بفضل بالضم تقتل يقتل وما الذي معناه الفضل من الشيء
 وهي البقية ففعله أيضاً كما تقدم ويقال فيه أيضاً فضل بالكسر بفضل بالفتح كعلم يعلمونهم
 من يكسبها في الماضي ويضمها في المضارع وهو من التداخل بين اللفتين ٥٢ سمين **قوله**
 عالمي ما نهم) يعني لا جميع ما سوى الله لئلا يلزم تفضيلهم على جميع الناس ولئلا يلزم
 تفضيلهم على نبينا وأمتي صلى الله عليه وسلم ووجه ذلك أن العالم اسم لكل موجود سوى
 الباري فيحل على الموجود في زمانهم بالفعل فلا يتناول من مضى ولا من يوجد بعدهم على
 أنه لو سمى العموم في العالمين فلا دلالة فيه على التفضيل من كل وجه فلا ينافي في كنه خبره
 وأيضاً فمعنى تفضيلهم على جميع العوام أن الله تعالى بعث منهم رسلاً كثيرة لم يبعثهم
 من أمه غيرهم ففضلوا هذا النوع من التفضيل على سائر الأسم قاله شيخ الإسلام زكريا
 الأنصاري في حاشيته على البيضاوي ويؤيده أن ما فضلوا به قد ذكر في سورة المائدة وهو
 خاص بهم وذلك في قوله تعالى وإذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل
 فيكم أنبياء وجعلكم ملوكاً وأزكم ما لم يؤت أحد من العالمين قال الجلال هؤلاء من
 المن والسلوى وخلق البحر وغير ذلك يعني كتظليل الغمام وقبول ثوبهم وغير ذلك من بنية
 الامور المذكورة في هذا السياق هنا وهذا كل خاص بهم ٥٢ **قوله** (وانفقوا يوماً) يوماً معقول
 به على جمل المضاف أي انفقوا عظامه وأهواله وأصله وثقوا لأنه من لوقاية قلبت الواو

السالكين إلى الطاعة
 (الذين يظنون) يوقنون
 (أنهم ملا قو ثاب رهم) بالبعث
 (وأنهم إليه راجعون)
 (وأنهم فيجازيهم) رابحي
 (في لاخرة فيجازيهم) رابحي
 (سائر أئمة) رابحي
 (انعمت عليكم) بالشكر عليها
 (بجاعتى) رابحي
 (على العالمين)
 (على أباؤكم) رابحي
 (وانفقوا يوماً) خافوا
 (يوماً)

تأه وادخمت التأه في التأه كما هو للقاعدة ١٥ سمين **قوله** لا تجزى نفس أي لا تغنى ١٥ من
 الشارح في آخر ما تنسخه والحكمة في محل نصب صفة ليوما والعائد محذوف والتقدير لا تجزى
 فيه ثم حذف الجواز والجوهر والظروف يتسم فيها ما لا يتسم في غيرها وعمل مذهب سيبويه
 وقيل إنما حذف الضمير بعد حذف حرف الجر وانضال الضمير بالفعل فصار لا تجزى به فصلا
 الضمير منضوبا ثم حذف وعن نفس متعلق بتجزى فهو في محل نصب به والجزاء الاعناء والكفا
 يقال أجزأني كذا أي كفا في وكذا الجراء تقول جزيت وجزيت بمعنى ١٥ سمين والنفس الأولى
 هي المؤمنة والثانية هي الكافرة **قوله** ولا تقبل منها شفاعا هذه الجملة عطف على ما قبلها
 في صفة ليوما والعائد منها عليه محذوف كما تقدم أي ولا تقبل منها فيه شفاعا
 وشفاعة مفعول ما لم يستقم فاعله فلذلك رفعت والضمير ان في لا يقبل منها ولا يؤخذ منها
 يعودان على النفس الثانية لا نقاء قرب المذكور ولا جمل أن تكون الضمائر الثلاثة على نسق
 واحد ويجوز أن يعود الضمير الأول على الأولى وهي النفس الجازية والثاني على الثانية
 وهي الجزئية عنها وهذا هو المناسب ١٥ من السمين والذي يتبادر من كلام الجلال
 هو الاحتمال الأول لأن قوله أي ليس لها شفاعا فتقبل معناه أن النفس الكافرة ليس لها
 شفاعا أصلا فتدفع عن قبولها ويحتمل أن معناه أن النفس المؤمنة ليس لها شفاعا
 في الكافرة ١٥ **قوله** ولا يؤخذ منها عدل العدل بالفتح الغدو وبالكسر مثل يقال عدل
 وعديل وقيل عدل بالفتح المساوي للشيء قيمة وقد بان أن لم يكن من جنسه بالكسر المساو
 له في جنسه وجوه وحكي الطبري أن من العرب من يكسر الذي بمعنى الفداء والاول أشبه وأما
 العدل واحدا لعدل فهو بالكسر لا غير ١٥ سمين **قوله** ولا هم ينصرون جملة من صيغتين
 وخبر معطوف على ما قبلها وإنما أتى هنا بالجملة مصدرة بالمبتدأ مخبرا عنه بالمضارع
 تنبيهها على المبالغة والتأكيد في عدم النصر والضمير في قوله ولا هم ينصرون يعود على
 النفس لأن المراد بها جنس النفس وإنما عاد الضمير مذكرا وإن كانت النفس مؤنثة
 لأن المراد بها العباد ولا ناسي والنص ليعون والانضال لا عوان ومنه من أنضار إلى الله
 والنصر أيضا الاستقام يقال انتصر زيد لنفسه من خصمه أي انتقم منه لها والنصر أيضا
 الاتيان يقال نصرت أرض بني فلان أي أتينها ١٥ سمين **قوله** واذبحنا كرم الحرام شروع
 في تفصيل نعمة الله عليهم وفضلت بعشر أموات فتنتى بقوله وإذا استسقى موسى والفرعون
 باتباعه وأصل حيتبه واسمه الوليد بن مصعب بن ريان وعمر أكثر من أربعين سنة وأما موسى
 عليه السلام ففأش ما ثمة وعشرين سنة ١٥ من الشروح وأصل الانجاء والنجاة
 الانتقال على نجاة من الأرض وهي المرتفع منها ليسلم من الآفات ثم أطلق الانجاء على كل
 خائن وخارج من عيق المسعة وإن لم يلق على نجاة ١٥ سمين **قوله** واذبحنا كرم الحرام
 فادبه أن اذ في موضع نصب عطفا على اذكر وانعمتي وكذلك الظروف التي بعث كما
 أشار إليه فيما يأتي وقيل أنها معطوفة على نعمتي أي اذكر وانعمتي وتفضيلي وقت نجيتكم
 أي بآيائكم وتلك جملة وانقروا يوما اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه تذكيرا لهم
 بنعمة الله على آبائهم لا أنهم كانوا نجاةهم ١٥ كرم الحرام **قوله** وكذلك الظروف والمعطوف عليه بعد

لا تجزى فيه نفس عن
 نفس شيئا صوبوا القياة
 ولا تقبل بالتاء والياء
 منها شفاعا أي ليس
 لها شفاعا فتقبل فيما لا من
 لها شفاعا ولا يؤخذ منها
 شفاعا ولا يؤخذ منها
 عدل فله رولا هم
 ينصرون أي يغفلون عن عدل
 الله لوقا ذكرنا اذبحنا كرم

وهي سنة واذ فرقنا واذ وعدنا واذ اتينا موسى الكتاب واذ قال موسى لقومه واذ قلتم يا موسى
 ان نؤمن بك واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فيمهل ربي لعل اذ كرم اكدنا وكذا والتقدير لئلا يحرم
 ان يقال يا بني اسرائيل ذكر واذ اخبرناكم واذ كرمنا واذ كرمنا واذ وعدنا واذ كرمنا
 واذ اتينا موسى الكتاب واذ كرمنا واذ قال موسى لقومه واذ كرمنا واذ قلتم يا موسى لن نؤمن
 بك واذ كرمنا واذ قلنا ادخلوا هذه القرية الخ وكوفيها سنة انما هو بالنظر لظاهر صنيع الجلال
 حيث قدر في قوله واذ استسقى واذ كرم المتبادر في انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
 وان تذكر بني اسرائيل قد انقضت وسيأتي هناك الاعتراض على الجلال وان الاولى ما
 سلكه غير من ان هذا من جملة تذكر بني اسرائيل وان التقدير فيه واذ كرمنا واذ استسقى
 الخ وعلى هذا تكون الظروف المتعلقة ههنا اكثر من ستة اذ منها واذ استسقى واذ قلتم
 يا موسى لن نؤمن بك واذ اخبرناكم واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم الخ وكذا ما بعده
 من الظروف الالفة في الكلام المتعلق ببني اسرائيل وتقدم انه ينقضي عند قوله تعالى سيقول
 السفهاء انهم في الحارة اولان الجاء الالباء سبب في وجود الالبناء **قوله** من ال فرعون
 اتباعه واهل دينه وخصاله بالاضافة الى اولي القدر والشرف كالانبياء والملوك وانما
 قيل ال فرعون لصورة الاشراف ونشره في قومه عندهم وفرعون اسم ملك العالم
 اولاد عيليق بن لاو ودين ارم بن سام بن نوح ككسري وقيص ملك الفرس والروم وعمر فرعون
 اكثر من ربع امة سنة وهو الوليد بن مصعب بن ريان كما عليه اكثر المفسرين وهو الاشهر
 به كرخي قال مسعودي ولا يعرف لفرعون تفسير بالعربية وظاهر كلام الجوهري انه
 مشتق من معنى يعتق فانه قال والعتاة الفراعنة وقد تفرعن وهو ذفر عنة أي هاء
 ومكر اه سمين **قوله** يسوءكم سوء العذاب هذه الجملة في محل نصب على الحال من ال
 أي حال كونهم سامعين ويجوز ان تكون مستأنفة للحد الاخبار بذلك وتكون حكاية حال
 ماضية قال معناه ابن عطية وليس بظاهر وقيل هي خبر مبتدأ محذوف أي هم يسوءكم
 ولا حاجة اليه أيضا والكاف مفعول أول وسوء مفعول ثان لا ق سام يتخذ ولا شين
 كأعطى ومعناه اولاه كذا وا لزمه اياه أو كلفه اياه قال الزمخشري وأصله من سام
 السلعة اذا طلبها كأنه بمعنى يسوء أي يطبق لكم سوء العذاب قيل أصل السوم الدوام
 ومنه سائمة الغنم لها ومنها الرعي والمعنى يدب عليكم وسوء العذاب أشد
 وم فظحه وان كان كل شيئا لانه أقبح بالاضافة الى سائر سوء كل ما يغم الانسان من
 ديني أو أخروي وهو في الأصل مصدر ويثبت بالالف قال تعالى ساءوا السوء اه سمين
 قال وهب بن منبه كان بنو اسرائيل أصنافا في أعمال فرعون فالتقوى يقطع البحر من الجبال
 هذا صنف وصنف ينقل الحجارة والطين لبناء قصوره وصنف يضرب اللبن ويطنه الأجر
 وصنف تجار وآخر حاد والصنفاء منهم يضرب عليهم الجزية والنساء يغزلن الكتان
 وينسجهن فقول الجلال بيان لما قبله يعني بعض بيان **قوله** أشده أي أظلمه وأقبحه
 كان كل شيئا لانه أقبح بالاضافة الى سائر سوءه وهذا جواب سؤال وهو أن العذاب كله سوء

والخطاب وبما بعده
 للمعجزة في من نبينا
 بما أنعم على بائسهم تذكر
 لهم نعمة الله تعالى في
 من ال فرعون يسوءكم
 يذيقونكم سوء العذاب
 أشده والجملة حال مضى
 مجازا

فما معنى قوله سؤال العذاب فأجاب أنه أشده اه كرخي **قوله** يذبحون أبناءكم الخ
 فذبحوا منهم اثني عشر ألفا وقيل سبعين ألفا اه من الخازن **قوله** بيان لما قبله أي
 بيان معنوي أي تفسير لبيان نخوي لأن عطف البيا لا يكون في الافعال ولا في الجمل على
 ما اطلقه ابن هشام كغيره وجوز في ذلك أن يكون حالا أو استئنفا أو بدلا واستشكل
 كونه بيا نا وتفسيره ليس هو موكم بعطفه عليه في سورة ابراهيم والعطف يقتضي المغايرة واجبة
 بأن ما هنا من كلام الله فوقه تفسير لما قبله وما هناك من كلام موسى كان ما مور ابتعد
 الحن في قوله وذكرهم بأيام الله فعلا د الحن عليهم فناسخ كرا عطف في أجيب أيضا
 بأن ما هنا تفسير لصفات العذاب وما هناك مبين أنه قد سهم عذاب غير الذبح اه كرخي
قوله ويستحيون نساءكم عطف على ما قبله وأصله يستحيون بيا من الاولى عين الكلمة
 والثانية لامها فقبل حذف الاولى فصا ورته يستقلون وقيل الثانية فصا ورته يستغفون
 وطريق الحذف على الاول أن يقال استثقلت الكسرة على لباء الاولى فحذفت فالتقى
 ساكنان الياء الاولى مع الحاء فحذفت الياء وطريق الحذف على الثاني أن يقال حذفت
 الياء الثانية اعتباطا وتخفيفا ثم ضمت الاولى لمناسبة الواو والمراد بالنساء الاطفال وانما
 عبر عنهم بالنساء لما لحن الى ذلك وقيل المراد غير الاطفال كما قيل في الابناء ولام النساء
 الظاهر أنها منقلبة عن واو لظهورها في مرادفها وهوشوة ونسوان قال أبو البقاء وهل
 نساء جمع نسوة أو جمع امرأة من حيث المعنى قولان اه من السمين **قوله** نقول بعض الكهنة
 الخ أي في جواب سؤاله لما سأله عما رااه في النوم وهوان نارا فقلت من بيت المقدس
 وأحاطت بمصر أخرجت كل قبطن بها ولم تنعرض لبنى اسرائيل فشوق عليه لك وسأل
 الكهنة عن هذه الرؤيا فقالوا له ما ذكر فأمر فرعون بقنل كل غلام يولد في بني
 اسرائيل حتى قتل من أولادهم اثني عشر ألفا وأسرع الموت في شيونهم فجاء رؤساء
 القبط الى فرعون وقالوا له ان الموت قد وقع بني اسرائيل فتذبح صغارهم ويموت كبارهم
 فيوشك أن يقع العمل علينا فأمر فرعون أن يذبحوا سنة وتيركوا سنة فولد هرون
 في السنة التي لا يذبح فيها وولد موسى في السنة التي يذبح فيها اه من الخازن **قوله**
 وفي ذلكم بلا من ربكم عظيم الجاز خير مقدم وبلاء مبتداء مؤخر ولامه واو لظهورها
 في الفعل نحو بلوته أبلوه ونبلونكم فأبدلت همزة والبلاء يكون في الخير والشر قال تعالى
 ونبلونكم بالشر والخير فتنة لان الابتلاء امتحان فيمتحن الله تعالى عباده بالخير ليشكروا
 وبالشر ليصبروا وقال ابن كيسان ابلاه وبلاه في الخير والشر وقيل لاكثر في الخير أبليته
 وفي الشر بلوته وفي الاختيار ابتليته وبلوته قاله الخاسر فاسم الإشارة من قوله وفي ذلكم
 يجوز أن يكون إشارة الى الانباء وهو خير محبوب ويجوز أن يكون إشارة الى المذبح وهو
 شر مكروه وقال الزمخشري والبلاء المحنة ان أشير بذكركم الى صنع فرعون والنعمة أن أشير
 به الى الانباء وهو حسن وقال ابن عطية ذلكم إشارة الى مجموع الامرين من الانباء والنعمة
 اه سمين **قوله** واذا فرقناكم البحر الفرق والعلق واحد وهو الفصل والتميز
 ومنه وقرنا فرقتنا أي فصلناه وميزناه بالبيان اه سمين وفي المصباح فرقت بذي الشير

رذيل (بيان لما قبله)
 رباءكم (المولودين)
 ويستحيون (يستبقون)
 لنساءكم (لقول بعض)
 الكهنة ان مولود ابوالد
 فنج اسرائيل يذبح سببا
 لذهاب ملكك (وفى ذلكم)
 الغالب الانباء (رباء)
 ابتلاه وانعام من ركب
 عظيم (اذكر واذا فرقنا)
 اركب

فرقا من باب قتل فصلت أبعاضه و فرقت بين الحق والباطل فصلت أيضا هذه هي اللغة
العالية وفي لغة من باب يضرب اه وفيه أيضا فلقته فلما من باب يضرب شفقتة فانظروا
اه **قوله** سببكم أي لا جلكم أي لا جلال أن يتيسر لكم سلوكه **قوله** البحر في القاموس
البحر الماء الكثير والماء والجمع بحر وبحار وأبحر اه **قوله** وأغرقنا آل فرعون الغرق
الرسوب في الماء وتجرأ به عن المداخلة في الشيء تقول غرق فلان في الموضع غرق اه
سمين **قوله** قومه معه يعني أنه كنى بال فرعون عن فرعون وآله كما يقال بني هاشم
وقال تعالى ولقد كرمنا بني آدم يعني هذا الجنس الشامل لآدم اه شهاب **فائدة** كان
نبو اسراييل في ذلك الوقت سنما ثة وعشرين ألفا ليس منهم ابن عشرين سنة لصغره ولا ابن
ستين لكبره وكانوا يوم دخلوا مصر مع يعقوب اثنين وسبعين انسانا ما بين رجل وامرأة
مع أن بين يعقوب وموسى رجلا ثة سنة فانظر كيف تناسلوا وكثروا في هذه المدة هذه الكثرة
يقطع النظر عن مات وعمن ذبحه فرعون وكان آل فرعون اذ ذاك ألف ألف وسبع مائة
ألف وكان فيهم سبعون ألفا من دهم الخيل اه من الخازن **قوله** وان وعدنا موسى
عبارة البيض وى لما عادوا الى مصر بعد هلاك فرعون وعد الله تعالى موسى أن يعطيه
التوراة وضرب له ميثقاتا ذا القعدة وعشر ذى الحجة وعبر عنها بالليالي لانيها غرار الشهور
وقرأ ابن كثير وناقع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي واعدنا لانه تعالى وعدنا عطاء
التوراة ووعدنا موسى المحيى للميثقات الى الطور اه وقوله وضرب له ميثقاتا الخ أي
أمره أن يحج الى الطور ويصوم فيه ذا القعدة وعشر ذى الحجة فذهبوا استخلفهم وزعموا
بني اسراييل ومكث في الطور اربعين ليلة وانزلت عليه التوراة في ألواح من زبرجد
وكانت المواعدة ثلاثين ليلة ثم فقت بعشرة كما في سورة الاعراف اه شهاب وموسى اسم
عجمي غير منصروف وهو في الاصل مركب في الاصل موسى لاشين لان الما بالعبرانية يقال
له موسى الشبر يقال له شافقر بنه العري قالوا موسى قالوا وقد اخذه فرعون من الماء بين
الاشجار فلما وضعت امة في الصندوق كما سيأتي في سورة القصص فاختلأ فرم في موسى هل
هو مشتق من أ وبسبت رأسه اذا حلقته فهو موسى كما عطيته فهو مطع وهو فعلى مشتق
من ماس يمسر أي يتختر في مشينه وتحرك فقلت الياء والاضمام ما قبلها لموقف من
اليقين انما هو في موسى الحديد التي هي له الخلق لا تها تحرك وتضطر عند الخلق بها وليس
لموسى اسم النبي صلى الله عليه وسلم اشتقاق لانه عجمي + وقوله اربعين ليلة مفعول ثان
ولا بد من حذف مضاف أي تمام اربعين ولا يجوز أن ينصب على ظرف لنفسا المعنى
وعلاوة نضبه الياء لانه جار مجرى جمع المذكر السالم وهو في الاصل مفرج اسم جمع سمي بهذا
العقد من العذ ولذلك أعربه بعضهم بالحركات اه سمين **قوله** ثم اتخذتم العجل
اتخذ يتعدى لاثنين والمفعول الثاني محذوف أي اتخذتم العجل لها وقد يتعدى لمفعول
واحدا اذا كان معناه عمل وجعل نحو وقالوا اتخذ الله ولدا وقال بعضهم اتخذ واتخذ
يتعدى ان لاثنين مالم يفهما كسيا فيتعدى لواحدا واختلف في اتخذ فقيل هو ففعل من الإخذ
والاصل اتخذ بهنرتين الاولى هنرة وصل والثانية فاء الكلمة فأجمعه هنرتان ثابتهما

بسببكم أي لا جلكم
دخلتموها أي لا جلال أن يتيسر لكم سلوكه
(واغرقنا آل فرعون)
قومه معه يعني أنه كنى بال فرعون عن فرعون وآله
الى الطابق البحر لهم واد
وعدنا باللف وودعها موسى
اربعين ليلة تعطيه عند
انقضائها التوراة لتعلموا بها
ثم اتخذتم العجل

ساكنة فوجب قلبها ياء فو قعت الياء فاء قبل تاء الافتعال فأبدلتها وا دخلت في تاء الافتعال
 اه سمعين وفي المصباح والاتخاذ افتعال من الاخذ ويستعمل بمعنى جعل ولما كثرا استعماله فهو
 افتعال التاء فتبوا منه وقالوا اتخذ يتخذ من ياب تعب اتخذ بفعله الحاء وسكونها وتخذت
 صدى يتاجعلته وتخذت مالا كسبته اه **قوله** ثم اتخذ نمر الجبل من بعد (والذي عبيده
 منهم ثمانية الاف وقيل كلهم الامهرون مع اثني عشر الف رجل وشال اصره من الخازن
قوله السامري) واسمه موسى وكان من بني اسرائيل وكان منافقا اه **قوله** محونا ذنوبكم
 اي بعد شكركم ما تبتم فعفوا الله تعالى معناه هو الذنوب عن العبيد والمراد بالافق ههنا
 قبول التوبة من عبدة الجبل وامره بن قمع السيف عنهم والفرق بين العفو والمغفرة
 ان العفو يجوز ان يكون بعد العقوبة فيجتمع معها او اما المغفرة فلا يكون مع عقوبة وهو
 من الاصلاد يقال عفت الريه الاثر اي اذهبت عفا الشيء اي كثر ومنه حتى عفو اه كثر
قوله لعنكم تشكرون) لعل تغليظة اي لكي تشكروا نعمة العفو وتستمر وابتعد ذلك
 على الطاعة اه **قوله** السعوى **قوله** عطف تفسير فيه اشارة الى انه من باب عطف الصفتين
 المشروط فيها ان تكون مختلفة المعاني كما قاله في انكشاف اي الجامع بين كونه كتابا
 منزلا وفرقا قد حدث الواو بين الصفتين للاعلام باستقلال كل منهما اه كثر حتى **قوله**
 لعنكم تهتدون) لعل تغليظة اي لكي تهتدوا للتدبير فيه والعمل بما يحى به اه **قوله** السعوى
قوله واذا قال موسى لقومه) هذا شروع في بيان وقوع كيفية العفو المذكور اه **قوله** السعوى
قوله يا قوم) القوم اسم جمع لانه حال على اكثر من اثنين وليس له واسم
 من لفظه ومفرد رجل واشتقاقه من قام بالامر يقوم به قال تعالى الرجال قوامون
 على النساء والاصل طلاقه على الرجال ولذلك قول بل بالنساء في قوله تعالى لا يسخر قوم
 من قوم ولا نساء من نساء وما قول تعالى كذبت قوم نوح قوم نوح والمكذبون رجال
 ونساء فانما ذلك من باب التغليب ولا يجوز ان يطلق على النساء وحدهن التهنيد وان كان
 عبارة بعضهم قوم ذلك اه سمعين **قوله** الها) مفعول ثان والمصدر هنا مضارع والفاعل
 وهو حسن الوجهين فان المصدر اذا اجمع فاعله ومفعوله فالاولى ضافته الى الفاعل
 لان رتبة التقديم اه كثر حتى **قوله** فتوبوا الى بارئكم) قيل معناه فاعزموا وصمموا
 على التوبة ويكون قوله فاعلموا انفسكم بيا نال نفس التوبة وقيل معناه فحققوا التوبة واقروا
 وهذا فيه اجمال فيكون قوله فاعلموا انفسكم تفضيلا وبيا نال اجماله ويرجع في المعنى
 الى ان العطف للتفسير اه **قوله** الى بارئكم) البارئ هو الخالق يقال برأ الله الخلق
 اي خلقهم وقد فرق بعضهم بين البارئ والخالق بان البارئ هو المبدع المحدث والخالق
 هو المقتدر الناقل من حال الى حال وأصل هذه المأذة اي ما لا يرى يدل على انفصال شيء عن
 شيء وتمييزه عنه يقال برئ المريض من مرضه اذا زال عنه المرض وانفصل وبرئ المدين من
 دينه اذا زال عنه الدين وسقط عنه ومنه البارئ في اوصاف الله تعالى ذلك معناه الذي
 اخبر الخلق من العدم وفصلهم عنه الى الوجود ومنه البوية اي الحقيقة لا تنفصلهم من العدم
 الى الوجود اه من السميع وفي المختار ان برئ المريض من بيا سلم وقطع وان برأ الله

الذي صاغه لكم السامري
 الحار من بعد (اي جازم)
 الصلوات ارقا نتم ظالمين
 باتخاذهم لوضعكم العبادات
 غير صحتها انفقوا نفقاتكم
 دنياكم (من بعد ذلك)
 دنياكم (من بعد ذلك)
 الاتخاذ (من بعد ذلك)
 نفقاتكم (من بعد ذلك)
 من يكتلي) التوبة
 رواه فرقان) عطف تفسير
 ثم الى الفارق بين الحق والباطل
 والجلال والحرام لعنكم
 تهتدون) يعني لقومه
 رواه قال موسى لقومه
 الذين على الجبل راى قوم
 انكم ظلمتم انفسكم فأتخذكم
 الجبل) الها) فتمجد الى
 بارئكم) فخالقكم
 من عبادته

المخلق من بارد قطع لا غير اه **قوله** فاقتلوا انفسكم اي سملوها للقتل وارضوا به فليس
 المراد به ظاهراً من الامر يقتل الانسان لنفسه لان هذا لم يقتل به أحد ولم يفضل أحد
 من بني اسرائيل فقول الجلال اي ليقتل البرئ منكم بالجموع تفسير للمعنى بحسب الجلال
قوله اي ليقتل البرئ منكم قد عرفت انهم كانوا اثني عشر ائفا فلما أمر موسى الجرمين
 بالقتل قالوا نصيركم لاله فجلسوا محبتين وقال لهم من حل جبهة أو مد طرفه الى قاتله
 أو اتقاء بيده أو رجل فهو ملعون حودة نوبته فأخبرت الخناجور والسيثي وقيلوا عليهم
 للقتل فكان الرجل يرمي ابنه وأباه وأخاه وقريبه وصديقه وجاره فيرقله ولا يمكنه أن يقتله
 ففعلوا يا موسى كيف تفعل فأرسل الله عليهم سحابة سوداء تغطي الارض كالدرخان لئلا
 يعرف القاتل المقتول فشرعوا يقتلون من الغداة الى الغشى حتى قتلوا سبعين ائفا واشتد
 الكرم فيكمي موسى وهرون فتصرعا الى الله تعالى فانكشفت السحابة ونزلت التوبة وأوحى
 الله الى موسى أما يرضيك أن يدخل لقاتل والمقتول الجنة فكان من قتل منهم شهيد
 ومن بقي مغتولاً خطيئته اه من الخازن **قوله** ذكركم القتل يعنى أن الاشارة الى
 المصدر المفهوم من فاقتلوا ومقتضاه أن فاقتلوا أنفسكم تفسير للتوبة وجرى عليه قوم
 ولا يلزم منه تفسير الشئ بنفسه بل للتفسيرين المفسر من جهة الاجمال وغير من جهة التفصيل
 ويجئنا فنسمى هذه الفاء فاء التفسير وفاء التفصيل لما في مضمونها من بيان الاجمال
 فيما قبلها اه كرخي **قوله** فاقتلوا فاعل ذلك اي للقتل بأن رضوا بجرمهم واستسلموا
 وامتنعوا لبرئتهم وقتلوا وأشار المفسر بهذا الى أن قوله تعالى فتاب عليكم معطوف
 على مفترروا على هذا بكون قوله فتاب عليكم من كلام الله تعالى خاطبهم به على طريق
 الالتفات من التكلم الذي يقتضيه السياق الى الغيبة اذ كان مقتضى لظاهر أن يقال
 فوفقتكم فتيت عليكم وعجابه ابي السعدي قوله فتاب عليكم عطف على محذوف على أنه
 خطاب من الله سبحانه على سبيل الالتفات من التكلم الذي يقتضيه سياق النظم الكريم
 وسبباً فانه مبنى الجميم على التكلم الى الغيبة وجوز بعضهم أن يكون فتاب عليكم من محذوف
 كلام موسى لقومه وأنه جواب لشرط محذوف تقديره ان فعلتم ما أمرتكم به فقد تاب عليكم
 ولا يخفى أنه يعجز عن اللياقة بجلالة شأن التنزيل لانه على هذا يكون حكاية لوعده موسى
 عليه السلام قومه بقتل نوبتهم وقد عرفت أن الآية الكريمة تفصيل لكيفية القبول المحكي
 فيما قبل وأن المراد تذكيراً للخاطبين بتلك النعمة اه **قوله** فتاب عليكم اي قبلت توبته
 من قتل منكم وغفر لمن لم يقتل من بقية الجرمين وعفا عنهم من غير قتلى **قوله** انه
 هو التواب الرحيم تغليباً قبله اي الذي يكثر توفيق المذنبين للتوبة وبإلحاح فيقول لها
 منهم وفي الانعام عليهم اه أبو السعدي **قوله** واذا قلتم يا موسى ان هذا
 مسطوح على الظروف المتقدمة وان التقدير فيه واذا ذكرنا اذ قلتم يا موسى ان هذا
 هذا القول سبباً رجلاً من خيارهم كما قال تعالى واخترنا موسى قومه سبعين رجلاً
 لميقاتنا الآية وذلك أن الله أمر موسى أن يأتيه في ناس من بني اسرائيل يهتدون اليه من
 عبادة العجل فاختار موسى سبعين وقال لهم صوموا ونظروا وطهروا انما بكم ففعلوا وخرج

فاقتلوا انفسكم اي اقتتلوا
 البرئ منكم بالجموع
 القتل اخذ لكم عتس
 بارككم فوفقكم ففعل
 ذلك وارسل عليكم سحابة
 سوداء لئلا يبصر بعضكم بعضاً
 في جهنم حتى قتل منكم سبعين
 قبلوا فتاب عليكم
 الرحيم واذا قلتم
 مع موسى لتعذروا الى الله
 من عبادة العجل وسجدة
 كل واحد رابعا

بهم إلى طوس سينا فقالوا لموسى اطلب لنا أن نسبح كلام ربنا فأسمعهم الله أنى أنا الله لا اله الا
 أنا أخرجتكم من أرض مصر بيد شديدة فاعبدني ولا تقبلوا غيري اه من الخازن وهو لاه
 السبعون عن لم يعبدوا البعل ذهابا لا اعتذار عن قومهم الذين عبدوا وعبادة الجلال
 في سورة الاعراف واختار موسى قوة أى من قومه سبعين رجلا عن لم يعبدوا البعل يامر
 تعالى لم يقاتلوا أى الوقت الذى وعدناه يا بنيانهم فيه ليعتذروا من عبادة أصنامهم
 البعل فخرج بهم فلما أخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة قال ابن عباس لا تعلم لم يزلوا أى لم
 يفارقوا قومهم حين عبدوا البعل قال وهم غير الذين سألوا الرؤية فأخذ الصاعقة انتهت
قوله من نبي من لك أى لن تصدق بك بأن ما سمعته كلام الله اه كرمي وأورد عليه أن
 الايمان انما يعتد بنفسه وبالباء لا باللام وأجيب بأن اللام للتعليل كالتقديرية أى لأنهم
 لأجل قولك أو بأن نؤمن ضمن معنى نقر والمؤمن به اعطاء الله اياه التوادة أو نكلمه اياه
 أو أنه بنى وأنه تعالى جعل قوتهم بقتلهم أنفسهم اه من أبي السعد **قوله** عيانا أشد
 به أى أن جهره مفعول مطلق لا نهانوع من مطلق الرؤية فيلذا في عامه والمعنى **قوله** الصيحة
 وهي صوتها تسمعوه من جهة السماء وقيل الصاعقة التي أخذتهم نار نزلت من السماء
 فأحرقتهم وسيأتي في الاعراف أنهم ما أتوا بالرجفة أى الزلزلة ويمكن الجمع بأنهم حصل
 لهم الجحمة تأمل **قوله** فمتمم أى موتا حقيقيا وقوله وأنتم تنظرون أى ينظر بعضكم إلى
 بعض كيف تأخذ هذه الموت وكيف يحيى فمكثوا ميتين يوما وليلا اه شيخنا **قوله**
 أحيينكم أى لأنهم لما ماتوا جعل موسى يكي ويتضرع ويقول يارب انهم قد خرجوا معي
 وهم أحياء لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي فلم يزل ينشده حتى أحياهم الله تعالى
 رجلا بعد رجل بعدة مكثوا ميتين يوما وليلا وذلك لأظهار أنار القدرة وليستوفوا
 بقية الجاهل وأرزاقهم ولوما أتوا بالجهل فحيوا إلى يوم القيامة اه كرمي **قوله**
 لغنمنا بذلك أى لغنا من ذلك أى يالبعث بعد الموت اه أبو السعد **قوله** بالسحابة
 الرقيق وكان يسير يسيرهم وكانوا يسيرن ليلا ونهارا وينزل عليهم بالليل عمود من نور
 يسرون في صنائه وثيابهم لا تتسخ ولا تتلأه اه أبو السعد **قوله** في النبي وهو واد
 الشام ومصر قدره تسعة فراسخ مكثوا فيه أربعين سنة مختارين لا يمتدون إلى
 الخروج منه وسبب ذلك فخا لفهم أمر الله تعالى بقتال الجبارين الذين كانوا بالشام حيث
 امتنعوا من القتال وقالوا لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا كما سبأني بسطة في سورة المائدة
 في قوله تعالى يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة الآية وكان عبد بنى اسرائيل الذين تاهوا فيه
 ستاثة ألف وماتوا كلهم في النبيه الامن لم يبلغ العشرين ومات فيه موسى وهرون وكان
 موت موسى بعد موت هرون بسنة ونبي يوشع وأمر بقتال الجبارين فسأعن بقى معه من
 بنى اسرائيل فقاتلهم اه شيخنا وعبارة أبي السعد في سورة المائدة قيل كان طول
 الوادى الذى تاهوا فيه تسعين فرسخا وقيل تاهوا في سنة فراسخ أو تسعة فراسخ في ثلاثين
 شهرا قيل في سنة فراسخ في اثني عشر فرسخا انتهت وعبارة الخطيب هناك قال عمرو بن
 العباس مات هرون قبل موسى كانا خرجا إلى بعض الكهوف فمات هرون فدفعه موسى

الذين نبي من لك حتى يرى الله
 جهره عيانا فأخذتهم
 الصاعقة الصيحة فمات
 وأنت تنظرون ما حل بهم
 فماتوا أحيينكم
 من بعد موتكم بعدكم
 تشكرون نعمتنا بذلك
 وظلت عليهم الغمام
 سترناكم بالسحابة الرقيق
 من حجر السمس في النبيه

وانصت الى بني اسرائيل فقالوا قتله لحنا يا ه وكان محببا في بني اسرائيل فتضرع موسى
الي ربه فأوحى الله تعالى اليه ان اطلق بهم الى هرون فاني باعته فانطلق بهم الى قبره فناداه
يا هرون فخرج من قبره ينفض رأسه قال أنا قتلته قال لا ولكن مت قال فقد لم ينجس
وانصرفوا وحاش موسى صلى الله عليه وسلم بعد سنة روى عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه انه قال رسل الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت الى موسى فقال له جلي مرربك
فلطم موسى عين ملك الموت ففقاها فقال ملك الموت يا رب انك أرسلتني الى غيره لا يريد
الموت وقد فقا عيني قال فرده الله تعالى عييه وقال رجع الى عبدك فقل له الحياة تريد فان
كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور قما وارت يدك من شعرك فالك تغيش ريعه سنين
قال نعم اذا قال ثم تموت قال لان من قريب قال رب أدنى من الارض لمقدسة رمية حجر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أني عنده لا ريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكتيب
الاحمر قال وهب خرج موسى ليقضي حاجة فمر برهط من الملائكة يحفرون قبره لم ير شيئا
أحسن منه ولا مثله فبين من الحضرة والنضرة والبهجة فقال لهم يا ملائكة الله لمن
تحفرون هذا القبر فقالوا الغيد كريم على ربه فقال ان هذا العبد من الله بمنزلة ما رأيتم كالقيد
أحسن منه مضجعا فقالت الملائكة يا صفي الله أتحب أن يكون لك قال ودد قالوا فانزل
فاضطجع فيه ويوجه اليك قال فاضطجع فيه وتوجه الى ربه ثم تنفس سهلا نفس فقبض
الله تعالى روحه ثم سوت عليه الملائكة وقيل ان ملك الموت أتاه بقباحة من الجنة فشمها
فقبض الله تعالى روحه **قوله المن والسوى** كان المن ينزل عليهم مثل البخر من البخر الى
طلوع الشمس كل انسان صاع وتتبع الجنوب عليهم السما فيذيب الرجل منه ما يكفيه
اه **قوله والسوى** والطير الساني أي المعروف بعينه أو يشبه الساني وقدم عليه
المن مع انه ضاء والمن حلوى والعادة تقديم الغذاء على الحلوى لان نزول المن من السماء
أم مخالف للعادة فقد تم لاستعطاه بخلاف الطيور الماء كونه اه كرخي وفي الخطيب
في سورة الاعراف قال ابن يحيى السوى طائر يشبه السمانى وخاصيته أن اكل لحمه
يلين القلوب القاسية يموت اذا سمع صوت الرعد كما أن الخفاف يقتله البرد فيلهي الله تعالى
أن يسكن جزائر البحر التي لا يكون فيها مطر ولا رعد الى نقصاء او ان المطر والرعد فيخرج
من الجزائر وينتشر في الارض اه **قوله** وقلنا كلوا في إشارة الى انه على ارادة القول
وان فيه اختصارا اه كرخي **قوله** من طيبات أي مستلذات ما رزقناكم يحوز
في ما أن تكون بمعنى لذى وما بعد ما أصلها والعائد محذوف أي رزقناكموه وأن
تكون نكرة موصوفة فأجلد لا محل لها على الا قول ومحلهما الجز على الثاني والكلام في العائد
كما تقدم وأن تكون مصدرية وأجلد صلتها ولم يحتج الى عائد عليها عرف قبل ذلك
ويكون هذا المصداق موقعا المفعول أي من طيبات مرزوقنا اه سمين **قوله**
فقطع عنهم أي قد دود وقسما اذا خرو اه خيط فأنظر باي شيء كانوا يقتاتون بعد
انقطاع عنهم وهذا بظاهره يخالف ما يأتي في قوله واذا قلت يا موسى لنضرب على طعام واحد
الاية لا قضاء ذلك أنهم سموا مع بقائه قليم **قوله** وما ظنونا كلام عدل به عن تعجب

وقال لنا عليكم فيه المن
والسوى
والطير الساني يتخفيف اليه
والقصر وقلنا كلوا من
طيبات ما رزقناكم
ولا تذخروا فكلوا النعمة
واذخروا فقطع عنهم وما
ظنونا

على طريق الميمنة معطوفة على معتم قد حذفت للايجاز والاشعار بانه امر محقق غنى عن
 التفسير به أي فظلموا أنفسهم بأن كفروا تلك النعمة الجليلة وما ظلموا بذلك ولكن كانوا
 أنفسهم يظلمون بالكفران اذ لا يتخطاهم ضرره وتقدّم المفعول للدلالة على الفص الذي
 يقتضيه النفي السابق وفيه ضرب تفكير بهم والجمع بين صيغتي الماضي والمستقبل للدلالة
 على تعاديه في الظلم واستمرارهم على الكفر اهـ بوالسعود ان قلت ما الحكمة في ذكر كانوا
 هنا وفي الاعراف وحذفها في ال عمران فالجواب ان ما في السورتين اخبار عن قوم انقضوا
 وما في ال عمران مثل منبه عليه بقوله مثل ما ينفقون الخ اهـ كرخي **قوله** بذلك أي
 يفعل شي مما قالوا فيه الاحسان بالكفران اهـ خطيب من سورة الاعراف **قوله**
 لان وبال عليهم وهو نقصان أنفسهم حظها من نعيم الآخرة اهـ كرخي **قوله** هذه القرية
 هذه مضمونة عند سيديويه على الظرف وعند لا خفش على المفعول به والقرية بغت
 لهذه أو عطف بيان والقرية مشتقة من قرية أي جمعت لجمعهم لا ههنا نقول قرية
 الماء في الحوض أي جمعة واسم ذلك الماء قرى بكسر القاف والقرية في الاصل اسم للكان
 الذي يجمع فيه القوم وقد تطلق عليهم مجازا وقوله تعالى وأسأل القرية يجمع لوجهين
 اهـ سعين **قوله** بيت المقدس هو قول مجاهد وقوله أو أريحا هو قول ابن عباس
 وهي بقعة الهرة وكسر الراء وبالحاء المهملة قرية بالفتح قرية من بيت المقدس قاله
 ابن الاثير وجزم القاضي وغيره بالاول ورجح الثاني بأن الفاء في فبذل تقتضي التعقيب
 فيكون واقعا عقب هذا الامر في حياة موسى عليه السلام وموسى توفي في النية ولم يدخل
 بيت المقدس قاله الرازي اهـ كرخي وفي القاموس القوربعين محجة مكان منخفض بين
 القدس وحران مسير ثلاثة أيام في عرض فرسخ * وعبادرة الخازن قال ابن عباس القرية
 هي رجا قرية الجبارين قيل كان فيها قوم من بقية عاد يقال لهم العمالقة ورأسهم عوج
 ابن عنق فعلى هذا يكون القاتل يوشع بن نون لانه الذي فتم أريحا بعد موسى لان موسى
 مات في النية وقيل هي بيت المقدس وعلى هذا فيكون القاتل موسى والمعنى اذا خرجتم بعد
 مضي الاربعين سنة فادخلوا بيت المقدس اهـ وقوله لانه الذي فتم أريحا بعد موسى الخ
 بخلاف ما ذكره البيضاوي في سورة المائدة ومثله بوالسعود ونص الاول وروى **قوله**
 عليه السلام سار بعد انقضاء الاربعين سنة بمن بقي من بني اسرائيل ففتح أريحا واقام فيها
 ما شاء الله تعالى ثم قبض فيها وقيل انه قبض في النية ولما احتضر خبرهم بان يوشع بعده
 وان الله تعالى أمره بقتال الجبابرة فسار بهم يوشع وقتل الجبابرة وصاد الشام كله لبني
 اسرائيل اهـ **قوله** وادخلوا الباب من قال ان القرية أريحا قال المعنى ادخلوا من أي
 باب كان من ابوابها وكان لها سبعة ابواب ومن قال ان القرية هي بيت المقدس قال المعنى
 من باب هو باب حطة اهـ خازن **قوله** مخين أشاء الى ان سجدوا نضبه على الحال أي
 متواضعين كرخي وعبادة الخازن سجد مخين متواضعين كالراكم ولم يرد به نفس
 السجود انتهت **قوله** مسلتنا أي الذي نسأله حطة والحطة في الاصل اسم للهيئة

بذلك ولكن كانوا
 أنفسهم يظلمون لان وبال
 عليهم وادخلوا بيت المقدس
 من جميع من النية لا بعد
 هذه القرية بيت المقدس
 أو أريحا فكل من هنا حيث
 شئتم غدا وأسجدوا لله
 وادخلوا الباب مخين
 بابا (سجدا) مخين
 (وقول) مسلتنا أي الذي
 نطلب عنا خطايانا

من **قوله** خطاياكم جمع خطيئة وأصله خطايت بياء قبل الهزة فقلبت تلك الياء هزة مكسورة فاجتمع هزتان فقلبت الثانية ياء فاستثقلت الكسرة على حرفين من نفسه وهو الخزان الاول فقلبت فتحه ثم يقال حركت الياء التي بعد الهزة وانفتح ما قبلها وهو الحرف فثبتت ألفا على القاعدة فصار خطأ بالفتن بينهما هزة فاستثقل ذلك لأن الهزة تشبه الألف فكانت اجتمعت ثلاث الفات متواليات فقلبت الهزة ياء للتحفة فصار خطايا بوزن فعالا فغني خمسة أعمال قلب الياء التي قبل الهزة هزة ثم قلب الهزة الثانية ياء ثم قلب كسرة الاولى فتحه ثم قلب الثانية ألفا ثم قلب الاولى ياء تأمل **قوله** فيدل الذين ظلموا قولا أي ويدلوا الفعل أيضا يدل قوله ودخلوا يرحفون الخ **قوله** فقالوا بحجة في شعرة وفي رواية في شعيرة وقالوا ذلك استهزاء يدل قوله حجة فغيروا القول بقوله آخر وقوله ودخلوا يرحفون الخ أي على سبيل الاستهزاء بدل دخول الباب بمحل فغيروا الفعل بفعل آخر قيم وقوله على استهزاء بهم جمع ستة وهو الذين وفي المصباح الاستهزاء ويراد حلقة الدين والأصل ستة بالتحريك ولهذا يجمع على استهزاء مثل سبب اسباب ويصغر على استهزاء وقد يقال سه بالهاء وست بالياء فيعرب على عرابيد ودم وبعضهم يقول في الوصل بالياء وفي الوقف بالهاء على قياس هاء التانيث **قوله** مبالغة في تقييد شأهم أشار به إلى أن وضع الظاهر موضع الضمير يكون لغواً ويقدَّر في كل محل بما يناسبه تعظيماً كقوله أولئك حزب الله إلا أن حزب الله أؤتخيرا كقول أولئك حزب الشيطان إلا أن حزب الشيطان أولاء إلا أن حزب الله أؤتخيرا كقول أولئك حزب الشيطان إلا أن حزب الشيطان أولاء ليسوا وغير ذلك كما هو مبسوط في الاتقان في علوم القرآن للشيخ المصنف اه كرخي **قوله** طاهونا من المعلوم أنه ضرب الجحش للأنس فهو أرضي لاسم وائى وانما قيل فيه من السماء من حيث أن تقديره والقضاء به يقع فيها كسائر التقديرات **قوله** بسبب فسفهم أشار به إلى أن الباء سببية وما مصدرية وهو الظاهر وقال في سورة الاعراف يظنون تنبيهاً على أنهم جاء معاً بين هذين الوصفين التقييين كما أشار إليه الشيخ المصنف اه كرخي **قوله** فهلك منهم الخ أي في القرية التي دخلوها فهذا الوباء غير الذي حل بهم في النبي اه شيخنا **قوله** واذا استسقى الخ هذا التقدير يقتضي أن الخطاب محمول على الله عليه وسلم ويؤيد سياق الكلام فانه كل في تذكير بني اسرائيل فكان الاول أن يقول واذا استسقى ولذلك قال أبو السعود هذا تذكير لغة أخرى كقوله اه **قوله** طيب السقيا أي على وجه الدعاء أي سأل لهم السقيا فالسين للطلب هذا أحد معاني استسقى وألفه منعلة حتى ياء لأنه من السقى ومفعوله وهو المستسقى منه محذوف اه كرخي والسقيا بالضم اسم مصدر بمعنى تحصيل الماء وفي المختار وسقاء الله الغيث واستسقى بالسقيا بالضم اه **قوله** وقد عطشوا في البية يشير بهذه الجملة الحالية إلى أن الكلام رجع إلى قصة موسى حيث كانوا في البية وأصابهم العطش اه كرخي **قوله** فقلنا اضرب بعصاك وكانت من اسرجة طوطا عشرة أذرع على طول موسى ولها شعبتان تتقلدان في الظلمة نوراً أحلما ادم معه من الجنة فتوارثها الانبياء حتى وصلت إلى شعيب

فوق قراءة بالياء والتاء مبتدأ
للفعل فيها راجع
خطاياكم ونسبها لغير
بالطاعة فقالوا راجعاً للذين
ظلموا منهم وقولا غير
الذي قبلهم فقالوا حجة
في شعرة ودخلوا يرحفون
على استهزاء بهم وفيه وضع
الذين ظلموا موضع المضمرة مبالغة
في تقييد شأنهم راجعاً
على باطاعونا من السماء
بما كانوا يفتنونك بسبب
فسفهم أي خروجه عن
الطاعة فهلك منهم في ساعة
سبعون ألفاً واذا استسقى
أي طلب السقيا راجعاً
وقد عطشوا في البية فقلنا
اضرب بعصاك

عطاها لموسى * وقوله **يخرج** قال وهب لم يكن حجر معين بل كان موسى يضرب أى حجر كان
 يصخر عيون وقيل كان حجر معين كان موسى يضعه في محلاة فاذا احتاجوا الى الماء
 وضعه وضربه بعصا فينجر الماء فاذا أخذوا كفايتهم منه ضربه فيمسك الماء وقوله وهو
 الذى تترثونه هذا قرأه آتاه جبريل وقال الله يأمره أن ترفع هذا الحجر معك فوضعه في
 محلاة فلما سألوه السقيا ضربه اه من الخازن **قوله** وهولدى فرعون أى ضرب وقوله مربع
 أى أربعة أوجه أى جوانب وكان ذراعاً في ذراع اه **قوله** وكذا في القاموس الكذا
 كذا في حجارة رخوة كالمد اه وذكر في المصباح في مادة الكاف مع الذال المجهة أن
 كذا بالفتح والتثنية الحجر الرخوة كذا اه **قوله** ضربه أى ضربه الم
 أن قوله فانجرت جملة معطوفة بالفاء الفصيحة على جملة محذوفة أى فامثلة الامر
 بضربه ويدن عينا وجود الانجاء مرتباً على ضربه اذ لو كان يتفجر بدون ضرب لم يكن
 الامر فائدة اه كرخي ولا تفجار لا شقاق والتقية ومنه الحجر لا شقاق بالفتحة
 وفي الاعراف فانجحت فقبلها معنى وقيل لا بنجاس اضيوق لا يكون ترشحاً في الاول
 ولا انفجار ثانياً اه سمين **قوله** اثنتا عشرة عينا كل عين تسيل في قناة الى سبط
 وكانوا ستمائة ألف فسقة العسكر اثنا عشر ميلاً وكان الحجر هبطه الله مع ادم من الجنة وصل
 لشعيب عطاء لموسى قوله بعد الاسباط أى لقبائل وسبب تفضيلهم اثني عشر لأن اولاد
 يعقوب كانوا كذلك فكل سبط ينتمي لواحد منهم اه شيناً **قوله** مشربهم مفعول معلوم
 بمعنى عرف ومشرب هنا موضع الشرب لانه روى أنه كان لكل سبط عين من اثني عشرة
 عيناً لا يشربه غيره وقيل هو نفس مشرب فيكون مصداً واقفاً موقع المفعول به اه سمين
قوله من رزق الله من لا بدأ ولتبعيض ولما كان من غير تعب اضيف الى الله ومن
 متعلقة بكلمة واشربوا من باب التذرع على عمال الثاني كما هو مذهب البصريين
 والرزق هو ملق والسلوى والمشروب هو ماء العين اه كرخي **قوله** حال موكدة عاملاً
 أى لان معناها قد فهم من عامليها وحسن ذلك اختلاف اللفظين كما في قوله ثم وليتم
 مدبرين اه كرخي **قوله** من عني في المصباح عثا يعثو وعثى يعثى من بابي قال وتعب
 أفسد فيموعات اه **قوله** واذا قلت يا موسى مفعول المحذوف تقديره واذا كسر وانه
 يا بني اسرائيل اذ قلت أى قال أسلافكم لن نصبر الخ وعبرة أبي السعوط هذا تدكيو ليجنأ
 أخرى صدقت من أسلافهم واسناد القول المذكور الى فرعونهم وتوجيه التوجيه اليهم بما بينهم
 وبين أصولهم من الاتحاد اه **قوله** أى نوع منه جواب عما يقال ان الطعام كان قسمين
 مكيف وصفه بالوحدة وحاصله أنه وصف بها باعتبار كونه نوعاً واحداً داخل تحت جنس
 الطعام ونوعيته باعتبار أنه مستلذ جداً على خلاف العادة ونوعيته بهذا الاعتبار لا
 تنافي أن له فرخين اه شيناً **قوله** شيناً مفعول يخرج ولا يجوز جعل ما مصدر ربة
 لان المفعول المحذوف لا يوصف بالانبات لان الانبات مصدر والمخرج جوه اه كرخي
قوله من بقلها يجوز فيه وجان أحدهما أن يكون بدلاً من ما بأعادة العامل ومن
 لبيان الجنس والثاني أن يكون في محل نصب على الحال من الضمير المحذوف

وهو الذى تترثونه
 مربع كسر لرجل رظام
 كذا في ضربى فى الفجر
 انشقت وسالت (منه) ثلثا
 عشرة عينا بعد الاسباط
 فتر كل ناس سبط منهم
 فترهم موضع شربهم فتر
 يشربهم فيغيرهم وقلنا
 رزقوا واشربوا من رزق الله
 ودر فتوى في الاصل ففسدوا
 حال موكدة عاملاً
 عنى سبطاً ثلثاً ففسدوا
 قلنا أى نوع منه واحد
 طوع أى نوع منه واحد
 وهو ملق والسلوى فادعنا
 ربة يخرج لنا ثانياً
 تنبئنا عن من البيان
 انبأها وقتاً وقومها

العائد على أي مما تنبت الأرض في حال كونه من بقلها ومن أيضا للبيثا والبقل كل ما تنبت
 الأرض من الخبز أي مما لا ساق له وجمعه بقول * والقتاء معروف الواحدة قثاءة وفيها
 لغتان المشهور منها كسر اللقاف وقرئ بضمها والهمزة أصل بنفسها لبثائها في قولهم
 اقتات الأرض أي كثر قثاؤها ووزنها فعال ه سمين **قوله** حنظلتا في المصباح الغم
 الثوم ويقال الحنظة وفسر قوله تعالى وفومها بالقولين ه وفي السمين والشاء المثلثة قد
 تقلب فاء ولكنه غير قياس ه **قوله** قال لهم موسى أي والله تعالى وقدمه القاصي
 على ما قبله ه كرمي **قوله** الذي هو أدنى فيه ثلاثة أقوال أحدها وهو الظاهر وهو
 قول أبي إسحق الزجاج أن أصله أدنى من الدنو وهو القرب فقلت الواو ألفا لفتحها
 وانفتاح ما قبلها ومعنى الدنو في ذلك القرب لأنه أقرب وأسهل تحصيل من غيره
 بحساسته وقلة قيمته والثاني أصله أدنى مهموز من دنا يدنا دناءة لأنه خفت همزة بقلها
 ألفا والثالث أن أصله أدنى مأخوذ من السني الدون أي الردى نقلت الواو التي هي عين
 الكلمة إلى بعد النون التي هي لامها فصا د نوبوزن ا قلم قلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها
 قلت ألفا ه من السمين **قوله** أي تأخذونه بدله أشار به إلى أن الباء مع الإبدال
 تدخل على المتروك لا على المأني به ه كرمي **قوله** والهمزة للإكباب أي مع التوجيه أي لا
 ينبغي ترك ذلك ولا يليق **قوله** قد عا الله تعالى أشار به إلى أن قوله اهبطوا الخ مرتب
 على هذا المقدار ه **قوله** انزلوا أي تنقلوا من هذا المكان إلى مكان آخر فيه ما تطلبون
 فاهبطوا لا يختص بالنزول من المكان العالي إلى الأسفل بل قد يستعمل في الخروج من أرض
 إلى أرض مطلقا ه من الشهاب * وفي المصباح وهبطت من موضع إلى موضع
 من بابي ضرب فعدا تنقلت وهبطت الوادي هبوطا نزلته ه وهذا الأمر للتجيز
 والاهانة على حد كونوا حجارة لا يفهم لا يمكنهم هبوط مصر لانسداد الطرق عليهم اذ لو عرفوا
 طريق مصر لما أقاموا أربعين سنة متخبرين لا يهتدون إلى طريق من الطرق **قوله**
 مصر قرأه بجهنم منقوذا وهو حظ المصحف فقيل لهم أسروا بهبوط مصر من المصار
 فلذلك ضرب وقيل من المصريين وهي مصر موسى وفرعون وانما ضرب الحنفية بسكون
 وسطه كنه ودعد وقرأه الحسن وغير مصر لا تنوين وكذلك هو في بعض صاخرات
 ومصحف أي كما هم عنوا مكانا بعينه والمصر في أصل اللغة الحد الفاصل بين الشيئين وحكي
 عن أهل حمص أنهم إذا كتبوا بيع دار قالوا اشترى فلان الدار بمصوحها أي حددها ه
 سمين وفي الحظير في مصر لبد العظيمة **قوله** ما سألتم ما في محل نصيب سم لان والحد
 الجائر والمجور قبله وما بمعنى الذي والعائد محذوف أي الذي سألتموه ه سمين **قوله**
 وضربت عليهم الذلة أي ضربت على فروع بني إسرائيل وأخلافهم خصصا من بعد قتل
 عيسى فهذا الذلة الذي أصابهم إنما هو بسبب قتلهم عيسى في زعمهم فهذا الكلام أي قوله
 وضربت عليهم الذلة إلى قوله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون معترض في خلال القصص
 المتخلقة بحكاية أحوال بني إسرائيل الذين كانوا في عهد موسى يدل على هذا قوله ذلك بأنهم
 كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين فأن قتل الأنبياء إنما كان من فروعهم وذريتهم

حنظلتها وعدها واصلها
 قال لهم موسى (التي تدلون)

الذي هو أدنى (مخسوف)

أي تأخذونه بدله (والهمزة)

لا تتركوا فإني قد أنزلتكم
 فدعا الله تعالى فقال تعالى

اهبطوا (انزلوا) مصدا
 من المصار (فإن لكم)

فيه (ما سألتم) من النبا
 (وضربت) جعلت عليهم

الذلة (الذل والخوان)

مومنين مبنى للمفعول والذلة قائم مقام الفاعل ومفعول ضربت الرمى وقضى عليهم بها
والعنلة بالكسر لصغار الطهوان والحقارة والذل بالضم مثله العز والمسكنة مفعلة من
السكن لان المسكين قليل الحركة والتهوض لما به من الفقر والمسكين مفعيل منه اه من
السمين **قوله** من السكون والخرى بيان لثالث الفقر **قوله** وان كانوا اغنياء ولذلك
نرى اليهود وان كانوا اغنياء كانوا فقراء ولا يوجد يوحى غنى النفس ولا ترى احد من
اهل الملأ ذل ولا حرص على المال من اليهود اه من الخازن **قوله** لزوم الدرهم المضرب
للسكة هذه العبارة مقولوبة وحقها ان يقول لزوم السكة للدرهم المضرب والكلام
على حذف المضرب أى لزوم اثر السكة واثرها هو النقش الحاصل من طبعها على الدراهم
وفي المصباح والسكة بالكسر حديدة منقوشة تطبع بها الدراهم والدنانير ويجمع سكة
مثل سدة وسلة اه **قوله** وبأوا بغضب أى لفتاء منقلبة عن واو لقم بأعربى مثل
قال يقول وقال عليه السلام أبوء بنعمتك والمصل البواء ومعناه الرجوع اه سمين وفي
شهادته قال أبو عبيدة والزجاج ياؤا بغضبا حتملى وقيل سبقتى وقيل قرأ به وقيل
لازمى وهو الوجه يقال بقاء من لا فتى أو ه أى لزومه فلزومه اه **قوله** بغضب
في موضع الحال من فاعل بأوا والباء للملازمة أى رجعوا مضطربا عليهم وليس مفعولا كذا
ينبى اه سمين **قوله** من الله الظاهر أنه في محل جر صفة لغضبه من لا بدع الغاية مجازا
وغضب الله تعالى في آيهم في الدنيا وعقوبته لهم في الآخرة اه كرخى **قوله** يا بيا لله
أى بصفة محمد وآية الرجم التى في القولا وبأوا بحيل والقرآن اه خازن **قوله**
ويقتلون النبيين الخ روى أن اليهود قتلت سبعين نبيا في أول النهار ولم يبالوا
ولم يغفوا حتى قاموا في آخر النهار ينسق قوت مصاحمهم وقتلوا زكريا ويحيى شعيبا
وغيرهم من الانبياء اه خازن **قوله** بغضبا أى بصفة هذا الغيد مع أن قتل الانبياء لا يكون
الأكذالك الايزان بأن ذلك عندهم أيضا بغضبا حتى اذ لم يكن أحد منهم معتقدا حيلة
قتل نبي وانما حملهم صولة لك حب الدنيا واتباع الهوى كما يفهم عنه قوله تعالى ذلك بما
سئلوا الخ اه من أبي السعد **قوله** وكثره أى كثر اسم الإشارة وهو لفظ ذلك وعينه
السمين وفي تكرير الإشارة قولان أحدهما أنه مشاربه الى ما أشبه له باله **قوله**
على سبيل التأكيد والثاني ما قاله البرمخشى وهو أن يشاربه الى الكفر وقتل الانبياء
على معنى أن ذلك بسبب عصيانهم واعتدائهم لانهم انهمكوا فيها وما مصداق يتوالبوا لمسيبة
وسبب عصيانهم فلا محل لعصا الواقعة صلة وأصل مصداق عصيا تحركت الياء وانفتح
ما قبلها فلبت ألفا فالنتق ساكنان هي الواو فخذت لكونها أول الساكنين وبقيت
النتقة تدل عليها ويعتدون في محل نصب خبر لكان وكان وما بعد ما عطف على صلة ما
المصدرية وأصل العصيا الشدة يقال عصت لنواة اشتدت والاشتداد المجاوزة من عل
بعدوا فهو افتعال منه فلم يذكر معلق العصيان والاعتداء ليعم كل ما يعصه ويعتدى
فيه ما صل يعتدون يعتدون فعل به ما فعل ينتقل من الحذف والاعلال في ذاته
يفتقن والواو من حصول واجبة الادغام ومثله فقد اهتدوا وان تولوا وهذا بخلاف ما اذا

من الفقر
روى السكة
من السكين والخزى
لا زوم لهم وان كانوا اغنياء
لزم الدرهم المضرب
سكة رابوا
سكة من الله (دال) أى
الضرب واغضبوا
أى بسبب آيهم
كثيرون بآيات الله وعيسى
النبيين كثر كرايا وعيسى
عيسى على طهارته
عصا من أوله
يعايرون أحد في
وهم للتأكيد

انضم ما قبل الواو فان المد يقوم مقام الحازرين المثليين فيجب الاظهار نحو امتوا وعلوا ومثله
الذي بين سوس اه سمين **قوله** من قبل اي قبل بعثة محمد **قوله** والذين هادوا اي
نقودا ويقال هادون وتقودا دخل في اليهودية ويهود اما عري من هاد اذا تاب سمي
بذلك لما تابوا من عبادة الجمل واما معرب يهودا او كانوا سميوا باسم اكبر اولاد
يعقوب عليه السلام اه بيضاوي **قوله** والنصارى جمع نصران كالنداءى والباء
في نصراني تلبا لجة كما في احرى سميوا بذلك لانهم نصر المسيح اولادهم كانوا معه في
قرية يقال لها نصران او ناصرة فسموا باسمها او باسم من اسسها اه بيضاوي **قوله**
والصابئين جمع صابئ وقوله طائفة من اليهود او النصارى اي قيل انهم من اليهود وقيل
انهم من النصارى ولكنهم عبد الملائكة وقيل عبد الكواكب وفي البيضاوي انهم
قوم بين اليهود والمجوس اه وفي السمين والصابئ التارك لدينه اه وفي المصباح
وصبا صبوا من بارقند وصبوة ايضا مثل صبوة مال وصبا من دين الى دين يصباء
مهمون بفتحين خرج فهو صابئ ثم جعل هذا اللقب على طائفة من الكفار يقال انها
تعبد الكواكب في الباطن وتنسب الى النصرانية في الظاهر وهم الصابئة والصابئة بنون
ويذكر انهم على بن صابئ بن شيث بن ادم وجرى التخفيف فيقال الصابئ وقرأه نافع
اه **قوله** من امن منهم الخ من اما في محل رفع بالابتداء وهي حينئذ اما شرطية او موصولة
فعلى الاول خبرها فيه بخلاف المعلوم وعلى الثاني خبرها قوله فلهم الخ وقرن بالفاء
لعموم المبتدأ واما في محل نصب على لبدل من اسم ان وما عطف عليه وحينئذ خبر
ان قوله فلهم اجرهم اه من ابي السعود **قوله** في زمن نبينا جواب عما يقال كيف
قال في قول الآية ان الذين امنوا وقال في اخرها من امن بالله فما وجه التعميم
التخصيص ومحصل الجواب انه اراد ان الذين امنوا على التحقيق في زمن الفترة مثل قس
ابن ساءة وورقة بن نوفل وبحيرة الرازي الى ذر الخفاري وسلي الفارسي فمنهم من
أدرك النبي وتابعه منهم من لم يدركه كانه قال ان الذين امنوا قبل بعثة محمد والذين كانوا
على الدين الباطل لبدل من اليهود والنصارى والصابئين من امن منهم بالله والذين
الآخر ومحمد فلهم اجرهم الخ اه من الخازن **قوله** فلهم اجرهم الاجر في الاصل مصدر يقال
اجر الله يا جره اجر من ياي ضربه قتل وقد يعبر به عن نفس الشيء المجازي واللاية
الذكرية تحتمل المعنيين اه سمين **قوله** عندهم عند ظرف مكان لازم للاضافة لفظا
ومعنى والعاطل فيه الاستقرار الذي تضمنه لهم ويجوز أن يكون في محل نصب على
الحال من اجرهم فينعلق بحذوف تقدير فلهم اجرهم ثابا عند ربهم والعندية مجاز
للعالية عن الحق وقد تخرج الى ظرف الزمان اذا كان مظهروفا معنى ومنه قوله عليه الصلاة
والسلام اشأ الصبر عند الصدقة الاولى والمشهور كسر عينها وقد تفتح وقد تضم اه سمين
قوله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اي بين يخاف الكفار من العقاب والحزن
المعظمون على تضييع العمر وتقويت الثواب اه بيضاوي **قوله** والعمل بما في التوراة
ومنه الايمان بموسى **قوله** وقد دفعنا اشار الى أن الجملة في محل نصب على

ان الذين امنوا بالانبياء
من قبل والذين هادوا
هم اليهود والنصارى
والصابئين طائفة
من اليهود والنصارى
منهم ربابه
ومنهم من
والذين الاخر في زمن
نبينا روعى صاحب
نبي ريعته فلهم اجرهم
اي ثواب اعمالهم ولا هم
يحزنون روعى في ضيق
وعمل الفهم وفيما بعده
معناه روعى اذ كرا اذ خذنا
مثلا فلهم عهد كما يعمل
بما في التوراه روعى قد دفعنا

قوله والعمل هكذا في نسخة
المؤلف والذي في نسخة
التفسير بالعمل بالباء
الموحدة ولعله الاولى قال
اه مصححه

لغالية ٥٠ كرخي والطوى يطلق على أي جبل كان كما في القاموس وصرح به السمين وطلو
أيضا على جبال مخصوصة بأعيانها وهذا الجبل الذي رقم فوقهم كان من جبال فلسطين
كما في الخازن عن ابن عباس ٥١ **قوله** فوقكم طرف مكان ناصبه رفعتا وحكم
فوق مثل حكم تحت وقد تقدم الكلام عليه ٥١ سمين **قوله** افعلناه أي اقلعه جبريل
وكان على قد عسكرهم وكان قد ه فرسخا في فرسخ فرسخه فوق رؤسهم قد قامتهم كالظلة
وقيل لهم ان لم تقبلوا التوبة والا أنزلت عليكم ورضعت رؤسكم به فقبلوا وسجدوا على
النضاف وجوههم اليسرى وجعلوا يلاحظون الجبل بأعينهم اليمنى وهم سيجدون فضلا ذلك
سنة في سجد اليمنى لا يسجدون الا على النضاف وجوههم فلما رفع عنهم رجوعا عن القبول
الى الامتناع فذلك قوله تعالى ثم توليتهم الخ ٥١ من الخازن قيل فكان حصل لهم بعد هذا
القسم الاجاء قبول واذا كان اختيارى أو كان يكفى في الامم السابقة مثل هذا الايمان
٥١ ويرد ٥١ ما في التيسير عن القفال انه ليس جبارا على الاسلام لان الجبر ما سلب
الاختيار ولا يصح معه الاسلام بل كان اكراها وهو جائز ولا يسلب الاختيار كما بخارية مع
الكفار فاما قوله لا اكراه في الدين وقوله أو انت تكلم الناس حتى يكونوا مؤمنين فقد كان
قبل الامر بالقتال ثم فسخ ٥١ شهاب **قوله** وقتلنا خذوا الخ اشار الى ان خذوا في محمل
نضاب لقول المضمرة ونقول المضمرة في محمل نصيب على حال من فاعل فعلا والتقدير ورفعتا
الطوى قائدين وما اتيناكم منعوا خذوا وقوله بقوة حال مقدرة والمعنى خذوا الذي
اتيناكموه حال كونكم عازمين على الجهد بالعمل به ٥١ كرخي **قوله** بالعماليه عبارة
البيضاوى واذكروا فيه حفظوه ولا تشبهوا وتفكر وفيه فان التفكير كرا بالقلب أو
اعملوا به انتهت **قوله** بعدكم تنقوا لعل قيلدته أي لكي تنقوا المعاصي ورجعوا منكم أن
تكونوا منقذين ٥١ بيضاوى **قوله** ثم توليتهم الخ ثم لتراخي فدللت على أنهم امثلوا الامر
مدة ثم عرضوا وتووا ٥١ شهاب **قوله** ثم توليتهم من بعد ذلك التولى فعل من التولى
وأصل الاعراض والادبار عن الشيء بالجسم ثم استعمل في الاعراض عن الامور والاعتقاد
انتساعا ومجازا ٥١ سمين **قوله** من بعد ذلك فسر الشارح الاشارة بالاميثاق فسر
غيره برقم الطوى ويزيد التوراة ٥١ **قوله** فلول فضل الله لولا حوث امتناع لوجود
تخصر بالحمل الاسمية والاسم ان وقع بعدها مبتداء خبره واجبا لحذف لدلالة الكلام
عليه سد جواب لولا مسئلة في حصول الفائدة ٥١ بيضاوى **قوله** بالنقبة متعلق بكل
من المصدقين من حيث المعنى والمراد أنه وفقرهم ورحمهم بنو فيقهم ليا ٥١ **قوله** لكنتم
من الخاسرين اللام في جواب لولا وعلم أن جوابها ان كان مثبتا فالكثير دخول اللام
كهذا الآية ونظائرها ويقل حذفها وان كان منفيًا فلا يخلو مما أن يكون حرف النفي
ما أو غيرها فان كان غيرها فترك اللام واجبا نحو لولا زيد لم أقم أولن أقوم لكذا يقول الامام
وان كان ما قال كثيرا لحذف ويقل الاتيان بها وهكذا حكم جواب لولا متناعية وقد تقدم
عند قوله ولو شاء الله لذهب بجمعهم والاعمال لحوارها من الاعراب ومن الخاسرين في محمل
تصريح بركان ومن للتبعيض ٥١ سمين **قوله** الهالكين أي بسبب الانهماك

فوقكم طوى الجبل
افعلناه من صلوا عليكم
انتم قتلنا وقتلنا خذوا
ما اتيناكم بقوة جبل
ما اتيناكم واذكروا ما فيهم
واجتهدوا واذكروا ما فيهم
بالعمل به واذكروا ما فيهم
الذات والمعاصي ثم توليتهم
اعرضتم عن الطاعة فلول
المنافق عن الطاعة فلول
فصلت عليكم ورجعتكم
كم من القوة أو ما خسر
العذاب لكنتم من
الذين هلكوا الهالكين

في المعاصي **قوله** ولقد علمتم علمتم بمعنى عرفتم فيتعدى لواحد فقط والفرق بين العلم والمعرفة أن العلم يستدعي معرفة الذات وما هي عليه من الاحوال نحو علمت زيدا قائماً أو ضاحكاً والمعرفة تستدعي معرفة الذات أ والفرق أن المعرفة يسبقها جهل والعلم قد لا يسبق جهل ولذلك لا يجوز إطلاق المعرفة عليه سبحانه والذين اعتدوا الموصول وصلته في محل نصب مفعول به ولا حاجة إلى حذف مضاف كما قلناه بعضهم أي أحكام الذين اعتدوا والآن المعنى عرفتم أشتياصهم وأعيانهم وأصل اعتدوا اعتدوا فاعل بالحد فووز افتعل وقد عرفت نصريه ومعناه اه سمين **قوله** منكم في محل نصب في الحال من الضمير في اعتدوا والسبت في الأصل مصدر سبت أي قطع العمل وقال ابن عطية والسبت أماً مأخوذة من السبق الذي هو الرحة والدرعة وأماً من السبت وهو القطع لأن الأشياء فيه سبتت وتم خلعها ومنه قولهم سبت رأس أي حلقة وقال الزمخشري والسبت مصدر سبتت اليهود إذا عضت يوم السبت وفيه نظر فإن هذا اللفظ موجود واشتقاقه مذكور في لسان العرب قبل فعل اليهود ذلك المهم الآن يراد هذا السبت الخاص المذكور في هذه الآية والأصل فيه المصدر كما ذكر ثم سمي به هذا اليوم من الأسبوع لا تفاق وقوعه فيه كما تقدم اه سمين وكانت هذه القصة في زمن داود عليه السلام بقرية بأرض أبله فلما عملوا الحيلة واصطادوا صاروا ثلاثة أصناف وكانوا نحو سبعين ألفاً صنف مسك وهم وصنف امسك ولم ينه وصنف انهم كوا في الذنب وهتكوا الحرمه وكان الصنف الناهي انهم عسراً لطفاً فسميهم الحمرى قرده لم أذنب وبتعاً وون وقيل صار الشبان منهم قرده والشبان خنازير فمكثوا ثلاثة أيام ثم هلكوا ولم يمكث ميسرة فوق ثلاثة ولم يأكلوا ولم يشربوا ولم يتوالدوا اه من الخازن ونجا الفريقان الآخرين الناهون والساكنون وفي الخطيب في سورة الاعراف في قوله وجعل منهم القرده والخنازير فسميهم به منهم قرده وهم أصناف السبت وبعضهم خنازير وهم كفار ما ئدة عيسى قيل كلا المستخير في أصناف السبت سميت بشبانهم قرده ومشايخهم خنازير اه **قوله** فقلنا لم كنوا قرده) هذا أمر تنبيهي وتكون ففوع عبارة عن تعليق القدرة بنقلهم من حقيقة البشرية إلى حقيقة القرده وقوله خاصين حال من الضمير في كونوا وقوله مبعدين أي عن الرحمة والشرف في الخنازير خنساء الكلد طرده من باب قطع وخساً هو بفتح السين خضع والخساً أيضاً وخساً البصر حشر باب قطع وخضع اه **قوله** نكالا مفعول ثان لجعل التي بمعنى صير والا قول هو الضمير والنكال المنع ومنه النكل والنكل اسم للقيد من الحديد والحام لأنه يمنع به وسمى العقاب نكالا لأنه يمنع به غير المعاقب أن يفعل فعلة ومنع المعاقب أن يعود إلى فعله الا قول والتشكيل صابغة الغير بالنكال ليرتدع غيره ونكل عن كذا ينكل نكلاً لا امتنع اه سمين **قوله** (وبعدها) أي إلى يوم القيامة كما قاله ابن عباس اه كرمي **قوله** للنتقين الله أي من قومهم أو لكل متق سمعها اه كرمي **قوله** واذا قال موسى لقومه الخ) توبته آخر لا خلاف بنى سراً ثيل بنز كير بعض جنات صديت من أسلافهم أي واذا كرموا وقت قول موسى عليه السلام لا صولكم اه أبو السعدي **قوله** قد قتل لهم قتيلاً الخ)

(ولقد علمتم) علمتم
عرفتم الذين اعتدوا
تجاوزوا الحد منكم في
السبت بعبد السك وقد
نهيهم عنه وهم أهل
أبله فقلنا لهم كرمي
خاسعين) مبعدين فكأنوا
فكلمنا بعد ثلاثة أيام
فجعلنا ما أمركم بالعقوبة
نكالا) عبر ما نفع من
ارتكاب مثل ما علموا لما
بين يديها وما خلفها أي لا يوم
التي في زمانها وبعد لها
ومعظ للنتقين) الله
وخصوا بالذكر لا ينهم
المنتفعون بالخلاف غيرهم
(و) اذكر اذا قال موسى
لنقل وقد قتل لهم قتيلاً
لا يبي قاتله وسألوه ان
يدع الله ان يبيد لهم قديراً

هذه في قول القصة الاتي في قوله واذ قلتم نفسا كما سيذكر المصنف بقوله وهو قول القصة
 فحق ترتيبها أن يقال واذ قلتم نفسا الخ ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة الخ فقلنا اضربوه
 ببعضها فان قلت اذا كان حق الترتيب هكذا فما وجه حذف التزويل عنه قلت وجهه أنه
 لما ذكر سابقا خبرا عنهم وجباياتهم وبحوايلها ناسيا بقولهم في هذه القصة ما هو قبا لهم
 وهو تعنتهم على موسى لئلا يتصل قبا لهم بعضها ببعض اه من الحازن وعيادة الكرخي
 فيما سيأتي قوله وهو قول القصة أي وان كان مؤخر في التلاوة وانما آخر قول القصة
 تقدما لذكر مساوئهم وتعديدا لها ليكون أبلغ في نهيهم عن القتل اه **قوله** قتيلا
 اسمه عاميل **قوله** البقرة واحدة البقرة تقع على الذكر والأنثى بحجامة والصفة
 تميز الذكر من الأنثى تقول بقرة ذكر وبقرة أنثى وقيل بقرة اسم للأنثى خاصة من هذا
 الجنس والذكر الثور وخوناقة وحمل وأتان وحمار وسمي هذا الجنس بذلك لأنه يقرأ ذكر
 أي يشقها بالحوت ومنه يقر بطنه اه سمين وفي المصباح وبقرت الشيء بقر من باب قتل
 شفقته وبقرته فحقت والمراد بقرة مبهمة كما هو ظاهر النظم فكانوا يخرجون من الهدى يذبح
 أي بقرة كانت كما في الحديث الاتي لكن ترتب على تعنتهم سبعة الحكم الاول بالثاني والثاني
 بالثالث تشديدا عليهم لكن لا على وجه ارتفاع حكم المطلق بالكلية بل على طريقة
 وتخصيصه شيئا فشيئا ولا يصح أن يكون المراد من أول الامر بقرة معينة كما قيل اذ
 لو كان كذلك لما عدت من جملة المحكية من قبيل الجنايات بل كانت تعد من قبيل
 العبادات فان الامثال لا مردون الوقوف على المأمور به مما لا يتيسر من أبي السعد
 والمراد من قوله أن تذبحوا بقرة أن تذبحوها وتأخذوا بعضها وتضربوا به القتيلا فيجبي
 ويخبركم بقاتله ففي الكلام هنا اختصار يدل عليه ما يأتي اه **قوله** قالوا اتخذنا أي
 نصيبنا هزوا وهزوا مفعول ثان لتخذنا وفي وقوعه مفعول ثلاثة أقوال أحدها على حذف
 مضاف أي ذوى هزوا الثاني أنه مصدر واقع موقع المفعول أي هزوا بنا الثالث
 أنهم جعلوا نفسا هزوا ومبالغة وهذا أولى اه سمين فقول الجلال هزوا بنا إشارة
 إلى أن المصدر بمعنى اسم المفعول وتسمية هزوا مصدر أشبه فاذ اسم مصدر وفي المصباح
 هزأت به أهرا مهورا من باب تعجب في لغة من باب رفع سحرته منه والاسم الهزوا ونظم
 الراي وسكونها بالتخفيف وقرأ بها في السبع اه **قوله** عتلت ذلك أي كائن هو الناعن
 أمر القتل وأنت تأمرنا بذبح بقرة وانما قالوا ذلك بعدة بين الأمرين في الظاهر ولم يعلموا
 أن الحكمة هي حياة بضربه بعضهم فيخبر بقاتله اه شيخنا **قوله** من الجاهلين هو بلغ
 من قولك أن أكون جاهلا فان المعنى أن انتظم في سلك قوم اتصفوا بالجهل وقوله
 المستهزين أي لا الهزوا في أنما تبليغ أمر الله سبحانه به جهل وسفه اه كرخي **قوله**
 فلما علموا أنه أي لا الهزوا بالذبح وقوله عزم أي حق وفي القاموس وعزما من عزما مات الله
 حق من حقوقه أي واجب مما أوجبه الله وعزما الله فرائضه التي أوجبها **قوله** ما سنها
 أي حالتها وصفتها وفيه إشارة إلى أن ما يسأل بها عن الجنس الحقيقة غالباً تقول ما عندك
 أي أي اجناس لا شياء عندك وجوابه كئابة في قوله أو الوصف تقول ما زيد وجوابه

ان الله يأمركم أن تذبحوا
 بقرة قالوا اتخذنا هزوا
 مهورا بنا جيش عتلت عتلت
 ذلك قالوا عتلت امتنع
 ان الله من ان الكرمين
 الجاهلين المستهزين
 علموا أنه عزم أي
 زلجيبين لنا ما هي أي
 من سنها

فاصل أو كريم والمراد هنا السؤال عن صفة البقرة لاعتن حقيقتها فلا يسأل عنها لأن حقيقة
البقرة معرفة **قوله** لا فارض ولا بكر (لأننا قية و فارض صفة لبقرة واعتراض بلا بين
الصفة والموصوف نحو مردت برجل لا طويل ولا قصير وأجاز أبو البقاء أن يكون خبرا
لمبتدأ محذوف أي لا هي فارض وقوله ولا بكر مثل ما تقدم وتكررت لأنها متوقفت قبل
خبرها وبغت أو حال وجب تكريرها تقول زيد لا قاتل ولا قاعد ومردت به لاضاحكا وبالك
ولا يجوز عدم التكرار إلا في ضرورة خلافا للمبتدأ وإن كيشا والعارض المسنة الهرمة
قال الزمخشري كأنها سميت بذلك لأنها فرضت سنمها أي قطعت وبلغت آخره اه
قوله مسنة) أي جد الجيت لا تند وقوله صغيرة أي جد الجيت لا تند هذا معنى الفاعل
والبكر كما في الخالان اه وفي المختار وفرضت البقرة طعنت في السن ومنه قوله تعالى
لا فارض ولا بكر وبابه جلس وظرف اه فالمصدر فرضته وفروضها كما في القاموس اه
قوله عوان) في المصباح العوان النصف في السن من النساء والبراء ثم واجمع عوان يضم
العين وسكون الواو والاصل يضم الواو لكن سكن تخفيفا اه **قوله** المذكور من السنين
أشار به إلى جواب ما يقال بين تقتضي شيئين فضا عدا فكيف جازد حو لها على ذلك وهو
والضاحك أن ذلك يشار به إلى المفرد والمتنق والمجموع ومنه قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا وقوله زين للناس إلى قوله ذلك متاع الحياة الدنيا فمعناه بين الفارض
والبكر اه كسختي **قوله** ما ترون) ما موصوف بمعنى الذي والعائد محذوف وتقديره
به فحذفه من الباء وهو حذف مطرد فأنضل الضمير فحذف وليس نظير كالذي خاضوا فان
الحذف هناك غير مقسوس ويضعف أن تكون نكرة موصوفة لأن المعنى على العموم وهو بالذات أشبه
اه سمين **قوله** تاقع لونها) الفقوع يضم الفاء بضوع الصفرة وخلصها فالقاع شديد
الصدرة وقد فقع لونه من باني خضع ودخل اه مختار ويجوز أن يكون قاقع صفة
ولونها قاع به وأن يكون خبر مقدم ولونها مبتدأ مؤخر والجملة صفة ذكر هما
أبو البقاء وفي الوجه الأول نظر وذلك أن بعضهم نقل أن هذه النوايع للالوان لا تغل
عمل لا فعال ويجوز أن يكون لونها مبتدأ ونسرخيه وانما انت الفعل لاكتساب المبتدأ
الثاني من المضاف إليه ويقال في التأكيد أصفر فاقع أي شديد الصفرة وأبيض فاصفر
أي شديد البياض وأحمر فاق في أي شديد الحمرة وأسود حالك أي شديد السواد اه سمين **قوله**
ذكرهما أبو البقاء أي وصنيع الجلال يحتملها ويبيح احتمال الوجه الثالث كما لا يخفى اه
قوله (تشر الناظرين) جملة في محل رفع صفة لبقرة أيضا وقد تقدم أنه يجوز أن يكون
خبر عن لونها أو نسرخه في التقليد عند حصول فقع أو توقعه ومنه السرير الذي يجلس
عليه إذا كان لا ولي للغة وسرير الميت تشبيهه له في الصلوة وتفاوت ذلك اه سمين
قوله (جسها) أي سببها **قوله** أي تجبه) أي تحمله على التجب من شد صفرها
لغيرتها وخروجها عن المعتاد اه **قوله** أسامة) أي غير عاملة بدليل المقابلة
وبدليل أن العاملة في العادة تغلف وأن السامة لا تستعمل وعلى هذا التقرير فليس
هذا السؤال تكريرا للسؤال الأول كما ادعا به بعضهم اه من الخليب **قوله** بما ذكر

قوله (موتى لانه) أي الله
قوله (لأننا نرى) أي فاضل
مسنة (ولا بكر) صغيرة
عوان (نصف) بين ذلك
المذكور من السنين (أفعلوا)
ما ترون (به من ذبحها)
قوله (لأننا نرى) أي
ما لونها (قال) أي يقول
تقبح صفرها (فأقبح لونها)
الصفحة (تشر الناظرين)
البراء (جسها) أي تجبه
قوله (لأننا نرى) أي
ما هي (أسامة) أي غير عاملة
لأن البقرة (تشر الناظرين)
بما ذكر (تشر الناظرين)
تكررت (فأقبح لونها)

أى بالوصفين المذكورين وهما كونها عوانا أى وسطا وكونها صفراء اه وقوله بكثرة أى
كثرة البقرة الموصوفتين بهذا الوصفين ففتحت الى وصف آخر عيين البقرة التى أمرنا بذكرها
وقوله الى المقصود أى لمادة الله أى لى أراد الله تعالى ذبها وأمرنا به وقوله لمهندون
بها قالوا هذا على سبيل التزجي فترجوا من الله تعالى أن يهديهم ايمها ببيان وصفها المعين
لها وجواب بشرط محدود لدلالة ان وما في حيزها عليه التقدير ان شاء الله هذا يتنا للبقة
اهتدينا وقوله لمهندون خبرنا واللام للابتداء وحلقت الى الخبر **قوله** لولم يستثنوا المراد
بالاستثناء التعليق بالمشيئة وسمى التعليق بها استثناء لصفه الكلام عن الجرم عن الشئ
في الحال من حيث التعليق بما لا يحل الا الله تعالى اه كرخي **قوله** اخر الايدى بالنصب
وهو على سبيل المبالغة والا فلا بد لا اخر له اه كرخي **قوله** لا ذلول الدل بالكسر ضد
الصعوبة وبالنصب ضد العز والمراد هنا الاول أى لاهينة سهلة الانقياد بل صعبته
لانها غير عاملة ونشأت غير عاملة الصعوبة فتكون كأنها وحشية اه شيخنا **قوله**
غير مدلل بين به ان لا معنى غير فهمي اسم لكن لكونها على صورة الحرف ظهر عرابها
فيما بعدها اه كرخي وفي السمين قوله لا ذلول الدلول التى ذلت بالعمل يقال بقرة
ذلول بينة الذل بكسر الدال ورجل ليل بين الذل بضمها اه **قوله** صفة ذلول وهى
في المعنى مفسدة لكونها ذلول فان الذلول هى المذلة بالعمل ومن جملة اثار الارض
وقوله داخله في التفتى أى فالتفتى مسلط على الموصوفين وصفته أى انها بقرة انتفى عنها التدليل
واثارة الارض وانتفى عنها أيضا سقى الحرت على ما سياتى **قوله** ولا تسقى الحرت
لا هذه مزيدة لتأكيد لا وفي الجملة بعدها صفة ثانية للذلول فكانه قيل لا ذلول صفتها أى
مشقة وساقية فالتفتى مسلط على الموصوف مع صفتيه اه **قوله** الارض المهيأة للزراعة
كان الاول في تفسير الحرت بالزراع أى المزروع ففي المختار والحرت المزروع وبأيه نصر وكتب
والمحراث الزراع اه **قوله** لا شية فيها الشية في الاصل مصدر وشى من باب وعد
وشيا وشية اذا خلط لونا بلون اخر والمراد هنا نفس اللون والتصرف فيها كما تصرف في عد
اه شيخنا وفي السمين وشية مصدر وشيت الثوب شيئا وشية فحذفت ذاءها
لوقوعها بين ياء وكسرة في المضارع ثم حمل في الباب عليه ووزنها على ومثلها صلة وعد وزنة
ومنه ثوب من شى أى منسوج بلونين فالكثروثور من شى القوائم أى أبقرها ويقال ثوراً شبه وفرس
أبلى وكبشاً خرج وتيس أبرق وعراب أبقع كل ذلك بمعنى البلى اه **قوله** الان
منصوب بجمعت وهو ظرف زمان يقتضى الحال ويخلص المضارع له عند جموع المخربين
وهو لازم للظرفية لا يتصرف غالباً بنى لتضمنة معنى حرف الإشارة كأنك قلت هذا الوقت
واختلف في الالتي فيه فقيل للتعريف المصنوع وقيل نائدة لازمة اه كرخي **قوله**
جئت بالحق هذا لا يتم الا لو كانوا يعلمون البقرة الموصوفة بهذا الصفا وكانوا قد أوهوا
خارجا والا فالصفات المذكورة لم تنفصا الاشتراك وعبرة أى المسماة جئت بالحق
بحقيقة وصف البقرة بحيث ميزتها عن جميع ما عدلها ولم يبق لنا في شأنها استثناء أصلا
بخلاف المرسئين الاوليين فان ما جئت به فيها لم يكن في النعنين بهذه المرتبة ولعلهم كانوا

روايات الله لمهندون
البيها في حديث لولم يستثنوا
لما ينشأ بعد آخر لا بد لا قاله
يقول انها بقرة لا ذلول غير
مذلة بالعلم والجملة صفة
تعلقها بالزراعة والنفق رولا
ذلول داخله في التفتى من
تسقى الحرت الارض
المهيأة للزراعة مسلطة من
العجب واثنان العمل
الاشية لون فيها غلب
لونها قالوا الان جئت
الحق

ذلك قد أوهأ ووجد لها جامعة لجميع ما فصل من الأوصاف المشروسة في المرات الثلاث
من غير مشارك لها فيما عد في المرة الأخيرة والافين ابن عرفوا اختصاص المنقذ الأخيرة
بجاء في غيرها انتهت بالحرف وفي الخازن بعد أن ذكر أن الفتى البار بأمة قد ذهب بها إلى
السوق ثلاث ممرات للبيع ما نضه فقال له المذك اذهب إلى أمك وقل لها أمسكي هذه البقرة
فإن موسى بن عمران بدشربها منك لقتيل يقتل في بني إسرائيل فلا تبيعها إلا بملء مسكها
ذهبا ٥١ **قوله** نطق بالياء التام بين هذا أنه ليس مرادهم بالحق ضد الباطل
المقتضى بطريق المفهوم أن ما ذكره في المراتين الأولىين باطل بل لا بد أن يكون نطق
بالياء المحقق والمعين لنا البقرة المطلقة والاكفر وبعققتي مفهوم ذلك قال الشيخ المصنف
في اللتان وأما كلامه أن بالحق في محل نصيب إلى الحال من فاعل جئت أي جئت ملتسما
بالحق أو معك الحق ٥١ كخرج **قوله** فطلبنا إشارة إلى أن قوله فذبحوها من رب على
هذا المقدار رأى بخنوعها وفدشوا عليها **قوله** عمل مسكها المسك بفتح الميم الجلد وكان
قيمة البقرة غير هذه في ذلك الوقت ثلاثة دنانير ٥١ ببصاوى وفي المصباح والمسك
الجلد والجمع مسك مثل فلس وفلس ٥١ **قوله** وما كادوا يفعلون أي ما قاربوا الذبح
يعني قبل زمن الذبح فانتقاء المقاربة في زمن التفطيش عليها وتوقف أم الفتى في بيعها لأجل
الزيادة في ثمنها الخارجية عن عادة ٥١ شينخا وفي لبصاوى وما كادوا يفعلون لفظ يلهم
وكثرة مراجعهم والخوف الفضيحة في ظهور القاتل أو قتلاء عنها ولا ينافي في قوله وما كادوا
يفعلون قوله فذبحوها لاختلاف وقتيهما إذا المعنى ما قاربوا أن يفعلوا حتى انتهت
سؤالهم وانقطعت تغلاهم ففعلوا كما مضى الحال إلى الفعل ه وجلة وما كادوا في محل
الحال ومفعول يفعلون محذوف والمعنى فذبحوها في حال انتقاء مقاربتهم للفعل أي الذبح
وذلك الانتقاء كان قبل زمان الذبح **قوله** واذا قتلتم أي واذا ذكروا يا بني إسرائيل اذ قتلتم
نفساً أي اذكروا وقت قتل هذه النفس وما وقع فيه من القصة والمخاطب لليهود المعاصرين
لنبي صلى الله عليه وسلم وأسناد القتل والتدارك إليهم لأن ما يصل من الأسلاف ينسب
للاخلاف توبخا وتقربا ٥١ من أبي السجود قال علماء السير والخبار أنه كان في بني
إسرائيل رجل غني وله ابن غم فقير لا وارث له سواه فلما طال عليه موته قتله ليتره وحمله إلى
قرية أخرى وألقاه على بابها ثم أصبح يطلب بشاره وجاء بأنا من المومنين يدعى عليهم بالقتل
فجحدوا ولشبهة القاتل على موسى صلى الله عليه وسلم فسألوا موسى أن يدعوا الله ليبين
لهم ما أشكل عليهم فسأل موسى به في ذلك فأمره بذبح بقرة وأمره أن يضربه ببعضها فقال
لهم إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة الخ ٥١ خازن **قوله** فاذا أنتم عبارة السمين أصل
إذا أنتم قاعدهم من الداء وهو الدقع فاجتمعت التاء مع الدال وهما متقاربان في الحزب
فأريد الدغام ففتحت التاء دالا وسكنت لاجل الدغام ولا يمكن الابتداء بساكن فاجتبت
هجرة الوصل لابتدائها بفتحة داراً ثم فادغم **قوله** وتدا فغتم عبر بالتفاعل لأن كل واحد
من المختصين بدفع القتل عن نفسه ويحمله على خصه وقوله فيها أي في شأنها ٥١ **قوله**
ما كنتم تكتمون ما موصولة أي الذي كنتم تكتمون من أمر القاتل ٥١ **قوله** وهذا

نطق بالياء التام فطلبوها
فوجه ما عدل المنقذ البار
بأمة فاشدوها بما مل مسكها
ذهبا فذبحوها وما كادوا
يفعلون لغاؤها وفي
الحديث لو بجنا أي بقدرة
كانت لأجل أنهم وليكن
شدوا على أنفسهم فشد الله
عليهم واذا قتلتم نفسا
فاذا أنتم فبدأ دغام التاء
في الأصل في الدال أي
تخاضعت وتدا فغتم فيها
والله مخبر مظهر ما كنتم
تأتمنون من أمرها ومن
اعتراض وهو أول القصة

اى قوله والله محرم اعتراض أى بين العاطف المعطوف عليه فاداراً ثم قتلنا اضربوه
 وقوله وهوى قوله واذا قتلتم نفساً اه كرخى لكن في ضيقه تشا هلاك هذا الضمير أى قوله
 وهوى قول القصة لم يتقدم له مرجح في كلامه اه **قوله** فقلنا اضربوه الحى معطوف على
 قوله فاداراً ثم فيها **قوله** فحى أى وقام واداجه تشديد ما فقال قتلنى فلات
 وفلان ثمرات حالاً في مكانه اه خطيب **قوله** كذلك يحيى الله الموتى كذا لك في محل
 نصيحة نعت لمصدق حدوث تقديره يحيى الله الموتى احياء مثل ذلك الاحياء فيتعلمون
 بخد وواى احياء كاشاً كذلك الاحياء اه سمين يعنى أن احياء الله للموتى يوم
 القيامة كاحياء هذا القليل المشاهد في الدنيا فلا فرق بينهما في الجواز والامكان فإ
 لغرض من هذا الرى عليهم في نكار البعث اه شيخنا وهذا يقتضى أن هذا الخطاب مع
 منكرو البعث وهم العرب لامع اليهود لانهم أهل كتاب يقررون بالبعث والجزاء فعلى هذا
 يكون قوله كذلك يحيى الله الموتى الحى معترضاً في خلال الكلام المسوق في شأن بنى إسرائيل
 تأمل **قوله** وبينكم آياته الرؤية هنا بصرية فالهجرة للتغذية أكسبت الفعل مفعولاً
 ثانياً وهو آياته والمعنى بحدكم مبصرين آياته والكاف هو المفعول الاول اه سمير
قوله ترفقت قلوبكم ثم موضوعاً للذراخى في الزمان ولذا رخصى هذا اذ فسق قلوبهم
 في الحال لا بعد مان هي جملة على الاستبصار مجازاً أى يبعد من العاقل الفسوق بعد تلك
 الايات وقوله من بعد ذلك متى كد للاستبصار أشد تأكيداً اه شهاب **قوله** صلبت
 عن قول الحى أشار الى أن في لفظ قست استعارة تبعية تمثيلية تشبه الحال للقلوب في
 عدم الاعتبار والاعتقاد بالفسوق ولا اعتبار هذه الاستعارة بحسن التفرع والتفصيل
 بقوله هي كالحجارة اه كرخى وصدى من بابى نظرف وسمع اه **قوله** من الايات كفتق
 البحر ونفخا رايعيون من الحجر فانها بما يوجب ليلين القلوب اه كرخى **قوله** انما اشار
 الى أن فسق منسوب على التمييز لان الابهام حصل في نسبة التفتيش ليلها والمفضل
 عليه محذوف للدلالة عليه وآ وللتخير بالنسبة اليها أو بمعنى بل واختار أبو حيان
 منها للتوهم بمعنى أن قلوبهم على قسمين قلوب كالحجارة فسقة وقلوب أشد فسقاً منها ولم يشبه
 بأحد يدوان كان أصلياً له قابل للتبيين وقد لان لداود عليه السلام وعلى الاشولية
 بقوله ان من الحجارة الحى اه كرخى **قوله** لما يتجر منه لام الابتداء دخلت على اسم ان لتقدم
 الخبر وهو من الحجارة وما بمعنى الذى في محل النصبة لولم يتقدم الخبر لم يجرى دخول اللام
 على الاسم لئلا يتوهم أن كيد وان كان الاصل يقتضى ذلك والضمير في منه يعود على
 ما حلا على اللفظ قال أبو البقاء ولو كان في غير القرآن لجاز منها على المعنى اه سمير
قوله لما يتجر منه الانفار قبل راد به جميع الحجارة وقيل راد به الحجر الذى كان يضرب
 موسى بسفك الاسباط والتجر التفتيح بالسعة والكثرة وان منها لما يشفق فيخرج منه الماء
 يعنى يعيون الصغار التى هي دون الانفار وان منها لما يهبط من خشية الله انهم يزل من على
 الجبل الى سفله وخشيتهما عبارة عن انقيادها لمرالله وانها لا تمتنع عما يريد منها وقلوبهم
 يا مضر اليهود لا تدين ولا تخشع فان قلت الحجر جامد لا يعقل ولا يفهم فكيف يخشع قلت

قوله بين العاطف والمعطوف
 عليه هكذا في نسخة ولعل
 صوابه بين المعطوف ومن
 والمعطوف عليه ثم ملأه معطوف

فقلنا اضربوا أى على القتل
 ليعضوا فضر بلسانها
 وعجن بنها فحى ثاق قتلنى
 فلان وفلان لا يجرى عن
 فخر ما الميراث وقتلوا قال

تعالى كذلك الحى ويرى
 يحيى الله الموتى ويرى
 آياته فلهذا قدرته يعلمون
 تعلقون بتدريج فقلوبهم

ان القادر على حياء
 وحذوف ذكر على حساء
 نفوس شجرة فسق من رثه
 فست قلوبكم انما البوق صلبة

عن قول الحى من بعد ذلك
 المذكور من احياء القديس
 وما قبله من الايات
 وما قبله من الايات
 كالحجارة فى فسق او انما
 فسق منها الانفار وان منها
 لما يتجر منه الانفار وان منها
 فى الاصل فى اثنين

ان الله تعالى قادر على فهم الحج والجمادات فتعقل وتختلج بالهامه ومن هذا هل لسنة
ان الله تعالى في الجمادات والحيوانات علما وحكمة لا يقف عليه غير فليها صلاة وتسميه
وخشية يد عليه قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده وقال تعالى والطيور صابقا كل قد
علم صلاته وتسميه فيجب على المؤمن الايمان به وبكل علمه الى الله تعالى اه خازن **قوله** وان
منها لما يهبط الخ اي تنزل الطيور لما خردكا من هبة الله تعالى وقد قال مجاهد ما ينزل حجر
الى أسفل الا من خشية الله اه من الخازن **قوله** وقلوبكم لا تتأثروا ولا تلبس ولا تخشع
فيه اشارة الى ان الخشية مجاز عن الانقياد اطلاقا لا سم الملائكة والملائكة على اللازم افعالها حقيقة
بمعنى انه تعالى خلق الخشاعة حياة وتغير اذ كره الشئ وغيره واختاره ابن عطية عليه
قوله تعالى لن نزلنا هذا القرآن على جبل الاية كما سياتي ايضا اه كرخي **قوله**
وما الله بغافل عما تعملون فيه وعيد وتهديد والمعنى ان الله تعالى بالمرصاد ليعتد الله
قلوبهم محافظا لعمالهم حتى يجازيهم بها في الآخرة اه من الخازن **قوله** أفتظعمون
الهنزة للاستفهام وتدخل على ثلاثة من حروف العطف الفاء كما هنا والواو كقول الاق
اولا يعلمون وتشكر قوله انتم اذا ما وقع استتم به واختلف في مثل هذه التراكيب
فذهب الجمهور الى ان الهنزة مقالة من تأخير لاق لها الصلة ولا حذف في الكلام والتقدير
أفتظعمون ولا يعلمون ونقرأ اذا ما وقع وذهب الجمهور الى انها داخل على محذوف
دل عليه سياق الكلام والتقدير هنا أستمعون أخبارهم وتعلمون أخبارهم فتظعمون
اه من أبي السعد **قوله** ايها المؤمنون يعني النبي واصحابه وقبل الخطاب للنبي
وحن والحج للتعظيم **قوله** ان يؤمنوا لكم ضمنه معنى بنفاد او الالام زائدة
قوله ايها اليهود يعني الموحدين في زمن النبي والاستفهام لانكار كما سأتى والمراد
الانكار الاستبعاد اي يعني ان طمعكم في ايمانهم بعيد لانهم اربع فرق في كل منهم
وصفتهم ما دة الطمع في ايمانه فامار الى الاول بقوله وقد كان الخولا يقدح في كون
المراد الموحدين في زمن النبي التفسير بكان لان الماضي بالنسبة لمن نزل الآية واشلا
الى الثاني بقوله واذا لقوا الذين آمنوا الى الثالث بقوله واذا خلا بعضهم الى بعض الى
الرابع بقوله ومنهم أمميين الخ اه أبو السعد **قوله** وقد كان الواو للحال والتقدير
أفتظعمون في ايمانهم والحال انهم كاذبون محذوف في الكلام الله تعالى وقد مقربة للماض من
الاستقبال سقحت وقوعه حالا ويصعبون خبر كان والفرق اسم جمع لا واحد لم يفظ
كمرط وقوم اه سمين **قوله** احبارهم في المصباح الخبر بالكسر العالم والجمع احبار مثل
حمل واحمال والخبر بالفتح لغة فيه وجمعه جولد مثل فلس وفلس اه **قوله** في التوراة
اي حال كونه في التوراة وذلك كنعث محمد صلى الله عليه وسلم رواية الرجم اه بعضنا وى
فيكتبون بدل التحل العين ربة جدد الشعر حسن الوجه طويلا أذرق العين سبط
الشعرا اه زكريا **قوله** من بعد ما علقوه متعلق بيق فونه والتحريف الامالة والتقدير
ونظائر الخ ما في الزمان أو في الرتبة وما يجوز أن تكون موصولة اممية أي ثم
يجوز ان الكلام من بعد المعنى الذي فهمي وعرفه ويجوز أن تكون مصدرية والضمير

ونخرج منه الماء وان منها
لما يهبط الخازن من خشية الله
اسفل كما تتأثر ولا تلبس
وقد جاءكم روم الله بغافل
ولا تخشع روم الله بغافل
عما تعملون وانما يؤخركم
لتنظروا في قراءة بالتحانية
وفي التفات عن الخطاب
لا فظمعت اي اليه
ان يؤمنوا اي اليه
وقد كان فوقي طائفة منهم
وحبارهم ربيعت كلام
الله في التوراة رنعت فني
بغير و نه رنعت فني
ما علقوه

أحدّها أنها سادة مسددة مفرد ان جعلنا علم بمعنى عرفت وانما في أنها سادة مسددة مفتوحة
 ان جعلناها متعديّة لاثنين كضنت وقد تقدّم ان هذا مذهب يبيّن وأن الاخفش يدعى
 أنها سادة مسددة لا ولا في الثاني محذوف وما يجوز أن تكون بمعنى الذي وعادها محذوف في
 يسرّونه ويعلمونه وأن تكون مصداقية أي يعلم سرهم وعلمهم والسر والعلانية متقابلان
 انتهت **قوله** ما يسرون أي اليه الموحى وفي البياض أي أو لا يعلمون بمعنى هو لا يعلمون
 أو لا يعلمون أو كليهما أو أيانهم والمحرفين أن الله يعلم ما يسرون وما يعلمون ومن جملة أسرارهم
 الكفر واطهارهم الايمان وتخريف الكلم عن مواضعه ومعاينه ٥١ **قوله** من ذلك
 أي تحت محذوف فيرعو أي يرجعوا عن ذلك وفي المصباح ارعوى عن الامر
 رجع عنه ٥١ **قوله** ومنهم أميين أي الجاهل معطوفة على الجمل الثلاث الحالية لمشاركتها
 لكون فان مضمونها مناف لرجاء الخير منهم وان لم يكن فيها ما يحسم مادة الطمع في ايمانهم كما
 هو مضمون الجمل الثلاثة فان الجهل بالكتاب في منافاة الايمان ليس عناية تخريف كلام الله
 ولا عناية النفاق ولا عناية النفي عن اظهرها في القارة ٥١ من أي للسوء والاميين
 جمع أي وهو الذي لا يقرب ولا يكتب منسوب الى الامم كانه باق على أصل الخلقة ٥١ كرمي **قوله**
 أميون عوام أي ومن هذا شأنه لا يطعم في ايمانه **قوله** لا يعلمون جملة فعلية في محل
 رفع صفة لا ميبك كانه قيل ميبون غير حاليين ٥١ سمين **قوله** الاماني استثنى
 منقطع كما اشار به بتفسيره بذكر على عادة في انه يشير للمقطع بتفسيره لا بذكر لان
 الاماني ليست من جنس الكتاب لا من درجة تحت مدلوله ولا يصح ان تكون منصوبة
 يعلمون لان ادراك الاماني أي الاماكا ذيب ليس علم بل هو جمل مركب اعتقاد ناشئ عن
 تقليد فيخذ الناس لها محذوف كما اشار له البياض في محل تقديره لكن يعتقد
 اماني أو يدرك اماني أو نحو ذلك والاماني جمع امنية بتشديد الياء فيها وتخصيفها فيها
 وهي في الأصل ما يقدره الانسان في نفسه من متى اذا قدر ولذلك تطلق على الكذب وعلى
 ما يمتق وما يقرب والمعنى ولكن يعتقدون أكاذيب أخذوها تقليدا من المحرفين أو
 مواعيد فارغة سمعها منهم من ان الجنة لا يدخلها الا من كان هوذا وان النار لمن
 الايام معددة وقيل لا ما يقرون قرأ غارية عن معرفة المعنى ٥١ من البياض أي والسبين
 زيادة لغيرها **قوله** وان ما هم نبيه على ان نافية بمعنى ما ولكن لا تعمل عملها وأكثر
 ما تأتي بعناها اذا انتقض بال وقد جاءت وليس معها الا كما سيجي في موضعه ٥١
 كرمي وعبرة السمين ان نافية بمعنى ما واذا كانت نافية فالمشهور أنها لا تعمل عمل الجاهل
 وأجاز بعضهم ذلك ونسبه لسبق وهم في محل رفع بالابتداء اسم ان لانها خير عامة على
 المشهور والادلة استثنى المخرج ويظنون في محل الرفع خبر لقوله هم وحذف معه في الظن
 للعلم بها أو اقصارا ٥١ **قوله** فويل للذين يكتبون وييل مبتداء وجازا ابتداء به
 وان كان نكرة لانه دعاء عليهم والدعاء من المستغاثات سواء كان دعاء له نحو سلام وعليه
 كذا الآية والمجاز هو الخبر فيتعلق بمحذوف ٥١ سمين **قوله** شدة عذاب أي أو هو واد
 في جهنم لو سيرت فيه الجبال لانما عت ولذا ثبت من حره كما رواه الترمذي وغيره من فواعاوات

(أن الله يعلم ما يسرون
 وما يعلمون من ذلك وعوامهم)
 وما يعلمون من ذلك وعوامهم
 فيرعو عن ذلك وعوامهم
 أي اليه الموحى (الاماني)
 لا يعلمون (الاماني) عوامهم
 (لا) تكن (الاماني) عوامهم
 تلقوها من رؤسائهم فاعتقوها
 وان ما هم نبيه على ان نافية
 النفي وغيرهما يجتلقونه
 (الانطيين) ظنا ولا علم لهم
 (قوله) شدة عذاب

المندرجون فوقاً على ابن مسعود **قوله** يا أيديهم متعلق بكتبتك ويبعد جعله
 حالاً من الكتاب فائدة ذكر الأيدي من أن الكتابة لا تكون إلا بها تحقيقاً لما شرعتم ما حثوا
 بأنفسهم زيادة في تقييد فعلهم قال تعالى ولا طائر يطير بجناحيه يقول يا أيديهم اه كرخي
 والكتاب جناً بمعنى المكتوب فخصه على المعنى به ويبعد جعله مصداً على بابه والأيدى
 جمع يدي والأصل أيديهم الدال كلفس وألفس في لقلته فاستغلت الضمة قبل الياء فقلته
 كسرة الخائض تخرجت ضمة الياء للضعف اه سمين **قوله** مختلفاً من عندهم أي شانه
 أي أن قوله يا أيديهم في محل الحال والمعنى يكتبن الكتاب أي اللفظ المكتوب أي الذي
 يكتب حال كونه كما شأنا أيديهم وكونه يا أيديهم كناية عن كونه مختلفاً ومكذوباً وعبارة
 السمين وقال ابن السراج ذكر الأيدي كناية عن أنهم اختلفوا ذلك من تلقائهم ومن عند
 أنفسهم اه **قوله** ليشرأبه ثمناً قليلاً روى أن أحباراً يهودياً كانوا ذهاب ملكهم وزوا
 ريا ستم حين قدم النبي المدينة فاحتالوا في تعويق أسأفهم عن الإيمان بحرف مخافة أن يقطعوا
 عنهم ما يأخذونه منهم فهدوا إلى صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة وكانت هي
 فيها حسن الوجه حسن الشعر كحل العينين أربعة فغيروا ذلك وكتبوا مكانه طويلاً رزق
 العينين سبط الشعر فأسألم سفلةهم عن ذلك فقرأوا عليهم ما كتبوا فيجذونه مختلفاً
 لصفة النبي فيكذبونه اه من أي السعة **قوله** فويل لهم مما كتبت أيديهم تأكيد لقوله
 فويل للذين يكتبن الكتاب يا أيديهم ومع ذلك فيه نوع مغايرة لآق قوله مما كتبت أيديهم
 وقم بقليلاً فهو مقصود وقوله فيما سلف يكتبن الكتاب يا أيديهم وقم صلاة فهو غير مقصود و
 قوله وويل لهم مما يكسبن الكلام فيه كالذي فيما قبله من جهة أن التكرار يثبت كيداً من
 أي السوء **قوله** من الرشا أي أو من المعاصي وقوله كالزحف شراً هنا من الرشا وفيها
 قيل من الخلق يشعربان كلمة ما في الموضعين موصولة تكون المصدية أرجح لفظاً ومعنى
 كالأخفى قاله الشيخ سعد الدين التفتازاني وأما كسر الوصل ليفيد أن الهلاك هو على
 كل واحد من الفعلين على حدته لا على مجموع الأمرين وأخر يكسبن لأن الكتابة مقدمة
 وينتهي أكسب الخلال فالكتب سبب الكسب مسبب فجاء النظم على هذا الترتيب اه
 كرخي والرشا يضم الراء وكسها جزم رشوة بتثنيها وهي ما يدفع إلى الحاكم يحكم بحق أو
 يمتنع من ظلم اه زاده **قوله** الايام معدودة هذا استثناء مفرق وإياماً منصوب
 على الظرف بالفعل قبله والتقدير لن تمسنا النار أبداً الا في أيام قلائل يحصرها العكس
 العد يحصر القليل وأصل أيام أيام لأنه جمع يوم كرخي قوم فأجمعت الياء
 والواو وسبقت إحداهما بالسين فوجب قلب الواو ياءً وأدغام الياء في الياء مثل من
 وميت اه سمين **قوله** معدودة أي يضبطها العد ويلزمها في العادة القلة فقوله قليلاً
 الخ تفسير باللازم اه **قوله** حذرت منه حمزة الوصل أي لاستثقال اجتماع
 همزتين كما مر اه كرخي **قوله** ميتاً قائماً أي خيراً ووعداً بما تنعمون اه بيضاء وقوله
قوله قلن يخلف الله عهداً هذا جواب الاستفهام المتقدم في قوله ألتخذتم عهداً
 هذا بطريق تضمنين الاستفهام معنى الشرط أي بطريق إضمار الشرط بعد الاستفهام

والذين يكتبن الكتاب
 يا أيديهم أي مختلفاً من
 عندهم (ثم يقولون هذا من
 عند الله ليشرأبه ثمناً قليلاً
 من الدنيا وهم اليهود غيرنا
 من الدنيا في التوراة فائدة
 صفة النبي في التوراة على
 الوجه وكتبتهم
 الهمز وفيها روى لهم
 خلاف ما في القرآن فيكون
 ما كتبت أيديهم من الخلق
 أو وليهم مما يكسبن من الدنيا
 أو قالوا كما وعدهم
 النبي النار (لن تمسنا)
 نصيباً النار إلا أياماً معدودة
 نصيباً أربعين سنة عبادة
 قليلاً أربعين سنة قول قلن
 (يا أيهم انجبن) فقول قلن
 لهم يا محمد لا تخذوا الوصل
 حذرت منه حمزة الاستفهام
 استغناء بعضه الاستفهام
 وعند الله عهداً ميتاً قائماً
 بذلك قلن يخلف الله عهداً
 به لا

واخواته **قوله** ان تقدم حقيقتهما واستغفار الزمخشري القول الثاني فانه قال ان يخلف متعلقين
تقدير ان اتخذهما عند الله عهدا قلن يخلف الله عهدا وقال ابن عطية قلن يخلف الله عهدا
اعتراض بين اثنا الكلام كانه يعني بذلك ان قوله ام تقولن معادل لقولهما اتخذهما
فوقعت هذه الجملتين المتعادلين معترضة والتقدير اي هذين واقم اتخذا كمال العهد
ام قولكم بغير علم فعلى هذا لا محل لها من الاعراب على الاول محلها الجزم اه سمين **قوله**
ثم تقولن ام هنا يحتمل ان تكون متصلة وهي التي يطلب بها وايام الجنة المتعينين وحينئذ
فالا استفهام للتقرير المؤدّي الى التنيكيت لتحقيق العلم بالشق الاخير كانه قيل ام لا تتخذ
بل تقولن الخ ويحتمل ان تكون منقطعة وهي التي بمعنى بل والاستفهام لانكار الاتخاذ
وتغية ومعنى بل الا ضربا لا انتقال من التوبيخ يا لا تشارك على اتخاذ العهد الى ما تفيد
هزتها من التوبيخ على القول اه من ابي السوء والجلال جرى على الثاني حيث قدر
جواب الهزئة بلا النافية وقيل بل وهي هنا للاضراب الانتقال سو بعد ذلك فام
المنقطعة تفسر بل وحدها او بل مع الهزئة خلافا بينهما والشارح جرى على الاول
فيكون المعنى على نحو ما في حيز الهزئة واثبت ما في حين ام ويكون الكلام في الحقيقة من
قبيل الخبر بخلافه على كونها متصلة فمن قبيل الانشاء اه شيخنا **قوله** بل حرف
جواب كنعم وجير واصل واي الا ان بل جواب لنفي متقدم اي ابطال ونقص واليجاب
سوء دخل استفهام ام لا فكونا ايجابا لنفي قول القائل ما قام زيد فقوله بل اي قد قام
وقوله ليس زيد قائما فنقول بل اي هو قائم قال تعالى ائت برأيكم قالوا بل ويري
عن ابن عباس انه لو قالوا نعم لكفر وا اه سمين **قوله** تمسكم وتخلدون) اشارته
الى ان بل جواب لاثبات لما نقوه من مس النار لهم الا ايا ما معددة اي بدليل ما جدد
يريد ان الخلق في مقابلة قولهم الا ايا ما معددة وهو تقدير حسن اه كرخي **قوله**
من كسب سيئة الخ) في معنى التعليل لما افادته بل ومن تحتل الشريعة والموصولية والانس
بقوله والذين امنوا الخ هو الثاني وا في البقاء في الشق الاول دون الثاني ايدنا بتسبب
الخلق في النار عن الشر وعدم تسبب الخلق في الجنة عن الايمان بل هو بحض فضل الله تعالى
اه شيخنا واصل سيئة سيئة لانها من سوء يسر فوزنها فيعلة فاجتمعت البياء
والواو وسبقت احدها بالسكون فقلت الواو ياء وادخمت الياء في لياء كما في سيد
وميت اه سمين **قوله** سيئة شركا اخذه مما جدد كما اشار اليه في تقريره وهذا مما
اجماع المفسرين كما قال الواحدا اه كرخي **قوله** بالافراد اي على ان المراد بها الشرك
وهو احد وقوله والجمع اي جمع التضميم فليثباته على ان المراد بالخليئات انواع الكفر
المتعددة في كل وقت واوان اه كرخي **قوله** من كل جانب اي فلا تبقى له حسنة وقوله
بان مات مشركا اي لا غير وان لم يكن له سوى تضديق قلبه وقرار لسانه لم تخط الخليئة
به اي لم تستغفر عليه جميع طرق الجنة بخلاف الكفر فانه يسئل على صاحب جميع طرقها
قوله فاذا ذكرنا اخذنا الخ) هذا التقرير يقتضي ان الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ان كان صحيحا لكنه ليس مناسيا للسياق وهو ان يكون اليهود المعاصرين للنبي

وام ابن اقولون على الله
ملا تعلق بل تمسكم
وتخلدون فيها مقرب
سنة) فمركا (واحا طلبة
خطيئة) بالافراد والجمع
على تسليط عليه واخذت
بمن كل جانب بان مات
مشركا في ذلك اصاب
الناسهم فيما خلدون) ان
فيه معنى لافادته انما
وعلى الصلوات او تلك
اصحاب الجنة هم فيها خلدون
وم اذكر اذا خلدنا

صلى الله عليه وسلم بما وقع لاسلافهم فلا ولا احتمال الاخر هو ان يكون الخطاب مع بني اسرائيل
وهم اليهود المعاصرون للنبي صلى الله عليه وسلم بما وقع من اسلافهم وعلى هذا يقلل
العامل ذكره او عبارة ابي السعد واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل شروع في قتال بعض
اخر من قبائل اسلاف بني اسرائيل مما ينادى بعدم ايمان اخلافهم وكلمة اذ نصيبا ضمرا فعل
نحو طيبة النبي صلى الله عليه وسلم وامرنا ان يحلهم التأمل والنظر في حواطم على قطع الطمع
في ايمانهم ونحو طيبة اليهود الموحدين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في بني اسرائيل
صنيع اسلافهم أي اذكروا اذ اخذنا ميثاقهم لم انتهت **قوله** ميثاق بني اسرائيل
أي الذين كانوا في زمن موسى **قوله** لا تعبدون الا الله في التفتات عن التعبير
بالغيبية بني اسرائيل وهذا اذ لم يقدروا قلنا كما صنعه الشارح فان قلنا قلنا التفتات
اه من السنين **قوله** لا تعبدون الا الله جعله الشارح معقول لقول محذوف وهذا القول
يحتل انه في محل الحال ويحتمل ان هذا القول مقتدر ليس في محل الحال بل هو محذوف اخبار
وهذا هو المتبادر من قول الجلال خبر معنى النبي ويحتمل ان جملة لا تعبدون مفسرة
لاخذ الميثاق وذلك انه لما ذكر تعالى انه اخذ ميثاق بني اسرائيل كان في ذلك ابهام
لميثاق ما هو فأتى بهذه الجملة مفسرة له ولا محل لها حينئذ من الاعراب اه من السنين
قوله خبر معنى النبي وهو ابلة من صريح النبي ما فيه من الاعتناء بشان المنهي عنه
وتأخر خبره متناهي حتى كان امتثالا خبر عنه اه ذكرها وعبارة ابي السعد وهو
أبلة من صريح النبي ما فيه من ابهام ان المنهي عنه ان يسارع الى الانقضاء عما هي عنه
فكان ان انتهى عنه فيخبر به الناهي انتهت **قوله** وقرئ لا تعبدوا أي بصريح النهي
وهذه القراءة شاذة اه كرخي وتبه الشارح على شذوذها بقوله وقرئ على قاعدة
انه يشير للسبعية بقوله وفي قراءة وللشاذة بقوله وقرئ وهذه القاعدة أغلبية
في كلامه وميثاق انه يخالفها في مواضع **قوله** وبالوالدين متعلق بمحذوف كما قد ربه
الشارح وانما عطف بآل الوالدين على الامر بعبادة الله لا لشكر المنعم واجب لله على عبده
عظيم النعمة لانه واجب بعد العدم فيجوز تقديم شكره على شكر غيره ثوران للوالدين على اللانعمة
عظيمة لانها السبعية وجوه وطما عليها حق التربية فحقها يلي حق المنعم بالوجود الحقيقي
وعطف على غيرها بآل الوالدين لان حق القرابة تابع لحق الوالدين والاحسان اليهم انما
هو بواسطة الوالدين اه من الخازن **قوله** مصدر في القاموس الحسن بالضم الحال
والحجج محاسن على غير قياس وقياسه ان يكون جمعا لحسن كسجد ومساجد وحسن
ككرم ونصر فهو حسن وحسن بفتحين وحسين كأمير وحسان كغراب حسان
كرمان اه واما حسن بفتحين على قراءة حمزة والكسائي فهو صفة مشبهة لا مصدر
كما فهم من عبارة القاموس فسقط ما للكرخي هنا **قوله** وأقيموا الصلوة واتوا الزكاة
يريد بها ما فرض عليهم في ملتهم اه كرخي **قوله** فقبلتم ذلك أي الميثاق المذكور وقد
هذا يعطف عليه قوله ثم توليتم اه **قوله** فيه التفتات عن الغيبة أي الى الخطاب
لان ذكر بني اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة وهذا الذي قاله كالزخري انما يحث

ميثاق بني اسرائيل في
التعبد وقلنا لا تعبدون
بالثناء والياء (الا لله) خبر
بمعنى نهي وقرئ لا تعبدوا
(او) احسنوا (بالوالدين)
احسانا (بآل الوالدين)
القرابة عطف على الوالدين
والبنين والمساكين
وقول الناس (قولا) احسنوا
من الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والصدق في ثبات
عقد الوفاق بهم وفي قراءة
بضم الحاء وسكن السين
مصدر ووصف به مباغاة
واو قبلها الصلوة وانما
الزكاة (فقبلتم ذلك) ثم
توليتم التفتات عن
به فيه التفتات
الغيبية والمسار
ياؤهم

على قراءة لا يعبدون بالعبادة وأما على قراءة الخطاب فلا التفات البتة ويجوز أن يكون أراد
 بالالتفات الخروج عن خطاب بني إسرائيل لقد جاء إلى خطاب الحاضرين في زمن النبي
 صلى الله عليه وسلم وقد قيل بذلك فيكون التفاتاً على القراءتين ومن فوائد الالتفات نظرية
 الكلام وصيانة السمع عن الضجر والملال لما جعلت عليه النفوس من حيث التقلات
 والسآة من الاستمرار على متوال واحد كما هو مقرر في محله اه كرخي **قوله** الا قليلا منكم
 وهون اقام اليهودية على وجهها قليل الشئ ومن اسم من هم كعبد الله سلام وأضرابه
 اه كرخي **قوله** كآباءكم وعلى هذا يكون العطف بالمخاطبة لأن قوله ثم توليتهم خطاب
 لهم والمراد آباءهم وقوله وأنتم معرضون خطاب لهم مع كونهم مرادين بأنفسهم فكأنه
 قال ثم تولي آباءكم وتوليتهم تعاليمهم اه شيخنا وفي السمين وقال أبو البقاء ثم توليتهم
 يعني آباءهم وأنتم معرضون يعني أنفسهم كما قال واخرجناكم من آل فرعون أي آباءكم اه
 وهذا يؤدى إلى أن جملة قوله وأنتم معرضون لا تكون جاللات فاعل لتولي في الحقيقة ليس
 هو صاحب الحال والله أعلم اه **قوله** واذا أخذ ميثاقكم خطاب لليهود المعاصرين
 لصلى الله عليه وسلم والمراد أسلافهم المعاصرون لموسى على سنن التذكيرات السابقة
 أي اذكروا يا أيها اليهود المعاصرون لحمد صلى الله عليه وسلم وقت أن أخذنا ميثاقكم
 أي ميثاق آباءكم أي الميثاق عليهم في التوراة وهذا شروع في بيان ما فعلوا بالعهد المتعارف
 بمحقق العباد بعد بيان ما فعلوا بالعهد المتعلق بحق الله وما جرى مجراها وقوله لا تسفكون
 دماءكم الخ جعله الشارح معكاً نقول محذوف فيكون في محل نصب ويحتمل أنه تفسير
 لأخذ الميثاق فيكون لا محله من الاعراب على قياس ما تقدم **قوله** لا تسفكون
 في المصباح سفكت الدمع والدم سفكا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل أرقنه
 والفاعل ساقك وسفك مبالغة اه وفي السمين وقرئ لا تسفكون بضم الفاء وتسفكون
 من سفك الرباعي اه **قوله** يقتل بعضكم بعضاً أي لأن من أراق دم غيره فكانت
 أراق دم نفسه فهو من باب المجاز يادى ملايسة أولاً لأنه يوجب قصاصاً فهو من باب إطلاق
 السبب إلى السبب اه كرخي **قوله** ولا تخرجون أنفسكم فيه حذف حال مقدرة يدل
 عليها ما يأتي من قوله وتخرجون فريقاً الخ والتقدير ولا تخرجون أنفسكم من دياركم
 متظاهرين عليهم بالآثم والعدوان وذلك لأن العهد المأخوذ عليهم هنا أربعة كما
 يؤخذ من كلام الشارح ترك القتل وترك الإخراج وترك المظاهرة ونفس القدر اه
قوله من دياركم متعلق بتخرجون ومن لا تبدأ الغاية وديار جمه دار والاصل وار
 لأنها من أريد ورواها قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها واعتلاها في الواحد اه سمين
قوله قبلتم ذلك الميثاق أشار به إلى أن المراد ههنا الإقرار الذي هو الرضا بالامر
 عليه فيكون ذلك الإقرار مجازاً اه كرخي **قوله** على أنفسكم وشهادة المرء على نفسه
 مفسر بالإقرار فيكون العطف للتأكيد ويصيرهم جعل لنا سبباً يحمل ثقلهم على
 الإقرار من آباءهم وحمل وأنتم تشهدون على ما هم على آباءهم اه وعبرة البصاوة
 وأنتم تشهدون أن كيدك قولك اقتر فدون شاهد على نفسه وقيل وإنتم أيها الموحجون

الاقليلا منكم في اللغة
 معضلة عند آباءكم واذ
 أخذنا ميثاقكم وقلنا
 لا تسفكون دماءكم
 لا تسفكون بعضكم بعضاً
 ترفعون أنفسكم من
 ولا تخرجون أنفسكم
 دياركم لا يخرج بعضكم
 بعضاً من داره ثم قد تم
 قبليتم ذلك الميثاق رؤيتهم
 تشهدون على أنفسكم
 قلة فهو من باب إطلاق
 السبب إلى صوابه العكس
 تأمل اه

تشهدون على قراشلا فكم فيكون اسناد الاقرار انهم مجازا انتخب **قوله** ثم انتم الخ
انتم مبتدأ وتقتلون خبره والذات اعتراض بينهما اه شينخنا **قوله** فيه ادغام التاء في
أى قبل قلبها اطاء والاصل تنظا هرون يتاءين الاولى حروف المضارعة والثانية تأ التثنية
فاجتمع مثلاً وان اجتماعهما ثقل فحذف بادغام الثانية في لطاء فصار باللفظ بطاء
مشددة واختير الادغام على الحذف لقرب المخرجين وبكون الثاني أقوى من الاول
اه كرخي **قوله** على حذفها أى التاء الثانية وفي السمين وهل المحذوف الثانية وهي
الاولى المحذوف النقل بها ولعدم دلالة تاء على معنى المضارعة او الاولى كما زعم هشام اه وحمل
تظاهرون حال من الواو في تخارج أو من فريقاً أو منهما اه شينخنا **قوله** بالاثم والعلى
الباء للملازمة وصله الفعل محذوفة والمعنى تنظا هرون عليهم يحلفا لكم من العرب
حال كونكم ملتبسين بالاثم والعدوات اه شينخنا والاثم في الاصل الذنب وجمعه
اثام ويطلق على الفعل الذي يستحق به صاحبه الغم واللعن وقيل هو ما تنفر منه النفس ولا
يطمن اليه القدي فلا ثم في الآية يحتمل أن يكون مراد به ما ذكرت من هذه المعاني ويحتمل
أن يتخبر به عما يوجب الالامة اقامة النسب مقام المنسب في العدل اذا تجاوز في الظلم وقد تقدم
في نقد واوه صصلة كالكفرات والعقران والمشهور ضم فانه وفيه لغة بالكسرة سمي
قوله وان يا توكها الواو واقعة على الفريق أى وان يا توكهم ذلك الفريق الذي تخرجونه
من دياره وقت الحرب حال كونه أسيراً فنقدوه ومعنى تيانة لهم أنه يقيم في بلادهم ثم يفتك
من اقتدائه منهم فاذا وقع نصيرتي في بلادهم يقال له أتى قريظة من حيث انه وقع في يدي
حلفاءهم فكانه في أيديهم تأمل **قوله** وفي قراءة اسرى أى في قراءة حمزة نكر مع لهالة
ومع كون الفعل تفدوهم وقوله وفي قراءة تفادوهم يعنى مع اسارى بالامالة وعدمها
وكذلك تفدوهم عند غير حمزة مع اسارى بالامالة وعدمها فالقرأت خمسة اسرى بالامالة
مع تفدوهم واسارى بالامالة وعدمها مع تفدوهم وتفادوهم اه شينخنا وفي المصباح
ان كلام اسرى واسارى جميع أسير وفي السمين يحتمل أن اسارى جمع اسرى واسرى جمع
أسيره **قوله** تنقدوهم تفسير باللازم ففي المختار فداه وفاداه اعطى فداه فانفذه اه
وقوله أو غير كالحال **قوله** وهو ما عهد اليهم أى قوله وان يا توكهم اسارى الخ من جملة
الميثاق المأخوذ عليهم فهو معطوف في المعنى على قوله لا تسفكون دما تكم لكنك الا ان
اعتراض بين المتعاطفين لأن قوله وهو محسوم الخ حال معطوف على الحال اعنى تظاهروا
الخ اه شينخنا **قوله** أى الشأن أى هو ضمير الشأن ويسمى ضمير القصة ولا يرجع
الا على ما بعده اذ لا يجوز للجملة المفسرة له أن تتقدم هي ولا شيئ منها عليه فائدة الآية
على تظيم الخبر عنه وتخييم وهذا هو الظاهر من الوجوه المنقولة فيه فيكون في محل رفع
بالابتداء قال في المغنى خالف القياس في خمسة أوجه أحدها عني على ما بعده لما اذ لا يجوز
للجملة المفسرة له أن تتقدم عليه ولا شيئ منها الثاني أن مفسره لا يكون الا جملة الثالث
أن لا يتبع بتايه فلا يثب كد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه الرابع أنه لا يعمل فيه الا ابتداء
أو ناسخ الخا مس من ملازم للأفراد ومن أمثله قل هو الله أحد فاذا هي شائخصه

قوله ملتبسين صلوته ملتبسين
يقصد به المنشأة على الام
وقد يقال في أمثاله
في مله مصححه
القول انتم يا ربهم يقتلون
انفسكم يقتل بعضكم بعضا
وتخرجون قريظا منكم من
ديارهم تظاهرون فيه
ادغام التاء في الاصل
الظلم وفي قراءة بالتخفيف
عليهم تظاهروا والعلمان
بالاثم تأ المصيبة والعلمان
الظلم وان يا توكهم اسارى
وفي قراءة اسرى تنقدوهم
وفي قراءة تفادوهم تنقدوهم
من اسرى بالمال أو غيرهم
مع عدم اليوم وهو أى
الشأن

ابصار الذين كفروا فانها لا تعمى الابصار ١٥ كرخي **قوله** محرم خبر مقدم وفيه ضمير
 قائم مقام الفاعل واخراجهم مبتدأ مؤخر والجملة في محل رفع خبر لضمير الشان ولما
 يخرج هذا الى عائد على المبتدأ لان الخبر نفس المبتدأ وعينه ١٥ كرخي **قوله** متصل بقوله
 وتخرجون اي على انه حال مرفوع على او مفعوله او منهما وذلك لانه معطوف على ظاهر
 الواقع حالاً كما ذكر ١٥ شيجنا **قوله** والجملة بينهما الجملة هي قوله وان يا قحطاسا
 تقدوهم وقوله بينهما اي بين المصطوف وهو قوله وهو محرم الخ والمعطوف عليه
 وهو جملة تظاهرون لانها حال كما عرفت **قوله** فكان كل فريق الخ فقرينة يقاتلون
 مع الاوس والنضير مع المخرج فاذا انصب الحرب بين الاوس والخزرج صارت قرينة
 والنضير يقاتلون تبعاً لخصائهم فقد نقصوا الميثاق لما حوّه عليهم بعدم قتل بعضهم بعضاً
 ١٥ شيجنا **قوله** ويخرج يارهم الضمير عائد على ما يفهم من السياق اي يخرج الفريق
 المقاتل بكسر التاء ديارهم اي ديار الفريق المقاتل بفقهها فخرية قرينة ديار النضير اذا
 قاتلهم مع الاوس ويخرج النضير ديار قرينة اذا قاتلهم مع الخزرج وقوله ويخرجهم اي
 يخرج المقاتل بكسر التاء المقاتلين بفقهها وقوله فاذا اسروا اي اسروا احداً من المقاتلين
 يفقه التاء ووقع في يد حلفاء المقاتلين بكسرهما وقوله قدوهم اي فدى المقاتلين بكسر التاء
 الاسارى مثلاً اذا اسروا احداً من النضير ووقع في يد الاوس افتدته قرينة منهم بالمال
 مع انهم لم يمكنهم قتل ذلك الاسير في وقت الحرب لقتلوه لانه كان يقاتلهم مع الخزرج وهكذا
 يقال في عكسه عبارة ابي السمعق قال السدي ان الله تعالى اخذ على بني اسرائيل في التوراة
 ان لا يقتل بعضهم بعضاً ولا يخرج بعضهم بعضاً من ديارهم واما عبداً وامة وجدنوه
 من بني اسرائيل فاشروه واعفقوه وكانت قرينة حلفاء الاوس والنضير حلفاء الخزرج
 حين كان بينهما ما كان من العداوة والشان فكان كل فريق يقاتل مع حلفائه فاذا غلبوا
 ديارهم واخرجهم منها ثم اذا اسرجل من الفريقين جعلوا له مالا فيفدونه فيخرجهم العرب
 وقالت كيف تقاتلونهم ثم تفتقدونهم فيقولون ائمرنا ان نفديهم وخرم علينا قتلهم لئلا
 نستحي ان نذل حلفاءنا فذمهم الله تعالى على المناقضة انتهت **قوله** قالوا امرنا بالعدا
 اي قتلهم وفاء بالعهد وهو واحد من اربعة واعتذروا عن عدم العمل بالثلاثة الباقية
 بقولهم حياء ان يستذل حلفاءنا يعني ان القتل والاخراج والمظاهرة لما كان في تركها
 حلفائنا فعلناها وان انتقض الميثاق واما الفداء فليس فيه ذل لهم فوفينا به ١٥ شيجنا
قوله افتقروا منكم بعض الكتاب كان المراد بالايان لازمه الشرعي وهو فعل الواجبات
 وترك المحرمات وهم قد فعلوا بعض الواجبات وهو الفداء ولم يتكوا المحرم وهو المقتال
 والاخراج والمعاونة بل فعلوه وعبارة الى السمعق افتقروا منكم بعض الكتاب اي التوراة التي
 اخذ فيها الميثاق المذكور والمظاهرة لانكار التوحيد والفداء للمطوف على مقدّر يستند عيه
 المقام اي اتفقوا ذلك فتقروا منكم بعض الكتاب وهو المفاداة وتكفرون ببعض وهو
 حرمة القتال والاخراج مع ان من قضية الايمان ببعضه الايمان بالياء في كل الكمال من عند الله
 تعالى اخلا في الميثاق فمناط التقييد كفرهم ببعضهم مع ايمانهم ببعضه فبقي ترتيب

قوله مقام الفاعل على الاول
 مقام نائب الفاعل كما لا يخفى
 ١٥ مصحح

الخبر مقدم عليكم خبر جملة
 متصل بقوله وتخرجون
 والجملة بينهما اعتراض اي
 كما حرم تلك الفداء
 وكانت قرينة حالها الاوس
 والنضير الخذرج فكان
 كل فريق يقاتل مع حلفائه
 ويخرج يارهم ويخرجهم
 فاذا اسروا فذوهم وكانوا
 اذا سلبوا تم قاتلوا بالعدا
 وتقدروهم قالوا امرنا بالعدا
 فيقال لهم تقاتلونهم فيقولون
 حياء ان يستذل حلفاءنا
 قال تعالى لا تقتلوا
 الكتاب وبعض وهو
 وتكفرون ببعض
 تلك القتل والاخراج
 والمظاهرة

النظم الكريم ٥١ **قوله** فما جزاء ما نأفية وجزاء مبتدأ متكرر حال من على يفعل أى يفعل ذلك حال كونه متكرر وقوله الأخرى خبره وهو استثناء مفرغ وبطل عمل ما عدا الحجازيين لا ينقضي النفي بالأو في ذلك اختلاف طويل محله كتب العربية ٥١ كرخى **قوله** وقد خروا بفتح فضم وأصله خروا بكسر الزاي وضم الياء فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت والنفي ساكنان الياء والواو فحذفت الياء تضرعت الزاي لمناسبة الواو وفي المصباح خرى خرياً من ياء علم ذل وهان وأخراؤه الله أذله وأهانته وخرى خراية بالفتح وهو الاستيلاء فهو خريان ٥١ **قوله** يقتل قريظة وكانت وقعة في السنة الثالثة عقب وقعة الأخرى وقتل صلى الله عليه وسلم منهم سبعاً في يوم واحد وقوله ونفى النصير وكان ذلك قبل وقعة قريظة وقوله وضرب الجزية أى على النصير في الشام وعلى من بقي من قريظة الذين سكنوا خيبر ٥١ **قوله** بالياء والتاء يمكن رجوعه لكل من يردون ونعمون لكن كل من لم يرد في فعلون سبعة وأما في تردون فالسبعة بالياء المختلطة وبالفوقانية شاذة وعبارة السمين ويردون بالغينة على المشهور وفيه وجهان أحدهما أن يكون التقات فيكون راجعاً إلى قوله أفتو منون فخرج من ضمير الخطاب إلى ضمير الغيبة والثاني أنه لا التقات فيه بل هو راجع إلى قوله من يفعل وقراء الحسن تردون بالخطاب وفيه الوجهان المتقدمان فالالتقات نظر القول من يفعل وعدم الالتقات نظر القول أفتو منون وكذلك وما الله بغافل عما يعملون قرئ في المشهور بالغيبة والخطاب والكلام فيها كما تقدم انتهت **قوله** أولئك مبتداء والموصول بصلته خبره وقوله فلا يخفف عنهم الخ خبراً خرو قوله ولا هم ينصرون من عطف الاسمية على الفعلية **قوله** ولقد آتينا موسى الكتاب شروع في بيان بعض خصالهم وتصديره بالحكمة التقسيمية لأظهار كمال الاعتناء به والمراد بالكتاب التوراة روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن التوراة لما نزلت جملة واحدة أمر الله عز وجل موسى عليه السلام بحملها فلم يطو ذلك فبعث الله تعالى بكل حرف من حروفها ملكاً فلم يطيقوا حملها فخصمها الله تعالى لموسى عليه السلام فحملها ٥١ من أبي السمي **قوله** وقفيناً من بعد في بيتي لمفعولين أحدهما بنفسه والأخرى بالياء الداخلة على التابع فكان مقتضى الظاهر أن يقال وقفيناً بالرسول لكنه أقام الظرف مقام المفعول وقول الشارح أى تبعناهم مفعوله محذوف أى ياءه وقوله رسولاً حال أى مترتبين ٥١ وفي السمين قوله وقفيناً من بعد بالرسول المتضعيف في قفينا ليس بالتعدي إذ لو كان كذلك لتعدى إلى اثنين لأنه قبل المتضعيف يتعدى لواحد نحو قفوت زيداً ولكنه ضمن معنى جئنا كأنه قيل وجئنا من بعد بالرسول فإن قيل يجوز أن يكون متعدياً لاثنين على معنى أن الأول محذوف والثاني بالرسول والباء فيه زائدة تقديره وقفيناً من بعد الرسول فالحال كثره بحيث في القرآن كذلك نجد هذا التقدير وسيأتي ذلك مزيد بياناً في المائدة إن شاء الله تعالى وقفيناً أصلاً نفقوا ولكن لما وقعت الواو رابعة قلبت ياء واشتقاقاً من قفوا إذا اتبعت قفاً ثم اتسعت فبعضها طلة على كل تابع وإن بعد ما من التابع من زمان المتبوع والفقاه مؤخر العنى ويقال له العافية أيضاً ومنه قافية الشعم من بعد متعلق بقفيناً وكذلك بالرسول وهو جمع رسول بمعنى مرسل وفعل

فما جزاء من يفعل ذلك
متكرر لاخرى هو ان ودل
لنفي الدنيا وقد
خروا يقتل قريظة ونفي
النصير الى الشام وضرب
الجزية رويهم القيا مة
يرون الى شد العذاب
وما الله بغافل عما يعملون
بابيعة والشاعر اولئك الذين
اشترى البسوة الدنيا بالافقة
بان انزوها عليها ولا هم
يخفف عنهم العذاب ولا هم
يخففون (يعني) من
ولقد آتينا موسى الكتاب
التوراة وقفيناً من بعده

وفعل غير مقبوس في فعل بمعنى مقبول ٥١ **قوله** بالرسول وهم يوشم وشمويل وشمعون
وداود وسليمان وشعيا وأرميا وعزير وحزقييل والياسر اليسم ويوشع زكريا ويحيى
 وغيرهم عليهم السلام ٥١ أبو المسعود وقد قيل إن عدة الأنبياء بين موسى عيسى سبعون
 ألفا وقيل أربعة آلاف وكانوا جميعا على شريعة موسى فكانوا مأمورين بالعمل بالقرارة
 وتبليغها إلى أممهم وذكر السيوطي في التفسير أن مدة ما بين موسى وعيسى ألف وتسعمائة
 سنة وخمسة وعشرون سنة ٥١ **قوله** في أثر رسول في المصباح جئت في أثره بفحنتين
 وفي أثره بكسر الهمزة وسكون المثناة أي تبعته عن قرب ٥١ وكون بعضهم في أثر بعض ليس
 من لفظ الآية وإنما أخذ به الجاهل من السياق والمقام وهذا يفيد عدم اجتماع رسولين
 في زمن واحد فإن كان المراد بالرسول شخص من أمره بالتبليغ أمكنت صحته وإن كان
 المراد بهم مطلق الأنبياء بعد كل البعد لأن من المعلوم أنهم قتلوا سبعين نبيا في يوم واحد
 فانظر اجتماع هذا العدد في وقت واحد ٥١ شيخنا **قوله** عيسى ابن مريم خصه بالذكر
 من بين الرسل عليهم الصلاة والسلام ووصفه بما ذكر من آيات البينات والتأيد بروح
 القدس لما أن بعثته كانت لتنفيد أحكام التوبة وتقريرها وأما عيسى عليه السلام فقد
 شجر بشعره كثيرون أحكامها وحسم مادة اعتقادهم الباطل في حقه عليه السلام ببيان حقيقة
 وأظهر كمال قيمته ما فعلوه به عليه السلام ٥١ أبو المسعود ومريم أصلها سريانية صفة
 بمعنى الخادم ثم سمي به فلذلك لم ينصف وفي لسان العرب هي المرأة التي تكره مخالطة
 الرجال ٥١ سمين **قوله** وأبراء الأكمه أي لا عصى سواء كان عما خلقيا أو طارئا وفي
 المصباح كمها من باب تغيب فهو كمها والمرأة كمها مثل حمراء وحمراء وهو العصى يولد عليه
 الإنسان وربما كان من عرض ٥١ **قوله** وأيدناه معطوف على قوله وأتينا عيسى بن
 مريم ٥١ وفي المحناراد الرجل اشتد وقوى وبأيه باع واليد والاد بالمدا لقوة تقول أيد
 تأييدا والفاعل منه مؤيد يؤن مكرم وتأيد الشيء تقوى ورجل أيد يؤن جيد أي قوى
 ٥١ **قوله** جبريل وتسميته روحا على سبيل الاستعارة لمشابهته الروح الحقيقي في أن
 كلاهما لطيف نوراني وأن كلا مادة الحياة فجبريل يحيى به القلوب والأرواح من حيث
 آتينا به بالروح والعلوم والروح يحيى بها الأبدان والأجساد وقوله لطهارة أي عن مخالفة الله
 تعالى في شيء ما لا يعصون الله ما أمرهم الآية ٥١ شيخنا **قوله** يسير معه الخ فلم يفارقه
 حتى صعد به إلى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وهذا بيان لوجه تأييده ٥١ شيخنا
 قوله فلم تستقيموا هذا هو المقصود ببقيا الكلام من قوله ولقد أتينا موسى الكتاب الخ وهذا
 كناية عن التكذيب في القتل وغير ذلك من قبائحهم وعنادهم ٥١ كرمي وأيضا أنشأه
 إلى أن قوله أكلها جاءكم رسول الخ معطوف على هذا المقدر فكانه قيل فلم تستقيموا
 فاستكبرتم كما جاءكم رسول الخ وتوسيط الهمزة بين المعطوف والمعطوف عليه لاجل
 تنبيههم على تعقيبهم النعم التي جلت عليهم باستكبارهم المذكور ٥١ **قوله** بما لا تعوى
 أنفسكم متعلق بقوله جاءكم وجاء يتعدى بنفسه تارة كنهية الآية وبحرف الجر أخرى
 ملحق جئت إليه وما موصولة بمعنى الذي والعائد محذوف لاستكمال الشرط والتقدير

بالرسول أثرنا تبعناهم رسول
 في أثر رسول وأتينا عيسى
 ابن مريم البينات الخ المعجزات
 كآيات الموتى وإبراء الأكمه
 والأبصار وإيدناه قوتناه
 وروح القدس من إضافة
 الموصوف إلى الصفة أي
 الروح المقدسة جبريل
 أطهارته يسير معه حيث سار
 فلم تستقيموا أكلها جاءكم
 رسول بما لا تعوى تخب
 أنفسكم

بما لا يقاوم اه سمين و تقوى مضارع هوى بالكسر اذ امان واحب في المختار وهوى اختي
 وبابه صك ويقال هوى هوى كرى يرمى هوى بالفتح اذ اسقط اه وهو بالضم الهاء
 وفتحها اه مصباح وقوله من الحق بيان لما وأشار به الى ان ما موصوف وعائد على المختار
 كما تقدم **قوله** تكبرتم أي فالسبين زائدة للمبالغة اه **قوله** وهو محل الاستفهام
 أي فالتقدير استكبرتم كما جاء كمرسول الحق ومعنى كونه محلا للاستفهام أنه هل يستفهم
 عنه والموجز عليه والمعبر به **قوله** ففرقا كذبتم الفاء عاطفة جملة كذبتم على استكبرتم
 و فرقا مفعول مقدم تقدم لمتشقي رؤس الأي وكذا و فرقا تقتلون ولا بد من حذف
 أي فرقا منهم والمعنى أنه نشأ عن استكبارهم مبادرتهم لفرق من الرسل لا تكذيب
 ومبادرتهم لآخرين بالقتل وقدم التكذيب لأنه أول ما يفعلونه من الشر لا أنه مشترك
 بين المقتول وغيره فان المقتولين قد كذبواهم أيضا وإنما لم يصرح به لأنه ذكرها قبله في الفعل
 اه سمين **قوله** الحكاية للحال الماضية وصورتها أن يقدروا ويفرضوا الواقع في الماضي واقعا
 وقت التكلم ويجبر عنه بالمضارع الدال على الحال **قوله** وقالوا للنبي استهزاء أشار به
 الى أن هذا القول صدق من فريق آخر وذلك الفريق هم المعاصرون للنبي صلى الله عليه
 وسلم **قوله** أي مضاة باعظية ينبغي حملها على الحسية ليصح كون القول استهزاء ولا
 أنها مغطاة بالاعظية المعنوية كلا بل لان على قلوبهم الآية وليصح ابطال هذا
 القبل بالاضراب المذكور والاولى كان المراد المنوية لم يصح ابطاله لأنها حاصلة وثابتة
 لهم اه شيخنا وفي السمين وغلف بسكن اللام جمع أم غلف كاحمر وحمر وأصفر وغفر
 والمعنى على هذا أنها خلقت وجعلت مضاة لا يصل اليها الحق استعارة من الغلف
 الذي يختن اه **قوله** بل للاضراب أي الا بطاق **قوله** ويسر عدم قبولهم لخلل
 في قلوبهم أي كما ادعوا من أنها مضاة فهذا هو لخلل اه شيخنا **قوله** أي ايمانهم
 قليل جدا قلته باعتبار قللة المثل من به وهو الظاهر وباعتبار قللة الأفراد المثل منين
 منهم اه شيخنا وقليل منصوب على أنه نعت لمصدر محذوف أي فبقو مني ايمانا قليلا
 هذا هو المتبادر من صنيع الجلال ويحتمل أنه صفة لمن مان محذوف أي فزانا قليلا بوقو
 فهو على حد قوله آمنوا بالذي آمن على الذين آمنوا وجه النكار وكفر واخوه اه سمين
قوله ولما جاءهم أي جاء اليهم المعاصرين له صلى الله عليه وسلم فهذا لاجم لقوله وقالوا
 قلوبنا غلف وسيأتي أن جوابا لهذه محذوف وحيث فيقدر قبل قوله وكانوا الحق
 ويكون هذا المعطوف معطوفا على الشرطية الاولى بنهاها من الشرط والحواب وتكون الشرطية
 الاولى إشارة الى قصة والمعطوف مع بعدة إشارة الى قصة اخرى فالاول إشارة الى كفرهم
 بالقرآن والثاني إشارة الى كفرهم بالنبي وهذا أحسن ما قيل هنا من الاعاريب والمعنى
 ولما جاءهم كذا يصح ذلك كذا بهم كذبوا وكانوا من قبل جبهة يستفتون بمن أنزل
 عليه ذلك الكنا فليما جاءهم ذلك النبي الذي عرفوه كفر واياه اه شيخنا **قوله** من
 التوبة بيان لما **قوله** يقولون اللهم اضربنا الحق عبارة الخازن يستفتون أي
 يستنصرون به على الذين كفروا يعنى مشركي العرب وذلك ثم منهم كانوا إذا حاربهم أم

من الخوار استكبرتم
 من اتباعه جملتها وهو
 محل الاستفهام والمراد به
 التوبيخ (ففرقا) منهم
 كذا فيهم (ففرقا) منفرقا
 تقتلون (المضارع) حكايته
 للحال لما خشيته أي قد تقدم
 كذا كذا ويحيى (وقالوا)
 للنبي استهزاء (قلوبهم) غلف
 جمع غلف أي مضاة
 باعظية فلا تسمى ما تقول قال
 تعالى (بل للاضراب
 ريعهم الله) أي بعدهم عن
 ريعهم وغلهم عن القبول
 ريعهم وغلهم عن عدم
 ريعهم (وليس عدم
 ريعهم خلل في قلوبهم
 فقليل خلل في قلوبهم) ما زائدة
 فقليل لا ما في قلوبهم
 لتأنيدهم لقلل أي بما نهم
 فقليل خلل قلوبهم كذا
 فقليل خلل قلوبهم كذا
 من عند الله مصداق لما
 من عدم من التوبة
 مع عدم (وكانوا من قبل
 القرآن) ويستفتون
 قبل مجيئه (على الذين
 يستنصرون) على الذين
 كفروا يقولون اللهم اضربنا

ودعهم عدو يقولون اللهم انصرنا بالنبى المبعوث فى اخر الزمان الذى نجد صفته فى النبوة
فكانوا ينصرون وكانوا يقولون لا عدو لهم من المشركين قد اظل زمان نبى يخرج يتصدىق
ما قلنا فقتلكم معه قتل عاد وارم انتهت وفى الصباح فتح الله على نبيه نصره واستفتحت
استنصرته وفى المختار والاستفناح الاستنصار والفتح انصره **قوله** فلعنة الله على
الكافرين جملة من مبتدأ وخبر متبينة عما تقدم والمصدر ههنا مضاف للمفاعل واثنى على
تنبيهها على ان اللعنة قد استعدت عليهم وشملتهم وقال على الكافرين ولم يقل عليهم لقلة
الظاهر مقام المضمير لئلا يفسد مقتضى ذلك وهو الكفر اه سمين **قوله** باعوا أى استبيعوا
والباء فى يه داخل على الماخوذ **قوله** تميز لفاعل بشئ أى المستكر على معنى بشئ الشئ
شيئا واشتروا به أنفسهم صفة ما اه كرخى **قوله** والمختص بالذم ان يكفروا (اشكروا)
الى انه فى ثا وبل مصدر كما اقتضاه السياق لظهور ان ما باعوا به أنفسهم فى الماخوذ
هو ان يكفروا والمستقبل وانما عبر عنهم بالمضارع حكاية للحال الماضية واستحضارا
لفعلهم الشنيع اه كرخى **قوله** مفعول له ليكفروا هذا ما استظهره السفاقتى وهو
مقتضى تفسير القاضى كانه قال وهو علة يكفروا وفيه رد لما قاله صاحب
الكشاف من انه علة اشتروا به اه كرخى **قوله** على ان ينزل الله قد رد على هيقدا انه على
اسقاط الحاقض كانه مفعول من أجل اه كرخى **قوله** الوحي مفعول ينزل فاشارة الى
انه محذوف وان انزاله بفعل الله وليس بواجب عليه وعبرة افكر كرخى قوله الوحي اشار
الى ان من فضله صفة لمؤخر محذوف هو مفعول ينزل اه **قوله** بكفروهم الباء سببية وقوله
بما أنزل هو لقرا ن وقوله على غصص على معنى مع وقوله بتفصيل التولية سببية **قوله** بهين
صفة لعذاب أهله مهون لانه من الهوان وهو اسم فاعل من اهان بهين اهانة مثل اقام
يقير اقامة ففعلت كسرة الواو الى الساكن قبلها فسكنت الواو بعد كسرة فقلت ياء و
الاهانة الاخلال والخرى وقال ولكافرين ولم يقل ولم تنبيهها على العلة المقتضية للعذاب
المهين اه سمين وقوله ذوا هانة أى واذلال لهم لما أن كفرهم بما أنزل الله تعا كما تنبى
على الحد المبني على طمع النزول عليهم والاعاء الفضل على الناس والاستهانة بما أنزل عليه
صل الله عليه وسلم بخلاف عذاب العاصى اذ هو مطهر له فقط اه كرخى **قوله** واذا قيل
لهم امنوا الحق شروع فى بيان ما يلزمهم من كفرهم بكتابهم الذى دعى الى الايمان به بيان
باللزام ان قتلهم الانبياء يقتضى كفرهم بالتقاة لان فيها تحريم يدرك قولوا امنوا بما فعلوا
قال لهم الى كفرهم بجميع ما انزل الله تعالى لا بالبعض كما ادعى اه شيننا **قوله** بما أنزل الله
أى بجميع ما انزل الله **قوله** قالوا نؤمن بما أى قالوا فى جواب هذا العيب يعنى قالوا
نقرئ فى الايمان بما أنزل الله فتى من بما أنزل على انبيائنا وكفر بما أنزل على محمد
اه **قوله** الواو المحال أى قالوا نؤمن من حال كونهم كافرين بكذا ولم تجعل هذه الجملة
استثنا فية استوفيت للاخبار بانهم يكفرون بما عدوا بالتقاة لان الحال ادخل فى رد
مقاتلهم أى قالوا ذلك مقارنا لشاهد على بطلانه اه كرخى **قوله** بما وراعه مفعول
يكفرون وما موصولة والظرف صلته بمتعلقة فعل ليسر لا والهاء فى وراعه بفتح على ما فى قوله

عليهم من المبعوث اخبره فوالله
الزمان فلهما جاء بهما فوالله
من الحق وهو بعد النبى كذا
بهم حسدا ونفاق على الدايمة
وهو الجا الاول على علي بن ابي طالب
الثانية فلعنة الله على
الكافرين بسم الله الرحمن الرحيم
لهم أنفسهم وما كذبوا
الثاب وما كذبوا
شيئا تميز لفاعل بشئ
المختص بالذم ان يكفروا
بكفروهم أى كفرهم
من انزل الله من القرآن
ربما مفعول له ليكفروا
ربما مفعول على ان ينزل
على حسدا على ان ينزل
الله بالتحقيق والتشديد
من فضل الوحي على
من شئ الله بالرضى
فياقوا رجعي الى غضب
الله بكفرهم بما انزل الله
للتعظيم على غضب
من قبل تفصيل التولية
بعبسى ولى كافرين واذا قيل
مهم ذوا هانة رواه
امنوا بما أنزل الله القرآن
امتنعوا عما انزل الله
وغيره قالوا نؤمن بما انزل الله
ابى الحارث قال تعالى وكفر
الاولى والى وراعه سواء
أوبى من القرآن

نؤمن بما أنزل علينا ووراء من النظر وفي المتوسطة المقصود وهو ظرف مكان والمشهور أنه
 بمعنى خلف وقد يكون بمعنى أمام فهو من الاضداد وفسره الفرّاء هنا بمعنى سوى التي بمعنى
 غير وفسره أبو عبيدة وقناة بمعنى بعد وفي همرته قولان أحدهما أنها أصل بنفسها واليه
 ذهب حتى مستند لا بسببها في التصغير في قولهم وريثة والثاني أنها بدل من ياء لقولهم
 تواريت قال أبو البقاء وفيه نظر ولا يجوز أن تكون الهمزة بدل من وولات ما فاءه واولا
 تكون لامه واولا لا ندور اه سمين **قوله** حال أي من والعامل فيها يكفرون **قوله**
 مصدق لقال ثابته مؤكدة أي لان قوله وهو الحق قد تضمن معناها والحال المؤكدة أمّا
 أن تؤكّد عاملها نحو ولا تغثوا في الارض مفسدين وإما أن تؤكّد مضمونها جملة فان كان
 الثاني التزم اصنافا ملوا وتأخيرها عن الجملة والتقدير وهو الحق أحقّ مصدقا اه
 سمين وفي أبي السمع مصدقا حال مؤكدة لمضمونها الجملة وصاحبها اما ضمير الحق وعاملها
 ما فيه من معنى الفعل قاله أبو البقاء واما ضمير دل عليه الكلام وعاملها فعل مضمرا أي
 أحقّ مصدقا اه **قوله** قل لهم أي الزما وبيانا لكفرهم بالقرآنة التي ادّعى الايمان
 بها اه شيخنا **قوله** قلتم تقتلون الفاء جواب شرط مقدّر تقديره ان كنتم امنتم
 بما أنزل عليكم فلم تقتلوهم وهذا تكذيب لهم لان الايمان بالتوراة مناف لقتل أشرف
 خلقه ولم جار ومجرور اللام حرف جر وما استقضاية في محل جرأي لاي شئ ولكن
 حذف ألفها فرقا بينا وبين ما الخبرية وقد تحمل الاستقضاية على الخبرية فتثبت ألفها
 وقد تحمل الخبرية على الاستقضاية فتحذف ألفها اه سمين **قوله** ان كنتم مؤمنين فلم
 في ان قولان أحدهما أنها شرطية وجوابها محذوف تقديره ان كنتم مؤمنين فلم
 فعلتم ذلك ويكون الشرط وجوابه قد ذكر مرتين فحذف الشرط من الجملة الاولى وبقي
 جوابه وهو لم تقتلون وحذف الجواب من الثانية وبقي شرطه فقد حذف من كل واحدة
 ما اثبت في الاخرى وقال ابن عطية جوابها متقدّم وهو قوله فلم وهذا انما يتأتى على
 قول الكوفيين وأبي زيد والثاني أن نافية بمعنى ما أي ما كنتم مؤمنين لنا فاة ماصلة
 منكم للايمان اه سمين **قوله** لرضا هم به أي وعزمهم عليه في الآية دليل على أن من
 رضى بالمعصية فكأنه فاعل لها اه كرخي **قوله** ولقد جاءكم موسى الخ هذا داخل
 تحت الامر السابق أي وقل لهم لقد جاءكم موسى الخ فالعرض منه بيان كذبهم في قولهم
 نؤمن بما أنزل علينا أي لما منتم بالتوراة كما ادّعيتم لما عيّدتم البهل الخريم التوراة
 لعبادته لكنكم عيّدتموه فلم تؤمنوا بها هكذا أفاده البضاوي وكثير من المفسرين وفيه أنه
 لا يظن الا لو كانت عبادة البهل بعد نزول التوراة حتى يلزم مخالفتهم لما فيها والواقف ليس
 كذلك لان عبادة البهل كانت حين عيّنتموه موسى للآتيان بالتوراة فف وقت عبادة هم لم
 تحصل مخالفتهم للتوراة فليتأمل اه شيخنا وهذا التقريب شارله أبو السعد **قوله**
 بالبيتا في محل الحال من موسى على ان الباء للملابسة أو المصاحبة أي جاءكم ذابيتا
 وجمعا ومعه البينات اه سمين **قوله** كالعصا واليد أي وكما خمسة المذكورة في
 الاعراف فأرسلنا عليهم الطوفان الآلية وكتظليل الغمام وأنزل المن والسلوى وانفجار

روى الحق حال مصدقا
 حال ثانية مؤكدة ربا
 لهم فامتنعوا
 معهم قل لهم ان نبياء الله من
 أي قلتم ان كنتم مؤمنين
 قبل ان كنتم مؤمنين
 بالقرآنة وقد نهيتم فيها عن
 قتلهم ولخطاب للبعثين
 في من نبينا بما فعل باؤهم
 لرضا هم به ولقد جاءكم
 موسى بالبينات بالآيات
 كالعصا واليد وقلق البج

الباطل وأخذه مضاف أي صاحب يمانكم اه سمين **قوله** المعنى لستم بمؤمنين (الح) أشاء
 لما قرأه غير من أن هذا من قبيل لقياس الاستثناء على وتقريب هكذا لو كنتم مؤمنين
 لم يأتكم أي بيمانكم بعبادة الجبل لكنه أكرم بها فلستم بمؤمنين فقوله لستم بمؤمنين هو النتيجة
 وقوله لا الإيمان الح إشارة إلى مقام الشرطية وقوله لا يمان الح إشارة إلى تأليها هكذا
 وجه التطبيق بين كلامه وكلام غيره وبعد ففي المقام وقعه من جهة كذا الاستثنائية
 حيث قال في بيانها لكنه أكرم بعبادة الجبل فصغرى القياس كاذبة وحينئذ لا ينتج
 انتاج صحيحا ولذلك قرر البينا **قوله** الاستثنائية بقوله لكنه لم يأتكم بما ذكركم أنه
 فربما ذكر وان وقع في خطأ آخر وهو أنه استثنى عن التالي وهو كذا **قوله** ٥
 قل إن كانت الح كذا الأمر مع قرب العهد بالامر السابق لما أنه أمر بتبكيتهم وأظهر كذا
 في وقت آخر من أيا طيلهم لكنه لم يحكم عنهم قيل الأمر بإبطاله بل كتمى بالإشارة إليه في
 تصانيف الكلام اه أبو السعود **قوله** إن كانت لكم الدار الآخرة شرط جوأيه
 فتمنوا والدار اسم كان وهي الجنة والآخرة أن يقدر حذف مضاف أي غير الدار لأن
 الدار الآخرة في الحقيقة هي انفسنا الدنيا وهي للقرنين واختلغا في خبر كان على ثلاثة
 أقوال أحدها أنه خالصة فيكون عند ظن قائلها ولا استقرار الذي في لكم والثاني
 أن الخبر لكم فيعلق بحذف ونسب خالصة حينئذ هي الحال والثالث أن الخبر هو الظرف
 وخالصة حال أيضا اه سمين **قوله** خاصة إشارة إلى أن خالصة مصد جاء على فاعلة
 كالعافية والعاقبة وهو معنى الخلو اه كرخي وقوله من دنى الناس مؤكده لا
 دون تستعمل للاختصاص يقال هذا من ذلك أي لا حق لك فيه اه شهاب
قوله كما زعمتم أي حيف قلتم لن يدخل الجنة إلا من كان هوذا اه بيضاوي **قوله**
 متعلق بيمينه (الح) لا ظهر على غيبه بالشرطين وقوله على أن الأول لا يظهر اه الأول
 هو تمام معنى الثاني فلا يلحق معنى الثاني بدونه وشأن القيد لا انفكاك واستقلال
 المقيد بدنه اه شيخنا وجعل بعضهم الجواب المذكور جوابا عن الأول وجعل جواب
 الثاني محذوف فاعية أبا السعود إن كنتم صادقين جوابه محذوف ثقة بدلالة
 ما سبق عليه أي إن كنتم صادقين فتمنوا انتم **قوله** ولن يتمنى أبدا هذا في المعنى
 إشارة إلى استثناء نقيض لتالي وقوله المستلزم لكنه إشارة إلى النتيجة التي هي نقيض
 المقدم اه شيخنا وهذا كلام مستأنف غير داخل تحت الأمر سبق من جهة تعالى لبيان
 ما يكون منهم من الاجام عماد على اه كرخي وأبدا منصوب بيمينى وهو ظرف زمان
 يصدق بالماضي والمستقبل تقول ما فعلت أبدا اه سمين وقال هنا لن وفي الجملة
 لا لا أن بلغ في البقى من لا حتى قيل أنها لا تبدا النفي ودعواهم هنا بالغة قاطعة وهي كون
 الجنة لهم بصفة الخلو ولاق السعادة القصوى فوق مرتبة الولاية لأن الثانية تتراد
 لمصلح الأولى فناسخ كران فيها ودعواهم في الجملة قاصرة مردودة وهي زعمهم أنهم
 أولياء الله فناسخ كرا لا فيها اه كرخي **قوله** بما قدمت أيديهم متعلق بيمينى
 والباء للسببية أي بسبب ما عمل من المعاصى وما يجوز فيها ثلاثة أوجه أظهرها كونها

المعنى لستم بمؤمنين لأن
 الإيمان لا يمان بعبادة
 الجبل والمراد أيا واهم
 فكذلك أنتم لستم بمؤمنين
 بالعبادة وقد كذبتم محذوف
 ولا يمان بها لا يمان بتكذيبه
 وقد زعم أن كان نكاحهم
 الدار الآخرة أي الجنة عند
 الله خالصة خاصة من
 دنى الناس كما زعمتم فتمنوا
 الحق إن كنتم صادقين
 بيمينه الشيطان على أن
 الأول قيد في الثاني أي أن
 صدقتم في زعمكم أنها لكم
 فمن كانت له يد في نذر
 والمصلح إلى الحق فتمنوا
 ولن يتمنى أبدا بما قدمت
 أي يديهم

موصلة بمعنى الذي والثاني أنها نكرة موصوفة والعائد على كلا القولين محذوف أي
قد منته فالجمله لا محل لها على الاول ومحملها الجرح على الثاني والثالث أنها مصدرية أي تبقى
أيديهم اه سمين **قوله** وليتجد بهم الخ هذا بفتح من قوله ولن يتموه أي يكملهم
أشد الناس حرصا على الحياة زيادة على عدم تنفي الموت اه شينخا وهذه اللام جواب قسم
محذوف والنون للتوكيد تقديره والله ليتجد بهم ووجد هنا متعدية لمفعولين أو لها الضمير
والثاني أحوص إذا تعدت لأشئين كانت كعلم في المعنى نحو ان وجدنا أكثرهم لفاسقين
ويجوز أن تكون متعدية لواحد ومعناها معنى صادق وأصاب في ينصب حرصا على الحال
اه سمين **قوله** حرص الناس في المصباح وحرص عليه حرصا من باب ضرب في الجهد
والاسم المحرص بالكسر وحرص على الدنيا من باب ضرب أيضا وحرص حرصا من باب تعب
لغة إذا رغبت في مضمومة اه **قوله** على حيوة متعلق بأحرص لأن هذا الفعل يتعدى
يعلى تقول حرصت عليه والتذكير في حياة للتنبية على أنه أراد حياة محضه وهي الحياة
المتطاولة ولذلك كانت القراءة بها أو وقع من قراءة أبي على الحياة بالتعريف وقيل
أن ذلك على حذف مضاف تقديره على طول حياة وأصل حياة حيوة تحركت الياء
الثانية وانفتح ما قبلها فقلت ألفا اه سمين **قوله** ومن الذين أشركوا متعلق بمحذوف
دل عليه ما قبله وذكر المباح هذا المحذوف بقوله فأحرص من الذين أشركوا وفي السمع
وهذا اللفظ محمول على المعنى لأن معنى حرص الناس حرص من الناس فكانه قيل
أحرص من الناس ومن الذين أشركوا ويحتمل أنه حذف من الثاني لدلالة الأول عليه
والتقدير وأحرص من الذين أشركوا اه بنوع تصريف في اللفظ فان قلت الذين أشركوا
قد خلوا تحت الناس في قوله أحرص الناس لم أفردهم بالذكر قلت أفردهم بالذكر
لشدّة حرصهم وفيه توبيخ عظيم للبهت لأن الذين لا يؤمنون بالمعاد ولا يعرفون إلا الحياة
الدنيا لا يستبعد حرصهم عليها فإذا زاد أهل الكتاب عليهم في الحرص هم مقرون بالبعث و
الجزاء كانوا أحق بالقرينة الطيبة ه خازن **قوله** عليها متعلق بأحرص المقدرة
في كلام المباح والضمير للحياة **قوله** تعلم الخ بيان لنكتة عطف هذا الخاص على العام
وقوله بأن مصدرهم أي فيجب للحياة فرادى من هذا المصير وقوله له أي لهذا المصير
اه شينخا **قوله** ألفسة كناية عن الكثرة فليس المراد خصوص هذا العدد وفي سنة
قولان أحدهما أن ألفا سنة لقولهم سنوات وسنية وسانية والثاني أن أصلها
سنية لقولهم سنهات وسنيهة وسانيهت واللغتان ثابتتان عن العرب اه سمين **قوله**
لومصدية أي كنهية المتصلة لا جواب لها اه **قوله** وما هو بمنزلة الخ في هذا الضمير
أقوال أحدها أنه عائد على أحد كما جرى عليه الجلال وما أمّا عينية وهو مبتدأ خبره
بمنزلة على زيادة الباء في الخبر وأن يعمر فاعل باسم الفاعل الذي هو منزه وما أمّا حجازية
وهي اسمها ومنزلة خبرها على زيادة الباء الخ ما تقدم والثاني أنه ضمير الاسم والشئان
والية الخ الفارسي في الحكمة ملاحظة للكوفيين فانهم يحذفون تفسير ضمير الشأن بمفعول إذا لم
من ذلك اسناد معنوي وعلى هذا فهو مبتدأ خبر بمنزلة خبره على زيادة الباء في الخبر وأن يعمر

من كنهية بالبناء المستلزم
لكذبهم رواه الله عليه
بالظالمين الكافون
فيجازيهم ولتجد بهم
لام قسم حرص الناس
على حياهم حرصا من
الذين أشركوا المتكدين
للبعث عليها لعلمهم بأن
مصيرهم النار دون المصير
لا تكارهم له (يو) يمين
أحد هم ليعمل لنفسه
لومصدية عينية ان وه
صلتها في ثوابه مصدر
مفعول بعد رواه أي
أحد هم (منه) خرج

فاعل بالجهد والبصرين يا بني تفسيره بالمفرد بل لابد من جملة مصرح بخبرها سالمة من
خرف جرائي خرما في السمين **قوله** من العذاب من يعنى عن ويستعمل زحرح
متعد يا كاهتا ولا زما كقول الشاعر

خيلى ما بال الدجى لا يزحرج * وما بال ضوء الصبح لا يتوضح ٥١ سمين

قوله والله بصير بما يعملون البصير في كلام العرب العالم بكنه الشئ الخبير به ومنه

قوله فلان بصير بالغة أى الله عليم بخصيات أعمالهم فهو مجازهم لا محالة ٥٢ أبو السحر

قوله بالياء والتاء أى قرأ يعقوب بالتاء على الخطأ بكى ته خطاب للماضين وتذكير لهم

والباقيون بالياء على الغيبة ته حكاية عن الغائبين وأنى بصيغته المضارع وإن كان علمه

محيطاً بأعمالهم السالفة لمعناه لرؤس الأئمة وختم القواصل اه كرخى **قوله** بالياء والتاء

الأولى وهى قراءة الياء الحقيقية قراءة الجمهور والثانية وهى قرأه العوقية قراءة يعقوب من

العشر والخلاف فيما زاد على السبعة فى ته شاذ أو غير شاذ مشهور وعبرة ابن انسكى ولا

يتحوى القراءة بالشاذ والصحيح أنه ما وراء العشر وفاق للبعث والشية الامام وقيل ما وراء

السبعة انتهت **قوله** وسأل ابن صوياء النبى الخ عبارة الخازن قال ابن عباس سبب

نزول هذه الآية أن عبد الله بن صوريا حبر من حبار اليهود قال النبى صلى الله عليه وسلم أى

ملك يأتىك من السماء قال جبريل قال ذلك عدو ناولو كان ميكائيل لمنايك ان جبريل

ينزل بالعذاب الشدة والحسنة انه عادانا مرارا وقيل ان عمر بن الخطاب كان له أرض

يا على المدينة وكان عمر إليها على ملاس ليهود فكان يجلس إليهم ويسمع كلامهم فقالوا يوما

ما فى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحب اليك مناك وانما انظمم فيك فقال عمر والله ما

أنتيكم أحبكم ولا أسألكم لاني شاك في ديني وانما ادخل عليكم لاداد بصيرة في أمر محمد

صلى الله عليه وسلم وأرى ثارة في كتابكم فقالوا من صاحب محمد الذى يأتى من الملائكة

قال جبريل قالوا ذلك عدو ناولو اطلع محمد صلى الله عليه وسلم على بشرنا وهو جنة عذاب وحسنة

وان ميكائيل يجرى بالخصب لسلامة الخ انتهت وفى البضاوى ان عمر هو الذى سأل اليهود

ويتصه وقيل دخل عمر ملاس ليهود يوما فسألهم عن جبريل فقالوا ذلك عدو ناولو اطلع محمد

على بشرنا وانما صاحب كل خصف وعذاب الخ اه **قوله** قل من كان عدوا لجبريل

مصدق (من العذاب)
النار ان عبد الله
منه خيرة من تعبدوا الله
صديقاً ليعلمون (بالياء والتاء)
صديقاً ليعلمون (بالياء والتاء)
فيعلمون (بالياء والتاء)
النبي او عمر عن غي
بالجمع من الملائكة فقال
جبريل فقال هو عدو ناولو
ياقن بالعدل لى لو كان
ميكائيل منا لادان ثارة
بالعجب والسيف فنادى
(قدا)

مركب تركيب الحضافة وان جبر معناه عبد ابل اسم من أسماء الله تعالى فهو غير له عبد الله
 لانه كان ينبغي ان يجرى الاول بوجه الاعراب ان ينصرف الثاني وكذا قول المهدي
 انه مركب تركيب مزج نحو حضر موت لانه كان ينبغي ان يبنى الاول على الفتح ليس لا وقد
 تضمنت فيه الغريب على عاداتها في الاسماء العجمية فجاوت فيه بثلاث عشرة لغة أشهرها
 وأقصها جبريل بزنة قنديل وهي قراءة أبي عمرو وناقع وابن عامر وخص عن عامر وهي
 لغة الجحار الثانية كذلك لأنها بفتح الجيم وهي قراءة ابن كثير والحسن الثالثة جبرئيل
 كسلسيل وهي لغة قرشي وتميم وبها قرأ حمزة وابكسائي الرابعة كذلك لأنه لا ياء
 بعد الحفرة وتروى عن عامر ويحيى بن يعمر الخامسة كذلك لأن اللام مشددة وتروى
 ايضا عن عامر ويحيى بن يعمر ايضا قالوا وال بالتشديد اسم من أسماء الله تعالى وفي بعض
 النسخ سير اليربوع في مؤمن الا قيل معناه الله السادسة جبرائيل بفتح الجيم وهو
 مكسوة بعد الالف وبها قرأ عكرمة السابعة مثلها الا أنها بياء بعد الحفرة الثامنة جبرائيل
 بياء بن بعد الالف من غير همز وبها قرأ الاعمش ويحيى ايضا التاسعة جبرال العاشرة
 جبريل بالياء والقصص وهي قراءة طلحة بن مصرف الحادية عشر جبرين بفتح الجيم
 والثاني الثانية عشر كذلك لأنها بكسر الجيم الثالثة عشر جبرائين اه سمين **قوله** من
 كان عدو الجبريل أي بسببه ينزله بالقرآن المشتمل على سبهم وتكذيبهم اه **قوله** شحنا
 على قلبك نحصه بان ذكر لانه خزنة الحفظ وبيت الرب وأضا فل في ضمير الخطاب ون ياء
 المتكلم وان كان ظاهر الكلام يقتضي أن يكونا على قلبي مأمراعاة حال الأمر بالقول
 فيرد لفظه بالخطاب اما لان ثم فلا اخر مصمرا بعد قل والتقدير قل يا محمد قال الله من كان
 عدو الجبريل اه سمين **قوله** يا من الله فيه تلويح بحال توجه جبريل عليه السلام
 الى تنزيله وصفا عريضة عليه وهم حال من فاعل نزله قال ابن الخطيب تفسير الاذن هنا بالامر
 أي بأمر الله أو من تفسيره بالاعلام الاذن حقيقة في الأمر بحذف العلم وبحسب الحمل على
 الحقيقة ما سكن اه كرخي **قوله** يا من الله أي واذا كان نزوله يا من الله تعالى فلا
 وجه للعداوة وانما كان له اوجه لو كان النزول برأيه اه **قوله** مصداق الخ أحوال
 من مفعول نزله وفذكر الاخبار تبني على أن القرآن مشتمل على بيان ما وقع به التكليف
 من أفعال القلوب والجارح فمن الاول هدى ومن الثاني بشرى والاقل مقدم على الثاني
 ووجه افتداه عليه لفظا اه كرخي **قوله** وهى وبشرى لمؤمنين أي عذابا وبشدة
 على الكافرين اه كرخي والجارح والجرور متعلق بكل من المصدقين قبل كما في الخازن
قوله من كان عدو الله الخ لما بين في الآية الاولى أن من كان عدو الجبريل لاجل أنه نزل
 بالقرآن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فقد خلع ربة الانصاف بين في هذه الآية أن كل
 من كان عدو الواحد من هؤلاء فانه عدو جميعهم وبين أن الله عدو له بقوله فان الله عدو
 للكافرين اه خازن وعبارة ايضا وى وأفرد الملكا بالذكر للتبني على أن معاداة
 الواحد الكل سواء في الكفر واستحلاب العداوة من الله تعالى وأن من عادى أحدهم
 فكأنه عادى الجميع اذ الموجب لمحبةهم وعداوتهم على الحقيقة واحد ولأن الحاجة كانت

يعلم من كان عدو الجبريل
 فانه شحنا على قلبك يا من
 القرآن على قلبك يا من
 يا من الله مصداقا لما بين
 يدية قبله من الكتب
 وهذا من الضلالة
 او شري الخ بالجنة للمؤمنين
 من كان عدو الله وملائكته
 ورسوله

فيما انتقلت **قوله** بكسر الجيم كقنديل وقوله وفهمها كشمس وقوله بلا همز راجع لهما
وقوله وبلا همز راجع للمفتوح فقط فالعقائد اربعة واحدة في مكسول الجيم وثلاثة في مفتوحها
وكلاهما سبعة والثالثة بوزن سلسيل والرابعة بوزن جحش اه **قوله** ميكائيل
اسم اعجمي والكلام فيه كالكلام في جبريل من كونه مشتقا من ملكوت الله او ان ميكائيل
معنى عبد ابل الله وان تركيبه تركيب ضافة او تركيب مزج وفيه سبع لغات ميكائيل
بوزن مفتاح وهي لغة البحار وبها قرأ ابو عمر ووحفص عن عاصم الثانية كذلك الا ان
بعد الالف همزة وبها قرأنا في الثالثة كذلك الا انه بزيادة ياء بعد الهمزة وهي قراءة الباقين
الرابعة ميكائيل مثل ميكائيل وبها قرأ ابن محيصن الخامسة كذلك الا انه لا ياء بعد
الهمزة فهو مثل ميكائيل وقرأ بها السادسة ميكائيل بياء بين بعد الالف وبها قرأ الاشمس
السابعة ميكائيل بهمزة مفتوحة بعد الالف كما يقال سرائل وحكي لما ورد في عن ابراهيم
ان جبر عني عبد بالتكبير وميكائيل بضم عبيد بالتصغير فمعنى جبريل عبد الله ومعنى
ميكائيل عبد الله قال ولا تعلم لابن عباس في هذا مخالفا اه سمين **قوله** عطف على
المسند اه اي عطف جبريل وميكائيل كما في الخازن **قوله** من عطف الخاص على العام اي
للدخول في الملائكة قالوا وفائدة هذا العطف التنبيه على فضلها على غيرها من الملائكة
كانها من جنس اخر لان التغاثر في الوصف ينزل منزلة التغاير في الذات قال الكرماني
في البحار في خص بالذكور ا على اليهود في دعوى علوته وضم اليه ميكائيل لانه ملك
الرزق الذي هو حياة الاجساد كما ان جبريل ملك الوحي الذي هو حياة القلوب
والارواح وقدم جبريل شرفه وقدم الملائكة على الرسل كما قدم الله على النبي لان عليا في
الرسول بسبب نزول الكتب ونزلها بتزليل الملائكة وتزليلهم لها بأمر الله فذكر الله ومن
بعث على هذا الترتيب كرخي **قوله** وفي اخرى بلا ياء اي والقياس ان الثلاث كلها
سبعة اه بنحو **قوله** بيان الخاتم فيه اشارة الى ان فائدة الوهم في الكلام هي انهم كلفوا
بعدد نود لانه لا يجوز ان يكونوا من المذكورين في انهم كلفوا على مجموعهم ولم يرد
بعبادة الله تعالى مخالفة امر عناده واخرج عن طاعته مكابرة او سعادة المتبرين
من عباده وصلة الكلام بذكر الجليل فجعلنا الشانهم لان العداوة على الحقيقة الاضرار
بالعدو بغضاله وذلك بحال على الله ويؤخذ منه ان جواب من هنا قوله وان الله عدل للكافرين
والرائط كما اشار اليه من وجهين احدهما ان الاسم الظاهر قام مقام مضمر والثاني
ان يراد بالكافر من العموم والعموم من الروابط لا تدراج اذ قول تحت وحق ان يكون
محد وفاق اي فهو كافر اه كرخي **قوله** اخفات اي واصفرت الدلالة على حائرها
وعلى كونها من عند الله اه بوالسبع **قوله** ما جئنا بشئ الا بقرينة نعرفه وما نزلنا
عليه من اية فتبينت ا بوضاوي **قوله** الا الفاسقون اللام للبعد اي الفاسقون
المعهودون وهم اهل الكتاب الخ فون لكتابهم الخارج عن دينهم او الجسور وهم داخلون
فيه دخول اوليا اه كرخي **قوله** وكلاهما حاهد الخ قال ابن عباس لما ذكرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اخذ الله عليهم من اليهود في محمد صلى الله عليه وسلم

وجبريل بكسر الجيم وفهمها
بلا همز وبلا ياء ودونها
وميكائيل عطف على الملائكة
من عطف الخاص على العام
في قراءة ميكائيل بغير وياء
وفي اخرى بلا ياء فان الله
عدل للكافرين ام وقع
ضم بيا بالخاتم
ليكن بغير ايات بيئات
في حالت حاله لعل ابن
سعد الانبياء جئنا بشئ
وما نزلنا بها الا الفاسقون
كفر وبقا ووكلاهما
عاه

أن يؤمن به قال مالك بن الصيف والله ما عهد اليها في محمد عهد فأنزل الله هذه الآية ٥٢
 خازن **قوله** (أكثرها بها) أي لايات وكلمات الخ أشار به إلى أن الواو للعطف والجرمة قبلها
 للاستغفار على معنى لا نكار والعطف على المحذوف الذي قدره وهو تابع في ذلك لنكتة
 فنقول الإخفاء ان المنة للاستغفار والواو زائدة جاز على ربه في جواز زيادتها اه كرخي
قوله (ما عهد الله) قدره ليفيد أن هذا منصوب على المفعول به وعاهدوا ضمن معنى
 أعطوا ويكون المفعول الأول محذوف اه كرخي **قوله** (وهو محل الاستغفار الانكار) اه
 أي المنفرد به فهو في المعنى مسلط عليه والمعنى على انكار اللباقة والمناسبة أي لا ينبغي
 ولا يليق منهم نيل العهد كلما عهده ٥١ **قوله** بل أكثرهم لا يؤمنون) هذا فيه قولان
 أحدهما أنه من باب عطف الجمل وهو المظاهر وتكون بل للاضراب الانتقالي لا الابطالي
 وقد عرفت أن بل لا تنهي حاطقة حقيقة الا في المقدرات والثاني أن يكون من عطف المفعول
 ويكون أكثرهم معطوفا على فريق ولا يؤمنون جملة في محل نصب على الحال من أكثرهم
 وقال ابن عطية من الضمير في أكثرهم وهذا الذي قاله جاز لا يقال قد جاءت الحال
 من المضاف اليه لا نأقول هو جائز إذا كان المضاف جزء من المضاف اليه كما هنا
 وفائدة هذا الضرب على هذا القول أنه لما كان الفرق يطلق على التقليل والكثير
 وأسند السند اليه وكان فيما يتبادر إليه الذهن أنه يحتمل أن النابذين للهد قليل بن
 أن النابذين الأكثر فعلا لا احتمال المذكور والسند الطرح وهو حقيقة في الاجرام واستناد
 إلى العهد مجاز ٥٠ سمين **قوله** ولما جاءهم رسول الخ) هذا اشنع عليهم بما قبله حيث
 أفاد أنهم نبذوا كتابهم الذي كانوا قبله وقال السدي لما جاءهم محمد عارضوه
 بالتوراة فاتفقت التوراة والقرآن فنبدوا التوراة لموافقة القرآن لها وحذوا الكتاب
 أصف وسموها روت وداروت فلم يوافق القرآن فهذا قوله تعالى ولما جاءهم رسول الخ اه
قوله مصدقات ما هم) أي التوراة من حيث أنه صلى الله عليه وسلم قرآن رخصته باؤ
 حقيقة نبوة موسى صلى الله عليه وسلم بما أنزل عليه ومن حيث أنه صلى الله عليه وسلم جاء
 على وفق ما نعت له فيها اه كرخي **قوله** الكتاب كتاب الله) الكتاب مفعول ثان لاؤوا
 يتعدى في الأصل إلى اثنين فأقيم الأول مقام الفاعل وهو الواو ونفي الثاني منصوبا وقد
 تقدم أنه عند السمعلي مفعول أول وكتاب الله مفعول نبذ ووراء منصوب على الظرفية
 وناصبه نبذ وهذا مثل ما هم التوراة فنقول العرب جعل هذا الامر وراء ظهرهم وخلف
 اذنه أي همله اه سمين **قوله** أي التوراة) انما حمل على هذا لأن السند لا يكون
 الا بعد التسك والقبول ولم يتسكوا بالقرآن فهذا أولى من حمل الكتاب على لقرآن اه
 من الخازن **قوله** أي لم يعملوا بما فيها الخ) إشارة إلى أنه مجاز عن عدم الالتفات اليه
 على لكتاب الاعتناء به لأن السند الحقيقي لم يحصل منهم لأنه بين أيديهم يقرؤنه وقال السفياني
 بن عبيدة ادرجني في البحر والدياج وخلق بالذهب الفضة ولم يخلوا حلاله ولم يجزوا حرامه
 فذلك السند واتما به عن كتاب الله تشريفا لها وتعظيما لحقها عليهم وتوبيلا لما اجترأ عليه
 من الكفر بها اه كرخي **قوله** (كانهم لا يعلمون) جملة في محل نصب على الحال وصاحبها

الله (عهد) على الإيمان
 ما ينبغي أن يخرج أو النجاة
 (سند) طهره فسي في من
 يتقدم جواب كتابا ومجمل
 الاستغفار الانكار في ريل
 لا يتقاربان الاكثرهم لا ينبغي
 ولما جاءهم رسول من عند
 الله محمد صلى الله عليه وسلم
 ومصدق لما معهم نبذ فرق
 من الذين أو تولا الكتاب
 كتاب الله أي التوراة
 ولا يخلونهم أي لم يعملوا
 بما فيها من الإيمان بالرسول
 وضمير كانهم لا يعلمون
 ما فيها من أنه نبي حق أو
 من كتاب الله

فريق وان كان نكرة لتخصيصه بالوصف والعامل فيها شذوذ والتقدير مشبهين بالجمال ومتعلق
العلم بخلاف تقديره انه كتاب الله مع انهم لا يبدلونهم فيه شك والمعنى انهم كفروا واعتادوا
بسمين + واعلم انه تعالى دل باللاتين على ان جل اليه اربع فرق فرقة امنوا بالقرآنة
وقاموا بحقوقها كقوى اهل الكتاب وهم الاقلون المدلول عليهم بمفهوم قوله بل اكثرهم لا
يؤمنون وفرقة جاهلوا ببند عقوقها وتخطت حدودها ثم ادوا فسوقا وهم المعصيون بقوله
ينذره فريق منهم وفرقة لم يجاهروا ببندها ولكن نبذوا الجهرهم وهم الاكثرون المدلول عليهم
عنطوا قوله بل اكثرهم لا يؤمنون وفرقة تمسكون بها اهلها وينذرها خفية عالمين بالجمال
بعباد وعنادا وهم المتجاهلون المدلول عليهم بقوله لا يعلمون اهل بيضاوى **عطف**
على نداء اى نذروا كتاب الله واتبعوا كتب السحر والاولى ان تكونت هذه الجملة معطوفة على قوله
الجملة السابقة من قوله ولما جاءهم الى اخرها لان عطفها على نداء يقتضى كونه احوال لقوله
ولما جاءهم رسول واتباعهم ان تتلو الشياطين اليس من تريا على نحو الرسول بل كان
اتباعهم لذلك قبل واما موصوله وعائده المتذوقين لتدبره اذكر حتى **قوله**
اى ثلاث اى قرأت او افترت فذكرت اذ **قوله** اعزبك سليمان فذكره في قوله اعزبك سليمان
ان على محضى اى فى من ملكه انما اى ان يضمن لتدبره بقوله اى تتفكر على ما
سليمان ونقول يتعدى بعلوه الى تعالى ويوتقون علينا عطف بلاقه وبين هذه التثنية
فان التثنية فى الافعال فى من التثنية فى الحروف وهو من صلاته برب كذا خبره برب
واما اخرج الى هذين الذين ان تالا اذا تعدى بعلوه الى كذا خبره برب كذا خبره برب
نحو تلوت على يد القرآن والملك ليس كذلك والتدبر او التذوق وهو شرب منه
وسليمان علم اعجى قد ذلك لم يتصرف وقال بولبقاء فيه ثلاثة اسباب الجملة والتمتع
والالف والنون وهذا انما يثبت بعد خلو الاشتغال فيه والتمتع به حتى تعرفت
اليادته وقد تقدم انهم لا يدخلون فى اسماء الانبياء وكما فى قوله وما لم سليمان قد ذكر
ظاهر تفخيمه وتعظيمه **قوله** ما نزع ملكه ومدته نزع اريد برب يوما وسبب
ذلك ان احكى زوجته عبت صنما اربعين يوما وهو لا يشعر بها فغاب عنه الملك فغضب
الكره نزع ملكه اربعين يوما قد المدوة المذكورة وذلك ان ملكه كان فى خاتمة لسانه
من الجنة وكان اذا دخل الخلاء نزعها ووضعها عند روجه له تسمى الامينة ففعل ذلك بربا
حتى اسما من المارد ونصو رصورة سليمان ودخل على الامينة وقال اعطيني خاتمي قد فعنة
له فسميت له الجن والاشرف الطلاء والرياء وجلس على كسى سليمان فجاء سليمان للامينة
وطالب الخاتم فرأت صورته غير الصورة التى تعرفها منه فقالت لما انت سليمان وسليمان
قد اخذ الخاتم فلما امتت لا ربي طار الجني من فوق الكرسى ومز على البحر فى الخاتم فيه
الملك فمعه ففعلت ففعلت فى يد سليمان فاخذه من بطنها وليس ورجع له الملك فامر الجني بال
عزله وادناه فحبسه فى حفرة وسد عليه بالرداص والحديد ورماها فى قعر البحر **قوله**
من الخاتم صورة ص **قوله** اى فكيف تشترق السمع الخ هذا فى المعنى معطوف على قوله
من السحر والوسوق الخ لا يعنى ان الذى تملكه الشياطين قيل هو السحر وقيل ما اخذته

قول جل اليه الذى فى
السمع جل اليه ٥١

وانتبعوا عطف على
ما تلتوا اى تلتوا
عليه اى على
من السحر وكما نزع
تحت كرسى سليمان
ملكه وكانت تسمى المقبة
وتنطق بالبركة فذكره
الى الكهنة فذكره
ذلك ونفعه ان الكتب
التي فيها سليمان ماتت
ودفنوا فيها ما ماتت
الشياطين ليلها الناس
فاستخرجوها فوجدوا
فيها السحر ففعلوا
انما ما كتب بربهم
ورفضوا كتب بربهم

ما تعلق بشياطين فتكون حالا من فاعل تبعوا أو استثنائية فقط والسحر كل ما لطف ودق
يقال سحر إذا أبدى له أمر يدق عليه ويخفي وهو في الأصل مصدق يقال سحر سحرا ولم يحجى
تفعل يفعل على فعل لا سحر وفعلاه سمين وقال الغزالي في الاحياء ما نضد السحر نوع
يستفاد من العلم بخواص الجواهر وبأموال حسابية في مطالع النجوم فيتخذ من تلك الجواهر
هيكل على صورة الشخص السحري ويترصد له وقت مخصوص من المطالع وتقرن به
كلمات تلتفظ بها من الكفر والنفس المخالف للشريعة ويتوصل بسببها إلى الاستغاثه بالشياطين
ويحصل من مجموع ذلك بحكم حر الله العادة أحوال غريبة في الشخص السحري **قوله** هـ
ويعلمونهم ما أنزل أمشاربه إلى أن ما الموصولة في محل نصب عطف على السحر وسوء عطفه
عليه تغايرها لفظا أو المراد بما أنزل على الملكين نوع أقوى من السحر فالغاية بالحقيقة
لا بالأعتبار اه كرخي **قوله** وقرئ بكسر اللام أي شاذا وشاربه إلى تأييد القول
بأن المنزل عليها علم السحر كما تارجلين سميا ملكين باعتبار صلاحهما ووجه التأييد
أنهم أجروا الشاذ مجرى أخبار الأحاد في الاحتجاج لانه منقول عن النبي صلى الله عليه
وسلم ولا يلزم من انتفاء قرأنيته انتفاء عموم خبريته اه كرخي **قوله** بيا بل متعلق
بأنزل والتاء بمعنى في أي في بابل ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من الملكين أو من
الضمير في أنزل فيتعلق بجذ وقد ذكر هذين الوجهين أبو البقاء ويأيد في نصرة للجهة
والعلمية فإنها اسم أرض وإن شئت قلت للتأنيث والعلمية وسميت بذلك لتبديل السنة
لخلاقي بها وذلك أن الله تعالى أمر بخلقهم هذه الأرض قبل ما يقول الآخر في فرقته
الوجه في البلاء يتكلم كل واحد بلغه والبلاء التفرقة وقيل لما أهبط نوح عليه السلام نزل
فبنى خزية وسمها غماتين فأصبح ذات يوم وقد تبليت السنة هم على غماتين لغة وقيل
السنة الخلق عند سقوط صرح نمرود اه سمين **قوله** عاروت وماروت الجهور على فتح
تأنيها وهما غير منصرفين للعلمية والجملة لانها سر يا بيان ويحعان على عواريت ومواريت
وهو ذرية وموارية وليس من زعم اشتقا قهما من المريت والمريت وهو بكسر مصيب لعدم
انصرهما ولو كانا مشتقين كما ذكره نصر فااه من السمين وغيره **قوله** ابتلاء من الله
للناس أي امتحانا واختبارا لهم هل يتعلمونه أولا كما ابتلى قوم طالت بالشرب
من النهر وقيل انما أنزل لتعليمه للتمييز والفرق بينه وبين المجرة لتلايفه الناس
وذلك أن السورة كثروا في ذلك الزمان واستنبطوا أبوابا غريبة من السحر وكانوا يدعون
النسوة فبعث الله تعالى هذين الملكين ليعلمان الناس أبواب السحر حتى يتيقنوا من معارضة
أولئك الكذابين وأظهرنا ثمهم على الناس وأما ما يحكى من أن الملائكة عليهم السلام
لماروا وما يصعد من ذنوب بني آدم غيرهم وقالوا لله سبحانه هؤلاء الذين اخترتهم لخلق
الأرض يصوبك فقال عز وجل لو ركبت فيكم ما ركبت فيهم لعديتهم في قالوا سبحانك
ما ينبغي لنا أن نعصيك قال تعالى فاختاروا من خياركم ملكين فاختراروا هاروت وماروت
وكانا من أصحارهم وأعبدهم فأهبطا إلى الأرض بعد ما ركب فيهما مراكب في البشر من
الشهوة وغيرها من القوى ليعضيا بين الناس نهارا ويعرجا إلى السماء مساء وقد نهيا عن

روى يعقوب بن حماد عن
الملكين أعمى لهما من
السحر وقدى بكسر
اللام الكاثرين ربا بل
في سورة الفرقان ما روت
رواوت (بدل أو عطف
بيان للملكين قالوا
عسا سحران كانا يعملان
سحرا وقيل ملكان أنزل
عليهما ابتلاء من الله
من س

الاشراك والقتل بخير الحق وشرب الخمر والزنا وكانا يقضيان بينهما فاذن امسيا ذكر الله
 الاعظم فضعوا الى السماء فاختصمت اليها ذات يوم امرأة من اجل النساء تسمى زهرة وكانت
 من الخمر وقيل كانت من هل فارس متكدة في بلد ما وكانت خصوصتها مع زوجها فلما رآها
 افنتها فزادها عن نفسها فابت فالحا عليها فقالت لا الا ان تقضيا لي على خصمي ففعلوا
 ثم سالاها ما سالا فقالت لا الا ان تقضيا لي على خصمي ففعلوا ثم سالاها ما سالا فقالت لا الا ان تقضيا لي
 الخمر وشربوا للصنم ففعلوا كل ذلك ثم سالاها ما سالا فقالت لا الا ان تقضيا لي على خصمي ففعلوا
 والسماء ففعلوا ما سالاها اسم الاعظم فدعت به وصعدت الى السماء فسميها الله سميها كوكبا
 ففعلوا بالعرش على حسب ما سالاها ففعلوا ما سالاها ففعلوا ما سالاها ففعلوا ما سالاها
 ادريس عليه الصلاة والسلام فالتجأ اليه فيشفع لهما ففعل فخيرهما الله بين عذاب الدنيا
 وعذاب الآخرة فاختار الاول لا نقطاعه عما قليل فيهما معذبان ببابل قيل معلقان بشعوىهما
 وقيل منكوسان بضربان بسياط الحديد الى قيام الساعة فمما لا تغيب عليه لما ان
 سدا روى رواية اليهود مع ما فيه من المخالفة لادلة العقل والنقل انه ابو السعور ومثله في
 الخازن ثم قال وقيل ان رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم قصد هوا لينعلم السر منهما
 فوجدهما معلقين بأرجلهم منورقة حيونهما مسودة جلوسهما ليس بين السننهما وبين الماء
 الا قد اربع اصابع وهما يعذبان بالعطش فلما رأى ذلك هاله فقال لا اله الا الله فلما
 كلامه قال لا اله الا الله من انت قال تارجل من الناس فقال من اى امة انت قامن امة
 محمد صلى الله عليه وسلم قال لا وقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم فقال الحمد لله واظن
 الاستبشار فقال ان رجل من استبشار كما قال انه نبي الساعة وقد نانا انقضاء عذابنا وقول
 ابي السعور لما ان مداره رواية اليهود يقتضي ان هذه القصة غير صحيحة وانها لم تثبت بنقل
 معتبر وتبع في ذلك البيضاوي التابع في ذلك للفخر الرازي والسعد التفتازاني وغيرهما
 ممن اطال في ردّها لكن قال شيخ الاسلام زكريا الانصاري الحق كما فاده شيخنا حافظ
 المصنف ابن حجر ان لها طريقا نقيدا العلم بصحتها فقد رواها من فوعة الامام أحمد وابن حبان
 والبيهقي وغيرهم وموثوقة على ما رواه ابن مسعود وابن عباس وغيرهم بأسانيد صحيحة و
 البيضاوي لما استبعد هذا المنقول ولم يطعم عليه قال انه يحكى عن اليهود ولعله من روى
 الاولين الخ ايه خليب قوله وما يعلم الملكان والاول هو لا يصح وذلك ان الاحتماد
 في يعلمان فيه قولان أحدهما أنه يعود على هاروت وماروت والثاني أنه عائد على الملكين
 ويؤيد قراءة أبي بطار النفا على ما يعلم الملكان والاول هو لا يصح وذلك ان الاحتماد
 انما هو على الملك دون المبدل منه فانه في حكم الطرح فمرعاته أولى وأحد هاتين الظاهرتين
 الملائم للنفوس التي هي منتهى أصل بنفسها وأجاد أبو البقاء ان يكون بمعنى أحد فتكون
 ههنا بدلا من واواه سمين **قوله** حتى يقول حتى حرف غاية وهي هنا بمعنى الى ان
 والفعل بعدها منصوب بأخبار ان ولا يجوز اظهارها وعلامة النص حذف النون والتقدير
 الى ان يقول واخبار ان تكون بمعنى الى ان قال والمعنى وما يعلمان من
 أحد الا ان يقول وبالحجة في محل نصب يقول وكذلك فلا تكفر اه سمين **قوله** انما نحن

روى يعلمان من زائدة
 (أحد حتى يقول) انما نحن
 (انما نحن فتنة)

فتنة الاختيار والامتحان وافرادها مع تعدد ما كونها مصدا وحملها عليها حمل موطن
 لها لانه كما نرى نفس الفتنة والعصر لينا انهما ليس لهما فيما يتعاطيان شأنا سواها ليس
 الناس عن تعلمه اى وما يعلمان ما نزل عليهما من السحر احد من طالبيه حتى يتضح
 قبل التعليم ويقول له انما نحن فتنة وابداء من الله عز وجل فمن عمل بما تعلم منا واعتقد
 بحسنة كفر ومن تو في عن العمل بها واتخذ ذريعة لا تقا عن الاغترار غسلة بقي على
 الايمان فلا تكفر باحتقاد حقيقة وجواز العمل به **قوله** السحر **قوله** فلا تكفر بتعلمه
 اى مع العمل به **قوله** فيتعلمون في هذه الجملة وجهان * احدى انهما معطوفة على قوله
 وما يعلمان والضمير في فيتعلمون عائد على احد وجمع حملا على المعنى نحو قوله فيما منكم
 من احد عنه حاجزين فان قيل المعطوف عليه منقضى فيلزم ان يكون فيتعلمون منفيا ايضا
 لعطفه عليه وحينئذ ينعكس المعنى فالجواب ما قالوه وهولاء وما يعلمان من احد حتى يتبين
 وان كان منفيا لفظا فهو موجب معنى لان المعنى يعلمان الناس السحر بعد قولهما انما نحن فتنة
 وهذا الوجه ذكره الزجاج وغيره * الثاني قال ابو البقاء هو مستأنف وهذا يحتمل ان
 يريد ان خبر مبتدأ مضمرة وان يكون مستقلا بنفسه غير محمول على شئ قبله وهو ظاهر كلامه
 وقوله منهما متعلق بتعلمون ومن لا يتبدأ الغاية وفي الضمير ثلاثة اقوال اظهرها عوده على
 الملكين سواء قرئ بكسر اللام او فتحها والثاني انه يعود على السحر وعلى المنزل على الملكين
 والثالث انه يعود على الفتنة وعلى الكفر المقصود من قوله فلا تكفر وهو قول ابي مسلم اه سمير
قوله ما يقرءون الظاهر في ما انما موصولة اسمية واجازا ابو البقاء ان تكون نكرة موصولة
 وليس بواضح ولا يجوز ان تكون مصدرية لعود الضمير في به عليها والمصدرية حرف
 عند جموع النحويين كما تقدم غير مرة والباء سببية اى بسبب استعماله اه من السمين
 واهى السحر **قوله** وما هم بضارين به من احد يجوز في ما وجهان احدهما ان تكون
 الحجازية فيكون هم اسمها وبضارين خبرها والباء زائدة فهو في محل نصب الثاني ان تكون
 القيمة فيكون هم مبتدأ وبضارين خبره والباء زائدة ايضا فهو في محل رفع والضمير
 فيه ثلاثة اقوال احدها انه عائد على السحرة العائد عليهم ضمير فيتعلمون الثاني يعود على البهيم
 العائد عليهم ضمير واتبعوا الثالث يعود على الشياطين والضمير في به يعود على ما في قوله
 ما يقرءون به اى بما تعلموه واستعملوه من السحر اه سمير **قوله** الا باذن الله هذا
 استثناء مقترن من عمة الاحوال فهو في محل نصب على الحال فيتعلق بخذون وفي صاحبه
 هذه الحال اربعة اوجه احدها انه الفاعل المستكن في بضارين الثاني انه المفعول وهو
 احد وجاءت بحال من النكرة لاعتقادها على النفي والثالث انه الهاء في به اى بالسحر
 والتقدير وما يضرون احدا بالسحر لا ومعه علم الله او مقرونا باذن الله وخمسه واربع
 انه المصدا المعرف هو اضر الا انه حذف للدلالة عليه اه سمير **قوله** ويتعلمون ما
 يضرون اى لا يضرهم يصدون به العمل اولان العلم يجر الى العمل غالبا وقوله ولا يضرهم صريح
 بذلك ايذنا بان لا يضرهم من الامور المشوبة بالحقم والضرر بل هو شئ محض لا يضرهم لا يضرهم
 به الخائس عن الاغترار بفعل من يدعى النبوة من السحرة او تخليص

باب من الله الناس
 بتعليمه فمن كفر
 فهو كافر
 فان ابي الا بتعليمه
 فيتعلمون منه ما يقرءون
 به بين امره ووجه
 بغض كل الى لا احد
 او ما هم اى السحرة
 بضارين به بالسحر
 زائدة اى لا يضرهم
 بآذنه او بتعليمه
 ما يضرهم في الاخرة
 ولا يضرهم وهو السحر

الناس منه حتى يكون فيه نفع في الجملة وفيه أن الاجتناب عما لا يؤمن من غوائله خير كنعلم
 بالفلسفة التي لا يؤمن أن تحترق في الغواية اهـ أبو السعد **قوله** ولقد علموا راجع في المعنى
 لقوله واستجوا فهو معطوف عليه والضمير في علموا فيه خمسة أقوال أحدها أنه ضمير اليهود
 الذين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الثاني أنه ضمير اليهود الذين في عهد سليمان عليه السلام
 الثالث أنه ضمير جميع يهود الزايع أنه ضمير الشياطين الخامس أنه ضمير الملكين
 عند من يرى أن الاثنين جميع اهـ من السمين **قوله** ومن موصولة أي في محل رفع بالابتداء
 واستتراد صلتهما وقوله ماله في الآخرة من خلاق جملة من مبتدأ وخبر ومن مزية في المبتدأ
 وفي الآخرة متعق مجزوف وقوله ماله ولو أخرجه لكان صفة له والتقدير ماله خلاق
 في الآخرة وهذه الجملة في محل الرفع على أنها خبر للموصول والجملة في جيزا الضمب سادة مسند
 منقول على أن جعل متعديا إلى اثنين أو مفعولا لواحد التثنية متعديا لواحد اهـ أبو السعد
قوله بكتا بالله وهو التوراة **قوله** ولبش ما شروا به أنفسهم اللام جواب
 قسم محذوف والمخصوص بالذم محذوف أي وبالله لبش ما باعوا به أنفسهم السحر و
 الكفر وفيه إيزان بأنهم حيث نبذوا كتاب الله وراء ظهرهم فقد عرو ضوأ أنفسهم للهلاك
 وباعوها بما لا يزيدنهم الا تبارا اهـ أبو السعد **قوله** أن تعلموا أن مصدريه والمصداق
 المأخوذ منها ومن صلتهما هو المخصوص بالذم وحيث تعيلية لذمهم اهـ **قوله** حقيقة
 ما يصيرون إليه الخ قصد محذوف المتتالي في الآية حيث أثبتت لهم العلم أولا في قوله
 ولقد علموا ان اشتراه ونفقه عنهم ثانيا بمقتضى لوا لا متناعية وحاصل الرفع أن المثبت
 لهم علم عدم الثواب والمنفع عنهم ثانيا علم خصوص العذاب وأن المثبت العلم الاجالي
 والمنفعية العلم التفصيلي على التحقيق واليقين اهـ شيخنا **قوله** ولما هم آمنوا
 أن واسمها وخبرها في تأويل مصلة في محل رفع واختلف في ذلك على قولين أحدهما وهو
 قول يسبويه أنه في محل رفع بالابتداء وخبره محذوف تقديره ولما آمنوا بما هم ثابت والثاني وهو
 قول المترد أنه في محل رفع بالغا عليه رافعه محذوف تقديره ولو ثبت إيمانهم اهـ سمين
قوله مثوبة المثوبة فيها قولان أحدهما أن وزنها مفعولة والاصل مثوبة بواو
 فنقلت الضمة على الواو الأولى فنقلت إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان فحذفوا وطما الذي
 هو عين الكلمة فصارت مثوبة على وزن مفعولة وسخو زة ومصونة ومشوبة وقد جازت مصداق
 على مفعولها كالمفعول في مصلة نقل ذلك الواحد والثنائي أنها مفعولة ضم العين وانما نقلت
 ضمة منها إلى التاء وقراء أبو السماك وقناة مثوبة كشوبة ومثوبة وكان من حقها
 الاعلان فيقال مثابة كقالة الا أنهم **مصحفها** اهـ سمين **قوله** من عند الله في محل رفع صفة
 مثوبة بمعنى محذوف أي مثوبة كائنة من عند الله والعذر هذا بحار كذا تقدم في نظاره
 قال المشيخ وهذا اوصاف هو المسوخ بخوار لا يتدرا بالكرة وقوله خير خبر مثوبة وليس
 هنا بمعنى فعل التفصيل بل هو بيان أنها فاضلة لقوله أصحاب الجنة يومئذ خير مسترة
 فمن المعنى في النار خير اهـ سمين وقد جرى الجلال على أنها صيغة تفضيل حيث قد ر
 المعصل عليه بقوله مما شروا به أنفسهم لكن هذا بالنظر إلى علمهم والا فلا مشاركة أصلا

(ولقد) اللام قسم (صلوات)
 أي اليهود (الذين) اللام ابتداء
 معلقة لما قبلها (ومن)
 موصولة (اشترأه)
 اختياره أو استبدله بكتا بالله
 راجع في الآخرة من خلاق
 نصيب الجنة وليبش ما
 شروا به (باعتوا)
 أنفسهم أي الشاربي
 من الآخرة أن
 نظرهم من حيث وجب لهم
 تعلمهم حيث وجب لهم
 أن لا يؤفعلوا
 حقيقة ما يصيرون إليه
 العذاب تعلمها (ولما هم آمنوا)
 أن (ولما هم آمنوا) عقاب
 في الظاهر (والثاني) وهو
 الذي لا يوافق ما صحح
 من سبويه محذوف أي
 ومن سبويه على التثنية
 لا تسمى ذلك لام غير
 وهو مبتدأ واللام غير
 من عند التثنية
 لو تسمى لكانت لامهم

اشتمال النقي عليه من حيث المعضلة اذا نقيت الودادة التي متعلقها وهذا نظائر
 في كلامهم نحو ما اطلق احدا يقول ذلك الا يزيد برقع زيد بدلا من فاعل يعلق وان لم يشر
 النقي لكنه في قوة ما يقول احد ذلك الا زيد وهذا على رأي سيبويه واتباعه واما الكوفيون
 والاختش فلا يحتاج الى شيء من هذا اه سمين **قوله** من ربكم من لا يبدأ الخلق
 فتعلق بيزول اه سمين **قوله** حسدا لكم تحليل للنقي وحسد لليهود بسبب زعمهم
 ان النبوة لا تليق الالاهم بكونهم ابناء الانبياء وحسد العرب بسبب ما عندهم من
 الرئاسة ونفاذ الكلمة والغنى والفخر فقالوا لا تليق النبوة الالاهة **قوله** والله
 يختص يستعمل متعديا ولا دما فعلى الاول فاعله ضمير مستتر فيه والموصول بصلته في محله
 المصعب على المفعولية والمعنى والله يختص به وعلى الثاني الفاعل هو الموصول بصلته و
 المعنى والله يتميز برحمته من يشاء الله تميزه اه **قوله** والله ذو الفضل العظيم
 يعني ان كل خير يتأله عباده في دينهم ودنياهم فانه منه تفضلا عليهم من غير استحقاق
 منهم لذلك بله الفضل والمنة على خلقه اه **قوله** ولما طعن الكفار قيل هم المشركون
 وقيل هم اليهود وقوله يا مرأى صحابه يا مرأى في اليوم الحرام منه ومن قوله غدا مطلق الزمان
 لا مخصوص معناهما المعلوم اه **قوله** في الخازن وسيد يزول هذه الآية ان المشركين
 او اليهود قالوا ان محمدا مرأى صحابه يا مرأى ثم ينهض عنهم عنه ويامرهم بخلافه ويقول
 اليوم قولا ويرجع فيه غدا ما يقوله الا من تلقاه نفسه كما اخبر الله تعالى عنهم بقوله واذا
 بد لنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر وانزل ما ننسخ من اية فبغير
 هذه الآية وجه الحكمة في النسخ والمنة من صفة لا من عند محمد صلى الله عليه وسلم اه
قوله ما ننسخ من اية لما حرم الله سبحانه قواهم لا عنا بعد حد وكان ذلك من باب النسخ
 قال ما ننسخ بغير عطف لسئلة الرباط بما قبله اه من البهتسي وفي ابن السكيت ما نضه
 وهذا كلام مستأنف مسوق لبين شئ الشئ الذي هو فرد من افراد تنزيل الوحي والاطال
 مقالة الطاعنين فيه ان تحقيق حقيقة الوحي ورد كلام الكارهين له راسا والاشارة في
 اللغز الازالة والنقل يقال نسخ الرمح الاثر اي ازالته ونسخ الكتاب اي نقلته ونسخ
 الآية بيان انتهاء التقيد بقوله تعالى او بالحكم المستفاد منها او بما جميعا وانساؤها ازالة
 من القلوب والمعنى ان كل اية تذهب بها على ما تقتضيه الحكمة والمصلحة من ازالة لغتها
 او حكمها او كليهما معا الى بدل او الى غير بدلات بخير منها اي نوح اليك اخرى هي خير
 للعباد بحسب الحال في النفع والثواب من الداهية اه وما مفضل مقدم على نسخ وهي شرطية
 جازمة له والتقدير باني شئ نسخ مثل قوله ايتا ما تدعوا وقوله من اية من التبويض هي
 متعلقة بحد ولا نهى صفة لاسم الشرط ويضعف جعلها حالا والمعنى اي شئ نسخ من
 الايات فانه مفرد وقع موقع الجمع وعلى هذا يخرج كل ما جاء من هذا التركيب كقوله
 ما يفخ الله للناس من رحمة وما يكفر من نعمة فمن الله وهذا المجرور هو المفضل المبين اسم
 الشرط وذلك ان فيه ايهاما من جهة جموع اه سمين **قوله** اما مع لفظها كنسخة عشر متطابقة
 معدومات يجر من وقوله او في نسخة اية العدة المقدرة بالحول وبقي نسخ التلاوة

من ربكم حسدا لكم والله
 يختص برحمته نبي اية من
 يشاء والله ذو الفضل العظيم
 ولما طعن الكفار في النسخ
 وقالوا ان محمدا مرأى صحابه
 اليوم يا مرأى ونهى عنه
 خدا انزل لما شرعية
 ونسخ من اية اي نزل
 حكما اتمام لفظها ولا

بيت المقدس من جوبيل استقبال الكعبة فهما متساويان في الاجراء **قوله** لم
 تعلم ان الله على كل شيء قدير استدل على جواز التنجيم كما اشار به الشارح وقوله لم تعلم ان الله على كل شيء قدير
 على هذا الدليل ٥ شجنا **قوله** والاستغفار للتقريب والمراد بهذا التقدير لا استغفار
 بعلمه بما ذكر على قدرته تعالى على التنجيم وعلى الاثبات بما هو خير من المنسوخ وبما
 هو مثله لان ذلك من جملة الاشياء المقهورة تحت قدرته سبحانه فمن علم شمول قدرته
 تعالى لجميع الاشياء علم قدرته على ذلك قطعاً والانتقائات بوضع الاسم الجليل موضع الضمير
 لترتبة المهابة والاشعار بمناط الحكم فان شمول القدرة لجميع الاشياء من احكام الاثبات
 ٥ ا بوا السمع **قوله** لم تعلم الخطاب للنبي والمراد هي وامته لقوله وما لكم وانما
 افتره لانه اعلمهم ومبدأ علمهم ٥ ايضا وى **قوله** وما لكم من دون الله من ولي
 يحسن ما وجهان أحدهما كونها قيمية فلا عمل لها فيكون لكم خبراً مقدماً ومن ولي مبتدأ
 مؤخر اريدت فيه من فلا تعلق لها بشئ والثاني ان تكون مجازية وذلك عند من يحسن
 تقديم خبرها ظرفاً و حرف جر فيكون لكم في محل نصب خبراً مقدماً ومن ولي اسم
 مؤخر ومن فيه زائدة أيضاً ومن دون الله فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بما نقل
 به لكم من الاستقراء المقدر ومن لا تبدأ الغاية والثاني أنه في محل نصب على الحال من قوله
 من ولي ولا نصير لانه في الاصل صفة للكرة فلما قدم عليها انتصب حالاً قاله أبو البقاء وأتى
 بصيغة فعيل في ولي ونصير لانها أبلغ من فاعل ولائ ولياً أكثر استعمالاً من وال لهذا
 لم يحى في القرآن الا في سورة الرعد وأيضاً لتواخي القوا صل وأواخا لاى ٥ سمين **قوله**
 من ولي مبتدأ مؤخر ولكم خبر مقدم والفرق بين الولي والنصير ان الولي قد يضعف
 عن النصرة والنصير قد يكمل اجنبياً عن المنصوح فيبينهما عموم وتخصيص من وجه وهذا الحمل
 معطوف على الجملة الواقعة خبراً لان داخله معها تحت تعلق العلم وفيه اشارة الى تعلق
 الخطابين السابقين بالامّة أيضاً وانما افتره صلى الله عليه وسلم بها لما ان علومهم
 مستندة الى عمله صلى الله عليه وسلم كما مرّت الاشارة اليه ٥ كرخي **قوله** ونزل لما سألهم
 مكة الخ يرح على هذا ان السورة مدنية وأيضاً سياق الكلام سابقاً ولاحقاً في شأن اليهود
 وأيضاً تقدرياً بل لتي للاصرا الى تنقائي مما يبعد هذا فانه لم يتقدم كلام مع أهل مكة
 حتى ينتقل منه الى كلام آخر معهم فالأظهر انما هو القول الآخر وهو أنها في شأن اليهود
 وعبرة الحازن نزلت في اليهود وذلك أنهم قالوا يا محمد انتنا بكنا من السماء جملة كما
 أتى موسى بالنوراه وقيل انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان نؤمن من لك حتى
 تأتي بالله وملائكته قبيل كما سأل قوم موسى فقالوا أرنا الله جهره فأنزل الله تعالى هذه الآية ٥
قوله ان يسمعوا أي بان يزيل عنها الجليلين الذين هي بينهما لتكون أشرح وأنزه ٥
 شجنا **قوله** أم بل أتريدون أشار به الى ان أم هانئ منقطعة مقدارة ببل والهمزة وهو
 الظاهر ويكون اضرباً لنقل من قصة لادعيت البطل ولم تجعل أم متصلة لفقد شرطها
 وهو تقدم همزة الاستفهام للتسوية وليست هي معادلة للهمزة المذكورة في قوله لم تعلم
 كلاً يخفى مما من من التقرير ٥ كرخي وأصل تريدون تردون لانه من راديل ففقد

لم تعلم ان الله على كل
 شئ قدير ومنه التنجيم
 والتبديل والاستغفار
 للتقريب لم تعلم ان الله له
 ملك السموات والارض يفعل
 فيها ما يشاء وما لكم من
 دون الله اي غيركم
 زائدة ولى اي غيركم
 اول نصير يمنع عن اعينكم
 ان انكم ونزل لما سألهم
 أهل مكة ان يسمعوا
 الصفا ذهباً لامر بل
 تريدون

حركة الواو على الراء فسكنت الواو بعد كسرة فقلت يا ايه سمين **قوله** ان تسالوا رسولكم
فانصت من نصيب في محل نصب مفعول به لقوله تريدون أي تريدون سؤال رسولكم
اه سمين **قوله** كما سئل موسى انكاف منصوبة محلا صفة مصدر محذوف وما مصدرية
وكما في موضع المفعول المطلق أي سؤال مثل سؤال موسى اه كرخي **قوله** أي سأل
قوله إشارة الى أن حذف الفاعل للعلم به جائز اه كرخي وقوله من قبل أي من قبل
رسولكم ومن قبل ما نكم **قوله** وغير ذلك بالنصب على أنه من متول القول ومن جملة
قولهم أنهم قالوا لموسى دع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض الآية وقولهم يا موسى
اجعل لنا الها كما لهم الهة الى غير ذلك **قوله** أي يأخذه بدل له إشارة الى أن الباء
للحذف هو ما استطهر السفا قسي لا للسبب كما قال به أبو البقاء اه كرخي **قوله** واقتراح
غيرها أي طبع غيرها تعنتا وتحكما وفي القاموس والاقتراح الحكم اه وفي المختار
اقتراح عليه كذا سأل اياه من غير روية اه **قوله** فقد من في محل جزم لانها جزاء
الشرط والفاء واجبة هنا لعدم صلاحية شرط اه كرخي **قوله** سواء السبيل من
اضافة الصفة للموصوف كما ذكره الشارح أي الطريق المستوي أي المعتمد لا أي الحق
اه شيئا **قوله** وكثير من أهل الكتاب نزلت هذه الآية في نفر من أجداد اليهود
قالوا لحنيفة بن ايمان وعمار بن ياسر بعد وقعة أحد ألم تنزأ ما أصابكم ولو كنتم على الحق
ما هم متم ولا تنزأ لكم ما أصابكم فارجعا الى ديننا فهو خير لكم وفضل ونحن اهكم منكم
سبيلا فقال عمار كيف نقض العهد فيكم قالوا أمر شديد عظيم قالوا في عاهد الله تعالى
أن لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم ما عشت فقالت اليهود أمما هذا فقد صبا وقال
حنيفة وأمما أنا فقد رضيت بالله ربا وبالإسلام ديننا وبالقراة أمما وأنا لكعبة قبله و
بالمؤمنين اخوانا ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فقال أصبأ الخبر وأفلحتما
فان لا الله تعالى ود أي غني كثير من أهل الكتاب يعني اليهود اه خازن **قوله**
لو يرد ونكم الكلام في لو كالللام فيها عند قوله بوءة أحد هم لو يعمر فمن جعلها مصدرية
هناك جعلها كذلك هنا وقال هي مفعول ليرة أي ود كثير ردة كمر ومن أي ذلك جعل
جوابها محذوف وتقدير لو يرد ونكم كفانا لسرنا فرجوا بذلك ويرة هنا فيه قوله أحدهما
وهو الواح من المتعدية لمفعولين بمعنى صير فضيرا المحتاطين مفعول أول وكفانا
مفعول ثان وجعلنا أبو البقاء محالا من ضمير المفعول على أنها المتعدية لواحد وهو ضعيف
لان الحال يستغنى عنها غالبا والاول أدخل لما فيه من الدلالة صريحا على كون الكفر
المفروض بطريق القسراء من السمين وغير **قوله** نصب على المفعول له وفيه الشرط
المجوزة لنفسه والعامل فيه ود أي الحامل على ودادتهم ردة كمر كفارا أحد هم كمر اه
سمين **قوله** أي حملتهم عليه أنفسهم فهو يجر تشبيها من غير سبب لا موجب يقتضيه
قوله من بعد ما تبين متعلق بوءة ومن لا ابتلاء القاية أي ان ودادتهم ذلك
ابتدشت من حين وضوح الحق وتبينه لهم فكفرهم عناد وما مصدرية أي من بعد
تبين الحق والحسد تمنى زوال نعمة الانسان **قوله** من بعد ما تبين لهم الحق أي

أن تسالوا رسولكم كما سئل
موسى أي سأل قومه من
قبل من قولهم أرنا الله
بجهد وغير ذلك ومن يتكلم
الكفر بالآيات في الآيات
بداهة تعلق النظر فيها فقد
البيئات واقتراح خيرا فقد
صلى سواء السبيل انظر
الطريق الحق وسواء في
الاصول الوسط وود كثير
من أهل الكتاب لو مصادفة
أي وكلمة بعد ما تبين
كفانا أصل مفعول له
كأننا لو من عند أنفسهم
أي حملتهم عليه أنفسهم
المتبينة من بعد ما تبين
لهم في القناعة الحق في
شأن النسبة

بالمخزات والعنف المذكورة في النور ١١٨ أيضا وفي **قوله** فاعفوا واصفوا العفو والصفح
 متقاربان ففي المصباح عفا الله عنك أي محاذنوك وعفوت عن الحق استقطعت كماله
 لعونه عن الذي هو عليه وعافاه الله محاذنه الاستقام ١٥ وفيه أيضا صفحت عن الذنب
 صفحا من باب تفعّل عفوته عنه وصفحته عن الأمر عرفت عنه وتركته ١٥ فعلى هذا يكون
 العطف في الآية لتأكيد وحسنه تغاير اللغتين ١٥ وقال بعضهم العفو ترك العقوبة على الذنب
 والصفح ترك اللوم والعتاب عليه ١٥ **قوله** من القتال على حذف مضاف أي من الأذن
 فيه والأمر به وهذا بيان للأمر ولو قال حتى يأتي الله بأمره بقتالهم لكان أوضحه وعبارة
 البياض حتى يأتي الله بأمره الذي هو الأذن في قتالهم وضرب الجزية عليهم أو
 قتل قريظة واجلاء بني النضير انتهت وهذا كله يقتضي أن هذه الآية نزلت قبل الأمر
 بالقتال وينافي ما تقدم عن الخازن وغيره في سبب نزولها من أنها نزلت بعد أحد وقد
 كان الأمر بالقتال قد نزل وحصل القتال بالفعل الآن يقال الأذن في القتال لذي كان
 قد حصل إنما كان في قتال العرب وأما قتال بني إسرائيل من اليهود والنصارى فقد تأخر
 الأمر به والأذن فيه عن غزوة الأحزاب أو قبلها بيسير تأمل **قوله** إن الله على كل شيء قدير
 فيه وعيد وتهديد لهم ١٥ خازن **قوله** وأقيموا الصلوة الخ كما أمر المؤمنين بالعفو
 والصفح أمرهم بما فيه صلاح أنفسهم فقال وأقيموا الخ ١٥ خازن **قوله** وما تقدموا لهم
 فيه ترغيب في الطاعات وأعمال البر وزجر عن المعاصي ١٥ خازن **قوله** أي ثوابه
 بين به المراد لأن الخير المتقدم سبب منقضى لا يوجد بما يوجد ثوابه أي تجددوا
 ثوابه عند رجوعكم إلى الله ١٥ كرخي **قوله** عند الله يخون فيه وجهان + أحدهما أنه
 متعلق بتجددوه + والثاني في أنه متعلق بتجدد وف على أنه حال من المفعول أي تجددوا
 ثوابه مدة خرامعة عند الله والظرفية هنا مجاز تخولك عند فلان يد ١٥ سمين **قوله**
 وقال العطف على ودة والضمير لأهل الكتاب من اليهود والنصارى ١٥ بياض وفي **قوله**
 الأمن كان هو أو نصارى من فاعل يبدخل وهو استثناء مفرغ فان ما قبل الاستثناء
 لما بعدهما والتقدير لن يدخل الجنة أحدا ١٥ سمين **قوله** جمع هائذ أي على أظم القوايل
 الخ بازل وبزل وعائذ وعرة وحائذ وحول وباش وبود وهائذ من الأوصاف الفارق
 بين مذكورها وموشها تأء التائين ١٥ سمين والعرة بالذال المعجمة قال الجوهري الحديثان
 السناج من الظباء والأبل وخيل أحدها حائذ ١٥ نكريا وفي المختار هاد قاب ورجع
 وبابه قال فهو هائذ وقوم هو قال أبو عبيد الله التوبة والعمل الصالح ويقال أيضا هاد
 وتوتع أي صار يهوديا وأتبعه يوتن النوع اليهودي ١٥ **قوله** أو نصارى في المختار النصارى
 جمع نصران ونصرائه كالنداء جمع ندمان وندمانه ولم يستعمل نصران إلا بياض النسب ١٥
 وفي المصباح والنصارى جمع نصري كصهرى وهاروى ١٥ فتلخص أن نصارى له مفرغان
 نصري ونصران **قوله** قال ذلك يهود المدينة الخ عبارة الخليل نزلت لما قدم نصارى
 بخران على النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم أحياء اليهود ذلتهم وأحق ارتفعت
 أصواتهم فقالت لهم يهود ما أذنت على شيء من الدين وكفر وبجيسى والآن خيل

فأعفوا عنهم على تركهم
 وأصفحوا عنهم حتى يأتي الله
 بما أمرهم من القتال لا يبد
 الله على كل شيء قدير
 وقيل الصلوة والخ لا تنفك من
 وما تقدموا لهم فيه وصلة
 ضيف طاعة كصلة وعند
 تجدوه أي ثوابه وعند
 الله أن الله بما تعملون بصير
 فبما زيكتموه روقا إلى الخيل
 الجنة الأمن كان هو دا
 جمع هائذ أو نصارى وقال
 ذلك يهود المدينة ونصارى
 بخران لما تناطحوا بين يدي
 النبي صلى الله عليه وسلم

وقالت النصرى لليهو ما نتم على شئ من لدين وكفر بموسى والنوراة انتهت **قوله** أى قال
اليهو لن يدخلها الخ بيان حاصل المعنى فلف بين كلام الفريقين أى جمع بينهما ثقة بأن
السامرية إلى كل فريق قوله وأما من الألباس لما علم من التقادى بين الفريقين وتضليل
كل واحد منهما لصاحبه وخبره وقالوا كوا هو الحق أو نصارى تفتدوا اذ معلوم أن اليهود
لا يقولون كوا نصارى ولا نصارى تقولون كوا هو اهودا وقد سمت اليهو على النصارى لفظا
لتقدمهم زمانا اه كرخي **قوله** أى قال اليهو الخ أى قالوا ذلك وقالوا لا دين الا دين
اليهودية وقوله وقال النصارى الخ أى قالوا ذلك وقالوا لا دين الا دين النصرانية
اه من الخازن **قوله** تلك امانيهم تلك مبتدأ وأما بينهم خبره ولا محل لهذه الجملة
لكونها اعتراضا بين قوله وقالوا وبين قلها توب بها لكم فهي اعتراض بين الدعوى ودليها
قوله القولة أى المنقولة من قالوا لن يدخل الجنة وأفراد المبتدأ لفظا لانه كما ذكر كناية
عن القولة وهي مصدر يصير بقليل واكثر وأريد بها هنا الكثير باعتبار القائلين ولذلك
جميع الخبر وهو قوله امانيهم فطابق من حيث المعنى في الجمعية اه كرخي والاماني جمع منية
وتقدم بسط الكلام عليها في قوله ومنهم امينون لا يعلمون الكتاب الا اماني اه **قوله**
ها توب بها لكم هذه الجملة في محل نصب لقول واختلفت في هات على ثلاثة أقوال أحدها
أنه فعل مر وهذا هو الصحيح لا تصاله بالضمائر المرفوعة البارزة نحوها توبها في هاتيا
هاتين الثاني أنه اسم فعل بمعنى أحضروا الثالث وبه قال الزمخشري أنه اسم صوت
بمعنىها التي بمعنى أحضروا اه سمين **قوله** برهانكم مفعول به واختلف فيه على قولين
أحدهما أنه مشتق من البره وهو القطع وذلك أنه دليل يقيد العلم القطعي ومنه برهنة
الزمان أى القطعة منه فوزنه فعلان والثاني أن نونه أصلية لثبوتها في برهن يبرهن
برهنة وانبرهنة البيان فبرهن فعل لا فعلن لا فعل غير موجود في بنيتهم فوزنه فعلا
وعلى هذين القولين يرتب الخلاف في صر برهان وعدمه اذ سمي به اه سمين **قوله** بلى
يدخل الجنة غيرهم اشارة الى اثبات ما تنفوه وأن ذلك مستفاد من بلى فان معناها احباب
النبي اه كرخي **قوله** ونصل الوجه لانه أشرف الاعضاء أى الظاهرة ولا في كثر
الغناس ولانه مجمع المشاعر وموضع السجود ومظهر آثار الخشوع الذي هو أخص خصائص
الاخراص اه كرخي **قوله** وهو محسن جملة في محل نصب على الحال والعامل فيها
اسم وهذا الحال حال مؤكدة لآك من أسلم وجهه لله فهو محسن اه سمين **قوله**
موجدا أى ومتين من الله اه كرخي **قوله** فله أجره الفاء جواب شرط ان قيل
بان من شريطة وزائدة في الخبر ان قيل بانها موصولة وقد تقدم تحقيق القولين
عند قوله بلى من كسب سبقة وهذه تظهر تلك فليدقق اليه اه سمين **قوله** الجنة
بدل من الثواب **قوله** في الآخرة أى أما في الدنيا فالملقونك أشد خوفا وحزنا من
غيرهم من أجل خوفهم من العقاب اه كرخي **قوله** وقالت اليهود ليست النصارى
على شئ بيان لتضليل كل فريق صاحب به بخصوصه اثر بيان تضليل كل من عداه
على وجه العموم اه أبا نسي **قوله** معتديه أى في الدين وفيه تلويح إلى أنه على

أى قال لليهو لن يدخلها
الا اليهو وقال النصارى
لن يدخلها الا الانصارى
تلك القولة أى ما بينهم
شعنا توب بها لكم
ها توب بها لكم
صلى لك أن كنتها ذابين
فبدرى بلى يدخل الجنة غيرهم
من أسلم وجهه لله أى
انقاد له من وخلص الوجه
لانه شرف الاعضاء فغيره
أولى وهو محسن أى توب
وقالوا عند ربهم عليهم
عمل الجنة ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون فى الآخرة
وقالت اليهود ليست
النصارى على شئ معتديه
وقالت
النصارى ليست اليهود
على شئ معتديه وقطعت
عن بلى

حذف الصفة كقوله انه ليس من اهلك أى هلك الناجين اه كرخى وليس فعل ماض
 ناقص يدل من اخوات كان ولا يتصرف ووزنه على فعل بكسر العين اه سمين **قوله** وهم
 يتلوا الكتاب أى فكان حق كل منهم أن يعترف بحقيقة دين صاحبه حسبما ينطق به كتابه
 فان كتب الله تعالى متصادفة اه أبو السعد واللام في الكتاب الخمس اه **قوله** كذلك
 أى مثل ذلك الذى سمعت به والكاف في محل نصب على أنها نعت لمصدر محذوف وقدم
 على عامله لإفادة القصر أى قولاً مثل ذلك القول بعينه لا قولاً مغايراً له اه أبو السعد
قوله وغيرهم بالرفع أى غير المشركين من الكفار **قوله** بيان لمعنى ذلك أى على أنه يدل
 منه وعبرة غير بيان لمعنى ذلك يعنى أن لفظ مثل بيان للكاف ولفظ قولهم بيان لاسم
 الإشارة اه شيمتا **قوله** ليسوا الضمير راجع لكل ما عتبار معناه أى ليس أصحاب الدين
 على شئ أى شئ يعتد به **قوله** فالله يحكم بينهم رجع في الكشافة الضمير إلى الفريقين تبعه
 البضائى وقضية اللفظ أن يقال بين الفرق أى اليهود والنصارى الذين لا يعلمون لكنه
 خص الأولين بالذكر لأن المراد توحيدهما حيث نظما أنفسهما مع علمهما في سلك من لا يعلم
 شيئاً ورجعه البغوى إلى المبطل والحق وهو شامل للفرق المذكورة وكلام الشيخ المصنف
 محتمل لرجوعه إلى الفريقين الذين قد رهما في عود ضمير وهم يتلون الكتاب وإلى الفرق الثلاث
 اه كرخى **قوله** ومن ظلم من استغفام في محل رفع بالابتداء وظلم فعل تفضيل خبر
 ومغنى لاستغفام هذا النفي أى لا أحداً ظلم منه ولما كان المعنى على ذلك أورد بعض الناس
 سؤالاً وهو أن هذه الصيغة قد تكررت في القرآن ومن ظلم عن افتري ومن ظلم عن
 ذكر بآيات ربه فمن ظلم عن كذب على الله وكل واحد منها يقتضى أن المذكوب فيها لا يكون
 أحداً ظلم منه فكيف يوصف خبر بذلك وفي ذلك جوابان أحدهما أن يخص كل واحد معنى
 صلتته **قوله** قال لا أحد من المانحين أظلم عن منع مساجد الله ولا أحد من المقرين أظلم
 عن افتري على الله ولا أحد من الكذابين أظلم عن كذب على الله تعالى وهكذا كل ما جاء
 منه الثاني أن هذا نفي للاظلمية ونفي للاظلمية لا يستدعى نفي لظالمية لأن نفي لمقتيد
 لا يدل على نفي المطلق وإذا لم يدل على نفي الظالمية لا يكون تناقضاً لأن فيها اثبات التسوية
 في الاظلمية وإذا ثبتت التسوية في الاظلمية لم يكن أحدهم عن وصف بذلك يزيد على الآخر
 لأنهم متساوون في ذلك وصار المعنى لا أحد أظلم عن منع ومعنى افتري ومن ذكر
 ولا اشكال في تساوى هؤلاء في الاظلمية ولا يدل ذلك على أن أحدهم لا يزيد على الآخر في الظلم
 كما أنك إذا قلت لا أحد أفقر من زيد وبكر وخالد لا يدل على أن أحدهم أفقر من الآخر بل يقتضى
 أن يكون واحد أفقر منهم ومن يتوهم أن تكون موصولة فلا محل للمجمل بعدها وأن
 تكون موصوفة فتكون الجملة في محل جر صفة لها ومساجد مفعول قول لمنع وهى
 جمع مسجود وهو اسم مكان المسجد وكان من حقه أن يأتى على مفعول بالفتحة لا ضمماً بل
 مضارعاً ولكنه شذ كسر كما شذت ألفاظياً في ذكرها وقد سمع مسجود بالفتحة على الإعراب
 وقد تبدل جميعه ياء ومنه المسيد في لغة اه سمين **قوله** من منع مساجد الله المنع
 في الحقيقة هو للناس وإنما وقع المنع على مساجد لما أن فعلهم من طرح الأذى والتجريب

روى عن أبي الفرجان رتباً
 الكتاب المنزلة عليهم وفى
 كتاب البيهقي تصديقت
 ميسرة في كتاب البصائر
 تصديق موسى وأحمد حال
 كذلك كما قال أهل الحديث
 الذين لا يعلمون
 من العرب وغيرهم رتباً
 قولهم بيان لمعنى ذلك أى
 قال الكلخى دين ليسوا
 على شئ رافاً لله يحكم بينهم
 يوم القيامة فيما كانوا فيه
 مختلفين من أمم الدين
 فدخل الحق الجنة والمبطل
 النار ومن أظلم
 لا أحد أظلم عن منع
 مساجد الله

وغيرها متعلق بالمسجد لا بالناس اه أبو السعدي وقوله مساجد الله فيه أن الممنوع بيت
 المقدس على قول أو المسجد الحرام على قول على ما ذكره الشارح فكيف التعبير بالجمع وأجيب بأن
 من خرب مسجدا من هذين فقد خرب مساجد كثيرة بالقوة لانها فضل المساجد غيرها اه
 شيخنا **قوله** أن يذكر فيها اسمها ناصب ومنصوب وفيه أربعة أوجه أحدها أنه مفعول
 ثان لمنع نقل منعته كذا والثاني أنه مفعول من أجله أي كراهة أن يذكر وقال الشيخ
 يتعين حذف مضاف أي دخول مساجد الله وما أشبهه والثالث أنه بدل اشتمال
 من مساجد الله أي منع ذكر اسمها والرابع أنه على إسقاط حرف الجر والاصل من أن
 يذكر اه سمين **قوله** بالهدم مبنى على أن المراد بيت المقدس وقوله أو التطيل مبنى
 على أن المراد المسجد الحرام فأول تنويع الخلاف كما ذكره بعده اه شيخنا واختلف في خراب
 فقال أبو البقاء هو اسم مصدر بمعنى التخریب كالسلام بمعنى التسليم وأضيف اسم المصدر
 لمفعوله لأنه يعمل عمل الفعل وهذا على أحد القولين في اسم المصدر هل يعمل أم لا وقال
 غيره هو مصدر خرب المكان بخرب خرابا فالمعنى سعى في أن تخرب هي بنفسها
 بعدم تعاهدها بالعمارة ويقال منزل خراب وخرب اه سمين **قوله** الذين خربوا بيت
 المقدس فقد روى أن النصارى كانوا يطرحون في بيت المقدس الأذى ويمنعون الناس
 أن يصلوا فيه وأن الروم غزوا أهله فخرّبوا وأحرقوا التوراة وقتلوا وسبوا وقد نقل عن
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن فليطس الرومي ملك النصارى وأصحابه غزوا بني
 إسرائيل وقتلوا مقاتلتهم وسبوا ذراريهم وأحرقوا التوراة وخربوا بيت المقدس وقد قوا
 فيه الحيف وذلجوا فيه الحنازير ولم يزل خرابا حتى بناه المسلمون في عهد عمر رضي الله تعالى
 عنه اه أبو السعدي **قوله** أولئك أي المانع ما كان لهم الخ فيه تبشير للمؤمنين كان
 الله يقول سأفتحكم عليهم أي المسلمين وتكونوا أولى بها منهم وهم يخافونكم فلا يدخلوها
 وكان كذلك اه خازن **قوله** ما كان لهم أن يدخلوها لهم خبن كان مقدم على اسمها
 واسمها أن يدخلوها لأنه في تأويل المصدر أي ما كان لهم الدخول والحجة المنفية في محل رفع
 خبر عن أولئك اه سمين **قوله** ما كان لهم أن يدخلوها أي ما كان ينبغي لهم أن
 يدخلوها إلا بخشية وخشوع فضلا أن يجترئوا على تخريبها أو ما كان الحق أن يدخلوها
 الاخافين من المؤمنين أن يبطشوا بهم فضلا أن يمنعهم منها أو ما كان لهم في علم الله تعالى
 وقضائه فيكون وعدا للمؤمنين بالضرورة واستخلاص المساجد منهم وقد أنجز وعد اه
 بضائقي وقوله ما كان ينبغي لهم الخ دفع لما يتوهم من أن الله أخبر بأنهم لا يدخلوها الا
 خافين وقد دخلوها آمنين وقد بقي في أيديهم أكثر من مائة سنة لا يدخل مسلم الا خافق
 بحق استخلصه السلطان صلاح الدين اه شهاب **قوله** الاخافين حال من فاعل
 يدخلوها وهذا استثناء مفرغ من أعم الاحوال لان التقدير ما كان لهم الدخول في جميع
 الاحوال الا في حالة الخوف اه سمين **قوله** خبن بمعنى الامر فيه بعد جلا خصوصاً مع التبرير
 وكان وقد رأيت استيعاده منقولا عن العصام اه شيخنا وعبارة البيضاوي
 وقيل معناه النهي عن تمكينهم من الدخول في المسجد واختلف الائمة فيه

أن يذكر فيها اسمها بالصلاة
 والتسبيح ووسع في خرابها
 بالهدم أو التطيل ثالث
 اخبار عن الروم الذين
 خربوا بيت المقدس أو
 في مشركين لما صلوا والفتي
 صلى الله عليه وسلم عام
 الحديبية عن البيت
 ما كان لهم أن يدخلوها
 الا خافين خبر مفعول
 على خفيهم بالجاء فلا
 يدخلوها حد امنا

قوله وتكونوا الخ هكذا
 في نسخة المثلث وفيه خن
 النون افعين ناصب مجاز
 وهي خلافا للغة المشهورة
 وذلك قول عبد فلا يدخلوها
 ودي دخلوها اه مصحح

لجوزة أبحنية مطلقا ومنعه مالك مطلقا وفرق الشافعي بين المسجد الحرام فمنعه فيه مطلقا
 وغيره فجوز به بشرط اذن مسلم فيه أي وبشرط أن يكون في دخوله حاجة انتهت بن ياد **قوله**
 لم في الدنيا خرى هذه الجملة وما بعد ما لا يحملها لاستثنائها عما قبلها ولا يجوز أن تكون خلا لا
 تخبرهم ثابت على كل حال لا يتقيد بحال دخول المساجد خاصة اه سمين **قوله** أو في صلاة
 النافلة (الخ) معطوف على ما لا على قوله في منعه وأ و لتتويع الخلاف يعني أنه قيل نزلت
 لما طعن اليهود وقيل نزلت في شأن صلاة النافلة في السفر والقولان محكيان في الحازن
 ونصه روى الشيخان عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح على
 ظهره نحلة حيث كان وجهه يوحى وكان ابن عمر يفعل في رواية لمسلم كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يصلي على دابته وهو مقبل من مكة الى المدينة حيثما توجهت وفيه نزلت فأينما
 تولى فتم وجهه الله الآية وقيل نزلت في تحويل القبلة الى الكعبة وذلك أن اليهود عيرت
 المؤمنين وقالوا ليس لهم قبله معلومة فتارة يستقبلون هكذا وتارة يستقبلون هكذا فأ نزل
 الله من الآية اه **قوله** والله المشرق والمغرب) جملة من تبطئة بقوله منع مساجد الله
 وسعى في خرابها يعني أنه ان سعى ساع في المنع من ذكره تعالى وفي خراب بيوتة فليس
 ذلك مانعا من أداء العبادة في غيرها لأن المشرق والمغرب وما بينهما له تعالى والتخصيص
 على ذكر المشرق والمغرب ون غيرهما لوجهين أحدهما لشرهما حيث جعل الله تعالى والثاني
 أن يكون من حذف المعطوف للعلم به أي لله المشرق والمغرب وما بينهما كقوله تفتحكم
 الحق أي وابن وفي المشرق والمغرب قولان أحدهما أنهما اسماء مكان المشرق والغروب
 والثاني أنهما اسماء مصل أي المشرق والغروب والمعنى لله تعالى اشرق الشمس من
 مشرقها واغربها من مغربها وجاء المشارق والمغرب باعتبار وقوعهما في كل يوم
 والمشرقين والمغربين باعتبار مشرق الشتاء والصيف ومغربيهما وكان زحفهما
 فتح العين كما تقدم من أنه اذا لم تكسر عين المضارع فتح اسم المصدر والزمان والمكان
 فتح العين ونحو ذلك قياسا لا تلاوة اه سمين **قوله** فأينما تولى) أين هنا اسم
 شرط بمعنى ان وما مزية صحتها وتولى محذوم بها وزيادة ما ليست لازمة لها وهي ظرف مكان
 والنائب لها ما بعدها وتكون اسم استفهام أيضا في لفظ مشترك بين الشرط والاستفهام
 لكن وما وزعم بعضهم أن أصلها السؤال عن الامكنة وهي مبنية على الفتح لتضمنته
 معنى حرف الشرط والاستفهام وأصل تولى تولى فاعل بالحدف اه سمين **قوله**
 فتم وجهه الله) الفاء وما بعدها جواب الشرط فالجملة في محل جزم وتخرج مقدام ووجه الله
 رفم بالاستثناء وتتر اسم إشارة للمكان البعيد خاصة مثل هنا وهنا بتشديد النون وهو
 مبنى لتضمنه معنى حرف الإشارة أو عرف الخطاب قال أبو بقاء لانه تقول في الخاص
 هنا وفي الغائب هناك وتترناش عن هناك وهذا ليس بشئ وقيل نبى لشبهه بالحرف
 في الافتقار فانه ينظر الى متارايه ولا يتصرف بأكثر من جهة بمن اه سمين **قوله**
 قبلته التي رضيها) عبارة غير فوجه الله جهته التي ارتضاها قبله وأمر بالوجه نحوها
 اه وفي المختار الوجه والجهة بمعنى والماء عوض من الواو اه **قوله** قبلته

ولهم في الدنيا خرى) معان
 بالقتل والسبي والنجاة وهم
 في الآخرة غدا عظيمها هو
 النار ونزل لما طعن اليهود
 في نسخ القبلة أو في صلاة
 ابن فاذ على الناحية
 في السفر حيثما توجهت
 والله المشرق والمغرب) أي
 الأرض كلها لأنها تاتي
 فأينما تولى) وجوهها
 الصلاة أي ما رافقه
 وجهه الله) قبلته ان
 رضيها) ان الله واسعه
 فضله كل شئ رعليهم
 خلقه
 قوله تضمنه الانسكاب
 تضمنها كما لا يخفى
 معني

التي رضىها) وذلك لأن المحير قبله لجهة التي اعتقدها قبله ١٥ **قوله** (واو) أي
عطف على سابقه أي على مفهوم قوله ومن أظلم أي على معناه وكانه قيل له أظلم من
منع مساجد الله ولا من قال اتخذ الله ولدا وان كان الثاني أظلم من الأول وقوله ودون
أي على الاستئناف وأشار بالاول إلى قراءة غير عامر والثاني إلى قراءة وانتفى على
حد ف الواو في موضع في يونس لأنه ابتداء كلام خرج مخرج التعجب من عظيم حجة آدم وليس
في سابقه ما ينسحق عليه ١٥ كرخي **قوله** أي لم يبق والنصارى الخ) أي قالت اليهود عزير
ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقوله ومن زعم الخ مصطوف على القاعل أي
قال من زعم الخ ويجعل الله البنات سبحانه فقوله ولدا هو العزيز على قول والمسيح على الخ
ولم لا تملكه على آخر ١٥ **قوله** (اتخذ الله ولدا) بمعنى صنع فيتعدي لواحد أو
بمعنى صير والمفعول الاول محذوف أي صير بعض مخلوقاته ولدا للآلة مع كثرة ورود هذا
التركيب لم يذكر معه لا مفعول واحد وقا لوا اتخذ الرحمن ولدا ما اتخذ الله من ولده وما
ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا ١٥ كرخي **قوله** (تزييرها له) أي عن اتخاذ لأن اتخاذ
الولد لبقائه النوع والله منزله عن الفناء والزوال ١٥ كرخي **قوله** (وعبر بما) أي التي لا غير
أولى العلم مع قوله قاتلوا تغليباً لما لا يعقل أي لا إله إلا الله في غاية من القصص عن قوم
معنى لربوبية وفي نهاية من النزول إلى معنى العبقية أهانة بهم وتبنيها على إثبات بحاستهم
بالمخلوقات المنافية للالهية ١٥ كرخي **قوله** (كل) التنوين عوض عن المضاف إليه أي
كل ما فيها كأنها ما كان من أول العلم وغيرهم له قانون منتقادون لا يستعصى شيء منهم
على كونه وتقديره ومشيشته ١٥ أبو السوء وجمع قاتل حمل على المعنى لما تقدم من أن
كل إذا قطعت عن إضافة جاز فيها مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى وهو لاكثر نحو كل في
ذلك يسبحون وكل توه داخرين ومن مراعاة اللفظ قل كل يعمل على شاكلته فكلنا أخذنا
بذنبه والفنوت الطاعة والافتقار وطول القيام والصمت أو الدعاء ١٥ سمين **قوله**
(مطيعون) أي طاعة تتخير وقهر فالجاء مسخر لما أراد الله منه فالطاعة هنا طاعة للأرادة
والمشيئة لا طاعة العبادة قاله الرازي ١٥ كرخي **قوله** (كل بما يراهم) أي كل من
أفراد المخلوقات مطلوب ما يراهم منه فالباء بمعنى اللام **قوله** (وفيه) أي في التعبير بصيغة
جمع العقلاء تغليب العاقل أي يذاتاً بأن الأشياء كلها في التسخير والافتقار بمنزلة العاقل
المطيع المنتقاد الذي يؤثر فيقتل لا يتوقف عن الأمر ولا يمتنع عن الإلادة ١٥ كرخي
قوله (بديع السموات) المشهور رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو بديع وقرئ بالجر
على أنه بدل من الضمير في له وفيه الخلاف المشهور وقرئ بالنصب على المدح وبديع
السموات من باب الصفة المشبهة أضيفت إلى متصوفاً الذي كان فاعلاً في الأصل والأصل
بديع سموات أي بدعت لحيثها على شكل فائق حسن غريب شبيهة هذه الصفة باسم
الفاعل فنصبت ما كان فاعلاً ثم أضيفت إليه تخفيفاً وهكذا كل ما جاء من نظائره فالأصل
لا يذ وأن تكل من تصليلاً يلزم إضافة الصفة إلى فاعلها وهو لا يجوز كمالاً يجوز في اسم
الفاعل الذي هو الأصل ١٥ سمين وفي القاموس وبديع ككرم بداعة وبديع ١٥

(وقالوا) بواو ودوناً أي
اليهود والنصارى ومن
زعم أن الملائكة بنات الله
اتخذ الله ولداً قال تعالى
(اتخذ الله تزييراً له عند ربه)
(سبحانه) تزييراً له عند ربه
له ما في السموات والأرض
ملكاً وخلقاً وعبداً والملائكة
تتألف في الولادة وصبراً تغليباً
لما لا يعقل لكل له قاتل
مطيع كل بما يراهم
وفيه تغليب العاقل بديع
السموات في الأرض
موجدها لا على مثال
سابق

قوله وإذا قضى مرا العاقل وإذا محذوف يدل عليه الجواب من قوله فأنما يقول له
والنقد إذا قضى مرا يكون ويحصل فلفظ يكون المقدر هو العاقل وإذا أو قوله أراد فيه
إشارة إلى بيان المراد بالقضاء هذا فإن القضاء له معان كثيرة من جعها إلى لفظ القضاء
وقامه فيكون بمعنى خلق نوح فقصنا هن سبعم سموات وبمعنى علم وقصينا إلى نبي سرابيل
وبمعنى أمر وقضى بك أن لا يقيد والإياها وبمعنى وفي فلما قضى موسى لأجل وبمعنى ألزم
القاضي بكذا وبمعنى أراد وإذا قضى مرا وبمعنى قدر وأما معنى تقول قضى يقضى قضاء
أه من السنين **قوله** فيكون الجهم على رفة وفيه ثلاثة أوجه أحدها أن يكون مستاقفا
أي خبر المبتدأ محذوف أي فهو يكون ويعزى لسببويه والثاني أن يكون معطوفا على
يقول وهو قول الزجاج والطبري للثالث أن يكون معطوفا على كن من حيث المعنى وهو
قول الفارسي وقرأ ابن عامر بالنصب هنا وفي الأولى من آل عمران وهي كن فيكون وتعلمه
تحررا من قوله كن فيكون الحق من ربك وفي مريم كن فيكون وإن الله رب وربكم وفي غافر
كن فيكون ألم تر إلى الذين يجادلونك وواقع الكسأى على ما في النحل وسير وهي أن يقول
له كن فيكون أه سمين ويكون من كان التامة بمعنى أحدث فيحدث وليس المراد به
حقيقة أمر أو امتثال بل تمثيل حصول ما تعلقت به إرادته بلا مهلة بطاعة المأمور المطيع
توقف أه بضاوى وقوله بل تمثيل حصول الجزأين شبهت الحالة التي تصوق من تعلق أراد
تعالى بشئ من المكونات وسرعة إجابته بآية بحالة أمر الأمر الذي قد تصير في المأمور المطيع
الذي لا يتوقف في الامتثال فأطلق على هذه الحالة ما كان يستعمل في تلك من غير أن يكون
هناك أمر وقول أه شهاب **قوله** وقال الذين لا يعقلون هذا حكاية لنوع آخر من قبائحهم
وهو قد سم في امر النبوة بعد حكاية قد سم في شأن التوحيد بنسبة الولد إليه سبحانه
وتعالى واختلف في هؤلاء القائلين فقال ابن عباس رضي الله عنهما هم اليهود وقال مجاهد
هم النصارى ووصفهم بعدم العلم لعدم علمهم بالتوحيد والنبوة كما ينبغي ولعدم علمهم
بموجب علمهم أولئك ما يحكى عنهم لا يصح عن له سائبة علم أصلا وقال قتادة وأكثراهل
التفسير هم مشركو العرب لقوله تعالى فليأتنا بآية كما أرسل الأولين وقالوا لولا نزل
علينا الملائكة أو نرى ربنا أه أبو السعود **قوله** هلا أشار إلى أن لولا هنا حرف
تخصيص كهل وما نقل عن الخليل أن لولا الواقعة في جميع القرآن بمعنى هلا إلا فلولا أنه
كان من المسيحين لمعناه لو لم يكن متعقب بآيات منها لولا أن رأى برهان ربه فأنما
امتناعية وجوابها اللهم بها أه كرخي **قوله** يكلمنا الله أي مشافهة من غير واسطة أو
بواسطة الوحي لينا لا إليك أه شيخنا وهذا منهم استكبار وتفتت وقوله وتأتينا أي نزل
هذا منهم حمود وانكار كون ما أنزل عليهم آيات استهانة به وعناد أه من البضاوى
قوله عما اقترحنه قال في الصحاح اقترحت عليه شيئا إذا سألته إياه من غير روية
واقترح الكلام ارتجاله زاد في القاموس واستنبط الشئ من غير سماع أه كرخي **قوله**
كذلك قال الذين من قبلهم فقالوا أرنا الله حمرة وقالوا لن نصبر على طعام واحد لآية وقالوا
هل يستطيع ربك أه وقالوا اجعل لنا آية أه أبو السعود **قوله** من

وإذا قضى أراد من
على إجابته أي فهو يكون
كن فيكون أي بالنصب جوابا
وفي قوله وقال الذين لا يعقلون
لا وهو وقال الذين لا يعقلون
أي كفا ملة للنبي صلى الله
عليه وسلم (هلا)
يكلمنا الله أي لك ربي أه
أو أتينا آية) عما اقترحنه
على صدق الله كذا كذا
قال هؤلاء قال الذين من
قبلهم
الماضيه لا نبياء هم
قوله وقالوا لولا نزل
فإنه المتكلم هو
في أبي السعود والتأني في قوله
لا يتبين لقائل أن نزاع عليهما في
الآية

التي أنت أي انتشيدية والتحكم اه **قوله** تشابهت قلوبهم أي قلوب هؤلاء وأولئك في العي
والعناد والامانة تشابهت أي وأويلهم ليا طلة اه أبو السعدي **قوله** فيه أي في قوله كذا لك
قال الذين الحق **قوله** قد بينا الآيات أي شربناها بينة بأن جعلناها كذلك في انفسها
كما في قولهم سبحانه من صغر البعض وكبر البعض اه أنا بيناها بعد أن لم تكن بينة اه كرمحت
قوله بالحق أي ملتبساً ومصاحباً له أو بسببه أي بسبب قامة والمراد بالهدى من الاسلام
بدليل قوله الآن قل ان هدى الله أي الاسلام اه شيخنا **قوله** ولا تسأل عن أصحاب
الحجج بالبناء للمعقول ورفع العقل على أن لا نافية وفي هذه الجملة وجهان أحدهما أنها
حال فتكون معطوفة على الحال قبلها كأنه قيل بشيرا ونذيرا وغير مسؤل والثاني أن تكون
مستأنفة اه سمين وفي القاموس والحجج لئلا ر الشديدة التاج وكل نار بعضها
في ق بعض وحجها كتمها أو قدما فحجرت كجرت حجوما وحجرت كجرت حجوما
اضطربت ونجاسم الحجج لشديدا لا شتغال ومن الحرب معظما اه **قوله** ما لهم لم
يؤمنوا هذا صورة السؤال المنفي أي لا يقال لك في القيامة هذا القول وقوله انما عليك
الحق تعليل للنفي المذكور اه **قوله** وفي قراءة تجزم تسأل على صيغة الفاعل وقوله
نفي أي نفي من الله سبحانه وتعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم أي لا تسأل عن حالهم
التي تكون في القيامة فانها شنيعة ولا يمكنك في هذه الدار الاطلاع عليها وهذا فيستحيى
لهم وتسليه له صلى الله عليه وسلم اه شيخنا **قوله** ولن ترضى الحق هذا حكاية لما وقع
منهم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لن ترضى عنك حتى تتبع ديننا فلما حكى الله عنهم
ذلك علم الرّد عليهم بقوله قل ان هذا الله الحق اه شيخنا والرضا ضد الغضب وهو من ذات
الو والفرقهم الرضوان والمصدر رضا ورضا بال نقص والمدة ورضوان بكسر الزاء وضمها
وقد تضمن معنى عطف فيتعدى بعلى كقوله اذا رضيت على بنو قشير
اه سمين **قوله** ولئن اتبعت هذه تسجي للام الموضحة للقسم وعلا متها ان تقع قبل
ادوات الشرط وأكثر مجيئها مع ان وقد تأتي مع غيرها نحوها أتيتكم من كتاب من يتبعك
منهم وسيأتي بيانه ولكونها مؤخذة بالقسم اعتبر سيقها فأجيبك قسم دون الشرط بقوله
مالك من الله من ولن وحذف جواب الشرط ولو أجيب الشرط وجبت الفاء وقد حذف
هذا اللام ويعمل بمقتضاها فيجيب القسم بنحو قوله تعالى وان لم ينهوا عما يقولون ليمسك اه
سمين **قوله** لام قسم أي دالة على قسم مقدّر **قوله** اهوه هم أي المعبر عنها أو لا
يقول له ملتزم وقوله فرضا أي على سبيل الفرض والتقدير والافا ثابته لهم محالاه شيخنا
قوله من العلم في محل نصب على الحال من فاعل جاءك ومن للتبعية أي جاء صكك
حال لونه بعض العلم اه سمين **قوله** مالك من الله من وفي الحق جواب القسم وجواب
الشرط وحذف دل عليه هذا المذنب تقدس ه فمالك من الله الحق وذلك لان القاصدة
أنه اذا اجتمع شرط وقسم يحذف جواب استأخر منها كما قال ابن مالك
واحد في لذي اجتماع شرط وقسم + جواب ما أخرت فهو ملزم اه شيخنا
قوله يحفظك عبارة الخازن مالك من الله من وفي بلى أمرتك ويقوم بك ولا نصير ينصرك

رسول الله من
التعنت وطلب الآيات
تشابهت قلوبهم
الكفر والعناد فيه تشبيه
للحجج على الآيات لقوام
قد بينا الآيات
يعقوب فاقترح له
في مؤلفاته انما آيات
معها تعنت رانا أرسلنا
يا محمد راي الحق بالهدى
رئيسا من آيات البينة
رونديل من لم يجيب
يا نار ووطئنا
أصحاب الحجج ان رأى
ألف ما لهم لم ترى
عليك البلاغ في فرة
تسأل نهارا ولن ترضى
اليهود ولا النصارى
تتبع ملتزم أي الاسلام
ان هذا الله أي ضلال
اه الجدل واما عاده ضلال
روايت لام قسم اتبعت
أعني من التي يدعيها
ابنها فدرضا رعايا ذلك
من العلم او هي من الله
مالك من الله من وفي
وهو فخر ولا نصير ينصرك

ويعلمك من عقابه انتهت **قوله** الذين اتيناهم رفع بالابتداء وفي خبره قولان أحدهما يتلونه
ومنكون الجمل من قوله أولئك يؤمنون أما مستأنفة وهو الصحيح وأما حالا على قول ضعيف
تقدم مثله أول السورة والثاني أن الخبر هو الجملة من قوله أولئك يؤمنون ويكون يتلونه
في محل نصب على الحال أما من المفعول في اتيناهم وأما من الكتاب وعلى كلا القولين
في حال مقدرة لاق وقت الاتباع لم يكونوا تالين ولا كان الكتاب متلقا وجوه الجري أن
يكون يتلونه خبرا وأولئك يؤمنون خبرا بعد خبر قال مثل قولهم هذا حل حاض كانت
بين يد جعل الخبرين بمعنى خبر واحد هذا أن أريد بالذين قوم مخصوص وان أريد به
العموم كان أولئك يؤمنون هو الخبر قال جماعة منهم ابن عطية وغيره ويتلونه حال لا يستغنى
عنها وفيها الفائدة ١٥ سمين **قوله** يتلونه حق تلاوته أي يقرؤنه كما أنزل لا يغيرونه
ولا يحرفونه ولا يبدلون ما فيه من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل معناه يتبعون
حق اتباعه فيحملون حلاله وحرامه ويعملون بحكمه ويؤمنون بمشايبه ويتبعون عنه
ويكون عملهم إلى الله تعالى وقيل معناه يتدبرونه حق تدبره ويتفكرون في معانيه
وحقائقه وأساره ١٥ خازن **قوله** نزلت في جماعة الخ عبارة الخازن قال أبو عباس
نزلت في أهل السفينة الذين قدموا مع جعفر بن أبي طالب وكانوا أربعين رجلا اثنتان
وثلاثون من الحبشة وثمانية من رهبان الشام منهم بحير الراهب قيل هم مؤمنون أهل
الكتاب من عبد الله بن سلام فأصابهم أحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
وقيل هم المؤمنون عامة انتهت **قوله** أي بالكتاب الموقر اسم مفعول من أتى الرب على
بأن أكرم ١٥ وقوله بأن يحرفه أي يغيره كتغير النصارى واليهود لكتابينهما ١٥ شيئا
قوله وأني فضلكم معطوف على غنى **قوله** تقدم مثله عبارة الخازن وفي هذه
الآية عظة لليهود الذين كانوا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثر رها في قول السورة
وهذا للتوكيد وتذكير النعم انتهت **قوله** خافوا أي خافوا على حذوف مضاف أي خافوا
عذابه **قوله** لا تجري نفس أي مؤمنة عن نفس أي كارقة وقوله ولا يقبل منها
أي لنفس كارقة وكذا بقية الضمائر ١٥ والجملة صفة ليوم والرباط محذوف قدره بقوله فيه
وقوله شيئا أي شيئا من الأعضاء أو شيئا من الجوارح **تنبيه** اتفق القراء على قراءة يقبل
هذا بإلفاء على التذكير خطيب **قوله** وأذكر إذا ابتلى الخ الخطاب بهذا المقدار للنبي صلى
الله عليه وسلم ويعلم أن يقتره وذكر وأخطأ بالنبي إسرائيل وعبارة أبي السعود وأذ
منسوب على المفعولية بمضمر مقدم نحو طيبه النبي عليه الصلاة والسلام أي أذكر لهم
وقت ابتلائه عليه السلام ليتذكروا ما وقع فيه من الأمور الداعية إلى التوحيد الوازعة
عن الشرك فيقبلوا الحق ويتركوا ما هم فيه من الباطل ولا يبعد أن ينتصب بمضمر معطوف
على أذكر وأخطأ بنو إسرائيل لينتأملوا فيما يحكي عن ينسبون إلى ملته من أبلههم
وأبنائه من الأفعال والأقوال فيقتدوا بهم ويسيروا سيرتهم ١٥ والغرض من هذا
التذكير توبيخ أهل الملل الخافين وذلك لأن أبلههم يعترف بفضله جميع الطوائف قدما
وخمدا ثم أعطى الله تعالى عن ابنه خير من أباهم على بشر كين ويهود والنصارى قبيح

والذين اتيناهم كتاب
متنزل رتبته حق تلاوته
أي يقرؤنه كما أنزل
حاله هو نصيب على المصداق
ولغيب (أولئك) ثب من
نزلت في جماعة قدس من
الحبشة وأسلموا من كفرة
أي بالكتاب المبين في بيان تحفة
رفا أولئك هم الخاسرون
لمصيرهم إلى النار الموقدة
عليهم (أي) سائر الخ
نعمت التي أنعمت عليكم وأذ
فضلتكم على العالمين (أي) تقدم
مثل (وقول) خافوا روي
لا تجري (أي) تقى نفس عن
نفس فيلشوا ولا تقبل منها
عن (أي) فلا من ينصرون ينبغي
منفعة ولا هم ينصرون ينبغي
من عبد الله (أي) أذكر
(أي) أذكر

قول محمد لا انا اوجه الله تعالى على ابراهيم جاعبه محمد وفي ذلك حجة عليهم اه خازن **قوله**
اختبر اختبر الله تعالى عبده مجازاته حقيقة الابتلاء والامتحان لاستفادة علم خفي على
المختبر وذلك غير جائز في حق الله تعالى لانه تعالى عالم بالمعلومات التي لا نهاية لها على سبيل
التفصيل من الازل الى الابد فهو استعارة تتبعية واقعة على طريق التمثيل في فعل معه فعلا
مثل فعل المختبر اه كرخي **قوله** ابراهيم مفعول مقدم وهو واجب التقديم عند جمهور
النحاة لانه متي اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول وجب تقديمه للذات يعنى الضمير على منظر
لفظا ورتبة اه كرخي و ابراهيم اسم اعجمي ومعناه ابي حيم وهو بن تارخ بن ازر بن
ناخون بن شاروخ بن ارغون بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه
السلام من الخازن وفي ابراهيم لغات سبع اشهرها ابراهيم يانف وباء و ابراهيم بالغير
والثالثة ابراهيم بالفاء بعد الراء وكسر الهاء دون ياء الرابعة كذلك الا انه يفتح الهاء
الخامسة كذلك الا انه يضم الهاء السادسة ابراهيم بفتح الهاء من غير الفاء السابعة
ابراهيم بالواو اه سمين **قوله** يا فاسر ونواه الخ عبارة الخطيب واختلف في الكلمات
التي ابتلى الله تعالى بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال عكرمة عن ابن عباس
هي ثلاثون من شرائع الاسلام * عشر في براءة التائب العابدون الخ * وعشر في الاحكام
ان المسلمين والمستأمنين * وعشر في المؤمنون الى قوله والذين هم على صلواتهم يحفظون
وفي سؤال والذين هم بشهادتهم قائمون * وقال طاووس عن ابن عباس ابتلاه الله بعشرة
اشياء هي المفطرة خمس في الرأس الشامل للوجه قصر المشراب والمصمصة والاستنشاق
والسواك وفرق الرأس وخمس في الجسد تقليم الاظفار وتنفال الاط وخلق العانة
والحنان والاستنجاء بالماء وفي الخبر ان ابراهيم اول من قصر المشراب **قوله** من اختن
واول من قلم الاظفار واول من رأى الشيب فلما راه قال يا رب هذا قال الوقار قال يا رب
زدني وقارا وقال قنادة هي مناسك الحج اى قرائنه وسنته كالطواف والسعي والرمي
والاحرام والتعريف وغيرهن وقال الحسن ابتلاه الله بالكواكب والقمر والشمس فاحسن
فيها النظر وعلم ان ربه قائم لا يزول وبالنار فصب عليها وبالحنان وبذبح وولد وبالجملة فصار
عليها وقال بجاهد هي الايات التي بعدها في قوله تعالى انى جاعلك للناس اماما الى اخر القصة اه
قوله كلف بها هذا تفسير لقوله اختبر لوقم تفسيره لا بتلى والمراد التكليف على سبيل
الوجوب فقد كانت هذه العشرة واجبة عليه واما في حقنا فبعضها سنة وبعضها واجب
قوله وفرق الرأس اى فرق شعره الى الجانبين والجانب الايسر **قوله** والاستنجاء
اى بالماء واما بالحج فهو من خصائص هذه الامة اه **قوله** قال انى هذه الجملة
القولية يجوز ان تكون معطوفة على ما قبلها اذا قلنا بانها عاملة في اذلان التقدير
وقال انى جاعلك اذا بتلى ويجوز ان تكون استئنافية اذا قلنا ان العامل في اذ مضمرة كان
قيل فماذا قال ربه حين اتم الكلمات فقيل قال انى جاعلك ويجوز فيها ايضا على هذا
القول ان تكون بيا نال لقوله ابتلى وتفسيره لا فيراد بالكلمة ما ذكره من الامة وتطهير بيت
ورفع القواعد وما بعدها نقل ذلك الزمخشري اه كرخي **قوله** جاعلك هو

قوله وهو بن تارخ بن ازر الخ
هذا في نسخة المصنف والذى
وقفت عليه في تاريخ ابي
الفضل ما ضد وهو ابراهيم
ابن تارخ وهو ازر بن تارخ
ابن ساروخ بن ارغون بن
ابن سام بن نوح وقد سقط
ذكر تينان بن ارفخشذ من
عمر النسب في سبيل من
كان ساحرا في ارفخشذ وهو
وقالوا ان شالخ بن تينان بن
بالحقيقة شالخ بن تينان بن
ارخشذ فاعلم ذلك فليخط
اه صححه
اختبر ابراهيم في قرعة ابراهيم
ربه بجملة من باب واس
ونواه كلف بها قيل
مناسك الحج وقيل المصمصة
والاستنشاق والسواك
وقيل الاظفار وتنفال الاط
وطاف العانة والحنان والاب
وقال اذ اتم انى جاعلك
نقال انى جاعلك

اسم فاعل من جعل بمعنى صير فيتعدي لاثنيين * أحدهما الكاف وفيها الحذف والمشتبه
 هي في محل نصب مجزوء ذلك أن الضمير المتصل باسم الفاعل العاطل فيه قولان أحدهما
 أنه في محل جر بالاضافة الثاني أنه في محل نصب أغا حذفت التتوين لشدة اتصال الضمير
 والمفعول الثاني ماما اه سمين **قوله** للناس) يحذف فيه وجهان أحدهما أنه متعلق
 بفاعل أي لاجل الناس الثاني أنه حال من اماما فانه صفة نكرة قلدهم عليها فيكون
 حالاً منها والاصل اماما للناس فعلى هذا يتعلق بحذف والا مام اسم ما يقيتم به أي يقصد
 ويتبع كالآثار اسم لما يقيتم به ومنه قيل لحيط البناء امام اه سمين **قوله** قلده في الدنيا
 أي في القيامة اذ لم يبعث بعد نبي الا كان من ذرية مأمور ابا تباعه في الجملة اه كرخي
قوله قال ومن) أي اجعل من بعض ريتي وهذا كعطف التلقين كما يقال لك سأكوملك
 فتقول وزيدا وتخصيص البعض بذلك لبداه استحالة امامة الكل وان كانوا على الحق اه
 كرخي **قوله** قال لا يبال أي لا يصيب عهده الظالمين الجرمي على نصب الظالمين مفعول
 به وعهده فاعل أي لا يصل عهده الى الظالمين فيذكرهم وقرء قتادة والاعمش وابورجا
 الظالمون رفعا بالقافية وعهده مفعول به والقراءتان ظاهران اذا الفعل تقوم نسبته
 الى كل منهما فان من ناله فقد نلته والسيل الادراية وهو العطاء اه سمين والمهد فسر
 غيره بالبقية أو الامامة فالباء في كلام السراح للتصوير أي عهده المصنوع رب الامامة أي
 الذي هو الامامة **قوله** واذ جعلنا) اذ عطف على اذ قبلها وقد تقدم الكلام فيها وجعلنا
 يحتمل أن يكون بمعنى خلق ووضع فيتعدي لواحد وهو البيت ويكون مثابة نصبا على الحال
 وأن يكون بمعنى صير فيتعدي لاثنيين فيكون مثابة هو المفعول الثاني والاصل في مثابة
 مثوبة فاعل بالنقل والقلب هل هو مصداق أو اسم مكان قولان وهل الهاء فيه للسبالة
 كعلامة ونسابة لكثرة من يتوابع اليه أي يرجع اولئنا نيت المصداق لمقامة اولئنا نيت البقعة
 فلا تله القول وقد جاء حذف هذه الهاء وهل معناه من تاب يتوابع أي رجع او من التواب
 الذي هو الجزاء قولان اظهرهما أولها وقرء الاعمش وطلحة منابات جمعا ووجهه أنه مثابة
 كل واحد من الناس اه سمين **قوله** الكعبة) ويدخل في البيت جميع الحرم فان الله
 تعالى وصفه بكونه امنا وهذا صفة جميع الحرم اه خازن **قوله** للناس) فيه وجهان
 أحدهما أنه متعلق بحذف لانه صفة لمثابة ومحل النصبة الثاني أنه متعلق بجعلنا أي
 لاجل الناس أي لاجل مناسكهم اه سمين **قوله** مرجعا) بكسر الجيم وان كان خلافا
 القياس اذ القياس من الفتح وقوله يتوابع اليه أي يرجعون اليه لكن هذا لا يصح الا بمن
 ثم رجع وأما من أتاه ابتداء فلم يدخل في ظاهر العبارة ثم رأيت في الشهاب قوله مرجعا
 يعني ان الزائر ينشأ اليه بأعيانهم أو بأمثالهم وأشباهم لظهور أن الزائر يرجع
 لا يتوابع لكن هم اسناده الى الكل لا تحادهم في القصد اه ومحصلة أن المراد بالراجع
 مطلق الاثنيان سواء كان ابتداء ومسبوقا باتيان اخر **قوله** ما منا لوسم) يعني أن امنا
 المصداق بمعنى موضع من لمن يسكنه ويلجأ اليه أو على حذف مضاف أي من هو المظهر
 من جعله بمعنى اسم الفاعل أي امنا على سبيل المجاز كقوله حرمنا امنا لاثنا من جرم

لنناس اماما) قلده في الدنيا
 اقول من ذريتي) اولادك
 اجعل مثابة) بالافتاء للظالمين
 عهده) الكافرين منهم دل على أنه
 الكافرين الظالم (واذ جعلنا
 نباله غير الظالم (مثابة
 البيت) الكعبة
 مرجعا) مرجعا بنون
 للناس) اليهم من كل جانب (وامنا)
 اليهم من الظلم والافساد
 الواقعة في غيره

السالك والمليحة فان الاول لا يجازيه اه كرخي **قوله** فلا يعجبني اي فلا يبرح عجزه لحرمة لسم
قوله واتخذوا قراءنا فم وابن عامر اتخذوا فعلا ما ضيها على لفظ الخبر والباقي على لفظ
الامر فاما قراءة الخبر ففيها ثلاثة اوجه ا حدها انه معطوف على جعلنا لمخفي خبرنا قد
فيكون الكلام جملة واحدة والثاني انه معطوف على مجموع قوله واذا جعلنا فيصتاج الى التفسير
اذ اي واذا اتخذوا ويكون الكلام جملتين الثالث ذكره ابي البقاء ان يكون معطوفا
على محذوف تقديره فتأبوا واتخذوا او اما قراءة الاسر ففيها اربعة اوجه ا حدها
انها عطفت على اذكر واذا قيل ان الخطاب هنا لنبى اسرائيل اي اذكر وانعمت واتخذوا
والثاني انها عطفت على الامر الذي تضمنته قوله مثابة كأنه قال لو بوا واتخذوا اذكر هذين
الوجهين المهدى الثالث انه معطوف لقول محذوف اي وقتنا اتخذوا ان قيل بان
الخطاب لا يراهم وذريته او محمد عليه الصلاة والسلام واثمة الرابع ان يحكوا
مستأنفا اه سمين **قوله** من مقام ابراهيم في من ثلاثة اوجه ا حدها انها تبعيض
وهذا هو المظاهر الثاني انها بمعنى في الثالث انها زائدة على قوله الا خفتش ويسا بشي
والمقام هنا مكان القيام وهو يصلح للزمان والمصدر ايضا واصله مقام فاعل بنقل
حركة الواو الى الساكن قبلها وقبلها ألفا ويعبر به عن الجماعة مجازا كما يعبر عنهم بالجلس
اه سمين وهذه المعاني الثلاثة لمن لا يظهر منها شيء هنا وان استظهر هو الاول والثاني الذي
يظهر انها بمعنى عند ويكون المعنى واتخذوا مصطلح كائنا عند مقام ابراهيم والعندية تصديق
بجماعة الاربع والتخصيص يكون المصلي خلفه انما استفيد من فعل النبي صلى الله عليه وسلم
والعصاة بعده فقول الشارح بان تصلوا خلفه بيان لما ال المعنى حاصله وبعد ذلك يقال
في التفسير بالخلف بالنظر لان الحجر مربع متساوي الجهات في نحو ذراع طولا وعرضا وسكافا
التعبير بالخلف بالنظر لما احدث هناك من شباه حديد دأش به له باب يقابل المصلي
الذي يقف هناك وقد ذكر القليوبي على الجلال ان هذا الباب كان أولا من جهة الكعبة
فيكون وقوف المصلي خلف ذلك الباب ان كان الان يصير مقابله فليتأمل **قوله** الذي
قام عليه اي الذي وقف عليه اي كان يقف عليه عند البناء واصله من الجنة كما يحسن
وفي الخبر الركز والمقام يا قوتان من بين قيت الجنة ولولا ما مسها من أيدي المشركين
لا صاء تاما بين المشرق والمغرب اه خطيب **قوله** عند بناء البيت وبنائه كان مناهرا
عن بناء مكة وكل منهما في زمن ابراهيم اما الاول فبناء ابراهيم واما الثاني فبناء طائفة
من جرم وذلك ان ابراهيم لما جاء بآدم اسمعيل وابنه اسمعيل وهي ترضعه وضعهم
عند مكان البيت وليس هناك يومئذ بناء ولا أحد فلما عطشت واشتد عليهم ايام جاءها
تلك فبحث بعقبه واجنأحه في موضع زمزم حتى ظهر الماء فصارت تشرب منه فاستمرت
كذلك هي وولدها حتى مرت بهم طائفة من جرم فقالوا لهذا الوادي ما فيه ماء فانوا
آدم اسمعيل فقالوا لها اتينين ان نزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا
نعم فزلوا عندها واسلوا الى اهلهم فبينما هناك ابياتا فلما شرب اسمعيل وآدم عجبهم
زوجه امرأة منهم واما آدم اسمعيل من الخازن **قوله** مفعول اتخذوا

كان الرجل يلقي قائلاً اربع
فيه فلا يعجبني واتخذوا
ابا الناس من مقام
ابراهيم هو الحجر الذي قام
عليه عند بناء البيت وسلك
مكان صلاة فان تصلوا خلفه
رفق الطوف وفي قوله
بفتح الخاء خطب

قوله هم الانسب لهما
لما لا يخفى ان مصحح

وهو هنا اسم مكان أيضا وجاء في التفسير بمعنى قبله وقيل هو مصدر فلا بد من حذف مضاف
 أي مكان صلاة وألف منقلبة عن واو والاصل مصلوة لأن الصلاة من ذوات الواو وكما تقدم
 أول الكتاب ه سمين **قوله** واسماعيل هو علم أجمع وفيه لغتان اللام والهمزة ويجمع على
 سماعيل وسماويل وأسمايم ومن أخرج ما نقل في التسمية أن إبراهيم عليه السلام
 لما دنا الله تعالى أن يوزقه ولدا كان يقول اسمع ايل اسمع ايل وايل هو الله تعالى فسمي
 ولدا بذلك اه سمين **قوله** أمرنا هبنا أي أمرنا مؤكدا اه أبو السعود وعبارة
 الخازن أي أمرنا هبنا وأمرنا هبنا وأوجبتا فیهما اه **قوله** أن طهرا بجوف في
 أن وجهان أحدهما أنها تفسيرية بحجة قوله عندنا فانه يتضمن معنى القول لانه بمعنى
 أمرنا أو وصينا فحي يتردد أي التي للتفسير وشرط أن التفسيرية أن تقع بعد ما هو مجوف
 القول لا حروفه وقال أبو البقاء أن التفسيرية تقع بعد القول وما كان في معناه وقد
 خلط في ذلك وعلى هذا فلا محل لها من الأعراب والثاني أن تكون مصدرية وخرجت عن
 نظائرها في جواز وصلها بالحالة كما ربه قالوا كتبت اليه بأن قم وفيها بحث ليس هذا موضعه
 والاصل بأن طهرا ثم حذفت الباء فيجى فيها الخلافت المشهورة من كونها في محل نصب وخفصر
 يبتى مقول به اضعف اليه تعالى للتشريف والطائف اسم فاعل من طاف يطوف ويقال
 أطاف رباعيا وهذا من باب فاعل وأصل بمعنى والعكوف لغة اللزوم واللبث يقال عكف
 يعكف ويعكف بالفتح في الماضي والضم والكسر في المضارع وقد قرئ بهما والسجود
 يجوز فيه وجهان أحدهما أنه جمع ما جدد نحو قاعد وقعود وهو مناسب لما قبله والثاني
 أنه مصدر نحو الدخول والقعود فعلى هذا لا بد من حذف مضاف أي ذوى السجود
 ذكره أبو البقاء وعطف أحدا الوصفين على الآخر في قوله للطائفين والعاكفين
 لتباين ما بينهما ولم تعطف إحدى الصفتين على الأخرى في قوله الركن السجود لأن
 المراد بهما شئ واحد وهو الصلاة إذ لو عطف توهم أن كلامها عبادة على حيا لها
 وجميع صفتين جمع بسلامة وأخرين جمع تكسير لاجل المقابلة وهو يوع من الفصاحة وآخر
 صيغة فعول على فعلها فاصلا اه سمين **قوله** من (لا وتان) فيه أنه لم يكن هناك إذ ذلك
 أو تان عند البيت حتى يظهر منها إلا أن يقال المراد بما طهرا ته منها أي امتناعا عن تعبد
 به عنده لوطب بعض المشركين أن يفعل ذلك **قوله** المقيم (فيه) فسر به العاكفين
 ليطابق ما في سورة الحج من قوله واقفائهم إذا المراد منه المقيمون وغايب بينهما لفظا جريا
 على عادة العرب من تغنيهم في الكلام اه كرخي **قوله** هذا المكان أي لا قعر الذي
 ليس فيه نزع ولا ماء ولا بناء فخر من الشارح مبنى على أن الدعاء قبل بناء مكة
 اه شيخنا وعبارة الكرخي ونكر البلد هنا وعرفه في إبراهيم لأن الدعاء هنا كانت
 قبل جعل المكان بلدا فطلب من الله تعالى أن يجعل ويحصل بلدا منا وثم كانت جعله
 بلدا اه **قوله** ذا (من) أشار به إلى أن أمنا صيغة نسب على حد قوله
 ومع فاعل وفعال فعل * في نسب غنى عن اليا فقبل
 وعبرة الكرخي قوله ذا (من) أشار به إلى أن المناصفة كعيشة راضية بمعنى ذات رضا

وهذا إلى ابننا فسيم
 واسماعيل أمنا ههنا
 أي بأن طهرا بيتي
 من الأوتان (للطائفين
 والعاكفين) المقيمين فيه
 والركن السجود جمع
 ركن وساجد المصلين
 رواه قال ابن هبنا
 هذا المكان بلدا منا
 ذاع من وقد أجاب
 الله دعاءه

لا تبغى مرضية من اسناد ما للمفعل للفاعل ويجوز ان يكون اسنادا الى المكان بما زالا كما في
 ليلنا ثم نسبة الى الزمان أي نائم فيه قاله السعد التفتازاني فعلى هذا اسناد (أما الى الحرم
 على سبيل الجواز لا المقصود من الملقى اليه فاسند اليه مبالغة اه **قوله** لا يبغى
 فيه دم انسان) أي لو قصاصا على مذهب أبي حنيفة فلا يقتص منه فيه عنده بل يضيق
 عليه بمنع الاكل والشرب حتى يخرج منه ويقتص منه خارجه وعند الشافعي يقتص منه
 فيه والخلاف بينهما فيما اذا قتل خارج الحرم ثم دخل ملجئا اليه أو اذا قتل فيه فانه يقتص
 منه فيه اتفاقا وقوله ولا يظلم فيه أحد أي من حيث كون الظلم فيه معصية زيادة على
 كونه معصية في نفسه وهذا يشهد لقول ابن عباس ان السيئات تضاعف فيه كالحسنات
قوله ولا يخلخل خلاه أي لا يقطع ولا يؤخذ خلاه بالقصر أي حشيشه الرطبة يشمها
 بالحرث وغيره فاقصاره على الثمرات لتشريفهم اه شيئا وقيل من للبيات وليس
 بشئ اذ لم يتقدم بهم بين بها فان قيل ما الفائدة في قول ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام رب اجعل هذا بذا امنا وقد أخبر الله تعالى عنه قبل ذلك بقوله واذ جعلنا
 البيت مثابة للناس وامنا فاجواب ان المراد من الامن المذكور في قوله واذ جعلنا
 البيت مثابة للناس وامنا هو الامن من الأعداء والحسب والمسلمين والمراد من الامن
 في دعاء ابراهيم هو الامن من القحط ولهذا قال وارزق أهله من الثمرات اه كرخي **قوله**
 (اليه) أي الى قبره بجوار حلتين وقوله وكان أي المكان اه **قوله** موافقة لقوله أي قلنا
 أذيه الله تعالى وعلمه الدعاء حيث لاه على التعمير في سؤال الامامية تأدب في سؤال
 الرزق فخصه بالمؤمنين قياسا على تخصيص الله الامامية بهم فقيل له من جانب الحق
 فرق بين الرزق والامامة فالرزق نعم المؤمن والكافر ومن الامامة فذلك قال وارزق
 من كفر اه شيئا **قوله** وارزق من كفر) قدره ليقيد أن ومن كفر معطوف على من
 امن عطوف تلقين كانه قيل وارزق من كفر وأن محل من نصيب فعل محذوف دل الكلام
 عليه أي لان الرزق رحمة دينية نعم المؤمن والكافر بخلاف الامامة والتقدم في الدين
 ويجوز ان تكون من مبتدأ موصولة أو شرطية وقوله فامتنع خبره أو جوابه اه كرخي
قوله الجثة) إشارة الى أن فيه معنى الاستعارة حيث شبه حالة الكافر المذكور بحالة من
 لا يملك الامتناع مما اضطر اليه فاستعمل في المشبه ما استعمل في المشبه به وعبارة
 القاضى أي لزمه اليه لزم المضطر لكفره وتضييع ما امتنعه به من النعم اه كرخي **قوله** اه
 أي النار فالخصم بالذم محذوف والواو فيه ليست للعطف في الازم عطف الاشياء على
 الاخبار بل الواو للاستئناف كما قال صاحب المغنى في قوله واتقوا الله ويعلمكم الله ان
 لا تروى عنكم الله للاستئناف لا للعطف للزوم عطف الخبر على الاس اه كرخي **قوله**
 واذ يرفع ابراهيم الخ) صيغة الاستقبال الحكاية الحال الماضية استحضارا للصورة رفع
 القواعد العجيبة اه أبو السعدي وقصة بناء البيت أن الله تعالى خلق موضع البيت
 قبل الارض بالقياس فكان زبدا بيضاء على وجه الماء قد حيت الارض من تحتها

شبهه لا يبغى فيه دم
 انسان ولا يظلم فيه أحد
 صياد صيد ولا يخلخل خلاه
 وارزق أهله من الثمرات
 وقول فعل نقل الطائفة من
 الشام اليه وكان آفة من
 فيه ولا ماء من اسنم بالله
 والين الآخر بدل من أهله
 ونصهم بالدماء لهم معنى
 تعلق لا ينال عمل ارزق
 اقول تعالى (و) ارزق
 اوكفينا متعة بالتشديد
 والتخفيف في الدنيا بالرزق
 وقيل (مادة حياته) ثم
 اظفر (أجبة في الآخرة
 ارجل الناس) فلا يجبد
 عنها محضاً وثبيل نصير
 ترفع عن (و) اذ يرفع
 (اذ يرفع ابراهيم الخ)

فلما أهبط الله آدم إلى الأرض استوحش فشكا إلى الله فأنزل الله عز وجل البيت المعمور وهو يا قوته من يواقيت الجنة له بابان من زمرد خضر يا بشرى وباب عرق في موضع البيت وقال يا آدم اني أهبطت إليك بيتا تطوف به كما يطاف حول عرشى وقيل عنده كما يصلى عند عرشى وأنزل الله تعالى عليه الحجر الاسقى فنوحه آدم من الهدى ما شيا فأرسل الله إليه ملكا يدله على البيت فحج آدم البيت فلما فرغ قالت الملائكة يربحكم يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالقرام قال ابن عباس **حج آدم** اربعين حجة من الهدى ما شيا على رجليه وبقي هذا البيت إلى زمن الطوفان ثم رفعه الله تعالى إلى السماء الرابعة وهو البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه وبعد الله تعالى جبريل حتى خبا الحجر الاسقى في جبل أبي قبيس صيانا له من الغرق فكان موضع البيت خاليا إلى زمن ابراهيم ثم ان الله تعالى أمر ابراهيم بعد ما ولد اسمعيل واسحق ببناء بيت فسال الله تعالى ان يبين له موضعه فدله عليه وعلى الحجر الاسقى الذي كان قد خبا به جبريل فبنى البيت هو واسماعيل ٥١ من الخازن وفي القسط لاني على البخاري ما نضه وبنيت الكعبة عشر مرات * الاول بناء الملائكة روى ان الله تعالى أمرهم ان يبنوا في كل سماء بيتا وفي كل أرض بيتا قال مجاهد هي أربعة عشر بيتا وروى ان الملائكة حين اسست الكعبة انشقت الارض إلى منتهاها وقذفت الملائكة فيها حجارة كما مثال الابل فتلك القواعد من البيت التي وضع عليها ابراهيم واسماعيل بناءهما * الثاني بناء آدم روى قيل له أنت أقول الناس وهذا قول بيت وضع للناس * الثالث بناء ابنه شيث بالطير والحجارة فلم يزل معمورا به وبأولاده ومن بعدهم حتى كان زمن نوح فأغرقه الطوفان وغير مكانه * الرابع بناء ابراهيم وقد كان المبلغ له ببناءه جبريل عن الملك الجليل ومن ثم قيل في هذا العالم أشرف من الكعبة لأن الامر ببناء الملك الجليل والمبلغ والمهندس جبريل فالباقي للجيل والمعين اسمعيل الخامس بناء العمالقة * السادس بناء جرهم والذي بناء منهم هو محرت بن مضاض الأصغر السابع بناء قصي خامس جد النبي صلى الله عليه وسلم * الثامن بناء قريش وحضر النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وثلاثين سنة * التاسع بناء عبد الله بن الزبير وسببه توهين الكعبة من حجارة المنجنيق التي أصابته حين حضر ابن الزبير بمكة في أوائل سنة أربع وستين بمعاونة بن يزيد معاوية فهدمها بعد أن استخار واستشار وكان يوم السبت منتصف جمادى الآخرة سنة أربع وستين وبلغ بالهدم قامة ونصفا حتى وصل قواعد ابراهيم فوجدوها كالابل المستمة وبعضها متصل ببعض حتى ان من ضرب بالمصطلي طرف البناء تحرك طرفه الآخر فبناها على قواعد ابراهيم وأدخل فيها ما أخرجته منها قريش من الحجر بكسر الحاء وجعل لها بابين لأصفيين بالأرض أحدهما بابها الموجه إلى الأخرى المقابلة المسدود وكان ابتداء البناء في جمادى الآخرة وختمه في رجب سنة خمس وستين ثم دحج مائة يدنة للفقراء وكساهم * العاشر بناء الحجاج وكان بناؤه الجدار الذي من جهة الحجر بكسر الحاء والباب الغربي المسدود عند الركن اليماني ومحتة حنطة الباب الشرقي وهو أربعة أذرع وسبعمائة وثلث بقية الكعبة على بناه ابن الزبير **سنة**

بناء الجحيم الى لان اه ملخصاً وهذا بحسب ما اطلع عليه رحمه الله تعالى ولا فقد بناه بعد ذلك
بعض ملوك سنة ألف وتسع وثلاثين كما نقله بعض المؤرخين اه وقد نظم العشرة الاثر
بعضهم فقال

بنى بيت رب العرش عشر فخذهم + ملائكة الله الكسرام وادم
فشيبت فابراهيم ثم حملاق + قضى قرينش قبل هذين جريم
وعبد لاله بن الزير بنى كذا + بناء سحاج وهلا مقم اه

قائلة قال بن عباس بنى ابراهيم البيت من خمسة اجبل من طي سيناء وطول زينا
ولبنان جبل بالشام والجودي جبل بالجزيرة وبنى قواعد من حراء جبل بكرة اه وقوله
واذ يرفع ابراهيم القواعد ليرفعها البناء عليها فانها كانت موجودة مبنية من قبل
بنائه غائصة في الارض الى منتهىها وانما بنى عليها ورفعه البناء فوقها فقوله يبينه تفسير
يرفع وقوله من البيت تحت للقواعد التي هي من البيت أي التي هي بعضه المستتر
في الارض وهذا أوضح من قول الجلال متفق يرفع وقوله الاسس خيمتين مجمع اساس يرفع
الهيئة كعناق وعنق واساس البناء أصله الثابت في الارض وقوله واحده جمع جدار ككنا
وكتب والجدار الحائط وفي المصباح اس الحائط بالضم أصله وجمعه اساس مثل فضل
واقفال وربما قيل اساس كعش وعشاش والاساس بالفتح مثله وجمعه اساس
مثل عناق وعنق واسسته تاسيساً جعلت له اساساً اه **قوله** يقولان قد رده
لتصحيح وقوة الجملة الطولية حالاً فانه يوقف على تصديرها خبرية بتقدير القول اه شيننا
قوله متقادين المراد طلب الزيادة في الاخلاص والاذعان أو الثبات عليه لأن الاصل
حاصل وانما يحمل الاسلام على الحقيقة أعني احداً لا انبياء معصومين عن
الكفر قبل النبوة وبعدها ولأنه لا يصح الوحي والاستنباء قبل الاسلام اه كرخي
قوله أمة جماعة فاداء الامة هنا الجماعة وتكون واحداً اذا كان يقصد به قال
تعالى ان ابراهيم كان أمة فانتا لله وقد يطلق لفظ الامة على غير هذا المعنى ومنه قوله
تعالى انا وجدنا اباؤنا على أمة أي على دين وملة اه كرخي **قوله** وأتي به أي بالتصحيح
اه بكاء وهو من يعنى ولم يعمر فيقول واجعل ذريتنا اه شيننا **قوله** وادنا
أصله أرثينا فالهزة الثانية عين الكلمة والياء لاماً فحذفت الياء لاجل بناء الفعل
وتعطلت حركة الهزة الى الراء الساكنة قبلها وهي فاء الكلمة ثم حذفت الهزة وحينئذ
فوزنه افتاء وقوله علمنا يعني علم فنافي عن فانية تعدي الواحد وتعطلت للثاني بواسطة
هزة النقل اه شيننا والمناسل واحد ما منسل بفتح السين وكسرهما وقد قرئ بهما
والمنوع هو المقيس لضمهم عين مضاعفه اه سمين **قوله** شرثم عبادتنا وجمنا قدام
الاول لان السلك في الاصل غاية العبادة وشاع في الكلام فيه من الكلفة والبعد عن العاد
اه كرخي **قوله** أي أصل البيت أي بيت ابراهيم وهم ذريته وعبر عنهم اولاداً بالذنية
وانما بناها اهل بيت والمراد منها واحد والمراد ذرية ابراهيم واسماعيل معا ولم يأت
من ذريتهما معا بنى الله عليه وسلم وأما جملة الانبياء بعد ابراهيم

الاساس ونجد ر من
البيت بنى متعلق برفع
واسماعيل عطف على
ابراهيم فيقول لان ربا قبل
منه بناء فانا لك انتا اسميه
لقولنا لعليم بالفتل لحي
واجعلنا مسلمين متقادين
واجعلنا مسلمين متقادين
للقول اجعلنا مسلمين
اولادنا لانه جماعة ر من
لله ومن للتعبير عن آية
تقدم قوله له في نيل العهد
الظالمين وقارنا علمنا
ومناسلنا شرثم عبادتنا
او جمنا وقولنا علمنا
القول بالرجوع لسا لا
القول مع عصمتهم لوضع
القول في بيتهم من بيت
ويعني فيه من بيتهم
كل منهم من انفسهم
وقد اجاب الله عليه
بجمل صلواته

فمن ذرية موصى استحق اه شيخنا **قوله** ايضا اى اهل البيت) افاديه ان الضمير عا بد
على الذرية بمعنى الامه اذ لو جاده على لفظها لقال فيها اى كرخى **قوله** يتلو عليهم) فى محل
نصب صفة ثانية لرسول وجاء هذا على الترتيب الاحسن حيث تقدم ما هو شبيهه بالمفرد
وهو الجاز والمجمر على الجملة اى هو فى محل نصب على الحال من رسول لانه لما وصف نفسه
اه كرخى **قوله** (الكتاب) اى معاينة الكلام على حذف مضاف وقد صرح به الخازن
وفسر الحكمة بأنها الاصلانية فى القل والعدل ووضع كل شئ موضعه ٥١ **قوله**
والحكمة) اى ما تكمل به نفوسهم من المعارف والاحكام وقال ابن قتيلة هى
العلم والعمل ولا يكون الرجل حكما حتى يجمعهما وقال ابو بكر بن دريد كل كل وعظما
اود عتك الى مكرمة او نهتك عن قبيح فهى حكمة وقيل هى فهم القرآن وقيل هى الفقه
فى الدين وقيل هى السنة ٥٢ **قوله** من الاحكام) اى الشرعية فهى خاص بما قبله
اه شيخنا **قوله** (الخالب) فهو صفة ذات وقوله فى صنعه فهو صفة فعل **قوله** ومن
يرغب الخ) سبخر ولها ابن عبد الله بن سلام وكان من احابار اليهود وقد اسلم دحا
ابنى اخيه الى الاسلام وهما مهاجرة سبخر فقال لهما قد علمنا ان الله تعالى قال فى التوراة انى
باعت من ولدا سمعيل نبيا اسمه احمد فمن امن به فقد اهتدى ومن لم يؤمن به فهو ملعون
فاسلم سبخر وامتنع مهاجرة من الاسلام فنزلت هذه الآية والعرق بهم اللفظ لا بخصوص
السبب فهو تعريض وتوبيخ لليهود والنصارى ومشركي العرب كاليهود والنصارى
يفتخرون بالانتساب الى ابراهيم لا أنهم من بنى اسرائيل وهو يقوب بن اسحق بن ابراهيم
والعرب يفتخرون به لانهم من ولدا سمعيل بن ابراهيم واذا كان كذلك وكان ابراهيم هو
الذى طرد بجهنم هذا الرسول فى اخر الزمان فمن رغب عن الامان بهذا الرسول الذى هو
دعوى ابراهيم فقد رغب عن ملا ابن ابراهيم اه من الخازن **قوله** اى لا يرغب) اشارة
الى ان من اسلم استغفام بمعنى الانكار والتوبة فهو نقي والمعنى ولذلك جأت بعد الا الى
اللايمان بعد رقع بالابتداء ويرغب فيه وفيه ضمير يعود عليه وقوله فيتركها اى مع
ظهورها ووجوها اه كرخى **قوله** (الامن سنة) فى من وجهان أحدهما أنها فى محل
رفع على البديل من الضمير فى يرغب وهو المختار لان الكلام غير موجب الكوفى لا يعملون
هذا من باب العطف نحو ما قام القوم الازيد قالوا عندهم حرف عطف وزيد معطوف
على القوم وتحتج هذا مذكور فى كتاب النحوى الثانى أنها فى محل نصب على الاستثناء
او من يحمل ان تكون موصولة وأن تكون نكرة موصوفة فالجمله بعدها محل لها على
الاول ومحملها الرقم او الضمير على الثانى ٥٣ سمين **قوله** جعلها مخلوقة لله) اشار
بهذا الى ان سنة مضمين معنى جعل وقوله او استخف بها اشارة الى انه متعذر بنفسه من
خير تامين وهما وجهان حكاهما السمين ونصب قوله نفسه فى نصب وجهان أحدهما وهو المختار
ان يكون مفعولا به لان نصبها وانبت دحكيما ان سنة يكسر فيتعلى بنفسه كما يتعلى سنة
لما والتقدير يدرك عن اى خطاب بالخفة وهو اختيار الرخصى فانه قال سنة نفسه
استخفها واستخف بها والثانى انه مفعول به ولكن على تضمين سنة معنى فعل يتعدى فقد

وتعليق عليه (ابا ذالك) القدرات
وعليه (الكتاب) القدرات
(الحكمة) اى ما فيه من
الاحكام (والتوراة) عليهم
من التوراة (الكتاب) القدرات
(الخالب) (الخالف) فى حقه
(ومن) اى لا يرغب
(ابن عيسى) فى قوله
سنة نفسه جعل اى
مخلوقة لله جيب عدي

الرجاء وابن جني وهو جليل وجملة من سجدوا له في حياته وبعثوا به في قبره
يستدل بما فيها من آثار العظمة على قوامه من حيث القوة والنبوة فثبت أنها تضم سنة
موضع جمل لأن من عبد جمل أو قرأ أو شمس أو غيره فمات جمل نفسه لأنه لم يعلم حالها
قوله أو استغنى بها أو امتن بها أي كان أصله من الغنى فمن رغب عما لا يناسب
فيه فقد بالغ في الإكثار لنفسه وإعانتها به كمن خشي **قوله** ونفذ به طغيانه تغليل لمصر
قله واليه جواب قسمه لحدوثه وانقضت عنه الجوارح والبيان لقوله ومن رغب الخ
كمن خشي وإنه بمفعله الأصطلاء باللام والثانية بأن واللام لأن الثانية محتاجة لمزيد تأكيد
وذلك أن كونه في العز من الصليين أمر عظيم فاحتاج الاختيار به إلى فصل تأكيد وأما
اصطفاه الله تعالى له فقد شاهده ونفاه جليل بعد جليل اه كمن خشي **قوله** بالرسالة
الباء سببية أو بمعنى اللام **قوله** يا بني أي يا نبي أعيا وأعاد الضمير لها لأنه قد جرى
ذكرها وقال لم تحشرني والضير في هذا بقوله أسلمت رب العالمين على تأويل الكلمة والجملة
اه كمن خشي **قوله** إبراهيم بنيه وكانوا ثمانية سمعيل وهو أول ولده وأمه هاجر القبطية
واسمها وأمه سارة والبقية أمهم قنطو أعينت يغفلان كنعانية تزوجها إبراهيم بعد
وفاة سارة وقيل كان أولاده أربعة عشر وأولاد يعقوب ثني عشر وبين ضم الراء وبالو
وروي باللام وشمعون وألوي ويوشع ويشبون وزيبول ودون وبنون وكح وأوش
وبنامين وبوسف اه من البيضاء والحازن **قوله** ويعقوب بنيه نبيه عليان
ويعقوب بالرفع عطفا على إبراهيم كما هو لاظم والمفعول محذوف أي وصي يعقوب بنيه
أيضا ويحتمل أن يكون مبتدأ حذف خبره تقديره ويعقوب قال يا بني ان الله اصطفاه
كمن خشي **قوله** يا بني فيها وجهان أحدهما أنه من مقول إبراهيم وذلك على القول بعطفه على
علي إبراهيم الثاني أنه من مقول يعقوب ان قلنا رفعه بالابتداء أو يكون قد حذف مقول
إبراهيم يندلج عليه تقديره ووصي إبراهيم بنيه يا بني وعلى كل تقدير فالجملة من قوله يا بني
وما بعدها منصوبة بالمحذوف على أي البصريين أي فقال يا بني وبفعل الوصية لأنها في
معنى القول على رأي الكوفيين اه سمين **قوله** دين الاسلام أي ألف واللام للهداية
كانوا قد عرفوه اه كمن خشي **قوله** لا والله انتم مسلمون استثناء مفرغ من أعم الأحوال
أي لا تقولوا على حاله غير حاله الاسلام فليس فيه نهى عن الموت الذي هو قهرى ولذلك
قال الشاعر نهي عن ترك الاسلام اه شيخنا وأنتم مسلمون مبتدأ وخبر في محل نصب
على الحال كأنه قال لا تقولوا عرجا إلا على هذه الحال والعالم فيها ما قبل الا اه سمين
قوله نهي عن ترك الاسلام جواب عن سؤال وهو أن الموت ليس في قدرة الانسان
حتى نهى عنه فأجاب بأن النهي في الحقيقة إنما هو عن عدم اسلامهم حال موتهم كقولك
لا تصل إلا وادع خاشع أو نهى فيها إنما هو عن تركه الخشوع حال صلته لا عن الصلاة
اه كمن خشي وانكسرت في ادخال حرف لا أي على الصلاة وهي غير منتهى عنها هي ظهرا بأن
الصلاة التي لا خشوع فيها لا صلاة كأنه قال أنما لك عنها إذا لم تصلها على هذه الحالة
وكذلك المعنى في الآية اظهر أن موتهم لا على حال الدنيا بل على الاسلام موت لا خير فيه

۱۹

[illegible]

وان حق هذا الموت ان لا يحصل فيه ثم وأصل قوتت متوترة الاولى علامة الرفع والثانية المشقة
 للتوكيد فاجتمع ثلاثة أمثال فحذفت نون الرفع لأن نون التوكيد ولي بالبقاء لا لتها
 على معنى مستقل فالنقطة ساكنان الواو والنون الاولى المدغمة فحذفت الواو لالتقاء
 الساكنين وبقيت الضمة تدل عليها وهكذا كل ما جاء من نظائره اه سمين **قوله** السمين
 (سليم) أي تتعلم **قوله** يا لهيئة أي باتباعها والتمسك بها وهي صفة موسى **قوله** نزل
 أي نزل تكذيبهم ببيان ما قاله في ذلك الوقت وهو قوله ما تعبدون من بعدى فهذا هو
 الذي قاله وما يكذبهم أيضا أن اليهودية إنما كانت من بعد موسى اه شيخنا **قوله**
 (شهر) جمع شاهد وشهيد اه سمين **قوله** اذ حضر اذ منصرف بشهادة على أنه ظرف
 لا مفعول به أي شهداء وقت حضور الموت اياه وحضور الموت كناية عن حضور
 أسبابه ومقدماته اه سمين **قوله** يعقوب سمي بذلك لأنه هو وأخوه العيص
 كانا نوح أمين في بطن واحد فتقدم العيص وقت الولادة في الخروج مسابقة ليعقوب
 فتأخر يعقوب عنه ونزل على بثره وعقبه في الخروج اه من الخازن **قوله** بدل من اذ
 أي بدل لاشتمال **قوله** ما تعبدون ما نسهم استفهام في محل نصب لانه مفعول مقدم
 لتعبدون وهو واجب التقديم لأن له صد الكلام أي شيء تعبدونه وأقرب ما دلت من
 لأن المعبدات ذلك الوقت كانت غير عقلا كالآلات والأصنام والشمس والقمر فاستفهم
 بما التي غير العاقل فحرف بنوه ما اراد فأجابوه بالحق اذ الجواب على وفي السؤال اه كرخي
قوله (واله اياك) إنما أعاد المضارع لاجل صفة العطف على حذ قوله
 وعوج خافض لذي عطف على + صغير تخفض لازما قد جعلنا
 وما كان ربما يتوهم من ظاهر هذا العطف تعدد الاله أي بابل وهو قوله الها واحد الدف
 هذا التوهم اه شيخنا **قوله** عدا اسمعيل الخ أي مع أنه عم يعقوب وقد أجاب
 عن هذا الجوابين وبقي أن يقال لم قدم اسمعيل على اسحق في الذكر مع أن اسحق هو
 الاب حقيقة وجوابه أن تقديمه شرفه على اسحق من وجهين الاول أنه أسبق منه
 في الولادة بربع عشرة سنة الثاني أنه جد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اه شيخنا
قوله (ولان العم بمنزلة الاب) أي ففي العميين عم الرجل صوابية أي مثله في أن أصلها
 واحدا كرخي **قوله** ونحن له مسلمون هذه الجملة معطوفة على قوله تعبد يعني نزلها من
 تنم جوابهم له فأجابوه بزيادة أو حال من فاعل تعبد أو مفعول أي ومن حالنا أنا له
 مسلمون مخلصون التوحيد قال بوجيان الاول أبلغ اه كرخي **قوله** وأم بمعنى ههنا
 الانكار أي جد لها وهذا أحد وجهي ثلاثة فانه يجوز في أم أن تقدر بألمزة وحدها
 وبيل وحدها وبهما معا والغالب في كلامه أن يقدرها بهما معا وعبارة السمين في أم
 هذه ثلاثة أقوال أحدها وهو مشهور أنها منقطعة والمنقطعة تقدر ربيل وههنا الاستفهام
 وبعضهم يقدرها بابل وحدها ومعنى الضراب انتقال من شيء إلى شيء لا إبطال له ومعنى
 الاستفهام الانكار والوجه الثاني أنها منقطعة أي بل كنتم شهداء يعني لم
 تكونوا التائبين وهو قول ابن عطية والطبري الخ انتهى

وما قال اليهودي للنبي المست
 تعلم ان يعقوب بنو اسرائيل
 بنو يافث بن نوح الخ
 مضى اذا مضى
 من بدل من
 يعقوب لم يزل
 اذ قبله قال الربيعة فاقبل
 من يعقوب بعد نوح الخ
 عبد الهك والربا بابل
 واسمعيل واسحق
 واسمعيل من الأبناء تغليب
 ولان العم بمنزلة الاب الهك
 واحد بدل من الهك
 ونحن له مسلمون
 بمعنى ضمير الانكار أي لم
 نخضعه وقت موته فكيف
 تنسب اليه ما لا يليق به

بالنظر الى أصل اللغة في إطلاق السبوط على ولد الولد مطلقا والا فالعرف الطائفي يخص السبوط
 بولد لبنت والحديد بن لدا بن ١٥ **قوله** وما أوق النبي (أى المذكورون وغير
 المذكورين ذكر ما أوق هنا وحذفه في آل عمران اختصارا كما هو لا تسب بالآخر ولا **قوله**
 هنا عام كما مر وفيه خاص فكان الانسب ذكره في الاول وحذفه في الثاني وقال هنا أوق
 موسى ولم يقل وما أنزل الى موسى كما قال قبل وما أنزل الى ابراهيم للاختلاف عن كثرة الذكر
 ١٥ كرخي **قوله** من ربه في محل نصب وهو الظاهر ومن لا بداء العاية وتعلق بأوق
 الثانية ان أعدنا الضمير على النبيين فقط دون موسى وعيسى وأبنا وفي الاولى وتكون
 الثانية تكرارا لسقوطها في آل عمران ان أعدنا الضمير على موسى وعيسى والنبيين ١٥
 كرخي **قوله** لا تفرق الخ أى في الايمان كما أشاره الشارح بقوله فتق من الخ والا فتق
 بفرق بينهم في الافضية ١٥ **قوله** فتق من بعض ونكته ببعض) أى بل تؤمن بجميعهم
 لان تصديق الكل واجب ولو من متصوب لا نه مفرغ على المنفى على حد قوله لا يقتضى عليهم
 فيصوتوا ولفظ احدثوا قومه في سياق المنفى عام فساغ ان يضاف اليه بين من جاز
 تقدير معطوف نحو المال بين الناس ووجهه الكشف بقوله واحد في معنى الجماعة
 بحسب الوضع وحلله الشيخ سعد الدين التفتازاني بقوله لا نه اسم لمن يصلح ان يخاطب
 يستوى فيه المذكور والمؤنث والمثنى والجمع ويشترط ان يكون استعماله مع كل
 أو في كلام غير موجب وهذا خير الاحد الذي هو قول العدد في مثل قل هو الله أحد
 وليس كونه في معنى الجماعة من جهة كونه نكرة في سياق النفي على ما سبق الى كثير
 من الازهار ان لا ترى انه لا يستقيم لا تفرق بين رسول من الرسل لا بتقدير العطف
 رسول ورسول ١٥ كرخي **قوله** فان آمنوا الخ مرتب على قوله قولوا آمنا بالله الخ
 أى واذا قلتم ما ذكره في حال اليهود والنصارى أما مسأواتكم فيما ذكر أو مخالفتم فيه
 وقوله بمثل ما آمنتم به وهو المذكور في قوله آمنا بالله الخ وقوله مثل زائد أى للتأويل
 شئت المثل لله وللقرآن ١٥ **قوله** شيعنا **قوله** خلاف معكم أى لان كل واحد من
 المتشاقين يلك في شق خير شق صاحبه أى في ناحية وفيه إشارة الى بيان المراد بالشقاق
 هنا لان له في اللغة ثلاث معان أحدها الخلاف ومنه وان خالفتم شقاق بينهما والثاني
 العداوة مثل قوله لا يجر منكم شقاق والثالث الضلال مثل وان الظالمين لو شقاق بعيد
 ١٥ كرخي **قوله** ونصبه بفعل مقدر وقيل نصبه بالفعل المذكور ملاقاة له في المعصية
 وفي المصالح صبغت الثوب صبغا من بابي نغم وقتل وفي لغة من باب ضرب ١٥ **قوله**
 ظهور أثر الخ) توجيه لإطلاق الصبغة على الدين أى انه بطريق الاستعارة التورية قال
 البغوي في تفسيره ما قرآن إطلاق مادة لفظ الصبغ على التطهير مجازا تشبيها وذلك
 انه شبه التطهير من الكفر بالايمان بصبغ المعصوم في الصبغ الحسى ووجه الشبه ظهور
 أثر كل منهما على ظاهر صاحبه فيظهر أثر التطهير على المؤمن حسا ومعنى بالعمل
 الصالح والخللاق الطيبة كما يظهر أثر الصبغ على الثوب ولا ينفك في ذلك كونه
 مشاكلا ١٥ وتقريرا للمشاكلة هنا مبسوط في التلخيص شرحه للسعدى نصها والثاني

روى ما أوق موسى من النبيين
 روى ما أوق النبيين من المؤمنين
 من الكتب والآيات
 لا تفرق بين أحد منهم
 فتق من بعض وأتفرقا
 كالبعض والنصارى
 له مسلم فان لم يسموا
 أى اليهود والنصارى
 (يخيل) مثل شقوا
 به فقد احدثوا وان تولوا
 عن الايمان به وانما نصهم
 في شقاق) خلاف معكم فسيفهم
 الله) يا محمد فتقاهم وهو
 السميع) لا تؤلفهم العجايب
 وقد كناه اياهم تقبيل قطة
 وتقبيل الضرب وضرب الجذبة
 عليهم عبيقة الله) مصدا
 مقادراى صبغنا الله وشره
 بما دنيه الذى فطر الله عليه
 ظهور أثره

من قسمي المشاكلة وهو ذكر الشيء بلفظ غير لوقوعه في صحبته بتقدير الحقوله تعالى قولوا آمنا
 يا الله وما أنزل لنا إلى قوله صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون وهم
 أي قوله صبغة الله مصداق لانه فعله من صبغ كالبسطة من جلسر هي الحالة التي يقع عليها
 الصبغ مؤكدا لما بنا بالله أي تطهير الله من دنس الكفر لا الإيمان يطهر النفوس فيكون
 آمنا مشتملا على تطهير الله لنفوس المؤمنين ودال عليه فيكون صبغة الله بمعنى تطهير الله
 مؤكدا لمضمون قوله آمنا بالله ثم أشار إلى وقوع تطهير الله في صحبة ما يعبر عنه بالصبغ
 بتقدير يقولوا والاصل فينا أي في هذا المعنى وهو ذكر التطهير بلفظ الصبغ أن النصارى
 كانوا يسمون أولادهم في ماء أصفر يسمونه المعنوية ويقولون أنه أي النفس في ذلك
 الماء تطهير لهم فإذا فعل الواحد منهم بولده ذلك قال الآن صار نصرا نيا حقا فأمر المسلمون
 بأن يقولوا للنصارى قولوا آمنا بالله وصبغنا الله بالإيمان صبغة هذا هو المذكور في الآية
 لا مشا صبغتنا هذا هو المقدار وطهرنا به تطهير الامثال تطهيرنا هذا إذا كان الخطاب في
 قوله قولوا آمنا بالله للكا فرب وان كان الخطاب للمسلمين فالمعنى ان المسلمين هم ابا ان
 يقولوا صبغنا الله بالإيمان هذا هو المذكور في الآية صبغة ولم نضبع صبغتكم أي النضاي
 هذا هو المقدار فغير عن الإيمان بالله بصبغة الله للمشاكلة لوقوعه في صحبة صبغة
 النصارى بتقدير بهذه القرينة الحالية التي هي سبب النزول من خمس النصارى
 أولادهم في الماء الأصفر وان لم يذكر ذلك لفظا اه بحروفه وقوله فغير عن الإيمان لم
 حاصل أن الصبغ ليس بذكر ولا في كلام الله ولا في كلام النصارى ولكن غمهم الأولاد
 عبارة عن الصبغ وان لم يتكلموا به والآية نازلة في سياق هذا فكان لفظ الصبغ مذكور
 اه سمين **قوله** ومن أحسن مبتدأ وخبر وهذا استفهام معناه النفي أي لا أحد
 وأحسن هنا فيها احتمالا لأن أحدهما أنها ليست للتفضيل إذ صبغة غير الله منتف عنها
 الحسن الثاني أن يراد التفضيل باعتبار من يبصر أن في صبغة غير الله حسنا لأن ذلك
 بالنسبة إلى حقيقة الشيء ومن الله متعلق بأحسن فهو في محل نصب صبغة نصب التمييز
 من أحسن وهو من التمييز المنقول من المبتدأ والتقدير ومن صبغته أحسن من صبغة الله
 فالنصب في المجرى بين الصبغتين لا بين الصابغين وهذا غير ما عني كون التمييز منقول
 من المبتدأ اه سمين **قوله** ونحن له عابدون معطوف على آمنا فهو اخر معه تحت الامر
 أي وقولوا نحن له عابدون وقوله صبغة الله الخ معترض بين المعطوف والمعطوف عليه
 اه ابوالسعود **قوله** الكتاب الاول أي التوبة وأوليتها بالنسبة للقرآن والافقيد
 وقوله وقبلتنا أي بيت المقدس **قوله** أحتاجونا هذه الجملة في محل نصب لفظ قبلها
 والضمير في قل يحتمل أن يكون للنبي صلى الله عليه وسلم أو لكل من يصلح للخطاب والضمير
 المرفوع في أحتاجونا للبرق والنصارى أو لمشركي العرب الحاجة مفاعلة من جهة بحج قوله
 في الله لا بد من حذف مضاف أي في شأن الله أو في دين الله اه سمين أي أحتاجونا
 في اصطفاء الله نبيا منا ولا ينبغي هذا منكم والحال أنه ربنا وربكم فلا أن يجعل النبوة فيمن
 بجعل الفضل وأن توهمتم أن النبوة مرتبة على العمل فلا ينبغي أيضا منكم ما ذكر لان لنا

على صاحبك الصبغ في النصب
 (روين) أي كأي أحد من حسن
 من الله صبغة (تغيير) من
 لوجاءت (ن) قال البيهقي المسألة
 نحن هذا الكتاب الاول
 نحن هذا الكتاب الاول
 وقبلتنا في قدم ولم تكن
 وقبلتنا من العرب ولو كان
 لا ينبغي أن كان منا قتل
 محمد نبيا لكان منا جونا
 (قل) لهم أحتاجونا
 أحتاجونا (قوله) أن
 اصطفى نبيا من العرب

قوله قوله صبغة الله الخ
 الذي في ابن السعدي أن
 المعترض جملة ومن حسن
 من الله صبغة كما يعلم
 راجعة اه مطبوعه

علمنا انكم تعلمون ان الله تعالى قد خلقكم من نوره
 بولانا انما خلقنا في عبادته دونكم هـ **قوله** ولما انزلنا
 ما نستحق به الاكرام) أي تحمل شرف الاكرام بسببه بأن يرتفع عليه الذوق فكانه الزمهم
 على كل مذهب يقصدونه ويستقيمون عليه فحاشا وتبكيها فان كلمة النبوة اما تفضل
 من الله تعالى على من يشاء من عباده والكل فيه سواء واما افاضة حق على المستعدين لها
 بالمواظبة على الطاعة والتخلي بالاخلاص فكما أن لكم أعمالا ربما يعتد بها الله في إعطائها
 قلنا أيضا أعماله بوضاوي **قوله** وتكم أي لم تخلصوا له بل جنتكم له شركاء ففي
 الآية ضمارة كرخي **قوله** فحقن أولى بالاصطفاة أي لا اختيار للنبوة أي اختيار كونها
 فينا **قوله** والهمزة أي في قوله أحتاجوننا وقوله والجمل الثلاث الخ وألاها **قوله**
 وهو ربنا وربكم الثانية ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم الثالثة ونحن له مخلصون هـ
 شيخنا **قوله** أحوال أي من الواو في أحتاجوننا والعامل فيها أحتاجوننا هـ **قوله**
 (يقولون) المهنه لا نكارا أيضا أي لا ينبغي لهم أن يقولوا ما ذكر لا اله الا الله والضرانية
 انما هي من وقت موسى وعيسى وابراهيم ومن ذكرهم قبلهما فكيف يقال فيهم انهم كانوا
 هودا ونسارى كما سيأتى في قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تخرجون في ابراهيم وما انزلت
 التوراة والانجيل الا من بعد ذلك فلا تقولون اه شيخنا وعبارة السنين والاستفهام
 للمكارم والتوبيخ أيضا فيكون قد استقل عن قوله أحتاجوننا وأخذ في الاستفهام عن قصة
 والمعنى على انكار نسبة اليهودية والنصرانية الى ابراهيم ومن ذكرهم معه انتهت **قوله**
 الله أم متصلة والجلالة عطف على أنتم ولكنه فصل بين المتعاطفين بالمسؤول عنه وهو
 أحسن الاستعمالات الثلاثة وذلك أنه يجوز في مثل هذا التركيب ثلاثة أوجه تقديم المسؤول عنه
 نحن أم أنتم أم الله وتوسطه نحن أم أنتم أم الله وتأخره نحن أم أنتم أم الله علم وقال أبو
 البقاء أم الله مبتدأ والخبر محذوف أي أم الله أم علم وأم ههنا المتصلة أي أيكم علم وتفضيل
 في قوله علم على سبيل الاستفهام أو على تقدير أن يظن بهم علم في الجملة والا فلا مشاركة هـ
 سمين **قوله** أي الله أعلم أشار به الى بيان جواب الاستفهام **قوله** وقد بئرا منها
 أي اليهودية والنصرانية **قوله** والمذكورون معهم وهم اسمعيل واسحق ويعقوب
 والمسباط تبعه أي في الدين اه كرخي **قوله** كما ثبت قد رده ليفيد أنه صفة لشهادة بها
 صفة لا تعلق هذه صفة أو للشهادة اه كرخي ويحتمل أنه متعلق بكنتم وإن الكلام على حذف
 مضرا ون تفضل بكنتم من عباد الله وعبارة السمين قوله من الله في من وجريان أحدهما
 أنها متعلقة بكنتم وذلك على حذف مضرا من أي من كنتم من عباد الله شهادة عند والثاني
 أن تتعلق بمحذوف على أنها صفة لشهادة بعد صفة لا تعلق هذه صفة لشهادة وعظماء قول
 الرخصي فإنه قال ومن في قوله شهادة عند من الله متاجا في قوله هذه شهادة مني
 الغلان اذا شهد له ومثل براءة من الله ورسوله هـ **قوله** أي لا أحد من خلق الله عبادا
 البضاوي المعنى لا أحد ظلم من أهل الكتاب لا نعم كنتم هذه الشهادة أو لا أحد
 ظلم منا لو كنتم عبادا هذه الشهادة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله

رومن بنا وریکجا فذلک ان یصلط
من عبادہ من شیاء رولت
أما لانا (نجازی بها فلا
أما لکم تجزون بها فلا
یعد ان یکس ان فی
أما لانا نستحق به الأکرام
وین لک مخلص (الدین
وین دو لکم فتحن اولی
والعمل دو لکم ولاونکار
بالاصطفاء والحق لا حول (م
والعمل الثلاث حول (م
بذل (تقی (ب) بابیاء والنساء
لک ابراهیم واسمعیل وین
لک ابراهیم واسمعیل وین
وینقیب والاسباط کس نو
وینقیب والاسباط کس نو
هنا أو نضاری قل (نوم
(أ) نتم علم ما لله (أ) الله
م علی وقلوب منهن ابراهیم
وینقیب والاسباط کس نو
وینقیب والاسباط کس نو
وینقیب والاسباط کس نو
وینقیب والاسباط کس نو

المذكور بقوله قل الله المشرق الحزبان السبيل المقصود لذلك وهو ارادة المالك المختارنا قل
 على استقبالها أي أو اعتقادها فلا بد من حذف مضاف والاستفهام في محل تصديا لقول
 والاستعلاء في قوله عليها مجاز نزل مواظبتهم على المحاظاة فظة عليها بمنزلة من استعمل على الشيء
 اه كرخي وعناية أبي السعوى التي كانوا عليها أي تابتين مستقرين على التوجه اليها و
 مراعاتها واعتقاد حقيقتها انتجت **قوله** فيا من بالتوجه الى أي جهة شاء أي لا يختص
 به مكان دقي مكان خاصة ذاتية تمنع اقامة غيره مقامه وانما العينة يارسام أم أي
 امثاله لا يخص المكان وتخصيص هاتين الجهتين بالذكر لمزيد ظهورهما حيث كان أحدهما
 مطالع الانوار والاصباح والاخر مغربها وكثرة توجه الناس اليهما لتحقيق الاوقات
 بتفصيل المقاصد والمهمات اه كرخي **قوله** أي ومنهم أنتم أي على كل المؤمنين مهذبين
 وانتم ايها المؤمنين وقوله دل على هذا أي على قوله ومنهم أنتم أي على كل المؤمنين مهذبين
 وقوله كما هديناكم بيان لاسم الاشارة في واقعة على هداية المؤمنين أي جعلناكم
 امة وسطا مثل ما هديناكم اه شيخنا **قوله** خيارا عدا ولا أي مزيكين بالعلم
 والعمل كما قاله القاضي كالنكشاف اي حمد وحسن بهما من قولك زكي نفسه أي مدحها
 وقاله الجوهر أي فالوسط مستلزم للخيار والعدول كما أشار اليه الشيخ المصنف فاطلق
 الملتزم وأراد اللازم فيكونان استعارة وأصل الوسط مكان تستوفى اليه المسامحة من
 سائر الجوانب ثم استعير للمضال المحمودة ثم أطلق على المتصف بها والاية ذات على أن
 الاجماع حجة اذ لو كان فيما اتفقوا عليه باطل لا نثبت به عدالتهم أي اختلت اه كرخي
قوله لتكونوا شهداء على الناس الخ وذلك أن الله تعالى يحجم الاولين والاخرين
 في صعيد واحد ثم يقول كما نارا لهم أم يا تكمر نذير فينكرون ويقولون ما جاءنا من نذير
 فيسأل الله الانبياء عن ذلك فيقولون كذبوا قد بدعنا فيسألهم البينة وهو علمهم اقامة الحجج
 فيقولون امة محمد صلى الله عليه وسلم تشهد لنا فيقول في محمد عليه الصلاة والسلام فيشهدون
 لهم أنهم قد بلغوا فقول الامم الماضية من أين علموا وانما كانوا بعدنا فيسأل الله تعالى
 هذه الامة فيقولون ارسلت الينا رسولا واترلت علينا كنا يا اخبرتنا فيه بتبليغ الرسل
 وانت صادق فيما اخبرت ثري في محمد صلى الله عليه وسلم فيسأل عن حال امته فيزكيهم شهداء
 بصدقهم اه من الخازن **قوله** لتكونوا بجن في هذه اللام وجهان أحدهما أن تكونوا
 كي فقيده العلية والثاني أن تكونوا لام الصيرورة وعلى كلا التقديرين فهي حرف جر
 وبعدها أن مضمر هي وما بعدها في محل جر وأتى بشهداء جمع شهيد لا نيدل على المبالغة
 دون شاهدين وشهود جمع شاهد وفي على قولان أحدهما أنها على بابها وهو الظاهر
 والثاني أنها بمعنى اللام بمعنى انكم تتعلقون اليهم ما علمتم من الوحي والدين كما نقله الرسول
 عليه الصلاة والسلام وكذلك القولان في على الاخيرة بمعنى أن الشهادة بمعنى التوكية
 منه عليه السلام لهم وانما قدم متعلق الشهادة اخرا وأخرى لا لوجهين أحدهما وهو
 ما ذكره المحقق في أن الغرض في الاول اثبات شهادتهم على الامم وفي الاخر اختصاصهم
 يكون الرسول شهيدا عليهم والثاني شهيدا أشبهه بالفواصل والمقاطع من عليكم فكان

وعن قلوبهم التي كانت خائبة
 على استقبالها في الصلاة والادب
 بيت المقدس والادب
 بالدين الدالة على الاستقبال
 من الاخبار بالغير
 المشرق والمغرب
 الجهات كلها قايما بالتوجه
 الى أي جهة شاء لا أحد
 عليه (عبد) (ط) (ط)
 هداية (الاصطلاح) (ط)
 مستقيم (دين) (ط)
 أي ومنهم أنتم (ط)
 وكذلك (ط)
 اليه (جعلناكم) (ط)
 لامة وسطا (ط)
 وتكونوا شهداء على الناس (ط)
 بغير القياة أن رسولهم

قوله شهيد تمام الجملة ومقطعها دلي عليكم وهذا الوجه قال الشيخ مختار له راداً على الزمخشري
 مذهبه من أن تقديم المفعول يشعر بالاختصاص قد تقدم ذلك ٥١ سمين **قوله**
 أنه بلغكم هو أحد القولين في المراد بقوله عليكم شهيداً ومحصلة أنه إذا ادعى على الله
 أنه بلغكم تقبل منه هذه الدعوى ولا يطالب بشهيد يشهد له قسمة دعواه شهادة من
 حيث قبولها وعدم توقرها على شيء آخر بخلاف سائر الأنبياء لا تقبل دعواهم على مهمم
 الابشاحة الشهود وهم هذه الأمة والثاني أن المراد به أن الرسول يزكيكم في شهادتكم
 على الأمم السابقة أن أنبياءهم بلغوهم وعلى هذا تكون على معنى اللام أي يكون شاهدكم
 أي زكيا لكم شاهد بجدالتكم ٥٥ كرخي بعض تصرف **قوله** القبلة التي كنت عليها
 قبة عاريف خمسة أحسنها ما سلكه الحلال وهو أن القبلة المفصول الثاني مقدماً والتي
 نعت لحدوث أي الجهة التي كنت عليها وهذا هو المفعول الأول فذكره والتقدير وما صيرنا
 الجهة التي كنت عليها أولاً يعني قبل الهجرة القبلة ذلك لأن أي بعد شئ استقبل بيت المقدس
 أي وما جعلنا قبلك الأول قبلة لك ثانياً أي ما حولناك ورجعناك إليها لا لتعلم الخ
 ٥٥ شيعتنا وعبرة السمين في هذه الآية خمسة أوجه أحدها أن القبلة مفعول قول والتي
 كنت عليها مفعول ثان وأن الجمل بمعنى لتصيير وهذا ما جزم به الزمخشري الثاني
 أن القبلة هي المفعول الثاني والتي كنت عليها هو الأول وهذا ما اختاره الشيخ محمداً له
 بأن التصيير هو الانتقال من حال إلى حال فالملبس بالحالة الثانية هو المفعول الثاني ألا ترى
 أنك تقول جعلت الطين خنفاً وجعلت الجاهل عالماً ثم ذكر بقية الأوجه فراجعه أن
 شئت **قوله** ثم حوّل أي مرأى لمحوّل إلى الكعبة **قوله** الاستثناء مفرغ من
 أعظم العلل أي وما جعلنا ذلك شئ من الأشياء إلا لنمنح الناس أي نعاملهم معاملة
 من يمتحنهم فتعلم حينئذ من يتبع الرسول في التوجه إلى ما أمر به من الدين أو القبلة
 والالتفات إلى الغيبة مع إرادته عليه الصلاة والسلام بعنوان الرسالة للإشعار بجلالة الأنبياء
 ٥٥ أبو السعدي **قوله** علم ظهور جواب عما يقرهم من الآية من حدوث العلم فأجاب
 بأن المراد لا ليظهر علمنا من يتبع الخ فالذي يتجدد ويحدث ظهور العلم لا نفسه هذا مراد
 الشارح وفي الحقيقة الذي يحدث متعلق العلم وهو إيمان بعض وكفر بعض ٥٥ شيعتنا
قوله من يتبع الرسول من موصل وهي مع صلته مفعول لنعلم على تضمينه معنى التمييز والتميز
 التمييز الثابت من المترال كقوله تعالى يميز الله الخبيث من الطيب فوضع العلم موضع
 التمييز الذي هو مسبب عنه ويشهد له قرأة نعلم على بناء المجهول مع صيغة الغيبة ٥٥
 أي السمع **قوله** فيصدق عطفاً على يتبع لأنه لم يسبقه نفي ولا طلب **قوله**
 على عقبيه في محل نصب على الحال أي ينقلب صرته أو راجعاً على عقبيه وهذا مجاز وقيل
 على عقبيه بسكنى القاف وهي لغة تميم ٥٥ سمين **قوله** أي يرجع إلى الكفر إشارة إلى
 أنه مجاز فلا يراد كيف يتصور حقيقة انقلاب الإنسان على عقبيه ٥٥ كرخي **قوله** في جوف
 بفتح الحاء المهملة أي تخير وقوله من أمر أي شأن نفسه وقوله وقدرت ذلك أي للظن
 المذكور **قوله** مخففة من الثقيلة أي واللام في لكبيرة فارقة بينها وبين

روى عن الرسول عليكم شهيداً
 أنه بلغكم وما جئنا
 صديقاً لا نقبله إلا بالحق
 التي كنت عليها أولاً وهو
 الكعبة وكان صلى الله عليه
 وسلم صلى إليها فلما حاز
 باستقبال بيت المقدس
 قالوا للبيوع فصار إلى البيعة
 أو سبعة عشر شهراً ثم
 مقول لا الانعام فيصدق
 من تبع الرسول أي
 عن يقر على عقبيه أي
 يرجع إلى الكفر ثم قال في ذلك
 وظناً أن النبي صلى الله
 عليه وسلم في جوف من مع
 وقدرت ذلك جماعة وإن
 مخففة من الثقيلة واسمها
 محذوف

النافية لابين الثقبلة والمخفة كما وقع في تفسير الكواشي تبه عليه لسعد التفتازاني اه كرخي
قوله اي التوبة اي المفق من قوله ما ولا هم عن قبلتهم وقوله اليها اي الكعبة **قوله**
 (الاعلى الذين) متعلق بكبيرة وهو استثناء مفترغ فان قيل لم يتقدم هنا نفى ولا شبهة
 بشرط الاستثناء المفترغ تقدم شيء من ذلك فالجواب ان الكلام وان كان موجبا لفظا
 في معنى النفي اذا معنى انها لا تحت ولا تسهل لا على الذين وهذا التأويل بعينه قد ذكره
 في قوله تعالى وانها لكبيرة الاعلى الخاشعين وقال الشيخ هو استثناء من مستثنى منه محذوف
 تقديره وان كانت بكبيرة على الناس الا على الذين ونيس استثناء مفترغ غالبة لم يتقدم
 نفى ولا شبهة وقد تقدم جواب ذلك اه سمين وتقدير الجلال يحتمل كلاما من الوجهين
قوله وما كان الله ليضيع في هذا التركيب ما شبهه مما ورد في القرآن وغيره نحو ما
 كان الله ليطلعكم ما كان الله ليذر قولان أحدهما قول البصريين وهو ان خبر
 كان محذوف وهذه اللام تسمى لام المحم ينصب لفعل جدها بأضمار ان وجوبا فينسب
 منها ومن الفعل مصدر مخبر بهذه اللام وتتعلق هذه اللام بذلك الخبر المحذوف والتقدير
 وما كان الله مريدا لصاغة ايمانكم بشرط لام المحم عندهم ان يتقلا بها كون منفى واشترط
 بعضهم مع ذلك ان يكون كونها ماضيا ويفرق بينهما وبين لام كي ما ذكرنا من اشتراط تقدم
 كون منفى ويدل على مذهب البصريين الضرر بخبر المحذوف في قوله سموت ولم
 تكن اهلا لتسمى والقول الثاني للكوقيين وهو ان اللام وما بعدها في محل الخبر
 ولا يقدرون شيئا وان اللام للتأكيد اه سمين **قوله** لان سبب زولها الخ عبارة
 الخازن وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم الى بيت المقدس وذلك ان محم بن الخطيب
 وأصحابه من يهتق قالوا للمسلمين اخبرونا عن صلاتكم الى بيت المقدس ان كانت على هذا
 فقد تم نعمته وان كانت على ضلالة فقد دنتم الله بها مدة ومن مات عليها فقد مات على
 ضلالة فقال المسلمون انما اهتدي فيما أمر الله به والضلالة فيما نفى الله عنه قالوا فاشهدناكم
 على ما مات متكم على قبلتنا وقدمات قبل ان تحو الى القبلة الى الكعبة أسعد بن زرارة
 من بني لخير والبراء بن معرور من بني سلمة وكانا من الفقهاء ورجال اخرين فانطلقا عشرا
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد صرقتك الله الى مله ابا هيم فكيف بأخواننا
 الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم
 يعني صلاتكم الى بيت المقدس اه **قوله** ان الله بالناس تعيل لما قبله **قوله** الروح
 رحيم بالمدة اي زيادة واو بعد الهزة والقصر اي حذف تلك الواو والقرآن تسبعين
 وهما يحريان من هذه الكلمة حيثما وقعت من القرآن **قوله** في عدم اضاعة اعمالهم
 في سببية أي انه رؤف رحيم بسبب عدم اضاعة اعمالهم ومن اجل ذلك **قوله** وقد ام
 (الابلق) أي مع ان العادة العكس ليكون لا يبلغ بعد غيره فائدة فيقال عالم تحرير ولا
 يقال تحرير عالم اه شيخنا وقوله للفاصلة أي لانها على الميم والفاصلة هي الكلمة
 اخرازية كقافية الشعر وقرينة السجع وانما عبريا لفاصلة دون السجع اخذ من قوله
 تعالى فضنت اياته وهي هنا قوله سابقا على صراط مستقيم وهما رؤف رحيم اه كرخي

اي وانبأ اليها كانت اي
 التوبة اليها (كبيرة) ثقاف
 على الناس الا على الذين
 هذه الله منهم وما كان
 الله ليضيع ايمانكم اي
 صلاتكم الى بيت المقدس
 بل شيكم عليه لا سبب
 شافها السعال عن ذات
 قبل الفصول ان الله
 بالناس المتعنين في
 بالناس في عدم اضاعة اعمالهم
 رحيم في عدم اضاعة اعمالهم
 والافه شدة الرحمة وقدم
 الابلق لفاصلة

قوله قد نرى الخ هذا في المعنى على ثمانية لقوله وما جعلنا القبلة الخ أي إنما حولنا القبلة لنعلم الخ ولا نأمر الخ أي شيخنا وسبب نزول هذه الآية أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما هاجروا من مكة واستقروا في بيت المقدس تأليفًا لليهود فرضوا أحبت وأمثل وصلوا إليه مدة ومع ذلك كان يحب بطبعه أن يستقبل الكعبة وقال جبريل وددت لو حتى لنبي الله إلى الكعبة فقال جبريل نعم أنا عبد مثلك ثم عرج جبريل وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يديم النظر إلى السلام وجاء أن ينزل جبريل بمليح من أمر القبلة فأنزل الله قد نرى الآية اه خازن وفي البيضاوي وروى أنه عليه الصلاة والسلام قدم المدينة فصلح نحو بيت المقدس سنة عشر شهرًا ثم وجه إلى الكعبة في رجب بعد النزال قبل قتال بدر بشهرين وقد صلى بأصحابه في مسجد بني سلمة ركعتين من الظهر فتم في الصلاة واستقبل الميزاب وتبادل الرجال والنساء صفوفهم فسمى المسجد مسجد القبلتين اه وفي الموطأ ما ذهب ماضه قال الحرثي قد علمنا الصلاة والسلام المدينة في ربيع الأول فصلح إلى بيت المقدس تمام السنة وصلى من سنة اثنتين سنة أشهر ثم حوت القبلة وقيل كان تحيلها في جمادى وقيل كان يوم الثلاثاء في نصف شعبان وقيل يوم الاثنين نصف رجب ظاهر حديث البراء في البخاري أنها كانت صلاة العصر ووقع عند الساعى من رواية أبي سعيد بن المعلى أنها الظهر واختلفوا في المسجد الذي كان يصل فيه فعند ابن سعد في الطبقات أنه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين من الظهر في مسجد بالمسلمين ثم أمر أن يتوجه إلى المسجد الحرام فاستدار إليه وداروا المسلمون ويقال أنه عليه الصلاة والسلام زار أمّ يشربن البراء بن معرور في بني سلمة بكس اللام فصنعت له طعاما وكانت الظهر فصلح عليه الصلاة والسلام بأصحابه ركعتين ثم أمر فاستداروا إلى الكعبة واستقبلوا الميزاب فسمى مسجد القبلتين اه وقوله فاستداروا إلى الكعبة بأن حول الهام من مكانة الذي كان يصل فيه إلى مؤخر المسجد فتمت لت الرجال حتى صاروا خلفه وتحوّل النساء حتى صارن خلف الرجال ولا يشكل بأنه عمل كثير لا حتمًا أنه قبل تحريمه فيها كالكلام أو اغتفر هذا العمل للمصلحة أو لم تنال الخطأ عند التحول بل وقعت متفرقة اه شارحه **قوله** قد للتحقيق أي كما في قوله تعالى قد يعلم ما أنتم عليه لكن صنيع الكشاف يقتضي موافقة ما ذكره سيبويه في الآية من أنها للتكثير بقرينة ذكر التقدير للتكثير بالنسبة إلى المرمى وهو محمد صلى الله عليه وسلم لا إلى البراء وهو الله تعالى لانه منزّه عن ذلك فلا يرد أنها إذا كانت للتكثير يلزم أن أفعاله تعالى توصف بالقبلة والكثرة وهو باطل كما هو مقرر في كتب الأصول اه كرخي **قوله** فلنولينك الخ هذه بشارة من الله تعالى إلى صلى الله عليه وسلم بما يحب وقوله قول وجهك الخاء بما بشر به اه شيخنا والفاه هنا للتيسير وهو واضح وهذا جواب قسم محمد وفأي فوالله لنولينك وولي يتعدى لثنتين فلا قول هنا الكاف والثاني قبلا وترضاها بالحلة في محل تصد صفة لقبلة قال الشيخ وهذا يعني فلنولينك يد أي أن في الحلة السابقة حلا محل وفوقه قد نرى قد نرى تقبل وجهك في السماء طال قبلة خير لتي أنت مستقبلها اه **قوله** نحن نرى أن قبلة منصرف نزع الخافض أي إلى قبلة وبالنظر للفظ القرآن يصح أن يكون معنونا **قوله** ونقول اه

(قد) التحقيق انرى تقالبا
تصوّف (وجهك في) جهة
السماع متطوعا إلى الوحي
ومتشوق فالأمر بالاستقبال
الكعبة وقد كان يقع ذلك لأنهم
قبل ابل هيم ولا نراهم
السلام العربيات فتنويناك
نحو ذلك قبلة ترضاها
تدبها

تجربها أى محبة طبيعية لأنها قبله إبراهيم وقبلته مؤبداً قبل الهجرة وإن كان يجب بيت المقدس
أيضاً من حيث امتثال الأمر اه سيجتاً **قوله** شرط المسجد الحرام الشرط يكون بمعنى النصب
من الشيء والجزء منه ويكون بمعنى الجهة والحق يقال شرط بعد ومنه الشاظر وهو الشاكت
البعيد من الجيران الغائب عن منزله يقال شرط شطورا والشاطير البعيد ومنه منزل
شاطير وشرط إليه أى قبل وقال الراغب صار يعبر بالشاطر عن البعيد وجمعه شطر
والشاطر أيضاً من يتباعد عن الحق وجمعه شطار اه سمين **قوله** وحينما كنتم أى
من بئر أو بحري مشرقاً ومغرباً اه خازن وفي حينها هنا وجهان اظهرهما أنها شرطية وشرط
كونها كذلك زيادة ما بعدها خلافاً للقراء وكنتم في محل جزم بها وقولوا جوابها وتكون هي
منصوبة على الظرف بكنتم فتكون عاملة فيه الجزم وهو عامل فيها النصب نحو أيما ما تدعوا
فله الأسماء المحسنة واعلم أن حيث من الأسماء اللازمة للاضافة فالجمله التي بعد ها
كان القياس يقتضى أن تكون في محل خفض بها ولكن منع من ذلك مانع وهو كونها
صارت من عوامل الافعال قال الشيخ وحيث هي ظرف مكان مضافه الى الجمله فهي مقتضية
للخفض بعدها وما اقتضى الخفض لا يقتضى الجزم لأن عوامل الأسماء لا تعمل في الافعال
والاضافه موصضة لها أضيف كما أن الصلة موصضة فينا في اسم الشرط لأن اسم الشرط
مبهم فاذا وصلت بما زال منها معنى الاضافة وضمت معنى الشرط وجوزى بها وصار
من عوامل الافعال والثاني أنها ظرف غير مضمن معنى لشرط والناصب له قوله قولوا
قاله أبو البقاء وليس بشيء لأنه متى زيدت عليها ما وجب ضمها معنى لشرط وأصل
ولوا وليوا فاستثقات الضمة على الياء محذوف فالتعق سا كان فحذف قاطها وهولياء
وضم ما قبله لتجانس الضمير فوزنه فعول اه سمين **قوله** خطاب للائمة أى فهو أمر لهم بعد أمر
رسولهم فلا تكرار فيه اه كرخي **قوله** وأن الذين أتوا الكتاب قال السدي هم اليهود
خاصة والكتاب التوراة وقال غيره أجبار اليهود وعلماء النصارى لعموم اللفظ والكتاب
التوراه والانجيل اه كرخي **قوله** أنه الحق يحتل أن تكون أن واسمها وخبرها
سادة مسئلة المفعولين ليعلم أن عند الجمهور ومسند احدهما عند الاخفش والثاني
محذوف على أنه يتعدى لاشئين وأن تكون سادة مسند مفعول واحد على أنها بمعنى العرفاء
وفي الضمير ثلاثة أقوال أحدها يعود على التولي المدلول عليه بقوله قولوا والثاني على
الشرط والثالث على النبي صلى الله عليه وسلم ويكون على هذا التقاطع من خطابه بقوله
فلنطيقك الى الغيبة اه سمين **قوله** من ربهم متعلق بمحذوف على أنه حال من الحق
أى الحق كائناً من ربهم اه سمين **قوله** لما في كتبهم الحجة علة لقوله يعنون وقوله من أنه
يتحقق اليها بعد الاشتغال من نعت النبي وبيان له **قوله** لام قسم أى وإن شرطية فقد
اجتمع شرط وقسم وسبق القسم فالجواب له وحذف جواب الشرط لسد جواب القسم
مسدده ولذلك جاء فعل الشرط ما ضيأ لأنه متى حذف الجواب وجب كونه فعل الشرط ما ضيأ
الافى ضرورة كما هو مقرر في محله اه كرخي **قوله** أتيت الذين أتوا الكتاب يعنى اليهود
والنصارى **قوله** في أم القيلة أى في أن تحت لك بأمر من الله **قوله** أى

ز قول وجهك استغنى
في الصلاة (شرط الحرام) أى الكعبة
وحيث كنتم خطابة في الصلاة
وقول وجهكم في الصلاة
شرط واجب الذين أى تعالى
الكتاب ليعلم أن
التولى الى الكعبة (الحق)
الثابت من ربهم
في كتبهم من نعت النبي صلى
الله عليه وسلم من أنه يتحقق
اليها رواه الله بفاف عدا
تعملون بالتاء أى المؤمنين
من امتثال أمر وبالياء أى
الذين من الكائنات من القيلة
رواين (لام قسم) أى نعت
الذين أتوا الكتاب بكمال
أمره على صدق كفى
أم القيلة

يتبعون) أي يتبعون وانما فسر بذلك لوقوع جواب الشرط المتقني لاستقبال كل من الشرط
والجواب وهو في الحقيقة جواب لقسم وجواب لشرط محذوف على حد قوله واحد فلدري
اجتماع شرط وقسم البيت ٥١ شيخنا وعبارة الكرخي أي يتبعون منه به على أن يتبعوا
وان كان ماضيا لفظا فهو مستقبل ومعنى لأن الشرط قيد في الجملة والشرط مستقبل فوجب
أن يكون مضمون الجملة مستقبلا ضرورة أن المستقبل لا يكون شرطا في الماضي ٥١
قوله عنادا أي لأن تركهما تباعا ليس عن شبهة تزيلها بإيراد الجملة ٥١ كرخي
قوله وما أنت بتابع قبلتهم) ما تحتفل وجهين أعني كونها جارية أو متممة فعل
الأول يكون أنت مرفوعا بها وتتابع في محل نصب على الثاني يكون من فوعا بالابتداء
وتتابع في محل رفع وهذه الجملة معطوفة على جملة الشرط وجوابه لا على الجواب وحده إذ
لا تحل محله لأن تبقى تبعيتهم لقبلته مقيد بشرط لا يصح أن يكون قيدا في نفى تبعيته قبلتهم
وهذه الجملة تبلغ في النفي من قوله ما يتبعوا قبلك من وجوه كونها اسمية تكرر فيها الاسم
مؤكدا لغيرها بالباء ووحدا لقبلته وان كانت مثناة لأن لليهود قبلة وللنصارى قبلة
أخرى لحد وجهين أمالا شترأكما في البطلان فصارا قبلة واحدة وأما لاجل المقابلة
في اللفظ لأن قبله ما يتبعوا قبلك وقرئ بتابع قبلتهم بالإضافة تخفيفا لأن اسم الفاعل
المستكمل لشرط العمل يجوز فيه الوجهان واختلف في هذه الجملة هل المراد بها النفي أي
لا تتبع قبلتهم ومعناه الدوام على ما أنت عليه لأنه معصوم من اتباع قبلتهم أو الإخبار
بمخض نفى الاتباع والمعنى أن هذه القبلة لا تصير منسوخة أو قطع رجاء أهل الكتاب أن
يجوزوا إلى قبلتهم قوله من مشيرون ٥١ سمين **قوله** قطع طمعه الخ) يعني أن هذا على
التوزيع فقوله قطع طمعه راجع لقوله ما يتبعوا قبلك وقوله وطمعهم الخ راجع لقوله
وما أنت بتابع قبلتهم فيكون وشر من نب ٥١ شيخنا وفي أيضا وفي وما أنت بتابع
قبلتهم قطع لأطمعهم فانهم قالوا لو ثبت على قبلتنا لكانت رجوان يكون صاحبنا الذي بشر
تغريزاه وطمعوا في رجوعه وقبلتهم وان تعددت لكنهما متحدتان في البطلان ومخالفة الحق ٥١
قوله أي اليهود قبله النصارى) وكانت مطلع الشمس وكانوا يستقبلونها وقبله اليهود
هي بيت المقدس وقبله النبي هي الكعبة ٥١ أبو السعدي لكن ينظر هل كون قبله النصارى
بمطلع الشمس من عند أنفسهم أو بتبعيتهم لعيسى فيه ٥١ شيخنا ثم رأيت في الشهاب
نصه ثم أن كون قبله النصارى مطلع الشمس صرحوا به لكن وقع في بعض كتب المصنف أن
قبله عيسى عليه الصلاة والسلام كانت بيت المقدس وبعد فعه ظهر بولس في دس في دينهم
دسا شمرها أنه قال لعيت عيسى عليه الصلاة والسلام فقال لي ان الشمس كونها
يبلغ سلامي في كل يوم فمرقوى ليتوجهوا إليها في صلاتهم ففعلوا ذلك وفي بدائم الفوائد
القيمة قبله أهل الكتاب ليست بوحى وتوقيف من الله بل بمشروعة واجتهاد منهم أمّا
النصارى فلا يرب أن الله لم يأمرهم في الإنجيل ولا في غيره باستقبال المشرق وهم يقررون
بأن قبلة المسيح عليه الصلاة والسلام قبله نبي سرييل وهي الصخرة وانما وضع لهم أشياء
هذه القناعة وهو يعتدرون عنهم بأن المسيح عليه الصلاة والسلام فوضا لهم التحليل والتحريم

ما يتبعون أي يتبعون
أقبلتكم عناداً وما أنت
بتابع قبلتهم قطع طمعه
في سلامهم وطمعهم في
أبوابهم وما يتبعون
قبله بعض أهل اليهود
قبله النصارى والقبس

وشرع الاحكام وان ما حلاله وحرمة في السما فهم مع اليهود متفقون
على ان الله تعالى لم يشرك استقبال بيت المقدس على رسوله ابدا والمسلمون شاهدين عليهم
بذلك الامر ما قبله اليهود فليس في التوراة الامريا استقبالا للصخرة البتة وانما كانوا
ينصبون التابوت ويصلون اليه من حيث خرجوا فاذا قدموا نصبوه على الصخرة وصلوا اليه
فلما رفع صلوا الى موضعه وهو الصخرة اه **قوله** ولئن انتعشت هواهم أي الامم التي
يهوديتها ويحيونها منك ومنها رجوعك الى قبلتهم **قوله** انجي أي في امر القبله بأهلك
لا تنعش الى قبلتهم **قوله** فرضا أي على سبيل الفرض وتقدير الحال المستحيل وقوة كقولهم ومن
يقول منهم اني اه اه كرخي **قوله** الذين اتينا هم الكتاب هم اليهود والنصارى **قوله**
أي محمل هذا هو الصحيح من ان الضمير لمحمد صلى الله عليه وسلم وان لم يسبق له ذكر للدلالة
الكلام عليه وعدم اللبس ذكره القاضي ويقال عليه بل سبق ذكره بلفظ الرسول مرتين
اه كرخي **قوله** كما يعرفون أبناءهم أي يعرفون أنهم منهم وهم من نسلهم اه
شبهنا والكاف في محل نصب ما على كونها لغتا لمصدر محذوف أي معرفة كائنة
مثال معرفتهم أبناءهم أو في موضع نصب على الحال من ضمير ذلك المصدر المعرفة المحذوف
والتقدير يعرفونه المعرفة مماثلة لعرفانهم ابناهم وهذا مذهبي سيوي وتقدم تحقيق
هذا وما مصدرية لانه ينسبك متها وما بعدها مصدر كما تقدم تحقيقه اه سمين أي
والتقدير معرفتهم أبناءهم **قوله** بنعته متعلق بيعرفون الاول **قوله** قال ابن سلام
كان من احبب اليه يهود نحن اسلامه وقال ذلك لما ساله عمر بن الخطاب قال له ان الله تعالى
انزل على نبيه الذين اتينا هم الكتاب لاية فكيف هذه المعرفة فقال عيدا لله يا عمر لقد
عرفته حين رأيت كما عرف ابني ومعرفتي بمحمد أشد من معرفتي بابني فقال عمر فكيف
ذلك فقال شهد أنه رسول الله حقا وقد نفعه الله تعالى في كائنا ولا أدري ان نعم الله
فقبل عمر أسد وقال ففك الله يا ابن سلام فقد صدقت اه خازن **قوله** ومعرفتي لمحمد أشد
أي من معرفتي لابني لاني لست أشك في محمد أنه نبي وأما ولدي فلعل والدته خانت وصر
الابناء دون البنات ولا ولا دلائل الذكور رأوا عرف وأشهرهم لعينة الاباء لزم وبقولهم
ألصق والالتفات عن الخطاب الى العينة للايدان بأن المراد ليس معرفتهم له صلى الله عليه
وسلم من حيث ذاته ونسبه الزاهر بل من حيث كونه مسطورا في الكتاب منعوقا بالنعوت
التي من جملتها انه صلى الله عليه وسلم يصل الى القبليتين كأنه قيل الذين اتينا هم الكتاب
يعرفون من وصفته فيه وهذا تظهر جزالة النظم الكريم اه كرخي **قوله** وان فريقا
منهم أي من أهل الكتاب **قوله** وهم يعلمون أي يعلمون ان كتمان الحق معصية وان
صفة محرم مكتوبة في التوراة والانجيل وهم مع ذلك يكتمونه اه خازن والجملة اسمية
في محل نصب على الحال من فاعل يكتمون والا قرب فيها أن تكون حالا مؤكدة لان لفظ
يكتمون الحق يدل على علمه اذ الكتم اخفاء عما يعلم وقيل متعلق العلم هو ما على الكاتم من
العقاب أي وهم يعلمون العقاب المرتب على كاتم الحق فتكون اذ ذاك حالا مبنية اه سمين
قوله هذا الذي الحق مبتدأ وقوله الحق خبر عنه فهو خبر عن هذا المقدر وقوله كائنا أشد

رواه الشيخان
يدخل اليه من بعد جاءك
من العلم الذي لا شك اذا
ان اتبعتم فضا والمخالفين
الذين اتينا هم الكتاب
يعرفونه أي محمل
يعرفون أبناءهم بنعته في
كتبهم قال ابن سلام لقد
عرفته حين رأيت كما عرف
ابني معرفتي لمحمد أشد
فريقا منهم ليتبين الحق
نفعه وهم يعلمون هذا الذي
عرفت عليه الحق كائنا

الى ان من ربك حال وعبارة السمين قوله الحق من ربك فيه ثلاثة اوجه اظهرها انه مبتدأ وخبر
للمجاز والمجرور بعينه وفي الالف اللام حينئذ وجهان ان تكون للهد والاشارة للحق الذي
عليه السمع صلى الله عليه وسلم والى الحق الذي في قوله يكتمن الحق أى هذا الذي يكتمونه
هو الحق من ربك وان تكون للمحسن صلى الله عليه وسلم ان يحسن الحق من الله لا من غيره الثاني انه
خبر مبتدأ محذوف أى هو الحق من ربك والضمير يعود على الحق المكتوم أى ما كتموه هو
الحق الثالث انه مبتدأ والخبر محذوف تقديره الحق من ربك يعرفونه والمجاز والمجرور
على هذين القولين في محل نصب على الحال من الحق انتهت **قوله** فيه متعلق بالمتميز
أى فى انه الحق من ربك وقوله أى من هذا النوع تفسير لقوله من المتميز والمراد بالنوع
من الصف بالامتراء وقوله فهو بلمع أى لانه يعقيد التثنية عن الامتراء بطريق اللزوم فهو
كناية وهى بلمع من الصريح اه شيخنا **قوله** ولكل وجهة هذا في المعنى نتيجة
قوله سابقا ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب الخ والمجاز والمجرور خبر مقدم ووجه
مبتدأ مؤخر وجاء على خلاف القياس اذا القياس بجهة على حد قوله
فأمر او مضارع من كوعد + حذف وفي كعدة ذلك اطرده اه شيخنا
وعبارة السمين وفي وجهة قولان أحدهما أنها اسم للمكان المتوجه اليه كالكعبة وعلى هذا يكون
اثبات الواو قياسا اذ هي غير مصدرة الثاني أنها مصدر وعلى هذا يكون ثبوت الواو شاذا
صحتها على الاصل المتروك في عدة ونحوها انتهت **قوله** من الامم أى المسلمين واليهود
والنصارى فقبله المسلمين الكعبة وقبله اليهود بيت المقدس وقبله النصارى مطعم الشمس
اه شيخنا **قوله** هو ما يليها بكسر اللام في قراءة خير ابن عمار على ان الفاعل مستتر
حادث على هو وهو عائد على كل والمعنى كما أشار اليه الشيخ المصنف وكل فريق وجهة
ذلك الفريق مويلها بنفسه فالفاعل الثاني محذوف لفهم المعنى اه كفى **قوله** وجهه هذا
هو المفعول الثاني لا سم الفاعل وهو مويلها والاول الضمير وقوله وفي قرأة الخ وعليها معنى
اسم مفعول أى مصروف ومحوال لهما وقية ضمير مستتر نائب فاعل هو المفعول الاول والفاعل
المفعول الثاني وهو في محل جر بالإضافة وفي محل نصب مفعولية على حد قوله
وانصب لى الاعمال تلوا واخفض الى ان قال وكل ما قرأه اسم فاعل الخ اه شيخنا
قوله الخيرات منصوب بنزع الخافض كما أشار له المفسره شيخنا والخيرات جمع خيرة
وفيها احتمالان أحدهما ان تكون محققة من خيرة بالتشديد بذن فيعلمه الخيرية في ميت
والثاني ان تكون غير محققة من خيرة بل ثبتت على فعلة بولن جفنة يقال رجل خير امرأه
خير وعلى كلا التقديرين فليست للتفضيل والسبق الوصول الى الشئ أقولا وأصله التقدير
في السير فترجوه في كل تقدم اه سمين **قوله** وقبولها أى قبولها وامرها اه **قوله**
أينما تكون أى في أى موضع تكونوا وأين اسم شرط يجزم فعلة وما مزبدة عليها على
سبيل المجاز وهي ظرف مكان وهى هنا في محل نصب خبرها كان وتقديرها واجلتهن هنا معنى
بانه صل اللام وتكونوا مجزوم بها على الشرط وهو الناصب لها ويأت جوابها وتكون
أندة ستمه ما فلا تفعل شيئا وهى مبينة على الفتح لتضمن معنى حرف الشرط

من ربك حال وعبارة السمين قوله الحق من ربك فيه ثلاثة اوجه اظهرها انه مبتدأ وخبر للمجاز والمجرور بعينه وفي الالف اللام حينئذ وجهان ان تكون للهد والاشارة للحق الذي عليه السمع صلى الله عليه وسلم والى الحق الذي في قوله يكتمن الحق أى هذا الذي يكتمونه هو الحق من ربك وان تكون للمحسن صلى الله عليه وسلم ان يحسن الحق من الله لا من غيره الثاني انه خبر مبتدأ محذوف أى هو الحق من ربك والضمير يعود على الحق المكتوم أى ما كتموه هو الحق الثالث انه مبتدأ والخبر محذوف تقديره الحق من ربك يعرفونه والمجاز والمجرور على هذين القولين في محل نصب على الحال من الحق انتهت قوله فيه متعلق بالمتميز أى فى انه الحق من ربك وقوله أى من هذا النوع تفسير لقوله من المتميز والمراد بالنوع من الصف بالامتراء وقوله فهو بلمع أى لانه يعقيد التثنية عن الامتراء بطريق اللزوم فهو كناية وهى بلمع من الصريح اه شيخنا قوله ولكل وجهة هذا في المعنى نتيجة قوله سابقا ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب الخ والمجاز والمجرور خبر مقدم ووجه مبتدأ مؤخر وجاء على خلاف القياس اذا القياس بجهة على حد قوله فأمر او مضارع من كوعد + حذف وفي كعدة ذلك اطرده اه شيخنا وعبارة السمين وفي وجهة قولان أحدهما أنها اسم للمكان المتوجه اليه كالكعبة وعلى هذا يكون اثبات الواو قياسا اذ هي غير مصدرة الثاني أنها مصدر وعلى هذا يكون ثبوت الواو شاذا صحتها على الاصل المتروك في عدة ونحوها انتهت قوله من الامم أى المسلمين واليهود والنصارى فقبله المسلمين الكعبة وقبله اليهود بيت المقدس وقبله النصارى مطعم الشمس اه شيخنا قوله هو ما يليها بكسر اللام في قراءة خير ابن عمار على ان الفاعل مستتر حادث على هو وهو عائد على كل والمعنى كما أشار اليه الشيخ المصنف وكل فريق وجهة ذلك الفريق مويلها بنفسه فالفاعل الثاني محذوف لفهم المعنى اه كفى قوله وجهه هذا هو المفعول الثاني لا سم الفاعل وهو مويلها والاول الضمير وقوله وفي قرأة الخ وعليها معنى اسم مفعول أى مصروف ومحوال لهما وقية ضمير مستتر نائب فاعل هو المفعول الاول والفاعل المفعول الثاني وهو في محل جر بالإضافة وفي محل نصب مفعولية على حد قوله وانصب لى الاعمال تلوا واخفض الى ان قال وكل ما قرأه اسم فاعل الخ اه شيخنا قوله الخيرات منصوب بنزع الخافض كما أشار له المفسره شيخنا والخيرات جمع خيرة وفيها احتمالان أحدهما ان تكون محققة من خيرة بالتشديد بذن فيعلمه الخيرية في ميت والثاني ان تكون غير محققة من خيرة بل ثبتت على فعلة بولن جفنة يقال رجل خير امرأه خير وعلى كلا التقديرين فليست للتفضيل والسبق الوصول الى الشئ أقولا وأصله التقدير في السير فترجوه في كل تقدم اه سمين قوله وقبولها أى قبولها وامرها اه قوله أينما تكون أى في أى موضع تكونوا وأين اسم شرط يجزم فعلة وما مزبدة عليها على سبيل المجاز وهي ظرف مكان وهى هنا في محل نصب خبرها كان وتقديرها واجلتهن هنا معنى بانه صل اللام وتكونوا مجزوم بها على الشرط وهو الناصب لها ويأت جوابها وتكون أندة ستمه ما فلا تفعل شيئا وهى مبينة على الفتح لتضمن معنى حرف الشرط

أوالاستفهام اه سمين **قوله** فيما زكركم بأعمالكم بالرفق والضعف على حد قوله
والفعل من بعد الجزاءان يقتضيان بالفاء أو الواو ويتثليث فمن أي تحقيق
وكان القياس جواز الجزم أيضا لكن الرسم منع منه اه شيئا **قوله** ان الله في معنى
التفصيل لما قبله وقوله على كل شيء ومنه جمعكم في المحشر اه **قوله** ومن حيث خرجت
قول من حيث متعلق بقوله قول وخرجت في محل جر باضافة حيث اليها والمظاهر ان من
ابتدائية أي قول وجهه مبتدئا من أي مكان خرجت اليه للسفر ويصح ان تكون بمعنى
في بل هو لا قرينة قول وجهك الى الكعبة في أي مكان ساقت فيه ولا تكون هنا شرطية
لعدم زيادة ما والهاء في قوله وانه الحق الكلام فيها كالكلام عليها فيما تقدم وقرئ يعملون
بالباء والتاء وهما واختمان كما تقدم اه سمين وفي زكركم على البيضاوي ما مضى قوله وان
حيث خرجت الخ قد جئنا زوا اعمال ما بعد الفاء فيما قبلها فيكون من حيث متعلقا بول لكن
لامساع لا جتماع الجاء والفاء فالوجه انه متعلق بمجدوف عطف عليه قول أي ومن حيث
خرجت افعل ما أمرت به فلي ويحتمل ان يجعل من حيث خرجت في معنى الشرط أي ايما
كنت وتوجهت فالفاء للجزاء ذكره السعد اه **قوله** وانه أي التولي للحق **قوله** تقدم
مثله أي مثل هذا القول وهو قوله سابقا فضليت قبلة ترصاها قول وجهك شرط المسجل
الحرام وقوله وكرره أي هذا القول المذكور فالضريان له وبعضهم قال الاول منهما راجع
لكونه بالتاء والياء والثاني للفعل المذكور اه شيئا **قوله** ومن حيث خرجت أي
ومن أي مكان خرجت للسفر اه بيضاوي **قوله** كثر (ده للتأكيد) عبارة الخازن فان
قلت هل في هذا التكرار فائدة قلت فيه فائدة عظيمة وهى ان هذه الواقعة أول الوقائع
التي ظهر فيها التمسك في شرعنا فأول ما نسبه هو القبله فدعت الحاجة الى التكرار لاجل
التأكيد والتقرير وإزالة الشبهة **قوله** لتلايكون للناس الخ (اللام لام كي وأن هـ
المصدرية ولان فية ولناس خبر يكون مقدم وحجة اسمها وعليكم حال من حجة أي لاجل ان
يتسنى احتياجهم عليكم يعني لو استقبلتم بيت المقدس فلو استقبلتموه لاحتجوا عليكم بما ذكر
في المباح وما تحت لثم الى الكعبة بطل احتجاجهم المذكور اه شيئا **قوله** اليهود أو المشركين
أشار به الى أن اللام للبعد وأشار في الكشف الى أن حكما لثمة متعلق بكل فرع منهم
لا بكل جمع وأنه لعموم اللفظ لا لثمة العموم وأن حجة اسم كان خيرة للناس وعليكم
متعلق بهما وحال من الحجة على أنه في الأصل صفة اه كرخي **قوله** حجة أي في استقبالكم
بيت المقدس **قوله** أي لتسنى محادلتهم أي باستقبالكم الكعبة **قوله** منهم أي
من كل من اليهود والمشركين والجار والجار في محل نصب على الحال فيمتلئ بمجدوف ويحتمل
ان تكون من التبعيض وأن تكون للبنا اه كرخي **قوله** فانهم يقولون ما تحت ل الخ هذه
مقالة المعاندين من اليهود وترك الشارح مقالة المعاندين من المشركين وهى قولهم
ان محمدا في حق من أمره فلم يجئنا الى قبله يشبه عليها فكل من هاتين المقالتين لم يبطل
باستقبال الكعبة بخلاف المقالتين السابقتين اه شيئا **قوله** والمعنى لا يكون لاحد
الخ (أشاره الى أن المراد بالحجة الاعتراض والمجادلة لا بالحجة حقيقة والمجادلة الباطلة قد

فما كان عليه
بالحكم ان الله على
كل شيء قدير ومن حيث
خرجت بالسفر وان الله
من يلدوا الله يغافل عما
تعملون بالتاء والياء
تقدم مثله ولزكركم
تسوي حكم السفر وغيره
ومن حيث خرجت قول
وجهك شرط المسجل الحرام
وحينئذ كثر (ده للتأكيد)
شطر الناس اليهود أو المشركين
بكي للناس أي محادلة في التوكيد
عليكم تحية أي تسنى محادلتهم
التي هي قول اليهود المشركين
لكنهم قبلتنا وقول المشركين
ونبيهم قبلتنا وبنا قبلته
يلا عن مثله ما يصير وبالغناء
والخازن يقول ما تحت لثم الى الكعبة
فانهم يقولون ولا تستنوا متصل
الذين لا يكون لاصح حكمكم
والمعنى لا يكون لاصح حكمكم
الكلوم مقالة المعاندين من المشركين
نحو فواجل الجاهل يقول الياء أو
بالتسليم من

تسمى حجة قوله حجة ثم داخضة عند ربهم لشبهها لها صلة فلا يرد كيف أطلق اسم الحجة على
قوله المعاندين أو أراد نفى الحجة للعالم بأن الظالم لا يحمله اه كرخي **قوله** عطف على لئلا
يكون أي فهو حجة ثانية وكان المعنى عرفناكم وجد الصواب في قبلكم والحجة لكم لا
حجة الناس عليكم ولا تمام النعمة فيكون التعريف مقلا بها تين العليتين والفضل بالاسناد
وما بعده كلافصل ذهون متعلق بالحجة الاولى فان قيل انه تعالى نزل عند قرب وفاة
الرسول صلى الله عليه وسلم اليوم اكملت لكم دينكم وانمته عليكم نعمتي فبين ان تمام
النعمة انما حصل لك اليوم فكيف قال قبل ذلك بسنين كثيرة في هذه الآية ولا تتم نعمتي
عليكم قلنا تمام النعمة في كل وقت بما يليق به وفي الحديث تمام النعمة دخول الجنة
وعن علي رضي الله عنه تمام النعمة الموت على الاسلام اه كرخي **قوله** ولعلكم تهتدوا
أي لكي تهتدوا فهو حجة ثالثة **قوله** كما أرسلنا الخ) كاف التشبيه تحتاج الى شيء ترجع
اليه كما أشار له الشارح بقوله متعلق بأثم اه شيخنا وقوله كاتمامها الخ أي جامع الخ
في كل وعبرة انكرخي أي اتماما كما تمامها يا رسالنا اشارة الى ان مامصداية والكا
للتشبيه وتشبيه اهداية بالارسال في التحقيق والثبت اه والتعبير بصيغة التكلم
الذلة على العظمة بعد التعبير بالصيغة التي لا دلالة لها عليه من قبيل لتفان وجريا على
سنن اكبر اه فادة أبو اسعود اه **قوله** منكم أي مضى العرب لم يكن ملكا لئلا تنفروا
منه لعدم اللفة بينكم وبين الملائكة اه شيخنا **قوله** يتل عليكم اياتنا أي وذلك من عظم
النعمة لانه معجزة على الدوام اه شيخنا **قوله** يظهر لكم من الشرح أي ومن باقي الذنوب
اه خازن **قوله** القرآن أي معانيه اه خازن **قوله** والحكمة أي السنة وعلى ما
جرى عليه لشبه المصنف بكون من ذكر الخاص بعد العام وهو كثير بخلاف عكسه
اه كرخي **قوله** ما لم تكونوا تعلم أي تستقلق بعلمه بعقولكم يعني بعلمكم أخبار
الامم الماضية وقصص الانبياء وأخبار الحوادث المستقبل اه خازن **قوله** فاذا ذكر
أي باللسان والقلب الجوارح فالصلاة مشتملة على الثلاثة فالاول كالنسيب والتكبير
والثاني كالخشوع وتدبر القراءة والثالث كالركوع والسجود اه شيخنا **قوله** ونحوه
كالتهليل والتهيل **قوله** اجازيكم وفي نسخة اجازكم أي اجازيكم بالغاب على
ذكركم ومقابل هذا القيل من معنى اذركم أعينكم وقيل معناه غفر لكم كما يؤخذ
من الخليل اه **قوله** من ذكرني في نفسي أي خاليا عن الخلق ولو جهل وقوله في نفسي
أي بحيث لا يطلع عليه احد والمراد بذكر الله للعبد الاثابة والمجاز اه خازن
قوله في ملا أي اشراف الناس وعظمائهم الذين يرجع الى رأيهم اه وفي الصباح
والملاء مهملي اشراف القوم سمو بذلك للملاء ثم بما يليق عندهم من المعروف ووجوه
الرأي اه ولا ثم يملأ في العيون أبهة والصدور رهبة والجمع أملاء مثل سبب سباب اه
وفي القاموس ان الملاء جمع ملأ اه **قوله** واشكروا لي تقدم أن شكرت تتعدى تارة
بنفسه وتارة بحرف جر على جد سوء على الصيغة وقال بعضهم اذا قلت شكرت لزبد فمعناه
شكرت لزبد صنيعة فجعل متعديا لاثنين أحدهما بنفسه والاخر بحرف الجح ولذا

ولم تسم عطف على مشا
كون لغني عنكم
بالهداية الى معالم دينكم
ولعلكم تهتدوا متعلق بآية
كما أرسلنا متعلق بآية
أي تمامها كما تمامها يا رسالنا
فكيف رسولكم
صلى الله عليه وسلم لربنا
عليكم اياتنا القرآن
ويظهر لكم
ويظهر لكم الكتاب
الشرح والبيان ما فيه
القرآن والبيان ما فيه
من الاحكام والبيان ما فيه
من النقصان فاذا ذكر في
تكميل النقصان والتبسيط ونحوه
بالصلاة والتبسيط ونحوه
اذكركم في الحديث عن
اجازيكم وفي نفسي
الله من ذكرني في نفسي
ذكرته في نفسي ومن ذكرني
في ملا ذكرته في ملا خير من
في ملا ذكرته في ملا خير من
منه واشكروا لي تقدم
بالطاعة ولا تكفروا لي
قوله في القاموس المتعدي تارة
التي تارة الذي في القاموس
نحوه

شرار مختار هذا الموضع بقوله واشكروا الى ما أنعمت عليكم وقال ابن عطية واشكروا
 الى واشكروا في بمعنى واحد ولي فهمه واشكروا مع الشكر ومعناه اشكروا نعمتي وادبني
 وكذلك اذا قلت بشكرتك فالمعنى شكرتك لك صنعك وذكرته فحذف المضاف الى مفعول
 الشكر كراييد وذكر مسديها معا فما حذف من ذلك فهو اختصار لدلالة ما بقى على ما حذف
 به سمين **قوله** بالمعصية أى لان من أطاع الله فقد شكره ومن عصا فقد كفره وعاد
 هذا لا يغني كراييد عن الآخر هذا جواباً فائدة ذكر لثاني مع أن الاقل يقتضيه
 اه كرخي **قوله** بالصبر على الطاعة أى فعلا وتزكا فيشمل الصبر على ترك المباح
 وفطاعة اه شيخنا **قوله** لتكبرها وعظمها لا ينافي أم العبادات ومعراج المؤمنين
 ومناجات رب العالمين اه كرخي **قوله** بالعباد أى لان المعية على قسمين أحدهما
 معية عامة وهي المعية بالعلم والقدرة وهذه عامة في حق كل أحد والثاني معية خاصة
 وهي المعية بالعلم والنصر هذه خاصة بالمؤمنين والمحسين والصابرين ولهذا قال ان الله
 مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال هذان الله مع الصابرين فأفهم أنه مع المصلين
 بالاولى اه كرخي وعلى هذا يكون التعليل للامر بالاستعاذة بالصبر والصلوة لكن ذكر الصبر
 بالمنطق وذكر الصلوة بمفهوم الاولى وفي تفسير أبي السعدي ما يقتضي أن التعليل للامر
 بالاستعاذة بالصبر خاصة ونصه ان الله مع الصابرين لتعليل الامر بالاستعاذة بالصبر خاصة
 لما أنه المحتاج الى التعليل وأما الصلوة فحيث كانت عند المؤمنين أجل المطالب كما ينبغي عنه
 قوله عليه الصلوة والسلام وجعلت قرعة عيني في الصلوة لم يفتقر الامر بالاستعاذة بها الى
 التعليل اه **قوله** ولا تقولوا لمن يقتل الآية نزلت فيمن قتل يدين من المسلمين وكانوا
 اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار كان الناس يقولون لمن قتل في سبيل الله
 مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذاتها فانزل الله تعالى هذه الآية وقيل ان الكفار
 قالوا ان الناس يقتلون أنفسهم ظلما لمرة محمد من غير فائدة فنزلت هذه الآية وأخبر
 فيها ان من قتل في سبيل الله فانه حي بقوله تعالى بل احياء وانما احياءهم الله عز وجل
 لا يصل الثواب اليهم وعن الحسن أن الشهداء احياء عند الله تعالى يقرض أرواحهم على
 أرواحهم ويصل اليهم الروح والريحان والفرح كما يقرض النار على أرواح آل فرعون
 غدا وعشيا فيصل اليهم الالم والوجع ففيه دليل على أن المطيعين لله يصل اليهم ثوابهم
 وهم في قبورهم في البرزخ وكذا العصاة يعذبون في قبورهم فان قلت نحن نراهم موقوفين فما مغنى
 قوله بل احياء وما وجه النفي في قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات قلت معناه
 لا تقولوا أموات بمنزلة غيرهم من الاموات بل هم احياء تصل أرواحهم الى الجنان كما ورد ان
 أرواح الشهداء في حواصل طير تنصر شرح في الجنة فهم احياء من هذه الجهة وان كانوا أمواتا
 من جهة خروج الروح من اجسادهم وجواب آخر وهو أنهم احياء عند الله تعالى في عالم
 الغيب لا أنهم صاروا الى الآخر فحق الاستعاذة بهم كذلك ويدل على ذلك قوله تعالى ولكن
 لا تشعرون أى لا ترونهم احياء فعلموا ذلك حقيقة وانما تعلمون يا خبارى انا كرمه فانه
 قلت ليس سائر المطيعين من المسلمين لله يصل اليهم من نعيم الجنة في قبورهم فلم يخص

بالمعصية (يا أيها الذين آمنوا)
 استعينوا على الطاعة والابتعاد
 (يا أيها الصابرون)
 (والصلوة) خصها بالذات
 لتكبرها وعظمها (يا أيها الذين آمنوا)
 مع الصابرين (يا أيها الصابرون)
 تقولوا لمن يقتل في سبيل
 الله هم أموات

الشهادة بالذبح قلت إنما خصهم لأن الشهادة فضلوا على غيرهم بمنزلة النعيم وهو أنهم يرزقون من
 مطامع الجنة وما أكلها وغيرهم يتعمق بما دون ذلك وجواب آخر هو أنه قد لقول من قال ن
 من قتل في سبيل الله قدمته وذهب عنه نعيم الدنيا ولذا تمها فأخبر الله تعالى بقوله بل أحياء
 فأنتم في غير دائم اه خازن **قوله** أرواحهم في حواصل طيور الخ بمعنى أن الطيور
 للأرواح كالأرواح للجاس فيها اه شيعنا **قوله** تعلوا ما هم فيه أي من الكرامة والنعيم
 وهو تنبيه على أن حياتهم ليست بالجسد ولا من جنس ما يحس من الحيوانات وإنما
 هي أمر لا يدرك إلا بالكشف والوحي هذا ما عليه أكثر المفسرين قال ابن عادل ويحتمل
 أن حياتهم بالجسد وإن لم تشهد أيد به بأن حياة الروح ثابتة لجميع المموات بالاتفاق
 فلم تكن حياة الشهيد بالجسد مسترى هو غير ولم يكن له مزية وسيأتي لهذا مزيد بيان
 في آل عمران اه كرخي **قوله** ولنيلوكم هذا جواب قسم محذوف ومتى كان جوابه
 مضارعا مثبتا مستقبلا وجب تقديره باللام وأحدى النونين خلا فاللوكفين حيث يعاقبون
 بينهما ولا يجزا بصري ذلك إلا في ضرورة وفيه الفعل المضارع لا تصاله بالنون وقد تقدم
 تحقيق ذلك وما فيه من الخلاف اه صين **قوله** للعدو اللام زائدة أو بمعنى من وقوله
 القط تفسيرا لسبب الفتح احتباس المظهر وهو سبب بلوع اه شيعنا **قوله**
 من الاموال فيه ثلاثة أوجه أحدها أن يكون متعلقا بنقص لانه مصدر نقص
 الثاني أن يكون في محل نصب صفة لمفعول محذوف نصب بهذا المصدر المنقون والتقدير
 ونقص شيئا كاشا من كذا ذكر أبو بقعة ويكون معنى من صلى هذا للتعويض الثالث أن
 يكون في محل جتر صفة لنقص فيتعلق بمحذوف أيضا أي نقص كاش من كذا وتكون
 من لا تبدأ ما الغاية اه صين **قوله** بالجحيم في المصباح الجحمة الافة يقال جاحت
 الافة المال تجوح جوحا من باب قال إذا أهلكته وتجيحه جياحة لغة في جاححة والجحيم
 الجحيم والمال تجوح وتجحيم وأجاحت بالالف لغة ثالثه فهو مجاح واجتاحت المال
 مثل جاححة اه **قوله** أي تختبركم الخ عبارة أبي السمي لنصيبكم إصابتهم من يختبر
 الخوكم تصبرون على البلاء وتسلمون للنقص بشئ من الخوف والجوع أي بقليل من ذلك
 فإن ما وقاهم عنه أكثر بالنسبة إلى إصابتهم بالنقص فكذا ما يصيبه معاذيرهم وإنها
 أخير به قبل الوقوع ليوطنوا عليه نفوسهم ويتردد يقينهم عند مشاهدتهم له حسنة أخير به
 ولنيلوكم أنه شئ يسير له عاقبة حميدة اه **قوله** ولشرا لصايرين عطف على ولنيلوكم
 محض المضمون على المضمون أي لا ابتلا حاصل لكم وكذا البشارة لكن لمن صبر قاله الشيخ
 سعد الدين التفتازاني اه كرخي **قوله** الذين إذا أصابتهم مصيبة فيه أربعة أوجه
 أحدها أن يكون منصوبا على النعت للصايرين وهؤلاء هم الثاني أن يكون منصوبا على
 الملاح الثالث أن يكون مرفوعا على أنه خبر مبتدا محذوف أي هم الذين وحينئذ
 يحتمل أن يكون على القطع وأن يكون على الاستثناء الرابع أن يكون مبتداء والجملة
 الشرطية من إذا وجوبا صلبة وخبر ما بعده وهو قوله أولئك عليهم صلوات اه صين
قوله قالوا الله أي باللسان والتدبير باللسان فقط فإن التلفظ بذلك مع الجزع

بل هم أرواحهم
 في حواصل طيور
 تخرج في الجنة حيث شاءت
 لحديث بذلك ولكن
 تشعرون تعلو ما هم
 فيه ولنيلوكم شئ من
 الخوف للعدو والجموع
 القط ونقص الاموال
 بالهلاك والافاض والتميرات
 والموت والافاض والتميرات
 بالجحيم أي المختبر بكم
 فتنكم تصبرون أم لا
 ولشرا لصايرين
 البلاء بالمصيبة الاموال
 أصابتهم مصيبة
 ان الله ملكا وعبيدا
 بنما ما يشاء وانا اليه
 راجعون في الاخرة
 فيجازي

بقبحه وسخطه للقضاء وذلك بأن يتصور ما خلق لأجله وأنه رجع إلى به وتبذ كرم الله تعالى عليه
 ليس أن ما بقى الله تعالى عليه أصعاف ما استرجاه منه فيهمون عليه وليست سم قيل ما أعطى
 أحد مثله ما أعطيت هذه الامة يعني الاسترجاع عند المصيبة ولو أعطيه أحد لا عطيه يعقوب
 ألا ترى إلى قوله عند فقد يوسف يا أسفا على يوسف وفي قول العبد أنا لله الخ رجوع
 وتفرغ من الله وأنه راض بكل ما نزل به من المصائب اه كرخي **قوله** من استرجع
 أي قال أنا لله وأنا إليه راجعون وقوله أجزأ الله فيها أي بسببها وفي المصباح أجزأ
 الله أجزأ من بابي ضرب وقتل وأجزأ بالمداغة ثالثة إذا أنا به اه **قوله** إنما هذا مصيب
 يعني هذا شيء سهل ليس مصيبة والاسترجاع إنما هو لأجل المصيبة **قوله** أولئك عليهم صلوات
 الخ جملة استثنائية جواب سؤال مقدر كأنه قيل ما الذي بشروا به فبشروا به فبشروا به فبشروا به فبشروا به
 عليهم صلوات من ربهم ورحمة أذ يفهم من هذا الكلام ما الذي بشروا به والاولى أن
 يقال ان السؤال المقدر ما للصابرين المسترجعين والجواب ما ذكر اه كرخي وفي
 السمين وأولئك مبتلأ وصلوات مبتلأ ثان وعليهم خبر مقدم عليه والخبر خبر قوله أولئك
 ويجوز أن يكون صلوات فاعله بقوله عليهم قال أبو البقاء لانه قد قوى بوقوعه خبرا والخبر
 من قوله أولئك وما بعد خبر الذين على أحد الوجه المتقدم أو لا محل لها على غير من الال وجه
 وقال هو العامل في إزالته جوابها وقد تقدم الكلام في ذلك وتقدم أنها هل تقتضي التكرار
 أم لا اه **قوله** مغفرة) عبد عن المغفرة بصيغة الجمع للتنبيه على كثرتها وتنوعها اه
 بيضاوي وأبو السعود **قوله** ورحمة نعمة) كأنه جواب سؤال وهو أن يقال ان
 الصلاة من الله الرحمة فينبغي أن لا تعطف الرحمة عليه لأن بين المعطوف والمعطوف
 عليه مغايرة ولا مغايرة بين الرحمة والرحمة والجواب ما قرره الشيخ المصنف من أن الصلاة
 المغفرة والرحمة الانعام فانها جلبت مسائر ودفع المضار والتعرض للعنوان الربوبي مع
 الاضافة إلى ضميرهم لظاهر من يد العناية بهم أي أولئك الموصوفون بما ذكر من الصفات الجليلة
 عليهم فنقل الرافعة القاضية من مالك امولهم ومبلغهم إلى كمالهم اللائقة بهم اه كرخي
قوله إلى الصواب) أي حيث استرجعوا وسلموا للقضاء الله تعالى اه كرخي **قوله**
 ان الصفا والمرورة) الصفا جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة الملساء والمرورة البحر الرخو
 وهذا معناها لغة والمراد بهما هنا ما قاله الشارح وعبارة السمين وألف الصفا منقلبة عن
 واو بدليل قلبها في التشنية واو قالوا صفوان الاشتقاق يدل عليه أيضا لانه من الصفو
 الخ في الصفا البحر الملس وقيل الذي لا يخالطه غير من طين أو تراب يفرق بينه وبين
 واحد وجمعه بتاء التانيث فوصفا كثيرة وصفاة واحدة وقد جمع الصفا على فاعل وأفعال
 قالوا صفتي بكسر الصاد وضمها كصفي وأصفاة والأصل صفو وواو صفا وفعلت الواو
 في صفو وياو وواو في أصفا وضمه ككسا عوبابه والمرورة البحارة الصغار فقيل للصفا
 وقيل للصفاة وقيل للمهفة الأطراف وقيل لببيض وقيل للسوداه وفي المختار أذهب
 سفة رقة فهو مرهف اه **قوله** من شعاش الله) أي لا من شعاش الخ حلية كما كان كذلك
 اه **قوله** لا شعاشنا ولا شعاش بالهمز لزيادة حرف اللام وهو عكس معاشيش مصائبه

في الحديث من استرجع
 عند المصيبة أجزأه الله
 فيها فأخلفت عليه خيرا
 وفيه ان مصباح النبي
 صلى الله عليه وسلم خلفه
 في استرجع فقالت طائفة
 إنما هذا مصباح فقال كل
 ما شاء المثنى من فوق صبية
 رواه أبو داود في مسنده
 (أولئك عليهم صلوات) مغفرة
 من ربهم ورحمة نعمة
 رواه أبو بكر المقلدون إلى
 الصواب ان الصفا والمرورة
 جليلان بكثرة شعاش الله

سبعين **قوله** (أعلام دينه) أشار به الى تقدير مضى في الآية أي من شعائر دين الله والمراد
بالشعائر المواضع التي يقيم فيها الدين وقوله جمع شجرة أي علامة اه **قوله** فمن حج البيت
من شرطية في محل رفع بالابتداء وحج في محل جزم بالشرط والبيت نصبت على المفعول به لا
على الظرف والجواب قوله فلا جناح اه سبعين **قوله** أي تدبس بالحج والعمرة) أي دخل
فيهما بواسطة النية وهذا تفسير معنى لا تفسير اعراب اذ التفسير اللاتقي به ان يقول
أي قصد البيت للحج والعمرة **قوله** وأصلها أي معنى هما الاصل أي اللغوي وفي
كلامه لف ونشر مرتب وفي المختار واو **قوله** في الاصل القصد وفي العرف قصد مكة
للسك وبانه رد فهو حاج وجمعه حج كباذل وبذل اه وفي المصباح والعمرة الحج الاصغر
وجمعها عمر وعمرات مثل عزف وعزفات في وجوها مأخوذة من الاعمار وهو الزيارة
اه **قوله** فلا جناح انتم عليه الظاهر ان عليه خبر لا وأجازوا بعوده لك أوجها ضعيفة
منها ان يكون الكلام قد تم عند قوله فلا جناح على ان يكون خبر لا محذوفاً وقد رده أبو البقاء
فلا جناح في الحج ويبتدأ بقوله عليه أن يطوف فيكون عليه خبراً مقدماً وأن يطوف
في تأويل مصدر مرفوع بالابتداء فان الطواف واجب قال أبو البقاء والجيدان يكون
عليه في هذا الوجه خبراً وأن يطوف مبتدأ اه كرخي **قوله** فيه ادغام التاء في الاصل
أي قبل قلبها طاء وأشار بهذا الى أن أصله يتطوف وماضية تطوف فأدغمت التاء
بعد تشكينها في طاء فاجتمع الاجتلاب همزة الوصل لكونها فصارا طوف ثم استغنى
عنها في المضارع بحرف المضارعة لانه متحرك اه كرخي **قوله** لما كره المسلمون ذلك أي
السعي بينهما أي كرهوا ان يعظم الكفار وأن يشابهوا في فعلهم فعل الكفار
اه **قوله** وعيها صنمان أحدهما يسمى ساف بكسر الهمزة وتخفيف السين والاخر
ثالثة بنون وألف بينهما همزة مكسوة ولام والا قول كلن على الصفا والثاني على المروية
وكان على صوتي رجلاً وامرأة وذلك أن رجلاً اسمه اساف وامرأة اسمها نائلة زنيا
في الكعبة فسقطها الله بحرين على صوتهما الاصلية ووضعا ثمة ليكونا عبرة فلما تقدم العهد
عبداهما اه شهاب وقال زكريا ان هذا زعم أهل الكتاب في الرابع أنهما اسمان صنفان
ابتداء ولا مستقر ولا تغيير وعلى هذا فتذكر الصفا لان آدم وقف عليه وتأنيت المروية لان
حوا وقف عليها ونقل هذا عن القرطبي اه **قوله** غير فرض أي بل هو مباح أخذاً من
قوله لما فاده رفع الهم من التغيير أي للتغيير الذي فاده رفع الهم لكن هذا معترض
من حيث ان رفع الهم معناه رفع الحرمة ورفع الحرمة يصح بكل جائز حتى بالواجب الذي
فيه من التفاسير ان مذهبان عباس ندبه وجبارة البيضاوي والاحجام على أنه
مشروع في الحج والعمرة وانما الخلاف في وجوبه فعن حماد بن عيسى قال أنس بن
عباس لقوله فلا جناح عليه فانه يفهم منه التغيير وهو ضعيف لان نفى الجناح يدل على
الجواز الداخل في معنى الوجوب فلا يدفعه وعن أبي حنيفة أنه واجب بحج بالدم وعن
مالك والشافعية رحمهما الله تعالى أنه ركن لقوله عليه الصلاة والسلام اسعوا فان الله
كتب عليكم السعي انتهت **قوله** ان الله كتب عليكم السعي لفظ الحديث اسعوا فان الله

أعلام دينه جمع شعائر من
حج البيت أو غيره
بالحج والعمرة أو صلوات
القصد والزيارة ولا جناح
القصد والزيارة فيه
انتم عليه ان يطوف في
ادغام التاء في الاصل
الطاء (ربما) ان يسعي
بينهما سبعاً ثلاثاً من
المسكن ذلك لان اصل
بجاءه كالتاء يطوف بها
وطيها صنمان بمعنى صنمان
وعن ابن عباس ان السعي
تأخر فوضا فاده رفع
الهم من التغيير وفي
نفسه وفيه وفيه
عليه الله عليه وسلم قد
عبداه الله كتب عليكم
سعي وادعوا بآية الله تعالى
نصف اوله علم
فقه بينهما صفة ان هذا
بالحج والعمرة وعبد
عن ابن عباس بعد هذا
تمت

كتب عليكم السعي فافاد الامر بالسعي مع التقليل المذكور أنه للوجوب وهو معنى الركيزة اه كرخي
قوله ومن تطوع خيرا انصاب خيرا على احدا وجه اقا على اسقاط حرف الجر ا
تطوع بخير فلما حذف الحرف انصب نحو (تمنون الدار فلم تعرجوا) الثاني أن يكون
نعت مصدرة محذوف أي تطوع خيرا الثالث أن يكون حالا من ذلك المصدا المقدر معرفة
وهذا مذهبه يسوي به اه سمين **قوله** أي عمل ما لم يحجب عليه هكذا في بعض النسخ وفي بعض
اخرى فعمل وفي نسخة أي فعل اه **قوله** بالاثابة عليه اشارة الى أن معنى الشاكر
في حق الله تعالى المجازي على الطاعة بالثواب ففي التعبير به مبالغة في الاحسان الى العباد
ومعلوم أن الشاكر في اللغة هو المظهر للاغنام عليه وذلك في حق الله تعالى محال وقوله
عليه به أي بأحواله فلا ينقص من اجره شيئا وهذا على الجواب لشرط قائم مقامه فكانه
قال ومن تطوع خيرا جازاه وأثابه فان الله شاكر عليم وفيه اشارة الى الوثوق بوعده
اه كرخي **قوله** ونزل في اليوم أي في أخبارهم ككعب بن الاشرف ومالك بن الصيف
وعبد الله بن صوريا وقيل نزلت في كل من كثر شيئا من أحكام الدين لعموم الحكماء فان عموم
الحكماء لا ياباه خصوص السبب اه كرخي **قوله** من البينة أي من الايات الواضحة
الدالة على أمر محمد صلى الله عليه وسلم والهدى أي والايات الهادية الى كنه أمره ووجوه
اتباعه والايان به عبرتها بالمصدا مبالغة ولم يحجم مراعاة للاصل وهي المراد بالبينة
أيضا والعطف لتغاير العنوان كما في قوله عز وجل هدى للناس وبينات للفرق بين المراء
يا هلك الادلة العقلية ويأياه الانزال والكترا اه ا بوالسعود **قوله** كاية الرجم ونعت
محمد صلى الله عليه وسلم ا اشار الى أن المراد بالكتمة هنا ازاله ما أنزل الله ووضع
خير في موضعه فانهم محوا آية الرجم ونعت محمد صلى الله عليه وسلم وكتبوا مكان ذلك
ما يخالفه ومعلوم أن الكثرة والكماتان بترك اظهار الشيء قصد مع مسيس الحاجة اليه
والتحقق الداعي الى اظهاره لانه متى لم يكن كذلك لا يعد من الكماتان وذلك قد يكون بغير ستر
واخفائه وقد يكون بازالته ووضع شيء آخر في موضعه وهو الذي فعله هؤلاء كما مر من الاشبا
اليه هذه الآية تدل على أن من أمكنه بيان أصول الدين بالدلائل العقلية لمن كان محتاجا
اليها شتم تركها أو كتم شيئا من أحكام الشريعة مع الحاجة اليه لجهة هذا الوعيد اه كرخي
وفي الخازن ما نضه وهل اظهار علوم الدين كفاية أو فرض عين فيه خلاف والاصح أنه
اذا ظهر للبعض بحيث يتمكن كل واحد من الوصول اليه لم يبق مكتوبا وقيل اذا سئل العالم
عن شيء يعلم من أمور الدين يحجب عليه اظهاره والا فلا اه **قوله** من بعد ما بينا للناس
متعلق بيكتمون والمراد بالناس الكل لا الكاتم فقط واللام متعلقة ببينا وكذا الظرف
في قوله تعالى في الكتاب في أن تعلق جازين بفعل واحد عند اختلاف المعنى واللفظ
كما لا ريب في جوازه والاخير متعلق بمحذوف وقع حالا من مفعوله أي كما ثنا في الكتاب
وتبيينه لهم لتخصيصه وايضا به بحيث يتلقاه كل أحد منهم من غير أن يكون له فيه شبهة
وهذا عنوان مغاير لكونه بينا في نفسه وهذا مؤكدا لعموم الكثرة وتقديره لهم بواسطة
موسى عليه السلام والاول أن نسب بقوله تعالى في الكتاب والمراد بكتمه ازالته ووضع

ومن تطوع خيرا
بالاختيارية ونشأ به انطواء
عجز وما وفيه ادغام الناء
فيها اخيرا أي تجزئ أي عمل
ما لم يحجب عليه من طواف
وعجز فان الله شاكر عليم
بالاثابة عليه (عليه السلام)
في البينة ان الذين يكتمون
الناس انزلنا من البينة
الناس كاية الرجم
والهكنا كاية الرجم
ونعت محمد صلى الله عليه
وسلم من بعد ما بينا للناس
في الكتاب التوراة

غير في موصفه فانهم يحوانغته عليه الصلاة والسلام وكتبوا مكانه ما يخالفه كما ذكرناه في
تفسير قوله عز وجل فويل للذين يكتبون الكتاب الح ٥١ أبو السعدي **قوله** اولئك يلغونهم
يجوز في اولئك وجهان أحدهما أن يكون مبتدأ ويلغونهم خبره والوجه الثاني أن الذين والذين
أن يكون بدلا من الذين ويلغونهم خبرا أن ٥١ سمين **قوله** الملائكة الح اشار به الى أن
الملائكة فيما المراد بقوله اللاعنون فالمشهور أنهم الذين يتأتى منهم اللعن وهم الملائكة
والنقلان وقيل هم كل حي حتى البهائم ولغنافس والعقارب وآتى بصلوة الذين فلا مضاعف
وكذلك بفعل اللعنة دلالة على التجدد والحدوث وإن هذا يتجدد وقتا فوقتا وكثرت اللعنة
تأكيدا في ذمهم وفي قوله يلغونهم الله التفتات اذ لو جرى على سنن الكلام لقال تلغونهم بقوله
أنزلنا ولكن في الظاهر هذا الاسم الشريف ما ليس في الضمير ٥١ كرخي وفي التحليل والخلف
وهؤلاء اللاعنين فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هم جميع الخلائق الا الجن والانس
وقال عطاء بن رباح والانس وقال الحسن جميع عباد الله وقال مجاهد بها ثم تلعن عصاة
بنو آدم اذا امسك المطر وتقول هذا من شؤم ذنوب بني آدم ٥١ **قوله** الا الذين تابوا مشقة
من المفعول في قوله يلغونهم الله ويلغونهم اللاعنون وقوله تابوا الح اشار الى اركان التوبة
قوله تابوا أي ندموا وقول الشارح رجعوا أي بالندم وعبارة الخازن أي ندموا على ما
فعلوا فرجعوا عن الكفر الى الاسلام وأصلحوا بالعزم على عدم العود وقوله وبينوا عبارة عن
الاعلام لانه مفارقة المعصية وهي هنا الكتمان ومفارقة ما حصل بالبيان ٥١ **قوله**
رجعوا هذا بيان للمقصود من التوبة منهم وظاهر كلامه أن الاستثناء متصل والمستثنى
منه هو الضمير في يلغونهم وقيل انه منقطع لأن الذين كتموا لعنوا قبل أن يتوبوا وانما جاء
الاستثناء لبيان قبول التوبة لآل كتمان قوما من الكائمين لم يلغوا والمعنى كمن الذين رجعوا
عن الكفر وأظهروا ما كتموا قال السمعاني وليس بشيء وترك من بعد ذلك هنا وذكره
في التمرين لانه لو ذكر هنا مع قوله قبله من بعد ما بيناه لا تيسر ولا تكرر راه كرخي وعبارة
أبي السعدي والمراد من قوله تعالى ويلغونهم اللاعنون بيان دوام اللعن واستمراره وعليه يدور
الاستثناء المتصل في قوله تعالى الا الذين تابوا أي عن الكتمان وأصلحوا أي ما أفندوا بأن
أزالوا الكلام المحرف وكتبوا مكانه ما كانوا أزالوه عند التعريف وبينوا للناس معانيه فانه
غير الاصلاح المذكور أو بينوا لهم ما وقع منهم أو لا والآخر فانه أدخل في إرشاد الناس
الى الحق وصرفهم عن طريق الضلال الذي كانوا أو قهروهم فيه أو بينوا قوتهم ليصحب به سمة
ما كانوا فيه ويقتدي بهم أو ضل بهم وحيث كانت هذه التوبة المقرونة بالاصلاح والبيان
مستلزمة للتوبة عن الكفر مبنية عليها لم يصحح بالايان انتهم **قوله** فاولئك أتاب
عليهم أي بالقبول وافاضة المغفرة والرحمة وقوله تعالى وأنا التواب الرحيم أي
المبالغ في قبول التوبة ونشر الرحمة اعتراض بتدليل بحقوق المصطفى ما قبله والا لتفات
الى التكلم بالتقنين في النظم الكبريم ما فيه من التلوين والبرز الى ما من اختلاف المبدأ
في فعلية تعالى السابق وهو اللعن واللاحق وهو الرحمة ٥١ أبو السعدي **قوله** ان الذين كفروا
أي ما كتموا وخفي وهذا هو القسم الثاني من الكائمين فبين من تاب في قوله

اولئك يلغونهم الله يعيدهم
من رحمة ويلغونهم اللاعنون
الملائكة والمؤمنين أو كل
شيء بالجماء عليهم باللعنة
الا الذين تابوا رجعي
ذلك (وأصلحوا) حالهم
وبينوا ما كتموا (وأولئك
أتاب عليهم) قبل توبتهم
رواها التتابة بالرحيم
بالقنين لان الذين
كفروا

الى الخ ومن لم يتب بقله ان الذين كفروا الخ اه شيخنا **قوله** حال أي جملة حالية واشبات
 الواو فيها فهم خلا فامن جعل حذوها شاذ وهو التخيير في تبعها للفرع اه كرخي **قوله**
 اولئك عليهم لعنة الله اولئك مبتدأ وعليهم لعنة الله مبتدأ وخبر خبر عن اولئك واولئك
 وخبر خبر ان ويجوز في لعنة الرفع بالفاعلية بانجاز قبلها لا عتاده فانه وقم خبر خبر اولئك
 وتقدم تحريره في عينهم صلوات من ربهم اه سميت **قوله** أي هم مستحقوا ذلك الخ أشار
 بهذا الى دفع التكرار فالمراد باللعن فيما سبق حصوله بالفعل والمراد به هنا استحقاقه اه
 شيخنا **قوله** والاخرة فيوقى بالكاف يوم القيامة فيوقى فيلغنه الله ثم تلغنه الملائكة
 ثم يلغنه الناس أجسوا اه خازن **قوله** قيل عام أي للثوم والكافرا فكفار
 يلغون بعضهم بعضا وخيانة الكرخي قيل عام أي حتى لا هل دينهم فانهم يوم القيامة يلغون بعضهم
 بعضا وهو عديم فلا يد كيف قال والناس جميعين وأهل دين من مات كافرا لا يلغونه
 اه **قوله** خالد بن فيهما إشارة الى كبر العذاب وانه كثير لا ينقطع وقوله لا يتحقق الخ
 الى كيف وشدة اه شيخنا **قوله** والنار المندلول بها أي اللعنة عليها أي النار
 ان الاضمار للنار قبل الذكر فيهما لثابتها وتحويلها أو اكتفاء بدلالة اللعنة عليها وأيضا
 فكثيرا ما وقع في القرآن خالد بن فيهما وهو جاهد على النار اه كرخي **قوله** بمهلون
 الى انه من الانظار لا من النظر فاينما الجملة الاسمية لا فادة دوام اللفظ واستمراره اه كرخي
قوله صف لنا ربك أي اذكر لنا أوصافه وعبارة الخازن سبب نزول هذه الآية ان
 كفار قريش قالوا يا محمد صف لنا ربك وانسبه فانزل الله تعالى هذه الآية وسورة الاخلاص
 انفتحت **قوله** اله خبر مبتدأ واحد صفته وهو الخبر في الحقيقة لانه محط الفاشدة
 لا نرى انه نواقص على ما قبله لم يقدر وهذا يشبه الحال الموطنة نحو صررت بريد رجلا صالما
 من رجلا حال وليست مقصورة انما المقصود وصفها اه سميت **قوله** لا اله الا هو تقرير
 للوحدانية لانه الاستثناء هنا اثبات من نفى فهو بمنزلة البدل والبدل هو المقصود بالنسبة
 والحال لانه يتوهم ان في الوجود اله ولكن لا يستحق منهم العبادة اه كرخي **قوله** لا اله الا هو
 رفع على نه بدل من اسم لا على المحذو اذ محذوف الرفع على الابتداء أو هو بدل من لا وما عملت
 عنه لا نه وما بعدها في محل رفع بالابتداء واستشكل الشيخ كونه بدلا من اله قال لانه
 لا يمكن تكرير العالم لا تقول لا رجل لا زيد والذي يظهر لي انه ليس بدلا من اله ولا من رجل
 في قولك لا رجل لا زيد انما هو بدل من الضمير المستكن في الخبر المحذوف فاذا قلنا لا رجل
 لا زيد فالضمير لا رجل كائن أو موجه الا زيد فزيد بدل من الضمير المستكن في الخبر لا من
 رجل فليس بدلا على موضع اسم لا وانما هو بدل مرفوع من ضمير مرفوع تقدير ذلك الضمير
 هو ما دل على اسم لا اه سميت **قوله** الرحمن الرحيم خبر مبتدأ محذوف كما قلناه الشارح
 وصحابة السمين فيه أربعة أوجه أحدها أن يكون بدلا من هو بدل ظاهر من مضمرا لان
 هذا يؤدي الى البدل بالاشتقاق وهو قليل ويمكن الجواب عنه بان هاتين الصفتين جريا
 مجرى الجوامد ولا سيما عند من يجعل الرحمن علما وقد تقدم تحقيق ذلك في البسملة الثاني
 أن يكونا خبر مبتدأ محذوف أي هو الرحمن وحسن حذفه توالي اللفظ بهما تين الثاني

واما وسم كفار
 حال لا اولئك عليهم لعنة الله
 والملائكة والناس جميعا
 أي هم مستحقوا ذلك في الدنيا
 والاخرة والناس قيل عام
 وقيل المؤمنين خالدين
 فيهما أي اللعنة أو النار
 المندلول بها عليها لا يتغير
 عنهم العذاب طرفة عين
 ولا هم ينظرون
 لعنة أو معذرة ونزلنا
 قالوا صف لنا ربك واهلها
 المستحق للعبادة منكم
 اله واحد لا نظير له في ذاته
 ولا في صفاته لا اله الا هو
 هو الرحمن الرحيم

ان يكلمنا خبرا ثالثا لقوله والهمكم اخبر عنه بقوله الله احد بقوله لا اله الا هو وتقوله الرحمن الرحيم وذلك عند من يرى تعدد الخبر مطلقا الرابع ان يكون صفة لقوله هو وذلك عند انكسائي فانه يجيز وصف الضمير الغائب بصفة المذبح فاشترط في وصف الضمير هذين المشروطين ان يكونا متجاوبا وان تكون الصفة صفة مدح وان كان الشئ جمالا للدينين مالا اطلق عنه جواز وصف ضمير الغائب ولا يجوز ان يكون خبرا لهذا المذكرة لا المستثنى لا يكون جملة اه سمين **قوله** وطلبوا اية على ذلك اى لانه كان للمشركين حجة تكوينة المكثرة ثلثمائة وستون صنما فلما سمعوا هذه الآية تهجوا وقالوا ان كنت صادقا فأت بآية تعرف بها صدقك فنزل ان في خلق السموات والارض كرمي **قوله** وطلبوا اى كفار قريش وقوله على ذلك اى على وحدانية تعالى **قوله** ان في خلق السموات والارض ان حرف تأكيد ونصب الجار والمجرورات به خبرها مقدم واسمها قوله لايات بزيادة لام الابتداء فيه والتقدير ان ايات كائنة في خلق السموات الخ فيفيد هذا التركيب ان في كل واحد من هذه المجرورات ايات متعددة وهو كذلك وقد بينه الحازن ونصه فبين تعالى من عجائب مخلوقاته ثمانية انواع اوها قوله ان في خلق السموات والارض وانما جمع السموات لانها اجناس مختلفة كل سماء من جنس غير جنس الاخرى ووحدة الارض لانها بجميع طبقاتها جنس واحد وهو التراب والايات في السماء هي سمكها وارتفاعها بغير عدد ولا علاقة وما يرى فيها من الشمس والقمر والنجوم والايات في الارض مدها ونسبها على الماء وما يرى فيها من الجبال والبحار والمعادن والجماهر والنهار والاشجار والثمار والنوع الثاني قوله تعالى واختلاف الليل والنهار والايات فيها تقايمها بالبحر والذهب واختلافها في الطول والقصر والزيادة والنقصان والنور والظلمة وانظام احوال العباد في معانيهم بالراحة في الليل والسعي في النور النوع الثالث قوله تعالى والفلك التي تجري في البحر والايات فيها سميتها وجريانها على وجه الماء وهي صوفة بالاثقال والرجال فلا ترسب جريانها بالريح مقبلة ومدبرة وشمسها بالبحر الحمل انقلك مع قوة سلطان الماء وهيجان البحر فلا ينفى منه الا الله تعالى النوع الرابع قوله تعالى بما ينفع الناس اى من حيث ركبها والحمل عليها في التجارة والايات في ذلك ان الله تعالى يوم ينفق قلوب من يركب هذه السفن لما تم الغرض في تجارتهم ومنافعهم وايضا فان الله تعالى خص كل قطر من اقطار العالم بشئ معين وخرج الكل الى الكل فصلا ذلك سببا يدعوهم الى فتحهم الاخطار في الاسفار من ركوب السفن وخوف البحر وغير ذلك فالخامس ينفع لانه يريح والجمول اليه ينتفع بما حمل اليه النوع الخامس قوله تعالى وما انزل الله من السماء من ماء الا في الايات في ذلك ان الله جعل الماء سببا بالحياة لجميع الموجودات من حيوان ونبات وانه ينزل عند الحاجة اليه بمقدار المنفعة وعند الاستسقاء والماء وانزاله بمكان دلي مكان النوع السادس قوله تعالى وبث فيها من كل دابة والايات في ذلك ان جسر الانسان يرجع الى اصل واحد وهو ادم مع ما فيهم من الاختلاف في الصور والاشكال والالوان والالسة والطباع والاختلاف والاصناف الى غير ذلك ثم يقاس على بني ادم

وطلبوا اية على ذلك فنزل
ان في خلق السموات
والارض كرمي

سائر الحيوانات النوع السابع قوله تعالى ونضرب الرياح والآيات في الريح أنه جسم لطيف لا يمسك ولا يرى وهو مع ذلك في غاية القوة بحيث يقلم الشجر والصخر ويخرب البنيان العظيم وهو مع ذلك حياة الوجود فلو امسك طرفه حين مات كل ذي روح وأنشأ ما على وجه الأرض النوع الثامن قوله تعالى والسموات ملسن بين السماء والأرض والآيات في ذلك أن السحاب يصعد ما فيه من المياه العظيمة التي تسيل منها الأودية العظيمة ويبقى مطلقا بين السماء والأرض بلا علاقة تمسكه ولاد عامة تستنده وفيه آيات أخرى لا تحصى تأملها وقوله النوع الرابع بما ينفع الخلق جعل هذا من تمام الثالث وجعل قوله أن في خلق السموات والأرض نوعين كان أو ضمنه وأظهر قوله أن في خلق السموات والأرض الخلق هذا يعني الخلق إذا والآيات التي نشأ هذا عما هي في المخلوق الذي هو السموات والأرض وبين ذلك أيضا بآية قوله من العجائب جمع عجيب كما في القاموس والعجيب الهمس الذي يتعجب منه لغزيبته وعظم شأنه **قوله** واختلاف الليل والنهار أي تقابلهما في الجمع والذهاب يخلف أحدهما صاحبه إذا ذهب أحدهما جاء الآخر خلفه أي بعده اه خليف الليل اسم جنس يفرق بينه وبين واحد بالتاء فيقال ليل وليلة كتمر وتمره والجمع أنه مفرد ولا يحفظ له جمع ولذلك خطأ الناس من زعم أن الليالي جمع ليل بل الليالي جمع ليلة وقدم الليل على النهار لأنه سابقه قال تعالى وإليه لهم الليل نسلخ منه النهار وهذا أصح القولين وقيل النور سابق الظلمة وينبغي على هذا الخلاف فائدة وهي أن الليلة ههنا تابعة لليوم قبلها أو لليوم بعدها فعلى القول الصحيح تكون الليلة لليوم بعدها فيكون اليوم تابعا لها وعلى القول الثاني تكون لليوم قبلها فتكون الليلة تابعة له فيكون عرفة على القول الأول مستثنى من الأصل فاته تابع لليلة بعده وعلى الثاني جاء على الأصل اه سمين **قوله** بالذات الجحى والزيادة والنقصان قال ابن الخطيب عندي فيه وجه ثالث وهو أن الليل والنهار كما يختلفان في الطول والقصر في الأزمنة فجمعاً يختلفان في الأماكن فإن من يقول أن الأرض كرة فكل ساعة عندها تلك الساعة في موضع من الأرض صبح وفي موضع آخر ظهر وفي آخر عصر وفي آخر مغرب وفي آخر حشاء وهم جبراً هذا إذا اعتبرنا البلاد المختلفة في الطول أمّا البلاد المختلفة في العرض فكل بلد يكون عرضه للشمس أكثر كانت أيامه الصيفية أقصر وأيامه الشتوية يالضد من ذلك فهذه الأحوال المختلفة في الأيام والليالي بحسب اختلاف أطوال البلاد وعروضها أم من عجيب اه كرخي **قوله** والفلك عطف على خلق المجرور بقى لا على السموات المجرور بالاضافة والفلك يكون واحداً كقوله تعالى في الفلك المشتمل وهو حينئذ مذكور ويكون جمعا أي جمع تكسير كقوله تعالى حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم فان قبل أن جمع التكسير لا بد فيه من تغيير ما فالجواب أن تغييره مقدّر فالضمة في حال كونه جمعا كالضمة في حمر وبدن وفي حال كونه مفردا كالضمة في قفل وهو هنا جمع بدليل قوله التي تجري في البحر اه من السمين **قوله** ولا ترسب أي لا تذهب أقاله إلى قاع البحر وفي المصباح رسب الشيء رسوبا من ياقصد ثقلا وصار إلى أسفل اه وفي القاموس رسب الماء كنصر كرم رسوبا

وما فيها من العجائب
واختلاف الليل والنهار
بالذات الجحى والزيادة
والنقصان وانقلابه
التي تجري في البحر
ولا ترسب

ذهبا إلى أسفل اه **قوله** موقرة أى مثقلة أشار به إلى متعلق قوله بما ينفع الناس **قوله**
 بما ينفع الناس في ما قولان أحدهما أنها موصولة اسمية وعلى هذا فالباء للمحال أى
 تجرى مجرى موصولة بالاحيان التي تنفع الناس الثاني أنها مصدرية وعلى هذا تكون الباء
 للسببية أى تجرى بسبب نفع الناس ولا جمل في التجارة وخيرها اه سمين **قوله**
 والحمل أى الذى يحمل فيها ولو غير تجارة **قوله** من السماء من ماء من الا ومعناه
 ابتداء الغاية أى انزاله من جهة السماء وأما الثانية فتحتمل ثلاثة أوجه أحدها أن
 تكون لبيان الجنس فان المنزل من السماء ماء وغيره والثاني أن تكون للتبعيض فان
 المنزل منه بعض لاكل والثالث أن تكون هي وما بعدها بدلا من قوله من السماء
 يدل اشغال بتكرير العامل وكل من من الاولى والثانية متعلق بانزول فان قيل كيف
 تعلق حرفان فخذان بعامل واحد فالجواب أن المنوع من ذلك ان يتحد معنى من غير
 عطف لا بد له فلا تقول اخذت من الداهم من الدنانير وأما الآية الكريمة فان الحذف
 فيها منتف وزدك ان جعلت من الثانية للبيان أو للتبعيض فظاهر خلاف معناهما
 فان الاولى لا ابتدأ وان جعلتها لا ابتداء الغاية هي مع ما بعدها بدل والبدل يحق ذلك
 كما تقدم ويجوز أن تعلق من الاولى بحذف على أنها حال اما من الموصول نفسه هو ما
 أو من ضميره المنصوب بانزلاى وما انزل الله حال كونه كاشفا من السماء اه سمين **قوله**
 فأحيى به الارض أى أظهر نضارتها وحسنها **قوله** وتشر به أشار بقوله به الى ان قوله وبث
 معطوف على حى فيكون على تقدير العائد وبعضهم جعله معطوفا على انزال وعبرة الكون
 ويؤخذ من كلام الشيخ المصنف أنه عطف على أحيى وهو أحد وجهين والوجه الثاني
 أنه عطف على انزل داخل تحت حكم الصلة لان قوله فأحيى عطف على انزل فانقلبه
 وصار جميعا كالبشرى الواحد وكأنه قيل وما انزل في الارض من ماء وبث فيها من كل دابة
 لانهم يقولون بالخصب ويعيشون بالحيا قاله الزمخشري والحيا بالقصر قد يمد المطر كن قاله
 أبو حيان لا يصح عطفه على انزل ولا على أحيى لانه على التقديرين يكون في حين الصلة
 فيحتاج الى ضمير يعود على الموصول وتقدير وبث به فيها وحذف هذا الضمير لا يجوز لا بشرط
 جوازه وهو مجرور بالحرف ان بحر الموصول بمثله وهو منقوص هنا والصلاب انه على حذف
 الموصول أى وما بث وحذف ذلك الموصول لفهم المعنى وفيه زيادة فائدة وهو جعل آية
 مستقلة وحذف الموصول شائع في كلام العرب انتهت وفي السمين ما حاصله ان بعضهم
 أجاز حذف العائد المجرور بالحرف وان لم يجر الموصول كما هنا وذكر شواهد على ذلك اه
قوله من كل دابة كل مفعول به لبث ومن زائدة على مذهب الاخفش والتبعيضية اه
 من السمين **قوله** لانهم أى الدواب المفهوم من كل دابة وقوله الكائن أى الناشئ
قوله ونضرب الرياح مصدر صرّف ويجوز أن يكون مضافا للفاعل والمنعول محذوف
 أى ونضرب الرياح السحاب فانها تسقى السحاب وأن يكون مضافا للمفعول والفاعل محذوف
 أى نضرب الله الرياح واليسر أشد في التقرير اه كراخ وفي السمين ما مضى والريح
 جمع ريح جمع تكسير وباء الريح والرياح من واو والاصل ريح ورواح لانه من راح

موقرة بما ينفع الناس من
 التجارات والحمل وما انزل
 الله من السماء من ماء
 فأحيى به الارض بالنبات
 بعد موتها بيبسها وبث
 فوق وتشر به فيها من كل
 دابة لانهم ينفون بالخصب
 الكائن عنه وتصرف
 الراجح تقليد

يروح وإنما قلبت في ريح يسكنها وانكسار ما قبلها وفي رياح لانها حين في جمع بعد كسرة وبعد
 ألف وهي ساكنة في المفرد وهو ابدال مطرد ولذلك لما ذال موجب قلبها رجعت الى
 أصلها فقالوا أرواح **هـ فائدة** قال ابن عباس أعظم جنود الله الريح والماء
 وسميت الريح رجالة تريح النفوس قال جريح القاضي ما هبت ريح الله الشناء
 سقيم أو اسقم **محمداً (فائدة أخرى)** البشارة في ثلاث من الرياح في الصبا
 والشمال والجنوب أما الذي في الريح العقيم لبشارة فيها وقيل الرياح ثمانية أربعة للرحمة
 وهي المشرقات والناشرات والذاريات والمسرلات وأربعة للعذاب هي العقيم والصهر في البر
 والعاصف في القاصف في البحر **فائدة أخرى** كل ريح في القرآن ليس فيها ألف ولا م
 اتفق النقاد على توحيد ما و ما فيها ألف ولا م كما هنا اختلفوا في جمعها وتوحيدها الا في سورة
 الروم الرياح مبشرات اتفقوا على جمعها والريح تذكر وتؤنث **هـ خطيب قوله**
 جنوباً وشمالاً أي وقبلاً ودبراً فالشمال هي التي تهب من جانب القطب والجنوب
 تقابلها والقبول الصبا وهي التي تهب من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والدبور
 نقابلها هذا حكمها برأياً وأما أحوالها فذكره بقوله حارة وباردة أي ولينة وحاصفة
 وعقيم وهو لا ينبت شجر ولا يحمل مطراً **هـ** كرخي وفي القسطاني على البخاري ما نصه وقد
 قيل ان الريح ينقسم الى قسمين رحمة وعذاب فمران كل قسم ينقسم أربعة أقسام ولكل
 قسم اسم فأسماء أقسام الرحمة المشرقات والنشر والمسرلات والرخاء وأسماء أقسام العذاب
 العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم والصهر وهما في البر وقد جاء في القرآن بكل
 هذه الاسماء قال وقد نزل الاطباء كل ريح على طبيعة من الطبائع الاربع فطبع الصبا
 الحرارة واليبس وتسميها أهل مصر الشرقية لأن مهبها من المشرق وتسمى قبلاً لاستقبالها
 وجه الكعبة وطبع الدبور البرد والرطوبة وتسميها أهل مصر الغربية لأن مهبها من المغرب
 وهي تأتي من دبر الكعبة وطبع الشمال البرد واليبس وتسمى للبحرية لأنه يساريها في البحر
 على كل حال وقبلها تهب ليلاً وطبع الجنوب الحرارة وتسمى للقبليّة لأن مهبها من مقابل
 القطب وهو عن يمين مستقبل المشرق وتسميها أهل مصر المريسية وهي من عين مصر
 المعددة فانها اذا هبت عليهم سبع ليال استعملوا الاكفان **هـ قوله والسحاب**
 مشتق من السحب لجزءه بعضاً **هـ** كرخي **قوله يسير** أي بواسطة الرياح **قوله**
 بين السماء في بين قولان أحدهما أنه مضروب بقوله المسخر فيكون ظرفاً للتخيير والثاني
 أن يكون حالا من الضمير المستتر في اسم المفعول فيتعلق بحذوف أي كأنها بين السماء ولايات
 اسم أت والجاء خبر مقدم ودخلت اللام على الاسم لتأخر عن الخبر ولو كان في موضعه
 لما جاز ذلك فيه وقوله لقوم في محل نصب لأنه صفة لايات فيتعلق بحذوف وقوله
 يعقلون الجدة في محل جح لانها صفة لقوم **هـ** سمين **قوله** بلا علة متعلق بالمسخر
 وهي بكسر العين في المحسوسات كما هنا كعلاقة السيف والسرط وحوها وبالفتح في المعاني
 كعلاقة الحب والخصومة وحوها **هـ** من المختار **قوله** يتدبرون أي يستعملون
 العقل فيما خلق له وفيه تعرض بجمل المشركين الذين اقتسحوا على النبي

جنوباً وشمالاً حارة وباردة
 (والسحاب) الغيوم (المسخر)
 المذلل بامر الله تعالى يسير إلى
 حيث شاء الله (بين السماء
 والارض) بلا علة (لايات)
 دلالات على واصلانية تعالى
 (لقوم يعقلون) يتدبرون

صلى الله عليه وسلم آية تصدقها كرخي **قوله** ومن الناس من لما أتيت الوحانية
بالدلالة السابقة بين أن بعض الناس لم يعتقدوا بل سلكوا الشك سبها وغباوة فقال **قوله**
الناس من يتخذ من في محل رفع بالابتداء وخبر الجار قبله ويجوز فيها وجهان
أحدهما أن تكون موصولة والثاني أن تكون موصوفة فعلى القول لا محل للجملة بعدها وعلى
الثاني محلها الرقم أي فرقي أو شخص يتخذ وأفراد الضمير في يتخذ حملا على لفظ من ويتخذ
يفتعل من لاخذ وهي متعدية إلى واحد وهي نداء اه كرخي **قوله** أي غير) نبه به
على سراديبه هنا وأصفا أن تكون ظرف مكان نادرة التصرف وإنما فهمت معنى
غير مجاز وذلك أنك إذا قلت اتخذت من دونك صديقا أصلا اتخذت من جهة ومكان
حوت جهتك ومكانك صديقا فهو ظرف مجازي وإذا كان المكان المتخذ منه الصديق
مكانك وجهتك من جهة مخطئة عنه ودونه لنم أن يكونا غير الاله ليس ياه ثم حذف المضاف
وأقيم المضاف إليه مقامه مع كونه غير متصلا دلالة على الغيرية بهذا الطريق لا بطريق
الوضع لغة اه كرخي **قوله** النداء المراد بها الاوثان التي اتخذوها الهة ورجوا من
عندها الضم والنفع وقرى بوالها القرابين فعلى هذا الاصنام بعضها لبعض انداد أي أمثال
م ولمعنى أنها انداد لله تعالى بحسب ظنونهم الفاسدة اه كرخي **قوله** أي جهم في هذه الجملة
ثلاثة أوجه أحدها أن تكون في محل رفع صفة ان في أحد وجهيها والضمير المرفوع يعود
عليها باعتبار المعنى بعد اعتبار اللفظ في يتخذ والثاني أن تكون في محل نصب صفة
لانداد او الضمير المصوب يعود عليهم والمراد بهم الاصنام وإنما جمعا جمع العقلاء
للمعاملة لهم معاملة العقلاء أو يكون المراد بهم من عباد من دنا الله عقلا وغيرهم ثم غلب
العقلاء على غيرهم الثالث أن تكون في محل نصب على الحال من الضمير في يتخذ والضمير
المرفوع عائد على ما عاده عليه الضمير في يتخذ وجمع حملا على المعنى كما تقدم اه سمين **قوله**
أي جهم له أي يسوقون بين جهم وحب الله فالمصدر مضاف للمفعول والفاعل محذوف
فان قبل المفاعل يستحيل أن يكون حبه للاوثان كحبه لله وذلك لانه ضرورة العقل يعلم أن
هذه الاوثان أبحار لا تسمع ولا تعقل وكانوا قترين بأن هذا العالم صانعا مدبرا حكيم
كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فمن هذا الاعتقاد كيف يعقل أن يكون
جهم لتلك الاوثان كجهم لله وقد حكى الله تعالى عنهم أنهم قالوا ما نعبدكم الا بقرىونا الى الله
زلفى فكيف يعقل الاستواء في الحب فاجواب ابن المراد كحبه الله في الطاعة لها والتعظيم كما أفاد
المصنف والاستواء في هذه المحبة لاينا في ما ذكرتموه اه كرخي **قوله** من جهم أي المشركين
لأن حب المؤمنين لله أشد وأثبت من حب المشركين للانداد وأشار بهذا إلى أن المفضل
عليه محذوف اه من الكرخي قال وأتى يا شد متوصلا به إلى فعل التفضيل من مادة
الحب لأن مبنى للمفعول والمبنى للمفعول لا يتبع منه ولا يبنى منه فعل التفضيل فلذلك
أتى بما جازى ذلك منه وأما قولهم ما أحبه الى فشاذا اه **قوله** لا نهم أي الذين آمنوا
لا يعبدون عنه أي عن حب الله تعالى وقوله والكفار يعبدون في الشدة أي فقد انكروا
في حارة الحالة عن حب الاصنام **قوله** الذين ظلموا أي هؤلاء فهم من وضع

ومن الناس من يتخذ من
دون الله أي غيره
الانداد أصناما يعبدونها
بالتعظيم والخصم كحبه
الله أي كحبه له والذين
آمنوا فقد حبا لله من جهم
الانداد وهم لا يعبدون عنه
لأن اندادهم لا كفار يعبدون
بجائلا والكفار يعبدون
في الشدة الى الله (ولونى)
نصبيا محمد الذين ظلموا
بالتخاذل لانداد

الظاهر موضع المضمر للشد عليهم بوصف الظلم اه كرخي **قوله** اذ يرون ظرف لتري أي
 يوتروهم وقت رؤيتهم العذاب **قوله** يصبرون تفسير لكل من القرآن يكنه على قراءة
 الفاعل بضم الياء وسكون الموحدة وكسر الصاد وعلى الاخرى بضم الياء وفتح الموحدة
 والصاد مشددة **قوله** واذ بمعنى اذا جواب عما يقال ان اذ لما ضي وقد اضعفت
 هنا لما هو مستقبل يحصل يوم القيامة اه شيخنا لكنه لتحقيق وقوعه عبر عنه بما يعبر به
 عن الماضي وذلك لان خبر الله تعالى عن المستقبل في الصحة كما لما ضي وهو مما يتكرر في
 القرآن كثير اه كرخي **قوله** ات القوة الخ تعجيل للجواب المحذوف الذي قد اذره بقوله
 لرأيت أمرا عظيما وجعله السمين مع الجواب المحذوف وقدره بعبارة اخرى فقال
 علمت أيتها السامع ان القوة لله جميعا الخ اه **قوله** حال أي من الضمير المستكن في الجاء
 والخبر والواقع خبر لان تقديره ان القوة كانت لله جميعا ولا جائز ان يكون حالا من القوة
 فان العامل في الحال هو العامل في صاحبها وان لا تعمل في الحال وهذا مشكل فانهم
 اجازوا في ليت ان تعمل في الحال وكذا في كان لما فيها من معنى الفعل وهو التمتع التشبيه
 فكان ينبغي ان يجوز ذلك في ان لما فيها من معنى التأكيد اه كرخي وجميع في الاصل
 فعيل من الخمج وكانت اسم جمع فلذلك يتبع تارة بالمفرد قال تعالى نحن جميع منتصر
 وتارة بالجمع قال تعالى جميع لدينا محضرون وينتصحا لا ويؤكده بمعنى كل ويدل على
 الشمول كدلالة كل ودلالة له على الاجتماع في الزمان تقول جاء القوم جميعهم لا يلزم ان
 يكون جميعهم في زمان واحد وقد تقدم ذلك في الفرق بينهما وبين جاز معا اه سمين **قوله**
 وان الله شديد العذاب عطف على ما قبله وفائدة المبالغة في تعويل الخطاب تفضيه الامر
 فان اختصاص القوة تعالى لا يوجب شدة العذاب لجواز تركه عفوا مع القدرة عليه
 اه كرخي **قوله** والفاعل ضمير السامع أي على هذه القراءة ولو قال ضمير الراي لكان
 اظهر يعني وعلى هذا الاحتمال فراي بصريته على أسلوب ما سبق في قراءة التاء الفوقية
 سواء بسواء وكذا تقدير الجواب بان يقال لرأي أمرا عظيما على نظير ما سبق فقوله هي
 الخ راجع للفتيل الثاني اه شيخنا **قوله** وان وما بعدها أي ان الاولى مع معموليها
 وما بعدها وهوان الثانية مع معموليها وقوله سددت مسدد المفعولين أي فلذلك وجب
 فتحها وان لم يصح تأويلها بالمفرد لان وجوب الفتح مداره على احدا من اثنائين ويلجأ
 بالمصلد وانما وقوعه موقعا للمفعولين لعلم كما هنا مع عدم التعليق باللام اه شيخنا ولم
 يبينه الشارح ولا غيره من المعربين على العامل في قوله اذ يرون على هذه القراءة ولا يصح ان
 يتعلق بيري قبله لانه في الدنيا كما ذكره في الجلس ورؤيتهم واقعة في الآخرة لكن يؤخذ من صيغة
 في المسبك والحل انه متعلق بما بعده وهو القوة وشدة العذاب حيث قال وان القدرة لله
 وحده وقت معانيتها له تأمل **قوله** وجواب لو محذوف أي على الفتيل الثاني وهوان
 الفاعل الموصول وقوله شدة عذاب الله أخذه من المعطوف وهو قوله وان الله شديد
 العذاب وما بعده أخذه من المعطوف عليه فهو لفظ وتقرر مشقش اه شيخنا وقوله لو علموا
 في الدنيا شدة عذاب الله تعالى ليس فيه الا مفعول واحد لعلم ويمكن ان يكون البناء في

اذ يرون بالبناء للفاعل
 والمفعول يصبرون العذاب
 لرأيت أمرا عظيما واذ يعني
 اذ ان الامم القوية
 والغلبة الله جميعا حال
 وان الله شديد العذاب
 في قراءة بيري بالاختصاص
 والفاعل ضمير السامع
 وقيل الذين ظلموا
 يعلم فان وما بعدها سددت
 مسدد المفعولين وجواب
 المحذوف والمعنى لو علموا
 في الدنيا شدة عذاب الله
 وان القدرة لله وحده وقت
 معانيتها له وهو يوم القيامة

والثاني أن تكون قلبية فتعدي لثلاثة ثالثها حسرات **قوله** ندما مات جمع ندامة
 ففي المصباح ندم على ما فعل ندما وندامة فهو نادم والمراة نادمة إذا حزن أو فعل شيئا ثم
 كرهه **هـ** وفي السمين والحسر شدة الندم وهو تألم القلب بالخسار عما يؤمل به واستبقاها
 أما من قولهم بعير حسيرو أي منقطع القوة أو من الحسر هو الكشف **هـ** **قوله** عليهم
 يعني فيه وجهان أحدهما أن يتعلق بحسرات لأن حسرتيعد بعلى ويكوي ثم مضات محذوف
 أي على تفريطهم والثاني أن يتعلق بحذوف لأنها صفة حسرات فهي في محل نصب لكونها
 صفة لمنصوب **هـ** سمين وفي المصباح وحسرت على الشيء حسرا من باب تعويل الحسر
 اسم منه وهي التلصق والتأسف وحسراته بالتثقل أو قعته في الحسرة **هـ** **قوله** ونزل
 فيمن حرم السواشب ونحوها أي كالبحائر والوصائل والحوامي قاله ابن عباس وهذا
 هو المشهور بخلاف ما جرى عليه القاضى من أنها نزلت في قوم حرموا على أنفسهم رفيع
 الأطعمة والملابس فإنه مرجوح **هـ** كرخي **قوله** كلوا مما في الأرض من تبعيضية
 أذ بعض ما فيها كالحجارة لا يؤكل أصلا وليس كل ما يؤكل بحجر فكله فلذلك قال حلالا
 والأمرو مستعمل في كل من الوجوب والندب والاباحة الأول إذا كان لقيام البنية
 والثاني كالأكلا مع الضيف والثالث كغير ما ذكر **قوله** حلالا أي مأذونا فيه شرعا
 وقوله مؤكدة أي فيكون معقول الطيب هو معنى الحلال وإن لم يستلذ كالادوية وقوله
 أو مستلذ أي طيبا مقابلا بقوله مؤكدة فعلى هذا الطيب يخص من الحلال وفي نسخة
 أي مستلذ فيكون المراد بالمستلذ الجائز وإن ابغضه الطيب **هـ** شيخنا **قوله** حال
 أي من ما عني الذي أي كلوا من الذي في الأرض حال كونه حلالا ومن تبعيضية في
 موضع مفعول كلوا أي كلوا بعض ما في الأرض إذا يؤكل كل ما في الأرض جوده أبو البقاء وجوز
 أن حلالا مفعول كلوا فتكون من متعلقة بكلوا وهي لا تبدأ الغاية وسيأتي إيضاحه في
 المائدة وقال مكي انصا بحلالا على أنه نعت لمفعول محذوف تقديره شيئا أو رزقا حلالا
 واستبعد ابن عطية ولم يبين وجه بعده والذي يظهر في بعده أن حلالا ليس صفة حلال
 بالما كلى بل يوصف به المأكول وغيره وإذا لم تكن الصفة خاصة لا يجوز حذف الموصوف
هـ كرخي **قوله** صفة مؤكدة أي الحلال لأنه الطيب سمي الحلال حلالا لا بخلال
 عقدة الخط **هـ** كرخي **قوله** أو مستلذ أي لأن المسلم يستطيب الحلال ويعاف
 الحرام **هـ** كرخي **قوله** خطوات قرأ ابن عامر والكسائي وقنبل وحسن خطوات
 بغنم الحناء والطاء وبأ في السبعة بسكون الطاء وقرأ أبو السماك خطوات بغنمها فأما
 قراءة الضم فهي جمع خطوة بغنم الحناء وقراءة الفتح جمع خطوة بالفتح والفرق بين الخطوة
 بالضم والفتح أن المفتوح مصداق على المرأة من خطأ يخطو إذا مشى والمضموم اسم
 لما بين القدمين كأنه اسم للمسافة كالغرفة اسم لما يغترف وقيل إنما لغتان بمعنى
 واحدة كره أبو البقاء **هـ** من السمين **قوله** أي تزيينه كأنه إشارة إلى تقدير مضاف أي طريق
 تزيينه وتزيينه وسأوسه وطرقها الاموال المحترمة فالمراد بالطرق أسرار الويسوسة
 أنه كره عدو الخير تقيل للنهي عن الاتباع **قوله** بين العداوة أي عند ذوى البصائر

ندما مات عليهم وما لهم
 بخارجين من النار بعد
 دخولهم ونزل فيمن حرم
 لسواشب ونحوها رباها
 الناس كلوا مما في الأرض
 حلالا حال (طيبا) صفة
 مؤكدة أو مستلذ
 رولا تذهبوا خطوات (طرق
 الشيطان) أي تزيينه
 أنه كره عدو ومبين بين
 العداوة

وان كان يظهر المولاه ان يغويه ولذلك سماء وليا في قوله اوليا وهم الطاعت اه كرمي
قوله انما امركم بالحق بيان لعداوته ووجوب الحق عن متابعتها واستعير الامر لتزيينه
 وبعثه لهم على الشر تنقيها لرايهم وتحتير الشاكرهم اه بيضاوي يعني شبه تزيينه وبعثه
 على الشر بامر الامر كما تقول امرتني نفسي بكذا ثم اشتق منه الفعل فنه استعارة تبعية
 وورث الى انهم بمنزلة المأمورين له وقد يقال لاحاجة الى صرف الامر عن ظاهره لانه حقيقة طلب
 الفعل ولا يملك الشيطان يطلب السوء والفحشاء عن يدي اجواء اه كرمي وقول الامام
 امر الشيطان عبارة عن الخواطر التي تجدها في النفس وقا عليها هو الله كما هو اصلنا لكن
 بواسطة البقاء الشيطان ان كانت راعية الى الشر وبواسطة الملك ان دعت الى الخير اه
 شهاب **قوله** بالسوء قال البيضاوي والسوء والفحشاء ما انكره العقل واستيقض الشرع
 والعطف لاختلاف الوصفين كما انه سوء لا عظام العاقل به وفحشاء لاستقباحه اياه
 وقيل السوء بمع القبائح والفحشاء ما تجاوز الحد في القبح من الكبار وقيل الاول ما لاحد
 فيه والثاني ما شرع فيه لحد اه **قوله** ومن يقولوا اي ويان تقولوا الخ **قوله** وغيره
 اي تحليل الحرام وكلما ذهب لفاسدة التلم يان فيها الله ولم ترد عن رسوله اه
قوله اي انكفار اي لمعبر عنهم ولا يقوله ومن الناس من يتخذ مني ومن الله
 انذارا وثانيا بقوله يا ايها الناس فقول من التوحيد راجع للناس لا قول وقوله
 وتحليل الخ راجع للناس الثاني فشر على ترتيب الاليات اه شيخنا **قوله** بل نتبع
 بل هنا عاطفة هذه الجملة على جملة محذوفة قبلها تقديرها لا نتبع ما انزل الله بل نتبع كل
 ولا يجوز ان تكون معطوفة على قوله اتبعوا الفساده وقال ابو بقاء بل هنا للاضراب
 عن الاول اي لا نتبع ما انزل الله وليس بخروج من قصة الى قصة يخوف بذلك انه اضراب
 ابطال لا اضراب انتقال وعلى هذا فيقال كل اضراب في القرآن فالمراد به الانتقال من قصة
 الى قصة الا في هذه الآية والا في قوله ام يقولون اقراه بل هو الحق فانه محتمل للامر من فان
 اعتبرت قوله ام يقولون اقراه كان اضراب انتقال وان اعتبرت اقراه وحده كان اضراب
 ابطال اه سمين **قوله** افينا في لغونا قولان أحدهما انها متعدية الى مفعول واحد
 لانها مفعول صار فعل هذا يكون عليه متعلقا بقوله افينا والثاني انها متعدية لاثنتين
 اولها اباؤنا والثاني على عليه فقدم قال ابو البقاء ولام افينا واولا الاصل فيما جهل
 من اللام ان يكون واو اي معنى فانه اوسع وأكثر فالمراد اليه ولي اه سمين **قوله**
 وحدنا وبه عبر في المائدة ولقمان لان الله يتعدى الى مفعولين دائما ووجد يتعدى الى
 تارة والى واحد اخرى كقولك وجدت الضالة فهو مشترك والحق خاص فكان الموضع الاول
 انشبه به اه كرمي **قوله** من عبادة الاصنام مقابل لقوله من التوحيد قوله وتحريم
 الخ مقابل لقوله وتحليل الطبييات **قوله** وتحريم السواكب والبخاش قال تعالى في المائدة
 ما جعل الله من بحيرة الاية روى البخاري عن سعيد بن المسيب قال البخير التي يمنع
 دوزها للطيغيت فلا يحلها احد من الناس السابكة كانوا يسيبونها لانهم لا يحل عليها
 شئ والوصيلة الناقلة البكر تكرر في قول نتائج الابل يانتي ثم ثلثي بعد ها يانتي وكانوا
 يسيبونها

انما امركم بالسوء الا انه
 والفحشاء القبيح شرع
 وان تقولوا على الله ما لا
 تعلمون من تحريم ما لم
 يحرم وضم واذا قيدكم
 في انكفاد ان تعظموا انزل
 الله من التوحيد وتحليل
 الطبييات قالوا لا ريب
 في انكفاد ان تعظموا انزل
 الله من عبادة الاصنام
 وتحريم السواكب والبخاش

قوله لان الله يتعدى الى
 ثانيا فقول من قوله انها
 متعدية الى مفعول واحد
 لانها بمنعها صا فليتا مل
 اه

بسيبها لظن عيبتهم ان وصلت حلها بما لاخرى ليس بينهما اذكر والحاشي فحل الابل يضرب الضرب
المعروف فاذا قضى ضربه ودعوه للظن غيبته وانه عقوقه من الحمل فلم يحل عليه شيء وسموه
الحاشي اه جلال **قوله** ولو كان العنزة لا نكار واما الواو ففيها قولان احدهما
واليه ذهب النحوي أنها واو الحال والثاني وائيه ذهب أبو البقاء وابن عطية
أنها للعطف وقد جمع الشنخري بين القولين فقال والجمع بينهما أن هذه الجملة الموصولة بلو في مثل
هذا للسبب اجملة شرطية فاذا قال ضرب زيد ولو احسن اليك فالمعنى وان احسن اليك
وكذلك أعطوا السائل ولو جاء على فرس ردوا السائل ولو بشق تمره المعنى فيهما وان
وتجى لو هنا تنبيهها على أن ما بعدها لم يكن يناسب قبلها لكنها جاءت لاستقصاء الاحوال
التي يقع فيها الفعل ولتدل على أن المراد بذلك وجود الفعل في كل حال حتى في هذه الحالة
التي لا تناسف الفعل ولذلك لا يجوز ا ضرب زيد ولو أساء اليك ولا أعطوا السائل ولو
كان محتاجا فاذا تقر هذا قالوا وفي ولون الامثلة التي ذكرناها عاطفة على حال مقدرة
والمعطوف على الحال حال فهم ان يقال انما الحال من حيث عطفها جملة حالية على حال مقدرة
وصح ان يقال انما للعطف من حيث ذلك العطف فالمعنى والله اعلم انما انكار لا يتابع
ابائهم في كل حال حتى في الحالة التي لا تناسف فيها وهي تبسم ب عدم العقل وهذا
ولذلك لا يجوز حذف هذه الواو ولا خلا على لو اذا كانت تنبيهها على أن ما بعدها لم يكن
مناسبا لما قبلها وان كانت الجملة الحالية فيها ضمير عائد على ذي الحال لا أن مجيئها عارضة
من هذه الواو مؤذن بتقييد الجملة السابقة بهذه الحال فوجبنا في استغراق الاحوال حتى
هذه الحال ففيها معنيان مختلفان ولذلك ظهر الفرق بين أكرم زيد لو جفاك وبين
أكرم زيد ولو جفاك اه وهو كلام حسن وجواب لو محذوف تقديره لا تتبعهم وقدده
أبو البقاء فكانوا يتبعونهم وهو تفسير معني لأن لو لا تجاب بهمة الاستفهام اه سميان
والذي جرى عليه بالسعوى أن لو في مثل هذا التركيب لا يحتاج الى جواب لأن القصد منها
تعميم الاحوال ونصبه وكلية لو في مثل هذا المقام ليست لبيان انتفاء الشيء في الزمان
الماضي انتفاء فيه فلا يلاحظ لها جواب قيد حذف ثقة بدلالة ما قبلها عليه بل هو
لبيان تحقق ما يقيد الكلام السابق بالذات او بالواسطة من الحكم الموجه في المنقضي على
كل حال مفروض من الاحوال المقارنة له على لا جمال بادخالها على بعدها منه وأشدها
منافاة له ليظهر شبهة أو انتفاءه معه شبهة أو انتفاؤه مع ما عداه من الاحوال بطريق
الاولوية لما أن الشيء متى تحقق مع المنافي القوي فلا أن يتحقق مع غيره أولى ولذلك لا يندكر
مع شيء من سائر الاحوال ويكتفى عنه بذكر الواو العاطفة للجملة على نظيرتها المقابلة
لها المتناه ولا يحجم الاحوال المتعاشرة لها وهذا معنى قولهم انما لا يستقصاء الاحوال على سبيل
الاجمال وهذا المعنى ظاهر في الخبر الموجب والمنقضي والامر والنهي كما في قوله فلان جواد يعط
ولو كان فقيرا وبخيل لا يعط ولو كان غنيا وقوله أحسن اليه ولو أساء اليك ولا
تحنه ولو اهانك لبقائه على حاله اه **قوله** والحمة لا نكار أي والتوبيخ وتجييب غيرهم
من حالهم أي لا ينبغي ولا يليق أن يتبعهم وهم جملة لا يعقلون شيئا ولا يهتدون

قال النجاشي يتبعونهم
ولو كان أبا فيهم
لا يعقلون شيئا من ذلك
الدين اولاد يهتدون
الى حق والخبرة لا نكار

انه لو جعل الكلام دون الكاف اعتقدنا وجودها تقدير انصيحها للمعنى اه **مخلصا قوله**
كمثل الذي ينعق) النعيق صوت الراعي للغنم ولا يقال نعق الا لرعى الغنم وحدها اه خازن
وعبارة السمين والنعيق دعاء الراعي وتصويبه يالغتم يقال نعق بفتح العين ينعق بك
والمصداق النعيق والنعاق بالضم والنعق واما نعق الغراب قبا المجهة وقيل بالمهملة ايضا
في الغراب هو غريب **قوله** الادعاء ونذا هما بمعنى واحد وسقوغ العطف اختلاف
اللفظ كما يشير له صنيع الشارح وقوله ولا يفهم معناه عطف على قوله لا يسمع **قوله**
صتم بكم عني) هذا نتيجة ما قبله أي صتم عن سماع الحق بكم عن النطق به عني عن رؤيته
وقوله فهم لا يعقلون نتيجة للنتيجة **قوله** (كلوا) فيه ما تقدم من المعاني الثلاثة وقوله
واشكروا والواجب فقط اه ومفعول كلوا محذوف أي كلوا زرقكم حال كونه بعض طيبات
ما زرقناكم ويجوز في رأي الاخضر أن تكون من زائدة في المفعول به أي كلوا طيبات
ما زرقناكم وان كنتم شرط وجا به محذوف أي فاشكروا له وقول من قال من الكوفيين
انها بمعنى اذ ضعيف واياه مفعول مقدم ليفيد الاختصاص ويكون عاملا لاسمية وانفصلا
واجبة لانه متى تأخر وجب اتصاله الا في ضرورة وفي قوله واشكروا لله التفات من ضمير
المكلم الى الغيبة اذ لو جرى على الاسلوب الاول لقال واشكرونا اه سمين **قوله**
حالات) أي أو مستلذات اه كرخي **قوله** انما حرم الحرام لما أمر الله تعالى بأك
الطيبات التي هي الحلالات بين أنواعا من المحرمات فقال انما حرم الحرام اه خازن
وهو قصر قلب للتردد على من استحل هذه الاربعة وحرم الحلال غيرها كالسواك مع ذلك
هو نسبي أي ما حرم عليكم هذه الاربعة لا غيرها من البهيرة وما بعدها في الآية واز كان
حرم غيرها من الامور المذكورة في الاول المائدة اه شيخنا **قوله** ما أبين من حجي
رواه أبو داود والترمذي وحسنه بلفظ ما قطع من البهيرة وهي حية فهو ميتة وقوله وحرم
منها السمك والجراد أي في خبر أحلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد الطحال
رواه ابن ماجه والحاكم اه كرخي وخص أي أخرج **قوله** وما أهل به لغير الله) ما
موصول بمعنى الذي ومحلها النص عطف على الميتة وبه قائم مقام الفاعل لأهل والباع
بمعنى في ولا بد من حذف مضاف أي في ذبحه لأن المعنى وما يصير في ذبحه لغير الله ولاهلا
مصدرا أهل أي صيرته ورفعه صوته ومنه الطلال لانه يصير عند رؤيته واستهلال الصبي اه
سمين وقدم به هنا وأخره في المائدة والانعام والخل لأن الباء للتقديرية كالطهارة والتشديد
في كماله من الفعل فكان الموضع الاول أولى بها وعيد خولها وأخرى في بقية المواضع نظرا
للمقتضوع فيها من ذكر المستنكر وهو الذبح لغير الله اه كرخي **قوله** وكانوا يرفعونه
عند الذبح) فخرى ذلك مجرى لهم وحاطم حتى قبل لكل ذابح مهمل وان لم يحجم بالشمية
اه خازن **قوله** فأكله) أخذه من قوله فلا ثم عليه كما أشار اليه فيما بعد أيضا **قوله**
غير باغ) نص على الحال واختلف في صاحبها فالظاهر أنه هو الضمير المستتر في اضطر وجعل
القاصو وأبو بكر الرازي من فاعل فعل محذوف بعد قوله اضطر فالأقديره فمن اضطر قائم
غير باغ فكما قصدا بذلك أن يحمله قيد في الأكل لا في الاضطرار قال الشيخ ولا يتعين

كمثل الذي
الادعاء ونذا
معناه أي هم في شأنا البعثة وعدم
تدحرجا كما لا يراد من شمس حتى اعيا
ولا تفهم من صمكم حتى فزعكم
يقولون المخطئة رأيا بالدين
انما كلوا طيبات
ما زرقناكم واشكروا
على ما أكل الله لكم ان كنتم
اياه تعبدون انما حرم عليكم
الميتة) أي اكلوا اذ الكلام فيه
وكذا ما بعد ها وهو ما بين من حجي
والحق بالانسة ما بين من حجي
وخص منها السمك والجراد والدم
أي المسفوف كما في الانعام اه كرخي
الخازن) فصل الحرام عند رفعه
وفي تبس له رواه اهل الأهل نعم
أي حجي على سمين وغيره والاهل نعم
الطهارة وكانوا يرفعونه عند الذبح
ذبحهم فرفعوه حتى لم يبق له
الضربة الى كل شيء مما ذكره
غير باغ) خارج عن المسئلة من اهل
عاد متعلق عليه فيضطر احرق
ولا لمطية) في كذا ان الله
غنى الاول في حجبكم
طاعة حيث وسعهم في
ذلك

ما قاله اذ يحتمل ان يكون هذا المقدّر بعد قوله غير باع ولا عاد بل هو الظاهر والاولى وعاد
اسم فاعل من حدا بعد واذا تجا وزعده والاصل عاد وفعلت الواو ياء لانكسار ما قبلها
كغاز من الغزو **وقوله** والمكاس أى المساورة حد المكسر انما قلنا ذلك ليكون مثالا للماضي
بسنم كما هو مقتضى العطف اه **شيخنا قوله** فلا يحل لهم الخ فيه وقعة بالنسبة الى
الباغي والعداى المقيمين فان قول الشارح ويلحق بهما الخ يقتضى ان المراد بهما فى الآية
المقيمان وذلك لان الترخيص لا يعتنم فى حق المقيم العاصى الا اذا كانت مرقا الدم وقادر
على قوة نفسه كما لم ترد والتارك للصلاة بشرطه أو غيره فله سائر الرخص لتي من جملتها
أكل الميتة هكذا يقتضى كلام الرملى فى بابها لا يطبخه فقوله وعليه الشافعي لعله لم يذهب
القديم اه واختلف العلماء فى قدر ما يحل للمضطر من الميتة على قولين أحدهما أن
يأكل مقدار ما يغسل رءوسه وهو قول أبى حنيفة والراجح عند الشافعي والقول الآخر
بأن كل ما كان حتى يشبع وبه قال مالك اه **خطيب** **قوله** ان الذين يكتمون الخ نزلت
فى رؤساء اليهود وبنو النضير وذلك أنهم كانوا يبيعون من سفلتهم الهدايا والمنا كل وكانوا
يريدون ان النبي المبعوث منهم علم بعث محمد صلى الله عليه وسلم من غيرهم خافوا على ذهاب
ما كانهم وزوال رياستهم فتمردوا الى صفته محمد صلى الله عليه وسلم فكتموها فانزل الله تعالى
ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب اى فى كتاب من صفته النبي صلى الله عليه
ونعته ووقته نبوته ممن نزل انهم من اقسام الخ **قوله** من الكتاب من لبيان
وهو حال من العائد الى الموضع الذى تنزل به انزل الله حال كونه من الكتاب فى العامل فيه
انزل او حال من المؤمن نزل نفسه فى العامل فى الحال يكتمون اه سمين وجوز ان تكون من
يعنى فى الكتاب والقرابة **قوله** ويشترطون به اى يكتمان اه خازن **قوله** ياخذونه
أى الثمن وقوله يدنه اى يدل الكتمان وقوله فلا يظهر منه اى لا يفت وقوله خوف فوته
أى الثمن وذلك أنهم لو أظهره لوجدوا سفلتهم مطابقا لصفاته المشاهدة خارجا فيؤمنوا به
فيقتلوا على الرؤساء ما يأتهم منه فهذا معنى شره بالثمن اى خذل الثمن فى مقابلة كتمان
يعنى فى نفس الامر الواقع وليس المراد أنهم كما نزل يقولون لسفلتهم أعطونا كذا فى
مقابلة الكتمان **شيخنا** **قوله** فى بطونهم اى مل بطونهم وهو ظرف متعلق بما قبله
لا حال مقدرة كما قال الكواشي فى تفسيره وانما قال مقدرة لانها وقت الاكل ليست
فى بطونهم وانما نزل الى ذلك والتقدير ثابته أو كائنه فى بطونهم ثم قال لا يلبقاء عقب
ذلك ويلزم من هذا تقديم الحال على حرف الاستثناء وهو ضعيف اه **كرخى قوله**
الا النار استثنائه مفرغ لا قبله عاملا يطلبه وهذا من مجاز الكلام جعل هو سبب
لنارنا اقولهم اكل فلان الدم يريى ان الدية التى سببها الدم اه **كرخى** فالاية على
حذف مضاف اى لاسباب النار كما أشار له بقوله لانها اى النار ماله اى مال ما يأخذونه
أى عاقبه وغايته اه **قوله** ولا يكلمهم اى كلام رحمة **قوله** غضبا عليهم أشار الى أنه
استعارة عن الغضب لان عادة الملوك أنهم عند الغضب يعرضون عن المصنوب عليه
ولا يكلمونه كما أنهم عند الرضا يقبلون عليه بالوجه والحديث وذلك لما ثبت بالنص

وخرج الباغي وانقادى
ويلحق بهما كل عاص
بسنم كما لا يبق والمكاس فلا
يجل لهم كل شئ من ذلك
ما لم يتبعوا وصية الشافعي
ان الذين يكتمون ما انزل الله
من الكتاب المشتمل على
نعت محمد وهم اليهود
ويشترون به غنا قليل
من الدنيا يأخذونه بدله من
سفلتهم فلا يظهر منه خوف
قوة عليهم انوا يعاينهم
في بطونهم الا انهم
ماله ولا يكلمهم الله يوم
القيامة غضبا عليهم
ولا يكرههم بطونهم
من دنس الذنوب
ولهم غلاب اليمين
مؤمن مؤمنار

تعالى يسألهم فربك لنسألكم أجمعين والسؤال الكلام فمن شغل فنيه على ما ذكره أو أن المراد
 من الآية أنه تعالى يكلمهم بخبرة وسلام وخير وانما يكلمهم بما تنظم به الحشر والغم عبث
 المناقشة والمساكلة كقولهم أحسوا فيها ولا تكلموا وانما كان عدم تكليمهم في معرض
 التحديد لأن يوم القيامة هو اليوم الذي يكلم الله فيه كل الخلائق بلا واسطة فيظهر عند
 كلامه لسرور في أوليائه وضد في أعدائه وقوله ولا ين لهم يظهرهم الخ أي ولا ينسبهم
 إلى المتركبة ولا شئ عليهم ولا يقبل عملهم كما يقبل عمل الأتقياء ولا ينزلهم منازل الأتقياء
 (هـ كرخي **قوله** أولئك الذين الخ) أي الموصوفون بالصفات الستة من قوله أن الذين يكتفون
 إلى هنا وهذا بيان حالهم في الدنيا بعد أن بين حالهم في الآخرة **قوله** لم يكتموا جوابا
 محذوف أي لا عدت لهم دل عليه قبله **قوله** فما أصبرهم على النار في خمسة أوجه
 أحدها وهو قول سيبويه والجمهور أنها نكرة تامة غير موصولة ولا موصوفة وأن معناها
 التبع فإذا قلت ما أحسن زيدا فمينا هـ شئ صبر زيدا حسنا والثاني واليه هـ لفرا
 أنها استغفارية صحتها معنى التعجب كقوله تكفرون والثالث ويعزى إلى الخفض أنها
 موصولة والرابع ويعزى له أيضا أنها نكرة موصوفة وهي على أقوال الأربعة في محل رفع
 لأنها مبتدأ وخبرها على القولين الأولين الجملة الفعلية بعدها وعلى قولي الخفض يكون الخبر محذوف
 وأن الجملة بعدها إما صلة أو صفة ولذلك اختلفوا في أفعال الواقعة بعدها أي هو اسم وهو
 قول الكوفيين أم فعل وهو الصحيح ويترتب على هذا الخلاف خلاف في نصب اسم بعده
 هل هو مفعول به أو مشبه بالمفعول به وهذه المذاهب لا تلزم واعتراضات وأجوبة ليس
 هذا موضعها والمراد بالتعجب هنا وفي سائر القرآن الإعلام بحالهم أي ينبغي أن يتعجب منها
 ولا فال تعجب مستحيل في حقه تعالى ومعنى على النار على عمل أهل النار وهذا من مجاز
 الكلام الخامس أنها نافية أي فما أصبرهم الله على النار نقلة أو بالبقاء وليس ينبغي
 دسمين **قوله** (موجباتها) أي أسايرها وقوله والافائي صبرهم أي ولو كان المراد
 ظاهرة من ثبوت صبرهم عليها فلا يستقيم لأنه لا صبر لهم أصلا فقوله فأي صبرهم استقام
 الكارتي وقال كسائي فما أصبرهم على هل النار أي ما أدمهم عليه روى عن الكسائي
 أنه قال قال لي قاضي اليمن بمكة اختصم إلى رجلان من العرب فحلف أحدهما على
 حق صاحبه فقال ما أصبرك على عذاب الله **قوله** مخطيب (الذي ذكر الخ) في أشارة
 إلى أن ذلك راجع إلى الذي ذكر من أكلهم النار كتمانهم ما أنزل الله وشرائهم به ثمنا
 قليلا وعدائهم على ذلك بسبب أن الله نزل الكتاب بالحق فأقام السبب هو نزل الكتاب
 بالحق مقام المسبب وهو الكتمان والاشتر كان قبل مستقرا وثابت بسبب الكتمان
 والاشتر هكذا أوله المفسرون وكلام الشيخ المصنف لا ياباه **قوله** كرخي **قوله** نزل
 الكتاب أي التوراة **قوله** فاختلوا فيه إشارة إلى أن في الآية حدا فليظن كونها
 سببا لما قبلها فالسبب الحقيقة اختلا فم لا التنزيل بالحق أي شيننا **قوله** امنوا
 بعضه أي لم يكتموه **قوله** وان الذين اختلفوا الخ مرتب على ما قدره السغارح
 من قوله فاختلوا الخ وهذا على القول الأول في المراد بالكتاب وهو أنه التوراة

أولئك الذين اختلفوا في الآخرة
 بالهك (أخذوها بدل له
 في الدنيا والعذاب بالمتغيرة)
 المعلقة لهم في الآخرة لم
 يكتبوا فيها أصبرهم على النار
 أي أشد صبرهم وهو تعجب
 للمؤمنين من ارتكابهم
 موجباتها من غير حيلة
 والافائي صبرهم (ذلك)
 الذي ذكر من أكلهم النار
 وما بعد ريان بسبب أن
 الله نزل الكتاب بالحق
 متعلق بنزل فاختلوا فيه
 حيث امنوا ببعضه وكفروا
 ببعضه يكتبه (وان الذين
 اختلفوا في الكتاب)

وأما على قوله وقيل الخ فيكون قوله وان الذين الخ منقطعاً عن قوله ذلك بأن الله الخ اه شينخنا
قوله بذلك أي بكتمان البعض والايهان البعض **قوله** وهم اليهود هو ما أخرجه
 ابن جرير عن عكرمة قال نزلت هذه الآية والقي في آل عمران ان الذين يشتركون
 بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا في اليهود اه كرخي **قوله** وقيل لمشركون مقابل قوله
 وهم اليهود المرتب على كونه الاختلاف بالكثر فيكون المراد بالكتاب المتقراة وقوله وقيل
 الخ خلافاً في المراد بالكتاب الثاني وأما الكتاب الاول في قوله نزل الكتاب في المراد به التوراة
 لا غير **قوله** ليس البر الخ نصف السورة السابق كان متعلقاً بأصول الدين وبقيام
 بني اسرائيل وهذا النصف غالبه متعلق بالأحكام الفرعية تفصيلاً اه شينخنا **قوله**
 ان قولوا وجوهكم الخ اختلف في الخطاب بهذه الآية على قولين أحدهما أنهم المسلمون والثاني
 أهل الكتابين فعلا الاول معناه ليس لبر كل في الصلاة ولكن البر ما في هذه الآية
 قاله ابن عباس ومجاهد وعطاء وعلى الثاني ليس البر صلاة اليهود الى المغرب فصلاة
 الضاري الى المشرق فانهم أكثر والخوض في أمر القبلة حين حوت وادعى كل طائفة
 أن البر هو التوجه الى قبلته فزع الله عليهم وقال ليس البر ما أنتم عليه فانه منسوخ ولكن
 البر ما في هذه الآية قاله قتادة والربيع ومقاتل وقال قوم هو عام لهم وللمسلمين ليس البر
 مقصوداً على أمر القبلة اه مخطيب **قوله** قبل المشرق مضروب على الظرف المكافئ
 بقوله قولوا وحقيقة قوله زيد قبلك أي في المكان الذي يقابلك فيه وقد يتسم فيه فيكون
 بمعنى عند الخ قيل زيد دين أي عنده دين اه سمين والمشرق جهة شرق الشمس
 والمغرب جهة غربها قال المفسرون والاولى قبلة الضاري والثانية قبلة اليهود وهو كل
 بما تقدم لهم من أن قبلة اليهود انما هي بيت المقدس وهو بالنسبة الى المدينة شمال المغرب
 وكذا بالنسبة مكة فلم يظهر المراد من هذه الآية وقد تنبه ابن السعدي لهذا وجارعه بملا
 يحدى شيئاً وحصل ما تنبه له أنه كان الظاهر أن يقال قبل المشرق وبيت المقدس
 وها صل الجواب الذي أشار له أنه انما عبر بالمغرب لكون بيت المقدس مغرباً بالنسبة
 للمدينة وقد عرفت أن هذا غير صحيح بل هو شمال بالنسبة اليها لان من استقبل بيت المقدس
 فيها يكون ظهره مقابلاً لميزاب الكعبة ووجهه مقابلاً لبيت المقدس الذي هو من جهة
 المقام فليتأمل فاني لم أر من حقق هذا المقام والله أعلم بمراده وأما ركنه **قوله**
 حيث زعموا ذلك أي زعموا أن البر والخير والتقرب الى الله في استقبال المشرق وهو
 زعم الضاري وفي استقبال المغرب وهو زعم اليهود **قوله** ولكن البر الخ البر اسم جامع
 لكل طاعة وأعمال الخير المقترية الى الله تعالى الموجبة للثواب والمؤدية الى الجنة تقريبات
 خصاً من البر فقال من الخ اه خازن وفي السمين في هذه الآية أربعة أوجه
 أحدها أن البر اسم فاعل من يبين فهو برب وكسر الراء الاولى بنون بطن قرح
 فصار يريد الادغام نقلت كسر الراء الى الباء بعد سلب حركتها فغلب هذا لا يجتاز الكلام الى
 حذف وتاويل فكأنه قيل ولكن الشخص البر من آمن ويؤيد هذا القراءة الشاذة باسم
 الفاعل الصريح التي نبيه عليها الشارح الثاني أن الكلام على حذف مضاف كما قد ذكره

بذلك وهم اليهود وقيل
 المشركون في القرآن
 حيث قال بعضهم شكركم
 وبعضهم سحر وبعضهم رعب
 رعب شقاق خلوف رعب
 عن الحق ليس البر ان قولوا
 وجوهكم في الصلاة رعب
 المشرق والمغرب حيث
 على اليهود والضاري
 زعموا ذلك ولكن البر
 في البر وفي البر
 من بالله واليوم الآخر
 واللائكة والكتب

بجلا لالثالث أن يكون المحذوف من الثاني أي ولكن البربر من ا من الرابع أن المصدر
الذي هو المبتدأ بالكسر عني اسم الفاعل الصريح الذي هو ليار ويؤيدة انقرة الشاذ
اه بنوع تصرف **قوله** على حبه في محل تصديق على الحال والفاعل فيه اتي أي
ا تي ا ل حال محبته له واحتيازه اياه ونحو مصدر جيت لغة في ا جيت كما
تقدم ويجوز أن يكون مصدر الرباعى على حذف الزوائد ويجوز أن يكون اسم مصدر وهو
الاجابة في الضمير المضاف اليه هذا المصدر قولان أحدهما أنه يعود على من ا من الذي
هو الموقوف للمال وعلى هذا فالمدح مضاف للمفعول مع حذف المفعول أي مع حبه اياه وهذا
ما عليه الجلا ل حيث قال مع حبه له والثاني وهو لا ظهر أنه يعود على المال والمصدر مضاف
لمفعول والفاعل محذوف أي مع حب الموقوف اياه أي المال اه من السمين **قوله**
ذوي القربى مفعول لا تي وهل هو الاول والمال هو الثاني كما هو قول الجمهور وقدم للاختصار
أو هو الثاني فلا تقديم ولا تأخير كما هو قول السهيلي اه من السمين **قوله** القزاة
يعني قزاة المعطى أي الفقراء منهم اذا اعطاء لا غنياء هدية لا صدقة اه كرخي **قوله**
واليتامى يريد المأوى لهم ولم يقيد لعدم الالباس وظاهر أنه منصوب عطفا
على ذوى والمرا د ايتاء أوليا ثم لا ت ايتاء لليتامى لا يصح وهذا مع الصغر وقدم ذوى
القربى لا ت ايتاء هم قربان صدقة وصلة اه كرخي **قوله** المسافر أي المنقطع به
السفر ون وطنه لذهاب نفقته أو وقوف دابته وابن السبيل اسم جنس واحد ريد
بهم وسمي ابن السبيل أي الطريق لملازمته اياها في السفر أو لا الطريق تنزله فكأنها
ولدت اه كرخي **قوله** الطالبين أي للاحسان ولو كانوا غنياء قال صلى الله عليه
وسلم للسائل حق وان جاء على فرسه رواه الامام احمد اه كرخي **قوله** في الرقاب
مطوف على المفعول الاول وهو ذوى أي وا تي المال في الرقاب أي دفعه في فكها
أي لاجله وبسببه اه شيخنا فضمن ا تي بالنسبة لهذا المصطوف معني دفع فيكون مبتدأ
لواحد كما عرفت في حل العبارة اه **قوله** وأقام معطوف على من **قوله**
والموفون بعهدهم في رفعه وجهان أحدهما ولم يذكر الزمخشري غيره أنه عطف على
من ا من أي ولكن البر الموفون والموفون والثاني أن يرتفع على أنه خبر مبتدأ محذوف
أي وهم الموفون اه سمين والموفون بعهدهم هم الذين اذا وعدوا أجزوا واذا نذروا
وفوا واذا حلوا أبروا في ايمانهم واذا قالوا صدقوا في قبحهم واذا ائتمنوا اذ والامانة
اه خازن **قوله** على المدح ليس المراد أنه يقدّر عامل من مادة المدح فقط بل المراد أنه
معطوف لفعل محذوف كما خصوا ذكره كذا صرحوا به وعبارة أبي السعوى نصب على
الاختصاص لم يدرج في سلك ما قبلين يقال وانصابون تنبها على فضيلة الصبر
في الحقيقة معطوف على ما قبله من حيث المعنى قال أبو علي اذا ذكرت صفات للمدح أو الذم
ونقلت الاعراض بعضها فذلك تقنن ويسمى قطعاً لا تغييراً لما لو تيدل على زيادة تريح
واستماع المدح ومزيداهتمام بشأنه وقد قرئ والصابرون كما قرئ والموفون انتهت
وعبارة الكرخي ومن يطف لمزيد شرف الصبر قال الراغب لما كان الصبر من وجه مبتدأ

والسبين والى المال على
مع رجة له وذوى القربى
القزاة ر واليتامى
والساكنين وابن السبيل
المسافر والسائلين
الطالبين ر وفي قوله
الرقاب المتكاتبين
والاسمى أو أقام الصلة
والى الزكاة المفروضة
وما قبله في التطفع والموفون
بهدم اذا عاهدوا الله
أو الناس ر والصابرين
خبر على المدح

للغضائيل ومن جبه جامعاً للغضائيل لا فضيلة الا وللصبر فيها اثر بليغ غير عار به تنبيه على
هذا المقصود هذا كلام حسن فالآية جامعة لجميع الكمالات الانسانية وهي صحة الاعتقاد
وحسن المعاشرة وتهذيب النفس انتهت **قوله** في البتاساء والضراء اسمان مشتقان
من ابؤس بضم الباء والضرب بضم الصاد والفهما للتأنيث والبؤس بالضم والبتاساء
بالمد الفخري قال بئس بكسر الباء اذا افتقر وقوله وجين البتاس طرف منصوب
بالصابرين وهو شبهة القتال خاصة كما قال الجلال يقال بؤس الرجل بضم الباء
بأساً يسكنونها اذا شجع اه من السمين **قوله** اولئك الذين صدقوا مبدأ وخبر
واني خبر اولئك الاول من صيغة بئس وهي فعل ماضٍ لتحقيق انصافهم به وان ذلك قد تم
منهم واستقر وفيه تجيد الثانية بموصول صلته اسم فاعل ليدل على الثبوت وانته ليس
مجرد ادب صار كالسجدة لهم وايضا فلما في به فعلاً ماضياً لما حسن وقوعه فاصلاً في
الواحد رحمه الله تعالى ان الواوات في هذه الاوصاف تدل على ان من شرط الطاهر **قوله**
وجمعها فمن قام بواحد منها لا يستحق الوصف بالبر فلا ينبغي ان يظن ان انساناً واحداً وفيه
ان يكون من جملة من قام بالبر وكذا الصابر في البتاساء لا يكون انما بالبر الا عند اجتماع
هذه الخصال ولذلك قال بعضهم هذه الصفات خاصة بالانبياء لا غيرهم لا تجتمع فيه
هذه الاوصاف وقال الحزبون هي حادثة في جميع المؤمنين والله تعالى علم اه كرخي
قوله واولئك هم المتقون الله أي عن الكفر وسائر الرذائل وتكرير الاشارة لزيادة
تنويه شأنهم وتوسيط الضمير للاشارة الى الحضار التقوى فيهم اه ابا السعد **قوله**
كتبه فرض أي فرض الزم عند مطالبة صاحب الحق فلا يفدح فيه فدية الولي على العفو
فان الوجوب انما اعتبر بالنسبة الى الحكام والقائدين اه كرخي فللخطاب في الآية
للقائدين وولاية الامور **قوله** المائدة كان هذا التفسير بالنظر لسياق الآية وسبب
نزولها والا فالقصاص في حرف الشرع هو القود الذي هو قتل القاتل ويصح تفسير الآية
به أي فرض عليكم ان يقتل القاتل حين نزلت في الاوس والخزرج وكان لاحد الخبيز
طول أي زيادة على الاخر في الكثرة والشرف وكانوا يبتلون نساءهم بغير مهر وأقسموا
للقاتل بالعبودية من الحر منهم وبالمهر من الرجول منهم وبالجور لرجلين منهم وجعلوا
ضعف جراحات اولئك فرفعوا امرهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية
وامرهم بالمساواة فرضوا وسلموا فان قيل كيف يكون القصاص فرضاً والولي مخير
بين العفو مجاناً والقصاص أخذ للدية قلت هو فرض عند مطالبة الولي به وعدم رضاه
بغيره اه خازن **قوله** في القتلى أي سبيل القتل وفي تكون للسبب كقوله عليه الصلاة
والسلام ان امرأة دخلت النار في هرة أي سببها وفعل يجر جمعاً للتعقيب بمعنى منعول
وقد تقدم شيء من هذا عند قوله وان يا نوح اسرك اه سمين **قوله** وصفاً وفعل متعلق
بالمائدة أي المائدة في الوصف بالفعل فالاول بينه الآية بقوله الحر بالحر والثاني كما
لو قتل بسيف فانه يقتل به ا وبغيره فغيره على التفصيل في المرفوع اه شيخنا **قوله** الحر
بالحر الحر مرفوع بالابتداء وبالحر خبره وقد اشارح متعاقبة كوناً خاصاً بقوله يقتل بالحر

قوله البتاساء شبهة القتال
والضراء الموضوح وجين
البتاس وقت شبهة القتال
فيسئل الله را اولئك
المؤمنين عباد كرام الذين
صدقوا في ما نعلموا و
ادعوا البر واؤمروا بالحق
المتقون الله را يا الذين
امروا كتب فرض
يكتب القصاص المائدة
قوله في القتلى

وفيه أن المصلحة المؤكدة لا يعمل ولا يزيد على ما قبله معنى وهذا قد عمل في قوله على المتقين أو وصفه
 به فيرداد معنى لذلك قال بعضهم إلا ولي أن يكون مبيهاً للتعلم **قوله** وهذا
 أي كون من حضر الميت وله مال حقت عليه الوصية للأقربين منسوخ بآية الموارث
 وحديث لا وصية لوارث أي مجموعهما يعني أن النسخ ثبت بالحديث إذ صلبه أن الله
 تعالى أعطى كل ذي حق حقه والآية تبين ذلك وللشيخ سعد الدين التفتازاني فيه مقال
 أنه كره **قوله** فمن بدله من يجوز أن تكون شرطية وموصولة والهاء واجبة إن كانت
 شرطية وجازية كما كانت موصولة وقد تقدم لهذا نظائر والهاء في بدله يجوز أن
 تعود على وصية وإن كانت بلفظ المؤنث لأنها في معنى المذكر وهو لا يصاء أو تعود
 على نفس لا يصاء المذلول عليه بالوصية إلا أن اعتبار المذكر في المؤنث قليل وإن كان
 مجازياً وجعل يعود على الأمر والفرض الذي أمر به الله وفرضه وكذلك الضمير في سمعوا الضمير
 في قوله يعود على الأوصياء المبدل والتبديل المفهوم من قوله بدله وقد اعني المعنى في قوله على
 الذين يتلون ذلك جرى على نسق اللفظ الأول لقال فاما أنه عليه وعلى الذي يبطله
 الضمير في بدله يعود على المكتبة أو المعرووف فهد سنة أقوال وما في قوله بعد سمعوا
 يجوز أن تكون موصولة أي بعد سماعه وإن تكون موصولة بمعنى الذي فالهاء في سمعوا على
 الأول نحو على ما عاد عليه الهاء في بدله وعلى الثاني تعود على الموصول أي بعد الذي سمعوا
 من أو مر الله تعالى اه سمين لكن هنا وقفه من حيث أن الكلام السابق انتهى في
 الوصية المنسوخة التي هي للوالدين والأقربين وقوله فمن بدله إلى آخر الأحكام الآية إنما
 هو في الوصية التي استقر عليها الشرع وعمل بها إلى الآن وإذا كان كذلك فكيف يجوز
 الضمير من الحكمة على المنسوخة فليتأمل فاني لم أر من نيه على هذا **قوله** لا يصاء
 أي لم يعبر عنه بالوصية التي هي للترع المتقدم وقوله من شاهد الحبان لمن وتبديل
 كل منهما أمّا بابتكار الوصية من أصلها أو بالنقص فيها أو بتبديل صفتها أو غير ذلك
 يقول لم يصأ أصلاً أو وصى بعبد وقد أوصى بأثنين أو وصى بشي خلق وقد أوصى
 بجدي اه شيخنا **قوله** أي لا يصاء المبدل أي أو التبديل ولو جبر به لكان **قوله**
قوله على الذين يبطلونه أي لا على الميت **قوله** فيه أقامة الظاهر الخ أي للنداء
 إلى تصيغته **قوله** فجاء عليه أي فجاء في الأول بالخبر والثاني بالشر **قوله** فمن
 خاف أي علم وهو مجاز والعلاقة بينهما هو أن الإنسان لا يخاف شيئاً حتى يجهل أنه محال
 منه فهو من باب التبديد عن السبب المسبب ومن محي الخوف بمعنى العلم قوله تعالى إلا أن
 يخاف أن لا يقيم حدود الله اه كرهني **قوله** حيفاً مصداً لحيف كفرج والحيف مطلق لميل
 وفيد بما لحظ الأهل العطفت **قوله** بأن تعد ذلك أي الميل وقوله بالزيادة متعلق بكل
 من حيف وإنما **قوله** فأصلح بينهم أي فعل ما فيه الإصلاح كما أشهد لذلك بقوله بالإصر
 بالعدل لا الصلح المرتك على الشقاق فإن المصالح الموصلة لم يقع بينهما ذلك وقوله بالامرأه
 الموصى بالعدل كالرجوع عن الزيادة وعن كونها للأغنياء وجعلها للفقراء هذا وقال
 بعضهم بين الورثة والموصى له بأن تنازعوا في قدرها أو صفتها فيكون المراد أصل المشهود

على المتقين الله وصلى
 منسوخ بآية الميراث وحديث
 لا وصية لوارث رواه
 الترمذي في سنن له في
 الأوصياء من شاهد وصي
 بعد ما سمعوا الضمير
 على الأوصياء المبدل
 على الذين يتلون ذلك
 على ما عاد عليه الهاء
 لأن الله سمعوا
 الموصى بالعدل فعل
 فخرجوا عن غير خاف
 مع ما يتحقق من خاف
 الخيف سلباً عن الحق
 أي إنما كان نفساً
 بالزيادة على الثلث
 فحق من لا يصدق
 المعنى والمعنى بالعدل
 بعد

اه شيعنا **قوله** في ذلك أي يصلي المذكور وإن كان فيه تبدل لانه خير بخلاف التبدل
 السابق من الشاهد والوصي فالنبدل قسما حرام وخير اه **قوله** من الامم عبارة
 الخليل من الانبياء والامم من لدن ادم الى محمد كرم قال علي رضي الله تعالى عنه اقول لهم
 ادم يعني ان الصوم عبادة قديمة اصلية ما اخلق الله تعالى آدم من افراضها عليهم لم
 يفرضها عليكم وحدكم وفي قوله تعالى كتب عليكم الحج توكيد للحكم وترغيب في الفعل وتطهير
 للنفس انتهت **قوله** فانه أي الصوم بكسر الشين أي كما قال عليه الصلاة والسلام يا معشر
 الشباب من استطاع منكم الباءة أي مؤن النكاح فليتزوج فانه أعرض للبصر وأحفظ
 للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء أي قاطع لشهوة اه خطيب **قوله**
 أي قلنا أي قل من أربعين اذ العادة أنه متى ذكر نفض العذر يكون المراد به ذلك
 وعلى هذا لا تعين خصوص عدد من هذا القليل فصح قوله أو موقفات أي مضبوطات
 ومقدمات **قوله** كما سباني أي في كلامه حيث جعل قوله شهر رمضان خبرا عن مبتدأ
 محذوف وهو ذلك الايام اه شيعنا **قوله** وقلله الاظهر قلها لكن لما كانت هي نفس
 رمضان علم ما ذكره اه شيعنا **قوله** حين شهده أي أي شهوة الصيام أي شهوة وقت
 الذي هو رمضان والمراد بشهوه حسنة ووجود الشخص فيه موصوف بأوصاف
 التكليف من البلوغ والعقل **قوله** أيضا أي ولو في أثناء اليوم بخلاف السفر فلا يبيح
 الفطر إذا طهر في أثناء اليوم وهذا سر التعبير بعلى في السفر دون المرض أي فمن كان
 مستعدا على السفر ومتمكنا منه بأن كان متلبسا به وقت طلوع الفجر اه شيعنا **قوله**
 في حالين أي حال المرض وحال السفر وفيه نظر بالنسبة للسفر اذ لا يهتبط فيه المشقة فهو
 مبني مطلقا **قوله** من أيام أخر صفة لا يام وأخر على ضربين أحدهما جمع أخرى تأنيث
 أخر بفتح الخاء فاعل تفضيل وضرب جمع أخر بمعنى أخر تأنيث أخر بكسرها مقابلة قول
 ومنه قوله تعالى قالت أخرهم لا وهم فاحضر القول لا ينصرف والعلة المانعة من الضرب
 الوصف والعلة واختلاف النحويين في كيفية العدل فقال الجمهور انه عدل عن الالف
 واللام وذلك أن أخر جمع أخرى وأخرى تأنيث أخر وأخر فاعل تفضيل وفعل
 التفضيل لا يجوز عن أحد ثلاثة استعمالات أمّا مع ال أو مع من أو مع الاضافة لكن من
 تمتنع هنا لانه مع ما يلزم الافراد والتذكير ولا اضافة في اللفظ فقد رنا عدله عن الالف
 واللام وهذا كما قالوا في سحره عدل عن الالف واللام لأن هذا مع العلية وأما الضرب
 الثاني فهو منصرف لفقدان العلة المذكورة وإنما وصفت الايام بأخر من حيث انها
 جمع ما لا يعقل وجمع ما لا يعقل يجوز أن يعامل معاملة الواحدة المؤنثة ومعاملة جمع الاناث
 فمن القول وفيها ما رتب أخرى ومن الثاني هذه الآية ونظائرهما وإنما وترهنا معاملة
 معاملة الجمع لانه لو جئ به مفردا فتبيل علة من أيام أخرى لا وهم أنه وصف لعدة فيقول
 المقصود اه سمين **قوله** فدية القدي الذي يبذله الانسان بقى به نفسه من
 تقصير وقعه منه في عبادة أو لحما اه **قوله** وفي قرأة أي سبعة وعلمها يتعين جمع
 المساكين وأما على عدم الاضافة فيصير الجمع والا فراد فالقرأت ثلاث اه شيعنا

فلا تعليه في ذلك
 الله غفر لجميعها الذين
 امنوا كتب فضل على الذين
 الصيام كما كتب على الذين
 من قبلهم من الامم
 من قبلهم المعاصي
 بعدك تقبل المعاصي
 فانه يكسر الشهوة التي
 سيدوها لا ياما نصب
 بالصيام أو يصحوا مقادير
 بعدد ذات أي قلائد
 أو موقفات بعدد شهوة
 رمضان كما سباني في قوله
 على المكلفين اقمتم كان
 منكم حين شهوة من غير
 منكم على سفر جهاد الصوم
 سفر القصر في جهاد الصوم
 في حالين فاطر من
 فعلية علة ما فطر عار
 أيام أخر يصح ما ذكر
 الذي لا يطعن في قوله
 أو موصلة بجمع في قوله
 طعام مسكين من
 ما ياكل في يوم واحد
 عال بوقت الصلاة
 في صلاة واحدة

قوله وقيل لا أي لفظة لا غير مقدرة **قوله** في حقهما أي فيهما مخيرتان بين الصوم وبين الفطر مع القضاء والفدية وهذا إذا فطرنا لمخوف على الولد وحده أمّا إذا خافنا على أنفسهما فقط أو على أنفسهما والولد فالواجب عليهما القضاء فقط كما هو مقتضى كتب الفروع **قوله** بالن زيادة أي بأن زاد على المدة **قوله** وأن تصوموا إلخ هذا يظهر على السمع إذ هو الذي فيه تحيير فيصم تفضيل الصوم على الإفطار والفدية وأما على العمل فلا يظهر لتعين الإفطار مع الفدية اهـ شيخنا وفي الحازن وأن تصوموا خير لكم قيل هو خطاب مع الذين يطبقونه فيكون المعنى وأن تصوموا أيها المطبقون ونتمموا المشقة فهو خير لكم من الإفطار والفدية وقيل هو خطاب مع الكل وهو الأصح لأن اللفظ عام فرجوعه إلى الكل أولى اهـ **قوله** والفدية أي أخرجا **قوله** تلك الأيام أي المذكورة في قوله تعالى أيأما معدودات وأشار بهذا إلى أن شهر رمضان خبر عن هذا المقداره اهـ شيخنا **قوله** شهر رمضان علم جنس مركب تركيباً اضافياً وكلتا باقى أسماء الشهور من حيث علم الجنس وهو ممنوع من الصرف للعلمية والزيادة فهو من الرمض وهو لا حرق لا حرق الذنوب فيه اهـ شيخنا وعبارة السمين والشهر من أجل اللغة فيه قولان أشهرهما أنه اسم لمدة الزمان الذي يكون مبدئياً لها الهلال ظاهر إلى أن يستتر سمي بذلك لشهرته في حاجة الناس إليه من المعاملات والثاني قاله الزجاج اسم للهلال نفسه ورمضان علم لهذا الشهر المخصوص وهو علم جنس وفي تسميته بـ رمضان أقوال أحدها أنه وافق مجيئه في الرمضاء وهي شدة الحر فسمي به كسبغ كرم بعمامة أو فقهه الربيع وجماعاً جمع الماء وقيل لأنه يرمض الذنوب أي يحررها بمعنى يحوها وقيل لأن القلوب تحترق فيه من الموعظة والقرآن فلا يصل مصداقاً لثبات ثمر صار علماً لما بين الدفتين وهو من قرأ بالظهر أي جمع لأنه يجمع السور والآيات والحكم والمواعظ والجموع على هزمة وقرأ ابن كثير من غير همز ينقل حركة الهززة إلى الساكن قبلها ثم حذفها اهـ **قوله** إلى السماء الدنيا أي القربى وقوله في ليلة القدر وكانت ليلة أربع وعشرين والمراد أنه أنزل فيها جملة وبعد ذلك نزل إلى الأرض مفرقاً على حسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة مدة النبوة ومعنى أنزله من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا أن جبريل أملاه منه على ملائكة السماء الدنيا فكتبوا في الصحف وكانت تلك الصحف في محل من تلك السماء يسمى بيته العزة وفي القرطبي ما نصه قال ابن عباس نزل القرآن من اللوح المحفوظ جملة واحدة إلى الكعبة في سماء الدنيا ثم نزل به جبريل عليه السلام بنحو ما يعنى الآية والآيتين في إحدى وعشرين سنة اهـ وفي الخطيب في سيرة القدر روى أنه أنزل جملة واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا وأملاه جبريل على السفرة ثم كان جبريل ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو ما في ثلاث وعشرين سنة بحسب الوقائع والحاجة إليه وحكى الماوردي عن ابن عباس أنه نزل في شهر رمضان وفي ليلة القدر وفي ليلة مباركة جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السفرة الأكرام الكائنين في السماء الدنيا فنخّته السفرة على جبريل عشرين سنة ونحوه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم كذلك اهـ **قوله** وبيتات عطف

[illegible]

على الحال فهي حال أيضا وكلا الحالين لازم فان القرآن لا يكون الا هك وبينات وهذا من باب
 عطف الخاص على العام لان الهدى يكون بالاشياء الخفية والجلية والبيئات من الاستبام
 للجلية اه سمين **قوله** من الهدى والفرقان هذا الجأز والمجر ورصفة لقوله هدى وبيئات
 فلفظ الهدى يتعلق بحد وث أي أن كون القرآن هدى وبيئات هو من جملة هدى الله
 وبيئاته وعبر عن البيئات بالفرقان ولم يقل من الهدى والبيئات فيطابق الجواز الصلة لان فيه
 مزيد معنى لازم للبيئات وهو كونه يفرق به بين الحق والباطل ومتى كان الشيء جديدا
 واضحا جعل به الفرق ولا في لفظ الفرقان نوحى القواصل قبله فلذلك عبر عن البيئات
 بالفرقان اه سمين ومن في قوله من الهدى تبعيضية أي بيئات هي بعضا يهتدى الى الحق
 والهدى لثاني في الاحكام الفرعية والاول في الاعتقادية فهما متغايران اه شيخنا **قوله**
 مما يفرق من يا يضر وفي لغة من يا يضر اه **قوله** فمن شهد منكم الشهر فليصمه
 هذا من أنواع المجاز اللغوي وهو اطلاق اسم الكل على الجزء اطلق الشهر وهو اسم لكل
 وأراد جزاء منه وقد فهم ابن عباس وعلي وابن عمر على أن المعنى من شهد أول الشهر
 فليصمه حيث وان سافر في اثنا عشر ولم يقل فليصم فيه ليدل على استيعاب اليوم اه كرخ
 ومن فيها وجهان أعني كونها موصولة أو شرطية وهو لا ظهر ومنكم في محل نصب على
 الحال من الضمير في شهد فيتعلق بحد وث أي كائنا منكم اه سمين **قوله** حضر
 أي جدا ذلك متقفا بصفات التكليف **قوله** تصمير من شهد أي فانه شاعل للصوم
 المقيم والمرض والمسافر والمراد منها الاول فقط بدليل العطف **قوله** يريد الله الخ هذا
 في المعنى تعليل لا من مقلدين دل عليها قوله ومن كان مريضا الخ وعما جازا قطرها
 والنسبة في القضا حيث لم يوجبه خصوص تنابع أو تفريق أو مبادرة أو تراخ
 فان قوله فعلة من أيام أخر صادق بهذا كله وهذا مستفاد من تقرير كلام الشافعي
 للاول بقوله ولذا اباح الخ وللثاني بقوله وتكون ذلك الخ وعبارة الكرخي قوله للامر
 بالصوم أي من حيث الترخيص قوله عطف عليه وتكملوا فاللام فيه للتعليل أي وشرع
 تلك الاحكام لتكملوا فعلة الخ على سبيل اللف فان قوله وتكملوا العدة علة للامر بامارة
 العدة ولتكمروا الله علة للامر بالقضاء وبيان كفيته ولعلكم تشكرون علة للتخيير
 والتيسير وهذا نوع من اللف لطيف المسلك لا يكاد يفتدى في تبينه الا التقاد من علم
 البيان اه **قوله** ولا يريد عطف لازم وقوله ولذا أي كونه أراد بنا اليسر **قوله**
 ولكون ذلك أي قوله يريد الخ وقوله أيضا أي كما أنه علة لا باحة الفطر وقوله بالصوم
 أي صوم القضاء يعني من غير تنقيد بتتابع أو غير مما سبق وقوله عطف عليه ليكون المصطفى
 علة ثانية للامر بصوم القضاء على الوجه السابق **قوله** أي عدة صوم رمضان يعني
 لتكملوها بتدارك ما فات منها بالقضاء وأشار المفسر الى أن اللفظ واللام للهدى فيكون
 ذلك راجعا الى قوله تعالى فعلة من أيام أخر وهذا هو الظاهر فيها وجه آخر وهو أن تكون
 الجسور يكون راجعا الى شهر رمضان اما على بصومه والمعنى أنكم تأتون ببدل رمضان
 كما في عدة سواء كان ثلاثين أم تسعة وعشرين اه من السمين **قوله** عندكم كما لها

سماط (المراد) عما يهدى الى
 الحق من ادعكم ام (المراد)
 والفرقان (المراد) مما يفرق بين الحق
 والباطل (المراد) فمن شهد
 منكم الشهر فليصمه
 ومن كان مريضا أو
 على سفر فعلة من أيام أخر
 فليصمه فليصمه من شهد
 منكم الشهر فليصمه
 يريد الله بكم العسر واليسر
 ولا يريد بكم العسر واليسر
 تكلف لفظ في أمضى العلة
 ويكفي ذلك في معنى العلة
 أيضا للامر بالصوم عطف
 عليه وتكملوا (المراد) بالتحقيق
 ولا يشترط (المراد) في عدة
 علة (المراد) رمضان ولو كان في عدة
 عندكم كما لها

ان كان المراد اكمالها بالقضاء كان المراد بالتكبير الشناء على الله وكان قوله ولتكبروا عنه ثالثة
للامر بالقضاء وان كان المراد اكمالها حال الاداء كان المراد بالتكبير تكبير العبد وكان
هذا علة لقوله فمن شهد الخ ثاقل **قوله** علمها هداكم هذا الجواز متعلق بتكبيره واوقى على
قولان أحدهما أنها على بابها من الاستغلاء وإنما تغدى فعل التكبير بها لتضمنه معنى
الحرق الالوي الخشعة كأنه قيل ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم والثاني أنها بمعنى
لام العلة والاقلا والاول لان الجواز في الحرف ضعيف وما في قوله علمها هداكم فيها وجهان
أظهرهما أنها مصدية أي على هداية أي اياكم والثاني أنها بمعنى الذي قال الشيخ وفيه بعد
من وجهين أحدهما حذف العائد تقديره هداكم وقد رده منصوباً لا مجزواً باللام
ولا باللام حذف المنصوب أسهل والثاني حذف مضاف يصح به معنى الكلام تقديره
على اتباع الذي هداكم أو ما شبهه وخفت هذه الآية بترجي الشكر لأن قبلها بتيسير وترخيص
فناستختمها بذلك وخفت الأيتان قبلها بترجي التقوى وهما قوله ولكم في القصص حياة
وقوله كتب عليكم الصيام لأن القضا والصوم من أشق التكليف فناستختمها بذلك
وذلك مطرد فحيت ورد ترخيص عقب بترجي الشكر غالباً وحيث جاء عدم ترخيص عقب
بترجي التقوى وشبهها وهذا من محاسن علم البلياء اه سمين **قوله** على ذلك أي على
الترخيص والتيسير الذي من جملة أباحة الفطر في المرض والسفر اه **قوله** فناجيه
أي ندعوا سراً وفي المصباح وناجيته ساررته والاسم المجوى وتناجى القوم ناجى بعضهم
بعضاً انهم والقبائل نصبتناجيه لانه في جواب الاستفهام وفي كتاب الحديث أن الاظهر
رفعه فيكون مبتدأ على مبتدأ محذوف أي فحن تناجيه ويكون استثنافاً اه وقوله فتنادى
أي ندعوا جهراً **قوله** عن أي عن قري وبعد **قوله** فاني قريب منهم بعلمى إشارة
الى أن القرب حقيقة في القرب المكاني وقد استعمل هنا في الحال الشبيه بحال من قرب من
عباده في كمال علمه بأفعالهم وأقوالهم واطلاعه على أحوالهم والقرب استعارة بتعبية ثمثلية
والا فهو متعال عن القرب الحسي لتعاليه عن المكان ونظيره ونحن أقراب اليمن
حبل الوريد اه كرخي **قوله** فأخبرهم بذلك إشارة الى أن فاني قريب جواب اذا
أي فلا بد من اصدار قول بعد فاء الجزاء لأن القرب يترتب على الشرط إنما يترتب عليه
الاخبار بالقرب اه كرخي **قوله** اجيب عوق الخ هذه الجملة صفة لقريب وخبر
ثان لأن وقوله اذا دعان العامل فيها قوله أجيب أي أجيب عوقه وقت دعائه فيحتمل
أن تكون مجرد الظرفية وأن تكون بشرطية وحذف جوابها لدلالة أجيب عليه وأما اذا دعاه
فان العامل فيها ذلك القول المقدر والبيان من قوله الداع ودعاه من الزوائد عند القل
ومعنى ذلك أن الصحابة لم تثبت لها صورة في المصحف فمن القراء من اسقطها تبعاً
للرسم وقفاً ووصلاً ومنهم من يثبتها في الحالين ومنهم من يثبتها وصلاً ويجذفها وقفاً اه
سمين **قوله** دعوا الداع أي دعاه الداعي لا يخصه المرأة ففعلة ليست هنا للمرأة لأن
محل كونها لها اذا لم يبين المصد عليها كرحمة ثاقل **قوله** فليستجيبوا الى السنين والساء
للطبيب فليطلبوا اجابتي قاله غلب وزائدان أي فليجيبوا الى كما يشعرون المفسر تأمل

وعلى هذا كما أرشدكم
بما لكم دينه رولعديكم
تسكنون الله على ذلك
وسأل جماعة النسخة
الله عليه وسلم أقرب
فناجيه أم بعيد فتأدى
فقلوا واذا سألك عبادي
عني فاني قريب منهم
فأخبرهم بذلك راجعاً
الداع اذا دعاه فاني قريب
ما سأل فليستجيبوا الى الله

قوله (عباء على الطاعة) أي امرى لهم بالطاعة أي فليمتثلوا أو امرى وعبارة الخازن
 فليست صيغوا إلى يعني إذا دعوتهم إلى الإيمان والطاعة كما أني جديهم إذا دعوتهم إلى الحرام والاجابة
 في اللغة الطاعة فلا جابة من العبد للطاعة ومن الله الانالة والطاعة انتهت **قوله** يدوموا
 على الإيمان بي) هكذا في بعض النسخ وفي بعضها يدوموا على الإيمان وهو ظاهر أيضا اذ يقال
 دام وأدام كما في القاموس ونصه ام الشيء يدوم ويدام دواما ودواما ودامت السماء
 تدوم ديماء ودومت ودعيت وأدامت وأرض مدينة ٥١ **قوله** يرشدون) الجمهور على أنه
 بفهم الباء وضم الشين وماضية رشد بالفتح وقرأ أبو جيرة وابن أبي عبد الله بخلاف عنهما
 بكسر الشين وقرأ بفهمها وماضية رشد بالكسر وقرأ يرشدون مبتدأ للمفعول وقرأ
 يرشدون بضم الياء وكسر الشين من أم رشد والمفعول على هذا محذوف تقديره يرشدون
 غيرهم ٥١ سمين وفي المصباح الرشد الصلاح وهو خلاف الغي والضلال وهو أصابة
 الصواب في رشد رشدان من باب تعك رشد يرشد من باب قتل فهو راشد والاسم الرشد
 ويتعك بالهز ٥١ **قوله** ليلة الصيام) منصوب على الظرف وفي الناصب له ثلاثة
 أقوال أحدها وهو المشهور عند المعربين أنه أحل وليس بشيء لأن الأحلال ثابت قبل
 ذلك الوقت الثاني أنه مقدّم مدلول عليه بلفظ الوقت تقديره أحل لكم أن ترفعوا ليلة
 الصيام وإنما لم يحذف أن ينتصبا لوقت لأنه مصدر مقدّم بموصول ومعمول الصلة لا يتقدم
 على الموصول فلذلك احتجنا إلى ضمائر عامل من لفظ المذكور الثالث أنه متعلق بالوقت وذلك
 على أي من يرى الانساع في الظروف والمجرات وقد تقدم تحقيقه وأضيفت الليلة
 للصيام انشاء علان شرط صحة وهي لنية موجه فيها والاضافة تأتي لادنى ملازمة ولا فمن
 حق الظروف المضاف إلى حد أن يوجد ذلك الحدث في جزء من ذلك الظرف والصوم في الليل
 غير معتبر ولكن المسوغ لذلك ما ذكرت لك ٥١ سمين **قوله** بمعنى لا قضاء أي لا حل
 تقديره بالي والافصال الوقت يتعك بالياء كما في السمين وهو كلام يقع وقت الجماع
 بين الرجال والنساء يستقيم ذكره في وقت آخر أطلق على الجماع للزومه له غالبا ٥١
 شيخنا وفي المصباح رقت في منطقه رقتا من باب طرد يرفك بالكسر لغة أخصر فيه أو صرح
 بما يتكفى عنه من ذكر النكاح وأرفت بالالفظة والرفق النكاح فقوله تعالى أحل لكم ليلة
 الصيام الرفق المراء الجماع وقوله فلا رقت قيل فلا جماع وقيل فلا فحش من القول وقيل
 الرفق يكون في الفرج بالجماع وفي العين بالغز بالجماع وفي اللسان بالمواعدة به ٥١ وفيه
 أيضا وقضى إلى أمرته بأشهرها وجامعها وقضيت إلى الشيء وصلت إليه ٥١ **قوله** بعد
 العشاء أي بعد صلواتها أي وبعد الرقاد ولوقبلها فكانوا إذا صلوا أو قاموا ولوقبل وقتها
 حرم عليهم كل من الثلاثة إلى الليلة الأخرى ٥١ شيخنا وعبارة الكرخي وإيضاح ذلك أنه
 كان في ابتداء الأمر إذا فطر الرجل حل له الطعام والشراب والجماع إلى أن يصل العشاء
 الأخيرة أو يرقد قبلها فإذا صلواتها أو رقد حرم عليه ذلك إلى الليلة القابلة فوافق عمر
 رضي الله تعالى عنه أنه بعد ما صلى العشاء فلما اغتسل أخذ بيكي ويلوم نفسه فأقى النبي
 صلى الله عليه وسلم واعتذر إليه فقام رجالا وعرفوا بالجماع بعد العشاء فتر فيه وفيهم من حل

دعاهم على الطاعة ولو لم يمتثلوا
 يدومون على الإيمان (ويعلمهم
 يرشدون) يرشدون (الحل
 لكم ليلة الصيام الرفق
 بمعنى لا قضاء (النساء) كما
 بالجماع نزل سبحانه كما كان
 في صدره لا سلام من نكاح
 وتحريم الأكل والشراب
 بعد العشاء

لَكُمْ الْحِجَابُ فِيهِ حُجْرَتُهُمْ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ لَكَ قَبْلُ عِبَادَةً
 السَّمِينِ وَقَوْلُهُ هُنَّ لِبَاسُكُمْ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنْ الْأَعْرَابِ لِأَنَّهُ بَيَانٌ لِلْإِحْلَالِ فَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ
 وَتَقْسِيرٌ قَدْ مَقَامٌ هُنَّ لِبَاسُكُمْ عَلَى وَاقْتِرَابِ لِبَاسِ لَهْنٍ تَنْبِيهُهَا عَلَى ظُهُورِ احْتِيَاجِ الرَّجُلِ
 الْمَرْأَةِ وَعَدَمِ صَبْرِهَا وَلَا نَهْ هُوَ الْبَادِي يُطْلَبُ لَكَ وَكُنَى بِاللِّبَاسِ عَنْ شِدَّةِ الْمَخَالِطَةِ ٥١
 قَوْلُهُ كُنَايَةً عَنْ تَعَانُقِهَا أَوْ احْتِيَاجِ كُلِّ مَنَاهَا إِلَى صَاحِبِهَا يَعْنِي أَنَّهُ شَبَّهَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الرِّجَالِ
 لَا شَتْمًا لَهُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْعِنَاقِ وَالضَّمِّ بِاللِّبَاسِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى بَسْمَةِ أَيْ كَالْفَرَّاشِ وَاللِّحَافِ
 وَحَاصِلُهُ أَنَّهُ تَمَثَّلَ لَصُعُوبَةِ اجْتِنَابِهَا وَشِدَّةِ مَلَابِسَتِهَا وَلَسْتَرُ أَحَدُهَا الْآخَرُ عَنِ الْغُجُورِ
 ٥١ كَرِخِي قَوْلُهُ أَوْ احْتِيَاجِ كُلِّ مَنَاهَا إِلَى صَاحِبِهَا أَيْ فِي مَنَعِهِ مِنَ الْغُجُورِ كَمَا يَحْتَاجُ إِلَى
 اللَّبَاسِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا خَيْرَ فِي النِّسَاءِ وَلَا صَبْرَ عَنْهُنَّ بِغَيْرِ
 كَرَمٍ وَأَبْغِيهِنَّ لَيْثِمٍ فَأَحِبَّ أَنْ أَكُونَ كَرِيمًا مَغْلُوبًا وَلَا أَحِبَّ أَنْ أَكُونَ لَيْثِمًا غَالِبًا ٥١
 شَيْخُنَا قَوْلُهُ عِلْمُ اللَّهِ أَنَّهُ لَكُمْ الْحِجَابُ هَذَا فِي الْمَعْنَى هُوَ سَبَبُ النِّزُولِ وَقَوْلُهُ تَحْنُتُونَ أَيْ تَكُنَّ
 تَحْنُتُونَ أَيْ تَبْلُغُ لَزِيذَةَ الْبِنَاءِ فَيُذَكَّرُ عَلَى زِيَادَةِ الْحَيَاةِ مِنْ حَيْثُ كَرَّةٌ مُقَدِّمَاتُ الْجَمَاعِ ٥١
 قَوْلُهُ لَعْمُ وَغَيْرِهِ) وَذَلِكَ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْتَدَ لِي
 اللَّهُ وَالْيَدِ مِنْ هَذِهِ الْخَيْطَةِ أَنِّي رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي بَعْدَ مَا صِلَيْتُ الْعِشَاءَ فَوَجَدْتُ رِثْمَةً طَيِّبَةً
 فَسَقَلْتُ لِي نَفْسِي وَجَامِعَتَهَا وَقَوْلُهُ وَغَيْرُكَ كَكُتَبِ بْنِ مَالِكٍ ٥١ مِنْ الْحَازِنِ قَوْلُهُ فَتَنَابَ
 عَلَيْكُمْ عَطْفٌ عَلَى مَحْذُوفٍ أَيْ قَتَبْتُمْ فَتَنَابَ الْحِجَابُ ٥١ شَيْخُنَا قَوْلُهُ فَالْآنَ بَأْشَرُوهُنَّ
 قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْآنَ وَفِي وَقَوْعِظْ فَالْآنَ تَأْوِيلُ وَذَلِكَ أَنَّهُ لِلزَّمَنِ الْحَاضِرِ وَالْآنَ
 مُسْتَقْبَلُ الْبَدَا وَتَأْوِيلُهُ مَا قَالَ أَبُو الْبَقَاءِ قَالَ وَالْآنَ حَقِيقَةُ الْوَقْتِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ وَقَدْ
 يَقَعُ عَلَى الْمَاضِي الْقَرِيبِ مِنْكَ وَعَلَى الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ تَنْزِيلًا لِلْقَرِيبِ جُزْأُهُ الْحَاضِرُ وَهُوَ الْمَرَادُ
 هَذَا الْآنَ قَوْلُهُ فَالْآنَ بَأْشَرُوهُنَّ أَيْ فَالْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يَحْرُمُ عَلَيْكُمْ فِيهِ الْجَمَاعُ مِنَ اللَّيْلِ
 وَقِيلَ هَذَا كَلَامٌ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَاهُ وَالتَّقْدِيرُ فَالْآنَ قَدْ أُلْحِجْنَا لَكُمْ مَبَاشَرَتَهُنَّ وَذَلِكَ عَلَى هَذَا
 الْمَحْذُوفِ لَفْظُ الْأَمْرِ فَالْآنَ عَلَى حَقِيقَتِهِ ٥١ سَمِينِ قَوْلُهُ بَأْشَرُوهُنَّ هَذَا الْأَمْرُ الثَّلَاثَةُ
 بَعْدَ اللَّابَاةِ ٥١ شَيْخُنَا وَسَمِيَتْ الْجَمَاعَةُ مَبَاشَرَةً لِالصَّاقِ بِشَرِيَّتَيْهَا وَأَصْلُ الْمَبَاشَرَةِ
 الْتِصَاقُ الْبَشَرَتَيْنِ وَأُطْلِقَتْ عَلَى الْجَمَاعِ لِلزَّمَنِ ٥١ شَيْخُنَا قَوْلُهُ أَيْ أَيْبَا حِجَابِ الْحِجَابِ فَعَلَى
 هَذَا الْإِحْتِمَالِ يَكُونُ قَوْلُهُ وَابْتَغُوا تَأْكِيدًا لِمَا قَبْلَهُ وَعَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي يَكُونُ تَأْسِيسًا
 فَهُوَ الْأَحْسَنُ ٥١ شَيْخُنَا قَوْلُهُ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا نَزَلَتْ فِي صِرْمَةِ بَنِي قَيْسٍ وَذَلِكَ
 أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ فِي أَرْضِهِ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَمَّا مَسَى رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ هَلْ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ
 فَقَالَتْ لَا وَأَخَذَتْ تَصْنَعُ لَهُ طَعَامًا فَأَخَذَهُ النَّوْمُ مِنَ التَّوَقُّفِ يَقْظَتُهُ فَكَرِهَ أَنْ يَأْكُلَ خِشْفًا
 مِنْ اللَّهِ فَأَصْبَحَ صَائِمًا مَحْمُودًا فِي عَمَلِهِ فَلَمْ يَنْتَصِفْ مِنْهَا رَحِمَتِي غَشَى عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ أَتَى النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَهُ بِمَا وَقَعَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ ٥١ مِنْ الْحَازِنِ قَوْلُهُ
 مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْخَيْطِ مِنَ الْأَوَّلَى لَا بَتْدَاءَ الْغَايَةِ وَالثَّانِيَةِ لِلْبَيِّنَاتِ وَكِلَاهُمَا مُتَعَلِقٌ
 بَيْنَيْنِ وَجَازَ تَعْلُقُ الْحَرْفَيْنِ بِفَعْلٍ وَاحِدٍ وَإِنْ اتَّخَذَ لَفْظُهُمَا لَاحْتِلَافَ مَعْنَاهُمَا وَالْمَعْنَى
 حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ حَالُ كَوْنِ الْأَبْيَضِ هُوَ الْفَرْجُ هَذَا تَقَرُّبًا أَقْصَرَ

وهل يلبس كل واحد منكم لباس
 لونه كناية عن تعانقها
 وأحتياج كل منهما إلى
 صاحبه لا علم الله أنكم كنتم
 متخالفين في الخصال لأنفسكم
 بالجماع ليل الصيام وقم ذلك
 بغير وعيم واعتذروا إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم
 انتم عليكم قبل تنكحكم
 (فقالوا نعم) (أذن
 أوصافكم فالآن) (أذن
 أذن لكم) (بأشروهن)
 جامع من (أذن) (أذن
 أذن الله لكم) (أذن
 من الجماع) (أذن
 الولد) (كلوا واشربوا
 الدليل على (حتى يبين)
 لكم الخيط الأبيض من الخيط
 الأسود من الخيط
 أي الصادق ببيان الخيط
 الأبيض

على كل حال قد انقلبوا للمنطوق به واعتبارا بتلك المناهي التي تضمنتها الاوامر فتقبل فيها
حدود الله وانما احتجنا الى هذا التأويل لان المأثم به لا يقال لا تقرب به **قوله** هـ
ابن (أى لا) عدم المقاربة يصدق بشيئين البعد وعدم المجاوزة الذي هو عدم التغلغل
وأما عدم التغلغل فخاص بالثاني اه شيخنا **قوله** (أية) أى ايات الاحكام حيدر
ما ذكر فتبين أحكام الصوم مشبه به وتبين أحكام غير مشبه اه شيخنا **قوله**
ولا تأكلوا) أى تأخذوا **قوله** (أى لا يأكل الخ) أشار الى أنه ليس من مقابلة الجمع
بالجمع كما في ركوبه واكميل كل عن اكل مال الآخر في قوله بالباطل متعلق بتأكلوا
أى لا تأخذوها بالسبب الباطل وبينكم أيضا متعلق به أو متعلق بجذوفه ولا نه حال
من أموالكم اه كرخى وعبارة السمين قوله بينكم في هذا الطرف وجهان أحدهما أن
يتعلق بتأكلوا بخلافه لا تتأولوها فيما بينكم بالاكل والثاني أنه متعلق بجذوفه حال
من أموالكم أى لا تأكلوها كائنة بينكم **قوله** بالباطل أى الطريق والسبب الحرام
وأصل الباطل الشيء الذاهب في الطريق الحرام كالنهي في القصد في النهي كالقصد وأجرة
المغتر ونحو الخمر والملاهي والرشوة وشهادة الزور والخيانة في الامانة اه من الخازن
وفي السمين قوله بالباطل وجهان أحدهما تعلقه بالفعل أى لا تأخذوها بالسبب الباطل
والثاني أن يكون حالا فيتعلق بجذوفه ولكن في صاحبوا احتمالات أحدهما أنه المال
كأن المغتر لا تأكلوها ملتبسة بالباطل والثاني أنه الصمير في تأكلوا كالتأكل المغتر لا تأكلوا
مبطلين أى ملتبسين بالباطل اه **قوله** (ولا تدلوا) أشار الى أن تدلوا محرم عطفًا على
النهي ويقيده قراءة أمة ولا تدلوا بأعادة الا الناهية اه كرخى **قوله** (أى يحكمونها) فاع
للأية على حذف مضاف والالقاء الاسراع أى لا تسرعوا بالخصوصية في الاموال الى الحكم
ليعينيكم على بطلان حق أو تحقيق باطل وأما الاسراع بها لتحقيق الحق فليس مذموم
اه **قوله** (طائفة) أى جملة وسماها فريقا لانهما يتفرق بين الناس **قوله** بالانحراف
يحتمل أن تكون للسببية فتعلق بقوله لتأكلوا وأن تكون للمصاحبة فتكون
حالا من الفاعل في لتأكلوا وتتعلق بجذوف أى لتأكلوا ملتبسين بالاسم وأنتم تعلمون
جملة في فعل نص على الحال من فاعل لتأكلوا وذلك على رأى من يجيز تعدد الحال وأما من
لا يجيز ذلك فيجعل بالانحراف غير حال اه سمين **قوله** عن الاهلة أى عن فائدة اختلا فيها
لان السؤال عن ذاتها غير مفيد كما أشار اليه في التمهيد اه كرخى وعبارة الخازن تزلت
في معاذ بن جبل وشعبة بن خنيس الانصاريين فلا يارسى الله ما بال الهلال يبدد دقيقا ثم
يزيد حتى يتلى نوراً ثم لا يزال ينقص حتى يعود دقيقا كما بدأ ولا يكون على حالة واحدة اه
والاهلة أصله أهلة نقلت كسرة اللام الى الساكن قبلها ثم ادخلت في اللام الاخرى
قوله جمع هلال سمي بذلك لارتفاع الاصوات بانذكر عند رؤيته لان الاهلال رفع الصوت
والهلال في الحقيقة واحد وجمعه باعتبار اوقاته واختلافه في ذاته اه شيخنا واختلفت
اللفظين الى متى يسمى هلالا فقال الجمهور يقال له هلال الليلتين وقيل لثلاث ثم يكون
قيل وقال أبو الهيثم الليلتين من اول الشهر واليلتين من آخره وما بينهما قرا اه سمين

المغتر لا تقتدوها المصبره
في آيات اخرى كذلك كما بين
كما ذكره ريبين الله آياته
لنا من اعلام تيقن محام
ولا تأكلوا أى لا تأكلوا
بينكم أى لا تأكلوا
مال بعض بالباطل الحرام
نحوها كالسرقه والغصب
لما لا تدلوا تلحقا رجا
لما لا يحكمونها أى لا تأكلوا
لأنهم الى الحكم لنا كلوا
لأنهم فرقا طائفة من
بالناس ملتبسين
ربا لا ثم قاتم تعلمون كما
مبطلين ريبا لولاك يا محمد
عن الاهلة جمع هلال

قوله ثم تبدد دقيقة في المصباح بداييد بدوا ظهوره وفيه أيضا ودق يدق من باب ضرب دقة خلافت غلط فهو دقيق ٥١ **قوله** قل هي موقيت هذا من جواب السائل بغير سؤال عنه تنبيه على أن الأولى لهم أن يسألوا عن هذا الجواب به لأنه هو الذي يعيتمهم وذلك أنهم سألوا عن سبيل اختلاف القمر في ذاته فأجيبوا ببیان فائدة هذا الاختلاف إشارة إلى أن هذا هو الذي ينبغي أن يسأل عنه لأنه من أحكام الظاهر التي شأن الرسول التصدي لبيانها وما سبيل اختلافه فيهمون قبيل المغيبات التي لا غرض للكلف في معرفتها ولا يليق أن تبين له ٥١ شيئا لكن الذي قرره أبو السعود وكذا الخازن أن الجواب مطابق للسؤال ونحوه لا قول كانوا قد سألوا عليه السلام عن الحكمة في اختلاف فطال القمر وتبدل أمره فأمر الله تعالى أن يجيبهم بأن الحكمة الظاهرة في ذلك أن يكون معالم للناس الخ ٥١ **فائدة** كل ما جاء من السؤال في القرآن أجيب عنه بقول بلا فاء إلا في قوله وفيه ويسألونك عن الجبال فقل قبلا لفاء لأن الجواب في الجميع كان بعد وقوع السؤال وفي طه كان قبله إذ تقديره أن سئلت عن الجبال فقل كما أشار إليه الشيخ فيها **فائدة أخرى** الفرق بين الوقت وبين المدة والزمان أن المدة المطلقة امتداد حركة الفلك من مبدئها إلى منتهاها والزمان مدة منقسمة إلى الماضي والحال والمستقبل والوقت الزمان المفروض لأمس ٥١ كرخي **قوله** جمع ميقات أصله موقات فقلت الواو ياء لسكونها أو كسرة ٥١ **قوله** للناس أي لا غرض لهم الدينية والدينية كما أشار لذلك بتعداد الأمثلة إذا هذه ليست موقيت لذوات الناس **قوله** وعدت نسائهم بكسر العين وهو الجرح وكذا ما بعد عطف على زرعهم ومثل عد النساء أوقات الحيض والطمه والولادة **قوله** عطف على الناس أي عطف خاص على عام وهو في الحقيقة عطف على المضاف المقدر وإنما أفرغ بالذكر لاختفاء بشأنه من حيث أن الوقت أشد لزوما من بقية العبادات وذلك لأنه لا يصح فعل أداء ولا قضاء إلا في وقته المعلوم ما يغرم من العبادات فلا يتقيد قضاءه بوقت أدائه ٥١ شيئا **قوله** وليس للبريات تأتوا البسوق الخ وجه اتصال هذه الآية بما قبلها أنهم سألوا عن الحكمة في اختلاف حال القمر وعن حكم دخولهم بيوتهم من غير أبوابها ٥١ خطيب **قوله** وليس للبريات تأتوا ليس البر أن تولوا وقد تقدم ألا أنه لم يختلف هنا في رفع البر لأن زيادة الباء في الثالثة عينت كونه خبرا وقوله ولكن البر من اتقى كقوله ولكن البر من سوء بسوء ولما تقدم جملتان خبريتان وهما وليس البر ولكن البر من اتقى عطف عليهما جملتان أمريتان الأولى للأولى والثانية للثانية وهما تأتوا البسوق وتقول الله ٥١ سين **قوله** بأن تنقبوا فيها نقبا في المصباح نقبت الحائط نقبا من باب قتل خرقة ٥١ **قوله** وكانوا يفعلون ذلك أي في الجاهلية وصلة الإسلام فكان الرجل إذا حرم بالعبادة أو الحج لم يخل بينه وبين السماء شيء فان كان من أهل الملة نقبوا في ظهر بينه يدخل منه ويتخذ سبيلا يصعد منه وإن كان من أهل البر دخل وخرج من خلف الحياء ولا يخط ولا يخرج من الباب كان إذا عرضت له حاجة في بيته لا يدخل من باب الحجر من أجل سقف

لم تبدوا دقيقة ثم تبدد
تغلبت نوا ثم تغلبت كما بدت
ولا تملك على حالة واحدة
كالشمس قولك لعمرك
موقيت جمع ميقات
الناس يعلمون بها وقت
زرعهم وقتا جرحهم وعدت
نسائهم وصيامهم وانفطارهم
أو كسرة عطف على الناس
أي يعلم بها وقت ذلك وليس
على حاله لم يعرف ذلك من
البريات تأتوا البسوق من
البريات في الأحكام بأن
تنقبوا فيها نقبا تدخون
منه وتخرجون وتتركون
البريات كما نفوا بفعل ذلك
ونزعتهم بذر ولكن البر
أي البر من اتقى الله
نيزك لمخالفته في الأحكام
من باب جأ في الأحكام
كغيره وانفطأ الله لعلمكم
نعم

قوله فان انتهوا متعلق الانتهاء محذوف قدره المفسر بقليل عن الكفر فأصل انتهوا
انتهوا استشكلت الضمة على الياء فحذفت فالنتق ساكنان فحذفت الالف بقيت الفتحة
تدل عليها اه سمين **قوله** وقالوهم أي ولوا في الحرم وان لم يبتدوا فكم بالقتال فيه وهذا
هو الذي استقر عليه الحكم الآن اه شيخنا **قوله** حتى لا تكون يجوز في حتى أن تكون
معنى كي وهو الظاهر فان تكون بمعنى لي وأن حكمة بعدها في الحالتين وتكون هنا تأمئة
وفتنة فاعل بها ومما ويكون الدين لله فيصير أن تكون تأمئة أيضا وهو الظاهر ويتعلو
لله بها وأن تكون ناقصة والله الخبير فينتعلق بمحذوف أي كاشا لله اه سمين **قوله**
وحده لا يعد سواه هذا الاختصاص علم من اللام في الله ولهذا فسر الفتنة بالشرك لانه
وقم مقابل له وترك هنا كله وذكره في الانتقال لأن القتال هنا مع أهل مكة فقط وشم
مع جميع الكفار فناسخ كراهه ثم اراه كراهي **قوله** دل على هذا أي المقتدر **قوله**
الاعلى الظالمين في محل رفع خبر لا التبرئة ويجوز أن تكون خبرها محذوف فالتقدير فلا
عدوان على أحد فيكون الاعلى الظالمين بدلا باعادة تكرار العامل وهذه الجملة وان كانت
بصورة النفي فهي في معنى النفي لئلا يلزم الخلف في خبر تعالى والعرب اذا بالغت في النفي
عن الشيء أبرزته في صورة النفي المحض إشارة الى أنه ينبغي أن لا يوجب التبرئة فدلوا على
هذا المعنى بما ذكرت لك وعكسه في الاثبات اذا بالغوا في الامر بالشئ أبرزوه في
صورة الخبر نحو والوالدات يرضعن وسياق في اه سمين **قوله** الشهر الحرام وهو
ذو القعدة من السنة السابعة وقوله بالشهر الحرام وهو ذو القعدة من السنة السابعة
وهذا في المعنى تعليل لقوله واقتلوه حيث تقتضونهم اه وعبارة أبي السعد الشهر
الحرام بالشهر الحرام فقد قاتلهم المشركون عام الحديبية في ذي القعدة فقتل لهم عند
خروجهم لعمرة القضاء في ذي القعدة أيضا وكراهتهم القتال فيه هذا الشهر الحرام بذلك
الشهر الحرام وهتكه بعتك فلا تبالوا به انتهت **قوله** الحرم أي الحرم القتال فيه
اه **قوله** فكما قاتلوكم قبيحا صريح في أنه قد وقع منهم مقاتلة في عام الحديبية
وهو كذلك فقد وقع قتال خفيف بالرى بالسهام والحجارة اه شيخنا **قوله** رد أي
هزاره الخ **قوله** والحرمات قصاص أي يجري فيها القصاص **قوله** أي يقتل الخ أي
فكما هتكوا حرمة شهركم بالصدا والقتال فافعلوا بهم مثله وادخلوا عليهم عتق فاقتلوهم
قاتلوكم اه أبو السعد **قوله** فمن اعتدى عليكم هذا مفعول على ما قبله ويجوز في من
وجان أحدهما أن تكون شرطية وهو الظاهر فتكون الفاء جوابا والثاني أن تكون موصولة
فتكون الفاء تأمئة في الخبر وقد تقدم لذلك نظائر اه سمين **قوله** بمثل ما اعتدى
عليكم في ليا فلو أن أحدهما أن تكون خبر زائدة بل تكون متعلقة باعتدوا والمعنى
يعقب به مثل جنابة اعتدائه والثاني أنها زائدة أي مثل اعتدائه فيكون بغت المصدا
محذوف أي اعتدأ بما نللا لا اعتدائه وما يجوز أن تكون مصدرية فلا تقتصر الى ما نللا
وأن تكون موصولة فيكون العائد محذوف أي بمثل ما اعتدى عليكم ولما حذف فلا
المضى الى الموصول قد جرح جرحه العائد واتحد المتعلقان اه سمين **قوله** سمى

قوله
استشكلت الضمة على
الياء فحذفت فالنتق
ساكنان فحذفت الالف
بقيت الفتحة فتدل
عليها اه سمين
قوله وقالوهم أي
ولوا في الحرم وان
لم يبتدوا فكم بالقتال
فيه وهذا هو الذي
استقر عليه الحكم
الآن اه شيخنا
قوله حتى لا تكون
معنى كي وهو الظاهر
فان تكون بمعنى لي
وأن حكمة بعدها في
الحالتين وتكون هنا
تأمئة وفتنة فاعل
بها ومما ويكون الدين
لله فيصير أن تكون
تأمئة أيضا وهو الظاهر
ويتعلو لله بها وأن
تكون ناقصة والله
الخبير فينتعلق
بمحذوف أي كاشا لله
اه سمين
قوله وحده لا يعد
سواه هذا الاختصاص
علم من اللام في الله
ولهذا فسر الفتنة
بالشرك لانه
وقم مقابل له وترك
هنا كله وذكره في
الانتقال لأن القتال
هنا مع أهل مكة
فقط وشم مع جميع
الكفار فناسخ
كراهه ثم اراه
كراهي
قوله دل على هذا
أي المقتدر
قوله الاعلى
الظالمين في محل
رفع خبر لا التبرئة
ويجوز أن تكون
خبرها محذوف
فالتقدير فلا
عدوان على أحد
فيكون الاعلى
الظالمين بدلا
باعادة تكرار
العامل وهذه
الجملة وان كانت
بصورة النفي
فهي في معنى
النفي لئلا
يلزم الخلف
في خبر تعالى
والعرب اذا
بالغت في
النفي عن
الشيء أبرزته
في صورة
النفي المحض
إشارة الى
أنه ينبغي
أن لا يوجب
التبرئة فدلوا
على هذا
المعنى بما
ذكرت لك
وعكسه في
الاثبات اذا
بالغوا في
الامر
بالشئ أبرزوه
في صورة
الخبر
نحو والوالدات
يرضعن وسياق
في اه سمين
قوله الشهر
الحرام وهو
ذو القعدة
من السنة
السابعة
وقوله
بالشهر
الحرام وهو
ذو القعدة
من السنة
السابعة
وهذا في
المعنى
تعليل
لقوله
واقتلوه
حيث
تقتضونهم
اه وعبارة
أبي السعد
الشهر
الحرام
بالشهر
الحرام
فقد قاتلهم
المشركون
عام
الحديبية
في ذي
القعدة
فقتل
لهم
عند
خروجهم
لعمرة
القضاء
في ذي
القعدة
أيضا
وكراهتهم
القتال
فيه
هذا
الشهر
الحرام
بذلك
الشهر
الحرام
وهتكه
بعتك
فلا
تبالوا
به
انتهت
قوله الحرم
أي الحرم
القتال
فيه
اه
قوله فكما
قاتلوكم
قبيحا
صريح
في أنه
قد وقع
منهم
مقاتلة
في عام
الحديبية
وهو
كذلك
فقد
وقع
قتال
خفيف
بالرى
بالسهام
والحجارة
اه شيخنا
قوله رد
أي
هزاره
الخ
قوله
والحرمات
قصاص
أي
يجري
فيها
القصاص
قوله
أي
يقتل
الخ
أي
فكما
هتكوا
حرمة
شهركم
بالصدا
والقتال
فافعلوا
بهم
مثله
وادخلوا
عليهم
عتق
فاقتلوهم
قاتلوكم
اه أبو
السعد
قوله
فمن
اعتدى
عليكم
هذا
مفعول
على
ما
قبله
ويجوز
في من
وجان
أحدهما
أن
تكون
شرطية
وهو
الظاهر
فتكون
الفاء
جوابا
والثاني
أن
تكون
موصولة
فتكون
الفاء
تأمئة
في
الخبر
وقد
تقدم
لذلك
نظائر
اه سمين
قوله
بمثل
ما
اعتدى
عليكم
في
ليا
فلو
أن
أحدهما
أن
تكون
خبر
زائدة
بل
تكون
متعلقة
باعتدوا
والمعنى
يعقب
به
مثل
جنابة
اعتدائه
والثاني
أنها
زائدة
أي
مثل
اعتدائه
فيكون
بغت
المصدا
محذوف
أي
اعتدأ
بما
نللا
لا
اعتدائه
وما
يجوز
أن
تكون
مصدرية
فلا
تقتصر
الى
ما
نللا
وأن
تكون
موصولة
فيكون
العائد
محذوف
أي
بمثل
ما
اعتدى
عليكم
ولما
حذف
فلا
المضى
الى
الموصول
قد
جرح
جرحه
العائد
واتحد
المتعلقان
اه سمين
قوله
سمى

مقابلته اعتداء) أي فكان مقتضى الظاهر أن يقال فمن اعتدى عليكم فقاتلوه وجازوا بمثل
 ما اعتدى عليكم به وقوله بالمقابل به أي الذي هو اعتداء وهم اه شيعتنا أي فالكلام
 من قبيل لمشاكله **قوله** واتقوا الله الخ لما أباخ لهم الاقتصار بالممثل وشأن النفس
 حيث المبالغة في الانتقام حذرهم من ذلك فقاتلوا واتقوا الله وقوله في الانتقام أي لا تنفك
 بالانتقام من العدو وقوله وترك الاعتداء أي بما لم يربخصكم فيه اه شيعتنا **قوله**
 وانفقوا في سبيل الله هذا أمر بالجهاد بالمال بعد الأمر به بالنفس اه أبو السحوح
 والنفق صرف المال في وجه المصلحة الدينية كالانفاق في الحج والعمرة وصلة الرحم
 والصداق وفي الجهاد وتجهيز الغزاة وعلى النفس العيال وغير ذلك مما فيه قرينة إلى الله
 لأن كل ذلك يصدر عنه في سبيل الله لكن إطلاق هذا اللفظ يتصرف إلى الجهاد اه خازن
قوله ولا تلقوا بأيديكم الخ هذا مرتبط بقوله واقتلواهم حيث ثقتهم بهم وبقولهم ولا تقولوا
 في سبيل الله كما أشهد لذلك الشارح على طريق اللفظ والنشر المشقوش بقوله بالامساك
 عن النفقة هذا راجع لقوله ولا تقولوا في سبيل الله ويقولوا وترك هذا راجع لقوله واقتلواهم
 الخ اه **قوله** بأيديكم في هذه الباء وجهان أحدهما أنها زائدة في المفعول به لأن ألقى
 يتعدى بنفسه قال تعالى قال لقي عصاه وعلى هذا جرى الجلال والثاني أن يضمن ألقى معنى
 فعل يتعدى بالياء فيتعدى تعدية فيكون المفعول به في الحقيقة هو المجرور بالياء تقديره
 ولا تفضوا بأيديكم إلى التهلكة كقولك افضيت بجنبى إلى الأرض أي طرحت على الأرض ويكون
 قد جرد بالأيدي عن الانفس لأن بها المبطش والحركة اه سمين **قوله** إلى التهلكة
 مصدر لهلك من باب ضرب في الغنة يقال هلك الشيء يهلك بالكسر باب ضرب هلاك
 وهلكا وتهلكة بضم اللام والاسم الهلك بالضم قال اليزيدي التهلكة من توارى المصالح
 ليست مما يجري على القياس اه **قوله** أو تركه أي الجهاد وهذا مطعون على الامساك
 وقوله لأنه أي أحد الأمرين المذكورين يفتوى العدو عليكم أي فيهلككم هذا والاولى
 رجوع الضمير اليها كمن الأمرين أي مجموعهم لأن العدو لا يقوى علينا إلا بتزكهم معا اه
 وخبره أبي السحوح ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة بالاسراف وتضييع وجه المعاش أو
 بالكهف عن الغزو والانفاق فيه لأن ذلك مما يقوى العدو ويسلطهم عليكم وبالامساك
 وحسب المال فانه يثبتي إلى الهلاك المؤبد ولذلك سمي البخل هلاكاً انتهت **قوله** بالنفقة
 وغيرها عبارة الخازن وأحسنوا بالانفاق على من تلزمكم منته ونفقته وقيل في حسنوا
 بالانفاق ولا تسرفوا ولا تنفروا فتنبوا عن الاسراف والافتار في الانفاق انتهت **قوله**
 لله متعلق بأتموا واللام لام المفعول من أجل اه سمين أي أغنىها الله عز وجل أهلا
 طاعتها تعظم ولا تقصر عما كانوا يفعلونه في الجاهلية من قصدهم بما نظروا من
قوله أذوها بحرقها ظاهر وجوبها لأنه أمر باتمائها مطلقا بلا تقييد بالشروع
 فيكون واجبات مقلدة الواجب واجبة على من قرئ وأقيموا الحج والعمرة فأنها صريحة
 في ذلك والمعنى أذوها بتعيين كاملين بآركانها وشروطها وفيه إشارة إلى قول الخ
 لإزالة في الآية على وجوبها لأن الأمر بالانفاق لا يدل على الأمر بأصل الفعل الذي أمر

روايت الله في الانتصار
 وترك الاعتداء وأعلم أن
 الله مع المتقين بالعدو
 والنصر وانفقوا في سبيل الله
 طاعة الجهاد وخير ولا
 تلقوا بأيديكم إلى
 أنفسكم والباء زائدة إلى
 أنفسكم الهلاك بالامساك
 التهلكة الهلاك بالترك
 عن النفقة في الجهاد أو تركه
 لأنه يفتوى العدو وضربها
 رواه حسنا بالنفقة وخبرها
 راق الله سبحانه في الجهاد
 بغيره رواه حسنا في الجهاد
 لله أذوها

بأنعامه اه كرخي **قوله** يحق قهما الباء للملايسة أي ذووها ملتبسين بحقوقهما **قوله**
 فما استيسر من الهدى فان لم يتيسر عدل الى قيمة الحيوان واشترى به طعاما وتصدق به
 في مكان الاصل فان لم يقدر صام عن كل مديوم حيث شاء وله التحلل جالا يعني قبل الصوم
 وهذا الدم دم ترتيبه تقديلا وهو في هذه الصلوة وفي الوطء المقسد كما أشار له ابن القري
 يقول والثان ترتيبه تقديلا ورد + في محصر ووطء حج ان قسد
 ان لم يجد قومه ثم اشترى + به طعاما طعمة للفقرا
 ثم ليجر عدل ذاك صوما + أعفى به عن كل مديوم اه شيخنا
قوله تيسر / أشار به الى أن استيسر تيسر بمعنى واحد مثل صعب استصعب غني
 واستغنى وليست السنين للطلب ذلك لان العربي تريد غالبا حرفا الان للذكاة على معنى الله
 لايل عليه الاصل كما هو مقرر في التصريف اه كرخي **قوله** من الهدى يطلق الهدى
 على الحيوان الذي يسبق الحاج أو المعتمر هدية لاهل الحرم من غير سبب يقتضيه وهذا
 ليس مرادنا ويطلق على ما وجب على الحاج أو المعتمر بسبب سواها كان محظوا أو هو واجب
 بفعل حرم أو ترك واجبا لم يكن كالحصار والتمتع وهذا هو المراد هنا اه **قوله** وهو شاة
 أي بخرنة في الاضحية وهذا بيان لا قتل الجزئي والا فغير الشاة من النعم بخرنئ بالاولى
قوله حيث يحل ذبحه يدل من محله فلو عه محله كناية عن ذبحه في مكان الاحصار
 فقيد الآية وجوب تقديم الذبح على الحلق وهو كذلك كما قرر في الفروع اه شيخنا
 وعبرة أبي السعوى وحمل الاول بلوغ الهدى محله على ذبحه حيث يحل ذبحه فيه حله
 كان أو حرما ومرجعهم في ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح عام الحديبية بها وهي
 من الحل قلنا كان محصر عليه السلام طرف الحديبية الذي الى أسفل مكة وهي من الحرم
 وعن الزهري أن رسلا الله صلى الله عليه وسلم نحر هديه في الحرم وقال الواقدني الحديبية
 هي طرف الحرم على تسعة أميال من مكة والحل بالكسر يطلق على المكان والزمان والهدى
 جمع هدية كتمر وتمره وقرئ حتى يبلغ الهدى جمع هدية كطى ومطية انتقاه وفي المختار
 وقرئ حتى يبلغ الهدى محله مخففا ومشتدا الواحدة هدية وهدية ويقال ما احسن
 هديته أي سيرة اه **قوله** (وه) أي المذكور من الامرين يحصل التحلل أي الخروج
 من لسك **قوله** فمن كان منكرا مريضا فيه حذف النعت أي محتاجا الى الحلق وان
 حال من مريضا مقدّم عليه ومن للتبعض وقوله أو به اذى أي لم يمرض من رأسه أي
 في رأسه اه ويجوز أن يكون هذا من باب عطف المعربات وأن يكون من باب عطف
 المحل لما الاو فيكون الجاز والجز في قوله به معطوفا على مريضا الذي هو خبر كان فيكون
 في محل نصب يكون اذى مرفوعا به على سبيل العا عليه لان الجاز اذا اعتمد رفع الساعل
 عند الكل فيصير التقدير فمن كان كائنا به اذى من رأسه وأما الثاني فيكون به خبرا
 مقدما وعمله على هذا رقم واذى مبتدأ مؤخر وتكون هذه الجملة في محل نصب كائنا عطف
 على مريضا الواقعة خبر المكان فيجوز ان كانت جملة نعتا في محل مفعول اذا المعطوف
 على المفرد مفعول لا يقال انه عام الى عطف المعربات فيتميز الوجهان لوضوح الفرق

يحق قهما فان احصل منهما
 منقعه عن انما مهيأ بعد
 زما استيسر تيسر من
 الهدى عليكم وهو شاة
 ولا تخلو حتى يبلغ الهدى
 لا تخلو (محله) حيث يحل
 ذبحه وهو مكان الاحصار
 عند الشافعي في ذبحه في بيته
 القتل ويقرى على ما كينه
 ويحلق وبه يحصل التحلل في
 كان منكرا مريضا
 أو به اذى من رأسه
 كقيل وصدع فالحلق
 في الاحكام

الفرق اه كرخي **قوله** فقدته مبتدأ خبره محذوف قدره بقوله عليه وقوله من صيام
الحج بيان لفدية وقوله قوت البلد أي مكة وقوله أي في يوم شاة أي بحجته في الاضحية وهذا الدم
دم تخيير وتقدير كما أشار له في النظم بقوله

وخيزن وقد رن في الرابع * ان شئت فاذا حج أو فجد بأصع
الشخص نصفاً وقسم ثلاثاً * تحت ما اجتثته اجتثا
والحلق والقلم ولبسهن * طيب تغبيل ووطء ثني
اوبين تخلي ذوى حرام * فذى دماء الحج بالتمام

وقوله استمتع أي تمتع أي تنعم وقوله بغير الحلق الغير سبعة أشياء الثلاثة التي في الشارح
والتقليم والتغبيل والوطء الثاني والوطء بين التخللين فهذا الدم يحج في ثمانية أشياء
في الآية منها واحد والباقي ملحق به أي مقاص وان اقتصر المشرح في التصريح على ثلاثة
اه شيخنا **قوله** فاذا أمتعت الفاء عاطفة على ما تقدم من قوله فان احصرتم الحج واذا
منصوبة بالاستقرار الذي في ضمن الخبر المحذوف لان التقدير فعليه ما استيسر أي فاستقر
عليه ما استيسر إذا أمتعت وقوله فمن تمتع الفاء جواب اذا ومن شرطية مبتدأ والفاء
في قوله فما استيسر جوابها ولا يعلم خلافاً في أنه يقع الشرط وجوابه جواباً بالشرط اغمم الفاء
اه سمين **قوله** استمتع أي تنعم وتلذذ وقوله بخطوات الاحرام متعلق بتمتع وقوله
الحج متعلق بمحذوف واستمر تمتعه وانتفاعه بالمخطوات الى الحج وقوله بأن يكون
الحج هذا ليس قيداً في حقيقة التمتع بل هو شرط في وجوب الدم على التمتع وشرطه أربعة
الأول ما سبق في الآية من قوله ذلك الحج والثاني ما ذكره هنا والثالث ان يكون
الاحرام بالعمرة في أشهر الحج من السنة التي اعتمر فيها بأن يكون اعتمر وحج في سنة
واحدة والرابع أن لا يعود الى الاحرام بالحج الى ميقاته فان عاد فلا دم عليه اه شيخنا
قوله فما استيسر الحج وهذا الدم دم ترتيبه تقدير كما ذكره ابن المقرئ بقوله

البيعة دماء حج تحصر * أو لها المرتب المقدار
تمتع قوت وحج قرنا * وترك رمي والمبيت بمنى
وتركة الميقات والمزدلفة * أو لم يؤدع أو كسوى خلفه
ناذره يصوم ان دما فقد * ثلاثة فيه وسبقاً في البلد

فقد اشتملت هذه الايات على ثلاثة أنواع من أنواع الدم الواجب في النسك وبقي الرابع
بيد كرم في سبعة المائدة في قوله تعالى يا أيها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الآية
وهو دم تخيير وتقدر به يجب في شيتين كما أشار له بقوله

والا ثالث التخيير والتقدير في * صيد أو شجار بلا تكلف
ان شئت فاذا حج وفعل مثلها * عدلت في قيمة ما تقدم ما اه شيخنا

قوله بعد الاحرام به هذا بيان لوقت وجوب الدم ومع ذلك يجوز ذبحه قبل الاحرام
به على القاعدة من أن كل حق مالي متعلق بسببين جاز تقديره على تأنيهما اه شيخنا
قوله أي في حال الاحرام به أي فلا يجوز تقديره بالصوم على الاحرام به لانه عبادة دينية

(فقدته) عليه من صيام
ثلاثة أيام (أو صدقة) ثلاثة
اصعب من غالب قوت البلدة
على ستة مساكين (أو نفسك)
أي في شاة أو تخيير
أو حق به من خلق العبد
أو حق بأكفارة وكذا
لأنه أولى بالكفارة
من استمتع بغير الحلق كالطبيب
والدبير والذين يعدلون ذهب
أو إذا أمتعت (فمن تمتع) بتمتع
أو لم يكن (فمن تمتع) بتمتع
بالعمرة أي بسبب قصره
منها بخطوات الاحرام إلى
الحج أي لا حرام به من
كل شيء أحرم بها في الشهر
فما استيسر (تخييراً) من
الهلكا صلبه وهو شاة
بذبحها قبل الاحرام به
والأفضل يوم النحر (فمن لم
يجد) الهدي فقد أو فقد
ثمنه (فصيام) أي فعلى صيام
ثلاثة أيام في الحج أي
وجال الاحرام به

لا يجب تقديمها على ثانی سببها بخلاف الذي اراه شيخنا **قوله** فيجب حينئذ أي حين وقوعها
في الاحرام وانما وجب ذلك لانه يجب تقديمها على يوم النحر كما هو مقرر في الفروع اه شيخنا
لكن وجوب تقديم الاحرام بالبحر على السابع قول ضعيف حكاه في الروضة عن الحاشي
والجمهور على خلافه لانه لا يجب تقديم سبب الوجوب ونص عبارة الرملة ومثله
ابن حجر في كتاب البحر ولا يجب عليه تقديم الاحرام بمن يتمكن من صوم الثلاثة فيه قبل
يوم النحر لا يجب تحصيل سبب الوجوب ويحتمل ان لا يجب في هذا العام انتهت **قوله** على
أصله قول الشافعي أي وعلى الآخر يجوز صومها فيها ولا يجوز صوم شيء منها يوم النحر
باتفاق اه شيخنا **قوله** اذا رجعت منصوب بصيام أيضا وهي لمحض الظرف وليس
فيها معنى الشرط لا يقال يلزم أن يعمل عمل واحد في ظرف زمان لا نأخذ ذلك جائز
مع العطف في البدل وهذا يكون عطف شيئين على شيئين فعطف سبعة على ثلاثة وعطف اذا
على الجرح وفي قوله رجعت شيئين أحدهما التقات والآخر الحمل على المعنى أمّا الالتفات
فان قبله من تقدم من لم يجد في بضمير الغيبة عما نأخذ على من قلوسق هذا على نظم الاقل القيل
اذا رجعت بضمير الغيبة وأمّا الحمل على المعنى فلانه في بضمير الجمع اعتبار بعينه من ولو روي
اللفظ لا فرد فقيل رجعت سبعين **قوله** وقيل اذا فرغتم وهذا مرجح عند الشافعي
وراجح عند أبي حنيفة اه شيخنا **قوله** حمله أي أن قوله تلك عشرة جملة مبتدأ وخبر
وقوله تأكيد أي هي تأكيد لما أفاده قوله فصيام ثلاثة وسبعة وفائدة هذا التأكيد
دفع توهم أن الواو بمعنى أو وأن السبعة كناية عن مطلق الكثرة فأيها قد يراد بها ذلك
هذا ولم يتكلم الشارح على فائدة الصفة وهي قوله كاملة وفائدة التنبيه على أن المراد
الكمال في التواضع أي أن ثواب صيام العشرة كثواب الذي لا ينقص عنه شيئاً اه شيخنا
قوله ذلك لمن لم يكن ذلك مبتدأ والحجاز والمجور بعد الحب وفي اللام قولان أحدهما
أي على أيها أي ذلك لازم من والثاني أنها بمعنى على كقوله أولئك لهم اللعنة ولا حظ
إلى هذا ومن يجوز أن يكون موصولة وموصوفة وحاضري خبر يكن وحذفت نيابة
للاضافة اه سبعين **قوله** أو الصيام أي ان لم يقدر على الطهارة فان الكلام في دم الترس
اه **قوله** بأن لم يكونوا الخ تفسير للمنفق وهو حاضري المسجد الحرام وقوله فان كان
أي أنه يعني كانوا على دون المرحلتين هذا هو المراد من عبارته لاجله قوله فلا دم
عليه حينئذ يقول كلامه للترار فان قوله فان كان الخ هو عين قوله بأن لم يكونوا الخ
فمعناها واحد وهذا كله تفسير للمنفق الذي هو مفهوم النفق ولم يفسر منطوق القف
ولذا كتب كرخي ما نصه وكان الاو في بظاهر الآية أن يقول بأن يكونوا على مرحلتين
فأكثر من الحرم وهذا تفسير للنفي الذي هو منطوق الآية ثم يقول تفسير للمفهوم فان
لم يكونوا فلا دم لانهم من حاضريه اه **قوله** باستراط الاستيطان أي المعبر في بناء
الحقيقة **قوله** فعليه ذلك أي اهتدى بالصيام **قوله** ولا هل كناية عن النفس مراد
لتفسير لا هل في الآية والمراد نفس الحرم فعلى هذا يكون معنى الآية ذلك لمن أي
لحرم لم يكن أهلاً أي لم يكن هو نفسه حاضراً المسجد الحرام وهذا معنى صحيح فإلى ولي

فيجب حينئذ ان يحرم
حينئذ السابع من ذي الحجة
قبل السابع قبل السادس
والأفضل قبل السابع
لكونه صوم يوم من أيام التشريق
يجوز صومها أيام التشريق
على أصح قول الشافعي
روسقة اذا رجعت إلى
وطئكم مكة أو غيرها
وقيل اذا فرغتم من أعمال
وقيل في التقات على الغيبة
البحر وفيه التقات على جملة
ذلك عشرة كما صدق ذلك
تأكيد لما قبلها راجح
لكن المذنب من وجوب العمل
أو الصيام على من تقدم الكلام
يكن أصله حاضر على السجدة
بأن لم يكونوا على دون مرحلتين
من آخر عند الشافعي فان كان
فلا دم عليه ولا صيام وإن تقدم
وفى ذلك لاهل شعاراً بشرط
الاستيطان فلقاً قام قبل شعر
البحر ولم يستوطن وتتم فعلية
ذلك وهو على حد وجهين عند
الشافعي والثاني لا ولا هل
صحة كناية عن النفس

ما قاله غير وعبارة الرملة في كتاب الحج قال الطبري والمراد بالاهل الزوجة والاولاد الذين
تحت حجر دون الالباء والاخوة اه **قوله** وألحق بالمتنع فيما ذكر أي في وجوب الدم
أو بدله وقد علمت أن الدم المذكور دم ترتيب وتقدير هو في سبعة أشياء في الآية منها
واحد وذكر الشارح واحد وبقي سبعة تعلم من النظم المتقدم اه شيخنا لكن وجوب
صيام الثلاثة في الحج في هذا الدم انما يتصل في بعض السبعة كالتمتع والقران وترك الاحرام
من الميقات بخلاف المبيت والرمي وطواف الوداع ونحوها قال البارز في صوم
الثلاثة بعد أيام التشريق في الرمي والمبيت لانه وقت الامكان بعد لوجوب ذكر البليغين
في فتاويهم في طواف الوداع يكون بعد وصوله الى حيث يتقرر عليه الدم أي الى
مكان لا يمكن الرجوع منه الى مكة لطواف الوداع قال فان صامها كذلك وصفت
بالاداء والا فلا قضاء وقوله حيث يتقرر عليه الدم أي ما قبل تقرر بان كان يمكنه
الرجوع الى مكة لطواف الوداع فلم يستقر عليه الدم لاحتمال أن يرجع ويطوف اه من
حواشي الخليل الشريفي وعبارة ابن الجلال في شرح نظم ابن المقرئ للدماء بعد قول
النظم يصوم ان دما فقد ثلاثة فيه أي يصوم بعد الاحرام بالنسبة للتمتع والقران والنفقات
ومجاوزة الميقات في الحج والمشى والركوب المندورين وعقب أيام التشريق بالنسبة للرمي
وانبئين وبعد استقرار الدم عليه في طواف الوداع اما بوصول المسافة القصيرة او بغيره
كالمسافة بعد الاحرام بالعمرة بالنسبة لمجاوزة الميقات فيها والمشى والركوب المندورين فيها
انتقلت **قوله** قبل الطواف أي قبل الشروع في طوافها **قوله** واعلموا أن الله اظهرها
في موضع الاضمار لتربية المهابة في روع السامع اه أبو السعود **قوله** شديد العقاب
من باب إضافة الصفة المشبهة الى مفعولها وقد نقلت أن الإضافة لا تكون الا من نصب
والنصب في الإضافة أبين من الرقم لا فيهما اسناد الصفة للموصوف ثم ذكر من هي حقيقة
اه سمين **قوله** وقته قد رده ليصل الاخبار وذلك لان الحج عمل والاستمرار من وهو لا يخبر به
عن العمل اه **قوله** شهر معلوم أي وأما وقت العمرة فجميع السنة وهذه الآية
مخصصة لعموم آية يسألونك عن الاهلة الخ حيث اقتضت أن جميع الاهلة وقت الحج اه
قوله وعشر ليال الخ) وحينئذ فيقال ما وجه الاتيان بالجمع والجواب أن لفظ الجمع المراد
به هنا ما فوق الواحد أو أنه نزل بعض الشهر منزلة كل وقوله وقيل كل أي كل ذي الحج **قوله**
هذا القول مالك في رواية عنه وابن عمر الزهري اه خازن وهذا القول شاذ في مذهب
الشافعية وعبارة الروضة وفي وجه لا يجوز الاحرام ليلة النحر وهو شاذ مرود وحكي
الحاصل قولنا عن الاملاء أنه يصوم الاحرام به في جميع ذي الحجة وهذا أشد وأبعد
قوله فمن فرض على نفسه في الحج أي أوجب عليها وألزمها ياها اه **قوله** فلا رقت
الحج هذه الجملة الثلاث في محل جزم جواب من ان كانت شرطية وفي محل رفع خبرها ان
كانت موصولة اه شيخنا وعبارة السمين الفاء اما جواب الشرط واما زائدة في الخبر
على حسيل القولين المتقدمين وقراء أبو عمرو وابن كثير يبنون رقت وفسق ورفعها وقم
جلال والباقر في ثلثة وأبو جعفر ويروى عن عاصم برفع الثلثة والسنون

والحق بالمتنع فيما ذكرنا
القارن وهو من أحرم
بالعشر والحج معا أو يدخل
الحج عليها قبل الطواف
رواها الله في ما يكره
به ونجا كونه (واعلموا)
أن الله شديد العقاب
من خالف (الحج) وقد اشهد
معاذات (سبحان و ذو
القدر) وعشر ليال
من ذي الحجة وقيل كل
رفعت فرضا) على نفسه
رفعت (الحج) بالاحرام به
فلا رقت) جماعة فيه
ولا فسق) معاصي

والعطاردى بنص الثلاثة والشون اه **قوله** في الحج (أى فى أيامه وكنته الاظهر بالمال
 الاحتنا بشأته والاشعار بعله الحكم فان زيارة البيت المعظم والقترب بها من موجبات
 تلك الامور المذكورة وايضا بالنفي للمبالغة فى النهى والدلالة على أن ذلك حقيق بأن لا يقع فان
 ما كان منكرا مستقها ونفسه فى خلال الحج أقيم كلبس الحرير فى الصلاة لانه خروج عن
 مقتضى الطبع والعادة الى محض العبادة اه **قوله** بالسبع **قوله** والمراد فى الثلاثة النهى
 فهو خيار مستعمل فى النهى وما كان كذلك فهو أبلغ من النهى الصريح لان الكلام حينئذ
 يشير الى أن هذا المسمى عملا يتبعه أن يقع فى الخارج أصلا وأنه حقيق بأن يجزى عنه
 اخبارا صادقا بعدم وقوعه أبدا اه **شبهنا** **قوله** وما تفعلوا من خير الخ) حيث الله
 تعالى على فعل الخير عقب النهى عن الشر وهوان يستعمل مكان الرفث الكلام الحسن ومكان
 الفسق البر والتقوى ومكان الجلال الوفاق والاخلاق الحميدة وذكر الخير وان كان عالما
 بجميع أفعال العباد لغائرة وهى أنه تعالى اذا علم من العبد الخير ذكره وأشهره واذا
 علم منه الشر أسره وأخفاه فاذا كان هذا فعلة مع عبده فى الدنيا فكيف يكون
 فى العقبى اه خازن **قوله** فيكون نونا كالا على الناس) ويقولون نحن ممنون كلون
 نحن بحج بيت ربنا أفلا يطعمنا فاذا قدموا مكة سألوا الناس وربما افضى بهم الحال
 الى النهى الغضب اه خازن وقال ابن الجوزى قد لبس بلبس على قوم يدعون
 التوكل في جواب لا زاد وظنوا أن هذا هو التوكل وهم على غاية من الخطا اه كرسى
قوله ما يبلغكم لسفركم) هذا هو المعقول المحذوف دل عليه خبران وهو التقوى فهما
 متحدان معنى على ما سلكه الشارح وان اختلف العنوان اه **شبهنا** **قوله** ذوى العقول
 تفسير للمضاف والمضاف اليه اه **قوله** فى أن تتفقوا) أشار بتقدير فى المرات
 أن تتفقوا فى موضع جراه كرسى **قوله** من ربكم) يجوز أن يتعلق بتتفقوا وان يكون
 صفة لفضلا فيكون منصوب المحلى متعلقا بمحذوف ومن فى الوجهين لا تبدأ الغاية
 تكن فى الوجه الثانى يحتاج الى حذف مضاف أى فضلا كاشنا من فضول ربكم اه
 سمين **قوله** بالتجارة فى الحج) تفعل على أن التجارة ان أوقعت نقضا فى الطاعة
 لم تكن مباحة وان لم تقع نقضا فى الطاعة كانت مباحة وتركها أولى لقوله تعالى وما
 أمر الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والا خلاص هو أن لا يكون له حامل على الفعل
 سوى كونه عبادة والحاصل أن الاذن فى هذه التجارة جار مجرى الرخص اه كرسى
 والذي تلخص فى كتب الفروع فى هذه المسئلة أى التشريك بين العبادة وغيرها ثلاثة طرق
 قال ابن عبد السلام انه لا اجر فيه مطلقا أى سواء تساوى القصدان أم اختلفا اه وقد
 اختار الغزالي فيما اذا اشترك فى عبادة غيرها من أمر ديني اعتبارا للباعث على العمل فان
 كان القصد للدين هو الاغلب لم يكن فيه اجر وان كان القصد للدينى أم غلبه بقدره
 وان تساوى تساقطا وقال ابن حجر فى شرح المنهاج والاوجه أن قصد العبادة يتأثر عليه
 بقدره وان انضم اليه غيره مساويا أو راجحا وخالفه الرضى فاعتمد طريقة الغزالي **قوله**
 فاذا انضم) العاقل فى اذا جريها وهو فاذا كرسى **قوله** ما يلبس البقاء ولا تمنع الفاء من عمل

وهو لا يطالب مضام (فى الحج)
 وفى قوله بغيره الا لو كان
 والمراد فى الثلاثة النهى
 وما تفعلوا من خير الخ
 ربه الله) فيجوز ان يكون
 ونزل فى هذا البيت وكان
 يحجب بل زاد فكيف كان
 على الناس رقتى دوا
 ما يبلغكم لسفركم) فان خبر
 ما يبلغكم ما يتفق به
 الذاد التقوى) وغيره
 سؤال الناس وغيره
 وانطق يا أولي الاباب
 ذوى العقول ليس عليكم
 ذوى العقول فى أن تتفقوا
 جناح) فى أن تتفقوا
 نظير الفضل) رزقاً من
 ربكم بالتجارة فى الحج
 رد الكفر عنهم
 ذلك
 افضتم

ما بعد ما فيها قبلها لانه شرطه سمين **قوله** دفعتم اي فعلتم نفسكم وسرتم الحز ونج
منها والا فافضة لاقم بكثره من افضت الماء اذا صببته بكثرة واصدق فضتم نفسكم فخذ
المفعول وحرقات جمع سمي به كأذرعات وانما صرف وفيه العلل ان تنوينه تنوين
المقابل لا تنوين التوكيد وهذا الاسم من الاسماء المرتجلة الا على القول بان اصله جمع اه
ابو السعوى وفي المصباح وا فاض الناس من عرفات دفعوا منها وكله فضة افاضة وافا
من متى لمكة يوم الفرج جفوا اليها ومنه طواف الافاضة اي طواف الرجوع من متى الى
مكة اه **قوله** فاذا ذكر والله اي لثلاثة من غير ملاحظة لانه تعالى يستحق الحمد من
حيث ذاته ومن حيث انعامه على خلقه فحصلت المغايرة بين هذا وقوله واذا ذكره كما
هذا كما اه **قوله** عند المشعر الحرام فيه وجهان اخذ هما ان يتعلق يا ذكره والثاني
ان يتعلق بحذف على انه حال من فاعل ذكره واي اذكره كاشين عند المشعر الحرام
اه سمين **قوله** يقال له قرحم) بون عمر فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعلانية
وسمي مشعرا من الشعار وهو العلامة لانه من معام الحج ووصف بالحرام الحرمته من القرب
وهو يمنع فهو ممنوع من ان يفعل فيه ما لم يؤذن فيه اه شيخنا **قوله** حتى اسفر جداه
اي دخل في السفر بفتحين وهو بياض النهار اه شوبري على المتعجب نقلا عن مرقاة
الصعق **قوله** لمعالم دينه) جمع معلم بمعنى العلامة وفي المختار والمعلم الاثر يستدل
به على الطريق اه وفي القاموس والعلامة السمة ومنسوب في الطريق يستدل به
ومعلم الشيء كمقعد مظنة وما يستدل به من العلامة اه **قوله** والكاف للتعليل
اي وما مصدلية اي واذا ذكره لاجل هلايته اياكم اه كرخي **قوله** الخفة) اي
من الثقل والاصل وانكم كنتم فخذت الاسم وخفت ولزمت اللام في حيزها
واهملت عن العمل فهي في هذا التركيب مبهمة وان كانت قد تعمل في غيره اه **قوله**
قتل هذه) اي المذكور في ضمن الفعل على حد اعدوا هو اقرب للتقوى اه **قوله**
لمن الضالين) اي عن الهدى اي الجاهلين اي لا تعرفون كيف تذكرونه وتقبلونه وعبارة
الخطيب لمن الضالين اي الجاهلين بالايمان والطاعة انتهت ومن قبله متعلق بحذف
يدل عليه لمن الضالين تقديره وان كنتم من قبله ضالين لمن الضالين ولا يتعلق بالضالين
بعد لان ما بعد الموصولة لا يعمل فيما قبلها الا على رأي من يتوهم في الظرف اه سمين **قوله**
اي من عرفة) تفسير حيث حيث هو عرفة **قوله** وكانوا اي قرينين يفتقون وقوله ترفعوا
اي استكبارا وقوله معهم اي مع الناس اه **قوله** وثمر للترتيب في الذكر) اشارية الى
جواب سؤال قد وضعه السمين ونصه بتشكيل الناس محي ثمرهما من حيث ان الافاضة
الثانية هي الافاضة الاولى لان قرينها كانت تقف بمزدلفة وسائر الناس يفتقون بعرفة
فأمروا ان يفتقروا من عرفة كسائر الناس فكيف بجاء بثمر التي تقتضي الترتيب
والترخي وفي ذلك اجماع احدى ان الترتيب في الذكر لا في الزمان الواقع فيه
الافعال وحسن ذلك ان الافاضة الاولى غير مأمو بها انما المأمو به ذكر الله اذا
حصلت الافاضة الثاني ان تكون هذه المأمو به معطوفة على قوله وانفقوا يا اولى الالباب

دفعتم من عرفات بعد
القول بواذا ذكر والله
بعد الميت بمنزلة بالتبعية
والتعليل واللام عند
المشعر الحرام) هو جبل
في الحرم يقال له قرحم
وفي الحديث انه صلى الله
عليه وسلم وقف به بذكر الله
ويسمى حتى اسفر جداه
مسلم واذا ذكره كما هذا كما
لمعالم دينه ومنا سك حجة
والكاف للتعليل (وان)
مخفة كنتم من قبله قبل
هذه لمن الضالين ثم افيضوا
يا قريش من حيث فاض
الناس) اي من عرفة بان
تقفوا بها معهم وكانوا يفتقون
بالمزلة ترفعوا عن الوقوف
معهم وثمر للترتيب في الذكر

ففي الكلام تقديم وثأخير وهو بعيد الثالث أن تكون ثم معنى لواو وقد قال به بعض النحويين ففي لفظ كلام على كلام منقطع عن الأول الرابع أن الأفاضة الثانية هي من جمع إلى منى والمخاطب بها جميع الناس وهذا كما قال جماعة كالنحاة ورجح الطبري وهو الذي يقتضيه ظاهر القرآن وعلى هذا فتم على بابها **قوله** واستغفر والله واستغفر يتعدى لاثنين أو لهما بنفسه والثاني بمن نحو استغفرت الله من ذنبي قد جحد حرق الجرح كقولهم

٤ استغفر الله ذنبا لست محصية + رب العباد إليه الوجه والعمل

هذا مذهبه سيويه وجمهور الناس قال ابن الطراوة أنه يتعدى إليهما بنفسه أصالة وإنما يتعدى بمن لتضمنه معنى يتعدى بها فعنده استغفرت الله من كذا بمعنى ثبت اليقين كذا ولم يتعدى استغفر في القرآن متعديا إلا لأول فقط فأما قوله تعالى واستغفر لذنبك واستغفر من أجله مغفول به وأما غفر فذكر مغفول في القرآن تارة ومن يغفر لذنبك الله وغفر أخرى يغفر لمن يشاء والسين في استغفر واللطف على بابها والمغفول الثاني هنا محذوف العلم به أي من ذنوبكم التي فرطت منكم اه سمع ولذا قد رده الجلال بقوله من ذنوبكم

قوله فاذا قضيتهم أديت أي لا تقضى إذا خلق بفعل النفس فالمراد منه الاتمام والفراغ كقوله تعالى قضاهن سبع سموات وإذا علق على فعل الغير فالمراد به الإلزام كقولهم وقضى به وإذا استعمل في الإعلام فالمراد به أيضا كذلك كقوله وقضينا إلى بني إسرائيل أي

أعيناهم وهذه الآية من القسم الأول اه كرخي **قوله** مناسككم في المسباح

سلك الله يمسك من ياب قتل تطوع بقرية والنسك بفتح ن اسم منه وفي التنزيل أن صلاتي ونسكي لمنسك بفتح السين وكسرهما يكن زمانا ومصدا ويكون اسم المكان الذي تذببح فيه النسكة وهي الذبيحة وزنا ومعنى وفي التنزيل وكل جعلنا منسكا بفتح الن والسين في السبعة ومناسككم عباداته وقيل مواضع العبادات ومن فعل كذا فعله نسك أي

دم يرقه ونسك تزهده وتعبده فحاشاك مثل عابد وعباده **قوله** حجة العقبة

يسكون الميم ويجمع على جهات بفتح الميم وعلى جمار والحجة تطلق على الحصاة المرمية وعلى موضع الرمي بطريق الاشتراك والمتبادر منها هذا الموضع فقوله بأن رميتكم حجة العقبة أي

رميتكم اليها أي إلى تلك البقعة اه **قوله** كذا كركم أباءكم المصدا مضاف لفاعل وأبائكم

مفعول كما أشار له في الجمل وفي الخازن فقد كانت العرب إذا فرغوا من حجهم وقفوا

بني وقيل عند البيت فيذكرون فضائل آبائهم ومناقبهم فيقولون أشد هم كان أبي كبير

البخنة يقرى الضيف وكان كذا وكذا فيعبدون مناقبه ويتناشدون في ذلك الاستغفار

وتكلمون بالمنشئ والمنظوم من الكلام الفصيح وخرصهم بذلك الشهرة والسمعة والرفعة

فلما من الله عليهم بالسلام أمرهم أن يكون ذكرهم للصلوات بأشهر اه **قوله** بالمناخر جمع

مخرفة بفتح الخاء وضمها وخز بكذا من باب نفع وانقر مثله والاسم المنفرد بالفتحة وهي المنباها

بالمكارم والمتاقب من حسب ونسب وغير ذلك أمّا في المتكلم أو في آبائه وتفاخرا

رواستغفر الله من
ذنوبكم لان الله غفور
للذين (رحموا) بهم
اذاذا قضيتهم أديت
مناسككم عباداتكم
بان رميتكم عنى افاذكرو
واستقرتتم عنى والثناء
الله بالتكبير والثناء
كذلك كركم أباءكم
تذكروهم عند فراعهم
بالمناخر

النوم فيما بينهم اذا افترق كل منهم بمفاخره اه من المصباح والمختار **قوله** أو أشد ذكرا
 أي بل أشد ذكرا وقيل أو بمعنى الواو أي وأشد ذكرا أي وأكثر ذكرا لله تعالى من ذكر كرم
 لانه لا نه تعالى هو المنعم عليكم وعلى أبا بكر فهو المستحق للذكر والحمد مطلقا اه خازن
 وذكر الجلال المفضل عليه بقوله من ذكر كرم أي اياهم **قوله** المنصوب بأذكر أو أي على أنه
 مفعول مطلق وسكت عن اعراب الجار والمجرور وهو حال أيضا من ذكر مقدم عليه والمفعول
 اذكر أو الله ذكر كما لا يذكر كرم أبا بكر أو أشد أي أكثر منه فكل من الجار والمجرور
 وأشد حال من المفعول المطلق قدم عليه لانه كان في الاصل صفة لونا أخر عنه فلما
 قدم عليه عرجا على القاعدة وقولنا وأشد معطوف على الجار والمجرور تأمل **قوله**
 فمن الناس من يقول الخ هذا بيان لحال المشركين كانوا يسألون في حجم الدنيا فيقولون
 اللهم أعطنا ابلا ونقر وغنا وعبيدا اه خازن وقوله ومنهم من يقول الخ بيان لحال
 المؤمنين فجميع الامرين تفصيل لحال الذاكرين الى من لا يطلب بذكر الله تعالى لا الدنيا
 والى من يطلب به خير الدارين والمراد به المحث على الانتفاع من الدعاء اه **قوله** نعمة
 النعمة تشمل العلم النافع والعبادة والصحة والكفاية والتوفيق للخير وتشمل كل جبراه كرم
 وعبرة الخازن قيل ان المحسنة في الدنيا عبارة عن الصحة والامن والكفاية والتوفيق
 الى الخير والضرب على الاعداء والولد الصالح والزوجة الصالحة وقيل المحسنة في الدنيا
 العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة وقيل المحسنة في الدنيا الرزق الحلال والعمل الصالح
 وفي الآخرة المغفرة والثواب وقيل من اتاه الله الاسلام والقران وأهلا ومالا فقد
 أوتي في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة اه **قوله** وهذا بيان الخ الاشارة لقوله فمن
 الناس الخ على سبيل اللف والنشر المرتب تأمل **قوله** اولئك لهم الخ الاشارة للفرق الثاني
 فظا وذلك ان الله تعالى بين حال الفرق الاول بقوله وماله في الآخرة من خلاق فيبقى
 الفرق الثاني بلا بيان فبينه بقوله اولئك الخ وقيل يرجع الى الفرقين معاً أي كل فريق
 له نصيب بحسب ما دأ به اه خازن ومضى الجلال في تقريره صلى الاحتمال الاول **قوله**
 في قدر نصف ثمار بل في قدر لجة فهذا تمثيل للسرعة لا تعيين لمقدار من الحساب قد كنه
 تعالى بسرعة الحساب عن كمال قدرته لان من حاسب الاولين والآخرين في مقدار
 هذا الزمان اليسير كان كمال القدرة بآمر السلطان فيقدر على الانتقام منهم ان قصر
 فيه فأحذروا من الاخلال بطاعة من هذا شأن قدرته اه كرمي وعبرة الخازن
 والله سريع الحساب فكمروا في معنى الحساب ان الله تعالى يعلم العباد ما لهم وعليهم بمعنى
 ان الله تعالى يخلق العلوم الغزوية في قلوبهم بمقادير أعمالهم وكنياتهم وبمقادير
 ما لهم من الثواب ما عليهم من العقاب فيلزم ان الحاسبة عبارة عن المجازاة ويدل عليه قوله
 تعالى وكأين من قرية عنت عن أمر ربها ورسله فما سبناها حساباً شديداً وقيل ان الله تعالى
 يحكم عباده يوم القيامة ويعرفهم أحوال أعمالهم وما لهم من الثواب وعليهم من العقاب
 وقيل انه تعالى اذا حاسب عباده فحسابه سريع لانه تعالى لا يحتاج الى عقد يد وروية فكمروا
 نفسه تعالى بسرعة الحساب مع كثرة الخلائق وكثرة أعمالهم ليدل بذلك على كمال

أو أشد ذكرا من ذكر كرم
 أبا بكر ونصبت على الجار
 من ذكر المنصوب بأذكر أو
 اذ لو أخر عنه فكان نصيبه
 رضى الناس من يقولون
 اتينا نصيبنا رضى الدنيا
 فيكون فيها روى في الآخرة
 من خلاق اتينا في الدنيا
 من يقولون اتينا في الدنيا
 حسنة نعمة روى في الآخرة
 حسنة هي الجنة روى في
 عند البزار لعدم دخولها
 وهذا بيان لما كان عليه
 المشركين والحال المؤمنين
 والقصد به المحث على طلب
 خير الدارين كما وعد
 بالثواب عليه بقوله اولئك
 لهم نصيب ثواب عملوا
 اجل وما كسبوا والله
 من انجز والدعاء والله
 بعلم الحساب يحاسب
 الخ في قدر نصف
 نهار من ايام الدنيا الخ

قد تله لانه تعالى لا يشغله شأن من شأن ولا يحتاج الى اشارة ولا مارة ولا مسا على جرم كان
 فادرا ان يحاسب جميع الخلائق في اقل من لحظة البصر روى انه تعالى يحاسب الخلائق في
 قدر حلبة شاة او ناقة وقيل في معنى كونه تعالى سريع الحساب انه سريع القبول لطلب عبادته
 والاجابة لهم وذلك انه تعالى ييسر له السائلون في الوقت الواحد كل واحد منهم شيئا
 مختلفة من امور الدنيا والاخرة فيعطى كل واحد مطلوبه من غير ان يشته عليه شيء من ذلك
 لانه تعالى عالم بجميع احوال عبادته واعمالهم وقيل في معنى الآية ان اتيان القيامة قريب
 لا محالة وفيه اشارة الى المسادة بالتسوية والذكر وسائر الطاعات وطلب الاخرة
 انتهت **قوله** عند روى الجرات أي وخلف الصلوات وعلى الاضاحي والهدايا اه كرتي
 روى مسلم عن نبينا الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق
 ايا اكل وشرب وذكر الله تعالى ومن الذكر في هذه الايام التكبير وروى البخاري عن ابن
 عمر انه كان يكبر بمبنى تلك الايام وخلف الصلوات وعلى فراشه وفي فسطاطه وفي مجلسه
 وفي عشاءه في تلك الايام جمعا اه من الخازن **قوله** الثلاثة وهي ثلاثة ايام بعد يوم النحر
 اولها اليوم الحادي عشر من ذي الحجة وهو قول ابن عمر وابن عباس والحسن وعطاء وجماعة
 وقناة وهو مذهب الشافعي وقيل ان الايام المعدادات يوم النحر ويومان بعده
 وهو قول علي بن ابي طالب ويروى عن ابن عمر ايضا وهو مذهب ابي حنيفة اه خازن
قوله بالنفر من منى يقال يستعمل النفر واستعمل بالنفر فيستعمل متعديا بنفسه ولا زما
 متعديا بغيره والباء فان التفعّل والاستعمال يجيئان لازمين ومتعديين يقال تفعّل في
 الامر واستعمل فيه وتفعّل واستعمل اه بوالسعود والنفر الخروج من منى والدفع منها يقال
 نفر الحاج من منى ينفر من باب ضرب وتفرقوا ايضا اه من القاموس **قوله** أي في ثاني ايام
 التشريق الخ يشير به الى ان الكلام على حذف المضاف فاعلم ان يومها ظاهر النظم من ان
 النفر واقع في كل من اليومين وليس مرادا اه شيخنا وعبارة السمين ولا بد من
 ارتكاب مجاز في قوله في يومين لان الفعل الواقع في الظرف المعد يستلزم ان يكون
 واقعا في كل من معدداته تقول سرت يومين لا بد وان يكون السفر وقع في الاول والثاني
 او بعض الثاني وهنا لا يقع التهييل في اليوم الاول من هذين اليومين بوجه ووجه المجاز
 انهما من حيث انه جعل الواقع في احدى واقعا فيهما كقوله نسيأ حوتها يخرج منهما
 اللؤلؤ والمرجان والناسيأ أحدهما وكذلك الخرج منه أحدهما وأما من حيث حذف
 المضاف أي في ثاني يومين انتهت **قوله** بعدي جواره يعني بعد الزوال وهي احدي
 وعشرون حصاة يرى سبعة لكل حجرة وانما يجوز التهييل في اليوم الثاني قبل غروب الشمس
 فان غربت عليه وهو بمنى لزمه المبيت بها ليرى اليوم الثالث اه خازن واشترط
 وقوع الرمي بعد الزوال وهو مذهب الشافعي ومذهب ابي حنيفة يجوز تقديمه عليه اه
 من البيضاوي **قوله** ومن تأخر بها أي بمنى أي استمر وبقي فيها حتى بات الخ **قوله**
 أي هم مخبرون في ذلك جواب سؤال تقديره ان يقال نفى الاثم انما يقال عند التقصير
 في الطاعة ومن استمر حتى بات الليلة الثالثة لم يقصر فكيف ينفي عنه الاثم وحاصل

بذلك لو اذله والله
 بالتكبير عند روى الجرات
 روى ايام معدودات اه أي
 ايام التشريق الثلاثة روى
 تهييل أي استعمل بالنفر من
 منى روى يومين اه أي في ثان
 ايام التشريق بعد جواره
 روى اسم عليه التهييل
 روى ثانيا في جوارح
 ليلة الثالث روى جواره
 روى انما عليه بذلك اه
 من مخبرون في ذلك

أى فى مجلسه أى يقرب به منه فى مجلسه فكان النبى إذا جلس وحضر لا يخلو عنه عند
 قرباً منه فاعلم يد فى ضمير يعود على النبى صلى الله عليه وسلم ومفعوله محذوف كما علمت
 وفى بعض النسخ فيد نواى الاختصاص به سيقول **قوله** فأكذب به الله فى ذلك أى فى قوله
 المذكور أى بين كذبه فيه بقوله وإذا أتولى الحق **قوله** وجرى بضم الميم جمع مما بالحيوان
 المعروفة اه **قوله** وعقرها ليلاً فى المصباح عقره عقر من باب ضرب جرحه وعقر
 البعير بالسيوف عقر ضرب فاعلم به ولا يطلق العقر فى غير القوائم وربما قيل عقره إذا غرم
 فهو عقير وجعل عقرى وحقت المرأة عقر من باب ضرب أيضاً وفى لغة من باب ضرب
 النقطم خلعها فمما قرأه **قوله** وإذا أتولى سعى سعى جواب إذا الشرطية وهذا الجملة
 الشرطية تحتل وجهين أحدهما أن تكون عطفاً على ما قبلها وهو يجب فتكون أمّا صلة
 أو صلة والثانى أن تكون مستأنفة مجزئة لاخبار بحاله وقد تم الكلام عند قوله **قوله** الخ
 اه سمين **قوله** ويهلك الحوت أى بالأحراق وهو الزرع وقوله والنسل أى
 بالضر وهو بالنسل أى المولود الذى هو الحمر وفى المختار والحرث الزرع وبأيه نصر الحمر
 الزرع اه وفى المصباح والنسل لولد ونسل تسلا من باب ضرب كثر نسله اه **قوله**
 من جملة نفثا خير مبتدأ محذوف تقديره هذا أى قوله ويهلك الحوت والنسل من
 عطفت الخاص على العام فان النفثا أعم من ذلك فيشمل سفك الدماء ونهب الأموال
 وغير ذلك **قوله** وإذا قيل له أى على سبيل النصيحة اه وهذا الجملة يحتمل كونها مستأنفة
 أو معطوفة على يجبك **قوله** حيلة اللفظة أشار به إلى أن فى أخذ استعارة
 نتيجة استعارة الأخذ للحمل بعد أن شبه حال حمية الجاهل وحملها إياه على لاثم بحاله فخصر
 له على غميه حتى فيا حذره به ويلزمه إياه اه شهاب **قوله** اللفظة أى التكرار اه
 شهاب وفى المصباح انف من الشئ أنفا من باب تعنف لاسم اللفظة مثل قضية أى استنكف
 وهو لا يستكيا وانف منه نزه عنه قال أبو زيد انف من قولك شذ الانفا إذا كرهت
 ما قالاه **قوله** بالاثم فى هذه الباء ثلاثة أوجه أحدها أن تكون للتعدية وهو قول
 الرغش فانه قال أخذته بكذا إذا حملته عليه وألزمته إياه أى حملته العزة على الاثم
 وألزمته ارتكابه قال الشيخ وباء للتعدية بابها الفعل اللازم نحو هذه بالله بسمهم وندت
 للتعدية بالثا فى الفعل متعدى نحو مكسكت البحر بالبحر أى جعلت أحدهما يصلك الآخر
 الثانى أن تكون للسببية بمعنى أن اثمه كان سبباً لأخذ العزة كما فى قوله أخذته عزة من
 جهل فتولى مضرباً والثالث أن تكون للمصاحبة فتكون فى محل نصب على الحال وفيها حينئذ
 وجهان أحدهما أن تكون حالا من العزة أى ملتبسة بالاثم والثانى أن تكون حالا من
 المفعول أى أخذته حال كونه ملتبساً بالاثم وفى قوله العزة بالاثم التثنية وهو نوع من علم
 البدع وهو عبارة عن إرداف الكلمة بأخرى ترفع عنها اللبس وتقربها من الفهم وذلك
 أن العزة تكون محمودة ومذمومة فمن يحثها محمودة قوله تعالى والله العزة والرسول والمؤمنين
 فلو أطلقت لتوهم فيها بعض من لا دراية له أنها المحمودة فتقيل بالاثم فمما المراد فرفع اللبس
 بها اه سمين **قوله** خسه جهنم) حسبه مبتدأ وجهنم خبره أى كافيه جهنم وقيل

فأكذب به الله فى ذلك وهو
 وجه بعض المسلمين فاحذر
 وعقرها ليلاً قال تعالى
 وإذا أتولى قال تعالى
 روى فى الأرض
 (سعى) متى روى الأرض
 من جملة نفثا ويهلك الحوت
 من جملة نفثا
 وانفسا من جملة النفثا
 (والتعريف) أى
 لا يرضى بواى قبلة
 (اللفظة) أى
 حيلة اللفظة أى
 (اللفظة) أى
 (اللفظة) أى

جهنم فاعمل محسباً ثم اختلف القائل بذلك في حسب فقبل هو يعقوب اسم الفاعل وقيل اسم
 فعل اه سمين **قوله** وليبش المهاد) جواب قسم مقدراً اي والله وقوله هي شاربه الى ان
 المخصص بالذم محذوف وهو محذوف وحسن حذفه هنا كون المهاد وقع فاصلاً وهو مبتدأ
 والجملة من يبش خبر وفي المهاد قولان أحدهما انه جمع مهد وهو ما يوطأ للنوم والثاني
 انه اسم مفرع سمي به الغرائز الموطأ للنوم وهذا من باب التعميم والاستهزاء اي جعلت
 جهنم لهم بدل مواد يفترشونها من السمين **قوله** اي يبذلها) في المصباح بذكره بذكر
 من باب قبيل سحره وأعطاه وبذله أباحه عن طريق نفسه وقوله في طاعة الله من صلاة
 وصيام وسجود وهما من معروف وهي عن منكف فكان ما يبذله من نفسه كالسلفة فبذلها
 كالباثم والله تعالى المشتري والتمن هو رضا الله تعالى وثوابه المذكور في قوله ابتغاء مرضاً
 الله ومن رآفته عباده أن أنفس عباده وأموالهم له ثم انه تعالى يشتري ملكه بملكه
 فضلامه ورحمة واحساناً اه **قوله** وتترك لهم ماله) فيه إشارة الى قول آخر في تقرير
 الآية وهوان المهاد بالشراء الاستبراء والاحذ فعل في هذا يكون ماله هو الثمن الذي تركه
 لهم ونفسه هي المبيع الذي اشتراه وأخذوه وعبادة أي السعود لزلت في صحيفت ستاد
 الرومي أخذه المشركين وعذبني ليرتد فقال اني شيخ كبير ان كنت معكم لم أنفكم وان
 كنت عليكم لم أضركم فخلوني وخذوا ما لي فقبل منه فأق المدينة اه وفي الخطيب
 بعد ما قرئ مثل هذا ما نصه فعلى هذا يكون بشرى يعنى يشتري لا يبيع يبيع ويبذل اه
 فليخص من جموع هذا الكلام أن في الآية تقريرين تأمل **قوله** والله رخصه بالعباد
 ومن رآفته أنه جعل النعيم الدائم جزاء على العمل القليل المنقطع ومن رآفته أنه لا يكلف
 نفساً الا وسعها وأن المصير على الكفر ولو مائة سنة اذا تاب ولو لحظة أسقط عنه عقاب تلك
 السنين وأعطاه الثواب الدائم ومن رآفته أن النفس الماله ثم انه يشتري ملكه بملكه فلا
 منه ورحمة واحساناً اه كرخي **قوله** وأصحابه) أي عن أسلم من اليهود **قوله** لما عظموا
 السبت) أي احترموا واستمروا على تعظيمه الذي كان في شريعة موسى ومن جملة
 تعظيمه تحريم الصيد فيه وقوله وكبر هو الأبل أي كبر هو الحومها وألبانها حرمتها عليهم
 كما كان في شريعة موسى فلم يدخلوا في جميع مثل ثم الإسلام يعنى لم يتلبسوا بالجميع لأن
 يعظم السبت وتحريم الأبل ليس من شرائع الإسلام اه يتبعنا وسيد تحريم الأبل عليهم
 أن يعقوب عليه الصلاة والسلام أصابه عرق النساء بالغيرة والقصر فتد لان شفه من فخذ
 المهر أن لا يأكل حب الطعام اليه ولا يشرب حب الشراب اليه وكان أحب الطعام اليه
 حوم الأبل وأحب الشراب اليه لبنها فخامها على نفسه فخامها على بنه تبعاله وبيها في
 هذا في قوله تعالى كل الطعام كان حلالاً لبني إسرائيل الخ **قوله** ادخلوا في السلم أي تلبسوا
 واعملوا بجميع السلم أي بجميع أحكامه واتقوا ما كنتم عليه من شريعة موسى المتخالفة لملة
 الإسلام اه يتبعنا **قوله** يتبعنا السبعين وكسرها) عبارة السمين قرأ هذا السلم بالفجر
 نافع والكسائي وابن كثير والناقلون يكسوها وأما التي في النفاة فلم يقرأها بالكسر الا
 أبو بكر وحده عن عاصم والتي في النفاة فلم يقرأها بالكسر الا حمزة وأبو بكر أيضاً وسيل

وليبش المهاد) الغرائز
 روت الناس من يشترى
 يبيع لنفسه) أي يبذلها
 في طاعة الله) ابتغاء مرضاً
 لمرضات الله) رضاه وهو
 بسبب لما إذا له المشركون
 ما جوا الى الدنيا وترك لهم
 ماله والله زكوة بالعباد
 حيث أرشدهم بما فيه رضا
 ونزل في عبد الله بن سلام
 فأصحابه لما عظموا السبت
 وكبر هو الأبل بعد الإسلام
 نياي الذين أصابوا السبعين
 في السلم) يتبعوا السبعين
 بكسرها) الإسلام

فقل لها بمعنى وهو الصلح وبذكر وثبت قال تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها واسد من
الاستسلام وهو لا نقياد ويطلق على الاسلام قاله الكسائي وجماعة اه وفي البيضاوي
السلم بالكسر والفتح الاستسلام والطاعة ولذلك يطلق على الصلح والاسلام فتح ابن كثير
ونافق والكسائي وكسر الباقون اه **قوله** حال من السلم قد عرفت انه يذكر وثبت
فذلك انت هنا فقيل كافة ولم يقل كافة **قوله** اي في جميع شرائعه اي فلا تخالفوا
في بعضها الذي خالف شريعة موسى كعدم تعظيم السبت وعدم كراهة الابل في الفم في
هذين الحكمين وعظمت السبت وكرهتم الابل اه **قوله** اي تزيينته ليس مراده
تفسير الطرق بالترزين بل مراده ان الكلام على حذف مضاف والتقدير طرق تزيين الشيطان
وتزيينه وسوسته وطرقها اثارها كحريم الابل وتعظيم السبت اه شيخنا **قوله** بالتقريب
الباء للملازمة اي ملتبسين بتفريق الاحكام بالعمل ببعضها الموافق لشريعة موسى وعدم
العمل يا لبعض الاخر المخالف لها اه شيخنا **قوله** بين العداوة اشار بذلك الى ان
مبين مأخوذ من ابان اللازم اذ يستعمل بان لازما ومتعديا وكون عداوة بينه بالنسبة
لمن اثار الله قلبه وأما غير فهو حليف له اه شيخنا **قوله** حكيم في صنعه اي لا
يزك ما تقتضيه الحكمة من موازنة الجرمين وفي الآية وعبد وتقدير لمن في قلبه
شك ونفاق او عنده شبهة في الدين اه شيخنا **قوله** هل ينظرون استنهام انكار
كما اشار للشارح توبيخ اي لا ينبغي لهم انتظار اتيان العذاب يعني انهم لما فعلوا مقتض
العذاب وحقت عليهم الكلمة صاروا كأنهم ينتظرونه في نجوا وعيروا وقيل لهم ما ينبغي
ولا ينبغي لكم ان تنتظروا العذاب اي ما ينبغي لكم ان تقيموا على ارتكاب اسبابه اه شيخنا
قوله ينتظرون التاركون هذا تفسير للواو ولو قال التاركون لكان ان نسب بقوله فان زلتم
والمال واحد اه شيخنا وعبرة الحازن اي ما ينتظر التاركون الدخول في الاسلام
والمستبعد خطوات الشيطان اه وعبرة السمين والصمير في ينتظرون عائد على
المخاطبين بقوله فان زلتم فهو التفتات انتهت وعبرة ابي السعدي والالتفات الى
الغيبة الا بزان بان سوء صنيعهم موجب للاعراض عنهم وحكاية جنايتهم لما عداهم من
اهل الانصاف على طريق المهانة **قوله** الا ان يا ايهم الله استثناء مفرغ من مقدراي
ليس لهم شيء ينتظرونه الا اتيان العذاب هذا مبالغة في توبيخهم اه شيخنا **قوله** من الغمام
فيه وجهان أحدهما انه متعلق بحذوف لانه صفة لظلم والتقدير في ظلم كائنه من الغمام
ومن على هذا للتعبير والثاني انه متعلق بيايهم وهي على هذا ابتداء الغاية اي من ناحية
الغمام اه سمين **قوله** السحاب اي الابيض الرقيق مع ان شانه الايتان بالرحمة
فقد اتاهم العذاب من حيث تأتى الرحمة وهذا ابلغ في توبيخهم وتخييفهم فان اتيان
العذاب من حيث لا يحتسب صعب فكيف بآتيانه من حيث ترجى منه الرحمة اه أبو السعدي
قوله والملائكة بالرفع عطفا على اسم الجلالة اي وتأتيهم الملائكة فانهم وسائط في
ايتان امر تعالى بل هم الاتون بآسسه على الحقيقة وتوسيط الظرف بينهما للايذان بأن
الاتي اول من جنس ما لا يس الغمام ويترتب عليه عادة وأما الملائكة وان كان

كان في حال من السلم
في جميع شرائعه ولا تتبعوا
خطوات طرقت الشيطان
اي تزيينه بالقصير في ارضه
اي تزيينته بين العداوة
لكم عداوة بين منكم عن الجمل
وان زلتم منكم عن الجمل
في جميع من بعد ما جازيكم
البنات اجمع الظاهر
انه حق ان علم ان الله عز وجل
لا يغيره شيء عن انتقام منكم
حكيم في صنعه
هل ما ينتظرون في
التاركين الدخول في
الا ان يا ايهم الله
مع كونه اوتيا في
ربك اي غدا به في الغمام
جمع ظلم والملائكة

اتيانهم مقارنا لما ذكر من الغمام لكن ذلك ليس بطريق الاحتياج اه كرخي وفي السمين
وقرأ الجهر والملا نكة بالرقم عطف على اسم الله تعالى وقرأ الحسن وأبو جعفر والملا نكة
بالجر وفيه وجهان أحدهما الجر عطف على قلل أي الا أن يأتهم في ظلل وفي الملا نكة
والثاني الجر عطف على الغمام أي من الغمام ومن الملا نكة فتوصف الملا نكة بكونها ظلا
على التشبيه اه **قوله** وقضى الامر عطف على يأتهم داخل في حيز الانظار وانما عدل
الى صيغة الماضي لانه على حقيقة فكانه قد كان او الجملة استثنائية اه أبو السعدي وعيا
السمين قوله وقضى الامر الجهرى على قضى فعلا ماضيا مبني للمفعول وفيه وجهان أحدهما
أن يكون معطوفا على يأتهم داخل في حيز الانظار ويكون ذلك من وضع الماضي موضع
المستقبل والاصل ويقضى الامر وانما جئ به كذلك لانه محقق كقوله أتى أمر الله والثاني
أن يكون جملة مستأنفة برأسها أخبر الله تعالى بأنه قد فرغ من أمرهم فهو من عطف
الجزل وليس داخل في حيز الانظار انتهت **قوله** والى الله ترجع الامور هذا الجازم
والجهر ومتعلق بما بعده وانما قدّم للاختصاص أي لا ترجع الا اليه دون غيره اه سمين
قوله بالبناء للمفعول يعني من الرجوع وهو الرجوع وقوله والقاع على يعني من الرجوع فترجع
ليستعمل لازما ومتعديا فالمبنى للمفعول من المتعدي ومصدره الرجوع كالضرب والمبنى
للفاعل من اللازم ومصدره الرجوع على حد قوله وفعل اللازم مثل فعداه له فعول الجملة اه
شيمنا **قوله** في الاخرة متعلق بترجع على كل من القراءتين **قوله** فيجازى أي عليها
وأشار بذلك الى جواب سؤال تقديره ان من المعلوم أن كل امرئ يرجع الى الله فما وجه
هذا التنبيه ومحصل الجواب أن المراد من هذا اعلام الخلق أنه المجازى على الاعمال
بالثواب والعقاب اه من الخازن **قوله** سل بني اسرائيل أي أصله اسأل نقلت
حركة الهزلة الثانية التي هي عين الكلمة الى الساكن قبلها ثم حذف تخفيفا وحذف
ههزة الوصل للاستغناء عنها فصارت قل وقوله بني اسرائيل أي من يهود المدينة وقوله
يتكينا أي توبينا وتقربنا وزجرناهم عما هم عليه من عدم الايمان واقامة الحج عليهم
أي لا قصد الا أن يحميوا فيعلم من جوابهم أمر فاسأل ليس للاستعلام لان عمدا عالما
جميع الايات التي اوتوها فينبذ لا يحتاج الى جواب لان السؤال اذا كان لغیر
الاستعلام لا يحتاج الى الجواب وقوله استفهامية أي استفهام تفيير وهو لا ينافي
التكيت لان معنى التقرير الحمل على القرار وهو لا ينافي التقرير والتكيت وقوله معلقة
وذلك لان السؤال وان لم يكن من أفعال القلوب لكنه لما كان سببا للعلم الذي هو سرها
حكم من نصب المفعولين وصحة التعليق ومعنى معلقة أنها ما تعلق به عن العمل في اللفظ
مع بقاء العمل في المحل فهذا حقيقة التعليق فحله كما اتينا هم في محل نصب لسيادة مسئلة
المفعول الثاني وقوله وهي ثاني الخ التقدير اتينا هم أي عدد أي عدد أكثر اه شيمنا
قوله معلقة سل عن المفعول الثاني أي لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله لان له صدر
الكلام وانما علق السؤال وان لم يكن من أفعال القلوب قالوا لانه سبب للعلم والعلم بعلق
فذلك سببه فأجرى لسبب مجرى المسبب اه كرخي **قوله** وعي ثانی مفعول اتينا

وقضى الامر
هذا كهم والى الله ترجع
الامر بالبناء للمفعول
والفاعل في الاخرة
فيجازى (سل) يا محمد
بني اسرائيل يتكينا
ركنا ثانيا هم
استفهامية معلقة سل
عن المفعول الثاني وهو
ثاني مفعول اتينا

عبارة السمين في كره جان أحدهما أنها في محل نصب في ذلك فتبدل ضميرها على أنها
 مفعول ثان لا يتينا هم على هذا المعنى وقيل يجوز أن ينصب فعل مفعول مقدر فيفسر الفعل بعقل
 تقدير كره اتينا اتينا هم لا الاستفهام له صلة الكلام ولا يعمل فيه ما قبله قال ابن عطية
 يعني أنه عند من باب الاشتغال والثاني أن تكون في محل رفع بالابتداء والجملة بعدها
 في محل رفع خبرها والعائد محذوف تقديره كره اتينا هم أو اتينا هم أيها الجاهل ذلك
 ابن عطية وأبو البقاء **قوله** وميزها أي كره من آية بيينة أي على زيادة من وإنما
 زيدت ليعلم بها أن مدلولها محيرة لا مفعول ثان لا يتينا هم اه كرخي **قوله** فبدلوا كفرهم
 أي بدلوا موجها ومقتضاها وحوالها بها والهاء مفعول أول كثر مفعول ثان أخذ
 بدلوا الكفر أي تلبسوا به وكان مقتضى آياتها لهم أن يؤمنوا ويصدقوا اه شيخنا
قوله لأنها سبب الهداية أشار بذلك إلى توجيه كون الآيات نغما وذلك لأن الهداية نعمة صريحة
 ضمنية كذلك اه شيخنا **قوله** من بعد ما جعلته أي عرفها أو تمكن من سرقتها ومن
 ثم قال في الكشف ما معنى من بعد ما جاءته يعني أنه لا يفهم تبديل الآيات إلا بعد
 معرفتها فلم يصرح به وما فائدة التوجيه به والجواب أنه ربما يوجد التبدل عن غير خبر
 بالمبدل أو عن جهل به فيعذر فاعله وهو لا على خلاف ذلك والناكدة مزينة التقرير
 والتشنيع وإثبات الحق للآيات من الاستعارة اه كرخي **قوله** كثر هو المفعول
 الثاني للتبديل لأنه لا بد له من مفعولين مبدل ومبدل ولم يذكر في الآية إلا أحدهما
 وهو المبدل وحذف المبدل وهو المفعول الثاني لفهم المعنى فقلده بتوله كفر وذلك
 على تقدير التقرير به في آية أخرى ألم تسم إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا اه من السمين
قوله شديد العقاب له قلنا الشارح هذا الرابط لاجل تخصيص كثر الجملة المذكورة
 جوابا للشرط أو خبرا للمستدل على الاحتمالين في من من كونها شرطية أو موصولة اه
 شيخنا **قوله** زين للذين كفروا أي حسنت في أعينهم وأشربت مهيئتها في قلوبهم
 حتى تكاثر طيها ونها فتوق فيها معرضين عن غيرها اه أبو السمع والمزني على الله تعالى
 بأن خلق الأشياء العجيبة ومكنهم منها إذا من شيء إلا وسخا لعل يدرك على هذا قراءة
 زين بفتح الزا والياء أو الشيطان بأن وسوس لهم ومناهم الأما في الكفاذية فعلى القول
 يكون المسند والاسناد مجازا لا حذرا لانه أيهم صار سببا لاستحسانهم للحياة الدنيا وتزينها
 في أعينهم وعلى الثاني يكون ذلك حقيقة قاله الشيخ سعد الدين التتاذلي وحج به ما ضيا
 دلالة على أن ذلك قد وقع وفرغ منه اه كرخي وخبره البصا وحج والمزني على الحقيقة
 هو الله تعالى إذا من شيء إلا وهو فاعله وبدل عليه قراءة زين على البناء للبناء على وكل
 الشيطان والقوة الحيوانية وما خلق الله تعالى فيها من الأمم البهيمة والأشياء الشهية
 مزينة بالعرض التي تحت **قوله** زين للذين كفروا الخ إنما يلحق الفعل علامة تأنيث لكونه
 من باب جاز يا وحسن ذلك الفعل وقرأ ابن أبي عمير زينت بالمتأنيث مراعاة للفظ
 وشره بجاهد يوحى زين مبنيا للقاء على الحياة مفعول والفاء على هو الله تعالى والمعنى أنه
 يقول إنه الشيطان وقوله وسخا لعل يكون من باب عطف الجملة الفعلية على

وغيرها من آية بيينة فطاعة
 ارتفاق الجحيم وانزال المثل
 والسلوى قبلها لها كفا
 ومن يبدل نعمة الله
 أي ما أنعم به عليه من
 الآيات لأنها سبب الهداية
 ومن جعلها حسنة كفا
 إرفاق الله شديد العقاب
 له زين للذين كفروا من
 على مكة

الجملة الفعلية لا من يارب عطفت الفعل وحده على فعل آخر فيكون من عطفت المفردات لعدم
 اتحاد الزمان ويحتمل أن يكون قوله وسيخبرون خبر مبتدأ محذوف أي هم سيخبرون فيكون
 مستأنفاً وهن عطفت الجملة الاسمية على الفعلية وحجى بقوله زين ماضياً دلالة على أن
 قد وقع وفرغ منه وبقوله وسيخبرون مضارعاً دلالة على الجدل والحدوث اهـ سمين قوله
 بالتمويه الباء سببية أي بسبب التقوية أي الزخرفة والبهجة اهـ وعبارة الكرخي
 والترين تحين محسوس لا معقول ولهذا جاء في أوصاف الدنيا دون أوصاف الآخرة
 مخوفين للناس حب الشهوات الآية اهـ **قوله** وهم سيخبرون قد راجع إلى المبدأ
 المتصير حالية الجملة على حد قوله وذات بدأ بمضارع ثبت إلى أن قال وذات و
 بعدها انقضى مبتدأ اهـ شيئاً وقوله من الذين آمنوا من ابتداء فكم أنهم جعلوا الخبر
 مبتدأ منهم اهـ كرخي **قوله** والذين اتقوا مبتدأ فوقهم خبره يوم القيامة
 أي لا هم في جيلين وهم في أسفل ساقلين أولانهم في كرامة وهم في مذلة أولانهم يتطاول
 عليهم فيخبرون منهم كما سخرنا منهم في الدنيا وإنما قال والذين اتقوا بعد قوله الذين
 آمنوا ليتبين على أنهم متقون وأن استغلاءهم من أجل التقوى وليعرض المؤمنون على
 الانصاف بالتقوى إذا سمعوا ذلك أولادهم بأن اعراضهم عن الدنيا لا لتقاء عنها
 لكونها شاطئة عن جانب المقدس وهذا لا ينافي ما تقرّر عندهم من دخول الأعمال في الإيماء
 الصحيح المنجى على أنه قد براد بالأعمال فعل الطاعات وبالتقوى اجتناب المعاصي
 فيهم افتراقهما والتفرقة بين الوجع في معنى العلو هي أن العنقية على الأول من
 وعلى الثاني رتبة وعلى الثالث استعلائية وفقرية والجملة معطوفة على ما قبلها
 وإينار الاسمية للدلالة على دوام مفعولها اهـ كرخي **قوله** بغير حساب الباء
 للملابسة أي رزقاً لا حساب فيه ولا عد ولا ضبط لكنه كثرة فلا يضبط عد
 كليل ولا وزن بخلاف ما عند المشركين من المال فهو مضبوط محصو اهـ شيئاً
قوله كان الناس أمّة واحدة أي متفقين على الحق فيما بين آدم وادريس
 أو بعد الطوفان أو متفقين على الجهاد والكفر في فترة ادريس ونوح اهـ ببيان
 قال أبو السعود والمقترين الأول هو الانسب بالنظم الكريم اهـ **قوله** فاختلّفوا
 أشار بتقدير هذا إلى أن قوله فبعث الله الخ مطوف على هذا المقدّر ودل على هذا
 المقدّر شبهة في آية أخرى وما كان الناس إلا أمّة واحدة فاختلّفوا اهـ **قوله** وأتوا
 معهم أي مع جنسهم إذا أنزل عليهم الكتب بعض الأنبياء لا جميعهم وقوله بعث الكتب
 أشار به إلى أن أله في الكتاب جنسية فيشمل الكتاب جميع الكتب المنزلة وقصده
 الخ من قال المراد بالكتاب يخص التوراة تأمل **قوله** متعلق بانزل والباء للملابسة
 أي أنزل المراد بالكتاب بالحق والمراد بالحق هنا الحكم والفائدة والمصالح **قوله** ليحكم
 به أي بالكتاب والضمير المستكن في الفعل يحتمل عوده على الله وعلى النبيين ونسبة
 الحكم إلى الله حقيقة ويؤيد عوده على الله تعالى قرارة الجمل أي ليحكم بنو العظمة وأورد
 على الاحتمال الثاني أفراد الضمير إذا كان ينبغي على هذا أن يجمع ليطابق النبيين

والحق الدنيا لا تسمايه
 في حبها (هم سيخبرون)
 من الدنيا (منهم)
 كذا وعار وصهيبي
 يستخرونهم ويتبعوا لهم
 بالمال والدين اتقوا
 الشرك وهم مثله (قوله)
 يوم القيامة والله يوزن
 بينا بغير حساب (أعزفا
 واسعا في الآخرة أو الدنيا
 بأن علك المستحق منهم
 أمم الناس أمّة واحدة)
 وكان الناس فاختلّفوا
 على الإيمان فاختلّفوا
 من بعض وكفر بعض
 رفعت الله النبيين (أهم
 مبشرين) من آمن بالجنة
 ومنذرين) من كفر بالدار
 رواه ابن جرير الكتاب
 الكتاب (الكتاب) متعلق بآية
 ليحكم به

واجباً أنه يعرج على أفراد الحكم على معنى الحكم كل نبي بكتابه ٥١ من السمين **قوله**
بين الناس أي المذكورين والظاهر في موضع الاضمار ان زيادة التعيين ٥١ كرخي
قوله فيما اختلفوا فيه ما موصولة بمعنى الذي ولذا بيننا بقوله من الدين والبيان
انما يكون للاسماء **قوله** أي الكتاب أي المنزل على الانبياء لحكم منها ازالة الاختلاف
الذي كان حاصله قبل انزاله فمكسوا الامر فجعلوا ما انزل من اجل الاختلاف سبباً
لاستحكامه أي لاختلاف ورسوخه فيهم ٥١ كرخي **قوله** وهي أي ومع مدحوا لها
وقوله وما يعدها وهو قوله بغيا بينهم وهو منصوب على المفعول من أجله وعلى الحال
وبينهم صفة لبغيا أو حال وقوله مقدم على الاستثناء وانما احتج لذلك الاستثناء
انفرغ لا يتعد ونحوه على التقدم لكان متقدماً فالتقدير وما اختلف فيهم بعد ما
جاءتهم له تبيا بغيا بينهم الا الذين أوتوه ٥١ شيئاً وعلى عدم دعوى التقديم والتأخير
يكون التقديم الا الذين أوتوه الام بعد ما جاءتهم البينات الا بغيا بينهم وقوله في المعنى أي
لا في اللفظ **قوله** ما اختلفوا فيه أي هذا هم لمعرفة ٥١ كرخي وعبرة السمين قوله لما اختلفوا
متعلق بهذا وما موصولة والضمير في اختلفوا حادثة على الذين أوتوه وفيه عائد على ما وهو
متعلق باختلاف من الحق متعلق بمحذوف دلالة في موضع الحال من ما في ما ومن يحسن
ان تكون للتبعض وان تكون للبيان عند من يرى ذلك تقديم الذي هو الحق ٥١ **قوله**
بأذنه فيه وجهان أحدهما ان يتعلق بمحذوف دلالة حال من الذين آمنوا أي ما دوننا
لهم والثاني ان يكون متعلقاً بمحذوف معنى أي هذا هم بأمره ٥١ سمين **قوله**
ونزل في جهنم أي مشقة وضيق عيش وكثرة بلاء وذلك ان هذه الآية نزلت في غزوة
الاحزاب وهي غزوة بخندق وذلك ان المسلمين أصابهم فيها من الجهد والشدة والخوف
والبرد وضيق العيش ما لا يحصى وقبل نزلت في غزوة أحد وقبل ما دخل النبي وأصحابه
المدينة اقل الهجرة شدة عليهم الضر لانهم دخلوا بلا مال وتكولاً مواظم يأيدى المشركين
فأفان الله تعالى هذه الآية تطيباً لقلوبهم والمعنى ظننتم أيها المؤمنون انكم تدخلون
الجنة بمجرد الايمان ولم يصيبكم مثل ما أصاب من كان قبلكم فقد بلغ بهم الجهد والبلاء
الغاية فكنوا يا معشر المؤمنين متأسسين بهم ونحو الشدة والاذى في طلب الحق فان
ضر الله قريب ٥١ من الخازن **قوله** أم بل أحسبتم أشار بهذا الى أن أم منقطعة فانها
مقدمة ببل والهمزة معا وبل التي في ضمنها للاستئذان من اخبار الى اخبار والهمزة التي في ضمنها
للاخبار والتوجه أي ما كان ينبغي لكم ان تحسبوا هذا الحسبان ولم حسبتموه والغرض من
هذا التوجيه تشجيعهم على الصبر وحثهم عليه وحسب هنا من اخوات ظن تنصب مفعول
أصلها المبتدأ والخبر وأن وما بعدها ساذجة مستد المفعولين عند سيبويه ومسة الأول
عند الاخفش والثاني محذوف ومضارعها فيه وجهان الفهم وهو لقياس والعكس
ولها من الافعال نظائر وسباني ذلك في آخر السورة ومعناها الظن وقد تستعمل في القيل
٥١ من السمين وفي المصباح حسبت زيدا قائماً حسبه من باب تعيب في لغة جميع
العرب لا يني كتانه فانهم يكسرون المضارع مع كسر لما ضي أيضاً على غير قياس حسبانا

بين الناس فيما اختلفوا فيه
من الدين او ما اختلف
فيه أي الذين لا الذين
أوتوا أي الكتاب
فمن بعض كفر بعض
بعد ما جاءتهم البينات
الظاهر على التوحيد
ومن معلقة باختلاف وهو
وه بعد ما مقدم على
الاستثناء في المعنى لبغيا
من الكتابين (بينهم فهم)
التي الذين آمنوا لما اختلفوا
فيهم للبيان الحق بأذنه
بأذنه (والله عليم من
بيانه) هذا تارة الى صراط
مستقيماً طريق الحق
ونزل في جهنم أصابهم
لهم بل أحسبتم أن

بالكسر عني ظننته وحسبت المال حسبا من باب قتل حصيته عن ا وفي المصدر ايضا
 حصبة بالكسر وحيانا بالفتح ٥١ **قوله** ولما تكلموا بالمال ولما بمعنى لم اى والمحال
 انه لم يأتوا تكلم مثلهم بعد لم تبتلوا بما ابتلوا به من الاحوال الهائلة التى هي مثل في الظلمة
 والشدّة وهو متوقع منتظر ٥٢ **قوله** مثل الذين خلوا فيه حذف بين مثل
 والذين يدل عليه سياق الكلام وقد قدره الجلال بقوله شبه ما اتى الذين تشبه
 بتفسير مثل وما اتى هو المقدّر وعبرة السمين وفي قوله مثل الذين حذف مضاف وحذف
 هو صلت تقديره ولما يأتوا تكلم مثل محنة المؤمنين الذين خلوا ومن قبلهم متعلق بخلوا وهو
 كالتأكيد فان القبلية مفهومة من قوله خلوا انتهت فقوله الجلال من المؤمنين بيان
 للذين وقوله من المحنة بيان لما اتى الذى قدره وقوله فتصبروا معطوف على من دخلوا لبيان
 فهو مجزوم بحذف النون فهو في حيز النفي اى لم يأتوا تكلم مثل ما اتاهم ولم تصبروا ٥٣ **قوله**
 جلا مستأنفة اى كأنه قيل ما مثل الذين خلوا وما حالهم فقيل مستهم الح وقوله مبينة
 ما قبلها وهو مثل الذين وفيه مسامحة على صنيعه ولا حيث قدر بعد مثل ما اتى فيخبر هذا
 في المعنى بيان لما اتى الذين خلوا لا مثله اذ مثله هو ما اصاب المؤمنين والمذكور في الآية
 هو ما اصاب الذين خلوا ٥٤ **قوله** حتى يقول الرسول اى جنسه فيصدق بالجمع
 اى حتى قالت رسلهم ومث منوم وعبرة الخازن حتى يقول الرسول والذين آمنوا
 متى نصر الله وذلك لان الرسل اثبتت من غيرهم واصبروا صبرا للتفكير عندئذ والى البلاء وكل
 اتباعهم من المؤمنين والمعنى انه بلغ بهم الجهد والشدّة والبلاء ولم سبق لهم صبر ذلك هو
 الغاية القصوى في الشدّة فلما بلغ بهم الحال في الشدّة الى هذه الغاية واستبطوا والنصر
 قيل لهم الا ان نصر الله قريب انتهت **قوله** بالنصب وهي قرأة الجموع على ان حتى بمعنى
 الى وان مضمرة اى الى ان يقول قى غاية لما تقدم من انفس والزلال وحتى انما ينصب
 بعدها المضارع اذا كان مستقبلا وهذا قد وقع ومضى والجواب انه على حكاية الحال وقوله
 والربم وهي قرأة نافية على ان الفعل بعدها حال مقارن لما قبلها والحال لا يتصاعد
 حتى ولا غيرها لان الناصب مخلص للاستقبال فتنا قيا واعلم ان حتى اذا وقع بعدها فعل
 فاما ان يكنى حالا او مستقبلا او ماضيا فان كان حالا رفع نحو من زيد حتى لا ينحرف
 في الحال وان كان مستقبلا نصب تقول سرت حتى دخل البلد وانت لم تدخل بعد وان كان
 ماضيا فتحكى ثم حكايته لما ان تكون بحسب كونه مستقبلا فتصديه على حكاية هذه
 الحال واما ان تكون بحسب كونه حالا فترفعه على حكاية هذه الحال فيصدق ان تقول
 في قرأة الجماعة حكاية حال وفي قرأة نافية حكاية حال ايضا وانما انتهت على ذلك لان عبارة
 بعضهم تخص حكاية الحال بقرأة الجموع وعبرة اخرين تخصها بقرأة نافية قالوا ببقاء
 في قرأة الجموع والفعل هنا مستقبل حكيت به حالهم والمعنى على المضى ٥٥ سمين **قوله**
 مع هذا الطرف يحى ان يكون منصوبا بقول من حيث عملة في معطوف اى انهم صاحبو
 في هذا القول وان يكون منصوبا بانمول اى صاحبو في الايمان ٥٦ سمين **قوله**
 استبطاء للنص اى تفريح الكعب اى لا شك وارتيابا ٥٧ **قوله** لتناهي

(ولما لم يأتوا تكلم تشبه
 ما اتى الذين خلوا من
 قبلكم من المؤمنين من
 الحق فتصبروا كما صبروا
 الحق فتصبروا كما صبروا
 مستهم) جلا مستأنفة
 مبينة ما قبلها من
 شدّة الفقر والفتنة
 المضى في الزوال
 بانواع الملاءمة حتى يقبل
 بالنصب الرفع اى قال
 الرسول والذين آمنوا
 مع استبطاء للنص
 لتناهي الشدّة
 عليه

الشدة عليهم) أي لأن الرسل لا يقادرون على شأهم واصطبارهم وضبطهم لأنفسهم فإذا لم
 لهم صبر حتى صبروا كان ذلك العاقبة في الشدة التي لا يحصى رادها اه كرخي **قوله**
 متى نصر الله متى منصوب على الظرف وهو في موضع رفع خبر مقدم ونصر مبتدأ في خبر وتحت
 ظرف زمان لا يتصرف إلا بجزءه بحرف اه سمين والجلال جرى على أن نصر الله فاعل فعل محذوف
قوله فاجيبنا من قبل الملك الخ) أشار به إلى أن الجملة الأولى من كلام الرسول واتباعه
 والجملة الثانية من كلام الله تعالى وإلى أن قوله إلا أن نصر الله قريب مستأنف على
 إرادة القول أي قيل لهم ذلك اسعوا فالمرام اه كرخي ولاء هذا الذي ذكره الجلال
 احتمالان أحدهما ذكرها السمين **قوله** قريب اثباته) أي فاصبروا كما صبروا وأظهروا
 وفيه إشارة إلى أن المراد بالقراب القرب الزماني وفي إثبات الجملة الاسمية على الفعل
 المناسبة لما قبلها وتصديرها بحرف التنبيه والتأكيد من الدلالة على تحقق مضمونها
 وتقريره ملائحة اه كرخي **قوله** ماذا ينفقون) أي ما قدره وما جنسه والمراد نفقة
 النطق فالآية محكمة لا منسوخة اه شيخنا **قوله** أي الذي ينفقون) أشار به إلى
 أن إذا هم موصول بمعنى الذي والعائد محذوف وأن ما على أصلها من الاستفهام
 ولذلك لم يجعل فيها يسأل الله وهي مبتدأ وذات خبر والجملة محلها نصب ليسأل الله والنقد
 ليسأل الله أي الشيء الذي ينفقه اه كرخي **قوله** وحلى من ينفق) يعلم من هذا أن
 في الآية حد فالبحث المسؤل عنه وأن السؤال عن امرين عن المنفق من المال وعن غيره
 وهذا الاعتبار يحصل المطابقة بين الجواب والسؤال وقوله قل ما أنفقتم من خير مما أنفقتم
 لسؤال المصريح به في الآية إذ حصل هذا الجواب تجوز الاتفاق والتصدق بسائر أنواف
 الأصول قليلها وكثيرها وقوله فللوالدين الخ جواب عن المحذوف من السؤال وهو
 السؤال عن المصرت فعلى الشارح الذي هو الشق الآخر المراد به الشق الآخر المقتل ر
 في السؤال كما أشار لتقديره اه **قوله** قل ما أنفقتم من خير مما أنفقتم) في ما وجهان
 أحدهما أن تكلف شرطية وهو الظاهر لئلا في ما بعدها فما في محل نصب مفعول مقدم **قوله**
 التقدير لأن له صلة الكلام وأنفقتم في محل جزم بالشرط وقوله فللوالدين جواب الشرط
 وهذا الجواب خبر مبتدأ محذوف أي فمصرفه للوالدين فيتعلق بمحذوف ما مفرد وأما
 جملة على حسبا ذكر من الخلاف فيما مضى وتكون الجملة في محل جزم على أنها جواب الشرط
 والثاني أن تكون ما موصولة وأنفقتم صلتها والعائد محذوف لاستكمال الشرط أي
 الذي أنفقتم في الفلزات في الخبر الذي هو الجواز والمهور قال أبو البقاء في هذا الوجه
 ومن خير بكنى حال من العائد المحذوف اه سمين **قوله** وفيه بيان المنفق) فالمنفق
 أي قد ورائي جنس أنفقتم فيه خير وثواب الثواب لا يتقيد بقدر ولا بجنس شيئا
قوله فللوالدين الخ) قد علمت أن الآية في صدقة النطق فلا يشك في ذكر الوالدين
 وقد مر ما ألوجب حقا على الولد لأنها السبب في وجوده وقدم الأقربين لأن الاشتداد
 لا يقدح أن يقوم بمصالح جميع الفقراء فقديم القرابة أولى من غيرهم ولا أنهم أبعاص
 الوالدين وقدم اليتامى لأنهم لا يقدرون على الكسب لهم منفق فافهم هذا الترتيب

رسمي) يأتي أن نصر الله
 الذي وعدناه فاجيبنا من
 قبل الله إلا أن نصر الله
 قريب اثباته) أي فاصبروا
 كما صبروا وأظهروا
 الذي ينفقون) والسائل
 عمرو بن الجراح وصلى
 شيخنا إذا ما فسأل النبي
 صلى الله عليه وسلم عما ينفق
 وحلى من ينفق من خير
 لهم لما شامل للتقدير
 بيان لما شامل للمنفق
 والكثير وفيه بيان المنفق
 الذي هو أحد شق السؤال
 وأجاب عن المصروف الذي
 هو الشق الآخر بقوله
 وللوالدين والأقربين
 والمسكين وابن السبيل

لحسن في كيفية الاتفاق فلا يلتق أن الانسان يتفق على الوجه المذكور في الآية فيقدم الاول
فالاولي على طبقها ولم يذكر فيها السائلين والرقاب كما في الآية الاخرى اكتفاء بها أو بعموم
قوله وما تتفقون من خير فانه شامل لكل خير وقع في أي مصرف اه من الخالدين وأبلى لسوء
قوله أي مأمولي به أي فهذا بيان للاولي لبيان للذي يجب الصرف اليه اه
شيخنا **قوله** وما تفعلون من خير هذا اجمال بعد تفصيل وما بشرطية فقط لظهور
عليها الجزم بخلاف الاول اه سمين **قوله** فرض عليكم أي فرض عين ان دخل
بلادنا وفرض كفاية ان كانوا ببلادهم اه شيخنا **قوله** مكره لكم طبعاً أي
وأما شرعاً فهو محبوب وواجب لا يلزم منه كما قاله الشيخ سعد الدين كراهة حكم الله ومحبة
خلافه وهو مبني في كمال التصديق لاق معناه كراهة نفس ذلك الفعل ومشقته كوجع الضرب
في الحد مع كمال الرضا بالحكم والاذعان له وهذا كما تقول ان الكل يقضاه الله ومشقته مع
أن البعض مكره منكر غاية الانكار كالقتل والشرب اه كراهي **قوله** وعسى أن
تكرهوا شيئاً الخ ليس المعنى على الترجي كنظرها الواقعة في كلامه تعالى فان الكل يتفق
ويصح الترجي باعتبار حال السامع وهي هنا تأمذ على حد قوله
بعد عسى خلقاً أو شئك قد يرد * غني بأن يفعل عن ثاب فقد اه شيخنا
وفي السمين وعسى فعل ماض نقل الى إنشاء الترجي والاشتقاق وهو يرخص الاسم وينصب
لحسن ولا يكون خبرها الا فعلاً مضارعاً مقروناً بأن وهي في هذه الآية ليست ناقصة فحتاج
الى خبر بل تأمة لانها استندت الى أن وقد تقدم أنها تستد مسد الجوز من بعدها اه **قوله**
وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وهو جميع ما كلفوا به فان الطبع يكرهه وهو
مناط صلاحهم وسبب فلا حرم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو خير لكم وهو جميع ما نهوا عنه
فان النفس تحبه وتقبل وهو يفضي بها الى لردى اه أيضاً وي **قوله** وهو خير لكم في هذه
الجملة وجهان أحدهما أنها في محل نصب على الحال وان كان محتمل الحال من النكرة
بغير شرط من الشروط المعروفة قليلاً والثاني أن تكون في محل نصب على أنها صفة
لشيء أو ما دخلت الواو على الجملة الواو صفة لاق صوريتها صورة الحال فكما تدخل
الواو عليها حالية تدخل عليها صفة قاله أبو البقاء ومثل ذلك ما أجازوه الزمخشري في قوله
وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فجعل ولها كتاباً بصفة لقرية قاله وكاز القيا
أن لا تتوسط هذه الواو بينهما كقوله وما أهلكنا من قرية الا لها منذرون وانما تتوسط
لأن كيد لصرف الصفة بما هو صرف كما يقال في الحال جاء في زيد عليه ثوب عليه ثوب
وهذا الذي أجازوه أبو البقاء هنا والزمخشري هناك هو أي ابن خيران وسائر الخويلد بن الحنفية
اه سمين **قوله** لميل النفس الخ لف نشر مشقش وقوله فلعن الخ لف نشر مرثب اه شيخنا
قوله اما الظفر بالضم اسم أن على حد قوله وراع ذلك الترتيب في الذي الخ اه
شيخنا **قوله** اما الظفر أي ان سم وقوله أو الشهادة أي ان قتل اه **قوله** والله
يعلم مفعول محذوف كما قد رده الشارح لكن في تقديره قصور فكان الاول أن يقول
ما هو خير لكم وما هو شر لكم وقوله فبادروا الخ لا يلائم كراهة الا بما علم فيه خير لكم

أي هم مأمولي به روماً تفعلوا
من خير اتفاق أو غير اتفاق
الله به عليهم فبما ز عليه
الكتب فرض عليكم
القتال للكفار وهو كره
مكره لكم طبعاً لمشتد
روعى أن تكرهوا شيئاً
وهو خير لكم وعسى أن
تقبلوا شيئاً وهو شر لكم
لميل النفس الى الشهوات
الموجبة لها كمال ونفوقها
عن التكليفات الموجبة
لسعادتها فلعن لكم في القتال
وان كرهتم خير الا ان فيه
انما الظفر والغديته أو
الشهادة والاجر وفي قوله
وان حببتكم نشر الا ان فيه
الذل والنقص وهو ما لا يبر
روا الله بعلم ما هو خير لكم
روا الله بعلم ما هو شر لكم
فبادروا الى ما يامركم به

أي وانتهى عما ينكر عنه لأنه لا ينكر إلا عما هو شر بكم أي شيعته وفي أبي السعدي والله يعلم
 ما هو خير لكم فذلك يأمركم به وأنتم لا تعلمون أي لا تعلمون ولذلك تنكرونه أي والله يعلم
 ما هو خير لكم وشر لكم وأنتم لا تعلمونهما فلا تتبعوا في ذلك رأيكم وامتنعوا أمر تعالى
قوله أول سراياه في كون هذه أول السرايا نظر واحتمل ثلاث سرايا بل وأيام
 غزوات كما يعلم من المواهب نصه وكان أول بعثة صلى الله عليه وسلم على رأس سبعين
 أشهر في شهر رمضان بعث معه حمزة وأمره على ثلاثين رجلا من المهاجرين وقيل من الأنصار
 فخرجوا يعترضون غير القرينش إلى آخره ثم قال ثمرسية عبيدة بن الحرث إلى بطن رابع
 في شوال على رأس ثمانية أشهر في ستين رجلا يلقى أبا سفيان بن حرب وكان علي
 المشركين الخ ثم قال ثمرسية سعد بن أبي وقاص إلى الحرار وادبا لحجاز بصيت في الحجة وكان
 ذلك في القعدة على رأس تسعة أشهر في عشرين رجلا يعترض غير القرينش إلى آخره ثم قال ثمر غزوة
 ودان وهي الأبراء وهي أول مغاربه في صفر على رأس ثني عشر شهرا من مقدمه المدينة
 يريد قرينشا في ستين رجلا إلى آخره ثم غزوة بواط بفتح الموحدة وقد ختم وهي الثانية غزاهما
 صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول على رأس ثلاثة عشر شهرا من الهجرة في مائتين
 من أصحابه يعترض غير القرينش الخ ثم قال ثمر غزوة العشرة بالسنين المجهمة والتقصير وهو
 موضع لبني مدلي بنسبم وخرج إليها صلى الله عليه وسلم في جمادى الأولى وقيل الأخرى على رأس
 ستة عشر شهرا من الهجرة في خمسين ومائة رجل وقيل مائتين ومعه ثلاثون بعيرا
 يتعاقبونها بين يد غير قرينش التي صدرت من مكة إلى الشام الخ إلى أن قال ثم غزوة بدة
 الأولى قال بن حزم وكانت بعد العشرة بفترة أيام الخ ثمرسية أمير المؤمنين عبد الله بن
 جحش في رجل على رأس سبعة عشر شهرا وكان معه ثمانية وقيل اثنا عشر من المهاجرين
 إلى نخلة على لبدة من مكة يترصد قرينشا الخ انتهى وفي القاموس السرية من خمسة إلى
 ثلثمائة وقيل إلى أربعة **قوله** (أول سراياه) أي السرية التي هي أول سراياه
 فأول مؤتة في المعنى وكان إرسالها في جمادى الآخرة قبل بدر بشهرين لأن غزوة
 بدر كانت في رمضان وكانت هذه السرية ثمانية رجال وقوله وعليها أي أمر عليها عبد الله
 أي هو مبتدأ وخبر فأرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم وأمرهم أن يقعدوا في بطن نخلة يترصدون
 قرينشا ويتعلمون أخبارهم فوصلوا إلى ذلك المكان فمات بهم جبريل قرينش وكانت جاثية من
 الطائف ومعه أربعة رجال وهي تحمل زبيبا وأدما وتجارة لقرينش فقتل أهل السرية
 أحدا أربعة وهو عمر بن الحضرمي وأسمو اثنين وهما جاحد غصن العير وما عليها وهذا
 القتل أول قتل من المسلمين للكفار وقع في الإسلام وكذلك الأمر ما تقدم وقوله أخريوم
 أي في ظنهم والافق في الواقع قال يوم من رجب وقوله والتبس عليهم الخ وذلك لأنهم
 رأوا أهل ل في الليلة التي بعد القتل فالتبس عليهم هل هو ابن لبدة أو ليلتين وقوله فيم
 أي غير المسلمين الذين كانوا بمكة كفار قرينش بمكة وقالوا لهم قد استعملتموا القتل في الأشهر
 الحرم وقوله فذل الخ أي فعظم ذلك على أهل السرية وأخر النبي صلى الله عليه وسلم وقصة
 الغينة التي نزل الوحي فنزلت الآية فتمسها أو جعل أربعة أختاسها لا أهل السرية لأنهم

وإرسال النبي صلى الله عليه وسلم في أول
 سراياه

الغائمون وجعل الخمس له صلى الله عليه وسلم اه من الخازن وقوله واخر النبي صلى الله عليه وسلم قسمة الغنيمة الخ عبارة المواهب فاخر الا سيرين والغنيمة حتى رجم من بد قسمها مع غنائمها انتهت **قوله** وعليها عبد الله امى ابن عتبة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فقاتلوا المشركين اى الذين كانوا مع العير وكانوا اربعة وقوله اخرجهم اى فى ظنهم وقوله باستحلاله اى باستحلال القتال فى الشهر الحرام وارسلوا كذا بفتح الهمزة والتخفيف الى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين بالمدينة وقوله وقتلوا ابن الحضرمي واسمه عمر وو اسم ابيه عبد الله بن عباد اه وقوله فزل يسألونك الخ ولما نزلت هذه الآية كتب عبد الله ابن جحش الى مؤمنى مكة ان غيركم المشركون بالقتال فى الشهر الحرام فغيروهم بالكفر باخراجهم رسول الله من مكة والمسلمين ومنعهم من البيت اه خازن **قوله** يسألونك اى المسلمين اهل السرية عن الشهر الحرام اى عن حكم القتال فيه خطأ هل هو جائز الا واما عمدا فكانوا يعلمون انه محرم اه شيخنا والمراد بالشهر الحرام هذا رجب **قوله** كبير اى ان كان عمدا فان كان خطأ كفعل السرية فلا اشرفيه وبعد ذلك فهذه الآية منسوبة بقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم اى فى الاشهر الحرم وغيرها اه شيخنا **قوله** وصد مبتدأ اى مع ما عطف عليه وجمعتها اربعة فاخرجها بقوله اكبر لانه افضل تفضيل وهو يستقضى فيه الواحد والاكثر اذا كان مجزوا من ال والاضافة على حد قوله

وان لم تكن يضاف وجرد اه ألزم تذكير او ان يوحدا اه شيخنا **قوله** وصد عن المسجد الحرام يغير الى ان والمسجد الحرام معطوف على سبيل الله وتيمم فيها الكشاف وخبره وتعقب بان عطف قوله وكفر به على صد ما منع منه اذ لا يتقدم العطف على الصلة وهو سبيل الله لوجود الفصل باجنبي واجيب بان الكفر بالله والصبر على سبيله متحدان معنى فكان لا فصل باجنبي بين سبيل وما عطف عليه اه كرتي **قوله** وخبر المبتدأ اكبر عبارة السمين قوله اكبر خبر عن الثلاثة احتى صد وكفر اخرج وخبره جند احتمالان أحدهما ان يكون خبر عن المجموع والاحتمال الاخر ان يكون خبرا عنها باعتبار كل واحد كما تقول زيد وبكر وعمر افضل من خالد اى كل واحد منهم على نفسه افضل من خالد وهذا هو الظاهر وانما افراد الخبر لانه افعول من تقدير اكبر من القتال فى الشهر الحرام وانما حذف لدلالة المعنى انتهت **قوله** هذا الله متعلق باكبر العندنا هنا بما عرفت وصرح بالمقتول فى قوله والفتنة اكبر من القتل لانه دلالة عليه لو حذف بخلاف الذى قبله حيث حذف اه سمين **قوله** من القتال فيه اى اذا كان عمدا كما من **قوله** ان استطاعوا متعلق ببدء وكما يقتضيه حال اى بالسوء وجواب الشوط بخلاف تقديره فيرد وكما اه شيخنا **قوله** ومن يرد من شرهية فى محل رفع بالابتداء ولم يقرأ هنا أحدا بالادغام والى المائدة اختلفوا فتوى كلام على هذه المسئلة الى هناك ان شاء الله تعالى ويردد يفتعل من الرد وهو الرجوع كقولى تعالى فانزله على اناهما قصصا ومنكم متعلق بخروج لانه حال من الضمير المستكن فى يردد

عليها جحش
عبد الله بن جحش
فقاتلوا المشركين وقتلوا ابن
الحضرمي واسمه عمر وو اسم
ابيه عبد الله بن عباد اه
الاضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم
فغيروهم بالكفر باخراجهم
رسول الله من مكة والمسلمين
ومنعهم من البيت اه خازن
قوله يسألونك اى المسلمين
اهل السرية عن الشهر الحرام
اى عن حكم القتال فيه خطأ
هل هو جائز الا واما عمدا
فكانوا يعلمون انه محرم اه
شيخنا والمراد بالشهر الحرام
هذا رجب **قوله** كبير
اى ان كان عمدا فان كان
خطأ كفعل السرية فلا اشرفيه
وبعد ذلك فهذه الآية منسوبة
بقوله تعالى اقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم اى فى الاشهر
الحرم وغيرها اه شيخنا
قوله وصد مبتدأ اى مع
ما عطف عليه وجمعتها اربعة
فاخرجها بقوله اكبر لانه
افضل تفضيل وهو يستقضى
فيه الواحد والاكثر اذا كان
مجزوا من ال والاضافة
على حد قوله
وان لم تكن يضاف
وجرد اه ألزم
تذكير او ان
يوحدا اه شيخنا
قوله وصد
عن المسجد
الحرام يغير
الى ان والمسجد
الحرام معطوف
على سبيل الله
وتيمم فيها
الكشاف وخبره
وتعقب بان
عطف قوله
وكفر به على
صد ما منع
منه اذ لا يتقدم
العطف على
الصلة وهو
سبيل الله
لوجود الفصل
باجنبي واجيب
بان الكفر
بالله والصبر
على سبيله
متحدان معنى
فكان لا فصل
باجنبي بين
سبيل وما عطف
عليه اه كرتي
قوله وخبر
المبتدأ اكبر
عبارة السمين
قوله اكبر خبر
عن الثلاثة
احتى صد
وكفر اخرج
وخبره جند
احتمالان
أحدهما ان
يكون خبر
عن المجموع
والاحتمال
الاخر ان
يكون خبرا
عنها
باعتبار
كل واحد
كما تقول
زيد وبكر
وعمر افضل
من خالد
اى كل واحد
منهم على
نفسه افضل
من خالد
وهذا هو
الظاهر
وانما افراد
الخبر لانه
افعول من
تقدير اكبر
من القتال
فى الشهر
الحرام
وانما حذف
لدلالة
المعنى
انتهت
قوله هذا
الله
متعلق
باكبر
العندنا
هنا
بما
عرفت
وصرح
بالمقتول
فى
قوله
والفتنة
اكبر
من
القتل
لانه
دلالة
عليه
لو
حذف
بخلاف
الذى
قبله
حيث
حذف
اه
سمين
قوله من
القتال
فيه
اى
اذا
كان
عمدا
كما
من
قوله ان
استطاعوا
متعلق
ببدء
وكما
يقتضيه
حالة
اى
بالسوء
وجواب
الشوط
بخلاف
تقديره
فيرد
وكما
اه
شيخنا
قوله ومن
يرد
من
شرهية
فى
محل
رفع
بالابتداء
ولم
يقرأ
هنا
أحدا
بالادغام
والى
المائدة
اختلفوا
فتوى
كلام
على
هذه
المسئلة
الى
هناك
ان
شاء
الله
تعالى
ويردد
يفتعل
من
الرد
وهو
الرجوع
كقولى
تعالى
فانزله
على
انها
قصصا
ومنكم
متعلق
بخروج
لانه
حال
من
الضمير
المستكن
فى
يردد

ومن للتبعض تقديره ومن يرتدد في حال كونه كائنا منكم أي بصحتكم وعن متعلق بمرتدد
 وقوله قيمت عطف على الشرط والغاء مؤذنه بالتعقيب قوله وهو كما في جملة حالية من ضمير
 عمت وقوله فأولئك جواب الشرط وحبط فيه لغزان كسر العين وهي المشهورة ونقحها وبها
 قرأ أبو السماك في جميع القرآن ورويت عن الحسن أيضا والحبط أصل الغشا ومنه حبط
 بطنه أي انتفخ ومنه رجل حبطي أي منتفخ البطن وقوله وأولئك أصحاب النار اختلفوا
 في هذه الجملة هل هي استثنائية أي يخرجها عن الأخبار بأنها أصحاب النار فلا تكون داخلية في
 جزاء الشرط أو هي معطوفة على الجواب فيكون محليا للجزم قولان رجع الأول بالاستقلال
 وعدم التقيد والثاني بأن عطفها على الجزم ما قرب من عطفها على جملة الشرط والقرب
 مرجح اه معين **قوله** في الدنيا والآخرة بطلانها في الآخرة ظاهر كما أشار له بقوله
 ولا توارثوا فيها وفي الدنيا باعتبار عدم الاعتداد بها كما ذكره بقوله فلا اعتداد بها أي في
 عصمة ماله ولادته ولا في احترامه فيقتل وتبين زوجته ولا يرث ولا يورث ولا يمدح وغير
 ذلك اه شيعنا **قوله** فلا اعتداد بها أي في الدنيا والآخرة بطلانها في الآخرة
قوله وعليه الساقط لكن ضعيف والمعتد من مذهبه أنه لا يثاب عليه بل يعمد له عمله
 مجزأة عن الثواب وفائدة عمه هاله كذلك أنه لا يكلف بقصائنها **قوله** ولما ظن السرية
 المخ المصترح به في الخازن أنهم سألوا بالفعل وقالوا يا رسول الله هل تنزع عن علي سفرنا
 هذا ونظمه أن يكتفى لنا غزو ٥١ **قوله** ان الذين آمنوا المراد بهم أهل السرية وكذلك
 هم المرادون بقوله والذين هاجروا وجاهدوا وكرر الموصوفين في شأن الحق والجهاد
 حتى كأنهما مستقلان برجاء الثواب اه وعبارة السمين وحجى هذه الاوصاف الثلاثة
 مترتبة على حسب الواقع اذ الايمان اقل ثم المهاجرة ثم الجهاد وافرغ الايمان بموصل وحده
 لانه أصل الحق والجهاد وجمع الهجرة والجهاد في موصول واحد لانها فرعان عنه
 وأتى بخبر ان اسم اشارة لانه متضمن للاوصاف السابقة وتكرر الموصوفين بالنسبة
 الى الصقلا الذوات فان الذوات متحدة موصوفة بالادوصاف الثلاثة فهو من باب
 عطف بعض الصقلا على بعض والموصوفين واحد والرجاء الطمع وقال الراغب **قوله** يفتقر
 مصل ما فيه مسرة وقد يطلق على الخوف كقوله تعالى لا ينجيكم نائي لا ينجيكم
 وهل طلاقة عليه بطريق الحقيقة أو الجاهل زعم قوم أنه حقيقة ويكون من الاشتراك
 اللفظي وزعم قوم أنه من الاضداد فهو اشتراك لفظي أيضا وقال ابن عطية والرجاء
 أي ما فيه خوف كما أن الخوف مع رجاء وزعم قوم أنه مجاز للتلازم الذي ذكرناه اه
قوله لا علم دينه أشار بهذا الى أن في معناه لام التقليل والبسيل بمعنى الدين وأن
 في الكلام حذف مضاف **قوله** يرجون أثبت لهم الرجاء دون الفوز بالمرجى للايمان
 بأنهم عالمون بأن العمل غير موجب للاجر وانما هو على طريق التفضل منه سبحانه لا لأن
 في فوزهم اشتباها اه أبو السعدي وفي القاموس الرجاء ضد اليأس اه **قوله** رحمة
 الله قد كتبت رحمتها بالتاء اما جريا على لغة من يقف على تاء التانيث بالتاء و
 غنبا راجعا الى الوصل وهي في القرآن في سبعة مواضع كتبت في الجميع بالتاء هنا

وفي الدنيا - لغة فلا
 اعتداد بها ولا ثواب عليها
 والتقيد بالثابت عليه يقيد
 الرجوع الى الاسلام لم يطل
 له شيئا عليه ولا يعيد
 عمله شيئا وعليه الساقط
 كما في مثله وعليه الساقط
 رواه وثلاث أصحها بلانهم
 فيلحق الذين ولما ظن السرية
 أنهم ان سلموا من الاثم فلا
 يحصل لهم أجر جزل لان الذين
 آمنوا والذين هاجروا
 فارقوا وطأنهم رجاء
 في سبيل الله لا علم دينه
 (اولئك يرجون رحمت الله)

وفي الخبر

وفي الحزبان رحمت الله وفي صرح رحمت الله وبركاته وفي مريم ذكر رحمت ربك وفي الزم
 فانظر الى آثار رحمت الله وفي الزم وفيهم يقسمون رحمت ربك ورحمت ربك خير ١ ه سمين
قوله غفول للمؤمنين (الحزب) عبادة البهائم وادبوا الله غفول لما فعلوا خطاء وقد احتياطوا
 بالجزال الاجراء **قوله** يسألونك عن الحمر والميسر الآية نزلت في عمر بن الخطاب ومعاذ
 بن جبل وجماعة من الانصار توارسوا صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انفسنا في
 الحمر والميسر فانهما مذهبان للعقل مسلبان للمال فانزل الله تعالى هذه الآية وحصل الحمر
 في اللغة السترو والتغطية وسميت الحمر خمرالا بها تخفى عن العقل أي تخاطبه وقيل لانها تستر
 بونطليه وجملة القول في تحريم الحمر ان الله عز وجل انزل في الحمر أربع آيات نزل بحكمة ومن
 ظمات الخيل والاعصاب تتخذون منه سكر فكان المسلمون يشربونها في أول الاسلام وهي
 لهم حلال ثم نزل بالمدينة في جواب عمر ومعاذ يسألونك عن الحمر والميسر قل فيها اسم كبير
 ومناقم للناس فتركها قوم لقوله قل فيها اسم كبير وشربها قوم لقوله ومناقم للناس
 ثم ان عبد الرحمن بن عوف صنع طعاما ودعا اليه ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاطعمهم وسقاهم الحمر وحضرت صلاة المغرب فقدموا احداهم ليصلي بهم فقرأ الآية
 الكافرون اعبدوا ما يعبدون بحذف حرف الهمزة الى اخر السورة فانزل الله عز وجل يا ايها الذين
 امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فحرم الله السكر في اوقات الصلوة
 فترك قوم شربها في اوقات الصلوات وكان الرجل يشربها بعد صلاة العشاء فيصوم وقد
 نزل اسكره فيصلي الصبح ويشربها بعد صلاة الصبح فيصوم وقت صلاة الظهر ثم ان علقمان
 ابن مالك صنع طعاما ودعا اليه رجالا من المسلمين فيهم سعد بن أبي وقاص وكان قد شوى
 لهم رأس بعير فاكلوا وشربوا الحمر حتى اخذت منهم قاتقهم واخذت ذلك وانتسبوا وتناشدوا
 الاشعث فانشد بعضهم قصيدة فيها فخر قومه وهجاء الانصار فاخذ رجل من الانصار الحمر
 فضرب به رأس سعد فنبى موضة فانتقل سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا اليه
 الانصار حتى فقال لهم بين لنا في الحمر بياننا شافيا فانزل الله تعالى الآية التي في المائة
 الى قوله فهل نتم منتهم فقال عمر انتهيتا يا رب ذلك بعد غزوة الاحزاب بايام والحكمة
 في وقوع التهم على هذا الترتيب ان الله تعالى علم ان القوم انفقوا شرب الحمر وكان انتفاعهم
 بذلك كثيرا فلم انه لو منعهم من الحمر دفعة واحدة لشق ذلك عليهم فلا جرم استعمل هذا
 التدبير وهذا الرفق ١ ه خازن وفي المصباح الحمر تذكر وتؤثنت وقال الا صمعتي الحمر اني
 ها تذكر التذكير ويجوز دخول الحاء عليها فيقال الحمره بمعنى انها قطعة من الحمر ١ ه **قوله**
 والميسر) مصله ميمتى كالموعد والمرجع يقال يسرته اذا قهرته واشتقاقه اما من اليسر
 لان فيه اخذ المال بيسر من غير كد وتعقب اما من اليسار لانه سبب له وصفتة انه كان
 لهم عشرة اقداس هي الارلام ولا قلام الى اخر ما يأتي في المائة ١ ه من أبي السعدي وبا
 بحلة فالمراد بالميسر في الآية جميع انواع القمار فكل شيء قمار فهو من الميسر حتى لعب العبيات
 بالجو والكتف واما الرزد وهو الطاولة فيهم للمعبد به مواضع كان يجترأ ولا ١ ه من
 الخازن **قوله** القمار أي المغالبة فهو ضد قمار أي غالب لكن المراد بالمغالبة

قوله مسلبان للحزب هكذا
 الى النسخ وصوابه سالكين
 لان فعلة ثلاثي واحل كذا
 قوله مذهبان كما مثل
 ١ ه مصحح
 رواه غفران للمؤمنين
 راجعهم بهم يسألونك عن
 الحمر والميسر القمار
 ما حكمها

قوله ومداخلتكم أي معاشرتكم لهم فهو مضاف لغاؤه بعد حذف مفعول في
 نسخة ومداخلتكم على العكس من ذلك وقوله خبر من ترك ذلك أي ما ذكر من الحارين والمراد
 تركه انتقاء للآثم والترك على هذا الوجه فيه ثواب لكن عدم الترك أفضل فالتفضيل على
 باب ١٥ شيخنا وعناية أبي السعدي قل إصلاح لهم خيرا أي التعرض لأحوالهم في موافق
 على طريق الإصلاح خير من مجانبتهم انتقاء وإن تخاطبهم وتعاشرهم على وجه ينفعهم
 فأخبركم أي فهم أخوانكم في الدين انتهت وفي الخازن قل إصلاح لهم خيرا أي إصلاح
 أموال اليتامى من غير خدأ حرة ولا عوض خير لكم أي عظم أجرا وقيل هو أن يوسع
 على اليتيم من طعام نفسه ولا يتوسع من طعام اليتيم وإن تخاطبهم يعني في الطعام و
 الخدمة والسكنى وهذا فيه إباحة المخالطة أي شاركهم في أموالهم وأخطأها بأموالكم
 ونفقتكم ومساكنكم وخدمكم وودابكم فتصيبوا في أموالهم عوضا من قيامكم بأموالهم
 أو تكافؤهم على ما تصيبون من أموالهم **قوله** أي فهم أخوانكم أيضا أنه أن الفداء جواب
 الشرط وأخبركم خبر مبتدأ محذوف وهو ما قلناه والجمل في محل جزم على أنها جواب
 الشرط ووقع جواب السؤال بجلتين أحدهما محلية منكرة المبتدأ لتدل على تناوله
 كل صلاح على طريق البدلية ولأن ضيف لهم والأخرى شرطية دالة على جواز الوقوع
 لا على طلبه ونديبته ١٥ كبحي **قوله** أي فلكم ذلك هذا في الحقيقة جواب الشرط
 وأما كونه تعليل له والمراد فلكم ذلك على سبيل الوجوب إن كان اتفق لهم من عزاء لهم
 وعيادة الرملة في باب الحجر ويتصرف له الولي أيا أو غيره بالمصلحة وجوب القول تعالى
 ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن وقوله وإن تخاطبهم فأخبركم والله يعلم المفسد
 من المصلحة ويجعل على الولي حفظ مال المولى عليه عن أسباب التلف واستنماؤه قد
 ما يحتاج إليه في مؤنة من نفقة وغيرها إن أمكن ولا تلزمه المبالغة أي الزيادة على ما
 يحتاج إليه في المؤنة والولي بدل بعض مال اليتيم وجوبا لتخليص المبالغة عند الحق عليه
 من استيلاء ظالم كما يستأسس لذلك بخلاف المختار للسفينة ولو كان للصبي كسب ثوبه أجرا
 الولي على اكتسابه يرتقبه في ذلك ويندب شر العقار له بل هو أولى من التجارة عند
 حصول الكفاية من ربحه كما قال الماوردي ومحل عند المولى عليه من جوار سلطان أو غيره
 أو خراب العقار ولم يجد به ثقل خارج وله السفر بمال المولى عليه للتخصيص أو جوار في زمن
 من صحة ثقة وإن لم تدع له ضرورة من نحو نصب إذا المصلحة قد تقتضي ذلك لا في نحو حرمان
 غلبت السلامة لانه مظنة عدمها أما الصبي فيجوز إركابه المرح عند غلبته أخلا فالأسنوي
 ويفارق ماله بأنه إنما حرم ذلك في المال لمنافاة غرض ولاية عليه في حفظه وتنميته
 بخلافه هو كما يجوز إركاب نفسه انتهت وفيه أيضا للولي خلط ماله بمال الصبي ومما كلفه
 للارفاق حيث كان للصبي في حفظه ويظهر ضبطه بأن تكون كلفته مع الاجتماع قل منها مع
 الانفراد وله الضيافة والأطعام منه حيث فضل للمولى عليه قدر حقه وكذا خلط أطعمته
 أي تمام إن كانت المصلحة لكل منهم فيه ويسن للمساكين خلط أروادهم وإن تفاوت
 الكلام حيث كان فيهم أهلية التبرع انتهت **قوله** والله يعلم المفسد الخ لما أباح لهم خلط

ومداخلتكم (خبر) من ترك
 ذلك (وإن تخاطبهم)
 أي تخاطبوا تقتضيه
 بنفقة (فأخبركم)
 أي فهم أخوانكم
 في الدين ومن شأن
 الآخر أن يخاطب أخاه
 أي فلكم ذلك
 والله يعلم المفسد
 لما أباح لهم خلطه

أموالهم بأموالهم وكانت دسا نزل النفس شيئا فربما فعلوا ذلك قصد لا كل أموالهم فيه على ذلك
يقوله والله يعلم الخ **قوله** من المصلحة بها أي بالمخالطة أي بسببها والمفعول
محذوف أي من المصلحة لها أي لأموالهم بسبب المخالطة **قوله** فيجازي كلا منها هذا
هو المقصود من قوله والله يعلم المفسد الخ إذا علم ما ذكر معلوم وعبرة أبي السعد والله
يعلم المفسد من المصلحة العلم بمعنى المعرفة المتعدية إلى واحد وأتى عن التقيد بمعنى التمييز
أي يعلم من يفسد في أمورهم عند المخالطة أو من يقصد بمخالطته الحيانة والافساد غير أنه
من يصلح فيها أو يقصد الاصلاح فيجازي كلا منهما بعمد ففيه وعد وعيد خلا أن في
تقديم المفسد مزيد تقدير وثأ كيد للوعيد انتهت **قوله** ولو شاء الله مفعول شاء
محذوف أي أعنا تكم وجواب لولا عنكم وهذا هو الكثير أعني ثبوت اللام في الفعل
المتبني والمخالطة الممازجة والعنت المشقة ومنه عقبة عنوت أي شاقة الصعود اه
وفي البيضاوي لا عنكم أي كفكم ما يشق عليكم من العنت وهو المشقة ولم يحذف زركم
مداخلة اه **قوله** غالب على امر أي لا يغير عليه امر من الأمور التي من جعلتها أعنا تكم
فهذا تعليل لمضمون الشرطية اه كرخي **قوله** حكيم في صنعه أي يحكم بما تقتضيه
الحكمة وتنسجم لطاقة البشر بأن لا ينالهم حرج وتضييق وهو دليل على ما تقتضيه كلمة
لومن انتقاما مقلما اه كرخي **قوله** ولا تنكحوا المشركات الخ روى أن النبي صلى الله
عليه وسلم بعث من ثورين أبي مرتد الفتوى إلى مكة ليخرج منها ناسا من المسلمين سزا
وكان يهودي امرأة في الجاهلية اسمها عناق فأنته فقالت لا تخلفوا ولحك ان الاسلام
حال بني وبينك فقالت هل لك أن تزوج بي فقال نعم ولكن أرجع إلى النبي فأستأمره
فقرئت هذه الآية اه من أبي السعد **قوله** تزوجوا إشارة إلى أن المراد بالنكاح
العقد الوطء حتى قبل أنه لم يرد في القرآن بمعنى الوطء اه كرخي **قوله** حتى
يؤمن حتى بمعنى إلى أن ويؤمن مبنى على السكون لا اتصاله بنون السؤل في محل نصب بحيث
وأصله يؤمن فسكنت النون الأولى التي هي آخر الفعل لدخول نون النسوة ثم ادغمت الأولى
في الثانية اه شيخنا **قوله** ولأمة مؤمنة تعليل للنهي عن مواسلتهم وترغيب في
مواسلة المؤمنات صدر بلام الابتداء الشبهة بلام القسم في إفاضة التأكيد مباعدة في
المحل على الانزجار اه كرخي **قوله** خبر من مشركة أم فعل التفضيل يقتضي المشاركة
عند البصريين ولا يجوز إذا انتفت نحو الشجر ابرد من النار والنور أصغر من الظلمة إلا أن
المشاركة قد تكون باعتبار الاعتقاد لا الوجود كقوله أم صبا بلجنة يومئذ خير مستقرا
وعلى هذا فلا يلزم وجود الخيرية في المشركة وقال القراء وغير من الكوفيين يصح حيث
لا اشتراك وقال ابن عرفة يحثي التفضيل في كلامهم إيجابا للأول ونفيا عن الثاني فعلى قولهم
لا يلزم منه وجود خير في المشركة مطلقا اه كرخي **قوله** لأن سبب زوطها الخ تعليل لمحل
الأمة على الرقيقة رد على من حملها على المرأة مطلقا وقوله العيب على التقييد بالمسار
وقوله على من تزوج وهو حذيفة بن اليمان أو عبد الله بن رواحة وقوله اه فيه أن الملك
في القصة أن كلا منهما إنما تزوج الأمة بعد عنتها ففي الحقيقة انما تزوج حرة

من المصلحة بها أي بالمخالطة
منها ولو شاء الله لا عنكم
أضيق عليكم شيء من مخالطة
أن الله عز وجل قال عجل
فمن حكيم في صنعه
ولا تنكحوا المشركات أي
المسلمين المشركات أي
الزنا فارت زحمتي من
ولأمة مؤمنة خير من
مشركته حرة لأن سبب
نزولها العيب على من تزوج
أمة وترغيب في نكاح حرة
مشركة

وقوله وترغب أي من المسلمين فترأى الله عليهم بقوله ما اعتقدوه اه شهيذا وعبارة الخازن
 ولأمة مؤمنة خير من مشركه ولو أعجبكم نزلت في خنساء وليدة كانت لحذيفة بن اليمان
 قال يا خنساء ذكرت في الملا اله على سوادك ودما منك ثم أعتقها وتزوجها وقيل نزلت
 في عبد الله بن رواحة قد كانت عند أمة سوداء فعرض عليها يوما فلطمها ثم أرقى النبي صلى
 الله عليه وسلم فأخبره فقال له النبي وما هي يا عبد الله قال هي تشهد أن لا اله الا الله وأنه
 رسل الله وتضمن رمضان وتحسن الوضوء وتصلى قال هل هذه مؤمنة قال عبد الله فالذي
 بعثك بالحق لا عتقها ولا تنقحها ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين فقالوا أنت تكلم أمة
 وعرضوا عليه حرة مشركة فأنزل الله هذه الآية انتقلت **قوله** ولو أعجبكم الوالواللحال أي
 ولأمة مؤمنة خير من مشركه حال كونها قد أعجبكم ولو هنا بمعنى ان وكذا كل موضع ولهم
 الفعل لما ضاع كقوله ولو أعجبكم كثرة الخبيث وأعطاوا السائل ولو جاء على فرس ويطرد
 حذيف كان واسمها بعد هذا والمعنى وان كانت المشركة تجحيمكم فالمؤمنه خير اه كرخي
قوله وهذا محض أي مقصود على غير الكتابيات وقوله بآية الخ أي لأن الخرف فيها
 محذوف تقديره حل لكم لأن هذه الآية اليوم أحل لكم الطيبات الخ اه شيخنا **قوله**
 ولا تنكحوا المشركين أي ولو كانوا أهل كتاب فهذا الحكم قد استثناء فيه بخلاف
 ما قبله وقوله تنكحوا المشركين أي الكفار المومنات فيه إشارة الى أن قوله تعالى
 ولا تنكحوا بضم التاء هنا وبفتحها في قوله ولا تنكحوا المشركات لأن الأول من نكح وهو
 يتعدى الى مفعول واحد والثاني من انكح وهو يتعدى الى اثنين الأول في الآية المشركين
 والثاني محذوف وهو المومنات اه كرخي **قوله** ولعبد مؤمن تعليل للنهي **قوله**
 أولئك الخ تعليل لقوله ولأمة الخ وقوله ولعبد الخ قاسم الإشارة واقع على كل من الألفاظ الثلاثة
 الآية صيغ لها كما قال ابن مالك وبأولى أشرجهم مطلقا فقوله أي هل شرك يعني بهم
 المشركات والمشركين واسم الإشارة مبتدأ مخبر يدعون فمن حيث وقوعه على الذكور
 يكون الفعل رفوعا بالنون والواو فاعل ويكون وزنه يفعول لأن أصله يدعون ورب
 بواوين فحذفت أولاهما وهي لام الكلمة ومن حيث وقوعه على الإناث يكون الفعل مبني
 على السكون وتكون النون نون النسوة وتكون الواو حرفا هي لام الكلمة ووزنه يفعلن
 اه شيخنا **قوله** الى العمل الموجب لها وهو الكفر وقوله فلا تليق منا حكمهم أي الأخذ
 منهم وأعطاؤهم اه شيخنا **قوله** الى الجنة والمغفرة من المعلوم أن المغفرة قبل
 دخول الجنة ولذلك قد مت في غير هذه الآية سابقا الى مغفرة من ربكم وجنة وسادها
 الى مغفرة من ربكم وجنة وإنما قد مت الجنة هنا تفديما للمقابل لتكمل وتظهر المعاني
 لأن النار يقابلها الجنة اه شيخنا **قوله** تنزوجوا أوليائكم وهم المسلمون وهذا راجع
 لقوله ولا تنكحوا المشركين وكان عليه أن يقل وبأ لتزوج من أوليائكم ليرجم الآية الأولى
 اه **قوله** يتعظون أي ينتهون عن المحاصير أو يتذكرون قبح المنهق عنه وحسن
 المدعوا اليه اه كرخي **قوله** ويسألونك عن المحيض السائل أي السائل الذي صاح فيهم
 الصابية وسيدخلك أن أهل الجاهلية كانوا لا يسألون المحيض في البيت ولا يواكلون

ولو أعجبكم ما كمالها
 وما لها وهذا محض
 بغير الكتابيات بآية
 والحاصلات من الذي هو
 الكتاب ولو أنكم
 المشركين أي الكفار
 المشركات رخصي فيمنع
 ولعبد مؤمن من غير مشرك
 ولا أعجبكم لما له وجماله
 ولا أعجبكم أي أهل الشرك
 (أولئك) أي أهل الشرك
 راجعون الى النار بدعائهم
 الى العمل الموجب لها فلا
 تليق منا حكمهم والله عليم
 على ذلك رسل الى العمل الموجب
 والمغفرة أي العمل الموجب
 لها (بأ) لأنه فحذف
 اجابته تنزوجوا أوليائكم
 آية للناس يعلمون بآية
 يتعظون (وليس) أولئك

كذا ب اليه واليه واستتم الناس على ذلك في هذا الاسلام الى ان سأل عن ذلك ابو الحسن
 ومن معه اه ابو السعدي فان قيل قد جاء ويستألو بك ثلاث مرات بحرف الطف بعد
 قوله يستألو بك عن الحجر وهي ويستألو بك ماذا يتفقون ويستألو بك عن اليتامى ويستألو بك
 عن الحيض وجاء أربع مرات من غير عاطف يستألو بك عن الاهل يستألو بك ماذا يتفقون
 يستألو بك عن الشهر الحرام يستألو بك عن الحجر في الفرق فالجواب ان السؤالات الاخرى
 وقعت في وقت واحد فجمع بينها بحرف الجمع وهو الواو وما السؤالات الاوّل وقعت في
 اوقات متفرقة فلذلك استوفت كل جملة منها وحج بها وحدها اه سمين **قوله** عن
 الحيض) مصد ميمى بصيغة المحدث والزمان والمكان فقول اه أى الحيض أى سبلان الدار
 وخروج فان الحيض في اللغة معناه السبلان وهو المصد ويطلق أيضا على الدم نفسه ولذا
 عرفه الفقهاء بقولهم هو دم جسد يخرج في اوقات مخصوصة وقوله أو مكانه بقى عليه ان يقبل أو
 زمانه لانه يعم ارادته هنا أيضا بدليل قوله أى وقت بعد قوله في الحيض اه شيخنا **قوله**
 ما يفعل الخ) هذا بيان لصورة السؤال أى هل تحت الطهون أى تحت زهر **قوله** قدر أى
 مستقدر والموصوف بالاستعداد للحيض بمعنى الدم نفسه لا بمعنى المصد الذي هو سبلانه
 وعبارة الخازن والاذى في اللغة ما يكره من كل شئ اه وعبارة أى السعدي أى شئ
 يستقدر ويؤذى من يقربه نفرة منه وكراهة له اه وفي المصباح اذى الشئ اذى من باب
 تعب بمعنى قدر قال تعالى قل هو اذى أى مستقدر اه **قوله** أو محله أى أو محله قد
 وهذا من قبيل اللف والتشابه فقول قدر راجع للتفسير الاوّل وقوله أو محله راجع
 للثاني في قوله أى الحيض أو مكانه **قوله** فاعتزلوا النساء الخ) لما زلت أخذ المسلمون
 بظاهرها فأخرجوهن من بيوتهن فقال ناس من العرب يا رسول الله ابرد شديد والسياب
 قليلة فان اثربا هن هلك سائر أهل البيت وان استأثرنا بها هككت الحيض فقال فما أمرهم
 ان تفعلوا بما مضى ولم تؤمر واياهم من البيت كفعل الاحكام اه ابو السعدي
قوله أى وقته) يحتمل ان يكون تفسير الحيض وان يكون تقدير المضاف وحمل الحيض
 على المصد وكل صحيح اه شيخنا **قوله** ولا تقربوهن) في المصباح قربت الامر قرب به
 من باب تعب في لغة من باب قتل قربانا بالكسر فعلته أو دنيته ومن الاوّل ولا تقربوا
 الزنا ويقال منه قربت المرأة كناية عن الجماع ومن الثاني لا تقرب الخى أى لا تدن منه
 اه ويقال أيضا قرب بضم الراء ككرم كما في القاموس **قوله** بالجماع) أى بالمباشرة
 فيما بين السرة والركبة **قوله** فاذا تطهرا) أى بالاغتسال أو التيمم كما يفهم عنه
 القراءة بالتشديد وينبئ عنه قوله غروجل فاذا تطهرا الذي هو مفهوم الغاية وعند أبي
 حنيفة رضي الله تعالى عنه تحل بالانقطاع ان انقطع لاكثر الحيض والا فلا بد من الاغتسال
 أو معنى وقت صلاة بعد الانقطاع اه من الكرخي والتصریح بمفهوم الغاية وان علم بما
 قبله لمزيد العناية بأمر التطهر اه ابو السعدي **قوله** بالجماع) أى وغيرهما كان ممنوعا
 وهو بالمباشرة فيما بين السرة والركبة **قوله** من حيث) في من قولان أحدهما أنها
 لا تبدل الغاية أى من الجهة التي تنتهي الى موضع الحيض والثاني ان تكون

عن الحيض أى الحيض
 ومكانه ماذا يفعل بالنساء
 فيه قدر أى قدر أى
 لا خسر للنساء) انتهى
 وطاهن ر في الحيض) انتهى
 وقته أو مكانه ولا تقربوهن
 بالجماع) انتهى
 أطاء وتشديد بها والهاء
 وفيه ادغام الناء في الأصل
 في أطاء أى يقتسلن بعد
 انقطاعه فاذا تطهرا
 فانتهن) بالجماع من حيث
 من كماله

بمعنى في أي في المكان يهتيم عنه في الجبض رجع هذا بعضهم بأنه ملائم لقوله فاعتزلوا النساء
 في الجبض ٥١ سمين **قوله** تمنيه متعلق بأمرهم على أنه هو المقعول الثاني له وقوله
 وهو لقبيل تفسير بحيث في ظرف مكان **قوله** ولا تغدوه بفتح التاء والعين والدال
 المشددة من التغدى وأصله تتحدوه فحذفت منه إحدى التاءين تخفيفاً وبحجة أنه
 بفتح التاء وسكون العين وضم الدال من عاد بمعنى تعدى أي لا تجاوزوه وقوله إلى غيره
 وهو الدال **قوله** من الاقدار كجامعة الحاضر والآتيات في غير لما في أي أو المتطهر بالماء
 من الجنابة والاحداث وكرر قوله بحيث دلالة على اختلاف المقصود للجنبة فختلف الحجة
 كما أشار إليه في التقدير والجلتان مقرضتان وقعتا بين المبين وهو فأتوهن من حيث
 أمرهم الله وبين البيان وهو نساء وكم حرث لكم أي من زرع ومنبت للولد كالارض للنبات
 كما أشار إليه بقوله أي محل زرعكم الولد لأنه العرض الأصلي من الآتيان لا قضاء الشهوة
 ونكت هذا الاعتراض لترغيب فيما أمروا به والنتيجة عما نهوا عنه وقدّم الذي ذنب على
 الذي لم يذنب كيلا يقتط النائب من الرحمة ولئلا يعجز المتطهر بنفسه كما في آية فمنهم ظالم
 لنفسه **قوله** حرث لكم أي ذوات حرث ليصير الأخبار عن الجنة بالمصدق وأفرغ والمبتدأ
 جملة مصدق والافصح فيه الافراد والتذكير حينئذ وقد أشار إلى ذلك في التفسير اه كرخي
قوله نساء وكم حرث لكم أي مواضع حرث لكم شبهت بها ما بين ما يلقى في أرضها مهن
 من النطف وبين البذور من المشابحة من حيث ان كلا منهما مادة ما يحصل منه فأتوا
 حرثكم لما حبر عنهم بالحرب عبر عن مجامعتهم بالآتيان وهو بيان لقوله تعالى فأتوهن
 من حيث أمرهم الله ٥١ أبو السوء **قوله** محل زرعكم أي استنبأ لكم الولد فهو مقول
 به للمصدر وعبارة الخازن حرث لكم أي من زرع لكم ومنبت للولد وهذا على سبيل
 التشبيه فجعل فرج المرأة كالارض والنطفة كالبذر والولد كالنوع ٥١ **قوله** جاء الولد
 (أحول) في القاموس الحول بالتحريك ظهور البياض في مؤخر العين ويكنى السواد في
 جهة المايق وأقبال الحدقة على الانف وأذهب حدقتها قبل مؤخرها أي أن غيل
 الحدقة إلى المخاط ٥١ **قوله** كالشمية) روى ابن عاقل في تفسيره أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من قال بسم الله عند الجماع فأثابه ولد فله حسنات بعدد أنفاس ذلك
 الولد وعد عقبه إلى يوم القيامة ٥١ شيخنا **قوله** الذين اتقوا بالجنة أي لا تم تلقوا
 ما غطوا به من الاوار والنواهي بحسن القبول والامتنان بما يقصر عنه البيان من
 الكرامة والتعب والمفهوم وبكل ما يبشر به من الامور التي تسر بها القلوب وتقر بها العيون
 كما أشار إليه في التبرير وفيه مع ما فيه من تلوين الخطاب وجعل المبرر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من المبالغة في تشريف المؤمنين ما لا يخفى اه كرخي **قوله** ولا تجعلوا الله عرضة
 لآيمانكم (الح) نزلت في عبد الله بن ربيعة كان بينه وبين ختنة يشرين النجاس شئ فحلف
 عبد الله لا يدخل عليه ولا يكلمه ولا يصلي بيته وبين خصم له فكان اذا قيل له فيه يقول قد
 حلفت بالله أن لا أفعل فلا يجتلي أن لا أبر في عيني فأتى الله هذه الآية وقيل نزلت
 في أبي بكر الصديق حين حلف أن لا ينطق على مسطح حين خاض في حديث الارقاء والعرضة

يُتَجَنَّبُ فِي الْحَيْضِ وَهُوَ الْقَبِيلُ
وَلَا تَعْدُوهُ إِلَى غَيْرِهِ إِنْ أَلَّ اللَّهُ
بِحَيْثُ يَثِيبُ وَيَكْدِمُ (الْقَوَائِدُ)
مِنْ الذَّنَبِ رَوْحِيَّ
الْمُتَطَهَّرِ (بِ) مِنْ
الْأَقْدَارِ نَسَاؤُكُمْ حُرَّتْ
كَلَامُ أَيْ حَلَّتْ زُرْعُكُمْ الْوَلَدَ
رَفَاتُكُمْ كَلَامُ أَيْ مَحَلَّهُ
وَهُوَ الْقَبِيلُ (أَيْ) كَيْفَ
رَسْتُمْ مِنْ قِيَامٍ وَقَعْدٍ
وَاضْطِجَاعٍ وَاقْبَالٍ وَادْبَارٍ
نَزَلَ رُوحُ الْقُدُسِ الْيَهُودِ مِنْ أَيْ
أُمْرَةٍ فِي قَلْبِهَا مِنْ جِهَةِ
دُبْعِهَا جَاءَ الْوَلَدُ الْعَمَلُ
رُوحًا مَوْلَا نَفْسِكُمْ الْجَمَاعُ
الصَّالِحُ كَالْتَحْمِيَةِ عِنْدَ الْجَمَاعِ
وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي أَمْرِهِ وَخُصِيهِ
رَوْعًا أَعْلَى أَعْلَى كَلَامُ رَوْعٍ
فِي جَزَائِكُمْ أَيْ كَلَامُ رَوْعٍ
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا بِالْحَيَةِ
وَلَا تُجْعَلُوا (اللَّهُ) أَيْ حَلْفُ

ما يجعل معرضا للشئ وقيل العرضة الشدة واللقوة وكل ما يعرض فيه منع عن الشئ فهو
عرضة والمعنى لا تجعلوا الحلف بالله سببا ما نعالكم من البر والتقوى يدعى أحدكم إلى بر
أو صلاحهم فيقول قد حلفت بالله لا أفعل فيعتل بيمينه في ترك البر والصلاح اه خازن
قوله عرضة لايمانكم العرضة بمعنى المعنى كالقبضة والغرفة تطلق على ما يعرض
دون الشئ فيصير حارزا عنه فذلك قال نصيبا أي منصوبا أي لا تجعلوا الله كالعرض المنصوب
للرعاة فكلماء أردتم الامتناع من شئ ولو كان خيرا تنصوبوا إلى ذلك بالحلف بالله اه
شيئنا وفي القاموس النصيب يكون البصاد وفقرها العلم المنصوب اه فالحالف يجعل اسم الله
كالعلم المنصوب من حيث الاعتماد عليه في التوصل إلى مطلوبه فاذا كان مراده عدم
فعل أمر يحلف بالله أن لا يفعل لاجل أن يحثه باليمين ويتعلل بها في عدم فعله اه **قوله**
بأن تكثروا الحلف به وقوله أن لا تبرؤا هذا جمع بين قولين في تفسير الآية فعلى التفسير
الأول وهو أكثر الحلف بالله تكون الآية نهيا عن الحلف ولو على أمر صدق وخير كان كان
يحلف على كل خير أراد فعله أن يفعل فهذا مكروه لما فيه من ابتذال اسمه تعالى في كل شئ يحلف
عليه قليل أو كثير عظيم أو حثير وعلى التفسير الثاني تكون الآية نهيا عن الحلف ولو مرة
واحدة لما فيه من الامتناع من فعل الخير كان حلفا أن لا يفعل ما فيه جر ومعر وكان
لا يصلح الضم وأما أن لا يصح بين متخاصمين وقد صرح في الخازن بالتفسيرين والشارح
بينهما ونزل الخازن قيل معنى الآية لا تحلفوا بالله أن لا تبرؤا ولا تنفقوا ولا تصلوا بين الناس
وقيل معناها لا تكثروا الحلف بالله وإن كنتم بأمرين متقين متصليين فإن كثرة الحلف
ضرب من الجراءة عليه اه ومنشأ القولين الخلاف في معنى العرضة فانها تستعمل بمعنى
الفاعل ومعنى المفعول فعلى الأول يخرج التفسير الذي ذكره بقوله أن لا تبرؤا وعلى الثاني
يخرج التفسير الذي ذكره بقوله بأن تكثروا الحلف به وعبارة أن لا تنفقوا والعرضة فعل
أما بمعنى فاعل بمعنى ما يعرض دون الشئ فيصير حارزا وما نعالكم كما يقال فلان عرضة
الخير وما بمعنى مفعول بمعنى الشئ المعرض للأمر أي الجحش حارزا عنه فالمعنى على الأول لا تجعلوا
اسم الله ما نعالكم من فعل الأمر الحسن التي تخلفون على تركها وعلى هذا فالمراد بالآيات
الأمر المحلف عليها وسميت إيمانا لتعلقها بها وقوله أن تبرؤا وتنفقوا وتصلوا بين الناس
حذف بيان إيمانكم أو بدل منها لما عرفت أم أنها عبارة عن الأمر المحلف عليها والأمر
في إيمانكم متعلقة بالفعل أو بعرضة لما فيها من معنى الاعتراض أي لا تجعلوا الله لترك
وتنقواكم وصلاحكم بين الناس عرضة أي برزخا حارزا بأن تحلفوا به على تركها والمعنى
على الثاني لا تجعلوا الله معرضا لإيمانكم فتبتذلون بكثرة الحلف به وعلى هذا فالآيات
بأقية على معناها الأصلي الذي هو الاقسام جمع قسم وإن تبرؤا حينئذ علة للنهي أي إرادة
أن تبرؤا وتنفقوا وتصلوا لأن الخلاف محتر على الله سبحانه وتعالى غير معظم له فلا يكتفى بتبرؤ
متقيا متقنين الناس فيكون بمنزلة من التمسك في صلاح ذات البين اه **قوله** أن لا تبرؤا
أي أن لا تفعلوا البركا للصدق وصلة الرحم وتنفقوا وتصلوا أي أن لا تنفقوا ولا تصلوا
قوله أن لا تصلوا الضم والثاني ظاهره شيخنا فالمراد بالبر هنا الأمر المستحسن شرعا

عرضة علة ما نعالكم
أي بما نعالكم أي نصيبا
بأن تكثروا الحلف به
أن لا تبرؤا

هذا أحسن تفسير
محدقة العدو من قبل
أجود

وفي المصباح

وفي المصباح والبر بالكر الحير والفضل وبر الرجل يبر بزاوان علم يعلم علما فهو برب الفقه وبار
أيضا أي صادق أو نقي وهو خلا الفاجر وهم الأول بار وجهم الثاني بررة مثل كافر وكفرة
وهذا كله على تقدير كماله جرى عليه الجلال وعلى القول الثاني في التفسير وهو علم
زيادة بها يكون معنى قوله أن تبروا أي تصدقوا ولا تحسبوا في أيما لكم ويكون المراد بالبر صدق
اليمين وفي المصباح وبر الحج واليمين والقول تزامن باب لم فهو برب وبار وبرت في القول
واليمين البر فيهما بربا إذا صدقت فيهما فأنابرو بآر ٥١ **قوله** فنكره اليمين وقوله
ففي طاعة فأدبه أن اليمين نكره تارة وتندب أخرى وقد حرم وقد جاز وقد نتج
فتعريضها الأحكام الخمسة كما هو مقرر في كتب الفقه **قوله** ويسن في الحديث الضم
بأنه على اسم الإشارة لا على اليمين لأنها مؤنثة كما في لقاموس ٥١ **قوله** لا يؤاخذكم
الله أي لا يعاقبكم ولا يؤنبكم بكم ولا يؤنبكم الكفارة كما ذكره بقوله فلا اشرفية ولا كفارة
٥١ شيمنا واللغو مصد لغا بلغو يقال لغا يلفو لغوا مثل غرا يغز وغزا ولفغ يلفغ لغيره
مثل لقي يلقى لقيت وفي الخازن اللغو كل ساقط مطروح من الكلام وما لا يعتد
به وهو الذي يولد لا عن روية وفكر واللغو في اليمين هو الذي لا عقده معه كقول القائل
لا والله ويلي والله على ما سبق اللسان من غير قصد ونية وبه قال الشافعي وبعضه
ساروي عن عائشة قالت نزل قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل
لا والله ويلي والله أخرجه البخاري موقوفا ورفع أبو داود قال قالت عائشة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو قول الرجل في بينة كلاء والله ويلي والله ورواه عنها أيضا موقوفا
وقيل في معنى اللغو هو أن يخلف على شيء يراه أنه صادق ثم يتبين له خلاف ذلك وبه قال
أبو حنيفة ولا كفارة فيه ولا إثم عليه عند وفاءة الخلاف الذي بين الشافعي وأبي حنيفة
في لغو اليمين أن الشافعي لا يوجب لكفارة في قول الرجل لا والله ويلي والله ويوجبها فيما
إذا حلف على شيء يعتقد أنه كان ثم بان أنه لم يكن وأبو حنيفة يحكم بصدقه ذلك **قوله**
من غير قصد أي بل القصد محجة تأكيد الكلام **قوله** ولكن يؤخذكم وقعت هنا كسر
بين نقيضين باعتبار وجود اليمين لأنها لا تخلو ما كان لا يصنعها القلب بل جرت على اللسان
وهي اللغو وإنما أن يصنعها وهي المنعقدة وقوله بما كسبت متعلق بالفعل قبله والباء
السببية كما تقدم وما يجوز فيها ثلاثة أوجه أظهرها أنها مصدرية ليقا بل المصدر وهو اللغو
أي لا يؤاخذكم باللغو ولكن بالكسب والثاني بمعنى الذي ولا بد من عائد محذوف
أي كسبته ويرجح هذا أنها بمعنى الذي أكثر منها مصدرية والثالث أن تكون نكرة موصوفة
والعائد أيضا محذوف وهو ضعيف وفي هذا الكلام حذف تقدير ولكن يؤاخذكم في
أيما نكر بما كسبت قلنكم محذوف لأنه ما قبله والحليم من حلم تألصم بجله إذا عفا مع
قدرة أه سمين **قوله** لما كان من اللغو أي مع أنه ناشئ عن عدم التثبت وقوله
المبالاة أه أبو السعد **قوله** للذين يؤمنون أي للمؤمنين أي لصبر من زوجة تلك
المدة فلا تظن له فيها بغية ولا بطلاق أه من البيضاء أي **قوله** من نسائهم المبالاة
لوجه أن يستعمل بغير واستعمل اليمين لثمة منه معنى انبؤ أي يحلفون متباعدين من

وللقول فقل اليمين على
ذلك ويسن فيه الحديث
ويكفر بخلافها عن فعل
البر ونحوه فهي طاعة
وتصلح بين الناس
اليمين لا تمنع من فعل
ما ذكر من البر ونحوه إذا
حلفت عليه بل تنه ويكره
لأن سببها ولها الامتناع
من ذلك والله سمع
لا يؤاخذكم الله باللغو
ولا يؤاخذكم الله باللغو
الكتاب في أيما تكلموا
ما يسبق اليه اللسان من غير
قصد الحلف نحو لا والله
ويلي والله فلا إثم فيه
ولا كفارة ولكن يؤاخذكم
بما كسبت قلنكم أي
فصل من الإيمان إذا حلفتم
والله عفاكم لما كان من
اللغو (طليم) تأخير العقوبة
عن سخطه للذين يؤمنون
من نسائهم

ان لا يرفع الطلاقين دفعة واحدة بل يوقع كل واحدة في طهر وعبارة أبي السعدي وابن ابي عمير
 النظم الكريم على التعبير بثنان لا ايزان بان حتهما ان يوقعا مرة بعد مرة لادفعة واحدة
 وان كانت الرجعة ثابتة ايضا **قوله** اي فعليك مساكنتك انشأ به الى ان امسك
 مبتدأ محذوف الخبر وان الخبر يقدر قبله لاجل تشويخ الابدان بالنكوة والوجوب المستفاد
 من عليكم ليس لامسك وحده بل لاحد الامرين الامسك والتشريح اه **قوله** اي
 ارسال الحق اي بتركهن حتى تمتضي العدة فبين وهذا هو المتبادر ويكون ملك المطلقة
 الثالثة مستفادا من قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد ويحتمل كما قيل ان المراد بالتشريح
 تطبيق الطلقة الثالثة وقوله يا احسان اي مع احسان من خويلد مال الحق جبر الخاطون
 فالمراد بالاحسان عدم المضادة وايضا المعروف وقيل هو ان يؤدى اليها جميع حقوقها
 المالية ولا يذكرها بعد المفارقة بسوء ولا ينفرا الناس عنها اه من الخازن وفي المقرئ
 والتشريح يحتمل لفظه معنيين احدهما تركها حتى تنقضي العدة من الطلقة الثانية وتكون
 امسك بنفسها وهذا قول السدي والضحاك والمعنى الاخر ان يطلقها ثالثة فيسرحها وهذا
 قولهما مد وعطاء وغيرهما وهو صحيح لوجه ثلاثة احدهما ما رواه الدارقطني عن
 ابن ابي عمير ان رجلا قال يا رسول الله قال الله تعالى الطلاق مرتان فلهم صارت ثالثة قالوا امسك
 بعرف او شريح يا احسان وفي رواية هي الثالثة ذكر ابن المنذر لنا في ان التشريح
 من الفاظ الطلاق الا ترى انه قد قرئ وان عزموا السراح الثالث ان فعل تنقيلا
 يعطى انه احدث فعلا مكررا على الطلقة الثانية وليس في المثل احدث فعل بعينه
 بالتفصيل قال ابو عمر وجميع العلماء على ان قوله تعالى وتشرى يا احسان هي الطلقة الثالثة
 بعد الطلقتين وايضا عني بقوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا
 غيره اه والغاء في قوله فامسك امره فلتحرم حتى يتبين لكم اليقين في تلك
 فاعليكم احدا منكم وانما كان معناه ذلك لان الامسك بالمعروف او التشريح
 بالاحسان انما يكون قبل استيفاء الطلقات الثلاث لا بعدها والاحسان اعلم من المعروف
 لان المراد بالمعروف عدم المضادة والاحسان اعلم من ذلك فيشمل عطاء المال وكل
 معروف احسان وليس كل احسان معروفا فبين ان من حق المطلق ان يزيد على عدم المضادة
 اعطاء المال جبر الخاطون لما يحصل له من بسبب الطلاق من الوعدة والتكسب الخا طر
 بذلك على حسب ما كانوا يراعون في بذل المعروف لمن يرحل عنهم اه من الكرخي
قوله ولا يحل لكم ان تأخذوا من سبب نكاحها ان جميلة بنت عبد الله بن ابي السعدي
 كانت تبغض زوجها ثابت بن قيس فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت لا تأخذوا
 ثابت ولا يحجم رأسه شيء والله ما أعيبه شيء من ولا خلق ولكن أكره الكفر والاسلام
 ما أطيقه بغضا اني رفعت جانب الحياء فتريته أقبل في عدة فاذا هو شق هم سواد
 أو قصرهم قامة أو قهرهم وجهها فنزلت الآية فاختلعت منه بالحريفة التي اصدقها اياها
 فترتها عليه اه ايضا وفي وقوله ولكن أكره الكفر في الاسلام اي أكره ان أقرمت
 عند ان اقرمتها يقتضيه الكفر بغضا فيه ويحتمل ان تريد كفران الصغير اه زكريا

قال النخعي اي فعليك
 امساككهن بعد بان
 تراجهن (وعبر وفتن
 فغير ضرار او فسر اي
 ارسال الحق رباحان
 ولا يحل لكم)

متعلق بتقوى وأى سبب مخالفتها ٥١ وعبارة البيضاء ولا تتخذوا آيات الله هزوا
بالاعراض عنها والتهاون بالعمل بما فيها من قولهم لمن لم يجد في الأمر غما أنت هازي كأنه
نهي عن الهزء وأراد به الأمر بضد ٥٥ انتهت **قوله** نعمت الله أي النعمة فهو تعلق قوله
بالإسلام به وقوله وما أنزل عطف خاص على عام ٥١ شبيحا وهذا بقطع النظر عن قول
الشارح بالإسلام أمّا بالنظر إليه فيكون عطف مفاير لأن النعمة حينئذ المراد بها الانعام والكنة
والحكمة من قول النعم لان أفراد الانعام ٥١ **قوله** وما أنزل عليكم عطف على
نعمة الله وما موصولا حذف عائدها من الصلة ومن في قوله تعالى من الكتاب والحكمة
بيان في أي من القرآن والسنة أم القرآن الجامع للمعنيين على أن العطف لتغاير الصغرى
وفيها ٥١ ولا ثم بيانه من التخيير ما لا يخفى وفي إفراجه بالذكر مع كونه أقل ما دخل في
النعمة المأمور بذكرها أبانه لخطره ومبالغة في البعث على مراعاة ما ذكر قبله من الأحكام
٥٥ أبو السعدي وفي أفراد الحكمة والكتاب بالذكر اظهر اشرافهما ٥١ **بيضاوي**
قوله من الكتاب والحكمة في القسطنطيني على البخاري قال ابن وهب قلت لما لك
ما الحكمة قال معرفة الدين والفقه فيه والاتباع له وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه
الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدل لذلك بأنه تعالى ذكر تلاوة الكتاب
وتعليمه ثم عطف عليه الحكمة فوجب أن يكون المراد من الحكمة شيئا خارجا عن الكتاب
وليس ذلك إلا السنة وقيل هي الفصل بين الحق والباطل والحكيم هو الذي يحكم الأشياء
ونيقنها وقد بسط ابن عادل الكلام على تفسير الحكمة فليراجع ٥١ بالحرف وعبارة ابن
عادل وأمّا الحكمة فهي الإصالة في القول والعمل وقبل أصلها من أحكمت الشيء أي
ردته فكانت الحكمة ترد عن الجمل والخطأ وهو راجع إلى ما ذكرنا من الإصالة في القول
والعمل واختلف فيها المفسرون هنا قال ابن وهب قلت لما لك إلى آخر ما تقدم ثم قال روى
عن مقاتل قال تفسير الحكمة في القرآن العظيم على أربعة أوجه أحدها مواعظ القرآن
قال تعالى وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعني الموعظة ومثلها في آل عمران وثانيها
الحكمة بمعنى العلم والعلم وفي الانعام أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة وفي
سورة ص وآتيناه الحكمة وثالثها النبوة ورابعها القرآن لما فيه من عجائب الأسرار
قال في التحلادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة وفي هذه الآية ومن يؤت الحكمة فقد
وتخير كثيرا وعند التحقيق ترجع هذه الوجوه إلى العلم ٥١ المراد منه ٥١ من خط
بعض الفضلاء **قوله** يعظكم حال من فاعل أنزل أو من مفعوله أو منهما ٥١ أبو السعدي
ومعنى يعظكم يأمركم ويوصيكم كما يؤخذ من المصباح **قوله** بأن تشكروها الخ
بيان لقوله واذكروا نعمة الله وقوله به أي بما أنزل ٥١ شبيحا **قوله** لا يخفى عليه
شيء أي مما تأتون وما تذرون فيؤخذكم بأنواع العقاب ٥١ أبو السعدي **قوله**
انقضت عدته أي في هذا بيان الحكم ما كانوا يفعلونه عند بلوغ الأجل حقيقة بعد بيان
ما كانوا يفعلونه عند المشاركة عليه وهذا قال الشافعي في اختلاف الكلامين على فراق
البلوغين ٥١ خازن وأبو السعدي وعبارة الكرخي قوله انقضت عدته أي إلى

روا ذكر وانعم الله عليكم
بالإسلام (وما أنزل عليكم
من الكتاب) القرآن
(والحكمة) ما فيه الأحكام
(يعظكم به) بأن تشكروها
بالعمل به (وانفقوا الله
واعلموا أن الله بكل شيء عليم
لا يخفى عليه شيء) رواه
طلقتم النساء فبلغن
انقضت عدتهن

بلوغ الاجل على الحقيقة محمول على انتهاء الغاية لا على الجواز كما في الآية السابقة لان الامسك
 بعد مضى الاجل لا وجه له فيحمل على الجواز بخلافه ههنا وذلك لان النهي عن العضل انما يكون
 بعد انقضاء العدة لان التمكن من النكاح انما يكون حينئذ انتهت **قوله** خطا
 للاولياء راجع لقوله واذا طلقت النساء وقوله فلا تغضوهن فكل منهما خطاب للاولياء
 اما الثاني فظاهر مما الاولياء وهن خطاب الاولياء بالطلاق فنسبته اليهم باعتبار
 نسبهم فيه كما يقع كثيرا ان الولي يتصدى للتخلص من لية من زوجها ويطلب منه طلاقا
 وقيل الخطاب للموضعين للزوج وامّا الاول فظاهر واما الثاني فمن حيث ان
 الزوجان كانا بمنزلة مطلقا تم ان يزوجن ظنا وقهرا على سبيل الحماية الجاهلية وقيل الخطاب
 للموضعين للناس كافة والمعنى على هذا اذا وقع فيكم طلاق فلا يقع فيما بينكم عضل
 سواء كان ذلك من قبل الاولياء او من قبل الزوج او من غيرهم وفيه تنويل لغير العضل
 وتحذير منه وايدان بان وقوع ذلك بين ظهريهم وهم ساكنون عنه بمنزلة صدوره
 عن الكل اه من أبي السعدي بنوع تصرف **قوله** المطلقين لهن أي فسميتهن أزواجه
 باعتبار ما كان علي هذا وعلى القول بان الخطاب للزوج يكون المراد بالازواج من سيقرن
 بهن وهو باعتبار عجز الاول اه شيخنا **قوله** ان أخت معقل بن يسار واسمها
 جميلة وقوله طلقها زوجها أي طلاقا رجيا وانقضت عدتها منه واسم زوجها عامر
 ابن عدى وقوله ان يراجعها أي يعقد جديد لانقضاء عدتها كما علمت وقوله فمنها
 أي وقال والله لا أنكحها أبدا فنزلت في هذه الآية فكفرت عن يميني فأنكحها اياه هذا
 ما رواه البخاري اه شيخنا **قوله** اذا تراصنا ظرف للانعضلوهم والتذكير باعتبار
 تغليب المذكور والتقييد بالتراخي لانه المعتاد لا لتبوير العضل قبل تمام التراخي
 ظرف لان يتكهن وقوله بينهم ظرف للتراضي مفيد لرسوخه واستحكامه اه أبو السعدي
قوله يا معروف شرعا أي الجميل عند الشرع المستحسن عند الناس والباء اما متعلقة
 بمحذوف وقع حالا من فاعل تراصوا أو نعت لمصدر محذوف أي تراصيا كأننا
 بالمعروف واما تراصوا أي تراصوا بما يحسن في الدين والمروءة وفيه اشعار بان المنع
 من التزوج بغير كف أو بمادون مع المثل ليس من العضل اه أبو السعدي **قوله** ذلك النهي
 عن العضل وعيادة أبي السعدي ذلك اشارة الى ما فصل من الاحكام وما فيه من معنى البعد
 لتعظيم المشارة الى الخطاب بجميع المكلفين كما فيما بعد والنزجيدا ما باعتبار كل واحد
 منهم واما بنا ويل القبيل والفرق واما لان الكاف لجمع الخطاب والفرق بين الحاضر
 والمنقضى دون تعيين المخاطبين أو لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما في قوله تعالى
 يا أيها النبي اذا طلقت النساء للدلالة على ان حقيقة المشارة اليه امر لا يكاد يعرفه كل أحد
 انتهت **قوله** يوعظ به أي يؤمر به فان النهي عن الشيء أمر بضده وفي المصباح وعظه
 يعظه وعظا وعظا أمر بالطاعة ووصا مبهما وعليه قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة
 أي أو سيحكم وامر كما **قوله** من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر فأنه
 وقال في اطلاق ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ما كانت كل هذه

(فلا تغضوهن) خطاب
 لاولياء أي تمنعهن من
 ان يتكهن أزواجهن
 المطلقين لهن لأن سبب
 ان أخت معقل بن يسار
 طلقها زوجها فارد أن
 يراجعها فتمنعها معقل بن
 يسار رواه الحاكم اذا تراصنا
 أي الأزواج والنساء بينهم
 بالمعروف شرعا وذلك
 النهي عن العضل يوعظ به
 من كان منكم يؤمن بالله
 واليوم الآخر

المخاطب محلها من الاعراب جاز الاقتصار على الواحد كما هنا كما في عنونا عنكم من بعثكم
وجاز الجمع نظر للمخاطبين كما في الطلاق فان قلت لم ذكر متكررها وترك ثم قلنا بترك
ذكر المخاطبين هنا في قوله ذلك واكتفى بذكرهم ثم فيه اه كرخي **قوله** لانه المستقيم (تعليلا
لتخصيص الموعن بالذكر اه **قوله** ذلكم أي ترك الصل) وعبارته (أبي السعدي
ذلكم أي الاعتاظ والعمل بمقتضاه أركي لكم أي نهي وأتبع انتهت **قوله** من الرتبة
أي انتهت **قوله** والله يعلم في قوة التعليق لما قبله وعبارته (أبي السعدي) والله يعلم ما فيه
من الرضاء والطهروا نتم لا تعلمون ذلك أو والله يعلم ما فيه صلاح امليكم من الاحكام
والشرائع التي من جملة ما ينفه ههنا وانتم لا تعلمونها فدعواكم أيكم وامثلوا أمر تعالى
وفيه في كل ما تأتون وما تذكرون انتهت **قوله** والوالدات) أي ولو مطلقات فان
الانصاع من خصائص الولادة لا من خصائص الزوجية ولهذا ورد في الحديث انها أحر
بأنوال ما لم تنزوجه اه كرخي **قوله** أي ليرضعن) أي فالآية خبر بمعنى الامر بهذا
الامر المستقيم وهو جوب فالاول عند استماع ثلاثة شروط قدرة الاب على الاستمرار
أو وحيي من قبله وقبول الولد للين الغير وللوجوب عند فقد واحد منها اه شيخنا **قوله**
حولين هذا الخبر يدل على ذلك قوله لمن أراد الخ **قوله** الا في فان أراد
فضلا الخ والمقصود منه قطع النزاع بين الزوجين في قدر زمن الرضاع فقد رده الله
بالحولين ليرجعوا اليه عند التسامح اه خازن **قوله** صفة مؤكدة) أي لانه مما يتسامح فيه يقال
أمت عند فلان حولين وان لم يستكملها وفائدة هذه الصفة اعتبار الحولين من غير
اه كرخي **قوله** ذلك) أي المذكور من انصاع الحولين وعبارته الكرخي إشارة للتوجه
اليه الحكم أي النبل والوجوب وهو مبتدأ خبره لمن أراد الخ أي وهو لا بد في الامم وهذا
جواب سؤال وهو كيف اتصل قوله لمن أراد بما قبله اه **قوله** لمن أراد الخ) من عبادة علي بن
وسيط في مفهوم ذلك في قوله فان أراد فضلا الخ وقوله ولا زيادة عليه أي على المذكور
من الحولين وهذا رد على أبي حنيفة في قوله ان مدة الرضاع ثلاثون شهرا وعلى ذكر في
قوله انها ثلاث سنين اه شيخنا **قوله** وعلى من قوله) أي لاجله وبسببه وقوله رزقهن
يطلق الرزق بالكسر على المرزوق وعلى المصدر ولذا فسره بقوله اطعام الوالدات أي اجبا
الطعام الذي هو الرزق لهن وكذا يقال في قوله وكسوتهن فالمراد بها ايضا الكسوة
والمراد ايضا الاكل على سبيل الاجرة كما أشار له بقوله على الارضاع أي لاجله اه شيخنا
واختلف في استبصار الامة فمضى هذه المسألة فمضى أبو حنيفة رحمه الله تعالى ما ذكر
زوجة أو معتدة نكاح اه بيضاوي **قوله** اذ كن مطلقات) أي من المولود لطلاق
بأنها لعدم بقاء علة النكاح الموجبة لذلك فلم ترضعهم الوالدات لم يجز فان كن زوجا
أورجعا فالرزق والكسوة للح الزوجية ولهن اجرة الرضاع ان امتنعن وطلبن ما ذكر
اه كرخي وغيره لم يقيد بهذا القيد وأبى الآية على ظاهرها من انها في الزوجات حال
النكاح لكن يرد عليه أن الرزق والكسوة حيثن واجبان لاجل الزوجية وان لم يرضع
الولد والجواب عنه يؤخذ من عبارة الفريط ونصها والظاهر أن الآية في الزوجات في حال

[illegible]

بقوله النكاح لا نفق المستحق للنفقة والكسوة أرضع ولم يرضع وهما في مقابلة التمكن
 لكن اذا اشتغلت الزوجة بالارضاع لم يكمل التمكن ولا التمتع بها فقد يتوهم أن النفقة
 تستقطب حالة الارضاع فدفع هذا الوجه بقوله وعلى المولود له الحق وذلك لأن اشتغالها بالارضاع
 حينئذ اشتغالها بمصالح الزوج فصار كما لو سافرت لحاجة الزوج يأذنه فان النفقة
 لا تستقطب اه ثقل في محل آخر وفي هذه الآية دليل على وجوب نفقة الولد على الوالد
 ووضعه ونسبه تعالى للام لان الغداء يصل اليه بواسطتها في الارضاع واجتمع العلماء على انه
 يجب على الاب نفقة اولاده الاطفال الذين لا مال لهم اه **قوله** لا تكف نفس الخ تحليل
 لقوله بالمعروف **قوله** الا وسعها مفعول ثان وليس بمضرب على الاستثناء لان كلف نفقته
 الى مفعولين ولورقم الوسم هنا لم يخرجه ليس بديل اه كرخي **قوله** لا تضار الخ رجوع
 لقوله والوالدان يرضعن وقوله ولا مولود له الخ راجع لقوله وعلى مولود له كما يؤخذ
 من صنيعه في التقدير ولا في قوله لا تضار بحيث لا يمكن ان تكون تافيه فالغنى مرفوع وان تكون
 تافيه فهو محذور وقد قرئ بهما في السبع وعلى كل احتمال ان يكون مبتدأ للمفاعل والمفعول
 وكلام المفسر ظاهر في الثاني ومحتمل لكل من النفي والنهي اه شيخنا **قوله** بان تكبره
 على الرضا ع اذا امتنع اه وان بان يرضعه من امه اضارها وان اضمر جرى على الخالفات
 لها ان تدفعه عن نفسها فلا مفهوم له وقوله بان يكلف فوق طاقته أي وبان تلقى الولد الى
 أبيه بعد ما ألقها فالمضارة راجعة الى الوالدين أو الى الصغير والياء زائدة أي لا تضار وائدة
 ولدها ولا وائدة وقد سماها لغرض شفقتهما اه كرخي **قوله** لا استعطاف أي لا لين
 النسب لو كانت له ثم تصح له للولد لانه هو الذي ينسب اليه الولد فلما اضيف له وللوالدة
 علم انها لا استعطاف اه شيخنا وعبارة البيضاوي وادفاعة الولد اليها تارة واليه
 اخرى استعطاف لهما عليه وتنبية على انه حقيق بان يتفقا على استصلاحه والاشفاق فلا
 ينبغي ان يضربا به أو يتضاربا بسببه انتهت **قوله** وعلى الوارث مثل ذلك عطف على قوله
 وعلى المولود له رزق وكسوة تعني بالمعروف وما بينهما تغليظ معترض والمراد بالوارث
 وارث الاب وهو العبي أي تموت الموصية من ماله اذا مات الاب وقيل الوارث هو الام اذا
 مات الاب وكلا القولين يوافق مذهب الشافعي اذ لا نفقة عنده على غير اصله والفروع
 وقيل المراد بالوارث وارث الطغرائي من يرثه لو مات من سائر أقاربه وقيل وارثه الذي
 يورثه وقيل وارثه حصص عصبائه اه من البيضاوي بنوع تصرف **قوله** وهو الصبي المراد
 به الرضيع والمراد بالصبي ما يشمل الصبية وقوله في ماله أي مال الصبي الذي خلفه له
 فهو أي غيره اه شيخنا **قوله** أي على وليه في ماله أي ان كان له مال ولا اجبر
 بالام على رضاعه بمحانا وهذا لا يتفق بموت أبيه لانه اذا كان له مال لم يجب على الاب
 الرضا بل تكون عليه هو اه كرخي **قوله** من الرزق والكسوة بيان لاسم الاشارة
قوله فان اراد فضلا مفهوم قوله لمن اراد ان يتم الرضاغة وفي المصباح فضلة عن
 غيره فضلا من باب ضرب تخية وفضل المرأة رضيعها فضلا أيضا فطمته ولاسم الفضل
 بالكسوة هذا زمان فضاله كما يقال زمن فطامه اه **قوله** عن تواضع منهما أي لا من

لا تكف نفقته الا وسعها
 طاقته لا تضار والدة
 بولدها بسببه بان تكبره
 على الرضا ع اذا امتنع
 (ولا يضار مولود له بولده)
 أي بسببه بان يكلف فوق
 طاقته وادفاعة الولد الى
 كل منهما في الموصية
 لا استعطاف له وعلى الوارث
 أي وارث الاب هو الصبي
 أي على وليه في ماله
 الذي على الاب والولادة
 ذلك الذي والكسوة رفاة
 من الرزق والولادة
 اراد أي الولد ان فضلا
 فطامه قبل الحقين صادرا
 عن تواضع اتفاق
 رضيعها

أحدهما فقط لا حتمال قدامه على ما يضر الولد بأن تحمل المرأة الارضاع أو يجعل الاب يعطى
الاجرة انتهى أبو اسحق **قوله** (وتشاور) أي تأمل وأصحح للنظر فيما يصلحه ٥١
شيئنا أي فالمشورة استخراج الرأي فلا يستقل أحدهما به واعتبر اتفاقهما لما للات
الولاية والام من الشفقة ٥١ كرخي وكما يجوز النقص عن الحولين عند اتفاق الاربين عليه
كذلك يجوز الزيادة عليهما باتفاقهما وعبارة المنع وحرة حق في تربية فليس أحدهما
قطعه قبل حولين ولا ارضاعه بعدهما الا بتراض بلا ضرر انتهت **قوله** خطاب للأب إذا زاد
غيره ولا تمات وفيه خروج من الغيبة الى الخطاب ٥١ كرخي **قوله** أولادكم مفعول
ثان على حذف الجار أي لا ولادكم وقوله مراضع مفعول أقال أي أن أردتم أن تطبلوا
مراضع لا ولادكم ٥١ شيئنا والمراضع جمع مرضع أو مرضعة وجمع أيضا على من ضم
لها في المصباح وفيه أيضا أي تسترضعون المراضع أولادكم يقال أرصعت المرأة الطفل
واسترضعته أي أياها حتى واسترضعته أياها حتى فالمفعول الأول للاسترضاع
عنه انتهت وقوله أي تسترضعون المراضع الخ هذا إشارة الى أصل ترضعني وهو أن تغفل
إذا كان متوليا الى مفعول فان زيدت فيه السين للطلب والنسبة يصير متوليا أو مفعول
٥١ شهاب عن القطب في كونه استرضع يتعدى لمفعولين بنفسه تبع فيه الزحشري
والجوهري على أنه إنما يتعدى للثاني بحرف الجر وتقديره هنا ولادكم ٥١ زكريا **قوله** غير
الولدات أي لا مرقام بعق كأن ارادت الام التزوج أو طابت فوق اجرة المثل ٥١
شيئنا وعبارة المنع وعلى ما ارضاعه المباشرة انفردت هي أو أجنبية ومن ارضاعه
أو وجدنا لم تجز هي فان رخصت فليس به متعها الا ان طابت فوق اجرة مثل وتبرعت
أجنبية أو رضيت بأقل دونها ٥١ **قوله** إذا سلمتم ما أتيتن الخ ليس قبل الصورة الا
فان تعجل الاجرة لا يشترط وانما هو قيد كمال لانه أطيع بنفسهن ٥١ شيئنا وإذا شتمت
جوابه للدلالة الشرط الاقل وجوابه عليه وذلك المحذوف هو العامل في إذا ٥١ كرخي
قوله ما أتيتن حذف مفعول ٥١ أي أتيتنوهن أي أياه وقوله من الاجرة بيان لماه شيئنا
قوله بالمعروف فيه ثلاثة أوجه أحدها أن يتعلق بسلمتم أي بالقول الجميل والثاني
أن يتعلق بأتيتن والثالث أن يكون حالا من فاعل سلمتم أو أتيتن والعامل فيه حينئذ
محذوف أي ملتبس بالمعروف ٥١ سمين **قوله** وانقوا الله مباغلة والمخاطبة على
ما شرع في أمر الاطفال والمراضع ٥١ بياض **قوله** والذين يتوفون متكوا الخ فاعرا
هذا التركيب ثلاثة أوجه أحدها ان قوله يتربصن خبر ولا بد من حذف يصح وقوع
هذه الجملة خبرا عن الاقل الخلوها من الرابط والتقدير والزواج الذين يتوفون يتربصن
وبدل على هذا المحذوف قوله ويذرون أزواجهن حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه
لتلك الدلالة الثاني ان الخبر أيضا يتربصن ولكن حذف العائد من الكلام للدلالة عليه
والتقدير يتربصن بعدهم أي بعدموتهم قاله الاخفش وقد جرى على هذا الجلال حيث قد
قوله بعدهم الثالث ان يقع خبر مبتدأ محذوف والتقدير أو اجم يتربصن وهذه الجملة
خبر عن الاول قاله المبرد ٥١ سمين **قوله** عوتن الاول تفسيره بما يشعر ببينائه

ولقد ورى من هذا الظاهر
الاصح فيه فلا جرح عليه
فوق ذلك وان تسترضعوا أولادكم
لا بد ان تسترضعوا أولادكم
من ضم غير الولدات رولا
من ضم عليكم فيه إذا
جرح عليكم أما أتيتن
سلمتم البعث أما أتيتن
أردتم ابتداءه لكون من خبر
المعروف بأجميل كطبيب
النفوس واتقوا الله وعلموا
ان الله بما تعملون بصير
لا يخفى عليه شيء
منه والذين يتوفون
يعتبر

للمعول لاجل تناسل التفسير والمفسر بان يقول أي تقبض أرواحهم وهو مأخوذ من من
 توفية الدين اذا قبضته ما هي شيئا وعبارة أبي السعد يتقون منكم أي تقبض
 أرواحهم بالموت فان التقوى هو التقبض يقال توفيت ما لي من فلان واستوفيت منه
 أي أخذته وقبضته والمخاطب لكافة الناس بطريق التثنية وقرئ يتقون بفتح الياء أي
 يستقون اجمالهم انتهت **قوله** منكم في محل نصب على الحال من رفوع يتقون والعامل
 فيه محذوف تقديره حال كونهم منكم ومن تحتل التبعيض وبيان الجنس اه سمين
قوله أي ليتربعين أي ليصبرن كما في بعض النسخ **قوله** يا نفسهن الياء زائدة
 ومدخولها توكيد للنون أو سببية على ما تقدم أي بسبب أنفسهن لا بسبب ضرب
 قاض **قوله** اربعة أشهر اتما مفعول به ان قد رضاف أي مضى اربعة أشهر واقام
 ظروف ان لم يقدر وقوله من الدنيا أي مع أيامها وانما خصت بالذكر لانها غير الشهر لسبق
 الليل على النهار اه شيئا وعبارة أبي السعد وتأنيث العشر باعتبار اللياالي لانها غير
 الشهور والايام ولذلك نراهم لا يكادون يتسعملون التذكير في مثله أصلا حتى انهم يقولون
 صمت عشر ومن البين في ذلك قوله تعالى ان لبثتم الا عشرا ان لبثتم الايوا ولعل الحكمة
 في تقدير العدة بهذا المقدار ان الجين اذا كان ذكرا يترك غالبا الثلاثة أشهر وان كان أنثى
 يترك لاربعة فاعتبر أقصى لاجلين وزيد عليه العشر استظهارا اذ ربما نضجت الحركة في
 المبادى فلا يحس بها انتهت **قوله** وهذا في غير الحوامل الخ أشار به الى تخصيص
 الآية بتخصيصين فتبقى على عمومها فيما عداهما فتشمل الصغيرة والكبيرة والمدخل بها
 وغيرها واذات الاقراء وغيرها وزوجة الصبي وغير اه شرح المحلل على المنهاج **قوله** بآية
 الطلاق أي بآية سورة الطلاق وهي وأولات الاحمال الخ وقوله والامة أي في غير الامة
 وفي نسخها والاماء وقوله على النصف خبر مبتلا محذوف أي فعدتها على النصف وقوله بالنسبة
 متعلق بمبادل عليه الكلام أي واخراج الامة كائن بالنسبة اه شيئا **قوله** ايها الاوليا
 هذا أحد قولين والثاني ان المخاطب بهذا الخطاب جميع المسلمين اه **قوله**
 من الذين أي وغيرهم من كل ما كان محرما عليهم في زمن العدة لاجل وجوب الاحرام
 عليهم اه شيئا **قوله** بالمعروف أي غير المنكر شرعا والظرف متعلق بفعل
 او حال من النكاح أي حالة كونهم ملتبسا بالمعروف ومنعهم انهم لو خرجوا عن
 المعروف شرعا بان تهرجن وبالغن في الزينة فانه يحرم على الاولياء اقرارهن على ذلك اه
 شيئا **قوله** فيما عر ضمه به أي واقاما صرحتم به فعليكم فيه الجناح اه شيئا
 والتعريض والتلويح افهام المقصود بما لم يوضع له اللفظ حقيقة ولا يحاز القول السائل
 بشك لا سلم عليك فاصله ما لا الكلام عن نهج الى عرض منه بضم العين أي جانب
 والكنائية هي الدلالة على الشيء بذكر لوازمه ورواده كقولك طويل البناء الطويل وكثير
 الرمال للمضياف اه كرخي **قوله** من خطبة النساء بيان لما والخطبة بكسر الحاء كالقعدة
 والجلسة ما يفعله الخاطب من الكلام الاستطاف بالقول والفعل فقيل هي مأخوذة من
 الخيل الشان الذي هو خطرها انها شأن من الشقون ونوع من الخطوب وقيل من

انما ويذرون تبرك
 راز واجا تبرصن
 ليتربعن يا نفسهن
 عن النكاح اربعة
 وعشر من الدنيا
 في غير الحوامل
 يضعون حملهن بآية الطلاق
 والامة على النصف من ذلك
 بالنسبة فاذا بلغن اجلهن
 انقضت مدة تربعن
 انقضت عليهن في أنفسهن
 فيما فعلن في أنفسهن
 من الذين والتعريض
 للخطاب بالمعروف
 رواه الله تعالى في
 عالم بباطنه
 ولا يخبر عليكم في
 لوجه من خطبة النساء

الخطاب لا ينوع مخاطبة تجري بين جانب رجل وجانب امرأة اهـ أبو السعود وفي السمي
والخطبة مصدر في الاصل بمعنى الخطب الخطب الحاجة ثم خصص بالتماس النكاح لانه
بعض الحاجات يقال ما خطبك أي حاجتك اهـ **قوله** المتوفى عنهن اراجهن وكذا
المطلقات طلاقاً باتناً وأما الرجعية فيجوز التعريض والتصريح بخطبتهن ففي المصنف
تفصيلاً اهـ شيخنا **قوله** في العدة متعلق بخطبة وقوله ورب راغب فيك رب للتكثير
قوله أو أكنتم أو هنأ لا باحة أو التفسير أو التفصيل أو الإيهام على الخطاب أو أكنتم
في نفسه شيئاً أي أخفاه وكن الشيء بثوب أي ستره به فالهزلة في أكنتم للتفرقة بين
الاستعمالين كما شرقت وشرقت ومفعول أكنتم محذوف يعود على ما الموصولة في قوله
فيما عرضتم أي أو أكنتم وفي أنفسكم متعلق بأكنتم ويضعف جعله حالاً من المفعول
المقدراه سمين **قوله** علم الله كالتمثيل لقوله ولا جناح عليكم الخ أي إنما أبلغكم
التعريض لعله بأنكم لا تصيرون عنهن وقد أشار الشارح لذلك بقوله فأباح لكم التعريض
فجعله نتيجة له اهـ شيخنا **قوله** ولكن لا تواعدوهن على محذوف دل عليه
سند كروهن أي فاذا كروهن ولكن لا تواعدوهن بل أي نكاحاً أي عقداً وسماً سراً
لان مسيبه الذي هو الوطء مما يسر المراد بالمواعدة بالسرايى النكاح التصريح به أي ذكره
بالصريح فكانه قال ولكن لا تصرحوا بالخطبة بأن تذكروا صريح النكاح اهـ شيخنا **قوله**
الا أن تقولوا استثناء مما يدل عليه النفي أي لا تواعدوهن مواعدةً مما الاستثناء
معروفة غير منكروه شرعاً وهي ما يكون بطريق التعريض والتلوين اهـ أبو السعود وهذا
يقضي أن الاستثناء متصل والشارح حمله على الانقطاع حيث فسره لا يكون وهذا هو
شان المنقطع يفسر بكنز وجه انقطاعه أن القول المعروف هو التعريض كما قال
الشارح والمستثنى منه المراد به التصريح اهـ شيخنا **قوله** أي على عقد اهـ الشارح
أي أن عقدة منسوب بنزع الحافض وأن الاضافة ببيانية والمراد العزم على عقد في العدة
أما العزم فيها على عقد بعدها فلا بأس به **قوله** حتى يبلغ الكتاب أجله غاية
للانتهاء يستمر التحريم والنهي عن العزم على عقد النكاح إلى أن تنقضي العدة والمراد
بالأجل خرمدة العدة ولذلك قال بأن ينتهي قوله أي المكتوب المراد بالمكتوب العزم
فإن العدة فرض على النساء فقوله من العدة بيان للمكتوب **قوله** أن يعاقبكم بـ
اشتمالاً من العنبر في قوله فاحذروه وبشيراً إلى حذف المضاف أي حذروا الله أي
عقابه إذا عزمتم على عقد النكاح في العدة لأن العقيد فيها معصية والعزم على المعصية معصية
وقوله لمن يحذره من باب طرب أي يخافه اهـ **قوله** تأخير العقدة أي فلا تستدلو
بتأخيرها على أن ما نهيتهم عنه من العزم ليس مما يستتبع المؤاخاة واطهار الاسم
بـليل التوبة المراهية اهـ شيخنا **قوله** لا جناح عليكم الخ هذا في المفوضة وهي رشدة
قالت لوليها زوجها بلا مهر فزوجها كذا لوليها أن نفص المهر وسكت عنه أو زوج بـ
المثل أو غير فقد البداهة شيخنا ونزلت هذه الآية في رجل من الأنصار تزوج امرأة ولم
يسم لها صداقاً ثم طلقها قبل أن يمسه فنزلت هذه الآية فقال له النبي أنتعها ولو قبلت

المتوفى عنهن اراجهن
في العدة كقولنا لا نسألك
منك ولا انك بحسبنا ومن بعد
منك ذلك راغب فيك
راوى كنتم أو أكنتم
رفى أنفسكم
نكاحاً محذوف العلم الله انكم
سند كروهن أي نكاحاً
ولا تصيرون عنهن فأباح لكم
التعريض وروى
لا تواعدوهن سراً
نكاحاً إلا أن يكن
نكاحاً أي ما عرف
فقد مضى فأي ما عرف
شراً من التعريض
ذلك لا تفرحوا عقده
النكاح أي
حتى يبلغ الكتاب أجله
المكتوب من العدة
أن يعاقبكم بـ
اشتمالاً من العنبر
عقابه إذا عزمتم
على عقد النكاح
في العدة لأن
العقيد فيها
معصية والعزم
على المعصية
معصية
وقوله لمن
يحذره من
باب طرب
أي يخافه
اهـ
قوله
تأخير
العقدة
أي فلا
تستدلو
بتأخيرها
على أن ما
نهيتهم
عنه من
العزم
ليس مما
يستتبع
المؤاخاة
واطهار
الاسم
بـليل
التوبة
المراهية
اهـ
شيخنا
قوله
لا جناح
عليكم
الخ هذا
في
المفوضة
وهي
رشدة
قالت
لوليها
زوجها
بلا مهر
فزوجها
كذا
لوليها
أن
نفص
المهر
وسكت
عنه
أو
زوج
بـ
المثل
أو
غير
فقد
البداهة
شيخنا
ونزلت
هذه
الآية
في
رجل
من
الأنصار
تزوج
امرأة
ولم
يسم
لها
صداقاً
ثم
طلقها
قبل
أن
يمسها
فنزلت
هذه
الآية
فقال
له
النبي
أنتعها
ولو
قبلت

فان كنت هل على من طلقت امرأته بعد المسيس جناح حتى ينفي عنه قبله قلت في الطلاق قطع
 الوصلة وفي الحديث ايضاً الحلال الى الله الطلاق قنفي الله عنه الجناح لا يمكن ان كان الطلاق له
 روح من الامساك وقيل في الجواب المراد من الآية لا جناح عليكم في تطليقهن قبل المسيس
 في أي وقت شئتم حائضاً كانت المرأة أو طاهر لا نهالاً سنة في طلاقها قبل الدخول ولا
 بدعة اه خازن **قوله** ما لم تمسهن استعملت الآية على قيدين وسيأتي مفهوم الثاني
 في قوله وان طلقتموهن الحر ومفهوم الاقوال انه لو طلقها بعد المسيس فليها جميع المهر وان
 كان في الحيض فعليه الاثم اه **قوله** وفي قراءة أي الحرة والكسائي وكذا كل ما جاء من
 هذا الفعل في القرآن فيه هاتان القراءتان اه وتما سوهن بضم التاء من باب المفاعلة
 من اشين وهي على بابها فان الفعل من الرجل والتقكين من المرأة ولذلك وصفت
 بالزانية وفي قراءة الباقرين بفتح أوله والقصر لثا الفعل من واحد ومضارع الاو يماسر
 ومضارع الثانية يمس اه كرخي **قوله** أ ولم تفرضوا لهن فريضة فيه اشارة الى أن
 مدخول أو مجزوم عطفاً على تمسوهن فأو على بابها لا حلالاً لشيئين وهذا ما اقتصر عليه
 الشيخ المصنف تنعلاً بن عتبة وجرى البيضاء في كالمختصر على أن مدخولها منصوب
 بأن مضمرة وأن أو بمعنى لا فينتقي الجناح عن المطلق على الاقل بانتفاء الجماع أو المفروض على
 الثاني بانتفاء الجماع فقط اذ لو مرر وقصر لزم الكل أو النصف اه كرخي **قوله** فريضة
 فيها وجهان أظهرهما أنها مفعول به وهي بمعنى مفعول لآي لان تفرضوا لهن شئاً مفروضاً
 والثاني أن تكون منصوبة على المصدر بمعنى فرضاً واستيجوز أبو البقاء الوجه الاقوال اه سمين
قوله وما مصدرية ظرفية وهي شبيهة بالشرطية فتقتضي الصوم وهذا هو الظاهر
 وقيل شرطية مقدرة بأن فتكون من باب اعتراض شرط على الشرط فيكون الثاني قيد
 في الاول كما في قوله ان تأتي ان تحسن الى أكرمك أي أن تأتي محسناً الى
 والمعنى ان طلقتموهن غير ماسين لهن وهذا المعنى أقدم من الاقل لما أن الظرفية
 إنما يحسن موقعها فيما اذا كان المظروف أمراً ممتلاً منطبقاً على ما اضيف اليها من المطلق
 أو الزمان كما في قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقوله تعالى وكنت
 عليهم شهيداً ما دمت فيهم ولا يخفى أن التطبيق ليس كذلك اه كرخي **قوله** لا تنفع
 في الصباح التبعة وزان كلمة ما تطلبه من ظلامة ونحوها اه **قوله** فطلقوهن متعوهن
 اشارة تنعاً للبيضاوي إلى أن ومتعوهن معطوف على فعل مقدّر كما قدره وأشار
 الزمخشري إلى أنه معطوف على ما هو في موضع الجاء أي اذا طلقتموهن قبل المسيس والفرض
 فلا تطلقوهن المهر ومتعوهن وهذا وان كان على ما ذهب لصغار وجماعة من جواز
 عطف الاستثناء على الاخبار أو الى من تقدير فطلقوهن لان طلاقهن معلوم من قوله ان
 طلقتم النساء اه كرخي والاسرى في قوله فطلقوهن للاباحة وفي قوله ومتعوهن للوجوب
 اه **قوله** على الموسع قدره جملة من مبتدأ وخبر وفيها قولان أحدهما أنها لا محل لها
 من الاعراب بل هي استثنائية بنيت حال المطلق بالنسبة الى يساره واقتاره والثاني أنها
 في محل نصب على الحال وصاحب الحال فاعل متعوهن قال أبو البقاء تقدير بقدر الموسع

ما لم تمسهن (وفي قراءة
 تمسوهن أي نجا معوهن
 راو) لم تفرضوا لهن
 فريضة (مهاو) مصادفة
 ظرفية أي لا تنفع عليكم
 في الطلاق زمن عدم المسير
 والفضيل يثبت ولا مهاد
 فطلقوهن (ومعوهن)
 عطوف ما يمتنع به
 على الموسع (الفتي) سكم

وهذا

وهذا تفسير معنى على جعلها حالا فلا بد من رابط بينها وبين صاحبها وهو محذوف وتقديره
 على الموسع منكم وعلى هذا جرى الجلال ويجوز على مذهبنا كوني فيمن ومن تابعهم أن
 تكون الالف واللام قامت مقام الضمير المضاف اليه تقديره على موسعكم قدره انتهى
قوله قدره أي قدره مكانه وطاقته وكذا يقال في الثاني اه خازن **قوله** يفيد أنه
 لا نظر إلى قدره الوجه لكن هذا ضعيف في مذهبنا لضعف وعبرة المحررو بنظر الحاكم
 بأجتهاده إلى جملها جميعا على أظهر الوجوه والثاني أن الاعتبار بحاله والثالث لجملها
 انتهت **قوله** تنبيه أي فاسم المصدر بمعنى المصدر وقوله بالمعروف أي من غير
 ظلم ولا حيف وقوله صفة متاعا أي الجائر والجرور صفة متاعا اه شيمنا **قوله** أو مصل
 مؤكدا أي المضمون الجملة قبله فعامله محذوف وجوزي تقديره حق ذلك حقا **قوله**
 على المحسنين أي الذين يحسنون إلى أنفسهم بالمسارعة إلى الامتثال وإلى المطلقات
 بالتمتع بالمعروف وإنما سموا محسنين اعتبارا بالشارقة والقرب من الفعل ترغيبا
 وتحريضا اه أبو السعدي **قوله** وان طلقتوهن الخ هذا مفهوم القيد الثاني فيما تقدم
قوله وقد فرضتم لهن فريضة أي سميت لهن في العقد مهر وهذا في غير المفوضة
 وأما في المفوضة فالمراد فيها بالفرض التقدير الحاصل بعد العقد وقوله قضيت فرضتم
 أي ودفعتموهن لاجل قول الشارح ويرجع نكر المصنف أي المراد الاصح من دفعه
 وصدقه ويكون المراد بالرجوع رجوع الاستحقاق اه شيمنا **قوله** وقد فرضتم لهن
 فريضة هذه الجملة في موضع نصب على الحال وذو الحال يجوز أن يكون ضمير الفاعل
 وأن يكون ضمير المفعول لأن الرابط موجود فيها والتقدير وان طلقتوهن فارضين
 لهن أو مفروضات لهن وفريضة فيها الوجهان المتقدمان والفاء في قضيت جواب للشرط
 فالجملة في محل جزم جوابا للشرط والرفع نصف على أحد وجهين إما على الابتداء والخبر
 حينئذ محذوف فان شئت قدرته قبله أي فعليكم أو فلهن نصف وان شئت قدرته بعد
 أي قضيت ما فرضتم عليكم أو لهن وإما خبر مبتدأ محذوف تقديره قالوا جيب نصف
 وقرأت فريضة فنصف بالنصب على تقدير فادفعوا أو أوادوا وقال أبو البقاء ولو قرئ بالنصب
 لكان وجهه فادوا نصف وكأنه لم يطلع عليها قراءة مروية والجمهور على كسر النون نصف فقرأ
 زيد وعلى رواها الاصحى قراءة عن أبي عمر ونصف يضم النون هنا وفي جميع القرآن وهذا
 لغتان وفيه لغة ثالثة تصيب بن زيادة ياء ومنه الحديث ما بلغ مترا حدهم ولا يضيفه وما
 في فرضتم بمعنى الذي والعائد محذوف لاستكمال الشرط ويضعف جعلها نكرة موصوفة
 اه سمين **قوله** الا ان يعفون أن معصلتها في تأويل مصدر والكلام على حذف أمرين
 حرف الجح ومضاف للمصدر والتقدير الا في حال عفوهم أو عفو الزوج فلا تنصيف بل يجب
 الكل أو يسقط الكل هكذا يؤخذ من عبارة السمين وغيره من المفسرين اه **قوله** لكن
 أشار إلى أن الاستثناء منقطع لأن عفوهم عن النصف وسقطه ليس من جنس شئ
 له قال ابن عطية وغيره وقيل متصل على أنه استثناء من أهم الأحوال أي قضيت ما
 فرضتم في كل حال الا في حال عفوهم ونظيره لما أتت به الا أن يحاط بكم لكن لا يصح على

قدره وعلى القدر الضيق
 النون قوله يفيد أنه
 لا نظر إلى قدره الوجه
 متاعا تنبها بالمعروف
 شيمنا صفة متاعا مؤكدا
 على المحسنين المطيعات
 وان طلقتوهن من قبل
 ان طلعتوهن وقد فرضتم
 لهن فريضة فنصف ما
 فرضتم يجب لهن
 وسقط لكم النصف
 الا لكن ان يعفون

مذهب يسبويه أن تكون أن وصلتها حالاً فتعين أن يكون منقطعاً اه كرخي **قوله** أي الزوجات
 أي فالفعل مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة اه شيخنا وعبارة السمين ويعقوب
 في محل مضمرات فانه مبني لاتصاله بنون الاناث ههنا رأى الجوهري وأما ابن درستويه
 أو السهيلي فانه عندهما معرب وقد فرق الزمخشري وأبو البقاء بين قولك الرجل
 يعقوب والنساء يعقوب وإن كان هذا من واخفات الضمات قولك الرجل يعقوب الواو فيه
 ضمير جماعة المذكور وحذفت قبلها واو أخوي هي لام الكلمة فان الأصل يعقوبان فاستثقلت
 الهمزة على الواو الاولى فحذفت فبقيت ساكنة وبعدها واو الضمير أيضاً ساكنة فحذفت
 الواو الاولى والياء يلتقي ساكنان فوزنه يعقوب والنون علامة الرفع فانه من الامثلة الخمسة
 وإن قولك النساء يعقوب الواو لام الفعل والنون ضمير جماعة الاناث والفعل معرباً مبني
 لا يظهر للعامل فيه أثر فوزنه يفعلن اه **قوله** وهو الزوج يؤيد الحمل عليه قوله وإن
 تقفوا أقرب للتقوى اه شيخنا **قوله** فيترك لها الحمل هو مبني على ما كان من عادتهم
 من سوق المهر كما ملاء عند التزويج فاذا طلقها ولم يطالب بالنصب فهو عفو أو سمي عفو
 للمشاكلة أي لوقوعه في صحبة عفو المرأة اه كرخي وعبارة أبي السعدي أو يعقوباً لنصب
 وقرئ بسكون الواو الذي بيده عقدة السكاح أي يترك الزوج المالك للحل وعقده ما
 يعقد اليه من نصف المهر الذي ساقه اليها على ما هو لمعتاد تكرماً فان ترك حقه عليه عفو
 بلا شبهة أو سمي ذلك عفو في صورة عدم السوق مشاكلاً أو تغليباً لمحال السق على عده
 فمرجع الاستثناء حينئذ الى منع الزيادة في المستثنى منه كما أنه في الصلوة الاولى واجملى
 منع نقصان فيه أي فاجملى هذا القدر بلا نقصان ولا زيادة في جميع الاحوال الا في حال
 عفوهم فانه حينئذ لا يكون له حق هذا القدر المذكور اه **قوله** وعن ابن عباس الخ يعقوب
 قوله وإن تقفوا الخ اذ ليس في عفو الولي عن مهر المحرم تقوى اه شيخنا لكن هذا قول
 قديم للنسائي اه خطيب وبيضاوي وعبارة الكرخي وعن ابن عباس الولي اذا
 كانت محجزة يعنى تفسير قوله الذي بيده عقدة النكاح بالولي على الصغير اذا كان باطلاً
 الصحة لان العفو يجري على ظاهره وههنا رواه البيهقي ويؤيد الوجه الاول وهو ان الذكر
 بيده عقدة النكاح هو الزوج ان اسقاط الولي نصف المهر ليس بمنتهى اجحافاً فتعين الحمل
 على الزوج اه **قوله** الولي أي هو الولي أي الذي بيده عقدة النكاح هو الولي **قوله**
 فلا حرج في ذلك أي العفو ولو قال فلا تنصيف لكان أو خيه اه **قوله** وإن تقفوا
 خطاب للرجال والنساء جميعاً وغلب التنكير نظر للاشرف وكذا يقال في قوله ولا تقفوا
 الفضل والمعنى وعفو بعضكم أيها الرجال والنساء أقرب للتقوى أي من عدم العفو الذي
 فيه التنصيف والمراد بالتقوى الالفة وطيب النفس من الجانبين وقوله ولا تنسوا الفضل
 حش للرجال والنساء على العفو لما فيه من طيب خاطر فكل من حفا فله الفضل على الآخر
 وينبغي للعاقل أن لا ينسى ويترك ما فيه رفعة على غيره بل ينبغي المسامحة لذلك اه
 شيخنا **قوله** ولا تنسوا الفضل أي لا تتركوه كالشيء المنسي اه **قوله** حافظ اه أي
 داوموا وصيغة المفاعلة في اللغة في الملامة اه شيخنا وعبارة الكرخي حافظوا على

أي الزوجات فيتركه
 (أو يعفو الذي بيده عقد
 النكاح) وهو الزوج فيترك
 لها الحمل وعند ابن عباس
 لو إذا كانت محجزة فلا
 حرج في ذلك (وإن تقفوا
 أي تقفوا على ما كان من عادتهم
 من سوق المهر كما ملاء عند التزويج
 فاذا طلقها ولم يطالب بالنصب فهو عفو
 أو سمي عفو للمشاكلة أي لوقوعه في صحبة
 عفو المرأة اه كرخي وعبارة أبي السعدي
 أو يعقوباً لنصب وقرئ بسكون الواو الذي
 بيده عقدة السكاح أي يترك الزوج المالك
 للحل وعقده ما يعقد اليه من نصف المهر الذي
 ساقه اليها على ما هو لمعتاد تكرماً فان
 ترك حقه عليه عفو بلا شبهة أو سمي ذلك
 عفو في صورة عدم السوق مشاكلاً أو تغليباً
 لمحال السق على عده فمرجع الاستثناء حينئذ
 الى منع الزيادة في المستثنى منه كما أنه في
 الصلوة الاولى واجملى منع نقصان فيه أي
 فاجملى هذا القدر بلا نقصان ولا زيادة في
 جميع الاحوال الا في حال عفوهم فانه حينئذ
 لا يكون له حق هذا القدر المذكور اه
 قوله وإن تقفوا الخ اذ ليس في عفو الولي عن
 مهر المحرم تقوى اه شيخنا لكن هذا قول
 قديم للنسائي اه خطيب وبيضاوي وعبارة
 الكرخي وعن ابن عباس الولي اذا كانت
 محجزة يعنى تفسير قوله الذي بيده عقدة
 النكاح بالولي على الصغير اذا كان باطلاً
 الصحة لان العفو يجري على ظاهره وههنا
 رواه البيهقي ويؤيد الوجه الاول وهو ان
 الذكر بيده عقدة النكاح هو الزوج ان
 اسقاط الولي نصف المهر ليس بمنتهى
 اجحافاً فتعين الحمل على الزوج اه
 قوله الولي أي هو الولي أي الذي بيده
 عقدة النكاح هو الولي قوله فلا حرج في
 ذلك أي العفو ولو قال فلا تنصيف لكان
 أو خيه اه قوله وإن تقفوا خطاب
 للرجال والنساء جميعاً وغلب التنكير
 نظر للاشرف وكذا يقال في قوله ولا
 تنسوا الفضل والمعنى وعفو بعضكم أيها
 الرجال والنساء أقرب للتقوى أي من عدم
 العفو الذي فيه التنصيف والمراد بالتقوى
 الالفة وطيب النفس من الجانبين وقوله
 ولا تنسوا الفضل حش للرجال والنساء
 على العفو لما فيه من طيب خاطر فكل من
 حفا فله الفضل على الآخر وينبغي للعاقل
 أن لا ينسى ويترك ما فيه رفعة على غيره
 بل ينبغي المسامحة لذلك اه شيخنا
 قوله ولا تنسوا الفضل أي لا تتركوه
 كالشيء المنسي اه قوله حافظ اه أي
 داوموا وصيغة المفاعلة في اللغة في
 الملامة اه شيخنا وعبارة الكرخي
 حافظوا على

الصلوات الخمس أي راقبوها بأدائها في أوقاتها كاملة الأركان والشروط ولعل الأمر
بإلصقات وقع في تضاعيف أحكام الأولاد والأزواج ثلاثا يلهمهم الاشتغال بشأنهم
عنها انتهت **قوله** بأدائها الخ عبادته الخازن بجميع شروطها وأحكامها وأركانها
وفعلها في أوقاتها المختصة بها اه **قوله** الوسطي فعله معناها التفضيل فأنها مؤنونة
الوسط وهي من الوسط الذي هو الخيار وليست من الوسط الذي معناه متوسط بين
شيئين لأن فعله معناها التفضيل لا يعني التفضيل إلا ما يقبل الزيادة والنقص في الوسط
بمعنى العدل والخيار يقبل ما بخلاف الوسط بين الشيئين فإنه لا يقبل ما فلا يعني منه
أفعل التفضيل له سمين **قوله** أو غيرها أي قيل المغرب وقيل العشاء وقيل صلاة الجنابة
وقيل واحدة من الخمس بعينها وقيل صلاة الجمعة وقيل غير ذلك اه **قوله** في الصلاة أشاء
به الخ أن الله متعلق بقومها وان المراد به قيام الصلاة لأنه متعلق بقائتيه والالقاء قوموا
في الصلاة لله قانتين وانما لم يجعل متعلقا به لأن الأصل تقدم العامل على المفعول اه
وفي السمين قانتين حال من فاعل قوموا والله يجوز أن يتعلق بقوموا ويجوز أن يتعلق بقا
ويدل الثاني قوله تعالى كل له قانتون ومعنى اللام التعليل اه **قوله** كل قنوت
أي سواء كان بصيغة الفعل أو الاسم المفرد أو الجمع وقوله فهو طاعة أي فمعناه
اطاعة **قوله** كنا نتكلم في الصلاة أي يكلم الرجل صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة
حتى نزلت وقوموا لله قانتين اه خازن **قوله** فان خفتم الخ المعتان لم يمكنكم أن
تقوموا قانتين موفين هذه الصلاة من إتمام الركوع والسجود والخصوع والخشوع والخوف
عدا أو غيره فصلوا مشاة على أرجلكم أو ركبا ناعلى واكم ولا تقبلوها أصلا اه من
الخازن وفي أبي السعوى في إيراد هذه الشرطية بكلمة ان المنبئة عن عدم تحقق وقوع الخوف
وقلته وفي إيراد الشرطية الثانية بكلمة اذا المنبئة عن تحقق وقوع الامن وكثرته مع الإيجاب
في جواب الأولى والأطراب في جواب الثانية من الجلالة ولطف الاعتبار ما فيه عبرة
لأولي الأبصار اه **قوله** فرجالا حال من انوا في صلوا الذي قدّره الشارح مؤخرا
عنها وقوله جمع لاجل وجمع أيضا على رجل ورجالة فالراجل بمعنى الماشي له ثلاثة
جمع كما في المصباح **قوله** جمع راكب قيل لا يطلق الراكب الأعلى راكبا بل قأما
راكب لفرس ففارس وراكب لبغل والحمار وحمار وبغال والاجود صاحب حمار وبغل
اه سمين وهذا يحسن اللغة ولمراد بها ما يعم الكل **قوله** أي كيف أمكن هذا تفسير
معنى أي أن المراد بجمع الرجال والركبان مطلق الأحوال فيدخل فيها استقبالا القبلة
وعده فقوله مستقبلا القبلة وغيرها من جملة عجم كيف كان وقوله ويومى بالركوع
والسجود أي يشير بهما وفي المدعيان أو مأت إليه أياء أشرفت إليه بحاجته يدا وغير ذلك
اه وهذا في صلاة شدة الخوف وفي الآية دليل على وجوب الصلاة حال المقالة والمية هب
الشأ فمضى الله تعالى عنه وصلاة الخوف أقسام ثلثة الآية إشارة إلى واحد منها وسيأتي
بقية الأقسام في سورة النساء اه من الخطيب **قوله** فاذا أمنتم من الخوف أي
بأن زال عنكم بعد وجوده أو لم يكن أصلا **قوله** أي صلوا وعبر عن الصلاة بالذكر

بأدائها في أوقاتها كاملة الأركان والشروط ولعل الأمر
بإلصقات وقع في تضاعيف أحكام الأولاد والأزواج ثلاثا يلهمهم الاشتغال بشأنهم
عنها انتهت **قوله** بأدائها الخ عبادته الخازن بجميع شروطها وأحكامها وأركانها
وفعلها في أوقاتها المختصة بها اه **قوله** الوسطي فعله معناها التفضيل فأنها مؤنونة
الوسط وهي من الوسط الذي هو الخيار وليست من الوسط الذي معناه متوسط بين
شيئين لأن فعله معناها التفضيل لا يعني التفضيل إلا ما يقبل الزيادة والنقص في الوسط
بمعنى العدل والخيار يقبل ما بخلاف الوسط بين الشيئين فإنه لا يقبل ما فلا يعني منه
أفعل التفضيل له سمين **قوله** أو غيرها أي قيل المغرب وقيل العشاء وقيل صلاة الجنابة
وقيل واحدة من الخمس بعينها وقيل صلاة الجمعة وقيل غير ذلك اه **قوله** في الصلاة أشاء
به الخ أن الله متعلق بقومها وان المراد به قيام الصلاة لأنه متعلق بقائتيه والالقاء قوموا
في الصلاة لله قانتين وانما لم يجعل متعلقا به لأن الأصل تقدم العامل على المفعول اه
وفي السمين قانتين حال من فاعل قوموا والله يجوز أن يتعلق بقوموا ويجوز أن يتعلق بقا
ويدل الثاني قوله تعالى كل له قانتون ومعنى اللام التعليل اه **قوله** كل قنوت
أي سواء كان بصيغة الفعل أو الاسم المفرد أو الجمع وقوله فهو طاعة أي فمعناه
اطاعة **قوله** كنا نتكلم في الصلاة أي يكلم الرجل صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة
حتى نزلت وقوموا لله قانتين اه خازن **قوله** فان خفتم الخ المعتان لم يمكنكم أن
تقوموا قانتين موفين هذه الصلاة من إتمام الركوع والسجود والخصوع والخشوع والخوف
عدا أو غيره فصلوا مشاة على أرجلكم أو ركبا ناعلى واكم ولا تقبلوها أصلا اه من
الخازن وفي أبي السعوى في إيراد هذه الشرطية بكلمة ان المنبئة عن عدم تحقق وقوع الخوف
وقلته وفي إيراد الشرطية الثانية بكلمة اذا المنبئة عن تحقق وقوع الامن وكثرته مع الإيجاب
في جواب الأولى والأطراب في جواب الثانية من الجلالة ولطف الاعتبار ما فيه عبرة
لأولي الأبصار اه **قوله** فرجالا حال من انوا في صلوا الذي قدّره الشارح مؤخرا
عنها وقوله جمع لاجل وجمع أيضا على رجل ورجالة فالراجل بمعنى الماشي له ثلاثة
جمع كما في المصباح **قوله** جمع راكب قيل لا يطلق الراكب الأعلى راكبا بل قأما
راكب لفرس ففارس وراكب لبغل والحمار وحمار وبغال والاجود صاحب حمار وبغل
اه سمين وهذا يحسن اللغة ولمراد بها ما يعم الكل **قوله** أي كيف أمكن هذا تفسير
معنى أي أن المراد بجمع الرجال والركبان مطلق الأحوال فيدخل فيها استقبالا القبلة
وعده فقوله مستقبلا القبلة وغيرها من جملة عجم كيف كان وقوله ويومى بالركوع
والسجود أي يشير بهما وفي المدعيان أو مأت إليه أياء أشرفت إليه بحاجته يدا وغير ذلك
اه وهذا في صلاة شدة الخوف وفي الآية دليل على وجوب الصلاة حال المقالة والمية هب
الشأ فمضى الله تعالى عنه وصلاة الخوف أقسام ثلثة الآية إشارة إلى واحد منها وسيأتي
بقية الأقسام في سورة النساء اه من الخطيب **قوله** فاذا أمنتم من الخوف أي
بأن زال عنكم بعد وجوده أو لم يكن أصلا **قوله** أي صلوا وعبر عن الصلاة بالذكر

لا شتمها عليه **قوله** والكاف بمعنى مثل أي على أي نأفقت لمصد محذوف والمعنى فعلوا
 الصلاة كما لصلاة التي علمكم والمراد تشبيه هيئة الصلاة التي بعد الحرف بهيئة صلاة
 الأمن التي قبله وهذا على أن ما موصولة وعلى أنها مصلية يكون المعنى فاذكروا الله ذكرا
 كأننا مثل تعليمه إياكم ويرجع المعنى إلى جعل المصدا بمعنى المفعول أي ذكر مثل ما علمكم
 إياه أي مثلا لذكر الذي علمكم ويرجع معنى المصدا إلى معنى الموصولة **هـ** **قوله**
 وما مصلية أي الأولى وعلى هذا لا حذف في الكلام وما الثانية مفعول لعلمكم وقوله
 أي موصولة وعليه يكون في الكلام حذف العائد أي علمكم وتكون ما الثانية بدلا من
 الأولى ومن العائد المحذوف **هـ** **قوله** والذين يتوفون أي يقرئون من الوفا
 اذ المتوفى بالفعل لا يتوفى منه وصية **هـ** **قوله** فليوصوا وصية أي فليوصوا
 أن يوصوا لزوجاتهم بثلاثة أشياء النفقة والكسوة والسكنى وهذه الثلاثة تستمر سنة
 وحينئذ يحل على الزوجة ملازمة المسكن وترك التزين والاحاد هذه السنة **هـ** **قوله**
 وهذه الجملة الفعلية المقدرة خبر مبتدأ الذي هو الموصول وعلى قراءة الرفع تكون الجملة
 الاسمية خبر أيضا **قوله** وفي قراءة أي سبعية وقوله أي عليهم أي فيكون وصية
 مبتدأ محذوف الخبر والخبر الجملة خبر عن الموصول وقوله لأزواجهم نعت لوصية على كلا القراءتين
هـ **قوله** ويعطون معطوف على مدخول لام الأمر المقدر فلذلك أسقط النون
 من المعطوف لعطفه على المجروم وهذا على قراءة النصب على قراءة الرفع يكون هذا المقدر
 معطوفا على الجملة الاسمية عطف فعلية على اسمية والضمين في يعطوا حادثا ما على الوردية
 وهو ظاهر المعنى وأما على الذين يتوفون وهم الأزواج وهو ظاهر السياق ونسبة الاعطاء
 إليهم من حيث نسبهم فيه بالوصية به وقوله متاعا مفعول به على عراب السارح
 وهو في الحقيقة هو الموصى به وقوله من النفقة الخ أي والسكنى عليه ثبوت في بعض
 النسخ والحال وهي قوله غير خارج **هـ** **قوله** من موتهم أي المحسن ابتداء
 من موتهم وقوله الواجب عليهم ترصه هذا الحكم لا يفهم من صريح الآية لأنها انحلت
 على وجوب الوصية بما يتمتع به سنة وأما وجوب صبرها عن الزوج سنة فلا يؤخذ
 من الآية بطريق الصراحة قلعله مأخوذة من السنة ومن الآية بطريق التلويح والكناية **هـ**
قوله حال أي من أزواجهم أي الزوجات وقوله أي غير مخرجات أي لا يخرجن ورتبة
 الميت أي يحرم عليهم إخراجهن من المسكن بغير رضاهن فإن إخراجهن من غير رضاهن
 لم تسقط نفقتهن ولذا قيد الآية بقوله فإن خرجن بأنفسهن الخ ففهموا النون إذا خرجن
 بإخراج الوارث فعليه الجناح في إخراجهن ويلزمه إجراء النفقة لهن إلى تمام السنة وعيارة
 أبي السعدي ومثله البيضاوي فإن خرجن الخ فيه دلالة على أن المخطوطة إخراجهن عند
 إرادتهن القرار وملازمة مسكن الزوج والاحاد من غير أن يحجبهن ذلك وانفق كن
 مخيرات بين الملازمة مع أخذ النفقة وبين المخرج مع تركها انقضت **قوله** فإن خرجن الخ
 فقد كانت المرأة في صلة الاسلام مخيرة بين ملازمة المسكن إلى تمام السنة وتستحق النفقة
 التي وجبها الله لها تلك المدة وبين خروجها منه ويسقط استحقاقها للنفقة من حين خروجها

والكاف بمعنى مثل
 وما مصلية أي موصولة
 (والذين يتوفون منكم
 ويذرون أزواجا فليوصوا
 روصية) وفي قراءة نال بقوله
 عليهم (الأزواجهم) ويعطون
 رقتا عا) ما تجمع به من
 النفقة والكسوة إلى تمام
 (الحال) من موتهم الواجب
 عليهم بغير إخراج
 جال أي غير مخرجات
 مسكنهن (فإن خرجن
 بأنفسهن)

خو طب به ١٥ **قوله** في سبيل الله أي في طاعته فيدخل فيه الانفاق الواجب المنقح
 به ١٥ خازن **قوله** قرضا مفعول مطلق كما يشير له قول الشارح في تفسير نفعه بأن
 يتفقه الخ ١٥ **قوله** وفي قراءة فيضعفان بالتشديد وعلى كل من القراءتين فهو مرفوع
 عطفا على الصلة أو منصوب بأن مضمرة في جواب لا ستفهم قال القراءات أربعة وكلها سبعة
 فكان على الشارح أن يبينها كعادته ١٥ شيخنا **قوله** أصعافا كثيرا حال مبنية كما هو ظاهر
 لأنها وإن كانت من لفظ العامل لا أنها اختصت بوصفها بشيء آخر ففهم منها ما لا يفهم
 من عاملها وهذا شأن المبنية وجمع لا خلا ف جهات التضعيف بحسب اختلاف الأضداد
 ومقدار الفرض اختلاف أنواع الجزاء ١٥ كرخي وحي أن يكون مفعولا مطلقا كما في السمين
قوله إلى أكثر من سبعة ١٥ وهذه الكثرة لا يعلمها إلا الله تعالى وقوله كما سيأتي أي في قوله
 تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله إلى أن قال والله يضاعف لمن يشاء يعني
 مضاعفة زائدة على سبعة ١٥ شيخنا **قوله** والله يقبض ويبسط الخ أي
 حسبما تقتضيه مشيئته المبنية على الحكم والمصالح فلا يتخلوا عليه بما وسع عليكم
 كما تبدل أحوالكم ولعل تأخير البسط عن القبض في الذكر للإيماء إلى أنه يعقبه
 في الوجود تشلية للفقر ١٥ كرخي وفي الآية تحريض على الاقتراض وزجر عن تركه
 أي فلا تمسكوا خوف الفقر لأن السعة وعدمها بيد الله تعالى لا تتوقف على المسالك
 بل الله يبسط الرزق على من يشاء ولو أنفق منه كثيرا ويقبضه عن من يشاء ولو أمسكه عن
 الانفاق ١٥ شيخنا **قوله** ابتلاء أي اختيار أهل صبر أم لا ١٥ وقوله امتحانا أي
 هل يشكر أم لا ١٥ **قوله** فيجازيكم أي بأعمالكم أي فهذا تعميم للتحريض على الانفاق
 وإيذان بأن الانفاق والامساك لا ينفصل المال ولا يميز بل الله هو الموسع والمقتدر ١٥
 كرخي **قوله** ألم تر إلى الملاء الملاء من القوم وجوهم وأشرافهم وهو اسم للجماعة لا واحد
 له من لفظه سمو بذلك لأنهم يملئون القلوب مهابة والعين حسنا وبراء ١٥ أبو السعود
 وفي السمين قال لقراء الملاء الرجال في كل القرآن وكذلك القوم والرهط والنفر وهو اسم
 جمع لا واحد له من لفظه ويجمع على ملاء مثل سبب أسباب عرائي هنا علمية مضمرة
 معنى لا انتهاء لنظم التقديرية بالي والمفعول لم نعلم يا محمد منتهيا علمك إلى قصة الملاء الخ أي
 ذكرها ١٥ من السمين **قوله** من بني إسرائيل بتعريضه وقوله من بعد موسى ابتداء بنية **قوله**
 أي إلى قصتهم وخبرهم قل له للإشارة إلى حذف المضاف من قوله إلى الملاء أي إلى قصة
 الملاء وللإشارة لمتعلق الظرف وهو قوله إذ قالوا الخ أي إلى قصتهم الكاشنة وقت قولهم
 الخ ١٥ **قوله** إذ قالوا النبي لهم الخ سبب هذا القول المذكور منهم أنه لما مات موسى
 خلفه يوشع بغير فيهم أمر الله ويحكم بالتوراة ثم خلفه كذلك ثم حرقيل كذلك ثم إلياس
 كذلك ثم السبع كذلك ثم ظهر لهم أعداؤهم العالقة وغلبوا على كثير من أرضهم وسبوا
 كثير منهم ولم يكن لهم إذ ذاك نبي يدين أمرهم وكان سبط النبوذة قد هلكوا الأمراء حبل
 فولدت غلاما ضمه شموييل ومعناه بالعربية اسماء حبل فلما كبر وسلطته التوراة في بيت المقدس
 وكلفه شيخ من علمائهم فلما كبر نبأه الله تعالى وأرسله إليهم فقالوا له إن كنت صادقا فابعث

في سبيل الله (قرضا مستأنا)
 بان ينفع الله عز وجل عن
 طيب قلب (قرضا عفا)
 وفي قراءة فيضعف بالفتحة
 (لأضعافا كثيرة) من عشر
 إلى أكثر من سبعة ١٥ كما
 سيأتي والله يقبض ويبسط
 الرزق على من يشاء لمن يشاء
 (ويبسط) بما وسع لمن يشاء
 امتحانا (والله يمتحنكم)
 في الآخرة بالبعث فيجازيكم
 بأعمالكم ألم تر إلى الملاء
 والجاعة من بني إسرائيل
 من بعد موسى
 أي إلى قصتهم وخبرهم
 رزقنا

ملكاً الآية وكان قوام امر بني اسرائيل بالاجتماع على الملك وطاعة انبيائهم وكان الملك
هو الذي يسير بالجموع والنبي هو الذي يقيم امره ويشر عليه ويرشده ٥١ من الخازن
قوله لنبي متعلق بقاوا واللام للتبليغ ولهم متعلق بخذوف لانه صفة لنبي ومجمل للجموع
وابعت وما في حيزه في محل نصب لقولنا الظاهر انه متعلق بابعت واللام للتفليل أي
لاجلنا ٥١ سمين **قوله** هو شمويل وهو بالعبانية اسماعيل من نسل هارون عليه
السلام ٥١ ابواسمعون **قوله** أقم لنا أي وله وأمره علينا **قوله** قال هل عسى
استنتنا فبأي كانه قيل فماذا قال لهم النبي حينئذ قيل قال لهم الخ وقوله ان
كتب الخ اعتراض بين اسم عسى وخبرها وجواب الشرط مخذوف تقديره فلا تقاثلوا
وقوله خبر عسى أي ان قوله ان لا تقاثلوا خبرها يعني واسمها ضمير الخطاب وقوله لتقدير
التوقع المراد بالتقرير هنا التحقيق والتثبيت والتوقع مستفاد من عسى والمعنى ان توقع
عدم قنا لكم محقق عندى ٥١ شيخنا وعبارة الكرخي قوله والا ستفهمهم لتقرير التوقع
بما يقع فيه الكشاف قال الشيخ سعد الدين التفتازاني معنى الاستفهام هنا التقرير بمعنى
التثبيت للتوقع وان كان الشائع من التقرير هو المحل على الاقرار ٥١ والمعنى أوقع
حينئذ عن القتال ان كتب عليكم فأدخل هل على فعل التوقع مستفهمهما هو متوقع
عنده ومظنون تقريراً وهذا جواب عما يقال ان مدخول عسى انشأ لانها للترجي والتوقع
أو للاشفاق فعلى هذا فكيف دخلت عليها هل التي تقتضى الاستفهام والاستفهام انما
يكون عن الاخبار وحاصل الجواب ان الكلام محمول على المعنى ٥١ **قوله** قالوا وما لنا
ما مبتدأ وخبرها لنا أي أي شئ نبت لنا يكون سبباً لعدم القتال مع وجوب مقتضيه
دخلت الواو لتدل على بطل هذا الكلام بما قبله ٥١ شيخنا وفي السمين قوله ان لا تقاثل في سبيل
الله على حذف حرف الجر والتقدير وما لنا في أن لا تقاثل أي في ترك القتال ٥١ **قوله**
وقد أخرجنا من ديارنا هذه الجملة حالية والكلام عام والمراد منه خاص لان القائلين ليسهم
ما ذكر كانوا في ديارهم وانما أخرج بعض آخر غيرهم وضمن الفعل معنى بعدنا ليصح قوله
وابناثنا ٥١ شيخنا **قوله** بسببهم وقتلهم مضانان للعلل والفاعل أشار له بقوله
فعل بهم ذلك قوم جالوت وهو ملكهم وكان مجباراً من أولاده عمليق بن عاد ظمراً على
نبي اسرائيل واخذوا ديارهم وسبوا أولادهم وأشرفوا من ابناة ملوكهم أربعة واربعين
نفساً وضرخوا عليهم الجزية ٥١ ابواسمعون **قوله** أي الامانة لنا الخ أشار به إلى أن
الاستفهام انكاري **قوله** فلما كتب عليهم القتال في الكلام حذف تقديره فسأل الله
ذلك النبي فكتب عليهم القتال وبعث لهم ملكاً أي عينه لهم ليقاتلهم فلما كتب عليهم
القتال الخ ٥١ **قوله** تولوا لكن لا في ابتداء الامر بل بعد مشاهد كثرة العدو وشو
هم سحج تفصيله وانما ذكر هنا مال أمرهم اجمالاً واظهار الما بين قولهم وفعولهم من
التثافي والتباين ٥١ ابواسمعون **قوله** وجبنوا أي تركوا القتال لصعف قلوبهم
عنده وخوفهم منه وفي المصباح جبن يجهنوا وان قرب قرياً وجبانة بالفتح وفي لغة من
أراد قبيل فجهنوا أي ضعيف القلب **قوله** الا قليلا متصرف على الاستثناء المتصل

نفيهم هو شمويل
أقم لنا ملكاً نقاثل معه
في سبيل الله
وتوجه اليه قال النبي
لهم قال عسى كما بالفتح
والكسر ان كتب عليكم
القتال ان لا تقاثلوا
عسى ولا استفهام لتقرير
التوقع بها قالوا وما لنا
لا تقاثل في سبيل الله وقد
أخرجنا من ديارنا وأبناثنا
بسببهم وقتلهم وقد فعل بهم
ذلك قوم جالوت أي الامانة
لنا منه مع وجوب مقتضيه
قال تعالى فلما كتب عليهم
القتال وجبنوا وهم الذين
الاقليل منهم
عبوا النعماء كما لو
كسبا

من فاعل تولوا والمستثنى لا يكون مبهمًا اذ لو قلت قام القوم الارجال لم يصح وانما صح هذا
 لان قلبه في الحقيقة صفة محذوف ووزنه قد تخصص بوصفه بقوله منهم فقترب من الاختصاص
 بذلك فهم الذين اكتفوا بالغرفة من البصر وجاوزوه وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر بعدد
 اهل بدر كما سيحكي في المشرح اه كرخي **قوله** والله عليم بالظالمين أي المشركين والمنافقين
 وهو عبيد لهم على ظلمهم بالمقولى عن القتال وترك الجهاد وتنا في أقوالهم وافعالهم
 كما أشار إليه في التقرير اه كرخي فالمراد بالظالمين هنا بقية السبعين ألفا وهم من عدل
 القليل المذكور اه **قوله** ان الله قد بعث لكم الخ وذلك انه لما سأل الله رسال
 ملك لهم ارسل الله له عصا وقرنا فيه دهن القدس وقيل له ان صاحبك الذى يكون
 ملكا هو من يكون طوله هذه العصا وانظر الى القرن الذى فيه الدهن فاذا دخل عليه
 رجل فانتشر الدهن فى القرن فهو ملك بنى اسرائيل فادهن رأسه بالدهن وملكه عليهم
 واسمه طالوت فدخل عليه رجل فانتشر الدهن فى القرن فقام شمویل فقامه بالعصا فكا
 على طولها وقال له قرب رأسك فقرأ به فذهنه النبی بدهن القدس قال له أنت ملك بنى
 اسرائيل الذى أمرنى الله ان املكك عليهم فقال طالوت أوما علمت ان سبطي أدنى من سبط
 ملك بنى اسرائيل قال بلى فقال شمویل الله يؤتى ملكه من يشاء واسمه بالعبرانية شاول بن
 قيس من أولاد بنيامين بن يعقوب ولقب بطالوت لطوله وكان أطول من كل واحد في زمانه
 برأسه ومنكبیه اه خازن وفي المصباح أن دهن من باب قتل اه **قوله** انى يكون له
 الملك اه فى بمعنى كيف كما قال الشاعر والعامل فيها يكون وهى اما تامة أو ناقصة وعليها
 متعلق بالملك لان مادته تنقل الى بعلى تقول ملك فلان على بنى فلان أمرهم اه سمين **قوله**
 ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال الاموال الاولى حالية والثانية عاطفة جامعة
 للجملة فى الحكم أى كيف يتملك علينا والحال انه لا يستحق الملك لوجود من هو احق منه
 ولعدم ما يتوقف عليه الملك من المال وسبب هذا الاستبعاد ان النبوة كانت مختصة بسبط
 معين من امم اسرائيل وهو سبط داود بن يعقوب عليهما السلام وسبط الملك بسبط
 يهوذا بالذال المحجمة والذال المهملة ومنه داود وسليمان عليهما السلام ولم يكن طالوت
 من احد هذين السبطين بل من ولد بنيامين اه **قوله** بولسعود **قوله** اورعينا أى وسعد
 يستغنى الماء على حمار له اه خازن **قوله** ولم يؤت سعة من المال سعة وزينة علة
 بحذف الفاء واصلها وسعة وانما حذف الفاء فى المصدا حمله على المضارع وانما حذف
 فى المضارع لوقوعها بين ياء وهى حرف المضارعة وكسرة مقابلة وذلك أن وسع مثل وثق
 فتح مضارعة أن يحى على يفعل بكسر العين وانما منع ذلك فى يسع كون لامة حرف ففتح
 عين مضارعة لذلك وان كان أصلها الكسر فمن ثم قلنا بين ياء وكسرة مقدرة اه سمين
قوله وزاد بسطة فى العلم أى العلم المتعلق بالملك أو به وبالديانات أيضا وقيل قد أوحى
 إليه نبي والجسم قيل بطول القامة فانه كان أطول من غيره برأسه ومنكبیه حتى أن الرجل المقام
 كان يعد به فينال رأسه وقيل بالجمال وقيل بالقوة اه **قوله** بولسعود **قوله** والله وسع
 فضله فيه إشارة الى انه اسم فاعل من وسع ثلاثيا لانه تقوى وسع علمه الظاهر ان هذا

رواه الله عليهم بالظالمين (فجاءهم)
 وسال النبي ربه أو سال ملك
 فاجاب الى رسال طالوت
 وقال لهم نبيهم ان الله قد
 بعث لكم طالوت ملكا قالوا
 بعث كما يحل لك الملك
 اه فى كيف وكيف احق بالملك
 علينا ونحن احق بسبط
 منه لانه ليس من سبطنا
 امسك ولا النبوة وكان ديننا
 اورعينا ولم يؤت سعة من
 المال يستعين بها على إقامة
 الملك (قال) النبي لهم
 الله اصطفا (اختره) للملك
 رطبك من زاده بسطة سعة
 رضى العلم والجسم وكان علم
 نبي اسرائيل ومندقا جهم
 واثمهم خلقا (وايثاءه
 ملكه من يشاء) رواته
 لا اخراض عليه رواته
 واسم فضله (عليهم) عين هو
 اهل

من كلام شمويل قال ذلك لهم ليعلم من تعنتهم وجلالهم في الحجج فأراد أن يتم كلامه بما
الذي لا اعتراض عليه وهو ظاهرنا ويلين الثاني أنه من كلام الله تعالى لمحمد صلى الله
عليه وسلم وتكون الحكمتان معترضتين فهذه القصة للتشديد والتقوية اه كرخي **قوله**
على يمينك اى صحته كونه ملكا **قوله** أن يأتىكم التابوت وكان من خشب الشمش
معجنتين أو كاهن مكسوة وبينهما ميم ساكنة وهو الذى تتخذ منه الامشاط وكان
محموها بالذهب طوله ثلاثة أذرع وعرضه ذراعان وكان عند ادم فيه صلى جميع الانبياء
فقد رآها ادم كلها ثم توارثه أولاده الى أن وصل موسى فكان يضع فيه التوراة ومناحه
وكان عند الأن مات ثم توارثه بنو اسرائيل وكانوا اذا اختلفوا فى شئ تحاكموا اليه فيكلمهم
ويحكم بينهم وكانوا اذا اخرجوا للقتال يقيمونه بين أيديهم وكانت الملائكة تحمله فوق العسكر
وقيل كانوا معذرين له جماعة تحمله شريفا تلون العدو فاذا سمعوا صيحة استيقنوا النص
فما عصوا وأفسدوا سلط الله عليهم العاقبة فقلوبهم على التابوت وسلبوا وجعلوه
فى موضع البلى والغائط فلما أراد الله تعالى أن يملك طالوت سلب عليهم البلاء حتى أن
كل من بال عنده ابتنى بالبواسير وهلك من بلادهم خمس مائة فعلم الكفار أن ذلك نسيب
استهانتهم بالتابوت فأخرجوا فاحتمله الملائكة وأنت به بنى اسرائيل كما قال أن يأتىكم
التابوت الخ اه من أبقى لسوء **قوله** التابوت من التوب الذى هو الرجوع لما أنه
لا يزال يرجع اليه ما يخرج منه وتأكوه مزيدة لغير التابوت ملكوت وجبروت والمشهور
أن يوقف على ثأته من غير أن تقلبها ومنهم من يقلبها اه اى بالسوء **قوله** الصناديق
بضم الصاد وفتحها ويجوز أن يكون بالزى مفتوحة ومضمومة وبالسين كذلك ففيه
ست لغات اه شيخنا **قوله** كان فيه صلى الانبياء اى تصوير الله تعالى وكان فيه
ايضا صلى بيت المرسلين منهم وكان اخرهم صوة بيت محمد نبينا وكانت صوته فى باقوته
جمل مع صوة وقوفه فيه صلى وحوله صحابه اه من كتاب الغالبى **قوله** أنزله الله
اى من الجنة **قوله** واستمر اليهم اى استمر ينقل من ادم ويتوارثه الانبياء الى أن وصل
اليهم اى الى بنى اسرائيل اه شيخنا **قوله** فقلبتهم العاقبة اى بسبب ما وقع منهم من
المعاصى ففسدوا الزنا فيهم حتى على قارعة الطرق سلب الله عنهم هذه النعمة وسلط عليهم
العاقبة اه **قوله** وكانوا اى بنو اسرائيل قبل أن يذره عنهم يستفتون به اى يستنصرون
به اى يفترون على عدوهم اذا كان معهم اه وفى المصباح فتح الله على نبيه نصره واستفتح
استنصرت اه **قوله** ويقدمونه فى القتال اى يقدمونه بين أيديهم وامامهم
فى القتال وقوله سيكون اى يطمنون بسببه ويجمعون اليه **قوله** طمأنينة لفتواكم
وعلى هذا التفسير فمعنى كل السكينة فيها انها مبطنة به اى مسببة عن حضوره ووجوه
عندهم وعبادة البضاوى فيه سكينة من ركبها الضمير لاه تيان اى فى اتيانه سكوت
تكم وطمانينة أو للتأبوت اى مودع فيه ما ستكون اليه وهو التوراة وكان موسى عليه
السلام اذا قاتل قدمه فتسكن نفوس بنى اسرائيل ولا يفرقون وقيل صوته كانت فيه
من زبرجدا وياقوت لها رأس ذنب كراؤس الهرة وذنبها وجناحان فتئن ويسيرها لوت

الشمس اذا خرجت ذل مجها
انما فى نسخة التمام من عنده
تفسير التفسير هو فارس
ويصح بالدال المهملة قال
نصر الهوراني

أوقى الحنبلية
منه الآية على ملكه ان اية
ملكه ان يأتىكم التابوت
الصندوق كان فيه صوة
الانبياء أنزله الله على ادم
واستمر اليهم فقلبتهم
العاقبة عليهم ففسدوا
وكانوا يستفتون به
على عدوهم ويقبلونه
فى القتال ويسكنون اليه
كما قال تعالى اطمأننكم
طمانينة لفتواكم
بما سكنون
والصراون

سبعة فحل العدة وهم يتبعونه فإذا استقر ثبوتهم وسكنوا ونزل للنصر وقبل صدور الانبياء من ادم
الى محمد عليه السلام انتهت **قوله** أى تركاهما أى أشار بذلك الى أن لفظ الاله اثنتان
الموضعين اه شيخنا وفي البضاوى واطما ابقاها أى انفسها والا لكانت متخفيم
شأنهما أو انبياء بنى اسرائيل لانهم أبناء عمهما اه **قوله** ورعنا ضلنا لواحى أى كسرهما
وقطعها وفي المختار ورعنا ضلنا شئنا بالضم فتاته وكل شئ كسرتة فقد رضضته اه **قوله**
ان في ذلك احدى تان التابوت وهذا يحتمل أن يكون من كلام نبينهم وأن يكون ابتداء خطاب
من الله تعالى اه ببضاوى واقراد حرف الخطاب مع تعدد المخاطبين بتدويل لفريق
أو غيره كما سلف في قوله ذلك يوعظه من كان منك يوق من بالله واليوم الآخر اه بالسر
قوله سبعين ألفا أى فارعين من العلق فقال لهم لا يخرج معى من بنى بقاء لم يتبع
ولا تاجر مشغول بالتجارة ولا متزوج بامرأة لم يبين بها اه أبو السرح وقيل كانوا ثمانين
ألفا وقيل مائة وعشرين ألفا اه وعلى كل فكان من حملتهم داود كما سيأتى **قوله**
وكان حرا أى وكان الوقت حرا شديدا وقوله وطلبوا منه الماء عياره الخازن وغيره
فشكوا الى طالوت قلنا الماء بينهم وبين عدوهم وقالوا ان الماء لا يحملنا فادع الله ان
يجرى لنا نهر قال ان الله مبتليكم بنهر الا من شرب لم يربط على القل بعد ما اه **قوله** ليظهر مطيع
والعاصى بمعنى ان من ظهرت طاعته في ذلك الوقت فترك الشرب فظهر مطيع فيما عاصى
ذلك الوقت من الشدائد ومن غلبته شهوته وعصى بالشرب ففوى وقت الشدائد
اخرى عصيانا اه من القرطبي **قوله** بين الاردن) بضم الهمزة وسكون الراء وعجم الدال
وتشديد النون موضع ذو رمل قريب من بيت المقدس ومن البحر المطر وفلسطين بفتح الفاء
وكسها وفتح اللام لا غير قرب بيت المقدس اه **قوله** فمن شرب منه أى قليلا كان
أو كثيرا وقوله ومن لم يطعمه أى لم يذقه أصلا لا كثيرا ولا قليلا وقوله الا من اغترف اشغلا
من القسم الاول وهو قوله فمن شربه فصل بينهما بالجملة الثانية وحاصله ان طالوت
قسمهم اقسام ثلاثة من لم يشرب أصلا ومن يشرب كثيرا ومن يشرب قليلا لكنهم لما
اجتمعوا عند النهر صاروا قسمين قسم شرب كثيرا وقسم شرب قليلا فقوله فشربوا منه أى
جميعهم وقوله الا قليلا منهم أى شرب ذلك القليل قليلا والاستثناء في المعنى من مقد تقدس
فشربوا منه كثيرا الا قليلا فشرب قليلا وهو العرف اه شيخنا **قوله** أى من مائة أو ثلثه
بذلك لان النهر حقيقة اسم للخير اه شيخنا **قوله** يذقه) أشار به الى أن يطعم من طعم
الشئ اذا ذاقه فيعم المأكول والمشروب اه وفي المصباح طعمته أى طعمه من باب تعب
طعما بفتح الطاء ويقع على كل ما يساغ حتى الماء وذوق الشئ اه **قوله** بالفتح والضم
قيل كل منهما بمعنى المصد وهو لا غراف وقيل بمعنى المرفوف أى الذى يحصل في الكف
وقيل الاول للاول والثاني للثاني اه شيخنا **قوله** فانه منى) أشار به الى أن الاستثناء
من قوله فمن شربه فليس منى والجملة الثانية معارضة بين المستثنى والمستثنى منه
وأصلها التأخير وانما قدمت لان الاولى تدل عليها بطريق المفهوم وهو أن من ترك

أى من تركها وهم يتبعونه فاذا استقر ثبوتهم وسكنوا ونزل للنصر وقبل صدور الانبياء من ادم
الى محمد عليه السلام انتهت **قوله** أى تركاهما أى أشار بذلك الى أن لفظ الاله اثنتان
الموضعين اه شيخنا وفي البضاوى واطما ابقاها أى انفسها والا لكانت متخفيم
شأنهما أو انبياء بنى اسرائيل لانهم أبناء عمهما اه **قوله** ورعنا ضلنا لواحى أى كسرهما
وقطعها وفي المختار ورعنا ضلنا شئنا بالضم فتاته وكل شئ كسرتة فقد رضضته اه **قوله**
ان في ذلك احدى تان التابوت وهذا يحتمل أن يكون من كلام نبينهم وأن يكون ابتداء خطاب
من الله تعالى اه ببضاوى واقراد حرف الخطاب مع تعدد المخاطبين بتدويل لفريق
أو غيره كما سلف في قوله ذلك يوعظه من كان منك يوق من بالله واليوم الآخر اه بالسر
قوله سبعين ألفا أى فارعين من العلق فقال لهم لا يخرج معى من بنى بقاء لم يتبع
ولا تاجر مشغول بالتجارة ولا متزوج بامرأة لم يبين بها اه أبو السرح وقيل كانوا ثمانين
ألفا وقيل مائة وعشرين ألفا اه وعلى كل فكان من حملتهم داود كما سيأتى **قوله**
وكان حرا أى وكان الوقت حرا شديدا وقوله وطلبوا منه الماء عياره الخازن وغيره
فشكوا الى طالوت قلنا الماء بينهم وبين عدوهم وقالوا ان الماء لا يحملنا فادع الله ان
يجرى لنا نهر قال ان الله مبتليكم بنهر الا من شرب لم يربط على القل بعد ما اه **قوله** ليظهر مطيع
والعاصى بمعنى ان من ظهرت طاعته في ذلك الوقت فترك الشرب فظهر مطيع فيما عاصى
ذلك الوقت من الشدائد ومن غلبته شهوته وعصى بالشرب ففوى وقت الشدائد
اخرى عصيانا اه من القرطبي **قوله** بين الاردن) بضم الهمزة وسكون الراء وعجم الدال
وتشديد النون موضع ذو رمل قريب من بيت المقدس ومن البحر المطر وفلسطين بفتح الفاء
وكسها وفتح اللام لا غير قرب بيت المقدس اه **قوله** فمن شرب منه أى قليلا كان
أو كثيرا وقوله ومن لم يطعمه أى لم يذقه أصلا لا كثيرا ولا قليلا وقوله الا من اغترف اشغلا
من القسم الاول وهو قوله فمن شربه فصل بينهما بالجملة الثانية وحاصله ان طالوت
قسمهم اقسام ثلاثة من لم يشرب أصلا ومن يشرب كثيرا ومن يشرب قليلا لكنهم لما
اجتمعوا عند النهر صاروا قسمين قسم شرب كثيرا وقسم شرب قليلا فقوله فشربوا منه أى
جميعهم وقوله الا قليلا منهم أى شرب ذلك القليل قليلا والاستثناء في المعنى من مقد تقدس
فشربوا منه كثيرا الا قليلا فشرب قليلا وهو العرف اه شيخنا **قوله** أى من مائة أو ثلثه
بذلك لان النهر حقيقة اسم للخير اه شيخنا **قوله** يذقه) أشار به الى أن يطعم من طعم
الشئ اذا ذاقه فيعم المأكول والمشروب اه وفي المصباح طعمته أى طعمه من باب تعب
طعما بفتح الطاء ويقع على كل ما يساغ حتى الماء وذوق الشئ اه **قوله** بالفتح والضم
قيل كل منهما بمعنى المصد وهو لا غراف وقيل بمعنى المرفوف أى الذى يحصل في الكف
وقيل الاول للاول والثاني للثاني اه شيخنا **قوله** فانه منى) أشار به الى أن الاستثناء
من قوله فمن شربه فليس منى والجملة الثانية معارضة بين المستثنى والمستثنى منه
وأصلها التأخير وانما قدمت لان الاولى تدل عليها بطريق المفهوم وهو أن من ترك

الشراب منه ولما كانت مدله على المفهوم صارا الفضل بها كذا فصل اه كرخي قوله
 فشراب منه) اولها لكرم بالقلم اه أبو السعدي وقوله لما وافقه أي وصلوا اليه وهذا
 معطوف على مقدار أي فانتلوا به فشراب منه اه من أبي السعدي وفي المصباح ورواه
 موافاة التبت اليه اه **قوله** الا قليلا منهم) وهم المذكورون في الاستثناء السابق
 في قوله تولوا الا قليلا منهم وقوله فانقصوا على الغرفة يقتضي انهم كلهم شرابوا الكثير شراب
 كثير والقليل انقصوا على الغرفة فيكون قول طابوت لهم ومن لم يطعمه فانه منى لهم
 يتحقق في أحد منهم وان كان قد قال لهم قبل وصولهم الى النهر وفي القرطبي ان القليل
 لم يشرب أصلا وهم المذكورون في قوله ومن لم يطعمه تأمل **قوله** روى انما كفتمهم الخ
 وروى أيضا ان من اغترفها قوى قلبه وصحوا يمانه وغيره سألما وان الذين شرابوا الكثير
 استوحشوا شفاههم وغلبهم العطش ولم يروا وجنبوا واستمر وا على شط النهر ولم يبا وزوه
 اه خازن **قوله** شربهم ودواهم) أي وقربهم اه **قوله** وبضعة عشر المشهور ان
 البضعة تقال للثلاثة الى التسعة والمراد بها هنا ثلاثة عشر اه من الخازن **قوله** فلما
 جاوزوه هو الذين امنوا معه) هو ضمير من فوع منفضل مؤكدا للضمير المستكن في جاوزوه وقوله
 والذين امنوا اعطف على الضمير المستكن في جاوز لوجود الشرط وهو تأكيد المعطوف عليه
 بالضمير المنفصل اه سمين وقوله معه متعلق بجا وز من حيث عمله في المعطوف وهو
 الموصول أي فلما جاوزوه وجاوز معه الذين امنوا الخ وقوله وهم الذين انقصوا على الغرفة
 وقال القرطبي هم الذين لم يبدوا وقوا الماء أصلا اه **قوله** أي الذين شرابوا) وهم العصاة
 وأكثر المفسرين على أنهم قالوا هذا القول بعد ما عبروا النهر مع طابوت وراوا جالوت
 وجنوه فرجعوا منهم من قائلين لا طاقة لنا اليوم الخ وبعض المفسرين على أن العصاة
 لم يعبروا النهر بل وقفوا بساحله وقالوا معتذرين عن التخلف منادين ومسمعين لطاوت
 والمؤمنين الذين معه لا طاقة لنا اليوم الخ تأمل وقد سلك هذا الجدل حيث قال وجنبوا
 ولم يباوزوه **قوله** وجنوه) وكانوا مائة ألف رجل شاكي السلاح اه قرطبي وفي
 المصباح الجند الانصار والاعوان والجمع اجناد وجنود الواحد جندي فالياء للوحدة
 مثل روم وروى اه **قوله** قال الذين يظنون الخ) أي قالوا ذلك ردًا على المتخلفين فان
 قلت المؤمنون كلهم يتيقنون انهم ملاقوا الله لان تيقن الآخرة واجبا حل في الايمان
 فلا وجه لتخصيصه بالبعض من المؤمنين المذكورين قلنا لعل هذا على تقدير ان يكون المراد
 الذين يتيقنون أنهم يستشهدون عما قريب فيلقون الله كما صرح به القاضى كالكشف
 اه كرخي **قوله** خبيثة) وهي في موضع رفع بالابتداء ولذا فسرناها بالرفوع وخبرها غلبة
 اه من أبي السعدي ومن فئدة تميزها ومن زائدة فيه وقد تحذف من فيجوز تميزها بالاضافة
 لاجل مقدرة على الصيغ اه كرخي **قوله** والله مع الصابرين) هذه الجملة في محل نصب
 على أنها من جملة مقولهم ويحتمل أنها من كلام الله تعالى خبير الله تعالى بها عن حال الصابرين
 فلا محل لها اه كرخي **قوله** ولما يروا أي صاروا الى برزخ الارض وهو ما انكشف
 منها واستوى ومنه سميت المباراة في الحرب لظهور كل قرن الى صاحبه اه سمين

فشراب منه) انما وافقه
 كرخي قوله الا قليلا منهم
 فاقصوا على الغرفة
 كرخي قوله وبضعة عشر
 وكانوا مائة ألف رجل
 ولما جاوزوه هو الذين امنوا
 معهم وهم الذين انقصوا
 على الغرفة (قوله) روى انما
 كفتمهم الخ
 شربوا طابوت وجنبوا ولم
 يباوزوه قال الذين يظنون
 انهم ملاقوا الله
 يظنون وهم الذين جاوزوه
 بالبحث خبيثة بمعنى كثير
 (كرخي) جماعة يباذل الله بآرائه
 فئدة كثير يباذل الله بالعلم
 والله مع الصابرين (بالعلم)
 والنصارى ولما يروا أي ظهروا
 وجنوده) أي ظهروا
 لقناهم وتضافوا

الناس وهم أهل الإيمان والطاعة بعضهم أهل تكفر والمعاصي قال ابن عباس ولو لا
 دفع الله بخير المسلمين لغلب المشركون على الأرض فقتلوا المؤمنين وخربوا المساجد والبلدان
 وقيل معناه ولو لا دفع الله بالمؤمنين والابرار عن الكفار والنجار لفسدت الأرض
 يعني لهلك من فيها ولكن الله يدفع بالمؤمنين عن الكفار وبالصالحين عن الفجار وروى
 ابن حنبل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدفع بالمسلم الصالح
 عن صائفة أهل بيت من جيرانه البلاد ثم قرأ ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض
 ولكن الله ذو فضل عن العالمين يعني ان رفع النفس بهذا الطريق انعام وفضل عم الناس
 كلهم اه ومن المعلوم ان لو لا حروف امتناع لوجود فالمتنع من فساد الأرض لاجل
 وجود دفع الناس بعضهم عن بعض اه **قوله** هذه الآيات أي التي قصصناها عليك
 من حديث الآيات ومن ثم وأحياءهم وتعليك طالوت وظهره بالآية وهي لتالوت وأهلها
 لمجابهة على يد صبي نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين بحيث تخبر بهذا القصص القديم
 من غير ان نقر فيها بقرتك كتب ولا استماع اخبار فدل ذلك على رسالتك اه خازن
قوله بالحق يجوز فيه أن يكون حالا من مفعول نتلوها أي ملتبسة بالحق أو من فاعله
 أي نتلوها ملتبسين بالحق أو من مجرور عليك أي ملتبسا أنت بالحق اه سمين **قوله** وانك
 لمن المرسلين أي بشهادة اخبارك عن الالهم الماضية من خير مطالعة كتاب ولا اجتماع
 على أحد خبرك بذلك اه شيخنا **قوله** وغيرها وهو اللام واسمية الجملة اه **قوله**
 تلك الرسل تلك إشارة الى الحاجة المدكور قصصها في السورة فاللام للعهد أو الجماعة
 المعلومة للرسل أو الإشارة الى الحاجة المدكور قصصها في السورة فاللام للعهد أو الجماعة
 أي لتلك أو بيان أو بدل وقد تم عليه السفا فسي كافي البقاء ان تلك مبتدا والرسول خبره
 وفضلنا جملة حاله وصاحبها الرسل والعامل فيها اسم الإشارة اه كرخي **قوله** بمنقبة
 المنقبة بنق الميم المخففة أي الوصف الذي يغتخر به **قوله** منهم من كلم الله الخ تفصيل للتفصيل
 المذكور اجمالا وقوله كلم الله أي كلمه الله بغير واسطة وقوله كموسى أي حيث كلمه ليله الخيرة
 وفي الطور وكلمه ليله الاسر والالتفات حيث لم يقل كلمنا لزيادة المهابة بهذا الاسم
 الجليل والوزن الى ما بين التكميلين ورفع الدرجات من التفاوت اه أبو السعدي وهذه
 الجملة تحتل وجهين أحدهما أن تكون لا محل لها من الاعراب لاستثناها والثاني
 انما يدل من جملة قوله فضلنا اه سمين **قوله** بعصم أي بسبب عصم **قوله** العدي
 أي لكثرة **قوله** درجا منصوب على نزع الخافض وهو في أو على اه سمين **قوله**
 وانينا فيه التفاوت **قوله** البينا كاحياء الموتي واباء الكه والابرص **قوله**
 يسير معه الخ واستمر على ذلك حتى رفعه الى السماء **قوله** هذه الناس جميعا الاولة
 تقديره من مادة الجواب ان يقول ولو شاء الله عدم اقتنا لهم لان هذا هو المتعارف في
 مثل هذا التركيب اه شيخنا وعبارة السمين ولو شاء الله مفعول محذوف فقبل تقديره
 ان لا يختلفوا وقيل ان لا يقتلوا وقيل ان لا يرقى مرابا بالقتال وقيل ان يصيرهم الى الإيمان
 وكلها متقاربة ومن بعدم معلق محذوف لانه صلة والضمير يعود على الرسل ومن

روى الله ذو فضل عليه
 العالمين قد دفع بعضهم بعض
 تلك أي هذه الآيات
 آيات الله نتلوها انفسها
 آياتك يا محمد بالحق
 يا صدق وانك لمن المرسلين
 انك كيد بان وغيرها رذ
 تقول الكفار لست من رسل
 انك مبتدا والرسول
 صفة والخبر فضلنا بعضهم
 صفة والخبر فضيلة
 على بعض انفسهم من
 ليست لغيره رفعهم
 كلم الله كموسى ورفعه
 بعضهم أي محمد درجا
 بعضهم يعصم الدعوة
 على غير يعصم وتفضيل قوته
 وختم النبوة وتفضيل قوته
 على سائر الامم والمعجزات
 على سائر الامم والمعجزات
 المتكاثرة والخصا من
 العديدة وانينا عيسى
 مريم النبي وايدناه
 قوتناه ربهم القديس
 جبريل يسير معه حيث سار
 ولو شاء الله هكذا الناس
 جميعا

بعد ما جاءتهم فيه قولان أحدهما أنه يدل من قوله من بعدهم بأعادة العاقل والثاني أنه
متعلق باقتتال في البينة وهي الدلائل الواضحة ما يغني عن التقاتل والاختلاف
والضير في جاءتهم يعنى على الذين من بعدهم وهم أمم الانبياء ٥١ **قوله** ما اقتتل الذين
أى ما اختلف فاطلقوا القتال وأراد سببه وهو الاختلاف بشير لذلك قول المشاعر
لاختلافهم وبشير له أيضا الاستثنائية حيث قال ولكن اختلفوا انتهى شيخنا **قوله**
من بعدهم أى بعد كل منهم ٥١ **قوله** لاختلفوا هم على المنفرد وهو الاقتتال **قوله**
لمشبهة ذلك) إشارة الى ان وجه هذا الاستدراك واضح فائق لكن واقعة بين صدين اذا
لمعنى ولو شاء الله الاتفاق لا تفقوا ولكن شاء الله الاختلاف فاختلفوا وفيه إشارة الى قيام
استثنائي هو ان استثناء حين المقلام ينتج عين الثاني واستثناء نقيض المقدم ينتج نقيض
التالي فكان الاصل ان يقال لكنه لم يشأ عدم اقتتالهم ينتج أنهم اقتتلوا فوضع الاختلاف
موضع نقيض المقدم المرتب عليه لا يثبت بأنه ناشئ من قبلهم لأمته تعالى ببدل فكانه
قيل ولكنه لم يشأ عدم اقتتالهم بل يشأ اقتتالهم لاختلفوا فهم الفاحش كرحمى **قوله**
زكاة) مفعول أففقوا وقدره زكاة إشارة الى أن المراد الاتفاق الواجب لا تصال الوعيد
به قاله في الكشف اه كرحمى وعلى هذا لا يبقى لقوله مما رزقناكم موقع فالحسن ما سلكه
السمين ونصه قوله نفقوا مما رزقناكم مفعول محذوف تقديره شيئا مما رزقناكم فعلى
هذا مما رزقناكم متعلق محذوف في الاصل لوقوعه صفة لذلك المفعول وان لم يقدر له
مفعول محذوف تكون من متعلقة بنفس الفعل اه **قوله** من قبل) متعلق أيضا بالنفق
وجاز تعلق حرفين بلفظ واحد بفعل واحد لاختلافهما معنى فان الاولى للتعويض و
الثانية لابتداء الغاية وان يأتى في محل جر يضافه قبل اليه أى من قبلاتيان اه سمين
قوله لابيع فداء فيه) انما سمي الفداء بيعا لان الفداء اشتراء النفس من الهلاك والمعنى
لا تجارة فيه فيكنسب الانسان ما يفترى به نفسه من العذاب اه خازن **قوله** صدقة
أى فالخلة الصدقة كانتا تتخلل الأعضاء أى تدخل خلالها أى وسطها والتحليل الصدق
لما خلته اياك ويحتمل ان يكون بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول اه سمين **قوله** بغیر اذنه
هو جواب سؤال كيف يصح نقى الشفاعة على سبيل الاستغراق وقد ثبتت شفاعاة الانبياء
يوم القيامة بالاحاديث كحديث ابيس سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لى يوم
القيامة فقال أنا فاعل حسنه الترمذى وايضا حه انها مقيدة بأية الامن اذن له الرحمن
ورضى **قوله** والنبي ما ذون له ويستأذن فيؤذن له اه كرحمى **قوله** بالله أو بما فرض
عليهم) إشارة الى صحة ان يراد الكفر الحقيقي وذلك على الاول وان يراد المجازى وذلك
على الثاني فيكون المراد يالكافر تارك الزكاة كما عير به أبو السعد والتعير عنه بالكفر للخلقة
والتهديد وإشارة الى ان تركها من صفات الكفار اه شيخنا **قوله** أو بما فرض عليهم
كالزكاة ومعنى كفرهم بها عدم ادائها اه شيخنا **قوله** الله لا اله الا هو الخ هذه
الآية أفضلية في القرآن ومعنى الفصل أن الثواب على قرأتها أكثر منه على غيرها
من الآيات هذا هو التحقيق في تفصيل القرآن بعضه على بعض وانما كانت

زكاة اقتتل الذين من بعدهم
بعد ما جاءتهم أى اممهم من
بعد ما جاءتهم وتغلبت
لاختلافهم وتغلبت
بعضا ولكن اختلفوا
لمشبهة ذلك رفقهم من
لمشبهة ذلك رفقهم من
ثبت على ما به رفقهم من
تغلبت على ما به رفقهم من
ولم يشأ الله ما اقتتلوا
لم يشأ الله ما اقتتلوا
ما يبدى من توفيق من شاء
وغير ذلك من شاء من شاء
والذين امنوا أففقوا
زكاة كما زكاة من قبل
ان يأتى يوم لا بيع فداء
رفيق ولا خلة صدقة
تفقد ولا شفاعة بغیر اذنه
ومعنى القيامة وفى قراءة
بوقم الثلاثة والكافرون
بالله أو بما فرض عليه الله
لأنه أى لا معبود الا هو
والله

أفضل لأنها جمعت من أحكام الألوهية وصفات الإله الثبوتية والسلبية فلم تجمع أياً
 أخرى اه شيخنا روى عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ سنة
 وإن ستم القلآن البقرة وفيها آية هي سيدة أي القرأت أي أفضله وهي آية الكرسي اه
قوله (الدائم البقاء) أخذه من تفسير الزمخشري بيانا للمراد به في حق الباري أي الحي
 بنفسه فلا يموت أبداً وأبداً بحسب اللغة فهوذا والحياة ولا يفرم منه إلا قوة تقتضي الحسن
 والحركة ولما انفقوا على أن الباري تعالى حي فسر المتكلمون الحي بالذي يصح أن يعلم
 ويقدر ليصدق على الباري تعالى اه كرخي **قوله** (الحي القيوم) أصل الحي حي حتى بقاء
 من حي يحيى فهو حي والقيوم فيقول من قام بالامر يقوم به إذا دبره وأصله قيووم
 اجتمعت الواو والياء وسبقت احلاهما بالسكون فقلت الواو ياء وادخمت الياء فيها
 فصارت قيووما اه سمين **قوله** المبالغة في القيام الخ وذلك لان قيوم من أمثلة المبالغة
 وإن لم يكن من الأمثلة المشهورة اه **قوله** لا تأخذه سنة الخ كالتعليل لقوله
 القيوم وقوله له ما في السموات الخ تقرير لقيوميته اه **قوله** سنة ولا نوم رتبها بترتيب
 وجودها إذ وجود السنة سابق على وجود النوم فهو على حد لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
 إلا احصاها قصد إلى الاحاطة والاحصاء والسنة ما يتقدم النوم من الفتور مع بقاء
 الشعور وهو المسمى بالنعاس والنوم حالة تعرض بسبب استرخاء أعضاء الدماغ
 من رطوبة الأجرة المتصاعدة فتمنع الحواس لظاهرة عن الاحساس رأساً وقد يعرض
 هذا من المرض كالإغماء والغشي ولا يسمى في العرف نوماً والأولى أن يعتبر قيد أخذ
 في التعريف وهو أن يمكن إيقاظ صاحبه وتقديم السنة على النوم يفيد المبالغة من حيث
 أن نفي السنة يدل على نفي النوم فتفيه ثانياً صريحاً يفيد المبالغة أي لا تأخذه سنة
 فضلاً عن أن يأخذه نوم والجمل أي جملة لا تأخذه سنة ولا نوم نفي للتشبيه بينه تعالى وبين
 خلقه ومعلوم أن انضاف الباري تعالى بما ذكر محال ولا ينافي في ذلك قوله تعالى يسبحون الليل
 والنهار ولا يفرغون ذلك عدم انضاف الملائكة بذلك يمكن وقوعه ليس بلازم وقيل إن السنة
 يجري عليهم وكررت لأن كيدا وفائدتها انتفاء كل واحد منهما على حدة ولذلك تقول ما
 قام زيد وعمر ويل أحدهما ولو قلت ما قام زيد ولا عمر ويل أحدهما لم يصح والجملة نفي للتشبيه
 اه كرخي وفي المصباح والنوم غشية ثقيلة تهجم على القلب فتقطع عن المعرفة بالاشياء
 ولهذا قيل هوافة لان النوم أخوال موت وقيل النوم مزيل للفتوة والعقل وأما السنة ففي
 الرأس والنعاس في العين وقيل السنة هي النعاس وقيل السنة ريح النوم تبد في الوجه
 ثم تنبعث إلى القلب فينفسل لاشان فينام ونام عن حاجته من باب تعب فوا إذا لم ينام
 لها اه **قوله** له ما في السموات وما في الأرض ذكر ما فيها أدوية لها للمركبات
 العابدون لبعض الكواكب التي في السماء والاصنام التي في الأرض يعني فلا تضل أن
 تعبد لها سوا حاكم الله مخلوقة له اه شيخنا **قوله** ملكا بضم الميم اه قارى وهو
 أحسن من كسرهما لثلاثين تكرار مع قوله وعبيداً وهذه الثلاثة إشارة لمعنى اللام في
 بقايتهم وأما الملك وأما لايجاد اه شيخنا **قوله** من ذا الذي الخ رد على المشركين

الحي الدائم البقاء (القيوم)
 المبالغة في القيام تبدل بخلق
 لا تأخذه سنة (نعاس)
 ولا نوم له ما في السموات
 وما في الأرض (ملك)
 وخلفا وعبيداً (من
 الذي)

حيث زعموا أن الاصنام تشفع لهم وقوله الابا ذنه يريد بذلك شفاعته النبي وشفاعة
بعض الانبياء والملائكة وشفاعة بعض المؤمنين ببعضه خالان **قوله** أي أحد إشارة
إلى أن من كان لعظمها استغفها ما فنعنا النفع ولذا دخلت الا في قوله الابا ذنه بيا ناكبريا
شأنه وانه لا يذنيه أحد ليقول على تغيير ما يريد شفاعته وصرحة فضلا عن أن يذنه جنادا
أو مناصبة ومن مبتلا والخير ذوالذي نعت لنا وبذل منه وهذا صلي أن ذا اسم إشارة قاله
الشيخ أبو البقاء قال السفا قس في بعد لأن الجوز لم يستقل عن مع ذا ولو كان خبرا لا
وم تحتمل إلى الموصول فلا ولي أن من ركب مع ذا لا يستغفها والجوز في موضع رفع بالابتداء
والموصول بعد هما الخبر وعنده معول يشفع ويجوز أن يكون حالا من الضمير في يشفع
أي يشفع مستقرا عنده وضعف بأن المعنى على يشفع إليه وقويت الحال بانه إذا لم
يشفع من عنده وقريب منه فشفاعة غير أ بعد اه كرخي **قوله** أي الخلق أي المعبد
عندهم بما في قوله له ما في السموات وما في الارض **قوله** يعلم ما بين أيديهم أي ما هو
حاضر مشاهد لهم وهو الدنيا وما فيها وقوله وما خلفهم أي قدامهم وأما هم وهما الآخرة
وما فيها فقول أي أمر الدنيا والآخرة من قبيل اللف والنشر المرتب بهما أن يكون مشقشا
وهو أن يكون ما بين أيديهم من الآخرة وما خلفهم من الدنيا لأن الشخص مستقبل الآخرة
مستدير للدنيا اه من الكرخي مع زيادة **قوله** ولا يحيطون بشئ يقال حاطا للشئ
إذا علمه وعلم وجوده وجنسه وقدره وحقيقته وقوله الابا بما شاء وهم الانبياء والرسل
قال تعالى فلا يظهر على غيبه أحد الا من ارتضى من رسول اه شغضا **قوله** أي لا
يعلمون شيئا من معلوماته إشارة إلى أن العلم هنا بمعنى المعلوم لأن علمه تعالى الذي هو
صفة قائمة بذاته المقدسة لا يتبع من شئ ثم دخل التبعية والاستثناء عليه معلوم
أن المفعول يسمى باسم المصدر كثيرا اه كرخي **قوله** الابا بما شاء متعلق بمحيطون ولا
يضر بعلق هذين الحرفين المتحدين لفظا ومعنى بعامل واحد لان الثاني ومجوره بدل
من شئ باعادة العامل بطريق الاستثناء كقولك ما مررت بأحد الابن يداه كرخي **قوله**
أن يعلمهم به منها اه إشارة إلى أن مفعول شأ محذوف تقديره ما ذكر اه كرخي **قوله**
وسم كرسيه يقال فلان يسمع الشئ سعة اذا احتمله واطاقه وأمكنه القيام به وقيل
الكرسي في اللغة مأخوذ من تركيب الشئ بعضه على بعض ومنه الكرسي لتركيب بعض أولها
على بعض وفي العرف ما يجلس عليه سمي به لتركيب خشبه بعضه على بعض وفي المصباح
وتكر من فلان الخطب وغيره اذا جمعه ومنه الكرسي بالتحليل اه **قوله** قيل
أحاط علمه بهما وقيل ملكه أو سلطانة إشارة إلى أن كرسيه محاز عن علمه أو ملكه
مأخوذ من كرسي العالم والملك أو هو تمثيل لعظمته وتمثيل مجرد كقوله وما قدر الله حق
قدره الآية من غير قصور قبضة وطى ويمين ولا كرسي في الحقيقة ولا قاعد ولذا قال العلامة
الفتا زائنا من باب اطلاق المركب المحسوس المتوهم على المعنى العقلي المحقق اه كرخي
وفي القاموس ما يقتضي أن اطلاق الكرسي على العلم حقيقة فحينئذ لا حاجة للمحقق ز
المدكور ونصه والكرسي بالضم والكسر السرير والعلم والجمع كرامتي بلده بطرية جمع

أي لأحد رشفهم عنده
الابا ذنه له فيبار يعلم بين
م بينهم أي الخلق روم
خلفهم أي من أمر الدنيا
والآخرة رولا يحيطون
بشئ من علمه أي لا يعلمون
شئ من معلوماته (الابا بما شاء)
أن يعلمهم به من أباخبار
الذي روسع كرسية
السموات والارض (قيل
أحاط علمه بهما وقيل
ملكه

عيسى عليه السلام الحارثين بها وأنفذهم الى النواحي اه وفي القبطي قال ابن عباس كرسى
 علمه وجه الطيرى وقيل كرسية قدرته التي يمسك بها السموات والارض كما تقول
 اجعل لهذا الحائط كرسيا أى ما يعمده وهذا قريب من قول ابن عباس اه **قوله** في
 الكرسى أى جوفه وبالنسبة اليه فالكرسى أكبر منها وتحمله أربعة أملاك لكل ملك أربعة
 وجوه وأقدامهم على الصخرة التي تحت الارض السابعة السفلى وتحت الارض السفلى ملك
 على صورة أبى البشر آدم عليه السلام وهو يسأل الرزق والمطر لبقا آدم من السنة الى
 السنة وملك على صورة الثور وهو يسأل الرزق للأنعام من السنة الى السنة وملك على
 صورة السبع وهو يسأل الرزق للوحوش من السنة الى السنة وملك على صورة البشر وهو
 يسأل الرزق للطير من السنة الى السنة وفي بعض الاخبار أن بين حملة العرش حملة الكرسى
 سبعين حجبا من ظله وسبعين حجبا من نور غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام
 لولا ذلك لاختزقت حملة الكرسى من نور حملة العرش اه **قوله** ولا يؤده فالحياة
 اه يؤده أو داه من باب قال فاناد وزان ان فعل أى ثقل به واده أو داه اعطاه وحناه
 اه **قوله** فوق خلقه بالحق اشارة الى أن معنى الصلوة في وصف الله تعالى استغفار
 صفات المدح اه كرسى **فائدة** هذه الآية قد اشتملت على امتهات المسائل الالهية
 فانها دالة على أنه تعالى موجود واحد في الالهية متصف بالحياة واجبا لوجود لذاته
 موجود بغيره اذ القيوم هو القائم بنفسه المقيم بغيره منزوع عن التحين والحلول مبرا عن التعبد
 والفتور لا يناسب الاشباح ولا يغزيه ما يعترى النفوس والارواح مالك الملك والمذكور
 ومبدء الاصول والفروع ذو البطش الشديد الذى لا يشفع عنده الا من اذن له عالم
 بالاشياء كلها جديها وخفيها كليها وجزئها واسع الملك والقدرة لكل ما يصح ان يملك
 ويقدر عليه لا يشق عليه شاق ولا يشغل شأن عن شأن متعال عما يدركه الوهم عظيم
 يحيط به الفهم ولذا قال عليه الصلاة والسلام ان أعظم آية في القرآن آية الكرسى من قرأها
 بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويحذف من سيئاته الى الغد من تلك الساعة وقال عليه
 الصلاة والسلام من قرأ آية الكرسى في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة
 الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق أو وليه ومن قرأها اذا اخذ من مضجعة آمنه الله
 على نفسه جارحاره والايات حوله اه ايضا وى وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه
 أن صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حين يصبح آية الكرسى وايتين من أول حم تنزل الكفا
 من الله العزيز العليم الى المصير حفظ في يومه حتى يمسي فان قرأها حين يمسي حفظ في
 ليلته تلك حتى يصبح وروى ما قرئت آية الكرسى في دار الاخرة ثمانين يوما
 ولا يدخلها ساخر ولا ساحرة أربعين ليلة على علمها ولدك واهلك وجيرانك فانزلت
 آية أعظم منها وتذكر العصابة أفضل ما في القرآن فقال لهم على رضى الله تعالى عنه ابن آدم من
 آية الكرسى ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على سيد البشر آدم وسيد العرب
 محمد ولا فخر وسيد الفرس سلمان وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال الطول
 وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة آية

وقيل الكرسى نفسه
 مشتمل عليها لعظمته
 الحديث ما السموات السبع
 في الكرسى لا كدراهم
 سبعة القيت في ترس
 رولا يؤده (ثقله خطمه)
 الى السموات والارض
 وهو الصلوة فوق خلقه
 بالتصديق الغالب الكبر

قال في القاموس في التبريد
 أى ضم التاء من جلد
 الارض الغليظ منها وانظر
 كتاب الغريب كانه آية
 اه

الكرسى اه خطيب **قوله** لا اكراه في الدين قيل ان هذه الآية الى خالدين من بقية آية الكرسي
والتحقيق ان هذه الآية اعني لا اكراه في الدين مستأنفة جئ بها اثريان صفات الباري
المذكورة ايداناً بان من حق العاقل ان لا يحتاج الى التكليف والاكراه على الدين بل
يجتار الدين الحق من غير تردد اه أبو اسعود **قوله** قد تبين الرشداً الخ تعجيل ما قبله
قوله ان الايمان رشد والكفر غي أي والعاقل لا يجتار الشقاوة على السعادة بعد
تبينهما وأصل الغي بمعنى الجهل لأن الجهل في الاعتقاد والغى في الاعمال اه كرخي **قوله**
فيم كان له من الانصار أو ولد وهو أبو الحسين من بني سالم بن عوف كان له ابنا
فتصر قبل بعث النبي ثم قدم المدينة في نفر من الانصار يحملون الزيت قلن مهما أبوهما وقال
لا أدعكما حتى تسلما فاختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبوهما يا رسول الله
أيدخل بعضنا النار وأنا أنظر اليه فنزلت الآية فحلى سبيلهما انتهى خازن **قوله**
فمن يكفر بالطاغوت انما قد كفر بالطاغوت على الايمان بالله لأن الشخص مالم يخالف
الشيطان ويترك عبادة غيره تعالى لم يبق من بالله والكفر بالطاغوت مقدم على الايمان
كما قالوا ان التخليقة مقدمة على الخلية اه كرخي والطاغوت بناء مبالغة كالجحوت والملكوت
واختلف فيه فقيل هو مصل في الأصل فلهذا يوحى ويذكر كسائر المصادرات الواقعة على الاعيان
وهذا مذهب الفارسي وقيل هو اسم جنس مفع فلذلك لزم الافراد والتذكير وهذا مذهب
سيبويه وقيل هو جمع وقد يثبت يدل قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها
واشتقاقه من طغى يطغى أو من طغاي طغى على حسب تقدم أول السورة هل هو من
ذوات الواو أو من ذوات الياء وعلى كلا التقديرين فاصله طغيوت أو طغوت لقولهم
طغيان فقلت الكلمة بأن قدمت اللام وأخرت العين فتميزت حروف العلة وانفتح ما قبله
فقلت لقا فوزنه الآن فلعوت وقيل تأوؤه ليست زائدة وانما هي بدل من لام الكلمة
فوزنه فاعول اه سمين **قوله** وهو يطلق على المفرد والجمع أي نظير ذلك وليس المراد انه
في حال اطلاقه على الجمع يكون جمعاً له مفرد من لفظه بل مراد انه يستعمل في الجمع ولفظه لفظ المفرد
اه شيخنا **قوله** تمسك أي فالسين والتاء زائدتان يعني ليستا للطلب والا
فهما للمبالغة أي بأنهم في التمسك اه شيخنا **قوله** بالعروة الوثقى العروة في الأصل
موضع شد اليد وأصل المادة تدك على الثقل ومنه عروته اذا ألمت به متعلقاً به واعتراه
الهم تغلق به والوثقى فعلى التفضيل تأنيث الا وثقى كفضل تأنيث الا فعل وجمعها على وثق
نحو كبرى وكبر واثق وضممتين فجمع وثق اه سمين **قوله** بالعقد المحكم العقد تفسير
للعروة والمحكم تفسير للوثقى ولو قال بالعقد المحكم لكان أظهر والكلام اما من باب
التمثيل مبني على تشبيه الهيئة العقلية المنتزعة من ملازمة الاعتقاد الحق بالهيئة
الحسية المنتزعة من التمسك بالحيل الحكم واما من باب الاستغارة المفردة حيث استويت
العروة الوثقى للاعتقاد الحق اه أبو اسعود **قوله** لا انقطاع لها أي لا زوال ولا هلاك
وأصل الانقسام الانكسار من غير بينونة كما ان القسم هو الكسر بآبانه وثقى الاقل
يدل على انتفاء الثاني بالاولى والجملة اما استئناف مقدرة لما قبلها من

لا اكراه في الدين
ان دخل فيه قد تبين الرشداً
من الغي أي الجهل بالآيات
البيانية التي لا يمان
وتكفر غي فالت في مكان
من الانصار أو ولد راد من
يكرههم على الاسلام
يكفر بالطاغوت الشيطان
أو الصنام وهو يطغى على
المفرد وجمع روئي من بالله
فقد استمسك تمسك بالعرف
الوثقى بالعقد المحكم
لا انقسام لها لا انقطاع لها

وثاقه العروة واما حال من العروة والعامل استمسك أو من الضمير المستتر في الوتقى له الخبر
 فيتعلق بمجذوف أي كأن لها اه كرخي **قوله** عليم بما يفعل أي من الغرائم والعقائد و
 الجمل اعتراض تذييلي حامل على الايمان رادع عن الكفر والنفاق بما فيه من الوعد الوعيد
 اه كرخي **قوله** يخرجهم أي على سبيل الاستمرار واليضاح انه عبر في الآية بالمضارع لا
 بالماضي مع ان الاخراج قد وجد ومعلوم ان المضارع يدل على الاستمرار فيدل هنا على
 استمرار ما تضمنه الاخراج من الله تعالى في الرزق من المستقبل في حق من ذكره اه كرخي والجمل
 خبر بعد خبر وحال من المستكره في الخبر أو من الموصول أو منهما أو استئناف مبين
 ومقرر للآية اه بضأوى **قوله** من الظلمات أي التي هي عم من ظلمات الكفر والمغاضاة
 ومن الظلمات في بعض مراتب العلوم الاستدلالية لها فيها من نوع ضعف وخفاء بالقياس
 الى مراتب الجلية الى النور الا عم من نور الايمان ونور الايقان بمراتبه وافراد النور لوحدة
 الحق وجمع الظلمات لتعدد فنون الضلال وقوله والذين كفروا مبتداء وأولياؤهم
 مبتدأ ثان والطاغوت خبره والجمل خبر الاول وتغيير السبك حيث لم يقل والطاغوت
 على الذين كفروا للاختراز عن وضع الطاغوت في مقابلته الاسم الجليل وقوله من النور
 أي الفطري أي لذي جبل عليه الناس كافة أو نور البسطة التي يشاهدونها بتزويل
 عنهم من الاستضاءة بها منزلة نفسها اه أبو السعود وقوله أي النور الفطري الخ
 جوابان غير جوابي المشرح اه **قوله** ذكر الاخراج الخ) حاصل هذا الكلام جوابات
 عما يحرج على قوله يخرجونهم الخ وحاصله أن الذين كفروا لم يسبق لهم نوح حتى يخرجوا
 منه وحاصل الجواب الاول ان ذكر الاخراج الثاني مشاكلة للاول مع تسليم ان
 المراد بالذين كفروا الذين لم يسبق لهم ايمان أصلا وحاصل الجواب الثاني أن المراد
 بهم من سبق لهم نوح ثم أخرجوا منه بالفعل وهم الذين آمنوا بالنبى قبل البعثة
 ثم كفروا به بعدها فتخلص الجواب الاول بالسليم والثاني بالمتعم اه شتمنا
 وعبرة الكرخي قوله ذكر الاخراج الخ جواب عن سؤال وهو كيف يخرج الكفار من النور
 مع انهم لم يكونوا في نور وحاصل الجواب مع الايضاح انه اما للمقابلة أو لان ايمان
 أهل الكتاب بالنبى قبل ان يظهر كان نور الهم وكفرهم به بعد ظهوره خروج منه الى ظلمات
 كفر على أن الخروج يستعمل بمعنى المنع من الدخول فقصته المؤمنين عن الدخول في
 ظلمات اخرج لهم منها اه **قوله** اولئك إشارة الى الموصول باعتبار انصافه
 بما في جزاء الصلة وما يتبعه من القبح أو أصحاب النار أي ملا بسوها وملازموها
 بسبب الهم من الجرائم فيها خالدون ما كانوا أبدا اه أبو السعود **قوله**
 لم تزل استفهام تعجب أي اعجيبيا محمد من هذه القصة ومع ذلك فالهجرة لانك
 لنفى وتقرير للمنفى أي لم تنظر أو لم ينته علمك الى هذا الطاغوت كيف تصدى لاضلال
 الناس واخراجهم من النور الى الظلمات وهذا استشهاد على ما ذكر من أن الكفرة أولياؤهم
 طاغوت وتقريره كما ان ما بعده وهو قوله أو كما لذي من على قرينة استشهاد على
 لآية الله للمؤمنين وتقريرها وانما بدأ بهذا الاقتراح بينه وبين مدلوله

والله سبحانه لما يقال
 عليه بما يفعل الله في حق
 ناصر الدين المتوفى عنهم
 من الظلمات الكفر والذين
 النفاق الايمان والذين
 كفروا أولياؤهم الطاغوت
 يخرجونهم من النور الى الظلمات
 ذكر الاخراج اما في مقابلة
 قوله يخرجونهم من الظلمات
 أو فيمنعهم من الظلمات
 بعثة من اليهود ثم كفروا
 به اولئك اصحاب النار
 هم فيها خالدون

بعد لقده ونقصيلا ١٥١ ابوالسعود **قوله** (الى الذي) أي الى قصة الذي حاج **قوله**
 في ربه) في الهاء قولان أظهرهما أنها تقود على إبراهيم والثاني أنها تقود على الذي ومنه
 حاجة أظهر المغالطة في احتجاجة انتهى سمين **قوله** لأن آتاه الله الملك) أشار بما
 قدره إلى أن آتاه الله مفعول من أجله على حذف حرف العلة وإنما قد حذف حرف
 الجر قبل أن لأن المفعول من أجله هنا نقص شرطاً وهو عدم اتحاد الفاعل إنما حذف
 اللام لأن حرف الجر يطرده حذفه معاً ومع أن آه كرخي **قوله** أي حمله بطره الخ)
 تقرير لبيان معنى التعليل يعني كان أمره على عكس لعادة إذا كان مقتضاهما أن آتاه
 الله الملك بتسديد عنه الشكر والانقياد لكنه قد وضع المجادلة التي هي فيه أنواع الكفر
 موضع ما يحمله عليه من الشكر كما يقال صاد يتي لا أن أحسنت إليك آه ابوالسعود وفي
 القاموس البطر محركة النشاط والاشروقة احتمال النعمة والدهش والحيرة والطغيان
 بالنعمة وكرامة الشيء من غير أن يستحق الكرامة وفعل الكل كفرح وبط الحق أن يتكبر عنده
 فلا يقبله آه **قوله** على ذلك أي الجدل **قوله** وهو غرر) أي بن كنعان وكان
 ابن زنا وهو قول من وضع التاج على رأسه وتجبر في الأرض وأدعى الربوبية وملك
 الأرض كلها وجملة من ملكها كلها أربعة اثنان مؤمنان واثنان كافران فالنوع منان
 سليمان وذو القرنين والكافران غرر وذو القرنين نصره خازن **قوله** وهو أي الذي حاج
 غرر وضم النون وبالدال المعجمة آه شهاب **قوله** بدل من حاج أي بدل الشئ الذي وقت
 القول المذكور يشتمل على الحاجة وعلى غيرها لأنه أوسع منها آه شينخا **قوله** قال هو أنا
 ضمير منفصل مرفوع والاسم منه أن والالف زائدة لبيان الحركة في الوقت ولذلك حذف
 وصلها والصحيح أن فيه لغتين أحدهما لغة تميم وهي اثبات الفه وصلها ووقفنا والثانية
 اثباتها ووقفنا وحذفها وصلها وقيل بدل أنا كنه ضمير وفيه لغات أنا وأنا كلفظ أنا
 الناصبة وإن وكأنه قدم الالف على النون فصلاً أن مثل أن المراد به الزمان وقالوا إنه وهم
 هذه السكت لا بدل من الالف آه سمين **قوله** بالقتل والعفو لف ونشر مشوش **قوله**
 غيباً أي حيث لم يفهم معنى الكلام لأن معنى يحيى ونميت يخلق الحياة والموت
 وما أجاب به اللعين ليس فيه خلق لهما كما هو ظاهرهما شينخا **قوله** منتقلاً إلى
 حجة الخ) أي لما تمكن اللعين في المثال لا قول من التمثيل والتبليس على العوام أي في له
 بمثال لا يمكنه فيه ذلك آه شينخا **قوله** أيضاً منتقلاً إلى حجة الخ) أي بعد تمام الأولى
 عند العارفين بالمعاني وصناعة المناظره وإن كانت بالنظر إلى المعاني لم تتم فكر العبقر
 بالعارفين آه شينخا وعبارة الشهاب لما كان العفو عن القتال ليس بالحياة وكونه
 كذلك عني عن البيان أعرض إبراهيم عن البطالة وأتى بدليل آخر هو ظهور الشمس فلا
 يرد على من جعلها دليلين أن الانتقال من دليل قبل تمامه ودفع معارضة الخصم إلى دليل
 آخر غير لا تقي بالجدل حتى يحتاج أن يقال أنه ليس بدليل بل مثال والانتقال من مثال إلى
 آخر لزيادة الإيضاح لا ضمير فيه آه **قوله** فإن الله الخ) الجملة مقول القول والفاء في جواب
 شرط مقدراً أي أن كنت قادراً كقدرة الله فإن الله الخ آه شينخا وعبارة

الى الذي حاج (جاءد إبراهيم
 في ربه) ل (أن آتاه الله
 الملك) أي حمله بطره
 الله على ذلك وهو غرر
 راد) بدل من حاج قال
 إبراهيم لما قال له من
 ربك الذي تدعونا إليه
 قال ربي الذي يحيي ويميت
 أي يخلق الحياة والموت
 في الأجساد (قال) هو أنا
 أي حيي اميت) بالقتل والعفو
 عنه ودعا برجلين قتل
 أحدهما وترك الآخر فلما
 رآه غيباً (قال إبراهيم
 منتقلاً إلى حجة أو ضح منها
 رفاق الله يأتي بالشمس من
 المشرق فأت بها أنت من
 المغرب

السمين وقال أجب لبقاء ودخلت الفاء ايذاً بتعلق هذا الكلام بما قبله والمعنى اذا دعيت
 الاحياء والامانة ولم تقم فالحجة أن الله ياتي هذا هو معنى الباء في الشمس المتعدية تقول
 انت الشمس أي الله بها أي وجدها اه **قوله** فبعت الذي كفر هذا الفعل من جملة
 الافعال التي جاءت على صورة المبنى للمفعل والمعنى فيها على البناء للمفاعل فلذا لا يفسر
 الشارح بقوله أي تحيروا بهش فالذي كفر فاعل لا نائب فاعل وفي القاموس واليهت
 الانقطاع والحيرة وفعلها كعلم ونصر وكرم وزهي وهو مبهوت كياهت ولا بهيت اه
قوله الى حجة الاحتجاج أي الى طريق ومنهجه وسبيل الاستدلال أي لا يرشدكم الى حجة
 يدعون بها حجة أهل الحق عند الحاجة والمخاصمة اه شئتمنا وفي المختار والحقبة بفتح
 جارة الطريق اه **قوله** أو رأيت كالذي أشار بهذا الى أن كالذي معمول المحذوف
 يدل عليه السياق ويه قال بعضهم لكن من قال به يجعل الكاف اسماً بمعنى مثل رائدة
 وقوله الكاف رائدة قول آخر للمعربين وعليه لا يكون في الكلام حذف عامل بل يكون
 من خواصها معطوفاً على الموصول السابق عطفت مفردات فلتلق الشارح بين القولين على وجه
 أو بصعوبة الفهم وعبارة البينناوياً أو كالذي مر على قرية تقدير أو رأيت مثل
 الذي فحذف لدلالة ألم تر عليه وتخصيصه بحرف التشبيه دون المعطوف عليه لأن المنكر
 للاحياء كثير والجاهل بكيفيته أكثر من أن يحصى بخلاف مدعى الربوبية وقيل الكاف
 مزيدة وتقدير الكلام ألم تر الى الذي حاجر ابراهيم أو الذي مر على قرية انتهت وقوله تقديره
 أو رأيت الخ قال القنطاري في تقرير هذا أن كلاماً من لفظ ألم تر أو رأيت مستعمل لقصد
 التوبيخ لأن الأول تعلق بالمتعجب منه فيقال ألم تر الى الذي صنع كذا بمعنى انظر اليه فالتعجب
 من حاله والثاني بمنزلة المتعجب منه فيقال أو رأيت مثل الذي صنع كذا بمعنى أنه من
 الغرابة بحيث لا يرى له مثل ولا يصح ألم تر الى مثله اذ يصير التقدير انظر الى المثل وتعجب من
 الذي صنع فلذا لم يستعمل عطف كالذي مر على الذي حاجر واجتبه الى التاويل في المعطوف
 يجعله متعلقاً بالمحذوف أي أو رأيت الخ أو في المعطوف عليه نظر الى أنه في معق أو رأيت كالذي
 حاجر فيصير العطف عليه حينئذ اه بحروفه وعبارة أبي السعود والكاف امّا اسمية
 كما اختاره قوم جئ بها للتبني على نغاد الشواهد وعدم انحصارها فيما ذكر كقولك الفعل
 الماضي مثل ضر واما رائدة كما ارتصاه اخرون والمعنى أو ألم تر الى الذي مر على قرية
 هذه الله وأخرج من ظلمة الاستباه الى نور البيان والشهود أي قد رأيت ذلك وشاهدته
 انتهت **قوله** محبت المقدسين وقيل هي القرية التي خرج منها الألوف وقيل غيرها
 اه بيضاوي **قوله** ومع سلة ثين في المصباح السلة بالفتح وعاء تحمل فيه الفاكهة
 والجمع سلات حبة وحباً اه **قوله** وهي خاوية في المصباح خوت الدار خوى
 من باب ضرب خوى يا خلت من أهلها أو سقطت وخواء أيضاً بالفتح والمد وخويت
 خوى من باب غيب لغة اه وجملة وهي خاوية في عمل الحال من فاعل مروا والواو رابطة بين
 الجملة الحالية وبين صاحبها والابتيان بها واجب لخلق الجملة من ضمير يعود اليه ويضعف

نبهت الذي كفى تحذير
 ودعش روائه لا يهت
 القوم الظالمين بالكف
 الى حجة الاحتجاج (أو)
 رأيت (كالذي) الكاف
 رائدة من على قرية
 بيت المقدس أكابر
 ومع سلة ثين وقدر عسير
 وهي خاوية
 ساقطة

كونهما أحلا من قرية كونها نكرة ٥١ سمين **قوله** على عرشها) بأن سقطت السقوف أو لا
 أولام ببنية ٥١ بضاوى وفي السمين والعروش جمع عرش وهو سقف البيت وكذلك كل
 كل ما يحى ليستنظله وقيل هو البنيان نفسه ٥١ **قوله** لما خسر بها بخت نص) وذلك أن بني
 إسرائيل لما بالغوا في الفساد سلط الله عليهم بخت نصر البابلي فسأ اليهم في ستمائة ألف راية
 فخرّب بيت المقدس وجعل بني إسرائيل ثلاثاً ثلاثت قتله وثلاث أقرّة بالشام وثلاث سبأوكا
 هذا الثلاث مائة ألف فقسم بين الملوك الذين كانوا معه فأصاب كل ملك أربعة ٥١ أبو السعوط
 وهو بضم الباء وسكون الحاء المعجمة والتاء المشددة معناه ابن ونصر بضم النون وتشديد
 الضاد المعجمة وبالراء المهملة اسم صنم وهو علم أعجمي مركب قال في القاموس كان وجد عند
 الصنم ولم يعرف له أب فتسب إليه قيل أنه ملك الاقاليرو قال بن قتيبة لا أصل للملكة
 لها ٥١ شهاب من سيرة الاسراء وكان بخت نصر عاملاً تكهراً سف على يابل ٥١ بضاوى
 من سيرة الاسراء وكهراً ست ملك ذلك العصر بابل بمكة معروفة ٥١ **قوله** قال أنى
 يحيى الخ) في أنى وجهان أحدهما أن تكون بمعنى متى قال بوالبقاء فتكون ظرفاً والثاني
 أنى بمعنى كيف فتكون حالاً من هذه وعلى كلا القولين فالعامل فيها يحيى وبعد أيضاً معمول
 له ٥١ سمين وأحياء القرية وأما انتهى أعني عمارتها وخرابها وأنها على حد وأسال
 القرية ٥١ شهاب وعبارة السمين والأحياء والأمانة مجازان أريد بهما العمارة والخراب
 أو حقيقة إن قدرنا مضاًفاً أى أنى يحيى هل هذه القرية بعد موت أهلها ويجوز أن تكون
 هذه إشارة إلى عظام أهل هذه القرية البالية وجثثهم المتفرقة دل على ذلك السياق ٥١
قوله استعظا ما لقدرة تعالى) أى لا شك فيها وعبارة الخازن قال ذلك تعجباً من قدرة
 تعالى على أحيائها وعبارة أبي السعوط قال ذلك تلهفاً عليها وتشوقاً إلى عمارتها مع استعظام
 انبئاس منها ٥١ وعبارة البيضاوى قال ذلك اعترافاً بالقصور عن معرفة طرق الأحياء
 واستعظاماً لقدرة المحيى ٥١ وسبب قول الغزير ما ذكر وتوجه على تلك القرية أنه
 كان من أهلها من جملة من سباهم بخت نصر فلما خلص من السبي وجاء وراها على تلك
 الحالة وكان راكباً على حمار دخلها وطاف بها فلم يرَ حداً فيها وكان اذذاك غالب شجارها
 حاملاً فأكل من الفاكهة واعتصر من العنق فشرب منه وجعل فضل الفاكهة في سلة
 وفضل العصير في رق أو ركة ثم ربط حماره بحبل قوي وثيق وألقى الله تعالى عليه النوم
 فلما نام نزع الله منه الروح ومات حماره وبقي عغيره وتيت عند ذلك ضمها ومنع
 الحمار من السباع والطير فلما مضى من وقت موته سبعة سنين سلط الله ملكاً من ملوك فارس
 فسأ بجنوده حتى أتى بيت المقدس فخرّوه وصاروا حسن مما كان ورد الله تعالى من بقي من
 بني إسرائيل إلى بيت المقدس ونواحيه فمروها ثلاثين سنة وكثروا كالحسن ما كانوا وأعمى
 العيون عن الغزير هذه المدة فلم ير أحد فلما مضت المائة أحيى الله تعالى منه عينيه
 وسأ جسده ميتاً ثم أحيى الله تعالى جسده وهو ينظر ثم نظر إلى حماره وعظامه تلوح بيضاء
 متفرقة إلى آخر ما في القصة ٥١ من الخازن **قوله** وألبته) قلاره ليكون عاملاً في قوله
 مائة عام وذلك لأن الأمانة سلب الحياة وهو لا يميت ٥١ والعام من العوم وهو

اطلع على نبي استوفى ما
 بخت بها بخت نصر ارفا الخ
 كيف يحيى هذه الله بعد
 موتها استعظا ما لقدرة
 تعالى ارفا مائة الله
 في لبته امانة عام

السباحة سميت السنة عا مالا لان الشمس تقوم في جميع برجها اه خازن **قوله** ثم بعثته
 احياءه اي بعد الموت مأخوذ من بعثت الناقة اذا اقمته من مكانها اه خازن وايتا له
 البعث على الاحياء والدلالة على سرعة وسهولة تأتية على البارئ تعالى كانه بعثه من النوم
 ولا يزال بان عاده كهيئة يوم موته عاقلا فاهما مستعدا للنظر والاستدلال اه أبو السعد
قوله قال كم لبثت استثناف مبنئ على سؤال كانه قيل فماذا قال له بعد بعثه فيقول
 قال كم لبثت اه أبو السعد وكلم منصوبة على الظرفية وبميزها محذوف تقديره كم يوما
 ووقتا والناصب له لبثت والحركة في محل نصب لغو والظاهر ان اوفى قوله يوم ما اوفى بعض
 بمعنى بل التي لا تضرب وهو قول ثابت وقيل هي للشك وقوله قال بل لبثت عطفت بل هذه
 الجملة على جملة محذوفة تقديرها ما لبثت يوما اوفى بعض يوم بل لبثت مائة عام وقيل
 عامهم وناقم وابن كثير باظهار الناء في جميع القرآن واليا قون بالادغام اه سمين **قوله**
 فانظر الى طعامك اي لتغائين امير اخر من دلائل قدرتنا ووجه ربط هذه الجملة بالفاء
 ان هنا شرطا مقدرا لتقديره ان حصل لك عدم طعامك في امر البعث فانظر الى الخ اه كرخي
قوله لم يتسنه هذه الجملة في محل نصب على الحال فان قيل قد تقدم شيان وهما طعامك
 وشربك ولم يعد الصبر الا مفردا ويحجب عن ذلك بجوابين أحدهما أنها لما كانت متلازمين
 بمعنى ان أحدهما لا يكتفى به بدون الآخر صلا بمنزلة شيء واحد فكأنه قال فانظر الى
 غذائك الثاني ان الصبر يعود الى الشرب فقط لانه اقرب مذكور وثم جملة اخرى حذفت
 لدلالة هذه عليها والتقدير وانظر الى طعامك لم يتسنه والى شربك لم يتسنه اه سمين **قوله**
 مع طول الزمان اي مع ان شأنه التغير سريعا **قوله** لم يتسنه مشتق من السنة اكنى
 لم يمت عليه السنون والمعنى على التشبيه اي كانه لم يمت عليها لما تده سنة لبقائه على حاله وعدم
 تغيره وقوله واظهار قيل اصل هذا مبنئ على ان لام السنة هاء وعلى هذا قال فعل مجزوم
 يسكونها وعلى هذا في ثابتة وصلها ووقفا وقوله وقيل للسكت مبنئ على ان لام السنة
 واو وعلى هذا القول يكون الفعل مجزوما محذوف حرف العلة وتثبت الهاء في الوقف لا
 في الوصل وهي قراءة حمزة والكسائي فقوله وفي قراءة أي سببها جذا فوافقية تشملها
 ان هذه قراءة مستقلة مع انها بقية قراءة حمزة والكسائي لما عرفت انها عندها تثبت
 ووقفا وتحذف وصلها فقوله جذا فها أي في الوصل فقط مع ثبوتهما في الوقف لان هذا شأن
 هاء السكت هذا ويصح ان يكون هذا الفعل مشتقا من التسنن الذي هو التغير واصلا
 لم يتسن مأخوذ من الحما المسنون فابعدت التاء الثالثة حرف علة وعلى هذا يجوز ان تكون
 الهاء للسكت لا غير تأكل وعبارة البيضاوي واشتقاقه من السنة والهاء أصلية ان
 قدرت لام السنة هاء وهاه السكت ان قدرت واو وقيل لم يتسن من الحما المسنون فايد
 التسنن الثالثة حرف علة اه **قوله** وانظر الى حمارك اي كيف تفرقت عظامه اي انظر اليه
 لتعلم انه مات وتقطعت اوصاله وقوله وانظر الى العظام اي لتساهد كيفية الاحياء والنظر
 تحتلنان **قوله** تلوح اي تلهم من طول الزمان عليها **قوله** ولتجلك اية للناس مطو
 على محذوف قلادة الشارح بقوله لتعلم اي لتعلم كيفية احياء الاموات

ثم بعثه احياءه اي بعثه
 ذلك قال تعالى له كم
 لبثت مكنت هذا قال
 لبثت يوما او بعض يوم لانه
 نام في النهار فقط
 وارجى عند الغروب فقط
 انه يوم النعم ان قال بل
 لبثت مائة عام فانظر الى
 طعامك الشين وتغايين
 الصبر لم يتسنه بتغير
 طول الزمان والهاء قبل
 اصل من سأنهت وقيل
 للسكت من سأنهت
 وفي قراءة جذا فها وانظر
 الى حمارك كيف تفرقت
 عظامه بضم تلوح
 مينا وعظامه بضم
 فعلنا ذلك لتعلم ولتجلك
 اية على البعث ولتساهد

أوفعلهم تمام قد رتبنا على احياء الموتى وغيره وهذا المعطوف عليه المحذوف متعلق بفعل آخر
 محذوف دل عليه السياق وهو ما ذكره المفسر بقوله فعلنا ذلك وعبارة أبي السعوى وبمعناه
 آية للناس عطف على مقدّم متعلق بفعل مقدّم قبله بطريق الاستئناف مقررّة لمضمون
 ما سبق أى فعلنا ما فعلنا من احيائك بعد ما ذكر لقائين ما استبعدته من الاحياء
 بعد صرطويل وبمعناك آية للناس انتهت **قوله** وانظر الى العظام أى لتشاهد كيفية
 الاحياء فى غيرك بعد ما تشاهدتها فى نفسك اه أبو السعوى **قوله** كيف تنشرها كيف
 فى محل نصب على الحال والعامل فيها نشرها وصاحب الحال ضمير المنصوب فى
 نشرها ولا يعمل فى هذه الحال نظرا اذا الاستقواء له صلا الكلام فلا يعمل فيه ما قبله
 هذا هو القول فى هذه المسئلة ونظائرهما والذى يقتضيه النظر الصحيح فى هذه المسئلة
 وأمثالها أن تكون جملة كيف نشرها بدلا من العظام فتكون فى محل جر أو نصب ذلك
 أن نظر البصرية تتعدى بالى ويجوز فيها التعليق لقوله تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على
 بعض لأن ما يتعدى بحرف الجر وعلق يكون ما بعده فى محل نصب به ولا بد من حذف
 مضاف لتقم البدلية والتقدير الى حال المظام اه سمين **قوله** يخبرها هذا التفسير
 لا يلتزم مع قوله ثم تكسوها لحا فان احياء بعد لا قبله ويمكن أن يراد بالاحياء جمعها وهم
 بعضها الى بعض الذى هو معنى قرأة الزاى المعجزة وقوله وقرئ بفهمها أى شاذا وقوله من
 أنشر ونشر لف ونشر مرتب قوله ونرفعا أى نرفعا عن الارض لتوكيد بعضها مع بعض
 ونزّها الى ما كفها من الجسد فتركبها تركيبا لا ثقابها قال أبو السعوى بعد هذا التفسير
 لقرأة الزاى المعجزة ولعل من فهم يخبرها اراد بالاحياء هذا المعنى كذا من قرأ نشرها
 بالراء من نشر الله تعالى الموتى أى احياءها لامعناه التحقيق لقوله ثم تكسوها لحا أى تستر
 به كما يستتر الجسد باللباس ولعل عدم التعرض لنفخ الروح لما أن الحكمة لا تقتضى
 بيانه روى انه نودى ايتها العظام البالية ان الله يأمرك أن تجتمعى فأجتمع كل جزء من
 أجزائها القودس بها الطير والسياب وطارت بها الرياح فانضم بعضها الى بعض والضمير
 كل عضو بما يليق به الصلح بالصلح والذراع بمجملها والرأس بموضعها ثم الأعضاء والعرف
 ثم انبسط عليه اللحم ثم الجلد ثم خرجت منه الشعرة ثم نفخ فيه الروح فقام ينهق ام
 جوفه وروى ان الله بعث ملكا فأقبل عيشو حتى خذ بمنخر الحمار فنفخ فيه الروح فقام
 بأذن الله تعالى اه خازن **قوله** ونفخ فى القاموس نفخ الحمار كسمه وضرب نهيقا
 ونهاقا صوت اه وفى المختار نفخ الحمار صوته وقد نفخ ينهق بالكسر نهيقا وينهق ينهق
 نهاقا بضم النون اه **قوله** فلما تبين له الغاء عاطفة على مقدّر يستدعيه المقام
 كما أنه قيل فأنشدها الله تعالى فكسوها لحا فنظر اليها فتبين له كيفية الاحياء فلما تبين له
 ذلك أعان نفخ حاتا ما اه من أبي السعوى وفاعل تبين ضمير مستتر فى الفعل بعد ضل
 كيفية الاحياء فقوله الجلال ذلك أى كيفية احياء الموتى وعبرة السمين وفى فاعل تبين
 قولان أحدهما مضمون يفسره سياق الكلام تقديره فلما تبين له كيفية الاحياء التى
 استغر بها وقدره الرخشيى فلما تبين له ما شكل عليه من احوال احياء الموتى والاؤل

وانظر الى العظام من
 حمارك كيف تنشرها
 تخبرها بضم النون وقرئ
 نفخها من النشر ونشرها
 وفى قرأة بضمها والذى
 ونفخها ونفخها رثم
 تكسوها فنظر اليها وقد
 تكسوها كسبت كسبت
 تكسبت وكسبت كسبت
 فيه الروح ونفخ رثمها
 تبين له ذلك بالمشاهدة
 رقال اعلم

أولى لأن قوة الكلام تدل عليه بخلاف الثاني والثاني وبه بدأ الرخشي أن تكون المسئلة
 من باب اليعمال يعني أن تبين يطلب فاعلا وعلم يطلب مفعولا وأن الله على كل شيء
 قدير يصح أن يكون فاعلا للبتين ومفعولا لعلم فصار المسئلة من التنازع وهذا نصه قال
 وفيه على تبين مضمته قد يره فلما تبين له أن الله على كل شيء قدير قال علم أن الله على كل شيء قدير
 فحذف الأول لكثرة الثاني عليه كما في قولهم ضربني وضربت زيد فحذف من باب التنازع كما
 ترى وجعله من أعمال الثاني وهو المختار عند البصريين فلما عمل الثاني أضمم في الأول
 فاعلاه **قوله** علم مشاهدة أي بعد العلم اليقيني الحاصل بالقطعة والأدلة العقلية
 اه شحنا **قوله** وفي قراءة أي سبعة وقوله أمر من الله أي بأن يتيقن فيعلم علم مشاهدة
 بعد أن كان عالما علما عقليا فالأمر من علم الثلاثي وهزته للوصول فتسقط في الدارج وفاعل
 قال عليه الصلاة بعث على الله تعالى وعلى التي قبلها وهي أن الفعل مضارع مبدوء بجملة التكلم
 يكون فاعلا قال صغيرا يعبد على العزيز تأمل + روى أن العزيز لما أحيى رأسه وحيتته اذ
 ذلك سمعوا وان وهو ابن أربعين سنة ذكبح حماره وأتى محلة فأنكره الناس فأنكره هو الناس
 والمنار أن انطلق على وهم منه حتى أتى منزله فاذا هو بجي زعماء مقعد قد أدركت من
 عزيز فقال لها عزيز يا هذه هذا منزل عزيز قالت نعم وأين عزيز قد فقدناه منذ كنا وكذا
 فبكيت بكاء شديدا قال فاني عزيز قالت سبحان الله أنى يكون ذلك قال قد أمانتني الله ما
 عام ثم بعثني قالت ان عزيزا كان رجلا يحيا بالعرف فادع الله تعالى لي يرد علي بصري حتى أراك
 قد عاربه وسخ بين عينيها ففهمها فأخذ بيدها فقال لها فوحي يا ذن الله تعالى فقامت ففهمها
 كما نأشطت من عقلا ففطرت اليه فقالت أشهد أنك عزيز فأنطلقت به الرحلة بنو إسرائيل
 وهم في نديتهم وكان في المجلس بن عزيز قد بلغ مائة وثمانين سنة وبنو بنو شيوخ
 فنادت هذا عزيز قد جاء كرم فكلوا بها فقالت انظروا فاني بدعائه رجعت إلى هذه الحالة
 ففهمنا لنا سرفا فقلوا اليه فقال ابنه كان لابي شاة سوحاء بين كتفيه مثل الهلال فكشفت
 فاذا هو كذلك وقد كان قبل بخت نصر بيت المقدس ممن قرأ التوراة أربعين ألف رجل ولم يبق
 يومئذ بينهم نسخة من التوراة ولا أحد يعرف التوراة فقد أها عليهم عن ظهر قلبه من غير
 أن يخل منها حرف فقال رجل من أولاد المسبيين عن ورد بيت المقدس بعد هذا بخت نصر
 حدثني أبي عن جدي أنه دفن التوراة يوم سبينا في خابية في كرم فان أرتيموذا كرم مجتدي
 أخرجتها لكم فذهبوا إلى كرم جد ففتشوا فوجدوها فعاروضوها بما أميل عليهم عن يرم
 ظهر القلب فما اختلفا في حرف واحد فعند ذلك قالوا هو ابن الله تعالى الله عن ذلك صلوا
 كبيراه أبو السعوى **قوله** واذا قال (ابراهيم الخ) دليل الخ على ولاية الله تعالى للمؤمنين
 وانما لم يسلك به مسلك الاستشهاد كالذي قبله بأن يقال أو كالذي قال رب ارفني الخ لسبق
 ذكر ابراهيم في قوله لم تنزلني الذي حاج ابراهيم وولاه لا دخل لنفس ابراهيم في هذا الدليل فان
 الأحياء متعلق بغيره فقط وفيما سبق متعلق بنفس عزيز وغيره اه أبو السعوى واجتنبوا
 في سبيل هذا السؤال من ابراهيم فقل انه مر على دابة ميتة وهي جفنة حمار وقيل كما
 حوتنا ميتا وقيل كان رجلا ميتا بسا حل البحر قيل بحر طبرية فرفقا وقد تولعتهما

علم مشاهدة (أن الله على كل شيء قدير) وفي قراءة حاشية
 من الله له (و) اذكر وراية
 قال ابراهيم

دواب البر والبحر فاذا امتد البحر جأت الحيتان فاكلت منها واذا انحسر البحر جاءت السباع فاكلت
 منها فاذا ذهبت السباع جاءت الطيور فاكلت منها فصاروا اى ابراهيم ذلك تعجب منها وقال
 يا رب انى علمت أنك تجتمع من بطون السباع وحوصل الطيور واحواف الدواب فارنى
 كيف تخبرها ليعاين ذلك فازداد يقينا فواتبه الله تعالى بقوله قال ولم تؤمن يعنى اؤلم
 تصدق قال بلى يا رب قد علمت وامنت ولكن ليظهرن قلبى اى ليسكن قلبى عند المعاينة
 اراد ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان يصير له علم اليقين حين اليقين لان الخير ليس كالمعاينة
 وقيل لما رأى الحيفة وقد تناولتها السباع والطيور ودواب البحر تفكر كيف يحتم ما تفرق من تلك
 الحيفة وتطلعت نفسه لمشاهدة ميت يحياه وبه ولم يكن ابراهيم عليه السلام شاكاً في احاطة
 الله الموتى ولما دعا فعاله وبكته اذ حث ان يرى ذلك عيانا كما ان المؤمنين يحبون ان يروا
 نبهم محمد صلى الله عليه وسلم ويحيا رؤيته الله والحجة ويطلبونه ويسألونه في دعائهم
 مع الايمان بصحة ذلك وزوال الشك عنهم فكذلك اذ حث ابراهيم ان يصير له عيانا فاول
 كان سبب هذا السؤال من ابراهيم انه لما اجتمع على قمره وذكرا ابراهيم بنى لذي يحيى
 وميت فقال غروداً انا احيى واميت فقتل احد الرجلين واطلق الآخر فقال ابراهيم ان
 الله تعالى يقصدا لى جسد ميت فيحييه فقال له غروداً انت عاينته فلم يقل ابراهيم ان يقول
 نعم فانتقل الى حجة اخرى ثم سأل ابراهيم ربه ان يريه كيف يحيى الموتى قال ولم تؤمن قال بلى
 ولكن ليظهرن قلبى بيقوة حجتي فاذا قيل انت عاينته فاقول نعم اه خالذ **قوله** رب ارنى
 بصرة متعدي لواحده ويدخل هجرة النقل عليه اطلبت مفعولا اخر هو جملة الاستفهام اه
 اى بالسعود واصل ارنى ارايتى بون اكرمنى فحذفت الياء الاولى لان الامر كالمضارع
 في الحذف فضا ارايتى ثم نقلت حركة الهجرة الى الراء وحذفت الهجرة فصا ارنى بون
 اى فاني فانه حذف منه عينه وهى الهجرة ولامه وهى الياء **قوله** قال تعالى اى تقرير
 اؤلم تؤمن اى انشال ولم تؤمن اه كرخى **قوله** سأل اى سأل الله تعالى ابراهيم
 بقوله اؤلم تؤمن وقوله مع علمه اى علم الله تعالى بايمانه اى ايمان ابراهيم بذلك اى
 بقدره الله على الاحياء وقوله ليحييه اى ليحيى ابراهيم ربه وقوله بما سأل اى بالذى سأل الله
 ابراهيم عنه وهى ايمانه بقدره الله تعالى حيث قال له اؤلم تؤمن ولهذا اجابه ابراهيم
 بنسخ بلى فان هذا جازي ايمانه الذى سأل الله تعالى عنه وقوله فيعلم السامعون غرضه اى
 غرض ابراهيم في سؤاله بقوله رب ارنى اى ليعلموا ان غرضه استكشاف واستغلام
 كيفية الاحياء وانه لا شك عنده في الايمان بقدره الله تعالى عليه وعبارة اى بالسعود
 قاله غروداً وهى علم بانه عليه السلام اثبت التاسل ايمانا واولاهم يقيناً ليحيى
 بما اجابه فيكون ذلك لطفاً بالسامعين انتهت وعبارة القرطبي الاستفهام بكيفية ما
 هو سؤال عن حال شئ موجد متقرر الوجود عند السائل والمسئول نحو قولك كيف علم زيد وكيف
 نسبح الثوب نحو ذلك وكيف في هذا الآية هى استفهام عن هيئة الاحياء والاحياء
 متقرر انتهت **قوله** بلى امت اى قبله هنا اثبتت الايمان المنتهى وابطلت النفي ولو
 كان الجواب بنعم لكان كفاً لان نعم لتصدق الخبر بنفي اى اثبات اه كرخى

ربك كيف يحيى الموت
 قال تعالى له اؤلم تؤمن
 بقدرى على الاحياء سألهم
 علمه بايمانه بذلك ليحييه
 بما سأل فيعلم السامعون
 غرضه اى قال بلى
 امت

قوله ولكن ليطمئن (اللام لام كي فالفعل منصوب بعدها بأضمار أن واللام متعلقة بحذف
بعد لكن تقديره ولكن سألتك كيفية الأحياء للاطمئنان ولا بد من تقدير حذف آخر قبل
لكن حتى يصح معه الاستدراك والتقدير بلي امنت وما سألت غير من ولكن سألت
ليطمئن قلبي والطمأنينة السكون **قوله** يسكن أي عن الاضطراب الحاصل فيه من تشق
رؤية الكيفية وانتظارها فإن الانتظار يورث الفلق والاضطراب وقوله بالمعانية أي
بسببها فانها اذا حصلت فيه زال قلقه وانتظاره فسكن اه **قوله** المضمومة (أ) فاد أن
علم الاستدلال الذي كان حاصله لم يكن ناقصا ولم يزد قوة وإنما حصل له علم
أخرنا شيء من المشاهدة انضم لما كان حاصله عنده اه شيخنا وعبرة الكرخ
قوله بالمعانية المضمومة الى الاستدلال أي ليطمئن قلبي عيانا كما اطمان برهاننا فبالمشاهدة
يحصل اطمئنان لا يكتفى مع العلم اليقيني لما فيه من الاحساس الذي فلما يقع فيه شك اه
قوله قال فخذ الفاء جواب شرط محذوف أي ان اردت ذلك فخذ اه كرخي
وقوله من الطير في متعلقه قولان أحدهما أنه محذوف لوقوع الجار صفة لاربعة
تقديره أربعة كائنه من الطير والثاني أنه متعلق بخدا أي خذ من الطير والطير
اسم جمع كركب وقيل بل جمع طائر نحو تاجر وتجر وهذا مذهب أبي الحسن وقيل بل هو
مخفف من طير بالتشديد كقولهم هين وميت في هين وميت وقالوا بالبقاء هو في الأصل
مصدق طار يطير ثم سمي به هذا الجنس اه سمين فان قلت ثم خص الطير من بين الحيوان
بهذه الحالة قلت لأن الطير صفة الطيران في السماء وكانت همة ابراهيم الى جهة العلق
والوصول الى الملكوت فكانت معجزته مشاكلة لهمة انتهى خازن وعبرة الكرخي
الطير لأنه أقرب الى الانسان نسبها كدوي الرأس والمشي على رجلين وأجمع لخواص الحيوان
لأن فيه ما في الحيوان مع زيادة كالطيران في السماء والارتفاع في الهواء والتحليل عليه
الصلاة والسلام كانت همة الى العلق والوصول الى الملكوت فجعلت معجزته مشاكلة لهمة
وفائدة التقيد بالاربعة في الطير وفي الاجبل بعد الجمع بين الطبائع الاربعة في الطير
وبين مهات الرياح من الجهات الاربع في الاجبل اه **قوله** فصرهن اليك (قرأه خمر بكسر
الصاد والباءون بضمها وتخفيف الراء واختلاف في ذلك فقيل القراءة أن يحتمل أن يكون
بمعنى واحد وذلك أنه يقال صار به صورة ويصير بمعنى قطعه أو أماله فاللغتان لفظا مشتركتان
بين هذين المعنيين والقراءتان تختملهما معا اه سمين وفي المختار وصار أماله من باب
قال وباع وقرئ فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وصار المشي أيضا من الباقيين قطعه
وفصل فنفسر بهذا جعل في الآية تقدما وتأخيرا فخذ اليك أربعة من الطير فصرهن اه
قوله امهت (تفسير للفعل على كل من القراءتين وأمره بأما لتقن اليه أي تقر بهن منه
ليتقن أو صافهن حتى يعلم بعد الأحياء أنه لم ينتقل جزء منها عن موضعه الا قول أصلا اه
أبو السعدي **قوله** ثم جعل على كل جبل قيل كانت أربعة كل واحد في جهة من جهات
ابراهيم وقوله جزء قيل كانت الاجزاء أربعة على كل جبل جزء وقيل كانت الجبال سبعة
والاجزاء كذلك اه خازن ثم يحتمل أن يكون اجعل بمعنى ألق فيتعدى لواحد

(وكن) سألتك (الطمئن)
يسكن (قلبي) بالمعانية
المضمومة الى الاستدلال
قال فخذ أربعة من الطير
فصرهن اليك (كسر الصاد)
وضمها امهت (تقضي)
واضاد كصحت ورشحت
ثم جعل على كل جبل
مبالاضك

وهو جزء افعلة هذا يكون قوله على كل جبل ومنه متعلقين باجل ويجعل أن يكون بمعنى صير
 فيتعدي لاثنين فيكون جزء الاول وعلى كل جبل هو الثاني فيتعلق بجذوف ومنه يكون
 أن يتعلق على هذا بجذوف على أنه حال من جزء الا انه في الاصل صفة نكرة فلما قدم عليها
 نصب جلاها سمين **قوله** ثم ادعهم أي قل لهم تعالىين يا ذن الله تعالى **قوله**
 يا تبنيك جواب الامر فهو في محل جزم ولكنه بني لاتصاله بنون الانات وشيها منصوب
 على المصدر النوعي لانه نوع من الاتيان اذ هو اتيان بسرعة فكانه قيل يا تبنيك اتيانا
 سرعيا اه سمين **قوله** سعياسر يعا أي مشيا سرعيا ولم يأت طائر ليتحقق أن
 أرجلها سليمة في هذه الحالة اه خازن **قوله** حكيم في صنعه وليس شئاء افعاله على
 الاسباب العادية معجزه عن ايجادها بطريق اخر خارق للعادة بل يكون متضمنا للحكم
 والمصلح اه أبو السعوى **قوله** فأخذ طائوسا الخ فان قلت لمحضت هذه الاربعة قل
 فيها إشارة الى ما في الانسان في الطائوس إشارة الى ما في الانسان من حب الزهو والجماء و
 في النفس إشارة الى شدة الشغف بالاكل وفي اليد إشارة الى شدة الشغف بحب النكاح
 وفي الغراب إشارة الى شدة الحرص ففي هذه الاربعة مشاهدة للانسان في هذه الاوصاف وفي الاقطار
 عليها إشارة الى أن الانسان اذا ترك هذه الشهوات الذميمة لحق بأعلى الدرجات اه خازن
 وانما اقتصر في الآية على حكاية أوامر تعالى له من غير تعريض لامثاله عليه السلام ولما
 ترتب عليه من عجائب آثار قدرته تعالى لا يذنب بأن ترتب تلك الامور على أوامر
 تعالى واستحالة تخلفها عنها أمر جللي لا يحتاج الى ذكر أصلا وناهيك بالقصة دليل
 على فضل الخليل وحن الادب في السؤال حيث أراه ما سأل في الحال أرى العزيز ما أراه
 بغلاما تائه مائة عام اه أبو السعوى **قوله** وسئل بقتيلب النخ والفخ فخرج **قوله**
 عنه أي في يده وعبارة القرطبي فأخذ هذه الطير حسبا أمره وذكاها ثم قطعها
 قطعاً صغيراً وخلط لحم البعض مع لحم البعض ومع الدم والريش حتى يكون عجيب
 ثم جعل من ذلك المجموع المخلط جزءا على كل جبل ووقف هو من حيث يرى تلك الاجزاء
 وأمسك رؤوس الطير بيده ثم قال تعالى يا ذن الله تعالى فطارت تلك الاجزاء الدم الى
 الدم والريش الى الريش حتى لثامت كما كانت أولا وبقيت بلا رؤوس ثم كرس النداء فأتته
 سعياء على أرجلها فكان ابراهيم اذا أشار الى واحد منها بغير رأسه على لثامه واذا أشار اليه
 برأسه فربحت حتى لقي كل طائر رأسه وطارت يا ذن الله تعالى اه **قوله** مثل الذين ينفقون
 الى الأبد من تقدير مضى في أحد الجانبين أي مثل نفقة كم مثل حبة أو مثلام كم مثل
 بما ذر حبة اه أبو السعوى والشارح سلك الاول **قوله** أي طاعته المراد بها وجوه الخير
 الواجبة والمدنوبة اه أبو السعوى **قوله** انبتت سبع سنابل أي أخرجت ساقا
 تشعب منه سبع شعب في كل واحدة منها سنبل اه شيخنا **قوله** في كل سنبل
 مائة حبة وذلك مشاهد في الذرة والدخن بل فيها أكثر من ذلك اه أبو السعوى وقيل
 المقصود من الآية أن الانسان اذا علم أنه اذا بذر حبة أخرجت له ما ذكر فلا ينبغي له التقصير
 في ذلك فكذا ينبغي له ان لا يترك الانفاق اذا علم أنه يحصل له بالواحدة سبع مائة

رسول جزء ثم ادعهم
 اليك يا تبنيك سعياسر يعا
 رواه علم أن الله عز وجل
 لا يخرج شيئا من حكمه في صنعه
 فأخذ طائوسا ونسره وغربا
 ودينا وفعل بهن ما ذكر
 وأمسك رؤوسهن عنده
 ودعاهن فطارت كما ملئت ثم
 البعضها حتى كملت
 ثم قبلت الى رؤوسها (مثل)
 صفة نفقات الذين ينفقون
 من أموالهم في سبيل الله (أي)
 طاعة كمثل حبة انبتت
 سبع سنابل في كل سنبل

اه خازن وفي المصباح وسبل الزرع فنعل بفتحهم اناء والعين والواحدة سنبله والسبل
 مثله الواحدة سبله مثل قصب قصبه وسبل الزرع اخرج سنبله واسبل بالالف اخرج سبله
 اه **قوله** مائة حبة فاعل بالحاء اوله قد اعتمد اذ وقع صفة لستابل ومبتداً والجار قبله
 خبره والوجه الاول اولي لان الاصل الوصف بالمفردات دون الجمل اه كرخي **قوله**
 اكثر من ذلك أي اكثر من السبعائة لمن يشاء أي لكل الناس فالزيادة على السبعائة
 لبعض الناس بخلاف السبعائة فانها لكل منفق وقيل المراد والله يصنعك تلك المضاعفة
 لمن يشاء أي لبعض الناس لا لكلهم فالسبعائة غير مطهرة على هذا بل المطرد التضعيف
 عشر فقط اه شيخنا وعادة الكرخي قوله اكثر من ذلك أي فأقل الضعف هو المثل واكثر
 غير محصى قال الازهر في الحديث ريت زداً متى فزل من ذالذي يقرض الله الآية
 وفيه ايضاً ريت زداً متى فزل انما يؤيد في الصابرون اجرهم بغير حساب واذن القرض
 لنفسه لئلا يصير للغير على الفقير ممة وفي كلامه اشارة الى أنه على ترك المفعول به وكون
 مع ارادة خصوصية المفعول المطلق انتهت **قوله** عليم عن يستحق المضاعفة أي الزائدة
 على السبعائة فيستحقها بأمر كتمام اخلاصه وتحرر الحلال في تفقته اه شيخنا **قوله**
 الذين يتفقون أم موافقون الخ هذا تقييد لما قبله أي ان المضاعفة المذكورة مشروطة
 بعدم المن والاذي اه شيخنا وعادة الخازن نزلت هذه الآية في عثمان بن عفان وعبد
 الرحمن بن عوف أمّا عثمان فجهز المسلمين في غزوة تبوك بألف بعيراً قتلها وأحلاسها فزل
 هذه الآية وقال عبد الرحمن بن سمرة جاء عثمان بألف دينار في جيش العسرة فضيها في حجر
 النبي صلى الله عليه وسلم فأريته يدخل فيها ويقبلها ويقول ما ضرة عثمان ما عمل بعد اليوم
 فأ نزل الله الذين يتفقون أم موافقون في سبل الله وأمّا عبد الرحمن فجاء آلاف درهم صدقة
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كان عندى ثمانية آلاف فأمسكت لنفسى
 وعيا لى أربعة آلاف وأخرجت أربعة آلاف لربى عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بارك الله فيما أمسكت وفيما أعطيت والمعنى الذين يعينون المجاهدين في سبل الله
 بالانفاق عليهم في موافقهم ومقتهم انتهت **قوله** ثم لا يتبعون ثم لا تراخي في الزمان نظراً
 للغالب من أن وقوع المن والاذي يكون بعد الانفاق بمدة وقيل المراد التراخي في الرتبة
 وان رتبة عدمها أعظم في الاجر من رتبة الانفاق اه شيخنا **قوله** منا على المنفق
 عليه قلده اشارة الى أن في الكلام حذفاً وانما قدّم المن لكثرة وقوعه وتيسر كلفه
 لا للدلالة على شمول المن لاتباع كل واحد منها ونحو لظهور علو رتبة المعطوف فان قيل
 كيف صرح المنفقين بترك المن وقد وصف الله تعالى نفسه بالمن كما في قوله لقد من الله
 على المؤمنين فأجاب أن المن يقال للاعطاء ولا اعتداد بالنعمة واستعظامها والمراد في
 الآية المعنى الثاني فان قلت من المعنى الثاني قوله بل الله عين عليكم أن هذا كمال الايمان قلنا
 ذلك اعتداد بنبعة الايمان فلا يكون قبيحاً بخلاف نعمة المال على أنه يجوز أن يكون من صفات
 الله تعالى ما هو ممدوح في حقه ثم في حق العبد كالجبار والمتكبر والمنفق اه كرخي
قوله ولا اذى له أي المنفق عليه وقوله يذكر ذلك أي المنفق المذكور وقوله ونحوه

ما في حبة) فكذا لا نفقأتهم
 تضاعف لسبعائة ضعف
 رواه الله يضاعف
 ذلك لمن يشاء والله
 فضله عليهم
 المضاعفة (الذين يتفقون
 أم موافقون في سبل الله
 لا يتبعون ما انفقوا مثلاً
 على المنفق عليه يقولهم مثلاً
 قد أحسنت اليه وجبت
 حاله (ولا اذى له يذكر ذلك
 التي لا يجب وقوعه عليه
 ونحوه

ابطال المتفق ماله كما قاله مكى وخالفه الشيخ المصنف في لانتقان حيث قال والوجه كونه
 محال من الواوى لا يتطاول صدقاتكم مشبهين الذى فهذا لا حذف فيه اه كرخى وعبارة
 قوله كالذى يتفق الكاف في محل نصب فليل نعتا لمصدر محذوف أى لا يتطاولها
 البطلان كالذى يتفق ماله رثاء الناس وقيل في محل نصب على الحال من ضمير المصدر
 المقدركا هو رأى سيبويه وقيل حال من فاعل يتطاول أى لا يتطاولها مشبهين الذى يتفق
 ماله رثاء الناس رثاء فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه نعت لمصدر محذوف تقديره انفا قارئا النار
 كما ذكر مكى والثاني أنه مفعول من أجله أى لأجل رثاء الناس وقد استكمل شروط النصب
 والثالث أنه في محل الحال أى يتفق مرثيا والمصدر هتافا مضاف للمفعول وهو الناس
 ورثاء مصدر كقائل قنالا والاصل رثاء أى فاعله المرثى الأول من بدل من ياء عين الكلمة و
 الثانية بدل من ياء هيكم الكلمة لأنها وقعت طرفا بعد ألف زائدة والمفاعلة في رثاء على
 بابها لأن المرثى يرى الناس عماله حتى يروى الشاء عليه والتظهير له اه **قوله** مرثيا
 لضم أى لطب المردخة والشبهة وفيه إشارة إلى أن المصدر مضاف للمفعول وهو معنى
 اسم الفاعل اه كرخى **قوله** فمثل كمثل مبتدأ وخبر قال أبو البقاء فدخلت الفاء
 لتزبط الجمل بما قبلها وقد تقدم مثله فالحاء في فمثل فيها قولان أظهرهما أنها تقود على الذى
 يتفق رثاء الناس لأنه أقرب مذكور والثاني أنها تقود على المات المعطى كأنه تعالى
 شبهه بشيئين بالذى يتفق رثاء وبصفوان عليه تراب ويكون قد عدل من خطاب غيبة
 ومن جمع إلى فرد والصفوان حجر كبير أملى وفيه لغتان أشهرهما سكون الفاء والثانية
 فتحها وبها قرأ ابن المسيب والزهرى وهى شاذة اه سمين وهو اسم جنس واحد صفوانة
 اه شيخنا **قوله** فأصابه وابل عطف على الفعل الذى تعلق به قوله عليه أى استقر
 عليه تراب فأصابه والضمير يعود على الصفوان وقيل على التراب وما الضمير في فتركه فيعود
 على الصفوان فقط وألف أصابه عن واولاده من صاب يصوب اه سمين **قوله** المظهر
 اه قوله رش ثم طل ثم نحر ثم هطل ثم وبل اه من السمين وفي المصباح وبلت السماء
 وبلان من باربع عدو وبولا اشتد مطرها وكان الاصل وبل مطر السماء فحذفت للعلم به ولهذا
 يقال المظهر وابل اه **قوله** فتركه صلا في المختار حجر صلا أى صليته ملى وصلد الزند
 من باربع جلس ذات صوت ولم يخرج نارا فاصل الرجل صلا زنده اه ويقال أيضا صلا
 كسرا لادم يصلد بفضها اه سمين **قوله** لا يقدر أن على شئ الخ الجملة استئناف مبني
 على سؤال كأنه قيل فماذا يكون ما لهم حينئذ فقيل لا يقدر أن الخ ومن ضرورة كون
 منهم كما ذكر كقول مثل من يشبههم وهم أصحاب المن والذى كذلك اه أبو السبع **قوله**
 وجمع الضمير باعتبار معنى الذى كما في قوله تعالى ونخصم كالذى خاضوا لما أن المراد
 به الجنس أو الجملة أو الفريق كما أن الضامس الأربعة السابقة له باعتبار اللفظ اه كرخى
قوله وجمع الضمير أى في قوله لا يقدر أن وفي قوله كسبوا يعنى أفرادهم في الموضع
 الأربعة قبل هذين باعتبار لفظه اه شيخنا **قوله** والله لا يهتدى فيه تعريض بأن
 المن والذى من خصال الكفار اه شيخنا وعبارة الكرخى والله لا يهتدى

كالذى أى كالذى لا يتطاولها رثاء الناس
 الذى يتفق ماله رثاء الناس
 من ثباتهم ولا يثبت بالله
 والجمع الآخر وهو المنافق
 فمثل كمثل صفوان اه
 املى عليه ترابا صلا
 وابل مطر شديد رقا
 صلا صلا املى كمثل
 عليه لا يقدر أن استئناف
 ليكن مثل المنافق المنه
 رثاء الناس وجمع الضمير
 باعتبار معنى الذى على
 شئ مما كسبوا على أى
 فيكون له ثوابا في الآخرة
 كما لا يعبد على الصفوان
 شئ من التراب الذى كان
 عليه لا يهتدى بغيره
 والله لا يهتدى

جمع واحد نخلة والثاني أنه جمع نخل الذي هو اسم جنس والاعناب جمع عنبل الذي هو اسم جنس واحد عنبة اه سمين **قوله** تجرى من تحتها الانهار هذا الجملة في محلها ووجهان أحدهما أنها في محل رفع صفة لجنة والثاني أنها في محل نصب في موضع أيضاً ووجهان فقيل على الأول من جنة لأنها قد وصفت وقيل على أنها خبر اه سمين **قوله** له فيها الخ الطرف الأول خبر والثاني حال والثالث نعت لمبتدا محذوف كما قد ذكره بقوله ثمراه شيخنا وعبارة السمين قوله له فيها من كل الثمرات جملة من مبتدأ وخبر فالخبر قوله له ومن كل الثمرات هو المبتدأ وذلك لا يستقيم على الظاهر إذا لمبتدأ لا يكتفى جازاً ومجزوراً فلا بد من تأويله واختلاف في ذلك فقيل المبتدأ في الحقيقة محذوف وهذا الجاز والمجزور صفة قائمة مقامه تقديره له فيها رزق من كل الثمرات فحذف الموصوف وبقيت صفة ومثله قوله تعالى وما منا إلا له مقام معلوم أي وما منا إلا له مقام معلوم وقيل من زائدة تقديره له فيها كل الثمرات وذلك عند الاختصار لا يشترط في زيادتها شيئاً وأما الكون فين فيشترطون التنكير والبصريون يشترطونه وعدم الإيجاب وإذا قلنا بالزيادة فالمراد بقوله كل الثمرات التكاثر لا العموم لأن العموم منعذر عادة قال أبو البقاء ولا يجوز أن تكون من زائدة لا على قول سيبويه ولا على قول الاختصار لأن المعنى يصير له فيها كل الثمرات وليس الأمر على هذا إلا أن يراد به هنا الكثرة لا الاستيعاب فيجوز عند الاختصار أنه حق زيادة من في الموضع **قوله** وقد أصابه الكبر يشيران إلى أن الواو للحال جملة على المعنى كما قاله القاضى وإنما قال جملة على المعنى لأن المصدرة وإن كانت صالحة للدخول على الماضى مثل عجت من أن قام لكنها إذا نصبت المضارع كانت للاستقبال قطعاً فلم تصل للماضى لم يصح عطف أصاباً على تكون فأجاب بأن الواو في وأصابه الحال بتقدير قد اه كرخي **قوله** وله ذرية هذه الجملة في محل نصب على الحال من الهاء في وأصابه وقوله فأصابها أعصاب هذه الجملة عطف على صفة الجنة قاله أبو البقاء يعني على قوله من نخيل وما بعد اه سمين **قوله** ريح شديدة عبارة السمين والأعصار الريح الشديدة المرتفعة وتسميها العامة الزوينة وقيل هي الريح السحورية سميت بذلك لأنها تلتف كما يلتف الثوب المعصوم حكاية لمردها وقيل لأنها تقصر السحاب وتجمع على أعاصير اه وفي المصباح والريح مؤنثة على الأكثر فيقال هي الريح وقد تذكر على معنى الهواء فيقال هو الريح وهب الريح ويقال ابن النباري الريح مؤنثة لا على أنها وكذا سائر أسماءها إلا الأعصاف مذكورة **قوله** ريح شديدة عبارة الخازن ريح ترتفع إلى السماء وتستدير كما تدير عموماً انتفت **قوله** عجرة جمع عاجر على حد قوله وشاع نخلها مل وكلمه اه شيخنا **قوله** وهذا تمثيل أي تشبيه لنفقة المرائي أي بالجنة المذكورة اه شيخنا **قوله** بمعنى النفس أي نفس نكاري تكرر المنع في الحقيقة هو قوله فأصابها الخ فهو مصب النكار والنفس عبارة أبي السعود والهمزة النكار الوقوع على معنى أن مناط النكار ليس جميع ما تعلق به المؤد بل إنما هو قوله فأصابها أعصاف الخ اه **قوله** وعن ابن عباس مقابل لقوله وهذا تمثيل الخ فقوله هو أي هذا التمثيل لرجل أي تشبيه له بصاحب الجنة المذكور اه شيخنا

تجى من تحتها الانهار فيها
ثمرات من كل الثمرات في قد
أصابه الكبر فضعفت
من الكبر عن الكسب ربه
ذرية ضغفاء أو لا صفار
لا يقدرون عليه فأصابها
أعصار ريح شديدة
رفية نارية حترقت البها
أعرج ما كانه عجرة
ونفج هو أولاده
متحيرين لا حيلة لهم
وهذا تمثيل لنفقة المرائي
والماكين في ذهابها وعدم
نفعهم ولا تستفهام
في الاختص والانتفهام
بمعنى النفس وعن ابن عباس
هو رجل عمل بالطاعات

قوله ثم بعث له الشيطان أي سلط عليه قوله كما بين ما ذكر أي من أمر النفقة المقبولة
 وخبرها اه خازن قوله يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من حيث يشاءون ولا ينفق منكم من شيء
 بيان أصل الانفاق وكيفيته أي أنفقوا من حلال ما كسبتم وجيادته لقوله تعالى لن تنالوا البر
 حتى تنفقوا مما تحبوا اه أبو السعدي وفي مفعول أنفقوا قولان أحدهما أنه المجرور بمن ومن
 لتبعض أي أنفقوا بعض ما رزقناكم والثاني أنه محذوف قامت صفة مقامه
 أي أنفقوا شيئا مما رزقناكم وتقدم له نظائر اه سمين قوله من المال وهو النقد وعرف
 التجارة والمواشي اه قوله ومما أخرجنا عطف على المجرور بمن بإعادة الجار لأحد
 معينين أمثال التأكيد وأمّا الدلالة على حامل آخر مقدّر أي وأنفقوا مما أخرجنا ولا
 يد من حذف مضاف أي ومن طيبات ما أخرجنا وكلم متعلق بأخرجنا واللام للتعليل
 ومن الأرض متعلق بأخرجنا أيضا ومن لا مبتدأ الغاية اه سمين وظاهر الآية يدل على
 وجوب الزكاة في كل ما خرج من الأرض قليلا أو كثيرا لكن الشافعي خصه بما بين رعيه
 الأديمي ويقنيات اختيارا وقد بلغ بضابا ونثر النخل ونثر العنب بقاءه أي بحقيقة على
 جميع قاصبها في كل ما يقصد من نبات الأرض كالقواكه والبقول والخضروات كالبطيخ
 والقثاء والخيار وأوجب في ذلك العشر قليلا أو كثيرا اه من الخازن قوله من المحبوب
 أي المقتانة اختيارا وقوله والنماء أي ثمر النخل وثمر العنب قوله ولا تيمموا الخبيث
 الجموع على تيممها وأصل تيمموا يتيممون فحذف حادها تخفيفا أمّا الأولى أمّا الثانية
 وقد تقدم تحرير القول فيه عند قوله تظاهرون اه سمين وفي الخازن عن البراء بن عازب
 قال نزلت فينا معشر لا نضار كنا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي بالقبول والقبولين
 فيملقه في المسجد وكان أهل الصفة ليس لهم طعام فكان أحدهم إذا جامع أي التقى
 فصرهم بعصاه فسقط البسر والتمر فينا كل وكان فينا من لا يرغب في الخبز فيأتي بالقبول
 فيه الشيص والخشف أو بالقبول قد انكسر فيعلقه فأذن الله ولا تيمموا الآية اه قوله
 أي من المذكور أي في قوله من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا وهذا اعتذار عن عدم
 تشيئة الضمير فالضمير راجع لما يصدق بالأمير وهو المذكور وعلى هذا فالجار والمجرور
 لغت الخبيث أو حال منه هذا ما جرى عليه المصنف اه شيخنا وحيث يحتاج لتقدير
 رابط في الجملة الحالية فتقديره وهو ثابت في بعض نسخ المصنف ويصير كونه متعلقا بالفعل
 بعده كما جرى عليه السمين وقد حكي البيضاوي كلام من القولين تأمل قوله ولستم بأخذ
 حال من الواو في تنفقوا قوله إلا أن تغمضوا فيه على حذف الجار وأن مصدرية
 كما أشار إلى هذا بقوله بالنساء هل فقدت الباء وفسر أن تغمضوا بمصدرين النساء هل
 وغض البصر والله دّره في ذلك فإن الأغماض يطلق على كل منها ففي المختار وغمض
 عنه إذا نساءه عليه فيبيع أي شرأ وأغمض أي غمض أيضا قال تعالى إلا أن تغمضوا فيه اه
 وفي المصباح وأغمضت العين اغماضا وغمضتها تغميطا طبقت الإجهان اه إذا عرفت
 أن الأغماض يطلق على كل من النساء هل في الشيء وأطبا وجفن العين عرفت أن لا حاجة
 لدعوى الجار والكناية التي قالها بعضهم ونصه قوله إلا أن تغمضوا فيه الأغماض في اللغة

تبعث له الشيطان فعمل
 بالخاصة حتى حرق أعماله
 كذلك كما بين ما ذكر
 ربي الله كما لا يطلعكم
 تنفقون فتعبدون رايها
 الذين آمنوا أنفقوا م
 زكي من طيبات جباد
 ما كسبتم من المال
 رايها طيبات وما أخرجنا
 روي من الأرض من المحبوب
 لكم من الأرض تفصلوا
 والله رايها تيمموا
 الخبيث الرعي منه
 أي من المذكور تنفقون
 في الزكاة حال من ضمير تيمموا
 رويها تأخذ به أي الخبيث
 ثم غمضتم في حقكم
 إلا أن تغمضوا فيه
 بالنساء هل وغض البصر
 فكيف ترون من من الله

غض البصر اطباق الجفن والمردبه هذا التجاوز والمساهلة لان الانسان اذا رأى ما يكره
 اغمض عينيه لئلا يرى ذلك فقل الكلام بجازرسل واستنارة ٥١ **قوله** الا انتمضوا
 الاصل الا بان فحذف حرف الجر وهو لباء وهذه الباء متعلقة بقوله باخذ به واذا ز
 أبو البقاء ان تكون ان وما في حينها في محل نصب على الحال والعامل فيها اخذ به والمفعول
 مستورا خذ به في حال من الاحوال الا في حال الانحاض ٥١ **قوله** غنى عن نفقاتكم
 أي فلم يأمركم بها احتياجه اليها بل لنفعكم بها واحتياجكم لنواها **فنبهكم**
 ان تحذروا فيها الطيب ٥١ **قوله** على كل حال أي من التقذيب والاثابة
 ٥١ **قوله** الشيطان يعدكم الفقر الوعد هو الاخبار بما سيكون من جهة
 الخبز ويستعمل في الخير والشر عند ذكر كل منهما فيقال وعدته خيرا ووعدته شرا
 وهذا قد استعمل في الشر فاذا لم يذكر كل فيضرا لو عد بالخير وأما الشر فله اليعاد فيقال
 في الخير وعدته وفي الشر وعدته وانما عمن ذلك بالوعد مع ان الشيطان لم يصف نجى
 الفقير الى جهة وقد علمت ان الوعد هو الاخبار بما سيكون من جهة الخير للايدان بما لغنه
 في الاخبار بتحقق مجيئه فكانه منزله في تقرر الوقوع منزلة أفعاله الصادرة منه أو لوقوعه
 في مقابلة وعده تعالى على طريقة المشاكلة ٥١ من الخازن وأبي السعوى **قوله** يخونكم به
 عبارة غير يوسوس لكم ويحس لكم البخل ومنع الزكاة والصدقة ٥١ **قوله** فتمسكوا
 قبيل نه معطوف على الفقر عطف الفعل على الاسم ويلزم عليه ان يصير المعنى على تفسيره
 بالتخويف الشيطان يخون فكر الفقر والامساك مع انه ليس الغرض التخويف من الامساك
 بل تحسينه قلوا ثبت الشارح النوا في الفعل كان أوضح ويكون متسببا عن قوله
 يعدكم الفقر ٥١ **قوله** ويأمركم بالفحشاء قال الكلبي كل فحشاء في القرآن فالمراد
 به الزنا الا هذا الموضع وفي هذه الآية لطيفة وهي ان الشيطان يخون الرجل
 أو لا بالفقر ثم يتوصل بهذا التخويف الى أن يأمره بالفحشاء وهو البخل وذلك لان البخل
 صفة مذمومة عند كل أحد فلا يستطيع الشيطان ان يحسن له البخل الا بتلك المقدمة
 وهي التخويف من الفقر فلما قال الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ٥١ خازن
قوله والله يعدكم مغفرة منه أي بسبب الانفاق كقوله ان الحساب يذهبن السيئات
 وقوله خلفا منه كقوله وما انفقتن من شيء فهو يخلفه ٥١ **قوله** خلفا منه أي من الله
 تعالى أو ما انفقتن وفيه تكذيب للشيطان في وعده بالفقر ٥١ من أبي السعوى **قوله**
 عليم بالمنفق بصيغة اسم المفعول وعبارة الخازن بما تتفق نه ٥١ روى عن ابن
 مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان ملة باين ادم والملة ملة به
 فأما ملة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما ملة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق
 فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليعمل الله ومن وجد الاخرى فليستعوذ من الشيطان ثم قرأ
 الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
 وقوله ان للشيطان ملة باين ادم الملة الحظرة الواحدة من الالهام وهو يقرب من الشيء
 والمراد بهذه الملة الملة التي تقع في القلب من فعل خير أو شر فأما ملة الشيطان فوسوسته

(واعلم ان الله غنى عن
 نفقاتكم جميعا)
 كحال (الشيطان يعدكم
 الفقر) يخونكم به انتم
 فتمسكوا ويأمركم
 البخل ومنع الزكاة
 (والله يعدكم)
 الانفاق (مغفرة منه)
 لذنا بكم (وفضلا)
 خلفا منه (والله واسعه)
 فضله (عليه) بالمنفق

واقامة الملك فالحام من الله تعالى وروى الشيخان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصيب فيه العبيد الا ومكان يترلان يقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا اه **قوله** يؤتى الحكمة من يشاء) اختلاف العلماء في الحكمة فقال السدي هي النبوة وابن عباس هي المعرفة بالقرآن فقهه ونهجه ومحكمه ومتشابهه وغريبه ومقدمه ومثوقه وقال قتادة ومجاهد الحكمة الفقه في القرآن وقال مجاهد لا صابة في القول والفعل وقال ابن زيد الحكمة الفقه في الدين وقال مالك بن أنس الحكمة المعرفة بدين الله والفقه فيه والاتباع له وروى عنه ابن القاسم أنه قال الحكمة التفكير في أمر الله تعالى والاتباع له وقال أيضا الحكمة طاعة الله تعالى والفقه في الدين والعمل به وقال الربيع بن النضر الحكمة الحشية وقال إبراهيم النخعي الحكمة الفهم في القرآن وقال الحسن الحكمة الورع قلت وهذه الأقوال كلها ما عدا قول السدي والربيع والحسن قريب بعضهما من بعض لأن الحكمة مصدر من الأحكام وهما لا تقان في عمل أو قول وكل ما ذكر في قوله من الأقوال فهو نوع من الحكمة التي هي الجنس فكتاب الله تعالى حكمة وسنة نبية حكمة وأصل الحكمة ما يعتن به من السفة فقبيل للعلم حكمة لأنه يعتن به من السفة وهو كل فعل قيم وكذا القرآن والعقل والفهم وقد روى أن الله يريه العذاب بأهل الأرض فإذا سمع تعليم الصبيان الحكمة صرف ذلك عنهم قال مروان يخبر بالحكمة القرآن اه قرطبي **قوله** أي العلم النافع المؤدى إلى العمل) صادق بعلم القرآن والفقه وغيرهما ولو منطلقا لمن وثق من نفسه بصفة ذهنة ومارس الكتاب والسنة وفقه شيئا حسن العقيدة لأنه من انفع العلوم في البحث ومن ثم قال الغزالي من لم يعرفه لا يعرف بعلمه وسماء معيار العلوم اه وفيه جميع بين القول بحكمة الاشتغال به لا ثارته الشكوى كما قال الشيخ المصنف في بعض تأليفه تنبأ للنبي وشيخه ابن الصلاح وبين القول بحوازه اه كرخي **قوله** أصحاب العقل) أي السليمة الخالصة عن شوائب الوهم والركوب إلى متابعة الحق وفيه من الترغيب في المحافظة على الأحكام الواردة في شأن الانفاق ما لا يخفى والجملة أمثالها وأما اعتراض تذييلي اه كرخي **قوله** وما انفقتهم الخ) بيان الحكم كل شاملا لجميع أفراد النفقات وما في حكمها أثريان حكم ما كان منها في سبيل الله وما شرعية أو موصولة وقوله فان الله الخ الفاء على لا قول رابطة للجواب على الثاني مزيدة في الخبر اه أبو السرح و قوله من نفقة ببيان أو زائدة اه **قوله** من نفقة) أي ستر أو علانية قليلة أو كثيرة فيراد هذا على تقييد الشارح لأجل التفصيل في قوله لا تبدوا الصدقات الخ اه شيخنا **قوله** فوفيتهم به) إشارة إلى حذف الفاء ومعلومها اه **قوله** فان الله يعمل) افتر الضمير لكون العطف بآ ووقوله فيما زيكم علي في التفسير بالعلم كناية عن هذا المعنى والا فهو معلوم اه كرخي **قوله** من معاصي الله) بيان لغير محله **قوله** ان تبدوا الصدقات الخ) فيه نوع تفضيل لبعض ما أجمل في الشرعية وبيان له ولذا ترك العطف بينهما اه شيخنا **قوله** فنما هي) قرأ ابن عباس حجة والكسائي هنا وفي النساء فنما بفتح النون وكسرها هي وهذه

رؤي الحكمة أي العلم
النافع المؤدى إلى العمل
من يشاء ومن يؤتى الحكمة
فقد وثق خيرا كثيرا
مصدرة إلى السعادة الأبدية
في إعاد غام
روما يذكر في الذال
الناس في الأصل في الآداب
يعتقد لاداء ولولا الآداب
صحا للعقل روما انفقوا
من نفقة) أي نفقهم من نفق
أو صدقه لا نفقهم من نفق
فوفيتهم به (فان الله يعمل)
فيما زيكم عليه روما الخ الخ
يمنع الفسادة والنذر أو يمنع
الانفاق في غير محله من
معاصي الله (من معاصي الله)
ما نفق لهم من عدا به ان
تبدوا) تظهروا الصدقات
أي النوافل (فنما هي)

القرأة على الأصل لأن الأصل على فعل كعلم وقرأ ابن كثير وورش وحفص بكسر اللام
والعين وإنما كسرت اللام اتباعاً لكسرة العين وهي لغة هذيل قيل وتحتمل قرأة كسر
العين أن يكون أصل العين السكون فلها وقعت بعدها ما وأدخمت ميم نعم فيها كسرت
العين لا لبقاء الساكنين اه سمين **قوله** أي نعم شيئاً ابداً أوهاً شيئاً تفسير لما المذكور
فيها ميم نعم فما تميز معنى شيئاً وقوله ابداً أوهاً بيان للمضمر المذكور في الآية وهو هي على
حذف المضارع والتقدير فبعم شيئاً هي أي فبعم شيئاً ابداً أوهاً فالفاعل ضمير مستتر في
نعم اه شيئاً **قوله** أما قوله الفرض الخ مقابل قوله أي النوافل وقوله فالأفضل الخ اعتذار
عن حمل الآية على النقل فقط إذ لو كان المراد العموم لم يصح بالنسبة إلى الفرض أن يقال وان
تقوها الخ اه شيئاً **قوله** فالأفضل أظهرها (روى عن ابن عباس صدقة النظم
في السور تفصل حللها بسبعين ضعفاً وأما صدقة الفريضة فحللها بأفضل من سورها
بمئة وعشرين ضعفاً اه أبو السعود **قوله** ليقندى به أي بفاعلها وقوله ولثلاثين
أي بعدم إخراجها ويؤخذ من هذا التعليل أن فضيلة الأظهر فحين عرفت بالمال
أما غيره ولا فضل له الإخفاء اه شيئاً **قوله** أي مع الرقم لا خير فقوله
جزوماً ومن فوعاً راجع لقوله وبالنسبة كما هو مقرر في علم القراءات وكما يدل عليه عادة
الباء في كلامه فالقراءات ثلاثة وكلها سبعة ووراءها ثمان قراءات شاذة نية عليها
السمين منها يكفر بالياء مع الجزم اه شيئاً **قوله** بالعطف على محل فهو أي مع بقية
الجملة وهو الخبر الذي هو خير ومحلها جزم اه شيئاً **قوله** بعض شيئاً تكلم تفسير
لأن في اسم بمعنى بعض وحملها على التبعض ليكون العباد على وجل ولا يتكلم فيه خوف
طم اه من الخازن وعبارة السمين في من ثلاثة أقوال أحدها أنها للتبعض أي
بعض شيئاً تكلم لأن الصدقات لا تكفر جميع شيئاً وعلى هذا فالمفعول في الحقيقة محذوف
أي شيئاً من شيئاً تكلم كذا قد ره أبو البقاء والثاني أنها زائدة وهو جار على مذهب
الإخفش وحكاها ابن عطية عن الطبري عن جماعة والثالث أنها للسببية أي من
أجل ذنوبكم وهذا ضعيف والسيئات جمع سيئة وزنها فيعلة وعينها واو والأصل
سببنة ففعل بها ما فعل بميت وقد تقدم انتهت **قوله** والله بما تعملون خير في غير
في الأسرار وقوله عالم بباطنه أي الباطن منه الذي هو الإخفاء وقوله كظاهرة أي ما ظهر
منه الذي هو الإبداء اه **قوله** ولما منع صلى الله عليه وسلم الخ عبارة الخازن قيل سبب
من ولله الآية أن ناساً من المسلمين كان لهم قرايات وأصهار في اليهود وكانوا ينفعونهم
وينفقون عليهم قبل أن يسلموا فلما أسلموا كرهوا أن ينفعوهم وأرادوا بذلك أن يسلموا قبل
كانوا يتصدقون على فقراء أهل المدينة فلما كثرا المسلمون نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن التصديق على المشركين كي تحلهم الحاجة على الدخول في الإسلام لحواصه صلى الله عليه وسلم
وسلم على سلامهم فنزل ليس عليك هذاهم ومعناه ليس عليك هداية من خالفك حتى تمنعهم
الصدقة لاجل أن يدخلوا في الإسلام فحيث صدق عليهم فأعلم الله تعالى أنه إنما
بعث بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بأذنه فأما كونهم مهتدين فليس ذلك عليه

أي نعم شيئاً ابداً أوهاً
تخفوها (لشروها روتنوما
الفقراء فخيركم من
أبدائها وإيتائها الأغنياء
صدقة الفرض فالأفضل
أظهرها ليقندى به ولثلاثين
وأيتها وما بالياء وبالنسبة
وكيف) بالياء وبالنسبة
فجزوماً وباللطف على محل فهو
ومن فوعاً على الاستئناف
وعلمكم من بعض شيئاً تكلم
والله بما تعملون خير
بباطنه كظاهرة لا يخفى عليه
شيء منه ولما منع صلى
الله عليه وسلم التصديق
على المشركين ليسوا أنزل

قوله ليس عليك هداهم أي لا يجب عليك هداهم أي جعلهم مهتدين فإحدى مصدقاً
للمفعول أو ليس عليك أن يهتدوا فيكون مضافاً لفاعله اه كرخي **قوله** أي الناس
أي المشركين **قوله** إنما عليك البلاغ أي والارشاد والحث على الحاسن والنهي عن المقيات
وقوله في آية أخرى وإنك تهتدي إلى صراط مستقيم إنما أراد هناك الدعوى إلى الهدى
اه كرخي **قوله** ولكن الله الخ اعترض **قوله** وما تنفقوا من خير ما شرطية جازمة
لتنفقوا منصوبة به على المفعولية ومن تبعضية أي أي شيء تنفقوا كما ثنا من المال ٥١
أبو السعود **قوله** من خير أي ولو على كافر ولكن هذا في غير صدقة الغرض اه كرخي
قوله فلا تنفك أي فهو لا تنفك لا يتنقم به في الآخرة غيرها وخير فلا تمنعوا عليه
إن أعطيتهم ولا تؤذوه ولا تنفقوا من الخيرات ٥١ من أبي السعود **قوله** إلا ابتغوا وجه
الله استثناء من أعم العلل أي لا تنفقوا لغرض إلا لهذا الغرض وقوله أي ثوابه تفسير
لوجه الله مع تقديم مضاف ٥١ شيخنا **قوله** يوف أي يؤد **قوله** والجلتان أي قوله
وما تنفقوا من خير يوف اليكم وقوله وأنتم لا تظلمون وقوله لا أولى أي للشرطية الأولى وهي وما
تنفقوا من خير فلا تنفككم وعبارة السمين **قوله** وأنتم لا تظلمون جملة من مبتدأ وخبر في محل
نصب على الحال من الضمير في اليكم فالعامل فيها يوف وهي تشبه الحال المؤكدة لأن معناها
مفهوم من قوله يوف اليكم لأنهم إذا أوفوا حقوقهم لم يظلموا ويجوز أن تكون مستأنفة
لأن محلها من الأعراب أخبرهم فيها أنه لا يقع لهم ظلم فيدرج فيه بوفية أجودهم بسبب
انفاقهم في طاعة الله تعالى إن دأبوا أولياً انتهت **قوله** خبر مبتدأ أي وأجملة جواب
سؤال تشأ مما سبق كأنهم لما أمروا بأداء الصدقات قالوا فلن هي فأجيبوا بأنها لهم لا
وفيه فائدة بيان مصدر الصدقات وهذا اختيار ابن الأنباري اه من السمين **قوله**
أي الصدقات أي السابقة أي والنفقات **قوله** من المهاجرين وكافوا من قرش لم يكن
لهم بالمدينة مساكن ولا عشاشر وكانوا غير متزوجين كانوا يستغرقون أوقاتهم في تعلم
القرآن ليلا والنهار اه شيخنا **قوله** أرصد أي أرصد أنفسهم أي أعدوها
للجهاد ففي المختار وأرصد لكذا عدله وفي الحديث إلا أن أرصد لدين علي اه وقوله
والخروج أي للخروج **قوله** جالهم فاجعل هنا بمعنى انتقاء الخبرة والمعرفة يقال فلان
يجعل جال فلان أي لا يعرف لعدم اطلاعه على باطن أمر اه كرخي **قوله** أي لتعففهم
أشار إلى أن من متعلق به محسب في التعليل لا بأغنياء لعدم المعنى لأنهم متى ظنهم طاق قد
استغنوا من تعففهم علم أنهم فقراء من المال فلا يكون جاهلاً بجاهلهم وجره بحرف التعليل
هنا واجبه فقد شرط من شروط النصب هو اتحاد الفاعل وذلك أن فاعل الحساب
الجاهل وفاعل التعفف هم الفقراء اه كرخي **قوله** وترك أي ترك السؤال وهذا عطف
على التعفف عطف تفسير وفي السمين التفتت تفعل من العفة وهي ترك الشيء والأعمال
عنه مع القدرة على تعاطيه **قوله** تفرغهم بسياهم أي تفرغ فقرهم واضطرارهم بسيا
تقارن منهم من الضعف ورثاثة الحال اه أبو السعود **قوله** يا مخاطباً نكرة
غير مقصودة للإشارة إلى أن حالهم ظهر لكل أحد **قوله** بسياهم

عليك هداهم أي
الناس إلى الهدى في الإسلام
إنما عليك البلاغ وروى
الله عيسى من يشاء هدايته
إلى الدخول فيه أو تنفقوا
من خير ما لا روافد تنفقون
لأن ثوابها وجه الله أي ثواب
الابتغاء وجه الله
لاعيم من على من الدنيا
لأنهم لا ينفعوا روافد تنفقوا
من خير يوف اليكم خبراً
روايتهم لا تظلمون تأكيده
منه شيئاً والجلتان أي خبر مبتدأ
للأولى والنفقات أي
محذوف أي الصدقات أي
أحصروا في سبيل الله أي
حبسوا أنفسهم على الجهاد
حبسوا أنفسهم على الجهاد
نزلت في أهل الضفة وهم
أربعاء من المهاجرين
أرصدوا وأرصدوا
والخروج مع السلم
لا يستطيعون ضرباً
سفر في الأرض التجارة
والعاشل لشغلهم عنه
بالجهاد بسياهم الجاهل
بجاهلهم أغنياء من التعفف
أي تفرغهم عن السؤال
وتفرغهم عن السؤال
بسياهم علا منهم عن
التواضع

السبب بالقصر العلامة ويجوز مدّها واذا مدت فالهنة فيها منقلبة عن حوت زائد للحاق أمّا
 واو أو ياء فهي كجلباء ملحقة بسحر اسم فالهنة للحاق بالثانيات وهي منصرف في ذلك وسببها
 منقلوبة قد تمت عينها على قائلها لأنها مشتقة من الوسم فهي من السمة أي العلامة
 فلما وقعت الواو بعد كسرة قلبت ياء فوزن سبباً عقلاً كما يقال ضحّل وضحّل ٥١
قوله (واثر الجهد) أي من الفقر والحاجة والجهد بفتح الجيم المشتقة **قوله**
 (الحاقاً) مفعول مطلق عامله محذوف كما قدّره الشارح ويصح أن يكون مفعولاً من
 أجل وأن يكون حالاً وعبارة السمين قوله الحاقاً في نصبة ثلاثة أوجه أحدها نصبه
 على المصدّر يفعل مقدّر أي المحفوف الحاقاً وبجملته المقدّرة حال من فاعل يسألون والثاني
 أن يكون مفعولاً من أجله أي لا يستلزم لأجل الحاق والثالث أن يكون مصدراً في موضع
 الحال تقدّره لا يسألون لمخفيات ٥١ **قوله** أي لا سؤال لهم أصلاً فلا يقع منهم الحاق
 جواب عن سؤال وهو أن هذا يفهم أنهم كانوا يسألون برقوق مع أنه قال يحسبهم الجاهل
 اغتباء من التعفف وايضاً أنه أن المراد نفى المقيد والقيد جميعاً كما هو الظاهر لأن
 ههنا قرينة تدل على رادة نفى ذلك وهي ظهور التعفف وحسبان الجاهل بآهم اغتباء
 كما في قوله الاذلول تنثير الارض وقوله الله الذي رفع السموات بغير عمدت ونها والاحاق
 أن يلزم المسؤل حتى يعطيه لكن في الحديث من سأل وله أربعون درهما فقد أحت
 أه كرخي **قوله** (فبما رزقهم) فهو ترغيب في التصديق لا سيما على هؤلاء ٥١ أو بالسعود
قوله الذين ينفقون أموالهم الخ شروع في بيان صفة الصدقة ووقتها فصفتها
 السر والعلانية ووقتها الليل والنهار وعبارة الكرخي أي يجمع على الاوقات والاحوال
 بالجنس والصدقة ولعل تقدّم الليل على النهار والسر على العلانية للايمذان بمن يتأخف
 على الاظهر ارقيل نزلت في شأن الصدّيق رضي الله تعالى عنه حين تصدّق بأربعين
 ألف دينار عشرة آلاف بالليل وعشرة آلاف بالنهار وعشرة آلاف بالسرّ وحشر آلاف
 بالعلانية وقيل في علي كرم الله وجهه تصدّق بأربعة دراهم درهماً كذلك ولم
 يكن يملك غيرها وكون ما ذكر سبباً لنزولها لا يقتضي خصوص الحكم به بل العبرة بهموم
 للفظ لا بخصوص السبب ٥١ **قوله** (فلهم أجرهم) خبر للموصّل والفاء للدلالة على
 سببية ما قبلها لما بعدها وقيل للعطف والخبر محذوف أي ومنهم الذين الخ وعلى
 هذا يجوز الوقف على علانية ٥١ من إلى السعود **قوله** في القدر والأجل) بدل من قوله
 في المعاملة والأول ربا الفضل ولا يكون إلا عند اتحاد الجنس والثاني ربا النساء ويكون
 في مختل الجنس ومختلفه وهو البيع مع تأجيل الوضين أو أحدهما وبقي ربا اليد وهو
 البيع مع عدم قبض العوضين أو أحدهما في المجلس من غير ذكر أم جل ويمكن دخوله
 في قوله أو الأجل ويراد به تأخير القبض وتأخير استحقاقه بذكر أم جل أو بدونه ٥١
قوله (لا يقومون من قبورهم الخ) يعني أن أكل الربا يبعث مثل المصروع لا يستطيع
 الحركة الصحيحة وذلك ليس لخلل في عقله بل لأن الربا الذي أكله في الدنيا يربو بطنه
 فلا يقدر على الأسراع في النهوض فاذا قام تميل به بطنه قال سعيد بن جبير تلك

وأثر الجهد لا يستلزم
 الناس شيئاً فيلحقون
 (الحاقاً) أي لا سؤال لهم
 أصلاً فلا يقع منهم الحاق
 وهذا الحاق روماً تنفقوا
 من خبر فإن الله به عليم
 فبما رزقهم الذين ينفقون
 أم الله بالليل والنهار
 وعلانية فلمهم أجرهم عند
 ربهم ولا خوف عليهم شيء
 يخبرون الذين ينفقون
 السبب أي تأخير القبض وهو
 الزيادة في المعاملة بالنقد
 والمطعنة في القدر أو
 الأجل لا يقومون من

علامة اكل الربا اذا استحل يوم القيامة اه خازن **قوله** الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
وهذا على ما يزعمون ان الشيطان يتخبط الانسان فيصرع والخط الضارب من غير استواء
اه ابل السعد وفي المختار والخطاط بالضم كالجنون وليس به وتقول منه تخبطه الشيطان
اه افسد اه **قوله** هم اي الكائن بهم اي بالذين ياكلون الربا وقوله متعلق
ببقوم اي على ان من للتعليل وانعني لا يقومون من اجل الجنون اي من اجل حال
تصل بهم تشبه الجنون الا قيام الذي يتخبطه الشيطان في عدم استواء الحركة في كل
والحالة المذكورة تحصل لهم في القيامة عند قيامهم من القبور فلا يرد ان الجنون
الحقيقي لا يحصل لهم هناك اه **قوله** ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا اي عتق
مدلول هذا القول وفعلوا مقتضاه اي ذلك العقاب بسبب انهم نظمو الربا ولو
في سلك واحد لا فضا لهما الى الرجح فاستحلوه استحلوا وقالوا يجوز بيع درهم بدرهم
كما يجوز بيع ما قيمته درهم بدرهم بل جعلوا الربا أصلا في الحل وقاسوا به البيع مع مودة
الفرق بينهما فان اخذ الدرهم في الاول ضائع حتما وفي الثاني متغير بمساس الحاجة الى
السلعة او يتوقع رواجها اه ابل السعد وعبرة الخازن وذلك ان اهل الجاهلية كال
احدهم اذا حل ماله على غيره فبطا له فيقول الغريم لصاحب الحق زدني في الاجل حتى ازيد
في المال فيفعلان ذلك وكانوا يقولون سواء علينا الزيادة في اول البيع بالرجح او
عند المحل لاجل التأخير فكذا بهم الله تعالى ورد عليهم ذلك بقوله وحل الله البيع و
الربوا يعني وحل الله لكل الارباح في التجارة بالبيع والشراء وحرم الربا الذي هو زياد
في المال لاجل تأخير الاجل وذكر بعض العلماء الفرق بين البيع والربا فقال اذا باع
بساوي عشرة بعشرين فقد جعل ذات الثوب مقابلا للعشرين فلما حصل المتراخي حل
هذا التقابل بصدار كل واحد منهما مقابلا للاخر في المالية عندهما فلم يكن اخذ من صله
شيئا بغير عوض اما اذا باع عشرة دراهم بعشرين فقد اخذ العشرة الزائدة بغير عوض وكذا
يمكن ان يقال ان العوض هو الامهال في مدة الاجل لان الامهال ليس مالا او شيئا
ليشأ له حتى يجعل عوضا عن العشرة الزائدة فقد ظهر الفرق بين الصورتين اه **قوله**
من عكس التشبيه اي لانهم جعلوا الربا أصلا والبيع فرعاً حتى شبهوا به وقوله مبالغة
اشارية كالكشاف الى جواب سؤال كيف قالوا ذلك مع ان مقصودهم تشبيه الربا بالبيع
المتفق على حله وايضا حجة انه جاء ذلك على طريق المبالغة لانه ابلغ من قولهم ان الربا
كالبيع وهو في البلاغة مشهور وهى على مراتب التشبيه كالتشبيه في قولهم القمر كوجه زيد
والبحر ككفة اذا ارادوا المبالغة اذ صار به المشبه مشبها به او ان مقصودهم ان البيع والربا
مثان لان من جميع الوجوه فساخ قياس البيع على الربا كعكسه اه كرخي **قوله**
فمن جاءه موعدة يحتمل ان تكون من شرطية وهو الظاهر وان تكون موصولة وهي
التقديرين هي في محل رفع بالابتداء وقوله فله ما سلف هو الجواز او الخبر فعلى الاول
الفاء واجبة وعلى الثاني الفاء جائية وسبب يادتها ما تقدم من شبه الموصولة بالاسم
اه مابين والموعظة والعظة والوعظ معناها واحد وهو الزجر والتحذير وتذكير العواذ
والاعتذار

الاول قيا ما ار كما يقوم
الذي يتخبطه بصرعه
الشيطان من المس الجنون
بهم متعلق ببقوم (ذلك)
الذي نزل بهم ربا بهم سبب
انهم قالوا انما البيع مثل
الربوا في الجواز وهذا
من عكس التشبيه مبالغة
وقال تعالى ردا عليهم
روا حل الله البيع وقرم
الربا فمن جاءه بلفظه
موعظة وعظ من ربه
فانتهى

والاعتناظ القبول والامتنال فقولہ فانتهى بمعنى التقط أي قبل وامتنال من المصباح
قوله (عن أكل) أي أجده وعبر عنه بالأكل لأنه أعدي وجوه الانتفاع بالمال **قوله**
فله ما سلف أي إذا كان أخذ بعقد الربا زيادة قبل تحريمه لاسترد منه ما شيعنا
قوله في العفو عنه إلى الله يقتضيه أن هذا من أهل المعاصي الذين هم تحت المشيئة مع
أن هذا لم يذنب لأن ما قبل النهي لمواخذة فيه فالأحسن ما قاله البيضاوي ونصه
وأمر إلى الله بما ربه على انتهائه أن كان عن قبول الموعظة وصدق النية اه **قوله** مشيئة
له الخ فيكون قد استعمل الحكم عليه بالخلع فيها وقوله فأولئك الخ راجع لمن باعتبار
معناها **قوله** بنقصه أي وبهلك المال الذي دخل فيه اه بيضاوي قال ابن عباس
لا يقبل الله منه صدقة ولا جحاد ولا صلة اه خازن **قوله** وبها جاحل
من أربى المتعدي يقال رباؤه إذا زاده كما يقبض من القماموس ويستعمل أربى لازما
أيضا فيقال أربى الرجل إذا دخل في الربا كما في المصباح اه **قوله** بين يديها أي
وبارك في المال الذي أخرجت منه روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله
تعالى يقبل الصدقة ويبسببها كما يبسبب أحدهم وعنده أيضا ما نقصت زكاة من مال قطاه
أبو السعدي **قوله** أي يعاقبه تفسير لنفي المحبة **قوله** الصالحات أي التي من جملتها
ترك الربا **قوله** وأقاموا صلوة واتوا الزكاة تخصيصهما بالذكر مع اندراجهما في
الصالحات لأنهما على سائر الأعمال الصالحة على طريقة ذكر جبريل
وميكائيل عقيب ملائكة عليهم السلام اه أبو السعدي **قوله** ولا خوف عليهم أي من
مكرهه يأتي في المستقبل وقوله ولا هم يحزنون أي على أمر محبوب قد فاتهم في الماضي اه
من أبي السعدي **قوله** وذروا بوزن علوا فهو فعل أمر مبني على حذف النون والواو
فاعل وحذف فاعله وأذروا وما ضيه وذروا لم يستعمل إلا في لغة قليلة **قوله**
ما بقي من الربا أي انتركوا بقايا ما شرطتم منه على الناس تركا كلياً اه أبو السعدي
الربا متعلق ببقية كقولهم بقيت منه بقية والذي يظهر أنه متعلق بمحذوف على أنه
حال من فاعل بقی أي الذي بقي حال كونه بعض الربا فهي تبعيضية اه سمين والمراد انتركوا
طلب ما بقى مما زاد على رؤس أموالكم **قوله** بعض الصحابة قيل هو العباس عم النبي صلى
الله عليه وسلم وعثمان بن عفان كانا قد أسلفا في التمر قبل أن يكون وقت الجذاذ قالهما
صاحب التمر ان اخذتما حنكنا لم يبق لي ما يكفي عيالي فهل لكما أن تأخذما النصف ونؤخر
النصف وأضعفه لكما ففلا فلما حل أجل طلبا منه الزيادة قبله ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فتهاهما وأتت له هذه الآية اه خازن **قوله** بعد النهي وإنما طلب الزيادة
بعد النهي عنها لعدم بلوغ النهي له إذ ذاك وقوله قبل أي قبل منه **قوله** فان لم تفعلوا فاذنوا
بجرب الخ وعدم الفعل مما مع انكار حرمة الربا وأما مع اعتقادها فعلى الأول حربهم
حرب المرتدين وعلى الثاني حربهم حرب البغاة وقوله ما أمرتم به أي من التقوى
وترك بقايا الربا اه أبو السعدي **قوله** فاذنوا بالقصر وفيه الدال ومعناه فاعلموا
أنتم وبالمد مع كسر الدال بوزن آمنوا أي أعلموا غيركم وتفسير الشارح بقوله أعلموا محتمل

عن أبي بكر بن عبد الله بن سفيان
قيل النهي أي لا يسترد منه ما شيعنا
قوله العفو عنه إلى الله يقتضيه أن هذا من أهل المعاصي الذين هم تحت المشيئة مع
أن هذا لم يذنب لأن ما قبل النهي لمواخذة فيه فالأحسن ما قاله البيضاوي ونصه
وأمر إلى الله بما ربه على انتهائه أن كان عن قبول الموعظة وصدق النية اه **قوله** مشيئة
له الخ فيكون قد استعمل الحكم عليه بالخلع فيها وقوله فأولئك الخ راجع لمن باعتبار
معناها **قوله** بنقصه أي وبهلك المال الذي دخل فيه اه بيضاوي قال ابن عباس
لا يقبل الله منه صدقة ولا جحاد ولا صلة اه خازن **قوله** وبها جاحل
من أربى المتعدي يقال رباؤه إذا زاده كما يقبض من القماموس ويستعمل أربى لازما
أيضا فيقال أربى الرجل إذا دخل في الربا كما في المصباح اه **قوله** بين يديها أي
وبارك في المال الذي أخرجت منه روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله
تعالى يقبل الصدقة ويبسببها كما يبسبب أحدهم وعنده أيضا ما نقصت زكاة من مال قطاه
أبو السعدي **قوله** أي يعاقبه تفسير لنفي المحبة **قوله** الصالحات أي التي من جملتها
ترك الربا **قوله** وأقاموا صلوة واتوا الزكاة تخصيصهما بالذكر مع اندراجهما في
الصالحات لأنهما على سائر الأعمال الصالحة على طريقة ذكر جبريل
وميكائيل عقيب ملائكة عليهم السلام اه أبو السعدي **قوله** ولا خوف عليهم أي من
مكرهه يأتي في المستقبل وقوله ولا هم يحزنون أي على أمر محبوب قد فاتهم في الماضي اه
من أبي السعدي **قوله** وذروا بوزن علوا فهو فعل أمر مبني على حذف النون والواو
فاعل وحذف فاعله وأذروا وما ضيه وذروا لم يستعمل إلا في لغة قليلة **قوله**
ما بقي من الربا أي انتركوا بقايا ما شرطتم منه على الناس تركا كلياً اه أبو السعدي
الربا متعلق ببقية كقولهم بقيت منه بقية والذي يظهر أنه متعلق بمحذوف على أنه
حال من فاعل بقی أي الذي بقي حال كونه بعض الربا فهي تبعيضية اه سمين والمراد انتركوا
طلب ما بقى مما زاد على رؤس أموالكم **قوله** بعض الصحابة قيل هو العباس عم النبي صلى
الله عليه وسلم وعثمان بن عفان كانا قد أسلفا في التمر قبل أن يكون وقت الجذاذ قالهما
صاحب التمر ان اخذتما حنكنا لم يبق لي ما يكفي عيالي فهل لكما أن تأخذما النصف ونؤخر
النصف وأضعفه لكما ففلا فلما حل أجل طلبا منه الزيادة قبله ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فتهاهما وأتت له هذه الآية اه خازن **قوله** بعد النهي وإنما طلب الزيادة
بعد النهي عنها لعدم بلوغ النهي له إذ ذاك وقوله قبل أي قبل منه **قوله** فان لم تفعلوا فاذنوا
بجرب الخ وعدم الفعل مما مع انكار حرمة الربا وأما مع اعتقادها فعلى الأول حربهم
حرب المرتدين وعلى الثاني حربهم حرب البغاة وقوله ما أمرتم به أي من التقوى
وترك بقايا الربا اه أبو السعدي **قوله** فاذنوا بالقصر وفيه الدال ومعناه فاعلموا
أنتم وبالمد مع كسر الدال بوزن آمنوا أي أعلموا غيركم وتفسير الشارح بقوله أعلموا محتمل

ففي صنيعه لطافة أحيى يقنوا فان كان المراد اعلوا انتم فلا بد من هذا التضمين ليصح تقديمه بالياء
وان كان المراد اعلوا غيركم فلا حاجة الى التضمين والمراد ان يعملوا غيرهم بانهم استحقوا الحرب
من الله ورسوله أي قولوا للناس الله يحاربنا وكذا رسوله وهذا فيه مزيد تبيين لم حيث
أمره أن يعملوا غيرهم باستحقاقهم العقوبة أو المراد على هذه القراءة أن يعلم بعضهم بعضا
بانهم استحقوا المحاربة أي فاذا نوا واعلموا بعضكم أي فليعلم بعضهم بعضا بانكم استحقوا
المحاربة تأمل اه **قوله** بحرب وهو القتل في الدنيا والآخرة أي يقنوا
أنكم تستحقون القتل والعقوبة بخالفه أمر الله تعالى ورسوله وتكثيره للتعظيم
اه كرخي **قوله** لا بد لنا بصيغة الافراد في نسخة وهي ظاهرة وفي أكثر النسخ
بصيغة التثنية وحذف المثلث تخفيفا والمعنى على كل من النسختين لا قدرة ولا طاقة
لنا وعبارة الكرخي قوله لا يدي لنا أي لا طاقة لنا بحربه وعبر عن الطاقة باليدين
لأن المباشرة والدفع إنما يكونان باليدين فكان يديه معدومتان لحره عن الدفع قاله
ابن الأثير والفائل تخفيف اه **قوله** بحربه أي بحرب ما ذكر أو الضير لله **قوله** رجعتكم
عنه أي عن كل الربا لما أخذ من قوله فان لم تفعلوا تأمل وقوله فلكم رؤس أموالكم أي ون
الزيادة **قوله** لا تظلمون مستأنفة أو حال من الكاف في لكم أي لا تظلمون غرماء كم
بأخذ الزيادة ولا تظلمون أنتم من قبلهم بالمطل والنقص اه أبو السعود **قوله** وان كان
المخرج نزلت لما شكوا بمغفرة العسرة لأصحاب الديون وقالوا آخروننا إلى أن نتيسر اه
خازن وفي كان هذه وجها ٢ أحدها وهو الظاهر أنها نامة بمعنى حدث ووجد أي
وان حدث ذو عسرة فتكتفى بها علما كسائر الأفعال قيل وأكثر ما تكون كذلك اذا كان
مرفوعا مكررة نحو قد كان من مطر والثاني أنها الناقصة والخبر محذوف قال أبو بقاء
تقديم وان كان ذو عسرة لكم عليه حق أو نحو ذلك وهذا مذهب بعض الكوفيين في
الآية وقد روي الخبر وان كان من غرماء لكم ذو عسرة وقد رده بعضهم وان كان
ذو عسرة غريبا والعسرة بمعنى العسرة سمين **قوله** فظرة الفاء جواب الشرط
ونظرة خبر مبتدأ محذوف أي فالأمر أو فالواجب أو مبتدأ خبر محذوف أي فليكن نظره
أو فاعل بفعل مضمر أي فليجب نظره اه سمين **قوله** أي عليكم تأخير اه أي وجوباً
قوله تأخير اه إشارة إلى أن النظرة من الانظار وهو الصبر والامهال اه كرخي
قوله الميسرة على حذف مضاف كما قدره بقوله أي وقت فان الميسرة بمعنى اليسار
والسعة كما في كتب اللغة **قوله** بالابراء أي من كل لدين أو بعضه **قوله** انه
فضل للصدق وقوله فافعلوه إشارة إلى أن جواب المحذوف والصدق بالابراء وان كان
تطوعاً فدخل من نظاره وان كان فرضاً لأنه تطوع محصل للمقتضى من الفرض مع زيادة
كما أن الزهد في الحرام واجبه في الحلال تطوعاً والزهد في الحلال فضل وهذا جواب عن سؤال
وهو ان انظار المصروع اجبه التقدير عليه تطوعاً فليكن التطوع خيراً من الواجب
اه كرخي وحاصل الجواب أن هذا من المسائل المستثنيات من قاعدة أن الواجب
أفضل من المندوب فقد استثنى منها ما هنا واستثنى أيضاً ابتداء السلام وزيادته والوضوء

اسرار محجب من الله
ورسوله لكم فيه تهدية
شد يد لهم ولما نزلت قالوا
لا بد لنا بحربه رواه تميم
رجعتكم عنه (فلكم رؤس)
اصولكم (ولا تظلمون) تنقص
بزيادة رؤسكم (ولا تظلمون)
(وان كان) وقدر غدا
(ذو عسرة) فظرة (الميسرة)
(فلكم رؤسكم) أي وقت
نعم ليسين وضمها أي وقت
مستوفى (وان كان) فظرة
بالتشديد على دغام التاء
في الأصل في الصاد بالتخفيف
على حذف فاعل أي تصدقوا
المصروع بالبراء (خيركم)
ان كنتم تعلمون (ان خيراً
منه)

قبل الوقت وفيه وغير ذلك **قوله** أو وضع عنه أي كل الدين أو بعينه **قوله** في ظله أي
ظل عرشه كما صرح به في رواية أخرى والمراد من قوله يوم لا ظل الاظلة يوم القيامة إذا قام الناس
لرب العالمين وقربت الشمس من الرؤس واشتد عليهم حرها وأخذهم العرق ولا ظل هنا
الشيء لا للعرش أو المراد كما قال ابن دينار بالظل هنا الكرامة والكف من المكاره في ذلك
الموقف وليس المراد ظل الشمس وما قاله معلوم من اللسان يقال فلان في ظل فلان
أي في كتفه وحمايته وهذا أولى وتكون أضافته إلى العرش لأنه مكان التقرب والكرامة
أه كرخي **قوله** واقتوا يوما في الآية وعيد شديد قال ابن عباس وهذه آخرة تزل بها
جبريل وقال النبي صلى الله عليه وسلم ضمها رأس المائتين والثمانين من سورة البقرة وعاشر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها واحد وعشرين يوما وقيل احدا وثمانين وقيل سبعة
أيام وقيل ثلاث ساعات أه بيضاوي وقوله في رأس المائتين والثمانين تقدم أن
السورة مائتان وست وثمانون آية فتكون هذه الحادية والثمانين وآية الدين الثانية
والثمانين وقوله وان كنتم على سفر إلى قوله عليهم الثالثة والثمانين وقوله ما في السموات
وما في الارض إلى قدیر الرابعة والثمانين وقوله من الرسول إلى المصير الخامسة والثمانين
وقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها إلى آخر السورة السادسة والثمانين **قوله** إلى الله
أي إلى حسابه الخلائق فيه **قوله** وهم لا يظنون جملة حالية من كل نفس جمع باعتبار
المعنى وأعاد الضمير عليها أو لا في كسبت اعتبارا باللفظ وقدم اعتبار اللفظ لأنه الأصل
ولأن اعتبار المعنى وقع رأس فاصلة فكان تأخيرها أحسن أه سمين **قوله** تعاملتم بدين
يقال ادانيت الرجل أي عاملته بدين سوءا كنت معطيا أم أخذاه سمين **قوله** وقرض
فيه أن ذكر الاجل في القرض ان كان لغرض المقرض نفسه والا فلا يفيد ولا يجب
الوفاء به لكنه يستحب فعل هذا هو المراد أه شيخنا **قوله** إلى أجل مسمى أي إلى الأيام
أو الأشهر ونحوها مما يفيد العلم ويرفع الجحالة لا بالحصاد ونحوه مما لا يرفعها أه أبو السعد
قوله فاكثبوه أمر ارشاد أي تعليم ترجع فائدته إلى منافع الخلق في دنياهم
فلا يشلب عليه المكلف الا ان قصد الامتثال أه **قوله** فاكثبوه أي الدين الذي
تختلفون في حكمه وانما ذكر قوله بدين ليعيد عليه هذا الضمير وان كان الدين مفهوما
من قوله تدينتم أو لانه يقال تدينوا أي جازى بعضهم بعضا فقال بدين ليزيل هذا الاشتراك
أو ليدل به على العموم أي أي دين كان من قليل أو كثير وقوله إلى أجل على سبيل التأكيد
اذ لا يكون الدين الا مؤجلا وألف مسمى منقلبة عن ياء وتلك الباء منقلبة عن واو
لانه من التسمية وتقدم أن المادة من سما يسمى أه سمين وقوله لا يكلف الدين الا مؤجلا
بناه على مذهبه والافذهب الشافعي أن الدين تارة يكون حالا وتارة يكون مؤجلا وعليه
فالقتيد بالاجل في الآية لاجل قوله فاكثبوه أي لاجل ندب الكتابة وطلبها أما الحال فهو
من قبيل قوله الا أن تكون تجارة حاضرة أه **قوله** استيتا قالا الاستيتاق التقوى
والإصرار واستعمال الحزم فيه ومنه الوثيقة كالرهن أي الأمر الذي يحصل به التقوى على
لا يوصل الحق **قوله** وليكتب بيمينكم كاتب بيان كيفية الكتابة المأمو بها وتعيين لمن

في الحديث من انظر معصرا
أو وضع عنه اظلة الله في ظله
يوم لا ظل الاظلة رواه مسلم
رواه ابن ماجه في الباب
للمنفعة وترون وللفاء عد
تصبرون (فبها إلى الله) هو
يوم القيامة (تتقوى) فيه
ركل نفس) جازرا وكسبت
عملت من خير وشئ روم
لا يظلمون) ينقص حسنة او
زيادة سنية (بليم الدين) من
اذ تدينتم تعاملتم بدين
سمن وقرض رالى أه
سمن) معلقة (فأكتبوه)
استيتا قالا ودفع للدين
وليكتب بيمينكم كاتب
دينكم كما تطلب العدل بالحق
فمن كتب

يتلوهما ثم لا يدرى بها **قوله** وذكر البين للايزان بأن الكاتب ينبغي أن يتوسط في المجلس بين
 المتدربين ويكتب كلامهما ولا يكتفي بكلام أحدهما وهذا أمر للمبتدئين باختيار الكاتب
 فقيه دين أو أبو السعود **قوله** في المال أي لنفع الدائن وقوله ولاجل أي لنفع المدين
 وقوله ولا ينقص أي في المال لنفع المدين والجل لنفع الدائن اه شيخنا **قوله** من أن يكتب
 قد رمن ليفيد أنه مفعول به أي لا ياب الكتابة وقوله كما علمه الله ما مصدرية أو كافة
 على ما لا إليه الشيخ سعد الدين التفتازاني أو موصولة أو نكرة موصوفة وعليهما فالضمير
 لما وعلى الأولين للكاتب والمفعول الثاني لعلم على كل التقادير محذوف أي يكتب مثل ما
 علمه الله كناية الوثائق اه كرخي **قوله** كما علمه الله أي كما شرعه وأمر به بأن يكتب
 ما يصلح أن يكون حجة عند الحاجة ولا يحض احد الخصمين بالاحتياط له دون الآخر أن
 يكتب ما يكتبه خاليا عن اللفاظ التي يقع فيها النزاع اه خازن **قوله** متعلقة بيباب
 عبارة غير بلاغية وهي لصواب لأن التعلق المذكور على وجه التعليل للنهي عن الإساءة أي
 يحرم عليه الإساءة المذكورة أي الامتناع من الكتابة لاجل تعليم الله تعالى له أيها فيجب عليه
 أن يبدلها كما أمره الله تعالى ولا يجزئها فالكاف للتعليل وما مصدرية والهاء للكاتب
 وعبارة أبي السعود كما علمه الله أي على طريقة ما علمه من كتبه الوثائق أو كما بينه بقوله
 بالعدل انتهت وعبارة السمين وكما علمه الله يجوز أن يتعلق بقوله أن يكتب على أنه نعت
 لمصدر محذوف أو حال من ضمير المصدر على رأى سيبويه والتقدير أن يكتب كتابة مثل ما
 علمه الله أو أن يكتبه أي لكتب مثل ما علمه الله ويجوز أن يتعلق بقوله فليكتب بعدد قال الشيخ
 والظاهر تعلق الكاف بقوله فليكتب وهو قلق لاجل الغاء ولاجل أنه لو كان متعلقا بقوله
 فليكتب لكان النظم فليكتب كما علمه الله ولا يحتاج إلى تقديم ما هو متأخر في المعنى وقال
 الزمخشري بعد أن ذكر تعلقه بأن يكتب وبفليكتب فإن قلت أي فرق بين الوجهين قلت
 إن تعلقه بأن يكتب فقد نهى عن الامتناع من الكتابة المفيدة ثم قيل فليكتب تلك الكتابة
 لا يعدل عنها وإن علقته بقوله فليكتب فقد نهى عن الامتناع من الكتابة على سبيل الإطلاق
 ثم أمر بها مقيدة ويجوز أن تكون متعلقة بقوله لا ياب وتكون الكاف حينئذ للتعليل قال
 ابن عطية ويحتمل أن يكون كما متعلقا بما في قوله ولا ياب من المعنى أي كما أنعم الله عليه
 يعلم الكتابة فلا ياب هو ويفضل كما أفاضل عليه قال الشيخ وهو خلاف الظاهر وتكون الكاف
 في هذا القول للتعليل قلت وعلى القول بكونها متعلقة بقوله فليكتب يجوز أن تكون للتعليل
 أيضا أي فلاجل ما علمه الله فليكتب اه **قوله** تأكيد أي ليقوله وليكتب بيبابكم
 كتب بالعدل أو لا لمر لازم للنهي في قوله ولا ياب كاتبا **قوله** وليعلم أي يسمع
 الكتابة لالفاظ التي يكتبها ويلقبها عليه والاملال والاملاء لغتان فصيحتان معناهما
 واحد اه خازن والأدغام في مثل ذلك جائز لا واجب كما قال في الخلاصة وفي
 جزم وشبه الجزم ينجيز ففي ذلك ترك الأدغام هنا وسيأتي الأدغام في قوله
 أو لا يستطيع أن يعلم اه شيخنا وعبارة السمين قوله وليعلم من أجل عليل فلما سكن
 بالثاني جزما جرى فيه لغتان الغاء وهو لغة الحجاز والأدغام وهو لغة نعيم وكذا إذا سكن وقفا

في باب المال ولاجل
 يفتقر ولا ياب
 يفتقر ولا ياب
 إذا دعى إليها
 أي فضل ما كثر به فلا يكتفي
 والكاف متعلقة بيباب
 تأكيد وليعلم
 الذي عليه الحق الذي
 مشهور عليه فليعلم
 ما عليه

نحو مدلول واحد وهذا ملحق في كل مضاعف ويقال أمثلته وأمليته فقبلهما لغتان قيل
الياء بدل من أحد المثلثين وأصل المادتين الإعادة مرة بعد أخرى والموصل فاعل على
ومفعول محذوف أي ليمتلأ المدين الكاتب ما عليه من الحق فحذف المفعولين للعلم بهما
اه **قوله** وليتق (أي ليتق) أي لذى عليه الحق أي فلا يجحد جميع الحق والبعض شيئا في قوله
ولا يخفى منه شيئا اه **قوله** في ملأته (الهمزة منقلبة عن الياء للنظر فيها مكسوة فأصله
أملأه على حد قوله في الخلاصة

فأبدل الهمزة من واو ويا + أخره اثر ألف زيد اه شيخنا

قوله ولا يخفى منه (يخفى في منه أن تكون متعلقة بيمض من لا تبدأ الغاية والضمير في
منه الحق ويخفى أن تكون متعلقة بمحذوف لأنها في الأصل صفة للنكرة قلما قدمت على النكر
لضمت حالا وشيئا أمّا مفعول به وأما مصدره والبعض لنقص يقال منه يخفى زيد عمر حجة
يخفى بخسأ وأصله من يخست عينه فاستعير لبعض الحق كما قالوا عودت حقه استعارة
من عوى العين ويقال يخسته بالضم والتباخس في البيع التناقص لا كل واحد من
المتبايعين ينقص الآخر حقه اه سمين وفي الخبر أن البعض لنا قص يقال شراه بمن يخسر
وقد يخسه حقه أي نقصه وبأيه قطع يقال للبيع إذا كان قصدا لا يخس فيه ولا شطط
اه **قوله** فان كان الذي عليه الحق (الحق) اظهر في مقام الاضمار لزيادة الكشف والبيان
لأن الامر والنهي لغير اه أبو السعود **قوله** أو كين) أي مضعت للعقل **قوله** أن يعلم
(هو) هذا الضمير البارز هو الفاعل أو تأكيد للفاعل المستتر أي أو لا يستطيع الاملاء
بنفسه لخسر وغير اه شيخنا وفائدة هذا التوكيد رفع المجاز الذي كان يحتمل استناد
الفعل إلى الضمير والتنصيص على أنه غير مستطيع بنفسه وقرئ بأسكانها هو هي قراءة
شاذة لأن هذا الضمير كلمة مستقلة منفصلة عما قبلها ومن سكنها أجرى المنفصل مجرى متصل
والهاء في وليه للذي عليه الحق إذا كان متصفا بأحدى الصفات الثلاث اه سمين
قوله وليه) أي ولي كل واحد من الثلاثة السفينة الضعيف وغير المستطيع اه خازن
وقوله متولى أمره أي وإن لم يكن مخصص لولي الشرعي فالمراد به الولي لغة أي من له
عليه ولاية بأي طريق كان بدليل ذكره المتقدم وذكر غيره من الشراح الوكيل اه شيخنا
لكن في ذكر الوكيل نظر لأن الاملاء من قبيل الأقرار وهو لا يصح التوكيل فيه اه **قوله**
بالعدل) أي الصلح أي من خير زيادة ولا نقص اه أبو السعود **قوله** واستشهدوا
أي ندبوا والسين والتا زائدتان كما أشار له المفسر وقوله شهيدان فيه مجاز الأول
وفعيل بمعنى فاعل كما أشار له المفسر وقوله على الدين يؤخذ منه أن هذا معطوف على قوله
فاكتبوا وأما الاستشهاد على غير الدين فسيأتي في قوله وأشهدوا إذا تبايعتم اه **قوله**
من رجالكم) يخفى أن يتعلقوا باستشهدوا وتكون من لا تبدأ الغاية ويجوز أن يتعلقوا
على أنه صفة لشهيدين ومن تعبيضية اه سمين **قوله** أي بالغى المسلمين الحق
البلوغ مستفاد من لفظ الرجال والاسلام من الاضافة إلى كاف الخطاب الحرية مستفادة
أيضا من لفظ الرجال لأنه ظاهر في الكاملين لأن الأرقاء بمنزلة العبيد لها ثم ونفى شرط العدل

روى في الله ربه في ملأته
ولا يخفى (يخفى) في منه
أي الحق (شيئا) فان كان الله
عليه الحق (سنيها) مبدرا
أو ضعيفا (عن الاملاء
أو كبر) أو لا يستطيع
لصغره أو كبر (لخسر) أو جهلا
أن يعلم (أو يخفى) لك (فليعلم
باللغة) أو يخفى (أمره) من وال
ولي (متولى) أمره من وال
ووصي (فليعلم) أو جهلا
واستشهدوا (شاهدين) شاهدين
من رجالكم (أي بالغى)
المسلمين (الأحرار

فيستفاد من قوله من ترضون من الشهادتين (فان لم يكن نا) أي بحسب القصد
والارادة أي فان لم يقصد شهادتهما ولو كانا موحدين وانما قلنا ذلك لان شهادة الرجل
أو امرأتين لا تنقضي على فقد الرجلين اه شيننا **قوله** أي الشاهدان تفسير لضمير
التثنية الذي هو اسم كان وقوله رجلين خبرها وقوله فرجل مبتدأ وامرأتان معطوف عليه
والخبر محذوف كما قدره الشارح بقوله يشهدون اه **قوله** ممن ترضون صفة للرجل
والمرأتين وهذا الشرط وان كان مشترطا في الرجلين ايضا بالاحاديث والآيات الاخرى كآية
وأشهدوا ذوى عدل منكم لكن اقتصر على تنقيص عليه في جانب الرجل والمرأة
لقله انصاف النساء به غالبا وقيل هو متعلق باستشهد والمتعلق بالصورتين اه شيننا
قوله من الشهدا حال من العائد المحذوف والتقدير ممن ترضونه حال كونه بعض
الشهداء اه كرخي **قوله** أن تصل على حذف الجار وهو لا م التعليل وهذا الجار متعلق
بمحذوف أيضا وقد قدرهما الشارح بقوله وتقدر النساء لجان تصلن الخ وعلى هذه
القرأة فالفتحة في تصل حركة اعراب لان الفعل مضروب بان بخلافها في القرأة الثانية
فانها فتحة التخلص من التقاء الساكنين لان اللام الاولى ساكنة للدغام في الثانية والثالثة
مسكنة للجزم ولا يمكن ادغام ساكن في ساكن فخر كذا الثانية بالفتحة هـ با من التقاء هـما
وكانت الحركة فتحة لانها اجبت الحركات اه سمين **قوله** الشهادة شارب به الى أن
مفعول تصل محذوف اه **قوله** وضبطت أي ونقص ضبطت اه **قوله** وحلة الاذكار
الخ هذا على قرأة التحفيف ومثله وحلة التذكير على قرأة التشديد وقوله محل العلة
أي محل لام العلة أي محل دخولها لان الاذكار هو العلة في الحقيقة ويحتمل ان تكون
اضافة محل بياينة وقوله ودخلت أي ان العلة أي لامها على الضلال أي على فعله **قوله**
أي لتذكر ان صلت فاعل تذكر ضمير مستتر فيه يعود على الاصدى المذكورة ومفعول
محذوف أي لتذكر هي أي المذكورة الاخرى ان صلت هي أي الاخرى فالضمير المستتر
في صلت حائذ على الاخرى التي هي المفعول المحذوف اه **قوله** لانه سببه عبارة فـ بي
المسعود ولكن الضلال لما كان سببا له نزل منزلة انتهت وعبارة الكرخي قوله لانه
سببه أي لان الضلال سبب الاذكار والاذكار مسبب عنه فنزل منزلة لانهم ينزلون كل
من السبب المسبب فنزل الاخر لتلازمهما ومن شأن العرب اذا كان للعلة علة فنزلوا
تذكر علة العلة وجعلوا العلة مصطوفة عليها بالفاء لتصل الى كالتان معا بعبارة واحدة كقولك
أعدت الخشبة أن يميل الجدار فأنجم بها فالادغام علة في اعداد الخشبة والميل علة الادغام
وايضاحه أنك لم تقصد باعداد الخشبة ميل الجائط وانما المعنى لا دعم بها اذا مال فذلك
الآية وهذا مما يعقل فيه على المعنى ويحتمل فيه جانب اللفظ فلا يرد كيف جعل أن تصل
علة لاستشهاد المرأتين بدل رجل مع أن علة انما هي التذكير اه **قوله** وفي قرأة
أي سبعة **قوله** ورفع تذكر وجيند يتعين انما والمبتدأ لاجل الفاء لانها لا تدخل
الا على الجواب الذي لا يصلح لكونه شرطا من الامور السبعة المعلومة ويكون الجواب هو
الجملة الا الفعل وحده اه شيننا **قوله** ورفع تذكر أي مع التشديد فقط وقوله

رفان لم يكن نا) أي
الشاهدان رجلين فـ رجل
وامرأتان يشهدون وعن
ترضون من الشهداء للدين
وعدايته وتقدير النساء
لاجل أن تصل
رجل هـ الشهادة لتقص
عقلهن وضبطت
بالتحفيف والتشديد
رجل هـ الذكر
الاخرى النسبة وجملة
الاذكار محل العلة أي
لتذكر ان صلت ودخلت
على الضلال لانه سببه
وفي قرأة بكسر الهمزة
ورفع تذكر

استئناف مراده بالاستئناف ان اداة الشرط لم تعمل في لفظه والا فالفعل خبر مبتدأ محذوف
ومعجمها في محل جزم جواب الشرط والمبتدأ المحذوف بقدر ضمير القصة والشارح تقديره
في أي القصة تذكر احدهما وهي الذكرة الأخرى وهي الضالة **قوله** استئناف
بالنصب على انه مفعول من أجله لرفع الفعل أي انما رفع لاجل الاستئناف وقد عرفت
معنى الاستئناف هنا وكونه بالنصب لا ينافي في عدم ثبوت الالف فيه في لفظ الشارح
لكونه بناء على طريقة ربيعة الذين يسمون المنصوب بصورة المرفوع والمجور و قوله جوابه
أي جواب الشرط الذي هو ان المكسورة على هذه القراءة وفي هذا التعبير شبهة فاقض
ان الفعل وحده هو جواب الشرط مع ان الجواب الجملة المركبة من ضمير القصة والفعل
وقوله ردوا الاسم الظاهر فيجوز ان يكون هو الجواب تامل **قوله** ولا ياب الشهاد
أي يجوز عليهم ذلك لان تحمل الشهادة فرض كفاية مطلقا والاداء كذلك ان زاد المحقق
على من ثبت بهم الحق ولا يفرض عين اه شيخنا **قوله** ولا تشاموا مقتضى
قول الشارح أي ما شهدتم عليه ان يكون هذا معطوفا على قوله ولا ياب الشهاد ويكون
المخاطب لهم على سبيل الالتفات ونفي الألية حينئذ انه ينبغي للشهود ان يكتبوا ما
شهدوا به ليكون ذلك أعوان لهم على التذكر ويحتمل انه معطوف على قوله فاكتبوه
ويكون خطابا للمتعاملين بالدين وعلى هذا يقول قول الشارح أي شهدتم عليه أي المراد
به ما شهدتم عليه اه **قوله** غلوا في المصباح ملته وملت منه مللا من باب تغلوا
سئمت وخرت والفاعل ملوك اه وفيه أيضا سئمة أسماء مضمونة من باب يفت سئما
وسامة بمعنى صجرته وملت وبعدي بالحرف أيضا فيقال سئمت منه وفي التزويد لا يسا
الانسان من دعاء الخیر اه فتعلم من هذا ان تقدير الشارح حرف الجر بقوله من ان
تكتبوه ليس بلازم **قوله** كثره وقوم ذلك) على السامة المنتهى عنها أي السامة التي سبها
كثرة الوقوع لا يتابع بل هي منتهى عنها اه شيخنا **قوله** صغيرا كان أو كبيرا جعله الشارح
منصوبا على انه خبر كان المقدرة والاولى جعله حالا كما قال السمين ونضه وصغيرا وكبيرا
حال أي على أي حال كان الدين قليلا أو كثيرا وعلى أي حال كان الكتاب مختصرا أو مشعبا
وجوز نصبه على خبر كان مضمرة وهذا لا حاجة تدعو اليه وليس من مواضع اضمار كان
اه **قوله** حال من الهاء في تكتبوه أي مستقرا في ذمة المدين الى وقت حلوله الذي
أقر به المدين أي فاكتبوه بصفة أجله وقولوا ثبت كذا مؤجلا بكذا ولا تفعلوا الا جل في
الكتابة اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله حال من الهاء في تكتبوه أي وهو متعلق بمحذوف
أي تكتبوه مستقرا في الذمة الى حلوله لا يتكتبوه لعدم استمرار الكتابة الى أجل ذلتهم
في زمن يسير قاله أبو حيان اه **قوله** أي الكتيب أي المذكوب في قوله ولا تشاموا
ان تكتبوا الخ والمخاطب للمؤمنين أو للمتعاملين أو للشهود اه **قوله** أقسط
من أقسط الرباعي على غير قياس وكذلك قوله وأقوم اذا القياس ان يكون بناء الفعل
للتفضيل من المجرد لا من المزيد وفي المختار القسوط الجور العدل عن الحق وبابه جسر
ومنه قوله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم مطبا والقسط بالكسر العدل تقول منه

استئناف جوابه لولا ياب
الشهاد اذا ما راودة
روعا ان تحمل الشهادة
واداءها ولا تشاموا
من ان تكتبوا
ما شهدتم عليه من الحق
كثرة وقوع ذلك وصغيرا
كان او كبيرا قليلا او
كثيرا حال من الهاء
حلوله حال من الهاء
في تكتبوه اي الكتيب
او قسط

أو امتناع الخ في كل من الامتناعين ضرر على صاحب الحق دائما وقد يكون فيهما ضرر على من
عليه الحق اه شيخنا **قوله** (ولا يضرها) هذا على كون الفعل مبنيا للمفعول وأصله
يضار ربفتم الراء الاولى ورجح هذا بأنه لو كانا النهي متوجها نحو الكاتب والشهيد
لقال وان تغلوا فانه فسوق بكما وبأن السياق من أقول الآيات انما هو في المكتوب
والمشهود له فمثال مضاراة الكاتب والشاهد منع الجمل منهما اه كرخي فان لهما طلب
الجمل ولا يكلفان الكتابة ولا الشهادة بما ناكما هو مقرر في محله **قوله** بتكليفهما
عبارة أبي السمع بأن يشغلا عن مهمهما أولا يعطى الكاتب جعله انقعت وعبارة الخازن
والمفسر على هذا أن يدعوا الرجل الكاتب والشاهد وهما مشغولان فاذا قال الخ في شغل
مهم فاطلب غيرنا فيقول الطالب لهما ان الله أمر كما أن نجيبنا اذ وجبتا فيشغلاهما
عن حاجتهما فنهي عن مضارتهما في هذه الحالة وأمر بطلب غيرهما فيها اه **قوله** لا حق بكم
عبارة أبي السمع ملتبس بكم اه أى متعلق بكم **قوله** ونهي اه من المضاراة وغيره
قوله حال مقدرة) فيه أن الفعل مضارع مثبت مقولون بالواو وحاليتها متمنعة
فيحتاج الى تأويل والاستثناء أظهر اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله حال مقدرة تتم
فيه أبا البقاء وتعقب بأن المضارع المثبت لا تباشر وال حال فان ورد ما ظاهره
ذلك لم يفت وأصله حينه فنقول أى على ضمائر مبتدأ بعد الواو ويكون المضارع خبرا
عنه أى أنا أصله أى أضرب حينئذ فالجمل اسمية يحذف اقترانها بالحال لكن لا ضرورة لذلك
اليه ههنا أى لا نأذكر شاذ ولا ينبغي أن يجعل القرآن على الشاذ انقعت **قوله**
أو مستأنف) هذا هو الظاهر أى فليست الواو في ويعلمكم الله للعطف والالزم عطف
الاخبار على الانشاء كما سترح به ابن هشام وكن رلفظ الجلالة في الجمل الثلاث لا دخال
وترمية المهابة وللتبني على استقلال كل منها بمعنى على حيا له فان الاولى حث على التقوى
والثانية وحده بالانعام بالتقديم والثالثة تعظيم لشانه تعالى اه كرخي **قوله** والله
يكل شي عليم) هذا اخراية الدين وقد حث الله سبحانه وتعالى فيها على الاحتياط في أمر
الاموال كونه سببا لمصالح المعاش والمعاد قال القفال رحمه الله تعالى وبديل على ذلك
أن ألقاظ القرآن جارية في الاكثر على الاختصار وفي هذه الآية بسط شديد لا ترى أنه
قال اذا تدينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه ثم قال ثانيا وليكتب بينكم كتابا لعدل ثم قال
ثالثا ولا ياب كاتب أن يكتب كما علمه الله فكان هذا كالتركوا لقوله وليكتب بينكم كتاب
بالعدل لاق العدل هو ما علمه الله ثم قال رابعا فليكتب وهذا إعادة للأمر الاول ثم قال خامسا
وليجل الذي عليه الحق لأن الكاتب بالعدل انما يكتب ما يعلم عليه ثم قال سادسا وليتوا
ربه وهذا تأكيد ثم قال سادسا ولا يخفى منه شيئا وهذا كما استفاد من قوله وليتوا الله ربه
ثم قال ثامنا ولا يخفى ما أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا الى أجله وهو أيضا تأكيد لما مضى ثم قال
تاسعا ذلكم رقس عند الله وأقوم بشهادة وأد في أن لا تن تبوا فذكر هذه العوائد لثبات
للتأكد التأكيدات السالفة وكل ذلك يبدى على المبالغة في التوصية بحفظ المال الحلال
وصوته عن الحلال ليتكمن الانسان على سطته من الانفاق في سبيل الله والاعراض

أولا يضريها صاحب الحق
بتكليفهما ما لا يليق
في الكتابة والشهادة (وان
تغلو) فانهم عنه رافاه
فخرج عن الطاعة
لاحق ركبوا (تغوا الله) في
أمره ونهي (ويعلمكم
الله) مصلح امر كمال
مقدرة أو مستأنف لوالله
بكل شي عليم

عن مسأخطة من الربا وغيره والمواظبة على تقوى الله ١٥ خليب **قوله** وان كنتم على سفر
على معنى في كما يشير له قول الشارح أى مسافرين ١٥ شيخنا وعبارة الشهاب قوله أى
مسافرين فيه إشارة إلى أن على استعارة تبعية مشبهة تمكنهم من السفر يتمكن الربا
من ركوبه انتهت **قوله** ولم تجدوا كتابا في هذه الجملة ثلاثة أوجه أحدها
أنها عطف على فعل الشرط أى وان كنتم ولم تجدوا فتكون في محل جزم تقديره وان
أن تكون معطوفة على خبر كان أى وان كنتم لم تجدوا كتابا والثالث أن تكون الواو
للحال والجملة بعدها ناصبة على الحال فهي على هذين الوجهين الآخرين في محل نصب ١٥
سمنين وانما لم يتعرض لفقد الشاهد لانه يوجد في السفر كثيرا بخلاف الكاتب فيقل
وجوده فيه تأمل **قوله** جمع رهن أى على كل من القراءتين وهو معنى مرهون بدين
قوله مقبوضة ويجه أن يراد المصلحة الذي هو العقد فيكون المراد مقبوضة متعلقة بها
قوله مقبوضة صفة للرهن الواقع مبتدأ والخبر محذوف ذكره بقوله شئتوثقون
بها **قوله** ويثبت السنة الحرة قالسنة مقدمة على مفهوم الآية وقوله بما ذكر
أى من اسفرو عديم وجدان الكاتب ١٥ شيخنا **قوله** ووجود الكاتب أى وفي حال
وجود الكاتب **قوله** اشتراط القبض في الرهن الحرة اشتراط القبض مما هو لزومه
لا لصحته وجواز وقوله والاكتفاء به من المرتهن وجه افادة هذا الاكتفاء أن
مقبوضة اسم مفعول مأخوذ من القبض وهو من فعل المرتهن فيفيد اللفظ الاكتفاء بفعله
وان لم يحصل من الراهن اقبا ضلكن لا بد من اذنه للمرتهن في القبض فان لم ياذن
له لم يصح القبض وعبارة المنهج ولا يلزم الا بقبضه باذن أو اقباض ممن يصح عقده انتهت
قوله فلم يرتفعه أى لم يأخذ منه رهنا اكتفاء بامانه وسهولة الاخذ منه وتحسينا
للظن به وكذا يقال فيما اذا ائتمنه فلم يشهد عليه ولم يكتب عليه فيقال فليؤد الذي ائتمن
امانه **قوله** الذي ائتمن اذا وقف على لذي وابتدى بما بعده يقال او ثمن بجمرة مضمومة
بعدها واوساكنه وذلك لان أصل ائتمن مثل قد يعمرتين الاولى والوصل والثانية فاء
الكلمة فوقعت الثانية ساكنة بعد أخرى مضمومة فوج قلب الثانية واوا على لقاعدة
فاجتماع الهمزتين واما في الدرج فتحذف همزة الوصل التي هي الاولى وتبقى الثانية
ساكنة بحالها لزوال المقتضى لقلبها واوا ١٥ من السمين **قوله** الى المدين وانما
سمى امينا لتعينة طريقا للاعلام بالدين والاقرار به لعدم توثق الدائن عليه فقد ائتمنه عليه
وفوض الامر الى امانته وسمى الدين امانة لائتمان الدائن المدين عليه حيث لم يرتفع عليه
قوله وليتق الله ربه فيه مبالغات من حيث اللاتيان بصيغة الامر الظاهرة في الوجوب
والجمع بين ذكر الله والرب ذكره عقب كسر باداء الدين وفيه من التحذير والتحذير
ما لا يخفى له من أى السعوى **قوله** في ادائه أى في أداء الحق عند حلول الاجل من غير
مما طلة ولا يحذر بجاهله المعاملة الحسنة كما أحسن ظنه فيه اه خازن **قوله** ولا
تكتفوا شهادة الخياط والشهود والمدينين وشهادة المدينين على أنفسهم اقرارهم
باعترا فهم بالدين اه ذكرى **قوله** فانه ائتم قلبه الضمير عائدا على من وائتم خبرا

وان كنتم على سفر
مسافرين وقد يثبت روبا
تجدوا كتابا وهذا
فيما كان جمع رهن مقبوضة
تستوفى بوجوبه وسبب السنة
جواز الرهن في القبض
ووجوب الكاتب في التمسك
بما ذكره لان التمسك فيه
اشد واذا قد قوله مقبوضة
اشتراط القبض في الرهن
والاكتفاء به من المرتهن
ويكيد ان المدين
بعضا أى الذى ائتمنه
على حقه فلم يرتفعه
الذى ائتمن أى المدين
اذا ائتمنه دينه وليتق الله
ربه فى ادائه ولا تكتفوا
اشهاد الخياط والشهود
ومن يكتبها فانها لا تثبت
قديه

وقلبه فاعل به ويصح أن يكون الضمير للشان وأنتم حين مقدم وقلبه مبتدأ مؤخر والمجوز
 خبر أن **قوله** خص بالذكر أي مع أن الائم يقوم بالتحصن كله وقوله لانه محل الشهادة
 أي محل كتمانها وعبارة الكرخي أسند الائم للقلب لانه الكتمان معصية القلب واسناد
 الفعل إلى الجارحة التي تعمد أبلغ ألا تراك تقول إذا أردت التوكيد هذا ما أصرته عين
 وبما سمعته اذني وبما عرفه قلبي وهو صريح في موازنة الشخص بأعمال القلب
 انتهت **قوله** فيعاقب أي للقلب معاقبة الائم أي الله هو بآتيكاره وأنتم غيره
 من الاعضاء من حيث انه تسبب فيه **قوله** لله ما في السموات وما في الارض استدل
 على قوله والله بما تعملون عليم فاستدل بسعة ملكه على سعة علمه وقوله ما في السموات
 أي من الامور الداخلة في حقيقتها والخارجة عنها من أولي العلم وغيرهم فقد غيرهم لانهم
 أكثر أي الكثرة تعالى خلقها ملكا وتصرفها شيعنا **قوله** وان تبدوا الحق صريح
 في التكليف والمواخذة بالحوادث التي لا يقدر الانسان على دفعها ولذلك سيأتي في
 الشارح ما يقتضيه من نسخها بما سيأتي في هذا وفي قول الشارح هنا من السوء والغرم
 عليه ايماء إلى عدم النسخ وذلك لانه اذا حمل ما في النفس على خصوص الغرم لم يكن نسخ
 لانه مواخذة وقد نظم بعضهم مراتب القصد بقوله

مراتب القصد خمس هاجس ذكرها * وخاطر محدث النفس ستمها
 يليه هم فعزم كلها رفعت * سوى الاخير ففيه الاخذ قد وقعا ٥

قوله والعزم عليه أي على السوء أي قصد فعله قصدا جازما والمراد ببدل الله العمل
 بمقتضاه أي عمل المنوي والمغزوم عليه **قوله** يخبركم جواب عن سؤال وهو انه كيف
 قال في الاخفاء يحاسبكم به الله مع أن حديث النفس لا يتم فيه ما لم يفعل الحديث المشهور
 فيه ولانه لا يمكن الاحتراز عنه فأجاب بأن المراد بالمحاسبة مجرد الاخبار به لا المعاقبة
 عليه فهو تعالى يخبر العباد بما أخفوا وأظهروا ليعلموا الحاطة علمه ثم يخفرون يعذب فضلا وعلا
 وعلى المواخذة يكون ذلك منسوخا بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها أو المراد بما أخفوه العزم
 القاطع والاعتقاد الجازم لا مجرد حديث النفس الوسوسة وذكر الحساب حجة على منكره
 من المعتزلة والروافض اه كرخي وحاصل صنيع الشارح أنه أجاب عن السؤال بجوابين
 الاول ما ذكره هنا وهو أن المراد بالمحاسبة مجرد الاخبار والثاني أن ما هنا منسوخ
 كما سيذكره بقوله ولما نزلت الآية فنبها الخ ولكن كل من الجوابين ومن السؤال انما
 يستقيم لو أريد بما في النفس مطلق ما يرجع على القلب من الحوادث ما لو أريد به خصوص الغرم
 كما حمله عليه فلا يخفى السؤال ولا الجوابان فنقضي صنيعه تساهلنا **قوله** فيغفر لمن يشاء الخ
 قال ابن عباس يغفر لمن يشاء الذنوب العظمى ويعذب من يشاء على الذنوب الخفيفة لا يسأل عما
 يفعل اه خازن **قوله** والرفع أي على الاستئناف اه **قوله** وجزاؤكم هو المذكور
 بقوله فيغفر لمن يشاء الخ ولذلك قال أبو السعدي هذا تذكير مقرر لما قبله فانكم
 قدرته على جميع الاشياء موجب لقدرته على ما ذكر من المحاسبة وما فرغ عليها من المغفرة
 والتعذيب اه **قوله** امن الرسول بما انزل اليه من ربه قال الزجاج لما ذكر الله

فصل في الذكر لانه محل الشهادة
 ولانه اذا لم يتبع غيره
 فيجاقب عليه معاقبه اذ
 والله بما تعملون عليم
 لا يخفى عليه شيء منه والله
 ما في السموات وما في الارض
 وان تبدوا (تظهروا) ما في
 أنفسكم من السوء والغرم
 عليه (أو تخفوه) تسروا
 رجا سيكم (يخبركم)
 يوم القيامة (فيغفر لمن
 يشاء) المغفرة له (ويعذب
 من يشاء) تعذيبه والعقاب
 بآخيه عطف على جواب
 الشرط والرفع أي
 والله على كل شيء قدير
 ومنه محاسبكم وجزاءكم
 (امن) صدق (الرسول)
 محذرا من احتمال الباطل من ربه
 من القدر

في هذه السورة فرض الصلاة والزكاة والصوم والحج والطلاق والايلاء والحيض والجهاد
وقصص الانبياء وما ذكر من كلام الحكمة اختتم السورة بذكر تضديق نبيه صلى الله عليه وسلم
والنق من جميع ذلك اه خازن **قوله** عطف عليه هذا أحد وجهين وعبارة السمين
قوله والمؤمنون يحول فيه وجهان أحدهما أنه مرفوع بالفاعلية عطفًا على الرسول فيكون
الوقف هنا ويدل على صحة هذا ما قرأ به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأما من
المؤمنين فظاهر الفعل ويكون قوله كل من جملة من مبتدأ وخبر تدل على أن جميع من
تقدم ذكره من بما ذكر والثاني أن يكون المؤمن مبتدأ ثان وأما من خبر عن كل وهذا
المبتدأ وخبر خبر عن الأول وعلى هذا فلا بد من رابط بين الجملة وبين ما أخبر عنها
وهو محذوف تقديره كل منهم كقولهم السمن صفوان بدرهم تقديره صفوان منه اه **قوله**
تنويه موضع من المضاف اليه أي فيك الضمير الذي تاب عنه التقوين في كل راجعا
إلى الرسول والمؤمنين أي كلهم من وتوحيد الضمير في من مع رجوعه إلى كل المؤمنين
لما أن المراد بيان إيمان كل فرد فرد منهم من غير اعتبار الاجتماع اه كرخي **قوله**
كل من بالله كل مبتدأ أخبر عنه بخبرين في أولهما مراعاة لفظ كل وهو قوله من وفي
ثانيهما مراعاة مضاهي وهو قوله وقالوا سمعنا الخ اه شيخنا **قوله** بالجمع والافراد
قراءتان سبعيتان **قوله** يقولان لانترق قلدا لفعل ليقيد أن هذه الجملة منصوبة بقول
محذوف ومن قد ريقول راعى لفظ كل وهذا القول المضمرة في محل نصب على الحال أي قائلين
اه كرخي **قوله** بين أحد من رسله أي في الأيمان بهم وأضيف بين إلى أحد وهو
مفح وان كان قائداً م أنه إنما يضاف إلى متقد دخوين الزيدين أو بين زيد وعمرو ولا
يحول بين زيد ونسكت لأن أحد اسم لمن يصلح أن يخاطب يستوى فيه الواحد والمثنى والجمع
والمدرك الملائكة حيث أضيف بين إليه أو أعيد ضمير جمع إليه ونحو ذلك فالمراد به كما قال
الشيخ سعد الدين المتفاز في جمع من الجنس الذي يدل الكلام عليه فعني كترق بين أحد
لانترق بين جمع من الرسل ومعنى فما منهم من أحد فما منهم من جماعة ومعنى مستحق كما
من النساء كجماعة من جماعات النساء وعدم المنع من الترقي بين الكتب استلزام
المدكور أياه اه كرخي وعبارة أبو السعود ولم يقل وكتبه لاستلزام المدكور أياه وإنما
ثم يعكس مع تحقق التلازم من المجابين لأن الأصل في تفرق المفرقين هم الرسل وكفرهم
بالكتب متفرع على كفرهم بهم انتهت **قوله** فتق من بعض بالنصب في حيز النفي فالنفي
مسلط عليه **قوله** واليك المصير معطوف على مقدر أي فمنك مبدؤنا واليك الخ
اه شيخنا **قوله** ولما نزلت الآية وهي قوله وان تبدوا ما في أنفسكم الخ قبلها أي
قبل آية من الرسول الخ وقوله فنزل لا يكلف الله أي نزل مبين لما في أنفسهم وقاصره
على ما والوعم وهو العزم فقط فما عداه من الخواطر لا محاسبة به وهذا أحسن من قول
عزم فنزل من الرسول الخ وذلك لأن الرافع للحج في الآية السابقة هو قوله لا يكلف الله الخ
وليس الآية من الرسول دخل في ذلك وهذا لا ينافي في أن من الرسول إلى آخرها نزلت قبل
قوله لا يكلف الله الخ اه شيخنا **قوله** من الوسوسة أي من المؤاخاة بها كما يقتضيه قوله

روايت من عطف عليه
كل تنويه عطف من
المضاف اليه راعى بالجمع
ولا تكتبه وكتبه بالجمع
والافراد (ورسله) يقولان
لانترق بين أحد من رسله
فتق من بعض وكفر بعض
كما فعل اليه والنيك
روايت سمعنا (أما) من
به سماع قبل (روايت) معنا
نزلت الآية اغفر لك ربنا واليك
المصير (الحج) بالجمع
نزلت الآية قبلها شيكا
المؤمنين من المؤمنين وشق
عليهم الحاسية بها

بما سبكم به الله وقد عرفتم أن هذا لا يتوجه على جميعه حيث حمل ما في النفس على خصوص
العزم وإنما يتم لو بقاء على الطلاقة كما عرفتم سابقاً فليست أمثلة **قوله** أي ما تسعه قد تبا
عبارة البيننا وفي الأما تسعه قدرته فضلا منه ورحمة أو ما دون مدى طاقها أي غاية
طاقها بحيث يتسع فيه طوقها ويتيسر عليها كقوله لا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
قوله لهما ما كسبت الخ الدليل على أن الأول في الخير والثاني في الشر اللام في الأول
وعلى في الثاني لأن اللام للخير وعلى للمضرة لكن هذا ينتقص بقوله تعالى وهم اللعنة عليهم
صلوات إلا أن يقال لهما يقتضيان ذلك عند الإطلاق بل ذكر الحسنة والسيئة أو أنهما
يستعملان لذلك عند تقارنهما كما في هذه الآية وكما في قوله من عمل صالحا فلنفسه
ومن اساء فعليه ما قال شيخ الاسلام فان قلت لم يخص بكسبها الخير والاكسب بالشر
قلت لأن الاكسب فيه احتمال والشر تشبيه النفس بتخذ باليه فكانت أخذ
في تحصيل بخلاف الخير ولأن ذلك إشارة الى كرامة الله تعالى وتفضله على خلقه حيث ثاب
على فعل الخير من غير جد واحتمال ولم يؤخذهم على فعل الشر إلا بالجد والاحتمال كره
قوله ولا يؤخذ أحد الخ بيان للمقصر الذي أفادة التقدم في قوله وعليها الخ
ولم يبين مثله في قوله لهما ما كسبت الخ بأن يقول وليس لهما ما كسبه غيرها الخ فتتبع
بكسب غيرها وذلك لأن التقدم فيه ليس للحصر لأن الإنسان قد يثاب بها كسبه خير كالنصي
عليه والقرارة له وقوله ولا يعلم بكسبه الخ بيان لمفهوم الاكسب إذ هو يشعر بالاختيار والمقصر
فيخرج ما لم يعانة الشخص ولم يكن مختارا فيه وهو بقية مراتب المضامير أحد العزم وهي
أربعة وأما العزم فيكسب للشخص اكسابا لاختياره فيه من حيث تقيمه وعقد
الضمير عليه اه شيخنا **قوله** مما وسوست به نفسه المراد بما وسوست به نفسه هنا
مراتب المقصد الأربعة ما عدا العزم وهي الهاجس والمخاطر وحديث النفس اللهم اه
قوله قولوا ربنا لا تأخذنا الخ تعليم من الله لعباده كيفية الدعاء وهذا من غاياتكم
حيث يعلم الطالب يعطيهم المطلوب اه شيخنا **قوله** لا تأخذنا يقرأ بالهمزة وهو
من الاخذ بالذنب يقرأ بالواو ويحتمل وجهين أحدهما أن يكون من الاخذ أيضا وإنما
أبدلت الهمزة والافتتاح حرا وانضمام ما قبلها وهو تخفيف قياسي ويحتمل أن يكون
واخذه بالواو قاله أبو البقاء وجاء هنا بلفظ المفاعلة وهو فعل واحد وهو الله لأن المسمى
قد أمكن من نفسه وطرق البسول إليها بفعله فكان أعان من يعاقبه بذنبه ويأخذ به على
نفسه فحسنت المفاعلة ويجوز أن يكون من باب سافرت وعاقبت وطارقت اه شيخنا **قوله**
لاعن عمد كذا خير الصلاة عن وقتها في حال الغيم جهلا به وكقتل الخط المشهور اه
قوله كما اخذ بيه أي بما ذكر من الامرين من قبلنا قيل كان نبوا من رسل الانبياء
مما أمروا به أو خطأ واعلمت لهم العقوبة فيحرم عليهم شيء مما كان حلالا لهم من طعام
أو مشرب على حسب ذلك الذنب فأمر الله المتيقنين أن يسألوا رفقهم متى أخذتم بذلك اه
خازن **قوله** وقد رفع الله ذلك الخ أي المتيقنون بالخطا المتقنين وهذا إشارة الى
إيراد حاصله أنه إذا كان مرفوعا عن مقتضى الحديث الشريف فيكون الطلب فيه طلبا

فإن لا يكلف الله نفسا
الا وسعها أي ما تسعه
قد انفجار لها ما كسبت
من الخير أي ثوابه وعليها
ما كسبت من الشر أي
وزره ولا يؤخذ أحد
أحد لا يعلم بكسبه مما
وسوست به نفسه قولوا
ربنا لا تأخذنا بالعقاب
لأن نسياننا أو خطانا تركنا
الصلوات لا عن عمد كما
أخذت به من قبلنا وقد
رفع الله ذلك عن هذه
الامة

لتفصيل الحاصل وقد أجاب عنه بقوله اعتراف بنعمة الله أي فالقصد من سؤال
 هذا الرقم وطلبه الاقرار والاعتراف بهذه النعمة أي اظهارها والتحدث بها على حد وإما
 بنعمة ربك فحدث **قوله** كما ورد في الحديث (وهو قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن أمتي
 الخط والنسيان وما استكرهوا عليه) رواه الطبراني وغيره اه كرخي **قوله** ولا تحمل
 علينا اصلا معطوف على لا تؤخذنا وتوسيط النذابين المتعاطفين لاظهار مزيد
 الضراعة والالتجاء الى الرب الكريم وكذا يقال في قوله ولا تحملنا فحق معطوف على لا
 تؤخذنا الى آخر ما تقدم اه **قوله** اصل الاصل لعناء الفقيل الذي يا صاحبه
 أي يحبس مكانه والمراد به التكليف الشاق اه أبو السعود وفي المختار أصبه
 حبسه وبأيه ضرب اه وفي السمين والاصل في الاصل الثقل والشدة ويطلق على
 العهد والميثاق ثقلهما كقوله تعالى وأخذتم على ذكركم اصري أي عهدا وميثاقا ويضع
 عنهم اصري أي التكليف الشاق ويطلق على كل ما يثقل على النفس كشماتة الاعداء
 اه كرخي **قوله** وقرض من ضم الجحاسة أي من البدن والشياب هكذا قاله الشراح
 اه كرخي **قوله** من التكليف كوجوب قيام الليل وقوله والبلاء كالسنة والخسف
 والاعراق اه وهذا التقدير من الشارح يقتضيه أن الاصر وما لا طاقة لنا به معناهما
 واحد وهو أحد قولين ذكرهما أبو السعود حاصل الاول منهما أن سؤال رقم الاصر طلب
 رفع التكليف بلا مولى الشاقة وأن سؤال رفع التحمل بما لا يطاق طلب عدم العقوبة به
 وحاصل الثاني منهما أن السؤال الثاني هو عين الاول وكثر تصوير الاصل الشاقة بصورة
 ما لا يطاق أصلا ونصه فكأنه قيل لا تكلفنا تلك التكليف الشاقة ولا تعاقبنا بتفريطنا
 في المحافظة عليها فيكون التعبير عن انزال العقوبات بالتحميل باعتبار ما يثقل على ايها وقيل
 هو تكرير الاول وتصوير الامر بصورة ما لا يستطيع مبالغة اه والطاقة القدرة على
 الشئ وهي في الاصل مصلد جاء على حد من الزوائد وكان من حقه اطاقا لا بها من
 اطاق اه سمين **قوله** اسم ذو نونا يستعمل واويا من باب عداويا ثيا من باب رمي
 ومصدر الاول محو ومصدر الثاني محي اه مختار ولم يفسر الشارح المغفرة وظاهر صنيعة
 أنها بمعنى المحو لكن عبارة البصائر واغفر لنا واسر عيوبنا
 ولا تفضحنا بأثمنا اخذت وارجمتا وقطعت بنا وتفضل علينا انتقت **قوله** زيادة على المغفرة
 أي لأن الرحمة الاحسان وهي تشمل المغفرة التي هي غفر الذنوب ايصال النعم في الدنيا
 والآخر اه شيعتنا **قوله** مولانا المولى مفعول من ولي يلي وهو هنا مصلد يراد به
 الفاعل ويجوز أن يكون على حد من مضافات أي صاحب تولينا أي نصرتنا ولذلك
 قال فانصرنا والمولى يجوز أن يكون اسم مكان ايضا واسم زمان اه سمين **قوله** فانصرنا
 أي هنا بالفاء اعلا بانسبسية لأن الله تعالى لما كان مكرم ومالك اموم وهو مديهم
 بنسبته أن دعوتنا ينصرهم على أي أنهم كقولك أنت الجواد فتكرم على وأنت البطل
 فاحم حركته اه سمين **قوله** فان من شأن المولى أن ينصره واليه أي عبده
 أشار بهذا الى تقرير النسبسية المستفادة من الفاء أي أن طلب النصرة بنسبته عن انصاف

نكم ورد في الحديث فسأل الله
 اعتذارا بنعمة الله ربنا
 ولا تحمل علينا اصلا
 ثقل علينا حمل ربنا
 ثقل علينا من قبلنا أي في
 على الذين من قتل النفس
 اسئل ثقل من قتل النفس
 في التوبة واخراج ربع
 المال في الزكاة وقض
 موضع النجاسة ربنا
 ولا تحملنا ما لا طاقة
 لنا به من التكليف
 والبلاء واغفر لنا وارحمنا
 ذنوبنا واغفر لنا وارحمنا
 في الرحمة زيادة على المغفرة
 رأت مولانا سبنا وتوكل
 مولانا فانصرنا على القوم
 الكافرين بأفاته من
 والعلية في قتلهم قال من
 شأن المولى أن ينصره واليه
 على الاعلاء

بكونه مولانا كما عرفت من عبارة السهمين فان قيل ما فائدة لفظ القوم وهلا قيل انصرنا
 على الكافرين حتى يكون المطلوب النصر على كل واحد من الكفرة فالجواب أن النصر على كل
 واحد لا يستلزم النصر على المجموع من حيث انه مجموع لآل الشخص قد يكون غالباً على كل
 واحد ولا يكون غالباً على المجموع اهـ كرخي **قوله** هذه الآية ١ ولها لا يكلف الله نفساً
 الا وسعها الاخر السورة وقوله قيل له أي من قبل الله أي قال الله له عقب كل كلمة
 من كلمات الدعوات وهي سبع أو لها لا تؤخذ تأواخرها فانصرنا على القوم الكافرين
 فيكون قوله قد فعلت وقم سبع مرات والمراد به قد اجبت دعائك ومطوبك وهذه
 رواية مسلم وفي الحديث رواية اخرى ذكرها الخازن ونصه قال ابن عباس في قوله تعالى
 اغفرناك رسماً قال قد عسرت لكم وفي قوله لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطانا قال لا
 تؤاخذكم ربنا ولا تحمل علينا اصرنا قال لا تحمل عليكم ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال
 ولا تحملكم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال
 قد عفوت عنكم وغفرت لكم ورحمتكم ونصرتككم على القوم الكافرين اهـ وروى عن
 معاذ بن جبل انه كان اذا فرغ من قراءة هذه السورة قال آمين قال ابن عطية هذا
 به انه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى مسلم عن ابي مسعود الانصاري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ هاتين الآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه
 قيل عن قيام الليل كما روى عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
 على آيتين من كنوز الجنة ختم بهما سورة البقرة من قرأها بعد العشاء مرتين أجزأته
 قيام الليل من الرسول الى اخر سورة وقيل كفتاه من شر الشيطان فلا يكون له عليه
 سلطان وقال علي بن أبي طالب أظن أصدرا عفا وأدرك الاسلام بتمام حتى يقرأها
 وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب كتاباً
 قبل أن يخلق الخلق بالفي عام فانزل منه هذه الآيات التي ختم بهن سورة البقرة من
 قرأهن في نفسه لم يقرب الشيطان بيته ثلاث ليال اهـ من انقرطبي وأول الثلاثة لله
 ما في السموات وما في الارض وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال السورة التي تذكر
 فيها البقرة فسطاط القرآن فقلوها فان تعلموا بركة وتركها حسرة ولن تستطيعها البطلة
 قيل وما البطلة قال السحرة أي انهم مع حذقهم لا يوفقون لتعلمها أو التأمل في معانيها
 أو العمل بما فيها وسموا بطلة لانهم كهم في الباطل أو لبطلانهم عن أمر الدين والفسطاط
 بضم الفاء الخيمة أو المدينة الجامعة سميت به السورة لاستثمارها على محظم اصول
 الدين وفروعها والارشاد الى كثير من مصالح العباد ونظام المعاش والنجاة المقاه خليب

سورة آل عمران

هذا الاسم مأخوذ من قوله تعالى الآتي وال عمران على العالمين واختلف في عمران هذا
 هل هو أبو موسى أو بومير والثاني بعد الاول بالفسنة وثمناثة فعلى الاول له موسى
 ومرون وعلى الثاني المريم وعيسى وسيأتي في الشارح ان المراد بال عمران عمران نفسه
 اهـ شيخنا وفي القرطبي حكى النقاش أن هذه السورة اسمها في التوراة طيبة وورد

وفي الحديث لما نزلت هذه
 الآية فقبلها جميعاً
 وسلم قبله عقب كل كلمة
 قال فقلت
 * سورة آل عمران *
 مدنية مائتان أو
 الآية

في فضلها أخبروا وأتوا فمن ذلك ما جاء أنها أمان من الحزن وكثرة الفقر وانها تحب عجز قارئها
 وفي آخرها ويكتب لمن قرأ آخرها في ليلة كقيام الليل وعن مكحول قال من قرأ سورة آل عمران
 يوم الجمعة صلت عليه ملائكة إلى الليل إلى غير ذلك مما ورد في فضلها **قوله** ألم الحزن
 نزلت هذه الآيات في وفد بخران وكانوا ستين راكبا فيهم أربعة عشر من أشرفهم ثلاثة
 منهم أكابرهم أحدهم أميرهم وثانيهم وزيرهم وثالثهم حبيبهم فقد مواع على النبي صلى الله
 عليه وسلم فتكلم منهم أولئك الثلاثة معه صلى الله عليه وسلم فقالوا تارة عيسى هو الله
 لأنه كان يحيى الموتى وتارة هو ابن الله اذ لم يكن له أب وتارة أنه ثالث ثلاثة لقوله تعالى
 فعلنا وقلنا ولو كان واحدا لقال فعلت وقلت فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم أستم
 تعلمون أن ربنا حي لا يموت وإن عيسى يموت قالوا بلى وكثر عليهم أدلة كثيرة وهم يقولون بلى
 ثم قال فكيف يكون عيسى كما زعمتم فسكنوا وبوا إلا الجحد فأذن الله من أول السورة إلى
 سيف وثمانين آية تقريبا لما احتج به النبي عليهم أه أبو السعد وإنما فتمت الميم في المشرك
 وكان من حقا أن يوقف عليها بالسكون لالتقاء حركة الحزرة عليها لالتقاء الساكنين
 فانه غير محذور في باب الوقف ولذلك لم تحرك في لام وقرئ بكسرهما على قولهم أن التحريك
 لالتقاء الساكنين وقرأ أبو بكر رواية عن حاصم بسكونها والابتداء بما بعدها على الأصل
 أه بضمها **قوله** نزل عليك الكتاب فيه أن وقت نزول هذه الآية لم يكن القرآن
 كاملا نزوله فاما أن ينادى بالكتاب نزل منه اذ ذاك أو يقال الفعل مشعول في الماضي
 والمستقبل أه **قوله** متبسا بالحق أشار به إلى أن قوله بالحق متعلق بحذف
 فيكون في فعل مضارع على الحال من الكتاب أه كرخي **قوله** مصدقا حال مؤكدة أي
 تتر له في حال تصديقه المكتبة فائدة تقييد التثنية بهذه الحال حيث أهلها كتاب على
 الإيمان بالمنزل وتبنيهم على وجوه فان الإيمان بالمصدق موجب للإيمان بما يصدر حقا
 أه كرخي **قوله** مصدقا لما بين يديه أي موافقا في التوحيد والامر بالعدل والاحسان
 وفي الشرع التي لا تختلف فيها الامم واما في الشرع ثم المخالفة فيها فمن حيث ارا حكام
 كل واردة على حسب مقتضى الحكمة التشريعية بالنسبة إلى خصوصيات الامم المكلفة
 بها مشتملة على المصالح اللائقة بشأنهم أه أبو السعد **قوله** لما بين يديه فيه نوع
 مجاز لأن ما بين يديه هو أمامه فصحى ما مضى بين يديه لغاية ظهوره واشتهاره أه
 خازن واللام في ما بين دعامه لتقوية العامل نحو قوله تعالى فقال لما يريد وهذه العبارة
 أحسن من تغيير بعضها بالزائدة أه أبو السعد **قوله** وأمر بالتقوى والأنجيل
 اختلف الناس في هاتين اللفظتين هل بينهما الاشتقاق والتصرف أم لا يدخلا
 لكونهما أجمعين فذهب جماعة إلى الثاني فالاولات هذين اللفظان اسمان عبرانيان
 هذين الكتابين الشريفين وقيل سريانيان كالزبي وذو حجة إلى الاول فقال بعضهم
 التوراة مشتقة من قولهم وركل لئلا تذاق قدح فظفر منه نار فلما كانت التوراة فيها ضياء
 ونور يخرج به من الضلال إلى الهدى كما يخرج بالغار من الظلام إلى النور سمى هذا الكتاب
 بالتوراة وقال الآخرون بل هي مشتقة من ورثت في كلامهم التوراة وهي التعريض

رسول الله الرحمن الرحيم
 اللهم صل على محمد وآل محمد
 لا اله الا الله محمد رسول الله
 عليك يا محمد والكتاب
 القرآن مكتبا
 بالصدق في اخباره ومقتضا
 لما بين يديه (قوله) الكتاب
 وانزل التوراة والانجيل
 من قبل أي قبل نزوله

وسميت القزاة بذلك لان اكثرها تلويحات ومعاريض قال بعضهم الابطحيل مشتق من
 البخل وهو التوسعة ومنه العين الجلاء لسعتها وسمى الابطحيل بذلك لان فيه توسعة لم تكن
 في التوبة اذ حلل فيه شيئاً كانت محترمة في التوبة والعامة على كسرها من الجحيل
 وقرأ الحسن بقصها اه من السمين **قوله** هدى حال اي من التوبة والابطحيل
 ولم يثن لانه مصلد كما اشار الى ذلك في التقدير ويصير كونه مفصولاً والعامل فيه انزل
 اي انزل هذين الكتابين لاجل هداية الناس بهما اه كرخي **قوله** من تبعهما بيان
 للناس اي كلف وعمل بهما فهذا تخصيص للناس فالمراد بهم من عمل بالتوبة والابطحيل
 وهم بنو اسرائيل ويحتمل انه عام بحيث يشمل هذه الامة وان لم تكن متعبدين اي مكلفين
 وما مؤمنين بشرع من قبلنا لان فيها ما يفيد التوحيد وصفاء الباري والبشارة بالنبى
 صلى الله عليه وسلم اه من الكرخي **قوله** بخلافه اي القرآن فانه نزل دفعة واحدة
 من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا فحفظته الحفظة اي كتبه الكتية ثم نزل منها في دفعات
 في ثلاث وعشرين سنة بحسب الوقائع والتعليل الذي ذكره المفسر مستقص بقوله والذين
 يؤمنون بما انزل اليك ويقولون هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات
 ويقولون وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة واجيب بان القول بذلك
 جرى على الغالب الظاهر كما افاده شيخنا انهما لم يجدوا تعدية والجمع بينهما للتفنن اه
 كرخي **قوله** ليغم ما صاها اي من بقية الكتب المنزلة اي فكانه قال انزلنا ما
 يفرق بين الحق والباطل فيكون من حطفاً عاماً على الخاص حيث ذكر اول الكتب الثلاثة ثم ضم
 الكتب كلها ليختص المذكور اولاً ولا يزيد شرف اه كرخي **قوله** ان الذين كفروا اي
 كفروا بخبران **قوله** يا ايات الله ذكر الايات وان كان العذاب الشديد مترتباً على
 الكفر باية من ايات الله لان الواقع ان من كفر ليس كفره محضاً باية بل كان كافراً
 بالايات كاليهود والنصارى فانهم كفروا بالايات والمراد بالموصل اما اهل الكتابين
 وهما لا نسبح مقام الحاجة معهم اوحسب الكفرة وهم داخلون فيه دخولاً اولياً اه كرخي
قوله لهم عذاب شديد اي بسبب كفرهم في الدنيا بالسيوف في الاخوة بالخلق والنتار
 ويحتمل ان يرتفع عذاب بالفاعلية بالجاذ قبله لوقوعه خبراً عن ان ويحتمل ان يرتفع على
 الابتداء والجملة خبراً والاول اولي لانه من قبيل الاخبار بما يقرب من المفردات اه
 كرخي **قوله** ان الله لا يخفى عليه شيء الخ رد على نصارى الجحان في دعواهم الوهية
 عيسى وجه الرد ان الاله هو الذي لا يخفى عليه شيء وعيسى يخفى عليه بعض الاشياء
 باعتبارهم فلا يصح ان يكون الها وان الاله هو الذي يصور الخلق في الارحام وعيسى
 لا يقدر على ذلك فلا يصح ان يكون الها وعبارة الخازن وقيل ان الآية واردة في الرد على
 النصارى وذلك ان عيسى كان يخبر ببعض الغيب فيقول اكلت في ذلك اليوم كذا صنعة
 كذا وانه يحيا الموتى ويرى الاكهم والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه
 فيكون طيراً فادعت النصارى فيه انه اله وقالوا ما قدر على ذلك الا لانه اله فترحم الله عليهم
 ذلك واخبر ان الاله هو الذي لا يخفى عليه شيء وانه الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء

رصدى حال عيسى ما ديان
 من اخلاصه للناس من
 تبعهما وحدهما با نزل
 وفي القرآن نزل المتقضى
 للتكدير لهما انزل دفعة
 واحدة بخلافه رواه
 الفرغان) بمقتضى العكس
 الغلو في بين الحق والباطل
 وذكر بعد ذكر الثلاثة ليعلم
 ما صاها لان القرآن وفيه
 بايات الله القرآن وفيه
 لهم عذاب شديد والله عز وجل
 قال عيسى من فلا يمنع
 شيء من الجواز وحده وعنده
 رد وان تمام عقوبة شديدة
 من عصاه لا يقدر على شئها
 احذر ان الله لا يخفى عليه
 شيء

عيسى صوّره الله في الرحم فهو من جملة خلقه وأنه يخفى عليه ما لا يخفى على الله **قوله** ٥
كاشن في الارض) أشار الى أن الحجاب متعلق بحذوف على أنه صفة بشي مؤكدة بعموم المستفاد
من وقوعه في سياق النفي أي لا يخفى عليه شيء ما ٥ كرخي **قوله** في العالم) تفسير
للمراد بالارض والسماء واعتد عن تخصيصها بالذكر بقوله لأن الحس لا أي لا نهما
محسوسان دون غيرهما فلا يناسب التصريح بذكر غيرهما في الاستدلال لعدم احساس
٥ شيعنا **قوله** من كل وجزئي) فيه رد على الحكماء في قولهم انه تعالى لا يعلم
الجزئيات الابوجه كلي لانه في الحقيقة نفى للعلم بالجزئي كما هو مقتدر في محله ٥ كرخي
قوله هو الذي يصوركم) هذه الجملة محتمل ان تكون مستأنفة سبقت لمجرد الاخبار بذلك
وأن تكون في محل دفع خبرا ثانيا لا أن ٥ سمين **قوله** كيف يشاء) كيف اداة
شرط وتعليق بقولهم كيف تصنع اصنع وكيف تكون أكون الا أنه لا يحرم بها وجوبها
محذوف لانه ما قبلها عليه وكذلك مقول يشاء لما تقدم أنه لا يذكر الا لغاية و
التقدير كيف يشاء يصوركم يصوركم محذوف تصويركم لانه مقول يشاء وحذف يصوركم
لانه لا يصوركم الا على وجه نظره قولهم أنت ظالم ان فعلت تقدير أنت ظالم ان فعلت
فانت ظالم وعند من يحذف تقدير الجزاء على الشرط الصريح يجعل يصوركم المتقدم هو الجزاء
وكيف هو جواب على الحال بالفعل بعد والمعنى على أي حال يشاء أن يصوركم صوركم وتقدم
الكلام على ذلك في قوله كيف تكفرون ولا جاز أن تكون كيف معموله يصوركم لان طاصد الكلام
وماله صله الكلام لا يعمل فيه الا أحد شيئين اما حرف متعدي عن تم وأما المضارع غلام
من عندك ٥ سمين **قوله** من ذكوة الجز) تفسير وكيف **قوله** من الذي نزل عليك الكتاب
الجز) قيل ان وقد نجات قالوا للنبي ألسنتك نعم أن جسدك كلمة الله وروح منه قال بلى
قالوا حسبنا ذلك فتر عليهم وبين أن الكتاب قسم بين يدهم الناس وقسم لا يفهم
أما ظالم وما فيه من أنه كلمة الله وروح منه من جملة الثاني فهم يفهموا المراد من أنه كلمة الله
وروح منه ٥ أبو السعد يالمعنى **قوله** منه آيات محكمات) الطرف خبر آيات مبتدأ
أوبالعكس تبأويل من باسم أي بعضه آيات والأول أوفق بقواعد الصناعة والثاني اذ
في جزالة المعنى اذ المقصود الاصل انقسام الكتاب الى القسمين المذكورين لا كونهما من
الكتاب الذي هو مفاد الاحتمال الثاني ٥ أبو السعد **قوله** هن أم الكتاب) لم يقل
أمهات الكتاب هي خبر عن جمع لأن الآيات كلها في تكاملها واجتماعها كالأية الواحدة
وكلام الله واحد وان كل واحدة منهم أم الكتاب كما قال وجعلنا ابن مريم وأمه آية أي
واحد منهما ٥ كرخي وعبارة السمين وأخبر بلفظ الواحد وهو أم عن جمع وهن أم
لأن المراد أن كل واحدة منهم أم وأمالات المجموع بمنزلة أم واحدة كقوله وجعلنا ابن مريم
وأمه آية وأمالاته مفرد واقم موقع الجمع وقيل لانه بمعنى أصل الكتاب لاصل بيحده ٥
قوله وآخر متشابها) فان قيل القرآن نزل الارشاد العباد فلهذا كان كله محكما
فالجواب انه نزل بألفاظ العرب على منسوخهم وكلامهم على ضربين لموجز الذي لا يخفى
على سامعهم من شرب الله نزل في الآيات والكنيات والإشارات والتلويح وحمل

كاشن قوله
ولا في السلك العلم بما يقع
في العالم من كل وجزئي
وتخصها بالذكر لأن الحس
لا يتجاوزهما رعا الذي
يصوركم في الارحام كيف
يشاء من ذكوة وانفة
وبياض وسواد وغير ذلك
ولا اله الا هو العزيز في ملكه
الكتاب في صنعه رهي
الذي انزل عليك الكتاب
آيات محكمات) واخبات
الكتاب (هن أم الكتاب)
أصله المعتمد عليه في الأحكام
روا عن متشابها

هو المتخصص عندهم فانزل القرآن على الصريين ليحقق عجزهم فكانه قال عارضوه بآي
 الصريين شتم ولونزل كل حكما لقالوا هلا نزل بالصري المستحسن عندنا اه من الخازن
قوله لا تفهم معانيها اشار بذلك الى ان التشابه من صفات المعنى فوصف اللفظ به يجوز
 وقد صرح بذلك أبو السعدي اه شجنتا والمراد بها لا تفهم بسهولة وان كانت تفهم
 بمن يدنا قل كما هو هذه الخلف فانهم يؤولونها تأويلا صحيحا **قوله** وجعله كله حكما
 اشارة لسؤال وجواب صورة السؤال قد جعل هنا حكما ومتشابهها فكيف الجمع بين
 هذه الآية والتي جعله كله متشابهها وجعله كله حكما والجواب ظاهر من كلامه اه شجنتا
قوله ليس فيه عيب اي لا لفظا ولا معنى **قوله** ومتشابهها اي وجعله كله
 متشابهها اه **قوله** فاما الذين في قلوبهم زيغ كمن قد نجا من غيرهم من الظاهرية المتعلقين
 بظاهر الكتاب في السيرة واعتقاد ظواهرها فاعتقدوا ان الله له يد ووجه وعين الى غير ذلك
 من المتشابه فيجعلون الحق اليد والاستوى والعين الوارد ذلك في القرآن على ظاهر
 اللفظ ويقولون ان الله جسم يدل ذلك اه وجعل قلوبهم مقرا للزيغ مبالغة في عدولهم
 عن سنن الرضا واصرارهم على الشر والفساد اه أبو السعدي وزيع يجوز أن يكون مر فوجعا
 بالفاعلية لان الجار قبل صلة الموصول وجوز أن يكون مبتدأ خبر الجار قبله والزيغ قيل
 الميل وقال بعضهم هو شخص من مطلق الميل قال الزيع لا يقال الا لما كان من حق الى
 باطل وقال الراغب الزيع الميل عن الاستقامة الى أحد الجانبين وزاع وزال وما لم يتقاربة
 لكن زاع لا يقال لا فيما كان من حق الى باطل اه سمح **قوله** فيتبعون ما تشابه منه
 اي يتبعون بظاهر المتشابه أو بتأويل باطل لا تحريما للحق بل ابتغاء الفتنة اه أبو السعدي
قوله لهما لهم اللام للتقوية وعبرة أي السعدي أي طلبا أن يفتنوا الناس
 عن دينهم بالتشكيك والتبليس انتقت وقوله بوقوعهم الخ الباء سببية اه
قوله وابتغاء تأويله أي مع أنهم معزل عن رتبة التأويل الحق وذلك قوله وما يعلم
 تأويله الا الله فانه حال من ضمير يتبعون باعتبار العلة الأخيرة أي يتبعون المتشابه لا
 تأويله والحال انه مخصوص به تعالى وعن وفقه له من عباده الراسخين في العلم اه أبو السعدي
قوله تفسيره اشار به الى أن التأويل والتفسير بمعنى واحد هذا هو المراد هنا وفي
 تقليل الاتباع بابتغاء تأويله دون نفس تأويله وتجريلا لتأويله عن الوصف بالحق أو
 الحقيقة ايدان بانهم ليسوا من أهل التأويل في شيء وأن ما يتبعونه ليس بتأويل أصلا لأنه تأويل غير
 صحيح فيعلم صاحب اه كرخي **قوله** وما يعلم تأويله أي حقيقة الا الله وحده اشار به الى
 أن الوقت على الا الله وهو قول أبي بن كعب عائشة وعروة بن الزبير وغيرهم واليه ذهب
 الأكثرون وعليه فالواو في قوله والراسخين في العلم للاستئناف وهما اقتضاه اعرابه
 لآية وحيد فالحكم التصديق به وجرى قوم على تأويل اللطف على الجلالة والمعنى أن تأويل
 المتشابه يعلمه الله ويعلمه الراسخون في العلم فالمراد ما للفكر والنظر فيه مجال فالمعنى والراسخون
 في العلم قائلين أمانيه فالوقت حينئذ على أولوالباب ليلحق ما قبل ذلك بعضه ببعض كما علمت
 قال البغوي والاول اقيس بالغربية واه شبه بظاهر الآية وقال الفخر الرازي في الثاني

لا تفهم معانيها كما واصل
 السن وجعله كله حكما
 في قوله احكمه مستأرا
 عمنه انه ليس فيه عيب
 عمنه في قوله كما
 ومتشابهها في قوله كما
 متشابهها عمنه انه تشابه بعضه
 متشابهها بعضه والصدق
 بعضا في الحسن والصدق
 زاعا الذين في قلوبهم زيغ
 ميل عن الحق زيع
 ما تشابه منه ابتغاء طلب
 (الفتنة) الجاهل بهم بوقوعهم
 في الشبهات والتبليس وابتغاء
 تأويله تفسيره (وما يعلم
 تأويله)

لو كان الراسخون في العلم عالمين بآ و يله لما كان تخصيصهم بالايان به وجه فانهم لما عرفوا
 بالذلك صار الايمان به كالايان بالمحكم فلا يكون في الايمان به بخصوصه مزيد مدح اه كرخي
فائدة قال ابن عباس تفسير القرآن على أربعة أوجه منه تفسير لا يسع أحدا جهله
 وتفسير تعرفه العرب لسننها أي لغاتها وتفسير تعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه إلا الله
 اه خازن **قوله** والراسخون في العلم قيل الراسخون في العلم من وجد فيه أربعة أشياء التقوى
 فيما بينه وبين الله والتواضع فيما بينه وبين الناس الزهد فيما بينه وبين الدنيا والمجاهدة
 فيما بينه وبين نفسه اه خازن **قوله** أي بالمشابهة وعدم التعرض لايانهم بالمحكم
 لظهور اه ٢١٥ بولسعود وقوله أنه من عند الله بفتح أن على أنه بدل من الضمير المجرى بالياء اه
قوله وما يذكر إلا أولها (الباب) مدح للراسخين بحجة الذهن وحسن النظر قال القاض
 كالكشف وهو يدل على أن مختارهما الوقت على الراسخين في العلم وقد فرغ بعضهم هذه
 المسئلة بكتاب لسعة الكلام فيها اه كرخي **قوله** أيضا مصدر أض إذا رجع وهو مفعول
 مطلق حذف عامله كارجع إلى الاخبار بكذا رجوعا أو حال حذف عاملها وصاحبها كاخبر
 بذلك راجعا إلى الاخبار به وإنما يستعمل بين شيئين بينهما توافق وبغني كل منهما عن
 الآخر فلا يجوز جاء زيد أيضا ولا جاء زيد ومضى عمرو أيضا ولا اختصم زيد وعمرو أيضا
 اه كرخي **قوله** إذا رآه (من يتبعه) ٢١ يتبع المتشابهة بالعمل بظاهرها أي يتعلق بظاهرها
 ويعتقد أوبتأ ويلا يليق وكلام الشارح قاصر على الثاني حيث قال يا يتبعها
 تأويله اه شيخنا **قوله** بعد اذ هديتنا بعد نصب لا ترغ على الطرف واذ في محل الجر أيضا
 بعد اليه خارج عن الظرفية أي بعد وقت هدايتك أيانا وقيل إنها بمعنى أن اه أبو السعد
 وعبارة السمين بعد منصوب بلا ترغ واذ هنا خرجت عن الظرفية للاضافة إليها وقد تقدم
 أن تصرفها قليل واذ خرجت عن الظرفية فلا يتغير حكمها من لزوم اضافتها إلى الجملة بعدها
 كما لم يتغير غيرها من الظروف في هذا الحكم لا ترى إلى قوله تعالى هذا يوم ينفع ويوم لا نملك
 في قرأة من رفع يوم في الموضعين وهي مضافة للجملة التي بعدها اه **قوله** من لذلك
 متعلق بهب لذلك ظرف هي لأول غاية زمان أو مكان أو غيرهما من الذوات المحي
 للزائد فليست مرادفة لعند بل قد تكون بمعنى ها واكثر ما تصاف إلى المفردات وقد تصاف
 إلى أن وصلتها إليها في تأويله فمرق وقد تصاف إلى الجملة الاسمية أو الفعلية سمين **قوله**
 تشيتا أي على الحق ونيه به على بيان المراد بالرحمة هنا لأنها وردت على وجه كاهوت
 في محله اه كرخي وعبارة البضاوى رحمة ترلفنا إليك ونفوز بها عندك أو توفيقا للشيا
 على الحق أو مغفرة للذنوب انتهت **قوله** أنت الوها أي لكل مسؤل وهذا
 العموم مفهوم من عدم ذكر الموهوب فال تخصيص بموهوب مسؤل دون آخر تخصيص
 بلا محض فيه دليل على أن الهدى والضلال من الله وأنه متفضل بما ينعم به على
 عباده لا يجب عليه شيء اه ٢١ لا نه وها ب اه كرخي **قوله** يا ربنا انك الخ لما كان
 هذا خيظا في الدعاء قد ر فيه المناء لينبه على أنه دعاء بخلاف الذي قبله فانه
 ظاهر في الدعاء فلم يقدره فيها اه شيخنا **قوله** جامع الناس من إضافة اسم الفاعل

روى الشيخان الثابتان
 المتكفون ر في العلم متبعا
 حتى ر يقولون امنا به أي
 بالمشابهة أنه من عند الله
 ولا نعلم معناه ر كل من
 الحكماء المتشابهة ر من عند
 ربنا وما يذكر إلا أولها
 في الأصل في الدال أي في
 الأصل في الدال أي في
 العقل ويقولون أيضا
 إذا رآه من يتبعه ر يتبعها
 قالوا تملأها عن الحق بأكبر
 تأويله الذي لا يليق بنا كرجع
 أرغت قلوب أولئك ر بعد
 اه هديتنا أرشدنا إليه
 ر وطينا من لذلك من
 عندك رحمة تشيتا ر لك
 أنت الوهاب يا ربنا انك
 جامع الناس فجمعهم

الى المفعول كما أشار له وليوم متعلق به اه كرخي **قوله** (أي في يوم) أي فاللام بمعنى
 في ظرفية وقيل انها بمعنى الى أي جامعهم فالقبول الى يوم القيامة اه كرخي **قوله**
 لا ريب فيه) أي في محبته ووقوعه **قوله** فتجازيم باعمالهم في هذا اشارة الى ما هو
 المطلوب لهم بهذا الكلام فكانهم قالوا نجازنا فيه أحسن الجزاء وقوله كما وعدت بذلك
 أي في آيات أخر وعبدوا الذي هو للخير اشارة الى أن مطلوبهم طلب الثواب لا مطلق الجوار
 الصفاق بالعقاب اه شيخنا **قوله** ان الله لا يخلف الميعاد اظهر بالاسم الجليل لا يرا
 كمال التعظيم والاجلال للناس من ذكر اليوم المهيب الها ثل بخلاف ما في
 أخر هذه السورة فانه مقام طلب الانعام كما سيأتي أو الاظهار للاشعار بوعده الحكم
 فان الالهية منافية للاخلاق اه ابوالسعود أي لان اخلاق الميغا كذب صناف
 للكمال الذي هو مقتضى الالهية قال أبو البقاء والميعاد مفعال من الوعد فقلت الواو
 بياء لسكونها وانكسار ما قبلها اه وقال شيخ الاسلام الميعاد الوعد بمعنى المصدق لانه
 اللائق بمفعولية يخلف لا الزمان والمكان وأليه اشارة في التقرير اه كرخي **قوله** فيه التفات
 أي بالنسبة الى قوله انك جامع الناس **قوله** أن يكون من كلامه تعالى أي قاله الله تعالى
 تقريراً وتصديقاً لقوام انك جامع الناس الخ وعلى هذا الاحتمال فلا التفات على مذهب
 الجهم وفيه التفات عن التكلم على مذهب السكاكي اه شيخنا **قوله** والغرض
 من الدعاء الخ) عبارة أبي السعد ومقصودهم بهذا عرض كما افتقارهم الى الرحمة وانما
 المقصود الاسنى عندهم انتهي أي فمراد الشارح توجيه كل هذا الكلام منهم دعاء
 مع أن ظاهره أنه محض خبر وقوله بذلك أي بقولهم ربنا انك جامع الناس الخ وقوله
 بيان أن همهم الخ أي أن همهم متعلق بامر الآخرة فهم طالبي الفوز فيه بخيل
 الثواب لما قالوا انك جامع الناس الخ كأنهم قالوا فاحسن لنا الجزاء في ذلك اليوم كما
 أشار له الشارح بقوله فتجازيم باعمالهم اه شيخنا **قوله** سألوا الثبات على الهداية) أي
 بقولهم وهبنا من لدنك رحمة حيث فسرهما الشارح بالتثبيت وقوله لبنا لو أثوابها أي
 الذي هو المراد لهم بقولهم ربنا انك جامع الناس الخ اه شيخنا **قوله** روى الشيخان الخ
 استدلال على ذلك المتبعين للمتشابه ومدح الراسخين وكذا يقال في الحديث الثاني
 اه **قوله** تلاً أي قرأ **قوله** هو الذي يدل من هذه الآية **قوله** الى آخرها المراد به
 قوله وما يذكر الا اولها لا يصرح بذلك الخازن اه **قوله** الذين سمى الله) أي عيّنهم
 بوصف وهو كونهم في قلوبهم زيغ وقوله فاحذروهم فيه تعظيم لعاشته من وجهين
 والتذكير اه شيخنا **قوله** وروى الطبراني) أي في معجمه الكبير **قوله** الاثلاث خلال
 في نسخة خصال بالصا **قوله** أن يفتح لهم الكتاب) أي يقرأ فيسمعوه وهذه الخلة
 الثانية في الحديث وحذف الاولى والثالثة منه ونص الحديث بتمامه كما في الدعاء المنشور
 للمؤلف وأخرج الطبراني عن أبي مالك الاشعري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا أخاف على امتي الاثلاث خلا لأن يكثر لهم المال فينحسروا فيقتتلوا وأن يفتح
 لهم الكتاب فيأخذوه الم من ينبغي تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون

اليوم أي في يوم لا ريب فيه) أي في محبته ووقوعه
 فتجازيم باعمالهم في هذا اشارة الى ما هو
 بذلك ان الله لا يخلف الميعاد
 معناه بالبعث فيه التفات
 من الخطاب بخيل أن يكون
 من كلامه تعالى والغرض
 من الدعاء بذلك بيان أن همهم
 من الاخرة ولذلك سألوا
 الثبات على الهداية ليناوا
 ثوابها روى الشيخان عن
 عائشة رضي الله تعالى عنها
 قالت تلا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هذه الآية مراراً
 أنزل عليك الكتاب الذين
 وقال فاذا رأيت منه
 يتبعون الذين سمى الله
 فاحذروهم وروى
 الطبراني في الكبير عن أبي
 موسى الأشعري أنه سمع
 النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول ما أخاف على امتي
 الاثلاث خلا وذكر منها
 ان يفتح لهم الكتاب

لم يجزب الامم وقوم غمار مثل قتلوا فقال والمرأة غمره بالهاء يقال غمر بالضم من يانب
ظرف غمارة بالفتح وتوقعيل تقول غمر من باب تعجب واصله الصبي الذي لا عقل له قال ابو
زيد وينقاس منه لكل من لا خير فيه ولا غناء عنده في عقل ولا رأى ولا عمل **قوله**
قل للذين فاعل نزل **قوله** استغلبوا أي عن قريبي كما تقيده السنين وقوله بالقتل
أي لبني قريظة فقد قتل منهم النبي في يوم واحد ستمائة منهم في سوق بني قينقاع وامر
السنين بضرب احنا قتم وامر بحفر حفرة ورميهم فيها وقوله وضرب الجزية أي على أهل
خيبر والاسكان لبعض كل اه شيعتنا **قوله** بالوجهين أي قرأ حمزة والكسائي بالغيبة
فيهما أي بلغهم أنهم سيغلبون ويخشون والباقون بالخطاب أي قل لهم في خطابك
أيهم ستغلبون وتخشون والفرق بينهما أنه على الخطاب يكون الاخبار بمعنى كلام
الله تعالى وعلى الغيبة يكون بلفظه اه كرخي **قوله** وبشر لهم اه أي ما مهدهم
وهذا الحمد اما من تمام ما يقال لهم أو استشافت لتقويل جهنم وتقطيع حال أهلها
اه أبو السعدي **قوله** قد كان لكم الح) خطاب لليهود وهو جواب قسم مقدروهم من
تمام القول المأمور به حتى به لتقدير وتحقيق ما قبله اه أبو السعدي أي قل لليهود
القاتلين لك لا يغرنك انه ستغلبون الح) وقل لهم والله قد كان لكم اية الح) ويشير لهذا
قول الجلال في اخر الآية أولا نقضون بذلك أي ما ذكر من هذه الآية فتؤمنون بكون عبارة
الفرطبي واختلفت في الخطاط بها فقتل يهود المدينة وقيل جميع الكفار وقيل المؤمنون
اه وعلى الاحتمالين الاخيرين تكون هذه الآية مستأنفة أي غير مرتبطة بما قبلها اه
قوله اية) أي الذي على صدق ما قل لكم انكم ستغلبون اه أبو السعدي **قوله** وذكر
الفعل أي حيث لم يقل قد كانت وقوله للفصل أي بين كان واسمها بخبرها أو
التأنيث مجازي) وباعتبار أن الآية برهان ودليل اه **قوله** في فتين) الجارو
الجرور رخت لاية وقوله التقنا في محل جن صفة لفتين أي فتين ملتقيتين اه سمين
وفي المصباح والفتنة الجماعة ولا واحد لها من لفظها وجمعها فتات وقد تجمع بالواو والنون
لما انفصله وفي الفرطبي وسميت الجماعة من الناس فتنة لانها يغواء اليها أي يرجع في وقت الشدة
اه **قوله** فتنة) قرأ العامة فتنة بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي احداها فتنة الح) وقرأ
الحسن ومجاهد وحيد فتنة بالجر على البدل من فتين وقوله وأخرى كافر متسقى على
ما قبله فمن رفع الأول رفع هذا ومن جنه جن هذا اه سمين وفي الكلام شبه احتياك
تقدير فتنة مؤمنة تقا تل في سبيل الله وأخرى كافر تقا تل في سبيل المشيطان في ذم من الأول
ما يفهم من الثاني ومن الثاني ما يفهم من الأول اه **قوله** وكانوا ثمانمائة الح) وكان
المهاجرون منهم سبعة وسبعين صاحب ايتهم على والاضار ما ثنين وستة وثلاثين
صاحب ايتهم سعد بن عباد اه من الخازن ومات منهم في تلك الواقعة أربعة عشر
سنة من المهاجرين وثمانية من الاضار **قوله** معهم فرسان) فرس للمقداد بن عمرو وفر
لهم من أبي مرثد ومعهم أيضا سبعون بعيرا وقوله وست أدرع جمع درع وفي المصباح
ودرع المتخديد مؤنثة في الأكثر وجمعها أدرع ودرع وادرع قال ابن الأثير وهو النور

قل يا محمد للذين كفروا
من اليهود ستغلبون) بالفتح
والياء في الدنيا بالقتل والاضار
وضرب الجزية وقد وقع
ذلك في الخبرين) بالوجهين
في الاخرة (الوجهين)
قد خطبوا روي عن المصباح
الفصل في ذكر الفعل الفصل
اية) خبر وذكر الفعل الفصل
في فتين) فتين (التقنا)
يوم بدر التقنا) أي طاعتهم
في سبيل الله) وكانوا ثمانمائة
النبي) في حجاب جلا معهم
وثلاثه عشر درع وغاية
فرسان وست أدرع
سبيل) وأكثروا رجاله

ودرع المرأة قميصها مذكرا ه وقوله وأكثروا رجاله أي مشاة يعوق بعضهم كان
 راكبا لما عرفت أنه كان معهم سبعون بعيرا يتعاقبون عليها اه **قوله** ويرونهم هذه
 الجملة خبر ثان لقوله وأخرى كإفراء أو صفة له أو نعت لقوله فئة تتعاقل في سبيل الله وهذه
 الاحتمالات على قراءة الباء الحقيقية وأما على قراءة التاء الفوقية فتكون الجملة مستقلة و
 مستأنفة راجعة لقوله قد كان لكم إيه وأيا ما كان فالقصد من هذا الوصف تقرير
 الآية التي في الفئين وفي التقاء واجتماعهما تأمل **قوله** أي الكفار يحتمل أنه بالرفع
 تفسير للضمير الفاعل الذي هو الواو والهاء مفعول ومثليهم حال وقوله أي المسلمين تفسير
 للضمير المضاف إليه فعلى هذا يكون المعنى أن الكفار يرون المسلمين قد هم من تين أي
 قدر المسلمين مرتين أي أن الكفار يرون المسلمين ستمائة وستة وعشرين وقوله أي أكثرهم
 الضمير في منهم راجع للمسلمين أي أكثر من عددهم في الواقع ومراعاة بهذا أن المراد بالمثليين
 مطلق الكثرة لا خصوص المثليين أي يرونهم أكثر من الثلثمائة التي هي عددهم في الواقع
 ويحتمل أنه بالضم تفسير للضمير البارز في يرونهم الذي هو المفعول وعلى هذا فالواو واقعة
 على المسلمين أي يرى المسلمون الكفار مثليهم أي مثله المسلمين أي يرونهم أكثر منهم أي من
 عددهم في الواقع ونفس الأمر وعلى كل من الاحتمالين فهذه الآية تنافي في الالف والواو هي
 قوله تعالى وإذا يربكمهم إذا التقيتم في أحيينكم قليلا ويقهلكم في أحيينهم فذلك الآية
 تقتضي أن كلا من الفريقين قلل في عين الآخر وهذه الآية تقتضي أن كلا منهما كثر في عين
 الآخر وقد أجاب الشارح عن هذا التناقض هناك ونصه وإذا يربكمهم أي يربكمهم أي يربكمهم
 التقيتم في أحيينكم قليلا نحن سبعين أو مائة وهم ألف لتقدموا عليهم ويقهلكم في أحيينهم
 ليقدموهم ولا يجنسوا عن قتلهم وهذا قبل التمام الحرب فلما التحم أراهم أي أراهم مثليهم
 كما في آل عمران اه وعبارة السمين قوله ترونهم قرأ ناضح وحده من السبعة ويعقوب
 ترونهم بالخطاب الباقون من السبعة بالغيبة فأما قراءة ناضح فيها أوجه أحدها أن الضمير
 فيكم والمراد في ترونهم للمؤمنين والضمير المنصوب في ترونهم والمجرور في مثليهم للكافرين
 والمعنى قد كان لكم أيها المؤمنون آية في فئين بأن رأيتم الكفار مثله أنفسهم في العدد وهو
 بلغ في القدرة حيث رأى المؤمنون الكافرين مثله عدد الكافرين ومع ذلك انقصوا
 عليهم وعلوهم وأوقوا بهم إلا فاحيل ونحوكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بأذن الله
 الثاني أن يكون الخطاب في ترونهم للمؤمنين أيضا والضمير المنصوب في ترونهم للكافرين
 أيضا والمجرور في مثليهم للمؤمنين والمعنى ترون أيها المؤمنون الكافرين مثله عدد أنفسهم
 وهذا تغليب للكافرين عند المؤمنين في رأي العين وذلك أن الكفار كانوا ألفا ومائتا
 والمؤمنون حل الثلث منهم فأراهم أي أراهم مثليهم على ما كلفوا به من مقاومة الواحد
 للآخرين في قوله تعالى فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين بعد ما كلفوا أن يقاوموا
 الواحد عشرة في قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وعلى هذا يكون
 في الكلام التناقض من الخطاب إلى الغيبة إذا كان حقه أن يقال ترونهم مثليكم ونظيره
 قوله تعالى حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم الثالث أن يكون الخطاب فيكم وفي ترونهم

رواخرى كما
 أي الكفار مثليهم
 أي المسلمين
 وأكثرهم

الكفار وهم قريش الضمير المنصوب والمجرور للمؤمنين أي قد كان لكم أيها المشركون آية
حيث ترون المؤمنين مثل أنفسهم في العدة فيكون قد كثرتهم في عين الكفار لتضعف قلوبهم
فيتقربوا لكن برح على هذا قوله في الانفال ويقلدكم في أعينهم مع أن القصة واحدة هناك
تدل الآية على أن الله تعالى قلل المؤمنين في أعين الكفار لأجل أن يطمعوا فيهم ويقتلوا
عليهم ولا ينفهموا وهذه الآية تقتضي أن الله كش المؤمنين في أعين الكفار ويمكن
أن يجازع عنه باختلاف الحالين فتقليل المسلمين في أعين الكفار الذي هو مفاد آية
الانفال كان قبل الختام القتال لأجل ما تقدم وتكثيرهم في أعينهم كما هو مقتضى ما هنا
كان في حال القتال لأجل أن تضعف قلوبهم فيتمكن المسلمون منهم الرابع أن الخطاب في
لهم وفي ترويضهم لليهود الذين حضروا وقعة بدر والضمير ان المنصوب والمجرور للكفار أي
ترون أيها اليهود الكفار مثل عددهم أي ترونهم نحو الفين ومع ذلك غلبهم المؤمنون مع
قلتهم جدا بالنسبة لهذا العدد المرفوع فيكون هذا بلغ في أكرام المؤمنين وعناية الله بهم
وأي ما قرأه الباقيين فيها وجهان أحدهما أن الضمير المرفوع للمؤمنين والمنصوب
للمشركين والمجرور للمؤمنين أي يرى المؤمنون الكفار مثليهم أي مثل المؤمنين أي
يرى منهم ستمائة وبنينا وعشر يطمعوا فيهم لقد رتبهم على مقامهم التي كفوا بها كذا
تقدم الثاني أن المرفوع للكفار والمنصوب للمؤمنين والمجرور للكافرين أي يرى الكفار المؤمنين
مثليهم أي مثل الكفار أي يرى منهم نحو الفين وذلك في حالة القتال أي الله الكفار المؤمنين
قدرهم أي الكفار مؤثرين لتضعف قلوبهم ويحببوا وينكسروا فيتمكن المؤمنون منهم قتلوا
وأسرأه باختصار **قوله** وكانوا أي الكفار نحو ألف فكانوا تسعمائة وخمسين معهم
مائة فارس سبعة مائة وبعير ومعهم من السلاح والدرع شيء كثير لا يحصى **قوله** أي رؤية
ظاهرة أي فهو مصلد مؤكد والمراد الرؤية البصرية اه **قوله** والله يقيد بنصر من
يشاء أي ولو بدون الأسبأ العادية **قوله** المذكور أي من رؤية القليل كثيرا
المستنتجة لقلية القليل لعدم العدة للكثير شأن السلاح اه شيخنا **قوله** الذين للناس
أي جنسهم وهذا مستأنف سيق ليبارحارة شأن الخطأ الدينية بأصنافها وتبين
الناس فيها وتوجيه رغباتهم إلى عند الله اشر بيان عدم نفعها للكفرة الذين كانوا
يتغزون بها اه أبو السعد **قوله** ما تشبهية النفس فالصديق عن اسم المفعول
عبر به عنه مبالغة في كونها مشبهة مرغوبا فيها كأنها نفس الشهوات والشهوة
ثوبان النفس وميلها إلى الشيء المشتهى اه أبو السعد والشهوة ما كاذبة ومنها قوله
تعالى فحلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات أو صادقة لقوله تعالى
وفيها ما تشبهى لأنفس وتدل الأعين أو تحتملها كما خفي فيه اه كخي **قوله**
زينها الله أي الشهوات ففیه إشارة إلى أن إيقاع التزيين على الحب مسامحة لأجل
المبالغة والمراد حقيقة هو المشتهيات وتزيين الله عبارة عن جعل القلوب مغلفة
بها ما نلها وتزيين الشيطان وسوءنشته وتحسينه الميل إليها اه شيخنا وفي الكرخي
توليها الله لأنه لما خلق للإنسان قلبا والدا واجزا قال الدناضه اربابنا من مظاهر قول عمر

وكانوا نحو ألف رأى
العين أي رؤية ظاهرة
معانية وقد نصرهم الله
مع قلةهم والله يقيد بنصر
رؤية من يشاء
فذلك المذكور الذي
لا ولي لأبصار لذلك
البيان أفلا يفكرون ذلك
فقد منق الزين للناس حيث
الشهوات ما تشبهية النفس
وتدعى ليز زينها الله تعالى
أو الشيطان

ابن الخطيب لا يثبت ما رويته لنا الا بكرواه البخاري وقوله ابتداء أي تحت
 ليظهر عبد الله من عبد المولى قال تعالى زاجعنا ما على الارض زينة لها المنلوهم أيهم
 حسن عمار وقوله والشيطان أي على ما جاء صريحاً في قوله تعالى وزين لهم الشيطان
 أعمالهم فان الآية في معرض الذم **قوله** من النساء الخ من بيانية وهي مع محرمها
 في محل الحال وبين الشهوات بأمور ستة وبدل بالنسبالات الاستدلال بهن أكثر والاستدلال
 بهن ثم ولا نفق حياكل الشيطان وأقرب إلى الافتتان وقال صلى الله عليه وسلم ما
 أنزل فتنة أغتر على الرجال من النساء ما رأيت ناقصات عقل ودين أسد لب
 الرجل الحكيم منكث وبروى الحازم منكث وقيل فيض فتنان وفي البنين فتنة واحدة
 وذلك أنهن يفضن الأرحام والصلايين الأهل غالياً وهن سبب في جمع المال من خلال
 وحرام والأولاد يجمع لأجدهم الأموال فلذلك تنهى بالبنين وفي الحديث الولد مبخلة مجبنة
 مخزنة ولا تنهم فروع منهن وثمرات نشأت عنهن وفي كلامهم المهر مفتوح بولده وقد مر على
 الأموال لا تنهم أحب إلى المرء من ماله ونحوه لئلا يترك دون البنات لأن حب الولد
 المذكور أكثر من حب البنات لانه يتكثريه والده ويعضده ويقوم مقامه اه يمين وخازن
قوله والقناطير جمع فطار مائة من أحكام الشيء يقال قنطرتة إذا أحكمت ومنه
 القنطرة أي الحكمة الطاوؤة واختلفوا فيه هل هو مجرد أو لا على قولين وعلى الأول اختلفوا
 في جده فقيل هو طائر فقدرى أي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
 القنطار ألف أوقية ومائتا أوقية وقال بذلك معاذ بن جبل وعبد الله بن عمر وأبو هريرة
 وجماعة من العلماء قال ابن عطية وهو ضخم الأقوال لكن القنطار على هذا يختلف باختلاف
 البلاد في قد الأوقية وقيل هو مائتا عشرة ألف أوقية وقيل ملل مسك ثور وقيل غير
 ذلك وعلى الثاني هو عبارة عن المال الكثير بعضه على بعض وقيل غير ذلك اه من الحازم
 وفي نونه قولان أحدهما وهو قول جماعة أنها أصلية وأن ورنه فعلا كقوله طائر والثاني
 أنها زائدة ووزنه فعال اه يمين **قوله** الجمعية إشارة إلى أنه تأكيد مشتق من
 المؤكدة مبدلة اه كرخي **قوله** من الذهب الخ بيانية واليمين هو القناطير
 فتكون في محل الحال ويحتمل أنها متعلقة بالمقطرة من حيث تضمنها معنى الاجتماع ولذا
 قال الشارح الجمعية من الذهب الخ **قوله** والخير عطف على النساء قال أبو البقاء لا
 على الذهب لأنها لا تسمى قناطير وتوهم مثل ذلك بعيد جداً فلا حاجة إلى التنبيه عليه
 وفي الخيل قولان أحدهما أنه جمع لا واحد له من لفظه بل مفرد فربس فيو نظير قوم ورهط
 ونساء والثاني أن واحداً مثل فهو نظير راكب وركب في تاجر وتجر وطائر وطير وفي هذا
 خلاف بين سيبويه والاختفش فيسبويه يجعله اسم جمع والاختفش يجعله جمع تكسير
 وفي اشتقاقها وجهان أحدهما من الاختيال وهو الوجه المسمى بذلك لاختيارها في
 مشيتها بطل أذناها والثاني من التخييل قيل لأنها تتخييل في صورة من هو أعظم منها
 وقيل صل الاختيال من التخييل وهو تشبيه بالشئ لأن المختال يتخييل في صورة من هو
 أعظم منه كعباهه يمين وفي الخبر من حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله

من النساء والبنين
 والقناطير الأموال
 بكثيرة القناطير
 المتخيلة من الذهب
 والفضة والخيل المستقيمة

عز وجل خلق الفرس من الریح ولذلك جعلها تخير بلا جناح وقال وهب بن منبه خلقها
من ریح الجنو قال وهب بن منبه من نسيحة ولا تكثرة ولا تهليله يذكرها صاحبها الا وهب
وتجديته بمثلها وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا بدخل الشيطان دارا فيها فرس
عتيق وقال صلى الله عليه وسلم خير الخيل الا وهم الا فرج الاربع طلق اليمين فان لم يكن
أدهم فكملت اه من القرطبي **قوله** الحسن أو المحسنة المضمرة وذلك لان المسقومة
على هذا ما خرج من السماء وهي الحسن فمنعني مسقومة ذات حسن قاله عكرمة واختاره
الناس وقيل المسقومة المعلة وقيل غير ذلك اه سمين **قوله** والانعام جمع نعم
والنعم اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو يذكر ويؤنث ويطلق على الابل والبقر والغنم وجمع
على نعام باعتبار انواعه الثلاثة **قوله** والحراث مصد بمعنى المفعول أي الحراوث
والمراد به المزروع فقوله الرزق أي المزروع سواء كان حبوبا أم بقلأ أم ثمر ولم يجمع
كما جعت اخواته نظر الاصل وهو المصلد **قوله** المذكورين يريد بهذا بيان وجه تذكيره
وافراجه مع كونه اشارة الى جميع ما سبق اه كرخي **قوله** شريفني اخذ من اضافته
للدنيا لانها تقف فيفني ما فيها اه شيمنا **قوله** والله عنده حسن المئاب فيه
دلالة على انه ليس فيما عدا عاقبة حميده اه أي بالسعود والمئاب مفعول بفني العين
من اليبس وبمن باب قال أي رجع والاصل المأوب ففقدت حركة الواو الى الهزاة الساكنة
قبلها فقلت الواو ألفا وهو هنا اسم مصد بمعنى الرجوع وقد يستعمل اسم مكان أو
زمان تقول اب يئوب أو يا يابا أو يا فالا ب الاياب مصدان والمئاب اسم لهما
اه سمين **قوله** وهو الجنة تفسير للمئاب ويكون اضافة الحسن اليه من اضافة الصفة
الى الموصوف أي المئاب الحسن أي الجنة المحسنة **قوله** فينبغي الخ اشارة الى المقصود
بسيا الآية الترغيب في الجنة والترعيد في غيرها اه خازن **قوله** قل أن تبكم قراء
نافع وابن كثير وأبو عمر في تحقيق الاولى وتشهيد الثانية والباقون بالتحقيق فيهما مع زيا
مدنية لبعضهم وبدون زيادة لبعض اخر فالقرات ثلاثة اه من السمين وليس
في القرآن هزاة مضمومة بعد مفتوحة الا ما هنا وما في ص أنزل عليه الذكر وما في
اقتربت أنلقى الذكر عليه من بيتنا اه شيمنا **قوله** لقومك في هذا شيء لا ينظم
على هذا لا يلتزم مع ما تقدم فان قوله زين للناس عام فالمناسب أن يكلم ما هنا كذلك
وعبارة أي بالسعود قل أن تبكم بخير من ذلكم اه للنبي صلى الله عليه وسلم بتفصيل
ما اجملا ولا في قوله والله عنده حسن المئاب للناس مبالغة في الترغيب في الخطاب لجميع
أي أخبركم عما هو خير مما فصل من تلك المستدرات المزينة لكم انتهت **قوله** أخبركم
أشار بهذا التفسير الى تندي هذا الفعل هنا لاثنين فقط الاول بنفسه والثاني لخر
الجز وذلك لانما يتعدى الى ثلاثة اذا كان بمعنى العلم وأما هنا فهو بمعنى الاخبار فيتعدى
لاثنين وقوله بخير متعلق بالفعل وقوله من ذلكم متعلق بخبر لانه على صلة من كونه اسم
تفضيل والاشارة بذلك الى أنواع الشهوات المتقدمة فلذا قال الشارح المذكور من
الشهوات اه من السمين **قوله** استغفوا تم تفسيرا ليس المراد بالتقريب هنا طلب

الحسان (والانعام) أي
الابل والبقر والغنم
(والحراث) الزرع (ذلك)
المذكور (مصابيح الحبيبة)
الدنيا) يتنعم به فيها ثم يفتني
والله عند حسن المئاب
المرجع وهو الجنة فينبغي
الترغيب فيه دون غير ذلك
أي الحمد لقومك (أم تبكم)
أخبركم بخير من ذلكم
المذكور من الشهوات
استغفوا تم تفسيرا

بالاسفار كرخي قوله (أو آخر الليل) عبارة السمين اختلف أهل اللغة في السحر أي وقت
مرفق جاعة منهم الزجاج أنه الوقت قبل طلوع الفجر وقال الراغب السحر خلاق
ظلام آخر الليل يضيا ما النهار ثم جعل سما لذلك الوقت وقال بعضهم السحر من ثلث الليل
الآخر إلى طلوع الفجر وقال بعضهم السحر عند العرب من آخر الليل ثم يستمر حكمة إلى الاستسقاء
كل بقا له سحر أو ما السحر بفتح فسكون فهو منه قسبة الحلقوم ومنه قول أم المؤمنين
عاشت رضي الله عنها قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه بين سحري وسحري
أه من السمين **قوله** لأنه وقت الغفلة أي فالنفس فيه صفة الروح أجمع وقوله
أولادة السمين أي فالعبادة فيه شوق فكانت أقرب إلى القبول أه أبو السعد **قوله**
شهر الله الخ قد ورد في فضل هذه الآية أنه عليه الصلاة والسلام قال يجاء بصاحبها
يوم القيامة فيقول الله عز وجل إن لعبك هذا عندي عهدا وأنا أحق بمن وفي بالهداد خلوا
عبدى الجنة وهو قيل على فضل علم أصول الدين وشرف أهله وروى عن سعيد بن جبير
أنه كان في الكعبة ثلثمائة وستون صنما فلما نزلت هذه الآية بالمدينة تخرت الأصنام التي
في الكعبة سجدا وقيل نزلت في ضارى نجران وقال الكلبي قدم على النبي حبران أي
عالمان من أحبار الشام فقالا له أنت محمد قال نعم قالا فانا نسالك عن شيء فان أخبرتنا
أمنابك وصدقناك فقال عليه السلام سلا فقالا أخبرنا عن أعظم شهادة في كتاب الله
فأثر الله هذه الآية فأسلم الرجلان أه أبو السعد وفي مدارك من قرأها عند منامه قال
بعد ها أشهد بما شهد الله وأستشهد الله هذه الشهادة وهي حننه وديعته يقول الله يوم
القيامة إن لعبدي الخ أه شهاب **قوله** بالذلة أي السمعية والآيات أي العقلية
أه **قوله** أنه لا اله) على حذف الجار أي بأنه والضمير للحال والشان وخبر لا محذور
قد رده بقوله في الوجود **قوله** وشهد بذلك (نكذ) أشار به إلى أن الملائكة مرفوع على
الفاعلية على ضمائر فعل كما قد رده كما هو لظهور من جعله معطوفا على الجلالة لأنه كما أشار
إليه من أن شهادة الله معافاة لشهادة الملائكة وأولى العلم لا يجوز أعمال المشترك في معيشة
فاحتاج إلى ضمائر فعل يوافق هذا المنطق لفظا ونحوا لفظه معناه أه كرخي **قوله** بالاعتقاد
أي الإيمان وقوله واللفظ أي النطق بلا اله إلا الله **قوله** قائما بالقسط) بيان كماله في
أفعاله بعد بيان كماله في ذاته أه أبو السعد **قوله** ونصبه على الحال) أي من الضمير
المنفصل الواقع بعد الافتكاح الحال أيضا في حيز الشهادة فيكون المشهود به أمر الوجود
والقيام بالقسط وهذا أحسن من جعله حالا من الاسم الجليل الفاعل يشهد لأن عليه
يكون المشهود به الوجودانية فقط والحال ليست في حيز الشهادة أه شيخنا وجعل هذا
الحال مؤكدة فيه نظرا ذا المؤكدة هي التي يفهم معناها مما قبلها بقطع النظر عن الخارج
وما هنا ليس كذلك فلو سماها لازمة لكان أوضح وعبارة السمين قال الركني
وانصابه على أنه حال مؤكدة كقوله تعالى وهو الحق مصدقا أه قال الشيخ وليس
من باب الحال المؤكدة لأنه ليس من باب يوم أبعث حيا فليس مؤكدا لمضمون الجملة
السابقة أه قلت مؤاخذه له في قوله مؤكدة غير ظاهرة وذلك لأن الحال على قسمين

قوله لأنه وقت الغفلة
في نسخة المخطوط والمناسب
ثابت الضمان لينا مسد
ما في المفسر لأن المراجع
الاسفار المفسر بأواض
لذلك تأمل أه مطبوع

بالاسفار أو داخل الليل
نصب بالذلة كذا في وقت
الغفلة ولذا النعم اشهد
الله بين الخلق بالذلة
والآيات (أه لا اله)
والمعنى في الوجود بحق
والسعد شهد بذلك
الملائكة بالاعتقاد
العلم من الإنشاء والمؤمنين
بالاعتقاد والفظان قائما
تدبر مصنوعات ونصب على
نحو

مؤكد واما مبينة وهي الاصل فامبينة لاجاز ان تكون ههنا لان المبينة تكون متقدمة والافتقار
ههنا محال اذ عدل الله تعالى لا يتغير فان قيل لنا قسم ثالث وهي الحال اللازمة فكان للتحقق
منه من قوله مؤكدا الى قوله لازمه فالجواب ان كل مؤكدا لازمة وكل لازمة مؤكدا
فلا فرق بين العبارتين اه **قوله** والعامل فيها معنى الجملة اي جملة لاله الا هو وقوله
اي تفرد ببيان معنى الجملة اه **قوله** كثره تأكيدا اي اول ذلك الاول قول الله والثاني
حكاية قول الملائكة واولي العلم اولان الاول جرى مجرى الشهادة والثاني جرى مجرى
الحكم بصفته ما شهد به الشهود وقال جعفر الصادق الاول وصفه الثاني تقديم اي قوله
واشهدوا كما شهدت اه كرخي **قوله** العزيز في ملكه راجع لقوله لاله الا هو وقوله
الحكيم في صنعه راجع لقوله قائما بالقسط اه شيئا وعبارة الكرخي قوله العزيز في
ملكه الحكيم في صنعه فيه اشارة الى انه اعما قدّم العزيز لان العزة تلائم الواحدانية
والحكمة تلائم القيام بالقسط فاتي بهذا ليقرب الامر من على ترتيبه كرها قال صاحب
الكشاف العزيز الحكيم صفتان اه **قوله** العزيز الحكيم فيه ثلاثة اوجه احدها
انه بدل من هو الثاني انه خبر مبتدأ مضمحل لثالث انه نعت له وهذا انما يتمشى على
مذهب الكسائي فانه يرى وصفا للضمير الغالب به سمين **قوله** ان الدين عند الله الاسلام
نزلت لما ادعت اليهود انه لادين افضل من اليهودية وادعت النصارى انه لادين
افضل من النصرانية قرخ الله عليهم ذلك وقالت ان الدين عند الله الاسلام اه خازن
والظاهر ان هذه الجملة اية مستقلة لكن هذا ظاهر على قراءة كسرا وكما على قراءة فتحها
فهو من بقية الاية السابقة كما لا يخفى تأمل **قوله** عند الله ظرف العامل فيه لفظ
الدين لما تضمنه من معنى الفعالي الذي شرع عند الله ويعلم ان يكون صفة للدين فيكون
متعللا بالحدوث والى الكائن والثابت عند الله قال ابو البقاء ولا يكون حال لان ان العمل
في الحال قلت قد حوزوا في ليت وفي كان وفيها التبليغ فعمل في الحال قالوا لما تضمنه
هذه الاحرف من معنى التقوى والتشبه والتنبيه واتكيد فتعمل في الحال ايضا فلا
تتقاع عن ها التي للتنبيه بل هي اولى منها وذلك لمرادها عاملها وهما التنبيه ليست بعلة
فهي قرينة الفعل من ها اه سمين **قوله** المبني على التقيد اشارة الى ان قوله
تعالى ان الدين عند الله الاسلام كسران على قراءة غير الكسائي جملة مستأنفة مؤكدا
لاول ذلك الشهادة بالوحدانية والعدل والعزة والحكمة هو اصل الدين وقاعد الايمان
اه كرخي **قوله** بدل من انه لا اله الا هو والتقدير شهد الله انه لا اله الا هو وشهد
ان الدين وقوله بدل لثبات اي ما علمنا فسر من ان المراد به الشريعة اقا اذا فسر
بالايمان فهو بدل كل من انه لا اله الا هو وذلك ان الذين الذي هو الاسلام يتضمن العدل
والتوحيد وهو هو في المعنى وهما شئ واحد وهو ان الرضوخ كرا ان بدل لاشتمال ان يكون
المخاطب منتظرا للبدل عند سماع المبدأ منه ومما ليس كذلك اه كرخي **قوله** وما
اختلف الذين اتوا الكتاب اي من اليهود والنصارى ومن ارباب الكتب المتقدمة
في دين الاسلام فقال قوم انه حق وقال قوم انه محض من العرب في نفاه اخر وون

والعامل فيها معنى الجملة اي
تفرد بالقسمة اي بالعدل
لا اله الا هو كثره تأكيدا
والعزيز في ملكه راجع
في صنعه ان الدين الحق
عند الله هو الاسلام
م على المشقة المبني على
المرسل المبني على التقيد
وفي قراءة بفتح ان بدل
انه الخ بدل لاشتمال روي
اختلف الذين اتوا الكتاب
اليهود والنصارى
في الدين

الى كل شيء اهـ أبو السعدي **قوله** وقل للذين أتوا الكتاب وضع الموصلي موضع الضمير
لرعاية التقابل بين وصف المتعاطفين لأن الاميين يقابلون بالذين أتوا الكتاب
اهـ أبو السعدي **قوله** والاميين أي الذين لا كتاب لهم وهم مشركوا لعرب اهـ أبو السعدي
فالمراد بالاميين هذا المعنى وان كانوا يكتبن ويقرؤن المكتوب اهـ شيخنا **قوله**
أأسلمتم صلواته استفهام ومعناه أمر أي أسلموا كقوله تعالى فذل أنتم منتهبون
أي انتهبوا قال الزمخشري يعني أنه قد أتاكم من البينات ما يوجب الاسلام
ويقتضيه حصوله لا محالة فذل أسلمتم بعد أن أنتم على كفركم وهذا كقولك لمن لحضت له
المسئلة ولم تبس من طرق البيان والكشف طريقا الاسلكه هل فحمتها أم لا ومنه قوله
تعالى فذل أنتم منتهبون بعد ما ذكر الصواف عن الحمر والميسر وفي هذا الاستفهام استقصا
وتعديرا بالمعانة وقلة الانصاف لأن المصنف اذا تجلت له الحجة لم يتوقف في اذعانه
للمحق وهو كلام حسن جدا اهـ وقوله فقد اهتدوا دخلت قد على الماضي مبالغة في تحقيق
وقوع الفعل وكأنه قريب من الوقوع اهـ سمين **قوله** فان اسلموا فقد اهتدوا أي فقد
نفعوا أنفسهم بأن اخرجوها من الضلالة وان تولوا فانما عليك البلاغ أي فلم يضروك
اذ ما عليك الا أن تبلغ وقد بلغت اهـ بيضاوي وقوله فقد نفعا الح اشارة الى أن
اهتدوا كناية عن هذا المعنى والافلا فائدة في الجراء وكذا يقال في قوله فانما عليك
البلاغ حيث قسم بما بعده اهـ زكريا **قوله** فانما عليك البلاغ قائم مقام الجواب أي
لم يضروا شيئا فانما عليك البلاغ وقد فعلت على ما بلغ وجه اهـ أبو السعدي **قوله**
وهذا قبل الامر بالقتال أي فهو منسوخ اهـ **قوله** وفي قراءة يقاتلون الاول ذكر هذه
العبارة بعد قوله ويقتلون الذين لأن القراءتين انما هما في الثانية وما الاولى فهي يقتلون
لا غير فذكر هذه العبارة هنا سبق قلم من المشرح اهـ شيخنا وهو ما خرج من الكرخي
قوله بخير حق فيه أن قتل النبي لا يكون الا بخير حق وانما قيد بذلك للاشارة الى أنه
كان بخير حق في اعتقادهم أيضا فهو م بلغ في التشنيع عليهم اهـ أبو السعدي ولعل
تكريرا لفعل للاشعار بما بين القتلين من التفاوت أولا خلا فهما في الوقت أو
لا خلا فالمتعلق اهـ الكرخي **قوله** الذين يأمرون بالفسق وهم العباد الا في ذكرهم
قوله من الناس امّا للبيان واما للتبويض فوجاء مجرى التاكيد لان من المعلوم
أنهم من جملة الناس اهـ سمين **قوله** وهم انهم أي الذين كانوا في زمن النبي
صل الله عليه وسلم والقاتل اباؤهم ولربما هم يفعلون بسبب اليهم وكانوا قاضين
قتل النبي وقد اشير اليه بصيغة الاستقبال اهـ أبو السعدي وعبارة البيضاوي
ان الذين يكفرون بآيات الله هم أهل الكتاب الذين كانوا في عصر صل الله عليه
وسلم قتل باؤهم الانبياء واتباعهم وهم رصونه وقصدوا قتل النبي والمؤمنين ولكن الله
عصمهم وقد سبق مثله في سورة البقرة انتهت **قوله** روي أنهم قتلوا الح أي في قول لها
وقوله من يومهم أي في اخر يومهم الذي قتلوا فيه الانبياء اهـ شيخنا **قوله** تحكمهم اهـ
البشارة بالخبر الاول السائر فالبشارة المطلقة لا تكون الا بالخبر وانما تكون بالشيء

روى للذين أتوا الكتاب
ابن جرير والنصارى والاميين
مشركي العرب ر أم أسلموا
أي أسلموا فان أسلموا
فقد اهتدوا من الضلالة
تولوا عن الاسلام فانما
عليك البلاغ التبليغ
لدينا لا والله بصير بالعباد
فيما زعم باعما لهم وان الذين
الامر بالقتال الله وتقبلوا
يكفرون بآيات الله والنبيين
وفي قراءة يقاتلون الذين
بخير حق ويقتلون بالعدل
يأمرون بالفسق وهم اليهود
ومن الناس روي أنهم قتلوا ثلاثة
روى أنهم قتلوا ثمانية
وأربعين نبيا فها هم قتلوا
وسبوا من عبادهم قتلوا
من يومهم روي أنهم قتلوا
بشارة لهم متى لم يذبح
البشارة لهم يومهم

اذا كانت مفيدة به كما هنا وانما سميت البشارة بشاراة لظهور أثرها في بشرة الوجه انبساطا
اه كرخي **قوله** ودخلت القاء في خبرات الخ) عبارة السمين وما ضمن هذا الموصول
معنى الشرط في العموم دخلت القاء في خبره وقوله فبشرهم وهذا هو الصحيح اعني انه
اذ بشرهم المبشر بان فجور دخول القاء باق لان المعنى لم يتغير بل ازداد تأكيدا وكيداً وخالف
الاخسر فمتنع دخولها وبإسماع حجة عليه كذه الآية وكقوله ان الذين قتلوا المؤمنين
والمؤمنات الآية وكذلك اذا بشرهم بلكن كقوله
فوالله ما فارقكم عن ملائكة ولكن ما يقتضيه فسوف يكون
وكذلك اذا بشرهم بان المفتوحة كقوله تعالى واعلموا انما علمتم من شيء فان الله خبير
اما اذا بشرهم بليت ولعل وكان فمتنع القاء عند الجميع لتخيير المعنى لا تنقضاء معنى الخبر
فان الكلام بعد قولها لم يبق محتملا للصدق والكذب بخلافه بعد دخول ان اه
قوله اولئك الذين الخ) اي اولئك المتصفون بتلك الصفات البقية اه أبو السعد
قوله كصد الخ) فيه ان مثل هذا العمل الغير المتوقع على النية لا يتوقف على الاسلام
فينشفع به الكافر في الآخرة هذا هو المعتمد في الفروع فلا يطرأ قوله الشارح لا تنقضاء شرطه
يعني الذي هو الاسلام فلعل هذا الحكم وهو باطلان صديقاتهم في الدنيا
والآخرة مخصوص بطائفة من الكفار وهم من شافه النبي بالاذى والمخالفة اه
شيخنا **قوله** في الدنيا) اي فلا تحقق به دماؤهم ولا أموالهم اه كرخي **قوله**
لعدم شرطها) وهو الاسلام **قوله** الم تن) تعجب للنبي أو لكل من تنأ في منه الرغوة
من حال اهل الكتاب وسوء صنيعهم وتقدير لما سبق من ان احتلالهم انما كان
بعد ما جاءهم العلم بحقيقته اه أبو السعد **قوله** أو توأصبوا المراد بذلك النصيب
ما بين لهم في التوراة من العلوم والاحكام التي من حملتها ما علموا من نعت النبي صلى
عليه وسلم وحقيقة الاسلام والتعبير عنه بالنصيب لا شعاعا بكمال اختصاصهم به وكفايته
حقا من حقوقهم التي تجبرها عايقا والعمل بموجبها وما فيه من التذكير للتقوية وحمل
التقيد لا يساعده مقام المبالغة في تقييدها لهم اه أبو السعد **قوله** حال) اي من
الذين أوتوا وقوله ليحكم متعلق بدعوى وقوله ثم يتولى عطف على يدعوا ومنهم
صفة لفرقي وقوله وهم معرضون يجوز أن يكون صفة معطوفة على الصفة قبلها فتكون الواو
عاطفة وأن يكون في محل صدق على الحال من الضمير المستتر في منهم لو فوجوه صفة فتكون
الواو والحال اه سمين **قوله** الى كتاب الله) اي التوراة دليل ما ذكره في الفصحة
وفيه اظهار في مقام الاضمار لتأكيد الاحاطة عليهم وايضا فته الى الاسم الجليل
لتشريفه وتأكيد وجوب الرجوع اليه اه أبو السعد **قوله** ليحكم اي الكتاب والله
اه كرخي **قوله** ثم يتولى) اي عن مجلس النبي وشر لا يستبعد توليهم مع علمهم بأمر الرجوع
اليه اي الى كتاب الله واجل اي فليست للتراخي في الزمان اذ لا تراخي فيه اه كرخي **قوله**
وهم معرضون) اما حال من فرقي لتخصيصه بالصفة اي بتوليهم من مجلس فقال اه
معرضون يتولىهم اه أبو السعد **قوله** عن قبول حكمه) اي حكم الكتاب وهو

ودخلت القاء في خبرات السمين
اسم الموصول بالشرط
اولئك الذين محطط
بطلت اعمالهم ما علموا
من خبر كصد في قوله
في الدنيا والاخرة رج
عند ادبوا لعدم شرطها
وما لهم من ما ضرر
ما عين من الغبار
تقرر الى الذين أوتوا حصصا
خطا من انكار التوراة
ربيعون حال الى قوله
لحكمهم مع قوله
منهم وهم معرضون
قوله حكمه

الرجم اه **قوله** (نزل) أي قوله ألم تزوه في اليهودي أي من أهل خيبر وقوله فتحا كسأى اليهود
قبيلة الرجل والمرأة وقوله فأبأى اليهود لشرف الزانيين فيهم وعبارة الخازن وروى
عن ابن عباس أن رجلاً وامرأة من أهل خيبر زنياً وكان في كتابهم النجم ففكرها رجمها
لشرفهما فيهم فرفعوا أمرهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل أن تكونا عند رخصة
فحكم عليهما بالرجم فقال النخعي بن أوفى وعدى بن عمرو وحيت عليهما يا محمد ليس
عليهما الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسي وبنيكم التوراة فتلقوا قد انصفت
فقال من أهلكم بالتوراة فقالوا رجل أعلى يقال له عبد الله بن صوياب يسكن فداك
فأرسلوا اليه فقدم المدينة وكان جبريل وصفه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنت ابن صوياب فقال نعم قال أنت أعلم يهود بالتوراة قال كذلك
ينعمون فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثوراة وقال له اقرأ فقرأ فلما أتى على آية الرجم
وضع يده عليهما وقرأ ما بعدها فقال عبد الله بن سلام يا رسول الله قد جاوز ما ثم قام ورفع
كفه عنهما وقرأها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اليهود وفيها أن الحصن والمحصنة
إذا زنيا وقامت عليهما البينة رجاء وان كانت المرأة تحب أن تصربها حتى ندم ما في
بطنها فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم باليهود بين فرجها فمضت اليهودي لذلك أنزل الله
عز وجل ألم ترى إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم أزواج فقذف أولئك السبعون شاة في
منه وقوله والأعراض أي بقلوبهم عن الحكم وعدم قبله وذلك مبتدأ والخبر وخبره
وقوله أي بسبب قولهم الخ أي بسبب تسهيلهم أمر العقاب على أنفسهم لهذا الاعتد
الزائم والطمع الفارع فزعموا أن جميع الذنوب تكفر بدخولهم النار المدة المذكورة وهم
جائزون بدخولها من أجل عبادة آياتهم البطل قد خولها يطهرهم من عبادة آياتهم وأن
ذنوبهم التي يفعلونها فحينئذ أتوا وامنعوا من حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما بالرجم ذلك قد
له في زعمهم هذا مرادهم اه أي بالسعد يا يصاح **قوله** متعلق أي الظرف وهو قوله
فيهم متعلق بيفترون الذي بعده واعتزضه الخطيب ما بعد ما موصولة لا يعمل فيها
قبله وصوب تعلقه بالفعل الذي قبله وهو غرهم اه **قوله** من قولهم ذلك بيان
لما وعبارة البصاوي من أن النار لن تمسهم إلا بما قد فعلوا وأن آياتهم الأنبياء يشفقون
لهم أو أنه تعالى وعد يعقوب عليه الصلاة والسلام أنه لا يعذب أولاده إلا بخلة القسم
اه **قوله** فكيف الخ ردة لقولهم المذكور وإبطال ما غرهم باستعظام ما سيفعل بهم
وتقويل لما يخيخ بهم من الأهوال وكيف خبير مبتدأ محذوف قدره بقوله حالهم وعبارة
السمين ويجوز أن يكون كيف خبراً مقدماً والمبتدأ محذوف تقديره فكيف حالهم وقوله إذا
جمعنا هم ظرف محض من غير تضمين شرط والعامل فيه هو المعامل في كيف من قلنا أنها
مضمونة بفعل وإن قلنا أنها خبر لمبتدأ مضمرة وهي منصوبة انصافاً للظروف وكان المعامل
في ذلك المصنف هو العامل في كيف لأنها كالظرف ومن قلنا أنها اسم خبر ظرف بل الخ
السلوك كان العامل فيها نفس المبتدأ الذي قدرناه أي كيف حالهم في وقت جمعهم
وقوله ليوم متعلق بجمعنا هم أي لقتناء يوم أو لجزاء يوم ولا ريب فيه صفة للظرف انتهت

نزل في اليهودي زنى منهم انما
فتحا كسأى اليهودي فتحا
عليهما بالرجم فابأى
بالتوراة فوجد فيها
نقضها (ذلك) التوراة
فغضبوا رجمهم قالوا
والأعراض رجمهم (التي)
أي بسبب قولهم (التي)
النار لا آياتها معدودات
أربعين يوماً من عند
آياتهم العجل فتزول عنهم
روى عنهم فخرج بينهم متعلق
تقبل رما كما نرى فيكون
من قولهم ذلك فكيف
فألهم إذا جمعنا هم
ليوم أي في يوم

قوله لا ريب في أي في مجيئه وقوم ما فيه **قوله** وهم أي الناس فيه إشارة إلى أنه ذكر ضميرهم وجمعه باعتبار معنى كل نفس لأنه في معنى كل الناس كما اعتبر المعنى في قولهم ثلاثة أنفس ثانياً ويل الناس أي كرمي **قوله** ونزل بها وعد صلى الله عليه وسلم (الح) وذلك في وقعة الأحزاب عبارة البضاوي روى أنه عليه الصلاة والسلام لما خط الخندق وقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً وأخذوا يحفرون فظهر فيه صخرة عظيمة لم تعمل فيها المعاول فوجهوا سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فذهب إليه فحاج رسول الله وأخذ المعول من سلمان فخر بها ضربة صدعتها وبرق منها برق أضاء ما بين يديه بها كما مضى كما في جوف بيت مظلم فكب وكبر معه المسلمون وقال أضاءت لي منها قصوى الحيرة كأنها أنياب الكلاب ثم ضرب الثانية فقال أضاءت لي منها القصوى الحمر من أرض الروم ثم ضرب الثالثة فقال أضاء لي منها قصوى صنعاء وأخبرني جبريل أن أمي ظاهرة على كلها فأمرها فقال المنافقون ألا تتجسسون بينكم وبعدكم الباطل ويخبركم أنه يبصر من يثر قصور الحيرة وإنما تفتح لكم وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق ولا تستطيعون البروز فنزلت آية وقوله قصوى الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء مدنية بقرب الكوفة وتشبيه القصوى بأنياب الكلاب في صغرها وبياضها وانضمام بعضها إلى بعض مع الإشارة إلى تخفيفها وإن استعظمها اه زكريا **قوله** يا أيها المليم عوض عن حرف النداء ولذلك لا يجتمعان وهذا التعويض خاص بالاسم الجليل كما اختص بجواز الجمع فيه بين يا وأل ويقطع همزة ودخول تاء القسم عليه اه أبو السعود **قوله** مالك الملك فيه آ وجه آخرها أنه بدل من اللهم الثاني أنه عطف بيان الثالث أنه منادى ثان حذف منه حرف النداء أي يا مالك الملك وهذا هو البدل في الحقيقة إذا البدل على نية تكرار العامل لأن الفرق أن هذا ليس بتابع الرابع أنه نعت لا لله على الموضع فلذلك نعت هذا ليس من سيبويه فان سيبويه لا يغير نعت هذه اللفظة لوجود الميم في آخرها لأنها أخرجتها عن نظامها من الاسماع وأجاز المبرد ذلك واختاره الزجاج قال لا لا الميم بدل من يا والمنادى مع يا لا يمتنع وصفه فكذلك ما هو عوض منها وأيضاً فاق الاسم لم يتغير عن حكمه إلا تولى بقاءه مبنياً على الضم كما كان مبنياً مع يا اه سمين **قوله** مالك الملك أي جنس الملك على الإطلاق ملكاً حقيقياً بحيث يتصرف فيه كيف يشاء اه أبو السعود وقيل ملك العباد وما ملكو وقيل مالك ملك السموات والأرض وقيل معناه بيده الملك بوقته من يشاء وقيل معناه ملك الملوك ووارثهم يوم لا يدعى الملك أحد غيرهم وفي بعض كتب الله المنزلة أنا الله ملك الملوك ومالك الملك قلوب الملوك ونواصيدهم بيدي فإن العباد طاعوا في جعلهم عليهم رحمة وإن عصوا في جعلهم عليهم عقوبة فلا تشتغلوا بسبب الملوك وتكون قلوبهم إلى عظمهم عليكم اه خازن وفي الفرطبي قال علي بن رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أمر الله تعالى أن تنزل فاتحة الكتاب بمعية الكرمي وشهد الله وقول اللهم مالك الملك إلى قوله بغير حساب تعلقت بالعرش ولعين ينهت وبين الله حجابي فلن يا رب عبادك الذنوب إلى من يعصيك فقال الله تعالى وعزني وجلالي لا يقرؤكن عبدي عقيب كل صلاة

لا ريب فيك (فيه) هو يوم القيامة وروفت كل نفس من أهل الكتاب وغيرهم خباء (ما كسبت) عملت من خير وشر (هم) أي الناس (لا يظلمون) بنقص حسنة أو زيادة سيرة * ونزل لما وعد صلى الله عليه وسلم أمته ملك فارس والروم فقال المنافقون هيهات (قل اللهم) يا أيها الله (مالك الملك)

يا رسول الله ان معي خمسمائة من الیهود وقد رأيت أن استظف بهم على العدة فتركت هذا
الآية اه خازن **قوله** يا لولهم تفسير للفعل الجزم فالصواب حذف النون كما في بعض
النسخ نص على ذلك على قارى ويمكن أن يقال ان التفسير لا يلزم أن يعطى حكم المفسر من
كل وجه فان المدار على توضيح المعنى ويمكن أن يقال أيضاً ان هذا العقل نفت لقوله أولاً
وذكره ليتعلق به قوله من دون المؤمنين **قوله** من دون المؤمنين في محل الحال من الفاعل
أي حال كون المؤمنين متجاوزين للمؤمنين أي متجاوزين الاستقبال بموالة المؤمنين أي
تأريكين قصر الموالة على المؤمنين وذلك الترك يصدق بصورتين قصر الموالة على الكافرين
والشريك بينهم وبين المؤمنين فالصورتان داخلتان في منطوق الخبر فالعذر لا يوال
المؤمنون الكافرين لا استقلالاً ولا اشتراكاً مع المؤمنين وإنما الجائز لهم قصر الموالة
والحجة على المؤمنين بأن يوالى بعضهم بعضاً فقط تأمل **قوله** ومن يفعل ذلك أحواله
بصورتين السابقتين وقوله أي يوالى بعضهم بعضاً فقط تأمل **قوله** ومن يفعل ذلك أحواله
النسخ غير متأسل أن يجاب بمثل ما تقدم اه **قوله** فليس من الله اسماً ضمير يعود على
من الشبهة أي فليس الموالي في شيء حاله كون الشيء من دين الله والظاهر على هذا أن
يكون المراد من أهل دين الله لا التخصيص إنما ينتظم في أهل الدين لا في الدين نفسه كما
الاولى للشارح تأخير هذا المضاف عن لفظ الجلالة بأن يقول بعد أي من دينه وذلك
للمحافظة على فحة من الجادة لا أن صنيعة يقتضيه أن تشك في القراءة لكنه ينبغي أن تقرأ
مضبوقة ولو كانت منضوطة بما قدره اه شيخنا وعبد الله السمين قوله من الله الظاهر أنه
في محل نصب على الحال من شيء لانه لو تأخر لكان صفة له وفي شيء خبر ليس لأن به تستقل
فائدة الاسناد والتقدير فليس في شيء كاش من الله ولا بد من حذف مضى أي فليس
من ولاية الله وقبل من دين الله انتهت **قوله** الا أن تقولوا تقدم أن مثل هذا التركيب
على حذف الجاز وهو في وعلى حذف المضاف وأن أن مصدرية والتقدير الا في حال
اتقانكم منهم وفي السمين وهذا استثناء مفرغ من المفعول من أجله والعامل فيه يتخذ
أي لا يتخذ المؤمن من الكافر ولما اشئ من الأشياء ولا لغرض من الاغراض لا للتقية ظاهراً
بحيث يكون مواله في ظاهر ومعاديه في الباطن وعلى هذا فقوله ومن يفعل ذلك وجواب
معتز بن العدة معلولها وفي قوله الا أن سقوا التفات من غيبة الخطاب لوجرى
على سبيل الكلام الاول لجاء بالكلام غيبة وقد أبدوا الالتفات هنا مع حساً وذلك
أن موالة الكفار لما كانت مستهجنة لم يواجه الله عباده لحظات التي بل جاء به في كلامه
ففي الفعل المصحح عنه لضمة الغيبة ولما كانت المجاملة في الظاهر جائزة لعدوه وهو تقاء
لتنهم بحسن الاقبال اليهم وخلافهم برفع الحرج عنهم وذلك اه وعبد الله الخازن ومعتز لا بد
أن الله تعالى المؤمنين عن موالة الكفار وملا عنهم ومباغتهم الا أن يكونوا كفار
فالمسلمون ظاهرياً أو كوفيون من في قوم كفار فملاهم بلسانهم مطعناً قلبه بالاعذار
دفعاً عن نفسه عن أن يستحل ما حراماً أو مباحاً أو غير ذلك من الامور التي يطعم الكفار
على عونه المسلمين ولا يفتية لا تكون الا مع خوف القتل مع صحة الله فالإيمان من كره

نَبِّأَنِ لَهُمْ رِزْقٌ كَثِيرٌ
وَأَن يَدْعُوا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا
مِنَ الْإِسْلَامِ فَمَا يَسْمَعُونَ
إِلَّا أَصْوَابًا مَّنْجُوعًا
وَيَسْمَعُونَ مِمَّنْ جَاءَ بِهِمْ
أَقْرَبُ بِطَارِكِهِمْ
فَيَسْمَعُونَ مِمَّنْ جَاءَ بِهِمْ
أَقْرَبُ بِطَارِكِهِمْ
فَيَسْمَعُونَ مِمَّنْ جَاءَ بِهِمْ
أَقْرَبُ بِطَارِكِهِمْ

وقلبه مطمئن بالإيمان ثم هذا التقية رخصة فلو صبر على الظاهر إيمانه حتى قتل كان له بذلك أجر عظيم وأكره قوم التقية اليوم وقالوا إنما كانت التقية في جرة الإسلام قبل استحكام الدين وفتوة المسلمين فأما اليوم فقد عز الله الإسلام والمسلمين فليس لأهل الإسلام أن يتقوا من صلوهم وقيل إنما تجوز التقية لصون النفس عن الضرر لأن دفع الضرر عن النفس واجب بقدر الامكان اه **قوله** نقاة وزنه فعلة وجمع على تقى كرتبة ورطب وأصله وقبة لأنه من الوقاية فأبدلت الواو تاء والياء ألفاً لفتحها وانفتاح ما قبلها وقوله مصد تقية بفتح القاف بون رمية وفي الخبر تقى يتقى كقضى يقضى والتقوى والتقوى واحد والتقاة التقية يقال تقى تقية وتقاة اه وفي القاموس وتقيت الشيء أتقته من باب ضرب اه **قوله** أي تخافوا مخافة أشار بذلك إلى أن تقاة منصوب على المصلحة أي على أنه مفعول مطلق ومما وجد وجهين ذكرهما السمين ونضه في نضبه وجهان أحدهما أنه منصوب على المصلد والتقدير تقول منهم اتقاء فقاة واقع موقع الاتقاء والعرب تأتي بالمضارع نائية عن بعضها والأصل تقول اتقاء نحو تقدر واقتلوا ولكنهم أخذوا بالمصدا على حذف الزوائد كقوله أنتم من الأرض نباتاً والأصل نباتاً والثاني أنه منصوب على المفعول به وذلك على أن يكون تتقوا بمعنى تخافوا ويكون تقاة مصداً واقعاً موقع المفعول به وبهذا هو قول الزحشر فإنه قال الآن تخافوا من جوعهم أما جعل تقاؤه اه **قوله** وهذا أي الاستثناء المذكور وقوله ويجري أي الاستثناء المذكور وقوله ليس قويا فيها اسم ليس منه مستكن فيها يعرج على من أو على الاسم أي ليس هو قويا فيها أو ليس الإسلام قويا فيها **قوله** نفس على حذف مضاف أي غضب نفسه كما أشار لتقديره بدل الاشتغال فقوله أن يغضب بدل اشتغال من نفسه اه شيعنا وفي السمين قوله نفسه مفعول لأن يجذر لأنه في الأصل متعد بنفسه لواحد فإزداد بالتضعيف خا وقد رخصهم حذف مضاف أي عقاب نفسه وصرح بعضهم بعدم الاحتياج إليه كذا نقله أبو البقاء عن بعضهم وليس شيء أذلالاً من تقدير هذا المضاف لصفة المعنى التي لا ترى إلى غير ما نحن فيه في قوله حذرتك نفس زيداً أنه لا بد من شيء يحذر منه كالعقاب للسطوة لأن الذوات لا يتصور الحذر منها نفسها إنما يتصور من فعالها وما يصدر عنها وغير هذا بالفسر عن جريا على عادة العرب قال بعضهم الهاء في نفسه تقول على المصلد المفهوم من قوله لا يتخذ أي يجذر كما أن الله نفس الاتخاذ والنفس عبارة عن وجوه الشيء وذاته اه **قوله** فيما زكركم أي فاحذروه ولا تنقضوا سميتكم بخالفه أحكامه ومولاه أعدائه وهو مهدد عظيم اه كرخي **قوله** وهو يعلم إشارة إلى أن ويعلم مستأنف وليس منسوقاً على جواب الشرط وذلك أن علمه تعالى بما في السموات وما في الأرض غير متوقف على شرط فذلك جئ به مستأنفاً وهذا من يابخ كالعالم بعد الخاص وهو ما في صدوركم كما كيداً له وتقريباً فان قيل وجه ذكر العلم بخفيات الضمائر ظاهر فما وجه ذكر العلم بما يبدر ويظهر منها فالجواب أن الغرض من ذكره أن علمه تعالى بما خفي وما ظهر في مراتبه واحدة فليس بينهما تفاوت بل كل منهما ظاهر عنده اه كرخي **قوله** يوم تجدد يوم مفعول له

نقاة (مصد تقية أي تخافوا)
مخافة فلكم من الاتهام بالسب
دون القلب هذا قبل عزة
الإسلام ويجري فيها ويجذر كما
ليس قويا فيها أو بنفسه أن
تجذر كما أن الله نفسه
يغضب عليكم المصالح المبررة
روا إلى الله المصالح لهم ران
فيما زكركم قل لهم ران
تخفوا ما في صدوركم
قلوبكم من مؤلاتهم
أو تندبوا (تخفوا في
ربكم الله في صدوركم
السموات وما في الأرض الله
على كل شيء قدير)
تقدريين والأهم أذكر
يوم تجدد كل نفس ما عملته
من خير محض وما عملته
من سوء مستأخر خيره

لا ذكر مقدرا وتجد يجوز أن يكون متعديا لواحد بمعنى تصديق تصادف ويكون محضرا على
 هذا مضربا على الحال وهذا هو الظاهر ويجوز أن يكون بمعنى يقيم فيتعدي لاثنين أو لهما
 ما عملت والثاني محضرا وليس بقوي في المعنى اه سمين **قوله** توة لوان (لوهنا على بابها
 من كونها حرفا لما كان سيقع لوقوع غيره وعلى هذا ففي الكلام حذفان أحدهما حذف
 مفعول توة والثاني جواب لوان التقدير توة تباعد ما بينها وبينه لوان بينهما وبينه أما
 بعيدا لم تبت بذلك أو لفرحت وقد تقدم الكلام في أن الواقعة بعد لوهل محلها الرفع على
 الابتداء والخبر محذوف كما ذهب إليه سيبويه أو أنها في محل رفع بالفاعلية بفعل مقدّر
 أي لو ثبت أن بينها وقد زعم بعضهم أن لوهنا مصدرية وهي وما في حيزها في معنى المفعول
 لتوة أي توة تباعد ما بينها وبينه وفي ذلك اشكال وهو دخول حرف مصدرية على مثله ولكن
 المعنى على تسلط الودادة على لوهنا في حيزها لولا المانع الصباغي اه سمين **قوله** غاية
 تفسير لامدا وقوله في نهاية البعد تفسير لبعيدا والنهاية آخر المسافة فكأنه اعتبرها
 أمرا ممتدا حتى جعلها غاية والمراد التضييق على شدة البعد أي طرف النهاية الآخر
 الذي ليس بعد جزء أصلا اه شيخنا وفي سمين الامد غاية الشئ ومنتهاه والفرق بين
 الامد والابدات الابد ممتدة من الزمان غير محدودة والامد ممتدة لها حد محدد والفرق
 بين الامد والزمان أن الامد يقال باعتبار الغاية والزمان عام في المبتدا والغاية اه **قوله**
 في نهاية البعد أي المكاني أو الإلحامي منه ومن الزماني وعبارة الخازن أي مكانا بعيدا
 كما بين المشرق والمغرب اه **قوله** كثر للتاكيد أي وليقترب بما بعده فيعيد اقترانه
 أن تحذير من جملته اه فته ورحمته لا تمنع تحقيق ما حذرهم به وإن تحذير
 ليس منبأ على تناسي صفة الرحمة بل هو متحقق معها اه أبو السرح وعبارة الكرخي
قوله كثر للتاكيد أي وليكون على بال منهم لا يفعلون عنه والاحسن كما قال الشيخ
 سعد الوين التفتازاني ما قيل أن ذكره أو لا للمنع من موالاة الكافرين وثانيا للموت على
 عمل الخير والمنع من عمل الشر اه **قوله** ونزل لما قالوا الخ) عبارة الخازن نزلت في
 اليهود والنصارى حيث قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه فنزلت هذه الآية فعرضها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عليهم فلم يقبلوها وقال بن عباس وقف رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على قرش وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا أصنامهم وعلقوا عليها بيض النعام
 وجعلوا في أذانها الشنوف وهم يسجدون لها فقال يا معشر قرش والله لقد خالفتم الله
 أميكم إبراهيم واسماعيل فقالت قرش إنما نعبد ما حبا لله لتقربنا إليه رل في فنزلت هذه
 الآية وقيل أن نضاري نجران قالوا إنما نقول هذا القول في عيسى حبا لله وتعظيما له فأ نزل
 الله قديا محمدان كنتم تحبون الله فيما ترجمون فأتبعوني في محبتكم الله لأنه قد ثبتت نبوة
 محمد صلى الله عليه وسلم باللائك الظاهرة والمعجزات الباهرة فوجب على كافة الخلق متابعتها
 والمعنى قل إن كنتم صادقين في ادعاء محبة الله فكيف كنتم منافقين لا وامن مطيعين له فأتبعوني
 فإن اتباعتني من محبة الله تعالى وطاعته انتهت **قوله** (الاحبا) حال أي ما نعبدهم
 إلا في حالة كوننا محبين لله وقوله ليقربونا تغليل لعبادتهم المذكورة اه شيخنا

توة لوان بينها وبينه أما
 بعيدا غاية في نهاية البعد
 فلا يصح ليلما ويجوز كماله
 نفسه كثر للتاكيد والله
 روف بالعباد * ونزل
 قالوا ما نعبد الا صنما
 الرحمن الله ليقربونا
 الب

قوله ان كنتم تحبون الله المحبة ميل النفس الى الشئ لكمال أدركه فيه بحيث يحملها على ما يقربها الى النفس ليه والعبد اذا علم أن الكمال الحقيقي ليس الا الله عز وجل وأن كل ما يراه كمالا من نفسه أو من غيره فهو من الله وبالله الى الله لم يكن حبه الله وفي الله وذلك يقتضوا رادة طاعته والرغبة فيما يقرب به اليه فلذلك فسرت المحبة بأرادة الطاعة وجعلت مسئلة لا تباع الرسول صلى الله عليه وسلم في عبادته والحرص على مطاوعته قاله القاضى اه كرخى **قوله** بمعنى أنه يشبهكم أي أو يرضى عنكم وفيه اشكال الى أن التعبير بالمحبة على طريق الاستعارة أو المقابلة أي المشاكلة والا فقد عرفت أن المحبة هي ميل النفس الى الشئ وهذا مستحيل على الله تعالى وقال الامام اتفق المتكلمون على أن المحبة نوع من أنواع الارادة والارادة لا تعلق لها بالحوادث والمنافع يستحيل تعلقها بذات الله تعالى وصفاته فاذا قيل ان العبد يحب الله فمعناه يحيط عنه وخصته أو يحب ثوابه واحسانه وأما محبة الله للعبد فهي عبارة عن ارادة ايصال الخير وانما في الدين والدنيا اليه وأما العارفون فقد قالوا العبد فديحب لله لذاته وأما حبه لثوابه فهو درجة نازلة اه كرخى **قوله** والله حفور رحيم تذييل بمقرر لما قبله وقوله ما سلف منفصل غفور وقوله قبل ذلك أي الاتباع **قوله** قل لهم أي لقريش **قوله** من التوحيد أي هذا من ذكر الخاص بعد العام بها على تأكيد شأن التوحيد اه **قوله** فان قولوا هذا الفعل يحتمل وجهين أحدهما أن يكون مضارعا والاصل تنقوا لو أخذوا أحد التالين وهو هذا فاللام حار على تسق واحد وهو الخطاب والثاني أن يكون فعلا ما ضبا مسند لظهير العينة فيجوز أن يكون من باب الالتفات ويكون المراد بالغياب المخاطبين في المعنى فيكون ظير قوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم اه سمي **قوله** فيه قامة الظاهر الخ وذلك لتعظيم الحكم بكل الكفرة وللإشعار بعلته اه أبو السموح **قوله** بمعنى أنه يعاقبهم أي فهذا المذكور هو الجزاء غاية الامراء أنه استعمل نفى المحبة في مسببه أولا زه اه شيخنا **فائدة** في صحيح مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا أحب عبدا دعا جبريل فقال يا جبريل انا فاحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادى في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فأحبوه فحبه هل السماء قال ثم يوضع له القبول في الارض واذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول يا جبريل انا أبغض فلانا فابغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادى في السماء ان الله يبغض فلانا فأبغضوه فيبغضوه ثم يوضع له البغضاء في الارض اه من المقرئ **قوله** ان الله اصطفى آدم ونوحا قال ابن عباس قالت اليهودي نحن من أبناء ابراهيم واسحق ويعقوب ونحن على دينهم فانزل الله تعالى هذه الآية والمعنى ان الله اصطفى هؤلاء بالاسلام وأنتم يا معشر اليهودي على غير الاسلام اه خازن **قوله** آدم وعمر تسعة وثمانين سنة ونوحا وكان اسمه المسكن ولقب بنوح لكثرة نوحه على نفسه وهو من نسل إدريس عليه السلام وبنو نوح اثنان لانه ابن ملك بن متوشلح بن أخنوخ وهو إدريس عليه السلام وعمر نوح ألف سنة وخمسمائة وعمر ابراهيم مائة وسبعين سنة وأخلف في عمره المذكور هنا فقيل أي موسى وقيل أي نوح

قوله لهم يا محمد ان كنتم تحبون الله فأتبعوا نهيي
الله بمعنى أنه يشبهكم
كم ذنوبكم والله غفور
لكن اتبعوا ما سلفكم
ذلك ارحم به
رأى طبع الله والناس
فيما يأمركم به من النجاسة
فان قولوا أمروا عن
رؤا فان الله لا يحب
الطاعة فان الله لا يحب
الكا فرين في قامة الظاهر
مقام المصطفى لا يحيد بمعنى
انه يعاقبهم ان الله اصطفى
اختر ادم

والظاهر الثاني بذليل القصة الآتية في عيسى ومريم وبين العجرايين من ال من ألف
 وثم فائدة ستة وبين الأول وبين يعقوب ثلاثة أجداد وبين الثاني وبين يعقوب ثلاثة
 جداه من الخازن وغيره **قوله** ونوحا هو اسم أعجمي لا اشتقاق له عند محققى الفقهيين
 وزعم بعضهم أنه مشتق من النوح وهو منصرف وان كان فيه علتان فرعيتان العلمية
 والعجمة الشخصية لحفة بنائه بكونه ثلاثيا ساكن الوسط وقد جوز بعضهم منع من العلم
 قياسا على هند وبابها لاسما عا اذ لم يسمع الا مصرفا وعمرا اسم أعجمي وقيل عبري مشتق
 من العبر وعلى كلا القولين فهو ممنوع من الصرف اما للعلمية والعجمة الشخصية واما للعلمية
 وزيادة الالف والنون اه سمين **قوله** والى ابراهيم وخاتمهم حبیب الله محمد صلى الله
 عليه وسلم وقوله والى عمران فان قيل ال عمران داخلون فى ال ابراهيم فما وجه
 ذكرهم صريحا بعد دخولهم فى ال ابراهيم قلنا ذكرهم صريحا ليعرف شرفهم بطريق
 النظم وليس للتخصيص بعد التعميم لزيادة الشرف كيف ونبينا سيدا العالمين صلى الله
 عليه وسلم داخل فى ال ابراهيم عليه الصلاة والسلام اه كرخى **قوله** بمعنى نفسها
 بمعنى أن لفظ ال كذا بمعنى نفس كذا وانما مقحة فكانه قال و ابراهيم وعمران اه
 شيخنا **قوله** على العالمين متعلق باصطفی فان قيل صطفی يتعدى بمن لم يصطف
 من الناس فالجواب انه ضمن معنى فضلى فاضلام بالا صطفاه اه سمين **قوله** يجعل
 الانبياء من نسلهم عبارة البيضاوى بالرسالة والخصا نضر الروحانية والجسمانية انتهت
قوله ذرية قيل مشتق من الذرة وهو الخلق فعلم هذا يطلق على الاصول حتى على ادم
 كما يطلق على الفروع وقيل منسوب الى الذر لان الله اخبرهم من ظهر ادم كالذرأى صفا
 النمل ويكون هذا من النسب السماوى اذ كان القياس فتح الذال اه وفي بعضها وجهاد
 أحدهما انها منصوبة على البدل مما قبلها وفي المبدل منه على هذا ثلاثة اوجه أحدها انها
 بدلان ادم ومن عطف عليه وهذا انما يتأتى على قول من يطلق الذرية على الأباء وعلى
 الأبناء واليه ذهب جماعة قال الجرجاني الآية توجب أن تكون الأباء ذرية للأبناء والأبناء
 ذرية للأباء وجاز ذلك لانه من ذرأ الله الخلق فالاب ذرئ منه الولد والولد ذرئ من الاب
 وقال الراغب لذرية تقال للواحد والجمع والاصل والنسل كقوله حملنا ذرياً ثم أى
 اباؤهم ويقال للنساء الذرارى فعلم هذين القولين يصح جعل ذرية بدلان ادم ومن عطف عليه
 الثاني من اوجه البدل انها بدلان من نوح ومن عطف عليه واليه نحا أبو البقاء الثالث انها
 بدلان من الألين اعنى الى ابراهيم والى عمران واليه نحا الزمخشري يريد أن الألين ذرية
 واحدة الوجه الثاني من وجهي نصبية النصب على الحال تقديره اصطفاهم حال
 كونهم متشعبا بعضهم من بعض فالعامل فيها اصطفاهم وقوله بعضها من بعض هذه الجملة
 فى موضع النصب لغا للذرية اه سمين **قوله** من ولد بعض أى فالمراد البعضية
 فى النسب كما ينبئ عنه التعرض لكونهم ذرية اه أبو السعود وعبارة الخازن أى بعضها
 من ولد بعض فى التناسل والتعاضد وقيل بعضها على دين بعضا فمقت **قوله** والله
 سمیع حلیم أى بأقوال الناس أفعالهم فيصعق من كان مستقيما القول والعمل

ونوحا والى ابراهيم والى
 عمران بمعنى أنفسهم على
 العالمين يجعل الانبياء من
 نسلهم ذرية بعضها من
 ولد بعض منهم رواه
 سمیع حلیم

أو سمع لقل امرأة عمران طعم بنتها اه بيضاوى **قوله** اذ قالت امرأت عمران أم فاد
 أنه في جزاء النصيب على المعنوية بفعل مقدّر على طريقة الاستئناف لتقرير اصطفاة آل
 عمران وبيان كيفية أي اذكر لهم وقت قولها وقصتها وهي أن زكريا وعمران تزوجا اختيرا
 فكانت اشاع بنت فاقح وهي أم يحيى عند زكريا وكانت حنة بنت فاقح أخت اشاع
 عند عمران وهي أم مريم وكان قد أمسك عن حنة الولد حتى نبت وكبرت وكانوا أهل بيت
 صالحين وهم من الله بمكان فينماهي في ظل شجرة اذا أبصرت طائرا يطعم فرخه فتحت كت
 نفسها بسبب لك الولد فدعت الله أن يهب لها ولدا وقالت اللهم لك على أن رزقتني ولدا
 أن أتصدق به على بيت المقدس ليكون من سدنة وخدمه فلما حملت حثرت ما في بطنها
 ولم تعلم ما هي فقال زوجها عمران وبجك ما صنعت أ رأيت أن كان أنثى فلا يصح لذلك فوفا
 فيهم شديد من أجل ذلك إلى آخر ما حكى عنها اه خازن ولفظ امرأة اذا أضيفت لزوجة
 ترسم بالنساء المجردة وذلك في سبع مواضع في القرآن هذا واثان يوسف وواحد بالقصر
 وثلاث بسورة التكوين اه وعمران هذا ليس نبيا وكذا عمران أم موسى وعمران الأول
 بن ماثان وقيل ابن أشيم وبنيه وبين الثاني ألفاظ غامضة سنة وكان نبيا ثانيا روماء
 بنو إسرائيل في ذلك الزمن وأجسادهم وملوكهم اه خازن **قوله** حنة بغية الماء الممسل
 وتشديد لنون اسم عبراني اه زكريا **قوله** واشتافت للولد أي بسبب رؤيتها طائرا
 يطعم فرخه وقوله فدعت الله أي في وقت الرؤية المذكورة ولم تكن اذ ذاك قد حملت وقوله
 وأحست بالحمل أي بعد وقت الدعاء المذكور بمدة فقطها يا رب الح في وقت كونها حاملا
 بالفعل والدعاء الذي في عبارة الشارح كان قبل هذا الوقت وعبارة أم بني لسعود فثما
 هي في ظل شجرة اذ رأت طائرا يطعم فرخه فحنت إلى الولد وتمنته وقالت اللهم ان لك على
 نذرا أن رزقتني ولدا أن أتصدق به على بيت المقدس فيكون من سدنة ثم هلك عمران
 وهي حامل وحينئذ فقولها اني نذرت لك ما في بطني محررا لا بد من حملها على التكرير
 لتأكيد نذرها وإخراجها عن صورة التعليل إلى هيئة التخيير **قوله** اني نذرت
 لك المحرر وكان هذا المذريزم في شريعةهم فكان المحرر عندهم اذا حرر رجل في الكنيسة
 يخدمها ولا يبرح مقيما فيها حتى يبلغ الحلم ثم يخير فان أحب ذهب حيث شاء وان
 اختار الاقامة لا يجوز له بعد ذلك الخروج ولم يكن أحد من أنبياء بني إسرائيل وحملهم
 الا ومن أولاده من هو محرر لخدمة بيت المقدس ولم يكن يحرق رالا العلمان ولا تصلي الجارية
 لخدمة بيت المقدس لما يصيبها من الحيض والا الذي اه خازن والمراد بالكنيسة في كلامه
 محل عبادة المتقدمين فتشمل بيت المقدس **قوله** محررا حال من ما والعامل فيه نذر
 اه ابن لسعود وهذا بالنظر اللفظ الآية في حذرها أمّا بالنظر لما قدره الجلال فهي مفعول
 ثان للمحل الذي قدره **قوله** لخدمة بيت المقدس في نسخة لخدمة بيت القدس
 والمراد بالمقدس لمطعمه طهر من عبادة الاصنام فلم يعبد فيه صنم **قوله** فتقبل مني
 يعني نذري والتقبل أخذ الشيء على الرضا ومصلحه من المقابلة لانه يقابل بالجزاء وهذا
 سؤال من لا يريد بما فعله لا الطلب لرضا الله تعالى والا خلاص في دعائه وعبادته

اذكر اذ قالت امرأت
 عمران حنة لما سنت
 واغتاشت للولد فذعت الله
 واحست بالحمل يا رب
 نذرت أن أجعل رلك
 ما في بطني محررا
 خالصا من شعوا حل الدنيا
 لخدمة بيتك المقدس
 متقيا لك أنت السميع
 الرقيب بالنيات

اه خازن **قوله** وهلك عمران) أي مات **قوله** قلما وضعناها) الضمير لما في بطنها وثانيته
 باعتبار حاله في الواقع ونفس الامر وهو انه انثى **قوله** ان يكون غلاما) الضمير في يكون
 حائض علمها في بطنها **قوله** معذرة) أي من عدم وقوع نذرهما بموقعة وعدم
 صحة وفوات مقصودها ومع ذلك خافت من التقصير في اطلاقها النذر وعدم تقييده
 بالذكورة وعبرة الكرخي قوله معذرة جواب ما يقال ان الله تعالى عالم بما وضعت
 فما فائدة قولها اني وضعناها انثى والجواب انه ليس مرادها الاخبار بمفهوم بل المراد
 اظهار العذر باظهار فوات المقصود الذي هو تحيير الولد الذكر والمقصود من اظهار المذكور
 طلب رحمة من الله تعالى بقبولها مكانة والا فكما علم المخاطب ما ذكر علم ايضا العذر
 اذ لا يخفى عليه تعالى خافية اه **قوله** انثى) منصوب على الحال وهو حال مؤكدة لان
 كونها انثى مفهوم من ثابث الضمير فجاءت انثى مؤكدة قال الزمخشري فان قلت
 كيف جاز انصاب انثى حالا من الضمير في وضعها وهو كقولك وضعت الانثى انثى
 قلت الاصل وضعت انثى وانما عرف ثابث الضمير من الحال فكان له فائدة جديدة
 اه من السمين **قوله** جملة اعتراض) أي بين المعطوف والمعطوف عليه **قوله** من كلامه
 تعالى) والقصد بها بيان فحاشة هذا الموضوع وخطر قدره وان له شأنا عظيما ومزا غير
 عالة بقدره والمغنى والله اعلم بان الذي ولدته وان كان انثى احسن وافضل من الذكر
 وهي غافلة عن ذلك وفي السمين وقرأ الباقون وضعت بتاء التانيث الساكنة على اسناد الفعل
 الضمير مرمر عليها السلام وهومن كلام الباري تبارك وتعالى وفيه تنبيه على عظم قدره هذا
 المولود وان له شأنا لم تعرفه ولم تعرف الا يكون انثى لا خير دون ما يقول اليه
 من الامم العظام والآيات الواضحة اه **قوله** وفي قراءة بضم التاء) وعلى هذه القراءة
 فهو من كلامها ولا يكون اعتراضا وحينئذ ففيه انتفات من الخطاب الى الغيبة اذ لو جرت
 على مقتضى قولها رب لقات وأنت اعلم وقصدها به الاحتذار حيث أنت بعبود لا جمل
 لما نذرتة وتسليته نفسها على معنى جعل الله يعلم فيه سرا وحكمة ولعل هذه الانثى خير
 من الذكراه اه بالسجود **قوله** وليس المذكور كالانثى) هذه الجملة يحتمل أنها من كلام
 الله تعالى ويحتمل أنها من كلامها هي على القراءة تين السابقتين في وضعت فالاحتمال
 الاول مبني على القراءة الاولى والثاني على الثانية فقوله الشارح الذي طلبت بسكون
 التاء على الاحتمال الاول وبالباء للمفعول وسكون التاء على الاحتمال الثاني أي أعطيت
 لي وبضم التاء على التكلم أي وهبتها وأعطيتها وعلى الاحتمال الاول يكون الكلام على
 ظاهره ولا قلب فيه والمعنى ليس لذكر الذي طلبته كالانثى التي ولدتها بل هي خير منه وان
 لم تضل للسلطنة فان فيها مزايا أخر لا توجد في الذكر وعلى الاحتمال الثاني يكون في الكلام قلب
 والتقدير وليست الانثى التي وهبتها كالذكر الذي طلبته بل هو خير منها لانه يصح
 لمقصود ونها فتأمل اه فاده السمين **قوله** وعورتها) أي كونها عورة وقوله وما
 يعتريها أي لما يعتريها وقوله ونحو كالنفس والولادة اه **قوله** والى سميتها مريم)

وهلك عمران ومما عمل (فلما
 وضعها) ولدتها جارية
 وكانت نذرا من يكون
 غلاما اذ لم يكن يجزى رالو
 انعمان (وقالت) معذرة
 يا رب اني وضعتها انثى والله
 اعلم أي عالم بما وضعت
 جملة اعتراض من كلامه
 تعالى وفي قراءة بضم التاء
 وليس المذكور كالانثى التي وهبتها
 يقصد للخدمة وهي انصاف
 من الجيد ونحو رالو مريم

هذه الجملة معطوفة على قوله انى وضعنها على قراءة من ضم التاء في قوله بما وصفت فتكون
 هذه الجملة وما قبلها في محل نصب بالقول والتقدير قالت انى وضعنها وقالت والله أعلم بما
 وضعت وقالت وليس الذكر كالانثى وقالت انى سميتها مريم واما على قراءة من سكن التاء
 فيكون سميتها ايضا معطوفة على انى وضعنها ويكون قد فصل بين المتعاطفين بجملة اعتراض
 قاله المحقق اه سمين وعرضها من هذه التسمية التقرب الى الله ورجاء عصمتها وانما
 من الناسكين العابدين فان مريم في لغتهم بمعنى العابدة الخادمة للرب وعرضها ايضا
 اظهارا لغير راحة عن نيتها اى انها وان لم تكن خليفة بالسنة فأرجحوا أن تكون
 من العابدات المطلقا اه بوالسعود **قوله** وانى أعيدها اى احصنها واحفظها بك
 وأجيرها بكفالتك لها من الشيطان اه وهذه الجملة معطوفة على انى سميتها وأتى هنا
 بخبر ان فعلا مضارعا دلالة على طلب استمرار الاستعادة دون انقطاعها بخلاف قوله
 وضعتها وسميتها حيث أتى بالخبرين ماضيين لانقطاعها وقدّم المعاذية على المعطوف
 اهتماما به اه سمين **قوله** المطرود وأصل الرجم الرى بالحجارة اه بوالسعود يعنى
 فاطلة بمعنى مطرود مجازا لكن فى القاموس ما هو صريح فى أن اطلاق الرجم يعنى
 المطرود حقيقة فانه ذكر الطرد من معانى الرجم اه **قوله** ما من مولود من زائدة
قوله الاسد الشيطان اى تحسه بأصبعه فى جنبيه ففى البخارى عن ابى هريرة كل
 ابن آدم يطعنه الشيطان فى جنبيه بأصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب ليطعنه
 فطعن فى الحجاب اه خازن وفى القرطبي قال علماءنا فى هذا الحديث أن الله استجاب
 دعاء أم مريم وأن الشيطان نخس جميع بنى آدم حتى الألباء والأولياء الأمريم وابنها
 قال قتادة كل مولود يطعنه الشيطان فى جنبيه حين يولد غير عيسى فإنه جعل
 بينهما حجاب هو المشيمة التى يكون فيها الولد فأصابت الطعنة الحجاب لم ينفذ لها منه
 شئ وطعن الشيطان للألباء غير عيسى ليس فيه نقص لهم ولا ينافى فى عصمتهم منه لانهم
 معصومون من وسوسته وأغوائه والطعن من قبيل الأمراض والألام المتعلقة بظاهر البدن
 والألباء غير معصومين من مثل هذا تأمل وفى القاموس طعنه بالرجم من بابى منع ونصر
 اه وفى المقام اشكال قوى لم أر من شبه عليه من المفسرين وحاصله أن قولها وانى أعيدها
 بك معطوف على ما قبله الواقم فى حيزها وضعتها فيقتضيه أن طلبة هذه العادة انما وقع
 بعد الوضع فلا يترتب عليه حفظ مريم من طعن الشيطان وقت نزولها وخروجها من بطن
 أمها فلا يتلافى الحديث مع الآية بل مقتضى ظاهر الآية أن أعادتها من الشيطان الرحيم
 انما كانت بعد وضعها وهذا لا ينافى فى تسلط الشيطان عليها بطعنها ولحسها وقت ولادتها
 الذى هو عادته فان حادثة طعن المولود وقت خروجه من بطن أمه تأمل **قوله** فيستهل بالرفع
 صار خا حالى أو مفعولا مطلقا وعلى كل فحولاق لعامله فى المعنى فان الاستهلال رفع الصوت
 وهذا الصرخ اه **قوله** أى قبل مريم اى فصيغة التفعّل ليست للتكلف كما هو صلها بل
 بمعنى أصل الفعل كنعى بمعنى عجب وتبرأ بمعنى برأ اه شيخنا وعبارة السمين والمريمية
 بمعنى المجرد اى قبلها بمعنى رضىها مكان الذكر المندور ولم يقبل أنثى منذورة قبلهم

وانى أعيد عليك وذريتها
 ولادها من الشيطان
 السبع المطرود فى الحديث
 ما من مولود يولد الا مسه
 الشيطان حين يولد فيستهل
 صرخا لا مريم وابنها رواه
 الشيخان فى تفسيرهما
 على قول مريم من أمها

كذا جاء في التفسير وتفضل ياتي بمعنى فعل مجزئ الخو تجزئ وعجب من كذا وتبرأ وبرأ منه اه
قوله يقول حسن وهو قائمها مقام الذكر في السدنة اه كرخي وفي الباء وجهها
 احدهما انها زائدة أي قبولاً حسناً وعلى هذا فينصب قبولاً على المصل الذي جاء
 على حذف الروايت اذ لو جاء على تقبل لتقبل تقبلاً الوجه الثاني أن الباء ليست زائدة
 بل هي على حالها ويكون المراد بالقبول هنا ما تقبل به الشيء نحو اللذة لما يلد به والسعوط
 لما يسعط به اه سمين وفي البصاوي بقبول حسن أي بوجه حسن تقبل به النذار وهو
 اقامتها مقام الذكر أو سملها عقيب لادتها قبل أن تكبر وتصلح للسدنة اه وقوله بوجه
 حسن اشارة لتوجيه دخول الباء فانه يرد عليه أنه مصلح ويجب نصبه بأن يقال فقبلها
 قبولاً ولذا جعل بعضهم الباء زائدة فيين أن قبولاً يكون للآلة التي يفعل بها الفعل كما سبق
 لما يسعط به فليس مصلحاً هنا حتى يدعى زيادة الباء والنذار جمع نذير بمعنى منذر
 اه شهاب **قوله** وبنيتها مجاز عن تربيتها بما يصلحها في جميع أحوالها اه أبو السعوط **قوله**
 انشأها بخلق حسن أي ومعرفة تامة بالله تعالى وهذا مجاز عن تربيتها بما يصلحها في جميع
 أحوالها أي بصريق ذكر المزموم وإرادة اللازم أو بطريق الاستعارة اذ الزارع لم ينزل
 يتعهد زرعده يسقيه وإزالة الآفات عنه اه كرخي **قوله** كما ينبت الملوكة في العام
 لعلها على سبيل المبالغة اذ يسعد حملها على حقيقته كل البعد كما لا يخفى اه **قوله** وأنت
 بها أمها الاحبار الخ معطوف على قوله فقبلها ربها وأما قوله وبنيتها نباتاً حسناً فهو
 مؤخر في الواقع عن اتيان أمها بها فانه بيان لحالها في مدة تنبئها وعبارة الخازن قال أهل
 الاخبار لما ولدت حنة مريم أخذتها فلفتها في خرقة وحملتها الى المسجد ووضعها عند الاحبار
 أبناء هرون وهم يومئذ يملكون بيت المقدس مائتي الحمية من الكعبة وقالت دوتكم النذرة فتنا
 فيها الاحبار لانها كانت بنت امامهم وصاحب قريبتهم فقال لهم ذكر يا أبا أختي بها
 لأن خالتها عندي فقال له الاحبار لو نكحت لاحق الناس بها لتركتها لغيرها التي ولدتها
 ولكننا نقرع عليها فتكون عند من خرج سهمها فانطلقوا وكانوا تسعة وعشرين رجلاً
 الى نهر جاز قبل هولاء فالتقوا أقلامهم في الماء على أن من ثبت قلمه في الماء وصعد فهو
 أولى بها من غيره وكان مكتوباً على كل قلم اسم صاحبه فلما ضموا ذكرى مريم الى نفسها نبي لها
 بيتاً واسترضعها المراضع وقبل ضمها الى خالتها أم يحيى حتى اذا شبت وبلغت مبالغ
 النساء بوطها حجاباً في المسجد وجعل يابيه في وسطه ولا يرتقي اليه الا بسلم ولا يصعد اليه غيره وكان
 ياتيها بطعامها وشرابها الى اخر ما سياتي وقيل ان مريم حين ولدت لم تكلم بشياً بل كان ياتيها
 رزقها من الجنة فيقول زكريا ياتر ييم أي لك هذا قالت هو من عند الله فتكلمت وهي صغيرة
 في المهد كما تكلم ولدها عيسى عليه السلام وهو صغير في المهد انقمت **قوله** سدنة بيت
 المقدس السدنة جمع سادن كخدة جمع خادم وزنا ومعنى اه شيخنا وفي المختار
 الشان خادم الكعبة وبيت الاصنام والجمع السدنة وقد سدن من باب نصر وكتب اه
قوله دوتكم هذه أي خذوها فربوها وعلوها العبادة اه شيخنا وقوله النذير أي
 المنذرة وقوله فتنا فقول أي تنازعوا **قوله** امامهم وهو عمران مائتي

تقبل حسن وبنيتها نباتاً
 حسناً أي ما يخلق حسن
 فكانت تنبت في العام كما ينبت
 الملوكة في العام وأنت بيت
 أمها الاحبار سدنة بيت
 المقدس فقالت دوتكم هذه
 النذير فتنا فقول أي تنازعوا
 امامهم

بنوا ثمان رتوس بنجا سرائيل وملكهم فهذا وجه كونه امامهم وان لم يكن نبيا فالله
بالامام الرئيس اه شيخنا **قوله** خالتهما وهي شاعر بنت فاود **قوله** ا قلا مهم
قيل هي سهام النشاب قيل الاقدام التي كانوا يكتبون بها التوراة وكانت من نحاس وقوله
على ان ثبت قلبه في الماء أي وقت عن الجري مع الماء وهذا على القول بانها كانت سهام
النشاب قوله وصعد أي لم يغص في الماء بل ستمر صاعدا أي وارتفاعا على وجه الماء من غير
عنصر فيه وهذا على القول بانها كانت من نحاس فلو قال الشاعر أو صعد لكان أم وضوح يكون
الكلام ملحا على الخلاف في الاقدام وعبارة البيضاء أي فالتعاقب في الاقدام فظفا قلم زكريا
ورسبت أقلامهم اه وعبارة القرطبي والتفقوا صلى أن يجعلوا الاقدام في الماء الجاري
فمن وقف قلمه ولم يجره الماء فهو صاحبها قال النبي صلى الله عليه وسلم خرجت الاقدام
وعلى قلم زكريا اه **قوله** كما قال راجع لقوله فآخذها الى هنا **قوله** وكفنها زكريا
أي لا بالوحى بل بمقتضى القرعة اه أبو السعدي وكان زكريا من ذرية سليمان ابن داود
اه خازن **قوله** عمودا ومقصودا راجع للتشديد وإنما على قراءة التثنية فهو بالمد
لا غير وقوله والفاعل الله أي ضمير يعرج على الله المعبر عنه بالرب في قوله فقبتلها ربها اه
شيخنا **قوله** كلما دخل عليها كلما ظرف والعاقل فيه قال يا مريم وقرله وجه عندها
الحاصل وهذا أحسن الاغراب اه شيخنا وعبارة السمين قوله قال يا مريم فيه
وجهان أحدهما أنه مشاف قال أبو البقاء ولا يجوز أن يكون بدلا من وجد لأنه
ليس بعينه والثاني أنه معطوف بالفاء مخذف العاطف قال أبو البقاء كما حذف
في جواب شرط كقوله تعالى وان أطعموهم انكم لم تشركون وكذلك قال الشاعر من يفعل
الحسنات الله يشكرها وهذا الموضع يشبه جواب الشرط لأن كلما تشبه الشرط في
اقتصارها الجواب اه والذي يظهر أن الجملة من قوله وجد في محل نصب على الحال من
فاعل دخل ويكون جواب كلما هو نفس قال والتقدير كلما دخل عليها زكريا الحراب
واجدا عندها الرزق قال وهذا بين جدا وتكرز قبا تظياله أو ليدل به على نوع ما
اه **قوله** الغرفة سميت محرابا لانها محل محاربة الشيطان لان المتعبد فيها بحاربه لذلك
يقال لكل محل من محال العبادة محراب اه شيخنا **قوله** وجد عندها رزقا يعني أصاب
وصادف ولقي فيتعدي لواحد اه كرخي فكانت يرزقها الله من غمار الجنة ولم ترضع
لثديا قط على ما تقدم اه خازن وهذا يدل على جواز الكرامة لاولياء الله تعالى اه أبو
السعود وقوله عندها الظاهر أنه ظرف لوجد أي أتى وقت يدخل عليها يحد عندها
رزقا وأجاز أبو البقاء أن يكون حالا من رزقا اه كرخي **قوله** قال يا مريم استشنت
مبنى على سؤال كأنه قيل فماذا قال زكريا عند مشاهد هذه الآية فقيل قال يا مريم
الح اه أبو السعدي روى أن فاطمة الزهراء اهدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غنجان
وبضعة لم فجع بها اليها أي أرسلها اليها أو أخذها ورجع بها مغطاة وقال هلم
يا بنية فكشفت عن الطبق فاذا هو مملوء خبزا ولحما فقال لها أي لك هذا فقالت هو
من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيدتنا

فقال زكريا أنا الحق بها
لا خالتي عندي فقالوا
لا حتى تدرنا نطلقنا وهم
عشرون الى نهد
تسعة والعشرون قلامهم
الأردن والتقاء في الماء
على أن من ثبت قلبه في الماء
وصعد فيها ول بها فثبت
قلم زكريا فآخذها وي
بها غرفة في المسجد يسير
لا يصعد إليها غير وكان فيها
ياكلها وفقر بها والصيف
عندها فأكثرت الشتاء
في الصيف كما قال تعالى
روكفتها زكريا ضمها اليه
وفي قراءة بالتشديد نوح
زكريا عمودا ومقصودا
والفاعل الله كلما دخل
عليها زكريا الحراب
وهي أشرف الجبال
روكفتها رزقا قال
يا مريم أي من أين لك
هذا

لنسا بنى إسرائيل ثم جمع عليا والحسن والحسين وجمع أهل بيته فأكلوا وشبعوا وبقي الطعام
 بها فها وسعت على جيرانها اه أبو السعد **قوله** وهي صغيرة أي لم تبلغ أو أن النطق
 فتكلمت في المهد كولدها اه خازن **قوله** ان الله يرزق من يشاء يحتمل أنه من كلامها
 وأنه من كلامه تعالى اه **قوله** هناك دعا ذكرى أربه كلام مستأنف وقصته مستقلة
 سيق في ثناء قصته من غير ما بينهما من قوة الارتباط مع ما في إيرادها من تقرير ما سبق
 له حكايتهما من بيان اصطفاء العمل فان فضائل بعض الأقراب يدل على فضائل الآخرين
 اه أبو السعد **قوله** أي لما رأى ذكرى بذلك أي وقت رؤية كرامة مريم طمع في ولده
 من عاقرة فلاشارة لقوله كلما دخل عليها ذكرى الحجاب وجد عندها رزقا ومعلوم أن
 هنا اسم يشار به للمكان القريب نحونا ههنا قاعدون وتدخل عليه اللام والكاف فيكون
 للبعيد نحو ههنا لك ابتلى المؤمن وقد يشار به للزمان التباعا وخرج عليه الآية
 المذكورة هنا اه كرخي **قوله** ذلك أي إتيان الرزق لمريم في غير أهله **قوله** علم
 أن القادر الخ أي تنبه وتفتن لذلك ولا حظة **قوله** على الكبر أي في الكبر أي في حالة
 الكبر وقوله وكان أهل بيته أي أقاربه **قوله** لما دخل الحجاب معمول للدعاء وما حينية
 والظاهر أنها بدل من لما السابقة **قوله** قال رب هب لي تفسير للدعاء وبيان
 لكيفيته اه **قوله** ذرية النسل يطلق على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
 والمراد هنا ولد واحد فالتأنيث في الصفة لتأنيث لفظ الموصوف ولا يجوز تأنيث
 الصفة مراعاة لتأنيث لفظ الموصوف لا حيث لم يقصد به واحد معين أما إذا قصدت ذلك
 امتنع اعتبار اللفظ نحو طلحة وحمة فلا يجوز أن يقال جاء طلحة الكرمية اه أبو السعد
 بالمعنى **قوله** ولدا صالحا أي كهيئتكم لحنه البهي العاقر مريم اه كرخي **قوله** عجيب
 الدعاء كان حمله على هذا المعنى كونه نسب بالمقام والافصح تفسيره بالسامع المتأخر
 من صفة السمع اه شينخا **قوله** أي جبريل كما يفصح عنه قراءة من قرأ فناداه
 جبريل والجمع كما في قولهم فلان يركب الخيل ويلبس الثياب وماله غير فرس وثوب
 أو على أنه أريد بالعام الخاص تعظيما له أو أنه أراد بالملائكة واحدا منها فيكون الجمع
 المحل باللام بمعنى الجنس على ما ذكره في مواضع من التفسير اه كرخي **قوله** وهو
 قائم جملة حالية من مفعول النداء ويصلي يحتمل أو جأ أحدها أن يكون خبرا ثانيا
 عند من يرى تعدده مطلقا مخوذا شاعر فقيه الثاني أنه حال ثانية من مفعول النداء
 وذلك أيضا عند من يجوز تعدد الحال الثالث أنه حال من الضمير المستتر في قائم فيكون
 حالا من حال الرابع أن يكون صفة لقائم اه سمين **قوله** في الحجاب متعلق بصلي ويجوز
 أن يتعلق بقائم إذا جعلنا يصلي حالا من الضمير في قائم لأن العامل فيه حينئذ وفي الحال
 شيء واحد فلا يلزم فيه فضلا ما إذا جعلناه خبرا ثانيا أو صفة لقائم أو حالا من المفعول
 يلزم الفصل بين العامل ومعمليها بحسب هذا معنى كلام الشيخ والذي يظهر أنه يجوز أن
 تكون المسئلة من باب التنازع فان كلام من قائم ويصلي يصح أن يتسلط على الحجاب وذلك
 على أي وجه تقدم من وجه الاعراب اه سمين **قوله** بتقدير القول أي حال كون

قالت وهي صغيرة رفق
 عند الله أي تبنى به من الجنة
 راق الله رزقا واسعا لا يغير
 حساب أي لما رأى ذكرى
 فضائله أن القادر على
 ذلك وعلم أن القادر على
 الاتيان بالشيء في غير حينية
 قادر على الاتيان بالولد على
 قادر وكان أهل بيته انقضوا
 الكبر وكان أهله قاصدا
 ردحاً ذكرى أربه لما دخل
 الحجاب الصلاة جوف الليل
 الخ لرب هب لي من لدنك
 قال رب هب لي من لدنك
 من عندك (ذرية طيبة)
 ولد صالحا رانك سمين
 والدعاء فتادته وهو
 عجيب (أي جبريل) وهو
 الملائكة في الحجاب أي
 قائم يصلي في الحجاب
 المسجل (أن أي بان
 وفي قراءة بالكسر بتقدير

الملائكة فاثنتين له ان الله يبشرك الخ **قوله** مثقلا أى والفعل جيتد بضم أوله وفتح
ثانيه كسر ثلثة المثقل وقوله ومخففا أى وهو بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه وهما تارة
القرأتان مع كل من الكسر والفتح فالقرأتان أربعة اه شيعتنا **قوله** يحيى متعلق
ببشرك ولا بد من حذف مضاف أى بولاية يحيى لأن الذوات ليست متعلقة للبشرك
ولا بد في الكلام من حذف معمول أفاده السياق تقديره بولاية يحيى منك ومن امر تلك
على ذلك قرينة الحال وسياق الكلام ويحيى فيه قولان أحدهما وهو المشهور عند أهل
التفسير أنه منقول من الفعل المضارع وقد سمي بالافعال كثيرا نحو يعيش ويعمر قال قتادة
وسمي يحيى لأن الله أحياه بالآيمان وقال الزجاج حيى بالعلم وعلى هذا فهو ممنوع من الضم
للعلية ووزن الفعل نحو يزيد ويشكر وتغلب الثاني أنه أعجمي لا اشتقاق له وهذا هو
الظاهر فامتناعه للعلية والعجمة الشخصية ويقال في جمعه على كلا القولين يحيى رفعا و
يحيين نضبا وجزا على حد قوله

لأنه يبشرك مثقلا ومخففا
رب يحيى مصدقا بكلمته
كأنه روح الله وسى كلمته
لأنه خلق بكلمته

وا حذف من المفعول في جمع على + حد المثقلى ما به تكملا
ويقال في تثنيته يحييان رفعا ويحيين نضبا وجزا على حد قوله
آخر مقصور تثنيته اجعله يا + ان كان عن ثلاثة مر تقيأ
ويقال في النسب البب يحيى يحذف الالف ويحيوى بقلبها واوا ويحييا ويى بزيادة ألف قبل
الواو والمنقلة عن الالف الاصلية على حد قوله
وان تكن تربع ذئان سكن + فقلبها واوا وحذفها حسن
ويقال في تصغيره يحيى بوزن فعيعل على حد قوله

فعيعل مع فعيعل لما + فاق كجعل درهم درهمين اه سمين ملخصا
قوله مصدقا بكلمة من الله) يعنى عيسى بن مريم وانما سمي عيسى عليه السلام كلمة لانه
الله تعالى قال له كن فكان من غير اب دلالة على كمال القدرة فوقه عليه اسم الكلمة
لانه بها كان وقيل سمي كلمة لأن عيسى عليه السلام كان يربى شد الخلق الى الحقائق والاسرار لافيه
ويجندى به كما يجندى بكلام الله تعالى فسمى كلمة بهذا الاعتبار وقيل سمي كلمة لأن الله تعالى
لشهره مريم على لسان جبريل وقيل لأن الله تعالى اخيرا الانبياء الذين قبله في كتبه المنزلة
عليهم أنه يخلق نبيا من غير واسطة أب فلما جاء قيل هذا هو الله الكلمة يعنى الوعد الذي
وعد أنه يخلقه كذلك وكان يحيى أول من آمن بعيسى وصدقه وكان يحيى أكبر من عيسى
بستة أشهر كانا ابني خالة وقتل يحيى قبل أن يرفع عيسى عليه السلام وقيل ان ام يحيى لقيت ام
عيسى وهما حاملتان فقالت ام يحيى لام عيسى يا مريم أشعرت أى حامل فقالت مريم وأنا
ايضا حامل فقالت ام يحيى فى لاجدما فى بطني يسجد لها فى بطنك لما روى أنها احست بان
جيسر ياجت برأسه الى ناحية بطر مريم فذلك قوله تعالى مصدقا بكلمة من الله يعنى ان يحيى
امن بعيسى صدق به اه خازن وعبارة أبى السعود قال بن عباس ان يحيى كان
أكبر من عيسى بستة أشهر قبل ثلاث سنين وقيل ولد قبل رفع عيسى عبدة يسير انه
قوله انه روح الله بدل من عيسى معنى كونه روح الله أنه خلقه من غير واسطة أب

فهو في المعنى قريب من معنى كونه كلمة ١٥ شيئا وفي سورة النساء لا في السجود مانصه
 قوله وكلمته بمعنى انه تكلم بكلمته وامر الذي هو كمن من غير واسطة أب ولا نقطة
 ألقاها الى مريم أي أوصلها اليها بنفخ جبريل في جيب رحها فوصل النطفة الى قرحها
 فجعلت به دقوله وروح منه انما سمي وحالة حصل من الريح الحاصل من نفخ جبريل
 والريح يخرج من الروح ومن ابتدائية لا تبعية كما زعمت النصارى ١٥ **قوله**
 متبوعا أي في العلم والعبادة والورع أو فائقا على الناس كلهم في أنه ما هم بمعبودية
 أي بخلاف جزم من الناس فيا لها من سيادة ما أسناها والمراد بالناس كلهم خير
 الانبياء اه كرخي **قوله** منوعا من النساء أي كثيرا لمنع لنفسه وعبارة السمين قوله
 وحصل الحصن فعلى محو عن قاعل للمبالغة كضرب محو من ضارب وهو الذي لا يثاقي النساء
 اما لطبعه على ذلك واما مغالبة نفسه اه وفي القاموس من الحصن من لا يثاقي النساء وهي
 قادر على ذلك والمنوع منه أو من لا يشتهيها ولا يقربها ١٥ **قوله** ونبيا من
 الصالحين أي ناشتا منهم لانه من صلاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام فمن لا تبدأ
 الغاية أو كائنات من عداد من لم يأت كبر ولا صغيرة فمن للتبويض وقد أشار الى الشيخ
 بقوله روى أنه لم يعمل خطيئة الخ أي كغير من الانبياء والمراد بالصلح ما فوق الصلاح الذي
 لا بد منه في نصيبه فطعا من قاصي مراتبه وعلية مبنج جاء سليمان عليه السلام
 وأد خلق برحمتك في عبادك الصالحين اه كرخي **قوله** ولم يهت بها أي لم يرد ما وفي
 المصباح هم بالامر بهم من باب إذا اراده ولم يفعله اه **قوله** أي في يكون الى غلام الخ سؤال
 عن حال خلق الولد كما أشار الى الشارح بتفسيره بكيف التي للاسوال أي هل يكون خلقه وخ
 على حالنا من الكبر أو يوردنا الى الشباب فهو استقهام حقيقة وقد أجيب بقوله كذلك
 أي الامر من خلق الولد كذلك أي مع كونكم على حالكم لانه يفعل ما يشاء اه خازن
 بالمعنى وعبارة الكرخي قوله أي كيف أشار الى أن في هنال للاستقهام لانه اسم مشترك بين
 الاستقهام والشرط واما قال ذلك استقهاما عن كيفية حدوثه أو استبعادا من حيث
 العادة أو استغظاما أو تعجبا من قدرة الله تعالى لاستبعادا وانكارا فلا يرد كيف
 قال زكريا ذلك ولم يكن شاكا في قدرة الله تعالى عليه اه **قوله** أي في يكون الى غلام الخ يجوز في
 كان أن تكون هي لنا قصة وفي خبرها حيث وجهان أحدهما أني لانه بمعنى كيف أو بمعنى من
 اين ولي على هذا تبين والثاني أن الخبر الجار وأن في محل نصب على الظرفية ويجوز أن تكون
 التامة فيكون الظرف والجار كلاهما متعلقين بخذوف على أنه حال من غلام لانه لو تأخر
 لكان صفة له اه سمين **قوله** أي بلغت نهاية السن يشير بهذا الى أن في العبارة
 قلبا وهذا ليس بلازم بل يقرأ على ظاهرها أولى وعبارة البيضاوي أدركت السن
 وأش في اه وفي السمين قوله وقد بلغت الكبر على كماله وفي موضع آخر وقد بلغت
 من الكبر عتيا لأن ما بلغه فقه بلغته وقيل لأن الحوادث تطلب الانسان وقيل
 هو من المقلوب اه **قوله** وامرأتى حاقرا جملة حالية اما من الياء في لي فتعذر الحال
 عند من براه واقام من الياء في بلغه العاقر من لا يولد له رجلا كان أو امرأة مشتق من العقر

وسيلة متبعي روضها
 منوعا من النساء روى أنه لم ينجس
 الصالحين روى أنه لم ينجس
 خطيئة ولم يهت بها أي لم يرد ما وفي
 أي كيف روى أنه لم ينجس
 ولد روى أنه لم ينجس
 أي في يكون الى غلام الخ سؤال
 وعشر سنه روى أنه لم ينجس
 ما قد بلغت نمانية

وهو لقطع لقطع النفس وفي المصباح عقرات المرأة عقر من با يضرب في لغة من باب
 قرب انقطع حملها في حاقراه وفيه أيضا عقر من با يضرب جرحه اه **قوله** من خلق
 غلام منكما أي وإنما على حالكما من الكبر **قوله** الله يفعل ما يشاء الجملة تعليلية
 في المعنى وعبارة الكرخي قوله الله يفعل ما يشاء جملة مبنية مقررة في النفس وقوع
 هذا الامر المستغرب كما أشار إليه في التقرير وقال في حق زكريا يفعل وفي حق يونس يخلق
 مع اشتراكهما في بشارتهما بل كان استنجا زكريا لم يكن لامر خارق بل نادر بعيد
 عن النفس الغريبة يفعل واستبعاد مريم كان لامر خارق أي لا غريبة لانه اختراع بلا مادة
 أي من غير حالة على سبب ظاهر فكان ذكر الخلق منسك **قوله** ولا ظهرا هذه القدة أي
 أثابها وهي خلق الولد من الكبيرين وقوله ألهمة السؤال وهو قوله أي يكون لي غلام الخ
 وقوله ليحيا بها أي باظهارها في قوله كذلك هذا هو الجواب اه شيخنا **قوله** ولما تأقت
 بنفسه الخ وكان بين البشارة ولادة يحيى زمن مديد لأن سؤال المولد والبشارة به كانا
 في صغر مريم ووضعها كان بعد كدها وولدها ثلاث عشرة سنة التي هي من حملها بعيسى
 اه أبو السعد بالمعنى **قوله** قال رب اجعل لي آية يجوز أن يكون الجمل مجنى لتفسير فيتعذر
 لاثنتين أولهما آية والثاني الجاز قبله ويجوز أن يكون بمعنى الخلق والابحاد أي اخلق لي
 آية فيتعذر لوحد وفي على هذا وجهان أحدهما أنه متعلق بالجمل والثاني أنه متعلق
 بجذوف على أنه حال من آية لانه لو تأخر الجازان يقع صفة لها ويجوز أن يكون لليسان
 وحرك الياء بالفتح نافع وأبو عمرو أسكنها الباقون اه سمين وإنما سأل الآية لأن
 العلق أمر خفي فإراد أن يطعم عليه ليتلق تلك النعمة بالشكر من حين حصولها ولا يؤخره
 إلى ظننها المعتاد ولعل هذا السؤال وقع بعد البشارة بزمان مديد إذ به يظهر ذكر
 من كون التفاوت بين سن يحيى وعيسى ستة أشهر لأن ظهور العلامة كان عقب طلبها
 بقوله في سورة مريم فخرج على قوم من المحراب الآية اه أبو السعد **قوله** قل آيتك
 عليه أي حمل أمرك **قوله** أن لا تكلم الناس أي أن لا تقدر على تكليمهم وقوله أي
 تقتنع من كلامهم أي فخر بجيت لو حاولت الكلام لم تقدر عليه كما في الجازن **قوله**
 أي بلياليها أخذ من قوله في سورة مريم ثلاث ليال سويا اه **قوله** إشارة
 أي بعين أو حاجب أو نحوهما ويؤخذ منه ان الاستثناء منقطع لأن الرمز ليس من جنس
 الكلام لأن المراد به في الآية إنما هو المنطق باللسان لا الاعلام بما في النفس وعنى بالكلام
 ما يدل على ما في الضمير فالكلام هنا مستعمل في معناه اللغوي وهو كل ما فادفا لاستثناء
 متصل ورجح الفاضل الأول اه كرخي **قوله** واذا ذكر ربك أي في صلاة الجسدة عظة
 للسان عن كلامهم شكرا لهذه النعمة اه أبو السعد **قوله** صل يقيده هذا التفسير
 بتعيين الوقت إذا التسيمة لا وقت له محض بخلاف الصلاة اه شيخنا **قوله** أو
 آخر النهار أي من الزوال إلى الغروب وقوله وأما الذي من الفجر إلى الضحى اه خاذ
 والابكار مصداق بكرة يعني بكن ثم استعمل سما للوقت الذي هو بكرة هكذا يؤخذ
 من المنار اه وتفسير الشارح الضحى بأواخر النهار إنما يناسب القول بأن العشي

قوله الامر كذلك من
 خلق غلام منكما الله يفعل
 ما يشاء لا يعجزه عند شيء
 ولا ظهرا هذه القدة العظيمة
 ألهمة السائل ليحيا بها
 ولما تأقت نفسه إلى امرئ
 المنبر به وقال رب اجعل لي
 آية ترى علامه على امرئ
 رقا لا يتلع عليه أن لا
 تكلم الناس أي تقتنع من
 كلامهم بخلاف ذكر الله
 تعالى ثلاثا في آية
 بلياليها لا يراى وسببه
 رواه ذكر ربك شديدا وسببه
 صل ربا لعشي سوا لا يكلم
 أو أواخر النهار وأما

جمع عشية والمشهور أنه مفرد وكذلك تفسيره الابكار بأواثل النهار ما يناسب القراءة
اشادة وهي الابكار بفتح الحزة جمع بكر بفتح تين والعامه على الابكار بالكسر اسم مفرد وهما
البضيا وى بالعشيه هومن الزوال الى الغروب وقيل من العصر الى ذهاب بصل الليل و
الابكار هومن طلوع الفجر الى الضحى اه وفي السمين بعد ما ذكر نظير كلام البضيا وى
وقال الواحدى العشيه جمع عشية وهي اخر النهار وقرئ شاذا والابكار بفتح الحزة جمع
بكر بفتح الفاء والعين وهذه القراءة تناسب العشيه على القول بأنه جمع عشية ليتقابل الجمع
اه **قوله** واذا قالت الملائكة عطف على اذ قالت امرب عمران عطف لقصة البنت على قصة
امر بالمابنيهما من كمال المناسبه وقصة زكريا وقعت فاصله بينهما لمناسبة اه شيخنا وعبد
السمين قوله واذا قالت الملائكة ان شئت جعلت هذا الظرف نسفا على الظرف قبله وهو
قولا اذ قالت امرب عمران وان شئت جعلته منصوبا بمقدرا نهت **قوله** واذا قالت الملائكة
اى مشافهة لها بالكلام وهذا من باب الترتيب الروحانية بالتكليف الشرعية المتعلقة
بالحاكيها بعد الترتيب الجسمانية اللائقة بحال صغرها اه ابوالسعود **قوله** ان الله
اصطفاك اى اولاهيت قبلك من امك وقبل تحريك ولم يسبق ذلك لغيرك من الاناك و
في حجر زكريا ورزقك من الجنة وقوله واصطفاك على نساء العالمين اى اخيائك وحبلك
عيسى من غير ان يجعلك اية للعالمين اه ابوالسعود واصطفاها ايضا بان اسمعها كلام
الملائكة مشافهة ولم يقع لغيرها ذلك اه **قوله** من مسيس الرجال اى بالوطء اى
ومن غيره مما يعتري النساء كالحيض والتفاس فكانت لا تحيض اى خلقت مطهرة
بما للنساء وبه جنم القاضى كالكشاف وهو الظاهر اه كرخى وفي الخازن وطهرت
يعنى من مسيس الرجال وقيل من الحيض والنفاس وكانت مريم لا تحيض وقيل من
الذنوب اه وسياق قوله في سورة مريم ان من حاضت قبل حملها بعيسى مرتين **قوله**
اى هل زمانك اى واما غير اهل زمانها فمنهن من هى فضل منها كفاطة والمعتدان
مريم فضل النساء على الاطلاق اه شيخنا وقد نظم بعضهم ترتيبا لفضليته بينهما وبين
غيرها فقال

فضل النساء بنت عمران كفاطة + خديجة ثم من قد برأ الله

قوله يا مريم انتى تكبرين ان لا اذنان بان المقصود بهذا الخطاب ما يرب بعد وان
الخطاب الاول من تذكير النعمة تمهيدا لهذا التكليف وترغيبا في العمل به اه ابوالسعود
قوله اطعبيه اى دوى على طاعته بانواع الطاعات **قوله** اى صلى الح تفسيره لا سيما
واركع فاطلق الجء واريد الكل وتقديم السجود اما لكون الترتيب في شريعتهم كان كذلك
واما لكونه افضل لذلك وانما ليقترن اركع بالراكعين اه ابوالسعود **قوله** ذلك
من انباء الغيب ذلك مبتدأ ومن انباء الغيب خبره والجملة من توجيه مستأنفة وان
في توجيه عائد على الغيب اى الامر والشأن انا نوحى اليك الغيب تعلمك به وتظهرك
على قصص من تقدمك مع عدم مدارستك لاهل العلم والاخبار ولذلك انى بالمضارع
في توجيه وهذا احسن من عود على ذلك لان عود على الغيب يشمل ما تقدم من القصص

روى اذكر اذا قالت الملائكة
اى جبريل يا مريم ان الله
اصطفاك اختارك (روى
اصطفاك) ارجال واصطفا
من مسيس الرجال اى اهل
على نساء العالمين اى اى اهل
زمانك يا مريم اتفق لريك
مطعبيه وايجل واركم
مع الزكعين اى اى اهل
المصالح اذ لك المذكور
من امر زكريا ومريم
من انباء الغيب اخبار ما قاب
عندك

وما لم يتقدم منها ولو أعتد على ذلك لا يخص بما مضى وتقدم اه سمين **قوله** وما كنت لك
 اذ يلقى الخ كان مقتضى كنى المشار اليه قصة مريم وذكر يا أن يتعزز لنفص حصوله
 لولا لغة زكريا ويحيى اه شيخنا وعبارة أي السعوى وما كنت لديهم اذ يلقون
 تقرير يكون ما ذكر وحيا على طريقة التفكر بمنكره فان طريق معرفة هذه الامور الغريبة
 اما المشاهدة واما السماع وعدمه محقق عندهم ففي احتمال المعاينة المستحيلة باعتبار
 ففנית تهكما بهم انتقت **قوله** اذ يلقون اقلامهم منصوب بالاستقرار العامل
 في ظرف الواقع خبرا والضمير في لديهم عائد على المتنازعين في مريم وان لم يكن لهم
 ذكر لان السياق قد دل عليهم وهذا الكلام ونحو كقوله تعالى وما كنت بجانب الطوار
 وما كنت لديهم اذ اجتمعوا امرهم وان كان معلوما انتفاءه بالضرورة جار مجرى التهكم
 فبكرى لوى يعنى انه اذا علم انك لم تعاصروا ذلك ولم تذارس احدا في العلم فلم يبق اطلاعه
 عليه الا من جهة الوحي والاقلام جمع قلم وهو فعل بمعنى مفعول أي مقلوم والقلم القطع
 ومثله قبض والنقض بمعنى المقبوض والمنقوض وقيل له قلم لانه يقلم ومنه قلت ظفري
 اي قطعتة وسقاية اه سمين **قوله** ايهم يكفل مريم جعله الشارح فاعلا بفعل مقدار
 وينبغي ان يكون في الكلام مضاف محذوف أي ليظهر لهم جواب هذا السؤال اه شيخنا
 وعبارة الكرخي في قوله ليظهر لهم قدره ليعتقد به قوله ايهم يكفل مريم أي لانه لا معنى
 لتعليق الالقاء بالاستفهام اذ لا يعمل فيه ما قبله ولا هو مما تحكى بعده الجمل وقدره صاحب
 المفتاح ليعلموا قال شيخ الاسلام ان قلت كيف نفى وجود النبي صلى الله عليه وسلم في زمن
 مريم مع انه معلوم عندهم وترك ما كانوا يتقو عيونهم من استمائه ذلك الخ من حفاظه
 قلنا لانهم يعلمون انه صلى الله عليه وسلم اعني لا يقر ولا يكتب وانما كانوا منكروين للوحى ففيه
 الله الوجود الذي هو في غاية الاستحالة على وجه التفكر بالمنكرين للوحى مع علمهم انه
 لا قرارة له ولا رواية وقد اشار الشيخ الى ذلك اه وفي السمين وهذه الجملة منصوبة المحل
 لانها معلقة بفعل محذوف وذلك الفعل في محل نصب على الحال تقديره يلقون اقلامهم
 ايهم يكفل مريم اه **قوله** وما كنت لديهم اذ يختصمون هذا التكرير مع تحقق المقصود
 يعطف اذ يختصمون على اذ يلقون للدلالة على ان كل واحد من عدم حصوله القاء
 الاقلام وعدم حصوله عند الاختصاص مستقلا بالشهادة على نبوت ته اه ابوالسقاء **قوله**
 اذ قالت الملائكة الخ) شروع في قصة عيسى عليه السلام واذ معنى المحذوف كما قد ر
 الشارح ويصح ان يكون العامل فيه يختصمون أي يختصمون حين قالت الملائكة على ان
 وقوع الاختصاص والبيشارة في زمان متسع كقولك لقيته سنة كذا وانما احتجج الى هذا
 التقدير بجواز الابدال لاقتضائه اتحاد الابدال والمبدل منه وهنا وقت الاختصاص
 متقدم على وقت قول الملائكة بمدة فا حتم في جواز الابدال الى ان يعتبر زمان متدا
 يقيم الاختصاص في بعض جزائه والبيشارة في بعض اخر ليصير بالنظر الى ذلك الزمان انها في زمان
 واحد كقولك لقيته سنة كذا مع انك لم تلقه الا في جزء من اجزائها اه كرخي **قوله**
 الله يمشي الخ) اول المبشر به قوله بكلمة واخره قوله ورسلا الى بنى اسرائيل وقوله

رؤيحية اليك يا شيخنا روي
 كنت لديهم اذ يلقون
 م قلا مسم في الماء فيقولون
 ليظهر لهم ر م م م م م
 يد ر م م م م م م م م م
 اذ يختصمون في كفايتها
 فتعرف ذلك ففخر به وانما
 عرفته من جهة الوحي
 اذ كذا اذ قالت الملائكة
 م م م م م م م م م م م م م
 يمشي

قالت رب الى قوله فيكون اعتراض في خلال المبشر به فالمبشر به نحو خمسة عشر شيئاً كونه
ولداً وكون اسمه كذا وكونه وحيها وكونه من المقرين وكونه يكلم الناس في المهد وكونه
من الصالحين وكونه يعلم الكتاب والحكمة والتوراة والابجيل وكونه رسولا الى بني
اسرائيل فهذا كله قاله لها الملك قبل وجود عيسى تأمل **قوله** بكلمة منه أي ولد
وسمى هذا الولد كلمة لانه وجد بكلمة كن فهو من باب اطلاق السبب على المسبب سمي
والمراد انه وجد من غير واسطة أب لأن غير وان وجد بتلك الكلمة لكنه بواسطة أب
وقوله منه نعت لكلمة أي كلمة كائنة منه أي من الله أي مبتدأة وناشئة منه أي من غير
واسطة الاسباب العادية وفي أبي السعوى في سورة النساء ما نصه يحكى أن طيباً مازدا
نضرباً جاء للرشد فناظر على بن الحسين الواقدى ذات يوم فقال له ان في كتابكم ما يدل
على أن عيسى جزء من الله وتلاه هذه الآية أي قوله وكلمته ألحقها الى مريم وروح منه
فقدراً له الواقدى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعاً منه وقال اذا يلزم أن تكون
جميع تلك الاشياء جزءاً منه سبحانه فاقطع المضربى وأسلم وفرح الرشيد فرحاً شديداً
وأعطى للواقدى صلة فأخبره **قوله** اسمه المسيح مبتدأ وخبر والجملة نعت لكلمة
والمسيح باللفظ العبرية معناها المبارك فهو من الالقاب الشريفة والضمير في اسمه للكلمة
وتذكير باعتبار معناها وهو الولد اه شيخنا وفي السمين وفي المسيح وجهان أحدهما
انه فعيل بمعنى فاعل فقول منه مبالغة فقول لانه مسيح الارض بالسياحة وقيل لانه كان
يسمى ذا العاهة فيبرأ وقيل بمعنى مفعول لانه مسيح بالبركة أو لانه مسيح القدم أو مسيح
وجهه بالملاحمة والثاني أن وزنه مفعول من السياحة وعلى هذا كله فهو منقول من
الصفة وعيسى قيل انه في الاصل مأخوذ من عيس وهو بياض تغلوه حمرة فان قلت لم يقل
اسمه المسيح عيسى بن مريم وهذا ثلاثة أشياء الاسم والكنية واللقب قلت المراد اسم
الذى يتميز به عن غيره وهو لا يتميز الا بمجموع الثلاثة وبهذا تعلم أن الخبر عن اسمه إنما هو
مجموع الثلاثة من حيث المعنى لا كل واحد منها على حدة فهذا على حد الرمان طوما
اه **قوله** ابن مريم لم يقل ابنك كما هو الظاهر اشارة الى أنه يكنى بهذه الكنية المشتملة
على الاضافة للظاهر وقوله بنسبته اليها أي في قوله ابن مريم اه شيخنا وعبارة الكرختي قوله
خاطبها بنسبته اليها الجواب عن سؤال كيف قال ابن مريم والخطاب إنما هو معها وهي
تعلم أن الولد الذى بشرت به يكون ابنها وايضاح الجواب أن الناس ينسبون الى الذراع
لا الى الامه فأعلمت من نسبته اليها أنه يولد من غير أب فلا ينسب الا الى امه انتهى
قوله اذ عادة الرجال الخ وكذا النساء وانما اقتصر على الرجال لكون السياق فيهم اه
قوله وحيها وقوله ومن المقرين وقوله ويكلم وقوله ومن الصالحين هذه أربعة أوصاف
وهي حوال من كلمة والتذكير باعتبار معناها **قوله** ذاجاه الجاه القوة والمنفعة و
الشرف يقال وجه الرجل يوجه من باب ظرف وجاهة واشتقاقه من الوجه لانه أشرف
الاعضاء والجاه مقلوب منه فبوزنه عقل سمين **قوله** بالنبوته أي وبابراً الأكابر
وغير مما يأتى اه وقوله بالشفاعة أي في امته **قوله** ومن المقرين في اشارة الى

بكلمة منه أي ولد راسه
المسيح صديقه بن مريم
نحو طيباً مازدا
على أنها نسبتهم اليها
الرجال ذاجاه وفي الدنيا
روحياً والآخر
بالنبوة والاشارة
لشفاعة والد رجات العباد
روى المقر بن عبد الله

رفعه الى السماء وصحبته مع الملائكة اه أبو السعوى **قوله** ويحكم الناس في المهد المهد ما
يعهد للصبي ويوطأ له لينام فيه والكلام على حذف المضان أى في زمان المهد ومدة والذي
تكلم به في المهد سيأتي في سورة مريم حيث قال انى عبد الله الخ وبعد ما تكلم بهذا الكلام
سكت فلم يتكلم حتى بلغ آوان النطق عادة وفي الخازن ويحكى أن مريم قالت كنت اذا
خلوت أنا وحبيبي حدثني وحديثه فاذا شغلني عنه انسان سبى وهو في بطنى وأنا أسمع
اه وقوله وكهلا أى وصالة كونه كهلا فهو حطف على في المهد الواقع حالا من فاعل يكلم والمرد
أنه يكلم الناس هو كهل بكلام الانبياء والدعوة الى الله فهو إشارة الى نبوته وزمن الكهولة
من الثلاثين سنة الى الأربعين وفي وصفه بهذه الصفات المتعاقبة إشارة الى انه بمنزل
عن الالهية فيه رد على النصارى كأنه قال لو كان الها كما زعمتم ما اعتراه هذا التغير
من كونه صبيا وكهلا وغير ذلك اه شيخنا وفي الكرخى وفائدة البشارة بكلامه كهلا والناس
في ذلك سواء البشارة بجيائه الى سق الكهولة وعدم التفاوت بين كلامه كهلا وكلامه
طفلا فالمجزة في انتفاء التفاوت لا في الكلام في الكهولة فقط اه **قوله** والصالحين
أى من العباد الصالحين مثل ابراهيم واسحق ويعقوب وموسى وغيرهم من الانبياء
اه خازن وعبارة الكرخى قوله ومن الصالحين أى الكاطنين في الصلاح فلا يد السؤا
وهو لم يخطر الصفات المذكورة بقوله ومن الصالحين مع أن الوجاهة في الدنيا فسرت
بالنبوة ولا شك أن منصب النبوة ارفع من منصب الصلاح بل كل واحدة من الصفات
المذكورة أشرف من كونه صالحا فما الفائدة في وصفه بعد ذلك بالصلاح والاضاح
بالجواب أنه لا رتبة أعظم من كونه صالحا لانه لا يكون كذلك الا اذا كان في جميع الافعال
والتفكير مواظبا على المنهج الاصح وذلك يتناول جميع المقامات في الدين والدنيا
في فعال القلوب وفي أفعال الجوارح ولهذا قال سيدنا عليه الصلاة والسلام بعد النبوة
وأدخلى برحمتك في عبادك الصالحين فلما عُدَّ صفات عيسى صلى الله عليه وسلم أردفها
بهذا الوصف الدال على أرفع الدرجات انتقت **قوله** أنى يكون لي ولد استقوام حقيقة
عن كيفية خلقه منها هل يكون وهي بهذه الحالة عزيا أو بعد أن تتزوج فاجابها بأنه
يخلق منها وهي على هذه الحالة ولذا قال المفسر من خلق ولد منك بلا أب اه شيخنا
قوله تتزوج ولا غيره أى لانها كانت محررة بنذر أمها والمحررة بحسب اصطلاحهم
لا تتزوج أبدا كالدكر المحرر اه من الكرخى **قوله** كذلك خبر مبتدأ محذوف كما قد
السارح فالوقف على ذلك **قوله** يخلق ما يشاء عبر هنا بالخلق وفي قصة يحيى بالفعل
لما أن ولادة العذراء من غير أن يمسه بشرأ بدم وأغرب من ولادة عجز حافر من شيخ
فكان الخلق المنبئ عن الاختراع أنسب بهذا المقام من مطلق الفعل اه أبو السعوى
قوله أرا خلقه بين به المراد بالقضاء هنا فانه يأتي في اللغة لمعان اه كرخى **قوله**
ونعلم الخ تقدم أن هذا من جملة ما بشرها به الملك وقوله بالنون وعلى هذه القراءة يكون
معك لقل محذوف من كلام الملك تقديره ويقول الله نعلم الخ ويكون في المعنى معطوفا على
الخال وهو قوله وجها فكانه قال وجها ومعلما بفتح اللام وقوله والياء على هذه

(ويحكم الناس في المهد أى
طفلا قبل وقت الكلام
روكلا ومن الصالحين
قالت رب أنى كيف يكون
لي ولد ولم عيسى نسب)
تزوج ولا ضم (قال) الامر
كذلك من خلق ولدك
بلا أب لا الله يخلق ما يشاء
اذا قضوا من فيكون
(فانما يقول له ونعلمه)
أى فهو يكون (ونعلمه)
بالنون والياء لا كتاب)

القرأة يكون مطلقا على الحال أيضا فكانه قال وجيها ومعلما كما تقدم وعبارة أبي السعيد
والجمل عطف على بشرى أو صلى وجيها أو على يخلق أو كلام مبتدأ سيق تطبيقا لقبها وأما
لما أهمها من خوف الملامة حين علمت أنها تدر من غير زوج انتهت وعبارة الكرخي
وعلى كلنا القرأتين هو كلام مستأنف لأن المخويين وأهل البيت صلى الله عليه وآله
تكون للاستثنا أو عطف على بشرى أو وجيها قال الشيخ سعد الدين النقاشاني إنما
يحسنان بعض الحسن على قرأة الباء وأما على قرأة النون فلا يحسن الاستقدير القولي أي
بأن الله يبشر بعيسى ويقول نعله أو وجيها ومقولا فيه نعله اه **قوله** الخط فكان
أحسن الناس خطأ وعبارة أبي السعيد ونعله الكتاب أي الكتابة أو جنس الكتب
الالهية والحكمة أي العلوم وتحذيب الاخلاق والتوبة والابجيل فزادها بالذكر على
تقدير كون المراد بالكتاب جنس الكتب المتزلة لزيادة فضولها وانا فتم على غيرها اه
قوله والحكمة يعني العلم والعمل به وقوله والتوبة والابجيل فكان يحفظها على ظهر
قلبه اه كرخي **قوله** ونجده رسولا أشار الى أنه منصوب بفعل مضمر لا ثوب بالمعجز
كما قالوا في قوله تعالى تبى والدار والايان أي واعتقدوا الايمان اه كرخي وقد علمنا
أن قوله ورسولا اخر ما بشرها به الملك من الاموال التي لم تكن موجودة وقت البشارة
بل كان الاخبار بها اخبارا بالمعنيات المستقبلة وأما قوله اني قد جئتكم بالحق فيستغلق
برسوله المذكور بل بجذوف في ضمن كلام مقدر في نظم الآية أسأل الشارح لتقديره بقوله
فتنجز جبريل في جيب رعيها الى قوله قال لهم اني رسول الله اليكم اني قد جئتكم بآية
قوله في الصبا أي وهو ابن ثلاث سنين وشاهد هذا قوله تعالى في حق يحيى واثنيائه
لحكم صبيها فقالوا انه اوتي بالنبوة وهو ابن ثلاث سنين وقد جوى عليه الشيخ المصنف
في سورة مريم وقوله أو بعد البلوغ أي وهو ابن ثلاثين سنة فأرسل على رأس الثلاثين رقم
الى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين فمدة رسالته ثلاث سنين وهذا القول هو المشهور وكل
من هذين القولين ضعيف والمعتمد عند الجمهور أن كلا منهما إنما نبي على رأس الأربعين وأن
عيسى عاش في الارض قبل رفعه مائة وعشرين سنة وميثاق بسط هذا عند قوله اني مقولك
ورافعه الى وهو اخر انبياء بني اسرائيل كما أن أولهم يوسف بن يعقوب اه شيخنا وعبد
القرطبي وفي حديث أبي ذر الطويل وأول انبياء بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى
عليهما السلام اه **قوله** فتنجز جبريل في جيب رعيها أي فوصل نفسه والهواء
الذي نفخه الى فرجها فدخل رحمها فحملت منه ودرع المرأة فميصها وهو مذكرة لا خير
مخلاف درع الحديد وهي الزردية فمؤنت **قوله** فحملت عبارته في سورة مريم
فأحسنت بالحمل في بطنها مصقولا والحمل والتصور والولادة في ساعة اه وهذا ما قاله
ابن عباس قيل حملته في ساعة وتصور في ساعة وصنعت في ساعة حين زالت الشمس من
يوم الحمل وقيل كانت مدة حملها تسعة أشهر كحل سائر الحوامل من النساء وقيل ثمانية أشهر
وقيل ستة أشهر وكان سنها اذ ذلك عشر سنين وقيل ثلاث عشرة وقيل ست عشرة وكما
حاصت حيتتين قبل أن تحل به اه خازن من سورة مريم وتقدم للكرخي عن القاض

الخط (والحكمة والتوبة
والابجيل) ونجده رسولا
الى بني اسرائيل في الصبا
أو بعد البلوغ فتنجز جبريل
في جيب رعيها فحملت

برص مثل الحمى وحسبها وفي السمين والبرص داء معروف وهو بياض يعتري الإنسان
 ولم تكن العرب تعرف من شيء نقرتها منه يقال برص يبرص بربص أي أصابه ذلك ويقال
 له الوضوح وفي الحديث وكان بها وضوح والوضوح من ملوك العرب هابوا أن يقولوا له البرص
 ويقال للقرأ برص لشدة بياضه ولينوع سام أبرص لبياضه والبرص الذي يلحم لمقا البرص
 ويقارب البصيص اه **قوله** أشفى من باب رمى اه مصباح **قوله** لا نهاداه
 بعفاء أي أن أحجز الأطباء لأنه ليس في علم الطب دواء لبراءة الكمة والابص
 فأعجزاهم فكان ذلك معجزة لعيسى ودليلا على صدقة اه خازن وفي المصباح في باب
 الدال والواو وما يثلثهما والداء المرمض وهو صدق من داء الرجل والعضو بداء من باب
 تعجب الجمع الأضام مثل باب وأبواب وفي لغة دوى يدوى دوى من باب تعجب أيضا
 حى والدواء ما يتداوى به يمدد وتغذاه والجسم أدوية وذابونه مداواة والاسم الداء
 بالكسر من باب فاعله اه **قوله** وكان بعثه في زمن الطب أي في زمن الاحتياج للطب
 لكثرة المرضى فيهم وعبرة أبي السعد وكان في زمنه في غاية الجذامة فأراههم
 الله المعجزة من ذلك الجنس وكان من أطاقت السعي يأتي إلى عيسى ومن لم يطفه يأتية عيسى
 انتهت **قوله** بالداء اه أي لا بد داء ولا يعلم وقوله بشرط الأيمان أي كان بشرط على
 كل من أبرأه أن يؤمن به اه شيعتنا **قوله** وأجي الموقى وكان دعاؤه بأجياهم
 يا حي يا قيوم اه شيعتنا **قوله** كرهه اه أي قوله يا ذن الله هنا وفيما من وقوله لنفى قوم
 الوصية فيه أي في عيسى أي نفور على المضاري لأن الأحياء ليس من جنس الأفعال
 البشرية وإنما أبرأ الكمة والبرص فهو من جنس أفعالهم فلما لم يذكر يا ذن الله بعده
 وذكر في المائدة أربعاً بلفظ يا ذن لأنه هنا من كلام عيسى وثمن من كلام الله تعالى وأتى بهذه
 المخارج الأربع بلفظ المضارع دلالة على تجدد ذلك كل وقت طلبه اه كرهى **قوله** فاجى
 عازر بعقم الزاء بوزن هاجر كما في القاموس وعبرة الخازن قال ابن عباس قد جاور
 ٢ نفس عازر وابن العجوز وابنة العاشر وسام بن نوح وكل منهم بقى وولد له إلا سام بن نوح
 فاما عازر فكان صديقاً لعيسى عليه السلام فأرسلت إليه أخت عازر أن أخاك عازر يموت
 وكان بينهما مسير ثلاثة أيام فأتاه عيسى وأصحابه فوجدوه قد مات منذ ثلاثة أيام
 فقال لأخته اطلعي بنا إلى قبره فانظلمت بهم إلى قبره فدفنوا الله عيسى فقام عازر حياً بأذن
 الله تعالى فخرج من قبره وعاش وولد له وأما ابن العجوز فإنه مر به وهو ميت على عيسى عليه
 السلام يحمل على السرير فدعا الله عيسى في السرير وثمن عن أعناق الرجال وليس
 ثياباً به وأتى أهله وهو حامل للسرير وعاش وولد له وأما ابنة العاشر فهي جارية كان يأخذ
 العشر من الناس ماتت بنت له بالأسر فدعا الله عيسى فأحياها بدعوة فماتت وولد
 وأما سام بن نوح فأت عيسى جاء إلى قبره ودعا الله باسمه الأعظم فخرج من قبره وقد
 لا سرخو فام قيام الساعة ولم يكونوا يشعرون في ذلك الزمان فقال قد قامت الساعة
 فقال عيسى عليه السلام لا ولكن دعوت الله بالاسم الأعظم فأحياك ثم قال له مت
 فقال سام بشرط أن يعيدني الله من سكرات الموت فدعا الله عيسى ففعل انتهت

١ شفى (الأكمة) الذي ذكر
 رواه (البرص) وخصاً بالذكر
 لا نهاداه أعاء وكان تعبه
 في زمن الطب فأبى في يوم
 خمسين ألفاً بالدعاء شرب
 الأيمان (وأجي الموقى) في يوم
 كرهه شفى فيهم
 الألوهية فيه فأجبه عازر
 صدقاً له وابن العجوز وابنة

قوله (فعاشوا) أي الثلاثة **قوله** (وسام بن نوح) وسيد جياثهم قالوا لعيسى عليه السلام
 أحييتهم لم يكونوا قد ماتوا حقيقة فإن كنت فاعلوا فاحملنا سام بن نوح وكان قد مات وضرب
 من مائة اربعة الاف سنة فدلوا على قير فوقفت عليه دعا الله باسمه الاعظم أن يحييه فسمعهم
 سام قائلا يقول جبر روح الله فقام من عوبا خائفا وظن أن القيامة قامت فشا يضيف
 رأسه من خوفه فأمن بعيسى وأمرهم أن يؤمنوا به وطلب من عيسى أن يدعو الله أن
 لا يذيقه حرارة الموت ثانيا ففعل عيسى مات سام في الحال **قوله** (وأنبئكم بما تأكلون الخ)
 ورد أنه كان يحدث الغلمان في المكتب بما يصنع أبائهم ويقول للغلام اطلق فتد كل هذه
 كذا وكذا وقد رفعوا لك كذا فينطلق الصبي فيك على هذه حتى يعطوه ذلك الشيء فيقول
 من أخبرك بهذا فيقول عيسى فحبسوا صبيا ثم عنده وقالوا لهم لا تجلسوا مع هذا السارق
 وجمعهم في بيت وجاء عيسى يظلمهم فقالوا له ليسوا هنا فقال وما في البيت قالوا خازير
 قال كذلك يكون ففتح عليهم الباب فإذا هم خنازير ففشا ذلك في بني إسرائيل
 وظهر ففهموا به فخافت أمه عليه فحمله على حمار لها وخرجت هاربة إلى مصر قال قتادة
 إنما كان هذا في نزل المائدة وكانت خوانا ينزل عليهم أينما كانوا فيه من طعام الجنة وأمر
 أن لا يكونوا ولا يذبحوا ولا يغذوا فخانوا واذبحوا فكان عيسى يحبسهم بما أكلوا من المائدة وما
 اذبحوا منها فغضبهم الله خنازير وفي هذا دليل قاطع على صحة نبوة عيسى عليه السلام
 ومعجزة عظيمة له وهذا اخبار عن المعجزات مع ما تقدم له من الآيات الباهرة من إبراء
 الأكف والأبرص وإحياء الموتى بإذن الله وإخباره عن الغيوب بأعلام الله إياه بذلك وهذا
 مما لا يسيل لاحد من البشر ليه الا لانبيا عليهم السلام فان قلت قد يخبر المنجم والكاهن عن
 مثل ذلك فما الفرق قلت ان المنجم والكاهن لا يد لكل واحد منهما من مقدّمات يرجع
 اليها ويعتمد في اختياره عليها أما المنجم فانه يستعين على ذلك بواسطة معرفة الكواكب
 وامتزاجاتها أو بواسطة حساب الرمل وخذلك وقد يخطئ في كثير مما يخبر به وأما الكاهن
 فانه يستعين بشيء من الجن وقد يخطئ ايضا في كثير مما يخبر به وأما اخبار الانبياء عليهم
 السلام عن المعجزات فليس الا بالوحى السماوى وهو من الله تعالى وليس ذلك باستعانة
 بواسطة حساب ولا غير فحصل الفرق اه خازن وفي القاموس والرائى كغنى وكيس
 نجف والجنة العظيمة تشبها بالجنون يى فيحبت او المكسول للمحبين منهم اه **قوله** (تجأون)
 من بارئكم **قوله** ان في ذلك لآية لكم) الاشارة الى جميع ما تقدم من الخوارق وأشير
 اليها بلفظ الافراد وان كانت جمعا في المعنى بآية ويلي بما ذكرنا وما تقدم وفي معنى عبد الله
 لايات بالجمع مراعاة لما ذكرته من معنى الجمع وهذه الجملة يحتمل أن تكون من كلام عيسى
 عليه السلام وأن تكون من كلام الله تعالى وقوله تعالى ان كنتم مؤمنين جوا به محذوف
 ان كنتم مؤمنين انتفعت بهذه الآية وقد رخصهم صفة محذوف لآية نافعة قال
 الشيخ حتى يتجه التعلق بهذا الشرط وفيه نظر اذ يعجز التعلق بالشرط دون تقدير هذه الصفة
 اه سمين **قوله** (المذكور) وهما ربعة خلق الطير وبراء الاكمة والابرص وإحياء الموتى
 والاخبار بما يذخرون اه **قوله** (ومصداقا) حال معطوفة على بآية من ربكم

فعاشوا ولهم وسام بن نوح
 ومات في الحال (وأنبئكم)
 بما تأكلون وما تدخرون
 تجأون في بيوتكم
 مما لم أحاط به فكان يخبر
 انهم يحبسهم كل يوم
 بعد ان في ذلك المذكور
 الآية تكلم ان كنتم مؤمنين
 وحيثكم مصداقا

كما أشار له الشارح بتقدير هذا الفعل لمذكور سابقا للإشارة إلى أن هذا معطوف على
 معمول والمعنى أنه معطوف على الحال المقيدة العاملة في الظرف الدال عليها معنى الباء أي
 وجبتكم ملتصقا بآية الخ ومصدقا لما بين يدي الخ اه شيئا وعبارة الكرخي قوله
 وجبتكم مصدقا أشار إلى أن ومصدقا حال معطوفة على بآية الذي هو في موضع الحال
 أيضا لا على جميعها لأنه لو كان كذلك لاقى معه ضمير الغيبة لا ضمير التثنية ولا على رسوله
 لأنه كان ينبغي أن يثنى في ضمير الخطاب بمرعاة لم يثنى مصدقا لما بين يديك أو ضمير الغيبة
 مراعاة للاسم الظاهر **قوله** لما بين يدي أي قبل وبين موسى وعيسى ألف سنة
 وتسعمائة سنة وخمس وسبعين سنة اه **قوله** ولا حل لكم معمول لمقد رأي وجبتكم
 لا حل ولا يحسن عطفه على مصدقا للاختلاف إذ مصدقا حال ولا حل تعليل اه شيئا
 وعبارة الكرخي ولا حل لكم معمول محذوف تقدير وجبتكم لا حل فهو متعلق بفعل مضمر
 بعد الواو ويفسر المعنى اه **قوله** بعض الذي حرم عليكم كما في قوله تعالى وعلى الذين
 هادوا حرمنا كل ذي ظفر الآية وقوله تعالى فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبا
 لما ومن جملة المحرم عليهم العمل في يوم السبت كما تقدم اه أبو السعوى وفي الخازن أن ذلك
 التحريم بقى مستمرا على اليهود إلى أن جاء عيسى فرفع عنهم تلك الشدائد التي كانت عليهم
 اه **قوله** فأحل لهم من السمك الخ هذا يدل على أن شرعه كان ناسخا لبعض أحكام
 النبوذة وهذا لا يقدح في كونه مصدقا للحالات النسبة تخصيص في الأزمان اه أبو السعوى
قوله ما لا يصيبه له بكسر الصادين والياء الأولى ساكنة والثانية مفتوحة مشددة
 أي شوكه ذي بها وفي لقاموس الصيغية شوكه الحائك يسوقى بها المسد والحمية
 وشوكه الديك وقرن البقر والظباء الحصن وكل ما امتنع به اه أي يتحصن به من
 السلام وغيره اه **قوله** وقيل أحل الجميع قيل يلزم على هذا أن يكون أحل لهم كل شيء حتى
 الزنا وغيره مما هو الآن حرام اه شيئا ويمكن الجواب بأن المراد بالجميع جميع ما حرم
 بسبب تعديهم وظلمهم لا كل محرم ويشير لهذا قوله تعالى فيظلم من الذين هادوا حرمنا
 عليهم طيبات أحلت لهم فالمراد بالجميع هنا جميع هذه الطيبات التي رتب تحريمها على ظلمهم
 وهي كل حيوان لا ظفر له كالابل والغنم والاوز والبط وكذلك شحم البقر والغنم على
 ما سياتي في سورة الأنعام تأمل **قوله** كن ره تأكيدا وكذا شحم البقر والغنم على
 بآية هذه الجملة يحتمل أن تكون تأكيدا للأولى لتقدم معناها ولفظها قبل ذلك ويحتمل
 أن تكون للتأسيس للاختلاف متعلقها ومتعلق ما قبلها قال الشيخ وجبتكم بآية
 من ربكم للتأسيس للتوكيد لقوله قد جئتكم وتكلى هذه الآية هي قوله إن الله ربى وربكم فاعلموا
 لأن هذا القول شاهد على صحة رسالته إذ جميع الرسل كانوا عليه لم يختلفوا فيه وجعل هذا
 القول آية وعلاوة لآية رسول كما أثر الرسل حيث هذه الآية للنظر في أدلة العقل والاستدلال
 قاله الزمخشري اه **قوله** فيما أمر به أي بأمر الله وقوله من توحيد الله إشارة
 إلى الأحكام الأصلية وقوله وطاعته إشارة إلى الأحكام الفرعية اه **قوله** هذا
 صراط ينبغي للقارئ أن يحافظ على ألف هذا عند قراءة الآية مع كلام الشارح

لما بين يدي قبله
 النواة ولا حل لكم بعض
 الذي حرم عليكم في حال
 الذي حرم والطير ما لا
 لهم من السمك والطيور ما لا
 لهم من السمك وقيل حل الجميع
 صبيته وقيل حل السمك
 ففضل بمعنى كل السمك
 بآية من ربكم فأتقوا الله
 وبينى عليه فأتقوا الله
 وطاعته فيما أمر به
 من تعبد لله وطاعته
 راعى الله ربى وربكم فاعلموا
 هذا الذي أمركم به وطاعته

قوله وهو كل حيوان لا ظفر له
 الخ انظر مع آية الأنعام
 وعلى الذين هادوا حرمنا
 كل ذي ظفر اه

ولا يسقط الالف لالتقاء ساكنة مع لام الذي اه شيننا **قوله** فكذبوا الحق انصار به
الى ان قوله فلما احس عيسى الخ مرتب على هذا المحذوف **قوله** فلما احس عيسى الخ
الكفر اي احس واهم عليه وخدم ثمرهم بالآيات التي اتاهم بها والاحساس من هذا
بعض الحواس الخمس وهي الذوق والشم واللمس والسمع والبصر يقال احسست الشيء
وبالشيء وحسست به ويقال حسبت بابدال سينما لثانية ياء واحسست بحدوث سينما
الاولى ومنهم فيه وجهان أحدهما ان يطلق بالحدوث من لا يتبدل الغاية اي ابتداء الاحساس
من جهتهم والثاني انه متعلق بمحذوف على انه حال من الكفر اي احس الكفر حال
كونه صادرا منهم اه سمين **قوله** وارادوا قتله معطوف في المعنى على الكفر اي لما
علم الكفر وعلم ارادتهم قتله والذين ارادوا قتله هم اليهود وذلك انهم كانوا عارفين
من النبوة بانهم المسيح المبشرين في النبوة وانه ينبغي دينهم فلما اظهر عيسى الدعوة اشتد
ذلك عليهم واخذوا في اذاه وطلبوا قتله وكفروا به فاستنصر عليهم كما ان خبر الله عنه قبل
قال من انصاري الى الله الخ وقيل لما بعث الله عيسى واثرا باظهار رسالته والدعاء اليه بقوة
واخرجوه من بينهم فخرج هؤلاء يسيحان في الارض بقوله من انصاري الى الله الخ اه خازن
قوله قال من انصاري الى الله اي قال للحواريين بدليل اية الصفا كما قال عيسى بن مريم
للحواريين من انصاري الى الله اه والانصار جمع نصير نحو شريف واشرف وقوله الى الله
متعلق بمحذوف على انصاري من الياء في انصاري اي من انصاري حال كوني ذا هبة
الى الله اي ملجئا اليه وشارعا في نصر دينه اه من السمين **قوله** قال الحواريين جمع
حواري وهو الناصر وهو مصروف وان ماثل معا حل لا ياء السب فيه عارضة اه سير
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للزبير بن العوام ان لكل نبي حواريان وان حواري الزبير
رواه الشيخان اه خازن **قوله** قول من امن به خبر ثمان **قوله** وكانوا اثني عشر
رجلا وقيل كانوا تسعة وعشرين فعمل الشيخ المصنف اراذكا برهم اه كرخي **قوله**
من الحق اي ان هذا الاسم مشتق من الحق وفعله من يارب طرب يقال حذرت العين
حوارا اذا صفا بياض بياضها وسواد سوادها فسموا حواريين لخلوهم بياض اوليائهم
وبياضهم وسرثرهم فعلم هذا القول الحق وهو البياض قائم بذواتهم وقلوبهم وقوله وقيل
الخ وعلى هذا فتسميتهم بالحواريين مأخوذ من الخير وهو التبييض هذان قولان
وبقي ثلاثة تؤخذ من ابي السعدي ونصه الحواريون جمع حواري يقال فلان حواري فلان
اي صفوته وخاصته من الحق وهو البياض الخالص ومنه الحواريات المصريات لخلو
اوليائهن ونقاتهن سمي به احياء عيسى عليه السلام لخلوهم بياضهم ونقاتهن سرثرهم وقيل
لما عليهم من اثار العباداة ونوارها وقيل كانوا ملوكا يلبسون البياض ذلك ان واحدا
من الملوك صنع طعاما وجمع الناس عليه وكان عيسى عليه السلام على قصعة لايزال ياكل
منها ولا تنقص فذكروا ذلك لملك فاستدعاه عليه السلام فقال له من انت قال عيسى بن
مريم فترك ملكه وتبعه مع اقاربه فاؤلفوا هم الحواريون وقيل كانوا صيادين يصطادون
السمك ويلبسون الثياب البيض فيهم شمعون ويعقوب ويوحنا فترجم عيسى عليه السلام

استقيم قلذبه ولم يؤمنوا
به فلما احس علم رصيه
منهم الكفر وارادوا قتله
رقال من انصاري الى الله
ذا هبا را الى الله انصار
رقال الحواريون انصار
الله اعوان دينه وهم
اصفياء عيسى اول من
به وكانوا اثني عشر رجلا
يحملون صليبا من الخشب
وقيل كانوا قصارين يجمعون
التياب اي يبييضونها

فقال لهم انهم تصيدون السمك فان اتيتموني صرتم بحيث تصيدون الناس بالحياة الابدية
 قالوا من انت قال عيسى بن مريم عبد الله ورسوله فطلبوا منه المعجزة وكان شمعون قدري
 شبكة تلك الليلة فما اصطاد شيئا فامر عيسى عليه السلام بالقائها مرة اخرى ففعلوا جميع
 في الشبكة من السمك حتى كادت تنمزق واستموا ثوبا اهل سفينة اخرى ملأ السفينتين
 فعند ذلك امتوا بعيسى عليه السلام وقيل كانوا اثني عشر رجلا امتوا به واتبعوه وكانوا
 اذا جاؤوا قالوا اجعنا يا روح الله فيضرب بيده الارض فيخرج منها لكل واحد رخيصة
 عطشا قالوا عطشنا فيضرب بيده الارض فيخرج منها الماء فيشربون فقالوا من فضل
 منا قال عليه السلام فضل منكم من يعمل بيده ويأكل من كسبه فضلا ولا يغسلوا الثياب
 بلا جرة فمنها حارين وقيل ان امه سلمته الى صباغ فاذا اصابغ يوما ان يشتغل بعض
 مهماته فقال له عليه السلام ههنا ثياب مختلفة قد جعلت لكل واحد منها علامة معينة له
 فاصبغها بذلك الالوان فغاب فجعلها عليه السلام كلها في حب واحد قال كوني باذن الله
 كما اريد فرجع الصباغ فسأله فاخبره بما صنع فقال افسدت على الشيا قال قم فانظر فخرج
 ليخرج ثوبا أحمر وثوبا أصفر الى أن خرج الجميع على حسن ما يكون حسبما كان
 يريد فخرج منه الحاضرون وامتوا به عليه السلام وهم الحواريون قال القتالي والجولي
 ليكن بعض هؤلاء الحواريين الاثني عشر من الملوك وبعضهم من صيادي السمك وبعضهم
 من الصيادين وبعضهم من الصباغين والكل معها بالحواريين لانهم كانوا اضرار عيسى
 واعوانه المخلصين في طاعته ومحبة الله **قوله** واشهد أي في القيامة أي اشهد لنا
 يوم القيامة حين تشهد الرسل لقومهم وعليهم وقال هنا ثابنا مسلمون وفي المائة ثابنا لا
 ما فيها أو قل كلام الحواريين فجاء على الاصل وما هنا تكرار له بالمعنى فتأسى فيه التخييف
 لان كلام من التخييف والتكرار فرع والفرع بالفرع أولى وانما طلبوا منه عليه الصلاة والسلام
 الشريعة بذلك يوم القيامة ايذاناً بان غرضهم السعادة الآخروية اه كرخي **قوله** ربنا
 امنا بما اتوا الى الله وعرضوا لهم عليه بعد عرضها على الرسل مبالغة في اظهار
 ابراهيم ١٥١ ابو السعدي **قوله** فكتبنا مع الشاهدين يعني الذين شهدوا الانبياء
 بالصدق واتبعوا امره وحكيك فثبت اسماء نامع اسمائهم واجعلنا في صلاتهم ومهم
 فيما نكرمهم به وهذا يقتضيه ان يكتبوا للشاهدين الذين سأل الحواريون ان يكونوا معهم من
 فضل عليهم فلما قال ابن عباس في قوله فكتبنا مع الشاهدين أي مع عهد صلى الله عليه
 وسلم وامتته لانهم المخصوصون بتلك الفضيلة فانهم يشهدون للرسل بالبلد وقيل مع
 الشاهدين يعني النبيين لان كل نبي شاهد على امتة اه خازن **قوله** اذ وكلوا به اذ
 بعيلته وكلوا بالتشديد بدليل تعديته بالباء أي فوضوا قتله لرجل منهم وفي الخبر
 يقال فكلوا بامر كذا ان كيدا والاسم الوكالة بفتح الواو وكسر هاءه واما وكل بالتخييف
 فيتعدي بالي وفي الجراح وكلت الامر ليه وكلام من باب وعد ووكلة فوضت اليه
 واكتفيت به اه **قوله** عيلة أي خفية والعيلة بالكسر اخفيا ليقال قتله خفية
 ان يجده فيذهب الى موضع لا يراه فيه احد فاذا صار اليه قتله اه كرخي

راونا (صداقنا) بالله
 رواشده (يا عيسى) ربنا
 مسلمين ربنا امنا بما اتوا
 من الانجيل رواشده
 الرسول عيسى ربنا كتبنا
 مع الشاهدين (لكم)
 بالصدق والى سواك
 بالصدق والى سواك
 رويتموه
 نجا اسلم عيسى اذ وكلوا
 به من قتلته خفية

قوله ومكر الله بهم هذا من باب المقابلة اذ لا يجوز أن يوصف الله تعالى بالمكر الا لاجل ما ذكره من لفظ آخر مسند لمن يليق به وهذا كما تقدم هكذا قيل وقد جاء ذلك من غير مقابلة في قوله فامسوا مكر الله فلا يأتى من مكر الله والمكر في اللغة أصله السريقال مكر الليل أى ظلم وستر بطلته ما فيه وقالوا واشتقاقه من المكر وهو شجر ملتفت تخيلوا أنه المكر يلتفت بالمحكوم به ويشتمل عليه وامرأة محكومة للخلق أى ملتفة الجسم وكذا محكومة البطن ثم أطلق المكر على الخبث والخداع ولذلك عبر عنه بعض أهل اللغة بأنه السعي بالفساد قال الزجاج وهو من مكر الليل أى مكر أى ظلم وعبر بعضهم عنه فقال وهو من غير عما يقصده بحيلة وذلك ضربان عموم وهو أن يتجسس به فعل جميل ومن ذلك قوله والله خير الماكرين ومذموم وهو أن يتجسس به فعل قبيح نحو ولا يحق المكر السيئ الا بأهل أه سمين **قوله** على من قصد قتله أى على رجل من اليهود قصد أى ذلك الرجل قتله أى قتل عيسى وذلك أن عيسى لما تحقق منهم أنهم يقتلونه واجتمعوا على قتله بعث الله اليه جبريل فادخله نخوة في سقفها فرجته فرجعه الله من تلك الفرجة وأمر ملك اليهود رجلا منهم يقال له طيطيانوس أن يدخل النخوة فيقتله فيها فلما دخلوا لم يزع عيسى أن تلقى الله شبهه عليه فلما خرج ظنوا أنه عيسى فقتلوه وقالوا له أنت عيسى فقال أنا صاحبكم فلم يلتفتوا إلى قوله فلما قتلوه قالوا وجهه يشبه وجه عيسى بوجه يشبه بدن صاحبنا فان كان هذا عيسى فأين صاحبنا وان كان هذا صاحبنا فأين عيسى فوقع بينهم قتال عظيم اه خازن **قوله** والله خير الماكرين أى ألقى بهم مكرهم وأخذهم كيدا وأقذهم على ايصال الضر من حيث لا يحتسب صاحبه اه أبو السعود وعبارة الكرخي قوله أعلمهم به أى بالمكر فيه اشارة إلى أن المكر لا يسند إلى الله تعالى الا على سبيل المقابلة أو الازدواج لانه حيلة تجلب بها غيرك إلى مفسدة ظاهرة انتجت **قوله** انى متوفيك ورافك فيه وجهان اظهرهما أن الكلام على حالة من غير ادعاء تقديم وتأخير فيه بمعنى انى مستوفى اهلك ومتوفى وعاصمك من أن يقتلك الكفار إلى أن تموت مخف افتك من غير أن تقتل بأيدى الكفار ورافك إلى سماءى والثانى أن فى الكلام تقدما وتأخيرا والاصل رافك إلى ومتوفى لانه رفع إلى السماء ثم يتوفى بعد ذلك والواو لمطلق الجمع فلا فرق بين التقديم والتأخير قاله أبو البقاء وبدأ به ولا حاجة إلى ذلك مع إمكان اقرار كل واحد في مكانه بما تقدم من المعنى الا ان أبا البقاء حمل التوفى على الموت وذلك انما هو بعد رفعه وسنوله إلى الارض وحكمه بشرعية عهد صلى الله عليه وسلم اه سمين وعبارة البضاوى يا حبيب انى متوفيك أى مستوفى اهلك ومتوفى أى اهلك المسمى عاصما اياك من قتلهم ورافك من الارض من توفيت مالى أو متوفيك نائما اذ روى أنه رفع نائما أو ميتا عن الشهوات العائفة عن العرج إلى عالم الملكوت وقيل ما تته الله سبع ساعات ثم رفعه إلى السماء انتهت **قوله** ورافك إلى أى إلى محل كل متى ومقر ملائكتى اه أبو السعود **قوله** من الدنيا اطلق الدنيا على الارض لأنها بما فيها شاغلة عن الله وأما السما فليس فيها الا محض العبادة فليست دنيا بهذا الاعتبار اه شيخنا **قوله** من غير موت

روى مكر الله بهم ان الله
شبه عيسى عليه السلام
فقتلوه ورفع عيسى إلى
السماء والله خير الماكرين
اه عليهم به اذكر اذ قال
الله يا عيسى انى متوفيك
فأبضك ورافك إلى
من الدنيا من غير موت
روى مطهر

اراجع ملتق فيك ورافك **قوله** مبعذك أي مخرجك من بينهم لا كونه في جملتهم
بمنزلة التجسس له بهم اه كرخي **قوله** من الذين كفروا أي من سب جوارهم ومخبث
صحة هم وذنس معاشرهم اه أبو السعد **قوله** وجاعل الذين اتبعوك الخ فيه قولان
أظهرهما أنه خطاب لعيسى عليه السلام والثاني أنه خطاب لنبينا محمد صلى الله عليه
وسلم فيكون الوقت على قوله من الذين كفروا تأمنا والابتداء بما بعد وجاز هذا الدلالة
المحال عليه وفوق الذين كفروا ثاني مفعول جاعل لأنه بمعنى مصير فقط وإلى يوم متعلق
بالجعل يعني أن هذا الجعل مستمر إلى ذلك اليوم ويجوز أن يتعلق بالاستقرار المقدر في فوق
أي جاصلهم قاهرين لهم إلى يوم القيامة يعني أنهم ظاهرون على اليهود وغيرهم من الكفار
بالغلبة في الدنيا فأما يوم القيامة فيحكم الله بينهم فيدخل الطائفة الجنة والعاصي النار
وليس المعنى على انقطاع ارتفاع المؤمنين على الكافرين بعد الدنيا وانقضائها لأنهم استغلا
آخر غير هذا الاستغلام اه سمين **قوله** من المسلمين أي أمه محمد والنضاري أي الذين
قبل محمد والذين بعده لأن الكل اتبعوه بهذا المعنى الذي ذكره الشارح وإن كانت النضاري
كفروا من حيث عدم تصديقهم بنبوة محمد ومع ذلك فجعل الله لهم شرفا واستغلام
على اليهود كما هو مشاهد وقوله والنضاري فهم فوق اليهود وذلك لأن ملك اليهود قد ذهب
فلم يبق لهم قلعة ولا سلطان ولا شوكة في جميع الأرض وملك النضاري باق فعلى هذا
يكون الاتباع بمعنى المحبة ولو ادعاء لا اتباع الدين لأن النضاري وإن اظهروا متابعة عيسى
فهم أشد مخالفة له وذلك لأنه لم يرض بما هم عليه اه خازن **قوله** فوق الذين كفروا
أي فوقية معنوية كما أشار به بقوله يعلمونهم بالحجة والسيوف اه شيخنا **قوله** بالحجة أي
الدليل الظاهر **قوله** إلى يوم القيامة غاية للجعل أولا استقرار المقدر في الطرف لا على
معنى أن ذلهم ينتهي يوم القيامة بل على معنى أن المسلمين يعلمونهم إلى تلك الغاية فأما بعد
فجعل الله بهم ما يريد كما ذكره بقوله فأما الذين كفروا الخ اه أبو السعد **قوله**
ثم إلى من حكمكم ثم للترخي وقوله فاحكم الفاء فيه للتفخيخ والخطاب لعيسى وخيره
من المتبعين له والكافرين به على تغليب الخطاب على الغائب اه أبو السعد **قوله**
فأما الذين كفروا الخ تفصيل للحكم الواقع بين الفريقين اه **قوله** من ناصرين من مقابل
الجمع بالجمع وقوله من ناصري العذاب **قوله** وأما الذين آمنوا مقتضى ما سبق أن يكون
المراد بهم من صدق بنبوته وهذا غير كاف كما لا يخفى بل ينبغي أن المراد بهم من صدق
بنبوته ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم **قوله** بالياء والنون سبعيتان **قوله** أي
يعاقبهم تفسير للنفق واستعمال عدم محبة الله في هذا المعنى شائع في جميع اللغات جاز
هرى الحقيقة اه أبو السعد **قوله** روى الخ مراده بهذا تفسير الرفع وبيان كيفية وثبوت
هم عيسى ذلك وعمره بعد نوله وغير ذلك وعبارة أبي السعد ولما أراد الله رخص عيسى
كشاً الریش وألبسه النور وسلبه شهوة المطعم والمشرقة النوم وخبرها من سائر
شبهات البشرية والصفات الانسانية وطار مع الملائكة ثم ان أصحابه حين رأوا ذلك
نظروا ثلاث فرق فقالت فرقة كان الله فيها ثم صعدوا إلى السماء وهم اليعقوبية وقالت فرقة

مبعذك من الذين كفروا
وجاعل الذين اتبعوك الخ
صدقا ونبوة من المسلمين
والنضاري ر فوق الذين
كفروا بك وهم اليهود
يعلمونهم بالحجة والسيوف
فاحكم بينهم فيما كنتم فيه
تختلفون من أمم الدين
فأما الذين كفروا في الدنيا
عذابا شديدا في الآخرة
بالأختار بالبار ووالله
روى ناصري ما نفاي وعلموا
روى ناصري ما نفاي بالياء
الصابغات فيهم فيهم بالياء
والنون راجعهم والله
لا يجيب الظالمين أي يعاقبهم
روى أن الله ارسل اليه
سحابة فرفعته فقلقت
سحابة وبكت فقال لها
يا أمه وبكت فقلقت
ان القيا ملة نوحنا

أخرى كان فيها ابن الله ما شاء الله ثم رفعه اليه هم الشطونية وقالت فرقة أخرى منهم كل
 فينا عبد الله ورسوله ما شاء الله ثم رفعه الله اليه وهؤلاء هم المسلمون فتظاهرت عليهم القرى
 انكافرتان فقتلهم فلم ينزل الاسلام منظمسا الى ان بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه
 وسلم انتهت وفي الحارث وبعد رفعه بسبعة ايام قال الله تعالى له اهبط الى مريم فانه لم
 يبك عليك احد بكائها ولم يحزن عليك احد حزنها ثم تصعد الى الحارثين تبثهم في الارض
 حفاة الى الله عز وجل فاهبطه الله عز وجل عليها فاشتعل الجبل نورا حين هبط فجمعت
 له الحارثيون فبثهم في الارض فذلك الليلة التي نزل فيها النصارى فلما اصبح
 الحارثيون تكلم كل واحد منهم بلفظ من ارسله عيسى اليهم **قوله** ليلة القدر أي في
 رمضان وأورد على هذا أنها من خصائص هذه الأمة وربما يقال في الجواب بل هو
 على الوجه الذي هو عليه الآن من كونه العمل فيها خيرا من العمل في الف شهر ومن كونه
 الدعاء فيها اجبا باحالة بعين المطلوب وغير ذلك فلا ينافي في أنها كانت موجودة في
 الامم السابقة لكن على مزية وفصل قل مما هو عليه الآن **قوله** وله ثلاث
 وثلاثون سنة عبارة المذهب مع شرحها للزرقاني وانما يكتفى الوصف بالبنية بعد
 الموصوف بها أربعين سنة اذ هو سق الكمال ولها تبعث الرسل ومفاد هذا المذهب
 لجميع الانبياء حتى يحيى وعيسى هو الصحيح فخر زاد المصاد ما يذكر ان عيسى رفع وهو ابن
 ثلاث وثلاثين سنة لا يعرف به أثر متصل بحب المصير اليه قال الشامي وهو كما قال فان
 ذلك انما يروى عن الضاري والمصريح به في الأحاديث النبوية أنه انما رفع وهو ابن ثمانين
 وعشرين سنة ثم قال أي الزرقاني (مهمة) وقم لحافظ الجلال الصديق في تكملة تفسير
 المحلى وشرح النقاية وغيرهما من كتبه الجزم بان عيسى رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة
 وعيكت بعد ثمانين سنة وما زلت أجمع من يده خطه واتقائه وجميع المتفقين
 المنقول حتى آتية في مرقاة الصعود رجع عن ذلك **قوله** ست سنين أي فجملة عمر
 اثنتان وخمسون سنة لأنها حملت به وهي بنت ثلاث عشرة سنة كما سبق **قوله** ويضع
 الحزنية أي يطلها **قوله** سبع سنين) وامات يدفن في حجره النبي صلى الله عليه وسلم
 فيقوم أبو بكر وعمر يوم القيامة بين يمين محمد وعيسى صلى الله عليه وسلم اه خازن **قوله**
 ويصل عليه أي يصلي عليه المسلمون **قوله** فيصلى الخ) أي فلا تنافي بين الروايتين
قوله من الآيات من تبعية **قوله** وعامله ما في ذلك أي لفظ ذلك وهذا كلام
 وقع على سبيل السهو وذلك لأن العامل في الحال هو العامل في صاحبها وصاحبها الها الواقعة
 منعك فيكون العامل في الحال هو الفعل العامل في الهاء فكان عليه أن يقول والعامل
 نتلوه وما ذكره انما يناسب قوله أخى قد قيل وهو أن من الآيات خير وجملة نتلوهما
 والعامل فيه ما في معنى اسم الإشارة من الفعل وهو مشيراه شيخنا وعبارة السمين
 ويجوز أن يكون ذلك مبتدأ ومن الآيات خير ونتلوه جملة في موضع نصب على الحال
 والعامل معقول اسم الإشارة اه **قوله** المحكم أي الممنوع من تعلق الخل اليه
 اه أبو السعدي **قوله** ان مثل عيسى عند الله) نزلت في محاجة نضاري وقد نزل

وكان ذلك ليلة القدر ليلة
 المقدسة وله ثلاث وثلاثون
 سنة وعاشت أمه بعثت
 سنين وروى الشيخان
 أنه نزل قرب الساعة وكلم
 بشر بعثت في وقت الساعات
 والخزيرة وكيس الصليب
 ويضع الحزنية وفي حديث
 مسلم أنه عيكت سبع سنين
 وفي حديث عند أربعين سنة
 الطيالسي أربعين سنة
 ويصل عليه فيصلى الخ
 المارحون في بعده عيسى
 قبل الزرع من أم عيسى
 المداوي نقضه (عليك) يا محمد
 رتلت الآيات حال من الآيات
 زين الآيات وعاملها في ذلك من
 في نتلوه وعاملها في ذلك من
 معنى الإشارة رواتك
 المحكم المحكم أي القرآن
 رأت مثل عيسى

قد هو اهل البيت صلى الله عليه وسلم فقالوا له ما شأنك تدكر صاحبنا ونسبنا فقال من هو قالوا
 عيسى نزع انه عبد الله قال النبي اهل الله فقالوا اهل رأيت له مثلاً خلق الله
 ومن لا آب له فهو ابن الله ثم خرجوا من عنده فجاء جبريل فقال قتلهم اذا اتوا ان مثل
 عيسى عند الله الاية والمؤمنان من لم يقر بأن الله خلق عيسى من غير آب مع اعتراض خلق
 ادم بعين آب ثم خارج عن طوع لعقلاء ام خازن واجلابة مستأنفة لا تغلق لها بما قبلها
 تغلقا صنأ عيايل تغلقا معنوا ووزعم بعضهم انها جواب قسم وذلك القسم هو قوله والذكر
 الحكيم كانه قيل قسم بالذكرا الحكيم ان مثل عيسى عند الله **قوله** ومن الكلام
 قد تم عند قول من الايات ثم استأنفت قسماً قالوا وحرف جراً لحرف عطفت وهذا جيد
 أو لم تنتم اذ فيه تفكيك النظم القرآن واذهب لروقتك وفصاحتك امهين **قوله** شأنه
 الغريب (أى الذى لغرابته ينتظم فى سلك الامثال) قوله بالاعراب أى لان ادم من غير
 آب وأم فهو أعرب من عيسى ام أبو السعد وعبارة الكرخى قوله وهو من تشبيه الغريب
 بالاعراب أى لان فاقد الابوين أعرب من فاقد الاب فكان امتد خرقاً للعادة من الموجود
 من غير آب واقطعه للخصم ومحسم لما دة شبرته والجامع كون كل منهما من غير آب على أن
 التشبيه تكفى فيه المماثلة من بعض الوجوه وهذا جواب كيف قال ان مثل عيسى عند الله
 كمثل ادم وادم خلق من التراب وعيسى من الهواء وادم مخلوق من غير آب وأم وعيسى
 خلق من أم وايضاً أحسن المراد تشبيهه به فى الوجود من غير آب والتشبيه لا يقتضى
 المماثلة من جميع الوجوه ام وعن بعض العلماء أنه أسس بالروم فقال لهم لم تعبدون
 عيسى فقالوا لانه لا آب له فقال لهم فادم أولى لانه لا ابوين له قالوا فانه كان يحيا الموتى
 قال فخر قيل أولى لان عيسى أحى أربعة نفر وحزقيل أحى ثمانية الاف قالوا فانه كان
 يدرى الاكبر والارض قال فخر جيساً ولى لانه طير وأحرق ثم خرب سبأ ما امهين **قوله**
 اقطع للخصم (أى الذى هو وفد بجناح) **قوله** (أى قاله) بفهم اللام أى جسده
 وصورة وانما فسر بذلك ليصح الترتيب المقادير فى قوله ثم قال له الذى هو عبارة
 عن نفوس الروح فيه وجملة خلقه من تراب يقين لئلا ولا يجوز أن يكون صفة لادم لانه
 معرفة والجملة متكررة ولا حلا مته لعدم مسألة المعنى على ذلك لانه يصير نقدياً كاشاً من
 تراب ام كوخى **قوله** (أى فكان) أى انما عيسى بالمضارع رعاية للمفصلة والحكاية الحال
 الماضية ام **قوله** الحق من ربك يجوز أن تكون هذه جملة مستقلة برأسها والمعنى ان
 الحق الثابت الذى لا يضل هو من ربك ومن جملة ما جاء من ربك قصة عيسى أمه فهو
 ثابت ويجوز أن يكون الحق جزمين هذا هو أى هو أى ما قصصنا عليك من خبر عيسى
 وأمّه ومن ربك على هذا فيه وجهان أحدهما انه حال فيتعلق بمجدد وف والتأخر أنه
 جزمين عند من يجوز ذلك وتقدم نظيره هذه الجملة امهين **قوله** (أى امر عيسى) وهو
 كونه عبد الله ورسوله لا ابنه كما زعموا ام شيخنا **قوله** فلا تكن من الممتزجين المقصود
 بهذا الخطاب عيسى صلى الله عليه وسلم لعصمة عن مثل ذلك انتق شيخنا وعبارة الكرخى
 فلا تكن أنت يا محمد وأمتك من الممتزجين هذا من باب التخيير لزيادة الثبات والطمانينة

تثانته الغريب عند الله كمثل آدم
 ثنائه فى خلقه من غير آب
 تشبيه الغريب بالاعراب يكون
 اقطع للخصم وروقتك فى النفس
 خلقه (أى ادم) أى قاله
 من تراب ثم قال له ان
 (أى فكان) أى كان وكذا
 عيسى قاله من غير آب
 الحق من ربك خبر من خلقه
 أى امر عيسى فلا تكن من
 الممتزجين

وحاصلها ان في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكر حتى يكال له زيادة ثبانه على اليقين
 ولكل سامع لينزع عما يورث الازدراء اه (قول فمن حاجت) يجوز في من وجهان أحدهما
 أن تكون شرطية وهو الظاهر أي حاجت أحد فقل له كيت وكيت ويجوز أن تكون
 موصولة بمعنى الذي وانما دخلت القاء في الخبر لضمته مع معنى الشرط والمحااجة
 مفاعة وهي من الاثنين وكان الامر كذلك وفيه يتعلق بحاجت أي جاد لك في غنة والهاء
 فيها وجهان أظهرهما عودها على عيسى عليه السلام والثاني عودها على الحق وفرد
 يتبادر هذا بأنه أقرب مذكورا لأن الأول أظهر لأن عيسى عليه السلام هو المحدث عنه
 وهو صاحب القصة اه سمين (قول من المضاري) أي مضاري فخران (قول من
 بعد ما جاءك من العلم) أي ما به جبهه يجابا فظيحا من الآيات البيئات وسموعة منك فلم
 يرعو واعماهم عليه من الغي والضلال اه أبو السعود (قول من العلم بامر) اه
 بأن عيسى عليه السلام ورسول وهو حال أي كائنا من العلم ومن للتبويض كما هو الظاهر ويجوز
 أن تكون لبيان الجس اه كرخي (قوله فقل تغالوا) العامة على فتح اللام لأنه أصل
 من تغالي يتغالي كترامي يترامى وأصل ألفياء وأصل هذه الياء واو وذلك لأنه مشتق من
 العلو وهو الارتقاء كما سيأتي بيانه في الاشتقاق واو ومتى وقعت رابعة فصاعدا قلت ياء
 فصار تغالي فتحرف الحلة وهو الياء وانفتح ما قبله فكتب ألفياء فصار تغالي كترامي فاذا
 امرت منه الواحد قلت تغال يا زيد بحذف الالف لبقاء الهمزة على حذفها وكذا اذا امرت
 الجمع المذكور قلت تغالوا لأنك لما حذف الالف لأجل الهمزة بقيت الفتحة مشعرة بها وان شئت
 قلت الأصل تغالوا وأصل هذه الياء واو كما تقدم ثم استقلت الضمة على الياء
 فحذفت فالتقى ساكنان فحذف أولهما وهو الياء لالتقاء الساكنين وتوكت الفتحة على
 حالها وان شئت قلت لما كان الأصل تغالوا فتحرف الحلة وانفتح ما قبله وهو الياء
 فقلت ألفا فالتقى ساكنان فحذف أولهما وهو الالف بقيت الفتحة دالة عليها والفرق
 بين هذا وبين الوجه الأول أن الالف في الوجه الأول حذفت لأجل الهمزة وان لم يتصل به
 واو ضمير وفي هذا حذف لالتقاء ساكنة مع واو الضمير وكذلك اذا امرت الواحدة تقول
 لها تغالي فهذه الياء هي ياء التفاعلة من جملة الضائر والضمير كما تقدم في أمثلة
 المذكور فتأتي هنا الوجه الثلاثة فيقال حذفت الالف لالتقاء ساكنة مع ياء المخاطبة
 وبقيت الفتحة دالة عليها أو يقال استقلت الكسرة على ياء التي هي من أصل الكلمة
 فحذفت فالتقى ساكنان وهما الياء أن فحذفت الأولى أو يقال تحركت ياء الأولى
 وانفتح ما قبلها فقلت ألفا فحذف لالتقاء الساكنين وأما اذا امرت المتثنية فان الياء
 تثبت فتقول يا زيدان تغاليا ويا هذان تغاليا أيضا يستوي فيه المذكران والمؤنث وكذلك
 أمثلة الجماعة الإناث تثبت فيه الياء نقول يا نسوة تغالين قال تعالى فتعالين امتعن
 اذا مقتضى الحذف ولا للقلب وهو ظاهرهما من القواعد وقرأ الحسن تعالىوا ايضم
 اللام والذي يظهر في توجيه هذه القراءة أنهم تناسوا الحرف المحذوف حتى كما أنهم توهموا
 أن الكلمة بنيت على ذلك وأن اللام هي الآخر في الحقيقة فلذلك عومات معاملة الآخر

النشأ بين في رفق من حاجتك
 جاد لك من المضاري رغبة
 من بعد ما جاءك من العلم
 بامر (قول) لهم (تغالوا)

حقيقة فضمت قبله واوا الضمير وكسرت قبل يائه كما ترى وتعال فعل أمر صريح وليس بأسنم
فعل لانضال الضائر المدفوعة البارزة به قبله وأصله طلب الاقبال من مكان مرتفع متقاو لا
يد لك واذا نال المدعول من العلو والرفعة ثم توسع فيه فاستعمل في غير طلب الجمع
يقال ذلك لمن نريد احاطة كقولك للعدو تعال لمن لا يعقل كالبهايم ونحوها وقيل هو الدعاء
لمكان مرتفع ثم توسع فيه حتى استعمل في طلب الاقبال الى كل مكان حتى المتخفض وسندع
جزم على جواب الامراء سمين ر قوله ندع أبناءنا الحرم ان قلت القصد من المباحلة تبين
الصادق من الكاذب هذا يختص به وعن بيا هله فلم يضم اليه الابناء والنساء في المباحلة قلت
ذلك اتم في الدلالة على ثقة بحاله واستيقانه بصدق حيث تجري على تعريض اعزته
وفي الدلالة على ثقته بكنه بخصمه ولاجل ان يهلك خصمه مع اعزته جميعا لو تمت المباحلة
وانما خص الابناء والنساء لانهم اعز الاهل وانا قدّمهم في الذكر على نفسه ليتبين ذلك على
لطف مكانهم وقرب منزلتهم وفيه الكبر دليل على صحة نبوته لانه لم يروا أحدا مسلم ولا نصراني
أثم أجابوا الى المباحلة لانهم عرفوا صحة نبوته وأن دعاءه حجاب ولا بد اه من الحازن و
رتبته (وقم البحث عند شيخنا العلامة الدواني قدس الله سره في جواز المباحلة بعد
البقى صلى الله عليه وسلم فكتب رسالة في شرحها المستنبط من الكتاب السنة والآثار
وكلام الأئمة وحاصل كلامه فيها أنها لا تجوز الا في أمرهم شرعا وقع فيه اشتباه وعناد
لا يتيسر فغاير المباحلة فيشرط ثوبها بعد اقامة الحجّة والسعي في ازالة الشبهة وتقديم
الضم والانداز وعدم تقع ذلك ومساس الضرورة اليها اهم من تفسير الكازروني
ر قوله ثم ينتهل (أي هنا تنبها لهم على خطئهم في مباحلة كانه يقول لهم لا تجعلوا
وتأوا لعله ان يظهر لكم الحق قل ذلك أي بحرف التراخي والابتغال افتغال من البهلة بفتح
الباء وضمها وهي اللغته هذا أصله ثم استعمل في كل دعاء مجتهد فيه وان لم يكن التعان
اه سمين وفي القاموس واليهل اللعن والترك والاحتجاج في تدعاء واحلاص اه
وفي المصباح يهله بهلا من يرفع لعه واسم الفاعل باهل والانتى باهلة وبها سميت قبيلة
والاسم البهلة بالضم وزان غرقة وباهله مباحلة من باب قاتل لعن كل منهما الآخر
وايهل الى الله ضربه اليه اه ر قوله فيجعل لعن الله هذه والحق في النور في قوله والخامسة
أن لعنت الله عليه يكتبان بالتاء المجرورة وما عداهما بالهاء على الاصل اه
ر قوله الكاذب في شأن عيسى (أي الذي يقول انه ابن الله أو يقول انه اله اه ر قوله
لذلك (أي للمباحلة ر قوله ذورائهم) أي كبيرهم وهو أسقفهم أي جبرهم وعالمهم و
اسم عبد المسيح اه شيخنا ر قوله نبوته (أي محمد صلى الله عليه وسلم ر قوله وانته
ما باهل (يكسر ان أي والله انه الحق او بفتحها عطا على المفعول أي وعرفتم انه ما باهل
الح ر قوله فوادعوا الرجل (أي صاحبه والرجل هو محمد صلى الله عليه وسلم وعبارة
أي السعد فان أبيتم الاقامة على ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم
اه ر قوله وقد خرج (أي من بيته الى المسجد وقوله وقال لهم أي للاربعة ر قوله
قأوا أن يلدعوا (أي وذلك لانهم لما رأوا النبي ومن معه قال كبيرهم اني لارى وجوها

نعم ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونسائكم وانفسنا وانفسكم
فنجيهم (ثم ينتهل) تنضم
في الدعاء فتجعل لعن الله
على الكاذبين (أي ان تقول اللهم
لعن الكاذب في شأن عيسى قد
دعاه صلى الله عليه وسلم وقد
يجزى لذلك لها حاجة
فيه فقاوا حتى نظروا منا
ثم انبالت تقاروا ما بين
لقد عرفت نبوته فادعوا
فومنيا الاهلكه افوادعوا
الرجل وانصرفوا فادعوا
خرج ومع الحسن والحسين
فاطمة وعلي وقال لهم اذكو
فأمنوا فادعوا بالاعتصا

وصالحوه على الخبائية روى فيهم
وعن ابن عباس قال لو خرج الذين
يصلحون لوجعوا ولا يجعون
مالا ولا أهلا وروى فيهم
لا يخرجوا من هذا الحق
لهو القصص
الذي لا شك فيه وإنما
زائدة على الله والله
لهو الغدير في ملكهم
في صنفه فان تولوا
عن الإيمان فان الله علم
بالمفسدين فيجازيهم وفيه
وضع الظاهر موضع
قل يا أهل الكتاب اليهود
والمضاري رغالوا

لو سأل الله أن يزيد جيل من مكانه لازالة فلا يتم لو لم يخاله **قوله** وصالحوه على
الخبائية وقد رأيت في بعض نسخ الجلال القديمة بعد قوله على الخبائية روى فيهم
في دلائل النبوة وروى أبو داود أنهم صالحوه على ألفي حلة النصف في صفر والبقية
في رجب وثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً وثلاثين من كل صنف من أصناف
السلام وروى أحمد في مسنده عن ابن عباس قال لو خرب الذين يبغون الخو
في الخطيب المخازن وأبي السعود إن المذكورات بعد الجمل إنما التزموها على سبيل العارية
المضمونة المدودة وفضل الخطيب لكن فضل الحلة على أن تؤدى إليك كل عام ألفي حلة
ألف في صفر ألف في رجب تؤدى بها المسلمين وعلى أن يغربك ثلاثين درعاً وثلاثين فرساً
وثلاثين بعيراً وثلاثين من كل صنف من أصناف السلام تغربون بها والمسلمون ضامنون
لها حتى تؤدوها اليها فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك **قوله** وعن ابن
عباس الخ (عبارة أبي السعود فصالحهم على ذلك وقال الذي يقتضى بيده أن الهلاك قد نزل
على أهل الخبز ولولا عنو المستغفرة وخزائير ولا ضطم عليهم الوادى تاروا ولا ستا صل
الله لخير من وأهله حتى الطير على رؤس البشع لما حال الخول على النصارى كلهم **قوله**
هلكوا انتهت **قوله** ولا يجعون مالا أى لاجابة الدعوة فيهم **قوله** إن هذا
لهو القصص يجوز أن يكون هو صنف فضل والقصص خبراثة والحق صنفه ويجوز
أن يكون هو مبتدأ والقصص خبره وأجمل خبرات والابشارة بهذا إلى ما تقدم ذكره
من أخبار عيسى عليه السلام والقصص مصدر قولهم قص فلان الحديث يقصده قضا
وقضوا وأصله تنبع الأثر يقال فلان خرس يقص بفلان أى يتبعه ليعرف أين يذهب
ومنه قوله تعالى وقالت لاخته قصيه أى انبغى أثره وكذلك القاص في الكلام لأنه يتبع
خبر بعد خبر قال المفسر فان قلت لجواز دخول اللام على ضمير القاص قلت إذا جاز دخولها
على الخبر قد دخلها على القاص أولى لأنه أقرب إلى المبتدأ منه وأصلها أن تدخل على المبتدأ
أم سمين **قوله** ومأمّن الله إلا الله يجوز فيه وجهان أحدهما أن من الله مبتدأ
ومن من يدة فيه والإله خبره تقديره ما الله إلا الله وزيد من الاستعراق والعصوم
والثاني أن يكون الخبر مضمّن تقديره ومأمّن الله لنا إلا الله والله بدل من موضع من الله
لأن موضعه رفع بالابتداء أم سمين **قوله** وفيه ضع الظاهر الخ أى حيث حال
المفسدين وذلك للايمان أن الأعراض عن التوحيد الحق بعد ما قامت به الحق أفساد للعالم
وفيه من شدة الوعيد ما لا يخفى أم أبو السعود **قوله** قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى
توحياتنا فندم وقد خزن المدينة واجتمعوا باليهود فاقضوا في إبراهيم فرسمت
النصارى أنه كان نصرانيا وهم على بيته وزعمت اليهود كذلك فقال النبي كلا الفرقين
كاذب فقال اليهود للنبي ما تريد إلا أن نتخذ رباً كما اتخذت البضاري عيسى يابوتا
النصارى ما تريد إلا أن تقول هيك ما قالت اليهود في العزيز قاتل الله تعال يا أهل الكتاب
تعالوا إلى الخ خازن **قوله** فقالوا فقل أمهين على حذف النون والواو فاعل
وأصله تعالوا فقلت الباء لفعل الخ كهاوا افتتحر ما قبلها ثم حذفوا لأنفقاً سكتة

مع الواو اه شيننا **قوله** (الجملة) متعلق بتعالوا فاذ كرهنما مفعول تعالوا انجلوا ف
 تعالوا قبلها فانه لم يرد كمفعوله لان المقصود محمدا الاقبال يجوز ان يكون منه للام
 عليه تقديرية تعالوا الى الميا هل ام سمين **قوله** (محمدا مستوا مهرا) اي لا يختلف فيه
 التوراة والانجيل والفران ام خازن بل كل الشرائع لا تختلف فيها ام **قوله**
 هي ان لا يغدر الخ) وتفسير الكلمة بهذه الحال لان العرب تسمى كل قصته او قصيدة
 لها اول وآخر كلمة ام خازن **قوله** اربابا جمع رب **قوله** كما اتخذتم الالهة
 اي علماء اليهود والرهبان اي عباد الضاري وذلك انهم سجدوا للاجبار والرهبان
 وعبدوهم ام خازن وعيازة ابي السعور روى انه لما نزل قوله تعالوا اتخذوا
 و رهبا نتم اربابا من دون الله قال عدى بن حاتم ما كنا نعبدكم يا رسول الله فقال النبي اليس
 كانوا يجعلون ويحرمون لكم فتأخذون بقولهم قال نعم قال النبي هو ذاك انتهت
قوله فان تولوا فقولوا (قال ابو البقاء هو ما من ولا يجوز ان يكون التقدير فان تولوا
 لفساد المعنى لان قول فقولوا اشهدوا لمؤمنين وتولوا خطاب للمشركين وعند
 ذلك لا يبقى في الكلام جواب الشرط والتقدير فقولوا انهم وهذا الذي قاله ظاهر جدا ام
 سمين **قوله** فقولوا اي انت والمؤمنون اشهدوا اي انا مسلمين اي لما نزلتمكم الحق
 فاعترفوا باننا مسلمون دونكم ام ابو السعور **قوله** نزل لما قال اليهود الخ) في قالوا
 ذلك عند النبي وتعالى هو اعنده فيما ذكر لي يقضي بينهم ومحصل ما حكم به بينهم ان
 المزيقين ليسوا على دين ابراهيم ام **قوله** (كذلك) اي ابراهيم نصراني ونحن على دينه
قوله (في ابراهيم) لا بد من مضاف محذوف اي في دين ابراهيم وشريعته لان النبي و انت
 لا تجد فيهما وقوله وما انزلت التوراة الخ الظاهر ان الواو للحال كمن في قوله لم تكفرون
 بآيات الله وانتم تشهدون اي كيف تخافون في شريعة والحال ان التوراة والانجيل متواتران
 عنه وجوزوا ان تكون عاطفة وليس بقوى وهذا الاستقهام للاخبار والتعجب وقوله (لا
 من بعده متعلق بانزلت وهو استثناء مفرغ ام سمين **قوله** (يزمن طويل) فكان بين
 ابراهيم وموسى الف سنة وبين موسى وعيسى الف سنة ام ابو السعور **قوله** اقلوا
 تغفلون) المهمة داخلية على مقدار هو المعطوف عليه بهذا العاطف المذكور اي لا تستغفلوا
 فلا تغفلون بطلان قولكم او تغفلون ذلك فلا تغفلون بطلانه ام ابو السعور
قوله ها انتم هؤلاء) في هذه الآية اربع قراآت الاولى للكوفيين وابن عاصم
 واليزيد عن ابن كثيرها انتم بالفاء بعد الهاء وهمزة محققة بعدها الثانية لابي عبد
 بالفاء بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين بعدها الثالثة لورش وله وجهان اخذ هـا
 بهمزة مسهلة بين بين بعدها هـا دون الف بيتهما اثنا في الف صريحة بعد الهاء من غير
 همزة بالكلية الرابعة لف قبل بهمزة محققة بعد الهاء دون الف واختلف الناس في هذه
 الهاء فمنهم من قال انها التي للتنبيه الدخلة على اسماء الاشارة وقد كثر الفصل بينها وبين
 اسماء الاشارة بالصائر لم فوعة المتفصلة نحوها انت اقاموا هـا عن هـا هم فاعثون وقد
 نغاد مع الاشارة بعد دخولها على الصائر تؤيد هذه الآية ومنهم من قال انها صمد

اي كلمة سواء) مضد معنى
 مستوا همها (ربنا وسكنم)
 هي ان لا يغدر لان الله
 ولا يشرك به شيئا ونحن
 بعضنا بعضا اربابا من
 دون الله كما اتخذتم
 الاجار والرهبا فان
 تولوا فاعرضوا عن التوحيد
 فقولوا انتم لهم رسلنا
 يا انا مسلمون) موحدون
 ونزل لما قال اليهود لهم
 يهودي ونحن على دينه
 وقالت المضار وكذلك
 ربا اهل الكتاب الخاخر
 تخاصمون (في ابراهيم)
 يزعمكم انه على دينكم
 روبا انزلت التوراة و
 الانجيل الامن بعد
 يزمن طويل بعد نزولها
 حدثت اليهودية والنسرة
 رادلا تغفلون بطلان
 قولكم رها للتنبيه
 (انتم) مبتدأ

نحوها انت الخ المتفق
 كونه تمثيلا لقوله وقد
 كثر الفصل الخ يقال فيه
 هكذا نحوها انت اقام
 بالرفع وهما عن اولاء
 فاعثون وهما هم اولاء
 فاعثون تأمل ام

من همة استفهامه والاصل انتم وهو استفهام النكار وقد كثر ابدال الهمزة هاء وان لم
يكن قياسا ام سمين (قوله يا هؤلاء) حذف حرف النداء مع اسم الإشارة مذهب كوفي
كما قال في الخلاصة وذلك في اسم الجنس المشترك قل ام شيخنا (قوله فيهما لكم به
علم) اي في الجملة حيث وجدت قوة في التوراة والانجيل ام ابو السعود وما يجوز ان
تكون بمعنى الذي وان تكون تكرة موصوفة ولا يجوز ان تكون مصدرية لعود الضمير
عليها وهي حرف عند الجمهور ولكم يجوز ان يكون جزا مقدما وعلم مبتداء مؤخر او الجملة
صلة لنداء او سفة ويجوز ان يكون لكم وحده صلة او صفة وعلم فاعل به لانه قد اعتد به متعلق
بمخبره لان حال من علم اذ لو تلخص عنه ليجعله بقتاله ولا يجوز ان يتعلق بعلم لانه مصدر
والمصدر لا يتقدم معموله عليه فان جعلته متعلقا بمخبره يفهم المصدر جاز ذلك وسمي بيان
ام سمين (قوله من ام موسى وعيسى) عبارة الخازن فيما لكم به علم يعني في ما وجدت
في كتبكم وانزل بيانه في ام موسى وعيسى وادعيتهم انكم على دينهما وقد انزل التوراة والانجيل
عليكم انتهت وقيل المراد بالذي لهم به علم امر نبينا صلى الله عليه وسلم لان
موجود عندهم في كتبهم يعني والذي ليس لهم به علم هو امر ابراهيم عليه السلام ام سمين
قوله فيما ليس لكم به علم اي اصلا لانه لا ذكر لدين ابراهيم قطعا في أحد الكتابين ام ابو السعود
قوله تدبروا لبراهيم اي ونصريحنا بالنطق به البرهان (قوله عن الاديان كلها
اي الباطلة) قوله موحد (تشاربه الى ان) كان على مدة التوحيد
لا على مدة الاسلام الحادثة ولا لاشتراك الالتزام اي لانهم يقولون مدة الاسلام حدثت
بازول القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم وكان ابراهيم قبل عشرين سنة طويلة فكيف يكون
على مدة الاسلام الحادثة ينزول القرآن فعمل ان المراد يكون ابراهيم مسلما انه كان على مدة
التوحيد لا على هذه المدة (قوله وما كان من المشركين) يفرض بانهم
مشركون يقولهم عزيز بن الله والمسيح بن الله ورده على المشركين في ادعاء انهم على مدة
ابراهيم ام ابو السعود (قوله يا ابراهيم) متعلق بأولى وأولى أفعل تقضيل من الولي
وهو اقرب والمعنى اقرب الناس بعد انفسهم قاله منقلب عن بناء كون قائم واذا قال
ابو البقاء اذ ليس في الكلام مالا وما وادوا والا والتعجب ام سمين (قوله للذين
اتبعوه) اللام زائدة للتوكيد وهي لام الابتداء فصلت الخبر كما قال في الخلاصة
وبعد ذلك اكسر نصب الخبر لام ابتداء ام شيخنا (قوله في زمانه) وعلى هذا فالعطف
للمغايرة فان الذين اتبعوه في زمانه لا يتخللون محمد واصحابه ام (قوله والذين آمنوا)
عطف على هذا النبي (قوله فهم) اي الذين اتبعوا ابراهيم في زمانه ومحمد والنؤمنون
ام (قوله وذن طائفة) اي غنت وأحيت وقول من أهل الكتاب بتعصية وهي مع
محمد رها في محمد رفعه غنت لطائفة وقوله لو يضلونكم لوفى مثل هذا التركيب يصح ان
تكون مصدرية ولا تقدر في الكلام والتقدير وذن طائفة اي غنت اضلالكم ويصح ان
تكون حرف امتناع لا امتناع ويكون جوابها محذوف ومفعول وذن محذوف ايضا
ولست تدري غنت طائفة ضلالكم وكفركم لو يضلونكم لست وابدلك وفرحا ام من السباز

بارسودا والخبر حاجته
فيما لكم به علم من ام
موسى وعيسى وعكم انكم
على دينهم فلم يخلو فيها
ليس لكم به علم من زمان
ابراهيم والله يعلم شأنه
وانتم لا تعلمون قال تعالى
تدبروا لبراهيم ما كان
ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا ما كان
على اديان كلها والدين
القيم (مسلم) موحد
وما كان من المشركين
ان اولي الناس احقام
راي ابراهيم للذين اتبعوه
فان ياتوا وهذا النبي محمد
لواقفته في التشرع
(والذين آمنوا) من امته
فهم الذين يطيعونكم في الله
مخبر على نية انتم في الله
ولي المؤمنون ناصروا
وتولوا ما اريدوا معاد
عار الى دينهم وقد طائفة
من اهل الكتاب يفترونكم

وما يضلون الا انفسهم لان اثم اضلالهم لا يطيعونهم فيه

قوله وما يضلون الا انفسهم جملة حالية ام ر قوله لان اثم اضلالهم اي اضلال المؤمنين اي عني اضلال المؤمنين والا فاضلال المؤمنين لم يقع حتى ياتوا به وعياره لحازن وما يضلون الا انفسهم لان المؤمنين لا يقولون قولهم فيحصل عليهم لا ترميهم بضم اضلال المؤمنين وما يشعرون يعني ان وبال الاضلال يعود عليهم لان العذاب يضاعف لهم بسبب ضلالهم وتنفى اضلال المسلمين وما يقدر ان على ذلك انما يضلون امثالهم وابتاعهم واشياهم ر قوله بذلك اي باختصاص وبال ضلالهم بهم ر قوله تعلمون ارحم قس الشهادة بالعلم لانها الجزاء فليزها العلم ام ر قوله بالتحقيق اي التخصيص والتبديل وقوله والتزوير اي تزيب الكذب وتحيينه لان الزور هو الكذب والتزوير تحسينه ام وذلك ان احوار اليهود كانوا يكتنون نعت محمد عن الناس كاذبا خلا بعضهم ببعض اظهر واو ذلك فيما بينهم وشهدوا انه حق ام حازن ر قوله وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل الحق هذا نوع آخر من تليسات اليهود وقيل تو اطا اثنا عشر جبر من يهود خيبر فقال بعضهم لبعض ادخلوا في دين محمد اول النهار باللسان دون اعتقاد القلب ثم اكفروا آخر النهار وقولوا انا نطقنا في كتبنا وشاورنا علماءنا فوجدنا ان محمد ليس هو بذلك المنعوت وظلنا لكذب به فاذا فعلتم ذلك شئت اصحاب محمد في دينه فامتعوا وقالوا انهم اهل الكتاب واعلم به متا فارجعون عن دينهم وقيل هذا في شأن القبلة وذلك انه لما صرفت القبلة الى الكعبة شق ذلك على اليهود فقال كعب بن الاشرف لاصحابه آمنوا بالذي انزل على محمد في شأن الكعبة وصلوا اليها اول النهار ثم اكفروا وارجعوا الى قبلكم آخر النهار لعالمهم يرجعون فيقولون هؤلاء اهل كتاب وهم اعلم منا فارجعون الى قبلكم انا اطعم الله رسوله صلى الله عليه وسلم على ترنم وانزل هذه الآية ووجه النهار اوله والوجه مستقبل كل شيء لانه اول ما يوجب منه وقوله لعالمهم يرجعون يعني عنه اي اذا القينا عليهم هذه الشبهة لعالمهم يشكون في دينهم فيرجعون عنه ولما دبروا هذه الحيلة اجزاه تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بها فلم تنفع لهم ولم يحصل لها اثر في قلوب المؤمنين ولولا هذا الاعلام من الله تعالى لكان ربما اثر ذلك في قلب بعض من كان في ايمانهم ضعف ام حازن ر قوله ولا تؤمنوا بالذي معطوف على آمنوا بالذي انزل الحق كما اشار له بقوله ايضا فالضير في قوله وقالوا عاكس على الطائفة وقوله بضد قوله الاشارة الى احد وجهين في تفسير الآية وبني عليه قوله اللام زائدة واشار الى الوجه الثاني بقوله المعنى لا تقموا الخ ويلتقي على هذا الوجه ان اللام غير زائدة ولذا قال في التفسير الامين يتبع دينكم فاشار به الى ان اللام غير زائدة وقوله وانكم دينكم اي بان كان منكم قوله وما عداه ضلال اي من حيث التمسك به بعد شبهة وان كانت في أصله دينيا صحيحا وقوله والجملة اعتراض اي بين الفعل ومفعوله وقوله ان يؤتى على حذف الجواز كما قد رة وقوله من الكتاب الخ بيان لما اوتوه وقوله والفضائل كفضائل الجبر وتطليل العنات وانزال المؤمنين والسوى وقوله وان مفعول تؤمنوا اي على كل من الوجهين زيادة اللام وعدم زيادتها وقوله والمستثنى منه احدى على زيادة اللام واما على عدم زيادتها فالمستثنى منه مضاف وتقديره ولا تؤمنوا اي تقنوا وتعتزوا وتصرحوا لاحد من الناس مفعول تؤمنوا والمستثنى منه احد قدّم عليه المستثنى المعنى لا تقموا وبان احاديث في ذلك

وما يشعرون بذلك
ربا اهل الكتاب لم يكفروا
بآيات الله انقرض المشرك
على نعت محمد رؤا اثم
شعرون تعلمون اي
ربا اهل الكتاب لم
تلبسون تعلمون الخ
بالباطل بالظن والظن
وتكفون الحق اي نعت
البرق رؤا اثم تعلمون انه
روايت طائفة من اهل
الكتاب اليهود بعضهم
راسوا بالذي انزل على
الذين آمنوا اي القرآن
وجه النهار اوله
روايتهم به ر آخره
لعالمهم اي المؤمنين
يرجعون عني يعني
يقولون ما يرجع هؤلاء
عنه بعد خولهم فيه وهم
اولو علم الا لعالمهم بطلا
وقالوا ايضا ولا تؤمنوا
بضد قوله الامن الا
زائدة رتب وانقرضكم
قال تعالى قال لهم يا
ان الهدى هدى الله
الذي هو الاسلام ما طر
ضلاله الجملة اعتراض
لان اي بان يؤتى احد
مثلا او يتيم من الكتاب
والحكمة والفضلاء ان

مفعول تؤمنوا والمستثنى منه احد قدّم عليه المستثنى المعنى لا تقموا وبان احاديث في ذلك

بأن أهل يوثى مثل ما أولئك الأبرار هو على دينكم ومن جعلكم وقوله المعنى الخ وهذا المعنى
 ناظر لهم زيادة اللام فقوله لا تقروا أى لا تقروا أى لا تقروا أى لا تقروا أى لا تقروا
 لأحد أى عند أحد الألمان تتبع دينكم أى لا تقروا أى لا تقروا أى لا تقروا
 هذا لأنه قال بعضهم لبعض أسروا واحفظوا تضديقكم بأن المسلمين قد أوتوا مثل ما أوتيتكم
 ولا تقشوه إلا الأشياءكم وحرمه وقوله أو يحاجوكم معضوف على يوثى فهو في حيز أن
 المصدرية أيضا قل ذلك قد رها انتشارا معناه وأنصير في يحاجوكم عائد على أحد لا يجمع
 في المعنى والاستثناء يرجع لهذا المعضوف أيضا لكن على عدم زيادة اللام والتقدير ولا تؤمنوا
 أى لا تقروا ولا تقروا بأن المسلمين يحاجونكم عند ربكم ويغلبونكم إلا لمن تتبع دينكم
 أى الاعتد من هو على دينكم وقوله لأنكم أصبح ديننا تعجيل للنفي المتسلط على يحاجوكم
 أى لا يغلبونكم بالمحاجة لأنكم أصبح ديننا وفي نسخة أصلي ديننا وحاصل الوجهين السابقين
 أنهم على الوجه الأول غير مصدقين وغير معتقدين أن المسلمين أوتوا كتابا ودينا وفضائل مثل
 ما أوتوا وقد أمر على أنهم عوامهم يمكن لا يصدر قوا ولا يعتقدوا ذلك وأنهم على الوجه الثالث
 معتقدون ومصدقون بأن المؤمنين قد أوتوا أمثله من الدين والفضائل لكن قد أمر
 علماءهم عوامهم بأن يفروا بذلك ولا يظهروا إلا بما يدينهم ولا يكون هذا الاضمار عند
 المسلمين شكرا يزداد وثباتا على دينهم ولا عند المشركين شكرا يؤمنوا وعبارة السمين قوله
 ولا تؤمنوا الخ أعلم أنه قد اختلف الناس المفسرون والمعربون في هذه الآية على وجه وذكر
 منها تسعة أصحها وقربها لفهم ما أشار له الجلال من الوجهين السابقين ذكرهما فليقتصر
 على نقلهما الأول أن اللام زائدة مؤكدة كفى في قوله تعالى قل عسى أن يكون ردوكم
 ومن مستثنى من أحد والتقدير ولا تضد قوا بأن يوثى أحد مثل ما أوتيتكم إلا من تتبع دينكم
 فمن تتبع دينكم يضرب على الاستثناء من أحد هذا الوجه لا يصح من جهة المعنى ولا من جهة
 الصداقة أما عدم صحته من جهة المعنى فواضح لأنه يقتضي أن بعض المسلمين موافق للهدى
 في دينهم لأن المعنى على هذا ولا تضد قوا بأن يوثى أحد من المسلمين مثل ما أوتيتكم إلا أن كان
 ذلك الأحاد الذي من المسلمين موافقا لكم في دينكم وأما عدم صحته من جهة الصداقة
 فلا في فيه تقريه استثنى على كل من المستثنى منه وعامله وفيه أيضا تقديم ما هو من جهة
 صلة أن المصدرية وهو استثنى عنها وكل هذا غير جار والخالق أن اللام غير زائدة
 وأن تؤمنوا مضمرة معنى تقروا أو تقروا أو تقروا أى لا تقروا ولا تقروا قوا بأن يوثى
 أحد الخ إلا من تتبع دينكم قال ابن كثير في تفسيره هذا الوجه ولا تؤمنوا متعلق بقوله أن يوثى
 أحد وما يدينه اعتراض أى ولا تظهر الإيمانكم بأن يوثى أحد مثل ما أوتيتكم إلا الأهل دينكم
 دون غيرهم أرادوا أسروا تضديقكم بأن المسلمين قد أوتوا مثل ما أوتيتكم ولا تقشوه إلا
 الأشياءكم وحدهم دون المسلمين ثلثا يزيد ثم ثباتا ودون المشركين ثلثا يدين عوهم أو الإيمان
 أو يحاجوكم عطف على أن يوثى وأنصير في يحاجوكم لأحد لأنه في معنى الجمع والاستثناء
 راجع له أيضا فالمعنى ولا تؤمنوا أى لا تظهر أو لا تقروا واليعزأتماءكم بأن المسلمين يحاجوكم
 عند ربكم بالحق ويغلبونكم عند الله وعلى هذا يكون قوله إلا المتتابع مستثنى من تنفى

مخذوف تقديره ولا يؤمنوا بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم لا أحد من الناس إلا لا شياءكم دون
عزيمهم وتكون هذه الجملة أعني قوله ولا يؤمنوا إلى آخرها من كلام الطائفة المتقدمة
وقالت طائفة كذا وقالت أيضا ولا يؤمنوا وتكون الجملة من قوله قل إن الهدى هدى الله من
كلام الله لا غيرهم **قوله** في قراءة الخ وعلى هذه الهزاة فهذا الكلام مستأنف والكلام
الأول قد تم عند قوله هدى الله وهذه القراءة لا ينكر من السيف وقوله بهمنة التوخي
أي بهمنة الاستفهام الذي للتوخي يعني مع الأتباع مع سهيل الثانية التي هي هزاة الت
المصدرية من غير إدخال ألف بين الهمتين وقوله أي ابتداء الخ شارب إلى أن أن مصدرية
وهي مع مدخولها في تأويل مبتدأ أو الخ مخذوف وقد قدرة بقوله تقرؤون به أي لا ينبغي منكم
هذا الاقرار والاعتراض عند عني أشتياكم وأهل دينكم وعجالة التسمين وحق حيث
هذه القراءة على وجهه إلى أن قال الثاني أن أن يؤتى في محل رفع بالابتداء والخبر
مخذوف تقديره أن أن يؤتى أحديا معشر اليهود مثل ما أوتيتم من الكتاب والعلم
لصدقون به أو تقرؤون به أو تذكرونه ليعركم أو لتبوعوه في الناس ومخوذ ذلك مما يحسن
تقديره وقوله أو يحاجوكم أو على هذه القراءة بمعنى حتى التي هي غاية في الجملة المقدروا تقر
عليه والمعنى ابتداء أحد مثل ما أوتيتم تذكرونه ليعركم وهم المؤمنون حتى يحاجوكم عند ربكم
أي فيترتب على ذكره لهم أنهم يحاجونكم عند ربكم فلا ينبغي منكم هذا الاقرار ولا الاعتراض
المرتب عديم ما ذكره يصح أن تكون أو على ظاهرها من العطف على مدخول هزاة الاستفهام
والمعنى أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم أحد عند الله تصديق قوة وهذا ما لم يحص
من كلام الناس في هذه الآية مع اختلاف والله الحمد قال أبو حنيفة وهذه الآية من
مشكلات القرآن وأصعب تفسيرها وأعربا وقد تدبرت أقوال أهل التفسير والمعاني
في هذه الآية فلم أجدها قط فلا يطرح في الآية من أوبها إلى آخرها مع بيان المعنى وصحة النظم
إمام المحضار **قوله** من أين لكم الخ هذا التماسا لوجه الأول الذي هو تفسير
لؤمنوا ينص قوامه زيادة اللام لأن مقتضى هذا الوجه أن يكونوا متكبرين أن يؤتى أحد مثل
ما أوتوا أو أتمأ على الوجه الثاني فلا يظهر لأن حاصده أنهم معترفون بأن المسلمين قد أوتوا
مثلهم ولكن يفر بعضهم بعضا عن الاعتراف بذلك عند المسلمين كما تقدم **قوله** المحض
برحمته أي يجعل رحمة مقصورة على من يشاءه كخ **قوله** ومن أهل الكتاب أن
شروع في بيان حياتهم في الأموال بعد بيان حياتهم في الدين إمام أبو السعود **قوله**
من أن تأمن من مبتدأ ومن أهل الكتاب خبره قد علمه ومن أمأ موصولة وأما نكرة
وإن تأمن بوزنه هذه الجملة الشرطية أما صلت فلا محل لها لو أصف محلهما الرفيع
والدينار أصله دينار يوناني فاستقل نوالى مثليين فأبدوا ولهما حرف علة حقيقة الكثير
دوره في نسائهم ويدل على ذلك رده إلى المؤمنين تكسب ويضعها في قولهم دنايبر ودنايبر
فصل أصل قراطيل ليل قراطيل وقريب كما قالوا انطيت وقصيت أغصاري يربط
وقصيت ثلاث نونات وثلاث حركات ومعنى قطبت قطبت بالطين والدينار مع
قالوا أنه بخلافه وزنه **قوله** لا يؤمنوا بغيره وعشرون قرطبات شعيرات معتدلة

(أو) بأن يحاجوكم أي
المؤمنون يطلبونكم عند ربكم
يوم القيامة لاكم أحدنا وفي
قرينة من بهمنة التوخي
أي ابتداء أحد مثل ما أوتيتم
به قال تعالى قل إن الفضل
بيد الله يوفيه من يشاء
من أين لكم أنه لا يؤتى
أحد مثل ما أوتيتم والله
واسع كثير الفضل علمه
من هو علمه يختص
برحمته يشاء والله ذو
الفضل العظم ومن أهل
الكتاب من أن تأمن بقطار

فالجوع اثنتان وسبعون شجرة وقرا أبو عمر وحتمه وأبو بكر عن عاصم يؤده يسكون الهاء
 في الحرفين وقرا قالون يؤده يكسر الهاء من غير صلة والباقيون بكسرها موصولة اسم سمين
 رقول أي عيال كثير) كأنه يشير بهذا إلى أن المراد بالقنطار المال الكثير لا بقيد حقيقة
 القنطار مع أن الذي ذكره يقول أودعه رجل قنطار حقيق إذا لفت أوقية ومائتان مائة
 رطل وهي القنطار ر قوله أودعه رجل أي قرشي ر قوله يدينار في هذه الباء ثلاثة
 أوجه أحدها أنها على أصلها من الاصاق وفيه قلق والثاني أنها بمعنى في ولا بد من
 حذف مضاف أي في حفظ دينار وفي حفظ قنطار والثالث أنها بمعنى على وقد عدى بها
 كثيرا نحو لا تأمن على يوسف هل أنكم عليه الأكما أم أنتم على خيم من قبل وكن لك هم في
 بقطار فيهما الوجه الثلاثة اسم سمين ر قوله الامامت عليه قائما استثناء مقترن من
 الضم العامة إذا التقدير لا يؤده اليك في جميع المدة والازمنة لا في مدة دوامك قائما عليه
 متوكلا به من قبالة ودمت هذه هي الناقصة ترفع وتنصب بشرط أعمالها أن يتقدمها ما
 الضمنية كهذه الآية إذا التقدير الامدة دوامك وأصل هذه المادة الدلالة على الثبوت
 والسكون يقال ام الماء أي سكن وفي الحديث لا يبولن أحد في الماء الدائم أي الذي
 لا يجرى وهو تفسير له وادمت القدر ودومتها سكت عليها بالماء ومنه دام الشيء إذا امتد
 عليه زمان ودومت الشمس إذا وقفت في كبد السماء وقول عليه متعلق بقائما والمراد بالقيام
 الملازمة لأن الغالب أن المطالب يقوم على راس المطالب ثم جعل عبارة عن الملازمة
 وإن لم يكن ثم قيام اسم سمين ر قوله ذلك بأنهم مبتدأ وجز ذلك إشارة إلى الاستقلال
 وعدم المواخاة في زعمهم أي ذلك الاستقلال مستحق بقولهم ليس علينا في الاميين سبيل اسم
 سمين ر قوله بسبب قولهم الخ فيه إشارة إلى جواب عن سؤال لم يخص أهل الكتاب بذلك
 مع أن غيرهم منهم الاميين والخائن وايضا أنه انما خصهم باعتبار واقعة الحال إذ سبب
 نزول الآية ما ذكره ولأن حياة أهل الكتاب المسلمين تكون عن استقلال بدليل آخر الآية
 بخلاف حياة المسلم المسلم أم كرخي ر قوله ليس علينا يجوز أن يكون في ليس ضمير الشأن
 وهو اسمها ويثبت يجوز أن يكون سبيل مبتدأ وعليه الخبر والمجمل جزئيين ويجوز أن يكون
 علينا هو الخبر وحده وسبيل مرفعة به على القاعلية ويجوز أن يكون سبيل اسم ليس والخبر
 أحد الجزئين أي علينا أو في الاميين ويجوز أن يتعلق في الاميين بالاستقرار الذي يتعلق به
 علينا اسم سمين ر قوله في الاميين أي في شأن من ليس من أهل الكتاب اسم
 أبو السعد فمأدهم بالآتي من ليس له كتاب وشأنه يشمل ماله ودمه وعرضه فقد استلحقوا
 دماء العرب وأموالهم وأعراضهم اسم شيخنا ر قوله ونسبوه إليه تعالى أي نسبوا
 القول المذكور إلى الله أي قالوا إن الله أحل لنا ظلم من ليس على ديننا وأدعوا أن
 ذلك في التوراة اسم شيخنا وعجالة الخازن يعني أنهم يقولون ليس علينا اسم ولا حرج
 في أخذ مال العرب وذلك أن اليهود ذاقوا أموال العرب حلالا لأنهم ليسوا على ديننا
 ولا حرج لهم في كتابتنا وكانوا يستغلون ظلم من خالفهم في دينهم وقيل إن اليهود قالوا نحن
 أبناء الله وأحباءه والخلق لنا عبيد فلا سبيل علينا إذا أخذنا أموال عبيدنا وقيل أنهم قالوا

أي عيال كثير يؤده اليك
 الامامت كعب الله بن سلام
 أودعه رجل القنطار مائتي
 اوقية ذهبيا فإذاها اليه
 ومعهم من ان تأمنه بدينار
 ر يؤده اليك الخائنة
 الامامت عليه قائما
 ر القنطار فينتي فارقة فتركه
 ر كعب بن الأشرف استودع
 قرشي دينار فجعلهم رذالك
 أي ترك الاداء ر بانهم قالوا
 بسبب قولهم ليس علينا
 في الاميين أي العرب
 ر سبيل أي انفراد استقلال
 ظلم من خالف دينهم و
 نسبوه إليه تعالى

ان اموال كلوا كانت من فاني يدي العرب فهو لنا واما هم فطلبونا وغصبوها منا فسد
 سبيل علينا في اخذها منهم بأي اضرار كان وقيل ان اليهود كانوا يبيعون رجالا من المسلمين
 في الجاهلية فلما أسلدوا نقضواهم بقتة اموالهم فقالوا ليس لكم علينا حق ولا عندنا
 قضاء لانكم تركتم دينكم وانقطع العهد بيننا وبينكم وادعوا انهم وجدوا ذلك في كتابهم
 فاذن بهم الله تعالى اه رقول ويقولون على الله الكذب يجوز ان يتعلق على الله بالكذب
 وان كان مصدرا لانه يستعمل في الظرف عديله ما لا يتعمق في عينهما ومن منع ذلك
 علقه يقولون مضمنا معنى يفترون فتدري تعديته ويجوز ان يتعلق بحذف على انه حال من
 الكذب وقوله وهم يعلمون جلة خالصة ومفعول العلم محذوف اقتضارا أي هم من ذوي العلم
 أو اختصارا أي يعلمون كذبتهم واقتضاهم وقد اشار اليه المفسر ام سمين ر قوله وهم يعلمون
 انهم كاذبون يعظه يقولوا ذلك عن جهل فيعذر رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم كمارواه
 الطبراني وغيره من حديث سعيد بن جبير سدا أنه قال عند نزولها كذب أعداء الله ما من
 شيء في الجاهلية الا وهو تحت قدمي أي منسوخ منزول الا الامانة فانها مؤداة الى البر والقبح
 ام كرخي ر قوله لي اثبات لما نفوه كما اشار الله بقوله عليهم أي اليهود فيهم أي العرب
 سبيل ام شيخنا وفي السمين وبلي جواب لقولهم ليس علينا الحق واليجاب لما نفوه
 اه ر قوله من أوفى بعهدك استئناف مقترن للجملة التي تسد بلي مسدحا ام أبو السعود
 ومن موصولة أو شرطية والربط من الجملة الجزائية أو الجزائية هو العموم في المنقذين وعند
 من يرى الربط بقيام الظاهر مقام المضمير يقول ذلك هنا وقيل الجزاء والجز محذوف وتقديره
 يحبه الله ودل على هذا الحذف قوله فان الله يحب المتقين ام سمين ر قوله بعهدك يحوس
 ان يكون المصدر مضافا للفاعل على أن الضمير يعود على من أو الى مفعول على أن يعود على
 الله ويجوز أن يكون المصدر مضافا للفاعل وان كان الضمير لله تعالى والى المفعول وان كان
 الضمير لمن ومعناه واضح اذا توكل ام سمين ر قوله فيه وضع الظاهر موضع المصغر أي
 للاعتناء بشأن المتقين وإشارة الى عموم كل متق ام كرخي روى الشيخان عن
 عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من كن فيه كان منافقا خالصا
 كان فيه خصله منهن كان في خصلته من الففاق حتى يدعها اذا اثنى خان واذا حدث كذب
 واذا وعد أخلف واذا عاهد غدر واذا خاصهم فجر ام خازن ر قوله ونزل في اليهود الخ
 حاصل ما ذكره في سبب النزول أقوال ثلاثة هذا وقوله أو يفطن حلف كاذبا بالخ وقوله أو
 في بيع سلعته وقوله لما بدلو اغتالي النبي أي وحلفوا على أن المبدل الذي ذكره في التوراة
 وهو لاء كخي بن الخطيب وكعب بن الأشرف وقوله أو يفطن حلف الخ وذلك هو الاستعانة
 ابن قيس حيث كان بينه وبين رجل نزاع في يتر فاحضما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
 النبي شاهدك أو عينه فقال الاشعث اذ لي حلف كاذبا ولا يبالو قولنا أو في بيع سلعته أي يفطن
 أراد بيع سلعته قالها في السوق للبيع وحلف لقا أعطى بها كذا كاذبا به شيخنا
 ر قوله بعهد الله والباء دخلت على المذلول وقوله في الإيمان بالنبي في معنى من البيانات
 ر قوله حلفهم به كاذبين أي حيث قالوا والله لو مئنت به ولتصنيته اه يبضاري

قال تعالى (ويقولون
 الله الكذب) في شبه ذلك
 البير وصم يقولون
 كاذبون (يلى) عليهم فيهم
 سبيل لمن أوفى بعهدك
 الذي عاهد الله عليه أو
 بعهد الله اليه من أداء الامانة
 وعنه رواتق الله يترك
 المعاصي عمل الطاعات قال الله
 جميل المتقين) فيه وضع الظاهر
 موضع المصغر أي يحجب
 ثببتهم ونزل في البعاهد
 لما بدلو اغتالي النبي وعهد الله
 اليهم في التوراة أو فبنت
 حلف كاذبا في دعوى وفي
 بيع سلعته لان الدين يشترط
 يستبدلون بعهد الله
 اليهم في الإيمان بالنبي وأد
 الامانة رواه آجانبهم حلفه
 به تعالى كاذبين رغبنا
 قبلا من الدنيا

قول في الآخرة أي في غيرها **قول** ولا يكلمهم أي بما يستهم أو بشئ أصلا وانما يقفه ما يقفه من السؤال والتوبيخ في اتناء الحسب من الملائكة فلا يخالف الموضوع الدال على أنهم يسمون كفونه فور يك لستألمهم أجمعين وهذه الجملة واللذان بعد ما كناية عن إهانتهم وشدة الغضب عليهم أم شيخنا **قول** يطهرهم أي من دنس الذنوب بالعذاب المنقطع إلى اليعم بل يخلد في النار أم كرخي **قول** كعب بن الأشرف أي وما لك بت الصيف وحي بن أخطب وأبي أسر وشعبة بن عمرو الشاعر أم كرخي **قول** يلوون لستهم فكان إذا قرأ في التوراة ووصل إلى الكلمة الحق يحرق لسانه عنها وينطق بكلمة أخرى غير حق فهو يلوو أي يعطف لسانه بقراءة الكتاب أم شيخنا ومجملته **قول** يلوون صفة لفريقا في محل نصب وجمع الصبر اعتبارا بالمعنى لأنه اسم جمع كالرهمط والقوم قول أبو البقاء ولو أفرد على اللفظ جاز وفيه نظراد لا يجوز القوم جاء في وأستهم جمع لسان وهذا على لغة من يذكروه وأما على لغة من يؤمنه فيقول هذه لسان فانه يجمع على اللسان نحو ذراع وأذرع وكراع وأكرع وقال الفراء لم تستع من العرب إلا مذكرا ويعبر باللسان عن الكلام لأنه ينشأ منه وفيه يحكى فيه أيضا التذكير والتأنيث والى القتل يقال لويت الثوب وويت عنفة أي قتلة والمصدر والى والبيان ثم يطلق اللى على المراءغة في الحج والخصومة تشبها للمعالي بالأجرام وبالكتاب متعلق بيلوون وهو متعلق واضح والباء بمعنى في مع حذف المضاف أي في قراءة الكتاب أي في حال فرائده والصبر في التحسبوه يجوز أن يعود على ما دل عليه ما تقدم من ذكر اللى والتحريف أي لتحسبوا المحرف من التوراة ويجوز أن يعود على مضاف محذوف دل عليه المعنى والأصل يلوون لستهم يشبه الكتاب لتحسبوا شبه الكتاب الذى حرّفوه من الكتاب ويكون كفوله تعالى وكظلمات في حجر لحى شه قال يغشاه موج والأصل أو كذى ظلمات فالصبر في يغشاه يعود على ذى المحذوف ومن الكتاب هو المفعول الثانى لتحسبوه وفري لتحسبوه بياء الغيبة والمراد بهم المسلمون أيضا كما أريد للمخاطبين في قراءة العامة والمعنى ليحسب المسلمون أن المحرف من التوراة أم سبهم **قول** عن المنزل إلى آخر قوله كل منها متعلق بيلوون أم **قول** ونحوه كآية الرحيم **قول** لتحسبوه أي فعلوا ذلك لأجل أن يوقعوكم في حيان وظن أن المحرف من الكتاب أم شيخنا **قول** وما هو من الكتاب أي في الواقعة وفي اعتقادهم أيضا والجملة حاله أم شيخنا **قول** يقولون هو من عند الله أي يقولون مع ذلك من اللى والتحريف على طريقة النصيحة لا بالنورية والتعريض أم أبو السعود **قول** هو أي المحرف من عند الله وقوله وما هو أي والحال وقوله يقولون على الله الكذب أي الإجماع كما ذكر من التحريف واللى وقوله وهم يعملون أي والحال أنهم يعملون أنهم كاذبون أم **قول** ونزل لما قال يضاري بخان أن عيسى أمهم ان يتخذوه رباً ولما طلب بعض المسلمين السجود لصلّى الله عليه وسلم

أو تلك لا خلاف نصيب
رهبهم في الآخرة ولا يكلمهم
الله غضبا عليهم ولا ينظر
إليهم يوم يوم القيامة
ولا يكلمهم يظهرهم وهم
عذاب لهم مؤلم رواه
منهم أي أهل الكتاب
رفيقا طائفة ككعب
ابن الأشرف ريلوون
أستهم بالكتاب أي
يعطفونها بقراءة عن
المنزل إلى آخر قوله
النبى ونحوه لتحسبوه
أي المحرف من الكتاب
الذى أنزل الله ربه
هو من الكتاب ويقولون
هو من عند الله وما هو
من عند الله ويقولون
على الله الكذب وهم
يعلمون أنهم كاذبون
ونزل لما قال يضاري
بخان أن عيسى أمهم
ان يتخذوه رباً ولما
طلب بعض المسلمين
السجود لصلّى الله عليه
وسلم

مسلمون اه أبو السعود **قول** ما كان لبشر الخ بيان لا فتر الله على الانبياء الزبائر
 افتر الله على الله وانما قيل لبشر اشعار ابلغت الحكم فان البشر يتنافون فيهم لا فتر الله على
 عليه اه أبو السعود وان يؤتى اسم كان ولبشر خبرها مقدم وقوله ثم يقول للناس عطف
 على يؤتى وهذا العطف لازم من حيث المعنى لان لو سكنت عنه لم يصح المعنى لان الله تعالى
 قد أتى كثير من البشر الكتاب والحكم والنبوة وهذا كما يقولون في بعض الاحوال انها
 لازمة فلا غرو في لزوم العطف ومعنى محيى هذا النفي في كلام العرب نحو ما كان لزيد
 ان يفعل ونحوه نفي الكون والمراد نفي جبراه وهو على قسمين قسم يكون النفي فيه من جهة العقل
 ويعبر عنه بالنفي التام كهذه الآية لان الله تعالى لا يعطى الكتاب والحكم والنبوة لمن
 يقول هذه بل قاله الشفاء ونحوه ما كان لكم ان تنبؤوا بشيها وما كان لنفس ان تقوم
 الا باذن الله وقسم يكون النفي فيه على سبيل الابتغاء كقول ابي بكر الصديق ما كان لابن ابي قحافة
 ان يفتنم فيصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعرف الفتنة من السياق ام ميمون
قول ينبغي اما تفسيره كان اوبيانا متعلقا بالجار والمجرور الواقع جزا لكان وسيأتي
 للتأخر في سورة يس تفسيره لا يتغلب بالامكان اه **قول** الكتاب أى المتأطرق
 بالحق الأقرب بالتحديد انتهى عن الاشارة بمعنى الآية لا يجتمع لرجل اولى الكتاب
 المذكور والحكم والنبوة ان يجمع بين القول المذكور والصفات القائمة به
 لانه متنافيان لان الانبياء صفاتهم متنافية للقول المذكور لاستحالة في حقهم ام شيخنا
قول عباد الى أى كائنين الى وقوله من دون الله أى متجاوزين الله اشر اكا
 او افراد ام شيخنا **قول** ولكن كونوا ربانيين أى ولكن كونوا ربانيين فلا يدل من
 اضمارة لقول هذا والربانيون جمع رباني وفيه قولان أحدهما أنه منسوب الى الرب الالف
 والنون فيه زائدتان في النسب دلالة على المبالغة كرقباني وشعراني ولجاني للغلبة
 الرقة والكثير الشعر والطويل الجنة ولا تفرد هذه الزيادة عن النسب اما اذا نسبوا الى
 الرقبة والشعر والجنة من غير مبالغة قالوا رقبتي وشعرى ولحوى هذا معنى قول سيبويه
 والثاني أنه منسوب الى ربان والربان هو المعلم للحيز ومن يسوس الناس يعرفهم اصر
 دينهم فالالف والنون دالان على زيادة الوصف كمن في عطشتان وربان وجوعان ووسنان
 وتكون النسبة على هذا المبالغة في الوصف نحو حمى ام سمين **قول** علماء عاملين
 أى في الرباني هو العامل وقوله منسوب الى مقدمه منسوب الى الرب فهذه اجمع المقدر
 المنسوب وقوله فحينما أى تعظيها للمنسوب **قول** عما كنتم اليه سبيبة وامصدرية أى
 كونوا علماء بسبب كونكم وفي متعلق الباء قولان أحدهما أنها متعلقة بكونوا ذكره
 أبو الينقذ الثاني ان متعلق بربانيين لان فيه معنى الفعل ام سمين **قول** بالتحقيق
 أى وناء المضارع مفتوحة والعين ساكنة واللام مفتوحة وقوله والتشديد أى مع ضم
 التاء وفتح العين وكسر اللام المشددة ام شيخنا **قول** أى بسبب التاء أى بسبب
 كونكم معلمين الكتاب وسبب كونكم دارسين ام كرخى **قول** عطف على يقول أى
 ولا فريدة لتأكيد معنى النفي في قوله ما كان لبشر أى ما كان لبشر ان يؤتى العلم

ما كان ينبغي للناس
 يؤتى الله الكتاب والنبوة
 أى الفهم للتشريع والنبوة
 ثم يقول للناس كونوا
 عباد الى من دون الله
 يقول كونوا ربانيين
 علماء عاملين منسوب
 الى الرب بزيادة الف
 نون فحينما عما كنتم
 بالتحقيق والتشديد
 ر الكتاب وما كنتم تدرسون
 أى بسبب ذلك فان الله
 ان تعلموا ولا تأمرهم
 بالرفع استئنافا أى الله
 والنصب عطف على يقول
 أى البشر

ما ذكرتم بأمر الناس بعبادة نفس أو بالتخاذل الملائكة والنبيين أرباباً وعلى هذا فتوسب ط
 الاستدراك بين المعطوف والمعطوف عليه المسارعة إلى تحقيق الحق إيمان ما يليق بشأن
 ويحق صدوره عنه أم أبو السعود (قوله الملائكة والنبيين) تصاباً بذلك لأنه لم يحل
 أن من عبد غير الله من أهل الكتاب عبد غيرهما أم خازن (قوله أرباباً) جسم رب
 (قوله عز وجل) في القاموس أنه مصرع فحقت أم (قوله لا ينبغي له هذا) إشارة إلى
 أنه استغفاهم معناه الانذار وهو خطاب للمؤمنين على طريق التحجيز من حال غيرهم وبعد
 متعلق بآمرهم ويصير ظرف زمان مضاف لظرف زمان ماضٍ قد تقدم أن إذا تصاف إليها
 إلا الزمان نحو حينئذ ويومئذ وأنتم مسلمون في محل خفض بالانصاف لأن إذا تصاف إلى
 بالحدة مطلقاً اسمية كانت أو فعلية أم كرخي (قوله وإذا أخذ الله ميثاق النبيين) أي
 في كتبهم كما قيل أو في عالم الذر كما قيل والميثاق العهد كما قال السناد وفيه معنى الحلف فحق
 أخذه استخلافهم وبدل له كلام الشارح الآتي أم شيخنا وعبارة الخازن وأصل
 الميثاق في اللغة عقد مع كبريين ومعنى ميثاق النبيين ما وثقوا به على أنفسهم من طاعة الله
 فمأثمهم به ووثقوا به عنه وذكرنا في معنى الميثاق وجهين أحدهما أنه مأخوذ من الأنبياء
 والثاني أنه مأخوذ منهم من غيرهم فلهذا السبب اختلفوا في المعنى بهذا الآية
 فذهب قوم إلى أن الله تعالى أخذ الميثاق من النبيين خاصة قبل أن يبلغوا كتاب الله
 ورسالة إلى عباده أن يصدق بعضهم بعضاً وأخذ العهد على كل شيء أن يؤمن عن ياق بعدة
 من الأنبياء ويتصرع أن أدركه وإن لم يدرك أن يأمر قومه بضرته أن أدركه فأخذوا
 الميثاق من موسى أن يؤمن بعيسى ومن عيسى أن يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وهذا قول
 سعيد بن جبير والحسن وطائفة قيل إنما أخذ الميثاق من النبيين في أمر محمد صلى الله عليه
 وسلم خاصة وهو قول علي وابن عباس وقناة والسدي ومعنى هذا القول أن الله أخذ
 الميثاق على النبيين وأمرهم جميعاً في أمر محمد صلى الله عليه وسلم فكيف يذكر الأنبياء لأن
 العهد مع المؤمنين عهد مع الاتباع وهو قول ابن عباس قال علي بن أبي طالب ما بعث الله
 نبياً آدم فمن بعده إلا أخذ عليه العهد في أمر محمد صلى الله عليه وسلم وأخذ هو العهد على
 قومه ليؤمنوا به ولأن بعث وهم أحياء لينصروا وقيل إن المراد من الآية أن الأنبياء كانوا
 يأخذون العهد والميثاق على أهم يأتها إذا بعث محمد صلى الله عليه وسلم يؤمنون به
 وينصرونه وهذا قول كثير من المفسرين انتهت (قوله ففتح اللام) وعلى هذه القراءة
 يقرأ آتيتكم وآتيتكم وأتيتكم وكسرها وعليها يقرأ آتيتكم فقط فالقراءات ثلاثة فقوله وفي قراءة
 آتيناكم يعني مع فتح اللام فقط أم شيخنا (قوله لا ابتداء وتوكيد معنى القسم) أي
 ابتداء في ضمن أخذ الميثاق فعلى هذا لا يستلزم مع مدخولها جواب القسم بل جوابه
 لتوهمته به كما سيذكره وعلى هذا اجتزأ المبتدأ المحذوف كما سيأتي التنبيه عليه في آخر
 وهو أن هذه اللام هي جواب القسم وأن قول لتوهمته به جواب قسم مقدر وأن القسم
 المقدر وجوابه جزأ المبتدأ أو عبارة السنين قول لما آتيتكم قرأ العامة بفتح اللام وفيه خمسة
 أوجه إلى أن قال الثاني أن تكون اللام في لما جواب قوله ميثاق النبيين لأنه جار مجرى القسم

رأى أن تتخذ الملائكة والنبيين
 أرباباً كما اتخذت الأصنام
 الملائكة والبهائم والرجال
 على أربابهم بالكفر بعبادتهم
 متلون (النيب في هذا
 روى أن راد حيدر أخذ
 الله ميثاق النبيين عهداً
 ربه بفتح اللام لا ابتداء
 وتوكيد معنى القسم الذي
 أخذ الميثاق وكسرها

في لام الابتداء الملتقى بها القسم وما مبتدأ موصولة وآيتنا كم صلتهما والعائد محذوف و
 وقوله لتؤمنن به جواب قسم مقدّر وهذا القسم المقدّر وجواب جزاء المبتدأ الذي هو لما آتيتكم
 والماء في به تعود على المبتدأ ولا تعود على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنه لا يقع
 رابط يربطها بالمبتدأ الثالث كما تقدم إلا أن اللام في لما لام التوطئة لأن اخذ الميثاق
 في معنى الاستعلاء وفي لتؤمنن جواب القسم هذا الكلام الزمخشري اهـ وهذا الثالث
 هو الذي مشى عليه الجلال كما عرفت اهـ (قوله متعلقاً بأخذ) أي على أنها للتعليل
 مع حذف مضاف من العبارة أي لرعاية وحفظ ما آتيتكم أي لأجل ذلك اهـ سين (قوله
 وما موصولة على الوجهين) وعلى الأول هي مبتدأ وقوله من كتاب وحكمته بيان لها
 وآيتكم صلتهما والعائد مقدّر كما في الشارح وقوله ثم جاءكم معطوف على الصلة فهو صلة
 والعائد منه قيل مقدّر رأى جاءكم به وقيل الربط حاصل بإعادة الموصول بمصاح في قوله لما
 معكم والخبر محذوف تقديره تؤمنون به وتنصرون أي بالرسول المذكور اهـ شيخنا (قوله أي
 للذي) بفتح اللام وكسرها على ما تقدم + (قوله جواب القسم) أي
 الذي في ضمن أخذ الميثاق والضمير ان للرسول مع أن كون الكلام جواب القسم يقتضي
 أن يعود منه ضمير على الكتاب والحكمة فيلتأمل وكذا يقال في الخبر المقدّر حيث قد روي
 تؤمنون به وتنصرون ويجعل الضميرين للرسول مع أن المبتدأ بالحقيقة الكتاب والحكمة
 اهـ شيخنا (قوله في ذلك) أي الميثاق (قوله قال تعالى لهم الخ) وعلى هذا
 فالاستفهام للتقرير والتوكيد عليهم لاستحالة معناه الحقيقة في حق تعالى اهـ سين
 (قوله أقررتم) بتحقيق الهزتين مع إدخال ألف بينهما وتثنية ويشهيد الثانية مع
 إدخال ألف بينهما وبين الأولى المحققة وتثنية وبإبدال الثانية ألفاً مدّة فالقرآت خمسة
 اهـ من الخطيب (قوله عهدى) سمي العهد اصراً لأنه يأمر أي يشترط وقرئى أصرى
 بضم الهزّة وهي أمّ اللغة فيه أو جمع اصار وهو ما يشترط به اهـ أبو السعود (قوله قالوا
 أقررنا) استئناف منبوع على سؤال كأنه قيل فماذا قالوا عند ذلك فقيل قالوا أقررنا وكان
 الظاهر في الجواب أن يقال أقررنا وأخذنا اصراً فلم يذكر الثاني اكتفاء بالاول اهـ
 شيخنا (قوله قاشهروا على أنفسكم) أي فليشهد بعضكم على بعض بالاقراء وقيل
 الخطاب للملائكة وقوله من الشاهدين أي أنا على أقراركم ونشاهدكم تشهد وهو توكيد
 تحتيد بر عظيم اهـ أبو السعود (قوله من الشاهدين) هذا هو الخبر لأنه محط القاء
 وأما قوله معكم فيجوز أن يكون حالاً أي وأنا من الشاهدين مصاحباً لكم ويجوز أن يكون
 مسجوباً بالشاهدين ظرفاً لعدم من يرى تجويز ذلك ويمتنع أن يكون هو الخبر إذا كانت له
 غير تامة في هذا المقام الجملة من قول وأنا معكم من الشاهدين يجوز أن لا يكون لها محل
 لاستئنافها ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من فاعل قاشهروا اهـ سين (قوله
 فمن تولي) يجوز أن تكون من شرطية وانقاء في فاولئك جوابها وأن تكون موصولة و
 دخلت انقاء لشيء المبتدأ باسم الشرط والفعل بعد ها على الأول في محل جزم وع
 الثاني لا محل له لكونه صلة وأما فاولئك ففي محل جزم أيضاً على الأول ورفع على الثاني

متعلقاً بأخذ وما موصولة على
 الوجهين أي الذي رآيتكم
 إياه وفي قراءة آيتنا كم رسول
 وحكمته ثم جاءكم رسول
 معكم من الكتاب والحكمة
 وهو محذوف على وسلم
 وتؤمنن به وتنصرون جواب
 لتؤمنن أن أدركوه وهم
 القسم في ذلك قال تعالى
 ثم قرأ لهم بذلك وأخذنا
 قلوبهم فكانوا أعقبا
 أصرى عهدى رفاقاً أقرنا
 قال قاشهروا على أنفسكم
 واتباعكم بذلك وأنا معكم
 من الشاهدين عليكم وعليهم
 فمن تولي عرضاً رعين
 ذلك الميثاق

لو توقع جزاء وهم يحول أن يكون فضلا وأن يكون مبتدأ وهذه الإشارة واضحة لما تقدمت أم سين
قول فاولئك هم الفاسقون أي الخارجون عن الإيمان وأعاد الضمير في تولى مفردا
 عن لفظ من وجه أو تلك حملا على المعنى أم كرخي **قول** أفيغير دين الله يبعثون
 وذلك أن أهل الكتاب ادعى كل فريق منهم أنه على دين إبراهيم أم خازن **قول** وله أسلم من في
 عليه سم فقال كلا الفريقين يرى من دين إبراهيم أم خازن **قول** وله أسلم من في
 السموات والأرض جملة تعالى أي كيف يبعثون غير دينه والحال هذه أم سين **قول**
 انتقاد أي لما قضى عليهم من المصنوع والصحة والسعادة والشقاوة ونحو ذلك أم رازي **قول**
 طوعا رجع لاهل السماء وبعض أهل الأرض وقوله وكورها راجع لبعض أهل الأرض
 كما يستفاد من الخازن أم شيخنا وطوعا وكورها مصدران في موضع الحال والتقدير
 طائعين وكارهين أم سين **قول** ومعاينة ما يلحق اليه أي إلى الإسلام
 لتلق الجبل وادراك الغرق فرعون وقومه والاشتراف على الموت أي بقوله تعالى
 قلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده فالمراد بهذا الايقان لما قدره عليهم من الحياة
 والصحة والسعادة وأصدادها فلا يدرك كيف قال وله أسلم الآية مع أن **ك**
 الأرض والكفر كفرة أم كرخي **قول** والهيئة للأنهار أي التوحيج وقد تم المفعول
 لأنه المقصود انكاره أم شيخنا **قول** قل آمنا بالله لما ذكره أخذ الميثاق على الأنبياء
 أم بنيه بأن يقول هو وأصحابه آمنا بالله الخ وإنما وجد الضمير في قوله قل ومجموع في قوله آمنا
 لأن المقام الأول مقام تبليغ وهو ليس إلا صلى الله عليه وسلم والمقام الثاني يصلح له و
 لغيره والمراد آمنا بالله وحده لأنهم آمن أهل الكتاب به على وجه التثنية وغيره وعدى
 الأتزال هنا يعطى وفي الفقرة بالي لأنه يجمع تغديته بكل فدية عنه اعتبارا باندائه وانتهاء
 باعتبار آخر وهو باعتبار ابتدائه متعلق بالبق وباعتبار انتهائه متعلق بالمكففين ولما خص
 الخطاب هنا بالمتقين ناسب الاستعلاء ولما عمدها لجميع المؤمنين ناسب الانتهاء أم شيخنا
قول وما أنزل على إبراهيم الخ إذا خص هؤلاء بالذكر لأن أهل الكتاب يفتخرون
 بكتبهم وينتوهم أم خازن **قول** والأسباط أي أولاد يعقوب وهم بالسنه لإبراهيم كصفاه لأنهم أولاد ولدته فالمراد بالأسباط هنا الأحفاد
 لا المعنوية وهم أولاد البنات أم شيخنا **قول** ما أوتي موسى الخ أي من
 التوراة والإنجيل سائر المعجزات الظاهرة على أيديهم كما ينبغي عنه إثبات الاتناء على الاتزال
 الخاص بالكتاب أم أبو السعود **قول** بالتصديق والتكذيب أي كما فعل أهل
 الكتاب أم **قول** لمخلصون في العبادة أي لا كما فعل أهل الكتاب أم **قول**
 فمن ارتد وكانوا اثني عشر رجلا ارتدوا وخرجوا من المدينة وأقاموا كفارا منهم الكثر
 بن سعيد الأضاري أم خازن **قول** يفتنه غير الإسلام العامة على إظهار هذين
 هذين المثليين لأن بينهما فاصلا قلم يلتقيان في الحقيقة وذلك الفاصل هو الياء التي حذفت
 للحجم وروى عن أبي عمر ومنها الوجهان الأظهر على الأصل والمراعاة الفاصل الأصلي والأدغم
 مراعاة للفظ إذ يصدق أنها التقيان في الجملة ولأن ذلك الفاصل مستحق الحذف

أنا أولئك هم الفاسقون أيضا
 دين الله يبعثون بالدين أي
 المقتولون والتماء ونداء
 انتقاد من في السموات والأرض
 طوعا بلا باء وكورها
 بالسيف ومعاينة ما يلحق
 بالبر واليه ترجعون بالثناء
 والبلد والهيئة للأنهار
 رقل لهم بالجهل الضميمة
 وما أنزل علينا وما أنزل على
 إبراهيم واسماعيل وحق
 ويعقوب والأسباط
 أولاده روه أوتي موسى
 وعيسى والنبوة من ربه
 لا يفرق بين أهل منهم
 بالتصديق والتكذيب
 ركن لمسلمون مخصوص
 في العبادة وروى عن ابن
 ولحق بالكفار ومن يتبعه
 عبرة السلام

لعامل الجرم وليس هذا مخصوصا بهذه الآية بل كلما التقي فيه مثلان بسبب حذف حرف
لعدة اقتضت ذلك يحكى فيه الوجهان نحو نخل لكم وجاء بكم ان يلك كاذبا وقد
استشكل على هذا الجواب فما الى ادعوكم ربا قوم من ينصرني من الله فانه لم يرد عن أبي عمير
خلاف في ادعاهما وكان القياس يقتضي جواز الوجهين لان بقاء المنكح فاصله نقدرا ام
سبين **قول** دينا) فيه ثلاثة اوجه احدها انه مفعول يبتغى وغيره لا سلام حالها في
الاصل صفتها فلما قد همت بضدت حالا الثاني ان يكون يميز البعير لا يميزت كما يميز
وشبه اخواتها وسمع من العرب ان لا غيرها ايدا وثناء والثالث ان يكون يدلا من غير ام
سبين **قول** من الحاسرين) من الحسرات وهو العقاب وحرمان الثواب ام شيئا
قول كيف يهدي الله الخ) نزلت في شأن الذين ارتدوا ولحقوا بمكة ام خازن
قول اي لا) اشار به الى ان الاستفهام هنا لا نكار وعجز ان يكون للتعجب والتعظيم
لكفرهم بعد الايمان او للاستبعاد والتوبيخ فان الجاحد عن الحق بعد ما وصح له من هلك الضلال
بعيد عن الرشاد فليس للنيكار حتى يستدل به على عدم توبة المرتد وان كان نكارا فلا يستعمل
بمعناه كمن خي **قول** اي وشهادتهم) اشار بهذا الى ان الفعل اي قوله وشهدوا
معطوف على الاسم الذي هو الايمان وان هذا الفعل المعطوف في تاويل الاسم عبارة
السبين قالوا ببقاء التقدير بعد ان اكلوا وان شهدوا في موضعه جزم يعني انه في
تاويل صدره معطوف على المصدر الصحيح المحمدي بالظرف ام **قول** وجاءهم البيئات
الواو للمحال كما اشار له بتقدير قد **قول** الكافرين) اي الاصيلين والمماتين
فهذا اعم من قوله كيف يهدي الله الخ فلا تكرر ام خازن **قول** اولئك هم
المرتدون فقوله الله لا يهدي الغفم الظالمين اعراضا ام ابوالسعود واولئك مبتد
وجزأهم مبتدأ ثان وان عليه جزا الثاني والثاني وجزا جزا اول ام **قول**
المدلول بها) اي باللغنة عليها اي النار ام **قول** الا الذين تابوا التي نزلت في المرت
ابن سويد الانصاري فانه لما لحق مكة مرتد اندم على ذلك فارسى الى قومه بالمدنية
ان يساوا النبي هل له من توبة ففعلوا فاقول الله هذه الآية فبعث بها اليه اخوة الجند
مع رجوع من قومه فاقبل الى المدينة ثانيا فقبلة النبي وحسن اسلامه ام خازن وهذا شروع
في بيان تقسيم الكفار الى ثلاثة اقسام قسم تاي توبة صحيحة فتقعة كما هنا وقسم تاي
توبة فاسدة فلم تنفعه كما سيأتي في قوله ان الذين كفروا بعد ايمانهم الخ وقسم لم يبت
أصلا كما ياتي في قوله ان الذين كفروا وما تواروا هم كفارا الآية ام شيئا **قول** غفور لهم
اي في الدنيا بالستر على قباهم رحم في الآخرة بالعفو عنها ام خازن **قول** عيسى) اي
والانجيل وقوله عيسى اي التوراة وقوله محمد اي القرآن ام **قول** كفرا عيسى
منقول عن القائلين والاصل ثم اردوا كفرهم كذا اعرابه ابوجان وفيه نظر اذ المضي على
انه مفعول به ودلت ان الفعل المنعدي لاثنين اذا جعل مطاوعا ناقض مفعولا وهذا من
لان الاصل زدت زيد اجزا فانه دادة وكذلك اصل الآية الكريمة زادهم الله كفرا فاردوا
ام كمن خي **قول** اذا عرعروا الخ) جواب عما يقال ان توبة الكافر مقبولة كما هو

دنيا فالتعبد لله وهو في
الآخرة من الحاسرين) المصير
الى النار المؤبدة عليه ريبا
اي لا يهدي الله قوما
كفرا وبعدها ايمانهم وشهادتهم
اي وشهادتهم ان الرسول
حق وقد جاءهم البيئات
التي بها هلك الضلال
التي لا يهدي الله قوما
الظالمين) اي الكافرين
راوئك خبرا وهم انبياء
لغنة الله والمماتين
النايل جميعا خالدين
في النار وفيما هي اللغنة
والنار المدلول بها
عند العذاب ولا ينظرون
بمهلون الا الذين تابوا
من بعد ذلك فاصحوا
عليهم فان الله غفور
رحيم لهم رجوعهم
في اليهود لان الذين كفروا
بعيسى بعد ايمانهم
ثم ارداهم كفرا محمد
ابن انقبل توبتهم اي

فانه عالم بكل شيء من دابة وصفاته وفيه من التعريب في اتفاق الجيد والتخدير عن اتفاق
 الرعي، ما لا يخفى اهـ أبو السعود ر قوله وتزل لما قال اليهود الخ) عبارة الخازن سلب
 نزول هذه الآية أن اليهود قالوا النبي صلى الله عليه وسلم انك تزعم أنك علومة ابراهيم وكان
 ابراهيم لا يأكل لحوم الابل والبانها وأنت تأكل ذلك كله فقلت على ملته الخ انتهت
 ر قوله وأبناها) أي ولا يشرب لبنها ر قوله كان حلالا) الحلال لغة في الحلال كما أن الحرام
 لغة في الحرام اهـ (ر قوله الا ما حرم اسرائيل) مستثنى من اسم كان وجوز أبو البقاء
 أن يكون مستثنى من صير مستر في حلاله استثناء من اسم كان والعامل فيه كان ويجوز
 أن يعمل فيه حلالا ويكون فيه صير يكون الاستثناء منه لان حلالا وحلالا في موضع اسم
 الفاعل بمعنى الجائر والمباح وفي هذا الاستثناء قولان أحدهما أنه منقول والتقدير الا ما حرم
 اسرائيل على نفسه فحرم عليهم في التوراة فليس منها ما زاده من محرمات وادعوا صحة ذلك
 والثاني أنه منقطع والتقدير لكن حرم اسرائيل على نفسه خاضعة وليخرجهم عليهم والاول
 هو الصحيح اهـ سمين (ر قوله عرق النساء) بفتح النون والقصر عرق يخرج من الورك فيستبطن
 الفخذ اهـ كرخي ودواءه ما ذكره القرطبي ونصه وأخرج الثعلبي في تفسيره من حد يث
 أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرق النساء يؤخذ اليه كبشر عر لست
 لاصغير ولا كبير فقطم قطعا صغارا وتسل على النار ويؤخذ دهنها فيجعل ثلاثه أقتسام
 يشرب المريض بذلك الداء على الريق كل يوم ثلاثا قال أنس فوصفت لأكثر من مائة كلهم يبرأ
 بإذن الله تعالى اهـ (ر قوله فذر ان شفي) ولعل هذا التذرك ان منعقد في شريعته فذر
 ان لا يأكل أحب الطعام اليه ولا يشرب أحب الشراب اليه وكان أحب الضعاف عنده لحم
 الابل وأحب الشراب عنده لبنها فخرهما على نفسه فخر ما على بينه بتعاله وفي رواية انه
 نذر ان شفي أن لا يأكلهما هو ولا يوه فذر عدم أكل هو وعدم أكل بينه اهـ قرطبي وعمل
 هذا ليكون خيرا على بينه ناشئا من نذره أيضا اهـ (ر قوله من قبل ان تنزل التوراة) منقطع
 بقوله كان حلالا ولا يصير في توسط الاستثناء بينهما اذ هو فصل جائز وذلك على هذه الكساء في
 وأبي الحسن في جواز أن يعمل ما قبل الا فيما بعدها اذا كان ظرفا أو مجرورا وحالا وقيل
 متعلق بحرم وفيه أن تقتيد بحرم عليه السلام بقيل تنزل التوراة ليس فيه مزيد فائدة
 أي كان ما عدا المستثنى حلالا لهم قبل نزولها مشتملة على تحريم امور أخر حرمت بسبب
 ظلمهم وبغيمهم كما قال تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الآية اهـ أبو السعود
 وعبارة البيضاء من قبل أن تنزل التوراة أي قبل انزالها مشتملة على تحريم ما حرم
 عليهم بظلمهم وبغيمهم عقوبة ولتشديدا وذلك رد على اليهود في دعوى البراءة عما نفي عنهم
 قوله من ظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبا وقله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر
 الآيتين بان قالوا السنا أول من حرمت عليه انما كانت محرمة على فر و ابراهيم من بعد ما حرم
 انتفى الامر اليسا فحرمت علينا كما حرمت على من قبلنا اهـ (ر قوله وذلك بعد ابراهيم)
 أي بالف سنة وقوله ولم تكن أي الابل (ر قوله فيه) أي في قولكم وقوله فيهنوا أي لا لهم
 يعملون أن تحريم الابل فيها انما كان على عهد يعقوب لا على عهد ابراهيم فني شاهدية عليهم

في قوله لما قال اليهود الخ
 تزعم أنك علومة ابراهيم
 وكان لا يأكل لحوم الابل
 والبانها وكل طعام كان
 حلالا لبني اسرائيل
 الا ما حرم اسرائيل
 على نفسه وهو ان
 يشرب من عرق النساء
 فذر ان شفي أن تنزل
 عليهم من قبل ان تنزل
 التوراة وذلك بعد ابراهيم
 ولم تكن أي الابل
 زعموا وقيل لهم
 فانه انما كان حلالا
 فانلوها ليتبين صدق قوله
 ان تنطقا بدين فيه
 فيهنوا ولم يأتوا بها

فلذلك لم يأتوا بها وهمت ففعلوا على صورة المبتلى للمفعول للمادة منه بناء الفاعل قالوا
 وقاعل معناه دهشوا وحجروا وانقطعوا عن الجواب وفي القاموس البهت الانقطاع و
 الحيرة وقطعها تعلم ونضركم وزهي واسم الفاعل صهوت لا باهت ولا بهت ام **قول**
 فمن اقترى فيه من عاة لفظ من وفي قوله فاولئك هم الظالمون مراعاة معناه والافتراء
 اختلاق الكذب وأصله من قرى الاديم اذا قطع لان الكاذب يقطع القول من عين
 حقيقة له في الوجود ام شيئا وعبرة البيضاوي فمن اقترى على الله الكذب أي
 استدعه على الله بزمه انه حرم ذلك قبل نزول النوراة على بني اسرائيل من قبلهم ام
قول (من بعد ذلك) فيه وجهان أحدهما أن يتعلق باقترى وهذا هو الظاهر والثاني
 جوزه أي والبقاء وهو أن يتعلق بالكذب يعني بالكذب الواقع بعد تلك هذه الجملة أعني قوله
 فمن اقترى يجوز أن تكون استثنائية فلا محل لها من الاعراب يجوز أن تكون منصوبة
 المحل لتعلقا على قوله فاولئك قد رجع في القول ومن يجوز أن تكون شريطة أو موصولة ام
 سين **قول** (فاسمعوا له يا ابراهيم) وهي الاسلام الذي عليه محمد وانما دعاهم الى ملته
 ابراهيم لانها ملته محمد ام حازن وقد أشار لذلك الشارح بقوله الحق انا عليها **قول**
 الحق انا عليها أي فتكونوا متبعين لي **قول** (وما كان من المشركين) أي في أمرهم
 امور دينه أصلها وقرعها وفيه تعريض باشر الكاين ودون صريح بانه صلى الله عليه وسلم
 بينه وبينهم علاقة دينية قطعا والغرض بيان أن النبي صلى الله عليه وسلم على دين ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام في الاصول لانه لا يدعو الا الى التوحيد والبراءة عن كل عبود سواه
 سبحانه وتعالى ام كراخي **قول** (نزل لما قالوا) أي اليهود للمسيحين الجور ما دهم
 بذلك تقضيت بيت المقدس فقالوا هو افضل من الكعبة لانه لها اجر لا يبيد وقبدهم أرض
 المحشر فقال المسلمون بل الكعبة افضل فانزل الله الآية ام حازن **قول** (لغة في مكة)
 يقبل الميم باء وسحيت مكة لانها قليلة الماء نقول العرب مطلقا فيلضض ضرع امه وامك اذا
 اقتضى كل ما فيه من اللبن وقيل انما تلك الذنوب أي تزييلها ونحوها ام حازن **قول** (لانها)
 بنت أعناق الجبارة) في المختار لانها كانت بنت أعناق الجبارة وهذا الفعل من باب رد
 ام ويكها لانها كانت كناية عن هلاكهم أو اذلالهم ام **قول** (بناء الملائكة للمح) وذلك
 أن الله وضع تحت العرش البيت المعمور وأمر الملائكة أن يطوفوا به ثم أمر الملائكة الذين
 في الارض أن ينووا بيتا في الارض على مثاله وقدره فينوا هذا البيت وأمر أن يطوفوا به
 كما يطوف أهل السموات بالبيت المعمور ام حازن **قول** (فيل خلق آدم) أي بالقول عام
قول (وبينهم أربعون سنة) هذا يقتضي أن الاقصى بنو الملائكة أيضا لما عرفت
 أن بناء الكعبة كان قبل خلق آدم بالقرن عام واذا كان بين بناء الكعبة والاقصى في أصل
 الوضع أربعون سنة لزم أن يكون الذي بنى الاقصى هم الملائكة لان ذلك الوقت لم يكن
 قد خلق ام شيئا لكن المصريح به في السير أن آدم بنى الكعبة بعد بناء الملائكة ثم بنى
 الاقصى وبين بناء أربعون سنة ام **قول** (انه أول ما ظهر) أي مكانة لا البناء انما
 وقوله زبدة حال حاله رغبة ببقاء وذلك لان أول ما خلق الله الماء ثم خلق الارض فصلا

قال تعالى (فمن اقترى على
 الله الكذب من بعد ذلك)
 أي قطعوا عن الجواب
 انما كان من جهة عقوب
 لا على عهد ابراهيم
 هم الظالمون (فمن اقترى
 الحق الى الباطل فاجتبه
 الله) في هذا الجمع ما اجتب
 فاندعوا له ابراهيم
 ان اعليها احسنا
 عن كل دين الى الاسلام
 وما كان من المشركين
 ونزل لما قالوا فقلنا
 وما كان من المشركين
 من قبل الناس في الارض
 من قبل الناس بالارض
 في مكة سميت بذلك
 أعناق الجبارة أي نذرها
 بناء الملائكة قبل خلق آدم
 ووضع بعده الاقصى و
 بينا أربعون سنة في خلق
 الاقصى وفي حديثه
 أول ما ظهر من جنة الماء
 عند خلق السموات والارض
 زبدة بقاء

يشق المله حتى اجتمع منه على حه الماء رغوة وهي المساة بالزبد ثم دجيت الارض ومذت
من تحتها وفي المصباح الزبد تحتين من الخمر عذرة كالرغوة وازيد ازيد اقدف بزبد الزبد
وزان قفل ما يستخرج بالمخض من لبن البقر والغنم وأمالين الايل فلا يسع ما يستخرج منه
زيد بل يقال له حيايت الزبدة أخضر من الزبد زبدات الرجل زيد من باب قتل طعمته
الزبد من باب ضرب أعطية ومختة ونهى عن زيد المشركين أي عن فنول ما يعطون أم ر قوله
قد جيت الارض أي بسطت **قوله** (حال من الذي) أي الواقع جزان ويصير
يكون حال من الضير المستكن في متعلق البحار والمحيط الذي هو صلة الموصول أي للذي كاش
هو علة حال كونه مباركا وهدى أم **قوله** فيه آيات أي دلائل وأصناف على حرمته
أي احترامه وفريد فضله أم خازن وهذه الكلمة مستأنفة لا محل لها من الاعراب لبيان
وتفسير بركته وهذه أم سمين **قوله** منها بقاء إبراهيم أي ومنها أمن من دخله
ومنها غير هذين كما ذكره الشارح وغيره فليست محصورة في هذين أم شيخنا وقال ابن
عطية والواحد عندي أن المقام وأمن الداخلين جعل أمثال ما في حرم الله تعالى من الآيات
خصيا بالذات لعل عظمها وإنما تقوم بهما الحجة على الكفار إذ هم مدركون لها يتبين
بحواسهم ومن يجوز أن تكون شريطة وأن تكون موصولة أم سمين والحمد من حيث اللفظ
مستأنفة ومن حيث المعنى معطوفة على مقام إبراهيم الذي هو مبتدأ محذوف والخبر أي ومنها
أمن دخله أم **قوله** فأثر فذمها فيه أي فغاصها إلى الكعبين أم خازن **قوله**
وأن الطير لا يعلوه أي بل إذا قابل هواءه وهو في الجو تحرف عنه عينا أو شاملا ولا يستطيع
أن يقطع هواءه إلا إذا حصل له من فدخل هواءه للتدوير أم خازن **قوله** من
دخله كان آمنا قيل لما كانت الآيات المذكورة عقيب قوله أن أول بيت وضع للناس
موجودة في كل الحرم دل على أن المراد من هذا الضير جميع الحرم ويدل عليه دعوة إبراهيم رب
اجعل هذا البلد آمنا أم خازن **قوله** لا يتعرض إليه يقتل أي ولو قضا صاهكذا
كان حاله في الجاهلية فكان الرجل يقتل أو يدخل الحرم فلا يتعرض إليه أحد مادام فيه
وأما بعد الإسلام قال الحزم أن القاتل إن قتل فيه اقتض منه فيه أجماعا وأما إن قتل
خارجا ودخله فلا يقتض منه أيضا مادام فيه عند أي جيفة ويقتض منه وهو فربما
غيره كالشافعي انتهى خازن وعبارة أبي السعود ومعنى أمن دخله أمن من يتعرض له
كما في قوله تعالى أو لم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حوله وذلك بدعوة
إبراهيم عليه السلام رب اجعل هذا البلد آمنا وكان الرجل إذا جهز كل جريمة ثم ليأ إلى الحرم
لم يظلم وعن عمر رضي الله عنه لو ظفرت فيه بقاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج
منه ولذلك قال أبو حنيفة رحمه الله من لزم القتل في الحرم بقصاص أو ردة أو زنى فالهتاف
إلى الحرم لم يتعرض له إلا أنه لا يؤوى ولا يطعم ولا يستقى ولا يبايع حتى يضطو إلى الحرم
وقيل المراد أمن من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم من مات في أحد الحرمين بعث يوم
القيامة آمنا وصلى عليه الصلوة والسلام المحزون واليقيع يؤخذ باطرافهما وينثران
في الجنة وهما مقرتا مكة والمدينة وعن ابن مسعود وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد جيت الارض من تحتها
حال من الذي كاش
هدى للعلمين كما ذكره
في آيات بنات
إبراهيم أي الحجة التي
عليه عند بناء البيت
فدما فيه ونهى إلى الآن
في تقاويل الزمان وتداول الأيدي
ومنها الضعيف الحسن
فيه وأن الطير لا يعلوه
وخذ كان آمنا لا يتغير
إليه يقتل

على ثنية الجحون وليس بها يومئذ مفترقة فقال بيعت الله تعالى من هذه البقعة ومن هذا الحرم
سبعين ألفا وجوهم كالقنبر ليل البدر يدرون الجحون بعير حساب يشفع كل واحد منهم
في سبعين ألفا وجوهم كالقنبر ليل البدر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صبر على حر
مكة ساعة من نهار تبارعت عنه جهنم مسيرة مائتي عام انتهت بالحرف (قوله أو ظلم)
كحظف الاموال الذي كان يفعله أهل الجاهلية مع غير من يدخل الحرم وأما هو فكأنوا
لا يحفظون منه شيئا وقوله أو غير ذلك كما غارة أم شيخنا (قوله والله) جزم مقدم متعلق
بجذوف أي عجب كما قدرة المشرق وعلى الناس متعلق بهذا الخذف ووجه البيت مبتداء
مؤخر والناس عامة مخصوص بالمستطيع قد خصص بيد البعض وهو قول من استطاع لانه
من المخصصات عند الأصوليين والضمير فيه مقدر أي من استطاع منهم وقوله إليه أي إلى حج
البيت لانه المحدث عنه وان كان يحمل رجوع الضمير للبيت لكن الاول أولى أم شيخنا
(قوله لغتان) أي وفراءتان سبعيتان (قوله ويبدل من الناس) أي بدل بعض
أو اشتغال ولا يد في كل منهما من ضمير يعود على المبدل منه وهو مقدر هذا تقديره من استطاع
منهم أم سبعين (قوله فهو) أي غير الطريق على حذف مضاف أي استطاعته كما
صرح به في بعض العبارات وقوله بالزاد والراحملة فلا يجب المشي عند الشافعي وان قد
عليه أم شيخنا (قوله ومن كسر) يجوز أن تكون من شرطية وهو الظاهر ويجوز أن
تكون موصولة ودخلت القاء تشبيها للموصول باسم الشرط وقيل تقدم تقريده غير مترقة
ولا يخفى حال الجملة بعد ها بالاعتبارين المذكورين ولا بد من رابط بين الشرط والجزاء
أو المبتدأ وجزم ومن جازا قامة الظاهر مقام المضمي انتهى في قول فان الله تعالى
العالين كأنه قال حتى عنهم أم سبعين (قوله من أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله) أي
الذين على صدق محمد صلى الله عليه وسلم فيما يتبعونه وجوب الحج وغيره وتخصيص أهل
الكتاب بالخطاب دليل على أن كفرهم أو كفرهم وان دعوا أنهم مؤمنون بالتوراة والإنجيل
فهم كافرون بهما أم خطيب (قوله لم تكفرون بآيات الله) توبيخ وانكار لأن
يكون كفرهم بها سبب من الأسباب أم أبو السعود (قوله والله شهيد الخ) أي
والحال (قوله قديا أهل الكتاب الخ) أمر بتوبيخهم باضلال غيرهم بعد توبيخهم
بضلالتهم أم (قوله لم تصدقون عن سبيل الله) فكأنوا يفتنون المؤمنين تحت الوتر في حال
عن الاسلام ويقولون ان صفة محمد ليست في كتابنا ولا تقدمت به بشارة أم أبو السعود
ولم متعلق بالفعل بعده ومن آمن مفعول وقوله تنعونها يجوز أن يكون جملة مستأنفة أخير
عنهم بدلت وأن يكون في محل نصب على الحال وهو أظهر من الاول لان الجملة الاستفهامية
السابقة جازية بعد حال جملة حالية أيضا وهي قوله وأنتم تشهدون فتشقق الجحوتان في انحصار
الحال عن كل منهما انه اذا قلنا بأنها حال فهي صالحة لان أحدهما أنه فاعل تصدقون
والثاني أنه سبيل الله والهاء في تنعونها مائدة على سبيل وأسبيل يذكر يؤنت كما تقدمت
التأنيث هذه الآية وقوله تعالى هذه سبيلي وقول الشاعر

فلا يتعد فكل فني أناس • سبيلهم سالكاتك السبيل أم سبعين

أو ظلم أو غير ذلك أو ظلم
ان يد حج البيت واجتنب
النجاء وفتحها لغتان في فصل
تجوز بفتح فصد ويبدل من
الناس من استطاع إليه
سبيل طريقا فسر صلى الله
وسلم بالزاد والواحد رواه
الجامع وغيره من كسر
أو ما أخرجه من الحج أو من
على عن الجاهلية
ولم يثبتوا ذلك ولا يثبتون
قوله أهل الكتاب رواه
آيات الله انظر آياته
شهد على النعمون فجازيكم
عابره قل أهل الكتاب لم
تصدقون كسر فوقك عن
سبيل الله أي دينه

(قوله من آمن) مفعول بضد من وقوله يتكذبون كمن يتكذبون والباء سببية والمراد
 من آمن بالفعل او من أراد الايمان من الكفار وعبارة الخطيب وكانوا يفتنون المؤمنين
 ويقتالون في صدقهم عن دين الله ويمنعون من أراد الدخول فيه انتهت لقوله تنعونها
 عوجاً بان تلبسوا على الناس فوهموهم ان فيه ميلا عن الحق بنفي الشبهة وتغيير صفة
 الرسول عن وجهها ونحو ذلك أم أبو السعود وعوجاً حال بدليل قول الشارح معوجة
 وان كان يحتمل المفعولية وأن الهاء في تنعونها على تقدير التخييل اي تنعون (اجلها عوجاً
 اهـ والعوج بالكسر العوج بالفتح الميل لكن العرب من قوا بدينها فخصوا المكسور
 بالفتح والفتوح بالاعيان تقول في دينه وكلامه عوج بالكسر في الجدار عوج بالفتح
 وقال أبو عبيدة العوج بالكسر الميل في الدين والكلام والعول بالفتح في الحائط والجذع
 وقال أبو اسحق بالكسر فيما لا ترى له شخصاً وبالفتح فيما لا شخص وقال صاحب المجلد
 بالفتح في كل منتصب كالحنائط والعوج يعني بالكسر مكان في بساط أو دين أو أرض أو
 معاش فقد جعل الفرق بينهما بغير تقدم وقال الراعي العوج العطف من حال الانتصاب
 ام سمين (قوله وابتغى شهراً) حال اقامن فاعل بضد من واما من فاعل تنعون واما
 مستأنف وليس بظاهر تقدم أن شهداء جمع شهيد وشاهد ام سمين (قوله وما الله بغافل
 عما تعملون) الواو للعالم فيه تقدير وعيد شديد فيلما كان صدقهم للمؤمنين بطريق
 الخفية ختمت الآية الكريمة بما يحسم مادة جللتهم من احاطة علمه تعالى بأعمالهم كما
 أن كفرهم بايات الله تعالى لما كان بطريق العلانية ختمت الآية السابقة بشهادته تعالى
 ما يعملون اهـ أبو السعود (قوله ونزل لما من بعض اليهود) وهو شاس بشين معجمة
 واللف قيسين هملة ابن قيس عبارة الخازن قال زيد بن أسلم مر شاس بن قيس اليهودي
 وكان شيخاً عظيماً الكفر شديد الطعن على المسلمين فمر بنقر من الاوس والخزرج وهم في مجلس
 بنبذة فون فيه غلظة ما رأى من أفتهم وصلح ذات بينهم في الاسلام بعد الذي كان بينهم من
 العداوة في الجاهلية وقال قد اجتمع ملائقي قيتة بهذه البلاد والله ما لنا معهم اذا اجتمعوا
 من قرار فامر شاباً من اليهود كان معه فقال اعد اليهم واجلس معهم ثم ذكرهم يوم بغاث
 وما كان فيه وألشد هم بعض ملكانوا يتقاولون فيه من الاشعار وكان يوم بغاث يوم اقتلت
 فيه الاوس والخزرج قتل مبعثه صلى الله عليه وسلم بمائة وعشرين سنة وكان الظفر في
 للاوس على الخزرج ففعل فتكلم القوم عند ذلك وتنازعوا وتفاخروا وخصبوا ليقان
 جميعاً وقالوا السلام السلام موعدهم الظاهر هو الحرة فخرجوا اليها فبلغ ذلك رسول
 صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فيمن مع من المهاجرين حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين
 أبعد عوى الجاهلية وأتأبين اظهركم بعد أن اكرمكم الله بالاسلام وقطم عنكم اصل الجاهلية
 وألف بدينكم ترجعون الى ما كنتم عليه كفارا الله الله فغرف القوم أنها ترغمة من الشيطان
 وكبد من عدوهم فألقوا السلام من أيديهم وبكوا واعتنق بعضهم بعضاً ثم انصرفوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين قال جابر فمنا رأيت يوماً أقرأوا واحسن
 آخر من ذلك اليوم فأمر الله عن وجل يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا أمر يقامن الذين

(من من) تتكذبون اليه
 وكذا تفتن (تنعونها) اي
 تطيبون السبل (عوجاً)
 مصدر يعوج عوجاً اي
 مائل عن الحق أو آفة
 شهيد (عالمون) أي الذين
 المصطفى هو القيم دين
 الاسلام كما في كتابكم والله
 يقاطع ما تعاونوا عليه
 والتكذيب ما يتوهم من الكفر
 ليباركوا في نزل لما من بعض اليهود
 على الاوس والخزرج

أو تو الكتاب يعق شامسا اليهودي أصحابه **ام قوله** فقاظت ألقم أي وخاف من
 سطونهم على اليهود **قوله** قد كرم أي ليعودوا إلى ما كانوا فيه أم أي السعد ود قوله
 فتشاجروا أي لا وسر الخرج لما دخلت عليهم هذه الدسيسة وقالوا حريصا صطفوا
 للقتال فنزلت الآيات إلى قوله لعلمكم تهتدون فجاءهم البق صلى الله عليه وسلم حق قلم بين
 الصنيين فقرأه ورفعه صوته فلما سمعوا صوته أنصتوا له فلما فرغ ألقوا السلام وجعلوا
 يكون أم أي بالسعود **قوله** يردوكم أي يصيروكم فالكاف مفعول أول وكاف من مفعول
 ثان أم سمين **قوله** استنهم تعجب أي حمل المخاطبين على التعجب من هذه القصة وقوله
 وتويع أي والتكاف أيضا وعبارة أي بالسعود في توجيهه التكرار والاستبعاد إلى كيفية الكفر
 مباينة لأن كل موجود لا بد أن يكون وجوده على حال من الأحوال فإذا انكر وتويع جميع
 أحوال وجوده انتفى وجوده بالكلية على الطريق البرهاني انتهت **قوله** وأبتم تتلى
 عليكم الخ جملة محالية من فاعل تكفرون وكذلك وفيكم رسوله أي كيف
 يوجد منكم الكفر مع وجودها بين المخالين أم سمين **قوله** آيات الله أي القرآن
 الذي فيه بيان الحق من الباطن وفيكم رسوله الذي يبين الحق ويدفع التشبه فكيف تدخل
 عليكم هذه الذي يستمع وجود هذين الأمرين عندكم أم شخبنا **قوله** لم يأت الله أي
 بحيلة وهو القرآن وبين يديك المبدأ بالعصية هنا بقا عصم الله تعالى أي حفظ واعتصم
 بالله أي امتنع بلفظ من المعصية وقد وقع ذلك في القرآن أم كرمي **قوله** قد هدي
 إلى صراط مستقيم أي الطريق واضح وهو الحق المؤدى إلى الجنة أم خازن **قوله**
 يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله لما بين يدي من عذاب لئلا ينفذ في أنفسكم وأضلا لهم يعجزهم شرع
 في بيان تكسب المؤمنين لأنفسهم بهذه الآية ويعجزهم بقوله ولكن منكم أممة الخ أم
 شخبنا **قوله** حق تقاله تقاة مصدر وهو من باب إضافة الصفة إلى موصوفها إذا
 الأصل تقوا الله التقاة الحق أي الثابتة كقوله ضربت زيد أشد الضرب زيد الضرب الشديد
 وقد تقدم فحقيق كون تقاة مصدر في أول السورة أم سمين **قوله** لا تكون إلا أو أتم
 بعض أي اللسيان وكذا يقال فيما بعده أم خازن **قوله** ولا تكون إلا أو أتم
 مسلمون هو في الصورة عن موتهم إلا على هذه الحالة ولما رددوا هم على الإسلام وذلك
 أن الموت لا يدمنه فكانه فيلذ وموال على الإسلام إلى الموت وقريب منه ما حكى عن سيبويه
 لا أريتك ها هنا أي لا تكن بالحضرة فيقع عليك رؤي وبالحسنة من قوله وأتم
 مسلمون في محل نصب على الحال الاستثناء مفرغ من الأحوال العامة أي لا تموت على حالة
 من سائر الأحوال إلا على هذه الحالة الحسنة وجاءت الحال جملة اسمية لأنها أبلغ وأكد
 أذ فيها صير معتكرو ولو قيل للمسلمين لم يبق هذا التأكيد وتقدم أيضا هذا التركيب
 في البقرة عند قول ما لله اصطفي لكم الدين فلا تكون إلا أو أتم مسلمون أم سمين رافقه
 قال السبوطي في التفسير ومن عجيب ما اشترى في تفسير مسلمون قول العوام أي متزوجة
 وهو قيل لا يعرف له أصل ولا يجوز الإقدام على تفسير كلام الله تعالى بمجرد ما
 يحدث في النفس أو سميع من لا عمة عليه **ام قوله** أي دينه أي أو كتابه لقوله

فقد طهر الله قلوبهم فذكرهم بما
 كان يدينهم في الجاهلية
 من الظلم فتشاجروا
 وقادوا يقتتلوا رايها
 الذين آمنوا أن ينظروا
 الذين الذين أو تو
 فربما من الذين بعد
 الكتاب يردوكم كيف
 أي تلمحوا فبين وكيف
 تكفرون استنهم
 تعجب أي تخرج رؤيتهم
 تتلى عليكم آيات الله
 وفيكم رسول قد هدى
 بيمينك إلى صراط مستقيم يا أيها
 الذين آمنوا اتقوا الله
 حق تقاله بأن يطاع
 حتى تقاة بان يطاع
 بعض ويشكروا وكيف
 ويشر فلا يلتقي فقا
 يا رسول الله ومن تقوى
 على هذا فتنه بقوله تعالى
 فانتقوا الله ما استطعتم
 ولا تقوا إلا ما أتاكم
 من أمره واعصوا
 ما أمروا بعيل الله أي
 منه رجوبها

صلى الله عليه وسلم القرآن جل لله الماتين رواه الحاكم وصححه استغارة له بحبل من حيث الت
 القسك به سبب النجاة عن المزة كما ان القسك بالحبل سبب السلامة عن التزدي ولو نوت
 به والاصح ان علة تشيئ الحجاز ونظام هذا ان الاستغارة في الآية يجوز ان تكون استغارة
 استغارة الحبل للدين أو الكتاب فتكون استغارة مصرحة بتعبية شقيقة وانفردت بالاصاف
 أو الله تعالى واستغارة الاستغارة (ثمة قية والقسك به فتكون استغارة
 مصرحة بتعبية شقيقة والتعبية اقتزائها تبتك الاستغارة اه كرخي وقوله يجيبها
 حال من الواو أي محققين على الاسلام وقوله ولا تنق قوا تاكيد له ام شيخنا **قول**
 ولا تنق قول أصله تنق قواخذ واحد من التاءين وقوا بعد الاسلام أي وأما قوله
 واعتصموا بحبل الله حبا فمفعول من التفرق في الابتداء فيكون العطف للغايرة **قول**
 انعام عليكم أي لاق الشكر على الفعل أبلغ من الشكر على أثره وأشار الشيخ المصنف الى أنه أراد
 عداوة الاوس من الخنجر في الجاهلية قبل الاسلام بمائة وعشرين سنة اه كرخي وقوله
 اذ كنتم طرف لقوله بعمدة الله **قول** فأصبحتم معلمي أي التي هي التاليف
 وقوله وكنتم أي والحال أنكم كنتم مشركين على انقواء في النار لكم في الكلام
 تشبيه أي كان حالكم كحال من مر على طرف حفرة من النار متها للقفوط فيها ام
 شيخنا **قول** (له على شقا حفرة) في المصباح وشقا كل شيء حرق مثل النوى وفي
 السبب الشقا طرف الشيء وحرق وهو مقصور من ذوات الواو يثنى بالواو نحو شقون
 ويكتب بالالف ويجمع على أشقاء ويستعمل مضافا الى أعلى أشق وألى أسفل فمن الاول
 شقا حرق ومن الثاني هذه الآية وأشقى على كذا أي قاربه ومنه شق المبيض على الموت
 قال يعقوب يقال للرجل عند موته وللشمس عند المحاق وللشمس عند عزوبها ما انفك منه
 فومنها الاشقا أي الاقليل قال بعضهم يقال لما بين الليل والنهار عند عزوب الشمس
 اذا غاب بعضها شقاهم **قول** فأنقذكم منها أي من الشقا لانه المحدث بغيره
 وتأنيث الضمير لاكتساب المضاف التأنيث من المضاف اليه ام **قول** ولتكن
 منكم أمة خير (الخ) يعمل أنها تامة فجملة يدعون الخ صفة لامة ويحتمل أنها ناقصة
 فتكون الجملة المذكرة جبرها ام وعبرة السبين يجوز ان تكون تامة أي ولتوجد
 منكم أمة فتكون أمة فاعلا ويدعون جملة في محل رفع صفة لامة ومنكم متعلق تكن على
 أنها تبعيضية ويجوز ان تكون من البيان لان المبين وأن تأخر لفظا فهو مقدم رتبة ويجوز
 أن تكون الناقصة وأمة اسمها ويدعون جزءا ومنكم متعلق أمما يكون وأما مجزوف
 على الحال من أمة ويجوز أن يكون منكم هو الخ ويدعون صفة لامة وفيه بعض التفسير
قول أمة أي جماعة وقوله يدعون الى الخ المفعول محذوف من الافعال لانه
 أي يدعون الناس يأمرونهم وينهونهم وحذف لا يذان بظهوره أو المقصد الى ايحاء
 النفس الفعل كما في قولك فلان يعط أي يفعلون الدعاء الى الخ وقوله ويأمرن لهم
 عطف الخاص على العام لاظهار فضلهم على سائر الجزات ام أبو السعود **قول** هم
 المفلحون أي الكاملون في الفلاح **قول** ولا يليق بكل أحد بالجاهل وذلك

له قول الشيخية صوابه أصلية
 لا يخفى ام
 قول من ذوات الواو
 فوالفلا في انفا موصوف
 حبل من الماء وهو ظاهر
 عبارة المصباح أيضا
 فتدبر ام
 ولا تنق قول بعد الاسلام
 واذا كروا انتم الله انفا
 وعلمكم بالمعشر الاوس
 والخنجر (اذ كنتم) قبل
 الاسلام (اعداء فأنق)
 جمع بين قولكم بالاسلام
 (فأصبحتم) فصره رتبة
 خوانا في الدين والولة
 ركنتم على فقا طرف
 احذر من الثاني ليس
 بينكم وبين الوقوف فيها
 الا أن توتوا كفارا
 رفاقنكم معها بالامان
 ركنكم كما بين لكمها
 ذكر ربين الله لكم آياته
 لعلمكم مقتدون وقمن
 منكم أمة يدعون الخ
 الاسد دم رويكم من
 بالمعروف وينهون عن
 المنكر وأولئك الذاعون
 الأمر من الناهون
 رهم المفلحون الغارزون
 ومن يبين بعض لان ما
 ذكر فرض كناية لا يلزم
 كل الأمة ولا يليق بكل
 أحد بالجاهل

لان الامر بالمعروف لا يليق الا لمن العالم بالحال وسياسة الناس حتى لا يوقعه المأمور
أو المنع في زيادة الغرور ام شيخنا (قوله وقيل زائدة) هذا مبني على أن فرض
الكفاية على الكل أي يخاطب به كل الأمة ويستقطب بعض بعضهم وما قبله مبني على أنه على
البعض أي يخاطب به بعض قيل غير معين وقيل معين عند الله إلى آخر ما في الاصول ام
شيخنا (قوله أي لتكونوا أمة) أي موصوفة بالصفات المذكورة اذ هي المقصود طلبها
لا تكون أمة فقط ام شيخنا (قوله عن دينهم) أي عن أصوله فالمقصود نفي
المؤمنين عن الاختلاف في أصول الدين دون الفرق إلا أن يكون مخالفا للخصوص البينة
لأجل قوله عليه السلام اختلاف أمتي رحمة وقوله من اجتهد فأصاب لحديث ام
أبو السعود (قوله وهم اليهود والنصارى) فقد تفرق كل منهما فإذ اختلفت كل منهما
استخرج التاويلات الزائفة وكثرة الآيات الزائفة وخرقها لما أخذوا إليه من حطام
الدين ام أبو السعود وفي المصباح وخلا إلى كذا أو أخذوا كذا ام وأخرج أبو داود
والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ونفرت النصارى على ثلاثين سبعة
فرقة ونفرت أمتي على ثلاث وسبعين فرقة زاد ابن ماجه عن عوف بن مالك فرقة واحدة
في الجنة وثلاث وسبعون في النار قيل يا رسول الله من هم قال الجماعة وفي رواية الحاكم
عن عبد الله بن عمر قيل له ما الواحدة قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي وفي كلام الشيخ المصنف
إشارة إلى أن المراد النهائي عن الاختلاف في العقائد كما وقع لأهل الكتاب في تكذيب بعضهم
بعضا في الفرق إذا اختلفت في الفرق رحمة كما بين في السنة ام كشي (قوله يوم
تبيض جوه) يوم مضمون عقب رأى اذكر يوم أو بالاستقرار العامل في الظرف وهو
قول لهم عند ابغى أو قول هو مفعول به وعلى الثاني مفعول فيه والمراد بالبياض محض
الحقيقة ولا زمة من السحر والنسج وكذا يقال في أسواد ام شيخنا (قوله قائما الذين
أسودت أوج) تفصيل لأحوال الفريقين بعد الإشارة إليهما إجمالا وتقديم بيان حال
المكافئين! المقام مقام التحديد عن التشبيه مع ما فيه من الإجمال لتفصيل
درافضاء إلى صمد العلام بحسن حال المؤمنين كما يدعى بذلك عند الأجل ففي الآية
حسن ابتداء وحسن اختتام ام أبو السعود (قوله فيلقون في النار الخ) الانسب
بالمقابل أن يكون الجنة هو الأول من هذين المقترنين وذلك لان الجنة في المقابل تكون
في الجنة فالمناسب هنا أن يكون هو الكون في النار ويكون تقدير القول هذا الذي هو
الجنة الثاني لأجل حذف الفاء في جواب أما مقيسا ام شيخنا (قوله توبخنا
أخذ من الاستفهام ام (قوله يوم أخذ الميثاق) جواب عما يقال كيف قال
أكرمتم بعد أيما نكرم مع أنه لم يسبق منهم إيمان بل كفرهم متأصل فيهم والجواب
سابق منهم الإيمان في عالم الذنوب حين خطبوا بالست برهم فقاوا إلى ام كشي وعبارة
أبي السعود والظاهر أن المخاطبين بهذا القول أهل الكتابين وكفرهم بعد إيمانهم كفرهم
برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد إيمانهم أسلافهم أو إيمانهم أنفسهم به قبل بعثته عليه

وقيل زائدة أي لتكونوا أمة
ولا تكونوا كالذين نفرتوا
عن دينهم واختلفوا فيه
بين عبد ماجه والنسابة
وهم اليهود والنصارى
أو أمت لهم عند عظيم
بهم تبيض جوه وتسود جوه
أي يوم القيامة إقامه الذين
أسودت وجوههم وهم
الكافرون فيلقون في النار
ويقال لهم توبخنا وكفرتم
بعد إيمانكم يوم أخذ
الميثاق

المسلم أو جميع الكفرة حيث كفر وأبغى ما أقتر وأبالتوحيد يوم أخذ الميثاق أو بعد ما تمكنا من الآيات بالنظر الصحيح والدلائل الواضحة والآيات البينة وقيل المرتد وناب وقيل أهل البدع والأهواء انتهت ر قوله قد وقوا العذاب) أمر اهانة وهو من باب الاستعارة في قد وقوا الاستعارة بتجنية وفي العذاب استعارة مكينة حيث شبه العذاب بشئ يدل راد بحاسته الأكل والذوق لقولنا بصورة ما يدرك وأثبت له الذوق وتخيلا أم كرمي ر قوله بما كنتم تكفرون) صريح أن نفس الذوق معلل بذلك فهو مسبب عنه بخلاف دخول الجنة الآتي فلم يذكر له سبب إشارة إلى أنه بمحض فضل الله أم شيئا ر قوله ففي رحمة الله) فيه وجهان أحدهما أن الجاز ستطوع الجادون وفيها تأكيد لفظي للحرف والتقدير فهم خالدون في رحمة الله فيها أو قد تقرر أنه لا يؤكّد الحرف تأكيد اللفظيا إلا باعادة ما دخل عليه أو باعادة ضميره كهذه الآية ولا يجوز أن يعود وحده إلا في ضرورة وإنشائي أن قول ففي رحمة الله جزئيا من جملة بأسرها جواب أما والتقدير فهم مستقررون في رحمة الله وتكون الجملة بعده من قوله هم فيها خالدون جملة مستأنفة من مبتدأ جزئيا على أن الاستقراء في الرحمة على سبيل الخلود فلا تعلق لها بالجملة قبلها من حيث الإعراب أم سمين وقوله والجملة بأسرها جواب أما أي جملة هم في رحمة الله وهذا كلام مبني على التساهل لأن عليه يصح قوله الذين أبيضت وجوههم فالصواب كما هو مقرر في علم العربية من أن جواب أما هو الجملة التي بعدها أن يجعل الموصول مع صلة مبتدأ أو الجاز والخم ربعة جزء والجملة جواب أما وكذا يقال في القسم السابق فيقال إن الموصول مبتدأ والجملة فيقال لهم أكثر من جزء والجملة جواب أما وقد تقرر أن أما حرف شرط يقتد بالتعليق كدنيا لا تجرم والجملة بعدها جوابها وجملة شرطها لا تذكر صريحا بل التزموا عند قها وانما نظهر عند حل المعنى والتعبير عما ثابت عنه أما وهو هما كأن يقال هنا هما يكن من شيع فالذين اسودت وجوههم يقال لهم الخ والذين أبيضت وجوههم فكاشون في رحمة الله ر قوله أي جنته) التعبير عنها بالرحمة فيه إشارة إلى أن دخولها برحمة الله إلا بالطاعة والعمل أم شيئا ر قوله هم فيها خالدون) استئناف بياني كأنه قيل فما حالهم فيها أم أبو السعد ر قوله تلك آيات الله) أي المشتملة على نعم الأبرار وتغيب الكفار أم أبو السعد وتلك مبتدأ وآيات الله جزء وتتلوها حال ر قوله وما الله يريد ظلما) أي فضلا على أن يفعل وهذا منبسط في المعنى يقول قاما الذين اسودت وجوههم الخ وقوله كنتن جزأمة الخ منبسط بقوله وأما الذين أبيضت وجوههم الخ وظلما مصدر فاعل محذوف أي ظلمة للعالمين وأما ظلم بعضهم بعضا فواقع كثيرا وكل الخ فهو بارادة أم شيئا واللام في للعالمين زائدة لا تعلق لها بشئ زيدت في مفعول المصدر وهو ظلم والفاعل محذوف وهو في التقدير ضمير إبارئ تعالى والتقدير وما الله يريد أن يظلم العالمين فزيدت اللام تقوية للعامل لكونه تعالى فاعل لما يريد وتكر ظلما لأنه في سياق النفي فيعمد كل نوع من الظلم أم سمين ر قوله وإلى الله) أي إلى حكمه وقضائه ترجع الأمور قرئ بالبناء للفاعل والمفعول والتاء المثناة من فوق على الفاء تلي فقول

ر قوله العذاب عابكنا
تلفظون وأما الذين أبيضت
وجوههم) وهم المؤمنون
ر قوله في رحمة الله) أي جنته
ر قوله هم فيها خالدون) أي
هذه الآيات آيات الله وتتلوها
عليك) أي حمدات العالمين) بأن
يريد ظلما للعالمين) بأن
يأخذهم بغير حيل والله
ما في السموات وما في الأرض
ملك وخلقا وعبيدا وإلى
الله ترجع الأمور

صر البتة الاصر اذى لا يبالى به من كلمة سوء ونحوها والثاني انه منقطع أى لم يضرهم
 يقال وغلبت لكن بكلمة اذى ونحوها **قولنا** باللسان اى فلا يصل اليكم منه شيء
 وانما هو فحش دلفقته لسانهم شيئا **قولنا** الادبار اى اديارهم **قولنا** ثم
 لا يضرهم مستأنف ولم يجرهم عطاء على جواب الشرط لانه يلزم عليه تغيير المعنى وذلك
 لان الله اخبر بعدم ضررهم مطلقا ولو عطفناه على جواب الشرط للزم تقييده بمقابلة لنا
 وهم غير مضمومين مطلقا قلوا اولم يقاتلوا وزعم بعض من لا تحصيل له ان المعطوف على
 جواب الشرط ينقل الجوز حزمه البتة قال لان المعطوف على الجواب جواب وجواب
 الشرط يقع بعده وعقبه ولم تقتضى التراخي فكيف يتصور وقوعه عقب الشرط فلذلك
 لم يجرهم مع ثم وهذا فاسد جدا القول تعالى وان تتولوا سيئنا فوما غيركم ثم لا يكونوا
 امثالكم فلا يكونوا محجروم سقيا على سيئنا اواقع جواب الشرط والعاطف ثم والادبار
 مفعول ثان ليؤلوكم لانه بعدى بالتضعيف الى معنى اخوهم سمين **قوله** ضربت
 عليهم الذلة اى اهدار النفس المال والاهل او ذل التمسك بالباطل اى ابا السوء
 وقتل ذلتهم انك لا ترى فى اليهود ملكا قاهرا ولا رئيسا معتبرا بل هم مستضعفون بين
 المسلمين والضارى فى جميع البلاد اى خازن **قوله** ايما تفتقروا ايما تفتقروا
 مكان وما مزيدة فيها فتفتقروا فى محل جزم بها وجواب الشرط اما تحذروا اي ايما تفتقروا
 غلبوا او ذلوا دل عليه قول ضربت عليهم الذلة واما ضربت عندهم بجرم فقد ريم
 جواب الشرط عليه فضربت عليهم الذلة لا محل له على الاول ولحل الجرم على الثانى اى
 سمين وقد جرى الجلال على الاول **قوله** لا يحيل من الله يعنى الابعود من الله
 وهو ان يسلموا فزول عنهم الذلة وحيل من الناس يعنى المؤمنين ببدل الجزية والمعية
 ضربت عليهم الذلة فى عامة الاحوال لافى حال اعتصامهم بحيل الله وحيل الناس هو في
 الله وعهده وذمة المسلمين وعهدهم لا عزلهم الا هذه الواحدة وهى الجزاء وهم الى الذمة
 لما قبلوه من بدل الجزية وانما سعى العهد حلالا لانه سبب يحصل به الامن وزوال الخوف
 خازن **قوله** لا يحيل من الله هذا الجاز فى محل نصب على الحال هو استثناء مقدر
 من الاحوال العامة قال الرحمن شىء وهو استثناء من اعم الاحوال والمعنى ضربت عليهم
 الذلة فى عامة الاحوال الا فى حال اعتصامهم بحيل من الله وحيل من الناس على هذا فهو
 استثناء متصل وقال الزجاج والقراء هو استثناء منقطع فقد رى القراء الا ان يغنصوا بحيل
 من الله فحذف ما يتعلق به الجاز اى سمين **قوله** اى لا عصنة لهم غير ذلك واما عزهم
 فحقى منى دأبنا وابد اكما هو مشاهد **قوله** المسكنة وهى ان اليهودى يظهر من
 نفسه الفقر وان كان عينا موسى اى خازن اى المذكور من ضرب الذلة
 والمسكنة وغضب الله اى **قوله** ويقتلون الانبياء اسناد القتل اليهم مع انه فعل
 اسلافهم لرضاهم به كما ان الحق يفت مع كونه فعل جارهم ينسب الى كل من يسير
 يسيرهم وقوله يعجز حتى اى فى اعتقادهم ايضا اى ابا السوء **قوله** فاقولنا
 لذلك الذى قبله والاولى ان ذلك هذا اشار الى كفرهم وقتلهم الانبياء ويكون اشارة

باللسان من سب ووعيد
 وان يقاتلواكم بولكم
 منهم ما بين ان لا يضرهم
 عليكم بل انكم انتم تفتقروا
 عليهم الذلة ايما تفتقروا
 حتما وجدا ولا عز لهم
 ولا اعتصامهم الا كائن
 بحيل من الله وحيل من
 المؤمنين وهو عهد لهم
 اليهم بالامان على ذلك الجزية
 اى لا عصنة لهم غير ذلك
 روباوا رجوا غضب
 من الله وضربت عليهم
 المسكنة ذلك بانهم اى
 بسبب انهم كانوا الكفرة
 بابات الله وتقتلون
 الانبياء يعجز حتى ذلك
 تأجيل

تغليل العلة فلا يكون تأكيداً فخصياً ثم سبب كفرهم وقتلهم الانبياء وهذا سبب للذل
والغضب والمسكنة أم شجنتا ر قوله بما عصوا الخ أي سبب عصيانهم واعتدائهم
حدود الله على الاستمرار فإت الاصرار على الصغار يفرض الى الكبار ثم هو يفتنى الى الكفر
أم أبو السعد (ر قوله ليسوا سواء) الظاهر في هذه الآية أن الوقف على سواء تأمر
فإن الواو اسم ليس سواء خبر الواو فتعود على أهل الكتاب المتقدم ذكرهم والمعنى
أنهم ينقسمون الى مؤمن وكافر لقوله منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون فانهن
استواء وهم وسواء في الاصل صدر فلذلك وحده قد تقدم تحقيق أول البقرة أم ميز
وعبارة أبي السعد ليسوا سواء جملة مستأنفة سبقت تمهيداً وتوطئة لتعداد محاسن
مؤمني أهل الكتاب وتذكير القول تعالى منهم المؤمنون والضهير في ليسوا لأهل الكتاب
جميعاً لا للفاسقين منهم خاصة وهو اسم ليس خبره سواء وإنما أفرغ لانه في الاصل صدر
وقوله من أهل الكتاب أمئة قائمة استئناف مبين لكيفية عدم تساويهم وضرب لما فيه
من الإيهام كما أن ما سبق من قوله تعالى تأمرن بالمعروف الخ مبين لقوله كنتم
جيراً أمئة الخ ووضع أهل الكتاب موضع الصديق لكانت اليهم لتحقيق ما به الاشتراك بين
الفرقتين وللايدان بأن تلك الأمئة من أولى نصيباً وأقرباً من الكتاب لا من أراذلهم
والقائمة المستقيمة العادلة من أقمت العود فقام مجيء استقام انتهت ر قوله كعب
الله بن سلام وأصحابه كعب بن سعيد وأسيد بن عبيد وأصحابهم من اليهود الذين
أسلموا وقيل هم أربعون رجلاً من بضارى بخران واثنتان وثلاثون من الحبشة وثلاثة
من الروم كانوا على بن عيسى صدقوا محمد صلى الله عليه وسلم وكان من الانصار
فيهم عدة قيل قدوم البقي صلى الله عليه وسلم منهم أسعد بن زرارة والبراء بن معرور
مسلمة وأبو قيس صرة بن أسد رضي الله عنهم كانوا موحدون يغتسلون من الجنابة
ويقومون بما يعرفون من شرائع الحنيفية حتى بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم صدقوه
ونصروه أم أبو السعد (ر قوله إناء الليل) ظفر ليتلون والثناء الساعات واحداً
أي بفتح الهزة والنون بزنة عصا أو إلى بكسر الهزة وفتح النون بوزن معى أو إلى بالفتحة
والسكون بوزن ظي أو إلى بالكسر السكون بوزن حل أو إلى بالكسر والسكون
وبالواو بزنة جر فالهزة في آناء منقلبة عن ياء على الاقوال الاربع كرماء وعزى أو على
انقول الأجر نحو كساء وكل واحد من هذه المقدمات الخمس يطلق على الساعة من
الزمان كما يؤخذ من القاموس لا يجوز أن يكون آناء ظفر فالقائمة أبو البقاء لان قائمة
قد وصفت فلا تقل فيما بعد الصفة أم سمين (ر قوله حال) أي من فاعل يتلون
(ر قوله ويسارعون في الحزات) المسارعة في الحزرة فيه لاق من رغبة في الاصل
يسارع في توليه المقام به أي يبادرون مع كمال الرغبة في فعل أصناف الحزات
القاصرة والمتعدية أم أبو السعد فان قيل ليس أن العجلة مذمومة كما قال صلى الله عليه
وسلم العجلة من الشيطان والتأني من الرحمن فما الفرق بين السرعة والعجلة فالجواب أن
السرعة مخصوصة بأن نفهم ما ينبغي تقيمه والعجلة مخصوصة بأن يفتنى ما لا ينبغي تقدري

ربما عصوا) أمر الله أن كانوا
يعتدون (يتجاوزون) الحلال
الى الحرام ليسوا) أي أهل
الكتاب ليسوا) مستوين
عن أهل الكتاب قائمة قائمة
مستقيمة قائمة على الحق كعب
بن سلام رضي الله عنه وأصحابه
يقولون آباء الله إناء الليل
أي في ساعاته (وهم سجدون)
يصلون حال رؤيتهم
بالله واليوم الآخر وأما
بالمعروف وينهون عن
المكروه ويسارعون في
الحجرات وأولئك
الموهوبون بما ذكر

فالمسارعة مخصوصة بغير الرغبة فيما يتعلق بالدين لأن من رغب في الآخرة أثر الضرر على
 الذراخي قال تعالى سارعوا إلى مغفرة من ربكم من أن العلة ليست مذمومة على الإطلاق
 قال تعالى عجلت إليك رب لترضى أم كرهني قوله ومنهم من ليسوا كذلك أي ليسوا موصوفين
 بالصفات السابقة بل بأحد أثار الشاهد بهذا إلى أن في الآية اختصاراً واحداً
 استثناءً بذكر أحد الفريقين عن الآخر وهذا على طريقة العرب أن ذكر أحد
 الضدين يغني عن ذكر الآخر أم خازن قوله وليسوا من الصالحين يغني عنه ما قبله
 (قوله بالتاء) أي في قراءة الجمهور وعلى الخطاب لامة نبينا صلى الله عليه وسلم المشار
 إليها في قوله كنتم خير أمة أخرجت للناس أي في قراءة حمزة والكسائي وحفص على الغيبة
 مناسبة لقوله من أهل الكتاب إلى الصالحين أم كرهني (قوله فلن تكفروا) أي ينقص
 ثواب وفيه تعريض بكفر انهم بغتة وأنه تعالى لا يفعل مثل فعلهم وحججه على لفظ المبني
 للمفعول لتزجي عن اسناد الكفر إليه وتقدرية إلى مفعولين أو طمأناً مقام الفاعل
 والثاني الهاء في تكفروا لتضمن معنى الحمان فكان قيل فلن تكفروا صفة موصوفة
 كما أشار إليه في التقرير أم كرهني (قوله ان الذين كفروا) قيل هم قريظة
 والقيس فان معاذتهم كانت لأجل المال وقيل مشركو قريش وقيل هم الكفار كافة أم
 (قوله بفناء المال) أي بفناء نفسه بالمال (قوله مثل ما ينفقون الخ) بيان لكيفية
 عدم اغناء أموالهم التي كانوا يعولون عليها في جلب المنافع ودفع المضار أم أبو السعود
 وما يجوز أن تكون موصولة اسمية وعائد لها محذوف لاستكمال الشرط أي ينفقونه وقوله
 كمثل ريح جنح المبدا وعلى هذا الظاهر أعني تشبيه الشيء المنفق بالريح استشكل التشبيه
 لأن المعنى على تشبيه بالمرث أي الزرع لا بالريح وهذا عجيب عن ذلك بأن الكلام على
 حذف مضاعف من الثاني تقديره كمثل محذوف ريحهم سمين (قوله في عداوة السيوف)
 كنفقة أبي سفيان بيدرو أحد في تمهيد الجيوش لمحاربة البقي وقوله أو صدقة فيه دليل
 على أن الكفار لا يتفقون بصدقاتهم في الآخرة ولو أخلصوا فيها لأن الثواب شرط
 الإيمان في كل عمل هكذا قال الرازي في تفسيره وقوله ونحوها صلة الريح أم شيخنا
 (قوله فيها صر) الجملة من المبتدأ والخبر في محل جر نعت لريح ويحوز أن يكون فيها لوصف
 هو الصفة وصر فاعل به وجاز ذلك لاعتداد الجاز على الموصوف وهذا الحسن لأن الأصل
 في الأوصاف الأقراد وهذا اقرب منه والصر فيلحق التشديد بالحق وقيل الصر محضة
 الصر وهو الشيء البارد وقال بعضهم الصر صوت لهيب النار تكون في الريح من صر
 الشيء يصر صرا أي صوت هذا الحسن المعروف ومنه صرير الباب قال الزجاج والصر
 صوت النار التي في الريح وإذا عرف هذا فإذا قلنا الصر المحر الشديد أو هو صوت النار
 أو صوت الريح فظهر فيه الريح له واضحة وإن كان الصر صفة الريح كالصر صر فالصير
 فيه برد صر كما نقول برد بارد فحذف الموصوف وقامت الصفة مقامه أو تكون الصر في محله
 جعل الموصوف ظرفاً للصفة أم سمين وقيل كليلة في مجزئية حيث انزعج من الريح ريح
 باردة مبالغة في بردها والافى نفسها صر أم تركبياً (قوله فكل ذلك نقفاهم) أي

(من الصالحين) ومنهم من
 ليسوا كذلك وليسوا من
 الصالحين (وما تقفوا)
 بالتاء أيها الامم والياء أي
 الامة القائمة (من جنهم
 تكفروا) يا وجهين أي
 بغموا ثوابه بل تجازون
 عليه والله يعلم بالمتقين
 الذين كفروا الذين تقفوا
 عنهم أموالهم وأولادهم
 من الله) أي من عذابه
 رشيئاً وخصماً بالذكركم
 الانسان يد فمحق نفسه
 تارة بفناء المال وتارة
 بالاستغناء بالاولاد (ولو
 اصحاب النار هم فيها خالدون
 مثل) صفة (ما ينفقون)
 أي الكفار في هذه الحياة
 الدنيا في عداوة البقي
 أو صدقت ونحوها كمثل
 ريح فيها صر ريحاً أو برد
 شديد (اصابت حوت)
 زرع (قوم ظلموا أنفسهم)
 بالكفر والمعصية (فاهلكوا)
 فلم يتفقوا به فكذلك
 نقفاهم ذاهبة لا يتفقون
 بها (وما ظلمهم الله)
 بصياع نقفاهم

الكفار لم قوله ولكن انفسهم يظلمون هذا في جانب المشبه وهو الكفار وقوله
 سابقا طلبوا انفسهم في جانب المشبه هم اصحاب الزرع فلا تكرارهم شيئا **قوله**
 بانها الذين آمنوا نزلت في رجال من المؤمنين كانوا يوالون اليهود لما بينهم من القرابة
 والصدقة وفي رجال كانوا يوالون المنافقين هم ابو السعد وقوله ببطانة ببطانة
 الرجل وليجئة من يعرفه اسرارته ثقبه مشبه ببطانة الثوب هم ابو السعد وفي المختار
 وليجئة الرجل خاصة وبطانة **قوله** اصفياء اشارة الى ان المفعول الثاني
 محذوف واما قوله من دونكم فهو صفة لبطانة او متعلق بليجئة او على هذا فمفسر
 البطانة وهي من يعرف اسرارك شبه ببطانة الثوب فيحمل ان قوله اصفياء تفسير لبطانة
 أي جماعة اصفياء ويكون المفعول الثاني من دونكم هم شيئا أو عبارة السمين قوله
 من دونكم يجوز ان يكون صفة لبطانة فيتعلق بليجئة أي كائنه من غيركم وقدرة
 الرخصش من غير أبناء جنتكم وهم المسلمون ويجوز ان يتعلق بفعل الذي يجوز بعضهم
 تكون من زائدة والمعنى دونكم في العمل والامان وبطانة الرجل خاصة الذين ياطمئنون اليه
 ولا يظهر عنهم عليها مشتقة من البطن والباطن دون الظاهر وهذا استعاروا الشعار
 والذنار في ذلك قال عليه الصلاة والسلام الناس دثار والاضرار شعار والشعار ايلي حديد
 من الثياب والذثار ما يندثر به الانسان وهو ما يليق به عليه من كساء وعزم فوق الشعار
 ويقال بطن فلان بفلان بطونا من باب دخل وبطانة **قوله** لا يالونكم جالا جلا
 ميلتكم اليهم داعية الى الاجتناب عنهم أو صفة لبطانة يقال لا في الامر اذا ضرب فيه ثم
 استعمل معك الى مفعولين في قولهم لا يالونكم نصحا ولا يالونكم نصحا
 والمنقص هم ابو السعد وفي المختار الامن بارعد او سما أي قصر فلان لا يالونكم نصحا
 فهو آلهم والجنال الفساد واصلا يلحق الحيوان من مرض وقور فيورثه فسادا
 واضطرابا يقال منه خيل خيل بالتحقيق من باب ضرب والتشديد فهو خابل وخيل
 وذا الخيل وخيل ام سمين **قوله** يزرع الحاقص أي جسه الشامل للام وفي
 كما قد رهبا بعد فكل من كاف الخطاب من جالا منصوب بزرع الحاقص الاول باللام
 والثاني بقي واختار الى هذا لان هذه المادة لازمة فلا يتعدى الفعل منها الا بواسطة تقنيته
 المنعهم شيئا وعبارة السمين قال ابن عطية معناه لا يقصرون لكم فيما فيه الفساد
 عليكم فعلى هذا الذي قد رهبا يكون الضمير وجالا منصوبين على استفاضة الحاقص وهو اللام
 وفي ام قوله أي عنكم اشارة الى ان ما مصدرية وعزم صلتها وما وصلتها مفعول
 الودادة وهو استئناف مؤكد للمعنى موجب لزيادة الاجتناب عن المعنى ولا يحسن
 ان يكون وذا جالا الاضمار قد لانه ماض ام تروى وقال الراغب هذا المعاندة والمعا
 متقاربان لكن المعاندة هي للمباينة والمعاينة هي ان يتجرى مع المعاينة المشقة ام
 سمين **قوله** قد بدت البغضاء التي البغضاء مصدر كالسراء والضراء يقال بغير
 الرجل فهو بغير نظر فهو ظرفية قوله من افواههم متعلق ببدت ومن لا بداء القا
 وجوز ابو البقاء ان يكون حالا أي خارجة من افواههم والافواه جمع فم واصد فوه

ولكن انفسهم يظلمون
 بالكفر الموجب لصياغة
 رايها الذين آمنوا لا يمتنع
 ببطانة اصفياء تطلعونهم
 ببطانة من دونكم
 على سركم من البغداد
 أي غيركم لا يالونكم
 والمنافقين لا يالونكم
 نصب بزرع الحاقص
 أي لا يقصرون لكم في
 الفساد وقوله تمنوا
 الفساد أي عنكم وهو
 راعينكم أي عنكم بدت
 نشدة الضراء قد بدت
 ظهرت البغضاء
 العداوة لكم

هنا يدل على ذلك جمعه على فواه وتصيغهم على قويه والسبب اليه فوهي وهل وزنة فعل
 يكون العين أو فعل بفعلها خلاف تخوين أم سين **قول** أيضا قد بدت البغضاء من
 الخ أي لأنهم لا يتكلمون صبطاً بقسمهم مع مباغتتهم فيه أي الضبط ومع ذلك نيفلت
 ألسنتهم ما يعلم به بعض المسلمين أم أبو السعود **قول** بالوقية فيكم أي في أعراضكم
 وفي المختار الوقية الغيبة والوقية أيضا القتال والجمع وقاية **قول** أي في
 يد من أفواههم لأن يدوه ليس عن روية واختيار أم شيخنا **قول** إن كنتم تعقلون
 جواب الشرط محذوف كما قدره الشارح **قول** للنبية أي تبيين المؤمنين للمخاطبات
 على خطيئهم في موالة الكفار وأنتم منقاد أو قول أو لاء متبادي حذف منه حرف التداء
 كما قدره الشارح مبق على قسم مقدّر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة
 البناء الأصلي وقوله المؤمنين يدل من المتبادي على المحل ويجوز رفعه كما في بعض الشيخ
 اتباعا للضم المقدّر لأنه ليس أصليا فيجوز انتاعه وقوله نخبونهم خبر عن الميتة وكذلك
 قوله وتؤمنون الخ وقوله وإذا القوكم الخ وقوله إذا خلوا الخ وقوله أن تتسكّم الخ
 شيخنا **قول** وتؤمنون بالكتاب الخ تقدم أنه خبر ثان ويحتمل أن يكون في محل نصب
 على الحال من الكاف في قوله ولا يحبونكم على ضار الميتة أي وأنتم تؤمنون الخ والمعنى
 لا يحبونكم والحال أنكم تؤمنون بكتابكم فباياكم نخبونهم وهم لا يؤمنون بكتابكم
 أم شيخنا **قول** أي بالكتب كلها أي قال الجحش والحيلة حال من لا يحبونكم
 بتقدير وأنتم تؤمنون ولم يجعل عطفا على نخبونهم لأن ذلك في معرض التخطئة ولا تخطئ
 في الإيمان بالكتاب كله لأن بعض صواب أم كوفي **قول** إذا أضوا أي خلا بعضهم
 ببعض أضوا عليهم أي لأجل غمهم منكم والعرض الأمسك بالأسنان أي بمخام
 الأسنان بعضها على بعض يقال عضضت بكسر العين في الماضي اعضض بالفتح عضضا
 وعضيضا والعرض كله بالضاد إلا في قولهم عظم الزمان اشتت وعطف الحرب أي اشتد
 فإيهما بالطاء اخت الطاء والأنا مل جمع أملة وهي رؤس الأصابع وقوله من الغيض من
 لا شدة الغاية ويجوز أن تكون بمعنى اللام فتفيد العدة أي من أجل الغيظ والغيط مصدر
 غاطر يغيط أي أعظمه فسر الراغب بأنه أشد الغضب قال هو الحرارة التي يجدها
 الإنسان من نوارف دم قلبه قال وإذا وصف به الله تعالى فأنما يراد به الاشتقاق والتغيط
 اظهار الغيظ وقد يكون مع ذلك صوت قال تعالى سمعوا لها نغيظا ونغيما أم سين
قول لها ز أي مفرد أو متبلا أم شيخنا **قول** قل موتوا بغيظكم دعاء عليهم
 بدوام الغيظ وزيادته يتضاعف قوة الاسلام وأهل إلى أن يحكوا به واشتداده إلى أن
 يحكهم أم أبو السعود والباء للملازمة أي متبسين بغيظكم **قول** أي أبقوا عليه
 أي دوّموا عليه وأصل أبقوا بوزن اعنوا فخركت الباء وانفتح ما قبلها فقلت ألفت
 فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت وبقيت الفتحة دليلا عليها والعقل صهي على
 حذف النون **قول** إن الله عليم بذات الصدور يحتمل أن تكون هذه الجملة مستقلة
 اجزا الله تعالى بذلك لأنهم كانوا يحفون غيظهم ما أمكنهم فكان ذلك اليوم على سبيل الوقية

ومن أفواههم بالوقية
 فيكم وإطلاعه المشتركين
 على سرهم وما تخفي
 صدورهم من العداوة
 راكبه قد بينا لكم الآيات
 على عداوتهم وإن كنتم
 تعقلون ذلك فلا توليهم
 رجالا للنبية رأيتم
 راكولاء المؤمنين
 رخصتكم لفرأيتهم
 منكم وصداقتهم رولا
 يحبونكم لمخالفتهم لكم
 في الدين روتؤمنون
 بالكتاب كله أي بالكتب
 كلها ولا تؤمنون بكتابكم
 وإذا القوكم قالوا أما
 إذا أضوا أضوا عليهم
 الأنا مل أطراف الأصابع
 من الغيظ شدة الغضب
 لما يرون من أسلافكم
 ويعبر عن شدة الغضب
 بقصر الأنا مل مجازا وإن
 يكن مع بعض رقل موتوا
 بغيظكم أي أبقوا عليه
 إلى الموت فلن تروا ما يشتم
 رات الله عليم بذات
 الصدور بما في القلوب
 ومنه ما يصبره هو لاء

ويحتمل أن تكون من جملة المفعول أي قل لهم كذا وكذا فتكون في محل نصب بالقول ومجيده
 قوله بذات أي بالمضمرات ذوات الصدور فذات هنا تأنيث في معنى صاحبة الصدور
 وجعلت صاحبة للصدور بدلاً من هالها وعدم انعكاسها نحو أصحاب الجنة أصحاب
 النار ولختلفوا في الوقف على هذه اللفظة هل يوقف عليها بالاء أو بالهاء فقال الأحناف
 والفرقة وابن كيسان الوقف عليها بالياء اتباعاً للرسم المصنف وقال الكسائي والجمهور
 يوقف عليها بالهاء لأنها تأنيث كهي في صاحبة وموافقة الرسم أولى فإنه قد ثبت لنا
 الوقف على تاء التأنيث الصريحة بالتاء فإذا وقفنا هنا بالياء وافقنا تلك اللغة والرسم
 بخلاف عكسه أم سمين (قوله انتمسكوا بالحق) أما جزمنا أم مستأنف لبيان
 تنافي عن أوتهم إلى كل حسنة أم أبو السعود وأصل المس لجس باليد ثم يطلق على كل
 ما يصل إلى الشئ على سبيل التشبيه كما يقال مسه نصبك ثوب أم خازن (قوله حسنة)
 المراد بالحسنة هنا منافع الدنيا كما أشار الشافعي أم من الخازن (قوله وجذب) هو
 صد الخصب (قوله وجملة الشرط) وهي قوله انتمسكوا بالحق مقصودة بالشرط وهو قوله
 وإذا أنفكوا الحزم وما بيننا اعتراض هو قوله قل موتوا بغيضكم إن الله عليم بذات الصدور
 أم (قوله في مواضعهم) أي بأن تتركوها وقوله وعينها أي من كل ما يحرم عليكم أم
 كرخي (قوله يكسر الضاد الحز) قرأنا سبعين الأولى من ضار يضر الثانية من ضار
 يضر والفعل في كلهما مجزوم بحوايا الشرط وجزمه على الأولى ظاهر وعلى الثانية يستكون
 مقدر على آخره من من ظهوره اشتغال المحل بحركة الابتداء وأصل الفعل على الأولى
 يضر كم وزن يغلبكم نقلت حركة الياء إلى الضاد فالتفت ساكنان فحذفت الياء وعلى الثانية
 يضر كم وزن يضر كم نقلت حركة الراء الأولى إلى الضاد ثم ادغمت في الثانية وحركت
 الثانية بالنظم ابتداءً بحركة الضاد أم شيخنا (قوله وضمها) أي الراء يغمض مع ضم
 الضاد وهذا على هذه النسخة وأما على نسخة وضمها فالمراد الضاد والراء وقوله وتشديد
 أي الراء على كلا النسخين أم شيخنا (قوله كيدهم) الكيد احتيا لك لتوقع
 غيرك في مكروه أم وقوله شيئاً نصب على المصدرية أي لا يضركم شيئاً من صر بفضل الله
 وحفظه أم أبو السعود (قوله بما يعملون) أي من الكيد على قراءة الياء ومن
 الصبر والتقوى على قراءة التاء أم أبو السعود (قوله بالياء) وهذه القراءة انفرد
 عليها العشرة وقراءة التاء شاذة وهي الحسن البصري فكان على الشافعي أن يثبت على
 شذوذها كما أن يقول وقرئ بالتاء كما هو عادة إذا أتت على القراءة الضادة يقول وقرئ
 شيخنا (قوله وأذكوا بها الحز) أي إذا كروا ضحكاً ليتذكروا ما وقع في هذا اليوم من
 الأحوال الناشئة من عدم الصبر فيلجأ إليهم لولزموا الصبر لا يضرهم كيد الكفرة أم
 أبو السعود وقد اتفق العلماء على أن ذلك كان يوم أحد قال مجاهد والكلبي
 وأبو أقدس عذراً رسول الله صلى الله عليه وسلم من منزل عائشة فنشئ على رجله إلى أصل
 فجعل يصيح أصحابه قال محمد بن اسحق والسندي أن المشركين نزلوا بأحد يوم أو يومين فلبوا
 سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلهم استشار أصحابه ودعا عبد الله بن أبي سفيان

انتمسكوا بنفسكم
 رخصتم فخرتم في غيبتي
 انتمسكوا بنفسكم
 وجذب اليف هو ايها
 وجملة الشرط مقصودة بالفاء
 قبل وما بيننا اعتراض
 والمعنى انهم متناهون
 فعملوا كما علموا والوجه
 فاجتنبوا وان نصبوا الله
 على قلوبهم ولم ينفعوا الله
 في مواضعهم وغيرها لا
 يضركم يكسر الضاد
 وسكون الراء وضمها
 وتشديد الراء كيدهم
 شيئاً ان الله بما يعملون
 بالياء والتاء ايضاً
 عا لوقفا زيم به او
 اذكوا بها الحز

يدعه فطقلها فاستشاره فقال عبد الله بن أبي واذكروا أنصار يا رسول الله أقسم بالمدى بيني
 ولا تخبر إليهم فوالله ما خرجنا منها إلى عدو قط إلا أصاب منا ولا دخلها علينا إلا أصبنا منه
 فكيف وأنت فينا فذعم يا رسول الله فإن أقاموا أقاموا ونشر محبس بكسر الباء وهو
 مكان لأماء فيه ولا طعام وإن دخلوا قاتلهم الرجال في وجوههم وربما هم النساء والصبيان
 بالحجارة من فوقهم وإن رجوا رجوا أخابين فأعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
 الروي وقال بعض أصحابه يا رسول الله أخرج بنا إلى هؤلاء الأكلاب لئلا يرون أناجيتنا عنهم
 وضعفنا وخفتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني قد رأيت في منامي بقرا من يوحنا
 حولي قائلها جزا ورأيت في ذباب يسقي تلمها فأولته هزيمة ورأيت كأنني أدخلت يدي في دُر
 حصية فأولتها المدينة فإن رأيتم أن تقيموا بالمدينة ونزل عوهم فإن أقاموا أقاموا ونشر وإن
 دخلوا علينا المدينة قاتلناهم فيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجبه أن يدخلوا عليه
 المدينة فيقاتلهم في الأزقة فقال رجال من المسلمين عن فائتم يوم بدر وأكرمهم الله
 يا شهادة يوم أحد أخرج بنا إلى أعدائنا فلم يزلوا يرسلون الله صلى الله عليه وسلم من جهم لقتالهم
 حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله وليس لأمنه فلما رآوه قد ليس السلاح نزلوا
 وقالوا لنشر ما صنعنا لننشر على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي يأتيه فقاموا واعتذروا
 إليه وقالوا يا رسول الله اصنع ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لبيئ أن
 يلبس لأمنه فيضعها حتى يقاتل وكان قد أقام المنشر كون بأحد يوم الأربعاء والخميس وخرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بعد ما صلى بأصحابه الجمعة وكان قد مات في ذلك
 اليوم رجل من الأنصار فصرى عليه ثم خرج إليهم فأصيح بالشعب من أحد يوم السبت
 للنصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة وقيل كان نزوله في جانب الوادي وجعل ظهرا
 وأصحابه إلى أحد وأمر عبد الله بن جبير على الرماة وقال ادفعوا عنا يا لبيل حتى لا يأتونا من
 وراثننا وقال اثبتوا في هذا المقام فإذا عابوكم ولوا الأديار فلا تطلبوا المدبرين ولا تخرجوا
 من هذا المقام ولم يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم رأي عبد الله بن أبي ابن سلول حتى
 عليه ذلك وقال طاء أولدان وعصاني ثم قال لأصحابه إن محمد إنما يظفر بوجهكم وقد عد
 أصحابه أن أعداءهم إذا عابوهم انهمروا فإذا رأيتهم أعداءهم فانهزموا أنتم يبتغونكم
 فيصير الأمر على خلاف ما قاله محمد لأصحابه فلما اتفق الجمعان وكان عسكر المسلمين ألفا وكان
 المنشر كون ثلاثة آلاف انخرع عبد الله بن أبي ابن سلول بثلاثمائة من أصحابه من المنا فقيب
 وبقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو سبعمائة من أصحابه فقتلوا هم الله وفتيتهم حتى
 انهم المنشر كون فلما رأى المؤمنون انهم المشركين طمعو في أن تكون هذه الوقعة
 كوقف عبد رظيلو المدبرين وخالفوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد الله أن
 يظفهم عن هذا الفعل لئلا يقدوا على مثل في مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلموا
 أن ظفرهم يوم بدر إنما كان بركة طاعة الله وطاعة رسوله ثم إن الله نزع الرعب من قلوب
 المشركين فكنوا وأرجعين على المسلمين فانهم المسلمون وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في جماعة من أصحابه منهم أبو بكر وعمر والعباس وطاعة وسعد وكسرت ربيعة رسول الله

صلى الله عليه وسلم وجهه يومئذ وكان من غزوة أحد ما كان فذلك قوله تعالى واذا
 غدوت من أهلك الخ أم خازن **قول** واذا غدوت القدر والخروج أول النهار
 يقال عند الغد وامن باب سما أي خرج غداة ويستعمل بمعنى صار عند بعضهم فيكون
 يرفع الاسم وينصب الخبر عليه قوله عليه الصلاة والسلام لو نوكم على الله حتى توكم
 لوزقكم كما يوزق الطير تغد وخصاصاً وتزوج بطاناً وهذا المعنى الثاني يمكن هنا فالمعنى
 عليه واذا غدوت أي مرت بتبوء المؤمنين أي تنزلهم في منازل وهذا الظاهر من المعنى الآخر لأن
 المذكور في القصة أنه سار من أهل بعد صلاة الجمعة وبات في شعب أحد أصبح ينزل أصحابه
 في منازل القتال ويدبر لهم أمر الحرب **قول** تبوء المؤمنين الجمعة يجوز أن يكون
 حالاً من فاعل غدوت وهي حال مقدرة أي قاصداً تبوء المؤمنين لأن وقت الغد وليس
 وقتاً للتبوء ويحتمل أن تكون مقارنته لأن الزمان مستمع وتبوء أي تنزل فهو يغدي
 لمفعولين إلى أحدهما ينقسم إلى الآخر محرف الخبر قد يحذف هذه الآية ومن عدم
 المحذف قوله تعالى واذا توأنا لأبراهيم مكان البيت وأصد من المباءة وهي المحر واللام
 في القتال فيها وجهان أحدهما أنها متعلقة بتبوء أي أنها لام العدة والثاني أنها متعلقة
 متعلقة بمحذوف لا يهاضفة لمقاعده أي بمقاعده كانت وهيئة القتال ولا يجوز تعليقها بمقاعده
 وإن كانت مشتقة لأنها مكان والامكنة لا تعمل أم سين **قول** مكرن أي أمالنت
 وعبر عنها بالمقاعده إشارة إلى طلب الموت فيها وإن كانوا فوقها كبثوث القاعد في مكان
 أم شيخنا **قول** هو يوم أحد الضمير راجع لأحد أي هذا الزمان الذي أمر بتذكره
 هو يوم أحد **قول** والمشرق كون أي والحال **قول** بالشعب بكسر
 الهمزة الطريق في الجبل وهو واحد الكائن على أقل من فرسخ من المدينة وسعى بذلك
 لتوحيده وانقطاعه عن جبال آخر هناك **قول** سابع شوال هذا ما جرى
 عليه الشارح والذي جرى عليه غيره من المفسرين أن هذا اليوم كان الخامس عشر من
 شوال كما رأيت في عبارة الخازن ومثله غيره **قول** في عسكرة أي وظهر عسكره
قول بسفح الجبل متعلق بأجلس سفح الجبل أصد وأسفل في القاموس والسفح
 عرض الجبل للصطح أو أصله أو أسفله **قول** قال انضجوا غنماً أي ادفعوا
 وامنعوا وهو من باب ضرب إن كان بمعنى رشح من باب قطع إن كان بمعنى رشح والمناسب
 هنا الأول وفي المختار النسخة الرشح بابه ضرباً فحتمت القرابة والحاجية رشحاً وبابه قطع
 وفي القاموس نسخ البيت ينضم من باب ضرب رشحاً وفلاناً بالمثل رماه ونضم عنه من باب
 ضرب أيضاً ب ودفعه **قول** لا يأتونا منصوب بأن مضمرة إذ المعنى على التعليل أي
 لا يأتونا أو هو مجزأ وم في جواب الأمر أي إن انضجوا وتدفعوا لا يأتونا الخ والبض
 والجزم محذوف نون الرفع إذ أصله لا يأتونا **قول** انضجوا غنماً بالمثل أي
 فزقوا البتل فيهم كالماء المنضج **قول** يدل من أد قبله أي هو المقصود بالسياسة
 أم شيخنا والهم العزم وقيل بل هو دونه وذلك أن أول ما يخطر بقلب الانبياء
 يسمى خاطراً فإذا أقوى سمى حديثاً نفس فإذا أقوى سمى هماً فإذا أقوى سمى عزماً ثم بعده

واذا غدوت من أهلك الخ
 المدينة تبوء المؤمنين
 مقاعد سرى فيقتل
 فيها بالقتال والله
 لا يأتونا لكم من أحد
 سابع شوال وهو يوم
 أحد هو يوم أحد عليه
 خرج صلى الله عليه وسلم
 بالقاء أو الأخصب
 رجلاً والمشرق شوال
 الأف ونزل بالشعب
 يوم السبت سابع شوال
 سنة ثلاث من الهجرة
 سابع شوال وعسكرة
 إلى أحد تبوء صفوة
 من الجبل من الكوفة
 وأمر عليه عبد الله
 جبر بسفح الجبل وقال
 انضجوا غنماً بالمثل
 من ورثنا ولا نذرنا
 علينا أو يضربنا إذا
 يدل من أد قبله

اما قول وفعل وبعضهم يعرفون الهم بالارادة تقول العرب هممت بكذا اهتم به يضم الهاء
من باب رد والهم ايضا الحزن الذي يذيب صاحبه هو مأخوذ من قولهم هممت الشحم أي
أذنت والهم الذي في النفس قريب منه لأنه قد يؤثر في نفس الانسان كما يؤثر الحزن ام سائر
قول نو سلت من الخروج ويتو حارته من الاوس قوله جناحا العسكر أي الجيش
ويسمى خيليا لأنه خمسة أقسام قلب وهو وسط وساقه وهي مؤخره ومقدمه وهي أوله
وحاهان وهما جانباه عينا وشلا ام شين **قول** أن تقشال متعلق بهمت لأنه يتعد
بالياء والاصل بان تقشال فيجوز في محل أن التوجان المشوون والبشال الجبن والخور
وقال بعضهم القشال في الرأي العجز وفي البدن الأعياء وعدم النفوس وفي الحرب الجبن
والخور والفعل منه فشال يكسر العين من باب ثعب وتقاشل الماء إذا سال أم سائر
قول لما رجع لما معنى حين متعلقة بهمت **قول** عبد الله بن أبي اسم الله اسم
أبي سول فاذ ابتدل رجع عبد الله بن أبي بن سلول وجب تنوين أبي ورفع ابن المضاف
لسول واثبات ألفه خطأ في ابن سلول لأنه مضاف لأبي أم شين **قول** وقال لابي جابر مقول هذا القول لو تعلم
ذلك **قول** علام أي لأي شيء **قول** وقال لابي جابر مقول هذا القول لو تعلم
وقوله أنشركم الله مقول قول القائل له فهو خطاب من أبي جابر لأبي العيين ومن رجع
معه واشتد بفتح الهمة وضم الشين أي أسالككم والله منصوب بذرع الحافض أي يا الله
وقوله في نبيكم وأنفسكم أي في حفظها ووقاية ما فأنكم لو جعلتم بصره بغيركم فلم
تحفظوه وفاتتكم وفايت أنفسكم من العذاب المترتب على تخلفكم عن نبيكم أم شين **قول**
لو تعلم قتلا أي لو تحسن وعرف فاعتذر للعين كذا بآية لا يحسن ولا يعرف القتال
قول فلبها أي الطائفتين فهو معطوف على قوله أذهمت الخ أم شين **قول**
وعلى الله متعلق بقوله فليتوكل قدّم للاختصاص لتاسب رؤس الأئ قال أبو ليقاء
ودخلت القاء لعنة الشرط والمعنى ان افشلوا فتوكلوا أنتم أو ان صعب الامر فتوكلوا هم
سائر **قول** لتقوا به هذه لام الامر التي في الآية ففسر الفعل واعاد اللام مع تفسيره
أم شين **قول** لما هزموا أي في أصل بسبب فقال لهم على العينة وفي الفة أمر النبي
بالثبات في المراء وقوله تذكرو أي لتقوى قلوبهم ويتسلوا عن المشاق التي حصلت
لهم أم شين **قول** يدر أي فيها وكانت وقعها في السابيع عشر من شهر
رمضان في السنة الثانية أم أبو السعد **قول** أنتم أدلت أي والحال وقول يقلة
العد الخ تقدم في هذا الشرح ذكر هذه القصة عند قوله قد كان لكم آية في فتن الخ أم
شين **قول** لعلمكم تشكرون يعني أي من جللها بضرهم في بدر قوله ظرف لضرهم
أي فقد القول في وقع بدر وهذا هو الراجح وافراد هذا الخطاب باليومين لا بآيات
وقوع الضر كان بشارته والمراد بهن الوقت الوقت المحدث الذي وقع فيه ذكر بعد وضيض
المضارع للحكاية الحال الماضية لاستحضار صورتها أم أبو السعد **قول** ظرف
لضرهم أي هو العامل فيه وليس بدلائلنا من أذعنات لأن ذلك يوم أحد فيكون
أجيبا فيلزم الفصل به أم كرمي وفي السهين قوله أذ تقول فيه ثلاثة أو نحوها

هت طائفتان
سلة ونوحارة
العسكر ان تقشال
عن القتال ونوحارة
رجع عبد الله ابن أبي
المياق ومصحابها
وقال علا نقشال
وأولادها وقال لابي جابر
السلة القائل له
الله في نبيكم
رجع فله لا تشكروا
فلبها الله ولعنة
رواها الله ولعنة
الله فالتي وكل المؤمنين
للتقوا به منهم
لما هزموا تذكروا
بغير الله ولا
ضرهم الله بذكرهم
بين مكة والمدنية
أذلت نقلة
زنا نقوا الله لعلمكم
نحو راذ

هذا الظرف يدل من قوله اذ همت الثاني انه منصوب بضمكم الثالث انه منصوب يا ضمار
 اذكم وهل هذه الجملة من تمام قصة يذرو وهو قول الجمهور فلا اعتراض في هذا الكلام ١٠
 من تمام قصة أحد فيكون قوله ولقد بصركم الله معترضين بين الكلامين خلافاً مشهوراً
 (قوله اذ تقول للمؤمنين) أي حين اظهروا الحق عن المقاتلة لما بلغهم ان كوزين جابر يريد
 أن يمدّ المشركين فشق ذلك على المسلمين فأمر الله أن يكفكم الخ وهذا القول من النبي
 والحق منهم المذخور كان بيلداً خازن (قوله توعدهم) من المعلوم ان وعد في الخبر
 وأوعد في الشر والمناسب هنا هو الأول فقياس مضارعة توعدهم كما هو كذلك في بعض
 النسخ أم شيئاً (قوله أن يكفكم) الكفاية سد الخلة والقيام بالأمر
 والامداد في الأصل اعطاء الشيء حالاً بعد حال أم أبو السعود (قوله يغنيكم) بين به
 المراد بيمدكم هنا لانه وقع في القدر ليعان والمهارة لما دخلت على النقي قررت على سبيل
 الانكار والمعنى انكار عدم كفاية الامداد بذلك المقدار وبقية وحج بين دون لالها أبله
 في النقي ١١ كرخي (قوله مذلين) صفة لثلاثة آلاف ويجوز ان يكون حالاً من الملائكة
 والأول أظهر أم سمين (قوله يلي) حرف جواب هو ايجاب للنفي في قوله تعالى ألن
 يكفكم وقد تقدم الكلام عليها مشبهاً بجواب الشرط قوله عيدكم وانفورا الجملة والشر
 ومنها فارت القدر اشتد غلباؤها وسارع ما فيها الى الخروج يقال فاريفور فوراً ويعبر عن
 الغضب والخلة لان الغصبان يسارع الى البطش بمن يغضب عليه فالفور في الأصل صدر
 ثم يعبر به عن الحالة التي لا ريت فيها ولا تخير على شيء سواها ١٢ كرخي وفي المصباح
 فاراما يفور فوراً ينبع جوى وفارت القدر فوراً وفوراً غلت وقولهم الشفقة على الفور
 من هذا أي على الوقت المحاصر الذي لا تأخير فيه ثم استعمل في الحالة التي لا يبطئ فيها يقال
 جاء فلان في حاجة ثم رجع من فورة أي من حركة النقي وصل فيها ولم يسكن بعد هذا
 وحقيقته ان يصل ما بعد المعنى بما قبله من غير لئيت أم (قوله لانه أمهم الخ) بتقليل
 المحذوف أي ولانه أمهم الخ (قوله ثم صارت ثلاثة) أي لما حصل للمسلمين ضعف
 زاد لهم الله في الملائكة ١٣ (قوله ونفخها) أي في قراءة الباقيين اسم مفعول والفاعل
 الله أي على ارادة أن الله سؤمهم أم كرخي (قوله أي محلين) اسم فاعل على الأول أي
 معلمين أنفسهم أو يخولهم أو اسم مفعول أي محلين بالقتال من جهة تعالى كما قال فاضل
 فوق الاعناق واحضروا منهم كل بيان أم أبو السعود (قوله عليهم عما ثم صفوا)
 هذا ما رواه أبو نعيم في فضائله عن عروة بن الزبير كانت عامة جبريل يوم بدر صفراء
 فتملت الملائكة كذلك وقولاً ويبض هذا ما رواه ابن السكيت والظاهر في عن ابن عباس قال
 كانت سبيماً الملائكة يوم بدر عمامة بيضا معلمين بالصوف الأبيض في نواحي الدار أو أذنابها وقد
 كانوا على صور الرجال ويقولون للمؤمنين اثبتوا فان عدوكم قليل والله معكم والصواب كما
 قال النووي أن قتالهم لا يختص بيد رضاء فالمن زعمه وقد قال جبريل وميكائيل يومئذ
 اشد القتال كما في حديث مسدد أم وقد سئل السبيكي عن الحكمة في قتال الملائكة مع
 جبريل قادر على ان يذفع الكفار بريشة من جناحه وأجاب بان ذلك لا رادة أن يكون

تقول المؤمنون
 فطسبنا ان ان يكفكم
 محذوف يغنيكم
 بملأه الاقوال الملائكة
 ثلاثة الاقوال الملائكة
 من الذين بالتخفيف
 التشديد على
 ذلك وفي الاقوال
 بالغ رادته اقدم
 بها ثم صارت ثلاثة
 صارت خمسة كما قال
 (ان تصبر) على لقاء
 بعد (ونفخها) الله
 في الخلق روي قوله
 أي المشركون من فورهم
 وقته من هذا بعد
 ركبهم خيطة اروق من الملائكة
 سويين كسبا أو
 وقتها أي علمين وقد
 صرنا أو تجار الله وعلم
 بان قاتلت معهم الملائكة
 على جبريل عليهم السلام

الفصل الثاني وأصحابه وتكون الملائكة مدد على عادة مدد الجيوش رعاية لصوره الاسباب التي
أجرها الله تعالى في عبادة الله فاعل الجميع أم كرخي وجسيم بين الروايتين يأتي
جبريل كانت عامته صفراء وغيرها كانت عامته بيضاء وقوله أرسلوها على حذف مضاف
أي أرسلوا أطرافها وكان المسلمون يرونهم في هذا الوقت بهذه الحالة أم شيخنا (قوله
وما جعله الله) جعل منفعة لأجله الصبر بالأمداد المقدرة كأنه قيل فأمدهم وما جعله الخ و
هو أنسب من رجوع الأمداد الذي في خبر الوعد لأن الجعول بشارته وسرور الأمداد
بالفعل لا الوعدية وإلى هذا المقدار أنشأ المفسر بقوله وأنجز الله وعده الخ فقوله هنا أي
الأمداد ظاهر في رجوع الصبر للأمداد المملووظ به في الآية وإن كان يخفى أنه حل محل
وأن مراده رجوعه للبعد أم شيخنا (قوله لا يشري) منصوب على أنه مفعول له
لا سيقا أنه شرط النصب بخلاف قوله ولتظمن فقد جرد لام العلة على الأصل في العلق
لأنه قد في شرط من شرط النصب وهو اتحاد الفاعل أم شيخنا وعبارة السمين
الإنشري في ثلاثة أوجه أحدها أنه مفعول من أجله وهو استثناء مفرغ إذا التقدير
وما جعله لشيء من الأشياء إلا للإنشري وشرط نصب وجوده وهي اتحاد الفاعل والزمان
وكون مصدر سابق للعلة والثاني أنه مفعول ثان لجعل على أنه بمعنى صبر والثالث أنه
بدل من الهاء في حيله قاله الحوفي وجعل الهاء عائدة على الوعد بالمدد والإنشري مصدر
على فعل كالرجع أم (قوله لا يشري) أي البشارة وهي الإخبار بما يسر والبشارة
المطلقة لا تكون إلا بالخير وإنما تكون بالشر إذا كانت مقيدة بكفوله تعالى فبشرهم
بجذاب أليم أم كرخي (قوله ولتظمن) فيه وجهان أحدهما أنه معطوف على
بشرى هذا إذا جعلناه مفعولا من أجله وإنما جرد باللام لاختلال شرط من شرط النصب
وهو عدم اتحاد الفاعل فان فاعل لجعل هو الله تعالى وفاعل الاطمئنان القلوب فلذلك
نصب المعطوف عليه لاستكمال الشرط وجرد المعطوف باللام لاختلال شرطه وقد تقتل
والنقد يروى ما جعله إلا للإنشري ولتظمنين والثاني أنه متعلق بفعل نحن وف أي لتظمن
قلوبكم فغل ذلك أو كان كيت وكيت وقال الشيخ وتظمن مضروب بامتياز أن بعد لا
في فهو من عطف الاسم على توهم موضع آخر من ابن عطية أنه قال واللام في
ولتظمن متعلقة بفعل مضرب على جعله ومع الآية وما كان هذا الأمداد إلا
للمستبشرين وأيه وتظمن به قلوبكم أم سمين (قوله وليس بكثرة الجند) أي فلا تتوهوا
أن المضرب في بدر كان من كثرة الملائكة أم (قوله متعلق بضمكم) أي وما بينهما التحقيق
لحقيقته وبيان لكيفية وقوعه أم أبو السعود (قوله أي يهلك) ينيده على المراد به هنا
لأنه وقع في القرآن بمعنى جعل ومنه قوله تعالى وقضاهم في الأرض أيمانهم الصالحون
أي جعلنا في كل قرية طائفة منهم تؤدي الجزية ومعنى اختلف ومنه قوله تعالى فقطعوا
أمرهم بينهم أي اختلفوا في الاعتقاد والمذهب أم كرخي (قوله بالقتل) أي
لسبعين والأسرى لسبعين أم (قوله أو يكذبهم) لكتب شدة العيظ أو وهن يقع
في القلب من كذبه بمعنى كبد إذا ضرب كبد بالعيظ أو الحرقه فالتاء صدل من الدال

وأما جعله الله (أي الأمداد)
والإنشري (أي النفس)
ولتظمن (أي تسكن)
قلوبكم (أي لا تخف من كثرة)
العدو (أي قلتم وما الضم)
الإنشري (أي الغد)
وليس بكثرة الجند (أي ليس بزيادة)
متعلق بضمكم (أي يهلك)
لأنه وقع في القرآن (أي كثر)
بالتقل (أي كثر)
بذنبهم بالجزية

أبو السعود وعبارة الكرخي أو يكتبهم بن لهم أشباه إلى أن أليكت من الذلة يقال كبت
 الله العدو كبت أي أدله صفة وقيل إن أصله كبد أي يلغهم الهم والكرب إلى أكبادهم
 فأبدلت الدال تاء لقرب محليهما كما قالوا سبت رأسه أي حلقه أو للتوزيع لا للتزديد
 لأن القطم والكبت وقواء عافلا يناسب التزديد الذي يلي في أصلهما منها أم هي
 مانعة خلوا تجوزا بحسب وفي السمين والكبت الإصابة بكموه وقيل هو الصرع للوجه اليدين
 وعلى هذين فالطاء أصلية ليست بين الأمرين بل هي مادة مستقلة وقيل أصله من كبد إذا
 أصابه بكموه أثر في كبده وجاء كقولك رأسه أي أصدت رأسه ويدل على ذلك قوله
 بعضهم أو يكتبهم بالدال والعرب يبدلون التاء من الدال أم **قوله** نزل لما كبت الخ
 أي نزل لمعصلي الله عليه سلم فما هم به لما حصل له ما ذكر من الدعاء عليهم ومات في ذلك
 اليوم من المسلمين سبعون وأربعون ومائة من الكفار ستة عشر أه تليحنا وفي
 المصالحح والرباعية وزان الثمانية السق التي بين النيت والناب لجمع رباعيات بالتخفيف
 أيضا أم **قوله** شيء وجه أي جرح **قوله** ليس لك الخ لك جرحها مقدم وشي
 اسمها مؤخر ولكلاد من الأمر أصلهم وتقدم أي ليست تلك أصلهم ولا تقدمهم بل
 ذلك ملك لله أم شيئاً **قوله** أو يتوب عليهم غاية في الصبر الذي قدره الشاسع
 أي فاذا تاب عليهم فلك من الأمر السرور وإذا عذبهم فلك التشقة فيهم أم شيئاً **قوله**
 معني إلى أن قنوب منصوب بأن مضمرة لا بالاعطف على ليقطع والى متعلقة بما قبله وعلى
 هذا القول فالكلام متصل بقوله ليس لك من الأمر شيء والمعنى ليس لك من الأمر شيء إلى
 أن يتوب عليهم أم كرخي **قوله** أو يعذبهم أي بالقتل والأسر النهب **قوله**
 والله غفور رحيم أي فضلا وإحسانا أم **قوله** أضاعا مضاعفة مكان الرجل
 في الجاهلية إذا كان لدين على إنسان وحل الأجل ولم يقدر المديون على الأداء قاله
 صاحب الدين زدني في المال حتى أزيدك في الأجل فربما فعلوا ذلك مرارا فيزيد الدين
 أضاعا مضاعفة أم خازن وعبارة الكرخي ومضاعفة إشارة إلى تكرير التضعضع
 عاما بعد عام كما كانوا يضعفون وهذا يؤيخ لا تقيد أو يحسب الواقعة أي ليس المراد
 من قوله تعالى أضاعا مضاعفة أن هذا النوع من الربا حرام دون غيره بل تخصيصه بالذكر
 لما ذكر والحاصل أنه قيد للنهي بحسب ما كانوا عليه لا للنهي مطلقا ليستدل بالمفهوم على
 أن الربا يدون القيد جائزاً وفي السمين أضاعا فجمع ضعفا لما كان جميع قلة والمقصود
 الكثرة أيتبع ما يدل على ذلك وهو الوصف بمضاعفة أم **قوله** اتقوا الناس أي بان
 تحتوا ما يوجبها وهو استعجال الحق من الربا وغيره أم خازن **قوله** وأطيعوا
 الله أي فيما يأمركم به وينهاكم عنه من أكل الربا وغيره وقوله الرسول أي فان طاعة
 طاعة الله أم خازن **قوله** سارعوا أي بادروا فقتلوا إلى معقاة من ربكم أي
 إلى ما تستحق به المعقاة كالإسلام والتوبة وأداء الفرائض الجهاد والهجرة والتكبير
 الأولى أي تكبير الأحرام والأعمال الصالحة أم خطيب **قوله** يا أي

رفيتقيلوا يرجعوا
 رخصائين لهم ينالوا
 بارأوه ونزل لما كبت
 رباعية صلى الله عليه
 وشي وجه يوم أحد
 قال كيف يقع قم
 خصبوا ووجه بليهم
 بالله ليس لك من
 الأمر شيء بل الأمر
 فاضل رأي يعق إلى
 أن يتوب عليهم
 بالسلام أو يعذبهم
 فاعم طالبون بالكفر
 والله ما في السموات
 وما في الأرض ملكا
 وحلقا وعبدان يقدر
 لمن يشاء المغفرة له
 ويغذي من يشاء
 تغذيه والله غفور
 لا يلبأه رجيم
 بأهل طاعة رباها
 الذين آمنوا لا يظلموا
 الربوا أضاعا مضاعفة
 بالغ ودونها أن تركوا
 في المال عند حلول الأجل
 ونحووا الطلب وأتقوا
 الله بتركه فعلمكم
 تقطعون تقوزون
 رواتقوا اتارا التي عقد
 لكافون أن تغذوا
 بهار وأطيعوا الله
 والرسول فعلمكم ترجون
 وسارعوا بواو ورو

في قراءة الجهور عطا تقيس يا علي أطيعوا الله كصاً جهم أي قائماً ثابتة في مصلح مكة
والعراق ومصحف عثمان وقوله ودونها أي قراءة تافه وابن عامر على الاستئناف كرسم
المصحف الشافعي والمدني كأنه قيل كيف نطبعهما فيقتل سارعوا إلى ما يوجب المغفرة وهم
الطاعة بالاسلام والتوبة والاحلاص وقال ذلك وان روى المجمل من الشيطان ألت
من الرحمن لأنه استثنى منه بتقدير صحة التوبة وقصة الدين الحال وتزويج البكر اليالغ
ودفن الميت وأكرام الضيف إذا نزل أهله كوخى **قول** في المغفرة من ركن وحنة أي إلى سبهما
وهو الأعمال الصالحة **قول** من ركن صفة مغفرة ومن ثلاث بدء مجازاً واستنسا
فصل بين المغفرة والجنة لأن الغفران معناه إزالة العذاب والجنة معناه حصول التوابع
فجمع بينهما للاشتعار بأنه لا يثبلكلف من تحصيل الأمرين أه كوخى **قول** عرضها
السموات والأرض إنما جعلت السموات وأفردت الأرض لأن السموات أنواع قيل
بعضها فضة وبعضها غير ذلك والأرض نوع واحد وذكر العرض ليلا في وصف الجنة
بالسعة لأن العرض دون الطول كمدل قوله تعالى بطأنتها من استرق على أن الظهارة
أعظم تقول هذه صفة عرضها فكيف طولها قال الزهرى إنما وصف عرضها قائماً طولها
فلا يعلمه إلا الله تعالى هذا على سبيل التمثيل لأنها كالسموات والأرض لا غير بمعناه
لعرض السموات السبع والأرضين السبع عند ظنكم كقول تعالى خالدين فيها ما دامت
السموات والأرض أي عند ظنكم والافهم أفلتان وعن ابن عباس الجنة سبع
سموات وسبع أرضين لو وصل بعضها ببعض وعنها أيضاً أن لكل واحد من المطيعين
خبرة بهذه السبعة وروى أن ناساً من اليهود سألو عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا كانت
الجنة عرضها ذلك فإين تكون النار فقال لهم أرايتهم إذا جاء الليل فإين يكون النهار وإذا جاء
النهار فإين يكون الليل فقالوا إن مثلها في التوراة ومعناه أنه حيث شاء الله وسئل ابن
عمر الجنة في السماء أم في الأرض فقال أي أرض وسما تسع الجنة قيل فإين هي قال
فوق السموات السبع تحت العرش وقال قتادة كانوا يرون الجنة فوق السموات السبع
وأن جهنم تحت الأرضين السبع فان قيل قال تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون
وأراد بالذي وعدنا الجنة فإذا كانت الجنة في السماء فكيف يكون عرضها ما ذكره أجيب
بأن باب الجنة في السماء وعرضها كما أجز تعالى أه خطيب **قول** لو وصلت أحدهما
بالأخرى بأن جعلت السموات والأرض طبقاتاً ثم وصل البعض ببعض حتى صار
الكل طبقة واحدة أم خازن **قول** العرض السعة أن يقطع النظر عن مقابل
فليس العرض في مقابلة الطول بل المراد به مطلق السعة ولفظ العرض يطلق على هذا المعنى
وعلى ما يقابل الطول وهو قصر الامتدادين وكل من الاطلاقين حقيقة كما في القاموس
قول الذين ينفقون يجوز في محل الأوجه الثلاثة فالج على النعت أو البدل أو التبيين
والنصب والرفع على الفظ المشعر بالمدح أم سمين **قول** والكاهن العنظ عطف على
والنصب على تقيده فيما قد أم سمين وعبارة إلى السعد والكاهن العنظ عطف على
الموصول وانعديول إلى صيغة الفاعل للدلالة على الاستمرار وأما الاتفاق في حيث كان

الجنة من ركن وحنة
عرضها السموات والأرض
أى عرضها لو وصلت
أحداهما بالأخرى والعرض
السعة رافقت للثقات
الله بعلم الطاعات وتوابع
النعاصى الذي يتقضى
في طاعة الله وفي الشراء
والنساء البس العس
رواها طين العنظ

أمر المجتهد بعينه بما يفيد الحذف والتقدير (أمر بقوله الكافين عن مضائه) أي بالصبر
 من غير ظهور أثره على البشرة وقوله مع القدرة أي لما رواه الإمام أحمد وأبو داود
 وغيرهما من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه ملائكة قلبه أمنا وإيماننا أم كس
 والكظم الحبس كظم غيظة أي حبسه وكظم القرية والسقاء إذا اشتد فيها ماء فقام خروجه
 ما فيها ومنه الكظام ليس تشد به القرية والسقاء لذلك والكظم في الأصل مخرج النفس قيار
 أخذ يكظم والكظم احتباس النفس ويعبر به عن السكوت كقولهم فلان لا يتنفس
 والمكظم المستلغ غيظا وكأنه لغيظ لا يستطيع أن يتكلم والكظيم المستلغ أسقام
 سمين وفي المصباح كظمت الغيظ كظما من ياب ضرب وكظوما أمسكت على ما في نفسك منه
 على صغره وغيظا وفي التنزيل والهاطين الغيظ وربما قيل كظمت على الغيظ وكظمتي الغيظ
 فأنك كظمت وكظمت البعير كظوما لم يجزأ (قوله من ظلمهم) بيان للثالث وقوله
 أي التاركين عقوبتهم عبارة للخطيب أي التاركين عقوبة من استغنى المؤاخذه روى
 أنه صلى الله عليه وسلم قال ينلادي مناد يوم القيامة أين الذين كانت أجورهم على الله فلا
 يقوم إلا من عفا وعفا عن ابن عيينة أنه رواه للرشيدي وقد غضب على رجل فحمله وروى أنه صلى
 الله عليه وسلم قال إن هؤلاء في أمق قليل إلا من عصم الله وقد كانوا كثيرا في الأمم التي مضت
 وهذا الاستثناء محتمل أن يكون منقطعا وهو ظاهر أن يكون متصلا لما في القلة من معصية
 العدم كأنه قيل إن هؤلاء في أمق لا يوجدون إلا من عصم الله فإنه يوجد في أمق انتهت
 (قوله والذين إذا فعلوا فاحشة) يجوز أن يكون معطوفا على الموصول قبله ففيه ما فيه
 من الأوجه السابقة وتكون الجملة من قوله والله يحب المحسنين معترضة بين المتعاطفين
 ويجوز أن يكون قوله والذين إذا فعلوا فاحشة مرفوعا بالابتداء وأولئك مبتدأ ثان
 وجرأؤهم مبتدأ ثالث ومغضاة جزأ الثالث والثالث وجره جزأ الثاني والثاني وجره خبر
 الأول وقوله إذا فعلوا اشترط جوابه ذكر وأد قوله فاستغفروا الذنوبهم عطف على الجواب
 والجد الشريطة وجوابها صلة الموصول والمفعول الأول لاستغفر من وف أي استغفروا
 الله لذنوبهم وقد تقدم الكلام على استغفر أن يتعدى لاثنتين ثابتهما بحرف الجر وليس هو
 هذه اللام بل من وقد تحذف وقوله ومن يغفر الذنوب استغفام بجاء النفي ولذلك وقع بعد
 الاستثناء وقوله لا الله بدل من الضمير المستكن في يغفر والمقدير لا يغفر أحد الذنوب
 إلا الله والمختار هنا الرفع على البدل كون الكلام غير ليحيا وقد تقدم حقيقة عند
 قوله تعالى ومن يرعب عن مله إبراهيم إلا من سفن نفسه أم سمين (قوله كالزنا) إشارة
 إلى أن المراد الصوم في الفاحشة لا الزنا فقط وقوله بما دون أي باقي ذنب كان وقوله
 كالقبة أي واليسة والنظر ونحوهما كوفي إشارة إلى أنه الناصح يذكر الفاحشة مع
 دخولها في ظلم النفس ترك مقتضى الظاهر لأن المراد بها نوع من أنواع ظلم النفس أو
 لبدل به على عدم المبالاة في العفوان فإن الذنوب وإن جلت فعفوه أعظم أم كرم
 (قوله ذكر في الله) جواب إذا وقوله أي وعيده أي فيكون من باب حذف المضاف
 وفيه إشارة إلى أن المراد الذكر القلبي لا اللساني أي أوجاله فاستغفروا أوجاله فهاوا

الحاقين عن مضائه
 القدرة رويها عن
 الناس (من ظلمهم أي
 التاركين عقوبتهم والله
 يحب المحسنين) بهذه
 الأفعال أي تثبتهم والذين
 إذا فعلوا فاحشة (ذنباً
 قبيحاً كالزنا) وطلعو
 انفسهم (بما دون القلة
 ذكر والله) أي عبيده

اه كرخي وفي الميضأوى ذكر والله اى تذكر او عيدة او حكمة او حقه العظيمة
 (قوله ولم يصرف) يجوز أن تكون جملة حالية من فاعل استغفروا أى استغفروا غير
 مصرين ويجوز أن تكون هذه الجملة منسوبة فاستغفروا أى توبت على فعلهم الفاحشة
 فكراً لله تعالى والاستغفار لذنوبهم وعدم اصرارهم عليها وتكون الجملة من قوله ومن يقض
 الذنوب الا الله معترضة بين المتكلمين على الوجه الثانى وبين الحال وذى الحال على
 الاول اه سمين (قوله وهم يعلمون) حال من ضمير يصرف أى ولم يصرف واعلى ما فعلوا
 وهم عالمون بفحشه والذى عنه والوعيد عليه والتقيد بذلك لما أنه قد يعنى من لا يعلم ذلك
 اذ لم يكن عن تقصير في تحصيل العلم به اه أبو السعد ومفعول يعلمون محذوف للعلم به
 فقبل يعلمون أن الله يتوب على من تاب قاله مجاهد وقيل يعلمون أن تركه أولى قاله ابن عباس
 وقيل يعلمون المؤاخاة بها أو عفو الله عنها وما فى قوله على ما فعلوا يجوز أن تكون اسمية
 بمعنى الذى ويجوز أن تكون مصدرية والاصرار المد اوقه على الشئ وتركه الاقلام عنه
 وتاكيد الغرم على ان لا يلزم من صرف الدنانير اذ اربط عليها ومنصرف الدرام لها يربط منها
 اه سمين (قوله من ربه) فى محل رفع نعت لمفعول ومن للتبعض أى من مغفرات
 ربه اه سمين (قوله خالدين) حال من الضمير فى جزاءهم لانه مفعول به فى المعنى لان
 المعنى يحزيم الله جنات فى حال خلودهم وتكون حالاً مقدرة ولا يجوز أن تكون حالاً من
 جنات فى اللفظ وهى لاصحابها فى المعنى اذ وكان كذلك لبرز الضمير لحيات الصفة على
 غير من هى له والجملة من قوله تحرى من تحتها الانهار فى محل رفع نعت الجنات والمخصوص
 بالمدح محذوف فى قوله وهم اجر العاملين تقديراً ونعم اجر العاملين الجنة اه سمين وقد
 قد ربه المفسر بقوله هذا الاجرام (قوله بالطاعة) الباء زائدة للتقوية متعلقة
 بالعاملين أى العاملين الطاعة تأمل اه (قوله هذا الاجر) أى المغفرة او الجنات
 فالمخصوص بالمدح محذوف وهو ما قد ربه والتغير عنهما بالاجر المشعش بانهما يستحقان
 فى مقابلة العمل وان كانا بطريق التفصيل لزمين الترتيب فى الطاعات والرجوع للمعنى
 وادفاد بتذكير جنات أن الذى لهم ادون من الذى للمتقين كما افادة بوصفهم بالاحسان
 ووصف هؤلاء بالعمل وذكر تعالى ونعم اجر العاملين او العطف هنا وتركها فى العنكبوت
 لوقوع مدخولها هنا بعد خبرين متعاطفين باو او فاسب عطف بها ربطاً بخلاف ما فى
 العنكبوت اذ لم ينفذ قبل ذلك الاجزء احد كنظيم فى الانتقال فى قوله تعالى نعم المولى
 ونظير الاول قوله فى الحج فنعم المولى وان كان العطف فيه بالقاء ولا يلزم من اعد الجنة
 للمتقين والتأسيين جزاء لهم ان لا يدخلها المصرين كما لا يلزم من بعد ان انار الكافر بخبر
 لهم ان لا يدخلها غيرهم اه كرخي (قوله ونزل) أى تنليت للمؤمنين على ما اصابهم من
 الحزن والكآبة وهذا الرجوع لتفصيل بقية قصة احد بعد تمديد مبادئ الرشيد الصلاح اه
 أبو السعد وأولها قوله وانعدوت من أهلك فتقوله يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا
 الى قوله قد ضلت اعترافى فى خلال القصة (قوله قد ضلت من قبلكم) أى قد ضلت من
 الله فى الامم الماضية بالهلاك والاسينصال لاجل مخالفتهم الانبياء وقوله من جملة

من استغفروا الذنوب من
 رايك) بقى الذنوب لا الشك
 يصرف) يدبر على فعله بل
 أفعلوا عند ربه على ان
 الذى أو لم يعصوا ذلك
 جزاءهم مغفرة من ربه
 وجات تحرى من تحتها
 الانهار والذين فيها حال
 مقدرة أى مقدرة على خلود
 فيها اذا خلوها ونعم اجر
 العاملين بالطاعة هذا
 ونزل فى منزلة احد وقيل
 مضت من قبلكم من
 خلت فى الكفار بالعلم

بمعنى الطريقة والعادة وقوله في الكفارة أي مع أيديهم وقوله بالهالهم كأنه تصوير
 للطرائق أم شيخنا وأصل الخلو في اللغة الانفراد وأمكن أن الخالي هو المنفرد دعم قريب
 ويستعمل أيضا في الزمان بمعنى المصق لما أفاده لأن ما مضى انقضى وعن الوجود وخلاصته
 وكذا الاسم الحالية أم كرخي **قوله** فيسيرا في الأرض ليس المراد خصوص السبيل
 بل المراد استعمال ما وقع للاصم الماضية يسيرا وغيره ثم التأمل فيه للتشبي والاعطال أم
 شيخنا وعيارة الكرخي ودخلت القاء لأن لتعني على الشرط أي أن شككة فسيرا وا
 في الأرض لتعني إيمانهم من آثار هلاكهم وهذا يحار عن اجالة المخاطرو الحاصل
 المقصود تعرف أحوالهم فإن تيسر بدون السبيل في الأرض كان المقصود حاصلا انتهى
قوله كيف أجزكان وما قبله اسمها **قوله** من الهلاك بيان لأخراهم وقوله
 فلا تخزوا الغلبة أي عليكم وقوله لوقتكم أي وقت هلاكهم الذي سبق في علمي
 هلاكهم فيه أم **قوله** هذا بيان للناس البيان هو الدلالة التي يقيد إزالة الشبهة
 بعد أن كانت حاصلة ولهدى بيان طريق الرشد المأمور بسلكه دون طريق النقي والموعظة
 هي الكلام الذي يقيد الزعم لا ينبغي في طريق الدين فلما حصل أن البيان جئت تحت
 نوعان أحدهما الكلام الهادي إلى ما ينبغي في الدين وهو الهدى والثاني الكلام الزاخر
 عما لا ينبغي في الدين وهو الموعظة فعطفها على البيان من عطف الخاص على العام وإنما
 خصص المتقين بالهدى والموعظة لأنهم المستفيعون بهما دون غيرهم أم خازن **قوله**
 ولا تقنوا هذا وما عطف عليه معطوفان في المعنى على قوله فيسيرا في الأرض الخ وهذه
 الآية أي قوله ولا تقنوا أنزلت يوم أحد حين أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بطلب
 القوم مع ما أصابهم من الجحاش فاشتد ذلك عليهم فأنزل الله هذه الآية أم خازن وتصل
 تهنوا توهنوا حدثت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة في الأصل ثم اجريت حروف المضارعة
 فجراها في ذلك يقال وهن بالفخ في الماضي يهن بالكسر في المضارع وتقل أنه يقال هون
 وهن بضم الهاء وكسها في الماضي وهن بفتحها في المضارع وتقل أنه يقال هون
 زيد أي أضعف قال تعالى وهن العظم مني وهن أي أضعفته وقوله حديث وهنهم حمي
 يثرب أي أضعفهم والمصدر على الوهن وهن بفتح العين وسكونها وقوله أنتم الأعلاك
 جملة حالية من فاعل تهنوا أو فتح نواو الاستئناف غير ظاهر الاعلون جمع أعلى والأصل
 أعديون فتح أل الياء والفتح ما قبلها فقلت القائمة حذف لالتقاء الساكنين وقيبت
 الفتح لتدل عليها وإن شئت قلت استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان
 أيضا الياء والواو فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وإنما أحججنا إلى ذلك لأن أو الجمع
 لا يكون ما قبلها الأمضموم لفظ أو تقدير أو هذا أمثال التقدير أمسين وفي القاموس
 الوهن الضعف ويحيى والفتل كوعد وورث وكرم أم **قوله** لجموع ما قبله
 وهو قوله فيسيرا ولا تقنوا أو لا تقنوا **قوله** ان عيسى سمع قرح جواب الشراط فحذف
 أي قنوا ومن زعمه ان جواب الشراط فقد مس فهو غلط لأن الماضي معنى بمنع أن يكون
 جوابا للشراط والتخوين في مثل هذا تأويل وهو ان يقدروا شيئا مستقبلا لأنه لا يكون

رئيسا أي بها الموصوف
 ر في الأرض وانظر كيف
 كان غلبة الملائكة
 أي آخرهم من الهلاك
 فلا تخزوا الغلبة فإن
 أمهلهم لوقتكم هذا
 القرآن بيان للناس
 كلامهم روهدي
 الضلال روهدي
 منهم ولا تقنوا
 عن قتال الكفار ولا
 تخزوا على أصحابكم
 بأحدروا منكم لأن
 بالغلبة عليهم
 مؤمنين حقا وجوابه
 دل عليه مجموع ما قبله
 ان عيسى سمع قرح
 بأحد قرح

التعليق الا في المستقبل كما مرته الاشارة اليه ام كرخي وذلك التاويل هو التبيين اي
 فقد تبين من انقضى للقوم ام سين **قول** فيفتح القاف وضمها فتنها الفتان بمعنى
 واحد وقيل هو بالفتح الجراح والضم المهادنتي بياض او **قول** مثله اي في الجملة
 والا فالذي اصاب الكفار يد راعظم لانه اسرهم سبعون وقتل سبعون المسلمين
 في احد قتلهم سبعون واسرهم سبعون ام تيجتار **قول** وتلك الايام نداؤها يجوز في
 الايام ان تكون خزانة تلك ونداءها جملة حاوية العامل فيها معنى اسم الاشارة اي اشارة
 اليها حال كونها مداملة ويجوز ان تكون الايام بدلا او عطفايان او نقدا لاسم الاشارة
 والجملة هو الجملة من قوله نداؤها وقدر من نحوه في قوله تلك آيات الله نتلوها الآية هناك
 بجي القول بالمغت لما عرفت ان اسم الاشارة لا ينعت الا بدين متعلق بنداؤها وجوز
 ابو الفداء ان يكون حالا من مفعول نداؤها وليس بشيء والمداولة لنداوند على الشق والمعاودة
 وقعهده مرة بعد اخرى يقال داولت بينهم الشيء قندا ووه كان فاعل بمعنى فعل ام سين
 وعبارة المخلات المداولة تنقل الشيء من واحد الى احد آخر يقال قندا وولت الايدي اذا
 انتقل من واحد الى آخر والمعنى ان ايام الدين داول بين الناس يوم هو لاء ويوم هو لاء فكل
 الدولة للمسلمين يوم بدرو للكفار يوم احد ام **قول** لتعطل قدره ليعطف عليه
 وليعلم الى اخر المعطوفات الاربع ام شيخنا فقد عللت المداولة باري على الثلاث في
 الاولى منها باعتبار كون المداولة على المؤمنين والايخرة باعتبار كونها على الكافرين
 ام ابو السعود بالمعنى **قول** وليعلم الله الخ اي ليعلم المؤمن من المخلصين
 يرتد عن الدين اذا اصابته المشقة كما وقع في احد ام خلذ **قوله** علم ظهور المؤمن
 من غيره والافعل متعلق بالكل شيء ام شيخنا وعبارة الكرخي قوله علم ظهور وهو
 الذي يتعلق به الثواب والعقاب كما علمه غياوله نظا وكثيرة في القرآن وانما يحيد
 الكلام على حقيقة الدلالة على ان المصير يحصل بعد الفعل وعلم الله تعالى ان لا يتصف
 بالحدوث ام **قول** من غيرهم متعلق بيلم على انه مفعوله الثاني وهذا يقتض
 ان معنى يعلم يميزه قوله علم ظهور يقتضي ان العلم على حالة قائل **قول** منكم الظاهر
 انه متعلق بالانتفاء وجوز واينه ان يتعلق بحذف على انه حال من شهد انه لانه
 في الاصل صفة له وقوله وليخصص معطوف على ليعلم وتكون الجملة من قوله الله لا يجب
 الظالمين معتدضة بين هذه العلل ام سين **قول** بكرهم بالشهادة اي في سبيل الله
 وذلك ان قوما من المسلمين قاتلهم يوم بدرو كانوا يمشون لقاء العدو ويلتمسون فيه الشهادة
 خازن **قول** اي يعاقبهم اشار الى ان نفى الحق كناية عن البعض وسفي
 ايقاعه على الظالمين تعريض بحجة تعالى لمقابلتهم ام كرخي **قوله**
 استدراس اي تدريس لهم في مراتب العذاب **قوله** يطهرهم
 من الذنوب هذا تفسير مراد وفي وأصل المحض في اللغة التقيب
 والازالة ام وفي القاموس ومحض الذهب بالنار من باب منع فحاصله
 مما يشوبه والتخييض الايتلاء والاحتيتاراه وفي البيضاء وفي ليحصل الله الذين آمنوا

اي غير جود ان علم ظهور يقتضي ان العلم على حالة قائل

نفخ اتفاق وضمها كخارج
 ونحوه فتنها الفتان بمعنى
 رقة فتنها فتان
 الايام نداؤها
 رين الناس بوقا
 يوم اخرى ليعطف
 يوم ظهور الذين
 الله علم ظهور
 احصوا في اعانهم
 رقة فتنها فتان
 بالشهادة والظالمين
 الظالمين كخارج
 يواقبه وما ينم عنهم
 استدراس اي تدريس
 الذين آمنوا يطهرهم
 الذنوب بما يصيبهم

ليظهرهم ويصفيهم من الذنوب ان كانت الدولة عليهم ولحق الكافرين يهدكهم ان كانت
الدولة عليهم والحق نقص الشئ قليلا قليلا ام (قوله ام حسيتم) امر منقطعة والهمزة التي
في صفتها كما قد رها الشارح للاستفهام الانكارى أى لا يبينه منكم انكم تحسبون
اى تظنون انكم تدخلون الجنة مع انكم لم تجاهدوا ولم تصبروا على شدة انك الحرب ٢ هـ
نبيخنا وعبارة اى السعود هذا خطاب للمؤمنين يومئذ و أم منقطعة وما بينهما من كناية
للاضراب عن تشبيههم الى يؤيهم والهمزة المقدرة معها لانكاروا الاستبعاد انت هي
وحسب هذا على بابها من ليجم أحد الطرفين وأن تدخلوا أسد مسددا معقولين على رأى
سليوبه أو مسد الأول وحده والثاني محذوف على رأى الاضطرار سمين ر قول ولما
يعلم الله الخ) نفى العلم كناية عن نفى المعلوم لما بينهما من الزوم المبنى على لزوم تحقق الأول
لتحقق الثاني ضرورة استحالة تحقق شئ بدون علمه تعالى به وإنما وجه النفي الى الموصوفين
مع أن المنفَع هو الوصف فقط وكان يكفي أن يقال ولما يعلم الله جهادكم كناية عن معنى ولما
تجاهدوا اللبغا لفتى بيان التقاء الوصف وعدم تحقق اصلا وفي كلمة لما أيان بأن جهاد
متوقع منهم فيما يستقبل الا نعيم معتبر في تأكيد الانكار ام أبو السعود ر قول ويعلم
الصبارين) العامة على فقر الميم وفيها تحريجان اشهرهما أن الفعل مضروب ثم هل يضرب
بأن مقدرة بعد الو او المقتضية للجمع كفى في قولك لا تأكل السمك وتشرى اللبن أى
لا تجتمع بينهما وهو مذهب البصريين أو بواو الصرف وهو مذهب الكوفيين يعنون أنه
كان من حق هذا الفعل أن يعرب بأعراب ما فيه فلما جاءت الواو وصرفت الى جاز من
الأعراب ونقروا المذهبين في غير هذا الموضوع والثاني ان الفتحة فتحة النقاء الساكنين
والفعل مجزوم فلما وقع بعده ساكن آخر اجتمع الى تحريك آخره فكانت الفتحة أولى لانها
أخف ولا يتابع الحركات اللام كقراءة ولما يعلم الله بفتح الميم والأول هو الوجه قرأ الحسن
وابن يعمر وغيرهما بكسر الميم عطفا على يعلم المجزوم يلما وقراء عبد الوارث عن أبي عمرو بن
العلاء ويعلم بالرفع وفيه وجهان أظهرهما أنه مستأنف اجزى تعالى بن لك وقال الونخشي
ان او او الحال كأنه قيل ولما تجاهدوا وانتم صابرون ام سمين ر قوله تمنون) فسر
البرى بخلاف عنه ينشدون ناء تمنون ولا يمكن ذلك الا في الوصل وقاعدة ان تنضم بهم
يو او وقد تقدم مخير هذا عند قوله ولا يقيموا الجديث والصبر في تلفقه في وجهان أظهرهما
عوده على الموت والثاني عوده على العدو وان لم يحمله ذكر لادلال الحال عليه والجمهور
على كسر اللام من قبل لانها معرفة لاضافتها الى أن وما في جزها أى من قبل لقاءه وقراء
مجاهدين جبر من قبل يضم اللام قطعها عن الاضافة كقوله لله الامر من قبل ومن بعد
وعلى هذا فان وما في جزها في محل نصب على أنها بدل اشتمال من الموت أى تمنون لقاء الموت
كقوله ر هبت العدو ولقاءه وقراء الزهري والتخفى تلا قوة ومعناه معنى تلفقه
لات لقي يستدعى أن يكون بين اثنين بمادة وان لم يكن على المفصلة ام سمين ر قوله
فقد رأيتوه) الظاهر ان الروية بصرية فتكتفى بمفعول واحد وجوزوا أن تكون عليية
فتحتاج الى مفعول ثان هو محذوف أى فقد علمتوه أى الموت - أصرا الا أن حذف أحد

ويعتق بطلان الكافرين
أم بدل من حسيتم الله
الجنة ولما لم يعلم الله
الذين جاهدوا منكم
الذين جاهدوا منكم
يعلم ظهور ر ويعلم الله
في التمدد ان ر وقد نتم
تمنون في جند واحد
التاكد في الاصل الموت
من قبل ان تلفقه حيث
فلما لميت لنا يوم يوم
بدل لئلا ما زال مثل
وقد رايوه أى سبه
الحرب

المفعولين في باب طعن ليس بالسبب حتى ان بعضهم يخص بالضرورة ام سمين ر قوله فقد
 رأيتوه (أي الموت) ولكنه لا يرى أشار الشارح الى حذف المضاف بقوله أي سمييه وقوله
 الحرب يأت لذلك السبب وعبارة البضوى أي قد رأيتوه معاينين له حين قتل دونكم
 أي قتل امكم وياين أيديكم من قتل من اخوانكم وهو توخي لهم على أنهم تمتوا الحرب وتسيبوا
 فيها ثم جبنوا وانهم زمواعنها أو توخي لهم على الشهادة فان في معنيها معنى غلبة الكافرين
 انتهت ر قوله وانتم تنظرون) حال من ضمير المخاطبين وفي اشارة الرؤية على الملاقات
 وتقييد هأبأ النظر من يد مبالغة في مشاهدتهم له كما أشار اليه في التقدير ام كثر ر قوله
 لما اشيع الخبر) أي اشتهر ذلك ايلس حيث صرخ صرخة عظيمة قال فيها ان محمدا قد
 قتل وتكلم به المنافقون ام شيخنا ر قوله ان كان قتل فارحوا فرجع منهم
 البعض وقوله الى دينكم وهو الكفر ر قوله وما محمد الا رسول قتل القصر قلوب فانهم
 لما انقلبوا كأنهم اعتقدوا أنه ليس كسائر الرسل في أنه يموت كما ماتوا ويجب التمسك بدينه
 بعده كما يجب التمسك باديانهم بعدهم وقوله افان مات أي فلا ينبغي الرجوع عن دينه بعد
 موته لانه كسائر الانبياء والرسل امهم لم يرجعوا عن اديانهم بموتهم وقتلهم ام من
 أبي السعود فالخاصل أن الله تعالى يدل أن موت محمد لا يوجب ضعفا في دينه
 ولا الرجوع عنه بل يبل موت سائر الانبياء قتله وان اتباعهم على اديان انبيائهم بعد موتهم
 اهتزاز ر قوله افان مات) الهمة للاستفهام الانكارى والفاء للعطف ورتبتها
 التقدير لانها حرف عطف وانما قدمت الهمة لان لها صدر الكلام وقد تقدم تحقيق
 ذلك وأن الرخصة يقد ربيها فعلا محذوف فاعطف الفاء عليه ما بعدها وقال ابن الخطيب
 الاوجه ان يقد ر محذوف بعد الهمة وقبل الفاء تكون الفاء بما طقة عليه ولو صرح به
 ليقول أو تؤمنون به مدة حياته فان مات ارتدتم قتل الفواستن اتباع الانبياء قبلكم في قيامهم
 على ملل انبيائهم بعد موتهم وهذا هو مذهب الرخصة وان شرطية ومات وانقلبتم شرطا
 وجزاء ودخول الهمة على اداة الشرط لا يغير شيئا من حكمها ام سمين ر قوله كعبيرة
 أي من الرسل ر قوله والجدة الاجرة) وهي انقلبتم محل الاستفهام الانكارى أي
 انكار ارتدادهم وانقلابهم عن الدين قال الرخصة الفاء معلقة للجملة الشرطية بالجملة
 التي قبلها على معنى التسبب أي ان قوله افان مات مسيب عن جملة قوله وما محمد الا رسول
 قال والهمة لانكار ان يجعلوا لخلق الرسل قيدا سببا لانقلابهم على عقابهم بعد هلاكه
 بموت أو قتل مع علمهم ان خلق الرسل قبله وبقاء اديانهم متمسكا بها يجب أن يجعل سببا
 للتمسك بدين محمد صلى الله عليه وسلم لا لانقلاب عنه انتهى والحاصل ان الفاء في قوله
 افان مات أو قتل معلقة للجملة الشرطية بعد هأبأ بالجملة قبلها لانها سببية فيكون قوله افان
 مات مسيبا عن قوله وما محمد الا رسول قد دخلت من قبله الرسل دخلت همة الاستفهام
 المذكور بينهما لاعطاء مزيد الانكار والنفي لهذا التسبب الذي تضمنه قوله وما محمد الا
 وذلك لان التوكيد من باب القصر القلق لانهم لما انقلبوا على عقابهم فكأنهم اعتقدوا
 أن رسول لا كسائر الرسل في أنه يجوز كما يجوزون ويجب التمسك بدينه بعده كما يجب التمسك

وانتم تنظرون أي بصري
 ما من الحال كيف في قوله
 ونزل في ههنا ما اشيع
 ان النبي قتل قال لهم
 المنافقون ان كان قتل
 فارجعوا الى دينكم
 وما محمد الا رسول قد دخلت
 من قبله الرسل فان مات
 أو قتل كغيره انقلبتم
 على عقابكم رجعتكم
 الى الكفر والجملة الاجرة

بأديانهم بعدهم فرد عليهم بأنه ليس لأرسولا كسائر الرسل سيخلوا أمتا خلوا ويحيي النفسك
 بدينه كما يجب المسلم بأديانهم ثم عقب الانكار عليهم بقوله إقامات والمعنى إذا علمت
 أنهم أمم أمم الأنبياء السابقين فلم عكستم الأصناف لم يجعل ذلك العلم سببا للثبات فلا أقل من
 أن يجعل سببا لعدم الانقلاب أمم كثر في **قول** محل الاستفهام الانكاري أي فالهجرة
 داخلية عليها في المعنى والتقدير أنقلتم على اعتقادكم أن مات أو قتل أي لا ينبغي منكم
 الانقلاب والارتداد حيث أن محمد صلى الله عليه وسلم مبلغ لا معبود وقد بلغكم والمعبود باق
 فلا وجه لرجوعكم عن الدين الحق لومات من بلغكم إياه أم شيعتنا **قول**
 أي ما كان معبود الخ وهذا تفسير لجملة الكلام وفيه إشارة إلى أن القصص قصص قلب
 للورد عليهم في اعتقادهم أنه معبود وهم وإن لم يعتقدوا ذلك حقيقة لكن نزولوا منزلة من
 اعتقدوا الوهية لأرسالته حيث رجعوا عن الدين الحق لما سمعوا يقتله فكأنهم اعتقدوا
 معبودا وقد مات فرجعوا عن عبادته أم شيعتنا **قول** بالثبات أي على دينهم يوم
 أحد **قول** وما كان لنفس أن تموت أن تموت في محل رفع اسمها كان ولتفسر خبر
 مقدم فيتعلى بمحذوف والإبادة الله حال من الضمير في تموت فيتعلى بمحذوف وهذا استثناء
 مفرغ والتقدير وما كان لها أن تموت إلا ما ذوالها والياء للصلابة أم سين **قوله**
 مصدر أي مفعول مطلق مؤكّد لمصنوع الجملة التي قبله فعامله مصنفه تقدّره كتنب
 الله ذلك كتابا محضه الله ووعد الله وكتاب الله عليكم والمراد بالكتاب المؤجل المشتمل
 على الأفعال أم سين **قوله** أي كُتبت الله ذلك أي الموت مؤجلا أي كتابا مؤجلا
قوله فلم انهمزم أي قال الغرض من هذا السياق توهم المهزمين يوم أحد أم **قوله**
 ومن يرد ثواب الدنيا من مبتدأ وهي شرطية وفي خبر هذا المبتدأ الخلاف المشهور
 وأدغم أبو عمرو وجمة والكسائي وابن عامر بخلاف عنه قال يرد في التاء والياء قوت
 بالأظهار وقرأ أبو عمرو وبالسكان في هذه نونة في الموضعين وصلا ووقفوا قالون وهتفام
 بخلاف عنه بالاختلاس وصلا والياء قوت بالاشياء وصلا فاما السكوت فقالوا وقالوا الهاء
 حلت محل ذلك المحذوف أعطيت ما كان يستحقه من السكون واما الاختلاس فلا يستصحب
 مكانت عليه الهاء قبل حذف لام الكلمة فإن الأصل نونية محذوفت الياء للجرم ولم يعتد
 بهذا العارض فثبتت الهاء على مكانت عليه واما الأسياء فنظر إلى اللفظ لأن الهاء بعد
 متحرك في اللفظ وإن كانت في الأصل بعد ساكن وهو الياء التي حذف للجرم أم سين
قوله ومن يرد ثواب الدنيا الخ نزلت في الذين تركوا المركز وطلبوا الغنيمة
 وقوله من يرد الخ نزلت في الذين ثبتوا مع النبي وهذه الآية وإن نزلت في الجهاد خاصة
 لكم ناعمة في جميع الأعمال أم خازن **قوله** وسجزي الشاكرين المراد بهم أمّا المحمّد
 السعديون ومن الشهداء وغيرهم وأما جسن الشاكرين وهم داخلون فيه دخلا أو بياء
 وإلى الأول أشار في التقدير أم كثر في **قول** وكان من قبيل كأي من مبتدأ أو أصلها
 أي الاستفهامية أدخلت عليها كات التشبيه فصارت بمعنى ثم التحيرية التثنية
 ولذا فسرها الشارح بها وهي كناية عن عدم مبدء وقوله من أتى تمسرها وتنوينا

محل استفهام الانكار
 أي ما كان معبودا فأنزع
 من تنكب على عقبيه
 بغير رويحي وأما ضم
 نفسه لروحي الله الشاكري
 نعم بالثبات وما كان
 ان تموت إلا بآذن الله
 نقصا لكتابا
 أي كُتبت الله ذلك
 موقفا لا يقدّم ولا يتأخر
 انهم ممتدوا الهمة لا تدفع
 الموت والثبات لا يقطر
 الحياة ومن يرد
 ثواب الدنيا أي خبر
 منها رتبة منها ما قسم
 ولا حظا في الآخرة
 يرد ثواب الآخرة
 أي من ثوابها وسجزي
 الشاكرين وكان من قبيل
 بني قتل وفي قراءة قاتل
 والله عز وجل

للتكثير أى انبياء كثيرين وقوله قتل فعل ماض وثائب الفاعل مستتر فيه يعود على المبتدأ وهو كائين والجملة خبر المبتدأ وكذلك على قراءة المبني للفاعل قفوله والفاعل ضمير به
أراد بالفاعل الفاعل حقيقة أو حكماً فيشمل ثائب الفاعل على القراءة الأولى
وحينئذ يصح الوقف على قوله قتل وقوله خبر مبتدأ وه الخ والجملة في محل نصب على الحال
من الضمير المستتر في قتل على القراءة تين أم شيننا وهذا أحد وجهين في الأعراب
والوجه الآخر أن ثائب الفاعل على القراءة الأولى والفاعل على الثانية هوريون
وعبارة الكرخى والفاعل على القراءة تين ضمير البنى أو ربيون ونضر المجرى في هذا
بقراءة قتادة قتل بالتشديد أى بتثريد التاء فيمتنع أن يكون فيه ضمير البنى لأن التكثير
لا يتأتى في الواحد وقال أبو البقاء لا يمتنع ذلك لأنه في معنى الجماعة انتفى عن أن من معنى المراد به
الجنس فالتكثير بالنسبة لكثرة الاختصاص لا بالنسبة إلى كل فرد إذا القتل لا يتكرر
في كل فرد وهذا يؤيد ما جرى عليه الشيخ المصنف كما رجع يكون الفضة بسبب غزوة
أحد وتجادل المؤمنين حين قتل أن محمد أقدمات مقتولا كما قرره الشيخ المصنف
انتهت وعبارة السمين قوله وكائن من نبى هذه اللفظة قيل مركبة من كاف التشديد
أى الاستفهامية وحدث فيها بعد التركيب معنى التكثير المفهوم من كره الخيرية ومثلها
في التركيب وأفهام التكثير كذا فى قولهم لعذى كذا وكذا درهمما والأصل كانت
التشبيه وهذا الذى هو اسم إشارة فلما ركبنا فيه معنى التكثير فكم بالخيرية وكائن
وكذا كلها بمعنى واحد قد عهدنا فى التركيب أحداث معنى أخرى فى كائن خمس لغات
أحدها كائن وهى الأصل وبها قرأ الجماعة إلا ابن كثير والثانية كائن بوزن كاعين
وبها قرأ ابن كثير وجماعة وهى أكثر استعمالاً من كائن وإن كانت تلك الأصل الثالثة
كئين بباء خفيفة بعد الهمزة على مثال كرم وبها قرأ ابن محيصن والاشترى العقيلي
الرابعة كئين بباء ساكنة بعد الهمزة مشبورة وهذه مقلوثة عن القراءة التى قبلها
وقرأ بها بعضهم الخامسة كان مثل كعن وبها قرأ ابن محيصن أيضاً وهذه المخاف
الداخل على أى تتعلق بشئ كيفها من حروف الجرام لا والصحيح أنها لا تتعلق بشئ لا بها
مع أى صار تاجزلة كلمة واحدة وهى كوفلة تتعلق بشئ ولذلك فهم معناها الأصل
وهو التشبيه انقار الشيخ أن كائن كلمة بسيطة غير مركبة وأن آخرها نون هى من نفس الكلمة
لا تنوين لأن هذه الدعوى المتقدمة لا يقوم عليها دليل والشيخ سلك فى كل لفظ الأسهل
والضخون ذكر وهذه الأشياء فحافظ على أصولهم مع ما ينضم إلى ذلك من الضوابط
وتحقيق الذهن وتقرينه هذا ما يتعلق بكائن من حيث الأفراد وأما ما يتعلق بها من
حيث التركيب فوضع بارفعه بالابتداء وفى خبرها أربعة أو جملة أحدها أنه قتل فأت
فيه ضمير هو عايد يعود على المبتدأ والتقدير كثير من الانبياء قتل على هذا يكون
مع ربيون جملة فى موضع نصب على الحال من الضمير فى قتل وهو أولى لأنه من قبيل
المفردات وأصل الحال المحررة الصفة أن تكون مفردة التاني أن يكون قتل جملة
فى موضع بصفة لبنى ومع ربيون هو الخبر الوجه الثالث أن يكون الخبر محذوف

قوله وتجادل كذا فى نسخة المؤلف
وله فخذل قاله الضمير

قوله وتشجىب الذهن بالحوال
تشجيد بالذال لا للنون من تشجيد
السكين أحدها تشجيد
والتشجيد صيغة مبالغة
التشجيد صيغة مبالغة
من التشجيد بمعنى الخارج
الطلب السؤال والتجويد
أن يقال تشجيات على سبيل
الابدال على نقله فى جازية
انقاموس انه ورد فى الحاشية
على الحديث فالتشجيد بأخافا
لما فى انقاموس العوام
نبدل المشقة بالمشقة
فليس فى كلامهم غلط

تقديره في الدنيا أو مضى وصير نحوه وعلى هذا فقوله قتل في محل جر صفة لبق وصف
بصفتين يكون قتل ويكونه معه ربيون الوجه الرابع ان يكون قتل فارخا من الضير
مسند الى ربيون وفي هذه الجملة حينئذ احتمالان احدهما ان تكون خبر الكائن
والثاني ان تكون في محل جر صفة لبق والخبر محذوف على ما تقدم واذا عا حذف الخبر
ضعيف لاستقلال الكلام بدونه وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو قتل ميينا للمفعول قتادة
كذلك الا انه شدد التاء وباقي السبعة قاتل وكل من هذه الافعال يصلح ان يرفع ضمير بني
وان يرفع ربيون على ما تقدم تفصيلا والربيون جمع ربي وهو العالو منسوب الى الرب واتما
كسرت رأوة تقيرا في النسب نحو اسحق بالكسر منسوب الى اسحق قبل كسر الاء
وقيل لا تقير فيه ومنسوب الى الرية وهي الجماعة وهذه القراءة بكسر الراء قراءة
الجمهور وقرأ علي وابن مسعود وابن عباس الحسن ربيون بضم الراء وهو من تقير
النسب ان قلنا هو منسوب الى الرب وقيل لا تقير فيه وهو منسوب الى الرية وهي الجماعة
اذ فيها الغتان الكسر والضم وقرأ ابن عباس في رواية قتادة بفتحها على الاصل ان قلنا
منسوب الى الرب والافض تغير النسب قلنا انه منسوب الى الرية قال ابن جني والفتح
لغة عتيق وقال النقيش هم المكثرون العلون قولهم ربا يربوا اذا كثرت انتهت **قوله**
أي حال كون الربيين معه في القتال والقتل للبعض منهم لانه لم يرد ان بنيان
الانبياء قتل في جماد فقط فقد قال سعيد بن جبير ما سمعنا ببق قتل في القتال وقال الحسن
البصري وجماعة لم يقتل بفي في حرب قط ام أبو السعد ويمكن ان يراد بالمعينة
المعينة في الدين أي حال كونهم مصاحبين له في الدين **قوله** ربيون قال البيضاوي
أي ربايون علماء اقياء أو عابدون لربهم وقيل جماعات والرب منسوب الى الرية وهي الجماعة
للمبالغة **قوله** ضاوهوا الضير في وهو يعود الى الربيين مجازتهم ان كان قتل
مسند الى الضير البق وكذا في قراءة قاتل سواء كان مسندا الى الضير البق او الى الربيين
فلان كان مسندا الى الربيين فالضير يعود على بعضهم وقد تقدم ذلك عند الكلام في ترجيح
قراءة قاتل والجمهور على ضاوهوا بفتح الهاء والاعمش وأبو السالك بكسر هاء وهما لغتان
وهن يحن كوعد يعدو وهن يوهن كوجل يوجل وروى عن أبي السالك أيضا وعرفة
وهو اسكون الهاء هو من تخفيف فعل لانه حرف حلق نحو نعم وشهد في نعم وشهد ولما
متعلق به وهو ما يجوز ان تكون موصولة اسمية أو مصدرية أو نكرة موصوفة والجمهور
قرأوا ضعفوا بضم الميم وقرئ ضعفوا بفتحها وحكاها **قوله** ساء أي لغة ام سمين
قوله وما استسكا نوا اصل هذا الفعل استسكن من السكون لان الخاضع يسكن لصاحبه
ليضنه ما يريد والالف تولدت من اشباع الفتحه ام أبو السعد وعبرة السمين فيه
ثلاثة أقوال أحدها انه استنقل من الكون والكون الذل وأصله استكون فنقلت
حركة الواو على الكاف ثم قلبت الواو ألفا وقال الأزهري أبو علي ألفه من ياء والاصل
استنكين ففعل بالياء ما فعل بالواو الثالث قال القراء وزنه اقنعل من السكون والنا
شيعت الفتحه فنولد منها ألف كقوله أعوذ بالله من العقرب الشا ثلاث عضلا لانا

رسمه ختمت بوجه ربيون
شبهه بوجه كثره في ضاوهوا
جنوا لربهم صاحبهم في بديل
الله من الجاهل وقيل انيهم
واصحابهم وما ضعفوا
عن الجهاد وما استسكا نوا
نضعوا الصلواتهم

بيد العقرب الشائكة انتهت **قوله** (كما فعلتم) راجع لقوله فها وهو الزام **قوله**
 ومكان قولهم) ليؤور على نصيب قولهم جزا مقداً ما والاسم أن وما في جزها تقديراً
 ومكان قولهم الا قولهم هذا الداء أي هو داءهم وديدنهم وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية
 عنهما برفع قولهم على أنه اسم والجحآن وما في جزها وقراءة الجمهور وأولى لأنه إذا اجتمع
 معرفتان فالأولى أن تتجول الاعرف منهما اسماً وأن وما في جزها اعرف قالوا لأنها تشبه
 المصم من حيث أنها لا تضم ولا توصف ولا يوصف بها وقولهم مضاف المصم فهو في رتبة العلم
 فهو أقل تقيهاً من سمين وعياره أبي السعود ومكان قولهم كلام مبين لمحاسنهم
 القولية معطوف على ما قبل من الجمل المبينة لمحاسنهم الفعيلة والاستثناء مفرغ من أعم
 الأشياء أي مكان قولهم عند لقاء العدو وافتخام مضايق الحرب واصابة ما أصابهم
 من فتون الشدائد والأهوال تنوع من الأشياء إلا أن قالوا ريد اعقر لنا ذنوبنا أي صغائرنا
 واسرافنا في أمرنا أي تجاوزنا الحد في ارتكاب الكبائر أضافوا الذنوب والاسراف إلى
 أنفسهم مع كونهم ربايين براءة من التقريبط في جنب الله تعالى هضماً لها واستقصار الهم
 واسناد المأصليهم إلى أعمالهم وقدموا الداء بغضها على ما هو الأهم بحسب الحال من
 الداء بقولهم وثبت أقدامنا أي في مواطن الحرب بالنقوت والتأييد من عندك أو ثبتنا
 على دينك الحق وانصرتنا على القوم الكافرين تقر بيباله إلى جزا يقول فان الداء المقرون
 بالخضوع الصادر عن داء وطهارة أقرب إلى الاستجابة والمعنى لم يزالوا مواظبين على هذا
 الداء من غير أن يصد رعنهم قول يوم شانية الجزع والترنل في موافق الحرب ومراصد
 الدين وفيه من التعريض بالتمهين ما لا يخفى انتهت **قوله** ايذانا بأن ما أصابهم الخ
 معمول لقوله قالوا أي قالوا ذلك ايذانا الخ **قوله** فاتاهم الله أي سبب دعائهم
 المذكور وقوله المضى الغنمة فيه ان الغنمة لم تحل لغير نبيا صلى الله عليه وسلم ويمكن
 ان يقال المراد ان الله أكرمهم بمكينهم من أخذ أموال الكفار هانة لهم وان كانت
 بعد ذلك تأتي لها نارة كلها إشارة إلى قول المجاهدين والرضى عنهم **قوله** أي الجنة
 تفسير لثواب الآخرة والمراد بالجنة بعضها الذي يقابل أعمالهم الصالحة ويستحقونه بها
 وقوله الفضل فوق الاستحقاق المراد من هذه العبارة ان المراد بحسن الثواب زيادة
 على ما يستحق بالعمل يتفضل الله بها عليهم كآية قال فاتاهم الله ثواب الدنيا وزيادة من نعم
 الجنان على ما يستحق بالعمل وعياره التوازن فاتاهم الله ثواب الدنيا بغير المضى والغنمة
 وفقر الأعداء والثناء الجميل وغفران الذنوب والخطايا وحسن ثواب الآخرة بغير الجنة
 وما فيها من النعيم المقيم والناخص ثواب الآخرة بالحسن تبينها على جلالة وعظمتها لأنه
 غير زائل ولم يشب بتغيب ولم يصف ثواب الدنيا بالحسن لقلته ولأنه سرهم الزم مع
 ما يشوب من التغيب والله يحب المحسنين يعني الذين يفعلون مثل فعل هؤلاء انتهت
قوله يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا والذين كفروا في قول المنافقين للمؤمنين
 عند الطريفة ارجعوا إلى بيوتكم وأخوانكم ولو كان محمد نبيا لما قتل وقيل ان تستكينوا
 إلى سفينان وأشياعه وبسبب تأمروهم يردوكم إلى دينهم وقيل عام في مطاوعة الكفرة والنزول

كما فعلتم حين قتل النبي
 روي الله بحسب الصابرين على
 البلاء أي شقيهم ومكان
 قولهم عند قتل نبيهم مع
 نياتهم وصبرهم إلا ان قالوا
 ربنا اغفر لنا ذنوبنا
 واسرافنا فتجاوزنا الحد
 روي من أن ايذانا بأن ما أصابهم
 سوء فعلهم ومضى لا تشبه
 روي أن قد امتنا بالقوة على
 الجهاد واضنا على القوم
 الكافرين فاتاهم الله ثواب
 الدنيا انفسا والغنمة روي
 ثواب الآخرة أي الجنة وحسن
 الفضل فوق الاستحقاق
 روي الله بحسب المحسنين
 ما بها الذين آمنوا ان تطيعوا
 الذين كفروا

على حكمهم فانه يستمر الى موافقتهم ام يضيأوق وقوله تستنكبوا أى تخضعوا وقوله
 يستخر أى يقتضى جرهم **قول** فيما يأمرونكم اذ قالوا يوم أحد ارجعوا الى دين
 اباكم ام كرخى **قول** خاسرين أى فى الدارين اما خسران الدنيا فلا ت
 اشق الاشياء على الغلاء فى الدنيا الانقياد الى العدو واطهار الحاجة واما خسران الآخرة
 فالحرمان عن الثواب المؤبد والوقوع فى العقاب المخلد كرخى **قول** بل الله اضراب
 عما فهم من مضمون الشرطية كانه قتل فليسوا انصارا لكم حتى تطيعوهم بل الله ان
 ام أبو السعود **قول** سنلقى الجمهور بنون العظيمة وهو التقات من الغيبة فى قوله
 وهو خير الناسين وذلك للتنبيه على عظم ما يليق به تعالى وقرأ اوبى المستحياتى سيق
 بالغلبة جريا على الاصل وقدم المخرج على المفعول به اهتماما بذكر المحل قبل ذكر الحال
 والاتقاء هنا لجاز لان أصله فى الاحرام فاستغرها والرعب يظم الرأى والعابى فى قراءة
 ابن عامر والكسائى وقرأ الباقون بالاسكان فقتل لختان وقيل الاصل الصم وخفف
 وهو الخوف يقال رعبته فهو مرعوب وأصله الاستلاء يقال رعبت المحوص أى ملاكته
 وسيل راعب أى ملا الوادى ام سين وفى المصباح رعبت رعبا من باب نغم خفت
 ويتقدى بنفسه وبالهزة أيضا يقال رعبته وأرعبته والاسم الرعب بالضم يظم الجور
 للابتداء ورعبت الاناء ملأته انتهى وهذه الآية نزلت فى شأن اقتال أو عطف الغضاضة
 ام أبو السعود **قول** بعد ارتحالهم من أحد أى وقد نزلوا بمثل بوزن جيل موضع
 قريب من المدينة فقال بعضهم لبعض ما صنعت شيئا فقد بقى من النفوس وجوه ورؤسا
 يجعون عليكم فارجعوا المستأصل من بقى فقال بعض آخر منهم لا تغفلوا فان الذل لكم
 فلو رجعتم لربما كانت عليكم ام من شرح المواهب خرب صلى الله عليه وسلم فى أثرهم
 فى ستمائة وثلاثين وهم الذين شهدوا أحد حتى نزل بجمل الأسد وهو مكان على ثمانية
 أميال من المدينة فلم يدرك منهم احدا وتام الكلام مبسوط فى كتب السير **قول**
 بما اشركوا متعلق بيلقى دون الرعب ام أبو السعود وقوله لم ينزل به أى بعبادته
 وقوله حجة سميت سلطانا لوضوحها وانارتها أو لغوثها أو لحدة نفوذها ام أبو السعود
قول وما أوم النار الخ بيان لاحوالهم فى الآخرة بعد بيان أحوالهم فى الدنيا
 انتهى أبو السعود **قول** ويشىء مثوى الظالمين فى جعلها مثوام بعد جعلها مأوئ
 وضرا إلى خلودهم فيها فان المثوى مكان الإقامة المثبتة عن الملك وأما المأوى فهو
 المكان الذى يأوى اليه الانسان ام أبو السعود وقدم المأوى على المثوى لانه على
 الترتيب الوجودى تأوى ثم يشىء ام كرخى **قول** هذا هو المخصوص بالذم
قول ولقد صدقكم الله وعدة نزلت لما اجتمع المؤمنون بعد رجوعهم للمدينة وقال
 بعضهم لبعض من أين اصابتنا وقد عدنا الله بالضر هو ما عدم على لسان بلعجنت قال
 للوامة لا تخرجوا من مكاتكم ولقوا تعالىين ما تبكم مكانكم وكان كذا لك فان المشركين
 لما قبلوا جعل الرامة يرمونهم والباقون يضربونهم بالسيف حتى انهزموا والمسلمون
 على آثارهم يقتلونهم قتلا ذريعا حتى قتلوا منهم فوق العشرين ام أبو السعود وصدق

فما يأمرونكم به من دين
 استأمرهم الى الكفر فتأبوا
 فامرين بل الله مما يطغون
 وهو خير الناسين فاطمحو
 دونهم سبله فى قوله لا ي
 كفر والركب يسكون
 العيب وضمها نحو قوله
 غرموه بعد ارتحالهم من
 على العود واستأصل
 على العود ولم يرد
 المسلمين فرعبوا ولم
 افسلوا بالله ما لم
 يعاشرتموه بالجنة
 ينزل بسلطانا حجة
 على عباده وهو الاضمار
 روماء واه النار مثوى
 فآوى الظالمين الخافون
 هو ولقد صدقكم الله
 وعدة اياكم بالضر

يتعدى لاثنتين أحدهما بنفسه والآخر بالحرف وقد يحذف هذه الآية والتقدير
صدقكم في وعدة كقوله صدقته في الحديث وإذا اختصونهم بمعمل لصدقكم أي صدقكم
في هذا الوقت وهو وقت قتلهم وأجاز أبو البقاء أن يكون معمو لا للوعد في قوله وعدة
وفي نظري أن الودع متقدم على هذا الوقت يقال حسنة أحسنه أي قتلته وقوله بأذنه
منعاقب يحذف لأنه حال من فاعل مختصونهم أي تقتلونهم ما ذونا لكم في ذلك أم سائر
وفي المختار إذا مختصونهم أي تبتأصلونهم قتلوا وبأية رداه **قوله** تقتلونهم أي قتلوا
لأنه إذا شيا من حسنة إذا بطل حب وهو ظرف لصدقكم أم أبو السعود وعيازة
الكرخي قول تقتلونهم أشار به إلى المراد به هنا لأنه وقع بمعنى علم ووجه أصله بصرهم وضع
موضع العلم والوجود ومنه قوله تعالى فلما احسن عيسى منهم الكفر أي علم ومنه قوله
تعالى هل تحس منهم من أحد أي ترى ويعني الطلب ومنه قوله تعالى فاحسبوا من
يوسف وأخيه أي أطلبوا أحزهم **قوله** حق إذا اقتبلتم في حق هذه قولان
أحدهما أنها حرف جر بمعنى إلى وفي متعلقها حيثن ثلاثة أوجه أحدها أنها متعلقة
بمختصونهم أي تقتلونهم إلى هذا الوقت والثاني أنها متعلقة بصدقكم وهو ظاهر
قول الرمحشري حيث قال ويجوز أن يكون المعنى صدقكم الله وعدة إلى وقت فقتلكم
والثالث أنها متعلقة بمحذوف دل عليه السياق تقديره دام لكم ذلك إلى وقت فقتلكم
القول الثاني أنها حرف ابتداء داخل على الجملة الشرطية وإذا صلي بابها من كونها
شرطية وفي جوابها حيثن ثلاثة أوجه أحدها أنه وتنازعتم قاله الفقهاء وتكون
الواو زائدة والثاني أنه ثم صرّفكم وشرّاكم وهذا القولان ضعيفان جدا والثالث
وهو الصحيح أنه محذوف ولحققت عبارتهم في تقديره وفقد ركة ابن عطية أنه تم وقد لا
التمحشري منعكم نصرة وقدرة أبو البقاء بأن لكم أمركم ودل على ذلك قوله منكم من يريد
الدنيا المحذوف وقد ركة غيره امتحنته وقد ركة بعضهم انقسمت إلى قسمين ويدل عليهما بعدة وهو
نظير فلما نجّاهم إلى البرصهم مقصود واختلوا في إذا هذه هل هي على بابها أم بمعنى إذا الصحيح
الأول سواء قلنا أنها شرطية أم لا أم سائر وفي المصباح فقتل فقتل وهو فقتل من باب
نصب وهو الجمان الضعيف القلب **قوله** وتنازعتم في الأمر المراد به ضد النحر
كما أشار إليه الشارح والكلام على حذف مضاف أي في امتثال أمرهم وقوله في سفر
الجبل أي أصله وفي المختار وسف الجبل أسفل أم وفي المصباح وسف الجبل وجهه
قوله لطلب الغنمة أي لأجل طلبها أي تحصيلها **قوله** من النص أي في
الشداء الأمر ولم يخالقوا أمر النبي تغز الجبال عليهم أم شيعتنا **قوله** ما قتله
وهو قوله ولقد صدقكم الله وعدة **قوله** فترك المركز للغيمة أي لأجلها أي لأجل
تحصيلها **قوله** عطف على جواب إذا المقدار أي فقول تعالى منكم من يريد الدنيا
ومسكون يريد الآخرة أغراض بين المعطوف والمعطوف عليه أم كرخي **قوله** منكم
بالمهنية أي من غيركم **قوله** ولقد عفا عنكم أي تفضلا لما علم من ندمكم
على المخالفة أم أبو السعود **قوله** أضعفون العامل في أذليل مضمّن أي أذكروا

إذا مختصونهم تقتلونهم
رباذني يا رادته رخيذا
قتلتم جنتهم عن القتل
روتنازعتم اختلافتم
في الأمر أي أمر النبي
بالمقام في سفر الجبل
للرمي يقال بعضكم
نذهب فقد بصر صوابنا
وبعضكم لا تخالف أمر
النبي صلى الله عليه وسلم
روعتهم أمرهم فتمت
المركز لطلب الغنمة من
بعد ما أركم رادته
مخبون بمن المضى
جواب إذا دل عليه قبل
أي منعكم نصرة
من يريد الدنيا فترك
المركز للغيمة روضكم
من يريد الآخرة فترك
به حتى قتل كعد الله
بن جبر وأصحابه رخي
صرفكم عطف على جواب
إذا المقدار أي بالهزيمة
عنهم أي الكفار
ليست لكم بغيمة منكم
فيظهر المختار من غيره
روقد عفا عنكم ما
ارتكبتموه والله ذو
الفضل على المؤمنين
بالعفو أذكروا راد
بضعفون بضعفون
في الأرض

وقال المرنخشى صر فكم أو ليبتليكم وقال أبو البقاء ويجوز أن يكون ظرفا للصيغة
أو تنازعة أو فشلتكم وفيل هو ظرف لعقائكم وكل هذه الوجوه سائغة وكونه ظرفا
لصر فكم جيد من جهة المعنى ولعقائكم من جهة القرب وعلى بعض هذه الأقوال تكون
المسئلة من باب التنازع وتكون على أعمال الأجر منها لعدم الاضمار في الأول ويكون
التنازع في أكثر من عاملين والجمهور على تصعدون يضم التاء وكس العين من أصل
في الأرض إذا ذهب بينها والهمزة فيه للدخول نحو أصبح زيد أي دخل في الصباح فالمعنى أن
تدخلون في الصعوديين ذلك قراءة أبي تصعدون في الوادي وقرأ الحسن والسليق تصعدون
من صعد في الجبل أي رقى والجمع بين القراءتين إنهم أولا أصعدوا في الوادي فلما ضايقهم
الصل وصعدوا في الجبل وهذا على رأي من يفرق بين أصعد فصعد وقرأ بعضهم تصعدون
بالتشديد وأصلها تصعدون فحذفت إحدى التاءين إيماءا للمضارعة وإماتة تفعل
والجمع بين قراءته وقراءة غيره كما تقدم والجمهور تصعدون بتاء الخطاب ابن محيصن يروي عن
ابن كثير بياء الغيبة على الالتفات وهو حسن ويجوز أن يعود الصل على المؤمنين أي
والله ذو فضل على المؤمنين إذ يصعدون فالعامل في إذ فضل يقال أصعد أمعد في الذهاب
قال الصنعى كأنه أبعد كما بعد الارتقاء وقوله ولا تلون والجمهور على تلون يواوون وقضى
بأن الالاولى همزة كراهية اجتماع واوين وليس بقياس لكون الواو عارضة
والواو المضمومة تبدل همزة بشرط تقدم ذكرها في البقرة منها أن لا تكون الضمة عارضة
كهنه الآية وأصل تلون تلون فاعل بحدف اللام وقد تقدم في قوله يلوون السنتهم و
قما أربع عشرة ورش عن عامر تلون يضم التاء من أبوى وهى لغة ففعل فاعل بمعنى وقرأ
الحسن تلون يواو واحدة وخروجها على أنه بدل الواو همزة ثم نقلت حركة الهمزة على اللام ثم
حذفت الهمزة على القاعدة فلم يبق من الكلمة إلا التاء وقال ابن عطية وحذفت إحدى
الواوين لانتفاء الساكنين أم معان والمضارع بمعنى الماضى أى صعدتم والمقصود من
هذا التنكير التوبيخ أو الإيمتان والإيقاظ لشكر النعمة وذلك بالنظر بقوله ثم أنزل عليكم
الماء أم شيجنا (قوله هارين) أى من العدو (قوله تغربون) أى تقيمون
من التعرّب وهو الإقامة على الشيء والمضارع لا تلتفتون إلى ما وراءكم ولا يفت واحد
منكم لو اتحد أم شيجنا وفي المختار والتعريف على الشيء الإقامة عليه يقال عثر ج فلان
على المنزل تغربجا إذا جلس مطبقة عليه وأقامه وفي البيضاوى ولا تلون على أحد
أى لا يفت أحد لا يفتظره أى لأن من شأن المنتظر أن يلوى عنقه + أم
شهاب (قوله الرسول يدعوكم في آخركم) مبتدأ وخبر في محل نصب على الحال العامل
فيها تلون أم سين (قوله أى من وراءكم) هذا يقتضى أن في معنى من وأخرى
بمعنى آخر عبارة أبو السعود في آخركم في سابقكم وجمعا عنكم الأخرى أم وعلى هذا
فالجاء والجمهور رجال من الرسول أم (قوله يقول المرحب الله إلى عباد الله) غام
أن رسول الله من يكره الجنة أم بيضاوى (قوله فأتاكم) فيه وجهان أحدهما
أنه معطوف على تصعدون وتلوون ولا يضر كونها مضارعة لأنهما ماضيان في المعنى لأن

هارين وأولون تغربون
على أحد الرسول يدعوكم
في آخركم أى من وراءكم
يقول إلى عباد الله أن
عباد الله فأتاكم شهابا
رغم بالهزيمة ربحكم بسبب
نعمكم للرسول بالتحاقفة

اذا المصافة اليها كصيرتها ما صيين فكان المعنى اذ صعدتم ولا لو يتم والثاني انه معطوف
 على صيرتها ام سمين وسميت العقوبة التي نزلت بهم ثوابا على سبيل المجاز لا لفظ
 الثواب لا يستعمل في الاغلب الا في المحرف قد يجوز استعماله في الشر لا انه مأخوذ من ثواب
 اذ ارجع فاصل الثواب كل ما يعود الى الفاعل من جزاء فعله سواء كان جزاء او شرا
 حتى حملنا لفظ الثواب على اصل اللغة كان حقيقة ومتى حملناه على الاغلب كان مجازا
 ام خازن **قوله** (أي مضافا) أي نازل **قوله** متعلق بعفا وعلى هذا فلا تأخذه
 لا زائدة أي عقابكم لاجل أن يثبته خزنكم فقوله فلا زائدة راجع للتأني فقط والمعنى
 عليه فجازا لثبتم بالهم ليجل ان تخزنوا ام شيئنا **قوله** ولا ما اصابكم لا زائدة ام
 خازن **قوله** ثم انزل عليكم لم معطوف على فاثابكم المعطوف على صيركم أي
 صيركم عنهم فاثابكم غدا ثم انزل ام ابو السعود وقوله من بعد الغم النصير بالبعدية
 مع دلالة ثم عليها وعلى التراخي لزيادة البيان وتذكير عظم النعمة ام ابو السعود
قوله امنة امناء نصب على المفعولية ولا يصح جعلها مفعولا لاجله لاقتلال شرط
 وهو اتحاد الفاعل فان فاعل نزل غير فاعل الامنة وضميمة تقريه ان الامن والامن بمعنى
 واحد وقيل الامن يكون مع زوال سبب الخوف والامنة مع بقاء سببه ام كرخي أي
 ونزل الله عليكم الامن حتى اخذكم النعاس وعن أبي طلحة عشرين النعاس في المصاف حتى
 كان السيف يسقط فزيد أحدنا فباخذه ثم يسقط فياخذه ام **قوله** بدل أي بك
 كل من كل بالنظر لما صدقهما وقيل بدل اشتمال لأن كلا من الامنة والنعاس مشتمل على
 الآخر واختاره السمين ام كرخي **قوله** يغشى طائفة منكم الخ قال ابن عباس
 آمنهم يومئذ بنعاص يغشاهم وانما ينعس من يأمن والحائف لا ينام وفي النعاص النعاس على
 المؤمنين دون المنافقين بحجة باهرة قال النعاس كان سبب أمن المؤمنين وعلمه كان سبب
 خوف المنافقين ام خازن **قوله** بالياء أي في قراءة الجمهور اسناد الى ضمير النعاس
 أي يغشى هو وقوله والباء أي في قراءة حمزة والكسائي اسناد الى ضمير امنه أي
 تغشى هي ام كرخي **قوله** فكانوا يمينون أي يمينون كما في بعض النسخ أي يمينون من
 النعاص بالحجف بفتحين جمع حجة كذلك اسم للترس والدارقة وفي المصباح ما يمين ميدا
 من باب باء وميدا فافتحه الياء ثم كرهه وفيه أيضا الحجة الترس الصغير جار في بين جملتين
 والجمع حجف وحجفات مثل قضية وقضية قضيات ام **قوله** وطائفة قد اهتمت انفسهم
 جملة مستأنفة مسوقة لبيان حال المنافقين كما أشار اليه في التفسير ام كرخي **قوله**
 دون البقي واصحابه أي دون نخاة البقي واصحابه **قوله** يظنون بالله أي في الله
 أي في حكمة والحكمة حال من الضمير المنصوب في اهتمت أو استأنف على وجه البين لما قبله
 ام كرخي **قوله** ظنا غير الظن الخ إشارة الى انه منصوب على المصدر فكيد
 ليمنون ام كرخي **قوله** أي كظن الجاهلية أشار به الى انه مصدر منصوب
 ينزع الخافض وقال القاصي بدل من يعبر الحق وهو الظن المختص بالمللة الجاهلية وأهلها
 وفي اصطلاح ظن الى الجاهلية كما قال الشيخ سعد الدين التفتازاني وحججنا أحد هما أن

وقيل الباء بمعنى على أي
 مضاعفا على غم ووقا الخفة
 ركيبا متعلق بعضا
 أو تأنيلا فلا زائدة
 على فأنكم من الغيبة
 رولا ما اصابكم
 والخبر رولا الله خبرا
 تعلمون ثم انزل عليكم
 بعد النعم امنة بالياء والتاء
 بدل ان يغشى بهم المؤمنين
 طائفة منكم بالحجف
 فكانوا يمينون
 والمستقط السبب منهم
 وطائفة قد اهتمت
 انفسهم أي حلتهم على
 فلا زمنية لهم فاجابها
 دون البقي واصحابه
 فلم يناموا وهم المنافقون
 يظنون بالله ظنا غير
 الظن الخ الخ الخ أي
 ظن الجاهلية حيث
 اعتقدوا ان البقي قتل
 بول ينص

يقولون هل ما رآه من
الامر ان الضم الذي
وعنه (من) زائدة
قل لهم ان الامر
بالنصب توكيدا والضم
مبتدأ خبره (لله) أي
انفشاء ليقول ايشاء
يحفون في أنفسهم
مالا يبدون يظهر
رأيت يقولون بما
فقد لو كان لنا من الامر
شيء ما قتلنا هاهنا
أي لو كان الاختيار لنا
لنمحوهم فلم يقتل لئلا
أخرجهن ارضا قل لهم
لو كنتم في بيوتكم وفيكم
من كتب الله على القتل
لا يرين خرج بالدين
كتب قضي رعليهم
ان قتل منكم بالحق
مصارعهم فيقتلوا
يختم فعودهم لان قضاة
تعالى كاي لا محالة
فعل يا احد ليتلى مختار
الله انما لا خلاص
المتقون ولا يحصون
اي في قلوبكم والله عليم
بما تنصرون بما في
القلوب لا يخفى عليه شيء
وانما ينظر للناس
ان الذين تولوا منكم
عن القتال يوم النقي
الحجاء جمع المسلمين
سنة الكفار يا احد وم
سنة الاثني عشر
رجل انما استزلهم
الهم ز شيطان
بوسوسة

يكون من اضافة الموصوف الى مصدر الصفة ومعناها الاختصاص بالجاهلية كما في حاتم
الجود ورجل صدق على معنى حاتم المختص بوصف الجود ورجل مخض بوصف الصدق
والثاني ان يكون من اضافة المصدر الى الفاعل على حذف المضاف أي ظن اهل الجاهلية
أي الشرك والجهل بالله ام كرمي **قوله** يقولون يدل من يقولون وقوله هذا اشارة
الى انه استنفهام انما يرى فيكون معناه النبي ام كرمي **قوله** من شيء اما مبتدأ
جزء من افعالنا لينا الاعتماد على الاستنفهام ومن عليهما زائدة كما قرره ومن الامثال
من المبتدأ لانه لو تأخر عن شيء كان متعلقا به فيتعلق بحذف أو بالفاعل وهو شيء لكونه
مرفوعا حقيقة لا محم را ام كرمي **قوله** يخفون في أنفسهم أي يقولون فيما بينهم
بطريق الحقيقة ام أبو السعد واصل حال من ضمير يقولون ام كرمي **قوله**
بيان لما قبل أي استنفاف على جواب البيان له فلا عمل له من الاعراب حيثن أو بدل من
يخفون والاول اوجود كما في الكشف ام كرمي **قوله** ما قتلنا جواب لو وجاء
على الاصح فان جوابها اذا كان متفيا بما قال اكثر عدم اللام وفي الايجاب بالعشر
ام كرمي **قوله** من الامر المراد به الاحتياط كما اشارة المفسر **قوله** قل لو كنتم
في بيوتكم أي ولم تخرجوا الى الجود فعدتم بالمدينة كما تقولون اي الذين كنت عليهم
القتل في اللوح المحفوظ بسبب من الامسياب الداعية الى البرزوا الى مضاجعهم أي
مصارعهم التي قد رآه تعالى قتلهم فيها وقتلوا هناك البته ولم تنفع العزيمة على الاقار
بالمدينة قطعاً فان قضاء الله لا يرد وحكمه لا يعقب وفيه مبالغة في رد مقالته السا
حت لم يقتصر على تحقيق نفس القتل كما في قوله تعالى ايما تكونوا يدرككم الموت بل عين
مكانة أيضا ولا يثبتين زمانه أيضا لقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون روى ان ملك الموت حضر مجلس سليمان عليه السلام فنظر الى رجل
من اهل المجلس نظرة هائلة فلما قام قال الرجل من هذا فقال سليمان عليه السلام ملك
الموت قال ارسلكم الرب الى عالم آخر فاني رايت منه رأى هائلا فامر بها عليه السلام
فالقة في قطر سميت اي بقيت من اقطار العالم فمالت ان عاد ملك الموت الى سليمان فقال
كنت امرت بقبض روح ذلك الرجل في هذه الساعة في ارض كذا فلما وجدت في مجلسك
قلت متى يصل هذا اليها وقتا وصلته الروح الى ذلك المكان فوجدته هناك فقفضت امر
الله في زمانه ومكانه من غير احوال بشيء من ذلك ام أبو السعد **قوله** مصارعهم أي
الاماكن التي ما توافيها عند احد وقوله فيقتلوا في نسخة فيقتلون وهي اظهر لعدم مقتضى
حذف النون ام **قوله** فعل ما فعل اي ما فعله بالمؤمنين في أحد هذه العلة أي
قوله ليتلى معطوفة في الحقيقة على علة مقدرة كانه قيل فعل ما فعل لمصلحة حجة ولينقل
ام أبو السعد **قوله** بذات الصدور أي السر ائرم الضمائر الحقيقة التي لا تتبادر تبارق
الصدور بل تلازمها ونضاجها ام أبو السعد **قوله** الاثني عشر رجلا أي
اقاموا مع النبي فلم يفر من امر **قوله** انما استزلهم أي اغتالهم سبب من انهم ان الشيطان
ازلهم بوسوسة وقوله بعض ما كسبوا اخر موالتا يثبوا قوة القلب ام أبو السعد

والانتهاء صاعداً سمين **قول** فرائية عن الموت فعود (فانه تعالى قد يحيي المسافر
 وانما زى مع اقتراحهم المارد الموت ويعيد النعمة وانما قل مع حارثه ما لا سبب السلامه
 اهـ ابو السعود **قوله** والله سبحانه وتعالى (يحيي) فهل يرثي المؤمنين على أن يبعثهم
 وهن على قراءة التاء وأما على قراءة الياء فهو وعيد للذين كفروا وما يعملون
 عاقراً شامل لقولهم المذكور ومنشأه الذي هو اعتقادهم ولما ترتب على ذلك من الاعمال
 ولذلك نعتض عن عنوان البصر اهـ ابو السعود فقول الشارح فيجازيكم هو على قراءة
 التاء ويقال على الاخرى فيجازيهم اهـ شيخنا **قوله** ولئن قتلتم في سبيل الله
 متم (شروع في تحقيق ان ما يحذرون ترتبه على الخزو والسفر من القتل الموت في سبيل
 الله تعالى ليس مما ينبغي ان يحذرون بل مما يجب ان يتفاسروا فيه الموت فموت اوطال ترتبه
 عليهم اهـ ابو السعود **قوله** لا يموت منكم (أي ووطئة لقتلهم أي دالة على قتلهم مفقود
قوله يضم اليهم وكسر هاء فراء تان سبعينان والاول من مات يموت كقولهم يقولون
 لقمر وفيه في الماضي فان أصله موت مشترك الواو والفقه ما قبلها قلبت دقوا في المضارع
 فان أصله موت نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها والثاني أصله في الماضي موت
 كخوف مشترك الواو والفقه ما قبلها كما سبق فهو من راب علوه أصله في المضارع يموت فورا
 يعلم نقلت فتحة الواو الى الساكن قبلها ثم قلبت ألفه فضاء مثل حيا فبقا في الماضي
 عند استاده لئلا تضرب منهم كما يقال خفاه وأصله موتهم بوزن ثم نقلت كسرة الواو الى
 الميم بعد سلب حركتها لئلا تحذف الواو ولا لئلا يلقاء الساكنين اهـ شيخنا وبعبارة السمين
 فاما الضم فلان فعل بفعل العين من ذوات الواو وكل ما كان كذلك فقياسه اذا أفسد الى تاء
 المنكوه وأخواتها ان تظم فأوه اما من أول وهذه واما ان يتدل الفتحه ضمة ثم تنقلها الى الفتح
 على اختلاف بين النحويين فيقال في قام وقال وطال قمت وقمتا وقلت وقلنا وظل ظلتا
 وما اشبهها وهذا جاء مضارعة على فعل بضم العين نحو يموت وأما الكسر فما الصحيح من قول
 اعد العربية انهم لغة من يقول مات يمات كخاف يخاف والاصل موت تكسر العين
 تخوف فجاء مضارعة على يفعل بضم العين فعلى هذه اللغة يلزم ان يقال في الماضي المسند
 الى التاء أو احداي أخواتها مات الكسر ليس الاوسية أنا نقلنا حركته الواو الى انقضاء بعد
 سلب حركته لانه على بنية الكلمة في الاصل اهـ **قوله** أي (تأكل الموت فيه) أي في سبيل
 الله **قوله** على ذلك (أي على ما ذكر من الموت والقتل على معنى لام التعليل) **قوله**
 (اللام) أي اللام الابتداء ومن قولها وهو مجموع المبتدأ والخبر وقوله جواب القسم وأما
 جواب الشرط فنحن وف على الناقلة كما قال ابن مالك واحذف لذي اجتماع شرط وقسم
 جواب ما شرطه والتقدير عقركم ورحمكم وقوله وهو في موضع الفعل الضمير
 عائد على من جاز اللام الذي هو مجموع المبتدأ والخبر وقوله في موضع الفعل والقتل
 ولئن قتلتم في سبيل الله أو مئة ليغفر الله لكم ويرحمكم لكن يتأقل قوله في موضع
 الفعل فانه لا حاجة اليه مع ان القسم يجاب بكل من الاسم والفعلية والحمد المريد كونه
 الدعوى المحب والاعية من المفسرين مح رأيت تأمل **قوله** (من الدنيا) أي من زهوها

والله يحيي ويميت فلو عني
 عن الموت فعود والله يحيي
 تعلقون بالتمام والبناء (يحيي)
 فيجازيكم بولائه (يقيم)
 رقتكم في سبيل الله (أي الجهاد)
 رؤسهم يضم اليهم وكسر هاء
 من مات يموت ويبعث
 أي تألم الموت فيه لم يبق
 كاشنة (من الله) لنا ولي
 لروحه فلهذا على ذلك
 واللام وعدوها هو الضمير
 وهو في موضع الفعل الضمير
 نفع اخواته يتبعون
 من الدنيا

التي لاجلها تتأخرون عن الجهاد زيادة في الرحمة وفيه إشارة الى أن ما مصدرية والمفعول
 محذوف ويجوز أن تكون موصولة أو نكرة موصوفة والعائد محذوف **قوله** كرجى
 بالبناء والياء) عبارة السمين فراء الجماعة تجتمعون بالحطاب جريا على قوله لأن
 قتلهم وحفظهم بالغيبة اما على الرجوع على الكفار المتقدمين واما على الالتفات من خطا
 المؤمنين وهذه ثلاثة مواضع تقدم الموت على القتل في الأول منها وفي الأخير وتقدم
 القتل على الموت في المتوسط وذلك ان الأول لمناسبة ما قبل من قوله اذا ضربوا في الارض
 أو ما غزوا فجمع الموت ان ضرب في الارض والقيل لن غزوا أما الثاني فلا نه محل
 غرض عن الجهاد فتقدم الهم الاشتغال واما الآخر فلان الموت يغلب **قوله**
 يا وجهين أي ضم الميم وكسرها وقوله في الجهاد أو غيره راجع لكل من الفعلين
قوله لا إلى غيره أي فالتقديم للحصر وفي الحازن وقد قسم بعضهم مقامات الصودية
 ثلاثة أقسام فمن عبد الله خوفا من ناره آمنه الله مما يخاف واليه الإشارة بقوله تعالى
 لمغفرة من الله ورحمة من عبد الله شوقا إلى الجنة أو لأنه ما يجرى اليه الإشارة بقوله تعالى ورحمة
 لأن الرحمة من أسماء الجنة ومن عبد الله شوقا إلى وجهه الكريم لا يريد غيره فهذا
 هو العبد الخاص الذي يتجلى له الحق سبحانه وتعالى في أركوامته واليه الإشارة بقوله
 الله تحشرون انتهى **قوله** فيما رجم) ألقاء لترتيب مضمون الكلام على ما ينبغي عنه
 السيد أن مواسخا فم للملافة والتعفيف بموجب الجملة البشرية أو من سعة سعة
 مغفرة تعالى ورحمة أم أبو السعد **قوله** ما زائدة أي فاصلة غير كافة للثاني
 أي فإرحمة عظيمة ونظيره فيما نقضهم ميتاتهم عما قليل جدا ما هنالك في خطاياهم
 اعراقوا العرب فقد تزيد في الكلام للتأكيد ما يستغنى عنه قال تعالى فلما أن جاء البشير فزاد
 أن للتأكيد أم كرجى وفي السمين وفي ما وجهان أحدهما أنها زائدة للتوكيد
 والدلالة على أن لبيته ما كان إلا رحمة من الله ونظيره فيما نقضهم ميتاتهم والثاني أنها غير
 منبذة بل هي نكرة وفيها وجهان أحدهما أنها موصوفة برحمة أي فبشيء رحمة والثاني
 أنها غير موصوفة ورحمة بدل منها نقله مكي عن ابن كيسان ونقل أبو البقاء عن الأخفش
 وغيرها أنها نكرة غير موصوفة ورحمة بدل منها كما أنه بهم ثم بين بالابدال كان من يدعي
 أنها غير مزيدة يقر من هذه العبارة في كلام الله تعالى واليه ذهب أبو بكر الزبيدي وكان
 لا يجوز أن يقال في القرآن هذا زائد أصلا وهذا فيه نظر لأن القائلين بكون هذا زائدا
 لا يعنون أنه يجوز إسقاطه ولا أنه محمل لا معنى له بل يقولون زائد للتوكيد فله أسوة بسا
 ألفاظ التوكيد الواقعة في القرآن وما احتجوا به من البناء وهجر رهان زاد أيضا بين من
 والكاف وغيره راتها كداسيا أي **قوله** أي سهلت أخلاقك الخ) عبارة الحازن
 أي سهلت لهم أخلاقك وكثرت محاملك ولم تشرع اليهم بتعنيف على ما كان منهم يوم
 انتهت **قوله** ولو كنت فظا أي لو لم تكن كذلك بل كنت فظا لزم أبو السعد
 والفظظة الجحوة في المعاشرة فولا وفغلا والغلظة التكبر ثم تجوزية عن عدم الشفقة كثرة
 القسوة في القلب قال الراغب الفظ كرية الخلق وذلك مستفاد من الفظ وماء الكرش

بالبناء والياء ولأن الأم
 رستم يا وجهين أو قد منهم
 في الجهاد أو غيره رولى
 الله والى غيره تحشرون
 في الرحمة فيما زيدا
 ما زائدة رحمة من الله
 أنت يا محمد لهم أي سهلت
 أخلاقك إذا خالفوك
 ولو كنت فظا سي الخلق

لا يخفى ان الحرب مؤنة
فكان المتأسلون يقولون
من الحرب وغزاه ويكثر
انه اعاد الضار عليها
بمعنى القتال قاله بعضهم

زعيط القلب جافها
فاغلظت لهم (لا تقضوا)
تقوا من ذلك فلفظ
تجاوز عنهم ما توه
روا استغفر لهم ذنوبهم
حتى اغفر لهم وشاوروا
استخرج رأيهم في الامر
أي شأنك من الحرب وغيره
تطيبا لقلوبهم وليست
بلك وكان صلى الله عليه وسلم
كثر المشاورة لهم رقدا
عزمت على امضاء ما تزين
بعد المشاورة رفقا كل
على الله توبة لا بالمشاورة
رات الله بحجة المتوكلين
عليهم ان يصبركم الله
بحكم على عدوكم لئلا
يذروا فلا قال لكم ان
يخبركم يقول بضرهم
كثيرون احدث قتل الله
بضرهم من بعده اي بعد
خذلانه

وذلك ما كروه شريبا لا في صررة وقال الغلظة صد الرقة ويقال غلظا وغلظ بالكرة والضم وعن
الغلظة تنشأ القضاة فلم قدمت فقيل قد مر ما هو ظاهر المحس على ما هو خاف في القلب
لانه كما تقدم ان القضاة الجفوة في العشرة قولا وفعلوا والغلظة قساوة القلب هذه اخبر
من جعلها بمعنى وجمع بينهما تأليدا والافقضا من التفرقة في الاجراء وانتشارها ومنه
قضى ختم الكتاب ثم استعملنا لا بقضا من الناس نحوهم ام سين **قول** فاغلظت
لهم في سبعة عليهم **قول** فاعف عنهم الخ جاء على احسن النسق وذلك انه امرهم لا
بالعفو عنهم فيما يتعلق بحامته نفسه فاذا انتهوا الى هذا المقام امر ان يستغفر لهم ما بسيدتهم
وبين الله تعالى لتزاح عنهم التبعات فلما صاروا الى هذا امر ان يشاورهم في الامر اذ صاروا
خالصين من التبعين متصفين متاهمين **قول** من الحرب غير شامل للدين في
والدين لان التعليل المذكور على من حل الامر على الدين ومن حمله على الدين
عليه بالاستغناء والاستظهار برأيهما يشاورهم فيه فخرج التنازع بين القولين وجعلهم
قولا واحدا فاستشارهم في الامر في الدين في تطيبا لقلوبهم وهذا لا ينافي
ان الدين بالوحي هكذا يستقل من الخازن ونضه واختلف العلماء في المعنى الذي
من اجله امر الله عن جبل يتبع صلى الله عليه وسلم بالمشاورة لهم مع كل عقد وجز التراب
ونزول الوحي عليه ووجوب طاعة على كافة الخلق فيما احبوا **ك** هو اقليل
هو عام مخصوص والمعنى وشاورهم فيما ليس عندك من الله فيه عهد وذلك في عصر
الحرب ونحوه من امور الدنيا ليستظهر برأيهم فيما تشاورهم فيه وقيل امر الله عز وجل
بنبيه صلى الله عليه وسلم بالمشاورة ثم تطيبا لقلوبهم فان ذلك اعطفت لهم عليه واذهب
لاستقامتهم فان سادات العرب كانوا اذا لم يشاوروا في الامور شق ذلك عليهم وقال الحسن
قد علم الله تعالى انما به الى مشاورتهم حلقة ولكن اراد ان يستقر من بعده من امته
وقيل انما امر عثمان ورتهم ليعلم مقادير عقولهم واقفاهم لا يستفيد منهم **قول**
وليست (اي يقضى بك) **قول** بعد المشاورة (اشاره الى ان التوكل ليس هو اهل
التدبير بالكلية والالكان الامر بالمشاورة من قبل الامر بالتوكل بل مع مراعاة الاسباب
الظاهرة مع تفويض الامر الى الله تعالى والاعتماد عليه بالقلب اه كرخي **قول**
ان يصبركم الله الخ) عمدا الخطاب هنا تشريفا للمؤمنين لا ليجاب توكلهم عليه تعالى
اه ايا السعد **قول** يغفركم على عدوكم (اشاره الى ان البصر هنا بمعنى العون لا بمعنى
التم ولا بمعنى الانتقام فانه قد جاء بمعنى ما قال تعالى فمن يضربني من الله اي فمن يعينني
عذابه وقال تعالى قد عابه ان مغلوب فانتصر اي فانتقم منهم بتجديد العذاب اه كرخي
قول وان يخذلكم في المصاير خذلته وخذلت عنه من باب قتل والاسم الخذلان
اذ التوكلت نظيره واعاثنه وناخوت عنه اه وقوله فمن ذا الذي استغفاهم انكار
كما اشار له اه **قول** اي بعد خذلانه بنه به على ان الهاء تعود على الله تعالى كما هو
الظاهر يكون ذلك على حذف مضاف اي من بعد خذلانه والوجه الثاني ان يعود
على الخذلان المفهوم من الفعل وهو نظير اعدوا هو اقرب للتقوى اه كرخي

قول أي لا ناصر لكم أشار به إلى أن قوله فمن ذا الذي يتضمن للنبي جوابا للشرط الثاني وفيه لطف بالمؤمنين حيث صرح لهم بعدم العبث في الأول لم يصح لهم بانه لا ناصر لهم في الثاني بل أتى به في صورة الاستفهام وإن كان معناه نفيًا ليكون أبلغ كما لا يخفى

قول لما قدمت قطيفة أي من البغية **قول** قال بعض الناس أي المنافقين **قول** ما ينبغي أي لا يمكن كما قرأنا في سورة يس بذلك ففسر الانبعاث بالامكان **قول** فلا تطوا به ذلك أفاده أن المراد نفي الغلول عنه صلى الله عليه وسلم لأن المعنى لا يجتمع الغلول والنبوة لتنافيها بسبب عصمة النبي وتحريم الغلول فلا يجوز أن يتوهم فيه ذلك البتة **قول** أي ينسب إلى الغلول كقولهم الكذب أي نسبته إلى الكذب وظاهر كما قال السمين أن قراءة يفعل بالبناء للقاعل لا يقتضي فيها مفعول محذوف لأن الغرض في هذه الصفة عن النبي من غير نظر إلى تعلق بمفعول كقولك هو يعطي ويعتبر تريد إثبات هاتين الصفتين **قول** من يفعل الظاهر أن هذه الجملة الشرطية مستأنفة لأجل لها من الأعراب وانما يجيء بها للرد عن الإغلال وزعم أبو البقاء أنه يجوز أن تكون حالا ويكون التقدير في حال علم الغال بعقوبة الغلول وهذا وإن كان محتملا لكنه بعيد وما موصولة بعينه الذي قاله المحذوف أي عنه ويدل على ذلك الحديث أن أحدهم يأتي بالشئ الذي أخذه على رقبته ويجوز أن يكون مصدرية على حذف مضاف أي ياعم غلوله أم سمين **قول** حاملا له على عنقه روى الشيخ عن أبي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فخطب وعظم أمره حتى قال لا ألقين أحدكم بحجى يوم القيامة على رقبته بعير له رضاء يقول رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت لا ألقين أحدكم بحجى يوم القيامة على رقبته فمن له حجة فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت لا ألقين أحدكم بحجى يوم القيامة على رقبته شاة لها نعاء فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت لا ألقين أحدكم بحجى يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت لا ألقين أحدكم بحجى يوم القيامة على رقبته رعاء فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت لا ألقين أحدكم بحجى يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك من الله شيئا والرخاء صوت البعير والنعاء صوت الشاة والرخاء الصوت الذي يذبح به الضأن والرخاء صوت الفرس إذا طبع علفه وهو دون الصهيل والضامات أم قسطنطين وفيه أيضا لا ألقين بفتح الهجاء والقاف من اللقاء وفي رواية بفتح القاء بدل القاف وفي رواية بضم الهجاء وكسر القاء من الإلقاء وهو الواحد وهو بلفظ الشئ المؤكث بالنون ومعناه النبي فهو على حد لا أربك ههنا أي لا تكن ههنا فأراد فكذلك لا يرضى أحدكم قال القاء **قول** ثم توفي كل نفس هذه الجملة معطوفة على الجملة الشرطية وفيها إعراب بأن الغال وغيره من جميع الكاسيين لا بد وأن يجاوزوا حينئذ رجب الغال تحت هذا العنود أيضا فكان ذكره مرتين قال المحدثين فان قلت صلافة يورى

أي لا ناصر لكم روى الله
لا غيره فليقول
المؤمنون ونزل لما قلنا
قطيفة حمراء يوم بدر فقال
بعض الناس فعل النبي
أخذها وعللها
ربني إن يفعل
في البغية فلا تطوا به ذلك
وفي قراءة بالبناء للغال
أي ينسب إلى الغلول أو
يغلل بآلة ما غل يوم القيامة
حاملا له على عنقه ثم توفي
كل نفس الغال وعبد جوار
روا كسبت علمت

ما كسب لينتصل به قلت جوع بعام دخل تحت كل كاسب من افعال وعزم فاضل به من حيث المعنى واثبت وابلغ امره **قوله** وهم أي كل نفس لا يظلمون شيئا لانه عادل في حكمه **قوله** أفمن اتبع رضوان الله الاستغفار كما ذكره الشارح والكلام على مثل هذا التوكيد قد تقدم من ان التبتة بالبقاء التقديس على المعصية وان من ذهب المخلص في تقدير فعل بينهما قال الشيخ وتقديره في مثل هذا التوكيد متكلف جدا انتهى الذي يظهر من التقديرات تجعل لك غيبيات الضال والمهتدي فمن اتبع رضوان الله واهتدى ليس كمن بآء بسخط لان الاستغفار هنا للنعمة ومن هنا موصول بمعنى الذي في محل رفع بالابتداء والجار والمجرور الجزاء قال أبو البقاء ولا يجوز أن تكون شريطة لان كمن لا يصلح أن يكون جوابا عنه لانه كان يجب اقتضائه بالبقاء لان المعنى بآء بسخط يجوز أن يتعلق بنفس الفعل أي رجع بسخط ويجوز أن يكون محالا فيتعلق بمحذوف أي رجع مصاحبا لسخط أو ملتصبا به ومن الله صفته والسخط الغضب الشديد يقال بسخط بفتحين وهو مصدر فيأسي ويقال بسخط بضم السين وسكون الخاء وهو غير مقيس ٢ هـ **قوله** لمعصيته في نسخة بمعصيته **قوله** وما واه جهنم معطوف على الصلوة عطف الجمل على الجملة الاسمية على الجملة الفعلية أي كمن ما واه جهنم وعجالة الكفر في الجنة يحتمل أن تكون مستأفة مجزأة من بآء بسخط ما واه جهنم ويقوم منه مقابله وهو ان من اتبع الرضوان كان ما واه الجنة وانما سكنت عن هذا وبض على ذلك لم يكون أبلة في النجس ويجوز أن تكون داخلية في جزأ الموصول فتكون معطوفة على بآء بسخط فيكون قد وصل الموصول بجلتين اسمية وفعلية وعلى كلا الاختلاين لا محل لها من الاعراب **قوله** أشكركم الى ان الاستغفار هنا للنعمة فالمراد انكار استوائهم واللفظ عام فيجب أن يتناول كل من اقدم على الطاعة اذ هو دخل تحت من اتبع رضوانه ونزول الآية في واقعة معينة لا يخص العموم أم كرخي **قوله** وبشر المبصر الفرق بينه وبين المرجع ان الاول يعبر فيه الرجوع على خلاف الحالة الاولى بخلاف الثاني ام أبو السعود **قوله** اي اصحاب درجات **قوله** اذله يدل لك ليصير الاحذر بالدرجات لما بينهم من التفاوت في الثواب والعقاب اطلاقا لله لزوم على اللازم على معنى الاستغارة أو جعلهم نفس الدرجات مباينة في التفاوت بينهم فهو تشبيه بليغة بخلاف الاداة وهذا ما رجه القاص كالكشاف والمراد ان الساطعين لهم درجات العصاة لهم ركات فتنفرد الاول عن ذكرهم إشارة الى انهم لا يستحقون الذكر لحقارتهم وان الدرجات تستعمل في الفرقين قال تعالى ولكل درجات مما عملوا وان افترقنا عند المقادير في قولهم المؤمنون في درجات والكفار في درجات ام كرخي **قوله** عند الله أي في حكم الله وعلمه ام كرخي **قوله** تقدم الله على المؤمنين يعني احسن اليهم وتفضل عليهم والممة النعمة العظيمة وذلك لا يكون في الحقيقة الا الله منه فترقى الى تقدم الله المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يعني من جنسهم عربيا منهم واليه يلبسهم ونشأ بينهم يهتدون بسنة وليس حي من اجاء العرب الاوقد ولده وله فيه شبهة في قلب فانهم

روى عن ابي جعفر (شيار من
اتبع رضوان الله) فاطا عولم
يقول كمن بآء بسخط
من الله لمعصيته المصير
ما واه جهنم وبشر المبصر
المرجع اي الارواح درجات
اي اصحاب درجات عند الله
اي تخلفوا المنازل فمن اتبع
رضوانه الثواب ومن بآء
بسخط العقاب هو الله ي
بما يعملون فيجازيهم به
تقدم الله

كما في الضار والى الضار ائمة فظهر الله رسوله صلى الله عليه وسلم من أن يكون له
 فيهم نسب وفيه أراد بالمؤمنين جميع المؤمنين ومعنى قوله تعالى من أنفسهم أي بالآيات
 والشفقة ربه النسب ومن جنتهم ليس علة ولا حتى أم حازن واللام جواب قسم محذوف
 أي والله لقد من الله على المؤمنين ولما بين خطأ من نسب إلى الغول والجمانة المذكور
 بهذه الآية أم كرى **قوله** على المؤمنين أي من العرب وتخصيصهم بهذه الجملة وهو كونه
 منهم وتشرعهم به لا ينافي عموم رسالته أم شيخنا والمراد المؤمنون في علم الله أو اليزال
 أمهم للآيات والرفوفت بقوله لهم لا يكونوا مؤمنين أم وقوله أذ بعث فيهم أذ بعث فيهم أو
 ظرفية وقوله ليفهموا عن أي ليفهموا الكلام بسهولة ويكونوا واقفين على حاله
 في الصدق والامانة مقتضين أم أبو السعد وهذا بيان لوجه المنة عليهم أم كرى
قوله يتلوا عليهم آياته أي يوعى ما كانوا أهيا جاهلية لم يطرق أسماعهم شيء من الوحي
 والجمانة صنف آخر لرسولهم كرى **قوله** ويعلمهم الكتاب الحكمة صنف آخر
 لرسولهم لثبته في الوجود على التلاوة والاداء وسط بينة ما التركيب التي هي عبارة عن
 تكميل النفس بحسب القوة العملية وتهديتها المتفرعة على تكميلها بحسب القوة النظرية
 الحاصل بالتعليم المرتب على التلاوة للآيات أن يأن كل واحد من الأمور المنبثقة نعمة جليلة
 عوجيا لها مستوجبة للشكر فلو روعي ترتيب الوجود كما في قوله تعالى ربنا وبعث فيهم
 رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب الحكمة ويذكركم لبتاد إلى انهم عدا جميع
 نعمة واحدة وهو السر في التعبير عن القرآن بالآيات تارة وبالكتاب والحكمة أخرى
 رخصا إلى أنه باعتبار كل نعمة على حدة ولا يقدح في ذلك شمول الحكمة لما في مطوي
 الأحاديث الكريمة من المشرع كما سلف في سورة البقرة أم أبو السعد **قوله**
 وإن كانوا من قبل أي أو اللحن وقوله مخففة وحيتن فاسمها ضمير يعود عليهم كما قد
 الشارح بتعاليه في مثل هذا التركيب وقدرة الرخصي ومن تبع اسمها ظاهرا أي أن
 الشان والحديث وتعقب أبو حيان الكل بأن كلاما من التقديرين لم يقل به نحو والحق
 عدم التقدير وسالان المخففة المقرونة باللام الفارقة ههنا لأعمل بها في اسم ولا خسر
 ويؤيد هذا قول ابن مالك وتلزم اللام إذا ما قبل وحيتن فيجمل ما صنعتها الشارح
 أنه حل معنى رخصا لعرب أم شيخنا وعبارة أي السعد وان هي المخففة من التثنية
 وصبر الشان محذوف واللام فارقة بينها وبين التافيه والطرف الأول نحو متعلق
 بكان والثاني نحو ما وهي مع جزها جزلان المخففة التي حذف اسمها انتهى ضمير الشان
 وقت هي رخصا واللام بمعنى الأتي وما كانوا من قبل الذي في لال مبدل وأيما ما كان
 قابلية أم كرى من الضمير المصوب في يعلمهم أو ستأنف وتو على التقديرين في مبدية
 كمال النعمة وتعالىها **قوله** أو أم أصابكم المنة للاستفواء بالانكار
 أم كرى قال الشارح نفعه في التقدير على قوله قد خذ في هذا التقدير أفدكم ما ذكره أصابكم
 أي جلت أصابكم المنة أي ما كان ينبغي لكم أن تصدروا عنكم القول المذكور ولما هذه هي
 الرابطة للشرط الجواب وهي غير جارمة والحق في إنها حرف أو ظرف وشملها أي

على المؤمنين أذ بعث فيهم رسولا
 من أنفسهم أي عن بابائهم
 ليفهموا عن أي ليفهموا
 ولا يخفى أن يتلوا عليهم آياته
 من القرآن ويذكركم
 الكتاب الحكمة
 المستند وان مخففة
 عرى أي كما في من قبل
 أي قبل بعث رخصا ضلال
 مبدل أي أول ما أصابكم
 مصيبة بأحد تقبل سبعين

وجوابها قلتم ان هذا هو الحق بعد المهنة للاستئناف كما قاله ابو السعد واهم شيخنا ر قوله
 قد اصبتم اي نلتتم مثلهما على رفع صفة لمصيبة ام كرخي **قوله** واسر سبعين
 والاسير في حكم المقتول لان الاسير يقتل اسيره ان اراد وجواب لما هو قلتم ام كرخي
قوله من اين لنا هذا فيه اشارة الى ان هذا سؤال عن الحال لا عن الزمان ولا عن الزمان
 لان الاستفهام هنا لا يقع عن المكان ولا عن الزمان والفرق بين اين ومن اين ان اين
 سؤال عن المكان الذي حل فيه الشئ ومن اين سؤال عن المكان الذي برز منه الشئ
 كما في عروس الافراح ام كرخي وفي السمين واى سؤال عن الحال هنا ولا يناسب ان يكون
 معنى اين او من لان الاستفهام لم يقع عن مكان ولا عن زمان هنا وانما وقع عن الحال
 التي تقتضيت لهم ذلك سألوا على سبيل التعجب وجاء الجواب من حيث المعنى لا من حيث
 اللفظ في قوله قل هو من عند أنفسكم قال والسؤال باني سؤال عن تعيين كيفية حصول
 هذا الامر والجواب بقوله من عند أنفسكم متضمن بتعيين الكيفية لانه يتعين السبب بتعيين
 الكيفية من حيث المعنى ام **قوله** محل الاستفهام الانكاري اى لا ينبغي منكم
 هذا التعجب لانكم تعلمون سبب الخجلان والتعجب انما يكون فيما خفى سببه واذا
 ظهر السبب بطل التعجب ام شيخنا **قوله** لانكم تركتم المراكز في اشارة الى ان هذا
 من عندهم باعتبار انهم تسبوا فيه والافهم من الله في الحقيقة ام كرخي **قوله** قد
 جازاكم بخلافكم اى محالفتكم اى عليها ولاجلها **قوله** وما أصابكم ما موصولة
 بمعنى الذي في محل رفع بالابتداء وقوله فياذن الله الخ وهو على افعال نقديره فهو
 ياذن الله ودخلت الفاء في الجزاء لشيء المنبذ بالشرط نحو الذي يأتى قوله درهم
 والاذن التمكين من الشئ مع العلم به ام سين **قوله** ويعلم المؤمنين اى يظهر للناس
 ويمين لهم المؤمنين من غيره وهذا هو الماد بقول شارح علم ظهور ام شيخنا وفي هذه
 اللام قولان أحدهما انها معطوفة على معنى قوله فياذن الله عطفت سبب على سبب فتعلق
 بما سأل في الباء والثاني انها متعلقة بمحذوف اى وفعل ذلك اى ما أصابكم ليعلم ولا أول
 اولى وقد تقدم ان معنى وليعلم الله كذا اى يبين ويظهر للناس ما كان في علمه وزعم
 بعضهم ان ثم مضافا اى ليعلم ايمان المؤمنين وتفاق الذين نافقوا ولا حاجة اليه ام سين
 ولما ضمن يعلم معنى يظهر تغدى لمفعول واحد فقط **قوله** والذين نافقوا وقيل
 لهم اى الذين انضموا بالامرين المذكورين التفاق وامتناعهم من الجهاد مع طلبهم له ام
 شيخنا **قوله** وقيل لهم تعالى قالوا هذه الجملة تحتمل وجهين أحدهما ان تكون
 استئنافية أجز الله انهم فامورون اما بالقتال واما بالدفع اى تكيش سواد المسلمين والثاني
 ان تكون معطوفة على نافقوا فتكون دافعة في جزاء الموصول اى وليعلم الذين حصل منهم
 التفاق والنقول المذكور وتعالى قالوا قالوا اكلها قائم مقام الفاعل بقتل لانه هو المقتول
 وقد تقدم ما فيه قاله ابو البقاء وانما الحيات بحرف العطف يعنى يبين تعالى واقتلوا
 لانه قصد ان تكون كل من الجملتين مقصودة بنفسها ام سين **قوله** وهم عبد الله
 ان اى الخ وتقدم انهم كانوا ثلثمائة **قوله** تكيش سوادكم واشتغل بكم

قد اصبتم مثلهما سدير
 تقتل سبعين واسر سبعين
 منهم رقتهم فتعجب
 رافى من اين لنا هذا
 الخجلان ونحن مسلمون
 ورسول الله فبتا وبجلة
 الاجابة محل الاستفهام
 الانكاري رقتهم لانهم
 من عند أنفسكم لان
 تركتم المراكز قد بين
 الله على كل شئ قد بين
 ومنه النص ومنه وقد بين
 بخلافكم وما أصابكم يوم
 انفق الجوعان باحد
 رفاذن الله بارادته
 روليعلم الله علم
 ظهور المؤمنين خفا
 روليعلم الذين نافقوا
 والذين رقت لهم لما
 انصرفوا عن القتال وهم
 عبد الله بن ابي وصفا
 رتعالى قالوا في سبيل
 الله اعدوا له اوداد
 عنا القوم تكيش سوادكم
 ان لو تقاتلوا

البقرة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله الآية كما أفاده ذكرنا على البيضاء (هـ) وسبب
 نزول هذه الآية أنهم ما وجدوا طيب ما كان لهم ومشيهم في أنوا من يبلدنا عندنا أننا
 إحياء في الجنة فقال الله أنا أبلغكم عنكم فأترنوا وتحسين لهم من الخازن **قوله**
 ولا تحبين الذين الذين يقولون وأموالهم مقعون تان والقائل اما ضير كل فحاطب
 أوصيه الرسول عليه السلام كما تقدم في نظائره وقرأ حميد بن قيس وهشام بخلافه
 يحسين بباء العتيدة والقائل اما ضير الرسول أوصيه من يصلح الحسبان أي حاسب كل
 سمين **قوله** بالضعيف والتشديد سبعين **قوله** بلهم إحياء أشار به إلى أن
 بل ليست عاطف على أموال لأن المعنى يتخلل فيصير التقدير لا تحسبهم إحياء والعرض الاعلام
 إحياءهم تزيين في الجهاد وانما هي من عطف جملة على جملتها فصارت في حرك
 الاستثناء وجاز حذف لأن الكلام دال عليه أم كما هي **قوله** عند ربهم فيه خمسة
 أوجه أحدها أن يكون جزا ثانيا إحياء على قراءة الجمهور الثاني أن يكون ظرفا لإحياء
 لأن المعنى يحون عند ربهم الثالث أن يكون ظرفا ليرزقون أي يقع رزقهم في هذا المكان
 الشريف الرابع أن يكون صفة لإحياء فيكون في محل رقة على قراءة الجمهور وبضم على
 قراءة ابن أبي عمير الخامس أن يكون حالا من الضير المستثنى في إحياء والمراد بالعندية
 المخارج عن ربهم بالتكوفة قال ابن عطية هو على حذف مضاف أي عندكم ربهم ولا حاجة
 اليه لأن الأول أليق اسمين **قوله** ارواحهم في حواصل طيور الخ ففي أي الطيور
 نذروهم كالمواجد الجالس فيها وهذا قد استدل به من قال ان الحياة للروح فقط وقيل
 ان الحياة للروح والجسد معا واستدل له بقوله عند ربهم يرزقون حيث أجاز الله أنهم
 يرزقون ويأكلون ويتنعمون أم من الخازن وعلى الأول وجه امتيازهم عن غيرهم لأن
 ارواحهم تدخل الجنة من وقت خروجهما من أجسادهم وأما ارواح بقية المؤمنين فلا
 تدخل إلا يوم القيامة والامتناع على الثاني ظاهر أم شيخنا **قوله**
 كما ورد في الحديث والمعنى أن ارواحهم تخل في أي أبدانها وتنعم في الجنة أو أن ارواحهم
 تغل طيور أو المراد أنها تكسب زيادة كمال هذا إيلا في القناديل المذكورة أم
 كما زروني ورض الحديث كما في الخطيب في عن ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام قال
 ارواح الشهداء في أجواف طيور خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى
 قناديل معلقة في ظل العرش أم **قوله** رزقون فيبارقة أوجه أحدها أن يكون
 جزا ثانيا لإحياء أو ثانيا إذا لم يغفل الظرف جزا الثاني أنه صفة لإحياء بالاعتبارين
 المتقدمين فان أعربها الظرف وصفا أيضا فيكون هذا جاء على الحسن وهو أنه إذا وصف
 بظرف وجهه فان أحسن تقديم الظرف وعديله لأنه أقرب إلى المقصد الثالث أن يغفل من
 الضير في إحياء أي يحبون من وقين الرابع أن يكون حالا من الضير المستكن في الظرف
 والعامل فيه في الحقيقة العامل في الظرف قال أبو البقاء في هذا الوجه ويجوز أن يكون
 حالا من الظرف إذا جعلته صفة أي إذا جعلت الظرف صفة وليس ذلك مختصا بجملة صفة
 فلو كان الظرف حالا من الضير لكانت الآية كذا كذا

روا الحسين الذين قتلوا
 قال الضعيف والتشديد في سبيل
 الله أي لا جعل فيه أموالا
 بل هم إحياء عند ربهم
 ارواحهم في حواصل طيور
 خضر تخرج في الجنة حيث
 شاءت كما ورد في الحديث
 يرزقون يأكلون
 تبار الجنة

سبعين **قوله** فرحين فيه خمسة أوجه أحدها أن يكون حالا من الضمير في احياء
 الثاني أن يكون حالا من الضمير في الطرف الثالث أن يكون حالا من الضمير في يبرز فوات
 الرابع أنه منصوب على المدح الخامس أنه صفة لاجيء وهذا يختص بقراءته ابن أبي عملة
 وبما أتاهم متعلق بفرحين ام سبعين **قوله** من فضله وهو شرف الشهادة والفوز بالحياة
 الأبدية والزلفى من الله تعالى والتمتع بالنعيم المخلد عاجلا أه كرخى وفي من ثلاثة أو جلد
 أحدها أن معناها السببية أى بسبب فضله أى الذى أتاهم الله مستبدين فضله الثاني
 الثالث ابتداء الغاية وعلى هذين الوجهين تتعلق بآتاهم الثالث أنها للتبويض أى بعض فضله
 وعلى هذا فتعلق محذوف على أنها حال من الضمير العائد على الموصول ولكنه حذف
 والتقدير بما أتاهموه كانت من فضله ام سبعين **قوله** ويستبشرون الخ أى يستبشرون
 بما تبين لهم من حسن حال أخوانهم الذين تزكوهم وهو أنهم عند قتلهم أو موتهم يقبضون
 بحياة أبدية لا يكدرها خوف وقوع محذور ولا خوف فوات مطلوب ام أبو السعد
 وعبارة الكرخى قوله وهم يستبشرون فتكون الجملة حالا من الضمير المستكن في فرحين
 وإنما قد رتبند لأن المضارع المثبت لا يجوزنا فترانه بواو الحال حيثئذ فيكون كأنه قيل
 فرحين ومستبشرون وقدم عليه أبو البقاء أنه معطوف على فرحين لأن اسم الفاعل هنا
 يشبه الفعل المضارع يعنى أن فرحين بمنزلة يفرحون وكأنه جعله من باب قوله ان
 المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله انتهت **قوله** من علمهم يعنى من أخوانهم
 الذين تزكوهم احياء في الدنيا على منافع الإيمان والكهاد فعلوا أنهم إذا استشهدوا لمحقوا
 بهم وبأولادهم الكرامة مثلهم ام خازن والنجار والفجر وحال من الواو في لمحقوا أى حال
 كونهم متخلفين عنهم في الزمان ام شيخنا وفي السبعين في هذا الجواز والتجسس ووجهان
 أحدهما أنه متعلق بلمحقوا على معنى أنهم قد بقوا بعدهم وهم قد تقذ موهم والثاني
 أن يكون متعلقا بمحذوف على أنه حال من فاعل لمحقوا أى لم يلحقوا أى لم يلحقوا بهم كونهم
 متخلفين عنهم أى في الحياة ام **قوله** وبسبب من الذين أن لا خوف الخ أشاس
 به إلى أن وأن وما في جزها في محل جر بدل من الذين لم يلحقوا بهم بدل اشتغال مبين لكون
 استبشارهم بحال أخوانهم لا بد وأنهم لأن الذوات لا يستبشرونها والمراد ببيان دوام انتقاء
 الخوف والحنن لبيان انتقاء دوامهما كما يوه كونه الحزن في الجملة الثانية مضارع عافان
 النقي وان دخل على نفس المضارع فيفيد الدوام والاستمرار بحسب المقام والخوف غم يلحق
 الإنسان بما يتوقعه من سوء والحزن غم يلحق من فوات نافع أو حصول ضار فمن كانت
 أعماله مشكورة فلا يخاف العاقبة ومن كان متقلبا في نعم من الله وفضل فلا يحزن أبدا
 اه كرخى **قوله** أن لا خوف عليهم أى أن لا خوف من المتخلفين على أنفسهم فهم آمنون
 ولا هم يحزنون فهم فرحون هذا ما أدرك لهم أخوانهم المتقدمون وليس المراد أنهم أدركوا
 أنهم أى المتقدمين لا يخافون على المتخلفين كما هو ظاهر ام شيخنا **قوله** المعنى
 يفرحون أى المتقدمون بأمنهم أى من المتخلفين اه شيخنا **قوله** يستبشرون بنعمة
 من الله الخ المراد أن الذين آمنوا بالله لا يخافون من المتخلفين بل يفرحون بأنهم

فرحين حال من الضمير
 يبرزون رباً أتاهم الله من
 فضله وهم يستبشرون
 بفرحهم من الذين لم يلحقوا
 بهم من خلفهم من الذين
 المؤمنين وبسبب من الذين
 آمن أى بأن لا خوف
 عليهم أى الذين لم يلحقوا
 بهم ولا هم يحزنون
 المعنى يفرحون بأمنهم وقرهم
 يستبشرون بنعمة من الله
 من الله وفضل زيادة
 عليه

يستشرون لاقتنهم عيار زقوا من النعم والفصل والاستشارة الأولى كان لعجزهم والتمسك
 لاقتنهم خاصة على انبياء وتفضيل لما أجمل في قول فرحين بما آتاهم الله من فضله
 وفي التبيين قوله يستشرون من غير عطف وفيه وجه أحد ما اند استئناف متعلق بهم أنفسهم
 دون الذين لم يلحقوا بهم لا اختلاف متعلق البشارتين والثاني أنه تأكيد للأول لأنه قصد
 بالنعمة والفضل بيان متعلق الاستشارة الأولى واليد هي المجرى الثالث أنه يدل
 من الفعل الأول ومعنى كونه بدلا أنه لما كان متعلقة بيان للفتن الأولى حسن أن يقال
 بدل منه والافكيف يدل من فعل موافق له لفظا ومعنى وهذا في المعنى يؤول الى وجه
 التأكيد أم سمين ر قوله يدل بأجرهم في المصالح أجرو الله أجرا من بابي ضرب وقتل
 وأجرو بالمد لفة تالفة اذا أثابه ر **قوله** الذين مبتدأ هذا هو الظاهر وجوزوا
 أن يكون في موضع جوصفة للمؤمنين أو نصب على المدح أم كرخي **قوله** ودعاء بالخروج
 للقتال وكان هذا الدعاء في يوم الأحد التالي ليوم أحد الذي هو يوم السبت وهذا إشارة
 الى غزوة حراء الأسد وقوله قواعد ومع البقي الخ إشارة الى غزوة بدر الصغرى
 الثالثة وكانت في شعبان من السنة الرابعة وأحد كانت في شوال من السنة الثالثة فقوله
 الذين اجتأوا الله والرسول الخ إشارة الى غزوة حراء الأسد تقدم انها كانت في اليوم
 التالي ليوم أحد وقوله الذين قال لهم الناس الخ إشارة الى غزوة بدر الثالثة فكلام الشارح
 فيه تخليط فقوله بالخروج للقتال كان في اليوم التالي ليوم أحد قوله قواعد ومع البقي
 وذلك التواعد كان في يوم أحد حين شرع أبو سفيان في الانصراف منها وعبارة المواهب
 غزوة حراء الأسد وهي على ثمانية أميال من المدينة على يسار الطريق اذا اردت ذا الحليفة
 وكانت صبيحة يوم الأحد لست عشرة مضت اول ثمان خدود من شوال على رأس اثني عشر
 وثلاثين شهرا من الهجرة لطلب عدوهم بالاسم نادى مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لا يخرج معنا أحد الا من حض بومنا بالاسم أي من ثلثة أعاد الفخرج مع جميع من
 شهد هاهنا من المؤمنين المخلص كما نواستمانه وثلاثين وأقام بها صلى الله عليه وسلم الاثنان
 والثلثة والاربعاء فخرج الى المدينة يوم الجمعة وقد غاب خمسا هجر قوله وتواعد وامن
 النبي الخ معطوف على لما اراد فاضيد عائلي عن أبي سفيان وأصحابه وقوله من يوم أحد
 ظرف لتواعد افا لتواعد كان في يومها كما تقدم روى أن أبا سفيان نادى عند انصراف
 من أحد يا محمد موعدنا موسم بدر القابل ان شئت فقال صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى
 قلما كان القابل خرج أبو سفيان في أهل مكة حتى نزل من الظلمة قال صلى الله عليه وسلم في قلبه
 فيلأه أن يرجع فلتني فعيم بن مسعود الأشجعي وقد تقدم معتمرا فقال يا بغيض الى اعدائهم
 ان تلتقي بموسم بدر وان هذا عام جد ولا يصح لنا الا عام نرعى فيه الشجر ونشرب فيه اللبن
 وقد بدا الى أن لا أخير اليه وأكره أن يخرج محمد ولا أخور أنا فيزبد بهم ذلك حزيمة ولأن
 يكون الخلف من قبله أحب الى من أن يكون من قبلي فالحق بالمدينة فقتلهم وأعلمهم
 الى في جمع كثير ولا طاقة لهم بنا ولك عندي عشرة من الابل أضعها في يد رجل من بني
 ويضربها فجاء سهيل فقال له يغيب يا أبا يزيد أقتن لي ذلك وأطلق الى محمد وأبسط فقال لهم

روان الفخر عطا على نعمة
 والكسب استغنافا ر الله لا يضيع
 أجر المؤمنين بل يجمعهم
 ر الذين مبتدأ الاستجابة
 والرسول وعلم بالخروج
 للقتال لما اراد أبو سفيان
 وأصحابه العود وتواعد
 مع النبي سوتى بدر احد من
 القابل من يوم أحد
 بعد ما أصابهم القدر
 باحد

تقول الحشوي عن صحيح يمكن
تصحيحه بأن باقي الحجة
كان غير راكب أم قال
بعض

وجزأ المنتدأ للذين
احسنوا منهم بطاعته
رواها في الفقه (أبو
عظيم هو الحجة الذين)
بدل من الذين قبلوا وقت
قال لهم الثاني أي فيهم
ابن مسعود الأشجعي
أن الثاني (أبا سفيان
وأصحابه) قد جمعوا الكلم
الحجوع ليستأصلوكم
رفأخشوم ولا تأوهم
رفزادهم ذلك القول
رايانا) بضد بآلله
ويقينا (وقالوا أحسنا)
كافينا أمهم الله ونم
الوكيل (المفوض اليه
الامر هو وخروا مع النبي
فوا فواسوق يدروا في
الله لرغب في قلبه
سفيان وأصحابه فلم
يأتوا وكان معهم تجارت
فأعوا ورجوا قال تعالى
رفأقبلوا رجعوا
من يد ربيعة من
الله وفضل سلامة
ورجوعهم منهم
من قتل أو جرح أو
ابتغوا رضوان الله
بطاعته

فخرج فيم حتى أتى المدينة فوجد الناس يتجهون وليعاد في سفيان فقال ابن تزييد و
فقاوا وأعدنا أبو سفيان بموسم بدر الصغرى بن تقتل بها قتال بشر الرئي لأنهم أؤكم
في دياركم وقراركم فلم يقات منكم أحد الا شربا فمزيدون أن يخرجوا وقد جمعوا الكلم
عند الموسم والله لا يقات منكم أحد فذكره بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخروج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يخرج ولو وحدي أي
ولو لم يخرج معي أحد فخرج في سبعين راكبا وهم يقولون حبسنا الله ونعم الوكيل ولم
يلتفتوا الى ذلك القول حتى بلغوا بدر الصغرى وكانت موضع سوق للعرب يجتمعون فيها
كل عام ثمانية أيام فأقام النبي وأصحابه بها تلك المدة وصادقوا الموسم وباعوا ما كان
سهم من البقارات فربحوا في الدرهم درهمين ولم يأتهم أحد من مشركي مكة أم خطيب
وقوله في سبعين راكبا عن صحيح إذا لم يوضع في المواهبان المسلمين كانوا في هذه الغزوة
ألفا وخمسة وفي شارحها أن أبا سفيان خرج الى مزار الطران ومعه ألفان من قرش
قول للذين احسنوا منهم في منهم وجهان أحدهما أنها حال من الضمير في أحسنوا
وعلى هذا فمن تكون للتبعية والثاني أنها البيان الجس قال الزمخشري مثلها في قوله
وعن الله الذين آمنوا وعلوا الصالحين منهم لأن الذين استجابوا قد احسنوا كلهم وانقوا
لا بعضهم وأجمعت مؤخره والجائز من هذا المنتدأ وجزة أما مستانفة وأحال أن يعرف
الذين استجابوا مبتدأ أو اجزأت أعرينا مبتدأ كما تقدم تفريده أم سمين **قول**
بدل من الذين قبلوا وقت في ان الذين استجابوا الله والرسول هم الذين حضروا
أحدا كما تقدم وكانوا سنة وتلايتين الذين وقع لهم هذا القول المذكور مطلق المؤمنين
الذين كانوا في المدينة خصوصا وقد خرج منهم في هذه الوفعة ألف وخمسة كما تقدم
فيتعين أعرابهم فعولا لفعل حدث ف تفريده أحد الذين قال لهم الناس الخ تامل قوله
أي فيهم بن مسعود الأشجعي فهو من قبيل العام الذي يريد به الخاص ومن اطلاق
الكل وأرادة البعض كقولهم يحسدون الناس يعني محبا وحده أو كرخي وتقل عن القادر
أنه أسلم يوم الخندق وهو مصرح به في المواهب **قول** ذلك القول أي المفهوم
من قالوا **قول** وقالوا حبسنا الله ونعم الوكيل هذه الجملة قالها إبراهيم حين
ألقى في النار أم خازن **قول** فوا فوا أي صادقوا سوق بدر أي الصغرى وكانت
ذلك في السنة الرابعة هذه من غزوات بدر الثلاثة والأولى في السنة الأولى والثانية في
الثالثة لكن لم يقيم قتال الا في الثانية والغزوة هي الخروج للقتال وان لم يقيم قتال لم **قول**
وربحوا أي ربحوا في الدرهم درهمين **قول** فأنقلوا معطوف على فقد ردل على
الساق قد رده الشارح بقوله وخروا مع الحق الخ **قول** من بدل أي الصغرى **قول**
ينعم من الله فيه وجهان أحدهما أنها متعلقة بنفس الفعل على أنها بآء التثنية والثاني
أنها متعلق بمجد وفي على أنها حال من الضمير في انقبوا والباء على هذا الصالحة كأنه قيل
فأقبلوا ملتسبين سبعة ومصائبين لها أم سمين **قول** لسلامة ورجع ألف ونشر
منه **قول** وابتغوا رضوان الله يجوز في هذه الجملة وجهان أحدهما

فمنها عطف على اقبلوا والثاني انما حال من فاعل اقبلوا ايضا ويكون على ضمائر قد
 أي وقد اقبلوا ام سمين **قوله** (رسوله) أي وطاعة رسوله **قوله** انما ذلكم
 الشيطان انما أداة حصرة اسم اشارة مبتدأ واللهم للبعد والكاف حرف خطاب
 والهم علامة التحم والشيطان جزمه ام وفي الكرخي ذلكم مبتدأ والشيطان مبتدأ مبتدأ
 ويخوف جزمه الثاني وهو جزمه جزمه الاول ام **قوله** (أي القائل) تفسير لذي **قوله**
 يخوف اولياءه) جملة مستأنفة مبينة لتبسيط احوال والمراد باولياءه ابوسفيان
 واصحابه والمفعول الاول محذوف كما قدره الشارح ام شيخنا ويفوق هذا التقدير
 قراءة ابن عباس ابن مسعود هذه الآية كذلك أي يحولكم اولياءه ام سمين **قوله**
 وخافون هذه اليباء التي بعد النون اخلفت السبعة في اثباتها لفظا وافقوا على حذفها
 في الهم لانها من ياءات الزوائد وكلها لا ترسم وجعلتها اثنان وستون ام شيخنا **قوله**
 ان كلمة مؤمنين أي فان الايمان يقتضي ايقار خوف الله على خوف غيره ويستند
 ان من من شتر الشيطان واولياءه ام أبو السعود **قوله** ولا يخرجك الذين الحز
 العز من هذا استلقت صلى الله عليه وسلم وتضمير على نعمته في الكفر ونعزم له بالاذي
 ومن يسارعون يقعون كما في الشارح فعدي بغي أي لا يخرجك من مسارعته لمقويات الكفر
 من قول وفعل فهذا هو الذي يسارع اليه أي الامور المقتوية له كانه يؤلف لقتال النبي وأما
 الكفر فهو دأبهم فلا تأتي مسارعته بل وقوعه فيه لان هذا التفسير يتعطل وهذا الاصل
 وقد اشار الشارح لذلك كله بقوله بضربة أي بسبب بضربه أي الكفر ام شيخنا
قوله يقعون فيسرعوا اشارة الى ان المسارعة تضمنت معنى الوقوع فعديت بقى
 وابتدأ كلمة على في قوله تعالى يسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة للاستعارة باستقرارهم
 في الكفر ودوام ملابتهم له في هذا المسارعة ومنزهاها كما في قوله تعالى اولئك
 يسارعون في الخيرات فان ذلك مشعر بملابتهم بالخيرات وتقليم في فواتها واما اشارة كلمة
 الى في قوله تعالى يسارعوا الى مغفرة من ربكم الخ فالان المغفرة والجنة متنى المسارعة
 وحمايتها ام كرخي **قوله** (من حزنه) أي حزنه الامر كفته بحسنه وهذا ارجع
 للثانية والحق انها لغتان فاشيتان بثبوتها من اترتين ام كرخي وفي المصالح خزن
 من باب تعب والاسم الحزن بالضم ويقع بالحركة في لغة قرين فيقال خزن في الامر خزن
 من باب قتل قاله ثعلب الازهرى في لغة عجم بالالف ام **قوله** انهم لن يضروا الله
 شيئا) تغليب للمنى وتكميل للتسليمة بتحقيق في ضررهم أي ان يضروا بفعولهم ذلك
 اولياء الله الميتة وتغليب في الضرر به تعالى لتشرعهم ولا يذان بان مضارعتهم بمنه مضى
 سبحانه كما اثناء اليه في التقرير وفيه مزيد مبالغة في التثنية وشيئا في جزا المضب على المصن
 أي شيئا من الضرر والتكثير لتأكيد ما فيه من القدة والحفارة ام كرخي
قوله ولهم عذاب عظيم) لما دلت المسارعة في الشيء على عظم شأنه وجلالة قدره عند
 المسلم ناسب وصف العذاب العظيم رعاية للمناسبة تنبها على فخاره فاسارعوا فيه
 ام أبو السعود **قوله** (أي اخذوا به) أي كفروا ولم يؤمنوا وهذا تعميم للكفرة

ورسوله في محرابه والله ذو
 فضل عظيم على كل طاعة
 انما ذلكم أي القائل المحذوف
 الناس الخ والشيطان يخوف
 سم (اولياءه) الكفار فلا
 تخافون وخافون في ترك
 عاصي ان كنتم مؤمنين
 ضم الياء
 مخار ولا يخرجك
 وكس الزاوي ويخرجك
 الذي من حزنه في الكفر
 الذين يسارعون في الكفر
 الذين يسارعون في الكفر
 يقعون فليس جازبا في
 أهل مكة أو لما في قوله
 انهم كفروا لانهم لم يضر
 الله شيئا بفعولهم والله
 يضر ان انفسهم ريدا الله
 ان لا يجعل لهم خطا فلذلك
 في الآخر (أي الجنة) فلذلك
 خذلهم ولهم عذاب عظيم
 في النار ان الذين استنوا
 اتفعدوا لا يمان أي اخذوه
 به

زائدة وان كان التصيب باضمار أن قد من جهة المعنى لأن أن وما في جزها يتأويله مصدر
والجزم في باب كان هو الأهم في المعنى فيلزم أن يكون المصدر الذي هو معنى من المعاني
صادقة على اسمها وهو محال أما قول أن كان التصيب بها فليست زائدة فمنوع لأن العمل
لا يمنع الزيادة الأخرى ان حروف الجر تزداد وهي علامة ويذكر فعل لا يتصرف كيد استغناء
عنه يتصرف مرادف وهو يترك وحذفت الواو من يدر من غير موجب نظريتي وانما حلت
على يدع لأنه بمعنى يدع حذفت منه الواو لموجب وهو وقوة الواو بين ياء وكسر مقدر
وأما الواو في يدر فو قعت بين ياء وقفت أصيلة اه سمين **قول** أيها الناس أي
المتاملون للمؤمنين والكافرين فالخطاب عام أم يختار **قول** من اختلط المخلص
في نسخة المسلم اه **قول** حتى غير الحديث الخ غاية لما يقيد به التقى المذكور كأنه قيل
ما يترككم على ذلك الاختلاط بل يقدر الامور ويرتب الاسباب حتى يغزل المتأق من
المؤمن والمعنى ما كان الله ليترك المخلصين على الاختلاط بالمتأقين بل يرتب اليها
حتى يخرج المتأقون من بينهم وما يفعل ذلك باطلا علم على ما في قلوبهم ولكنه يوحى الى رسوله
فيخبره بذلك وما ظهر منهم من الأقوال والأفعال اه وعبرة السمين وحتى هنا قبل
للمعاني المخرجة معنى الى والفعل بعد ما منصوب باضمار أن وقد تقدم تحقيقه في البقرة
والغاية هنا مشككة على ظاهر اللفظ لأنه يصل للمعنى انه تعالى لا يترك المؤمنين على ما هم عليه
الى هذه الغاية وهي التمييز بين الحديث والطيب مفهومه انه اذا وحدت الغاية ترك
المؤمنين على ما هم عليه هذا ظاهر ما قالوه من كونها للغة وليس للمعنى على ذلك قطعا
ويصير هذا نظير قولك لا اكلم زيدا حتى يقدم عمر فالكلام منتف الى قدم عمر والجواب عنه ان
حتى غاية لما فهم من معنى الكلام ومعناه انه تعالى يخلص ما بينكم بالابتلاء والامتحان الى
ان يميز الحديث من الطيب اه **قول** بالتكاليف الشاقة كيدل الاموال والافس في سبيل
الله والباء سبغة اه **قول** ولكن الله يحب الخ هذا استدراك على معنى الكلام
المنتقد لأنه لما قال وما كان الله ليطلعكم يوم انه لا يطلع احدا على عليه لعدم الخطأ
فاستدرك بالرسول المعنى ولكن الله يحب الخ فيصطفى من رسل من يشاء فيطلع على
الغيب فهو ضد لما قبله في المعنى قد تقدم انها تقع بين ضدين وتقيضين وفي الخلاف
خلاف ويجتنب يسطفي ويختار فيتعلم من جوت المال والماء وجيتهما لغتان في الباء
في يجتنب يحفل أن تكون على صلاحها وان تكون متقلبة من واو لا تكسار ما قبلها ومفعول
يشاء محذوف ويبنى ان يقدر ما يليق بالمعنى والتقدير من يشاء اطلعه على الغيب
اه سمين **قول** على حال المتأقين أشار به الى ان اطلعه عليه الصلاة والسلام على
الغيب يكون بطريق الوحي أو ان يشاهد أمرا يدل على أن يكون من بعد كما نصب له علامة
دالة على مصارم الكفار يوم يدارهم كوني **قول** أي تركته إشارة الى تقدير
مضاف وعبرة الخليل في المراء بهذا الجمل فقال لكثير العلماء المراد به
منع الواجب واستدوا بوجه أحد ها ان الآية دالة على الوعيد الشديد وذلك لا يليق
الابا الواجب وتأييدها ان الله تعالى ذم الخجل والتطوع لا يدم على تركه وثالثها قال عليه

المؤمنين على انتم ايها
الناس ر علي من تخطوا
المخلص وغير حتى عين
بالتحقيق والتشديد
يفصل الحديث المتأق
من الطيب المؤمن
بالتكاليف الشاقة
لذلك وفعل ذلك يوم
وما كان الله ليطلعكم
على الغيب فتعذر فوالله
من غيره قبل التمييز ولكن
الله يحبني يختار
من رسل من يشاء
فيطلع على عليه كما اطلع
ابني عليا حال المتأقين
واسموا بالله ورسله
وان توضع وتنفقوا
التفاق فليكن احرام
ولا يحسبن بالشاء
والباء الذي ينجلك
بما اهم الله من فضل
أي تركته هو أي
تخلوهم خبر لهم
مفعول ثان

الصلاة والسلام وعلى داء آدم من النحل وتارك التطوع لا يلقى به هذا الوصف وانفاق
 الواجب على أمتنا منها انفاق على نفسه على أقارب الذين تترك مؤنتهم ومنها الرثاوات
 ومنها الخاضع المسلمون الى فرعته يقصد انفسهم وأموالهم فيحب عليهم انفاق الاموال
 على من يدفون عنهم ومنها دفع ما يسد رمق المضطراهم **قوله** والضمير للفصل وضبطته
 متعينة ههنا لانه لا يحلوا ما أن يكون متبدا أو بدلا أو توكيدا أو الاوّل متنفذ لضبط ما
 بعده وهو خيرا وكذا التالي لانه كان يلزم أن يوافق ما قبله في الاعراب فكان ينبغي أن
 يقال ايها وهو وكذا الثالث لما تقدم اسمين **قوله** الاول مجملهم في تقدير
 مجموع المضاف والمضاف اليه على الفوقانية مستحقة اذ المقدر عليها لفظ يحل فقط فيقدر
 مضادا للذين ولا يقدر معه ضمير لما يلزم اضافة الشيء مرتين وأما على قراءة الثمانية فيقدر
 مجموع المضاف والمضاف اليه كما ذكر في كلامه مستحقة من جهة الاول حكمه بتقدير
 مجموع المضاف والمضاف اليه على قراءة الفوقانية والثاني حكمه عيها أيضا بأن المفعول مقدر
 فان تقديره على الفوقانية انما هو بالنظر للمعنى لا للصناعة والا فان صناعة تامة بدون
 التقدير اذ يعرب على هذه القراءة الذين مفعول أول لكنه من حيث المعنى يقدر معه مضاف
 ليصح التحل بالمفعول الثاني وهو قول جبر أو أما التقدير على قراءة الثمانية فيختار الى
 صناعة ومعناه ام شيخنا **قوله** سيطو قون بمنزلة التعليل والسين للثبات
قوله من المال بيان لما سيطو قون نفس المال الممنوع زكاة بتمامه لا الزكاة
 فقط **قوله** في عتق أي الباطل **قوله** تخلص في المختار شنة الحجة لسعة
 وبابه فظة ام **قوله** كما ورد في الحديث وهو ما روى عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرعه زبنتان
 يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ به من جنبيه يجره يجره ثم يقول أنا مالك أنا لك انزلت نزلت
 ولا يحسن الذين يبخلون بما آتاهم الله الآية أخرجه البخاري وقوله له زبنتان قيل هما
 التنتان السوداوان فوق عين الحجة وقيل هما نقطتان يكتفان قاهما وقيل هما زبنتان
 في شدتها او قد جاء في الحديث تفسير لهز مبتدأ بها شدة قاه ام خازن **قوله** لله ميراث
 السموات والارض أي وما فيها ومنها مال فلا معنى لمع زكاة مع انه يرث الله وعبارته
 الخطيب في معناه وجهان أحدهما أن له ما فيها مما يتوارثه أهلها من مال وعيونه فهو الميراث
 الدائم بعد فناء خلقه ورواها لاهم فمألهم يبخلون عليه بملكه ولا ينفقونه في سبيل
 الله ونحوه قوله تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه والثاني وبه قال الأكثر وان
 معناه انه يبقى أهل السموات والارض وينفي الاملاك ولا ملك الا الله فخرى هذا فخرى
 الوراثة قال ابن الأثير ويقال ورت فلان علم فلان اذ انفرد به بعد ان كان مشتركاً
 وقال تعالى وورث سليمان داود لانه انفرد بذلك بعد ان كان داود مشتركاً فيه انتم
قوله فيما ركب هذا على قراءة التاء أما على قراءة الياء فيقال فيما ركبهم
 ام شيخنا **قوله** لقد سمع الله قول الذين أي هذه احصاء المقصود من هذا
 بتقدير القائلين ما ذكره اولهم انهم لا يفوتهم من جرأه شيء انما يختار قول الذين قالوا أي لا يلزم

والضمير للفصل والاول مجملهم
 مقدر اقل الموصول على الفوقانية
 وقيل الضمير على الثمانية بل هم
 نزلهم سيطو قون ما يخلو به
 عزى زكاة من المال يوم
 القيامة بان يجعل حجة
 في عتق نفسه كما ورد
 في الحديث والله ميراث
 السموات والارض
 يرثها بعد فناء أهلها
 والله بما يعملون بالياء
 والباء خبر في بيان
 لقد سمع الله قول الذين
 قالوا ان الله قدير

ان الله فقير العالم في موضع ان وما علمت فيه قالوا وهي الحكمة به كما اشار اليه في التقرير
 لانه فعل الاول مصدر واعمال العقل قوى ام كراخي **قوله** وهم اليهود أي جماعة
 منهم كحي بن اخطب وفتحاص بن عازوراء وكعب بن الاشرف ام شيخنا
قوله سكتب ما قواوا قراء حجة بالياء مبني لما لم يسم فاعله وما وصلتهما قائم مقام الفاعل
 وقتلهم بالرفع عطفا على الموصول ويقول بياء الغينة والياقوت بالنون للمتكلم المعظم نفسه
 فما متصوفة الحل وقتلهم بالنصب عطفا عليها ونقول بالنون أيضا ام سمين **قوله** قتلتهم
 الابناء أي قتل اباؤهم الابناء ونحو عليه و وعدو العذاب بوضا هم يصنع آباؤهم والاضو
 شئ ينسب له ويعاقب عليه ان كان سزا ام شيخنا **قوله** بالنصب أي على قراءة
 قراءة النون والرفع أي على قراءة الياء **قوله** يعرجي أي حتى في اعتقادهم
 فكانوا يعتقدون ان قتلهم لا يجوز ولا يحل وحيث ان فينا سب شن العارة عليهم ام شيخنا
قوله بالنون أي على قراءة النون فيما سبق والياء أي على قراءة الياء فيما سبق
 وان كان المعطوف عليه على الرفع مبني للمفعول والمعطوف مبني للفاعل فقوله أي الله
 تنقسم للفاعل على قراءة الياء واما على قراءة النون فالمنا سب في تفسيره أن يقول أي نحن
 وبهم أن يكون تفسيره على القراءتين نظر للمعنى ام شيخنا **قوله** عذاب الحريق
 أي الحريق **قوله** ويقال لهم الظاهر أن يقول ويقول وكأنه نظر إلى أن القول من
 الملائكة فلم ينسب لله وهذا كل على قراءة النون فكان المناسب أن بقدر ونقول
 ويمكن أن يكون جاريا على القراءتين نظر للمعنى ام شيخنا **قوله** عبر بها عن
 الانسان الخ يعنى ففى الكلام لما زمر من اطلاق اسم الجزء واردة الكل بشرط
 في هذا المجاز أن يكون لهذا الجزء خصوصية من بين سائر الاجزاء في مدخلية الفعل
 المنسوب وكان الاحسن ان يعبر بالنفس ويقول عبر بها عن النفس الخ ام شيخنا
قوله يزاوول بها في المختار المزاولة المحاورة والمعاليق وتزاوولوا تعالجوا ام **قوله**
 وان الله أي وبان الله فهو معطوف على مدخول الباء ام **قوله** أي بذى ظلم
 فظلام من صيغ النسب على قول ابن مالك

و نحن اغنياء وهم اليهود
 قالوه لما نزل من الذي
 يقهرن الله قهرنا حسنا
 وقالوا لو كان غنيا ما استقر
 رسكنتب تكلم ككتب راقاوا
 في جملة ثقتهم ليعلموا
 عليه في قراءة بالياء سبنا
 للمفعول روي ككتب قتلهم
 بالنصب والرفع الابناء
 يعرجي ونقول بالنون
 والياء أي الله لهم في
 على لسان الملائكة زدوا
 عذاب الحريق النار وقال
 لهم اذا انقوا فتجاوز ذلك
 العذاب ربا قد صحت ايديكم
 عبر بها عن الانسان
 اكثر الافعال تراوول بها
 اي وان الله ليس بظلام
 أي بذى ظلم للعبيد
 فيعتد بهم بغيره فيقولون
 نعت للذين قبله قالوا
 الحمد ان الله قدير
 عهد النبي في التوراة
 ان لا تؤمنوا لرسول
 نصدق حتى ياتي بآيات
 محكمه انوار

ومع فاعل وفعل فعل + في نسب اغنى عن ايا فقيل

وغرضه هذا دفع سوال تقريرة مشهور ام شيخنا **قوله** فيعتد بهم في حيز النفي
 فهو منصوب **قوله** نعت للذين قبل أي قوله الذين قالوا ان الله فقير الخ فالسما
 مسلط عليه والتقدير لو قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله عهد الينا الخ كما في الحازن
قوله ان الله عهد الينا أي أمنا وأوصانا قوله ان لا تؤمنوا لرسول شاحل الحمد
 صلى الله عليه وسلم ولعيسى فلذا اقرم عليه قوله فلا تؤمنوا لك الخ وهذا منهم كذب على التوراة
 اذ الذي فيها مفيد بغير عيسى ومحمد فقوله وعهد الى بني اسرائيل الخ بيان للواقع في التوراة
 أي الذي فيها التوراة مفيد بغير عيسى ومحمد واما ههنا فيقتلان ولويدون قربان فقوله
 وعهد معناه وقد عهد في التوراة الى بني اسرائيل ذلك أي ان لا يؤمنوا الا بقرآن فهذا
 بيان لكذبهم في التعميم السابق ويعلم هذا التقدير من عبارة الحازن وبضاها قال الكلبي

نزلت هذه الآية في كعب بن الاشرف وما لك بن الصيف ووهب بن يهودا وزيد بن النباوت
 وفخاص بن عازوراء وحقي بن اخطاب من اليهود اذ اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد
 تزعم ان الله بعثك ايتا رسولا وانزل عليك كتابا وان الله عهد البتة في التوراة ان لا تؤمن
 لرسول يزعم انه جاء من عند الله حتى يأتينا يقر بان تأكله النار فان جئنا به صدقنا فا نزل
 الله تعالى الذين قالوا ليعنه قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله عهد البتة ليعنه أمرنا وأوصانا
 في كيتنا ان لا تؤمن لرسول حتى يأتينا يقر بان تأكله النار ليعنه فيكون ذلك دليلا على صدق
 وذكر الواقدي عن السدي انه قال انه تعالى أمر بني اسرائيل في التوراة من جاءكم بزعيم
 انه رسول فلا تصدقوه حتى يأتيتكم يقر بان تأكله النار حتى يأتيتكم المسيح ومحمد فاذا أتيتم
 فأمسوا بهما فانهما يأتيتان بعقرتان زاد عيرا الواحدى عنه أى الواقدي قال وكانت هذه
 العادة باقية فيهم الى صبعث المسيح عليه السلام ثم ارتفعت وزالت وقيل ان ادعاء هذا الشرط
 كذب على التوراة وهون كذب اليهود وشريفهم ويدل على ذلك أن المقصود في الدلالة
 على صدق النبي هو ظهور المعجزة المخارقة للعادة فإى معجزة أتى بها النبي قبلت منه
 وكانت دليلا على صدق وقد أتى النبي صلى الله عليه وسلم بالمعجزات الباهرة الدالة على
 صدقه فوجب على كافة الخلق اتباعه وضديقه والقرابان كل ما يتقرب به العبد الى الله
 تعالى من أعمال البر من شئت وصدقة وذبح وكل عمل صالح ثم قال الله عز وجل محييا عن
 هذه الشبهة التي ذكرها هؤلاء اليهود واقاة الحق عليهم قل قد جاءكم الخ ام ر قوله وهو
 ما يتقرب به الخ أى فالمصدر بمعنى المفعول وقوله من النعم أى بعد ذبحه وعيها أى من
 بقية الحيوانات ومن الصدقات الغنم حيوان ام شيخنا **قوله** جاءت نار يضل أى
 لا دخان لها ولها دوى وهيف وقوله والابقي مكانه أى لم تأكل النار أصلا **قوله**
 وعهد أى الله وقوله ذلك أى ان لا يؤمنوا الخ ام **قوله** وبالذى قلتم وهو
 الايتان بالقرابان **قوله** والحطاب أى بقوله جاءكم وبقوله قلتم وبقوله قلتموه
 ويقول ان كنتم وقول وان كان الفعل أى قتل الانبياء ام شيخنا **قوله** فان كذبوا
 شرا وعق سبلته صلى الله عليه وسلم والجواب محذوف كما قد رده الشارح بقوله فاصبر كما صبر وكان
 الاولى أن يقدم هذا المقدار بحسب الشرط وقوله فقد كذب الخ دليل وتعليل للمقدور ولا
 يصلح أن يكون جوابا لمضنة بالنسبة للشرط من طويل فلا يصح تعليقه عليه ام شيخنا
قوله والزبر أى الكتب واحد هازور وكل كتاب فيه حكمة زبور وأصله من الزبر
 وهو الحجر سمي الكتاب الذى فيه الحكمة زبور لانه يزبر أى يزجر عن الباطل ويدعو الى
 الحق ام خازن وفي المختار الزبر الرضى والانتقاء وبأيه نصر الزبر أيضا الكتابة وبأيه
 ضرب ام ر قوله والكتاب المنير عطف خاص أن أريد بالزبر مطلق الكتب وعطف
 مغاير أن أريد بها خصوص الصحف وعبارة الخازن والزبر أى الكتب والكتاب المنير
 أى الواضح المعنى وانما عطف الكتاب المنير على الزبر لشرافه وفضله وقيل أراد بالزبر الصحف
 وبالكتاب المنير التوراة والانجيل ام **قوله** وفي قراءة أى سبعة باثبات الباء فيها
 أى الزبر والكتاب عبارة السمين وقرا جمهور الناس والزبر والكتاب من غير ذكر باء الجمع قرأ

فلا تؤمن انك حتى تأتينا به
 وهو ما يتقرب به الى الله من
 وعيها فان قل جاءكم
 بضاعت من السماء فامسوا به
 والابقي مكانه وعهد الانبياء
 اسلمين ذلك الا فى المسيح
 ومحمد قال تعالى قل
 فويلي بالبيات بالبعثات
 روي بالذى قلتم انكم
 ويحجب قلتموهم والخطاب
 فى ان من نبينا محمد صلى الله
 عليه وسلم وان كان الفعل
 رعبادهم بوضاهم به فلم
 قلتموهم ان كنتم صادقين
 قلتموهم ان كنتم تؤمنون عند الزين
 فان كذبوا فكذب
 رسل من قبلك جاؤا بالبينات
 المعجزات روي ان
 ابراهيم روي الكتاب وفى
 قوله باثبات الباء فيها

ابن علم بالزربا عادتقا ومشتام وصاد عنه وبانكتاب يا عادتقا ايضا وهي في مصاحف
الشاميين كقراءة ابن عامر رحمه الله والنخطب فيه سهل فمن لم يأت بها التقي بالعطف ومن
لم يأت بها كانت ذلك تاليدا ام **قول** قاصص كما صير هذا جواب الشرط أي قوله فأت
كذبوك الخ **قول** كل نفس الخ هذا من علم التنزيل وهو وعيد ووعد وكل مبتدأ
جزءه ذائق الموت أي ذائق موت أجسادها إذ النفس لا تموت ولومات لما ذائق الموت
في حال موتها لأن الحياة شرط في الذوق وسائر الأدراكات وقول تعالى لله يتوفى النفس
حين موتها معناه حين موت أجسادها أم كراخي وهذا يقتضي أن المراد بالنفس هنا الروح
والحامل له على تفسيرها بذلك التأييد في قوله ذائق ذائق لا يقامعني الروح مؤنثة وتطلق
أيضا على مجموع الجسد الروح الذي هو الحيوان وهي بهذا المعنى مذكرة وهذا المعنى
الثاني نظير ارادته هنا أيضا بل هو الأقرب المبتدأ رأت القوم وفي المختار النفس الروح
يقال خرجت نفسة والنفس الجسد ويقولون ثلاثة أنفس فيذكر كونه لا يتم يريدون به
الإنسان أم وفي المصباح أن النفس تطلق على جملة الحيوان والنفس اتفق أن أريد بها
الروح وأن أريد الشخص قد ثار **قول** وأما لقون أجوركم أي تقطونها على
النعام **قول** يوم القيامة أي قيام الخلق من القبور وذلك عند النفخة الثانية أم
وفي اللفظ التوفيقية ابتداء إلى أن بعض أجورهم يصل إليهم قبل كما ينشئ عنه قوله صلى الله
عليه وسلم القدر وضمنه من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار أم أبو السعود **قول**
وما الحياة الدنيا الا ضالة على معنى في كما أشار له السارح بقوله أي يعيش ويتها والعيش
هو الحياة كما في كيت اللغة ومنها أيضا أن المعيشة هي كسب الإنسان وتحصيل ما يعيش به
من مطعم ومشرب وملبس وغير ذلك **قول** الامتناع الغرور عبارة السمين الغرور
يجوز أن يكون مغولا بمعنى مفعول أي مناع الغرور أي الخدوع وأصل الغرور الخدع
أم وفي البيضاوي شبهها بالمتاع الذي يبدل به على المشتري فيغتر حتى يشتريه
والغرور مصدر أو جمع غاراه وعبارة الخازن وما الحياة الدنيا الامتناع الغرور يعني أن
العيش في هذه الدنيا الغاية يغتر الإنسان بما عليه من طول البقاء وسيلته فقطع عن قريب
فوصفت بأنها مناع الغرور لأنها تغري بيد المحبوب وتخيّل للإنسان أنه يدوم وليس يدوم
والممتع كل ما استمتع به الإنسان من مال وغيره وقيل امتناع كالفاس والغرور والقصة
ونحوها والغرور ما يغتر الإنسان بما لا يدوم وقيل الغرور الباطل ومعنى الآية أن متفعة
الإنسان بالدنيا تستفقد بهذه الأشياء التي يستمتع بها ثم تزول عن قريب وقيل مناع
متروك يوشك أن يصحّل ويذول فخذوا من هذا المناع واعلموا فيه بباطل الله ما استطعتم
قال سعيد بن جبير عن متاع الغرور لمن لم يشتغل بطلب الآخرة غاما من اشتغل بطلب
الآخرة فهي له مناع وبلاغ إلى ما هو خير منها **قول** الباطل هذا التفسير يقتضي
أن الامتناع نيابة وان الغرور هو الشيء الباطل ومعنى المبتلان هنا الغناء والافتقار
وعدم الدوام **قول** لتلقون الخ شروع في السلية التي صلى الله عليه وسلم ومن معه
من المؤمنين عما سيلقونهم من حمة الكفرة من الكفار ليوطنوا انفسهم على احتمال +

الذين الواضح هو التوفيق
والاجل فاصبر
رسول نفس ذائق الموت
وأما لقون أجوركم جزء
اعمالكم يوم القيامة فمن
بعد عن النار
وأدخل الجنة فقد كان
قال غاية مطلوبه روم
الحياة الدنيا الغرور
فيها لا تمنع من قبل
الباطل لتلقون الخ
منه نون الرفع لتوال
النومات

التي يتنافس فيها المتنافسون أي مما يجب أن يعزم عليه كل واحد لما فيه من كمال المزية
والشرف أو مما عزم الله تعالى عليه وأمر به وبألغى عنه أن ذلك عزمة من عزمات الله
والجمل: تعليل لجواب الشرط واقع موقعه كأنه قيل: إن نصرت أو تنقوا فهو خير لكم
أو فافعلوا أو فقد أحسنتم أو فقد أصبتم فإن ذلك الجزم يجوز أن يكون ذلك إشارة إلى
صير المخاطبين وتفقواهم فالجمل حينئذ جواب الشرط وفي إيراد الأمر بالصبر التقوى في صورة
الشرطية من إظهار كمال اللطف بالعباد ما لا يخفى أم يحرفه **قوله** وإذا أخذ الله لكم
مستأنف سينق ببيان بعض أديانهم وهو كتمتهم شواهد نبوة أم أبو السعود
قوله ليبينة للناس جواب للقسم الذي يلي عنه أخذ الميثاق كأنه قيل لهم بالله
لنأس أم أبو السعود وفي السمين هذا جواب لما تضمنه الميثاق من القسم وقتر
هو عزم وابن كثير وأبو بكر بالباء جى على الاسم الظاهر هو كالتأنيب حسن ذلك قول بعد
فبينوه والباقيون بالتاء خطأ على الحكاية نقد بركة وقلنا لهم وهذا كقوله وإذا أخذنا منكم
بنى إسرائيل لا تعبدن إلا الله بالتاء والياء وقوله ولا يكفونكم حبل وجهين أحدهما واو
الحال والجمل بعد ما نصب على الحال أي ليبينة غير كاتنين والثاني أنها للعطف وان
الفعل بعد ما مقسم عليه أيضا أم والنهي عن الكتمان بعد الأمر بالبيان أم اللبأ لغة
في إيجاب المأمورية وإقالات المراد بالبيان المأمورية ذكر الآيات الناطقة بنبوته وبالكتما
انقضاء التاويلات الرأبغة والشبه الباطلة أم أبو السعود **قوله** أي الكتاب أي
ما فيه من الأحكام والأخبار التي من حملتها أمر نبوة صلى الله عليه وسلم أم أبو السعود
ر قوله في الفعلين وهما ليبينة ولا يكفونكم أشار به إلى القراءتين فقرأ شعبه وابن كثير
وأبو عمرو بالغيب اسناد الأهل الكتاب وهم غيب مناسب لبندوه وراء ظهورهم فتعين
للباقين القراءة بالخطاب فيها حكاية لخطابهم عند الأخذ على حد وإذا أخذ الله ميثاق
البنين لما أئلتكم أم كرخي **قوله** فبينوه بين الشئ وراء الظهر مثل
الاستهانة به والأعراض عنه بالكلية أم **قوله** برياستهم في العلم الباء سبب
قوله شأهم فاعل بشر قوله هذا هو المخصوص بالذم قوله بالتاء والياء
سبعيتان والفاعل على الأولى ضمير المخاطب والذين مفعول أول والثاني مقدر تقدير
بمقارنة من العذاب وعلى الثانية الفاعل الذين والمفعولات مقدرات أي أنفسهم بمقارنة
من العذاب هكذا عرّب التنزيل فيما سيأتي أم شيخنا **قوله** فاعلوا أشار به إلى أن
المراد من أي فعل لأنه يأتي بمعنى أعط وعيّن أم كرخي **قوله** فلا تحسبنهم الفاء
زائدة وقوله بالوجهين أي التاء الفوقية والياء التحتيّة فلتخص من كلامه قراءتان التاء
الفوقية في الفعلين وعليها فالباء مفعولة فيهما والياء التحتيّة في الفعلين وعليها فالباء
مفعولة في الأول مضمومة في الثاني والقراءتان سبعيتان وبقي ثلاثة سبعة أيضا هو
الياء التحتيّة في الأول والتاء الفوقية في الثاني مع فتح الباء فيهما هذا ما ذكره السمين
وذكره قراءتين أخريين شاذتين وضم قراء ابن كثير وأبو عمرو لا يحسبن ولا يحسبنهم بياء
الغيبية فيها كورفع بآي يحسبنهم وقرأ الكوفيون بتاء الخطاب وفتح الباء فيها معا وقرأناهم

(و) ادكر إذا أخذ الله
ميثاق الذين أو تو الكتاب
(الميتة) أي الكتاب
ولا يكفونكم أي الكتاب
والباء في الفعلين
طرحوا الميثاق وانشروا فيه
فلم يعلوا له رغبته
أخذوا بآله من سقايتهم
من الدنيا من سقايتهم
العلم فكم توه خوف قوة تعليم
فليس كاشف من ثقلهم
هذا الرخصين بالتاء
والياء الذين يقرؤون
بما أتوا فاعلوا مفعول
الناس لا يحسبنهم
بالحق وهم على ضلال زفوا
بالحسبهم بالوجهين

وابن عامر بياض الغيبة في الاول وناء الخطاب في الثاني وقتر الباء فيها وقرئ شاذ ابتاع
الخطاب وضم الباء فيها معا وقرئ فيه أيضا بياء الغيبة فيها وفتح الباء فيها أيضا فهو
خمسة قرأت وذكروا وجهات طويلة فراجحة أن شئت **قوله** من العذاب في الاخرى فيه
وجهان أحدهما أنه متعلق بجدوف على أنه صفة لمقاراة أي بمقاراة كائنة من العذاب على
جعلنا مقاراة مكانا أي موضع فوز قال أبو البقاء لا المقاراة مكان وامكان لا يعمل يعنى
فلا يكون متعلقا به بل بجدوف على أنه صفة لها الوجه الثاني أن متعلق بنفس مقاراة على
انها مصدر بمعنى الفوز تقول فزت منه أي خوت ولا يضرك كونها مؤنثة بالباء لانها مبنية
عليها وليست الدالة على التوحيد وقال أبو البقاء ويكون التقدير فلا يحسبهم فأترى
فالمصدر في موضع اسم الفاعل أم فان أراد تفسير المعنى قد الت وأراد أنه بهذا التقدير يصح
التعلق فلا حاجة إليه إذا المصدر مستقل بذات لفظا ومعنى أم سمين **قوله** على قراءة
التحتانية) متعلق بما دل عليه الكلام من كونها محذوفين فالتقدير ومفعولا بحسب الاولى
محذوفان على قراءة التحتانية دل عليها الخ فقوله على قراءة التحتانية أي الاولى وكان قوله
وعلى الفوقانية الخ **قوله** خزان المطر الخ) بالجر إشارة الى تقدير مضاف أي لله ملك
خزان السموات الخ والملاك بالضم قام القدرة واستحكمها وعبارة الحليب فهو عيال
أمهما وما فيها من خزان المطر الرزق والنبات وغير ذلك أم **قوله** ان في خلق
السموات وفي الارض قال ابن عباس ان أهل مكة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان
يأتيهم بآية فترلت هذه الآية أم خازن **قوله** لايات اسم ان **قوله** دلالات
على قدرته تعالى أي وجوده ووحده وعلوه وتخصيص الثلاثة لشمولها أنواع النعم
أهم كرمي ودلالات جمع دلالة بمعنى دليل **قوله** قياما وقعودا) حالان فاعل
بذكرهم وعلى جنوبهم حال أيضا فيتعلق بجدوف والمعنى يذكرون قياما وقعودا
ومضطجعين فغطف الحال المؤولة على الصريحة عكس الآية الاخرى وهي قوله تعالى
لجنب أو قاعا أو قاعا حيث عطف الصريحة على المؤولة قياما وقعودا لجسمان لقائم
وقاعا لاجزاء يكونا مصدرين وحيدتين تأويلان على معنى ذوى قيام وقعود ولا حاجة
الى هذا أم سمين **قوله** أي في كل حال) إشارة الى أن المراد من الآية العموم وأما
ذكرت هذه الثلاثة لانها الأغلب أم شيخنا **قوله** عن ابن عباس أي في معنى
يذكرون فمعناه عنده يصلون وقوله كذلك أي قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقوله حسب
الطاقة إشارة الى الترتيب وأنه يجب تقديم القيام ثم القعود ثم الاضطجاع فلا يقم صلا
الفرق من القعود مع القدرة على القيام ولا من الاضطجاع مع القدرة على القعود
أم شيخنا **قوله** (وتفكرون) فيه وجهان أحدهما أنه عطف على الصلاة فلا يصلح
والثاني انها محل نصب على الحال عطف على قيام أي يذكرون تفكرون فان قيل هذا
مضارع مثبت فكيف دخلت عليه الواو فالجواب ان هذا الواو العطف والمنوع عما
هو الواو الحال وخلق فيه وجهان أحدهما أنه مصدر على أصله أي تفكرون في صفة هذه
المخلوقات العجيبة ويكون مصدر مضافا لمفعوله والثاني أنه بمعنى المفعول أي في مخلوق

(بمقاراة) بمكان يتخون فيه
(من العذاب) في الاخرة
بل هم في مكان يعذبون فيه
وهو جهنم ولهم عذاب
أليم مؤلم فيها ومفعولا
بحسب الاولى دل عليها
مفعولا الثانية على قراءة
التحتانية وعلى الفوقانية
حذف الثاني فقط) لله ملك السموات والارض
خزان المطر الرزق و
النبات وغيرها والله
على كل شيء قدير ومنه
تقدير الكافرين
والجاء المؤنث لان
في خلق السموات والارض
وما بينهما من العجايب
واختلاف السبل النهار
بالجح والذهاب الزيادة
والنقصان (لايات)
دلالات على قدرته تعالى
(ولا الى الابواب)
لذوى العقول (الذنين)
نعت لما قتل وبذل
رب يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم
مضطجعين أي في كل
حال وعن ابن عباس
يصلون كذلك حسب
الطاقة وتفكرون
في خلق السموات
والارض) ليستدلوا
به على قدرة صانعها

برويته فان ذلك من دواعي المغفرة وان دعاء بها ام ابو السعد **قول** فلا تظهرها بالحقا
 عيها وجمع بين عفوان الذنوب وبين تكفير السيئات لان عفوان الذنوب يحترق
 الفضل وتكفير السيئات يحل الحسنات او الاول في الكليات والثاني في الصغائر فلا
 تكرر فلا يرد السؤال كيف ذكرها مع انه معلوم من الاول اه كرخي **قول**
 في جملة الابرار أي معدودين ومحسوبين في جملة الابرار أي منهم وانما اجتمع الى هذا التقدير
 لعدم امكان التوفيق معهم اذ بعضهم تقدر وبعضه لم يوجد والمراد في سلكهم على سبيل
 التكاليف فانه اذا كان محترقا في سلكهم لا يكون مع غيرهم او ان مع غيره على أي
 على أعمال الابرار ومحشورين مع الابرار وهو في موضع الحال أي كائنين مع الابرار
 اه كرخي والابرار يجوز ان يكون جمع ياء لصاحب وأصحاب أو بوزنة كتف واكتاف
 ام سمين **قول** على السنة رسالت افاد ان الكلام على حذف مضاف كقوله تعالى
 وأسأل القرينة ولم يبين متعلق على الظاهر انه وعدتنا كما علم من كلام القاضي اه كرخي
 ر قوله وسؤالهم ذلك الخ ايضا حان الوعد من الله للمؤمنين عام يجوز ان يراد به
 الخصوص فساو الله ان يجعلهم لمن ارادهم بالوعد فهو كناية عن التوفيق للأعمال الصالحة
 أو يقال اندعاء بما هو كائن للتخضع وهو استكمال الصبر الموعود وهو غير موقت اه كرخي
قول ان يجعلهم من تخفئة وذلك بدوام الايمان عليهم وقوله لا هم لم يتيقنوا الخ أو
 لان المدا على العاقبة وهي محمولة ام شيخنا **قول** لا تخفنا أي تفضنا لان الانسان
 ربما يظن انه على عمل جيد وله في الآخرة ما لم يكن في حسيانه فيقتضيه فلا تكرر
 فيه مع قوله وقنا عذاب النار اه كرخي **قول** الوعد أنشأ به إلى ان الميعاد اسم مصدق
 مع الوعد لا معنى للموعدة والوقت فالجمع الصادق من خبره أمر فقال خمس من ان
 ربنا أنجاه الله لما يخاف وأعطاه ما أراد قيل وكيف ذلك فقال اقرأ والذين يذكرون
 بما ما وقعوا الى قوله انك لا تخلف الميعاد اه كرخي **قول** دعاءهم أي المذكور فيما
 سبق **قول** أي يأتي هكذا قرأ أي رضي الله عنه والباء سيئة كانه قيل في استجاب
 لهم به بسبب أي الا أصبح عمل عامل أي سنة مستمرة على ذلك والالتفات الى التكلم
 والخطاب لظاهرهما كالاعتناء بشان الاستجابة وتشريف الداعين اه أبو السعد
 وفي اسمين أي لا أصبح عمل عامل الجمهور على فتح أن والاصل يأتي فيجئ فيها المذهبان قرأ
 أي يأتي على هذا الاصل قرأ عيسى بن عمر بكسر الهمزة وفتح الجيم أحدهما على اضمار القول أي
 فقال أي والثاني انه على الحكاية باستجاب لان فيه معنى القول وهو رأي الكوفيين
 واستجاب بمعنى أجاب فيغنى بنفسه وباللام وتقدم تخفئة ذلك في البقرة
 في قوله تعالى فليستحيوا الى الجمهور أصنع من أصنع وفري بالتشديد للتضعيف والهم
 فيه للتنقل اه **قول** منكم في موضع جر صفة لعامل أي كائن منكم وأما من ذكر فنيه
 أربعة أوجه أحدها انها لبيان الجس بن جسر العامل والتقدير هو ذكر وانما وان
 كان بعضهم قد اشترط في البياينة ان تدخل على معرف بلام الجس الثاني انها زائدة
 لتقدم النفي في الكلام وعلى هذا فيكون قوله من ذكر يد لا من نفس عامل كانه قيل عامل

وقيل حطوا عن سيئاتهم
 فلا تظهرها بالحقا عليها
 ولو قلنا أقضوا رواحنا
 مع في جملة الابرار الانبياء
 والصالحين ربنا واتنا أعفنا
 يا وعلتنا به على السنة
 رسالت من الوجه والفصل
 وسؤالهم ذلك وان كان
 وعده تعالى لا يخلف سؤال
 ان يجعلهم من مستقيمة
 لانهم لم يتيقنوا استقامتهم
 له وكبر ربنا ما لفته في
 النظر ولا تخفنا يوم
 القيامة انك لا تخلف الميعاد
 الوعد بالجنة والنجاة
 فاستجاب لهم ربهم
 دعاءهم أي أي يأتي
 لا أصبح عمل عامل
 من ذكر وانما

ذكر أو أنفي الثالث أن يكون من ذكر يد لا من منكم قال أبو البقاء وهو يدل الشيء من الشيء
فيكون بد لا تفصيلا بأعادة العامل كقوله للذين استغفروا من الرابعة
يكون من ذكر صفة ثانية لأجل قصد بها التوضيح فتعلق بمحذوف كالق قبلها أم سمين
وقوله من ذكر أو أنفي بيان لعامل وتأيد لعمومه وقوله بعضكم من بعض جمل معترضة
مبنية لسبب انتظام النساء في ذلك الرجال في الوعد فان كون كل منهما من الآخر للتصنيف
من أصل واحد ولقوله الاتصال بينهما أو لا تفاقهما في الدين والعمل فما يستدعي الشركة و
الاتحاد في ذلك أم أبو السعد **قوله** بعضكم من بعض مبتدأ وخبر وهذه الجملة
استثنائية حتى بها تتبين شركة النساء مع الرجال في الثواب الذي وعد الله به عباده
العاملين وهي في محل التعليل بالتعظيم في قوله من ذكر أو أنفي فكانه قيل إنما سوى بين
الفرقيين في الثواب لا شراكتهم في الأصل والدين والمعنى كما أنكم من أصل واحد وأن
بعضكم مأخوذ من بعض هكذا في ثواب العمل لا يثنى رجل عامل دون امرأة عاملة
وعبر عن المحشي عن هذا بأما جملته معترضة قال وهذا جملته معترضة ثبتت بها شركة النساء
مع الرجال في قوله وعد الله العاملين ويعني بالاعتراض المحشي بها بين قوله عمل عامل وبين
ما فصل به عمل العاملين من قوله فالذين هاجر أو لذلك قال المحشي فالذين هاجر أو
تفصيل لعمل العامل منهم على سبيل التعظيم أم سمين **قوله** نزلت لما قالت الحن أي نزل
قوله تعالى فاستجاب لهم ربي إلى قوله والله عندك حسن الثواب لما قالت الحن كما
في القرطبي والحازن **قوله** أي لم اسمهم **قوله** فالذين هاجر أو وهم
المهاجرون الذين أخرجهم لكثرة كون من مكة فهاجر طائفة إلى الحبشة وطائفة إلى المدينة
فتبشروا بالبشر وبعد هاجلا استقر صلى الله عليه وسلم في المدينة رجع إليه من كان
هاجرا إلى الحبشة من المسلمين أم حازن وهذا تفصيل لعمل العاملين الجمل أولا والظاهر أن
هذه الجمل التي بعد الموصول كلها صفات له فلا يكون الجزاء إلا من جمع هذه الصفات ويجوز
أن يكون ذلك على التنويع ويكون قد حذف الموصولات عنهم المعنى فيكون الحن بقوله
لا كفران عن كل من انصف بوحدة من هذه الصفات أم كرخي **قوله** وفي قراءة
أي سبيغة تنفذه أي تقديم المبني للمفعول لكن مع تخفيفه لا غير فالجمل ان يقرأ أنت
هنا ثلاثة تقدم المبني للمفعول محفقا وتأخيره محفقا ومشتددا م شين **قوله**
لا كفران جواب قسم محذوف أي والله لا كفران والجملة القيمة جزا لمبتدأ الذي هو
الموصول أم أبو السعد أي ان مجموع القسم وجوابه هو الجز فلا ينافي ان جملة القسم وحدها
لا عمل بها من الإصواب **قوله** مصدر من معنى لا كفران أي ولا دخلتم فمعنى
المجموع لا يقيم فيكون ثوابا مصدر موافقا للمعنى فكانه قيل لا يقيم ثوابا والثواب
هنا بمعنى الآية التي هي المصدر وان كان في الأصل هو المقدر من الجزاء أم شين
وعبارة السمين قوله ثوابا في خمسة ثلاثة أو وجه واحد هانئ نصيب على المصدر المؤكد لا
سنة الجملة قبله يقتضيه التقديم لا يقيم اثابة أو تنويها فوضع ثوابا موضع آخر جزائي
المصدرين لأن الثواب في الأصل اسم لما يقاب به كالعطاء اسم لما يعطى ثم قد يقاب موضع

بعضكم كان من بعض
في الذكر والإناث
بالقسم لجهة مؤكدة لما
قبلها أي هم سواء في الجزاء
بالعمل وتوزن تخصيصها
نزلت لما قالت أم سمين
يا رسول الله اني رأيت
النساء في الجنة نبي والذين
هاجر من مكة إلى المدينة
روى عن ابن عباس
وأودوا في سبيلهم
نزلت لما قالت الحن
بالتخفيف والتشديد في
قراءة بقدر عدد كفران
عن سبائهم أو شرها
بالعقوبة ولا دخلتم
تجزي من تحتها أو نهار
ثوابا بمصدر من معنى
مؤكدا له أي عند الله
في الصفات من الكلام

المصدر وهو نظير قوله صنع الله ووعده الله في كونها مؤكداً بين الثاني أن يكون مضموناً
على الحال من جنات أي شبابها وجاز ذلك وان كانت نكرة لتخصها بالصفة الثالثة أنه
حال من الضمير المفعول به أي حال كونهم مثابين أم **قوله** حسن الثواب الاحسن
أنه فاعل بما تعلق به عنده لأن الظرف قد اعتد بوقوع جزاء والاحيار بالمفرد أو لى
وجوزوا أن يكون عنده حسن الثواب مبتدأ وخبر والجملة خبر الأول أم كرحى
قوله لا يعثرنك الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد عنهم من الأمة
لأنه صلى الله عليه وسلم لا يعثر قط والمعنى لا يعثرنك أيها السامع ثقيل الذين كفروا في البلاد
يعنى ضربهم في الأرض للنجارات وظلم الأرباب والمكاسب أم خازن وعياراة
السبب والى الخطاب للنبي والمراد أمته أو تبيينه على ما كان عليه بقوله ولا تنظم المكنين
أو لكل أحد والنهي في المعنى للخطاب وإنما جعل للثقل تنزيلاً للمسبب منزلة المسبب
والمعنى لا تنظر إلى ما عليه الكثرة من السعة والخط ولا تنظر بظاهرها ما ترى من تبسطهم
في مكاسبهم ومناجرهم ومزارعهم أم وقوله تنزيلاً للمسبب منزلة المسبب السبب هو
الثقل والمسبب الاعتذار به والنهي في الظاهر عن الأول والمراد النهي عن الثاني مجازاً أو كناية
كما قاله التفتازاني والمعنى لا تنظر بتقليلهم وتكسبهم أم **قوله** متاع قليل خبرين
محدوف كما قدرة الشارح وذلك الضمير المقدر عائلاً على ما في قوله فيما نرى من الخير
أم **قوله** لكن الذين اتقوا ربهم وقعت لكن هنا المحسن موقفة وخافوا وقعت
بين صدين وذلك أي معنى الجنتين التي قبلها والتي بعد فآبل إلى تعذيب الكفار وتنعيم
المتقين وجه الاستدراك أنه لما وصف الكفار بقلة تقع تقلبهم في التجارة ونقص فهم
في البلاد لأجلها جازان ينوهم منهم أن التجارة من حيث هي متصفة بذلك فاستدرك أن
المتقين وإن أخذوا في التجارة لا يضرم ذلك وإن لهم ما وعدهم به أم سمين وفي الشهاب
وجه الاستدراك أنه رد على الكفار فيما يتوهمون من أنهم يتبعون والمؤمنون في عناء
ومشقة فقال ليس الأمر كما توهمه فإن المؤمنون لا عناء لهم إذ انظر إلى ما أعد لهم عند الله
أو أنه لما ذكر تنعيمهم بتقليلهم في البلاد أو هم أن الله لا ينعم المؤمنين فاستدرك عليه بأن
ما هم فيه عين النعيم لأنه سبب لما بعده من النعم الجسم أم **قوله** تجري من تحتها
الأنهار هذه الجملة أجاز مكي فيها وجهين أحدهما الرفعة على المغتربات والثاني
النصيب على الحال من الضمير المستكن في لهم وخاليين نصيب على الحال من الضمير
في لهم والعامل فيه معنى الاستقار أم سمين **قوله** تزلان بضمين بمعنى ما يهيبه
للضيف كما قال الشارح من طعام وشراب وغيرهما فالمعنى حال كون الجنات ضيافة
وأكراماً من الله لهم أعد ما لهم كما يعثر القري للضيف أكراماً أم شيخنا وفي السمين
الزل ما يحيا للضيف هذا أصله ثم اتسع فيه فأطلق على الرزق والعداء وإن لم يكن ضيف
ومنه فزل من جيم وفيه قولان هل هو مصدر أو جمع نازل أم **قوله** معنى الظرف وهو
لأن جنات فاعل به لا عمادة ويجوز أن يجعل جنات مبتدأ والظرف جزاء مقدماً أم
كرحى **قوله** وما جند الله خير ما موصولة وموضعها رفع بالاستدعاء والجر جرحاً للبر

والله عنده حسن الثواب
الجنات وتزل لما قال المس
بصلة الله فيما نرى من الخير
وعن في الجند لا يعثرنك
ثقل الذين كفروا
تضيقهم في البلاد بالنجاة
والكسب متاع قليل
وتتبعون به ليس في الدنيا
وفيهم ثم ما واثم جند
وليس المهاد القاص
ركن الذين اتقوا ربهم
لهم جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها
الخلود فيها نزل
بعد للضيف ونصب على
الحال من جنات والعامل
فيها معنى الظرف من غير الله
وما عند الله من الثواب

صفة الحزن فهو في محل رفيع ويتعلق بخذوف أم سمين **قول** خير للابرار من متاع الدنيا
 الذي ياتي أي لقلته وسرعة زواله وفي كلامه إشارة إلى أن خيرها للفقير والضعيف وهو ظاهر
 كمن **قول** ان من اهل الكتاب قال ابن عباس نزلت في النجاشي ملك الحبشة
 واسمه حصية ومعناه بالعربية عطية الله وذلك انه لما مات اجبر جبريل النبي صلى الله عليه
 وسلم في اليوم الذي مات فيه بموته فقال النبي لا صبا به افرجوا ففعلوا على آخره لكم مات يعني
 أرضكم النجاشي فخرج إلى البقيع وكشف الله له إلى أرض الحبشة فأبصر سريرا النجاشي
 فصلى عليه وكبر أربع تكبيرات واستغفر له فقال المنافقون انظر إلى هذا يصلي على
 علي حشيشي مضرا لي لميرة فقط وليس على دينه فأنزل الله هذه الآية أم حازن **قول**
 لمن يؤمن بالله اللام لام الابتداء دخلت على اسم أن المؤخر والخارج والجزء في هذا
 مراعاة لفظ من وتبيين فيه مراعاة معناها وهو سيق مواضع أولها وما أنزل إليهم
 وآخوها عند ربهم أم شينتنا وفي السمين اللام لام الابتداء دخلت على اسم أن لتأخر
 عنها ومن أهل جزم مقدرة ومن يجوز أن تكون موصولة وهو الاظهر وهو موصوفة أي لقوم ما
 يؤمن صلة على الأول فلا عمل له وصفة على الثاني فعمله النصب وأتى هـ بالصلة
 مستقبلة وان كان ذلك قد مضى دلالة على الاستمرار واللام أم **قول** كعب الله بن
 سلام أي من اليهود وقوله النجاشي أي من النصارى وبقى للكاف أربعون رجلا من
 أهل الجحان واثنان وثلاثون من الحبشة وغاية من الروم وكان الجميع على دين عيسى
 فأمنوا بمحمد وصدقوه أم حازن والنجاشي ففتح النون وسكون الياء تحققت هذا هو
 المشهور في الرواية لأن الياء ليست للنسب وقيل يجوز فيه كسر النون وتشديد الياء أم
 شينتنا **قول** مراعى فيه أي للحال المذكور أي وكذا فيما بعده وفيما قبله من
 قوله وما أنزل إليهم أم **قول** لا يشترط فيهم بمخالفتهم للحررين والحمد حال أم
 أبو السعود **قول** بأن يكتموها نفس المشرية المنقذ وقوله كفعل عنهم متعلق بهذا
 النفس أم شينتنا **قول** من ثين أي لا يمانهم بكنايتهم وبالقرآن وقوله **قول** سماء
 في القصص أي سورة القصص ففيها أولئك يؤنون أجورهم من ثين أم **قول** سراع
 الحساب أي لنفوذ علم لجميع الاشياء وهو علم يستحق كل عمل من الاجور من غير
 حاجة إلى تأمل والمراد ببيان سرعة وصول الاجر الموعود به إليهم أم أبو السعود **قول**
 بأيتها الذين آمنوا الخ لما بين في تضاعيف السورة الكريمة فنون الحكمة والاحكام
 ختمت بما يوجب المحافظة عليها فيقلل بابها الذين آمنوا الخ أم أبو السعود **قول**
 على لطاعات الخ ذكر أشتام الصبر الثلاثة وأفضلها الاجر وهو الصبر عن المعاصي
 أي حين النفس عنها أم شينتنا **قول** وصابروا الكفان أي غابوهم في الصبر
 فيكونوا أشد منهم ولا تكونوا أضعف عنكم كونوا أشد منكم صبرا أم شينتنا وأشتار الشارح
 إلى أنه من باب ذكر الخاص بعد العام لشدة متعلقة وصعوبة ولاية أكمل وأفضل
 من الصبر على ما سواه فهو كعطف الصلاة الوسطى على الصلوات أم كرخي **قول**
 ورابطوا أصل المربطة ان يربط هؤلاء جيلهم هؤلاء جيلهم بحيث يكون كل من

خير الابرار من متاع الدنيا
 رواه من اهل الكتاب
 يؤمن بالله كعب الله
 ابن سلام وما أنزل إليهم
 الروايات وما أنزل إليهم
 أي التوراة والإنجيل
 (نجاشين) حال من
 يؤمن من أي في معنى من
 أي منوا صغيروا الله
 لا يشترطون بآيات الله
 التي عندكم في التوراة و
 الإنجيل من نعت النبي
 رغبنا قليل من الدنيا
 بأن يكتموها عنهم
 الباطنية كفعل عنهم
 من اليهود أو ثين
 أجورهم ثواب أعمالهم
 عند ربهم يؤنون من ثين
 كما في القصص ان الله
 سارع الحساب مجاز
 سارع في قدر نصف نهار
 من أيام الدنيا رابعا
 الذين آمنوا صبرا عن
 الطاعات والمصالح عن
 المعاصي وصابروا الثقات
 فلا يكونوا أشد صبرا منهم
 ورابطوا

انخصين مستعد القتال الاخرة قبل كل من مقيم بتفريد فم عن وراءه مرابط وان لم يكن له
 مر كوب بوط ام خازن **قول** اقيموا على الجهاد أي اقيموا في التجهيز والبطان جنودكم
 فيها من صدين للعدو فائدكم من قرأ سورة آل عمران اعطى بكل آية منها ما نال على
 حيسر جهنم ومن قرأها يوم الجمعة صلى الله عليه والملائكة حتى تغيب الشمس كل ذلك
 ما أثر عن أبيه أبو السعود

(سورة النساء)

قول يا ايها الناس خطابهم حكمه المكلفين عبد الزوال من منتظم في سلوكهم من
 الموجودين والحادثين بعد ذلك الى يوم القيامة عند انشطارهم فيه لكن لا بطريق الحقيقة
 فان خطاب المشافهة لا يتناول القاصرين على درجت التكليف الا عند المنازلة بل اما بطريق
 تغليب الفريق الاول على الآخرين واما بطريق تقسيم حكمه لهما بدليل خارجي فان الاجماع
 مستند على ان آخرا الامة مكلف بما كلف به اولها كما ينفي عنه قوله عليه السلام الحلال ما
 جرى على لسانى الى يوم القيامة وقد فصل في موضعه ونقطة شتم الذكور والاناث
 حقيقة واما صيغة جمع المذكر في قول انفقوا ربكم فوارد على طريقة التقليل
 لعدم تناولها حقيقة للاناث عند غير المنازلة ام ابو السعود **قول** الذي
 خلقكم فان خلقه تعالى لهم على هذا النمط البديع من اقوى الدواعى الى الاتقاء من
 موجبات نقت ومن ثم الزواجر عن كفران نعمته وذلك لا يلقى عن قدرة شاملة لجميع
 المقدورات التي من خلقها عقابهم وعن نعمته كماله لا يقاد قدرها وقوله من نفس واحدة
 هذا ايضا من موجبات الاخر از عن الاحلال بما عا ما بينهم من حقوق الاخرة ام ابو
 السعود فقوله انفقوا ربكم أى في حقه وحق حضرك على بعض وقوله الذي خلقكم استدعاء
 للنقوى الاولى وقوله من نفس واحدة استدعاء للنقوى الثانية ومن في قوله من نفس
 واحدة لا بناء على غاية وكذا في قوله وخلق منها زوجا ام من السمين **قول** وخلق
 منها زوجا وخلقها منه لم يكن بتوليد كخلق الاولاد من الآباء فلا يلزم منه ثبوت حكمه
 البنيته والاحتية فيها فلا يرد ان يقال اذا كانت محنوقة من آدم ونحن مخلوقون منه ايضا
 نكون بسنتها اي بسنته فلو ان فكلون اختالنا لما وادنا قد اشار المصنف الى ذلك في التفسير
 اه كرخي واختلف في أى وقت خلقت حواء فقال عيب الاحبار وذهب وابن اسحاق
 خلقت قبل دخول الجنة وقال ابن مسعود وابن عباس لما خفيت في الجنة بعد دخول اياها
 ام خازن **قول** كثيرة أى في الآلة الاتقاء **قول** والله تكلموا لا
 لاجل بعض آخر من موجبات الامتنان لان سؤال بعضهم ببعض بالله يقتضى الاتقاء
 من فحاشة او امره ونواحيه ام ابو السعود **قول** الذي شاء لونه أى يتخلف لونه
 به وفيل تظلمه ام سمين **قول** فيه ادغام التاء في الاصل في السمين أى
 التاء الثانية بعد ايد الها سميتم ازار من تكرير المثل وسوء الادغام تقارب التاء
 والسين اذ هما من طرف اللسان ولان التاء تشبه السين في الحسن والافتقار لغيرها
 ام كرخي **قول** بعدتها أى الثانية لانها التي ادغمت في السين على القراءة

اقيموا على الجهاد وانفقوا
 الله في جميع احوالكم
 رعاكم الله (تقرون)
 بالجنة وتخرجون من النار
 رسوخ النساء من قبي
 ما تروى من اوستا وسبع
 وسبعون آية
 رابعا الناس
 رابعا الناس
 وكذا انفقوا ربكم
 عقابهم بان نظيره احدهم
 خلقكم من نفس واحدة
 آدم وخلقها زوجها
 حواء بالمد من ضلع
 من ضلع البشري وخلق
 فراق ونشر منها من آدم
 وحواء رجا لا يبرأ او شاء
 كثيرة رواتقوا الله الذي
 شاء لونه فيه ادغام التاء
 في الاصل في السمين وفى
 قوامه بالتحقيق بعدتها
 أى التاء لونه فيه

قوله (وأشدك بالله) أي أقمه ومحلف عليك به في المصباح ونشدك الله
بالله أشدك بك من باب نصخ كزئت به واستعطفك أو سألتك به مقبلاً عليك أم
قوله (والأرحام) على حذف المضاف كما أشار بقوله أن تقطعوها أي وانقوا قطع
مودّة الأرحام فإن قطع الرحم من أكبر الكبائر وصلة الأرحام باب لكل خير فتزيد في العس
ويتلوك في الرق وقطعها سبب لكل شر ولذلك وصل تقوى الرحم بتقوى الله وصلة الرحم
تختلج باختلاف الناس فتارة يكون عادته مع رحمه الصلة بالاحسان وتارة بالمخذولة
وقضاء الحاجة وتارة بالمكائنة وتارة يحسن العبارة وغير ذلك ولا فرق في الرحم أي
التقريب بين الوارث وغيره كالحالة والحال والعمة وبناتها والام والحبد والحدة **قوله**
وفي قراءة بلحرق أي لحمة ويقرئ سناء لون بالتحقيق لا غير فجواز الام من أي التخصيف
والتشديد إنما هو على قراءة نصب الأرحام أم **قوله** يتناشدون بالرحم فيقول
البعض منهم للآخر نشدك بالله وبالرحم أم شيئاً والرحم القرابة وإنما استعير اسم
الرحم للقرابة لأن الأقارب يتراحمون ويعطف بعضهم على بعض وفي الآية دليل على تعظيم
حق الرحم والنفى عن قطعها ويدل على ذلك أيضاً الأحاديث الواردة في ذلك روى الشيخان
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني
وصله الله ومن قطعني قطعني الله وعن الحسن قال من سألك بالله فأعطه ومن سألك بالرحم
فأعطه أم خاتن **قوله** رقيب من رقب بوقب من باب دخل إذا حمل النظر لأمر
يريد تحققة والمراد لازم وهو الحفظ كما قال الشاعر وفي الخازن والرفيق في صفة الله
تعالى هو الذي لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص ويدخل عيبه فليل وهو الحافظ الذي
لا يغيب عنه شيء من أمر خلقه فينبى بقوله أن الله كان عليكم رقيباً أنه يعلم السر وأخفى
وإذا كان كذلك فهو جدير بأن يخاف وينهي أم **قوله** أي لم يزل منصفاً بذلك يتيم به
على أن كان قد استعملت هنا في الدوام لقيام الدليل القاطع على ذلك أم كس **قوله**
طلب من وليه وكان الولي عماله وقوله فمنعه أي توافعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فزلت
فلماسمها العم قال أطلعنا الله وأطلعنا الرسول نفوذاً بالله من الحوب الكبير ودفعوا لملال
ليتيم فأنقذه في سبيل الله أم خاتن **قوله** وآتوا ليتيم أموالهم شروعه
موارد الانتقاء ومطائه وتقييم ما يتعلق باليتيم لاظهار كمال العناية بأمرهم وملا بسنتهم
للأرحام والخطاب للأولياء والأوصياء وقلنا نفوذ الوصاية إلى الإصانة باليتيم من مات
أبوه من اليتيم وهو الانفرد ومنه الدرة اليتيمة أي المقررة أي التي لا نظير لها والاشتقاق
يقتضي صحتها إطلاقاً على الكبار أيضاً واختصاصه بالصغار سبق على العرف وأما قوله صلى
الله عليه وسلم لا يثم بعد الحكم فتعليم للمشيقة لا يعين لمعنى اللفظ أي لا يجري على اليتيم بعده
حكم اليتيم أم أبو السعود وفي المصباح يثم يثم من باب تعب وقرب وضرب يتما بضم
الياء وفخراً لكن اليتيم في الناس من قبل الأب فيقال صغير يتيم والجمع يتام ويتامى
وصغيرة يتيمة والجمع يتامى وفي غير الناس من قبل الأم وأبقت المرأة يتاماً فهي مومت
صار ولادها يتامى فإن مات الأبوان فالصغير ليطم وإن ماتت الأم فقط فهو عجي أم

حيث تقول عجيكم بعض السالك
بالله والنشدك بالله أي انقوا
ر الأرحام أن تقطعوها
وفي قوله بالرحم عطف على الضمير
في به وكانوا يتناشدون
بالرحم أن الله كان عليكم
رقيباً حافظاً لأعمالكم
فيما يلزمها أي لم يزل منصفاً
بها في نعيم طلب
من وليها فستعزوا وتوا
استأمر الصغار

قال في التاموس والعج كقضى
فقد سمع من الأول من أم
فما في نسخة أيضاً محبته
عطف من السمت قاله
الله ربي

المراد

وعبارة الخازن والمخطاب للأولياء والأوصياء واسم اليتيم يقع على الصغير والكبير
 بغير تعلق بمعنى الانفرد عن الأباء ولكنه في العرف اختص بمن لم يبلغ مبلغ الرجال وانما
 سماهم يتامى بعد البلوغ غيراً على مقتضى اللغة أو القرب عهدهم باليتيم وقيل المراد باليتيم
 الصغار ام وهذا الثاني هو الذي ربح عليه الشارح **قوله** (الألى لأبهم) تفسير
 لليتامى والالى يضم الهمزة اسم موصول جمع الذي فيجمع أيضاً على الذين والتعبير به
 أو ضمهم كـ **قوله** (لا تتبدوا الخبيث بالطيب) الخبيث هو مال اليتيم وان كان
 جيد فهو خبيث لكونه حراماً وقوله بالطيب وهو مال الولي فهو طيب لكونه حلالاً وان كان
 رديئاً فالبادء اخلة على المنزلة قال سعيد بن المسيب الضحى والزهرى والسدى كان
 أولياء اليتامى يأخذون الجيد من مال اليتيم ويجعلون مكانة الردي فربما كان أحدهم
 يأخذ الشاة السمينة ويجعل مكانها الهزيلة ويأخذ الدرهم الجيد ويجعل مكانه الزهيب
 ويقول شاة بشاة ودرهم بدرهم فذلك يتبدل بهم الذي شؤا عنه ام خازن **قوله**
 (ولا تأكلوا أموالهم التي بنى عن منكر آخر كما تأكلوا أموال اليتامى التي بنى
 السعد) **قوله** مضمومة الى أموالكم) بلا يمين بينهما فالى متعلقة بمنجذوف هو
 في موضع الحال وخص اليتيم بالمضموم وأن كان أكل مال اليتيم حراماً وان لم يضم الى
 مال الوصي لأن أكل ماله مع الاستغناء عنه فمقتضى ذلك خص اليتيم به أو لأنهم كانوا
 يأكلونه مع الاستغناء عنه فحاشا لله ما وقع منهم فالفيد للتشنيع واذا كان التقيد
 بهذا الغرض لم يلزم القائل بمضموم المتألفه جواز أكل أموالهم وحدها ام كـ **قوله**
 (قوله انه كان حياً) في الهاء ثلاثة أوجه أحدها أنها تعود على الأكل المفهوم من لا تأكلوا
 الثاني أنها تعود على التبدل المفهوم من لا تتبدوا الثالث أنها تعود عليهما أذهاباً
 بهما من هب اسم الاشارة نحو عوان بين ذلك والاول أولى لأنه أقرب مذكور وقرأه
 الجمهور حياً يضم الحاء والحسن يفتحها أو قرأ بعضهم حياً بالالف وهي لغات ثلاث في المصدر
 والفتح لغة يقيم ام سمين وقعد من باب قال وفي المصباح حاب حوياً من باب قال اذا اكتسب
 الاثم وبضم الحاء أيضاً ام وكسرت الهمزة من انه لان المراد تغليل اليتيم المستأنف
 وتخرجهم عليهم محمد فيما زاد على قدر الاقل من اجر الولي ونفقة كما هو المصحح عند
 الشافعية ام كـ **قوله** (نحو سوا من ولاية اليتامى) اي امتنعوا وطلبوا الحق ورجع
 من الحرج أي الاثم فتفعل يأتى للسلب تقول تخرم وتأم وتثوب أي طلب الحق ورجع من
 الحرج والاثم والحبوب كما أن الهمزة تأتي للسلب أيضاً فيقال اقسط اذا زال القسط أي
 الجور والظلم ولذلك جاء وأما القاسطون الآية وجاء واقسطوا ان الله يحب المقسطين
 شيخنا وفي المصباح قسط قسطاً من باب ضرب وقسطوا جاز وعداً أيضاً فهو من الاضداد
 قاله ابن القطاء واقسطوا بالالف عدل والاسم القسط بالكسرة **قوله** (من الاذواح)
 أي الزوجات **قوله** (ان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى) الاقسط العدل وقضى بغير
 التاء فقبل هو من قسط أي جاز ولا منيدة كما في قوله تعالى لا يعلم وقيل هو معلة اقسط فاق
 الزوجات على أن قسط يستعمل استعمال اقسط والمراد بالحقوف العلم كما في قوله تعالى

أولى لأبهم أموالهم
 اذا بلغوا ولا تتبدوا الخبيث
 الحرام بالطيب الخال
 أي لا خفوه كما تفعلون
 من أخذ الجيد من مال اليتيم
 وجعل الردي من ماله
 مكانه ولا تأكلوا أموالهم
 مضمومة الى أموالكم
 أي أطهار كان حياً
 ذنار تبيع عطيها وكما
 نزلت تحت خواص ولاية
 اليتامى وكان فيهم من جهة
 العشر أو اثبات من الاذواح
 فلا يعدل بينهم فذل
 وان خفتم ان لا تقسطوا
 تعدوا في اليتامى فخرهم
 من امهم

فمن خاف من موصف جنتا غير عنه بذلك أيذنا يكون المعلوم مخوفاً لهذا ورواه هذا شروعه
 في الهني عن متكرراً آخر كانوا يباشرونه متعلقاً بما نفس اليتامى أصالة وبأموالهم متبعاً
 عقيب الهني عما يتعلق بأموالهم خاصة وتأخير عنه لقد وقوع الهني عنه بالشبهة إلى
 الأول وتزويل منه منزلة المالك من المفرد وذلك أنهم كانوا يزوجون من أجل لهم من اليتامى
 اللاتي يلوونهن لكن لا لرغبة فيهن بل في ما لهن ويسبؤون في الصحة والمعاشرة ويتربصون
 بهن الموت ليرثوهن وهذا قول الحسن فيلحق بالبيتة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها
 وجالها ويريد أن ينكحها بأدنى من ستة سنين ما فيها من أن ينكحوهن إلا أن يقتسطوا لهن
 في الكمال الصداق وأمر أن ينكحوا ما سواهن من النساء وهذا قول الزهري رواية
 عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أم أبو السعود وعبارة الخازن يعني وإن حقت
 يا أولياء اليتامى إن لا تغفلوا فيهن إذا كنحنوهن قالوا غيرهن من الغرائب عن عروة
 أنه سأل عائشة عن قول عز وجل وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب
 لكم من النساء إلى قوله وما ملكت أيمانكم قال يا ابن أخي هذه البيتة تكون في حجر
 وليها ويرغب في جالها ومالها ويريد أن ينكحها بأدنى من ستة سنين ما فيها من أن ينكحوهن إلا أن يقتسطوا
 في المال الصداق وأمر أن ينكحوا ما سواهن من النساء وهذا قول الزهري رواية
 صلى الله عليه وسلم بعد ذلك أنزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء إلى قوله وتزغون
 أن تنكحوهن فين الله لهم في هذه الآية أن البيتة إذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها
 ولم يلقوها تأملها في الكمال الصداق وبين في تلك الآية أن البيتة إذا كانت مرغوباً
 عنها لقلة المال الجمال تركوها واقتنوا غيرها من النساء قال في الله فكما يتركونها
 حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقتسطوا لها أو يعطوها
 حقها الأول من الصداق وقال الحسن كان الرجل من أهل المدينة تكون عنده اليتامى
 وفيهن من أجل نكاحها فيترجها لأجل مالها وهي لا تعجبها وإنما تزوجها كراهية
 أن يدخل غريب فينشا رك في مالها ثم يسيء صحبتها ويتربص بها إلى أن تموت ويرثها
 ما ياب الله عليهم ذلك وأنزل هذه الآية وقال عروة في رواية عن ابن عباس كان الرجل
 من قريش يترج العشر من النساء وأكثر فاذ صار معدماً من مؤن نشأ مال إلى مال
 اليتيم الذي في حجره فأنفق فقيل لهم لا تريد أعلى أربع حتى لا يجوجكم إلى أحد أموال
 اليتامى ويتربصون في النساء فيترجون ما نشأوا قريماً عدواً وربما لم يعدوا فلما أنزل الله
 في أموال اليتامى قوله وأتوا اليتامى أموالهم أنزل هذه الآية وإن خفتم أن لا تقسطوا
 في اليتامى كأنه يقول خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فكل ذلك خافوا في النساء أن لا تغفلوا
 فيهن فلا تترجوا أكثر مما يمكنكم القيام بحقوقهن لأن النساء في الضعف كاليتامى وهذا
 قول سعيد بن جابر وقتادة والضحاك والسدي منتهى **قول** فما نكحوا أيضاً هذا هو
 جواب المفسر وهو قول أن خفتم وقوله أيضاً أي كما خفتم من عدم العدل في مال اليتيم
 وعلى هذا فيقولون قوله فانكحوا مرتباً على هذا المقدار من شيخنا وفي السمين قوله وإن
 خفتم شرط وجوابه فانكحوا ما طاب لكم وذلك أنهم كانوا يزوجون النهران والعشرا

فما نكحوا أيضاً أن لا تغفلوا
 بين النساء إذا كنحنوهن

ولا يقومون بحقوقهن فلما نزلت ولا تاكلوا أموالهم أخذوا يتحججون ولاية أيتامى فقيل
لهم إن خفتكم من الجور في حقوق أيتامى فخافوا أيضا من حقوق النساء فاكلوا عذر
العدول لأن كثرة تقضى إلى الجور ولا تنفع القوة من ذنب مع ارتكاب مثله **قول**
ما طاب لكم في هذه أوجه أهلها أيا معنى الذى وذلك عند من يرى أن ما تكون للعاقل
وهى مسألة مشهورة قال بعضهم وحسن قوعها اختارها وافعة على النساء وهن ناقصات
العقول وبعضهم يقول هى أصناف من يعقل وبعضهم يقول النوع من يعقل كانه قليل
النوع الطيب من النساء هى عبارات متقاربة فلذلك لم يعد لها وجهها الثاني أنها
نكرة موصوفة أى اكلوا جنسا طيبا وعدا طيبا الثالث أنها مصدرية وذلك المصدر
واقعه موقع اسم الفاعل ان كانت ما مفعولا بالكلية **قول** من النساء أيتامى
وقيل بتعريضته والمراد بهن عيى أيتامى بشهادة قرينة المقام أى من استنطبتها نفوسكم
من الأجنبية وفى إثارة الأمر يتكاسر عن النهى عن تكاسر أيتامى مع أنه المقصود بالذات
فريد لطف فى استنزاهم عن ذلك فإن النفس مجبولة على التحص على ما صنعت منه على أن
وصف النساء بالطيب على الوجه الذى أشار إليه فيه مبالغة فى الاستمالة اليهن والتعريض
فينهن وكل ذلك للاعتناء بصرفهم عن تكاسر أيتامى وهو أس فى توجيه النهى الضمى إلى
التكاسر المتروك أم أبو السعد **قول** متنى منصوب على الحال من ما طاب وجعله
أبو البقاء خلا من النساء وأجاز هو وابن عطية أن يكون بدلا من ما وهذا ان الوجهان
ضعيفان أما الأول فلاق المحدث عنه إنما هو الموصول وأنى بقوله من النساء كالتبيين
وأما الثاني فلاق البدل على تينة تكرار العامل وقد تقدم أن هذه الالفاظ لا تباشر العامل
واعلم أن هذه الالفاظ المعدولة فيها خلاف وهل يجوز فيها القياس أو يقتصر فيها على السماع
فولان قول البصريين عدم القياس وقول الكوفيين وأبى إسحاق جوازه والمسموع من
ذلك أصل عشر لفظا أحاد وموحد وثناء وثنى وثلاث ومثلث ورباع ومويع وخمسة
وعشار ومعشر ولم يسم خماس ولا غيره من بقية العقد واختلفوا أيضا فى صرفها
وعده فجمهور النحاة على منعه وأجاز القراء صرفها وإن كان للمنع عنده أولى أم سائر
قول أى اثنين اثنين الخ إشارة إلى أن هذه الواو فى قوله متنى وثلاث ورباع ليست
للعطف كما أوجه ذلك فى اكتشاف قال فان قلت الذى أطلق للتأني في الجملة أن جميع اثنين
أو ثلاثا أو أرباعا فمزمع التكرير فى متنى وثلاث ورباع قلت الخطاب للجميع فوجب
التكرير ليصيب كل ناكم يريد الجميع ما أراد من العدد الذى أطلق له كما تقول للجماعة
اقسموا هذا المال وهو ألف درهم درهمين درهمين وثلاثة وثلاثة وأربعة وأربعة فان قلت
جاء العطف بالواو دون أو قلت كما جاء بالواو فى المثال الذى حذوته لأن لو ذهبت تقول
اقسموا هذا المال درهمين درهمين أو ثلاثة ثلاثة أو أربعة أربعة علمت أنه لا يسوغ لهم أن
يقسموه إلا على أحد أنواع هذه القسمة وليس لهم أن يجعوا بينها فيخطوا بعض القسم على
تينة وبعضه على ثلث وبعضه على تريم وذهب معنى يجوز للجميع بوزن أنواع القسمة الذى
دل على الواو وخبره أن الواو دل على إطلاق أن يأخذ المتأخرون من أرادوا

إنما جعل أيتامى جوارها
مخفى من الخطاب كمن
النساء متنى وثلاث ورباع
أى اثنين اثنين وثلاث
وأربعا ربعا

فما حقه من النساء على طريق الجمع ان شاءوا المختلفين في تلك الأعداد وان شاءوا متفقين
 عنها فخطور عليهم ما وراء ذلك انتهى وحاصله انه لو كان كذلك الجواز لجمع بين شفع نسوة
 ولم يقل به الا اهل الظاهر استدلالاً باتين وثلاثاً وأربعاً شفع وهو مخرج لان الشفع من
 خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم ولله فيه صلى الله عليه وسلم عن التزوج بالزمن أربع ولو
 اتى بأولهن هب الى امتناع مخويز الاختلاف بينهم في العدد ونعين اتفاقهم فيه لان الواحد
 الاخرين أو الامور لا غير وأما الأناجحة وجواز الجمع في المنزل جالس احسن لو ابن سيرة فهو
 دليل خارجي أن جلستة لخير زيادة في الفضل ولعل العلم أم كرمي **قوله** ولا تزيد و
 على ذلك أي الأربعة وهذا هو المقصود بالسياق وأما اباحة الأربعة فما دونهما
 فكان معلوماً من قبل فالمقصود المنع والنهي عن الزيادة أم **قوله** أدنى أقرب
 أي بخارج الأربعة أقرب الى عدم الجور من الثمانية والعشرة وكل من الشرى وخارج الواحد
 أقرب الى عدم الجور من اثنين والثلاثة والأربعة وقوله الى قدرك لان افعال المتفنيين
 اذا كان فعله يتعدى بحيث جرت مقتضى هو به أم شيننا **قوله** ان لا تقولوا العول
 ليس من قولهم عال الميزان عولا اذا مال وعال في الحكم أي جار والماد هاهنا المصل
 المخطور المقابل للعدل أم أو السعود وفي السمين وأدنى من دنا ودنا يتعدى بالمو واللام
 ومن نقول دناوت اليه وله ومنه وقرأ الجمهور بقولوا من عال يقول اذا مال وجار
 المصدر العول والعيالة وعال الحاكم اذا جاز قال ابو طالب في البوصلى لله عليه وسلم لقد
 جاءكم من نفسا يعز عائل المحصل ان عال يكون لازماً ومتعدياً فاللزام يكون بمعنى ملو
 جازمه عال الميزان ويعز كثر تعياله ويعز تفانم الامر والمضارع من هذا كله يقول عال
 الرجل اقتقر وعال في الارض ذهب فيها والمضارع من هذين يعيل ويعيل يكون
 بمعنى يعيل ويعزى مال من الموته ويعزى علت ومنه عيل صيرى ومضارع هذا كله يقول
 ويعزى أي عجز نقول عال في الامر أي عجز في ومضارع هذا يعيل والمصدر عيل ومصل فقنا
 تلخص من هذا ان عال اللازم يكون تارة من ذوات الواو وتارة من ذوات الياء وسبب
 اختلاف المعنى وكذلك حال المتعدي أيضاً وقوله يكون بمعنى عيل يقال أعيد عياله
 أعاقه وما هم أم قاموس **قوله** أعطوا أشار به الى انه من (تأنيدياً بمعنى أعطاه) ومنه
 قوله تعالى ويؤتون الزكاة لا من آناه انما جاءه أم كرمي **قوله** جسم صلب
 بفتح الصاد وضم الدال سم لهم له أسماء كثيرة منها صدقة بفتح تين وفتح فسكون
 أو صدق بالفتح والكسر أم **قوله** مصدر أي من غير لفظ الفعل بل من
 معناه لان معنى (تؤتون الخلوه) فهو نحو جلست فتعود أو قوله عن طيب نفس من غم
 بمعنى الضلة وفي المصباح والضلة الضلعة بفتح تين فقل أعطيت شيئاً من غير عوض
 عن طيب نفس ونحلت المرأة مهرها الضلعة بالكسر أعطيتها أم **قوله** (منه) في محل جاز
 لانه صفة لشيء فينتقل بحذف أي عن شيء كائن منه ومن فيها وجهاً أحدها انها
 المتبعيض ولذلك لا يجوز لها من تحت كل الصدق اليه ذهب البيت والثاني انها لياك
 ولذلك يجوز ان تحب المهر ولو وقت على التخصيص لما جاز ذلك انتهى وقد تقدمت أنت

ولا تزيد اعلى لك اوقات
 خفت ان تغدول في بيت
 بالنفقة والقسم فواحد
 بالحوال او اقتضوا من
 ما ملكت ايماناً من
 الامانة وليس لغير من
 حقوق ما للزوجات
 بذلك أي نكاح
 فقط أو الواحدة أو
 رادى اقرب الى ان
 نقولوا عجزوا
 أعطوا النساء صدقاتهن
 جمع صدقة مهورهن
 راحة مصدر عطية
 عن طيب نفس فان
 كان لكم عن شيء منه
 نفساً

وذلك لأجل تطيب خواطرهم ولأجل أن يجدوا في أسباب الرشد اهـ شيخنا **قوله**
 إذا رشتوا يقال رشت يرش رشداً كقعد يقعد وفي المصباح الرشيد خلاف النقي والضلال وهو
 إصانة الصواب رشداً من باب نقيب ورش يرش من باب قتل فهو راشداً الاسم الرشاد
 اهـ **قوله** وابتلوا البتائي) شروع في تعيين وقت تسليم أموال البتائي اليهم وبيان
 شرط بعد الأمر بابتائهم على الإطلاق والتي عنه عند كون أخصيائها سفهاء أي واختار
 من ليس منهم بين السفة قبل البلوغ يثبت أحوالهم في صلاح الدين والاهتداء إلى ضبط
 المال وحسن التصرف فيه وجوبهم بما يليق بحالهم فان كانوا من أهل التجارة قيات
 تغطوهم من المال ما ينصرفون فيه يبيعوا وابتاعوا وان كانوا من صناع وأهل وخدم قيات
 تغطوهم منه ما يصرفونه إلى نفقة عبيدهم وخدمهم وأجرائهم وسائر مصارفهم حتى يتبين
 لكم كيف أحوالهم اهـ أبو السعود وهذه الآية نزلت في ثابت بن رفاعه وعنه أو ذلك
 أن رفاعه مات وترك ابنة ثابته وهو صغير فجاءه عمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال إن
 ابن أخي يقيم في حجرى فما يحل لي من ماله ومتى أدفعه إليه ماله فانزل الله هذه الآية اهـ
 خازن وهذا الخطاب للأولياء والاختيار واجب على الولي كما في كتب الفقهاء اهـ **قوله**
 وتضمن في أحوالهم) الأولى في أموالهم **قوله** حتى إذا بلغوا الفكاك) حتى ابتدأ اليأس
 وهي التي تقع بعدها الحمل وما بعدها جملة شرطية جعلت غاية للابتداء وفعل الشرط
 بلغوا وجوابه الشرطية الثانية اهـ أبو السعود وفي السنين في حتى هذه وما أشبهها أغنى
 الدخلة على إذا قولان أشهرها أنها حرف غاية دخلت على الجملة الشرطية وجوابها
 والمعنى وابتلوا البتائي إلى وقت بلوغهم واستحقاقهم دفع أموالهم للشرط
 أي ناس الرشد في حرف ابتداء كالدخلة على سائر الجمل والتالي وهو قول جماعة
 منهم الزجاج وابن درستويه أنها حرف جر وما بعدها مجرورها على هذا فإذا امتحنت
 للظرفية ولا يكون فيها معنى شرط وعلى القول الأول يكون العامل في إذا ما يتخلص من
 معنى جوابها تقديره إذا بلغوا الفكاك راشدين فادفعوا وأفاء في قوله في أنتم جواب
 إذا وفي قوله فادفعوا جواب إن اهـ **قوله** أي صاروا أهلاً لـ أي هل لأن يعتقدوا
 بأنفسهم والأف الصغير بوجه أو لا **قوله** عند الشافعي أي وعند أبي حنيفة ثمان عشر
 سنة اهـ أبو السعود **قوله** أبصرتم) لو فقه يعلمت لكان أنشيب بالمقام كما صنع غيره
 وفي المصباح وأنشئت الشئ بالمدح طمئة وأنشئت أبصرته اهـ **قوله** ولا تأكلوها
 مستأنف وقوله أسرافاً وبداراً فيه وجهان أحدهما أنها مضموبان على المفعول من أجد
 أي لأجل الأسراف والبدار ونقل عن ابن عباس أنه قال كان الأولياء يستغفون أكل
 مال البيتم كذلك يكره فيتمتع بالمال منهم والتالي أيها مصدران في موضع الحال أي مشتراً
 ومبشرين اهـ **قوله** وبداراً) حال في الشارح نحن احتبنا حيث حذف من
 كل نظير ما أثبتة في الآخر فحذف من الأول مسرفين ومن الثاني حال اهـ شيخنا **قوله**
 أن يكرهوا) متعلق بقوله وبداراً أي غاربه الشارح بقوله تخافة أن يكرهوا وفي
 المصباح كبر الصبوح وغيره يكره من باب نقيب مكبر أمثل مسجد وكبر وإن عيب فهو

إذا رشتوا وابتلوا واختبروا
 البتائي) قبل البلوغ ونظمهم
 في أحوالهم حتى إذا بلغوا
 الفكاك أي صاروا أهلاً لـ
 بالاختلام أي عشت سنه
 اشتكال خمس زمان أصداها
 عند الشافعي رشت فادفعوا
 أبصرتم وما لهم ولا تأكلوها
 أي أموالهم ولا تأكلوها
 أي الأولياء راسل فادفعوا
 فادفعوا راداراً أي
 فصاروا إلى اتفاقها فادفعوا
 وان يكرهوا رشت فادفعوا
 تسليمهم

كثير جمع كيار والافتق كيرة **قوله** ان يكبر في حجات أحدها انه مفعول بالمصدر
 اي ويدا ارا كبرهم كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وفي اعمال المصدر المنبوت
 خلا ف مشهور والثاني انه مفعول من اجل على حذف مضاف اي مخافة ان يكبروا
 وعلى هذا فمفعول يدا ارا حذف وهذه الجملة أي قوله ولأننا كلوها فيها وحجرات أحدها
 انها استثنائية وليست معطوفة على ما قبلها والثاني انها عطفت على ما قبلها وهو
 جواب الشرط بأن أي فادفعوا ولا تأكلوها وهذا فاسد لأن الشرط وجوابه من جنس
 على بلوغ النكاح فيلزم منه ترتيب على ما ترتيب عليه وذلك فمتنهم ام سمين **قوله** أي
 يعف عن مال اليتيم في المختار عن المحرم يعف بالكسر عفت وعفا عفا أي كف فهو
 عفو وعفيف والمرأة عفت وعفيفته ام فقوله ويعتتم من أكل عطفت بنفسها **قوله**
 فليأكل بالعرف أي ان تعطل عليه سبب يسبب شغلا في مال اليتيم ام **قوله** بقدر
 اجرة عمل عبارة الخطيب بقدر الاقل من حاجته واجرة سعيه فلا يجز لك أيها الاولياء
 من أموالكم ما زاد على قدر الاقل من اجرتكم ونفقتكم انتهت وفي شرح الرملي على
 المتهاجر ما نضه ولا يستحق الولي وفي مال المجورة نفقة الاجرة فان كان فقيرا واشتغل
 بسببه عن الاكتساب أخذ أقل الامرين من النفقة والاجرة بالمعروف لانه نصف في مال
 من لا تمكن مراجعته فجاز له الاحتياج منه كعامل الصدقات وكالأكلي غيرها من بقية
 المؤمن وانما خص بالذكر لانه أعظم وجوه الانتفاعات وعمل ذلك في غير الحائز اما هو
 فليس له ذلك لعدم اختصاصه بالية بالحجود عليه بخلاف غيره حتى امينه كما صرح به
 المحاملي وله الاستقلال بالاخذ من غير حاجته الحائز ومعلوم انه اذا انقضت اجرة الاب
 أو المجد أو الام اذا كانت وصية عن نفقتهم وكانوا فقراء يتوبونها من مال مجورهم لا بها
 اذا وجدت بلا عمل فمفعول في ولا يضمن المأخوذ لانه بدل عمله ام **قوله** فاذا دفعتم اليهم
 أي بعد رعاية الشرائط المذكورة ام أبو السعد **قوله** فترجعوا الى البيوت وذلك
 لان الولي اذا ادعى دفع المال لولي لا يصدق الابنية ام شيخنا **قوله** وهذا
 امر ارشاد أي تعليم أي فليس للوجوب **قوله** وكفى بالله حسيلا في لقي قولان
 أحدهما انه اسم فعل والثاني وهو الصحيح انها فعل وفي فاعله قولان أحدهما هو
 الصحيح انه المجرور بالياء والباء تأكيد فيه وفي فاعل مضارع نحو اولم يكف بربك قال
 ابو البقاء زيد لتدل على معنى الامر اذا التقدير اكتف بالله وهذا القول سيفه اليه
 مكي والزجاج والثاني انه مضارع التقدير كفى الاكتفاء وبالله على هذا في موضع نصب
 لانه مفعول به في المعنى ام سمين **قوله** ونزول ردا انحر عبارة الخطيب أي ان
 اوس بن ثابت الانصاري رضي الله عنه توفي وتولت امرأته ام كحة يضم الكاف في الحاء
 المشتلدة وثلاث بنات له منها مقام رجلان هما ابنا عم الميت ووصياها وهما سويل وعرجة
 فاخذ مالها ولم يعطيا امرأة ولا ثيابا شيئا وكان أهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا
 وان كان الصبي ذمرا وانما كانوا يورثون الرجال فيقولون لا يعطى الامن قاتل وجاز
 العتمة فحالت ام تحت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد النقيض وهو بالاضاد والمخا

ومن كان من الاولياء
 اغنيا فلينفق عن
 يعف عن مال اليتيم ويعتتم
 من أكل ر من كان فقيرا
 فليأكل منه بالمعروف
 بقدر راجعة عمله فاذا دفعتم
 اليهم أي الى التام
 ر أموالهم فانه لا يورثون
 منهم فليأكلوا ويرتد
 بقدر اختلاف قدرهم
 الى البيوت وهذا امر ارشاد
 وكفى بالله الباء رادة
 ر حسيلا حافظ الاعمال
 خلقه وفما سمين ونزل
 ر المال كان عليه الجاهلية
 من عدم تورث النساء
 والصغار

يكرم جمع كبير والافتقار كبرية **قوله** ان يكبر ان فيه حجتان احدهما انه مفعول بالمصدر
 اي ويدا ارا كبرهم كقوله تعالى اواطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وفي اعمال المصدر المنبثق
 خلاف مشهور والثاني انه مفعول من اجل على حذف مضاف اي فحاشا ان يكبر وا
 وعلى هذا فمفعول يدا را الحذف وهذه الجملة اي قوله ولا تأكلوها فيها وحجتان احدهما
 انها استثنائية وليست معطوفة على ما قبلها والثاني انها عطفت على ما قبلها وهو
 جواب الشرط بان اي فادفعوا ولا تأكلوها وهذا فاسد لان الشرط وجوابه مترتبان
 على بلوغ النكاح فيلزم منه ترتيب على ما ترتيب عليه وذلك لمتنع **قوله** اي
 يعف عن مال اليتيم في الاختار عن الحرام يعف بالكسر عفت وعفا وعفا فأي كف فهو
 عفا وعفيف والمرأة عفت وعفيفته ام فقوله ويعتقم من اكل عطفت بنفس **قوله**
 فليأكل بالمعروف اي ان تعطل عليه تسبب بسبب شغله في مال اليتيم ام **قوله** بقدر
 اجرة عمله عبارة الخطيب بقدر الاقل من حاجته واجرة سعيه فلا يحل لكم ايها الاولياء
 من أموالكم ما زاد على قدر الاقل من اجر تكلم ونفقتكم انتهت وفي شرح الرملي على
 المتهاب ما نضه ولا يستحق الولي وفي مال محبوره نفقة الاجرة فان كان فقيرا واشتغل
 بسببه عن الاكتساب اخذ اقل الامرين من النفقة والاجرة بالمعروف لانه نصف في مال
 من لا يمكن مراجعته فجاز له الاخذ بغير اذنه كعامل الصدقات وكالكل غيره من بقية
 المؤمن وانما خص بالذكور لانه اعقد وجوه الاشتقاقات ومحل ذلك في غير الحائتم اما هو
 فليس له ذلك لعدم اختصاصه باليتيم بالحجود عليه بخلاف غيره حتى امينة كما صرح به
 الحاصلي وله الاستقلال بالاخذ من غير مراجعته الحائتم ومعلوم انه اذا انقضت اجرة الاب
 أو الجد أو الام اذا كانت وصيته عن نفقتهم وكانوا فقراء يتوبها من مال محبورهم لانها
 اذا وجبت بلا عمل فنعى ولي ولا يضمن المأخوذ لانه بدل عمله ام **قوله** فاذا دفعتم اليهم
 اي بعد رعاية الشرائط المذكورة ام أبو السعود **قوله** فترجعوا الى اليتيم وذلك
 لان الولي اذا ادعى دفع المال لولي لا يصدق اليتيم ام شيخنا **قوله** وهذا
 امر ارشاد اي تعليم اي فليس للوجوب **قوله** وكفى بالله حسيلا في نفق قولان
 احدهما انه اسم فعل والثاني وهو الصيغ انها فعل وفي فاعله قولان احدهما هو
 الصيغ انه المحرول بالياء والباء تائدة فيه وفي فاعل مضارعه نحو اولم يكف بربك قال
 ابو البقاء زيرت لتدل على معنى الامر اذا التقدير اكنف بالله وهذا القول سيفه اليه
 ملك والزجاج والثاني انه معتمد التقدير كفى الاكتفاء وبالله على هذا في موضع نصب
 لانه مفعول به في المعنى ام سمين **قوله** وتزول ردا الخ عبارة الخطيب اي ان
 اوس بن ثابت الانصاري رضى الله عنه توفي وتولت امرأته ام كنه بضم الكاف الحاء
 المشتددة وثلاث بنات له منها قدام رجلان هما ابنا عم الميت ووصياها وهما سوبع وعرجة
 فاخذ مالها ولم يعطيا امرأة ولا ثبابة شيئا وكان أهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا
 وان كان الصبي ذكرا وانما كانوا يورثون الرجال ويقولون لا يعطى الا من قاتل وجاز
 القيمة فجاءت ام تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد النقيض وهو بالضاد والحاء

ومن كان من الاولياء
 اعتيا فليست خفية
 يعف عن مال اليتيم ويعتقم
 من اكله ومن كان فقيرا
 فليأكل منه بالمعروف
 بقدر اجرة عمله فاذا دفعتم
 اليهم اي الى التام
 ر أموالهم فاشربوا منها
 من يشاءوا ويستم
 فممن يشاءوا فترجعوا
 بقية اخلاف فترجعوا
 الى اليتيم وهذا امر ارشاد
 ر كفى بالله الياء تائدة
 ر حسيلا حافظ الاموال
 خلقه وفحاش سمين وتزل
 رد الما كان عليه الجاهلية
 من عدم توريث النساء
 والصغار

المجتمعتين موضع بالمدينة فشكت اليه وقالت يا رسول الله ان اوس بن ثابت مات وترك
على ثلاث بنات وانا امراته وليس عندي ما انفق عليهن وقد ترك ابوهن مالا حسنا وهو عند
سويد وعرفته لم يعطيلن ولا بناته شيئا وهن في حجر لا يطعن ولا يسقين فداها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اولادها لا يرلين فرسا ولا يمن كلاد ولا ينلن
عدوا فتزلت هذه الآية فاقبلت لهن الميراث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقربا من
مال اوس شيئا فان الله جعل لبناته نضيبا لما ترك ولم يبين كم هو حتى انظر ما ينزل فهازل
الله تعالى بوصيكم الله في اولادكم فاعطى صلى الله عليه وسلم امر الحجة الثمن والبنات الثلثين
والباقي لابي القحط وهذا دليل على جواز تلميح البيان عن الخطاب انتهى **قول** الرجال
اي الذي كور صغارا وكبارا وقوله الاولاد اخذ من قوله الوالدان وقوله والاقرباء اخذ
من قوله والاقربون ام شيخنا **قول** لما ترك الوالدان والاقربون هذا الجازي
موضع رفع لانه صفة للفروع قبله اي نضيب كائن او مستقر ويجوز ان يكون في
صل نضيب متعلق بلفظ نضيب لانه من غلمه ام بين **قول** وللنساء نضيب الخ
يستفاد من الآية المرح عليهم في حرمان الزوجة لان الزوج ليس الاول ولا قريبا لها فكان حكمها
استفاد مما سياتي ومن الشبهة ام شيخنا ويراد حكم النساء على الاستقلال دون ادراجهن
في تضايف احكام الرجال بان يقال للرجال والنساء لا جعل الاعتناء بامرهن
وللايدان باصا لتهن في استحقاق الارث وللمبالغة في ابطال ما عليه الجاهلية ام ابو
السعود **قوله** مما قل منه او كثر بدن من ما الثانية باعادة الجار واليهما يعود
الضد المحرم وهذا يدل مراد في الجملة الاولى ايضا المحرم وفي التحويل على المذكور وقال
دفع قوم اخفضاص بعض الاموال ببعض الورثة كالخمد وآلة الحرب للرجال
وتحقيق ان لكل من الفريقين حق من كل مادي وجل ام ابو السعود **قول** مقطوع
بتسليم اليهم اي فلا يسقط باستقاطم ففي الآية دليل على ان الوارث لو اعرض عن
نضيبه لم يسقط حقه بالاعراض ام يضاوي **قوله** من لا يرث اي لكونه عاصيا
محويا او لكونه من ذوى الارحام وقوله واليتامى والمساكين اي من الاجانب **قوله**
فارز قوهم منه اي من المال المقسوم المدلول عليه بالقسمة ام ابو السعود وهذا خطاب
للورثة الكاملين وقوله وقولوا لهم خطاب لا ولياء اليتامى كما ذكره الشارح ام شيخنا
قوله لهم اي الاصناف الثلاثة **قوله** بان تغذروا لهم اي عن عدم
الاعطاء أصلا فلا تعطوهم شيئا اذا كانت الورثة صغارا وقيل المراد عن عدم كثرة
الاعطاء ونطوهم شيئا قليلا في الحالة المذكورة ام من الخازن **قوله** وعليه
اي على قوله وقيل لا وقوله فهو ذنب اي فاعطوهم منه ذنب هذا هو المعتد المقتر
في الفروع لكن بشرط ان يكون الورثة كاملين وقوله وعن ابن عباس واجب اي رزقهم
منه واجب هذا ضعيف في الفروع ام شيخنا **قوله** وليخش الذين قد اخرجهم
يكون اللام في الافعال الثلاثة وهي لام الامر الفعل بعن محزوم بها وقرا الحسن
وعيسى بن عمر بكسر اللام في الافعال الثلاثة وهو الاصل والاستكان تخفيف الحيرة

للرجال الاولاد والاقرباء
النضيب خط ما ترك الوالدان
والاقربون النضيب وللنساء
نضيب مما قل منه
الاقربون مما قل منه
اي المال او كثر
النضيب مقصدا
بتسليم اليهم واذا حضر
القسم الميراث او بو القربى
ذو القربى من لا يرث
اليتامى والمساكين فالزوجه
منه شيئا قبل القسمة وقولوا
ام بها الاولياء صغارا
كان الورثة صغارا تغذروا
معروفا جديان تغذروا
الهم انكم لا تعلمونه
نصغار وهذا قبل ان
منسوخ وقيل لا ولكن
تجاوز الناس في تركه
وعليه فهو ذنب عن ابن
عباس يجب وليخش
اي ليخفف على اليتامى
والذين

المفصل مجرى المضاع لو هذه فيها احتمالان أحدهما أنها على بابها من كونها حرفا لما كانت
 سيفقم لوقوع غيرها أو حرف امتناع على اختلاف العياراتين والثاني أنها بمعنى أن الشرطية
 وإلى الاختلال الأول ذهب ابن عطية والزمخشري وإلى الاحتمال الثاني ذهب أبو البقاء
 وابن مالك قال ابن مالك لو هنا شرطية بمعنى أن فنقلب الماصى إلى معنى الاستقبال التقدير
 وليخش الذين أن تزكوا أو لو وقع بعد هذه مضارع كان مستقبلا كما يكون بعد أن
 ومفعول يخش محذوف أى وليخش الله ويجوز أن تكون المسألة من باب التنازع فإن
 ويخش يطلب الجلالة وكذلك فليتنقوا ويكون من أعمال الثاني المحذوف من الأول أم سائر
قوله لو تزكوا من خلفهم أكلته صلوة الذين ولو بمعنى أن وقوله خافوا عليهم جوازا
 أم شيخنا **قوله** فليتنقوا الله التقوى مسبية عن الخوف الذى هو الخشية فذلك
 ذكرت فاء البسطة ففى الآية أكلهم بين المند والمتهى أم شيخنا **قوله** واليتاؤا اليهم
 أى يفعلوا معهم ما يحبون الخ **قوله** وليقولوا لليت الأولى للمريض كما فى عبارة
 غيره وأولى من هذا أكله وليقولوا لليتاى بأن يقولوا لهم مثل ما يقولون لأولادهم
 الخطاب الهين المتضمن للشفقة والتأديب ذلك لأن الخطاب فى قوله ليخش لأولى
 اليتاى على صيغة المند فمقتضى السياق أن يكون الخطاب هنا لهم أيضا وبعضهم جعل الخطاب
 فى قوله وليخش لمن حضر المريض فجعله هنالك أيضا ففى كلامه نوع تليق أم شيخنا وفى
 اليتاؤا وليخش الذين لو تزكوا من خلفهم أمر بالأوصياء بأن يخشوا الله ويتقوه فى أمر
 اليتاى فيفعلوا بهم ما يحبون أن يفعل يذراهم الضعاف بعد وفاتهم أو أمر الحاضرين
 المريض عند الأوصياء بأن يخشوا ربهم أو يخشوا ربهم أو يخشوا على أولاد المريض ويشفقوا
 عليهم شفقته على أولادهم فلا يتركوه أن يصز بهم بصرى الما عنهم أو أمر الورثة
 بالشفقة على من حضر القصة من ضعفاء الأقارب واليتاى والمسكين منصوصين عنهم
 لو كانوا أولادهم بقوا خلفهم ضعافا مثلهم هل يجوزون حرمانهم أو أمر الوصيين بأن
 ينظروا الورثة فلا ييسروا فى الوصية أم وفى الحازن ماضى وليخش الذين لو تزكوا الخ
 قبل هذا خطاب للذين يحلسون عند المريض وقد حضر الموت فيقولون له انظر لنفسك
 فأت أولادك وورثتك لا يغنون عنك شيئا فدم لنفسك اعتق وقصدق واعطافلو
 يزالون به حتى يأتى على عامة ماله فتهاجم الله عن ذلك وأمرهم أن يأمره بالنظر لولده
 ولا يزيد على الثلث فى وصيته ولا يحجف والمعنى ثما أنكم تكفون بقاء أولادكم فى الضعف
 والتجوع من غير مال فاحشوا الله ولا تخلوا المريض أن يحرم أولاده الصغار من ماله وحمل
 هذه الكلام كما أنك لا ترضى مثل هذا الفعل لنفسك فلا ترضه لأحيت المسلم **قوله**
 بدون ثلثة) لشفقة ثلث ماله **قوله** عالة أى كلاً وعولة على الناس **قوله**
 أن الذين يتكلمون الخ استئناف يحجج به لتقرير ما فصل من الأوامر والنواهي **قوله**
 وفى الحازن نزلت هذه الآية فى رجل من عطفات يقال له من تدب زيد ولوال يدقم
 وكان النبيما بن أخيه فأكله فأترى الله هذه الآية فلما نزلت امتنعوا من مخالفة اليتاى
 بالكلية فشق الأمر على اليتاى فأترى الله وان تم الطوم فأخا نكم وقد قوم بعضهم

لو تزكوا أى قاربوا أن تزكوا
 من خلفهم أى بعد موتهم (قوله)
 صغافا) أولاد الصغار (قوله)
 عليهم الضعاف (قوله)
 فى أمر اليتاى وليتأوا اليهم
 ما يحبون أن يفعل يذراهم
 من بعدهم وليقولوا لليت
 (قوله) سديد) صواباً
 يأمره أن يتصدق بولده
 ثلثة ويدع الباقي لورثته
 ولا يتركهم عالة (قوله) الذين
 يحلون

ان قوله وان تحاططوهم فاحوانكم يحرم هذه الآية وهذا غلط لمن توهم لان هذه الآية
واردة في المنع من كل مال اليتامى ظلما وهذا لا يصير مشوخا لان كل مال اليتيم يعترف
من اعظم الكبار وقوله وان تحاططوهم فاحوانكم وارد على سبيل الاصلاح في أموال
اليتامى والاحسان اليهم وهو من اعظم القرب **قول** ظلما فيه حمان أحدهما
ان مفعول من أجله وشروط النصيب موجودة والثاني ان مصدر في محل نصب على الحال
أي ياكلونه حال كونهم ظالمين وخلة قوله أيما يكون في محل رفع جز لان وفي ذلك
دلالة على وقوع جزان جلة مصدرة بان وفي ذلك خلاف قال الشيخ وحسنه هنا وقوع
اسم ان موصولا وظال الكلام بصلة الموصول فلما يتبادل ما بينهما لم يبال بذلك اهـ
قول في بطونهم فيه وجهان أحدهما انه متعلق بياكلون أي بطونهم أو عينة
لنار اما حقيقة بان يخلق الله لهم نارا ياكلونها في بطونهم أو مجازا بان أطلق السبب
وارد المسبب والثاني انه متعلق بمحذوف لانه حال من نارا وكان في الاصل متعة للنار
فلما قدمت انتصبا لا ذكر أو البقاء هذا الوجه عن أبي بكر في ذكره وحكي انه متعلق بكونه نارا لكون
اهـ **سبيل** **قول** سيبصلون سيعلم في المختار نصيب اللحم وغيره من باب في شويته ويقال نصيب
المحل نارا أي أدخلته النار ~~وهو~~ وجعلته يصدرا فان لقيته فيها كانت تريد احراق قلت
أصله بالالف نصيبه نصيبه اهـ قوله بوصيكم الله الخ شرع في تفصيل أحكام الميراث المحلة في قوله لولا
نصيبكم وبها بالاولاد لانهم أقرب الورثة الى الميت وأكثر نقاء بعد الميراث اهـ أو السعود
ر قوله يا مريم الله أي أو يفرض لان معنى الوصية من الله أمر وفرض والدليل على
ذلك قوله تعالى لا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذكركم وصاكم به هذا من الفرض
المحكم علينا اهـ كرخي **قول** للذكر مثل حظ الانثيين حيلة مستأنفة حتى بها
لبنين الوصية وتفسيرها فلا يد لها من خير عائد على الاولاد وحذف ثقة بظهوره اهـ
أبو السعود وقد ذكره السامع بقوله منهم وعمازة الكرخي قوله للذكر مثل حظ لبنين
للو صينة وتفسير لها دبرهم ان تكون الحجة في موضع نصب بوصول اشار الى ان المعنى للذكر
منهم فحذف للعلم به ومثل صفة لبنين محذوف اي حظا مثل اهـ **قول** اذا اجتمعنا مع
اشار الى ان المراد ان الارث من الميراث مثل نصيب البنين حيث اجتمع الصنفان وتخصيص
الذكر بالتخصيص على حظ لان الفصل الى بيان فضله التينة على ان التضعيف كاف
في التفصيل فلا يحرم بالكلية وقد اشتركا في الحجة وان فائدة التخصيص ان العاصم اذا
انقر حاز المال كله اهـ كرخي ر قوله فان كن أي الاولاد هو عائد على الاناث الا في حق
بعض الاولاد المتقدم ذكرهم في قوله تعالى بوصيكم الله في اولادكم فانه في قوة اولادكم
الذكور والاناث ومنه قوله تعالى ويعولنهن أحق بردهن بعد قوله والمطلقات فان الصبر
خاص بالرجعيات والمرجع عام فيهن وفي غيرهن اهـ كرخي وفي السمان فان كن نساء
الصغير في كن يعود على الاناث اللاتي شملهن قوله في اولادكم فان التقدير في اولادكم
الذكور والاناث فعاد الصبر على حد قسبي الاولاد ونساء جرحان وفوق اثنتين طرف في محل

موان التبا في ظلما يعترف
راغما ياكلون في بطونهم
أي ما شاكلوا (لأنه يقول
ابيهما وسبصلون) بالنساء
للفاعل والمفعول بدل ياكلون
للفاعل نار اشتد بذكره
رسعي نار اشتد بذكره
فيها بوصيكم بياكلهم
ر الله في (شان) أو
بما يدكر الانثيين
حظ نصيب الانثيين
اذا اجتمعنا مع فلا يصف
المال ونهها النصيبان
كان مع واحدة فلهما
ان قلت وله الثلثان وان
انقر حاز المال فان كن
أي الاولاد نساء فقط
فوق اثنتين فلهن ثلثا
ما نزلت الميت

صفة لشاء وهذه الصفة مخصلة فائدة الجرح ولو اقتصر عليه لم تحصل فائدة ام **قول**
 وكذا الاثنتان أي ان الاثنتين مثلهما فوق في استحقاق الثنتين وقوله لا للاختين
 هذا الوجهان على عدم زيادة لفظة فوق فعليه يكون حكم الثنتين ماخوذاً بالقياس وقد
 قرر في القياس طريقتين أحدهما القياس على الاختين والثانية القياس على البنت
 المصاحبة للابن ام شيخنا **قول** فهما أي البنتان أولى ذلك لانهما ما أقر للبنت
 من الاختين كما هو ظاهر ام شيخنا **قول** لان البنت الحرة يعني أنه قد علم استحقاق
 البنت الواحدة الثلث فاستحقاقها لو كان معها ذكر فاد كان معها بنت أخرى فالبنت
 الأخرى الثلث أيضاً لان البنت من حيث هي اذا استحققت الثلث مع من هو أقوى وأشرف
 منها فمع من هي مساوية لها في الضعف أولى هذا هو وجب الاول في كلامه ام شيخنا
قول قيل صلة الحرة هذان وجهان آخران في استفادة حكم الثنتين قوله صلة
 التقدير حيث كان كمن شاء اثنتين والمراد اثنتين فافوق والدليل على هذا المراد قوله في
 فلهن ولم يقل فلهما وقوله وقيل لدفع الحرة اظاهران معطوف على مقدّم تنذير به قيل صلة لا
 فائدة لها وقيل لدفع الحرة فيكون القيل الثاني مبني على زيادة نها هذا هو اظهر ويحتمل انه
 مبني على صالحها ويكون محصل التقييد بها لدفع توهم الحرة لا لأخراج الثنتين عن
 استحقاق الثنتين كما هو المفهوم من التقييد بحسب مقتضى مفهوم المخالفة ام شيخنا
قول لما فهم طرف لتوهم وقوله استحقاق البنتين في نسخة الثنتين **قول** ولا يويه
 الحرة في ارتداد الأصول والسر من مستد لا يويه جرح مقدّم ولكن واحد يدل من
 لا يويه وهذا ما نص عليه الرافعي في قوله قال لكل واحد منهما بدل لا يويه يتكرر العامل
 وفائدة هذا البديل انه لو قيل ولا يويه السر من كان ظاهرها اشتركتها فيه ولو قيل
 لا يويه السر من لا وهم قسمة السر بين عليهما بالسوثة واصل خلافاً فيما قلنا قلنا فلهن
 قيل ولكل واحد من أيويه السر من أي فائدة في ذكر الأيوين أو لا ثم في الأبدال منهما
 قلنا لان في الأبدال والتفصيل بعد الإجماع تأييداً ونقوية كالذي تراه في الجمع بين
 المفسر والتفسير ام سمين **قول** ومع زوج المراد بالزوج ما يشتمل الزوجة فيكون
 إشارة الى العراوين المذكورتين بقوله

وان يكن زوج وأم وأب فقلت الباقي لها من نصيب وهكذا مع زوجة وقصاعداً
 ام شيخنا **قول** فلامه الثلث قرأ الجمهور فلامه وقوله في أم الكتاب في سورة الخوف
 وقوله حتى يبعث في أمها رسولاً في القصص وقوله من بطون أمهاتكم في النحل والسر من
 وقوله أيويوت أمهاتكم في النور وفي بطون أمهاتكم في النجم يضم الهمنة من أم وهو
 الأصل وقرأ حمزة والكسائي جميع ذلك بكسر الهمنة وانفرد حمزة بزيادة كسر الميم
 من أمهات في الأماكن المذكورة هذا كله في الدرجة اما في الابتداء بهمنة الأم والأمهات
 فانه لا خلاف في ضمها اما وجه قراءة الجمهور فظاهر لانه الأصل كما تقدم وأما قراءة حمزة
 والكسائي فكسر الهمنة فقالوا المناسبتة لكسرة أو الياء التي قبل الهمنة فكسرت الهمنة
 ابتداء لما قبلها لاستحقاقهم الحرة من كسر أو شبهة الى ضم ولذلك اذا استدل

وكذا الاثنتان لا للاختين
 بقوله وقوله الاثنتان
 فهذا أولى لان البنت
 تستحق الثلث مع الذكر
 الأخرى أولى وفي قوله
 وقيل لدفع توهم زيادة
 النصيب بزيادة العدد
 لما فهم استحقاق البنتين
 الثنتين من جعل الثلث
 للواحدة مع الذكر وان
 كانت المولودة وبصلة
 وفي قوله بالرفع مكان تمامه
 رفلها النصف ولا يويه
 أي الميت وبدل منهما
 لكل واحد منهما السر من
 ما ترك ان كان له ولد
 ذكر أو أنثى وكله البنت
 فائدة انهما لا يشتركان
 فيه والحق بالولد ولا يويه
 وبالأصل الحرة فان لم يكن
 ولد وفرة أو بواه (نقط)
 أو مع زوج (فلامه)
 يضم الهمنة وسرها

بالهمة ضماها زوال الكسر والياء وأما كسرة الهمزة الميم من أمهات في المواضع المذكورة
 فلا يتبع أتم حركة الميم بحركة الهمزة فكسرة الهمزة تتبعه التبع ولذلك إذا ابتدأ
 بها ضمت الهمزة وفخر الميم لما تقدم من زوال موجب ذلك وكسرة الهمزة أم بعد
 الكسرة أو الياء حكاية سيبويه لغة عن العرب وبنيها الكسائية والفراء إلى هو أزل
 وهذيل أم سين **قوله** فإرا علة لقوله وبكسرهما فالكسرة للابتداء وقوله
 في الموضعين أي هذا والذي بعده وهو قوله فلامه السدس أم شيخنا **قوله**
 المال أي فيما إذا لم يكن هناك أحد الزوجين وقوله أو ما يبقى أي أو ثلث ما يبقى وذلك فيما
 إذا كان هناك أحد الزوجين وقوله والياقي للاب أي في كل من المسئلتين فالمراد
 بالياقي الباقي بعد إخراج ثلث المال أو بعد إخراج نصيب أحد الزوجين وثلث الباقي للام
 أم شيخنا **قوله** ولا تثنى للأخوة فقد تجبو الامة مع حجيم بالاب وهذا دليل خسنهم أم
 شيخنا **قوله** وارث من ذكر أي من الأولاد والصول وقوله ما ذكره مفعول المصدر
 وقوله من بعد وصيته خسر هذا للتدور وهو متعلق بمجد وف أي يستحق التسلط عليه من بعد
 فالمراد بقوله وارث من ذكر استحقاق التسلط لأصل استحقاق المال إذا لم يجز الموت
 ولو كان هناك ديون مستقرة ثلثا هو معروف في الفروع أم شيخنا **قوله** من بعد
 وصيته فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه متعلق بما تقدمه من قسمته للوارث كلها لا بما يليه
 وحده كأنه قبل فتنة هذه الأوصياء من بعد وصيته قاله الزمخشري يعني أنه متعلق بقوله
 بوصيكم الله وأجله والثاني ذكر الشيخ أنه متعلق بمجد وف أي يستحقون ذلك كفضل
 من بعد وصيته والثالث أنه حال من السدس فقد بره مستحقا من بعد وصيته والعامل
 الظرف قاله أبو البقاء وجوز فيه وجه آخر قال يجوز أن يكون ظرفا أي يستقر لهم ذلك
 بعد إخراج الوصية ولا بد من تقدير يضاف للضاف لأن الوصية هنا المال الموصى به وقد
 تكون الوصية مصدرًا مثل الفريضة وهذان الوجهان لا يظهر لهما وجه وقوله والعامل
 الظرف يعني بالظرف الجواز والمجرور من قوله فلامه السدس فإنه شبيه بالظرف وعمل في
 الحال لما تقدم من الفعل لوقوعه جزاء ويوصى بفعل مضارع المراد به المصوغ أي من بعد
 وصيته أو وصى بها وبها متعلق به والجملة في محل جر صفة لوصيته أم سين **قوله** أو دين
 وهذا لأباحتهم الشئيين قال أبو البقاء ولا تبدل على ترتيب ذلك وقيل قولك جاء في زيد
 أو عمرو وبين قولك جاء في عمرو أو زيد لأن أو لا حد الشئيين والواحد لا ترتيب فيه وبهذا
 يفسد قول من قال التقدير من بعد دين أو وصيته وإنما يقع الترتيب فيما إذا اجتمع أقدم
 الدين على الوصية وقال الزمخشري فإن قلت فمأعنه أو قلت معناها الإباحة وأنه إن كان
 أحدهما أو كلاهما قد مده على قسمته الميراث لفقولك جالس الحسن أو ابن سيرين فإن قلت
 لقد تمت الوصية على الدين والدين مقدم عليها في الشيعة قلت لما كانت الوصية مشقة
 للميراث في كونها مأخوذة من غير عوض كان إخراجها مما يشق على الورث
 بخلاف الدين فإن تقوسم مطمئنة إلى أنه فذلك قدمت على الدين حقا على وجوبها
 والمسارعة إلى إخراجها مع الدين ولذلك جرى بكلمة أو للسنتوية بينهما في الوجوب أم سين

قد ائتمن الانتقال من ضمة
 الحائض إلى الضمة في الموضعين
 رانكث أي ثلث المال أو ما
 يتبقى بعد التزوج والباقي للاب
 لقان كان له أخوة أي اثنتان
 فصاعد أو دورا أو ثلثا أو ثلث
 السدس والباقي للاب
 تثنى للأخوة وارث من ذكر
 ما ذكر ابن عبد المنعم
 روي عن يوصى بالبناء على
 والفقول روي عن يوصى
 الدين على تقدير الوصية
 على الدين

قوله للاهتمام بها) أي تكون إذا أضافها على الورثة في أخذها من غير عوض يصل
 إلى المورث بخلاف الذين فقدت في الذكر عليه لأنها كثيرة بالنسبة إلى الدين بل هو نادر
 أم كرمي **قوله** أبأؤكم وأبناؤكم) مبتدأ وقوله لا تدرؤن وما في خبره في محل رفع خبر
 وأيم فيه وجهاً أشهرهما عند العرب أن يكون أيم مبتدأ وهو اسم استفهام وأقرب
 خبره والجملة من هذا المبتدأ وجزم في محل نصب بتدريرون لأنها من أفعال القلوب فطلقها
 اسم الاستفهام عن أن تعمل في لفظ لان الاستفهام لا يعمل فيه مقبله والثاني أن يجوز أن
 يكون أيم موصولاً بمعنى الذي وأقرب خبره مبتدأ مضمم هو عائذ الموصول وجاز حذف كونه
 يجوز ذلك مع أي مطلقاً أي طالت الصلة أم لم تطل التقدير أيم هو أقرب هذا الموصو
 وصلته في محل نصب على أنه مفعول به نصبه تدريرون وأما كرمي لوجود شرطى البناء وهما
 أن يضاف أي لفظاً وأن يحدف صدر صلتها وصارت هذه الآية نظراً الآية الأخرى في
 المنزعة من كل شيعة أيم أشد فصار التقدير لا تدرؤن الذي هو أقرب قال الشيخ ولم أرهم
 ذكر هذا الوجه ولا مانع منه لا من جهة المعنى ولا من جهة الصناعة فعلى القول الأول
 تكون الجملة سادة مسند المفعولين والجملة إلى تقدير حذف وعلى القول الثاني يكون
 الموصول في محل نصب مفعولاً أول ويكون الثاني محذوفاً مسمي **قوله** مبتدأ
 خبره (أي والجملة اعتراض بين قوله من بعد وصيته وقوله فريضة من الله حييها
 للمناسبة التامة حيث أفادت توبيخ من خالف هذا الحكم الذي تنفذ روحه صلاة في أبيه
 وأبيه وحرم الآخر ولم يعلم أيهما الأفع له ولو ترك الأمر على ما هو عليه لآخذ كل ما فرضه
 الله له لكان أولى أم شيئاً **قوله** فظان أن ابنه أي فسلكم ظان أنكم فترطان
 أي وقوله فيكون الأب أفع أي في نفس الأمر لو غير بالواو لكان أوضح وقوله وبالعكس
 أي ومنكم فرائق ظان ومعتقد أن أباه أفع له فيعطيه الميراث وحده مع كون ابنه في
 الأمر أفع له أم شيئاً **قوله** وبالعكس) وذلك إما باعتبار رفع الأخرى كالشفاعة
 أو الدنيا الحسن خلافة الميت فيما يجب أو فيها روى الظرف أن أحد المتوكلين
 إذا كان أرفع درجة من الآخر في الجنة سأل أن يرفع الآخر إليه ويرفع بشفاعته أم كرمي
قوله فريضة) أي ثلاثاً أو جهة أظهرها أنه مصدر مؤنث مضمون الجملة السابقة
 من الوصية لأن معنى يوصيكم الله فرض الله عليكم ذلك فصار المعنى يوصيكم الله وصيته
 فرض فهو مصدر على غير المصدر والثاني أنه مصدر مضروب بفعل محذوف من لفظها
 قال أبو البقاء وفريضة مصدر لفعل محذوف أي فرض الله ذلك فريضة والثالث قال على
 أن فريضة نصب نصب المصدر المؤنث أي فرض ذلك فرضاً أم سمين **قوله** لم يزل
 سقياً بذلك) أشار به إلى أن الخبر من الله بهذا اللفظ كالحج بالحال والاستقبال معقول
 كذلك أو كان لائدة أو كان كذلك وهو الآن على ما كان عليه لأنه منزلة عن الدخول
 تحت الزمان وعلى هذا المعنى يخرج جميع الصفات الذاتية المقترنة بكون معلوم أن كان
 في القرآن على وجه يعنى الأزل والأبد ويعنى المضى المستقيم وهو الأصل في غناها
 الحال ويعنى الاستقبال بمعنى صار ومعنى ينبغي ومعنى حصراً ووجد نزول للتأني

وإن كانت عزة عندي الوفاء
 لا اهتمام بها أبأؤكم وأبناؤكم
 مثلاً خبر لا تدرؤن أيم
 أقرب لكم نفعاً في الدنيا والآخرة
 فظان أن ابنه أفع له
 فيعطيه الميراث فليكون الأب
 أفع وبالعكس أي إذا العالم
 بذلك الله ففرض لكم الميراث
 وفريضة من الله أن الله
 كان عليماً محيطاً بحكام
 فيما دبره لهم أي لم يزل
 متصفاً بذلك

بأنهم قد صاها زوال الكسر والياء وأما كسر هنة الميم من أمهات في المواضع المذكورة
فلا يتبع أتم حركة الميم بحركة الهنة فكسرة الميم بفتح التبع ولذلك إذا ابتدأ
بهاضمت الهنة وفخم للميم لما تقدم من زوال موجب ذلك وكسر هنة أم بعد
الكسرة أو الياء حكاية سبويه لغة عن العرب ونسبها الكسائي والقراء إلى هوازن
وهذيل أم سمين **قوله** (فأرا) علة لقوله وبكسرها فالكسرة للابتداء وقوله
في الموضعين أي هذا والذي بعده وهو قوله فلأمة السدس أم شيخنا **قوله** (فأرا)
المال أي يقا إذا لم يكن هناك أحد الزوجين وقوله أو ما يبقى أي أو تلك ما يبقى وذلك كما
إذا كان هناك أحد الزوجين وقوله والباقي للاب أي في كل من المسئلتين فالمسراد
بالباقي الباقي بعد إخراج تلك المال أو بعد إخراج نصيب أحد الزوجين وتلك الباقي للأمة
أم شيخنا **قوله** (ولا تثنى للأخوة) فقد حجبوا الأتم مع حجبتهم بالاب وهذا دليل حسنهم أم
شيخنا **قوله** وارث من ذكر أي من الأولاد والأصول وقوله ما ذكره مفعول المصدر
وقوله من بعد وصية هذا للتدوير وهو متعلق بمجد وف أي يستحق التسلط عليه من بعد
المال بقوله وارث من ذكر استحقاق التسلط لأصل استحقاق المال إذا لم يجد الموت
ولو كان هناك ديون مستقرة كما هو معروف في الفروع أم شيخنا **قوله** من بعد
وصية فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه متعلق بما تقدمه من قسمته للوارث كلها لا بما يليه
وحده كأنه قبل فتنة هذه الأوصياء من بعد وصية قاله الزحاشي يعني أنه متعلق بقوله
يو صيكم الله وقوله والثاني ذكره الشيخ أنه متعلق بمجد وف أي يستحقون ذلك كفضل
من بعد وصية والثالث أنه حال من السدس فقد بره مستحقا من بعد وصية والعامل
الظرف قاله أبو البقاء وجوز فيه وجه آخر قال يجوز أن يكون ظرفا أي يستحق لهم ذلك
بعد إخراج الوصية ولا بد من تقدير يضاف للضاف لأن الوصية هنا المال الموصى به وقد
تكون الوصية مصدرًا مثل الفريضة وهذان الوجهان لا يظهرا وجه وقوله والعامل
الظرف يعني بالظرف الجواز والحرر ومن قوله فلأمة السدس فإنه شبه بالظرف وعمل في
الحال لما تضمنه من الفعل لوقوعه جزاء ويوصى بفعل مضارع المراد به المصوغ أي من بعد
وصية أو وصى بها وبها متعلق به والجملة في محل جر صفة لوصية أم سمين **قوله** (أو زين)
أ وهذا لإباحة الشيبين قال أبو البقاء ولا تبدل على ترتيب ذلك وقيل قولك جاء في زيد
أو عمر وبين قولك جاء في عمر أو زيد لأن أو لا أحد الشيبين والواحد لا ترتيب فيه ويهدى
يفسد قول من قال التقدير من بعد دين أو وصية وإنما يقع الترتيب فيما إذا اجتمع أقدم
الدين على الوصية وقال الزحاشي فإن قلت فلما عرفت أو قلت معناها الإباحة وأنه إن كان
أحدهما أو كلاهما قد مته على قسمته الميراث كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين فإن قلت
لم قدمت الوصية على الدين والدين مقدم عليها في الشريعة قلت لما كانت الوصية مشقة
لميراث في كونها مأخوذة من غير عوض كان إخراجها مما يشق على الورث
مختلفا للدين فإن نفوسهم مطمئنة إلى أم أنه فلذلك قدمت على الدين حشا على وجوبها
والمسارعة إلى إخراجها مع الدين ولذلك جئ بكلمة أو للسبوتية بينهما في الوجوب أم سمين

قوله (أو زين) الانتقال من صفة
لأن كسر التعليل في الموضعين
رأيت (أي تلك المال أو ما
يبقى بعد التوزيع والباقي للاب
لأن كان له أخوة) أي ثلثان
فصاعداً إذا وراوا باقاً لأخوة
السدس (أو الباقي للأب
ثلاثاً لأخوة وارث من ذكر
مأذون من بعد تنقيد
مأذون بوصى بالبناء على
والفعل (أو بها أو قضاء
أو دين) عليه تنقيح الوصية
على الدين

قوله للاهتمام بها) أي تكون أداؤها شاقا على الورثة في أخذها من غير عوض يصل
إلى المورث بخلاف الدين فقدمت في الذكر عليه لأنها كثيرة بالنسبة إلى الدين بل هو تادر
أهم كبحي **قوله** أبأؤكم وأبناؤكم) مبتدأ وقوله لا تدرؤن وما في خبره في محل رفع خبر
وأيهم فيه وجهان أشهرهما عند العرب أن يكون أيهم مبتدأ وهو اسم استفهام وأقرب
جزءه والجملة من هذا المبتدأ وجزم في محل نصب بتدرون لا يها من أفعال القلوب فعلقها
اسم الاستفهام عن أن تغل في لفظ لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله والثاني أنه يجوز أن
يكون أيهم موصولا بمعنى الذي وأقرب خبر مبتدأ مضمرة هو عائذ الموصول وجاز حذف كل
يجوز ذلك مع أي مطلقا أي طالت الصلة أم لم تطل التقدير أيهم هو أقرب هذا الموصول
وصلته في محل نصب على أنه مفعول به نصبة تدرون وأبناؤي لوجود شرط على البناء وهما
أن يضاف أي لفظا وإن يحذف صدر صلتها وصارت هذه الآية نظرا الآية الأخرى حتى
لنذكر من كل شيعة أيهم أشد فصارت التقدير لا تدرؤن الذي هو أقرب قال الشيخ ولم أرهم
ذكر وهذا الوجه ولا مانع منه لامن جهة المعنى ولامن جهة الصنعة فغلب القول الأول
تكون الجنة سادة مسد المفعولين ولا حاجة إلى تقدير حذف وعلى القول الثاني يكون
الموصول في محل نصب مفعولا أول ويكون الثاني محذوفاه سمين **قوله** مبتدأ
جزءه الخ) أي والجملة اعتراض بين قوله من بعد وصيته وقوله فريضة من الله حتى هما
للمناسبة التامة حيث أفادت تبيين من خالف هذا الحكم الذي تنقذ روحه صراحة في آية
أوابنه وحرم الآخر ولم يعلم أيهما الأفع له ولو ترك الأمر على ما هو عليه ليأخذ كل ما فرضه
الله له لكان أولى أم شيخنا **قوله** فظان أن ابنه) أي فظنكم ظان الخ أي فظنكم فترطان
الخ وقوله فيكون الأب أفع أي في نفس الأمر لو عبر بالواو لكان أوضح وقوله وبالعكس
أي ومنكم فريق ظان ومعتقد أن أباه أفع له فيعطيه الميراث وحده مع كون ابنه في
الأمر أفع له أم شيخنا **قوله** وبالعكس) وذلك إما باعتبار رفع الآخرة كالشفاعة
أو الدنيا كالحس خلافة الميت فيما يجب أو فيها روى الطبراني أن أحدا المتوالدين
إذا كان أرفع درجة من الآخر في الجنة سأل أن يرفع الآخر إليه ويرفع بشفاعته أم كبحي
قوله فريضة) أي ثلاث أو وجه أظهرها أنه مصدر مؤنث لضمون الجملة السابقة
من الوصية لأن معنى يوصيكم الله فرض الله عليكم ذلك فصار المعنى يوصيكم الله وصيته
فرض فهو مصدر على غير المصدر والثاني أنه مصدر مضروب بفعل محذوف من لفظها
قال أبو البقاء وفريضة مصدر لفعل محذوف أي فرض الله ذلك فريضة والثالث قال على
أن فريضة نصب نصب المصدر المؤنث أي فرض ذلك فرضا أم سمين **قوله** أي لم يزل
متصفا بذلك) أشار به إلى أن الخبر من الله بهذا اللفظ كالحال والاسم قبله لم يزل
كذلك أو كان لائدة أو كان كذلك وهو الآن على ما كان عليه لأنه منزلة حق الدخول
تحت الزمان وعلى هذا المعنى يخرج جميع الصفات الذاتية المقترنة بكان معلوم أن كان
في القرآن على وجه يعنى الازل والأبد ويعنى المضم المنقظم وهو الأصل في غيرها
الحال ويعنى الاستقبال بمعنى صار ومعنى ينبغي ومعنى حضرا ووجدا نزل للتأنيد

وان كانت عزة عنى الوفاء
لا اهتمام بها بل هو تادر
مشتاخير لا تدرؤن أيهم
أقرب لكم نفعاً في الدنيا والآخرة
فظان أن ابنه أفع له
فيعطيه الميراث فيكون الأب
أفع وبالعكس أي ما لم يعلم
بذلك الله فظنكم ظان الخ
فريضة من الله أن الله
كان عليهما خلعة كجاء
فيما دبره لهم أي لم يزل
متصفا بذلك

وهي الزائدة أم كرى **قول** ان لم يكن لهق ولد أي ذكر أو أنثى **قول** وصارت
 بهل أي حالة كونها غير مضارين في الوصية **قول** وأما الحق بالولد في ذلك ولدا لابن
 أي سوي كان ذكرا أو أنثى بخلاف والوالدة التي تحب الزوج إلى الرابع فقول الشارح ولد
 الابن أحسن من قول الخازن ولدا لولد لصدق عيارته بولد الميت أم شيخنا **قول**
 منق أو من غيرهن كان الأحسن والأنسب بما سبق أن يذكر هذا بعد قول ان لم يكن
 لهق ولدا أم شيخنا **قول** من بعد وصيته توصون بهل أي حال كونكم غير
 مضارين في الوصية **قول** والخبر أي خبر كان **قول** أي ولا والدة ولا ولد لهذا
 أحسن ما قبل في تفسير الكلاية ويدل على صحة اشتقاق الكلاية من كلت الرحم بل
 فلان وفلان اذا تناعدت القرابة بينهما فسميت القرابة بالعبادة كلاله فمن هذا الوجه
 أم خازن وفي السنين ما نصه قوله وان كان رجل يورث كلاله هذه الآية لما ينبغي ان يطبق
 فيها القول لا شكها واضطراب اقوال الناس فيها ولا يتقبل المقرض للاعراب من ذكر
 معنى الكلاية واشتقاقها واختلاف الناس فيها ثم يعود بعد ذلك لا عرايا لانه متوقف
 على ما ذكرنا منقول وبالله التوفيق اختلف الناس في معنى الكلاية فقال جمهور المعوين انه
 الميت الذي لا ولد له ولا والد وقيل الذي لا والد فقط وقيل الذي لا ولد له فقط وقيل
 هو من لا يرث أب ولا أم وعلى هذه الأقوال كلها كلاله واقعة على الميت وقيل الكلاية
 الورثة ما عدا الابوين والولد قاله قطر بن سواد لانه الميت يذاهب لورثته فكلالة الورث
 أي أحاطوا به من جميع نواحيه يؤيد هذا القول بان الآية نزلت في جابر رضي الله عنه
 ولم يكن له يوم انزلت أب ولا ابن وقيل الكلاية المال الموروث وقيل الكلاية القرابة وقيل
 هي الورثة فقد انحصر ما تقدم انها اما الميت الموروث أو الورثة أو المال الموروث أو
 الارث أو القرابة أو أما اشتقاقها فيقتل هي مشتقة من كلاله الشيء أي أحاط به ذلك انه
 اذا لم يترك ولدا ولا والدا فقط انقطع طرفاه وهما عود نسبته في مال الموروث ثمن يتكلم
 نسبة أي يحيط به كالأكليل ومنه الروضة المكلمة بالزهر وقيل اشتقاقها من الكلال
 وهو الأعباء فكانه يصير الميراث للوارث من بعد أعباء وقال الزحشرى والكلاية
 في الأصل مصدر بمعنى الكلال هو ذهاب القوة من الأعباء واذا انقرض هذا فلتعد إلى
 الأعراب فنقول وبالله العون ويجوز في كان سجنان أحد هما أن تكون نافضة ويجعل
 اسمها وفي الخبر احتمالان أحدهما انه كلاله ان قلنا انها الميت فان قلنا انها الوارث أو غيرها
 ذلك فيقتل أحد فمضائق أي ذالكالة وبورث حيثن في محل رفع صفة لرجل وهو قول
 مبنى للمفعول ويتعدى في الأصل لاثنين أقيم الأول مقام الفاعل وهو ضمير الرجل الثاني
 محذوف تقديره بورث هو مال الاحتمال الثاني أن يكون الخبر هو كلاله من بورث وفي نصب
 كلاله حيثن أربعة أوجه أحدها انه منصوب على الحال من الضمير في بورث ان أراد
 بها الميت أو الوارث الا انه يحتاج في جعلها بمعنى الوارث الى تقدير بمضائق أي بورث
 ذالكالة لان الكلاله حيثن ليست نفس الضمير المستكن في بورث الثاني انها مفعول من
 أحد ان قبل انها معنى القرابة أي بورث لاجل الكلاله الثالث انها مفعول ثان لبورث

ويكفي نصف الورثة
 ان لو كان لهق ولد
 عز من غيرهم اربع
 مئة من ولد فلكم وصية
 صاكن من بعد وصية
 صاكن بها أو دين و
 بوصية بالولد في ذلك
 الحق بالابن بالامعة
 ولد الابن بالامعة
 أي الزوجة ما تركت
 أو لا الرعية ما تركت
 يكن لكم ولدتان كان
 ولي منهن أو من غيرهن
 رفقن انتم صاكن بها
 من بعد وصية توصون بها
 أو دين وولد الابن
 في ذلك كالولد جازما
 وان كان رجل يورث
 صفة والخبر كلاله
 أي لا والد ولا ولد

ان قيل انما يعنى المال الموروث الرابع انما تعنى لمصدر محذوف ان قيل انما يعنى الوراثه
 أى بورت وراثه كلاله وقد روى فى هذا الوجه حذف مضاف قال فقديره ذات كلاله
 وانجاز احصهم على كونها يعنى الوراثه ان تكون حاله والوجه التالى من وجهى كان ان
 تكون تافه فكتفى بالمرفوع أى وان وجد رجل ويورث فى محل رفع صفة لرجل والكلالة
 منصوبة على ما تقدم من الحال أو المفعول من أجد أو المفعول به أو الغنى لمصدر محذوف
 على ما قدم من معانيها وهو بورت بفتح الراء من ورت أى ما خذ من ورت المجرى المبقى مجهول
 لا من المزيل لأن الميت يكون موروثا لا مورثا اسم مفعول فكمن من الميت والمال موروث
 أم كرخى **قول** أو امرأة معطوف على اسم كان وحذفت الصفة والخبر فلذلك
 قال الشارح تورث كلاله أى كانت المرأة الموروثه كلاله أى خالية من الوالد والولد
 أم شينخار **قول** أى للموروث أى الصادق بالرجل والمرأة فكل منهما يقال له
 موروث وهو اسم مفعول من ورثه فهو موروث قائم يتقال له موروث بصيغة اسم
 المفعول على قاعدة فى محبة من التلاشى ويقال مورث اسم فاعل من المضارع أم
 شينخار **قول** وقربة ابن مسعود وغيره أى والقراءة الشاذة كخير الأحاد لا كفا
 ليست من قيل الرأى واطلق الشافعى رضى الله عنه الاحتياط بها فيما حكاه البيهقى
 عنه فى باب الرضاع وباب تحريم الحجم وعليه جمهور أصحابه لا يعنى مقولة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ولا يلزم من انتفاء خصوص قرابته انتفاء خصوص خبرتها أم كرخى
قول مما ترك أى المورث **قول** فلن كانوا الواو ضدا للاحوة من الأم المدلول
 عليهم بقوله أم وأخت والمراد الذكور والإناث وأتى بصيغة الذكر فى قوله كانوا وقوله
 فهم تغليباً للمذكر على المؤنث وذلك إشارة الى الواحد أى أكثر من الواحد يعنى فان كان
 من يورث زائد على الواحد لانه لا يصح أن يقال هذا أكثر من واحد لانه لا يعنى ليتأتى
 معنى كثير وواحد والا قالوا واحد لا كثره فيه وقوله من بعد وصيته يوصى بها قد تقدم
 اعراب ذلك وهذا استدلالهم من قوله ليتأتى فيه ذكرهم وأنشأهم أى لا دلالتهم
 ببعض الأوتة أم كرخى **قول** عن مضار اسم فاعل بدليل ما قاله الشارح أى غير
 مضار فى الوصية بدليل اعراب الشارح وحيث أن يتعين أن تكون الباء فى قول الشارح
 بأن يوصى الحى للتصوير ولا يصح ما فهم بعضهم من انما يعنى كان لاجل ادخال الاقرار بال
 أو بعضه لا جبق ولا دخال ما كوا وصى يفرض دين ليس عليه وذلك لأن هذا ليس مضارة
 فى الوصية بل مضارة لوجه آخر غير هذا وقد عرفت ومفهومه انه لو وصى وضار فى
 الوصية بأن زاد على الثلث لم يفتقد الارث بكونه من بعد وصيته بل يعنى الوصية بما زاد
 وتأخذة الورثة وهو كذلك أم شينخار **قول** حال من صير يوصى) يشير به الى أن هذا
 قيد فى جميع ما تقدم ولا يمنع من ذلك الفصل بينهما بقوله أو دين وان كان أجنبيا لانه
 يا جبق محض بل هو شبيه بالوصية أو تابع ويغتنق فى التابع ما لا يغتنق فى المتنوع أم
 كرخى **قول** مصدر يؤكد ليوصيكم أى المذكور بقوله يوصيكم الله فى أولادكم
 أم وفى السمين فى نصيبه أربعة أوجه فذكر ما ذكره الشارح ثم قال والرابع انما مضى

أو امرأة تورث كلاله
 روى أى يكون بورت
 روى أى من أم
 وقربة ابن مسعود وغيره
 وفكلى واحد من السمين
 صارت زانوا كالأول
 صارت زانوا كالأول
 الأخوة والأخوات من أم
 كرخى ذلك أى من
 واحد وفهم شريكهم
 الثلث يتولى فيه كرمهم
 وأنشأهم من بعد وصيته
 يوصى بها أى يوصى
 حال من صير يوصى أى
 مدخل المضار على الوصية
 بأن يوصى بأكثر من الثلث
 روى مصدر يؤكد
 ليوصيكم من الله والله
 عليهم بما دبره خلفه
 من الفوايض عليهم
 من أجنبيا العقوبة عن من
 خالفه وخست السنة
 مورث من ذكره ليس
 فيه مانع من قتل أو
 اخلافاً دين أو رضى

وهي الزائدة أم كرمي **قول** ان لم يكن لهق ولد أي ذكر أو أنثى **قول** وصارت
 بها أي حالة كونها غير مضارين في الوصية **قول** وأما حق بالولد في ذلك ولدا لابن
 أي سواء كان ذكرا أو أنثى بخلاف ولدا لبنت فلا يحجب الزوج إلى الرابع فقول الشاعر ولد
 الابن أحسن من قول الخازن ولدا للولد لصديق عيارته بولد البنت أم شيخنا **قول**
 صديق أو من غيرهن كان الأحسن والانسب بما سبق أن يذكر هذا بعد قولنا لم يكن
 لهق ولدا أم شيخنا **قول** من بعد وصيته توصون بها أي حال كونكم غير
 مضارين في الوصية **قول** والخبر أي خبرك **قول** أي ولا ولد ولا ولد له هذا
 أحسن ما قبل في تفسير الكلالة ويدل على صحة اشتقاق الكلالة من كلت الرحم بأن
 فلان وفلان إذا تناعدت القرابة بينهما فسميت القرابة اليعبادة كلاله من هذا الوجه
 أم خازن وفي السمين ما نصه قوله وإن كان رجل يورث كلاله هذه الآية لما ينبغي أن يطبق
 فيها القول لا شكها واضطراب الأقوال الناس فيها ولا يتقبل القرض للأعراب من ذكر
 معنى الكلالة واشتقاقها واختلاف الناس فيها ثم يعود بعد ذلك لأعرابها لأنه متوقف
 على ما ذكرنا فتقول وبالله التوفيق اختلف الناس في معنى الكلالة فقال جمهور اللغويين أنه
 الميت الذي لا ولد له ولا ولد وقيل الذي لا ولد له فقط وقيل الذي لا ولد له فقط وقيل
 هو من لا يرث أب ولا أم وعلى هذه الأقوال كلها كلاله واقعة على الميت وقيل الكلالة
 الورثة ما عدل الأبوين والولد قال فطرهم ما يدل لك لأن الميت يذها بظرفه تحلل الورثة
 أي أحاطوا به من جميع نواحيه تؤيد هذا القول بأن الآية نزلت في جابر رضي الله عنه
 ولم يكن له يوم أنزلت أب ولا ابن وقيل الكلالة المال الموروث وقيل الكلالة القرابة
 هي الورثة فقد انحصر ما تقدم أنها الميت الموروث أو الورثة أو المال الموروث أو
 الأثر أو القرابة وأما اشتقاقها فمقتضى مشتقة من تحلل الشئ أي أحاط به ذلك أنه
 إذا لم يترك ولدا أو ولدا فقط انقطع طرفاه وهما عمود نسبته بقي ماله الموروث لمن يتحلل
 نسبة أي يحيط به كالأكيل ومنه الروضة المكحلة بالزهر وقيل اشتقاقها من الكلال
 وهو الأعياء فكانه يصير الميراث للوارث من بعد أعياء وقال الزمخشري والكلالة
 في الأصل مصدر بمعنى الكلال هو ذهاب القوة من الأعياء وإذا انقرضت هذه أفلحت إلى
 الأعراب فنقول وبالله العون ويجوز في كان صحاح أحد هاهنا أن تكون ناقصة ويجعل
 اسمها وفي الجراحات لأن أحد هاهنا كلاله أن قلنا أنها الميت فإن قلنا أنها الوارث أو غيرها
 ذلك فيقتدر حذف مضاف أي ذاك كلاله ويورث حينئذ في محل رفع صفة لرجل وهو فعل
 مبني للمفعول ويتعدى في الأصل لاثنين أقيم الأول مقام الفاعل وهو ضمير الرجل الثاني
 محذوف تقديره يورث هو ماله الاحتمال الثاني أن يكون الخبر هو المحل من يورث وفي نصب
 كلاله حينئذ أربعة أوجه أحدها أنه منصوب على الحال من الضمير في يورث أن يريد
 بها الميت أو الوارث إلا أنه يحتاج في جعلها معنى الوارث إلى تقدير مضاف أي يورث
 ذاك كلاله لأن الكلالة حينئذ ليست نفس الضمير المستكن في يورث الثاني أنها مفعول من
 أحلها قبل أنها معنى القرابة أي يورث لأجل الكلالة الثالث أنها مفعول ثان يورث

وكلم نصفه من كل واحد
 ان لم يكن لهق ولد
 عز من غيرهم الرابع
 بهق ولد فلكم وصية
 صارت من بعد وصية
 بوصية بها أو دين
 الحق بالولد في ذلك
 ولد الابن بالإجماع
 أي الذي مات قبله
 أو لا الذي مات بعده
 يكن لهم عز من غيرهم
 ولي منهن من بعد
 رفقن اثنتي عشرة
 من بعد وصية توصون بها
 أو دين أو ولد أو أبا
 فذلك كالولد
 وإن كان رجل يورث
 صفة والخبر كلالته
 أي لا ولد له ولا ولد

ان قيل انما يعنى المال الموروث الرابع انها نعت لمصدر مخذوف ان قيل انها تعنى الورثة
 أى بورت وراثته كلالته وقد ركنى في هذا الوجه حذف مضاف قال تفذيره ذات كلالته
 وانجاز بعضهم على كونها تعنى الورثة أن تكون حالا والوجه الثاني من وجهي كان أن
 تكون نامة فكيف يبنى بالمرفوع أى وان وجد رجل وبورت في محل دفع صفة لرجل والكلا
 منصوبة على ما تقدم من الحال أو المفعول من أجد أو المفعول به أو النعت لمصدر مخذوف
 على ما قدم من معانيها وبورت نعت الرء من ورت أى ما خوذ من ورت المجرى المبنى للمجهول
 لا من المزيد لأن الميت يكون موروثا لا مورثا اسم مفعول فكل من الميت والمال موروث
 أم كرخي **قوله** (أو امرأة) معطوف على اسم كان وحذفت الصفة والخير فلهذا
 قال الشارح تورث كلالته أى كانت المرأة المورثة كلالته أى خالية من الوالد والولد
 أم شيخنا **قوله** أى للموروث أى الصادق بالرجل والمرأة فكل منهما يقال له
 موروث وهو اسم مفعول من ورثه فهو موروث قائمته يقال له موروث بصيغة اسم
 المفعول على قاعدة في مجيئه من التلاش ويقال مورث اسم فاعل من المضارع **قوله**
 شيخنا **قوله** (أو قرابة ابن مسعود وغيره) أى والقراءة الشاذة كخير الأحاد لا هنا
 ليست من قتل الرأى واطلق الشافعي رضى الله عنه الاحتجاج بها فيما حكاه البويطى
 عنه في باب الرضاع وباب تحريم الجمع وعليه جمهور أصحابه لأنها منقولة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ولا يلزم من انتقاء خصوص قرآنيتها انتقاء خصوص خبريتها أم كرخي
قوله (ما ترك) أى المورث **قوله** (فإن كانوا) الواضحة الاخوة من الأم المدلول
 عليهم بقوله أم أو أخت والمراد المذكور والآثاء وأتى بصيغة المذكور في قوله كانوا وقوله
 فهم تغليباً للمذكر على المؤنث وذلك إشارة الى الواحد أى أكثر من الواحد يعنى فان كان
 من يورث زائد على الواحد لأنه لا يصح أن يقال هذا أكثر من واحد لا بهذا المعنى ليتأتى
 معنى كثير واحد والا قالوا أحد لا كثرة فيه وقوله من يعد وصيته بوصى بها قد تقدم
 اعراب ذلك وهذا مثله **قوله** (سماين) **قوله** (سماين) **قوله** (سماين) **قوله** (سماين)
 بعض الأئمة كرخي **قوله** (عنهم ضار) اسم فاعل بديل ما قاله الشارح أى غير
 مضار في الوصية بديل عراب الشارح وحيث يتعين أن تكون الياء في قول الشارح
 بأن يوصى الخ للتصوير ولا يصح ما فهمه بعضهم من انها تعنى كان لأجل ادخال الاقرار بال
 أو بعضه لا جبق ولا دخال ما كواوصى يقضاه دين ليس عليه وذلك لأن هذا ليس مضارة
 في الوصية بل مضارة بوجه آخر عراها وهذا قيد معتبر ومفهوماً أنه لو أوصى وضار في
 الوصية بأن زاد على الثلث لم يفتد الارث بكونه من يعد وصيته بل تلغى الوصية بما زاد
 وتأخذ الورثة وهو كذلك أم شيخنا **قوله** (حال من ضار بوصى) يشير به الى أن هذا
 قيد في جميع ما تقدم ولا يمنع من ذلك الفصل بينهما بقوله أو دين وان كان أجنياً لأنه
 باجتناف محض بل هو تشبيه بالوصية أو تابع وبغنى في التابع ما لا يقتصر في المتنوع أم
 كرخي **قوله** (مصدر يؤكد ليوصيكم) أى المذكور بقوله ليوصيكم الله في أولادكم
 أم وفي السمين في نصيبه أربعة أوجه فذكر ما ذكره الشارح ثم قال والرابع انها منقولة

أو امرأة تورث كلالته
 روله أى للمورث
 ركنه أو أخت أى من أم
 وقربة ابن مسعود وغيره
 ركنه واحد ما السمين
 ركنه ركنان كانوا
 صارت له الأخوات من أم
 الأخوة والأخوات من أم
 ركن من ذلك أى من
 واحد وفهم شيخنا
 الثالث يستوى فيه ذكرهم
 وأنتاهم من بعد وصيته
 بوصى بها أو دين غير ضار
 حال من ضار بوصى أى غير
 مدخل الضار على الوصية
 بأن يوصى بأكثر من الثلث
 روصيته مصدر يؤكد
 ليوصيكم من الله والله
 عليهم ما دبره خالفه
 من الفوايض رحليها
 تاجها العفوثة عن من
 خالفه وخست السنة
 لو رثت من ذكركم ليس
 فيه مانع من قتل أو
 اخلافاً ديناً وورث

(نقلت) الاحكام المذكورة
 من أم القيام وما بعده
 رخص الله شرعاً
 حرمها العبادة يجرها
 ولا يغتفرها روي بطم
 الله ورسوله فيما حكم
 ريد حله بالياء والنون
 التقاء رجات يخرج من
 قضاها الانهار خالدين
 فيها ذلك الفوز العظيم
 ومن عصى الله رسوله
 حله به يخدم بالوجهين
 زارها لادها اولهما
 رعباً لمين ذواها
 روي في الضائر في الايتين
 لفظ من في جالها
 واللاق يأتين الفاحشة
 الزنا من نسائك فاستشهد
 عليهن اربعة حكم أي
 رجالكم المسمين فان
 شهدوا عليهن بها
 فامسكوهن احسنوهن
 في البيوت وامنعوهن
 من فاطمة اناس رخصي
 يتوفاهن الموت أي
 ملائكة رأت الى ان
 يجعل الله لهن سبيلاً
 طريقاً الى الجنة مما أمر
 بذلك اول الاسلام
 ثم جعل لهن سبيلاً
 يجعلن البكرهات وتقرنهما
 عاماً ورحم المحصنة وفي
 الحديث لما بين الحديث
 خذوا عني خذوا عني خذ
 جعل الله لهن سبيلاً
 رواه مسلم والذات
 تخفيف البيان وتسهيلها
 (ديانها) أي الفاحشة الزنا واللواط (كمك) أي الرجال فاذا وهما

باسم الفاعل هو مضار والمضارة لا تفهم بالوصية بل بالورثة لكنه لما وصى الله تعالى
 بالورثة جعلت المضارة الواقعة بهم كأنها واقعة بنفس الوصية مبالغة في ذلك
 وعبارة أبي السعود وصية من الله مصدر مؤكل لفعل محذوف أي وصيكم الله بذلك
 وصية كأنه من الله أم **قوله** ليحملوا بها الزنا فيه إشارة الى أن حرم الله تعالى
 نوعان منها ما لا يفعل كالزنا ونحوه ومنها ما لا يفعله كالمذكورات ونحوها لتزويج
 الاربع أم كرمي **قوله** المتقاتل أي من الغيبة الى التكلم **قوله** خالداً فيها
 لعل تلك الافراد هنا الايدان بأن الدخول في دار العقاب بصفة الافراد أشد
 في استجداب الوحشة أم أبو السعود **قوله** واللاق يأتين الزنا اللاق جسيم النقي
 في المعنى لاقى اللفظ وهي في محل رفع بالابتداء وفي الخبر جهتان أحدهما الحمد من قوله
 فاستشهدوا ووجاز دخول الفاء زائدة في الخبر على رأي الجمهور لان المبتدأ أشبه الشرط
 في كونه موصولاً عما قبله فعل مستقبل الوجه الثاني ان الخبر محذوف والتقدير فيما
 يتلى عليكم حكم اللاق فحذف الخبر والمضاف الى المبتدأ دلالة عليها وأقيم المضاف اليه
 مقامه وهذا نظير ما فعله سيبويه في نحو الزانية والزاني فأجدها والسارق والسارقة
 فاقطعوا أي فيما يتلى عليكم حكم الزانية ويكون قوله فاستشهدوا وقوله فأجدها وقوله
 فاقطعوا دلالة على ذلك المحذوف انديان له أم سمين **قوله** فاستشهدوا أي اطلبوا
 شهادة اربعة والمخاطب للولاة والحكام والقضاة أم شيخنا **قوله** وامنعوهن الزنا
 أي لان المرأة انما تقع في الزنا عند الخروج والبروز الى الرجال فاذا لم يست في البيت لم تغدر
 على الزنا أم شيخنا فقوله وامنعوهن بمنزلة التعليل لقوله فامسكوهن **قوله**
 حتى يتوفاهن الموت حتى يعني الى والفعل بعدها منصوب باضمار أن وهي متعلقة
 بقوله فامسكوهن غاية له وقوله أو يجعل الله فيه وجهان أحدهما أن تكون أو عاطفة
 فيكون الجعل غاية لامسألهن أيضاً فينصب بالعطف على يتوفاهن والثاني أن تكون
 بمعنى الاكالت في قوله لا لزمنك أو تقصيني حتى على أحد المعنيين والفعل بعدها منصوب
 ايضاً باضمار أن والفرق بين هذا الوجه الذي قبله ان الجعل ليس غاية لامسألهن
 في البيوت أم سمين **قوله** أي ملائكة أشار به الى أن الكلام على حذف المضاف
 وانما اجتمع اليه لان التوفي هو الموت فيصير المعنى حتى يميتهن الموت وهذا غير
 مستقيم لان فيه اسناد الشئ الى نفسه **قوله** أو يجعل أي يشع وقوله مما أي من
 البيوت **قوله** اول الاسلام قال بعضهم الآية منسوخة بآية الحد التي في سورة النور
 وقال أبو سليمان الخطابي ليست منسوخة لان قوله فامسكوهن في البيوت لم يرد على
 امسألهن في البيوت فمتد الى غاية أن يجعل الله لهن سبيلاً وذلك السبيل كان محلاً لما قال
 النبي صلى الله عليه وسلم خذوا عني صا وهذا الحديث بيان لتلك الآية لا نسخاً لها أم
 خازن **قوله** قد جعل الله لهن سبيلاً قد بقي من الحديث بقية ذكرها المفسرون
 وصورتها هكذا بعد قوله سبيلاً التي تترجم والبركة لخدام **قوله** الزنا واللواط
 يعني ان هذين قولان للمفسرين وسيرج الثاني بامور أم شيخنا **قوله** فاذا وهما

بالسبب والضرب بالمقال) عبارة القاصي بالتوخي والتقريع قال في الصحاح التوبيخ
 التهديد والتقريع التعنيف ثم قال التعنيف التغير واللوم فيكون حاصل المعنى التهديد
 بالتغير والتغير واللوم وقيل بالتغير والجلد ام كرخي **قوله** وهذا منسوخ الخ أي
 كون الحد للزاني الاذى بالضرب واللسان وسقوط ما ذكر عنه بالنوبة منسوخ وقول الحد
 أي بآية الحد التي في سورة النور ام شيخنا **قوله** لكن المفعول به الخ أي وأما
 الفاعل فيرجح اذا كان محصنا وعبارة مخرج الرملي ودر ذكره اني كفتل على المذنب
 فيجرح الفاعل المحض جلد وتعريب غيره وان كان دبر عبده لانه زناهذا حكم الفاعل
 أما الموطوع في ديرة فان اكره أو لم يكلف فلا شيء له ولا عليه وان كان مكلفا فحتم راجل وعرب
 ولو محصنا ذكر ان كان أو اني اذا الدبر لا يصور فيه احصان وفي وطء دبر الحليلة التقدير
 ان عاد اليه بعد بني الحائمه عنه انتهت **قوله** (والاول) أي القاتل الاول الذي
 قال ان المراد بها الزنا وقوله اراد أي الله تعالى وقوله بضرب الرجال أي حيث قال منكم
 فقط ولم يقل منكم ومنهت وقوله واشترأ كهما أي الفاعلين وهذا دليل آخر وقوله هو
 مخصوص أي المذكور من الامور الثلاثة وهو الاذى والنوبة والاعراض أي فتعبر جل
 اللذان على الرجلين لان حد النساء كما سبق بالحبس في البيوت لا بالاذى ولا يسقط بالتوبة
 وهذا كله بحسب ما كان في صدر الاسلام والافقد علمت ان الكل منسوخ ام شيخنا
 وعبارة الخازن وقيل المراد من ذكر في الآية الاولى النساء وهذه للرجال لان الله تعالى
 حكم في الآية الاولى بالحبس في البيت على النساء وهو اللائق بنجاها لان المرأة انما تفعل
 الفاحشة عند الخروج فاذا حبست في البيت انقضت مادة المعصية وأما الرجل فلا يمكن
 حبسه في البيت لانه يحتاج الى الخروج في صلاحه معاشته واكتساب قوت عياله فجعلت
 عقوبة الرجل الزاني الازدية بالقول والعقل وقوله فاذهبا أي عيرهما بالقول باللسان
 وهو ان يقال له أما خفت الله أما استحييت من الله حيث زينيت قال ابن عباس سبوهما
 واشتموهما وفي رواية عنه قال هو باللسان واليد يؤذى بالتغير ويضرب بالمقال فان تأبا
 يعنى من الفاحشة وأصلها يعنى العمل في مستقبل الزمان فأعرضوا عنهما أي انزكوهما
 ولا تؤذوهما ان الله كان توابا رحما وهذا الحكم كان في ابتداء الاسلام كان حد
 الزاني بالتوخي والتغير بالقول باللسان قلما نزلت الحد وثبتت الاحكام فنهى ذلك
 الاذى بالآية التي في سورة النور وهي قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة
 جلدة فثبت الجلد على الكبريتض الكتاب وثبت الرجم على تثيب المحصن بسنة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقد صح انه رجم ما عزا وكان قد اخصن ام **قوله** واشترأ كهما
 في الاذى الخ توزع فيه بأن الاشتراك في ذلك لا يحض الرجلين عند التأمل بان الاتصال
 بضرب الرجال لا يمنع دخول النساء في الخطاب كما قرئ في محله **قوله** توابا أي
 كثير القبول للنوبة فمن تاب ام **قوله** على الله أشار المتأخر الى ان هذا لظرف صفة
 فيكون الخ هو قوله للذين وهذا الاعراب أنسب بقوله فيما بعد ليست التوبة المحملا
 ام شيخنا **قوله** أي التي كتبت على نفسه بنوبها بفضله) نبيه بذلك على ان التوبة هنا

بالسبب والضرب بالمقال
 توابا من توبوا وأصلها
 فاعرضوا عنهما) ولا تؤذوهما
 ران الله كان توابا على من
 تاب راجعا
 بلحد أن الربيدوا أن توبوا
 ان اريد اللواط عند النساء
 كان المفعول به لا رجم عند
 وان كان محصنا لم يجز
 يقرب وارادة اللواط
 بدليل ثلثية الضرب والاول
 اراد الزاني والنوبة يؤذى
 تبيينها عن المنقصة بغير
 الرجال واشترأ كهما أي
 والنوبة والاعراض وهي
 مخصوص بالرجال لما تقدم
 في النساء من الحبس رانما
 التوبة على الله أي القف
 كتبت على نفسه بنوبها بفضله
 للذين يعملون السوء
 المعصية

مصدر زتاب عليه اذ قيل توبة لا مصدر زتاب العبد الى الله بمعنى رجع اليه ولا وجوب
 على الله كما زعمه المعتزلة اذ وجوبها انما هو على العبد وكلمة على للدلالة على تحقق الثبوت
 التوبة مجزئة العادة وسبق الوعد المتفضل بحق كانه من الواجبات عليه لانه
 تعالى وعد يقول التوبة واذا وعد شيئا لا بد ان يخرجه عنه لان الخلف في وعده سبحانه
 محال وقد رآه بوجان مضافين حذفا من المبتدأ والخبر لانه قال التقدير انما يقول التوبة
 مترتب على فضل الله تعالى فتكون على هذا باقية على اصلها ام كرهى **قول** أى
 جاهلين اذ عصوا الحق وانما سمي العاصي جاهلا لانه لم يستعمل ما معه من العلم بترتب
 العقاب فسمى جاهلا بهذا الاعتبار ام خازن وعبرة الكرخى أى جاهلين اذ عصوا
 أى المحاملهم على المعصية لجهل بقدر رقة المعصية وسوء عاقبتها لا يكونها معصية
 وذنبها وكل عاص جاهل بذلك حال معصيته لانه حال المعصية مسلوب حال العلم به بسبب
 غلبة الهوى فلا يرد له فيدعي جهالة مع ان من عمل سوء ايعر جهالة ثم تاب قبلت توبته ام
قول من ذن من قريب ليس المراد بالقريب مقابل البعيد اذ حكمها هنا واحد
 بل المراد بقوله من قريب من قتل معاينة سبب الموت بقربنية قوله حتى اذ احضر احد
 الموت قال انى تبت الان ام كرهى وانما كان الزمن الذى بين فعل المعصية وبين
 وقت الغزوة قريبا ولو كان سنين لان كل ما هو آت قريب والتعمير ان طال قليل
 وفيه تبيين على ان الانسان ينبغي له ان يتوقع في كل ساعة نزول الموت به ام خازن
 ر قوله قيل ان يغزوا الغزوة ان يجعل المشروب في فم المريض فيرده في الحلق
 يصل الى خوف ولا يقدر على بلعه ذلك عند بلوغ الروح الى الحلقوم ام خازن في المختار
 والغزوة تردد الروح في الحلق ام **قول** للذين يعملون السيئات هذا شامل للكفار
 ولعصاة المؤمنين فلا تقبل توبة كل منهما اذا كانت وقت حضور الموت وعبرة الخطيئة
 وليست التوبة للذين يعملون السيئات أى الذنوب حتى اذ احضر احد هم الموت
 أى اخذ في الزرع قال انى تبت الان حين لا يقبل من كفر ايمان ولا من عاص
 توبة قال تعالى ولم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا ولذلك لم ينفع ايمان فرعون حين
 ادركه الغرق ام **قول** حتى اذ احضر حتى عرف ابتداء الحمد الشريفة بعد هـ
 غاية لما قبلها أى ليست التوبة يقوم بعملون السيئات ويستمرون على ذلك فاذا
 احضر احد هم الموت قال كيت وكيت وهذا وجه حسن ولا يجوز في حتى ان تكون جارية
 لاذا أى يعملون السيئات الى وقت حضور الموت من حيث انها شرطية والشرط لا يعمل
 فيه ما قبله واذا جعلنا حتى جارة تغلقت بعملون وادوات الشرط لا يعمل فيها ما قبلها ولا
 اذا انتصرف على المشهور كما تقدم تقريره في أول البقرة واستدل ابن مالك على قصرها
 بوجه منها جرها بحته نحو حتى اذا جاؤها حتى اذا كنتم وفيه من الاشكال ما ذكرته لك
 وقد تقدم تقرير ذلك عند قوله حتى اذا بلغوا النكاح ام سبين **قول** اخذ في الزرع
 هو حالة السوق حين تشاق الروح للخروج من الجسد ام خازن وفي القاموس وساق
 المريض سوقا وسيقا شهم في نزع الروح ام **قول** فلا ينفع ذلك قال المحققون

رجع الى حال جاهل
 اذ عصوا ربهم رقت قلوبهم
 من زمان قريب قبل
 ان يغزوا فاولئك
 ينوب الله عليهم يقبل
 توبتهم وكان الله عليا
 يختلف حكمها في صفة
 بهم وليست التوبة
 للذين يعملون السيئات
 الذنوب حتى اذ احضر
 احد هم الموت ثم اخذ
 فحاله نزع اذ
 مشاهدة ما هو فيه
 راني تبت الان فلا
 تنفع ذلك ولا يقبل

أقرب الموت لا يعلم من قول التوبة بل المانع مشاهدة الأحوال التي لا يمكن معها الرجوع إلى
 بحال أم خازن **قوله** ولا الذين يؤمنون الذين هم محل عطف على قوله للذين
 يعلمون السيئات أي ليست التوبة لهؤلاء والمراد بالعالمين السيئات المناققات
 وأجاز البقاء في الدين أن يكون من فروع المحل على الابتداء وجزاه أو لك وما بعده
 معتقد أن اللام لام الابتداء وليست بلام التافئة وهذا الذي قاله من كون اللام
 لام الابتداء لا يصح إلا أن تكون قدر سميت في المصنف لأمادة اخذت على الموصول وصورية
 وليس المرسوم كذلك إنما هو لام وألف لام التعريف داخلة على الموصول وصورية
 ولا الذين هم سمين **قوله** لا تقبل منهم أي رفع التكليف حينئذ فسوى سبحانه وتعالى
 بين الذين سوفوا توبتهم إلى حضور الموت وبين الكفار إذا تابوا في الآخرة لمجاورة
 كل منهما أو أن التكليف والاختيار أم من الخازن والخطيب **قوله** أولئك مبتدأ
 وأعندنا جزاه وأولئك يجوز أن يكون إشارة إلى الذين يؤمنون وهم كفار لأن اسم
 الإشارة يجري مجرى الضمير فيعود لأقرب مذكور ويجوز أن شياره إلى الصنفين الذين
 يعملون السيئات والذين يؤمنون وهم كفار وأعتدنا أي احضنا وهبنا أم سمين
 وأصل أعتدنا أعتدنا كما قال الشاعر قائل الدال الأولى تاء أم شين **قوله**
 يأبها الذين آمنوا لا يحمل لكم الخي نزلت في أهل المدينة وذلك أنهم كانوا في الجاهلية
 وفي أول الإسلام إذا مات الرجل ومثله امرأة جاء ابنه من غيرها أو قرية من ذوات
 عصته فألقى ثوبه على تلك المرأة أو على ضامها فصار أخفى بها من نفسها ومن غير
 فان شاء تزوجها من غير صداق النكاح لا على صداق الأول الذي دفعه قريشه وإن شاء
 زوجها غيره وأخذ هو وصداقها ولم يعطها منه شيئا وإن شاء عضلها ومنعها الزوج أيضا
 بذلك لتقتدي منه بما ورثت من الميت أو قوت هي وبيرتها وهذا إذا لم يتدار المرء
 بالذهب إلى أهلها فان ذهبت إلى أهلها قيل إن يلقي عليها وإلى زوجها توبة كانت أخفى
 بنفسها وكانوا على ذلك حتى توفي أبو قيس بن الأسلت الأنصاري ونزل أمره كبدشته
 بنت معن الأنصارية فقام ابن له من غيرها يقال له حضر فقتل اسمه قيس فطرح ثوبه عليها
 فورث نكاحها ثم تزوجها فلم يفرجها ولم ينفق عليها بضار رها بذلك لتقتدي منه فأنبت
 كبدشته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أن أبا قيس توفي وورث نكاحي
 ابنه فلا هو ينفق علي ولا هو يدخل بي ولا يحل لي سبيلي فقال فقدي في بيتك حتى ياتي أمر
 الله فيك فأنزل الله هذه الآية أم خازن **قوله** لا يحمل لكم خطاب لا قارب الميت
 ولا زواجه الزوجات ثم فصل هذا الأجمال بقوله أن تزوا الخ هذا راجع للأول ويقول
 ولا تفضلوهن الخ وهذا راجع للثاني أم شين **قوله** أي ذالنهن أي فليس المراد النهن
 عن ارت ما لهن كما هو المبدأدرو المقتول الذي عن ارت نفس المرأة كما كانوا
 يفعلون فكانوا يجعلون ذات المرأة كاملا فيرثونها من قريبهم كما يرثون ماله
 شين **قوله** لفتان الأولى قراءتان **قوله** أي مكرهين جمع مكره اسم فاعل شارة
 التي أن كرها مصدري اسم الفاعل وهو حال من الواو في تزوا وفي بعض النسخ مكرهين حصة

ولا الذين يؤمنون وهم كفار
 إذا تابوا في الآخرة لمجاورة
 العذاب لا تقبل منهم راجع
 أعتدنا أي احضنا وهبنا
 أم سمين
 يأبها الذين آمنوا لا يحمل لكم الخ
 الشاء أي ذالنهن
 ركرها
 لفتان أي مكرهين على ذلك

كانوا في الجاهلية يزنون
 نساء اقرباءهم فان شاء
 وانزوحوا بل اصدوا او
 زوجوها واخذوا اصدقاها
 او عضلوه فحقه تقدي
 عا ورنته او توفيقه
 فلهذا عتق لك روك
 ان يعضلوه حق اي
 تمنوا ازواجكم عن طم
 غيركم باسمكم ولا
 رغبة لكم فيهن ضارا
 يرتد حيوا ببعض ما
 ايتهموهن من المهر
 الا ان ياتن بفاحشة
 مبيتة بغير ايباء وكسر
 اي بنت او هي بنت
 اي زنا او تشوز فلكم
 ان تقضروهن حتى
 يقتدين منكم فيجعلن
 روعاشهن حق بالمعروف
 اي بالاجال في القول
 والنفقة والمبيت
 فان كرهتموهن فليس
 رقصه ان تلهوا شيئا
 ويجعل الله فيه خيرا كثيرا
 ولعل يجعل فيهن ذلك
 يزوجكم منهن ولد صالحا
 وان اردتم استبدالن
 مكان زوج اي اخذما
 ان يمانا طلقتموها
 قد رايتن احداهن
 في ارجوان ومظالم
 لا تترصد قار فلا تخذ
 شيئا اتخذوهن كما
 نساء واما يمين بنت

مكره اسم فاعل ومفعوله محذوف أي مكرهين لهن وهو أيضا حال من الواو في قوله
قوله كانوا في الجاهلية أي وفي صدر الاسلام أم حازن **قوله** وتوفت
 معطوف على يقتدى قال غاية مسلط عليه **قوله** ولا تعضلوهن معطوف على قوله
 ان تزوايها أشار له الشاعر وأعيدت لا تؤيد وهذا خطاب للزوج فكان الرجل يكره
 أمه له ولها عليه مفسى عشرتها يقتدى منه وتزاد إليه ما ساقه لها من مهر أم
 حازن **قوله** ضار إذا راجع لقوله باسمكم **قوله** إلا أن ياتن استثنائين
 أحدهما الإحوال والأوقات فمن أتم العلل أي الرجل كره عضلته في حال أو وقت أو لعل
 الآخر في حال أو وقت أو لعل ياتن بها أو شيخنا وفي الكرخي الاستثناء من فصل
 وهو الظاهر كما أشار له بقوله فلكم ان تقضروهن وعليه جرى القاضي كما لكشاف
 هو استثناء من زمان عام أي لا تعضلوهن في وقت من الأوقات أو وقت أن ياتن الخ
 أو من علة عامة هي العلة من العلل إلا أن ياتن هذا أولى لأن الأول يحتاج لحذف زمان
 مضاف وقيل منقطع واختاره الكواشي كما في البقاء أم **قوله** أي ياتن
 من يديها أو غيرها وأظهرها أم **قوله** فلكم ان تقضروهن لعل هذا منسوخ والا
 فلا يجوز مضارة الزوجة لرجل أن تقتدى بما لها في مذهب من المذهب على ما هو المشهور
 منها أم شيخنا وفي الخطيب ما نص قال عطاء كان الرجل إذا أصابت امرأة فاحشة
 أخذ منها ما ساق إليها وأخرجها فقتله ذلك بالحكم دام **قوله** وعاشهن حق بالمعروف
 قال الحسن هو راجع لما سبق في قول السورة من قوله وأزوا النساء صدقاتهن نحلة أي الواو
 النساء وعاشهن حق بالمعروف أم حازن وهذا غير متعين بل يصح عطفة على قوله ولا
 تعضلوهن من حيث المعنى أي الرجل كره أن تعضلوهن وعاشهن حق فيكون الأمر
 معطوفا على النفي من حيث أنه في معنى النفي وفي أبي السعود وهذا خطاب للذين يسون
 العشرة والمعروف ما لا يكره الشرع ولا المروءة والمراد به هذا المصنف في البيت إلى آخر
 ما في الشرح أم **قوله** أي بالاجال في القول الخ عبارة الخطيب هو المصنف في البيت
 والنفقة والاجال في القول وقيل هو ان يتصنع لها كما اتصنع له أم **قوله** قال
 كرهتموهن أي بالطبع من غير أن يكون من قبلهن ما يوجب ذلك أم أبو السعود وقو
 قاصير أي ولا تقضروهن بحكم هذه النقرة بل اصبروا فغس الخ أم شيخنا **قوله**
 فغس ان تلهوا الخ عسى هنا تامة زافعة لما بعدها مستغنية عن تقدير الخ أي
 فقد قريت كرهتموهن شيئا مع كون الله جعل فيه خيرا كثيرا أم أبو السعود **قوله** قد
 ايتنم احداهن وهي المرغوب عنها والمراد بالاياء الا التزام والضم كما في قوله تعالى
 اذا سلمتم ما آتيتن اي ما التزمتن وضمتم فلا بد ان حصة الاخذ تاتي وان لم يكن قد اتاها
 المسمى بل كان في دمه أو في يده وانوا والجمال كما أشار إليه وقيل معطوف على فعل المشرط
 وليس بظاهرها كرخي **قوله** فلا تخذوا منه أي القطار **قوله** ظالم أشار به
 إلى أن المراد باليهتان هنا الظلم بخور كما قال به ابن عباس وغيره فلا بد السؤال وهو
 كيف قال ذلك مع أن البهتان الكذب مكابرة وأخذ من المرأة فقرا ظلم لا يحتاج

المراد أنه يرى أمر أنه تهنئة لينتوصل إلى أخذ المهرام كمرحى ر قوله والاستنفها م
 للنويعي أي فيما سبق الذي هو بالحمة أي ولا تكار أيضا وقوله ولا تكار أي التويع
 أيضا وهذا دخول على ما بعده وهذا ظاهر على هذه النسخة وفي نسخة ولا تكار من غير
 إعادة لام الحز وعلوها فكان ينبغي أن يقول هكذا أو لا تكار فيما سبق وفي وكيف الج
 فالاستنفها م أن على صواء وعبرة إلى السعد تأخذونه بهتانا واما مبينا الاستنفها
 لا تكار والنويعي وكيف تأخذونه تكار لا تكار وتنفير عنه غيب تنفير ا هم
قوله أي بأي وجه أي ولا وجه لا سبيل لكم في اخذها فلا ينبغي الاخذ لان التويع
 اذا وجد الايدان يكون على حال من العوال فاذا لم يكن له حال لم يكن له خط من الوجود
 أبو السعد ر قوله وقد أفنى بعضكم أصل الاضفاء في اللغة الوصول يقال أفنى إليه
 أي وصل إليه ثم اختلف المفسرون في معناه في هذه الآية فقيل انه كناية عن الجماع وهو
 ابن عباس ومذهب الشافعي وقيل انه كناية عن الخلوة وان لم يجامع وهذا اختيار
 الفراء ومذهب أبي حنيفة ام خازن **قوله** وأخذن أي النساء الضعيفة هو
 لكن بوجه فيجعل كأنهن الأخذات له ام شيئا وبعبارة أخرى هذا الاستناد محاز
 عقلي لان الأخذ للعهد هو الله أي وقد أخذ الله عليكم العهد لجهنم ليس من فوجاز
 عقلي من الاستناد إلى السبب ام **قوله** ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم النكح ش و ع في
 بيان من يحرم نكاحها من النساء ومن لا يحرم وانما خص هذا النكاح بالنهي ولم ينظم
 في سلك نكاح المحرمات الآية مباغاة في الزوج عن حيث كانوا ام صري على تعاطيه قال
 ابن عباس رضي الله عنهما وجمهور المفسرين كان أهل الجاهلية يتزوجون بأبائهم
 فنهوا عن ذلك ام أبو السعد **قوله** ما نكح آباؤكم من المعلوم أن المحرمات
 بالمصاهرة أربع زوجة الاب وزوجة الابن وأمر الزوجة وبنت الزوجة وكلها تحل
 المحرم بمجرد العقد وان لم يحصل دخول إلا الويتة فلا ينظم الا بشرط الدخول بأمنها
 وهذا يستفاد من الايات فانها لم تقيد بالدخول إلا في الويتة على ما سبى في ام شيئا
قوله آباؤكم أي من نسب أو بضاع **قوله** الاكن ما قد سلف أشار إلى
 الاستثناء منقطع كما هو عادة انه اذا كانت منقطة يعبره بكن ووجه الانقطاع ان
 الماضي لا يستثنى من المستقبل ام شيئا وفي السمين قوله الا ما قد سلف في هذا الاستثناء
 قولان أحدهما انه منقطع اذا الماضي لا يجامع الاستثناء المعنى انه لما حرم عليهم
 نكاح ما نكح آباؤهم نظر في الوهم إلى الماضي في الجاهلية ملحقه فقيل الا ما قد سلف أي
 لكن ما سلف لا اثم فيه والثاني انه استثناء منقطع وفيه معنيان أحدهما أن يحمل
 النكاح على الوطء والمعنى انه مني أن يوطأ الرجل امرأة ووطأ أبوه الا ما قد سلف من الار
 في الجاهلية من الزنا بامرأة فانه يجوز للابن تزويجا نقل هذا المعنى عن ابن زيد المعنى
 الثاني ولا تنكحوا مثل نكاح آباؤكم في الجاهلية الا ما تقدم منكم من تلك العقود الفاسدة
 فنبأكم الاقامة عليها في الاسلام اذا كان مما يقره الاسلام عليه ام ر قوله ان كان
 فاحتمى قبل ان كان زائدة وقيل غير زائدة كلفا منسلفة عن خصوص الماضي

ونصبها على الحال والاستنفها
 للنويعي ولا تكار في وكيف
 تأخذونه أي بأي وجه
 ر وقد أفنى بعضكم
 إلى بعض الجاهلية
 ر وأخذن نساء ضعيفات
 ر غلبت شد بدو هو
 الله به من امساكن ولا
 ر وتزوجوا ما تزوج آباؤهم
 تنكحوا ما تنكح آباؤهم
 من النساء الاكن ما قد
 سلف من فعلهم ذلك فانه
 معقود عن أي نكاحهم
 ر كان فاحتمى فيها ونكح
 سبب المقتضى من الله وهو
 ر أشد البعض

وفي البضاوى انه كان فاحشة ومقتاة لله في ان نكاحه كان فاحشة عند الله
 ما رخص فيه لامة من الامم معفوفا عند ذوى المروعات ام وفي الى السعود قوله انه كان
 فاحشة ومقتاة لتغليل لله في بيان تكون المتهمة عنه في غاية الفقه ميغوضا اشترا للبعض وان
 تم بزل في حكم الله تعالى وعلم مصوبا بذلك ما رخص فيه لامة من الامم ام واذ اثبت
 هذا تغليل لله فهو مقدم على الاستثناء من حيث المعنى ولذلك قال للحلال فانه معفو عنه
 أى فليس فاحشة ولا مقتاة لعدم الموازنة به لعدم التكليف به فان ما قبل البقية من زوات
 الفتوة لا تكليف فيه **قوله** وساء بئس اشار الى ان ساء أجريت مجرى بئس وفي
 ساء صير بغيره ما بعده وسبيلا يمتنع له والمخصوص بالذم محمد وقد تقدير به ذلك أى
 سبيل هذا النكاح وقيل ان الصير في ساء عائد على عاد اليه الصير في ذلك وسبيلا يمتنع
 من القاعل التقدير ساء سبيل ام كونه وعبارة الى السعود في كلمة ساء قولان أحدهما
 انها جارية مجرى بئس في الذم والعمل فقها صير ميم بغيره ما بعده والمخصوص بالذم محمد
 تقديره وساء سبيل سبيل ذلك النكاح كقوله تعالى بئس الشراب أى ذلك الماء وتاينه
 انها شائرا الافعال وفيها صير يعود الى ما عاد اليه وسبيلا يمتنع وجسدة اما مستأنفة
 لا محل لها من الاعراب أو معطوفة على خبر كان محكية بقول مضمير هو المعطوف في الحقيقة
 تقديره ومقولا في خفة ساء سبيل فان الستة الامم كافة لم تنزل ناطقة بذلك في الامصار
 والاعصار قيل مررت البقية تدرت البقية العقل والفتى المشرعى والفتى العادى وقد وصف
 الله تعالى هذا النكاح بكن ذلك قفوله فاحشة مرتبة في العقل وقوله ومقتاة مرتبة
 في الشرعى وقوله وساء سبيل مرتبة في العادى وما اجتمعت فيه هذه المراتب
 فتدبره أقصى مراتب البقى ام ر قوله حرمت عليكم أهائكم الامهات جمع أمهات فاهاء
 زائدة في الجمع من قايين العقلاء ويجزهم يقال في العقلاء أهات وفي غيرهم
 أهات وقد يقال أمات في العقلاء وأهات في غيرهم وقد سمع أهمة في أم بزيادة الهاء
 قيل هاء التانيث وعلى هذا يجوز ان تكون أهات جمع أهة المزيديتها الهاء والهاء وقد
 زائدة في مواضعهم سمين **قوله** ان تنكوهن يدل ويشير به الى تقدير مصداق
 والمراد بالنكاح العقد وان كان لوقع يفسد ولا ينفقدهم شيننا وفي الكرخى قوله
 ان تنكوهن اشار به الى ان اسناد التحريم الى العين لا يصح لانه استما يتعلق بالفعل وهذا
 هو الذى يفرق من تحريمات كما يفرق من تحريم التحريم شربها ومن تحريم لحم
 الخنزير تحريم أكله **قوله** من جهة الاب أو الام أى أو منها **قوله** ويدخل
 فيهن أى في ثبات الاخ والاخت وقوله أو لادهم أى أو لاد الاخ والاخت بتغليب
 الاخ على الاخت مضمون تذكير الصير وفي نسخة أو لادهن بتغليب الاخت على الاخ فائتية
 وبعد جمع الصير باعتبار اطلاق الجميع على ما فوق والواحد الاولاد يشتمل الذكور والاناث
 شملت العبارة بنت ابن الاخ وان سفل بنت ابن الاخت وان سفل **قوله** حسن ضاع
 هذا مذهب الشافعى وابن حنبل ومذهب مالك والى حنيفة يحصل التحريم بمحض واحد
 ام شيننا **قوله** ويلحق بذلك أى بما ذكر من أهات وأخوات الرضاغ وحاصل الملحق

روى ساء بئس سبيل
 فلك رخصت عليكم أهائكم
 ان تنكوهن وشملت الأخوات
 من قبل الاب والام والاولاد
 وشملت بنات الاولاد
 وشملت بنات الاخوات
 من سفلن روى انكم
 جهة الاب أو الام
 أى أخوات ابائكم وأخوات
 دخالكم أى أخوات
 وحدهم بنات
 وبنات الاخت ويخجل
 بين أولادهم وأهائكم
 اطلاق الرضاغ قبل
 استعمال الحولين خمس
 رضاء كما بينه الحديث
 روى انكم من الرضاغ
 ويلحق بذلك بالنسبة البناء
 منها وهن من الرضاغ
 موطوعة

أخسنة أصناف وقوله من أرضعته أي الشخص أي وكان اللبن له وقوله والعامة
 التي معطوف على البنات فقوله ويلحق بذلك بالسنة مسلط على المعطوفات وقوله ليجوز
 الخ متعلق بقوله ويلحق الخ مبين للسنة في قوله بالسنة أم شيخنا **قوله** لحد يث
 يحرم من الرضاع أي من أحل الرضاع **قوله** وأهات سائلكم أي من نسب أو
 رضاع وكذا قوله وربائكم وقوله أبنائكم **قوله** اللاتي في حجوركم جميع حجر نفقة
 الحاء وكسرها مقدم الثوب والمراد لازم الكون في الحجور وهو الكون في تربيتهم ولذلك
 فإن تربيتهم قوله اللاتي دخلتم بهن الباء للنفقة أي دخلتهن للنفقة بهن أي
 مصاحبين لهن فيها هذا بحسب الأصل المراد لأرضه العادي وهو الوطء كما قال الشافعي
 أم شيخنا **قوله** إذا فارقتموهن أي أو متن وقائدة قوله فان لم تكونوا دخلتم بهن
 دفع توهم أن قيد الدخول خارج فخرج الغالب كما في قوله في حجوركم فلا يرد السؤال ما فائدة
 ذلك مع أنه مفهوم من قوله وأحل لكم ما وراء ذلكم ومن قوله من سائلكم اللاتي دخلتم
 بهن أم كونهن **قوله** أزواجه أي زوجات أبنائكم قوله بخلاف من يثبتونهم أي
 وأما أحلال أبناء الرضاع فعلم من بهن بالسنة وإن كان مقتضى مفهوم الآية تحليهن
 أم شيخنا **قوله** وإن تحبوا بين الأخيتين في محل رفع عطف على المرفوع حرمت
 أي وحرم عليكم جميع الخ أم شيخنا **قوله** بالنكاح أي العقد وإن كان إذا وقع
 يقع فاسداً إن عقد عليها معا وبفسد الثاني فقط وإن وقع مرتباً على التفصيل المعروف
 في الفروع واليقيد بالنكاح أخذه من السياق أم شيخنا **قوله** ويجوز نكاح كل واحد
 بمعنى أنه يستوعبها بالنكاح يمكن على التقاطع بحيث لا يحصل جمع هذا هو المراد وأما
 نكاح واحدة منها بدون نكاح الأخرى أصلاً فلا يحتاج لنبينه عليه أم شيخنا **قوله**
 وملكهما معاً بقي ملك واحدة ونكاح الأخرى وحكمه الجواز لكن تتعين المنكوحات
 للوطء لقوة من است النكاح **قوله** إلا ما قد سلف انظر لم يقل هذا أنه كان فاختسرت
قوله من نكاحكم بعض ما ذكر البعض هو نكاح الأخيتين وانظر لم يقل
 مثلهما قال سابقاً من فعلكم ذلك فانه معفو عنه فإن عبارة توهم أنهم كانوا يفعلون
 غير الجمع مع أن الذي كانوا يفعلونه كما في الشرائع هو الجمع ونكاح زوجة الأب قد سبق
 التنبيه على الثانية أم شيخنا **قوله** والمحصات من النساء قرأ الخ بور هذه اللفظة
 سواء كانت معروفة أم لا نكرة ففتح الصاد والكسياء بكسرها في جميع القرآن
 الألفه والمحصات من النساء فيها الفتح فقط تلقا الفتح ففتح وجهان أحدهما أنه أسد
 الاحصان إلى غيرهن وهو ما لا زوجة أو ألباء فإن الزوج يحصن أمراً أي
 يعقها والولي يحصنها بالتزويج والله يحصنها بذلك والثاني أن هذا المفتوح الصاد بمنزلة
 المكسور يعني أنه اسم فاعل وإنما شذفت عين اسم الفاعل في ثلاثة ألفاظ احصين فهو
 محصن وألفه فهو مليف وأسهب فهو مسهب وأما الكس فانه أسد الاحصان اليهن لأنهن
 يحصن أنفسهن بغافهن ويحصن فرجهن بالحفظ أو يحصن أزواجهن وقد ورد الاحصان
 في القرآن أربعة معان الأول التزويج كما في هذه الآية وكما في قول محضين غير مسافحين

والعامة والحالات
 الأخريات والاختصاص
 منها الحديث يحرم من
 ما يحرم من النسب وجاه
 البخاري وصح رواها
 سائلكم وربائكم جمع
 ربيته وهي بنت الزوجة
 من غير أن تلاقى في
 حجوركم تربيتها منفعة
 موافقة للغالب فلا
 مفهوم بهن من سائلكم
 اللاتي دخلتم بهن
 أي جامعتموهن
 ران لم تكونوا دخلتم
 بهن فلا حرج عليكم
 في نكاح بناتهن إذا
 فارقتموهن ورحلن
 أزواجهن أبنائكم الذين
 من أصلكم بخلاف
 من يثبتونهم فكم نكاح
 حللهم ران يجمعوا
 بين الأخيتين نسب
 أو رضاعاً بالنكاح
 ويلحق بهما بالنسبة لجمع
 بينهما وبين غيرها أو
 خالتهما ويجوز نكاح كل
 واحدة على الأفراد
 وملكهما معا وبطأ
 واحدة إلا أن يكن
 رافق سلف في الحاشية
 من نكاحكم بعض ما ذكر
 فلا حرج عليكم فبأن
 الله كان عفواً
 لما سلف منكم فبأن
 الهني رجل نكح في
 ذلك يوم حرمت عليكم
 المحصات أي غير
 الأزواج من النساء

الثاني الحجة كما في قوله ومن لم يستطع منكم طولا الآية الثالثة الثالثة قوله لا م كما في قوله فاذا
 اخصن قيل في تفسيره اسلمن الرابع العفة كما في قوله حصنات غير مستفحات ٥
 سمين وفي القاموس وامرأة حصان كسباب عفيفة او متزوجة وانجم حصن بضمين
 وحصانات وقد حصنت ككرمت حصنا مثلية ومختصنت مني حاصن حصنة وحصنا ونجم
 حواصن وحصانات واحصنها البعل وحصنها واحصنت هي في محصنة ومحصنة عفت
 او تزوجت او حلت والحواصن الجمالي واجل محصن مكرم وقد كحصنه التزويج واحصن
 تزويجه فهو محصن كسهب ام **قوله** ان تكوهن قبل متارقة الباطن هل ابدال
 من المحصنات يشبهه الى نقد بضم ناء في وجرم عليكم تكا المحصنات التي ام شيخنا
قوله الاما ملكت ايمانكم استثناء منقول لان المستثنى المزوجات كما اشار بقوله
 وان كان لهن ازواجه والمستثنى من المزوجات ايضا لكن فيه شائبة انقضاء من حيث ان
 المستثنى منه نكاح المزوجات والمستثنى وطء المزوجات فليتأمل بل ومن حيث ان
 المزوجات في المستثنى بحسب ما كان لان نكاحهن قد انقطع بالاسلام فاذا طئت بعد
 البسي لم يصدق عليها انها وطئت وهي فرقة ام شيخنا وقد صرح السمين بان
 الاستثناء منقطع فكان على السامع ان يفهم عليه كعادته **قوله** وان كان لهن ازواجه
 في دار الحرب أي لانه لا حجة لذلك لان النكاح ارتفع بالبسي ونزلت التحريم الصحابة
 من وطء المسبيات ام كرخي وفي الخازن قال يوسف الخدرى بعث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم جيشا يوم حنين الى اوطاس فاصابوا سبايا لهن ازواجه من المشركين
 فكم هو اغشيانهن فاتزل الله هذه الآية ام **قوله** بعد الاستدراء ظرف لقوله فكم
 وطوهن **قوله** نصب على المصدر أي المؤكد لانه لما قال حرمت عليكم اهانكم
 علم ان ذلك مكتوب كما اشار اليه في التفسير بقوله أي كتب الله ذلك أي ما حرم عليكم
 قوله حرمت عليكم اهانكم الى هنا كتابا وفرضا كرخي **قوله** ما وراء ذلك
 هذا علم مخصوص فقد دلت السنة على تحريم اصناف اخر سوى ما ذكر فمن ذلك
 انه يحرم الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها ومن ذلك نكاح المعتدة ومن ذلك
 ان من كان في نكاح حرة لا يجوز له نكاح الامة ومن ذلك القادر على الحرة لا يجوز له
 نكاح الامة ومن ذلك من عتده اربع زوجات لا يجوز له نكاح خامسة ومن ذلك الملائمة
 فانه محرم على الملاعن ابدال ام خازن ورجاحة تنبى على هذا لان الكلام في التحريم
 على التأييد وما ذكره من الانقسام لا يحرم مؤيدا بل لغرض يزول نعم يظهر ما قاله
 في الملاعة لان تحريمها مؤيد **قوله** ان تبتغوا ان تبتغوا البعير جعل
 ان تبتغوا مفعولا له اذ شرط اتحاد الفاعل وهو هنا مختلفا فاعل احل هو الله قال
 الابتغاء هو المحاطيون ويتقدرا الارادة حصل الاتحاد اذا فاعلهما هو الله والارادة بمعنى
 الطلب ههنا لا بالمعنى المشهور اذ لا يجوز تخلف المراد عن الارادة الالهية عزنا وقضية
 كلامه انه رجاحة الى تقدير الارادة لانها تستفاد من اللام فكان عرصة بيان حاصل
 المعنى ام كرخي **قوله** تبتغوا مفعوله محذوف كما قد رآه السامع وقول محصن حال

ان تكوهن قبل متارقة
 ازواجهن جرم او مسلمات
 كن اولاد الاما ملكت ايمانكم
 وان كان لهن ازواجهن
 المحرمات الاستدراء كما هو في
 نصب على المصدر أي تبتغوا
 عليكم واحل بالباء المفعول
 عليكم واكمل ما وراء ذلك
 والمفعول اهانكم عليكم النساء
 ايان تبتغوا تطلبوا النساء

من الواو في تبتغوا وقوله متزوجين اي طالبيين الزوجه بالاموال فاحل الله لكم النساء
 لاجل ان يطلبوا باموالكم تزوجهن ولا تطلبوا بها الزنا وقوله غير مسافحين حال اخرى
 شيخنا **قوله** باموالكم اي بصرفها في مهورهن او اثما هنن ام ايو السعود
قوله متزوجين اي وملتزمين بدليل قوله قيل يصادق او عن ام شيخنا
 غير مسافحين اقض عليه هذا لانه في الحرائر المسلمات وهن الى الحياثة بعد من بقية النساء
 وزاد بعد في قوله تعالى محصنات غير مسافحات قوله ولا متخزات اخذ ان لانه في الاماء
 وهن الى الحيازة اقرب من الحرائر المستتات ام كرخي والسفاح الزنا كما قال الشراح
 واصل من السفح وهو الصبي الناصي الزنا سفاحا لان الزنا لا عرض له الاصل المطفة فقط
 ام خازن **قوله** فباستمنعتم اي فالزوجات اللاتي تمنعن بهن فقوله قيد مراعاة
 للفظ ما وقوله من تزوجتم بيان لقوله هنن الواقع بيا تا لما او يتبعضا لها ام شيخنا قيل ان
 هذه الآية واردة في النكاح الصحيح وان الزوج متى وطئها ولو مرة وجب عليه مهرها
 المسمي او مهر التل لكن يد على هذا القتل انها تتكرر مع قوله سابقا وآتوا النساء صدقاتهن
 وقيل انها واردة في نكاح المتعة الذي كان في صدر الاسلام حيث كان الرجل
 يتكلم المرأة وقتا معلوما ليلة او لياليتين او اسبوعا يثوب او غيرها ويقضى بها وطء ثم
 يسرها وفي الخازن وقال قوم المراد من حكم هذه الآية نكاح المتعة وهو ان ينكح
 امرأة الى مهلة معلومة بشئ معلوم فاذا انقضت تلك المدة بانت منه من غير طلاق فاستبرأ
 رجها بحضنة ام وفي الفريضي وقال ابن العربي وامامتعة النساء هي من غير الشريعة
 لانها ايجت في صدر الاسلام ثم حرمت يوم جبرثم ايجت في غزوة او طاس ثم حرمت
 بعد ذلك واستقر الامر على التحريم وليس لها اخت في الشريعة الامسالة القبلة فان
 النسخ طر عليها من حين ثم استقرت ام **قوله** اجورهن مهورهن وانا سمي المهر
 اجرا لانه بدل عن المتعة لاجل العين ام خازن **قوله** الق فترهن اي سميتهم وقد
 كمل بهذا الوصف ما قبله ودخل به على ما بعده فترهن معول لهذا المقدار او حوال من
 اجورهن ام شيخنا وعبارة السمين فترهن حال من اجورهن او مصدر مؤنل اي فراض
 الله ذلك فترهن او مصدر على غير المصدر لان اليتاء مفروض فكانه قيل فترهن
 اجورهن ايتاء مفروض انتهت **قوله** ولا جناح عليكم اي ولا عليهن فلا جناح عليهن
 في الزيادة ولا عليهن في الخط ام شيخنا **قوله** من خطها بيان لما رفته في فترهن
 لهم ومن جملة ما شرع لهم من هذه الاحكام الاية بحالهم ام خازن **قوله**
 ومن لم يستطع شريطة او موصولة ام وقوله منكم اي الاحرار **قوله** فباستمنعتم
 ايما لكم مغلق بمخدوف هو جواب الشرط فهو محذوم ام شيخنا وهذا آية على
 الظاهر الا فهو في الحقيقة مرفوع لان المصارع اذا وقع جوابا للشرط مرفوعا بالفاء يقدر
 قبله المبتداء وتكون الجملة هي الجواب وذلك لان الفاء لا تنقل على الفعل الصالح للشرطية
 وعبارة السمين قوله انما جواب الشرط واما ما زائدة في الخبر على حسب القولين
 في من وهو متعلق بفعل مقدر بعد ابقاء تقديره فليكن صاملا ملكته ايما لكم وما على

ايما لكم اي صديق او عن
 صديقين متزوجين
 غير مسافحين اي زانية
 من استمنعتم اي منعتم
 منهن اي تزوجتم
 منهن اي اجورهن
 الق فترهن اي فترهن
 ولا جناح عليكم اي لا جناح
 انتم وهن اي من بعد
 انفسكم اي من خطه
 او بعضا او زيادة عليه
 ان الله كان عليهما
 خلعهما اي حلالهما
 لم ومن لم يستطع منكم
 طولا اي عجزا ليدان
 نكح المسلمات اي اجورهن
 او مولات اي مولات
 الغالب فلا يفهم له
 فباستمنعتم ايما لكم

هذا موصول بغير الذي أي النوع الذي ملكته ومفعول ذلك الفعل المقدر محذوف
تقديره فليستكم أمارة أو أمة لها ملكة إيمانكم فيها في الحقيقة متعلق بمحذوف لانه صفة
لذلك المفعول المحذوف ومن للتبعيض نحو اكلت من الرقيق ومن فتيانكم في محل
الحال من الضمير المقدر في ملكت العائد على الموصولة والمؤمنات صفة لفتياتكم
انتهت **قول** فما ملكت إيمانكم إياها جو اب الشرط والمجرى الموصول وشرط دخول
الفاء في الجز موجود ومنكم في محل نصب على الحال من فاعل يستطعم وفي نصب طولاً
ثلاثة أوجه أظهرها انه مفعول يستطيع وفي قول ان يتكلم على هذا الثلاثة أقوال الأول
انه في محل نصب بطولاً على انه مفعول بالمصدر المنون لانه مصدر طلت الشيء أي ثلته والتقدير
ومن لم يستطع ان ينال نجاح المحضات وإعمال المصدر المنون كثر وهذا هو الذي
ذهب اليه القادسي القول الثاني أن ان يتكلم بدل من طولاً بدل الشيء من الشيء لانه
الطول هو القدرة أو الفضل والسكارة مع قدرة وفضل القول الثالث انه على حذف
حرف الجر ثم اختلف هؤلاء فمنهم من قدره بالي أي طولاً إلى أن يتكلم ومنهم من قدره باللام
أي طولاً لا يتكلم وعلى هذين التقديرين فالجاء في محل الضميمة أطولاً فيعلق بمحذوف
ثم لما حذف حرف الجر جاء الخلاف المشهور في محل أن أهو نصب أو جر وفيل اللام المقيدة
مع أن هي لام المفعول من أجل أي طولاً لأجل نجاحهن الوجه الثاني من نصب طولاً
ان يكون مفعولاً له على حذف مضاف أي من لم يستطع نجاحهن المحضات لعدم الطول
الوجه الثالث أن يكون منصوباً على المصدر قال ابن عطية ويصح أن يكون طولاً منصوباً
على المصدرية والعامل فيه الاستطاعة لا التبعيض وأن يتكلم على هذا مفعول الاستطاعة
أو مصدر بغيره ان الطول هو الاستطاعة في المعنى فكانه قيل ومن لم يستطع منكم استطاع
أه سمين **قول** من فتيانكم جميع فتاة وهي الشابة من النساء اه **قول**
والله أعلم بإيمانكم جملة من مبتدأ وجزئي بها بعد قوله من فتيانكم المؤمنات ليفيد أن
الإيمان كاف في نجاح الأمة المؤمنة ولو ظاهراً ولا يشترط في ذلك ان يعلم إيمانها علمها
يقيناً فان ذلك لا يطلع عليه إلا الله تعالى والمغنى ان بعضكم من جنس بعض في النسب
والدين ولا يترفع الحر عن نجاح الأمة عند الحاجة اليه ما أحسن قول أمير المؤمنين على
رضي الله عنه الناس من جهة القبيل أكفاه + **قول** هوهم آدم والأم حواء أه سمين
قول بعضكم من بعض أي أنتم وأرقاؤكم متساويون شبيكم من آدم وديكم
الاسلام اه بيضاوي **قول** وآتوهن أجورهن ومن ضرورة إتيانهن أن يكون يأذن
الولي فيكون ذكر الأتياء لهن كإتيان جواز الدفع لهن لا لكون المهر لهن وقيل لصدق آتوهن
فحذف المضاف وأوصل الفعل إلى المضاف اليه اه أبو السعود
قول من غير مطلق ونقص أي ضرر والمطل عدم
الدعاء من غير عذر والأضرار هو الأجر إلى التقاضي والملازمة
اه **قول** حال أي من المفعول في قوله فانكموهن أي حال كونهن عفاقت
عن الزنا وهذا الشرط على سبيل الذب بناء على المشهور من جواز نجاح الزواني ولو كن إماء

يتكلم من فتيانكم المؤمنات
والله أعلم بإيمانكم
بظاهره وكما هو السالك إليه
فان العاقبة تنفصل به لو لم
افقه تفضل الحجة فيه
وهذا أنا تبسبب
بعضكم من بعض أي
أنفقوهن من الجاهل
فلا تستنكفن من أهلها
زناكموهن بآذن أهلهن
زناكموهن بآذن أهلهن
مواليهن بآذن أهلهن
اعطوهن أجورهن
مهورهن بآذن أهلهن
من غير مطلق ونقص
محضات عفاقت
حال رعيهن من فتيات
زانيات جهرا

قوله ولا تمنعوا أنفسكم

أما خطيب **قوله** ولا تمنعوا أنفسكم جمع خذن بالكسر وهو الصاحب قال أبو زيد
الأخذان الأصل قائم على الفاحشة والواحد خذن وخذين وكان الزنا في الجاهلية منقسماً
إلى هذين القسمين أم أبو السعد وفي الحازن وكانت العرب في الجاهلية تحرم الأول ويجوز
الثاني فلما كان هذا الفرق معتبراً عندهم أمرهم الشارع بكل واحد من هذين القسمين بالذکر
ونص على تحريمهما معاً وفي المصباح والقاموس الأخذان جمع خذن بالكسر كحمل وأحمال
أما **قوله** فإذا أحصن شرط وجوابه الشرطية بعده ولعل هذه الشرطية اعتراضية جرت
أيها فتوب عن مسامحات وذلك لأن قوله ذلك لمن خشي العنت منكم من بنية شرط نكاح
الأمة أم شيخنا وفي أبو السعد الفاء في أن آيتين جواب إذا والثانية جواب إن قاله الشرط
الثاني مع جوابه فترتب على جود الأول كما في قوله إذا أتيتني فإن لم أكرمت فعبدني حرام
قوله بل لا فائدة أنه لا رجحان في ذلك لأنه لما حكم بالتنصيف علم أن حد هرت
ليس رجماً لأنه لا ينصف وإذا كان الحد مع الإحصان ليس رجماً فبيع عدله
أولى فتعز صرح بحالة الإحصان لأنها التي يتوهم فيها رجيم كالحرام **قوله** ولكن
خشى ذلك مبتدأ ومن خشي جار ومجرور خبره والمشار إليه بذلك هو نكاح الأمة المؤمنة
لمن عدم الطول والعنت في الأصل انكسار العظم بعد الجرح فاستعير لكل مشتقة وأريد
به هنا ما يجرح إليه الزنا من العقاب الديني والأخروي ومنكم حال من الضهر في خشي
أي في حال كونه منكم ويجوز أن تكون من البيان أم سمين يقال عنت عنتاً من باب طرب
ارتكب الزنا وفي القاموس العنت محرك الفساد والامم والهلالة ودخول المشتقة على
الإنسان ونقاء الشدة والزنا والوهي والاكسار واكسباب المأثم واعنته غيره و
عنته تعبتنا شدده عليه أزمه ما يصعب عليه **قوله** وأصله المشتقة أي أصله
الثاني والأفصل الأول انكسار العظم بعد الجرح فاستعير لكل مشتقة وضرب يعثر الإنسان
عند صلاحه حاله أم أبو السعد **قوله** والعقوبة في الأخرى الواو بمعنى أو **قوله**
منكم أي حال كونه منكم **قوله** فلا يحل له نكاحها أي عند غير أي حليفة أو عند
أي حليفة فيحل أم **قوله** وكذا من استطاع طول حرة أي صداقها ومثله من
استطاع عن أمة أم **قوله** عيلة الشافعي وكذا مالك وأحمد وقال أبو حنيفة
يجوز نكاح الأمة لمن ليس عنده حرة بالفعل ولو كان قادراً على مهرها وضر الطول المنق
في الآية بفراش الحرة فالمعنى ومن لم يكن مستقراً شأماً حرة فله نكاح الأمة وخالف في الشافعي
اسلام الأمة فقال يجوز نكاح الأمة الكتابية وحمل قوله من قيتا نكح المؤمنات على أنه على
سبيل الأقضية لأن سبيل الشرط أم **قوله** ولو عدم أي الطول وخاف أي العنت
قوله بالتوسعة في ذلك أي في نكاح الأمة يعني أنه وإن كان نكاح الأمة يؤدي
إلى ارتقاء الولد وهذا يقتضي المنع من نكاحها إلا أنه تعالى أباح لكم لا حيتاً حكم الله فكان
ذلك من باب المعقضة والرخمة أم كوفي **قوله** يريد الله ليبين لكم الحرج استنقاص
مسوق لتقرير ما سبق من الأحكام وكونها جارية على منافع المهترئين من الأبناء الصالحين
أبو السعد وفي السمين ما نصه قوله يريد الله ليبين لكم الدام لأكدة وإن مضرة بعد ها

(ولا تمنعوا أنفسكم) لا تمنعوا أنفسكم
يرنون يهتسرون فإذا
أحصن زوجته وفي قراءة
بالبناء لفعل تزوج ران
انين بفاحشة زنا فغيره
نصف ما على المحصنات
الحرام لا يكاد إذا زنين
ومن العذاب المحرم
خمسين وبغير نصف
سنة ويقاس عليه البعد
ولم يجعل الإحصان شرطاً
لوجوب الحد بل لا فائدة أنه
لا رجحان عليه أصل ذلك
أي نكاح المملوكات عند
عدم الطول (ومن خشي) خشي
العنت (الزنا) أصل المشتقة
سعى بها الزنا لأنه سبها
بالحد في الدنيا والعقوبة
في الآخرة (منكم) محذوف
من لا يخاف من الأحرار ولا
يجل له نكاحها وكذا من
استطاع طول حرة وعليه
الشافعي وخزح بقوله من
قيتا نكح المؤمنات الكافراً
فلا يحل له نكاحها ولو صد
وخاف روي أن نصبر ولا عز
نكاح المملوكات رجح
لكم) لنكاح يبيح الولد
يقترأ والله عفو رحيم
بالتوسعة في ذلك يريد
الله ليبين لكم شرأكم
ديكم ومصلحهم أم كم

ويعيدكم سنن طرائق
الذين من قبلكم من الذين
في التحليل الخاتم فتسعون
تتوب عليكم يرجع بكم
عن عصية التي كنتم عليها
الوطاعة والله يعلم
بكم رجلكم فتعادي
بكم والله يريد أن
يتوب عليكم تتردد
عليه ويريد الذين
يتبعون الشهوات
اليهود والنصارى
المجوس والزنا ران
غلبوا اميلا عظيما
قد نوا عن الحوائج
ما حرم عليكم فتكونوا
مثلهم يريد الله
أن يحفف عنكم
يسهل عليكم احكام الشرع
وخلق الانسان
ضعيفا لا يصبر عن الشا
الشهوات رايها
الذين آمنوا انما طموا
أموالكم بينكم باطل
بالحرام في شرع كلوا
واقصوا لكن ان
تكون تقع فحارة
وفي قراءة بانصب
على يكون الاموال مال
تجارة صادرة عن
راض منكم وطيب
نفسكم ان تملوها
لا تقتلوا أنفسكم
ان جازي بؤدى الى

والتيبين مفعول الارادة قال النوح شئني تقديره يريد الله ان يبين قس يدت الدام مؤكدة
لا رادة البتين كما زيدت في لا ابايت لتأكيد اضافة الاب **قوله** فتنبعهم قد نقل
المفسرون ان كل ما يات لنا تحيله ويحترجه من النساء في الايات المتقدمة فقد كان كذلك
ايضا في الامم السابقة ثم سمين **قوله** ويتوب عليكم أي يقبل توبتكم اذ انتم اليه
عائقة منكم من التقصير ام أبو السعد **قوله** يرجع بكم عن معصية فيه أن
الاحكام قبل البتة لم تثبت فإين المعصية ويحجب بأن المراء المعصية ولو صورة أو
المزدي **قوله** التي كنتم عليها المعاصي التي حصلت قبل التوبة ام **قوله** والمجوس قد
كانوا يتكفون الاخوات من الاب بنت الاخ فلما حرم الله قالوا المؤمنين انكم تحلون بنت
اخواتكم وبنت الغنم مع أن الحالة والعمة عليكم حرام فانكوا بنت الاخ وبنت الاخ ام
أبو السعد **قوله** فتكونوا مثلهم ما في اليهود والنصارى والمجوس فظاهرها
لا اعتقد دهم أنهم على حق وما في الزنا فلا من ابنتي تحت يجب أن يشترط فيها غيره
يتفرق النور عليه على غير تفسير قول الحسن

ولو لا كثرة الباكين حولي على خواصهم لقتلت نفسي
قوله احكام الشرع أي كلها فلم يفتل علينا بتكليف كما فعل بني اسرائيل
فهذا على حد قوله يريد الله بكم اليسر ما خازن **قوله** وخلق الانسان بمزلة التبليغ
لغوله يريد الله أن يحفف عنكم وقوله ضعيفا حال من الانسان وهو جاز مؤكدة
سين **قوله** لا يصبر عن الشا وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج في النساء
ولا يصبر عنهن يغلبن كرميا ويغلبن ليثم فأحب أن أكون كريما معويا ولا أحب أن أكون
ليثما غلبا **قوله** يا أيها الذين آمنوا انشروا في بيان بعض المحرمات المتعلقة
بالاموال والانفس ان بيان المحرمات المتعلقة بالابضاء ام أبو السعد **قوله** لا
تأكلوا أموالكم التي راغبا خص الاكل بالذكر لان معظم المقصود من الاموال الاكل فالمراد
الذي عن مطلق الاخذ وقيل يدخل فيه اكل مال نفسه واكل مال غيره فاكل مال
نفسه بالباطل انفاقا في المعاصي ام خازن **قوله** بينكم نصب على الظرفية
أو الحالة من أموالكم ام أبو السعد من سورة البقر **قوله** بالكم أي الطموت
الحرام **قوله** الاكن أنشأه الى أن الاستثناء منقطع لان التجارة ليست من جنس الاموال
الماكلة بالباطل ولأن الاستثناء وقع على الكون والكون معني من المعاني ليس مالا من
الاموال وخص التجارة بالذكر دون غيرها كالحنة والصدقة والوصية لان غالب
النظر في الاموال بها ولأن أسباب الرزق متعلقة بها غالبا ولانها ارفق بذي القربى
بخلاف الاتهاب وطيب الصدقات ام كرخي **قوله** ولا تقتلوا أنفسكم في التجارة
روى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تددى من جمل قتل نفسه
فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا فلما فيها أبدا ومن تخطى سماء قتل نفسه فتمت في يده
بتحساه في نار جهنم خالدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بخدة فهو يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم
خالدا فيها أبدا **قوله** يتردى الوقوع من عل الى سفلى **قوله** يتوجأ يقال جأ نه

بالسكين اذ اضربه بها وهو يتوجأ بها اي يضرب بها نفسه ام رقولى اياكم ان تعصيه
في الهداية وقوله بقرينة الخ استدلال على التعظيم وليتأمل وجه الدلالة مما ذكر يمكن ان
يقال هو عموم رحمة في الدارين ام ر**قوله** ومن يفعل ذلك من شريط مبتدأ والخبر
تسوف والفاء هنا وليجة لعدم صلاحية الجواب للشرط ام سين ر**قوله** اي ما نرى عن
قتل من قتل النفس الحرة لان الضمير يعود الى اقرب مذكور وقيل من قتل
النفس واكل المال بالمياطل لانها مذكوران في آية واحدة وقيل من كل ما سني عنه من
أول السورة الى هنا خازن ر**قوله** عرونا اي على العبد وظلما اي على النفس
لا جهلا وسبانا وسفها وعلى هذا لا يرد انه كيف قدم الاخضر على الاعم اذ التجاوز عن
العدل جوارم طغيان ثم تغذوا لكل ظلم ومن ثم قال تأييدا اي للاول الا ان يقال ان
العطف باعتبار التغاير في المفهوم كما تقدم ام كرمي ر**قوله** تجاوز الحال في شدة
الحل وفي شدة الحد ر**قوله** وكان ذلك اي الاصلاء ر**قوله** اي تجتنبوا الخ
في الكلام حذف اي وتفعلوا الطاعت كما اشار له التاخر بقوله بالطاعات فالتكفير
ليس مرتبا على الاجتناب وحده وكذا يقال في قول اللغاني واجتناب للبكار تغفر ام شيخنا
ر**قوله** وهي اورد عليها اي قتها واجلها او ان على صدره عيدر ر**قوله** اقرب اي
منها السبعين ر**قوله** تكفر عنكم سيئاتكم اي سترها عليكم حتى تصير غمزة مأم يعمل
لان اصل التكفير السترو والتغطية ام خازن ومضى اطلقت السيئات انصرفت للصفاة
ولذلك فسرها التاخر بها وقوله بالطاعات اي يسترها زيادة على الاجتناب الباء مع
مع اي حال كون الاجتناب مقرونا بفعل الطاعات ام شيخنا ر**قوله** بضم الميم و
جئت فهو مصدر على صيغة اسم المفعول وكثيرا ما يرد المصدر كذلك نحو ليسم الميم
فماها وهرهاها ويحتمل والحالة هذه ان يكون اسم مكان وقوله وفخها وجئت فهو اسم
مكان ويحتمل والحالة هذه انه مصدر فقول اي ادخلا الخ اما لف ونش مرتبا هو
الظاهر ويحتمل ان كلا برجعه لكل هذا ومتى عمل على المصدر كان المفعول به محذوفا اي تدخلكم
الحجة ادخلا ومتى حل على اسم المكان لم يكن حذف ام شيخنا وفي السمين قرا نافع
وحده هنا وفي الخ مدخلا بفتح الميم والياقون بضمهم ولم يختلفوا في ضم التي في الاسماء اما
المضموم الميم فانه يحتمل ويجهن أحدها انه مصدر وقد تقدم ان اسم المصدر من الرباعي
فما فوقه كاسم المفعول والمدخل قد عني هذا المحذوف اي وتدخلكم الحجة ادخلا والثاني
انه اسم من الدخول وفي بعض جئت احتمالا ان أحدها انه مضموم على الظرف وهو
مذهب سيبويه والثاني انه مفعول به وهو ذهب الاختش هكذا اكل مكان فخصر بعد
دخل فان فيه هذين المذهبين وهذه القراءة واضع لان اسم المصدر والمكان ارباب
على فعلهما واما قراءة نافع فخصر الى تأويل وذلك لان المقنوع بضمها فاهون التلا في
والفعل السابق لهذا الكمار آيت رباعي فقيل انه مضموم بفعل مقدر مطاوع لهذا الفعل والتقدير
وتدخلكم فتدخلون مدخلا و مدخلا مضموم على تقدم اما المصدرية واما المكانية فجهها
وقيل هو مصدر على حذف النوازل نحو أنبتكم من الارض نباتا على احد

ياكم ان في الدنيا والاخرة
تقرب من الله كان لكم
جبار في سعة ذلك اي
ومن يفعل ذلك اي
عنه احد وانما نجاة الخ
حال وطلبا ان لا يفتقر
نصلي بل حله ان لا يفتقر
فيها وكان ذلك على السبيل
حيث ان تختبوا كما تد
ما ترون عنه وهي ما ورد
عليها وعيد كالقتل والنار
والسرقعة وان عاص
هنا السبعة اية فبها
عنكم سيئاتكم الصفاة
الطاعات وتدخلكم
بضم الميم وفخها اي كذا
وموضعها اي مكان

القراءتين امر **قول** ولا تمتوا الى التي تقى نوع من الارادة يتعلق بالمستقبل كالتلفق
 منها يتعلق بالماضي فتمنى الله سبحانه المؤمنين هي التي لا تقي تغلق البال وسببان الاجل
 امر قراطي وقوله ما فضل الله الحق اي فضل الذي فضل الله به بعضكم على بعض كان يفتي
 الشخص انتقال مال غيره اليه او انتقال ماله من العادة اليه وهذا هو الحسد المذموم
 وعبرة القراطي فيدخل فيه ان يفتي الرجل حال الآخر من دين او دنيا على ان يذهب
 ما عنده الآخر وهذا هو الحسد بعينه وهو الذي دمه الله تعالى بقوله ام يحسدون الناس
 على ما آتاهم الله من فضله يدخل فيه ايضا خطبة الرجل على خطبة اخيه وبيعه على بيعه
 لانه داعية الى الحسد المقت امر وعبرة الخوازن اصل للمق ارادة الشئ وشئ حصول
 ذلك الامر المرجو فيه ومن حديث النفس بما يكون وما لا يكون وقيل المق تقدير الشئ
 في النفس ونصوبه فيها وذلك قد يكون عن تخمين وطق وقد يكون بلا روية واكثر القف
 ما لا حقيقة له وقيل المقنى عبارة عن ارادة ما يعلم ويظن انه لا يكون عن مجاهد عن ام سلمة
 قالت قلت يا رسول الله يغزو الرجال ولا تغزو النساء وانما الناضف الميراث فلو كان رجلا
 غزونا واخذنا من الميراث مثل ما أخذوا قال نزل الله ولا تمتوا ما فضل الله ببعضكم على
 بعض قال مجاهد ونزل ان المسلمين والمسلمات وكانت ام سلمة اول طليعة قدمت المدينة
 مهاجرة فخرجه الترمذي وقال هذا حديث مرسل وقيل لما جعل الله للذكر مثل حظ
 الانثيين من الميراث قالت النساء نحن احق واخرج الى الزيادة من الرجال لا اضعفاءهم
 اقوياءهم واقدار على طيل المعاش منا قال نزل الله هذه الآية وقيل لما نزل ان نزل في الذكر مثل
 حظ الانثيين قالت الرجال اننا الزوجان نفضل على النساء في الحسنات في الآخرة فيكون
 اجرنا على ضعف ما على الرجال كما لنا في الميراث النصف من نصيبهم فنزلت هذه الآية والفق
 على قسمين احدهما ان يفتي الانسان ان يحصل له مال غيره معز وان ذلك المال عن ذلك
 الغير فهذا القسم هو الحسد وهو مذموم لان الله تعالى يفيض نعمه على من يشاء من عباده
 وهذا الحاسد يعرض على الله تعالى فيما يفعل وربما اعتقد في نفسه انه احق بتلك النعمة من
 ذلك الانسان ايضا فهذا اعتراض على الله ايضا وهو مذموم القسم الثاني ان يفتي مثل
 مال غيره ولا يجب ان يزول ذلك المال عن ذلك الغير وهذا هو الغبطة وهذا ليس بمذموم
 ومن الناس من منع منه ايضا كما لا مال قال لان تلك النعمة ربما كانت مفسدة في
 حقه في الدين او الدنيا قال الحسن لا تمن مال فلان ولا تدرك عمل هلاك في ذلك المال
 ولعلم العبد ان الله اعلم عصابه عبادته فليرض بقضائه وتكون اميلته الزيادة من
 الآخرة وليقل اللهم اعطني ما يكون صلاحا لي في ديني ودنياي معادى امر **قول** بسبب
 ما علموا اشاريه الى ان من سببته تعديلة وكذلك في قوله **مما**
 اكسب اي من اجل ما اكسب اي عملين وقوله **مما** طاعة از واجهين
 الحق أي وغير ذلك كسائر عباداتهم وعبرة القراطي قوله
 للرجال نصيب مما كتبو اريد من الثواب والعقاب
 وللنساء كن لث قاله فتادة للمرأة الحرة على الحسنة بعشر مثاها كما للرجال

ولا تمتوا ما فضل الله به
 بعضكم على بعض من جهة
 الدنيا او الدين كما لا يمتوا
 الى الحاسد والتباغض
 للرجال نصيب مما كتبو
 اريد من الثواب بسبب ما
 عملوا من العباد وغيره

ما لا حقيقة له وقيل المقنى عبارة عن ارادة ما يعلم ويظن انه لا يكون عن مجاهد عن ام سلمة

وقال ابن عباس لما دهمك الميراث والاكسئاب على هذا القول يعني الاصابة للذكر مثل
 حظ الانثى فبني الله عز وجل عن القتي على هذا الوجه لما فيه من دواعي الحسد
 لان الله تعالى اعطى مصالهم منهم فوضع القيمة بينهم على التقاوت على ما علم من مصالحهم انتفعت
قول نزلت النجى أى نزل قوله ولا تمتنوا الى قوله عليا **قول** واسئلوا الله
 من فضله عطف على النجى وتوسيط التعليل بينهما لتقريب الاستفهام مع ما فيه من التزغيب
 في الامتنال بالامكان قيل لا تمتنوا ما يختص بغيركم من نصيب الملكيت واسئلوا الله
 تعالى من خزانة نعمه التي لا تعد ولا تحصى **قول** بجملة ودونها قراءتان
 سبعينان فالاولى على الاصل والثانية فيها نقل حركة الهزة للسین قبلها وعبارة السباز
 الجمهور على ثبات الهزة في الامر من السؤال الموجه نحو مخاطب اذا انتقدته واو اوفاء
 نحو فاسأل الذين واسئلوا الله من فضله ابن كثير والكساء أى ينقل حركة الهزة الى
 السین تخفيفا لكثرة استعماله فان لم ينتقدته واو اوفاء فاكل على النقل نحو سئل بنو
 اسرائيل وان كان لغائب فاكل على الهجر نحو وليسألوا ما انفقوا وهو يتعدى لاثنين
 والحال مفعول اول والثاني محذوف ام وقد ذكره المفسر بقوله ما اختصه اليه **قول**
 ومنه محل الفضل أى ذوالكم التي يظهر فيها فضل الله والمراد ذات الشيء المنعم به
 فانها محل فضل الله أى تقضيه وقوله وسؤالكم أى منه سؤالكم قاله عالم به فيجيب **قول**
 وكل جعلنا أى لكل من مات من الرجال والنساء جعلنا موالى أى ورثة يعطون تركته
 ارتافلا حق للحليف فيها لانه ليس من العصاة شيجنا وعبارة الخازن **ولكل**
 من الرجال والنساء جعلنا موالى يعنى ورثة من بنى عم واخوة وسائر العصيات مما ترك يعنى
 يرثون مما ترك الوالدان والاقربون فعلى هذا الوالدان والاقربون هم الموروثون وقيل
 معناه ولكل جعلنا موالى أى ورثة مما ترك وتكون ما يعنى من يعنى تركهم الميراث ثم قس الموالى
 فقال الوالدان والاقربون فعلى هذا الوالدان والاقربون هم المورثون والمعنى ولكل
 شخص جعلنا ورثة من تركهم وهم والداه واقرباؤه والقول الاول أصح لانه مراد
 عن ابن عباس عن غيره **قول** والذين عاقدت مبايعة وقوله فأتوهم حضرة وقوله باف
 ودونها عبارة السمين قرأ الكوفيون عقدت والبايون عاقدت يالف وروى عن هزلة
 عقدت بالتشديد والمفاعلة هنا ظاهرة لان المراد المحالفة والمفعول محذوف على كل من
 القراءات أى عاقدتهم وعقدت حلقتهم ونسبت المعاقدة والعقد الى الإيمان مجاز سواء
 أريد بالإيمان المجارحة أو القسم وقيل ثم مضاف محذوف أى عقدت ذواتهم بيمانكم
 انتهت والمعاقدة المحالفة والمعاهدة وقد كانوا اذا تخالفوا أخذ كل واحد بيد صاحبه وتخالفوا
 على الوفاء بالعهد وانتمست بذلك العقد فيقول أحدهم للأخر دعى دمت وهدى
 هدمت أعقل عنك وتعقل عنى وأرثك وترثنى فيكون لكل واحد من تركه صاحبه السدس
 وهذا كان في الجاهلية وفي ابتداء الاسلام كما قال فأتوهم بضيهم ام خازن وقوله
 هدى دمت الهدم بفتح الهاء وبكون الدال وفترتها ان يصير القاتل هدرا كأنه
 يقول اذا وقع بيننا قتيل فهو هدرا هو هدرا من حلف من حاشيته على الشئ شئورى وفي القاموس

والنساء نصيبا للرجال
 ازواجهم وخطف فوجعت
 نزلت لما قالت ام سلمة لنبينا
 تنار جالسا عندنا وكان لنا
 قبل احوالنا واشتد
 بهمة ودونها الله
 فضله ما يختص به
 يعطيكم ان الله كان
 نقي عليا ومنه محل الفضل
 وشو لكم روي كل من الرجال
 والنساء جعلنا موالى
 يعطون مما ترك الوالدان
 والاقربون لهم من المال
 والذين عاقدت يالف
 ودونها عاقدت يالف
 معنى القسم والبيان

الهم نقض البناء كالمقدم وكسر الظن فاعلموا كسب وللمهد من الدماء ويحترق
وبالشكر الثوب البالي أو المرقعة أو خاص بكساء الصوت **قوله** أي الخلفاء
الذين عاهد غوهم في الجاهلية (الح) هذا أحد قولين في معنى الآية والآخر أنها في شأن
المواخاة الواقعة بين المهاجرين والأنصار وعبارة الخازن قال ابن عباس نزلت في الذين
آخى بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار لما قدموا المدينة وكانوا
يتوارثون تلك المواخاة دون النسب والرحم فلما نزلت وكل جعلنا أموالنا مستغنى **قوله** أم
قوله فأنهم الآن أي بعد البعثة في أول الإسلام لكن هذا مع قوله عاهد غوهم
في الجاهلية يقتضي أنهم لم يتوارثوا في صدر الإسلام بالحلف إلا إذا كان الحلف سابقاً
في الجاهلية ولنظر هل هو كذلك أو لا فإني راجعت كثيراً من التفسير فلم أومن به على كل
قوله وهذا منسوخ أي الأمر في قوله فأنهم بضمة الميم لا ما كان في الجاهلية
أذا كان ليس حكماً شرعياً بل هو منسوخ أم شيخنا وفيل النسخ له ما قبله وهو قوله و
لكن جعلنا أموالنا في القرطبي والصواب أن الآية النسخة وكل جعلنا أموالنا
والمستوخذ والذين عاهدت إيمانكم كذا رواه الطبري وروى عن جمهور السلف أن النسخ
لقوله والذين عاهدت إيمانكم قوله في الانتقال وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض
انتهى **قوله** أولى ببعض أي من الخلفاء أي الأقارب بعضهم أولى بآرث بعضهم
فلاحق للخليف لا ليس قريبا أم شيخنا **قوله** الرجال قوامون للح) كلام مستأنف
سيق لبيان سبب استحقاق الرجال الزيادة في الميراث تفصيلا لثريان تفاوت استحقاقهم
إجمالا وعلى ذلك بآمرين أولهما وهي والثاني كسبي أم أبي السعود ونزلت هذه الآية
في سعد بن الربيع أحد ثقياء الأنصار نشرت أمرته واسمها حبيبة بنت زيد فطمها فأطلق
بها أمها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له قد لطم كرمي فقال النبي لتقتض من زوجها
فانضرت مع أبيها لتقتض من زوجها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرجعوا هذا
جبريل أتاني فنزلت هذه الآية فقال النبي أردنا أمرا وأراد الله أمرا والذي أراد
الله خير أم خازن **قوله** قوامون جمع قوام وهو القائم بالمصالح والتدبير والتأديب
والرجل يقوم بأم المرأة ويحتمل في حفظها وقوله مسطورين يشير به إلى أن المراد قيام الولاية
على الرعايا أم كرمي **قوله** ويأخذون على أيديهم أي يقبضون عليها ويمسكونها
عند أرادتهن مكرها كالحرم من المنزل وهذا كناية عن مطلق منعهن من الخروج
وإن كان بالقول انتهى شيخنا **قوله** بما فضل الله متعلق بقوامون والياء بيانية
وما مصدرية والبعض الأول هو الرجال والبعض الثاني هو النساء والصبر المضاف
إليه البعض الأول واقع على مجموع الفريقين على سبيل التغليب وعدل عن الضميرين فلم
يقل بما فضلهم الله عليهن للإيهام الذي في بعض المفسرين يعني أن الله تعالى فضل
الرجال على النساء بأمور منها زيادة العقل والدين والولاية والشهادة والجهاد والجمعة
والجماعات وبالامامة لأن منهم الأنبياء والخلفاء والأئمة ومنها أن الرجل يزوجه بأربع
سنة ولا يجوز للمرأة غير زوج واحد ومنها زيادة الضيق في الميراث ويده الطلاق

أي الخلفاء الذين عاهد غوهم
في الجاهلية على النص والارث
فأنهم الآن (أي بعد البعثة)
خطوبهم الميراث وهو المستحق
رأى الله كان على كل شيء شهيدا
مطلقا ونسخ لكم هذا منسوخا
قوله وأولوا الأرحام بعضهم
أولى ببعض الرجال قوامون
سلطون على النساء يؤدون
ويأخذون على أيديهم أي
الله بعضهم على بعض
تفصيل لهم عليهم بالعلم
والعقل والولاية وغير ذلك

والنكاح والرحمة واليه الانتساب فكل هذا يدل على فضل الرجال على النساء **قوله** خازن
 خازن **قوله** (وما أنفقوا) متعلق ايضا بقوامون والباء سببية وما يجوز أن تكون
 عنه الذي من غير ضعف لأن الخذف مستوعب أي بما أنفقوا من أموالهم وأن تكون مطلقا
 وهو ظاهر من أموالهم متعلق بأنفقوا أم سمين أي من المهر والنفقة وعن الهمزة أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا أم أحد أن يسجد لأحد لامرأة أن تتجوز لها
 أم خازن **قوله** فالصلحيات فاشتات جافطات الصلحيات مبتدأ وما بعده
 خبران له وللغيب متعلق بجافطات وأل في الغيب عوض عن الضمير عند الكوفيين أي
 في غيبة أزواجهن أم سمين أو في غيبتهم عن أزواجهن **قوله** وغيرها أموال
 الزوج وسره وأمنعه بيته **قوله** بما حفظ الله التعمير على رفع الجلالة من حفظ الله
 وفي ما على هذه اقراءة ثلاثة أوجه أحدها أنها مصدرية والمفعول بحفظ الله يا هون أي
 بتوقيفه لهن أو بالوصية منه تعالى عليهن والثاني أن تكون نعت للذي والعائد مخذوف
 أي بالذي حفظ الله لهن من مهر أزواجهن والنفقة عليهن قاله الزجاج الثالث
 تكون مانكرة موصوفة والعائد مخذوف أيضا أم سمين والباء سببية أي بسبب
 حفظ الله لهن وفس حفظ الله لهن بنهيهن عن المخالفة وحينئذ فالسببية ظاهرة وفهم
 الشارح بإيصال الأزواج عليهن وحينئذ ففي السببية خفاء الآن يقال في توجيهها لما علم
 أن الله أوصى عليهن الأزواج يستحيين أن لا يحفظن ما يتعلق بهم في غيبتهم أم شيخنا
قوله حيث أوصى عليهن الأزواج فأمرهم بالعدل فيهن وأمسكهن بمعروف
 أو تسريحهن بلحسان روى الشيخان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 استوصوا بالنساء خير فإن المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج ما في الضلع أعلاه فإن
 ذهبت تقيمت وكسرت وانزكت لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا أم خازن **قوله** الدلو
 تخافون أي تظنون فلخوفها معنى الظن وفيما يأتي بمعنى العلم أم شيخنا **قوله**
 نشوزهن أصل النشوز الارتفاع إلى الشئ وروى في المرأة بقصتها لزوجها ورفع نفسها
 عليه تكبرا أم خازن وعبادة أبي السعد النشوز من النشز وهو المنفعة من الأرض
 أم **قوله** فخوفهن الله أي يخوفن عليهن حق فالتقى الله فيه وأحذر عقوقهن
 كراخي **قوله** وأحجوهن أي أن لا تحققن وعلمن النشوز ويرشدن ذلك صنيعا
 في التعبير حيث استأظهار للنشوز لهن هنا وللامارة نفسها فيما سبق فقال هذا أن ظهن
 النشوز وقال هناك بان ظهن أمارات أم شيخنا وعبارة المنهم فاذا أظهرت أمارات
 النشوز وعظ الزوج وإن علمه وعظ هي في موضع ضرب إن أقادام فالجاصل إن
 كلا من المجرى والضرب مفيد بعلم النشوز وأجما يخبر بالظن **قوله** في المضاجع
 مضجع فنه الجيم موضع الضجوع أم شيخنا **قوله** غير س وهو الذي لا يكسر عظما
 والابتين عضوا أي ضرا عينا شد يده في المضاجع وترج به الضرب تلويحا لشد وعظم
 وهذا أبرح من ذلك أي أشد أم وحكمه لأنه مشدوع على الترتيب وإن دل ظاهر
 العطف بالواو على الجمع لأن الترتيب مستفاد من قرينة المقام وسوف الكلام للرقق

وما أنفقوا من أموالهم فالصلحيات من
 صلحيات الأزواج من
 صلحيات الغيب من
 صلحيات غيرها في غيبة
 الأزواج من رعا حفظهن
 والله أعلم
 إلى أزواجهن
 نشوزهن
 كراخي
 فخطوهن
 وأحجوهن في المضاجع
 النشوز واضربوهن ضربا
 عفيفا إن لم يرجعن
 بالمعصية

في اصلاحهن وادخالهن تحت الطاعة فالامور الثلاثة مرتبة أي لانها لا دفع الضار كدفع
 الصائل فاعتبر فيها الاخف فالأخف أه كوخى **قول** فلا تبغوا عليهن سبيلا في نصب
 سبيلا وجهان أحدهما انه مفعول به والثاني انه على اسقاط الخافض وهذان الوجهان
 مبنيان على تفسير البغى هنا ما هو قتل هو الظلم من قوله فبغى عليهم فعلى هل لا يكون
 لازما وسبيلا منصوب باستقاط الخافض أي بسبيل وقيل هو الطلب من قولهم بغية أي
 أي طلست وفي عليهن وجهان أحدهما انه متعلق بتبغوا والثاني انه متعلق بمحذوف على
 انه حال من سبيلا لانه في الاصل صفة للثبوت قد تمت عليها أم سمين **قول** طريقا
 الى ضربهن كان لو نحوهن على ماضى فينجز الامر الى الضرب ويعود الخصام سبيل
 اجعلوا اما كان منتهى كانه لم يكن فان التام من الذنب كمن لا ذنب له أم أبو السعد
قول ان خفتم الخطاب لولا الامور وصلحاء الائمة أم شيخنا **قول** شقاق
 بينهما فيه وجهان أحدهما ان الشقاق مضاف الى بين ومعناها الظرفية والاصل
 شقاقا بينهما ولكنه استعفيه فاصيف الحدث الى ظرف وظرفيته باقية نحو مكر الليل
 والثاني انه خرج عن الظرفية وبقي كسائر الاسماء كانه أريد به المعاشرة والمصاحبة بين
 الزوجين وقال أبو البقاء البين هنا الوصل الكاشي بين الزوجين أم سمين **قول**
 خلاف أي مخالفة وهي المخلاف شقاقا لان المخالف يفعل ما يشق على صاحبه أو لان
 كلامها صار في شق أي جانب أم شيخنا **قول** أي شقاقا بينهما أشار به الى أن
 الشقاق مصدر مضاف الى بين ومعناها الظرفية والاصل شقاقا بينهما ولكن استعفيه
 فاصيف المصدر الى ظرف وظرفيته باقية نحويل مكر الليل والنهار أه كوخى **قول**
 فابغوا حكما الخ البعث واجب وتكون الحكمين من أهلها مندوب أم شيخنا
قول رجلا عدلا أي عارفا بالحكم وذا فائق الامور فلهذا اسمي حكما أم شيخنا أو
 حكما لانه يبعث للحكم بينهما **قول** من أهله فيه وجهان أحدهما انه متعلق بابغوا
 في لا ابتداء الغاية والثاني ان يتعلق بمحذوف لانه صفة للثبوت أي كاشا من أهله أي
 للقبض أم سمين **قول** قول عوض عليه أي الطلاق **قول** ان ربابه أي
 ان ربابه الشراق مصلحتا **قول** ان يريد اصلاحا أي وكانت بينهما حقيقة وقلوبهما
 قاصصة لوجه الله فلذلك رتب على هذه الارادة توفيق الزوجين أي بكونه نية الحكمين
 وسعيهما في الخرتق الموافقة بين الزوجين أم شيخنا وفي السمين ان يريد اصلاحا
 الضيدان في يريد أو في بينهما يجوز ان يعود ا على الزوجين أي ان يرد الزوجان اصلاحا
 الله بين الزوجين وأن يعود ا على الحكمين وأن يعود الاول على الحكمين والثاني على
 الزوجين وأن يكونا بالعكس أصم الخ جات وان لم يحى لهما ذكر لانه ذكر لرجال النساء
 عليهما وجعل أبو البقاء الضيد في بينهما عائدا على الزوجين فقط سواء قتل ان ضمير
 يريد عائدا على الحكمين أو الزوجين أم **قول** اصلاحا أي قطعا بالخصوص وهذا
 شامل للصير والفراق فلذلك قال الشارح من اصلاحه أو فراقه **قول** واعبد الله
 ولا تشركوا به شيئا كلام مبتدأ مسوق لبيان الاحكام المتعلقة بحقوق الوالدين والآثار

فان لم يقطعكم فيما يريد من
 رفاق تبغوا فابغوا عليهن
 سبيلا طريقا الى ضربهن
 ظلمنا ان الله كان عليا
 كبريا فاحذروا ان يعاقبكم
 ان ظلمتموهن رواجع
 علمت شقاق خلاف
 علمت شقاق بين الزوجين
 بينهما بين الزوجين
 والاضافة للاشارة
 شقاقا بينهما فابغوا
 اليها مضافا
 رجلا عدلا من أهله
 فابغوا رجلا عدلا
 ويكمل الزوجه فوكمل
 وتقول عوض عليه فيجوز
 حكمها في الاختلاف فيجوز
 ان يقال ان الظالم بالزوج
 ان يقال ان ربابه قال
 بوقية فان ان ربابه
 تعالى ان يريد اصلاحا
 الحكمين اصلاحا بين الزوجين
 الله بينهما
 أي يقدرهما على ما هو
 الطاعة من اصلاح
 فراق ان الله كان عليا
 بكل شيء شيئا بالبعث
 بما لا يوافق واحدوا
 الله

ونحوهم انهم انما الامكان المتعلقة بحقوق الارزواج صدر ما يتعلق بحقوق الله عز وجل
 الحق هي التي الحقوق وأعظمها بقتن على جلالة شأن حقوق الوالدين ينظمها في
 سلكها كما في سائر المواضع وشيئا نص على انه مفعول أي لا تشكوا به شيئا
 من الاشياء صما أو غيره وعلى انه مصدر أي لا تشكوا به شيئا من الاشياء صما أو غيره
 أو حقيقا اهـ بالسعود **قول** وحدوه وعلى هذا فقول ولا تشكوا أو تؤكد
 ولا تظهران العبادة بحجة الطاعة والتوحيد مستفاد من قوله ولا تشكوا به شيئا فيكون
 العطف للتأسيس اهـ قاري **قول** وبالوالدين احسانا تقدم نظره في البقرة الا انه
 هنا قال وبني القري باعادة انباء وذلك لانها في حق هذه الامم فالاعتناء بها أكثر
 واعادة الباء نداء على زيادة التأكيد فتاسب ذلك هنا بخلاف آية البقرة فانها في حق بني
 اسرائيل والماد بهذه الحكمة الامر بالاحسان وان كانت جزئية لقوله فصد جميل اهـ
قول لي تراولين جانب بان يقوم بخدمة ما ولا يرفع صوته عليهما ويسعى
 في تحصيل مرادها والاتفاق عليهما بقدر القدرة اهـ حازن **قول** القريب منك
 الظاهر مشكوك ان الخطاب للجمع **قول** في الجوار والنسب أي أو الذين فقد
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الجيران ثلاثة فجار له حقوق حق الجوار وحقوق
 القرابة وحقوق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحقوق الاسلام وجار له حق واحد حق
 الجوار وهو الماشرك من اهل الكتاب رواه ابن اراز وغيره اهـ قاري **قول** والجار
 الجنب الجنب يستوى فيه المنفرد والمنق والمجموع مذكرا كان أو مؤنثا اهـ سهران
قول والصاحب بالجنب الجنب يجوز في الياء وجمان أحدهما أن تكون بمعنى والشفاف
 أن تكون على بابها وهو الاول كذا التقديرين فتعلق بمنزلة لانها حال من
 الصاحب اهـ يمين ومعناها الملازمة أي والصاحب حالة كونه ملتصبا بالجنب أي
 بالقرب يجنبه **قول** الرقيق في سفر الحج عبادة أي للسعود أي الرقيق في أمر حسن
 كعلم ونظر وصناعة وسفر فانه صحتك وحصل بجانبك ومنهم من فقد يجنبك في مسجد
 أو مجلس أو غيره ذلك مع أدنى صحبة بينك وبينه انتهت **قول** وقيل الزوجية هو قول
 علي وابن مسعود وابن عباس وفي الدر عن زيد بن أسلم هو جليلست في الحضر وريقك
 في السفر واهـ تلك التي تضاحكك اهـ قاري **قول** المنقطع في سفره أي
 للحج أو الغزو أو مطلقا ولا يظهر ان يقول أي المسافر من غير قيد الانقطاع أو المراد الضعيف
 اهـ قاري **قول** من الارقاء أي الاماء والعبيد وقيل اعم فيشمل الحيوانات من
 عبيد واماء وغيرهم فالحيوانات غير الارقاء أكثر في يد الانسان من الارقاء فغلب
 جانب الكثرة وأمر الله بالاحسان الى كل مخلوق آدمي وغيره اهـ قاري **قول**
 ان الله لا يحب الخ عذره وفي تقديره ولا تقهر داعيهم لان الله الخ **قول** من كان
 فمخال المختال اسم فاعل من اختال مختال أي تكبر وأعجب بنفسه وألفه من قبله عن ريب
 والفخر عذرا فب الانسان ولما سنده وفخوره صفة مبالغته اهـ سهران وفي المصباح وسميت
 المختالين جلا لاختيالها وهوا عجايبها يتسمها وهوا منه يقال اختال الرجل به خيلاء وهو

وحدوه ولا تشكوا به شيئا
 م حسنوار بالوالدين احسانا
 تراولين جانب بان يقوم بخدمة ما ولا يرفع صوته عليهما ويسعى
 في تحصيل مرادها والاتفاق عليهما بقدر القدرة اهـ حازن
 القريب منك
 والجوار والنسب
 في الجوار والنسب
 والجوار الجنب
 عنك في الجوار والنسب
 والصاحب بالجنب
 الرقيق في سفر الحج
 وقيل الزوجية هو قول
 المنقطع في سفره
 من الارقاء أي
 الله لا يحب الخ

الكبر والاعجاب ام وفيه ايضا فحتم به نحر من باب نفع واقتضت به مثله والاسم
 الفخار وهو المباهاة بالكمال والمنافق من حسب ونسب وغير ذلك اما في المتن فكل
 او في آياته ام **قوله** (شكرا) أي يأنف عن قاربه وجرائه وأصحابه وصدايكة
 ولا يلتفت اليهم ام قارى **قوله** بما أوتي (أي من العلم وغيره) **قوله** (مبتدأ) أي
 أو بدل من قوله من كان والأطهر انه منصوب أو هو فوع ذم ما أي هم الذين أو مبتدأ خبره
 محذوف تقديره الذين يتخلون بما منحوا به ويأمر من الناس بالتخل به ام شيئا
 وفي التخل أربع لغات فتح الباء والتاء وبها قرأ حمزة والكسائي وبضمها وبها
 قرأ الحسن وعلي بن عمر بفتح الباء مع سكن التاء وبها قرأ قتادة وابن الزبير وضم
 الباء وسكن التاء وبها قرأ جمهور الناس ام سين **قوله** (والمال) فيه إن كتمان
 المال ليس مذموما في نفسه مع ان ذم التخل علم ما تقدم ام قارى **قوله** (وهم اليهود)
 فما هو يقولون للانصار لا تنفقوا أموالكم على محمد فأنما تنحس عليكم الفقر وقيل الذين
 كتموا نعت محمد صلى الله عليه وسلم ام قارى **قوله** (لهم وعيد شديد) أو احقأ
 بكل ملامة أو معذبون أو كافرون وقوله (وأعتدنا لكم جزين) دال عليه ام قارى
قوله (وأعتدنا للكافرين) أي لهم فوضع الظاهر موضعه المصم استعارا بأن من هذا
 شأنه فهو كافر بنعمة الله ومن كان كافرا بنعمة فله عذاب يهيئ كما أضاف النعمة بالتخل
 والاختفاء وفي الحديث كمار واه أحمد في مسندك إذا نعم الله على عبده نعمة أحب أن
 يظلمها نزعها عليه ام كرمي فلتخص ان الكافرين بمنحهم الحاحدين وان اسم الاشارة راجع
 لما في قوله ما أتاكم الله من فضله وعيازه لتعازن يعني الحاحدين نعمة الله عليهم
 ام **قوله** عطف على الذين قبله ويجوز أن يكون عطفا على الكافرين بناء على الجاء
 المتغير الوصفية يجرى المتغير الثاني ام كرمي **قوله** (الذين لهم) استاراه الى أن
 رثاء حال من فاعل ينفقون يعني ان رثاء مصدر واقم موقع الحال أي مرأين فترثاء
 مصدر مضاف الى المفعول ويجوز أن يكون مفعولا لاجله ليتفق ام سين **قوله**
 ولا باليوم الآخر) كثر لافيه وكن ذلك الباء استعارا بأن الأيمان بكل منهما منتف
 على حدته فلو قلت لا أضرب زيد او عمي اختل في الضرب عن المجموع ولا يلزم منه نفس
 الضرب عن كل واحد على انفراد واحد فني عن كل واحد بانفراده فاذا قلت ولا عس
 نعين هذا الثاني ام سين **قوله** (ومن يكن الشيطان له قريبا) لما ذكر الاوصاف
 المتقدمة من التخل والامرية والكتمان والاتفاق رثاء الناس وعدم الايمان بالله
 واليوم الآخر ذكر سببها الذي تنفصل عنه وهو مقارنته الشيطان وخطاطته ومدار متلا
 للمضفين بالاوصاف المتقدمة كما يؤخذ من البين لا يجران ام سين **قوله** (كقوله)
 أي المتأففين وأهل مكة الموصوفين بالصفات المحسنة **قوله** (فشاء قريبا) ساء هنا بمعنى
 يشع وهي لا تنصرف ولذا دخلت الفاء في جواب من الشرطية وقريبا يتيسر مقسرا للصبر
 المستكن في ساء على صلب البصرين والمخصوص بالذم محذوف تقديره أي الشيطان
 وذريته والظاهر ان هذه المقارنة في الدنيا ام بوجيان والقربين المصالح الملازم وهو

مستلزم فحتم به نحر من باب نفع واقتضت به مثله والاسم
 الفخار وهو المباهاة بالكمال والمنافق من حسب ونسب وغير ذلك اما في المتن فكل
 او في آياته ام **قوله** (شكرا) أي يأنف عن قاربه وجرائه وأصحابه وصدايكة
 ولا يلتفت اليهم ام قارى **قوله** بما أوتي (أي من العلم وغيره) **قوله** (مبتدأ) أي
 أو بدل من قوله من كان والأطهر انه منصوب أو هو فوع ذم ما أي هم الذين أو مبتدأ خبره
 محذوف تقديره الذين يتخلون بما منحوا به ويأمر من الناس بالتخل به ام شيئا
 وفي التخل أربع لغات فتح الباء والتاء وبها قرأ حمزة والكسائي وبضمها وبها
 قرأ الحسن وعلي بن عمر بفتح الباء مع سكن التاء وبها قرأ قتادة وابن الزبير وضم
 الباء وسكن التاء وبها قرأ جمهور الناس ام سين **قوله** (والمال) فيه إن كتمان
 المال ليس مذموما في نفسه مع ان ذم التخل علم ما تقدم ام قارى **قوله** (وهم اليهود)
 فما هو يقولون للانصار لا تنفقوا أموالكم على محمد فأنما تنحس عليكم الفقر وقيل الذين
 كتموا نعت محمد صلى الله عليه وسلم ام قارى **قوله** (لهم وعيد شديد) أو احقأ
 بكل ملامة أو معذبون أو كافرون وقوله (وأعتدنا لكم جزين) دال عليه ام قارى
قوله (وأعتدنا للكافرين) أي لهم فوضع الظاهر موضعه المصم استعارا بأن من هذا
 شأنه فهو كافر بنعمة الله ومن كان كافرا بنعمة فله عذاب يهيئ كما أضاف النعمة بالتخل
 والاختفاء وفي الحديث كمار واه أحمد في مسندك إذا نعم الله على عبده نعمة أحب أن
 يظلمها نزعها عليه ام كرمي فلتخص ان الكافرين بمنحهم الحاحدين وان اسم الاشارة راجع
 لما في قوله ما أتاكم الله من فضله وعيازه لتعازن يعني الحاحدين نعمة الله عليهم
 ام **قوله** عطف على الذين قبله ويجوز أن يكون عطفا على الكافرين بناء على الجاء
 المتغير الوصفية يجرى المتغير الثاني ام كرمي **قوله** (الذين لهم) استاراه الى أن
 رثاء حال من فاعل ينفقون يعني ان رثاء مصدر واقم موقع الحال أي مرأين فترثاء
 مصدر مضاف الى المفعول ويجوز أن يكون مفعولا لاجله ليتفق ام سين **قوله**
 ولا باليوم الآخر) كثر لافيه وكن ذلك الباء استعارا بأن الأيمان بكل منهما منتف
 على حدته فلو قلت لا أضرب زيد او عمي اختل في الضرب عن المجموع ولا يلزم منه نفس
 الضرب عن كل واحد على انفراد واحد فني عن كل واحد بانفراده فاذا قلت ولا عس
 نعين هذا الثاني ام سين **قوله** (ومن يكن الشيطان له قريبا) لما ذكر الاوصاف
 المتقدمة من التخل والامرية والكتمان والاتفاق رثاء الناس وعدم الايمان بالله
 واليوم الآخر ذكر سببها الذي تنفصل عنه وهو مقارنته الشيطان وخطاطته ومدار متلا
 للمضفين بالاوصاف المتقدمة كما يؤخذ من البين لا يجران ام سين **قوله** (كقوله)
 أي المتأففين وأهل مكة الموصوفين بالصفات المحسنة **قوله** (فشاء قريبا) ساء هنا بمعنى
 يشع وهي لا تنصرف ولذا دخلت الفاء في جواب من الشرطية وقريبا يتيسر مقسرا للصبر
 المستكن في ساء على صلب البصرين والمخصوص بالذم محذوف تقديره أي الشيطان
 وذريته والظاهر ان هذه المقارنة في الدنيا ام بوجيان والقربين المصالح الملازم وهو

فجعل معنى مفاعل كالحليط والحليق القرين المحيل لأنه يقرن به بين البعيرين أم سمين
وفي الخازن معنى من يكن الشيطان صاحبه وخليد فبش صاحب وبش تحليل الشيطان
وانما نزل الكلام هنيئدا كرا الشياطين تقر بها لهم على طاعة الشيطان والمعنى من يكن
عمله بما سؤل له الشيطان فبش العمل عمل فتل هذا في الاخرة يجعل الله الشياطين
قرناء هم في النار يقرن مع كل كافر شيطانا في سلسله في النار ام **قوله** أي أي ضرب عليهم
أي على من ذكر من الطوائف والمجموع من ما وذاكلمة استقهاهم بعنه أي ضربه وبال فهو
توبيخ لهم على الجهل بكان المنفعة وقوله في ذلك أي فيما ذكر من الايمان والانفاق وقوله
لاضرب فيه أي في ذلك وتقديم الايمان بهما لأهيمته في نفسه ولعدم الاعتداد بالانفاق
يدونه واما تقديم انفاقهم رياء الناس على عدم ايمانهم بهما مع كون المؤخر أقبح من المقدم
فلرعاية المناسبة بين انفاقهم كذلك وبين ما قبل من مخالفتهم وأمرهم للناس أم أبو السوء
وقوله وانفقوا هم أراهم الله أي ابتغاء لوجه الله وانما لم يصح به تغويلا على التفضيل
السابق واكتفاء بذكر الايمان بالله واليوم الآخر فإنه يقتضي أن يكون الانفاق لا ابتغاء
وجه الله وطلب ثوابه أم مخلصا من أبي السوء **قوله** لو مصدرية أي أي والكلام على
تقدير حرف كجر وهو في داخل على المصدر المقدّر تقديره وماذا عليهم في ايمانهم وقد
أشار لذلك الشاعر بقوله فيه وصح به أبو السوء ونضه وماذا عليهم أي ما الذي
عليهم أو أي ابتغى وبال عليهم في الايمان بالله والانفاق في سبيله ام **قوله** ان الله
لا يظلم مثقال ذرة) مناسبة هذه الآية لما قبلها واضفة لانه تعالى لما أمر بعبادة الله
وبالاحسان للوالدين ومن ذكرهم ثم اعقب ذلك بذكر الجهل والاوصاف المذكورة معه
نحو ومن لم يؤمن ولو ينفق في طاعة الله فكان هذا كله توطئة لذكر الجزاء على الحسنات
والسيئات فجزا تعالى بصفة عدله وانه تعالى لا يظلم أحد شيئا ثم اجر بصفة الاحسان
تعالى وان تلك حسنة يضاعفها وطم يتعدى لواحد وهو عذوف تقديره لا يظلم أحد مثقال
ذرة وينتصب مثقال على انه نعت لمصدر عذوف أي ظلمما وزن ذرة كما تقول لا ظلم قليلا
ولا كثيرا وقيل ضمن معنى ما يتعدى لاثنتين فانتصب مثقال على انه مفعول ثان والاول
محدوف والتقدير لا ينقص ولا يضيف أو لا يمحس أحد مثقال ذرة من الجزاء والشر
أم أبو جيان **قوله** وان تلك حسنة) حدث منه النون من غير قياس تشبيها بحرف
العلة والخفيفا لكثرة الاستعمال وقال الزجاج الاصل في تلك تكون فسقطت الضمة للجرم
والواو لسكونها وسكون النون واما سقوط النون فكثرة الاستعمال تشبيها بحروف
اللين لانها ساكنة فحدثت استخفافا ام كرخي **قوله** يضاعفها أي يضاعف ثوابها
لان مضاعفة نفس الحسنات بان تجعل الصلاة الواحدة صلاتين مما لا يغفل على هذا
جزان الثمرة بربها الرحمن حتى يصير مثل الجبل المقطع بأن الثمرة اكلت ولم تترك على ان
الحسنة هي المصدق بها لا يقتربا منه عليه السعد التقناز الى ام كرخي **قوله** ويؤت
أي ويعط صاحبها من عذبه على محم التفضل زائد على ما عده في مقابلة العمل ام
أبو السوء وانما ساءه اجره لانه تابع للاجر من يدعيه ام **قوله** من لدنه) فيه

وماذا عليهم لو آمنوا بالله اليوم
الاخر وانفقوا مما رزقهم الله
أي أي ضرب عليهم في ذلك
والاستقهاهم بالانفاق ولو
مصدرية أي لا ضربه وانما
الضرب فيها هم رزقهم الله
هم عليها فيما رزقهم الله
ان الله لا يظلم
مثقال ذرة
مثقال ذرة
اصغر علة بان يتقصها
من حسنة أو يزيد لها في
سبيلها وان تلك
حسنة من مؤمن وفي قوله
بالرفع فكان ثمة الضاعفها
من عشر الى أكثر من سبعا
وفي قراءة يضاعفها الثقل
رويت من لدنه من عذبه
مع المضاعفة راجع اعظم

وجهان أحدهما أنه متعلق بيوت ومن لا يتلاءم لجازا والثاني أنه متعلق بمجد ومن على أنه
 حان من اجراء تارة في الأصل قدّم عليها فانصب حالاً اه سمين **قولهم**
 لا يقدره أحد أي لا يقدره أحد بقدر لعظمتها وفي المصباح قدرت الشيء قدرته من بابي
 ضرب وقيل وقد رتته تقديراً بمعنى والاسم القدر فيفتحان وقوله فاقدروا الذي قدره الله
 الشهم قدر الله الرزق يقدره بالضم ويقدره بالكسر هو أفصح **قولهم** فكيف
 ينهاتونته أقوال أحدها أنها في محل رفع خبر مبتدأ محذوف أي فكيف حالهم وضمهم
 والعامل في إذا هو هذا المقدار والثاني أنها في محل نصب يفعل محذوف أي وكيف
 يكونون أو يصنعون ويجري فيها الوجهان النصب على التشبيه بالحال كما هو من ذهب
 سيبويه أو على التشبيه بالنظر كما هو من ذهب الاخفش وهو العامل في إذا أيضاً والثالث
 حكاه ابن عطية عن مكي أنها معمولة لجئنا وهذا خلط فاحتسب اه سمين وعبارة الكرخي
 فكيف حال الكفار إشارة إلى أن كيف خبر مبتدأ محذوف وإذا ظرف لذلك المحذوف والمعنى
 تبتدأ حال الكفار ويحول وقت محبنا على هؤلاء أي الذين كذبوا الانبياء **قولهم**
 حال الكفار أي من اليهود والنصارى وغيرهم اه قارى **قولهم** يشهد
 عليها بعملها أي يشهد على فساد عقائدكم وقبح أعمالكم اه **قولهم** هؤلاء أي
 الانبياء أو جميع الامم أو المنافقين أو المشركين ويثبت على المؤمنين بقوله تعالى لتكنوا
 شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً اه قارى وفي الكرخي وجئنا بك على
 هؤلاء شهيداً وذلك لتبين تشهد الانبياء انهم بلغوا العباد بعقائدكم لاستجداء شريك
 بجمع قواصدهم اه **قولهم** يوم الحجى أي فتؤيد عوص من الحجة السابقة اه كرخي
قولهم وعصوا الرسول أي أمر **قولهم** أي أن أشار به إلى أن لومصديقه
 حنى وما بعد هاء في محل مفعول يود ولا جواب لها حينئذ اه كرخي **قولهم** بالبناء
 للمفعول أي بضم التاء وفتح السين مخففت وقوله مع حذف إحدى التاء
 في الأصل هذه قراءة ثانية وقوله مع ادغامها في السين أي مع قلبها أي التاء الثانية
 سينا وادغامها في السين هذه قراءة ثالثة وقد ذكرنا ثلاثة السمين ونضه قراً أبو عمرو وابن
 كثير وعاصم بضم التاء وتخفيف السين ميدياً للمفعول وقراء حمزة والكسائي بفتحها أي
 التاء والتخفيف ونافع وابن عامر بالتثنية تأما القرلة الأولى فمعناها انهم يودون أن الله
 تعالى يسوى بهم الارض اما على أن الارض تلتشق وتبتلعهم وتكون الباء بمعنى على
 واما على معنى انهم يودون أن لو صاروا تراباً كما لبها ثم والاصل يودون أن الله يسويهم
 بالارض فقلب الى هذا كقولهم أدخلت القلنسوة في رأسى واما على انهم يودون لو بد قنوت
 بينها وهو كمنى القول الاول وقيل لو تغد بهم الارض أي بوخذ ما عليها منهم قد رتته
 واما القراءة الثانية فأصلها نلتوى تاءين حذف أحدهما وفي الثالثة ادغمنا أحدهما
 ومعنى القراءة تين ظاهرهما تقدم فان الاقوال الجارية في القرلة الاولى جارية في القريتين
 الاخرتين غاية ما في الباب انه ليس الفعل الى الارض ظاهراً **قولهم** ولا يكفون
 معطوف على قوله يودون وتكون الواو للاستئناف والتقدير وهم لا يكفون الله اه بوجيان

لا يقدره أحد وكيف حال
 الكفار إذا جئنا من
 أمهات الشهد يشهد على
 بعملها وهو يتبعها
 ما محذوف على هؤلاء شهيداً
 يومئذ يوم الحجى يوم
 سفر وأوصوا الرسول
 أي أن تلتوى بالبناء
 للمفعول والفاعل محذوف
 إحدى التاءين في الأصل
 إحدى ادغامها في السين
 أي تلتوى بضم السين
 فان يكونوا تراباً مثلها
 لعظم هولاء كما في آية أخرى
 ويقول الكافر يا بئس كنت
 تراباً ولا يكفون الله
 حديثاً عما عملوه وفي وقت
 آخر يكفونهم ويقولون الله
 ربنا ما كنا مشركين

وفي السمين ولا يكفون الله حديثاً يجوز ان يكون معطوفاً على جملة يود الخي تعالى عنهم
 يجزين أحدها الودادة يكذا والثاني انهم لا يقبلون على الكرم في مواطن دون مواطن
 ولو على هذا مصدرية هم يعني انهم يريدون الكتمان أو لا ينفقون والله ربنا ما كنت
 مشتركين لكنهم تشبه عليهم الجوارح والأعضاء والزمان والمكان فلم يستطيعوا الكتمان
 واسم الحال منصوب على المفعول به في السمين ويكفون يتعدى لاثنتين والظاهر انه يصل
 الى أحدهما بالحرف والاصل ولا يكفون من الله حديثاً ام قوله وانتز سكارى
 جملة حالته اي لا تنزبوها في حالة السكر لكن يرد على هذا ان السكران لا يقبل ولا يفهم
 غير مكلف فكيف يتوجه ما يليه وأجيب بان المراد من قوله انتم سكارى ان المعنى
 وانتم في أوائل نشوة السكر بحيث ان عندكم يقينه من الصحو والادراك أو بان المراد ان النبي
 توجه اليهم قبل الشرب والمعنى لا تنكروا في أوقات الصلاة فقد روى انهم كانوا بعد ما نزلت
 الآية لا يشربون الخمر في أوقات الصلاة فاذا صلوا العشاء شربوها فلا يصحون الا وقد
 ذهب عنهم السكر وعلموا يقولون ذكره أبو السعدي **قوله** من الشراب أي من شرب
 الشراب **قوله** لان سبب نزولها الخمر عبارة الخازن سبب نزول هذه الآية ما روى عن
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال صنع لنا ابن عوف طعاماً قد عاناه فاكلناه واستفاننا حمراً
 قبل ان تحرم الخمر فآخذت منا وحضرت الصلاة أي صلاة المغرب فقدموا قفراً قل
 يا أيها الكفرون أعيدوا تقديركم ونحن نعيد ما تقبلون قال فخلطت فزلت لا تقربوا
 الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون أخرجه الترمذي وقال حديث غريب حسن
 صحيح ام والسكر لغت السد ومنه قيل لما يعرض للماء من شرب المسكر لانه يسد ما بين
 المرء وعقله اكثر ما يقال السكر لازالة العقل بالمسكر وقد يقال ذلك لانه يغضب
 ونحوه من عشق وغیره والسكر بالفتح وسكون الكاف حبس الماء وبالكسر نفس الموضع
 المسدود وأما السكر بفحها فما يسكر به من المشروب ومنه سكر اورزقا حسناً هم سمين
قوله حتى تعلموا ما تقولون حتى جازة بمعنى التي متعلقة بفعل النبي والمفعول بعدها
 منصوب بان مضمرة وتقدم تحقيقه وما يجوز فيها ثلاثة أوجه احدها ان تكون بمعنى
 الذي أو كثرة موصوفة والعائد على هذين القولين محذوف أي يقولونه أو مصداقته
 فلا حذف الا على رأي ابن السراج ومن يتعاهر سمين **قوله** بان يقول أي تفيضوا
 من السكر وفي المصباح صحاح من سكره من يارب اصحوا وصحوا على فعل فقول زال سكره
قوله ونصبه على الحال فيه إشارة الى انه معطوف على قوله وأنتم سكارى فانها جملة
 من مبتدأ وجز محلها النصب على الحال من الفاعل في تنزبوا كما في قولنا تنزبوا الصلاة
 سكارى ولا جنباً وهو ليس في إعادة لا يبعد الذي عن كل امر حتى **قوله** هو يطاق
 على المفرد وعينه كالمثنى والمجموع والمد كالمؤنث لانه اسم جري مجرى المصدر الذي
 هو الاجتناب يقال رجل جنب ورجلان جنب ورجال جنب وأمراتان
 جنب ولساء جنب امر حتى ومثلهما بوجيان وهو المشهور في اللغة والضمير ورجاء
 القرآن وقد جمعه جمع سلاقه بالواو والنون فقالوا قوم جنبون وجمع تكيس فقالوا قوم

ربنا أي الذي أصابنا
 الصلاة أي لا تنزلوا
 ان شرب سكارى من
 الشراب لان سبب نزولها
 صلاة جامعة في حال السكر
 حتى تعلموا ما تقولون
 بان تقولوا لا جنباً
 بل ج أو انزال ونصبه
 على الحال وهو يطاق على المفرد
 ونحوه

أجاب وأما تبيينه فقا الواحيان أم شيخنا **قوله** (الاعاري سبيل) فيه وجهان
 أحدهما أنه منصوب على الحال فهو استثناء مفرغ والعامل فيها فعل النهي التقدير
 لا تقربوا الصلاة في حال الجنابة إلا في حال السفر وعبر المسجد على حسب القراءة تين وقال
 الشيخ في الاعاري سبيل استثناء من عاقبة أحوال المخاطبين وانتضابه على الحال فان قلت
 كيف جمع بين هذه الحال والحال التي قبلها قلت كأنه قيل لا تقربوا الصلاة في الحال
 الجنابة إلا ومعلوم حال آخرى تعدرون فيها وهي حال السفر وعبر السبيل عبارة عنه
 والثاني أنه منصوب على أنه صفة لقوله جنبنا وصفة بالاعية غير مظهر الاعراب فيما جعلها
 وسيأتي بهذين بيان عند قوله تعالى لو كان فيها آلهة إلا الله لفسدتا كما أنه قيل
 لا تقربوها جنبنا غير اعاري سبيل أي جنبنا مقيمين غير معدورين وهذا معنى واضح على تفسير الجمهور
 بالسفر وأما من قد ادعى مواضع الصلاة فالمعنى عنده لا تقربوا المساجد جنبنا إلا في حوائج
 تكونه لا في سواه أو غير ذلك بحسب الخلاف والعبور الجواز وقول حتى تقتسلوا أكفوله
 حتى يغسلوا أي متعلقة بفعل النهي أم سبيل **قوله** واستثناء المسافر أي من النهي في قوله
 لا تقربوا وقوله سيأتي أي في قوله وإن كنتم مرضى أو على سفر فمحل دل على أن التيمم لا يرفع
 الحديث من حيث أنه عبارة بقوله حتى تقتسلوا أم كرمي **قوله** وقيل المراد النهي
 هذا مقابل لقوله أي لا تضلوا وعبارة الحازن وفي المراد بالصلاة قولان أحدهما أنه نفس
 الصلاة ذات الكوثر والسمود وهو قول الأكثرين والمعنى لا تضلوا وأنتم سكارى حتى
 تعلموا ما تقولون والغول الثاني أن المراد بالصلاة موضع الصلاة وهو المسجد إطلاق لفظ
 الصلاة على المسجد فيكون من باب حذف المضاف والمعنى لا تقربوا مواضع الصلاة و
 أنتم سكارى وحذف المضاف سائغ ويدل على ذلك قوله تعالى لهن من صوامع وبيع
 وصلوات والمراد بالصلوات مواضعها ثبت أن إطلاق لفظ الصلاة والمراد موضعها جائز
 انتهى **قوله** (أو على سفر) في محل نصب عطفا على خبر كان وهو مرفوع وكذا
 قوله أو جاء أحد قوله أو لامة النساء وفيه دليل على مجي خبر كان فعلا ما صيا من غير قد
 وادعاء حذفها كلف لا حجة إليه كذا استدلاله الشيخ ولا دليل فيه لاحتمال أن يكون
 قوله أو جاء عطفا على كنتم تقديرة وإن جاء أحد وإليه ذهب أبو البقاء وهو أظهر من الأول
 والله أعلم ومتكراً في محل رفع لانه صفة لأحد متعلق بمحذوف وقوله من الغائط متعلق بجاء
 فهو مفعول وقرأ الجمهور من الغائط بزنة فاعل هو المكان المظلم من الأرض ثم عرج عن
 نفس الحديث كناية للاستحياء من ذكره وقررت العرب بين الفعلين منه فقالت غاط
 في الأرض أي ذهب وأبعد إلى مكان لا يراه فلا من وقف عليه وتغوط إذا أحدث وقرأ
 ابن مسعود رضي الله عنه من الغبط وفيه قولان أحدهما وأبى ذهب ابن جني أنه
 مخفف من يغسل كهين ومبيت في هين ومبيت الثاني أنه مصدر على وزن فعمل يقال غاط
 يخط غيطا و غاط يغوط غوطا وقال أبو البقاء هو مصدر تغوط فكان القياس غوطا فقلت
 أو أوياء وسكنت وأنهم ما قبلها الخفة كما أنه لم يطلع على أن فيه لغة أخرى من دوات
 الباء حتى ادعى ذلك أم سبيل **قوله** (أو على سفر) أي حذرا أسغرا **قوله** (فلا يجد الماء)

(الاعاري) فجازي سبيل
 طريق أي مسافر حتى
 تقتسلوا) فلهذا إن اضلوا
 استثناء المسافر لأن النهي
 آخر سيأتي وقيل المراد أي
 عن قربان مواضع الصلاة أي
 للمساجد إلا عبورها من غير
 مكث وإن كنتم مرضى
 بضم الميم أو على سفر أي
 مسافرين وأنتم جنب أو غائط
 أو جاء أحد كنتم من الغائط
 هو المكان المظلم لقضاء الحاجة
 أي أحدثت أو لامة
 النساء) فحق قواة بلا ألف
 وكلاهما نصب للنسب
 بالبدن قاله ابن عمر عليه
 السلام في معنى به كسبي
 البشارة وعن ابن عباس
 هو الجاء فلهذا غوطا والماء
 يتطهر من به الصلاة فلهذا
 والتفتين

افقاء عطفت ما بعد ها على الشريط وقال ابو البقاء على جاء لانه جعل جاء معطوقا على كنه
 فهو شرط عنده والقاء في قوله فتيتموا هي جواب الشرط والضمير في فتيتموا الكن من تقدم
 من مريض مسافر ومتعوط وملا مسأ ولا مس وفيه تغليب للخطاب على الغيبة وذلك
 انه تقدم غيبة في قوله أو جاء منكم وخطاب في كنهتم ولمسلمه تغليب الخطاب في قوله كنهتم
 وما بعده عليه وما أحسن ما أتى هذا بالغيبة لانه كناية عما يستحق منه فلم يحتاج بهم به وهذا
 من محاسن الكلام ونحوه ما إذا مرضت فهو يشفيان ووجد هذا مع الفاعل في قوله لو واحد
 وصعبا مفعول به لقوله فتيتموا أي اقصدوا وقيل هو على اسقاط حرف ولو لصعبا ليس
 بشئ لعدم اقتباسه وبوجهكم متعلق بامسكوا وهذه الباء يحتمل أن تكون زائدة وبه قال
 أبو البقاء ويحتمل أن تكون منعدية لان سيويها على مسحت رأسه ورأسه فيكون من باب
 فضحة وضحت له وحذف المسوح به وقد ظهر في آية المائدة في قوله منه فخل عليها هنا
 امسين وقد أشار له المفسر هنا بقوله منه **قوله** وهو راجع الى ما عند المريض
 أي اما المريض فتيتمون مع وجود الباء اذا انقضى روابه وهذا اذا أريد عدم الوجود ان
 احتج به يعم ان يراد به الاعم من الحسي والشرعي ويكون راجعا حتى للمرضى فيكون
 قوله فلم نجد واما كناية عن عدم التمكن من استعماله وان وجد حسا اذا الممنوع
 منه كما لمفقود فيكون قيد في كل ام كرخي **قوله** قاض بوايه (اشارة الى
 ركن التيمم الذي هو نقل التراب والباء بمعنى على وقوله فامسكوا بوجهكم معطوف
 على هذا المقدار **قوله** ان الله كان عفوا غفورا قال القاضي فلذلك ليس الامر
 عليكم وخص لكم وقضيت ان قوله ان الله كان عفوا غفورا كالتعلييل للترخيص
 المستفاد مما قبله ام كرخي **قوله** هو تعالى الذين او تواضيبا من الكتاب كلام
 مستأنف مسوق لتعجيب المؤمنين من سوء حالهم والتخدير من موالاتهم والخطاب لكل من
 تنأى منه الرواية من المؤمنين وتوجيه اليه صلى الله عليه وسلم هنا مع توجيهه فيما بعد
 الى الكل معا لا يرد ان يكال شرة شناعه حالهم وانها بلغت من الظهور الى حيث ينبغي
 منها كل من يراها والرواية هنا بصريية أي ألم تنظروا اليهم فانهم احقاء بان تشاهدوهم وتظهم
 في سلك الامور المشاهدة والمراد بهم اعيان اليهود وروى عن ابن عباس انها نزلت
 في جبرين من اعيان اليهود كنايةا بآيات رأس المنافقين عبد الله بن أبي رهمطه شيئا من
 عن الاسلام وعنه أيضا أنها نزلت في رفاعه بن زيد ومالك بن دحشم كانا اذا تكلم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لوبالسا هما وغاباه والمراد بالكتاب هو التوراة وحده على جنس
 الكتاب اشتمل لها شمولاً ولو بالتطويل للمسافة والمراد بالضيب الذي أو توه ما بين لهم
 فيها من الاحكام والعلوم التي من جملة ما علموه من تعوت النبي صلى الله عليه وسلم وخفية
 الاسلام والتغير عنه بالضيب المبني عن كونه حقا من حقوقهم التي يجب مراعاتها
 والمحافظة عليها لا بد ان يكال ركاكة زعيم حيث صنعوه تضيقا وتؤنية تفجيمي
 للتشبيهم عليهم والتعجب من حالهم والتغير عنهم بالموصول التنبيه بما في جبر الصفة على حال
 شناعته والاستغفار بحال ما طوى ذكره في المعاملة المحكية عنهم من الهدى الذي هو احد

وهو راجع الى ما عند المريض
 فتيتموا اقصدوا بعد
 دخول الوقت لصعبا طبييا
 نزل باطراف فاض بوايه
 فامسكوا بوجهكم وايدكم
 مع المسرفين منه ومسخ تقدي
 نفسه والحق ان الله كان
 عفوا غفورا ثم الى الذين
 او تواضيبا خطا من
 الكتاب

الاجرة وان وكلية من امانة تفتت ياوتوا او عجزوا وفيه صفة لتضييبا مبتنية لفتح مستعمل
 الاضافية اثيريان فحاشته ان اتيه اي تضيبا كائنا من الكتاب ام ابو السعدود **قول**
 وهم اليهودي اي اجبارهم **قول** يشتركون الضلالة حال من الواو في اوتوا او موت
 الموصول والمزاد انهم يجتارونها على الهدى او يستندون لها بعد تمكنهم منه او حصول لهم
 بآية ربوة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ياخذون الرشأ ويحرقون التوراة ام يضأوي
قول ويريدون ان تضلوا السبيل اي لم يكن لهم ان ضلوا في انفسهم حتى تغلقت امامهم
 بضلالهم انتم ايها المؤمنون عن سبيل الحق لانهم علموا انهم قد خرجوا من الحق الى البطل
 فكهوا ان يكون المؤمنون محتضين باتباع الحق فارادوا ان تضلوا كما ضلواهم كما قال
 تعالى ودوا لو تكفروا كما كفروا فتكونون سواء هم اباوحيان وعبارة ابي السعدود اي
 لا يكتفون بضلال انفسهم بل يريدون بما فعلوا من كتمان بقوة صلى الله عليه وسلم ان تضلوا
 انتم ايها المؤمنون السبيل المستقيم الموصول الى الحق انتهت **قول** فيخرجكم بهم وقد
 اجبركم بعد اوتهم لكم وما يريدون انكم لتكونوا على جذر منهم ومن فحاشا لظنهم او هو
 اعلم بحالهم وما لافهم والجملة لتقرب ارا دتم المذكورة ام ابو السعدود **قول**
 وكفى بالله وليا كفى فعل ماض والله فاعل والباء زائدة فيه ووليا حال وكذا يقال
 فيما بعده **قول** من الذين هادوا اي رجوعا **قول** قوم يحرقون يعني ان من
 الذين هادوا جزمتم على اخذ وفيه صفة يحرقون وقيل بيان لاصد انكم او صلت لتضييبا اي
 يضرهم من الذين ولا يبعد ان تكون من بمعنى بعض فتكون مبتدأ وجره يحرقون ام قار
 وعبارة السمين قول من الذين هادوا ويحرقون من الذين جزمتم ويحرقون جملته في
 رفع صفة لموصوفه اخذ وفيه صفة اتقديرة من الذين هادوا واقام يحرقون وحذف المحذوف
 بعد من التبعية جاز وان كانت الصفة نقلا كقولهم مناطعن ومنا قالم اي فريق طعن
 وهذا مذهب التي وضعها الله فيها بالانتهى عنها والنبات غيره فيها او يوقون على ما يشتهون
 فيقبلونه عما أنزل الله فيه اي عن المعنى الذي أنزل الله فيه ام يضأوي وعبارة ابي السعدود
 والمزاد بالكل هذا اما في التوراة خاصة واما ما هو عام منه وما سيحكم عنهم من الكلمات
 المعهودة الصادرة عنهم في اثناء المحاورة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اريد به الاول
 كما هو رأي الجمهور فتحذف ازا التوراة عن مواضع التي وضعها الله تعالى فيها من التوراة
 لتحرقهم في نعت النبي صلى الله عليه وسلم اسم من يفتن عن موضعه في التوراة بان وضعوا
 مكان آدم طوال تحرقهم الرحيم بوضعهم بيد الجلد او صرف عن المعنى الذي أنزل الله
 تعالى فيه الى ما لا صحة له بالنكايلا ان الزايف الملائكة لشيروا انهم الباطلة وان اريد بالثاني
 فلا بد من ان يراى موضع ما يليق به مطلقا سواء كان ذلك بتعيينه
 تعالى صريحا كما هو اضع ما في التوراة او بتعيين العقل والدين
 كما هو اضع غيره **قول** واسمع غير مسمع عطف على سمعت
 وعصينا داخل تحت القول اي ويقولون ذلك في اثناء فحاشا طينة صلى الله عليه وسلم
 خاصته وهو كلام ذو وجهين محتمل للشر بان يحل على معنى اسمع حال كونك غير مسمع كلا

وهذا اليهودي
 ان تضلوا السبيل
 طريق الحق لتكونوا
 والله اعلم باعد انكم
 رويكم فيخرجكم بهم
 وكفى بالله وليا
 وكفى بالله وليا
 كليم منهم
 ما قالكم من سيدهم
 هادوا قوم يحرقون
 يعني ان من
 يضرهم من الذين
 ولا يبعد ان تكون
 من بمعنى بعض
 فتكون مبتدأ
 وجره يحرقون
 ام قار
 وعبارة السمين
 قول من الذين
 هادوا ويحرقون
 من الذين جزمتم
 ويحرقون جملته
 في رفع صفة
 لموصوفه اخذ
 وفيه صفة
 اتقديرة من
 الذين هادوا
 واقام يحرقون
 وحذف المحذوف
 بعد من التبعية
 جاز وان كانت
 الصفة نقلا
 كقولهم مناطعن
 ومنا قالم اي
 فريق طعن
 وهذا مذهب
 التي وضعها
 الله فيها
 بالانتهى عنها
 والنبات غيره
 فيها او يوقون
 على ما يشتهون
 فيقبلونه عما
 أنزل الله فيه
 اي عن المعنى
 الذي أنزل الله
 فيه ام يضأوي
 وعبارة ابي
 السعدود
 والمزاد بالكل
 هذا اما في
 التوراة خاصة
 واما ما هو عام
 منه وما سيحكم
 عنهم من الكلمات
 المعهودة الصادرة
 عنهم في اثناء
 المحاورة مع رسول
 الله صلى الله عليه
 وسلم فان اريد به
 الاول كما هو رأي
 الجمهور فتحذف
 ازا التوراة عن
 مواضع التي وضعها
 الله تعالى فيها
 من التوراة لتحرقهم
 في نعت النبي صلى
 الله عليه وسلم اسم
 من يفتن عن موضعه
 في التوراة بان
 وضعوا مكان آدم
 طوال تحرقهم
 الرحيم بوضعهم
 بيد الجلد او صرف
 عن المعنى الذي
 أنزل الله تعالى
 فيه الى ما لا
 صحة له بالنكايلا
 ان الزايف الملائكة
 لشيروا انهم
 الباطلة وان اريد
 بالثاني فلا بد
 من ان يراى
 موضع ما يليق
 به مطلقا سواء
 كان ذلك بتعيينه
 تعالى صريحا
 كما هو اضع ما
 في التوراة او
 بتعيين العقل
 والدين كما هو
 اضع غيره
 قول واسمع
 غير مسمع
 عطف على
 سمعت
 وعصينا
 داخل تحت
 القول اي
 ويقولون
 ذلك في
 اثناء
 فحاشا
 طينة
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 خاصته
 وهو
 كلام
 ذو
 وجهين
 محتمل
 للشر
 بان
 يحل
 على
 معنى
 اسمع
 حال
 كونك
 غير
 مسمع
 كلا

أصلا لصحرا أو موت أي يدعو إلى الموت أو يسميهم كذا أو يرضاهم فيجوز
 أن يكون نصبه على المفعولية والجناس على معنى اسمع من أين سمعوا مكرها كما هو
 يخاطبون به النبي صلى الله عليه وسلم استنعاء مظهرين له عليه السلام إرادة المعنى الأخير
 وهم مضمون في أنفسهم المعنى الأول أم أبو السعد **قوله** قد نفي عن خطابيها
 أي نفي المؤمنين في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا أو قولوه هي كلمة سبيلعتهم
 عبارة عن السعد وهي أيضا كلمة ذات وجهين محتملة للجناس عليها على معنى راعنا وانتظروا
 نكلمك والمترجم لها على السبب بالرعونة أي الحق أو بأجرائها تجري ما يشبهها من كلمة
 غير آتية أو سر ياتية كانوا يفتشون بها وهي راعنا كانوا يخاطبون به عليه السلام بذلك يفتشون
 الشبهة والإهانة ويظهر من التوقيف والإخرام ومصيرهم إلى مسالك الاتفاق أم **قوله**
 ليا بالستهم أي قتلها أو صرنا للكلام عن نفي إلى شبهة الشبهة ووضعوا عين اسمع
 موضع لاسمعت مكرها وراعى راعنا المشاهدة لراعنا فحري النظر أو قتلها أو صرنا
 بظهوره من الدعاء والله قد نفي إلى ما يضم من معنى السبب التوقيف أم أبو السعد وفي الخازن
 والمعنى أنهم يقولون الحق فيجعلونه باطلا لأن راعنا من المراجعة فيجعلونه من الرعونة
 وكانوا يقولون لأصحابهم إنما نشتم ولا يعرف ولو كان بديا يعرف ذلك فأطلع الله تعالى
 على خبث ضامهم وما في قلوبهم من العداوة والبغضاء هو وليا وطعنا فيها وجهات
 أحدها أنها مفعولان من أجدها صيها ويقولون والثاني أنها مضبوطان في موضع
 الحال أي لاوين وطاعين وأصل ليا لويامن لوي يلوي كرمي يرمي فادغمت الواو في الياء
 بعد قلبها ياء فني مثل طي مصدر طوى يطوي وبالثبتهم وفي الدين متعلقان بالمصدر قلبها
 اه سين **قوله** لو أنهم قالوا اسمعني أي ولو أنهم عند اسمعوا شيئا من أوامر الله وتواهي
 قالوا بلسان المقال أو بلسان الحال مكان قولهم مناه عصينا سمعنا وأطعنا وأما
 أعيد سمعنا أنه متحقق في كلامهم وأما الخابج إلى موضع أم ليعنا موضع عصينا التثنية
 عدم اعتباره بل على اعتبار عدم كيف لا وسامعهم سماع الخ وطرا دهم بحكاية اعلام ان
 عصياهم للام بعد سماعه والوقوف عليه فلا بد من إزالة وإقامة سماع القول مقام
 واسمع أي لوقاوا عند مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم بدل قولهم اسمع غير سمع اسمع فقط
 وانتظروا أي ولو قالوا ذلك بدل قولهم راعنا لم يبدوا تحت كلامهم شرا أو قبيحا أي لو ثبت أنهم
 قالوا هذا مكان ما قالوا من القول لكان قولهم ذلك جزا لهم عما قالوا أو قوم أي
 أعدل أم أبو السعد **قوله** لكان جزا لهم أي عند الله وصيغة التفضيل في جنسها
 وأقوم أيا على بابها واعتبار أصل المفعول في المفضل عليه بناء على اعتقادهم وبطريق التبرك
 وأما معنى اسم الفاعل أم أبو السعد وقد أشار الجلال للاختلال الأول بذكر المفضل
 عليه **قوله** ولكن لعنهم الله بكفرهم أي ولكن لم يقولوا ذلك واستمر وأعلى كفرهم
 فعن لهم الله وأبعدهم بسبب كفرهم ذلك فلا يؤمنون بعد ذلك إلا قليلا أم أبو السعد
 ر قوله إلا قليلا منهم أي لا فريقا قليلا منهم فهو مستثنى من الواو في يؤمنون وفي
 أنه كان المختار حينئذ العرف على حد قول ابن مالك ويعلمني أو كنهني المختار

في قولك له راعنا وقد
 نفي عن خطابيها وهي كلمة
 في الاستنعاء
 وفي الدين لا سماع
 روتوا أم قالوا اسمعنا
 وأطعنا بدل وعصينا
 ر واسمع فقط راعنا
 انظر الشاهد راعنا
 ركان جزا لهم
 قايوه راعنا
 ضد ركان لغتهم الله
 راعنا عن راعنا
 فلا يؤمنون إلا قليلا
 منكم

التي ما اضل اليه وبعضهم جعله مستثنى من ضمير لعنهم وبعضهم جعله صفة مصدر محذوف
 أي الا ايماناً قليداً غير نافع وهو ايمانهم بموسى ام شيخنا وفي السنين وتقليده هو انهم آمنوا
 بالتوحيد وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وشريعة وعبر انهم كفروا وابن عطية عن هذا
 القليل بالعدم يعني انهم لا يؤمنون بالنبوة ام **قوله** كعب الله بن سلام أي وكعب
 الاحبار ام **قوله** يا أيها الذين أو تو الكتاب هم اليهود كما أشار له الجلال بقوله
 من التوراة وصرح به الخازن فلما ذكر تعالى انواعاً من مكرهم أمرهم بالإيمان وقرن
 به الوعيد وانما قال أو تو الكتاب دون أو تو الضميمة كسابقة لان المقصود في ما سبق
 بيان خطائهم في التحريف وهو انما وقع في بعض اللوارة والمقصود هنا بيان خطائهم في
 عدم أيمانهم بالقرآن وهو مصدق لجميع التوراة فتناسب التفسير هنا بايتائهم الكتاب ثم شيخنا
قوله مصداقاً لما معكم معني بضديقه اياها نزوله حسيماً بعت لم فيها أو كونه موافقاً
 لها في القصص المواعيد الدعوة الى التوحيد العدل بين الناس الذي عن المعاصي
 والفواحش وأما ما يترأى من مخالفتها في جزئيات الاحكام بسبب تفاوت الامم
 والاعصار فليس بخالفة في الحقيقة بل هو عين الموافقة من حيث ان كلامها حق بلا ضل
 الى عصم منضمين للحكمة التي عليها يدور فلك التشريع حتى لو تأخر نزول المتقدم لنزل على
 وفق المتأخر ولو تقدم نزول المتأخر لوافق المتقدم قطعاً ولذا قال عليه الصلاة والسلام
 لو كان موسى حياً لموسع الا اتباعي ام أبو السعود **قوله** من قبل ان تطمس
 وجوهاً منطلق بالامر مفيد للفساد الى امتثاله والجد في الانتهاء عن مخالفتها بما فيه من
 الوعيد الشديد لو ارد على بلغم وجهه واكد حيث لم يعلق وقوع المتوعد به بالخالفه
 ولم يصرح بوقوعه عند هاتينها على ان ذلك امر محقق غنى عن الاحبار به وأنه على شرف
 الوقوع متوجه نحو مخاطبين وفي تكثير الوجوه المفيد للتكثير نهو بل الخطاب وفي ايهامها
 لطف بالمخاطبين وحسن استبعادهم الى الايمان وأصل الطمس محو الآثار وازالة الاعلا
 أي آمنوا من قبل ان تحو خطيئهم صورها ونزيل آثارها قال ابن عباس فجعلها كخف
 البعير أو كحافر الدابة وقال قتادة والضماك بغيرها كقوله تعالى فطسنا على أعينهم قبل
 نجعلها منابت الشعر كوجوه المقردة فلزدها على ديارها فجعلها على هيئة أديارها وأقفاؤها
 مطبوسة مثلها فالفاء للنسب او تنكسها بعد الطمس فنزدها الى موضع الاقفاء والاقفاء
 الى موضعها وقد اكتفى بذلك أشد هما ام أبو السعود **قوله** تخومها فيها أشار به الى
 تقدير مضاف أي صور وجوه وقوله من العين اليه الال للجنس وعبارة ألي حيان من
 العيينين والحاجبين والاف والهم ام **قوله** فجعلها كالاقفاء بالمد على حد قوله
 ويعني ما أفل فيه مطرد من الثلاثي اليه فهو جمع قفا باللفظ وهو قياسي ويجسم ايضا على
 فني يضم القاف وكسرها على حد قوله كذا اذا وجهين جال الفضول في الحزب واما جمعه على
 أفقية فيغير قياسي وانما هو جمع الحمد ودكساء وأكسية ورداء وأردية ام شيخنا
قوله فقبل كان عيدا بشرط الحزب عبارة ألي السعود وقد اختلف في ان الوعيد هل
 كان بوقوعه في الدنيا أو في الآخرة فقيل بوقوعه في الدنيا وبأنه ما روى ان عبد الله

كعب الله بن سلام
 رايها الذين أو تو الكتاب
 آمنوا بما نزلنا من القرآن
 مصداقاً لما معكم
 التوراة من قبل ان تطمس
 وجوهاً تخومها فيها
 والاقفاء والحق جعلها
 على أديارها فجعلها
 كالاقفاء أو كحافر الدابة
 أو كخاف البعير
 كذا القفاً مستخراً
 السبت منهم وكان
 الله قضاؤه وضعها
 ولها نزلت اسم عبد الله
 بن سلام فقيل كان
 وعيدا

ابن سلام لما قل من الشام وقد سمع بهذه الآية أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
أن يأتي أهله وقال يا رسول الله وما كنت أرى أن أصل إليك حتى يتحول وجهي إلى فناء
وفي رواية جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويده على وجهه وأسلم وقال ما قال وكذا ما روى
أن عمر رضي الله عنه فقرأ هذه الآية على كعب الأحبار فقال كعب الأحبار يا رب آمنت
يا رب أسلمت مخافة أن يصيبه وعيد هاتم اختلفوا في قيل أنه منتظر بعد ولا بد من طمس
في اليهود وصنعه وهو قول المبرد وقيل إن وقوعه كان بشرط طاعدهم الإيمان وقد آمن
من أحبارهم المذكوران وأصنافهم فلم يقع وقيل كان الوعيد بوقوع أحد الأمرين
كما ينطق به قوله تعالى أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت فإن لم يقع الأمر الأول فلا نزاع
في وقوع الثاني كيف لا وهم ملعونون بكل لسان في كل زمان وقيل إنما كان
الوعيد بوقوع ما ذكر في الآخرة عند الحشر وسيقع فيها لأحواله أحد الأمرين أو كلاهما
على سبيل التوزيع وإيما كان فعل السر في تخصيصهم بهذه العقوبة من بين العقوبات
مراعاة المشاكلة بينها وبين ما أوجها من جنائهم التي هي التحريف والتغيير الله هو العليم
الخبير أم يحرف **قوله** بشرط وهو علم أيان أحد منهم **قوله** وقيل يكون
أي يوجد قبل قيام الساعة أي في زمن نزول عيسى كما في الكاذبون **قوله**
أن الله لا يغفر أن يشرك به **قوله** مستأنف مسوق للتقرير ما قبله من الوعيد
وتأكيد وجوب الامتناع بالأمر بالإيمان ببيان استحالة المخففة يدونه فأنهم كانوا يفعلون
ما يفعلون من التحريف ويطمعون في المخففة كما في قوله تعالى تخلف من بعدهم خلف ورثوا
الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى أي على التحريف ويقولون سيغفر لنا والمعاد بالشرك
مطلق الكفر المنتظم لكفر اليهود انتظاما أوليا فان الشرع قد نص على أشرك أهل
الكتاب قاطبة وقضى بخلو دأصناف الكفرة في النار أه أبو السعود وأعلم أن الله
تعالى لما هداهم يقولون أن الله لا يغفر أن يشرك به فقد دللنا على أن السنا مشركين بل
نحن من خواص الله تعالى كما حكى تعالى عنهم أنهم قالوا لن نعبد النار إلا إماما معدودة
وحكى عنهم أنهم قالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى وبعضهم كان يقول أن
آباءنا كانوا أنبياء فيشفعون لنا من الفخر **قوله** ويغفر ما دون ذلك عطف على
النفي فهو مثبت وقوله ما دون ذلك أي الأشراك المعنوية من شرك وقوله من الذنوب بيان
لما **قوله** ومن يشرك بالله **قوله** أظهر في موضع الضمار لا دخال الشرع **قوله** فقد
افترى أي فعل لأن الافتراء كإياد طلق على القول حقيقة يطلق على الفعل مجازا كما صححه
السعد التفتازاني أم كرخي **قوله** يزكون أنفسهم أي عتقونها **قوله** وهم
اليهود وقيل هم والنصارى لأن هذه المقالة لهما أم **قوله** أي ليس الأمر الخ أشار
إلى أن الاستفهام انكار أي كرخي وفيه أنه لو كان انكارا يامع كونه داخلا
على أداة النفي لكان المعنى على الإثبات مع أن الشارح قسم بالنفي فنفى صيغة تساهل
والأولى أنه استفهام تعجب أي إبقاء المخاطب وحمل على التعجب كما ذكره أبو السعود
ونفسه المراد إلى الذين يزكون أنفسهم تعجب من حالهم المناقضة لما هم عليه من الكفر

بشرط فلما أسلم بعضهم
وقيل يكون طمس
قبل قيام الساعة أن الله
لا يغفر أن يشرك به أي
الاشراك ولو يغفر ما دون
سوى ذلك من الذنوب
لكن يشاء المخففة بالان
يدخل الجنة بلا عذاب
شاء عند من المؤمنين
بأن نبيهم يدخل الجنة
ومن يشرك بالله فقد
افترى لأن ما ذنبا
عظيما ككبار الكفرة
إلى الذين يزكون
أنفسهم وهم اليهود
حيث قالوا نحن أبناء
الله وأحباءه أي
ليس الأمر

والطغيان والمراد بهم اليهود الذين يقولون نحن أبناء الله وأحباؤه أي انظر اليهم فتعجب
 من أفعالهم انهم ازعموا عند الله تعالى مع ما هم عليه من الكفر واللامعة العظام أو من
 أفعالهم التكفير مع استخالة ابن يغفر لك كفر شئ من كفره أو معاصيه فيه نحن بر من أفعالنا
 الممعة بقية وعمله **قوله** أي ليس لاهم بتركيتهم أنفسهم أي ليس إلا اعتبار
 بتركيتهم أنفسهم أي أنها لا تغتفر ولا تقدر وأشار بهذا إلى أن قوله بل الله يركي من يشاء
 اضرب عن مقدرو عبارة اليساوي بل الله يركي من يشاء تنبيه على أن تركيته تعالى
 هي المقتضى بها دون تركيتهم أنفسهم **قوله** بالآيات أي وعمله وخصه لأنه
 الأشرف **قوله** ينفصون من أعمالهم أي الصالحة فهو راجع لمزركاهم الله
 أي فهم يتأبون ولا يظلمون الحق فهو عطف على مقدركم تقدّم والضمير في يظلمون راجع لمن
 في من يشاء باعتبار معناها فهو نظير أن الله لا يظلم من قال درة وقيل بل هو راجع لقوله
 يركون أنفسهم فيقدر رفاهم يعاقبون ولا يظلمون الحق وأنه راجع لهما وكلام الجدل أظهر
 لأنه يجانبه كما في السهين وفي أبي السعود أن الثاني أولى لأن الكلام في الوعيد ثم شيخنا
 وضحه ولا يظلمون عطف على جملة حدثت تعويد على دلالة الحال عليها وأيدنا تأنيها
 غنية عن الذكر أي يعاقبون تلك الفعل القبيحة ولا يظلمون في ذلك العقاب فتبلا
 أي أدنى ظلم وأصغره وهو الحبط الذي في شق النواة يضرب به المثل في القلة والحقارة
 وقيل التقدير يتأب المركون ولا ينفصون من ثوابهم ثقي أصلا لا يساعده مقام الوعيد
قوله قد قشرة النواة الإشارة إلى تقدير مضاف ولقبيس القينيل عما ذكر سبق فلم
 فإن هذا هو القطير أما القينيل فهو الذي في شق النواة طولا وقيلها يقبل من الوسخ
 بين الأصابع بمعنى مقبول والتقدير النقرة في ظهر النواة تبين منها القشرة والثلاثة في
 القوان تضرب أشالا للفتنة أم شيخنا وفي السهين والقينيل حيط رقيق في شق النواة يضرب
 المثل في القلة وقيل هو ملحق من بين أصبعيك أو كفيك من الوسخ حين تقشها ففصل
 بمعنى مفعول وقد ضربت الغرب المثل في القلة بأربعة أشتار جمعت في نواة وهي القينيل
 والتقدير هو النقرة التي في ظهر النواة والقطير هو القشر الرقيق فوقها وهذه الثلاثة
 واردة في الكتاب العزيز والتفريق وهو ما بين النواة والقمع الذي يكون في رأس
 النقرة كالعلاقة بينهما **قوله** كيف يقرون أي يختلفون كما في المختار وكيف
 منصوب على التنبيه بالظرف أو على الحال والكذب مفعول به أو مفعول مطلق لأن
 يلا في العامل في المعنى لأن الافتراء والكذب يقتضيان معناه أو معناها واحد **قوله**
 بذلك أي قولهم السابق **قوله** كفى بي أي بالافتراء وحده وبالأولى إذا انضم إلى
 التزكية وقوله إنما عيشه المعنى وكفى بذلك وحده في كونهم أشد أقام من كل كفار أنهم
 أو في استحقاقهم لأشد العقوبات أم أبو السعود قوله ونزل في كعب بن الأشرف
 المخ عبارة الخازن نزلت في كعب بن الأشرف وسبعين ركباً من اليهود قد هزموا مكة
 بعد وقعة بدر ليحيا لفوا قريناً على النبي صلى الله عليه وسلم وينقضوا العهد الذي بينهم وبين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل كعب بن الأشرف على أبي سفيان فاحسن مقالة ونزل

بتركيتهم أنفسهم ركب
 الله يركي يطرأ من
 يشاء بالإيمان رولا
 يظلمون ينفصون
 من أعمالهم رفينيل
 قد قشرة النواة رانظر
 متجها ركيف يقرون
 على الله الكذب ريد
 روكفي به انما مبين
 ينزل ونزل في كعب بن
 الأشرف ونحوه من علماء
 اليهود لما قد هزموا مكة و
 شاهدوا قتلى بدر

عبارة القاموس في فصل
 النماء الثلاثة من باب
 القاف التقوى بفتح
 فتح النقرة أو ما يلتزم
 به فتحها أم والسهين
 جرى على القول الثاني
 في القاموس وما وقع
 في نسخة المحشي من
 البعوض فقلعه صحيف
 ناسخ فاني لم يجد في
 القاموس أصلا
 بهذا المعنى ولا غيره
 قاله نصر الهوري

ياقي اليهو د على قريش في دورهم فقال لهم اهل مكة انتم اهل كتاب ومحمد صاحب كتاب
ولا تأمن ان يكون هذا امرا منكم فان اردتم ان تتخرج معكم فاسجدوا للهذين الصنبرين
ففعلا اذ لك قتل قوله تعالى يؤمنون بالحيث والطاعوت ثم قال لعبي بن الاشرف
لاهل مكة ليات منكم ثلاثون رجلا ومثلاثون قتلزق الكباد نابا لكعبة فتعا هدر ب هذا
البيت ليعهدن في قتال محمد ففعلا ثم قال ابوسفيان لكعب بن الاشرف انت امرؤ نقرأ
الكتاب ونقدم ومن أميون لا تعلم قايبا اهدى سبيلا نحن أم محمد فقال لكعب اعرض علي
دينكم فقال ابوسفيان نحن للحجج ونسقيهم الماء ونفري الضيف ونفل العاني ونفل
الوخم ونفري بيت ربنا ونطوف به ونحن من اهل الحرم ومحمد فارق دين ابائه وقطم الحرم
وفارق الحرم وديننا القديم ودين محمد الحادث فقال لكعب انتم والله اهدى سبيلا عما عليه
محمد فانزل الله تعالى ان لم تر بعينه يا محمد الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يعني لعبي
ابن الاشرف واهله اليهو يؤمنون بالحيث والطاعوت يعني يتجودهم للصنبرين واختلف
العلماء فيها فيقول الحيت والطاعوت كل معبود دون الله عز وجل وقيل هما صنمان كانا
لقريش وهما اللذان سجد اليهو د لهما لمرضاة قريش وقيل الحيت اسم للاصنام والطاعوت
شياطين الاصنام وكل صنم شيطان يعبر فيه ويحكم الناس فيغترزوا بذلك وقيل الحيت
البحا من والطاعوت السحار هم محي وفه **قول** تبارهم في المصباح الثار بالهنة
ويجوز تخفيفه يقال تارت القنيل وتارت به من باب يقع اذا قتلت قائله هم وفي القاموس
انتار الدم والطلب وتار به كمنع طلب دم وقل قائله وتارة أدركت تارة ام **قوله**
يؤمنون بالحيث فيه وجهان أحدهما انه حال اما من الذين واما من الواو في أو وتو
وبالحيث متعلق به ويقولون عطف عليه وللذين متعلق ويقولون واللام اما للتبليغ
واما للعلّة كمنظارتها وهو لاء اهدى ميّدا وخبر في محل نصب بالقول وسبيلا بمعنى الثاني
ان يؤمنون مستأنف وكأنه تعجب من حالهم اذ كان ينبغي لمن أوتي نصيبا من الكتاب
ان لا يفعل شيئا من ذلك فيكون جوابا لسؤال مقدر كأنه قيل لا تعجب من حال الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب فيقول ما حالهم فقال يؤمنون ويقولون وهذا من منافقان حالهم
سبين ومعنى ايمانهم بالحيث والطاعوت يتجودهم لهما كما تقدم عن الحارث **قول**
ويقولون للذين كفرا (أي لاجلهم) وفي شأنهم والقائل لكعب لكن لما أقره البنا فوشت
صاروا ائمانهم قائلون ام شيخنا **قول** ونحن ولادة البيت جمع وال أي ننوي أصرة
بأخذ قنول نفري الضيف بوزن نري أي نحسن اليه كما في المختار أي نكرم ونقدم له نفري
والعاني الايسر ام شيخنا **قول** ونفعل أي نفعل غير ما ذكر من الامور الجسيمة
المستعينة **قول** أي انتم أي فالقول بالمشاهدة والاطراف بحكاية بالمعنى أي لاجلهم
وفي شأنهم وهؤلاء اشارة اليهم ام قاري ويمكن ان كلام الحارث حل معنى فلا اعتراض
عليه ام شيخنا **قول** أولئك الذين الحز استأنف لبيان حالهم وما يصيرون اليه
قول ومن بعني الله في تقدير انتاصر هذا الصنبر المنسوب بتعني اللفظ القرآن فان اخر
الفعل في القرآن محذوف بالكسر لا لبقاء الساكنين وساكن على تقدير انتاصر وفي بعض

وخصوا المشركين على الانحاف
تبارهم وصحارته الثقي صلى الله
عليه وسلم القوي الذي
أوتوا نصيبا من الكتاب
بالحيث والطاعوت
نقراش ويقولون للذين
نقراش اوتوا نصيبا من الكتاب
حين قالوا لهدى نحن اهدى
سبيلا ونحن ولادة البيت
نسقي الحاجر ونفري
الضيف ونفقات العاني
ونفعل المحم وقطم الحرم
دين تار به وقطع الحرم
وفارق الحرم من الذي
عنتم راهدى من الذي
كمنوا سبيلا اقيم طريقا
ر أولئك الذين كفرا
الله ومن بعني

الشيخ عدم تقدير الضمير وهو ظاهر **قوله** ما نقلنا اشتاربه الى ان يضرب بجسده ناصرا
 وفي الآية وعد المؤمنين بأنهم المصورون عليهم فان المؤمنين بضد هولاء هم الذين قرأهم
 الله ومن يقربه الله فلا يجزله حاد لا كما تقدم في وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا ام شيخنا
قوله ثم بل لهم نصيب الخ ذم لهم بالبخل بعد ان ذمهم بالجمل لعدم جرمهم على مقتضى
 العلم وسيأتي ذمهم بالحسنة الاولى قوة عميدة والثاني علمية والاوّل مقدم كما بينه الفخر
 وقوله نصيب من الملك أي لانهم ادعوا الله سيصبر اليهم ام شيخنا وعبارة الى السعود
 أم لهم نصيب من الملك شروع في تفصيل بعد آخر من فبا لحكم وأمر منقطعة وما فيها من
 معنى بل بدو ضرب الانتقال من ذمهم نذر كبتهم أنفسهم وعبرها عما حكى عنهم الى
 ذمهم بادعائهم نصيبا من الملك ومخالفهم المفراط وشتمهم الباطل والهمزة لا تشارك ان يكون
 لهم ما يدعون وابطال ما زعموا ان الملك سيصبر اليهم وقوله فاذا لا يؤتون الناس نقرا
 بيان لعدم استحقاقهم له بل لاستحقاقهم الحكمان منه بسبب انهم من البخل والديانة
 بحيث لو اتوا شيئا من ذلك لما أعطوا الناس من قل قليل ومن حق من أوتي الملك ان
 يؤثر البعز شيئا منه فالقاء للبينة الخائية بشرط محذوف أي ان جعل لهم نصيب منه
 فاذا لا يؤتون الناس مقدرا يقرب وهو ما في ظر المواة من البقرة بضرب المثل في القلة
 والحقارة وهذا هو البيان الكاشف عن حالهم واذا كانت شأنهم كذلك وهم ملوك
 فما طنت بهم وهم اذا لا متعارفون انتهت بالحرف **قوله** اي ليس لهم شيء استارة
 الى أن الاستفهام انكارى ردا عليهم في قولهم نحن أولى من بالبنوة والملك وعبارة
 المخازن وذلك أن اليهود كانوا يقولون نحن أولى بالملك والبنوة ام أي من حيث أن البنوة
 كانت في بني اسرائيل وكان فيهم الملوك فطمعوا أن ينفرد فيهم البنوة ونفود الملوك منهم
قوله فاذا لا يؤتون الخ اذ لم يوافق جواب جراء بشرط مقدروا رفع الفعل بعدها وان كان
 مر حو جاب في النولان القراءة ستة متتعة وقرى شاذ اعلی لا رحم يحذف النون ام شيخنا
قوله قد را النقرة الخ هي التي تنبت منها النخلة أي قد را ما يلوها ام شيخنا **قوله**
 أم يحسدون الناس بيان للصنف الثالثة القبيحة وهي الحسد هي فقه لما قلنا لان
 البخل منع لما في أيديهم والحسد منع لما عند الله واعتراض عليه الاستفهام لانكار أي
 لا ينبغي ذلك وقد علم هذا النفر بقوله فقد آتينا الخ أي فكما لم نجد من قبل فليكن هو
 مثلهم وبل التي في ضمن ام للانتقال من توبيخهم بما سبق الى توبيخهم بالحسد الذي هو
 شر الزائد وأما شيخنا **قوله** أي النبي أي فهو عام أريد به الخصوص وطلو
 عليه لفظ الناس لانه جمع كل لحصل المحبة التي فقرت في الناس على حد قول النكاشل
 أنت الناس كل الناس أيها الرجل وليس على الله عيب تنكره أن يحج العالم في واحد
 ام شيخنا **قوله** من النبوة هذا يقيق أنهم اعترفوا بنبوته حتى حسدوه عليه
 وعنوانها عنده وقوله ويقولون لو كان نبيا الخ يقيق أنهم لا يعترفون له بها
 ففي كلامه نفاق وقوله وكثرة السباء أي لانه قد جمع له شتم في آية واحدة عبارة للمخازن
 والماد بالفضل النبوة لانها أعظم التماصيف أشرف المراتب وقيل حسدوه على ما أحل

فلن تجد نصيبا ما نفاص
 عند ابراهيم بل لهم نصيب
 من الملك أي ليس لهم
 شيء منه ولو كان نصيبا
 يؤتون الناس نقرا في ظن
 نافيها قد را النقرة في ظن
 النواة لفطر لخالها ريم
 انوار يحسدون الناس
 أي النبي صلى الله عليه وسلم
 رعلوا انهم الله من فضل
 من النبوة وكثرة السباء
 قوله ان كان من حوا عبد
 ظلم ان كان ظاهرا
 الخلافة فيما اذا قلتم فاه
 أو ووا لاختبار النصيب
 عند وامن صور فخذ النصيب
 لاذن وقوع ما بعد جوابا
 وقد جعلها المفرد كذا لم
 كذا الخط اخينا التثني
 رحمه الله
 قوله نفاق قد قال لا نفاق
 على الحسد الباطني الملقى على
 لان الحسد الباطني انما هو
 معرفته كما يعرفون انهم
 لا يباي في كذبهم في قوله
 لو كان نبيا الخهم سدا
 خط اخينا التثني

الله له من النساء وكانت له يؤمن سنه سنة فقالت اليهود لو كان نبيا لشغل أمر النبوة
عن الاهتمام بأمر النساء فالكلام الله تعالى ورد عليهم بقوله فقد آتينا آل إبراهيم **قوله** أي تمهون
زواله أي الفضل عنه أي عن الناس **قوله** فقد آتينا آل إبراهيم) تغليب للإخبار
والاستقبح والزام لهم بما هو مسلم عندهم وحسم لما دة حسدهم واستبعادهم للبنيين
على توهم عدم استحقاق الجسود ما أوتيه من الفضل ببيان استحقاقه له بطريق الوراثة
كما برا عن كابر وأجاء الكلام على سنن الكبرياء بطريق الالتفات لأطهار كمال العناية بالكلام
والمعنى أن جسدهم المذكور في غاية الفقر والبطلان فآتينا من قبل هذا آل إبراهيم
الذين هم أنبياء أسلافهم وأبناء أعمام لمحمد صلى الله عليه وسلم الكتاب والحكمة أي النبوة
وآتيناهم مع ذلك ملكا عظيما لا يقادر قدره فكيف يستبعد أن نبوته عليه السلام
ويحسدونه على إيتائهم وتكرير الإتياء لما يقتضيه مقام التقصيل مع الاستعارة بما بين النبوة
والمملك من المغيرة أم أبو السعد **قوله** جدك) بالجر تفسير لإبراهيم والتعبير به صلى
الله عليه وسلم والمراد الجد الأعلى كما في أبي حيان وآل إبراهيم ذريته وهم أولاد أعمامه صلى
الله عليه وسلم كاسحاق أم شيتخار **قوله** وآتيناهم) أي آتينا بعضهم كداود وسليمان
ويوسف وقوله ملكا الملك أماطاها وباطاها وهو ملك الإتياء وأماطاها فقط وهو
السلطان وأما باطنا فقط وهو ملك العلماء كما في القرآن شيتخار الثلاثة كانت في بني
إسرائيل **قوله** سنه وبنعون أمراق عبارة عنهما مائة وذلك لانه اخذ زوجة فزوجه
بعد مائة أم **قوله** مابين حرة وسرية) فالامرار ثلثمائة والياقي هو سبعة مائة سارح
أم شيتخار **قوله** فبنهم من آمن به) أي من اليهود لأجل قوله من آمن به أي محمد
فهو تقريه على أصل القصة في قوله يأتيها الذين أو نوا الكتاب وقوله من آمن به أي
كعب الله بن سلام وأصحابه وقوله وكفى بجهنم الخ يرجع لقوله ومنهم من صلب عنه وهو
إشارة لقياس طوبيت فيه الكبرياء أي هؤلاء صلبوا وعذروا من صلب عنه كقوله سيعر له
ينته هؤلاء كفى بجهنم سيعر لهم وقوله أن الذين كفروا الخ تفرد لهذا البيان لكيفيته
عذابهم وعذاب جميع من كفروا أم شيتخار **قوله** وكفى بجهنم كفى فعل ماض وجوهه
فأعله على زيادة الباء فيه وسيعر أي عذب وأحال **قوله** كلما انقضت جلودهم) فزعم
الكلام على كلما والتأخر زمان والعامل فيها بدلتهم والحجة في فعل نصب على الحال
من الضمير المنصوب في نصليهم ويجوز أن تكون صفة لنا وأوالعائد محذوف أي كلما
فيها جلودهم وليذوقوا متعلق ببذلناهم أم سمين **قوله** بدلتناهم جلودا غيرهم) روي
أن هذه الآية قرئت عند عمر رضي الله عنه فقال للقاري أعدها فإما دهاو كان عند
معاذ ابن جبل فقال معاذ عندي تفسيرها بتدل في ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت
الله صلى الله عليه وسلم يقول وقال الحسن تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة كلما أكلهم
فيل لهم عودا فيعودون كما كانوا وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن بين مكبي
الحافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سلك فرس من فرس غلظ جلده مسيرة ثلاثة أيام والمقيم عن أدراك العذاب

أي آمنون زواله وقوله
لو كان نبيا لشغل أمر النبوة
رفقا آتينا آل إبراهيم
كعب بن داود وسليمان
الكتاب والحكمة أي النبوة
وآتيناهم مع ذلك ملكا عظيما
فكان داود وسليمان
أمارة وليايات القضاة
حرة ومرة غيرهم
بما محمد صلى الله عليه وسلم
روى عنه من قوله
عنه) فلم يؤمنوا وكفى بجهنم
سيعر) عن كماله لا يبرأ
أن الذين كفروا
سوف نصليهم
نارا) كذا في قوله
نصليهم) أي قتلناهم
تدناهم جلودا غيرهم

بالذوق ليس لبيان قلته بل لبيان أن احساسهم بالعذاب في كل مرة كالاحساس الذي
 المذوق من حيث أنه لا يدخل نقصان بدوام الملازمة ولا امتناعا لمرارة العذاب مع ايلام
 او للتنبه على شدة تأثيره من حيث ان القوة التي أثبت الحواس تأييدا أو على شرايتها
 للباطن ولعل السر في تبديل الجلود مع قدرته تعالى على البقاء ادراك العذاب وذوقه مع
 ابقاء أبدانهم على حالها مصوله عن الاحتراق أن النفس ربيبا بنوهم زوال الادراك
 بالاحتراق ولا تستبعد كل الاستبعاد أن تكون مصونة من اشغال والعذاب مع صيانة بدنها
 عند الاحتراق اهـ أبو السعود **قوله** بان تعاد الى حالها الاول غير ممتنع في أي قالماد يتبدل
 الصفة لا الذات كما في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فلا يسرد
 أن يقال كيف تغدب جلود لم تنص والحاصل انه غير متالف الصفة فانما يتبدل في عتق
 مائة وعشرين مرة من غير ما دلتها نحو الماء للحار غيره اذا كان باردا ولعل هذا هو الحكمة
 في تبديل الجلود مع قدرته تعالى على عذاب الكافر من غير تبديل ومع عدم التجدد اهـ كرمي
قوله ليقاسوا شدة أي ليدوم ذلك عليهم والافهم فيه وعبارة أبي السعود
 ليدوم وقوا العذاب أي ليدوم ذوقه ولا يقطع كقولك للعزيز انكوت الله اهـ **قوله** الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات ذكر للصد وهو يرجع لقوله فمنهم من آمن به فقولف ونشر مشنوش
 على حد قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه على عادته تعالى من ذكر الوعيد مع الوعد
 وعكسه اهـ **قوله** خالدين فيها حال من الهاء في بدخلهم وقوله أبدا
 أي فليس المراد بالجلود طول امكيت **قوله** وكل قدر أي من سوء الخلق وهذا عطفت
 عام على خاص **قوله** لا تشقى نفس أي لعدم وجودها فالمعنى أنه دائم لا يقطع فان
 قلت اذ لم يكن في الجنة نفس تؤذي حرها فافادة وصفها بالفضل الظليل قلت انما خاطهم
 بما يفتونه ويعرفونه وذلك لان بلاد العرب في غاية الحرارة فكان الظل عندهم من أعظم
 أسباب البرودة والذادة فهو كقوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اهـ خازن **قوله**
 ان الله يامرهم خطاب للكافرين فاطبة **قوله** أن تؤذوا الامانات منصوب بحال
 اما على استقام حرف الحق لان حذف يطر مع أن وأن اذا أمن ليس بطولهما بالصلة
 وأما لان أمر يفتدى الى الثاني بنفسه نحو أمرتكم المحرم قوى الامانة والظاهر ان قولنا
 ان نكلموكم معطوف على أن تؤذوا أي يأمرهم بتأدية الامانات والحكم بالعدل فيكون
 قد فصل بين حرف العطف والمعطوف بالظرف وهي مسألة متخلقة ذهب القاري الى
 منعها الا في الشعر وذهب غيره الى جوازها مطلقا ام سمين وهذه الآية مناسبة ومربطة
 بقوله سابقا لم تر الى الذين أو توأضيبيبا من الكتاب الحق وذلك أن اليهود كانوا يعترفون
 الحق وأوصاف النبي صلى الله عليه وسلم المذكورة في التوراة وهي امانة عندهم ومع
 ذلك كتموها وأنكروها وقالوا لاهل مكة أنتم أهدى سبيلا من محمد وأصحابه فلبسوا خاوا
 في هذه الامانة الخاصة أمر الله تعالى عموم المكلفين باداء جميع الامانات بقوله ان الله
 يأمركم بالحق تامل قوله ما ومن علم من الحق أي حصل وقوع الاتقان عليه فعليه
 تأنيب الفاعل وقوله من الحق بيات لما أي سواء كانت الحقوق لله أو لآدمي فعليه

بان تعاد الى حالها الاول غير
 ممتنع قد روي في العذاب
 ليقاسوا شدة أي ليدوم ذلك
 عذبا لا يقطع في الجنة
 في خلقهم الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات سنخ
 جات تجري من تحتها الأنهار
 خالدين فيها بالهم ونجا
 خالدين فيها من لا يغير
 من الله شيء من الله
 ما يفتونه ويعرفونه
 من الله شيء من الله
 ما يفتونه ويعرفونه
 من الله شيء من الله

أو قولنا أو اعتقادنا وسواء كانت حقوق الله واجبة أو مندوبة وسواء كانت حقوق
الآدمي مضمونة كالعبادية والمستأنام أو غير مضمونة كالوديعه أم شيئاً وفي الخازن
ما نصه وتفتيم الامانات الى ثلاثة أقسام القسم الاول رعاية الامانة في عبادة الله عز وجل
وهو فعل المأمورات وترك المنهيات قال ابن مسعود الامانة لازمة في كل شيء حتى
الوضوء والغسل من الجنابة والصلاة والزكاة والصوم وسائر أنواع العبادات
القسم الثاني رعاية الامانة مع نفسه وهو ما أنعم الله عليه من سائر أعضائه فامانة اللسان
حفظه من الكذب والبغيب والفيقة ومخوذ ذلك وامانة العين غصه عن المحارم وامانة
السمع ان لا يشغل بسماع شيء من اللهو والفحش والا كاذب ومخوذ ذلك ثم سائر الاعضاء
على مخوذ ذلك القسم الثالث هو رعاية الامانة مع سائر عباد الله فيجب عليه رد الودائع
والعواري الى أربابها الذين أتموه عليها ولا يجوزهم فيها عن الهريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا الامانة الى من ائتمنت ولا تخن من خانك اخرج جردودا ودودا والفرق
وقال حديث حسن غريب ويدخل في ذلك وقاء الكيل والميزان وصدم التطعيف فيها
ويدخل في ذلك عدل الأمراء والملوك في الرعية ونصح العلماء للعامة فكل هذه الاشياء
من الامانات التي أمر الله عز وجل يادائها الى أهلها وروى البغوي بسنده عن انس قال
ما نطقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا يمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له
ابن أبي رافع قال لما أخذ علي رضي الله عنه عبارة الخازن قال البغوي نزلت في عثمان بن عفان
الحجبي من بني عبد الدار وكان سادن الكعبة فلما دخل البقي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح
أطلق عثمان باب الكعبة وصعد السطح فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح فقبل
له انه مع عثمان وطلب منه فأبى وقال لو علمت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أمتعه المفتاح فلو
على بن أبي طالب يده وأخذ المفتاح وفتح الباب ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت
وصلى فيه ركعتين فلما خرج سأل العباس ان يعطيه المفتاح وان يجمع له بين السقاية و
السدانة فأنزل الله هذه الآية فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ان يرد المفتاح
الى عثمان ويعتذر له ففعل ذلك فقال عثمان اكرهت وأذيت ثم رجعت توفق فقال علي
لقد أنزل الله في شأنك قرآنا وقرأ عليه الآية فقال أشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول
الله فأسلم فكان المفتاح معه الى ان مات فدفن الى أجيته شديدة فالمفتاح والسدانة
في أولادهم الى يوم القيامة انتهت **قول الحجبي** بسنده للحجبة التي هي خدمة الكعبة
لكن فيه تيجي للنسب ولو جاء على الاصل فقال الحجبي أو الحجبي وقوله سادتها أي
خادعها وفي المختار السادة خدام الكعبة وبيت الأصنام والحجج سدة مثل كافر وكفرة
وقد سدن من باب كذبهم وفي المصباح والسدانة بالكسر المحذفة والسدن السورفا
ومعناه وهو قوله فسر في المختار قسم على الأمر أكرهه عليه وقهره وبأبيه ضرب وكذا الصبر
أم **قولهم لما قدم** أي في رمضان وقوله صام الفتح وهو سنة ثمان **قولهم** فأمر صلى
الله عليه وسلم معطوف على أخذ وهذا الأمر مسبق يسأل العباس النبي ان يعطيه
المفتاح ليكون خادماً لها فيجمع بين الخويفتين السدانة والسقاية (قوله وقادهاك)

الى أهلها نزلت لما أخذ
علي رضي الله عنه مفتاح
من عثمان بن عفان
فما قلده النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة عالم الفتح
وقال لو علمت انه رسول الله
لم أمتعه فأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذهابه
وقال هالك خالدة رائدة

أي خذ هذه الخدعة خالداً حالاً أي مستمرة إلى آخر الزمان نالدة أي قد عمت متناصلة فيكم
وهو في المعنى تعجيل فكأنه قال خذها مستمرة فيكم في مستقبل الزمان لأنها لكم في
ماضيها أم شيئاً وفي المصباح ويقال التالدة الشلدة والتلاد بالفتح كل مال قديم
وخراف الطارف والطريف أم **قوله** فحجب من ذلك أي وقال العلي أكرهت
وأذيت ثم جئت ترفق إلى آخر ما تقدم **قوله** فعموها معتبر بقضية الجمع أشار به إلى
المقرر في الأصول من أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كما هو الأصح عندنا والسبب
لذلك أن قال الواحدى أجمع المصنفين عليه نعم إن وجدت قرينة بخصوص فهو المعيار
كالهني عن قتل النساء فإن سببه أنه صلى الله عليه وسلم رأى امرأة حريته مقنونة في بعض
مغاريبه وذلك يدل على اختصاصه بالحريات فلا يثبت أول المرتدة وإنما قتلت لجر من بدل
دينه فامتلوه أم كرخي **قوله** وإذا حكمت إذا معمول لمقدراً على مذهب البصريين
من أن ما بعد أن المصدرية لا يعمل فيما قبلها تقدیره وإن تحكوا بالعدل إذا حكمت بين
الناس أو معمول للمذكور على مذهب الكوفيين من إجازة عمل ما بعد أن فيما قبلها أم
شيخنا **قوله** بالعدل يجوز فيه وجهان أحدهما أن يتعلق بتحكموا فتكون البناء
للتعدية والثاني أن يتعلق بخذوف على أنه حال من فاعل تحكموا فتكون البناء
للمصاحبة أي ملتسبين بالعدل مصاحبين له المعيدان متلازمان أم سمين **قوله**
نعم بكسر النون ابتداء لكسرة العين وأصل النون مفتوحة وأصل العين مكسرة رخص
فأصل نعم على وزن علم ثم كسرت النون ابتداء لكسرة العين أم شيخنا **قوله** ثم
أي بالجملة التي بعدها **قوله** تأدية الأمانة التي هذا هو الخصوص بالمسح
قال أبو البقاء وجملة نعم إجازات أم كرخي **قوله** يا أيها الذين آمنوا أوفوا
الوفاة بالعدل في الحكومات أمر سائر الناس بصاعتهم لكن مطلقاً في ضمن طاعة
الله ورسوله وفي الآية إشارة لإدلة الفقه الأربعة فقوله أطيعوا الله إشارة للكتاب **قوله**
وأطيعوا الرسول إشارة إلى السنة وقوله أو إلى الأمر إشارة للأصحاب وقوله فإن تنازعتم
الأمم إشارة للقبائل أم شيخنا **قوله** وأولى الأمر وهم أمر الحق وولاية العدل كالحلف
الراشدين ومن يقتدى بهم من المهتدين أم أبو السعود وعبارة الكرخي أي أمراء
المسلمين في عهد الرسول وبعده ويندرج بهم الخلفاء والفقهاء وأمراء السرايا وقيل
هم علماء الشرع لقوله ولو ردوه إلى الرسول إلى أولى الأمر منهم يعلم الذين يستنبطونهم
ويقال جابر والحسن وعطاء وخزاعة مالك أم **قوله** منكم في محل نصب على
الحال من أولى الأمر فيتعلق بخذوف أي وأولى الأمر كائنين منكم ومن تبع بعضكم
قوله فإن تنازعتم في شئ الظاهر أنه خطاب مستقل متأنف معوجه للمجتهدين
ولا يصح أن يكون لأولى الأمر أعلى طرق الالتفات وليس المراد فإن تنازعتم أيها
الرأي أجمع أولى الأمر المجتهدين لأن المقدر ليس له أن ينازع المجتهد في حكمه أم أبو
السعود **قوله** في شئ أي غير منصوص بخاصة فيما من الأمور المختلف فيها
ككذب الوثوق وضمان العارية أم **قوله** والرسول مدة حياته أي بسؤاله وقوله

فحجب من ذلك فقرأه على
الآية فأنزل وأعطاه عند
مؤنة لا خشيته فيبقى في له
والآية وإن وردت على سبب
خاص فعموها معتبر بقضية
الجمع وإذا حكمت بين
الناس يا أيها الذين آمنوا
بالعدل إن الله نعم
في إداد عام منكم في التلوة
أبو صوفة أي نعم شارب
أبو صوفة أي الأمانة
يعطاهم بالعدل إن الله
كان سبحانه عالماً بما
يصفون رأيها الذين
أطيعوا الله وأطيعوا
وأولى الأمر أصحاب
أي الأمانة فأنزل
أم كرخي بطاعة الله
رسوله فإن تنازعتم
اختلفتم في شئ فخذوه
إلى الله أي إلى كتابه
روا الرسول مدة حياته
وبعد إلى سنة

وبعد إلى سنة أي جرحه عليها والمراد بسنة اتحادية للمفعولة عنده **قوله** أي الكشعوا
عليه منهما) وهذا الينا في القياس لأنه ردا إليهما بالفتيل والبناء عليهما أم كرمي
قوله أن كنتم تؤمنون) شرط جوابه محذوف عند جمهور البصريين ثقة بدلالة
المنكور عليه أي أن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فزوه فإن الإيمان يوجب ذلك
كرمي **قوله** ذلك خبر) جعله الشارح منهم تفضيل حيث قدر المفضل عليه بقوله من المتنازع
والقول بالركي وفيه أن المفضل عليه لا حرفة البتة وكذا يقال في قوله وأحسن تأويل
ولهذا أقرره أبو السعود بأنه ليس على يابه فقال والمراد ببيان انضافه في نفسه بالحجة
الكاملة والحسن الكامل في حد ذاته من غير اعتبار فضله على شيء يشترك في أصل الحجريه
والحسن كما ينبغي عنه التذرية السابق بقوله أن كنتم تؤمنون **قوله** مالا أي
فالتأويل هنا معنى المال والعاقبة لا بمعنى التفسير والتبيين فلهذا قال **قوله** فدا
إلى كعب بن الأشرف أي فدا المنافق أي طلب الخاتم إلى كعب بن الأشرف أي عنده
وقوله ودعا اليهودي أي طلب الخاتم إلى النبي أي عنده وعبارة الخازن قال إن
عباس نزلت في رجل من المنافقين يقال له بشر كان بينه وبين يهودي خصومة فقال
اليهودي تنطلق إلى محمد وقال المنافق تنطلق إلى كعب بن الأشرف وهو الذي سماه الله
الطاغوت فأبى اليهودي أن يخاصه إلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففضي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لليهودي فلما خرجها من عنده لومه المنافق وقال نطلق بنا إلى عمر فأتيا عمر
فقال اليهودي انخضت أنا وهذا إلى محمد أي عنده ففضي عليه فلم يرض بقضائه وزعم أنه
يخاضعني إليك أي عندك فقال عمر للمنافق أكن لك فقال نعم فقال لهما عمر ويدي حتى أخرج
البكر فدخل عمر البيت وأخذ السيف واشتمل عليه فخرج فضرب به المنافق حتى برأ
مات وقال هكذا أقضى بين من لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله فنزلت هذه الآية وقا
جبريل أن عمر فرق بين الحق والباطل فتمسك بفارقهم **قوله** أم شجره **قوله** أم شجره
استفهام تعجب **قوله** وما أنزل من قبلك وهو التوراة **قوله** وهو كعب
ابن الأشرف بين المراد به لأن الطاغوت الكاهن والشيطان والصنم وكل رأس في
الضلالة يكون واحدا وجما ومذكرا ومؤنثا وقد تكلمنا عليه في البقرة أم كرمي
قوله ويولد الشيطان) عطف على يريدون داخل في حكم التعجب أم أبو السعود
قوله ضللا يعبد) ليس جاريا على بضلهم فيحتمل أن يكون جعل مكان الضلال
فوضعه أحد المصديرين موضع الآخر ويحتمل أن يكون مصدر المطاوعة بضلهم أي فيضوا
ضللا أم كرمي **قوله** إذا قيل لهم الحق) تكلمت لمادة التعجب ببيان إعراضهم
صرحا عن الخاتم إلى كتاب الله ورسوله إثريان إعراضهم عن ذلك في ضمن الخاتم إلى
الطاغوت أم أبو السعود **قوله** رأيت أي بصرت كما هو الظاهر وقوله يصدون
في موضع الحال على القول بأن رأى بصيرة أما على القول بأنها عليته فهو في محل نصب
على المفعول الثاني لرأى وأما مفعول يصدون محذوف أي يصدون غيرهم وإظهار المناقاة
في مقام الإضمار للتسجيل عليهم بالمناقاة ودمهم به وإشعار بعلته الحكم أم كرمي

أي الكشعوا عليه منهما
لأن كنتم تؤمنون بالله
واليوم الآخر الذي
الركي إليهما رخص لكم من
التنازع وأقول بالركي
والحسن تأويلا فلا
ونزل لما انخضم يهودي
ومنافق فدا إلى كعب
ابن الأشرف ليحكم بينهما
ودعا اليهودي إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فأتياه
ففضي لليهودي فلم يرض
بالمناقاة وأتياه عمر فذكر
اليهودي ذلك فقال للمنافق
أكن لك فقال نعم فضله
رأى عمر فأتياه
أنهم آمنوا بما أنزل إليك
وما أنزل من قبلك يريدون
أن يتخلفوا إلى الطاغوت
الكثير الطغيان هو سب
ابن الأشرف وقد مر
أن يكفر وأبى وكلا
يوأوه ويريد الشيطان
أن يضلهم ضللا
يعبد على الحق وقد
فيلهم تغاوا الحما
أنزل الله في القرآن
من الحكم روي الرسول
ليحكم بينكم رأيت
المنافقين يصدون

قولهم يعرضون (أشار به الى ان الصلة هنا بمعنى الاعراض لا بمعنى صده عن كذا) أي
سفع وصرفه ومنه قوله تعالى وصدوكم عن المسجدين المحرم وصدوها ما كانت قعيد من دون
الله فهو منفرد ولازم **قولهم** (أمر كرمي) **قولهم** صدودا أي اعراضا بالكلية قد ذكر المصدر للتأكيد
وباللفظ اه كرمي **قولهم** فكيف اذا أصابته مصيبتهم يجوز في كيف وجهان أحدهما
انها في محل نصب وهو قول الزجاج قال تقديره فكيف نراهم والثاني أنها في محل رفع
جزء مبتدأ محذوف أي فكيف صنعهم في وقت أصابته المصيبة إياهم واذا معمول لتقدير
المقدر بعد كيف والباء في بناء المصيبة وما يجوز ان تكون مصدرية واستتبع والعائد
محذوف أمر مبين **قولهم** اذا أصابته أي يوم القيامة **قولهم** من الكفر
والمعاصي أي والاعراض عنك **قولهم** فماؤك أي أهل المناق معذورين
أو مطالبين بدمه وأما المناق فقتله عمر كما عرفت فالمراد ان أهل المناق جاءوا
يعتذرون عنه من حيث عدم رضاه بحكم رسول الله **قولهم** معطوف على يصدون
أي وما يبدوا اعتراض وقدم عليه القاضى انه عطف على أصابتهم **قولهم** وكفى
أصابتهم مصيبة في الدنيا **قولهم** بالتقريب أي الشاهد والتوسط وقوله دون
الحمل على قر الحق أي الذي هو عادتك من الله لا تشاهد أصلا **قولهم** فاعرض
عنهم اجواب شرط محذوف أي اذا كانت حالهم كذلك فاعرض عن قبول عذرهم **قولهم** أي
السعود **قولهم** وعظمه أي ازجرهم عن التناق والكيد وقيل لهم في أنفسهم أي في حق
أنفسهم الخبيثة وقلوبهم المنطوية على الشر والتي يعلمها الله تعالى أو في أنفسهم حال
كونك خائبا بهم ليس معهم يعرفهم مسارا بالنصيحة لا كما في السر انهم قول لا يليقا إلى مؤثرا
وأصلا إلى كذا المراد مطابقا لما سبق له من المقصود فالطرف على التقديرين متعلق
ببليغا على رأي من يجيز تقديم معمولي الصفة على الموصوف أي قل لهم قول لا يليقا في أنفسهم
مؤثرا في قلوبهم يغفون به اعتمادا ويستشعرون منه الخوف استتعارا وهو التوعد بانفتل
والاستشغال والايذان بأن ما في قلوبهم من مكنونات الشر التناق غير خاف على الله تعالى
وان ذلك مستوجب لاشد العقوبات **قولهم** أم أبا السعود **قولهم** من زائد قوله
الالباطي هذا ملام كي والفعل بعن ها منصوب بإضمار أن وهذا استثناء مفرغ من المفعول
له والتقدير وما أرسلنا من رسول لشر من الأشياء إلا للطاعة وبإذن الله فيه ثلاث
أوجه أحدها متعلق ببطاعه الباطل للبيئة واليه ذهب أبو البقاء قال وقيل هو مفعول
أي يسلب أمر الله الثاني ان يتعلق بأمر الله أي وما أرسلنا بأمر الله أي بشر يعته
الثالث ان يتعلق بمحذوف أي حال من الضمير في بطاعه به بدأ أبو البقاء وقال
وقال ابن عطية وعلى الغليقي أي تعليقه ببطاعه أو بأمر الله عام اللفظ خاص
المتعلق لا ناقضه ان الله تعالى قد أراد من بعضهم ان لا يطيعوه ولذلك تأول بعضهم الآخر
بالعلم وبعضهم بالارشاد قال البنية ولا يحتاج لذلك لان قوله عام اللفظ ممنوع وذلك
بطاعه مبنى للمفعول فيكون ذلك التعلق على المحذوف خاصا وتقديره لا يطيعوه من أراد الله
طوا عيته أمر مبين **قولهم** فيما أمرهم ويحكمهم أيضا حان ان ارسال الرسول لما لم يكن

يعرضون (أشار به الى غير ذلك)
صدودا وكيف يصنعون
اذا أصابته مصيبتهم
ربما قلنت أنت أي قد روي
الكفر والمعاصي أي قد روي
على الإعراض والقدار
منها لا رفق جاءوك
معطوف على يصدون
يعتذرون بالله ان ما روي
بالحاشية الى غير ذلك (الاحتمال)
صلحا وتوفيقا كما يليقا
بن الخطاب بالتقريب في
الحكم دون الحمل على ما روي
أو تلك الذي يعجز الله
ما في قلوبهم من التناق
ولذلك في عذرهم وعظمه
عنهم بأصلهم وعظمه
تقوله الله وقيل لهم في
أنفسهم قول لا يليقا
مؤثرا في قلوبهم
عذرهم وما أرسلنا
من نزل إلا بطاعه
بأمر الله وبحكمه بإذن الله
بأمر الله لا يعصون ويطاعون

اللايطاء كان من هو يطعه لو كان يحكمه لم يقبل ومن كان كذلك كان كافر
 يستوجب القتل اه كرخي **قول** اذ ظلموا أنفسهم **قول** فاستغفروا الله اي بالتوبة والاخذ
 والاصل ولو انهم جاؤا اذ ظلموا أنفسهم **قول** فاستغفروا الله اي بالتوبة والاخذ
 واستغفر لهم الرسول اي سأل الله أن يغفر لهم ما تقدم من تكميلهم اه كرخي **قول**
 فيه اللغات عن الخطاب اي الى الغيبة في قوله واستغفر لهم الرسول حيث لم يقبل
 واستغفرت لهم بل قال واستغفر لهم الرسول اه كرخي **قول** نفخا للثانية اي
 حيث عدل عن خطابه الى ما هو من عظيم صفاته فهو على طريقتة حكما لا مبركيا مكان
 حكمت بكذا اه كرخي ووجه التفسير ان شأن الرسول ان يستغفر لمن عظم ذنبه
قول لو وجد والله اي لعلوه فيكون ثوابا مفعولا ثانيا لعلوه رجعا بدلا من ثوابا
 حال من الضمير فيه ويجوز ان يكون صفة له اه كرخي **قول** فلا وربك لا يؤمنون في هذه
 المسألة اربعة قول احدها وهو قول ابن جريان لا الاولي رد كلام نقذها نقذ بسره
 فلا يغفلون او ليس الامر كما يزعمون من انهم آمنوا بما انزل اليك ثم استأنف فعلى هذا
 يكون الوقف على لا تا اما الثاني ان لا الاولي قد امت على القسم اهتماما بالنفي ثم كررت
 تأكيدا وكان يصح اسقاط الاولي ويبقى معنى النفي ولكن تقوت الدلالة على الاهتمام
 المذكور وكان يصح اسقاط الثانية ويبقى معنى الاهتمام ولكن تقوت الدلالة على التفرقة
 بينهما لذالك الثالث ان الثانية زيادة والقسم مغرض بين حرف النفي والمفني وكان المقيد
 فلا يؤمنون وربك الرابع ان الاولي زيادة والثانية غير زيادة وهو اختيار الرافضين فانه
 قال لا مزيدة لتأكيد معنى القسم كما زيدت في التلاوة تأكيد جوب العلم ولا يؤمنون
 جواب القسم اه سمين **قول** حتى يحكموا الحق اي حتى ينصفوا ويتلبسوا بالامور
 الثلاثة بحكمك وعنه وجان الحرج والقبيل وفي السمين حتى غاية متعلقة بقوله
 لا يؤمنون اي يلتقي عنده الايمان الى هذه الغاية وهي تحكيمك وعنه وجان انه الحرج
 وتبليهم لاصلة بوليتهم ظرف منصوب بفتح قول ثم لا يجوز واسطوف على يحكموا
 ويجعل ان يكون المتعدي لاثنتين فيكون الاول حرجا والثاني الحارج به فيتعلق بحذف
 وان يكون المتعدي لواحد فيجوز في أنفسهم وجهان أحدهما انه متعلق بنفس حرجا لا ان تقول
 الفضل والثاني ان يتعلق بحذف على انه حال من حرجا لان صفة النكرة لما قدمت
 عليها انتصبت حالا وقوله مما قضيت فيه وجهان أحدهما انه متعلق بنفس حرجا لا ان تقول
 حرجت من كذا والثاني انه متعلق بحذف فهو في محل نصبه صفة لحرجا اه سمين وفيه
قول احتيط اي اشكل والنسب منه القبيح لثاني احد اعضاءه بعضه في بعض اه
 ابو السعود **قول** او شكلا يرجع الى الضيق لان من شك في حق صادق صدره منه حتى
 يطعن الى اليقين والحرج الاثم ايضا ومنه قوله تغلوا ليس على الا عي حرج اي ضيق بالاثم
 لترك الجهاد **قول** مما قضيت ما اقام موصولة وعليه جري الشارح حيث نقل العائد
 ويجوز ان تكون مصدرية اه من السمين **قول** من غير معارضة اي ينقاد والحكمك
 انقياد الاشبهة فيه بظاهرهم وبالحكم وهذا ايضا سبب ان يكون للملوك ما لا يمان الايمان

و لو انهم اذ ظلموا أنفسهم
 نفخا لهم الى الطاعت
 رجاء ان تالين فاستغفروا
 الله واستغفر لهم الرسول
 فيه اللغات عن الخطاب
 نفخا للثانية ر لو وجد والله
 ثوابا عليهم رجعا
 فلا وربك لا يؤمنون
 في هذه المسألة
 فيما سمي
 لا يجد في أنفسهم حرجا
 ضيقا او شكلا مما قضيت
 به و يسيلو ر ينقادوا
 لحكمك ر تسليم من ضرا
 معارضة

الكامل لان اصل الايمان المقابل للكفر لا يستلزم الانقياد الظاهري بل هو امر باطنى
 قلبى امر كرخى **قوله** ولو انكيتنا عليهم المعنى اننا قد خففنا عليهم حيث التفتينا منهم
 فى ثوبتهم بحكمات والتسليم لحكمك ولو جعلنا ثوبتهم كقوة بنى اسرائيل لم يتوبوا ام
 كرخى **قوله** مفسر فى أى بمنزلة أى التفسيرية كتبتا فى معنى امرنا قالوا بالقتل
 أو الخروج بنفسك لكتابة ويصم كونهما مصدر نه أى قتل أنفسهم وعليه اقضى التكتشاف
 كما لا يخفى امر كرخى وعلى هذا فكتبتا بمعنى التمنار **قوله** ان اقتلوا أنفسكم فزأ
 ابو عمر وكس نون أن وضمر واو وكسرها حمزة وعاصم وضمرها باقى السبعة وأما ضم
 النون وكس الواو فلم يقرأ به أحد فالكسر على أصل النقاء الساكنين والضم للاقتناع
 للثالث اذ هو مضموم ضمة لازمة وأما خرف ابو عمر ولان الواو أخت الضمة امر سمي
قوله أى المكتوب عليهم وهو احد الامرين اما القتل والخروج **قوله** على البدل
 أى من الواو وهو المختار لانه استثناء من كلام تام غير موجب قوله والنصب على الاستثناء
 أى على المخرج من النصب بعد المفعول **قوله** كان خيرا أى أفتع لهم من غيره على
 تقدير أن الغير فيه خير وهذا اذا كان على بابة ويحتمل أنه بمعنى أصل الفعل أى حصل لهم
 الدنيا والاخرة امر كرخى **قوله** تنبينا عني **قوله** أى لو ثبتوا هذا ليس تفسير
 لا ابل هو إشارة الى تقدير لو بعد ما وقوله لا يتناهم جوابها ثم رأيت فى السمين ما مضى
 واذا حرف جواب وجزاء وحى هنا لغة عن عمل النصب قال الزحشرى واذا جواب
 لسؤال مقدركانه قيل ما اذا يكون لهم بعد التثبيت ف قيل اذا وثقوا لا يتناهم لان اذا
 حرف جواب وجزاء ام واللام فى الابتاهم جواب لو المقدرة ام **قوله** صراطا
 مستقيما هو دين الاسلام **قوله** فيما أمر به أى امر ايجاب او نهي فى كلام
 الكتفاء أى وفيها نهيا عنه حتى تحريم أو كراهة فالمراد بالطاعة الانقياد التام لجميع الامر
 والنواهي ام شيئا **قوله** فاولئك أى من يطعم الله والرسول فيهم مراعاة معنى
 من وقول من النبيين الخ بيان للذين وفى الآية سلوك طريق النبل فان منزلة كل واحد
 من الاصناف الاربعة على منزلة ما بعده ام شيئا **قوله** لما الغنم الخ علة
 لتسميتهم صديقين **قوله** الصالحين أى القايمين بحقوق الله وحقوق عباده واما
 قال غير من ذكره فحصل المغايرة فى العطف لان الاصناف الثلاثة صالحون فالمراد بالصنف
 الرابع غيرهم من بقية الصالحين ام شيئا **قوله** وحسن اولئك أى كل واحد من
 الاصناف الاربعة فلا اشكال فى افراد رفيقا او مجموع الاربعة ورفيق فصيل يستوى فيه
 الواحد وغيره وهو منصوب على التقييد الثانى هو الذى اشار اليه الجلال وعبادة الخازن
 وحسن اولئك وهم المشار اليهم وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وحيه
 مع التمجيد كانه قال وما أحسن أولئك رفيقا يعنى فى الجنة والرفيق الصاحب رفيقا
 لا رتقا فلك به وبصحبته وانما واحد الرفيق وهو صنف جمع لان العرب تعبر عن الواحد بالجمع
 وقيل معناه وحسن كل واحد من أولئك رفيقا انتهى والخصوص بالمدح محذوف تقديره
 المذكورون أو الممدوحون لاحسن لها حكم نعم **قوله** ان يستغفر الخ تفسير للعبادة

ولو انكيتنا عليهم
 مفسرة (اقتلوا أنفسهم)
 أو اخرجوا من دياركم
 بكسر الكيننا على بنى اسرائيل
 (ما فعلوه) أى المكتوب
 عليهم (الاقبيل) بالواو
 على البدل والنصب
 على الاستثناء من كلام
 أنهم فعلوا ما يوعدون
 من طاعة الرسول وكما
 خيرا لهم وأشد تنبينا
 تحقيقا لآياتهم (واذا)
 أى لو ثبتوا الابتاهم
 من الدنيا من عندنا
 راجرا عظيما هو الجنة
 وهدياتهم صراطا
 مستقيما قال بعض
 الصحابة للفقير صلى الله
 عليه وسلم كيف تراك في
 الجنة وأنت في الدنيا
 الفلح ونحن أسفرك
 فلزى ومن يطعم الله
 والرسول فيما أمر به
 زاولئك مع الذين
 أنعم الله عليهم من
 الصديقين
 والصديقين ما قبل
 أصحاب الأبياء صلوات
 فى الصدق والمصدق
 والشهداء القتل فى
 سبيل الله والصلح
 غير من ذكره وحسن
 رفيقا رفقاء فى الجنة
 بالصفة وما أشبهه

فالصبر في ستمتهم راجع لمن **قول** المحذور معهم أي لما استتم جثما أراد وقوله
 وإن كان أو الحال **قول** خبره الفضل أي ومن الله متعلق بخبره وقوله حاله
 أي ذلك الذي ذكر الفضل كائنا من الله أم أبو السعود وفي السنين ذلك الفضل من
 الله ذلك مبتدأ وفي الخبر جمان أحدهما أنه الفضل والجار في محل نصب على الحال
 والعامل فيها معنى الإشارة والثاني أنه الجار والفضل صفة لا يسم إلاشارة ويجوز
 أن يكون الفضل الجار بعد خبرين لذلك على رأي من يجزه أم **قول** أنهم نالوه
 بطاعتهم فيه أن كونهم مع من ذكر من جهة حظوظ الجنة ومنازلها فيكون بالعمل إلا أن
 يقال ما ثبت من كون اقتسام منازل الجنة بالعمل أمر ظاهري وهو في الحقيقة يخص
 الفضل فيكون كل من دخولها واقتسام منازلها يخص الفضل في نفس الأمر أم
 شيخنا **قول** لا ينسبك أي لا يختص بأحوال الدارين مثل خير عالم وهو الله تعالى
 من أبي السعود في سورة فاطر في الخازن هناك يعني الله تعالى بذلك نفسه لا ينسبك
 أحد مثلي لأن عالم بالاشياء أم **قول** خذوا حذركم الحذر والحذر يعني أحد فهو
 مصدر وفي الكلام مبالغته كأنه جعل الحذر رتبة في نفسه فيلزم هو ما يحذر به من السلك
 والحذر أم أبو السعود وعلى الثاني فهو اسم للدلالة بنفسها وعليه فلا يجوز في تسلط الإخذ
 عليه **قول** فانقر اثبات انقر انقر أي قرأ اليه وفي مضارعه لفتاخم
 العين وكسرها وقيل يقال نقر الرجل ينقر بالكسر نفرت الدابة تنقر بالضم ففرقوا بينهما
 في المضارعة وهذا الفرق يرد في قراءة الأعمش فانقروا وانقروا بالضم في الموضوعين و
 المصدر بالفتح والنقروا النقر الحكاية كالقوم والرهط أم سمين وفي المصاحف نقر نقر من أبي
 صرب في اللغة العالية وبها قرأ السبعة ونقر نقول من باب فقل لغة وقرئ بمصدرها في قوله
 تعالى الانقروا والنقير مثل النفور والاسم النقر فيختلن أم **قول** ثبات جمع ثبة وهي
 الحكمة من الرجال فوق العشرة وقيل فوق الاثنين والسرية الحكمة على قلة ما تروى وعائنها أربعة
 وبينها المستر من أربعة المقاتلة ويديه الجيش من غنائمة إلى أربعة آلاف ويديه
 الجحفل وهو ما زاد على ذلك أم شيخنا والظاهر أن الشاسع أراد بالسرية هنا مطلق
 الحكمة وإن لم تكن مائة دليل النجوم منها في التبة أم وفي القاموس والسرية من خمسة
 أنفس إلى ثلاثمائة أو أربع مائة أم وفي السنين وثبات جمع ثبة ووزنها في الأصل فعل
 كخطبة وأما حذف لامها وعوض عنها تاء التانيث وهل هو أو أو باء فقولان حجة القول
 الأول أنها مشتقة من ثبانه وكذا ويكوا أي جتمع تحتها الثاني أنها مشتقة من ثبنت على
 الرجل إذا ثبتت عليه كأنك جمعت لحاسنه ويجمع بالالف والتاء بالواو والنون ويجوز
 في فاتها حين جتمع على ثبني الضم والكسر أم **قول** متفرقين وقوله لخمطين أشكابه
 أن ثبات جميعا منصوبان على الحال من الصبر في انقروا في اللفظين أي بادروا كيفما
 يمكن أم كرخي **قول** وأن منكم الخطاب لعسكر رسول الله كلهم المؤمنين منهم
 والمناقين والمبطون مناق قوم الذين تناقلوا وتحلفوا عن الجهاد أم أبو السعود
قول ليتأخروا عن القتال فيه إشارة إلى أن بطاها لا زم فهو حجة أبطا أم شيخنا

والمحذور معهم وإن كان
 متفرقا في الدارات العالية
 بالنسبة إليهم من ذلك
 أي أنهم مع من ذكر من قبل
 خبر الفضل من الله
 تفضل به عليهم لا أنهم
 بطاعتهم ونفى بالله عما
 يوجب الإحالة أي فنفوا
 عما أجركم به ولا ينسبك
 خبر ما بها الذين امنوا
 حذر الحذر على من عزم
 أو احذر أو انقروا إلى
 زواجر أو انقروا إلى
 قتاله ثبات متفرقين
 سرية بعد خبر أو انقروا
 جميعا يجمعان لأنهم
 من ليطعن المتأخرين
 انقار لعبد الله بن أبي
 بن قتيب وأصحابه

وحمل منهم من جنت
الظاهر واللام في القدر
للقسم إيان أصابتكم
مصلحة تقتل وهزيمة
ر قال قد أعظم الله على
ألم أكن معكم شهيدا
حاضر أقاصاب روثن
لام قسم أصابكم فضل
من الله كمن ومنه
ليقول ناد ما كان
مخففة واسم مخففة
أي كان لم يكن باليا
والله يهلكه ويبيد
مودة معرفة ومودة
وهذا راجع إلى قوله
قد أعظم الله على أغر
به بين القول وقوله
وهو ربا للتبشير ليتف
كنت معكم فافوز فوزا
عظيما أخذ خطأ وفرا
من الغيبة قال تعالى فليقاتل
في سبيل الله لا صلاهم دينه
الذين يشركون يدينون
الحياة الدنيا والآخرة
ومن يقاتل في سبيل الله
فيقتل فيشهد أو يضرب
يظفر بعده رصوف
نوتة أجزاعها قوا يا
جزيلا ر وما لكم لا تقاتلون
استفهام توبيخ أي لا مانع
لكم من القتال في سبيل
الله

يقال أبطا وبطا بمعنى أي تأخر وتناقل والتلاقي منه من باب قرب وقد يستعمل ابطا وبطا
أو تشديد متعديين وعليه فالمعقول هنا محذوف أي ليطأ بجرحه أي يبتطو بجرحه عن
القتال أم **قوله** من حيث الظاهر أي والافه في نفس الأمر عدولهم أم **قوله**
واللام في الفعل للقسم أشار به إلى أن اللام في ليطأ جواب قسم محذوف أي للذي والله
ليطأ والجمتان من القسم وجوابه صلة من والعائد الضمير المستكن في ليطأ أن جعلت
موصولة وصفة لها أن جعلت تكررة موصوفة بذلك علم أن الجملة القسمية مع جوابها جزئية
مؤكد بالقسم فلا يمتنع وقوعها صلة للموصول أو صفة للموصوف والانتائية إنما هي مجرّد
القسم أي أقسم بالله كما ذكره الضمير سعد الدين واللام في لمن لام ابتداء دخلت على اسم
أن لو وقع الجرح فاصلا أم كرخي **قوله** ولئن أصابكم فضل من الله نسبة إصابة الفضل
إلى جانب الله تعالى دون إصابة المصيبة من العادات الشريفة التنزيلية كما في قوله تعالى
وإذا مرضت فهو يشفين وتقدير الشريعة الأولى لما ان مضوبها المقصود أوفق وأثر
تفاقم فيها أظهر كرخي **قوله** بالياء والتاء أي قرأ ابن كثير وخصص بيتا
الثاني على لفظ المودة وقرأ الباقون بالياء لأن المودة والود بمعنى ولأنه قد فصل بيدهما
كرخي **قوله** مودة أي حقيقية والاف المودة الظاهرة حاصلة بالفعل أم **قوله**
وهذا أي وقوله كان لم يكن كرخي وقوله راجع إلى قوله كرخي يعني أنه من تعلقات الجملة الأولى
في المعنى وأصل النظم قال قد أعظم الله على كان لم يكن كرخي ثم أخرت هذه الجملة وأغرض بها
بين القول ومقوله فلا يحسن الوقف على مودة أم شين **قوله** للنبي أي لا يلدأ
لدخولها على كرخي قوله فليقاتل في سبيل الله جواب شرط مقدّر أي أن يبط وتأخر
هؤلاء عن القتال فيقاتل المخلصون البادون أنفسهم في طلب الآخرة أو انذيرت
يشركونها ويختارونها على الآخرة وهم المبطلون والمعنى حنهم على ترك ما حكى عنهم أم
ببضوي **قوله** الذين يشركون الحياة الدنيا فاصل بقوله فليقاتل ويشركون يحتمل
وجوب أحد هما أن يكون بمعنى يشركون فان قيل قد تقرر أن الباء إنما تدخل على المتروك
والظاهر هنا أنها دخلت على الماء خذ والجواب عن المراد بالذين يشركون المناقضون
المبطلون عن الجهاد أم من أن يغروا بهم من النفاق ويخلصوا لإيمان بالله ورسوله
ويجاهدوا في سبيل الله فلم تدخل الألف على المتروك لأن المناقضين تاركون للآخرة أخت
للدنيا والثاني أن يشركون بمعنى يبيعون ويكون المراد بالذين يشركون المؤمنين المخلفين
الجهاد المؤثرين الآجلة على العاجلة وتظهر هذه الآية في كون الشراء مفعلا للشراء والبيع
باعتبارين قوله تعالى وشركوه بشرك محض وسيأتى وقد تقدم لك شيء من هذا في قوله
البقرة أم سين **قوله** فليقاتل تفريع على فعل الشراط والجواب هو قوله فسوف
تؤتيه الخ وذكر هذين الأمرين للإشارة إلى أن حق المجاهد أن يوطن نفسه على أحد هذين
ولا يخطر بباله القسم الثالث وهو محجّ د أخذ المال أم أبو السعود وقوله يستشهد
أي يموت شهيدا **قوله** ويقلب المشهور إظهار هذه المسألة من الفاء وأدغمها أو عمر
والكسائية وهتلم وخلاد بخلاف عنه أم سين **قوله** وما لكم لا تقاتلون ههنا

استفهام ويراد به التحريض الامر بالجهد وما لبذا ولكم خبره أي أي شقأ استفتكم لكم وحملت
 قوله لا تقا تلون في سبيل الله فيها وجهان أظهرهما أنها في محل نصب على الحال أي
 سألكم غيره مقالكين أن تكر عليهم أن يكونوا على غير هذه الحالة وقد صرح بالحال بعد هذا
 التركيب قوله فما لكم عن القذرة معرضين وقالوا في مثل هذه الحال انما حال لازمة
 لان الكلام لا يتم بدونها وفيه نظر والعامل في هذه الحال الاستقرار المقدر كقولك ما لك
 ضاحكا والوجه الثاني ان الأصل وما لكم في ان لا تقا تلون فخذنت في فيقي أن لا تقا تلوا
 فخرى فيها الخلاف انشور فخذنت ان الناصبة فازتفع الفعل بعدها كقوله لتتبع
 بالمعدي جيز من أن نراه ام سمين **قوله** والمستضعفين معطوف على سبيل
 الله على تقدير مضاف كما اشار لذلك الشارح ام شيخنا وعبارة الكرخي قوله وفي
 تخليص المستضعفين الخ اشار به الى أن قوله والمستضعفين معطوف على سبيل
 الله لا على الجلالة وأن كانت اقرب على ما في تفسير الكواشي لان خلاص المستضعفين
 من ايدي المشركين سبيل الله لا سبيلهم **قوله** والولدان جمع وليد
 وهو الصبي الصغير ام خازن وفي السمين والولدان قيل جمع وليد وقيل جمع ولد والمراد بهم
 الصبيان وقيل العبيد والاماء يقال للعبد وليد وللامة وليدة فغلب المذكر على المؤنث
 لا يذرا فيه **قوله** الذين حبسهم الكفار أي بمكة وهذا اصفة للمستضعفين
قوله كنت أنا وامي منهم أي من المستضعفين فهو من الوددان وأمة من النساء **قوله**
قوله الظالم اهلها صفة للقرية وأهلها امر فوع به على الفاعلية والظالم
 موصولة بمعنى القى أي القى ظلمها فالظالم جار على القرية لفظا وهولما بعد علمه
 نحومرت برجل حسن علاقة قال الزمخشري فان قلت ذكر الظالم وموصوف مؤنث
 قلت هو وصف للقرية الا انه اسند الى أهلها فاعطى اعراب القرية لانه صفتها وذر
 لاستاده الى الأهل كما تقول من هذه القرية القى ظلمها هولما وولت فقبل لفظ المستر
 أهلها لجاز لا تبت الموصوف بل لان الأهل يذكر ويؤنث فان قلت هل يجوز من هذا
 القرية الظالمين أهلها قلت نعم كما تقول القى ظلموا أهلها على لغة من يقول اكفوني البراجنة
 ومنه وأسرى الجنوى الذين ظلموا ام سمين **قوله** بالكفر يشير به الى أن الكفر أيضا
 يسمى ظلما **قوله** اجعل لنا من لدنك نصير قال ابن عباس أي ول علينا والبا
 من المؤمنين يولينا ويقوم بصالحنا ويحفظ علينا ديننا وشرعنا ويصبرنا على أعدائنا
 أبو السعود **قوله** فيسير بعضهم الخ عبارة الخازن فاستجاب الله دعاءهم
 وجعل لهم من لدن خير لي وجزا ناصح هو محمد صلى الله عليه وسلم فتولى أمرهم ونصرهم استنقذ
 من أيدي المشركين يوم فتح مكة واستعمل عليهم عتاب بن أسيد وكان ابن ثمانية عشر سنة
 فكان يصبر للظالمين على الظالمين ويأخذ للضعيف من القوى **قوله** عتاب
 بن اسيد بفتح الهزنة وكسر السين **قوله** الذين آمنوا الخ كلام مستأنف
 سبق للتعقيب المؤمنين في القتال ام أبو السعود **قوله** في سبيل الطاغوت أي فيما
 يوصله الى الشيطان فلا ناصر لهم سواء **قوله** تغلبوهن فجوزوه في جواب الامر قوله

(رو) في تخليص المستضعفين
 من الرجال والنساء والولدان
 الذين حبسهم الكفار عن
 الهجرة وأذوهم قال ابن
 عباس رضي الله عنهما
 كنت أنا وامي منهم الذين
 يقولون دع ابن يارينا
 يخرجنا من هذه القرية
 فلهذا الظالم اهلها بالكفر
 وجعل لنا من لدنك
 وليا يقول ام سمين
 لنا من لدنك نصير
 منهم وقد استجاب الله
 دعائهم فيسير بعضهم الخ
 وقيل بعضهم الى أن فتح
 مكة وولي صلى الله عليه وسلم
 عتاب بن أسيد فانصف
 مظلوم من ظالمهم الذين
 آمنوا فيكون في سبيل
 الله والذين كفروا يقاتلون
 في سبيل الطاغوت الشيطان
 ونفقاتنا أولياء الشيطان
 انصار دينه تغلبوهم فتوكل
 بالله

بقوة تكلم بالله أشار به إلى أن ققاتلو أولياء الشيطان من لا يمه هذا الحذر وقد ملأه عليه
 أم كراخي **قوله** كان ضعيفا أي فلا يقاوم ضر الله وتأييده وفي هذا غاية التوسيع
 في قتالهم وهذا بالنسبة إلى كيد الله وأما عظم بيد السماء فالسنة الثانية على أنه من كلام
 العزيز أم كراخي والكيد السعي في الفساد على جهة الاحتيال ويعني بكيد ما كاد نبيه
 المؤمنين من تحريبه أولياء الكفار يوم بدر وكونه صنعة أكلة خذل أولياءه لما رأى
 الملائكة قد نزلت يوم بدر وكان البصر لأولياء الله وحربه على أولياء الشيطان حربة إذ خال
 كان في قوله كان ضعيفا تأكيد ضعف الشيطان أم خازن **قوله** الم قال الذين
 تعجب لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أحجامهم عن القتال مع أنهم كانوا قبل ذلك راغبين
 فيه حرصا عليه بحيث كانوا يباشره كما يئى عنه الأمر بكف الأيدي فإن ذلك مشعر بكونهم
 يصعد بسطها إلى العدو وأما أبو السعود **قوله** وهم جماعة من الصحابة منهم عبد
 الرحمن بن عوف والمقداد بن الأسود وسعد بن أبي وقاص وقد أمته بن مطعون وجماعة
 كانوا يملكون أذى كثيرا من المشركين فليقونه صلى الله عليه وسلم فيقولون أو أذنت
 لنا في القتال فيقول لهم كف أيديكم فلما نزلت الآية بعد الهجرة وأمر بالقتال المشركين
 كرهوا ذلك والذي كرهه أم مؤمن وتاب أو منافق مريب أم بكري **قوله** فمن أي
 في السنة الثانية من الهجرة **قوله** إذا فريق منهم إذا هنا فحائية وقد تقدم أن فيها
 ثلاثة مذاهب أحدها وهو الأصح أنها ظرف مكان والثاني أنها ظرف زمان والثالث
 أنها ظرف وقد قيل في إذا هذه أنها فحائية مكانية وأنها جواب للسما في قوله فلما
 كتب عليهم القتال وعلى هذا فغيرها وجهان أحدهما أنها جزم تقدم وفريق مبني
 مؤخر ومنهم صفة لفريق وكذلك يجشون ويجوز أن يكون يجشون حالا من فريق
 لاختصاصه بالوصف والتقدير في كحضرة فريق كائن منهم غاشون أو خاشين والثاني
 أن يكون فريق مبتدأ ومنهم صفة وهو المستوع للابتداء ويجشون جملة جزمية وهو
 العامل في إذا أم سمين **قوله** كخشية الله مفعول مطلق أي خشية كخشية الله وقوله
 أو أشد خشية معطوف على كخشية الله وأشرح حال منه كما قال الشاعر على القاعدة
 من أن نعت النكرة إذا تقدم عليها يعرب خلا فقول على الحال أي من خشية الذي بعده
 أم شيخنا **قوله** أي فأجلهم الخشية في نسخة فلجأتم وفي هذا التقدير تنتم والاولى
 أن يقول فأجأ كتب القتال عليهم خشيتهم له وذلك لأن المفاجأة بفتح الجيم أنها هو
 كتب القتال وفرضه لا ذواتهم كما لا يخفى وفي المصباح وفجئت الرجل فجأوه هموز من
 باب تعب وفي لغة بفتحين جئة نعت والاسم الفجأة بالضم والمد وفي لغة وزان غمة ونجدة
 الأمر من بابي تعب ونفخ أيضا وفجأة مفاجأة أي عاجلة **قوله** وقاواربنا عطف
 على يجشون كما ذكر شيخ الإسلام في حواشي البيضاوي **قوله** جزعنا من الموت أي خوفا
 من الموت بمقتضى الجدة لا اعتراضا على حكمة تعالى لأنهم من جناب الصحابة
 أم شيخنا وفي الكراخي قال الحسن البصري وهذا كان منهم لما في طبع البشر من
 المخافة لا نكر لهنهم أم الله بالقتال أم هو هو سؤال عن وجه الحكمة في فرض

أن كيد الشيطان بالموثبات
 كان ضعيفا وأهيا
 لا يقاوم كيد الله بالكافرين
 الم قال الذين قبل لهم
 كفوا أيديكم عن قتال الكفار
 بسط يدهم على
 لهم وهم جماعة من الصحابة
 رويهم الصلوة وأما
 الم قال الذين قبل لهم
 عليهم القتال إذا فرغ
 منهم يجشون أي خافوا
 بالناس الكفار أي غلبهم
 بالقتل والخشية
 عذاب الله أو أشد
 خشية من خشيتهم له
 نصب أشد على حال
 جواب لما دل عليه إذا وما
 بعدها أي فأجلهم الخشية
 وقالوا خبرنا من الموت

القتال عليهم لا اعتراض بحكمه يدل على هذا السؤال بل جيبوا بقوله قتل
 شاعر الدنيا الخ **قولهم** لولا اخوتنا أي هلا زدتنا في مدة الكف الى وقت آخر
 هذا من الموت **قولهم** أي تهديد الهم فمما يأمرونه بالعقود من المتاع
 الفائ و تزجيبا فيما يملونه بالقتال من اليعيم الباقي **قولهم** بالسعود **قولهم** ما يقيم به
 فيها أو الاستمتاع بها أي في المتاع اسم أقيم مقام الصدر ويطلق على العين وعلى الانتفاع
 بها وقد يقولون مصدر واسم مصدر في الشيبين المتغيرين لفظا أحدهما للفعل الآخر
 دلالة التي يستعمل بها الفعل كالطهور والطهور والاكل والاكل فالطهور والمصدر
 والطهور اسم لما ينظريه والاكل المصدر والاكل ما يؤكل قاله ابن السكاجيب
 في ما يبه **قولهم** كرخي **قولهم** آيل الى القناء تعجيل لقوله قليل أي لانه آيل الى القناء
 وما كان كذلك قليل بالنبذة الى الباقي وليس مرادة تفسير بقلة بالآيل الى القناء **قولهم**
 شينخار **قولهم** ولا تظلمون عطف على مقدر يدل على كلام أي شينخارون فيها ولا تظلمون
 أي شينخار **قولهم** أبو السعود **قولهم** بالناء والباء أي قرأ حنيفة والنساء والبن
 كثير بالغبية اسناد للغبية المستأذنين في الجهاد ومناسبة لسابقه أي انتم تروا الى
 الذين قبلهم وباقي السبعة بناء لخطاب اسناد اليهم على الالتفات **قولهم**
 قد رقترة النواة هذا سبق قلم كما سبق له والصواب كما تقدم ان يقسم القليل بالخط
 في النقرة التي في بطن النواة وأما الذي قاله فهو تفسير للفظير والفقير النقرة الصغيرة التي
 في ظهرها ومنها تنبت النخلة ففي النواة أمور ثلاثة قتل وقيل وقطير **قولهم** شينخار **قولهم**
 فجاهدوا هذا نتيجة الكلام السابق وليس خولا على ما بعده **قولهم** شينخار **قولهم**
 أيما تكونوا الخ كلام مبتدأ مسوق من قبله تعالى بطريق تلويح الخطاب وصرف عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مخاطبين اعتناء بالترجمة اثريان خفارة الدنيا وعلو شأن
 الآخرة فالجمل له من الاعراب هذا ويحتمل انه في محل نصب داخل تحت القول بالمأمورة
 والمعنى قل لهم أيما تكونوا في الحضرة والسفر يدرككم الموت الذي تكونون القتال
 لاجلهم **قولهم** أيما تكونوا من مظانه وفي لفظ الادراك اشعار بأنهم في الحرب من الموت هو محمل
 في طلبهم **قولهم** أبو السعود وأين اسم شرط يحتمل فعلين وما زائدة على سبيل الجواز مؤكدة
 لها وأين ظرف مكان وتكونوا محذوم بها ويدرككم جوابه **قولهم** أيما تكونوا **قولهم**
 في بروج العرب الحصون والقلاع **قولهم** خازن وفي أبي السعود ولو كنتم
 في بروج مشيدة أي في حصون رفيعة أو قصور محصنة وقال السدي فتادة من وج
 السماء ويقال شاد البناء وأشاده وشيده أي رفعة شد الفضل فعاوطلاه بالشد هو
 الجسج جواب لو محذوف اعتمادا على دلالة ما قبله عليه أي ولو كنتم في بروج مشيدة
 يدرككم الموت والجن معطوفة على أخرى مثلها أي لو كنتم في بروج مشيدة ولو كنتم
 الى آخره وقد اطرحت فها الدلالة المذكورة عليها دلالة واضحة وقوى مشيدة بكسر الباء
 وصفها بمفعول فاعلها مجازا **قولهم** وفي المصباح الشيد الجص شدت البنية **قولهم** شيد
 من باب ياء بنية بالشيد فهو مشيد وشيدته لتشييد أطولته ورفعته **قولهم** أيما تكونوا

رسالة كتبت عليها القناء
 لولا هلا زدتنا الى اجل
 قريب قل لهم متاع
 الدنيا ما يقيم به فيها
 الاستمتاع بها قليل
 آيل الى القناء والآخر
 أي شينخار
 عقاب الله تترك معصية
 ولا تظلمون بالناء والباء
 تنقصون من أعمالكم
 رقترة قد رقترة النواة
 فجاهدوا أيما تكونوا
 يدرككم الموت ولو كنتم
 في بروج حصون مشيدة
 صرافة فلا تحشوا القتال
 خوف الموت رواه تصديق
 أي اليهود احسنه
 نخصب وسنة

في والناخين **قول** عند قدم النبي المدينية أي قد عام الى الايمان فكفروا
 فحصل لهم الحجاب فقالوا هذا شؤمة وشؤم أصحابه الشؤم ضد الأمن وهو البركة
 وفي المصالح الشؤم الشر ورجن مشؤم غير مبارك وتشاءم القوم به مثل نظير وابه ام
قول قل كل من عند الله أي كل واحدة من المنه والنبية من جهة الله تعالى خلقا
 واليجاد امن غير أن يكون له مدخل في وقوع شئ منها بوجه من الوجوه كما ترصمون
 بل وقوع الأولى منه تعالى بالذات تفضلا ووقوع الثانية بواسطه ذنوب من يتلى بها عقوبة
 كما سيأتي بيانه ام أبو السعود **قول** فما هو لأى ما مبتدأ وهو لا جز وهذا كلام مغض
 بين المبين وبينه مسوق من جهة تعالى لتغييرهم بالحمل ونقيض حالهم والتعجب من كان
 عوايتهم وقوله لا يكادون يفقهون حديثا حال من هؤلاء والعامل فيها ما في الظرف من
 معنى الاستقراء أي وحيت كان الأمر كذلك فأي شئ حصل لهم حال توبتهم بمحض
 من ان يفقهوا حديثا أو يفقهوا شئ من شئ أو ان تتأمن من الاستفهام كأنه قيل ما
 بالهم وماذا يصنعون حتى يتعجب منه أو حتى يسأل عن سببه فليل لا يكادون يفقهون
 حديثا من الأحاديث أصلا فيقولون ما يفقهون أو يفقهون شيئا من ذلك لفهموا
 هذا النص وما في معناه وأهوا وضمر منه عن النصوص الدالة على ذلك النك من عند الله
 تعالى وإن الشئ منه تعالى بطريق التفضل والاحسان والنبية منه بطريق العقوبة على ذنوب
 العباد ام أبو السعود **قول** ما أصابك من حسنة بيان للجواب عما مر به وقوله
 أيها الانسان توجيه الخطاب الى كل واحد من افراد الانسان دون جمعة كما في قوله وما
 أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم للمبالغة في التحقيق بفظم احتمال سببه معصية
 بعضهم لعقوبة بعض ام أبو السعود **قول** أيها الانسان أي في الخطاب عام لكل
 من تشأى منه السيئة وقيل الخطاب له صلى الله عليه وسلم والمراد غيره من آحاد الامة
 فان قلت كيف وجب الجمع بين قوله تعالى قل كل من عند الله وبين قوله وما أصابك
 من سيئة فمن نفسك فاضاف السيئة الى فعل العبد في هذه الآية قلت اما اضافة الاشياء
 كلها الى الله تعالى في قوله قل كل من عند الله فعلى الحقيقة لأن الله تعالى هو خالقها
 وموجد ما واما اضافة السيئة الى فعل العبد في قوله وما أصابك من سيئة فمن نفسك فعلى
 جيل انجاز تقديره وما أصابك من سيئة فمن الله بسبب نفسك عقوبة لك ام شيخنا ر قوله
 فمن نفسك أي فمن أجلها وبسبب افتراقها الذنوب وهذا لا ينافي أن خلقها من الله
 كما سبق في قوله قل كل من عند الله ام شيخنا وعن عائشة رضي الله عنها ما من مسلم يصيبه
 وصب ولا ضرب ولا شوكه يشاكها وحق انقطاع شع نعله الا بذنب وما يعفو الله عنها
 أكثر ام أبو السعود **قول** حيث ارتكبت ما يستوجبها من الذنوب فيه اشارة الى الجمع
 بين قوله وما أصابك من حسنة فمن الله وبين قوله قل كل من عند الله الواقع رد القول
 المشركين وان تبهم حسنة الآية بأن قوله قل كل من عند الله أي إيجادا وقوله وما
 أصابك من سيئة فمن نفسك أي كسبت كما في قوله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما
 كسبت أيديكم وبأن قوله وما أصابك من حسنة الآية حكاية لقول المشركين والتقدير فما

يقولوا هذه من عند الله وان
 تبهم سيئة جدي بولاءكم
 حصل لهم عند قدم النبي
 صلى الله عليه وسلم المدينية
 يقولوا هذه من عندك
 يا محمد أي تشيؤك ر قل
 لهم ر كل من عند الله
 والسيئة من عند الله
 فبما كسبت أيديكم
 لا يكادون يفقهون أي
 لا يفقهون أن يفهموا
 ر صديق يلقى اليهم وما
 استنهم فبما كسبت أيديكم
 جهلهم ونفى مقابلة
 أنت من تفر (يا أصابك)
 أيها الناس من حسنة
 خير فمن ارتكبت من سيئة
 من ر وما أصابك من سيئة
 بلية فمن نفسك أنتك
 حيث ارتكبت ما يستوجبها
 من الذنوب

لحوالوا القوم لا يكادون يفقهون حديثنا فيقولون ما أصابك الآية فحاصله أنك إذا نظرت إلى
 الفاعل الحقيقي فالكل منه وإذا نظرت إلى الأسباب فنهاهي الأمن شؤم ذنب نفسك يوصله
 إليك بسببه مجازاة وعقوبة لأن محمد صلى الله عليه وسلم أكرم نبي **قوله** وأرسلناك
 للناس رسولاً ببيان مجلاته منصبه ومكانته عند الله بجد بيان بطلان زعمهم الفاسك حجة
 بتاء على جهلهم بشأنه الجليل أم أبو السعود **قوله** وكفى بالله شهيداً أي حيث
 نصب المعجزات التي من جملتها هذا النص الناطق والوحي الصادق أم أبو السعود **قوله**
 من يطع الرسول الخ بيان لأحكام رسالته اثر بيان تحقيقها وثبوتها أم أبو السعود
قوله فقد أطاع الله أي لأن النبي مبلغ عنه **قوله** فلا يمينك يضم أوله كسر تانية
 من أهمل الأمر آخرة أو يفهم أوله ضم تانية من هم وفي المصباح وأهمل الأمر بالالف لا فقه
 وهنفي هام من باب قتل مثله أم وهذا هو جواب الشرط والمذكور تعليل له **قوله**
 ويقولون طاعة الخ شراً في بيان معاملتهم مع الرسول بعد بيان وجوب طاعته أم أبو
 السعود **قوله** أمرها طاعة أشار إلى أن قوله طاعة خبره يتأخر في ولا يجوز إظهار
 هذا المبتدأ لأن الخبر مصدر يدل من اللفظ بفعله أي بفعل المصدر والمراد أنهم تلفظوا
 بالمصدر عوضاً عن تلفظهم بالفعل والقاعدة أنه لا يجزى بين العوض والمعووض ويجوز
 أن يكون طاعة مبتدأ والخبر محذوف أي من طاعة أم كرم **قوله** بيت طاعة منهم
 وهم رؤسائهم وقوله أي أضممت أي اخضعت في أنفسها غير الذي تقول وهذا التفسير
 لا يناسب هنا لأن ما أضمته في أنفسها من العصيان لا يرتفع على خبرهم من عنده بل هو
 قائم بهم ولو كانوا في مجلس على حد ما تقدم من قولهم سمعنا وعصينا ونفسه لتبيت بتدبير
 الأمر لئلا كما صنع غيره كان أوضح وعبارة الخازن التبتيت كل أمر يفعل بالليل يقال هذا
 أمره بيت إذا دب بليل وفصح بليل والمعنى أنهم قالوا وقدروا أمر بالليل الذي أعطوك
 بالهنا من الطاعة أم أي تكلموا فيما بينهم بعصيانك وتوافقوا عليه **قوله** من الطاعة
 بيان للذي تقول وقوله أي عصيانك بالنصب تفسير **قوله** فلا يدينون القرآن
 انكار واستفهاح لهم تدبرهم القرآن واعراضهم عن التأمل فيما فيه من موجبات الإيمان
 وتدبر الشئ تأمله والنظر في أدبارهم وما يؤول إليه في عاقبته ومنتهاه ثم استعمل في كل تفكر
 ونظر والفاء للعطف على مقدراً أي يعرضون عن القرآن فلا يتأملون فيه أم أبو السعود
قوله ولو كان من عند غير الله أي كما يزعمون كما أثبت له بقوله تعالى أم يقولون افتراه
 ويقولون ولقد نظمهم أنهم يقولون اغتابهم بشئ ويقولون وإذا شئ عليهم آياتنا بينات قال الذين
 لا يرجون لقاءنا الخ **قوله** تناقضاً في معانيه بأن يكون بعض أخباره غير مطابق للواقع
 إذ لا علم بالأمور الجنبية لغيره تعالى وحيث كانت كلها مطابقة للواقع تعين كونه من عنده
 أم أبو السعود وقوله وتبيننا في نظم بأن يكون بعضه ضيقاً يلبغا وبعضه مدوداً ركبها
 فلما كان كل على منهاج واحد في الفصاحة والبلاغة ثبت أنه من عند الله لأن هذا لا يقدر
 عليه إلا الله أم خازن وعبارة الكوفي قوله تناقضاً في معانيه وتبيننا في نظمه أي فليس
 المراد نفي اختلاف الناس فيه بل نفي الاختلاف عن ذات القرآن وقد أشار بذلك إلى

رواها سنالك يا أحمد
 للناس رسولاً حال
 شؤم ذنب نفسك يا أحمد
 على رسالتك من يطع
 الرسول فقد أطاع الله
 ومن تولى أي عن طاعة
 فلا يمينك رضا أرسلناك
 عدم حفظاً بما فظا
 لأعمالهم بل ندى وواثنا
 أمرهم فجازهم وهذا
 مثل الأمر بالقتال رو
 يقولون أي المناقضة
 إذا جاءك أمرنا طاعة
 لك إذا برزوا في جوار
 من من عندك بيت
 طاعة منهم يادقام
 التاء في الطاء وترك
 أي أضممت رعين الذي
 تقول لك في حضورك
 من الظاهر أي عصيانك
 والله يكين يا من
 بكتب رايينتون
 في صحائفهم ليحازوا
 عليه وأعرض عنهم
 بالصبر وتوكل على الله
 ثوبه فانه كاجل
 روتني بالله وتبلا
 مفوضا إليه رأ فلا
 يتدبرون يتأملون
 القرآن وما فيه من
 المعاني البديعة ولو
 كان من عند غير الله
 لوحد وأفيه اختلافاً
 كثيراً تناقضاً في معانيه
 وتبيننا في

جواب عن سؤال تقدير هذه الآية على أن في القرآن بخلافاً قليلاً والالهام كان
للتقيد بوصف الكثرة قائدة مع أنه لا اختلاف فيه أصلاً وحاصل الجواب أن المراد
بالاختلاف فيه ما قدره وأجيب أيضاً بأن التقيد بالكثرة للمبالغة في اثبات الملازمة
أي لو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلاف أكثر فضلاً عن القليل لكنه من عند الله ليس
فيه اختلاف لا كثير ولا قليل انتهت **قوله** وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا
وذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان ينبعث البعوث والسرايا فإذا غلبوا أو غلبوا
بأدرا المنافقون يستخفون عز حالهم ثم يشيعونه ويتخذون به قتلان يحدث به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيضعفون به قلوب المؤمنين فأنزل الله هذه الآية وإذا جاءهم
بعض المنافقين أمر من الأمن يعني جاءهم جزية وغنيمة أو الخوف يعني القتل والطمع
إذا عوا به أي أفضوا ذلك البحر وأشاعوه بين الناس يقال أذاع الشئ وأذاع به إذا أشاعه
وأظهره ولورده يعني الأمر بخذ ثوابه إلى الرسول يعني ولواهم لم يحدثوا به حتى يكون
الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يحدث به ويظهره وإلى الأئمة يعني ذوي
العقول والرأي والتبصير بالأمر منهم وهم كبار الصحابة كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وقيل
هم أمراء السرايا والبعوث وإنما قال منهم على حسب الظاهر لأن المنافقين كانوا يظهرون
الإيمان فلهذا قال وإلى الأئمة أم حازن **قوله** أمر عن سرايا النبي
أي جزف الأمر بالامر الخبز قوله من الأمن أو الخوف بيان للام وقد أشار بالمفسر إلى هذا
بقوله ولورده أي البحر **قول** بما حصل لهم في سنة مما حصل لهم **قوله** إذا عوا
جواب إذا عوا عوا إذا عوا نقولهم إذا عوا الشئ يذيع ويقال أذاع الشئ أيضاً يعني البحر
ويكون منعاً بأنفسه وبالبلد وعليه الآية الكريمة وقيل ضمن إذا عوا تخذلت فعداه بعد بنة
أي تخذ ثوابه والأذاعة الإشاعة والضمير في بل يجوز أن يعود على الأمر أن يعود على
الأمن أو الخوف لأن العطف بأو والضمير في ولورده للألفاظ ليسين **قوله** أو في
ضعفاء المؤمنين هما قولان للمفسرين **قول** فتضعف قلوب المؤمنين هذا ظاهر
في اشاعة البحر لطمعهم وأما اشاعة البحر بالنصر والظفر فلا يظهر فيه الضعف وإنما يثبت أدرك
منه قرة المؤمنين وقوتهم وقد أشتاروا بالسعود إلى توجيهه بما حصل له ثم إذا أشاع البحر
بالنصر والظفر ربما بلغ ذلك لإعداء قتلهم وحملهم على الخراب وإعادة الحرب فكان
مفسدة بهذا الاعتبار تأمل **قوله** منهم أي في الظاهر أن كانوا في نفس الأمر ليسوا
منهم وهذا التأويل يحتاج إليه على القول الأول فيمن تولت في دون الثاني أهم شيئاً
قوله حتى يخبروا به بالبناء للمفعول أي حتى يخبرهم النبي أو كبار الصحابة أو بأبناء
للقاعل أي حتى يخبر النبي وكبار الصحابة به **قوله** هل هو مما ينبغي أن يذاع أو لا فإشارة
إلى أن قوله لعلم الذين الخ معناه يعلموا كيفية وصفتهم والأفهم كانوا عالمين من قبل فنهض
هي كونه ينبغي أن يذاع أو لا **قوله** فيضار **قوله** ومن الذين يستبطنون
وحيث في الكلام يظهر في مقام الإضمار والأصل لعلوه وقوله منهم متعلق بعلمه أي
لعلم المستبطنون من جهة الرسول وكبار الصحابة وفي الشهاب واستنابهم إياه من الرسول

وإذا جاءهم أمر من
سرايا النبي صلى الله عليه وسلم
بما حصل لهم من الأمن
بالنصر والخوف بالظفر
إذا عوا به أي أفضوا ذلك البحر
في جماعة من المنافقين
ضعفاء المؤمنين كانوا يفعلون
ذلك فتضعف قلوب المؤمنين
وتبدأ إلى النبي ولورده أي
الخبر إلى الرسول وإلى الرأي
الأمر منهم أي ذوي الرأي
من كبار الصحابة أي لو استناب
عنه حتى يخبروا به بالبناء
هل هو مما ينبغي أن يذاع
أو لا الذين يستبطنون
يتبعونه ويطلبون علمهم
الذين يعون منهم من
الرسول وأولى الأمر

وأولى الأمر تيقنهم ذلك من قبلهم فمن على هذا ابتدائية والظرف لغو متعلق يستنبطون
وعبارة أبي السعود وقيل كان ضعفاء المسلمين فيمعون من أفواه المناققين شيئاً من
عن السرايا مضموناً عيناً معلوم الصحة فيدعون فيعود ذلك وبالأعلى المؤمنين في وردوه إلى
الرسول وإلى أولى الأمر قالوا الشككت حتى سمعوا منهم ونعم هل هو لما يذاع ولا يذاع لعلم
صحة هؤلاء المذيعون وهم الذين يستنبطون من الرسول وإلى الأمر أي تتلقونه منهم
وليس تجوز علمه من جهتهم انتهت **قوله** ولو لا فضل الله عليكم بالاسلام الخ هكذا
سلك هذا التوزيع وهو غير متعين وعبارة البيضاوي ولو لا فضل الله عليكم ورحمته
بارسال الرسول وانزال الكتاب اه وعبارة الخازن ولو لا فضل الله عليكم ورحمته يعني
ولو لا فضل الله عليكم ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم وانزال القرآن ورحمته بالتوفيق
والهداية اه ومن المعلوم ان لو لا حرف امتناع لوجود أي نذلي على امتناع الجواب
لوجود الشرط فالمعنى هنا انتفى ابتاعكم الشيطان لوجود فضل الله عليكم ورحمته **قوله**
الا قليلا أي من اهتدى بعقله الصائب إلى معرفة الله وتوحيد كفتن بن سامة وورد
ابن توفيل بقية النبي وفي كلام الشيخ المصنف إشارة إلى جواب عن سؤال كيف استثنى
القليل بتقدير انتفاء الفضل والرحمة مع أنه لو لاها لا يتبع الكل الشيطان وابتدع ذلك ان
الاستثناء راجع إلى قوله إذا عوا به وإلى قوله لعلم الذين يستنبطونه منهم أي لعلم الذين
يستنبطونه منهم الا القليل قال نفراء والمراد بالقول الأول أولى لان ما يعلم بالاستنباط قال
يعلمه والاكثر مجهول وإلى قوله لا يتبعكم الشيطان لكن بتقيد الفضل والرحمة بارسال
الرسول وانزال القرآن لا يقال مقتضاه عدم ابتاع أكثر الناس للشيطان والواقع خلافه
وفي الحديث الاسلام في الكفر كالشجرة البيضاء في النور الاسود لان الخطاب في الآية
للمؤمنين اه كرخى وعبارة السمين قوله الا قليلا فيه سنة وجه احصاها انه مستثنى
من قائل ابتغى أي لا يتبعكم الشيطان الا قليلا منكم فانه لم يتبع الشيطان على تقدير كون
فمن الله لم يأت ويكون أراد بالفضل ارسال محمد صلى الله عليه وسلم وذلك القليل كفتن
ابن سامة اريد أي وعم بن نفيل وورقة بن نوفل فمن كان على دين المسيح عليه السلام
فتن بقتة النبي صلى الله عليه وسلم التلق ان المراد من لم يبلغ التكليف وعلى هذا التاويل
فالاستثناء منقطع لان المستثنى لم يدخل تحت الخطاب الثالث انه مستثنى من فاعل
إذا عوا أي أظهر الأمر الامن والخوف الا قليلا الرابع انه مستثنى من فاعل لعلمه
أي اعلمه المستنبطون منهم الا قليلا الخامس انه مستثنى من فاعل لوجود أي لوجوده
فيما هو من عند غير الله التناقض الا قليلا منهم وهون لم يعن النظر فظ الباطل حقا
والمتناقض متوافقا السادس ان الخطاب بقوله لا يتبعكم جميع الناس على العموم
والمراد بالقليل امة محمد صلى الله عليه وسلم خاصة انتهى **قوله** فقاتل في سبيل الله
جواب شرط مقدر أي إذا كان الأمر كما حكم من عدم طاعة المناققين وكيدهم
وتقصير الآخرين في مراعاة أحكام الاسلام فقاتل أنت وحدك غير مكترث بما فعلوا
اه أبو السعود وفي السمين انه معطوف على قوله فقاتلوا ولياء الشيطان اه

ولو لا فضل الله عليكم
بالاسلام ورحمته
بأن لا يتبعكم الشيطان
فيما يأمركم به
الافعال فقاتل
في سبيل الله

قوله لا تكلف الانفسك في هذه الجملة قولان أحدهما انها في محل نصب على الحال من فاعل فقاتل أي فقاتل حال كونك غير مكلف الانفسك وحدها والثاني انها مفتحة أخرجه تعالى انه لا يكلف غير نفسه ام سمين وفي البيضاء لا تكلف الانفسك أي لا فعل نفسك فلا يضركم فحالفهم وتعاقدهم فتقدم أنت الى الجهاد وان لم يسأعدك أحد فان الله ناصر له **قوله** حرض المؤمنين أي بذلا للبضيعة فانهم آفون بالتلف لما ان القتال كان مفروضا عليهم اذ ذلك لما علمت ان فرضه في السنة الثانية وهذه القضية في الرابعة شحنا والخريص الحث على الشق قال الرابع كانه في الاصل ازاله الحرض والحرض في الاصل ما لا يعتد به ولا حفر فيه ولذلك يقال للمشرف على الهلاك حرض قال تعالى حق يكون حرضا ام سمين **قوله** والله أشد بأسا أي صولة ام خازن وفي المصباح وهو ذو بأس أي شدة وقوة ام **قوله** أشد تشكيلا التشكيل تفعيل من الشكل وهو القيد ثم استعمل في كل عذاب ام سمين وفي المصباح بكل به يتكل من باب قتل كلمة قبحه أصابه يناله وتكل به بالتشديد مبالغة والاسم النكال ام **قوله** ولو وحدي اعنا قال ذلك لكون بعضهم توقف في الخروج مع لما يتظم نعيم بن مسعود الاشجعي كما تقدم في آل عمران عند قوله الذين استجابوا لله الآية **قوله** فخرج بسبعين راكبا أي في السنة الرابعة وذلك لان احدا كانت في الثالثة ولما انصرف منها أبو سفيان نادى بأعلى صوتة يا محمد موعدك العام القابل في بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله فلما جاء العام القابل طلب النبي المؤمنين للخروج فخرجوا معه وقد تقدم بسط ذلك عند قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول الآية ام تيجنا وقوله بسبعين راكبا هذا قول ضعيف في السير الرابع ما في المواهب وضربها فخرج عليه الصلاة والسلام ومعه ألف وخمسة مائة من أصحابه وعشرة افراس واستخلف على المدينة عبد الله بن ربيعة فاقاموا على بدر ينظرون ابا سفيان حتى نزل بجنته من ناحية من الظهران ام **قوله** ومنع أبي سفيان مصدر مضاف لمفعوله أي ومنع الله ابا سفيان من الخروج من مكة أو تعاذه أي ومنع أبي سفيان فريش من الخروج ام شيخنا **قوله** من يتشفع شفاعته الخ جملة مستأنفة سيقت لبيان ان له عليه الصلاة والسلام في تحريض المؤمنين خطا وافر فان الشفاعته هي التوسط بالقول في وصول شخص الى منفعة دينية أو دنيوية أو الى خلاص من مضرة كذلك من الشفع كان المشفوع له كان فرد الفجدة الشفع شفعها وأي منفعة أجل مما حصل للمؤمنين بمجرى ضمهم على الجهاد ويندرج في الشفاعته الدعاء للمسلم فانه شفاعته الى الله ام أبو السعود **قوله** من الاجر أي من اجرها وقد يلز النصيب في حديث من دعا لأخيه المسلم بظهر الغيب استغيب له وقال له الملك ولت مثل ذلك فهذا ايلي لمقدار النصيب الموعود به ام أبو السعود والاولى ان المراد الاجر من حيث هو لان الشفع يحظ من اجر من حيث هو وان لم يكن هو المربط عليها ام شيخنا **قوله** ومن يتشفع شفاعته سيئة الظاهر ان اطلاق الشفاعته هنا من قبيل المشاكلة لان حقيقتها اللغوية تقتضي انها لا تكون الا في الخير انتهى وفي الحازن

لا تكلف الانفسك فلا تهم
تجلبهم عنك الخ قال
ولو وحدي وحرض المؤمنين
بالضرب وحرض المؤمنين
حرضهم على القتال وكيف بأس
عسى الله ان كيف بأس
حرب الدين كفر واو الله
أشد بأسا منهم ر وشد
تشكيلا تفديا منهم فقال
صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لا يخرج من
وحدي فخرج بسبعين
راكبا الى بدر الكفار
فكلف الله بأسا في قلوبهم
بالقاء الرعب في قلوبهم
ومنع أبي سفيان عن
الخروج كما تقدم في آل
عمران ومن تشفعني
الناس شفاعته حسن
موافقة للشريعة يكن له
نصيب من الاجر وفي
سببها ومن يتشفع
شفاعة سيئة فحالفه
يكن له كمثل نصيب
الوزر ومنه ليس بها

يشفع شفاعة سيئة فيلزم القيمة ونقل الحديث لإيقاع العداوة بين الناس وقيل
 أراد بالشفاعة السيئة دعاء اليهود على المسلمين وقيل معناه من يشفع كفره يقتال المؤمنين
 أم وقوله كف من في انصباح الكفل وزان حمل الضعف من الاجراء أو الاثم أم وفي القاموس
 الكفل بالكسر الضعف والنصيب والحظ وفيه أيضا ضعف الشئ مثله وضعفاه مثله
 وأصغافه أم وفي السمين واستعمال الكفل في الشر أكثر من استعمال النصيب
 فيه وإن كان كل منهما قد يستعمل في الخير كما قال تعالى يؤتكم كفلين
 من رحمته ولقد استعمل النصيب في الشر وكثرة استعمال الكفل فيه غير بينهما في الآية
 الكريمة حيث أتى بالكفل مع السيئة والنصيب مع الحسنة أم **قول** مقينا في المختار
 أقات على الشئ اقتدر عليه وقال العلماء المقيت المقيد كالذي يحيط كل رجل قوة قال
 الله تعالى وكان الله على كل شئ مقينا وميل المقيت الحافظ للشئ والشاهد له أم **قول**
 وإذا جيتكم بنجينة الخ ترغيب في فرد شاة من أفراد الشفاعة الحسنة بعد الترغيب
 فيها على الإطلاق فإن نجية الاسلام شفاعة من الله للمسلم عليه وأصل النجاة
 الدعاء بالحياة وطولها ثم استعملت في كل دعاء وكانت العرب إذا لقي بعضهم بعضا يقول
 حيالك الله ثم استعملها الشرع في السلام أم أبو السعود فنعى وإذا جيتكم أي إذا سلم
 عليكم ومعنى فجيوا بأحسن من بارء وأعلى المسلم ردأ أحسن من ابتداء وفي السمين الفتية
 في الأصل الملك والبقاء ومنه النجيات لله ثم استعمل في السلام لما إذا قال الراجب وأصل
 النجاة الدعاء بالحياة ثم جعل كل دعاء نجية لكون جميعه غير خارج عن حصول الحياة
 أو لكونه سببا للحياة وأصل النجاة أن يقول حيالك الله ثم استعمل في عرف الشرع في دعاء
 مخصوص أم وإنما انفرد الشرع لفظ السلام على لفظ حيالك الله لأنه أتم وأحسن وأكمل
 لأن معنى السلام السلافة من الآفات فإذا دعا الإنسان لاجبه بطول الحياة كانت النجاة
 صادقة بأن تكون موقوفة بخلاف الدعاء من الآفات فاما تستلزم طول الحياة الهنيئة
 ولا السلام من اسمائه تعالى فكان المسلم يقول اسم الله عليك بالحفظ والمعونة
 أم **قول** بنجينة أصلها نجية كتبتة وتركبة ثقلت حركة الياء الأولى
 إلى ما قبلها ثم أدغمت فيما بعدها أم **قول** مجبويا بحسن مخال أي إذا سلم
 عليكم مسلم فأجيبوه بأحسن مما سلم فإذا قال السلام عليكم فزيد الراذ ورحمة الله وإذا
 قال ورحمة الله فزيد الراذ وبركاته روى أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم السلام
 عليك فقال وعليك السلام ورحمة الله وقال الآخر السلام عليك ورحمة الله فقال وعليك
 السلام ورحمة الله وبركاته وقال آخر السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام
 ورحمة الله وبركاته فقال الرجل فقمتني الفضل على سلافي فأين ما قال الله أي من الفضل
 وتلا الآية فقال صلى الله عليه وسلم لم تزل لي فضلا فرددت عليك مثله لأن ذلك هو النهاية
 لاستجماعه أفتنام المطالب هي السلافة من المضار وحصول المنافع وثباتها وظاهر الآية
 أنه نورد عليه بأقل مما سلم عليه أنه لا يكفي وظاهر كلام الفقهاء أنه يكفي وتحمل الآية على
 أنه الأكمل انتهى خطيب وقال العلماء يستحب لمن يتدعى بالسلام أن يقول السلام

روى كان الله على كل شئ مقينا
 مقتدر فيجازي كل أحد
 عما عمل روا إذا جيتكم
 بسلام عليكم
 كان قديرا
 رجبوا الحيوان
 منها بأن تقووا عليكم
 السلام ورحمة الله وبركاته

أم

الذكر إذا قل من عليها انتصبت حالا وفي فتاوى وجهان أحدهما أنها حلال من الكاف
 والميم في لكم والعامل فيها الاستقرار الذي تغاير به لكم مثل فعلهم عن الذكركم معنيين
 وقد تقدم أن هذه الحال لازمة لأن الكلام لا يتبدل فيها وهذا من ذهب البصريين في بكل
 ما جاء من هذا التركيب والثاني وهو مذهب الكوفيين أنه نصب على أنه خبر كان مضمرة
 والتقدير ما لكم في المناققين كنتم قتلين أم **قول** الله اركسهم حال من المناققين وهو
 الظاهر ومستأنف والركس رد الشيء مقلوب يقال ركسهم بالشد في التحقيق كما قرئ
 بذلك أم أو السعود وفي المصباح وركست الشيء ركسا من ياب قتل قلبته وردت أوله
 على آخره واركسته بالالف ردته على ركه أم وفي السمين وعن الكسائي وغيره
 الركس التمس قلب الشيء على رأسه أو أوله على آخره وقال الراغب معناه الرد في
 التمس أبلغ لأن التمس ما جعل أسفله أعلاه والركس ما جعل رجيحا بعد أن كان طعاما
 أم **قول** ردكم بما كسبوا أي ردكم عن القتال ومنعهم منه حرمنا لهم بسبب
 ما كسبوا من الكفر والمعاصي هذا المعنى هو اللائق بسبب النزول الذي ذكره وفي
 الكرخي والله اركسهم أي ردكم على حكم الكفار من الذل والصغار والسي والقتل
 وهذا التفسير ليس سبب ما ذكره الشارح في سبب النزول وإنما سبب قوله لا تؤمنوا بقول
 التي ذكرها المخازن فليبرح **قول** الاستفهام في الموضوعين للأنكار أي مع
 التبريح أي لا ينبغي لكم أن تخفوا في قتالهم ولا ينبغي لكم أن تغدوهم في المهادنة التوخي
 المقرب القائل للشيء لا تقتلوهني ينبغي لكم أن تتجروا على قتالهم لظهور كفرهم أم شيئا
قول من يضل الله الله فيه تغير نظم القرآن كما سبق له في قوله ومن يلعن الله
 وفي بعض النسخ عدم ذكر ضمير وهي ظاهرة أم **قول** لو تكفروا لو مصدرية أي
 كفركم وقوله كما كفر اغت لمصدر محذوف أي لو تكفروا وكفرا مثل كفرهم أم أبو
 السعود **قول** فتكونون سواء مفعول على تكفرون **قول** فلا تقتلوا ومنهم
 أولياء جواب شرط محذوف أي إذا كان حالهم ما ذكر من دادة كفرهم فلا تؤلواهم ولا تؤلوا
 المراجعة جمعية المخاطبين فالمراد الذي عنان يفتن منهم ولي ولو واحد أم أبو السعود **قول**
 حتى يهاجموا في سبيل الله المراد بالهجرة هنا الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للقتال في سبيل فخلصين صابرين محسبين قال عكرمة هي هجرة أخرى الهجرة على ثلاثة
 أوجه هجرة للثومنين في أول الإسلام وهي قوله تعالى للفقراء المهاجرين وقوله تعالى
 ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ونحوها من الآيات وهجرة المناققين هي خروج
 الشخص مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صابرا محتسبا لأغراض الدنيا وهي المرادة
 ههنا وهجرة عن جميع المعاصي قال صلى الله عليه وسلم المهاجرون هم مهاجروا إلى الله عدا
 خطيب **قول** فإن تولوا أي عرضوا عن الهجرة في سبيل الله المراد بها القتال مع
 المسلمين مع الإخلاص النصح وقوله وأقاموا على ما هم عليه وهو النفاق من غير هجرة ومن
 غير صدق ونصح مع المسلمين فاقول **قول** حيث وليدتموه أي في حل وحرم فإن
 حكمهم حكم سائر المشركين قتلا وأصل أم أبو السعود وهذا مشكل من حيث أن

والله اركسهم ردكم بما كسبوا
 من الكفر والمعاصي
 ردكم عن القتال ومنعهم منه
 حرمنا لهم بسبب
 ما كسبوا من الكفر
 والمعاصي
 ردكم على حكم الكفار من الذل
 والصغار والسي والقتل
 هذا التفسير ليس سبب ما ذكره
 الشارح في سبب النزول وإنما
 سبب قوله لا تؤمنوا بقول
 التي ذكرها المخازن فليبرح
 قول الاستفهام في الموضوعين
 للأنكار أي مع التبريح أي لا
 ينبغي لكم أن تخفوا في قتالهم
 ولا ينبغي لكم أن تغدوهم في
 المهادنة التوخي المقرب القائل
 للشيء لا تقتلوهني ينبغي لكم
 أن تتجروا على قتالهم لظهور
 كفرهم أم شيئا قول من يضل
 الله الله فيه تغير نظم القرآن
 كما سبق له في قوله ومن يلعن
 الله وفي بعض النسخ عدم ذكر
 ضمير وهي ظاهرة أم قول لو
 تكفروا لو مصدرية أي كفركم
 وقوله كما كفر اغت لمصدر
 محذوف أي لو تكفروا وكفرا
 مثل كفرهم أم أبو السعود قول
 فتكونون سواء مفعول على
 تكفرون قول فلا تقتلوا ومنهم
 أولياء جواب شرط محذوف أي
 إذا كان حالهم ما ذكر من دادة
 كفرهم فلا تؤلواهم ولا تؤلوا
 المراجعة جمعية المخاطبين
 فالمراد الذي عنان يفتن منهم
 ولي ولو واحد أم أبو السعود
 حتى يهاجموا في سبيل الله
 المراد بالهجرة هنا الخروج مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للقتال في سبيل فخلصين صابرين
 محسبين قال عكرمة هي هجرة
 أخرى الهجرة على ثلاثة أوجه
 هجرة للثومنين في أول الإسلام
 وهي قوله تعالى للفقراء
 المهاجرين وقوله تعالى ومن
 يخرج من بيته مهاجرا إلى الله
 ورسوله ونحوها من الآيات
 وهجرة المناققين هي خروج
 الشخص مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم صابرا محتسبا لأغراض
 الدنيا وهي المرادة ههنا
 وهجرة عن جميع المعاصي قال
 صلى الله عليه وسلم المهاجرون
 هم مهاجروا إلى الله عدا
 خطيب قول فإن تولوا أي
 عرضوا عن الهجرة في سبيل الله
 المراد بها القتال مع المسلمين
 مع الإخلاص النصح وقوله
 وأقاموا على ما هم عليه وهو
 النفاق من غير هجرة ومن غير
 صدق ونصح مع المسلمين فاقول
 قول حيث وليدتموه أي في حل
 وحرم فإن حكمهم حكم سائر
 المشركين قتلا وأصل أم أبو
 السعود وهذا مشكل من حيث أن

أو جأؤكم الحز وما بعده هو قوله فان اعترضوكم الحز ومن جملة ما بعده مفهوم قوله فان لم يغزواكم
الحز فهو أيضاً مشوخ فلهذا الافتتاح الاربعه منسوخة بآية السيف الامر بقتالهم سواء
قاتلوا أو لا وسواء التجؤ الى المعاهدين أو لا أم شيخنا ان قلت كيف يستقيم الشيخ مع
ان هؤلاء الطوائف لا يخلون من أمان والمؤمن معصوم والمعصوم لا يجوز قتله لا قتاله
ويجيب بأن هذا إنما هو بعدة تقرر الاسلام وأما قبل تقرر فكان المشتكون لا يقر وت
بأمان وإنما يقبل منهم الاسلام والسيف وعبارة الخازن وقال جماعة من المفسرين
معاهدة المشركين ومواد عنهم في هذه الآية منسوخة بآية السيف وذلك لان الله لما
أعز الاسلام وأهد أمر أن لا يفل من مشركي العرب الا الاسلام أو القتل أم وبعد ذلك
فآية السيف قد خصص عمومها بغير المؤمنين والمعاهدين كقوله تعالى الا الذين عاهدتم
من المشركين تأمل **قولي** ولو شاء الله الحز من تذكير النسخة فنية تحت على امتثال
توكل فتألهم فكانت قال ينبغي لكم الامتثال في هذه الحالة لان شكيتهم عنكم من
ضده تعالى أم شيخنا وهذا راجع للشق الثاني من شق الاستثناء بما يشترطه قول الشارح
بأن يقوى قلوبهم وعبارة أبي السعود ولو شاء الله لسلطهم عليكم حيلة مبتدأة جازتكم
فحري التعليل لاستثناء الطائفة الأخيرة من حكم الاخذ والقتل ونظمهم في سلك الطائفة الأولى
الجارية مجرى المعاهدين مع عدم تعلقهم بمن عاهدونا كالطائفة الأولى أي ولو شاء الله
لسلطهم عليكم ببسط صدورهم وتقوية قلوبهم وازالة الرعب عنها **قولي** فلما لم يسلطهم
هذا في الحقيقة وهو جواب لو وما قبله نونية لهداه اللام في قوله لسلطهم عليكم وأعيث
توكيداً أم شيخنا وفي السهم اللام جواب لو لعطف على الجواب أم وفي أبي السعود
واللام جواب لو على التكرير أو على الابدال **قولي** لكنه لم يشأ الحز أشار مجدداً
الى تميم القياس المشار اليه بذكر الكبري القوي الشريفة فتممه بل ذكر صغيره
القوي تقيض المقدم وذكر النسخة بقوله فالق في قلوبهم الرعب لكنه ذكرها بعينها لا بلفظ
اذ صورته أن يقال فلم يسلطهم عليكم لكن هذا مساو لقوله فالق في قلوبهم الرعب لكن يرد
على هذا الصنيع أن استثناء تقيض المقدم لا يلحق عندهم بل هو عقيم لكنه في بعض المواد
قد يلحق اذ كان المقدم مساوياً للثاني فيلحق من هذه الحيثية وان لم يكن انتاجه عقلياً
مطرداً **قولي** فان اعترضوكم الحز هذا مفهوم قوله أو جأؤكم هذا من تمام الشق
الثاني من الاستثناء كما يقتضيه صنيع أبي السعود ونظيره وان اعترضوكم ولم يتعرضوا لكم فلم
يقالوكم مع ما علمهم من عنكم من ذلك بمشبهة الله تعالى ألقوا اليك السلم أي الانقضاء الاستسلام
فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً طريقاً لاسر القتل وان كفهم عن قتلكم وقاتل قلوبهم أيضاً
والقاء هم اليكم السلم وان لم يعاهدكم كاف في استحقاقهم لعدم تعرضكم لهم **قولي**
أي انقضاء أي للصلي والامان ورضوا به لكنه لم يرضهم بالفعل فلا بد من هذا التقييد ليصح
ادعاء النسخ اذ لو عفا لهم الامان بالفعل كان قوله قد اجعل الله لكم الحز غير منسوخ قطعاً
قولي فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً قد علمت أن هذا منسوخ **قولي** سجدان قيل
السجين للاستمرار لا للاستقبال كقوله تعالى سيقول السفهاء وما نزلت الا بعد قولهم

ولو شاء الله تسليطهم عليكم
لسلطهم عليكم فان تقوى
قلوبهم فلما لم يسلطهم
لم يشأ فان تقوى قلوبهم
الرعب زان اعترضوكم السلم
يقالوكم واقتلوا اليكم
الصلي أي انقضاء وارقنا
جعل الله لكم عليهم سبيلاً
طريقاً لاخذ وافتك
سجدان

ما ولا هم عن قتلهم فدخلت المسيرة استعازا بالاستمرار قال السقا فتعجب الحق انقالا استقتال
في الاستمرار للفعل لا في ابتدائه ام كرخي **رقوله** اخبرني اى قوما من المنافقين اخبرني
غير من سبق وسبق الى انهم اسد وعطفان كانوا مقيمين حول المدينة وهم من قبيل قومه
تعالى واذا انقوا الذين استوفوا الامنا الاية ام شيخنا وفي الحارث قال ابن عباس هم اسد
وعطفان كانوا من حاضري المدينة فتكلموا بكلمة الاسلام رياء وهم غير مسلمين وكان
الرجل منهم يقول له قومه بماذا آمنت فنقول آمنت بهذا القرع والعقرب والخفشاء واذا
لقوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا انا على ينكم يريدون بذلك الام من
الفر يقيين وفي رواية اخرى عن ابن عباس انها نزلت في بني عبد الدار وكانوا بهذه الضفام
رقوله يريدون ان يامنوكم اى يامنوا من قتالكم باظهار الاسلام عنكم ام شراب
رقوله وقوموا أشد قومي عبارة الحارث رجعوا الى الشرك وحادوا اليه منكوسين على رؤسهم
انتمت وهذا أنسب بتفسيره الاركانس فيما سبق والادعى لهم الى الشرك قومه والموقف
لهم فيه نفوسهم وشياطينهم فلا تكرر بين قوله ردوا وادركوا الان الدعوة الى الشئ
غير العود اليه ام كرخي **رقوله** فان لم يعتزلوكم اى المنافقون الآخرون قوله
ويلقوا اليكم السلم في جزا الشئ اى لم يتقادوا للصلم ولم يطبوه وقوله وليقوا ايد بهم
في جزا الشئ ايضا ومفهوم هذين القيدتين وهو ما لو لقوا السلم اى انقادوا للصلم وطلبوا
ولم يقاتلوا انه لا يتعرض لهم بأس ولا قتل وتقدم ان هذا المفهوم منسوخ لكن لا يصح
القول بلسخه الا اذا انقادوا للصلم ولم يغفلوا عنهم بالفعل ما لو عقل لهم فانه يجب الكف عنهم
وعلم التعرض لهم رأسا **رقوله** حيث تحققوا في المصالح ثقفت الشئ ثقفا من باب
ثقب اخذته وثقفت الرجل في الحرب أم ركة وثقفة ظفرت به وثقفت الحديث فسمته
بسرعة ام **رقوله** واولئك اى الموصوفون بما عتد من الصفات القيمة ام ابو السعد
رقوله لعذرهم هذا هو البرهان في الحقيقة وعبرة البيضاء اى سلطانا لم يبتال في الحق
في التعرض لهم بالقتل والسبي لظهور عداوتهم ووضوح كفرهم وغدرهم او سلطانا ظاهرا
حيث اذنا لكم في اخذهم وقتلهم ام **رقوله** اى يلبس اى لا يلبس ولا يجرى ام أبو
السعد **رقوله** الاخطا اى فانه ربما يقع لعدم دخول الاحتراز عنه بالكلية
نحت الطاقة البشرية والاستثناء منقطع اى لكن ان قتله خطأ فجزاؤه ما يذكر ام
أبو السعد **رقوله** الاخطا منصوب على انه مفعول مطلق اى على انه صفة لمصدر
فقد وف اى الاقتل خطأ او منصوب على الحال على ان المصدر بمعنى اسم الفاعل اشتكل
استأجر **رقوله** ومن قتل مؤمنا خطأ المني حاصل ما ذكره في الخطا ثلاثة أقسام لا
المقتول بها مؤمن أو كافر معاهد والاول ما ان تكون ورثة مسلمين أو حربيين أو مؤمن
الذى ورثة مسلمون فيه الدية والكفارة وكذا الكافر المؤمن ام المؤمن الذى ورثة كفار
حربيون ففيه الكفارة فقط ام شيخنا **رقوله** ان قصد ربي غير المني مرادة تأويل
الخطا في الاية بما يشبه العمد حتى يكون شبه العمد اخلا في صريح هذه الاية مست
حيث الكفارة وجبت لأجل شبهة بالنسبة الى شبه العمد للقياس الاولوى الذى ذكره

لغير بريان ان
باطل اراياهم عنكم وابتدا
قومهم بالكفر اذ رجعوا اليهم وهم
اسد وعطفان رطبار دوا الى
الفتنة ودعوا الى الشرك وركسوا
فيها وقوموا أشد قومي
يقين اكرم بذكر قتالكم لو لم
يلقوا اليكم السلم ولم يلبسوا
مديهم عنكم رخصت ومهم
روا قتلهم حيث نقصوا
وجذبوا روادكم واولئنا
عليهم سلطانا مبينا وبسبب لغز
ظاهرا على قلوبهم وسبب لغز
وما كان المؤمن ان يقتل مؤمنا
اى ما ينبغي ان يعذر فيه
الاخطا فخطا في قتله غير
قصد ومن قتل مؤمنا خطأ
فقد ركب غيرا تصديا وخجرا

الشارح فيما يأتي بقوله وهو العمد أولى بالمقارنة من الخط فكان ذكره هناك للقياس غفلة عما سلكه هنا من تعميم الخط للشبه العمد أم شيئاً **قوله** أو ضربه بما لا يقتل غالباً) هذا هو شبه العمد **قوله** عليه أشار به إلى أن قوله فخر يرمي مندأ والخارج منه ف أي فعليه فخر يراً وجزم المبتدأ المحذوف أي فالواجب عليه فخر يراً قال أبو البقاء واجبة جنهن أم وهذا أن جعلنا من موصولة فإن جعلناها شرطاً فجزمها فقتل مؤمناً خطأ وجوابها فخر يراً أم كرمي وعبارة السمين قوله فخر يراً الغاء جواب الشرط أو زائدة في الجزان كانت من معنى الذي وارتفاع فخر يراً في أم على الفاعلية أي في محله فخر يراً و أم على الابتدائية والخبر محذوف أي فعليه فخر يراً وبالعكس أي قالوا واجب فخر يراً والدينية في الأصل صدر ثم أطلقت على المال لما أخذ في القتل لذلك قال مسلمة إلى هذه والفعل لا يسلم بل الإعيان نقول ودي يدي دية ووديا كوشى يشوع فثبت فحذف فاء الكلمة وتظهر في الصحيح الأزم زنة وعدة انتهت **قوله** ودية معطوف على فخر يراً وقوله إلى أحد متعلق بمسلمة تقول سلمت إليه كذا ويجوز أن يكون صفة لمسلمة وفيه ضعف أم سمين **قوله** إلا أن يصدقوا فيه قولان أحدهما أنه استثناء منقطع والثاني أنه متصل قال الشرحشي فإن قلت لم تعلق أن يصدقوا أم لمحمد قلت تعلق بعليه أو بمسلمة كأنه قيل ويجب عليه الدية أو يسلمها إلا حين ينصد فون عليه وعملها المضيق على الظرفية يتقدير حذف الزيادة كقولهم اجلس ما دام زيد جالساً ويجوز أن يكون حالاً من أهله مع عدم قصد قين أم سمين **قوله** يأن يعفوا أي أهله تسمى العفو عنه بأصدقته حثاً عليه وتنبهها على فضله وفي الحديث كل معروف صدقة أم كرمي **قوله** وكذا نبات لبون أي ونبات لبون كذا أي كنبات المحاص في كون كل عشرين وكذا يقال فيما يعد له **قوله** فإن كان المقتول من قوم يأن أسبغ فيما بينهم ولم يفارقهم أو يأن أتاهم بعد أن فارقهم لمهم من المهمات أم أبو السعود **قوله** كفارة حال **قوله** وإن كان من قوم يبينكم وبينهم ميثاق أي كان منهم ديناً وشياً وهذا ما جرى عليه الشارح بدليل قوله إن كان يهودياً أو نصرانياً يصح أن يراد أنه منهم في النسب لا في الدين لكونه كان مؤمناً كما ذكره أبو السعود لكن على هذا الاحتمال دية كاملة وعلى هذا يراد بها أهله أقارب المسلمون إن كان له قريب مسلم قال أبو السعود وعلى هذا فقلل أفراد هذا بالذكر مع اندراج في مطلق المؤمن في قوله ومن قتل مؤمناً خطأ الخ لبيان أن كونه فيما بين المعاهدين أو أن بعض أقاربه معاهد لا يمنع وجوب الدية كما منعه كون أقاربهم عماريين فيما سبق **قوله** فمن لم يجد مفعول محذوف أي فمن لم يجد الرقبة وهي معنى جردان الضالة فلذلك قللت لواحد لا يمنع العلم وقوله فصيام شهرين ارتفاعه على أحد الوجهين المذكورة في قوله فخر يراً رقة أي فعليه صيام أو فيجب عليه صيام أو فواجب صيام أم سمين **قوله** (به) أي بعدم الانتقال إلى الطعام أخذ الشافعي أي قضاؤه على الوارد من الاعتناق نقلاً عن الأصول كما حمل مطلق هنا على المقيّد فإذا ذكر أن المطلق إنما يحمل على المقيّد في الأصول كما حمل مطلق اليد في القيمة على تقييد ما بالمرافق في الوضوء

فأصابه وضربه بما لا يقتل غالباً
(فخر يراً) غنق الرقة (سنة
(مؤمن) عليه ردية مسلمة
مؤداة (إلى أهل) أي رقة
المقتول (لأن يصحوا)
يقصدوا عليه بأن يعفوا
عنها ونبات السنة أنها نبات
من الأبل عشر ونبات
وكذا نبات لبون وينوبون
ولخلق وجناء وأنها على كلمة
القاتل هم عصيته إلا الأصل
والفرع موزعة عليهم على
ثلاث سنين على الغنى منهم
نصف دينار والمتوسط
ربع كل سنة فإن لم يقوا
ببت المال فإن نقد رقت
لجان (فإن كان) المقتول
من قوم عدو حرب ركم
وهو مؤمن فخر يراً رقة
مؤمن) على قائلة كفارة وكذا
تسلم إلى أهله كحائهم وإن
كان المقتول من قوم بينهم
وبينهم ميثاق) عهد كامل
الدية (رضية) له (رسالة
إلى أحد) وهي تشدّد المؤمنين
إن كان يهودياً أو نصرانياً
وثلاث عشر ما إن كان يهودياً
رقت يراً رقة مؤمن) على
قائمه (فمن لم يجد) الرقة
بأن قتلها وما يحصلها
رضيها شهرين متتابعين
عليه كفارة ولم يذكر الله
تعالى الانتقال إلى الطعام
كالظهار وبه أخذ
الشافعي في أهم قوليه

ولو لم يجل ترك الرأس والرجلين فيه على ذكرهما في الوضوء اهـ كرخي **قوله** توبة من الله
في نية ثلاثة أوجه أحدها أنه مقول من أجل تقديره شرع ذلك توبة من الله قال
أو البقاء ولا يجوز أن يكون العامل فيه صيام الأعلى حذف مضاف أي لو وقع توبة
أو الحصول توبة نية إنما احتجتم إلى تقدير ذلك المضاف ولم يقل ان العامل هو الصيام لانه
اختلف شرط من شرط نية لأن فاعل الصيام غير فاعل التوبة الثاني أنه منصوب على
المصدر رأى رجوعاً منه إلى التسهيل حيث تفككم من الانتقال إلى الاخف أو توبة منه فركب
فتولا منه من تاب عليه إذا قيل توبته والتقدير تاب عليكم توبة الثالث أنها منصوبة على
الحال ولكن على حذف مضاف تقديره فعليه كذا حال كونه صاحب توبة ولا يجوز ذلك
من غير تقدير هذا المضاف لذلك لو قلت فعليه صيام شهرين تاباً من الله لم يخفى اهـ سائر
قوله منصوب بفعله المقدر أي فليتب أو قد تاب الله عليه فيه أن الخطأ لا ذنب فيه
فما معنى التوبة منه الآن يقال إنما التوبة هنا جرحاً حصل من القتال من نوع تقصير
وعلم امتحان النظر حتى وإن كان غير آثم أم شيعتار **قوله** خالداً أي تها على
الحال من محذوف وفيه تقدير أن أجدها بغيرها خالداً أي تها فان شئت جعلته حالاً من
الضير المصوب أو المرفوع والثاني جازاً م خالداً أي تها بديل و غضب الله عليه ولعن
فحفظ الماضى على فعله هذا هي حال من الضير المصوب لا غيره لا يجوز أن تكون حالاً من
الضير في جزاءه لوجهين أحدهما أنه مضاف إليه محض الحال من المضاف إليه ضعيف
أو ممتنع والثاني أنه يؤدي إلى الفصل بين الحال وصاحبها بالجوف وهو جزاء المبتدأ الذي
هو جهنم اهـ سائر **قوله** غضب الله عليه معطوف على مقدر نكول على الشرطية
دلالة واضحة كأنه قيل حكم الله بأن جزاءه ذلك و غضب عليه أم شيعتار **قوله**
أبعده من رحمة طسره بذلك لأن كل صفة تستحيل حقيقتها على الله تقسرها برأها
اهـ كرخي **قوله** وهذا مؤول بمن يستعمل أي محمول على من يستعمل القتل وهذا
جواب عن سؤال أيداه غيره من معظم المفسرين وحاصله أن صاحب البكرة لا يجلس
في النار فكيف الحكم عليه هنا بالخلود وأجاب عنه بثلاثة أوجه الأول والثالث ظاهران
وأما الثاني فيغير صحيحه إذ قوله أو بان هذا جزاءه ان جزى فيه تسليم أنه إذا جزى
في النار وهذا غير صحيح وقد أبدل البيضاوي هذا الجواب بجواب آخر وهو حمل الخلود على
الملكت الطويل ونصه هذا عندنا أما بخصوص المنسفل له كما ذكره عكرمة وغيره أو المراد
بالخلود الملكت الطويل فان الدلائل منتظمة على أن عصاة المسلمين لا يروم عقابهم اهـ
قوله عن ابن عباس أنها على ظاهرها الخ عبارة الخطيب وما روى عن ابن عباس
أنه قال لا تقتل توبة قاتل المؤمن عمد إجمارواه الشيخان أراد به التشديد كما قال البيضاوي
أذروى عنه خلافه رواه البيهقي في سننه انفتحت **قوله** أنها ناسخة لغيرها الأول
مخصص لغيرها وقوله من آيات المعقرة لقوله اني تغفار لمن تاب قوله ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء والظاهر أنه أراد التشديد والتخويف والرجاء العظيم عن قتل المؤمن لأنه أراد
بعد قبول توبته عدم حقيقته أذروى عن ابن عباس أن توبته مقبولة و ظاهر أن الآية

وتوبة من الله مصدر
منصوب بفعله المقدر وكان
الله عليه خليفه حكيم
فيما دبره بهم ومقتبل
مؤمناً متعلماً بان نقص
قتله عما يقتل غالباً عالماً
بإيمانه وفجراؤه عليه
فيها وغضب الله عليه
أبعده من رحمة النار
لعداها عظيم في النار
وهل مؤول بمن يستعمل
بان هذا جزاءه ان جزى
ولا بدع في خلف الوعد
لقوله ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء وعن ابن عباس
أنها على ظاهرها وانها
ناسخة لغيرها من آيات
المعقرة ويثبت أن البقرة
ان قاتل المؤمن يقتل به
ان عليه الدنيا ان عصى
عنه وسبق قدرها

من الحكم لانه لا يقع الشبهة الا في الامر الذي ولو بلفظ الخبر اما الخبر الذي ليس بمجته الطلب
فلا يدخله شبه ومنه الوعد والوعيد قال الشيخ المصنف في الانتقال وهذا أولى من
حمل كلاميه على التناقض وأولى من دعوى انه قال بالشبهة ثم رجع عنه ام كوفي **قول**
ابن ابي عمير العمد والخطا **الحكم** يعني البينة انه شبه كلام من وجه وأشار الشارح لوجه
الشبهة بقوله بل دية كما يعنى انه شبه العمد في كون دية كديتها في التثنية وأما
شبهة الخطا في كون دية مؤجلة وأما على العاقد ام شيخنا **قول** كالعن أى كديتها
العمد في الصفة وهي التثنية **قول** والحمل أى تحمل العاقلة لها عن الجاني **قول**
وهو والعمد أولى الخ مراده ان حكم كفارتها ثابت بالقياس الاولوى وقد علمت
انه لا يحتاج الى هذا بالشبهة شبه العمد على تقريره السابق من ادراج في الخطا حيث
مثل بقوله أو غيره مما لا يقتل غالباً فيكون من كورا صريحاً لا مقيساً ام شيخنا **قول**
وتزل لما من تقر بوجوب الخ عبادة الخازن قال ابن عباس نزلت في رجل من بني مرة ابن
عون يقال له من اس بن نجيك وكان من أهل فد لم يسلم من قومه غيره **فصنعوا** اليسيرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم يزيدهم وكان على السرية رجل يقال له غالب بن فضالة الليثي فهاجروا
منه وأقام ذلك الرجل المسلم فلما رأى الخيل خاف أن لا يكونوا مسلمين فالتجأ عنه الخ
عاقول من الخيل وصعدوا الخيل فماتوا وقت الخيل معهم يكره ففزعهم انهم من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكبر ونزل وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم فتغشاه
اسامة بن زيد بسيفه فقتله واستاق غنمه فترجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجزوه
الخبر فجال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وجداً شديداً وكان قد سبقهم
الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوه ارادة مامعه ففر رسول الله صلى
الله عليه وسلم على اسامة بن زيد هذه الآية فقال اسامة استغفرني يا رسول الله فقال
كيف أنت يا اسامة فقال الله يقول لها ثلاث مرات قال اسامة فمات زال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال أعنق رقتي وروى أبو ظبيان عن اسامة قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفاً
من السدح فقال أفردت عن قلبي حتى نعم أقالها خوفاً أم لا وفي رواية عن ابن عباس
قال مر رجل من بني سبيم عن نهر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غنمه فسلم عليهم فقالوا
اقاسم عليكم ليتعود منكم فقاموا اليه فقتلوه وأخذوا غنمه فأرسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأنزل الله عز وجل هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله يعني اذا
سافرتكم الى الجهاد فقيموا من البيان يقال تبينت الامر اذا تبنت قبل الاقدام عليه وقرئ فقتلوا
من التثنية وهو خلاف الجملة والمعنى فقتلوا او تبتوا حتى تعرفوا المؤمن من الكافر
وتعرفوا حقيقة الامر الذي تنذروا عليه انتهى **قول** يا أيها الذين آمنوا الخ
لما بين حكم القتل بقسيمه وبين ان الذي يتصور صدوره من المؤمن هو الخطا
في التحذير عما يؤدى اليه من قلة المبالاة في الامور اهـ أبو السعود **قول**
وفي قراءة بالمثلث أى فقتلوا وقوله في الموضعين هذا وقوله
الا في فقتلوا وبقي موضع آخر في القراءات

ونبت الشبهة ان يلزم
والخطا قد روي في نسخة
العمد وهو ان يقتل عيالاً
نقتل غالباً فلا قضاء في
فيه بل دية كما يعنى
والخطا في التاكيد
وهو والعمد أولى الخ
من الخطا وقول بن عباس
فقتلوا الصخرة برجل من
سليم وهو يسوق غنما
فساء عليه فقتلوا
عليها الا فتية فقتلوه
واستاقوا غنمها
الذين آمنوا اذا ضربتم
سافرتكم للجهاد وفي
سبيل الله فقيموا وفي
قراءة بالمثلث في الموضعين

البطل من القاعدون وانما كان هذا اظهر لان الكلام نفى والبطل مع ارجح لما قرر في علم
 النحو والثاني انه رفع على الصفة للقلدون ولا بد من تاويل ذلك لان غير لا تتعرف
 بالاضافة ولا يجوز اختلاف النعت والمنعوت تغريفا وتيكرا وتاويله اما بان القاعدات
 ما لم يكونوا اناسا باعيا منهم بل يريد بهم الجحش اشبهوا بالذكورة فوصفوا بها كما توصف واما بان
 غير قد تتعرف اذا وقعت بين ضلدين وهذا كما تقدم في اعراب غير المغضوب عليهم في كل
 الاوجه وهذا كله خروج عن الاصول المقررة فلذلك اخترت الاول والنصب على احد
 اوجه ثلاثة الاول النصب على الاستثناء من القاعدون وهو الاظهر لانه المحدث عنه
 والثاني من المؤمنين وليس بواضح والثالث على الحال من القاعدون والبحر على الصفة
 للمؤمنين وتأويله كما تقدم في وجه الرفع على الصفة وقوله في سبيل الله باموالهم كل
 من الجارين متعلق بالمجاهدين ام سمين **قول** من زمانه بيان للضرر وهو
 الانتداء والعاهة وقوله او نحوه كالعرج واخر الضم لان العطف بـ **وقول** فضل الله
 المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين يعني درجة فضيلة في الآخرة قال ابن
 عباس اراد بالقاعدية هنا اولى الضرر أي فضل الله المجاهدين على اولى الضرر درجة لان
 المجاهد باشر الجهاد بنفسه وماله مع النية واوّل الضرر كانت لهم تية ولم يباشروا الجهاد
 فنزلوا عن المجاهدين درجة وكلا يعني من المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسنين يعني
 الجنة بايمانهم وفضل الله المجاهدين يعني في سبيل الله على القاعدين يعني الذين لا عدل لهم
 ولا ضرر أجز اعظم أي ثوابا جزيلًا ثم فرض ذلك الاجر العظيم فقال درجات منه قال قتادة
 كان يقال للاسلام درجة وللجنة في الاسلام درجة وللجهاد في الهجرة درجة وللقتل
 في الجهاد درجة وقال ابن زيد الدرجات سبع وهي التي ذكر الله في سورة براءة حين
 قال ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب الى قوله ولا يقطعون واديا الا كتب لهم وقال ابن
 حجر بن الدرجات سبعون درجة ما بين كل درجتين يسر الف رجل الجهاد المضمي سبعون سنة
 روى مسلم عن ابن سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضى بالله ربا وبالله
 الاسلام وبنيا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فتعجب لها ابو سعيد فقال اعد لها يا رسول
 الله على قاعداتها عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين
 كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله
 قل قلت قد ذكر لنا الله عز وجل في الآية الاولى درجة واحدة وذكر في الآية الثانية
 درجات فما وجه الحكمة في ذلك قلت اما الدرجة الاولى فلتفضيل المجاهدين على القاعد
 بوجود الضرر والعذر واما الثانية فلتفضيل المجاهدين على القاعد من غير ضرر ولا
 عذر فضلو عليهم بدرجات كثيرة وقيل يحتمل أن تكون الدرجة الاولى درجة
 المدح والمعظيم والدرجات درجات الجنة ومنازلها كما في الحديث والله أعلم اهـ خازن
قول على القاعدين ضرب أي في الآية لف ونشر مشوش **قول** فضيلة أشكره
 الى ان درجة منصوب على المصدر من معنى تفضيل أي بوقوعها موقع المرة من
 التفضيل كانه قيل فضلهم تفضيلة كقولك ضربة سوطا بضربة ضربة أو على الحال

والنصب استثناء من القاعدون
 أو على نحوه والمجاهدون
 في سبيل الله باموالهم
 وانفسهم فضل الله المجاهدين
 باموالهم وانفسهم على القاعدين
 رضاء درجة فضيلة
 لا ستوا كما في التذوق والنية
 المجاهدين بالمجاهدة

أخذوى درجة أولى تفدي حرف الجحيم أي بدرجة أو على حق الطرف أي في درجة
والأول أولى أم كرخي **قوله** كل مفعول أول لما يعقبه قدم عليه لافادة القصص
تأكيد اللوعده أي كل واحد وقول الحسن مفعول ثان والجملة اعتراض جري بها تدارك
لما عسى يوهده تفصيل أحد الفريقين على الآخر من حرمان المفضلون أم كرخي **قوله**
الحجة أي لحسن عقيدتهم وخلوص نيّتهم وإما التفاوت في زيادة العمل المقتضى لمزيد
الثواب أم كرخي **قوله** إجماعاً عظيماً في نصه أربعة أوجه أحدها نصب على المصدر
من معنى الفعل الذي قبله لأن لفظة لأن معنى فضل الله آخر الثاني نصب على اسقاط
الحذف أي فضلهم بأجر الثالث نصب على أنه مفعول ثان كأنه ضمن فضل معنى
اعطى أي أعطاهم أجرة تفضلاً منه الرابع أنه حال من درجات قال الزمخشري والنصب
أجر على الحال من التكررة التي هي درجات مقدّمة عليها وهو غير ظاهر لأنه لو تأخر عن رجا
لم يكن أن يكون نعتاً لدرجات لعدم المطابقة لأن درجات جمع وأجر مفرد كذلك أراد بعضهم
وهو غفلة فإن إجماعاً مصدر والأصح فيه أن يوحد ويذكر مطلقاً أم سمين **قوله**
ويبدل منه أي إجماعاً درجات أي بدل كل من كل مبين لكيفية التفضيل كما أشار إليه
الشيخ المصنف في التقري أم كرخي **قوله** درجات قيل سبعة وقيل سبعون وقيل
سبع مائة كل درجة كما بين السعد والمدا من أم شيخنا والضيق في منه للأجر أو لله تعالى
وقوله من الكرامة راجع للدرجات أي درجات من الثواب الذي أكرمهم الله به **قوله**
متصوبات بفعولها المقدار بمعنى وغفر لهم مغفرة ورحمهم رحمة وجرى الساقطون
على أنها معطوفان على درجات أم كرخي **قوله** غفورا لا ولياً له لما عسى يفرط
منهم قال الرازي المغفرة والعقربان من الذب ومنه الغافر والغفور والعقار لسأرة
ذنوب العباد وعيوبهم يقال استغفر الله لذنبه ومن ذنبه بمعنى واحد فغفر له أي ضمره
عليه وعفا عنه أم وهذا هو المراد كما أشار إليه في التقري أم كرخي **قوله** ولم يحاش
أي مع أن الحجرة كانت ركناً أو شرطاً في الأسلام ثم نسخ بعد الفتح فهم كفرة أو عصاة
أم شيخنا **قوله** فقتلوا أي قتلتم الملائكة وفي الحارث لم يقبل الله الأسلام
من أحد بعد حجة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يجاهل إليه ثم نسخ ذلك بعد فتح مكة أم
وهذا يقتضي أن إيمانهم لم يصح وأثم ما أوفقار الكونهم كانوا قادرين على الهجرة
قوله أن الذين توفاهم يجوز أن يكون ما ضياء وإما لم تلحق علاقة التانيث
لفصل لأن التانيث مجازي ويبدل على كونه فعلاً ما ضياء قراءة توفاهم بناء التانيث
ويجوز أن يكون مضارعاً حدث عنه إحدى التاءين والأصل توفاهم وظالم حال من ضمير
توفاهم والأصاف غير محضة إذا الأصل ظالمين أنفسهم وفي جزاء هذه ثلاثة أوجه
أحدها أنه محذوف تقديره إن الذين توفاهم الملائكة هلكوا أو يكون قوله قانوا فيهم كنتم
مبيناً لثمة الجحمة المحذوفة الثاني أنه فاولئك ما واهم جهنم ودخلت القاء زائدة في الجحيم
تيسيراً للوصول باسم الشيطان ولم نعلم أن من ذلك والأحقش عينة على هذا فيكون قوله قانوا فيهم
لثمة أما صفة لظالم أو محذوف من الملائكة وقد مقدرة عند من يشترط ذلك وعلى

روى كل من الفريقين
الله يحسن الحجة فضل
الله المجاهد على القاعين
بغير ضرر إجماعاً عظيماً
يبدل منه درجات من
منزل بعضها فوق بعض
الكرامة ومغفرة ورحمة
متصوبات بفعولها المقدار
روى الله غفورا لا ولياً له
لا ولياً رضى بآهل طاعة
وتزل في جماعة أسدوا له
بهاجم واقفوا يومئذ
مع الكفار إن الدين
توفاهم

القول بالصفة والعائد محمد وفي أي ظالمين أنفسهم قائل لهم الملائكة الثالثة أنهم قالوا
 فيم كنتم ولا يدين من نقدير العائد أيضا أي قالوا لهم كن أو فيم كنتم وهي الاستفهامية
 حدثت الفلاحين حوت وقد تقدم تحقيق ذلك عند قولهم قتلوا أبناء الله من قبل الجحش
 من قولهم كنتم في محل نصب بالقول وفي الأرض متعلق بمنضعين ولا يجوز أن يكون
 في الأرض هو الجحش مستضعفين جالا كما يجوز ذلك في نحو كان زيد قائما في الدار لعدم
 القابلية في هذا الجرام سين **قول** الملائكة يعني ملك الموت وأعوانه وهم
 ستة ثلاثة منهم يكون قبض أرواح المؤمنين وثلاثة يكون قبض أرواح الكفار وقيل أراد
 ملك الموت وحده وأما ذكره بلفظ الجمع على ميل التعظيم كما يتطابق لو اختلف بلفظ الجمع
 وفي التوفى هنا قولان أحدهما أنه قبض أرواحهم والثاني حشرهم إلى النار فعلى
 القول الثاني يكون المراد بالملائكة الزبانية الذين يكون تغذيب الكفار أم خازنات
قول قالوا لهم موبجين ظاهر هذا أن القائل هو ملائكة قبض أرواحهم قالوا
 لهم ذلك وقت قبض الروح صريحا لأجل التوبيخ والتقريع ولا بعد في ذلك بعدا شديدا
قول أي في أي شيء كنتم قال أبو حيان أي في أي حالة كنتم بدليل الجواب
 أي في حالة قوة أو ضعف أم وفي القرطبي وقول الملائكة فيم كنتم سؤال تقريروا بوجه
 أي كنتم في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أم كنتم مشركين وقول هؤلاء كنتم مستضعفين
 في الأرض يعني مكة اعتذار عبيدكم إذا كانوا يستطيعون الجحش ويحتدون السبيل
 ثم وقفهم الملائكة على دينهم بقولهم ألم تكن أرض الله واسعة ومفاد هذا السؤال
 والجواب أنهم ما كانوا مسلمين ظالمين لأنفسهم في تركهم الهجرة والاقول ما توأكفرت
 لم يقل لهم شيء من هذا ثم استثنى تعالى منهم من الصبر الذي هو الهاء والميم في أوأهم من
 كان مستضعفا حقيقة من رمى الرجال وضفئة السماء والولدان كعباس بن ربيعة وسليمة
 بن هشام وغيرهما من الذين دعاهم الرسول عليه السلام قال ابن عباس كنت أنا وأبي قن عفا
 الله عنه بهذا الآية وذلك أنه كان من الولدان إذ ذاك وأمه هي أم الفضل بنت الحارث
 واسمها لبابة وهي اخت ميمونة واختها الأخرى لبابة الصغرى هن تسع اخوات قال النبي صلى
 الله عليه وسلم فيهن الأخوات ثمان ومنهن سلمي وحفيدة والعصا ويقال في حفيدة
 أم حفيدة واسمها خزيمة وهن ست شقائق وثلاث لأم وهن سلمي وسلافة وأسما بنت عمير
 الخثعمية امرأة جعفر بن أبي طالب ثم امرأة أبي بكر الصديق ثم امرأة علي بن أبي طالب رضي
 الله عنهم أجمعين **قول** قالوا معتذرين أي على وجه الكذب فلذلك أكد بهم
 الله تعالى بقوله قالوا ألم تكن **قول** فتهاجروا منصوب على جواب
 الاستفهام لا على جواب النفي لأن النفي صار انشائيا تابا لاستفهام والنصب بأن ضميمة
 قالوا الواحد وفيه أن الله لم يرض بسلام أهل مكة حتى يهاجروا **قول**
 أي جحد وأشار بذلك إلى أن المخصوص بالذم محمد وفي كفا قدره وأما كان ذلك
 ما وأهم لأعانتهم الكفار وفي الآية الكريمة إشارة إلى وجوب الهجرة من موطن لا يتمكن
 الرجل فيه من إقامة الدين يأتي سبب كان أم كوخ **قول** المستضعفين في هذا

الملائكة ظالمين أنفسهم
 مع الكفار وترك الهجرة
 منهم موبجين فيهم
 ستة ثلاثة منهم
 قبض أرواح المؤمنين
 وثلاثة قبض أرواح
 الكفار وقيل أراد
 ملك الموت وحده
 وأما ذكره بلفظ
 الجمع على ميل
 التعظيم كما يتطابق
 لو اختلف بلفظ
 الجمع
 عن إقامة الدين
 في أي شيء كنتم
 في أي حالة كنتم
 بدليل الجواب
 أي في حالة قوة
 أو ضعف أم وفي
 القرطبي وقول
 الملائكة فيم كنتم
 سؤال تقريروا
 بوجه أي كنتم
 في أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم
 أم كنتم مشركين
 وقول هؤلاء كنتم
 مستضعفين في
 الأرض يعني مكة
 اعتذار عبيدكم
 إذا كانوا يستطيعون
 الجحش ويحتدون
 السبيل ثم وقفهم
 الملائكة على دينهم
 بقولهم ألم تكن
 أرض الله واسعة
 ومفاد هذا السؤال
 والجواب أنهم ما
 كانوا مسلمين
 ظالمين لأنفسهم
 في تركهم الهجرة
 والاقول ما توأكفرت
 لم يقل لهم شيء
 من هذا ثم استثنى
 تعالى منهم من
 الصبر الذي هو
 الهاء والميم في
 أوأهم من كان
 مستضعفا حقيقة
 من رمى الرجال
 وضفئة السماء
 والولدان كعباس
 بن ربيعة وسليمة
 بن هشام وغيرهما
 من الذين دعاهم
 الرسول عليه السلام
 قال ابن عباس
 كنت أنا وأبي
 قن عفا الله عنه
 بهذا الآية وذلك
 أنه كان من
 الولدان إذ ذاك
 وأمه هي أم
 الفضل بنت
 الحارث واسمها
 لبابة وهي اخت
 ميمونة واختها
 الأخرى لبابة
 الصغرى هن تسع
 اخوات قال النبي
 صلى الله عليه وسلم
 فيهن الأخوات
 ثمان ومنهن
 سلمي وحفيدة
 والعصا ويقال
 في حفيدة أم
 حفيدة واسمها
 خزيمة وهن ست
 شقائق وثلاث
 لأم وهن سلمي
 وسلافة وأسما
 بنت عمير
 الخثعمية امرأة
 جعفر بن أبي
 طالب ثم امرأة
 أبي بكر الصديق
 ثم امرأة علي
 بن أبي طالب
 رضي الله عنهم
 أجمعين **قول**
 قالوا معتذرين
 أي على وجه
 الكذب فلذلك
 أكد بهم الله
 تعالى بقوله
 قالوا ألم تكن
قول فتهاجروا
 منصوب على
 جواب الاستفهام
 لا على جواب
 النفي لأن
 النفي صار
 انشائيا تابا
 لاستفهام
 والنصب بأن
 ضميمة قالوا
 الواحد وفيه
 أن الله لم يرض
 بسلام أهل
 مكة حتى
 يهاجروا **قول**
 أي جحد وأشار
 بذلك إلى أن
 المخصوص بال
 الذم محمد وفي
 كفا قدره
 وأما كان ذلك
 ما وأهم
 لأعانتهم
 الكفار وفي
 الآية الكريمة
 إشارة إلى
 وجوب الهجرة
 من موطن لا
 يتمكن الرجل
 فيه من إقامة
 الدين يأتي
 سبب كان أم
 كوخ **قول**
 المستضعفين
 في هذا

الاستثناء قولان أحدهما أنه متصل والمستثنى منه قوله فاولئك ما أوهم جهنم والضيم
 يعود على المتوفين الظالمين أنفسهم قل هذا القائل كأنه قيل فاولئك في جهنم الا
 المستضعفين فعلى هذا يكون استثناء متصلا والثاني وهو الصحيح ان المستثنى منه ام
 كفار او عصاة بالتخلف على ما قال المفسرون وهم قادرون على الهجرة فلم يندرج فيهم للمستضعف
 فكان منقطعاً ام سمين **قوله** الا المستضعفين أي الذين صدقوا الاستضعاف
قوله والدان ان اريد بهم السمايكت والمراهقون فظاهرهما ان اريد بهم
 الاطفال فللمبا لغت في أم الهجرة وإيهام انها حيث لا استطاعها غير المكلفين لوجبت
 عليهم ولا شعار بانها لا تخص عنها التذوات اقوامهم يجب عليهم ان يهاجروا بهم
 متى امكنت ام أبو السعد **قوله** لا يستطيعون حيلة في هذه الجملة أريق
 أوجه أحدها انها مستأنفة جواب لسؤال مقدّر كأنه قيل ما وجه استضعافهم فقيل
 كذا او الثاني انها حال مبينة لمفعلة الاستضعاف قلت كأنه يشير الى المعنى الذي قدمته
 في كونها جواباً لسؤال مقدّر والثالث انها مفسدة لنفس المستضعفين لان وجوه
 الاستضعاف كثيرة فتيين يا حذو محملاتها كأنه قيل الا الذين استضعفوا ابتغاهم
 عن كذا وكذا والاربع انها صفة للمستضعفين أو للرجال ومن جعلهم ذكر الزحف في
 واعتذر عن وصف ما عرف بالالف واللام بالحل التي هي في حكم التكرات بان المعرف
 لما لم يكن معينا جاز ذلك فيه كقوله ولقد أمر على اليثم يسبق ام سمين **قوله**
 ولا يهتدون عطف خاص لانه من جملة الجملة **قوله** فاولئك عسى الله ان يعفو
 عنهم أي عن خطر الهجرة بحيث يحتسب المعذور الى العفو وفي البرهان وعسى يعمل في كل
 الله واجبتان وان كانتا رجاء وطبعاً في كلام المخوفين لان المخوف هو الذي يفرض له
 الشك والظنون والباري منزّه عن ذلك ام كرخي **قوله** عفو اغفورا أي
 مبالغاً في المغفرة فيغفر لهم ما فرط منهم من الذنوب التي من جهنم القعود عن الهجرة الى
 وقت الخروج ام أبو السعد **قوله** من يهاجروا هذا ترغيب في الهجرة وقوله في سبيل
 الله أي لاعلاء دينه **قوله** ما غفل أي متغول لا يتفكر اليه فهو اسم مكان فقيل الشارح
 لما جروا أي مكاناً يهاجروا اليه وعبر عنه بالمرغم للاشتعار بأن المهاجرين رغم أفق قومه
 أي يذلهم والرمم الذل والهوان وأصله لصوف الانق بالرغام بفتح الراء وهو
 التراب ام أبو السعد وفي المصباح الرغام بالفتح التراب ورغم انق رغما من باق قتل
 كناية عن الذل كأنه لصق بالرغام هو ان لا يتغدى بالالف فيقال انعم الله انق وفعلته
 على رغم انق بالفتح والضم أي على كره منه وأرغمته غاضبه وهذا ترغيم له أي اذ لان هذا
 من الامثال التي جوت في كلامهم باسماء الاعضاء ولا يراد اعيانها بل وضعوها للمعان
 غير معاني الاسماء الظاهرة ولا حظ لظاهر الاسماء من طريق الحقيقة ومنه قولهم كلامه
 تحت قد في حاجة خلف ظري يريدون الاهمال وعدم الاحتفال ام **قوله** وسق
 في الرزق أي واطهار الدين **قوله** من يخرج من بيته لشيء قالوا كل هجرة في فرض
 ديني من طلب علم أو حج أو جهاد أو نحو ذلك من هجرة الى الله ورسوله أه أبو السعد

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ
الَّذِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ
لَهُمْ عَلَى الْخَلْقِ وَلَا
نَفَقَةٌ وَلَا يَتَذَكَّرُونَ
سَبِيلًا طَرِيقًا إِلَى أَرْضِ
الْمِيعَادِ زَيْلًا وَلَكِنَّ عَسَى أَنْ يَكُونَ
أَنْ يَغْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ
غَفُورًا غَفُورًا وَمِنْ تَحَايَرِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ جِدَلٌ فِي الْأَرْضِ
صَاحِبُهَا لَهَا حُجْرَاتُ كَثِيرَةٌ مِنْ
فِي الْوُزُقِ وَمِنْ تَحَايَرِ مَنْ
بَيْنَهُ

قوله (هاجر) حال فاعل يخرج وقوله الى الله أي الى حيث أمر الله **قوله** ثم
يدرك الموت) الجمهور على جزم يدرك عطفاً على الشئ طيلة وجوبه فقد وقع وقرا الحسن
البصري بالنصب وقرا الفتح وطلحة بن مطرب يرفع الحاف وخرجها ابن جني على ضمها ر
مبتدأ أي ثم يدرك الموت فيعطف جملة اسمية على جملة فعلية وهي جملة الشرط المحذو
وقاعله امسين **قوله** (في الطريق) أي قبل أن يصل الى القصد ان كان ذلك ضارياً به
كما يندفع عنه ايتار الخوارج من بنيته على المهاجرة وقوله كما وقع لجندة وذلك انه لما نزل قوله
تعالى ان الذين توفاهم الملائكة الى اخر الايات بعث بها صلى الله عليه وسلم الى مكة قتلت
على المسلمين الذين كانوا فيها اذ ذلك قسمها رجل من بني لبيث شيمه يرضي كبير يقال له جند
من ضمرة فقال والله ما أنا ممن استثنى الله عنهم قيل فاق لا حين حيلة ولي من المال ما يبلغني
الى المدينة وأبعد منها والله لا أبيت الليلة بمكة اخرجوني فخرجوا به على سر يرحق أخوايه
التسليم فأدرك الموت فصفق يمينه على شمال ثم قال اللهم هذه لك وهذه لرسولك أيا بعد
عليها يابعت رسولك ثم مات فبلغ خبره أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو وافي
المدينة لكان أتم وأوفي لبراه وصحبت المشركون وقالوا ما أدراك ما طيل فأنزل الله عز وجل
قوله ومن يخرج من بيته الآية اه خازن وقوله هذه لك الخ قال التفنن اني اظلمت
هذه اشارة لليمين وهذه الثانية اشارة للشمال لا على قصد استناد الحجة الى الله بل على
سبيل التصوير وتمثيل ميا بغير الله على الايمان والطاعة بما يغفر رسول الله اياه ام شتمها
قوله فقد وقع اجرة على الله يعني فقد وجب له هجرة على الله بما يجابه على نفسه بحكم
الوعد والفضل والكرم لا وجوب استحقاق وتحقق قال بعض العلماء ويدخل في حكم الآية
من قصد فعل طاعة من الطاعات ثم عجز عن اتمامها فيكتب الله له ثواب تلك الطاعة كلها
وقال بعضهم انما يكتب له اجر ذلك الفذر الذي عمل وأتى به اما مقام الاخر فلا والقول الاول
أصح لان الآية انما نزلت في معرض التوعيب في الهجرة وان من قصد ها ولم يبلغها بل
مات دونها فقد حصل له ثواب الهجرة كاملاً فكذا ذلك كل من قصد فعل طاعة ولم يقدر
على اتمامها كتب الله له ثوابها كاملاً اه خازن **قوله** (علي الله) أي عنده وفي عليه
قوله (وكان الله غفوراً رحيماً) أي باكمال ثواب هجرة **قوله** (واذا ضربتم في الارض) أي
شروع في بيان كيفية الصلاة عند الضم رات من السفر ولقاء العدو والمرض والمطر وفيه
تأكيد لغرض المهاجرة على الهجرة وتوعيب له فيها لما فيه من تخفيف المؤنة أي اذا ما قرئتم
اي مسافرة كانت ولذلك لم يفتقر بما يقتضيه المهاجرة أم أبو السعود **قوله** فليس
عليكم جناح أي وزر وحيث **قوله** (أن تقصروا) أي في ان تقصروا وأما
القصر وهو خلاف المتيقن يقال قصرت الشئ أي جعلته قصيراً بخلاف بعض اجرائه فمتعلق
بالقصر جملة الشئ لا بعضه فان البعض متعلق بالمحذوف دون القصر فيجوز قول من الصديق
ينبغي أن يكون مفعولاً لتقصير أو على زيادة من جملتها أو الاختصاص وأما على رأي غيره من
عدم زيادتها في الاثبات فتجعل تبعية وتبراد بالصلاة الجنس ليكون المقصود ببعض
منها وهو الربا عيات أم أبو السعود **قوله** (بيان للواقع) أي هذا الشرط وهو

هاجر الى الله ورسوله
يدرك الموت في الطريق
كما وقع لجندة بن جندة
التيقن فقد وقع ذلك
أجره على الله وكان الله
غفوراً رحيماً واذ ضربتم
في الارض فليس
عليكم جناح في ان
تقصروا من الصلاة بان
تدوها من اربع الى ثوب
ان خضتم ان فينكم
بناكم بكموه الذيب
معه واذ بيان للواقع
ان ذلك فلا مفهوم له

قوله وليأخذ واحدا منهم لعل زيادة الأمر بالحذر في هذه المرة لكونها مظنة لوقوع الكفرة على كون الطائفة المغائبة مع النبي صلى الله عليه وسلم في شغل شاعروا ما قبلها فربما يخونهم قاطنين للحرب وتكليف كل من الطائفتين بما ذكرهما أن الاشتغال بالصلاة مظنة لالقاء السلاح والأعراض عنه ومثمة لجهنم العدو كما ينطبق به قوله تعالى ووالذين كفروا لهم فانه استثناف مسوق لتعليل الأمر المذكور اه أبو السعوى وعبارة الخازن فان قلت لم ذكر أول الآية الأسلحة فقط وذكر هنا الحذر والأسلحة قلت كان العدو فلما يتنبه للمسلمين في أول الصلاة بل يطنون كونهم قاطنين في المحاربة والمقاتلة فإذا قاموا في الركعة الثانية ظهر للكفار أن المسلمين في الصلاة فحينئذ ينتهز الفرصة في الإقدام على المسلمين فلا جرم أن الله تعالى أمرهم في هذا الموضع بن زيادة الحذر من الكفار مع أخذ الأسلحة انتهت **قوله** بطن نخل قد حمل الشارح هذه الآية على صلاة بطن نخل وحملها بعض المفسرين على صلاة عسفان وحملها بعض آخر منهم على صلاة ذات الرقاع تأكل وبطن نخل موضع من نجد من أرض عطفان بينه وبين المدينة يومئذ وضابط الصلاة أن تكون كل فرقة تقاوم العدو وبأن يكون العدو ومثليها فيصطدم بهم الإمام مرتين وتقع الثانية نافذة للإمام لأنها معادة وهي جاثئة عندنا في الأمن منبهة عند غيرنا أما في الخوف فلا خلاف فيها اه شيخنا **قوله** لو تغفلوا أي غفلتم فلو مصدرية بمعنى أن **قوله** واستعظمكم يعني حواجكم التي بها لا عظم في سفاركم فتسهر عنها اه خازن والخطاب للفرقتين بطريق الالتفات اه **قوله** فيميلوا عليكم أي فيشتدون عليكم شدة واحدة اه **قوله** وهذا أي قوله ووالذين كفروا **قوله** ولا جناح عليكم أي لا حرج ولا وزر وقولهم أن تصنعوا أي في أن تصنعوا **قوله** وهذا أي قوله ولا جناح عليكم وكذا ظاهر قوله وليأخذوا الحزلة ثم يمشوا أخذ من هذا تقيد ما سبق بما إذا لم يكن عنده اه شيخنا **قوله** ورجم أي رجمه الشيطان فعلى هذا إنما يأخذ إذا كان لا يشغله عن الصلاة ولا يؤذى من يجنبه فان كان تشغله حركته وتغله عن الصلاة كالجعبة والترس الكبير أو يؤذى من يجنبه كالرجم فلا يأخذ كما تقرر في كتب الفقه اه كرخي وفي المصباح الجعبة للشباب الجمع جباب مثل كلبة وكلاء وجعبا أيضا مثل سجدة وسجرات اه **قوله** وخذوا حذركم أي فتغلبوا ويغلبوا فقل إن الله عذاب الحزلة لهذا المقدرفا لعذاب المهين مغلوبية الكفار كما فسركم ليلتم الكلام كما قاله الشهاب على البضاوى وعبارة أي السعوى إن الله عذاب الحزلة مهين تعليل للأمر بأخذ الحذر أي عذابهم عذابا مهينا بأن يجذطم وينصركم عليهم فاهتموا بأنفسكم ولا تغفلوا في مباشرة الاستبصار في محلهم عذابه بأيديكم اه وفي الخازن وخذوا حذركم يعني راغبوا هذوكم ولا تغفلوا عنه أمرهم الله بالتحفظ والتهرب والاحتياط مثلا يترأ العدو وعليهم قال ابن عباس نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وذلك أنه غزا في معاريف بني غار فنزلوا ولا يرون من العدو واحدا فوضع الناس لسبلهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة حتى قطع الوادي والسماء تنشق بالمطر فسالوا وادي فحال

وليأخذ واحدا منهم واستغفر
معه إلى أن تقضى الصلاة
وقد فعل صلى الله عليه وسلم
كذلك بطن نخل والشارح
روى الذين كفروا الشيطان
إذا قمتهم إلى الصلاة رعن
أسمعتكم واستعظمكم فمبطل
عليكم صلاة واجتنبوا
بجمل عليكم في أخذوا
وهذا عذابكم عليكم
أولا حذر من مطر
إن كان يمتد إلى أن تضعوا
أولكم مرضى أن تخرجوها
أسمعتكم فلا تخرجوها
وهذا يفيد الجواب على
صدر العذر وهو أن حذرهم
للسنافعي والثاني أنه عذبة
ورجموا أي احتذوا منه
من العدو وأن الله عذاب
ما استطاعتم أن الله عذاب
ذلك فربما عذاب
مهينا ذرا أهانة

السيل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أصحابه فجلس تحت شجرة فصر به غوث بن
 الحارث المخاري فقال قتلني الله ان لم آخذ ثم اخذ من الجبل ومعه السيف ثم شيع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو قائم على آسده وقد سل سيفه من غده وقال يا محمد بن
 يعنك مني لان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ثم قال اللهم اكفني غوث بن
 الحارث بما شئت فأهوى غوث بالسيف لينضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم به فأكبه
 لوجه من راحة زحما فتدرا السيف من يده فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ
 السيف ثم قال يا غوث من يعنك مني الان فقال لا أحد فقال أشهد أن لا إله الا الله
 وان محمدا عبده ورسوله فقال لا ولكن أشهد أن لا إله الا الله ولا أعين عليك عدا فاعطاه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه فقال غوث أنت خير مني فقال النبي صلى الله عليه
 وآله أنا أحق بذلك منك فرجع غوث الى أصحابه فقالوا له وبلك يا غوث ما منعك منه
 فقال والله لقد أهويت اليه بالسيف لأضربه به فوالله ما أدري من زحني بين كنفوسهم
 لو حكي وذكر لهم حاله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسكن الوادي ففطم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الوادي الى أصحابه وأخبرهم الخبر وقرأ هذه الآية ولا جناح عليكم
 ان كان بكم أذى الآية ١٥ والرحمة الدفقة وفي القاموس زحمة بالرفع من زحمة من باب
 ضرب زحمة ١٥ **قوله** فاذا قضيت الصلاة أي صلاة الخوف أي أدبها على الوجه
 المبين وفرغتم منها ١٥ أبو السعدي **قوله** فاذا ذكر الله الامر للندب لانه في الضائر
 وقوله بالتهليل والتسبيح أي والتحميد والتكبير كما في الحارث ففي كلامه هذا الكفاء ١٥
قوله قياما حال وكلاما بعده كما قد ربه بقوله مضطجعين **قوله** فاذا اطأ نتم
 أي سكنت قلوبكم من الخوف وأتمتم بعد ما وضعت الحرب أوزارها فأقيموا الصلوة
 أي التي دخل وقتها حينئذ أي أدوها بتعديل أركانها و مراعاة شرائطها ١٥ أبو السعدي
 فقوله بالجلال أي لا تجعقوها أي من الأركان والشرط والسنن ١٥ **قوله** كتابا موقفا
 أي فرضا موقفا قال مجاهد وقتة الله عليهم فلا يد من اقامتها في حالة الخوف
 أيضا على الوجه المشرح وقيل مفرضا مقدرا في الحضر أربع ركعات وفي السفر
 ركعتين فلا بد أن تقضى في كل وقت حسبما قدر فيه ١٥ أبو السعدي وموقفا صفة
 لكتابا يعني محدد دأبا وقات فهو من وقت مخفيا كضرب من ضرب لم يقل موقفا
 بالتاء مراعاة لكتابا فانه في الاصل مصلدا ١٥ سمين **قوله** لما بعث صلى الله عليه
 وسلم الخ أي ما أمرهم بالخروج ولوعبره لكان أوخم وقوله طائفة هي جميع من حضر
 أحد من المؤمنين بالخاص وكانوا ستمائة وثلاثين وقوله لما رجوا أي أبو سفيان و
 أصحابه أي نزلوا بملا وهو موضع قريب من المدينة وتشاوروا في العود الى المدينة ليستأصلا
 المسلمين فبلغ ذلك رسول الله فنادى في اليوم الثاني من وقعة أحد ليخرج كل من كان
 معنا بالأسرف لا يخرج معنا غيرهم فخرجوا حتى بلغوا الى جراء الأسد وتقدم بسط هذا
 في العران في قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول الخ وعبارة القرطبي نزلت في حرب
 أحد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج في نار المشركين وكان بالمسلمين جواها وكان

رفاد أقصيت الصلاة فرغتم
 منها فاذا ذكروا الله بالتهليل
 والتسبيح قياما وتعودا
 وعلى جنابكم مضطجعين
 في كل حال رفاد الصلاة
 منتم رقاقيم الان
 مسدوها بحققها ران
 الصلاة كانت على
 المني منيت كتابا أي مقدا
 مفرضا موقفا أي مقدا
 وقتها فلو توخر عنه ففاد
 لما بعث صلى الله عليه وسلم
 طائفة في طلب أبي سفيان
 وما صحابه لما رجوا
 أحد ففاد الجراحات

أمر أن لا يخرج معه إلا من كان في الواقعة كما تقدم في آل عمران ١٥ **قوله** ولا تقنوا الجمهر
على كسر الهاء والحسن على فتحها من وهن بالكسر في الماضي أو من وهن يافتهم وانما
فتحت العين لكونها حلقية فهو نحو يديهم وقرا عبيد بن عمر تها نوا من الالهانة مبنيا
للمفعول ومعناها لا تتقاطوا من الجبن والخور ما يكون سببا في هانتكم كقوله لا تأكلوا
ههنا ١٥ سمين **قوله** في اتقاء القوم أي قتال القوم كما أشار به بقوله لتقاتلوا
قوله أن تكونوا ثامنا أي تغليل للنهي وتشجيع لهم أي ليس ما تقاسونه من الألام
مختصا بكم بل هو مشترك بينكم وبينهم ثم انهم يصيرون على ذلك فما بالكم لا تصبرون
مع انكم أولى به منهم حيث ترجون من الله من اظهار دينكم على سائر الأديان ومن التوا
في الآخرة ما لا يخطر ببالهم ١٥ أبو السعود وفي المختار الألام الوجع وقد ألم من باب
طرب والتألم التوجع والأيلام الأيلام ١٥ **قوله** ولا يجبنوا الصواب يجبنون
الأن يكون حذف النون تخفيفا ١٥ شيعنا **قوله** والثواب عليه أي لا يما نكم
بالبعث والحشر والخزاء بخلافهم ١٥ شيعنا **قوله** وسرق طعمة بتثنية الطاء والكسر
أشهر وقوله ابن أريق بهمة مضمة فباء موحدة مفتوحة فتيمة ساكنة فراء مكسوة
فغاف كذا في المعنى ١٥ قارى فهو مصغر أريق فهو ممنوع من الصرف وطعمة هذا
من الانصاف من بني ظفر سرق الدرع من دار جاره قتادة وكان في جراب فيه دقيق
أو نخالة وفيه خرق فصار الدقيق يتناثر منه فاتهم طعمة بها فخلف انه ما أخذها وماله
بها علم كاذبا وكان ودعها عند يهودي يقال له زيد بن السمين فقال أصحاب الدرع
لنتسمع أثر الدقيق فنتبعوه حتى وصل إلى دار اليهودي فأخبر أنه ودعه عند طعمة وشهد
قوله فقال بنو ظفر قوم طعمة تذهب إلى رسل الله نشهد أن اليهودي هو السارق لثلاث نقتضيه
بل عز موا على الحلف فذهبوا وشهدوا زورا ولم يظهر له صلى الله عليه وسلم قادم فيهم فهم
بقطع اليهودي فأعلم الله الحال بالوحى فهم أن يقتص على طعمة فهرب إلى مكة وارتد
ونقب ناطا ليسرق متاع أهله فوقع عليه فقتله فمات مرتدا ١٥ من الخليل **قوله**
وخباها أي الدرع لأن درع الحديد مؤنثة وأما درع المرأة فمذكر أي قبيصها وخباها
من باب قطع كما في المصباح وقوله عند يهودي أي دفعها له وديعة كما في الكازروني ١٥
شيعنا **قوله** فوجد عنده أي بعد أن نقش عليها عند طعمة وحلف ما أخذها ١٥
شيعنا **قوله** أن يجادل عنه أي عن طعمة **قوله** بالحق في محل نصب على الحال
المؤكددة فيتعلق بخذوف وصاحب الحال هو الكتاب أي أنزلناه ملتبسا بالحق فيحكم
متعلق بأنزلناه وأراء متعدي لاثنين أحدهما العائد المخذوف والآخر كاف الخطاب في
جاء أراكم الله والأراءة هنا يحول أن تكون من الرأي كقولك رأيت رأى الشافعي أو من
المعرفة وعلى كلا التقديرين قال لفعل قبل النقل بالهزة متعدي لواحد وبعده متعدي لاثنين
كما عرفت ١٥ سمين **قوله** بالحق أي الأمر والنهي والفضل بين الناس أو بالصدق
١٥ شيعنا **قوله** ولا تكن معطوف على أمر ينسحب إليه النظم التكريم كأنه قيل فاحكم
به ولا تكن الخ وقوله للمناشئين أي لا جملهم خصيما أي مخاصما للبري أي لا تخاصم

ولا تقنوا (تضعفوا في
اتباعكم) طلب القمام
الكلار لتقاتلوا (ان
تكونوا ثامنا) تجدون ألم
بجراح رفاقهم يابلون كما
تأملون أي مثلكم ولا
يجبنوا عن قتالكم
روني جوني انتم من الله
من النصر والثواب عليه
رملا لا يبرحون
تزيدون عليهم بل لا يفتيح
أن تكونوا أروغ منهم فيه
وكان الله عليا بكل شيء
حكيميا في صنعهم وسرق
طعمة بن أريق درعا وثوبا
طعمة بن أريق فوجبت عنه
هند طعمة بها وحلف انه
فما طعمة فشا قومه النبي
ما سرقها فشا قومه النبي
صلى الله عليه وسلم انجيله
عنه وببره قتل رايان
ايك الكتاب القرآن
راي الخ متعلق ثان في الحكم
بين الناس بما أراكم الله
راي الله فيه ولا تكن

قوله ذلك أي لجلال والوكالة عنهم اه شيعتنا **قوله** ومن يعمل سؤا حثا طعة
على التوبة ومع ذلك لم يثبت **قوله** سبق به غيره دل على ما قدره وقوع أو يظلم
نفسه في مقابلته وهو تابع في ذلك للكشاف وهو أظهرها قيل في الآية اه كرخي
قوله اليهودي مفعول المصد **قوله** قاصر عليه كاليمن الكاذبة **قوله**
أي يثبت أي يصدق في التوبة فليس المراد مجرد اللسان اه شيعتنا وقيد بالتوبة
لانه لا ينفع الاستغفار مع الإصرار وهذه الآية دلت على أن التوبة مقبولة من جميع الذنوب
سواء كانت كفرا أو قتلا عمدا أو غصبا للأموال لا أن السوء وظلم النفس يعم الكل اه
كرخي **قوله** ومن يكسب انما اجمال بعد تفضيل **قوله** انما ذنبا أي متعلقا
بنفسه أو بغيره **قوله** ثم يرم به أي بالخطيئة والاثم وتوحيد الضمير مع تعدد
المرجع لمكان أو وتلك كبره لتغليب الاثم على الخطيئة كما نه قيل ثم يرم بأحد هما اه
أبو السعود وفي السمين قوله ثم يرم به في هذا الماء قال أحد ها أنها تعود على الثا
والمنتعاطقان بأولهما أن يعود الضمير على المعطوف كنهه الآية وعلى المعطوف عليه
كقوله تعالى واذا را أو تجارة أو طحا انقصوا اليها والثاني أنها تعود على الكسب
المدلول عليه بالفعل نحو اعدوا هو اقرب أي العدل الثالث أنها تعود على أحد
المذكورين الدال عليه العطف بأوفانه في قوة ترميم بأحد المذكورين الرابع أن
في الكلام حذوا والاصل ومن يكسب خطيئة ترميم بها وهذا كما قيل في قوله والذين
يكزون الذهب والفضة ولا ينفقونها أي يكزون الذهب ولا ينفقونه اه **قوله**
بن بيتا مفعول به أي شخص بيتا منه كاليهودي في واقعة طعة اه أبو السعد **قوله**
هتانا وانما سينا أي فله عقوبتان بخلاف ما سبق من قوله ومن يكسب انما الخ اه
شيعتنا **قوله** ولولا فضل الله في جواب لولا وجها أن مذكور وهو قوله
لهمت والثاني أنه محذوف أي لا ضلوك ثم استأنف جملة فقال لهمت أي لقد همت
واستشكل كقوله لهمت جوابا لأن اللفظ يقتضي انتفاء همهم بذلك لأن لولا
تقتضي انتفاء جوابها لوجود شرطها والفرض أن الواقع كنهم هموا على ما يروى في العصة
والذي جملة المدرك أجاب عن ذلك بأحد وجهين اما بتخصيص الهم أي لهمت هما
يؤثر عندك واما بتخصيص الضلال أي يضلوك عن دينك وشريعتك وكلا هذين الوجهين
لم يقع وان يضلوك على حذف الباء أي بأن يضلوك ففي محلها الخلا والمشرط
وفي الحقيقة المنقاة انما هو نثرهم أي الذي هو به وهو اضلال والمعنى انتفضضلا
الذي هو ما به لوجود فضل الله عليك بالعصمة والحفظ **قوله** بالعصمة أي من الذنوب
صفاءها وكباشها وعبرة أبي السعد رحمة بعلامك بما هم عليه بالوحى تنبيهك
على الحق وقيل بالنبوة والعصمة اه **قوله** طائفة منهم أي من الناس مطلقا وقول
الشارح من قوم طعة بيان للطائفة فالطائفة جميع قوم طعة وهم بعض الناس اه
وعبرة أبي السعد لهمت طائفة منهم أي من بني ظفروهم الذابن عن طعة وقد جوز
أن يكون المراد بالطائفة كلهم ويكون الضمير راجعا إلى الناس اه **قوله** أن

ومن يعمل سؤا ذنبا
سبق به غيره كرخي
اليهودي قاصر عليه
يعمل ذنبا قاصر على
رثقت شيعتنا الله متدلى
رثقت شيعتنا الله متدلى
ثيب (يجل الله غفورا له
أرجو) به لو ومن يكسب
انما ذنبا (فانما يكسب على
انما لا لا وبالله عليا ولا
نفسا وكان الله عليا
يغير غيره (وقد روي من
حكما) في صنعه روي من
يكسب خطيئة (ذنبا يرم
لا وانما) ذنبا سببا (ختم
به بيتا) سنة (فقد روي
نخل روي) ذنبا يكسب (وقول
سينا) ذنبا يكسب (فقد روي
فضل الله عليك) (فقد روي
روى عنه) بالعصمة (منهم)
أصابت (طائفة منهم) على
قوله طعة (أن يضلوك)
القضاء بالحق بتلبيسهم
عليك

يضلوه أي بان يضلوه أي بأصله **قوله** (أى فى المفعول المطلق أى شيئاً
 من الضم لا قليلاً ولا كثيراً) شيخنا **قوله** (وأى لى الله) فى معنى العلة لما قبله **قوله**
 ما لم تكن تعلم) إنما جازمت تكن ولا تسلك لها على الفعل بعد فهو مضارع مرفوع
 وفيه ضمير مستتر يعرج على الرسل هو فاعله والجملة فى محل نصب خبر تكن واسمها
 ضمير مستكن فيها **قوله** وكان فضل الله عليك عظيماً أى لانه لا فضل أعظم من
 النبوة العامة والرسالة الخاصة **قوله** (أى الناس) أشار به الى أن الآية عامة فى حق
 جميع الناس كما اختاره البغوى وأما شئى كالواحدى وقيل حاشى الى قوم طعمة
 المتقدمين فى الذكرة كرخى **قوله** أى ما يتناجى فيه أى به وقوله ويتحدثون
 تفسير والمعنى لا خير فى كثير من كلامهم **قوله** (النجوى من أمر الخ) قدره ليفيد أن
 الاستثناء متصل على أن النجوى مصدر وروى الكلام حذف مضاف كما اختاره
 القاضى كالكتاب وقيل الاستثناء منقطع لأن من لا أشخاص وليست من جنس البشر
 فيكون بمعنى لكن من أمر بصدق فخره الخيره كرخى وفى السمين قوله الامن أمر
 فى هذا الاستثناء قولان أحدهما أنه متصل والثانى أنه منقطع وهما مبنيان على
 أن النجوى يجوز أن يلد بها المصدر كالدعوى فتكون بمعنى التناجى أى التحدث وأن يراد بها
 القوم المتناجىين اطلاقاً للمصدر على الواقع منه مجازاً فاعل الأول يكون منقطعاً لأن من
 أمر ليس مناجاة فكأنه قيل لكن من أمر بصدق فخره الخيره وان جعلنا النجوى بمعنى
 المتناجىين كان متصلاً وقد عرفت مما تقدم أن المنقطع منصوب أى بدا فى لغة الجواز وأما
 مبنى غير مجزئ به مجزئ المتصل بشرط صحة توجه العامل اليه وأن الكلام اذا كان نفيًا أو
 شبهه جاز فى المستثنى الاتباع به لا وهو المختار والنصب على أصل الاستثناء فقوله الامن
 أمر أى ما منصوب على الاستثناء المنقطع ان جعلته منقطعاً فى لغة الجواز أو على أصل الاستثناء
 ان جعلته متصلاً وأما مجزئ على البدل من كثير ومن نجوا هم أو صفة لاحدهما فتلخص
 ان فيه ثلاثة أوجه النصب على الانقطاع فى لغة الجواز أو على أصل الاستثناء والحق على
 البدل من كثير أو من نجوا هم أو على الصفة لاحدهما ومن نجوا هم متعلق بمحذوف لانه
 صفة لكثير فهو فى محل جر والنجوى فى الأصل مصدر كما تقدم وقد تطلق على الأشخاص
 مجازاً قال تعالى واذ هم نجوى ومعناها المسالة ولا تكلموا الذين الذين فأكثروا والزجاج
 النجوى ما تقر به الاثنان فأكثر سراً كان أو ظاهراً وقيل النجوى جمع نجى نقله انكرما فى
 اه **قوله** (بصدق) أى واجبة أو مندوبة **قوله** (أو معروف) هو كل ما يستحسنه
 الشرع ولا ينكره العقل فينتظم فيه اصناف الجليل وفنون أعمال البر كاللغة الطيبة
 وأغاثة الملهف والقرض وأما الحاجة فهى عم من الصدقة ويكون قولها واصلاح
 عطف خاص على عام كما قاله أبو جيان وفيه أنه لا يكون بأى شيخنا ولعل تخصيص
 هذه الثلاثة بالذكر أن عمل الخير المنفرد للناس ما يصل منفعة أو دفع مضرة والمنفعة
 أما حسانية واليه الإشارة بقوله الامن أمر بصدق فخره الخيره واليه الإشارة بالامر
 بالمعروف ودفع الضمير شيراً اليه بقوله أو واصلاح بين الناس اه أبو السعود **قوله**

روى يضلون إلا أنفسهم وما
 يضرونهم من زائدة (شئى)
 لأن وبأى أضلاهم عليهم
 لأن وبأى الله عليك الكتاب
 روى (والمعنى) ما فيه
 القدر (والمعنى) ما لم يكن
 من الكلام روى (والمعنى)
 تعلم من الأحكام والغيب
 روى (والمعنى) فضل الله
 وغيره (والمعنى) خير فى كثير
 من نجوا هم أى على الناس
 ما يتناجىون فيه ويتحدثون
 (النجوى من أمر الخ)
 ومعروف (عمل بغير

أواصلهم بين الناس) أي عند وقوع المشاحة والمعاداة بينهم **قوله** ومن يفعل ذلك
 الإشارة أمالهم بأحد المذكورات وأما لاجلها تفسيران وكلام الشارح محتمل للتأويل
 إذا المذكور يحتمل أن يراد به الأمر بالأمر المذكورة وأن يراد به نفساً ٥١ شيننا
 وفي الكرخي فان قيل كيف قال الأمن أم الخ ثم قال ومن يفعل ذلك وكان الأصل
 ومن يأمر بذلك أحجب لأنه ذكر الأمر بالخير ليبدل به على فاعله لأن من أمر بالخير إذا
 دخل في زمره الخيرين كان الفاعل للخير أحرى أن يدخل في زمرتهم ثم قال ومن يفعل
 فذكر فاعل الخير وعده بابتداء الاجل العظيم إذا فعله ابتغاء مرضاة الله وجعل إن يراد
 ومن يأمر بذلك فعبر عن الأمر بفعل لأن الأمر بالفعل أيضاً فعل من الأفعال **قوله** لا ضم
 من أمم الدنيا) أي لا الأعمال بالنيات وإن من فعل خير لرياء أو سمعة لم يستحق به
 من الله أجراً قال الامام النووي في شرح مسلم العمومات الواردة في فضل الجهاد إنما هو لمن رآه
 لله تعالى مخلصاً وكذا الشاء على العلماء والمنفقين في وجه الخيرات كلها محمول على
 من فعل ذلك مخلصاً اه كرخي **قوله** بالنون والياء) أي قرأ أبو عمرو وحجرة بمثناة تحتية
 مناسبة للغيب في قوله ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله والياء قون بتوا العظمة على
 سبيل الالتفات مناسبة لقوله الأتي قوله ونضده اه كرخي **قوله** ومن يشاقق الرسول
 قطعة حيث ارتد لما حكم عليه الرسول بالقطع وهرب الى مكة والعبدة بعموم اللفظ اه
 شيننا **قوله** ويتبع) عطف لازم **قوله** أي طريقهم) أي من اعتقاد وعمل **قوله**
 قوله ما تولى) قرأ أبو عمرو وشعبه وحجرة قوله ونضله بسكون الهاء واختس كسرة
 الهاء قالون ولشام وجمان الاختلاس كقالت والاشباع كبا في القراء اه خطيب
قوله ليجل والياء) أي متولياً أي مباشر لما هو فيه من الضلال اه شهاب **قوله**
 لما تولى اه) أي اختاره **قوله** ان الله لا يغير ان يشاء به) أي إذا مات على الشرك
 لقوله تعالى قل للذين كفروا الآية اه كرخي **قوله** بعيد عن الحق) أي فان الشرك
 أحظم أنواع الضلاله وأبعدها عن الصواب والاستقامة كما انه افتراء واثم عظيم
 ولذلك جعل الجزاء في هذه الشرطية فقد ضل الخ وفيما سبق فقد افترى اثماً عظيماً حسبما
 يقتضيه سياق النظم الكريم وسبأه اه أبو السعود وفي السمين وختمت الآية المتقدمة
 بقوله فقد افترى وهذه بقوله فقد ضل لأن الأولى في شأن أهل الكتاب هم عندهم علم بصحة
 نبوته وإن شريعته ناسخة لجميع الشرع ومع ذلك فقد كذبوا في ذلك وافتروا على الله
 وهذه في شأن قوم مشركين ليس لهم كتاب ولا عندهم علم فناسب صقم بالضلال وأيضاً فقد
 تقدم هنا ذكر الهدى وهذه الضلال اه **قوله** ان يدعون من دونه الخ) هذه الجملة مع
 ما عطف عليها بمنزلة التعليل لما قبلها **قوله** أصناماً مؤنثاً) أي لتأنيث أسماؤها **قوله**
 كاللوات) مأخوذ من الاله والعزى من العزيز ومناة من المقان اه شيننا وعن الحسن
 انه لم يكن من العرب حتى الاله كان لهم صنم يعبدونه ويسمونه أنثى بنى فلان وقيل لأنهم
 كانوا يقولون في أصنامهم هت بنات الله وقيل لأنهم كانوا يلبسونها أنواع الحلى ويزينونها
 على هيئة النساء اه أبو السعود **قوله** وان يدعون الشيطان) أي لأنه هو الذي

(أواصلهم بين الناس) من
 يفعل ذلك) الله
 لا ابتغاء) طلب
 لا خيرة من) الله
 رفسق) أي الله
 والياء) أي الله
 ومن يشاقق) أي الله
 رال) أي الله
 من بعد ما تبين له) الله
 ظهور الحق) الله
 ويتبع) أي طريقهم
 المتولين) أي الله
 الذي هم عليه) الله
 كيف رآه) الله
 والياء) أي الله
 بان تخلص منه) الله
 رخصه) الله
 رجوعاً) الله
 وساءت منه) الله
 لأن الله لا يغير) الله
 ونفي ما دون ذلك) الله
 ومن يشاقق) الله
 ضلالاً بعيداً) الله
 ران) ما ريدعون) الله
 المشركين) الله
 الله أي عيسى) الله
 أصناماً مؤنثاً) الله
 والعزى) الله
 ما ريدعون) الله

أمرهم بعبادتها وأمرهم عليها فكانت طاعتهم له عبادة له والمريد والمارة هو الذي بلغ الغاية
 في الشرف والفضيلة يقال من بابي نصر ظرف إذا احتأ ونجبر فهو مارة ومرايداه من المختار
 والقاموس **قوله** يعبدون أي يطيعون وقوله بعبادتها أي بسببها لا بعبادتها
 أو الباء بمعنى في كما يتخذ من صيغة **قوله** لعنه الله فيه وجهان أحدهما أن
 الجملة صفة لشيطانا في محل نصب الثاني أنها مستأنفة استأخبار بذلك وإثباتا
 عليه وقوله وقال لا تتخذ في ثلاثه أوجه الصفة أيضا والحال على ضمها قد أي قد
 قال والاستئناف ولا تتخذ جواب قسم محذوف ومن عبادك يعني أن يتعلق بالفعل
 قبله أو يحذف على أنه حال من نصيبا لأنه في الأصل صفة نكرة قدّم عليها وقوله ولا تذل
 بالمتعلقات هذه الأفعال الثلاثة محذوفة للدلالة عليها أي ولا تذلهم عن الهدى ولا تذلهم
 بالباطل ولا تذلهم بالضللال كذا قدره أبو البقاء والاحسن أن يقدّم المحذوف من جنس
 المنقطوعة أي ولا تذلهم بالهتك ولا تذلهم بالتغيير اه سمين وقوله خطأ أي فرقا
 وطائفة وقوله مقطوعا أي معلوما مميّزا وهم الذين يتبعون خطاياه ويقبلون وساق
 اه خازن **قوله** وقال صفة ثانية وهذه الجملة المحكية عن اللعين مما نطق به لسان
 مقالا أو حالا وما فيها من الالهامات الخمس للقسم اه أبو السعود **قوله** ادعهم المطاع
 أي فهم أولياؤه وهم تسعة وتسعون من كل ألف فيدخل الجنة من كل
 ألف واحد لقوله صلى الله عليه وسلم ما أنتم فيمن سواكم إلا كالشعر الأبيض في الثور الأسود
 اه من الخطيب عبارة القرطبي وقال لا تتخذ من عبادك نصيبا مفروضا المعقول مستلزم
 لغوايتي وأضلهم باضلالهم وهم الكفرة والعصاة وفي الخبر من كل ألف واحد لله والباقي
 للشيطان قلت وهذا صحيح معنى ويصنف قوله تعالى لا دم يوم القيامة أخرجه من ذريتك
 بعث النار فيقول يارب ما بعث النار فيقول الله تعالى أخرج من كل ألف تسع مائة
 وتسعة وتسعين فعند ذلك تشيب الأطفال من شدة الهول أخرجه مسلم في صحيحه
 هو بعث النار اه **قوله** ولا تذلهم مفعول محذوف كذا ولا تذلهم أي بالتغيير اه كذا
 ولا تذلهم أي بالتبنيك وحذف لدلالة ما بعده عليه وكذا ولا تذلهم أي بالتغيير اه كذا
قوله ولا تذلهم أي بالتبنيك أي بالتبنيك أي شق الأذان كما يؤخذ من قوله فليستكن والتبنيك
 وبابه ضرب وتبنيك الأذان لأنهم شقها شدة للكثرة اه شيخنا **قوله** وقد فعل ذلك
 بالبحر جمع بحيرة وهي أن تذلنا فنة أربعة بطون وتأتي في الخامس يائني فكانوا تيركون
 فلا يملكون عليها ولا يأخذون نتائجها ويحلقون لبنها للطحى غيت ويشقون أذانها علامة
 على ذلك قال تعالى ما جعل الله من بحيرة الخ اه شيخنا وفي المصباح وبعث أذن الناقة
 بمر من بانقع شققها والبحيرة اسم مفعول وهي المشققة الأذن اه **قوله** ولا تذلهم
 أي بالتغيير اه **قوله** ومن يتخذ الشيطان وليا أي يائنا ما يدعوا إليه اه **قوله** ولا تذلهم
قوله خسرنا مينا أي بتضييع رأس ماله الفطري وذلك لأن طاعة الله تغلبها
 الدعة الخاصة عن شوائب الضر وطاعة الشيطان تفيد لنا فم القليلة المنقطعة
 المشوبة بالغم والاحزان ويعقبها العذاب بالإلیم وهذا هو الخسران المطلق

يعبدون بعبادتها
 مريداه خارجا عن الطاعة
 طاعتهم له قويا وهو بلبيس
 لعنه الله أي الشيطان
 وقال أي لا تجعل له من
 ركزتخذ نصيبا خطأ مفرضا
 صابك دعهم المطاع
 مقطوعا دعهم عن الخلق
 ولا تذلهم روى منيهم وان
 وسسته روى طول الحياة وان
 فقلهم طول الحساب ولا تذلهم
 لا بعث ولا تحسب تقطعون
 فليستكن
 راذان الانعام ولا تذلهم
 لك بالبحر أو خلق الله
 فليغيره وحاول ما تجد
 بالكفر وحاول ما تجد
 وخسرنا وليا يعني
 الشيطان ومن دون الله أي
 وطبيعته ومن خسرنا
 خسرنا فقد خسرنا
 مينا بني المصيرة إلى النار
 الملقدة عليه

كما أشار إليه الشيخ المصنف اه كرخي **قوله** يعدم ويمنيهم أشار الشارح الى ان مفعوليهما
محدوفان والضميران لمن والجمع باعتبار معناها كما ان الافراد في يتخذ ونفس باعتبار
لفظها اه كرخي **قوله** ويمنيهم عطف خاص للاهتمام اه **قوله** الاخرورا وهو
اظهار النفع فيما فيه الضرر وهذا الوعد ما بالخاطر الفاسدة او بالسنة اولياته وعدم
التعرض للتمنية لانها باب من الوعد اه أبو السعدي **قوله** باطلا أشار به الى ان الغرض
هو إيهام النفع فيما فيه الضرر وفعل من أوزان المبالة فمعناه انه كثيرا لغرور و
غورا يحتمل ان يكون مفعولا ثانيا وأن يكون مفعولا من أجله وأن يكون نعت مصدر
محذوف أي وعدا إذا غرور وأن يكون مصدا لا على غير المصدر لان قوله يعدم في قوة
يغرم بوجه اه كرخي **قوله** أولئك إشارة لاولياء الشيطان بملاحاة معنى من
وهو مبتدأ أول وما وافهم مبتدأ ثان وجهنم خبر الثاني والجملة خبر الاول اه
أبو السعدي **قوله** محصا في المختار خاص عنه عدل وحاد وبابه باع وجوه ومحصا
ومحاصا وجصاصا بفتح الياء يقال ما عنه محص أي محيد ومهرب اه **قوله** والذين
منقول بيان لوعد الله للمؤمنين عقب بيان وعد الشيطان للكافرين اه شيخنا
قوله أي وعدمهم الله ذلك وحقه حقا أشار الى أن وعد الله منصوب بفعل محذوف
المؤكدا لان مضمون الجملة الاسمية التي قبله وعد وحقا منصوب بفعل محذوف
نضبه على الحال اه كرخي **قوله** قيدا أي قولا منه على ان القيل مصد كالتقول والقال
وقال بن السكيت القال والقيل اسمان لا مصدران ونضبه على التمييز اه كرخي
قوله ونزل لما افتر المسلمون أي فقال أهل الكتاب أي بعضهم كتابنا قبل
كتابكم ونبينا قبل نبيكم ففرض أي بقرآنه منكم أي ففرض أفضل وقال
المسلمون نبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضى على سائر الكتب نحن أمنا بكتابكم وأنتم لم تنؤمنوا
بكتابنا ففرض أي بالله منكم اه شيخنا **قوله** أهل الكتاب أي اليهود والنصارى **قوله** ليس
الامر المراد بالامر الثواب الذي وعد الله به أي ليس ما وعد الله به من الثواب منوطا أي
مرتبطا بما أنكم وترتبا عليها ولا بما في أهل الكتاب بل هو منوط ومرتب بالآيمان
والعمل الصالح وفي السمين قوله ليس بما أنكم في ليس ضمير هو اسمها وفيه خلا فليل يعرج
على مفعول به وقيل يعود على ما دل عليه اللفظ من الفعل قيل يدل عليه سببانية فاقا
عرجه على مفعول به فليل هو الوعد المتقدم في قوله وعد الله وهذا ما اختاره الزمخشري
أي ليس بيل ما وعد الله من الثواب بما أنكم ولا أيا في أهل الكتاب بل الخطاب للمسلمين
لأنه لا يؤمن بوعد الله إلا من آمن به وهذا وجه حسن وأما عوده على ما دل عليه اللفظ فليل
هو الآيمان المفهوم من قوله والذين آمنوا وهو قول الحسن وعنه ليس لايمان بالتمني فاقا
عرجه على ما يدل عليه السبب فليل يعرج على محاوراة المسلمين مع أهل الكتاب ذلك ان
بعضهم قال دينا قبل دينكم ونبينا قبل نبيكم ففرض أفضل منكم وقال المسلمون كتابنا
يقضى على كتابكم ونبينا خاتم الانبياء ففرض أفضل منكم وقيل يعود على الثواب للعقابة
أي ليس للثواب على الحسن ولا العقاب على السيئ بما أنكم وقيل قالت اليهود نحن

رعيهم كقول العبد
روعيهم كقول العبد
في الدنيا وأن لا يفت ولا
خبره ولا يعدم من الشيطان
بذلك لا أخرورا
لا أولئك ما وافهم
ولا يعدم من الشيطان
معدلا (والذين آمنوا)
الصلوات من تحتها
جنات تجري فيها ماء
الأنهار خا (أي ودمهم)
وعدا ذلك وحقه حقا من
الله لا حد را صدق من
أي لا حد را صدق من
من الله قيدا أي حولا
ونزل لما افتر المسلمون
الكتاب ليس (أي ودمهم)
منوطا ر ما أنكم ولا أيا في
أهل الكتاب بل بالآيمان

هنا الله وأجبا ونحن أصحاب الجنة وكذلك النصارى وقالت كفار قریش لا نبعث
 قزلبت أى ليس ما اذ عيقوم يا كفار قریش بأما نيكراه والاماني جمع أمنية مأخوذة
 من التمني هو تقدير الشئ في التقدير ارادة فالأمنية ما يقدره الانسان في نفسه يصور
 فيها كان يتصور أنه يثاب أو يعاقب فإنه يفعل كذا وكذا فيقول المعنى الى هنا نوع من الشهادة
 والجنة والارادة اه من الخازن **قوله** من يعمل سوءا أى من مؤمن وكافر ولذا لم يقيد
 هنا بخلافه فيما بعد والسوء شامل للكفر اه شيعتنا **قوله** اما في الآخرة
 أى حتما في حق الكافر وعند عدم التوبة في حق المؤمن اه شيعتنا **قوله** كما ورد
 في الحديث (أى المحترج في الترمذي وعنده ان أبابكر لما نزلت قال يا رسول الله وأبنا
 لم يعمل السوء وأنا الخزيون بكل سوء عملناه فقال صلى الله عليه وسلم أمّا أنت وأصحابك
 المؤمنون فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليس عليكم ذنوب ومّا الآخرون
 فيجتمع لهم ذلك حتى يجزوا به يوم القيامة اه كرخي وفي أبي السعوى لما نزلت هذه
 الآية قال أبو بكر رضي الله عنه فمن يجمع هذا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أمّا تمض أو يصيبك البلاء قال بلى يا رسول الله قال هو ذلك اه **قوله** ولا يجر
 بالجرم طمعا على مجز **قوله** شيئا أشار به الى ان من تبعية وذللك لانه لا يجر
 أحد أن يعمل جميع الطاعات اه شيعتنا **قوله** من ذكر أو أنسى من البيان في
 موضع الحال من الضمير المستكن في يعمل اه أبو السعوى وفي السمين قوله من الصالحات
 من ذكر من الاولى للتبعية لان المكلف لا يطيق عمل كل الصالحات وقال الطبري هي
 دائمة عند قوم وهو ضعيف ومن الثانية للبيان وأجاز أبو البقاء أن تكون حالا وفي
 صاحبها وجهان أحدهما أنه الضمير المرفوع بعمل والثاني انه الصالحات أى الصالحات
 حال كونها كائنة من ذكر أو أنسى اه **قوله** وهو مؤمن أى بخلاف ذلك
 من كافر **قوله** فأولئك إشارة الى من بعثوا انضافه بالايان والعمل الصالح
 والجمع باعتبار معناها كما ان الافراد فيما سبق باعتبار لفظها اه أبو السعوى
قوله بالبناء للمفعول أى فالجنة مفعول ثان لانه من أدخل وقوله وللفاعل
 أى فالجنة هو المفعول لانه من دخل **قوله** ولا يظنون أى الذين عملوا الصالحات
 واذا لم ينقص ثواب المطيع فلا ينزاد عقابه العاصي أولى وأحرى كيف لا والجهل
 أرحم الراحمين وهو السرف في الاقتصار على ذكرهم عقيب الثواب اه أبو السعوى **قوله**
 أى لا أحد أى فهو استقهام انكارى وقوله دينا تميز محمول عن انبتدأ وقوله من
 مسم متعلق بأحسن فعلى من الجارة للمفضل والله متعلق باسم اه سمين **قوله**
 من اسم وجهه أى نفسه وعبر بالوجه لانه أشرف الاعضاء وقوله وهو محسن
 حال من الضمير فى اسم وقوله موحى هذا تفسير ابن عباس **قوله** واتبع ملة ابراهيم
 عطف على اسم فهو من الصلة وخصل ابراهيم للاتفاق على ملة حتى من ايهى والنص
 أى فيجب عليكم حينئذ اتباع محمد وجملة واتخذ الخ عطف على ومن أحسن لا على
 اتبع مخلوقها من العائى والفساد المعنى وهو لبيان شرف هذا المتبوع اه شيعتنا

ومن يعمل سوءا يجزي به
 اما في الآخرة أو في الدنيا
 بالبناء والمحسن كما ورد
 في الحديث (أى خير روليا)
 دون الله (أى خير) يمنع
 يحفظ رولا نصيبا يمنع
 منه رولا من يعمل شيئا من
 الصالحات من ذكر أو أنسى
 وهو مؤمن فأولئك يظنون
 بالبناء للمفعول والفاعل
 ربيعة ولا يظنون نقيرا
 قد رنقرة النواة (ومن)
 أى لا أحد أحسن دينا
 من اسم وجهه أى أى انقاد
 من اسم وجهه ر الله وهو
 واخلص عمله ر الله وهو
 محسن موحى وانبع ملة
 ابراهيم الخ فقط ملة
 الاسلام

قوله خيفا حال) أي من فاعل اتبع أو من إبراهيم أو من الملة لأنها بمعنى الشرع والدين
 وصح جعلها حالا من إبراهيم المضاف إليه لوجود شرطه قال بن مالك ولا يخرج حالا من
 المضاف له + الخ اه شيننا **قوله** واتخذ الله ابنه خيلا في خيلا وجهان فإني
 عدلنا اتخذ اثنين كان مفعولا ثانيا والكان حالا وهذه الجملة عطفت على الجملة الاستفهامية
 التي معناها الخبر بنهت على شرف المنتبوع وأنه جدير بأن يتبع لا صطفاه الله له بالخلة
 ولا يجوز عطفا على ما قبلها لعدم صلاحيتها صلة للموصول وفائدة هذه الجملة تأكيد
 وجوب اتباع ملته لأن من بلغ من الزلفى عند الله أن اتخذ خيلا كان جديرا بأن يتبع
 ملته اه سمين **قوله** إبراهيم اظهر في مقام الاضمار للتخيير مثانه والتفصيل على أنه متفق
 على مدحه اه شيننا **قوله** والله ما في السموات الخ) جملة مستأنفة للتقرير وجواب
 طاعة الله وقيل ببيان أن اتخاذ إبراهيم خيلا ليس لاحتياجه إلى ذلك كما هو شأن
 الأديمين وقيل لبيان أن الخلة لا تخرج إبراهيم عن رتبة العبودية وقيل لبيان أن اصطفا
 للخلة بحضور مشيئته تعالى اه أبو السعود **قوله** علما وقدره) أفاد أن في قوله محيط
 وجهين أحدهما أن المراد منه الاحاطة في العلم والثاني الاحاطة بالقدره كقول
 وأخرى لم تقدر وأعلما قد احاط الله بها اه كرخي **قوله** أي لم ينل متصفا بذلك
 أي فليست كان لا نقطاع بل للدوام والاستمرار اه شيننا **قوله** ويستفتونك
 أي جماعة من الصحابة وفي المصباح والفتوى بالواو فتفتح الفاء وبالياء فتضم وهي
 اسم من أفتى العالم أذا بين الحكم واستفتيته سألته أن يفتي وأجمع الفتاوى بكسر
 الواو على الأصل وقيل يفتح الفتح للتخفيف **قوله** وميراثن) أي وبقية أحكام
 لعدم الأيذاء لأن اللفظ عام وإن كان السبب خاصا وعبارة أبي السعود أي في
 خفتن على الإطلاق كما ينبغي عنه الأحكام الآتية لا في حق ميراثن خاصة اه **قوله**
 قل الله يفتيكم الخ) المضارع بمعنى الماضي لأنه قد افتى وبين في الآيات المتقدمة في
 أول السورة تأمل **قوله** وما يتلى عليكم) أسند الافتاء الذي هو تعيين المهيم وتوضيح
 المشكل إليه تعالى وإلى ما يتلى من الكتاب باعتبارين اه أبو السعود وفي موضع ما
 ثلاثة أوجه لأن محلها إما رفع أو جن والرفع على وجهين أحدهما أن يكن مرئوعا
 عطفا على الضمير المستكن في يفتيكم العائد على الله تعالى وجاز ذلك للفصل بالمفعول
 والمجاور والمجور مع أن الفصل بأحد هما كاف والثاني أنه معطوف على لفظ الجلالة فقط
 كذا ذكره أبو البقاء وغيره والخ على أنه معطوف على ضمير المجور ونفي أي يفتيكم فيجوز
 وفي ما يتلى وهذا منقول عن محمد بن أبي موسى قال أفتاكم الله فيما سألوا وفيما لم يسألوا
 اه سمين **قوله** من آية الميراث) وهي قوله يوصيكم الله في أولادكم الخ والمراد بالآية الجنس
 لأنها آيات أو أن آية مفرغ مضاف لمعرفة فيعم **قوله** يفتيكم أيضا) أي كما يفتيكم الله
 وأشار بهذا إلى أن وما يتلى عليكم معطوف على اسم الجلالة أو على الضمير المستكن في يفتي
 وفي بعض النسخ اثبات واو وصورتها هكذا ويفتيكم أيضا وهذه النسخة غير ظاهرة بعد
 قوله أيضا ولا يحسن أن تكون دخولا على قوله في يتابع النساء لأنه بدل من قوله

رخيفا حال أي ما لا عد
 الادب ان كلها إلى الدين لقيم
 واتخذ الله ابنه خيلا
 صفياءا الصلح المحبة له والله
 ما في السموات وما في الأرض
 ملكا وخلقنا وصيلا وكان
 الله بكل شيء محيطا
 وقدره أي لم ينل متصفا
 بذلك ويستفتونك بطلبك
 بذلك الفتوى رفي شأن النساء
 ملك الفتوى رفل لهم الله
 وميراثن رفل ما يتلى عليكم
 يفتيكم فيهن والقدر من آية
 في الكتاب يفتيكم أيضا

فيهن باحادة العامل فتأمل **قوله** في يتامى النساء فيه خمسة أوجه أحدها انه يدل من
في الكتاب هو يدل لاشتمال ولا بد من حذف مضاف أي في حكم يتامى ولا يشك ان
الكتاب يشتمل على ذكر أحكامهن والثاني ان يتعلق ببيتلي فان قيل كيف يجوز تعلق حرفي
جاء بلفظ واحد ومعناها واحد فالجواب ان معانها مختلفة لكان الاولى للنظر فيته على
بابها والثانية بمعنى باء السببية مجازا وحقيقة عند من يقول بالاشتراك قال أبو القاسم
كما تعلق جثتك في يوم الجمعة في أمر زيد والثالث انه يدل من فيهن باحادة العامل فلو
هذا يدل بعض من كل والرابع ان يتعلق بنفس كتاب أي فيما كتب في حكم اليتامى
والخامس انه حال فيتعلق بمحذوف وصاحب الحال هو المرفوع بيتلي أي كائنا في حكم
يتامى النساء وإضافته يتامى إلى النساء من باب إضافة الصفة إلى الموصوف اذا حصل
في النساء اليتامى اه سمين **قوله** اللاتي لا توفهن صفة لليتامى وذلك انهم كانوا
يؤثرون الرجال دون النساء والكبار دون الصغار اه شيخنا **قوله** وترغبين معطوف
على الصلة أي لا توفهن عطف جملة مثبتة على جملة منفية أي اللاتي لا توفهن واللاتي
ترغبين ان تنكحن كقولك جاء الذي لا يجمل ويكرم الضيفان اه سمين **قوله** عن ان
تنكحن هذا التقدير احد وجهين للسرين والاخر تقدير في والاية محتملة للوجهين
وعبارة الخازن اللاتي لا توفهن ما كتب لهن يعني ما فرض لهن من الميراث وهذا
على قول من يقول ان الاية نازلة في ميراث اليتامى والصغار وعلى القول الاخر معناه ما
كتب لهن من الصداق وترغبين ان تنكحن يعني وترغبين في نكاحهن لما لهن من الميراث
بأقل من صداقهن وقيل معناه وترغبين عن نكاحهن لقبهتهن ودما متهن وتمسكن
رضيتهن في لهن روى مسلم عن عائشة قالت هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في
جمالها وما لها ويريد ان ينقص صداقها فنكحها عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في
كمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن قالت عائشة رضي الله عنها فاستفتي الناس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء اللاتي لا توفهن
ان تنكحن فبين لهم ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومات زوجها في نكاحها ولم يبق لها
بشئها في كمال الصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها واتمسوا
خيرها قال كما يذكرها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحها اذا رغبت فيها الا ان يقسطوا
لها ويعطوها صرتها الاولى من الصداق اه **قوله** لدما متهن في المصباح دم الرجل
من بابي ضرب في تعجب من بابي ضرب لغز فيقال دممت تدم ومثله لبعت تلب شره تشتت
الشر ولا يكاد يجرها رابع في المضاعفة ما تبا لغز قيمه منظره وصغر جسمه وكانه
مما خرج من الدمة بالكسر هي القملة أو النملة الصغيرة فموت ميم والجمع دمام مثل كرم
وكرام وامرأة دميعة والجمع دماثر والذال المهملة هنا تخفيف والظام بالكسر يطلى به الوجه
ودممت الوجه دما من باب قتل اذا طليته بأشئ صبع كان ويقال الدمام للحمرة التي تحمر النساء
بها وجههن ودممت العين كحلها وطليتها بالدما اه **قوله** ان لا تفعلوا ذلك أي
ما ذكر من عدم اليتامى والرضية عن النكاح وحصلهن عن التزوج **قوله** والمستضعفات

في يتامى النساء الاولى
لا توفهن ما كتب لهن
لهن من الميراث وترغبين
أي الاولى عن ان
تنكحن لدما متهن
وتستضعفون ان ينكحن
في ميراثهن أي في ميراث
لا تفعلوا ذلك الصغار
للمستضعفات ان يعطوا
حقهن

أَوْ مِنْ صِدْقَاتِ
الْجَنَانِ مَقْنَنَةً
مَا هُوَ لَدْفٌ
أَوْ مِنْ

[illegible]

جملها آخر فكان ينبغي ان يقول الزمخشري في الجميع انها اعتراض ولا يخص والصلي خير واصل
 النفس الشبه بذلك وانما يريد الزمخشري بذلك الاعتراض بين قوله وان امرأة وقوله
 وان تحسوا فانها شرطان متعاطفان ويدل عليه تفسيره له بما يفيد هذا المعنى والالف
 واللام في الصلي يحتمل ان تكون للجنس وان تكون للعهد لتقدم ذكره نحو قصي فرعون الرسول
 وخير يحتمل ان يكون للتفضيل على بابه والمفضل عليه محذوف فقيل تقدرب من الشؤ
 والاعتراض وقيل خير من الفرقة والتقدير الاول اولى للدلالة اللفظية ويحتمل ان يكون
 صفة مجردة أي والصلي خير من الجنون كما ان الحصوة شر من الشروراه سمين **قوله**
 الشيم) مفعول ثان لاحتضنت **قوله** فكانها حاضرتها) أي كأنه في مكان وهي حاضرة
 عنده والاولى ان يقول فكأنه حاضر ها لا يغيب عنها لانه هو الذي لن مها
 وعبادة السمين قال الزمخشري ومعنى احضار النفس الشيم ان الشيم جعل حاضرا
 لا يغيب عنها أبدا ولا ينفك بعقلها مطبوعة عليه فاستد الحضور الى الشيم وهو في الحقيقة
 منسوب الى النفس اه **قوله** لا تكاد تسمى) أي تجوز بنصبيها اه **قوله** اذا أحب
 غيرها) أي أوكرها **قوله** وتتقوا الجرح حيلهم) أي بالنشوء والاعتراض واب
 تعاضدت الاستمالة الداعية اليها وتصبروا على ذلك مراعاة لحقوق الصحة ولم تضطر
 ومن الى يدل شيء من حقوقهن فان الله كان بما تعلمن خيرا اه سمين **قوله** خيرا
 أي علما بما تعلمن مع النساء من خير وشر وقوله فيما زيك هذا هو محل جواب الشرط
 اه شيخنا **قوله** في المحبة) أي مثلا فكذا في محاد ثنهن ومجاملتهن والنظر اليهن
 والجماع والتمتع اه شيخنا **قوله** ولو حرصتم على ذلك) أي تحرير بتم وبانتم وفي المصباح
 حرص عليه حرصا من باب ضرب اذا اجتهد والاسم الحرص بالكسر وحرص على الدنيا
 من باب ضرب أيضا وحرص حرصا من باب تعب لفة اذا رغب غيبة مذمومة اه
قوله كل الميل) تصح على المصدرية وقد تقرر ان كل بحسب تصانف اليه راضيفت
 الى مصدر كانت مصدية أو الى ظرف أو غيره فكذلك اه سمين **قوله** الى التي
 تجوزها) متعلق بقبيلوا **قوله** فتدروها) فيه وجهان أحدهما انه منصوب
 باضمار أن في جواب اللحن والثاني انه مجزوم حطفا على الفعل قبله أي فلا تدروها
 ففي الاول نحو عن الجمع بينهما وفي الثاني نحو عن كل منها على حدته وهو بلغ الضمير
 في تدروها يعود عن المال عنها لدلالة السياق عليها اه سمين **قوله** كالمعلقة
 حال من الهاء في فتدروها فينقل محذوف أي فتدروها مشابحة للمعلقة ويحذف
 عندي أن يكون مفعولا ثانيا لان قولك لا يدربعني يترك وترك يتعدى لاثنين اذا كان
 بمعنى صبراه سمين **قوله** لا هي أيم) هو التي لا زوج لها والمراد المطلقة وذلك انها
 حينئذ كالمعلقة بين السماء والارض فلا هو مستقر على الارض ولا هو في السماء بل هو في
 يقب اه شيخنا وفي المصباح الايم العرب رجلا كان أو امرأة قال لصفا في سوا تزوج
 من قبل ولم يتزوج فيقال رجل أيم وامرأة أيم ويقال أيضا أمة لادني وام يقيم مثل
 سنا يسير الآية اسم منه وتأييم مكث زمانا لا يتزوج والحرجية لان الرجال تقتل فيها فتتبع

قال تعالى في بيان ما جبل
 عليه الانبياء رفا حضرت
 النفس الشيم) شد العبد
 أي جبلت عليه فكأنها
 حاضرتها لا تغيب عنه
 ان المرأة لا تكاد تسمى
 بنصبيها من زوجها والرجل
 لا يكاد يسيح عليها بنفسه اذا
 أحب غيرها رواه
 محب فيها النساء
 تحسنا) عشر عليهن
 وتنفقوا) اجبر عليهن
 رفا الله كان بما تعلمن
 خيرا) فيما زيكم يولن
 تستطيع ان تعدلوا
 تستطيع ان تعدلوا
 نسقوا) ربن النساء في
 النسقوا) ربن النساء في
 المحبة ولو حرصتم على ذلك
 رولا غلب كل الميل الى التي
 متبها في القسم والنفقة
 متبها في القسم والنفقة
 فتدروها) أي تدروها
 المال عنها ركا لمعلقة
 المال عنها ركا لمعلقة
 التي لا هي أيم بالعدل
 رواه تصح على بالجمع
 في القسم وتنقوا) لها
 رفا الله كان غفلا) لها
 في قديم من الميل رجا
 بكم في ذلك

النساء بلاء زواج ورجل أيمان مايت امرأة أي مات زوجها واجمع فيها أي أي مثل
سكران وسكرى وسكاري ١ **قوله** (وان يتفرقا) مقابل قوله فلا جناح عليهما ان يضلحا
قوله (بالطلاق) أي منه مباشرة ومنها تشبها **قوله** (بان يزنيها الخ) أي فهذا
الغنى بالبدل وكذا يعني كلا منهما عن صاحبه بالسكوان كان لاحدهما تعلق بالأخر
وعشقه له ١٥ **قوله** (في الفضل) متعلق بواضعه واللام في الخلقه للمقوية أي
يسع فضله وخطاه خلقه ١٥ **قوله** (ولله ما في السموات الخ) في معنى العلة لقوله
واسعا **قوله** (ولقد وصينا الذين الخ) بيان لعصوم الامر بالتقوى الماء موبها في وان
تحتسنا وتتقوا وان تضلحا الخ أي فاذا كانت مأمورا بها في كل شرع سهلت عليكم ١٥
شيئنا **قوله** (من قبلكم) متعلق بأوتوا ومتعلق بوصينا **قوله** (أي اليهود والنصارى)
تفسير للموصى **قوله** (واياكم) عطف على الموصى أي ووصيناكم **قوله** (أي بان)
أشار به إلى أن مصداقية في محل جن بتقدير حوت الجن وهو ما جرى عليه الخليل والمعنى
ووصيناكم وياكم بتقوى الله ١٥ كرخي **قوله** (وان تكفروا) أشار إلى المباح إلى انه محرم
لحذوف مضاف على وصيناكم أي ولقد قلنا لكم الخ ويحتمل أن يكون جملة مستأنفة
١٥ **قوله** (فلا يضركم) هذا هو جواب الشرط وقوله فان لله الخ علة له
قوله (عجج) أي أو في ذاته حمدوه أو لم يحدوه أو مستحقا للحمد وان
كفرتم وفي كلامه إشارة إلى ان الحميد في صفاته تعالى بمعنى المحمود على كل حال ١٥ كرخي
قوله (ولله ما في السموات وما في الارض) كلام مبتدأ سبق للمخاطبين توطئة لما بعد
من الشرطية غير داخل تحت القول المحكي ١٥ أبو السعدي **قوله** (موجب للتقوى) أي
سببها **قوله** (شهادة بان ما فيها له) عبارة أبي السعدي وكفى بالله وكيدا في تدبير
امور الكل وكل الامور فلا بد من ان يتوكل عليه لا على أحد سواه ١٥ **قوله** (ان يشأ
يذهبكم أيها الناس) أي يفتنكم ويستأصلكم بالمرءة ويأت باخري رأي ويوجد ففة
مكانكم قوما آخرين من البشر أو خلقا آخرين مكان الاسس ومفعول المشيئة محذوف
يدل عليه مضمون الجراء أي ان يشأ فناءكم وإيجاد آخرين يذهبكم الخ يعني ان ابقاكم
علما أنتم عليه من العصيان انما هو لكم ال غناه عن طاعتكم ولعدم تعلق مشيئته الميمنية
على الحكم البالغة بافنائكم لا بعجزه سبحانه وقيل هو خطاب لمن حادى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من العرب أي ان يشأ يمتكنكم ويأت ثائنا من آخرين يولونه فمعتاه هو معنى
قوله تعالى وان تنولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ويروى انها لما نزلت ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على ظهر سنان وقال انهم قوم هذلين يبدأ بناء فارساه
أبو السعدي **قوله** (لمن اراده) الضمير المستكن في اراد يعود على من والضمير البارز يعود
على نواب الدنيا والاخرة وعبارة الكرخي **قوله** (لمن اراده) أشار بهذا إلى انه لا بد في جملة
الجواب من ضمير يعود إلى اسم الشرط وهذا كالتقدير المخصري قال والمعنى ففضل الله ثواب
الدنيا والاخرة لان اراده حتى يتعلق الجراء بالشرط وأورده ابن الخليل جمل جالس
فقال فان قيل كيف دخلت الفاء في جواب الشرط وعنده تعالى ثواب

روان تيقنا
أي الن وجان بالطلاق
يرفعني الله كلا
عن صاحبه
من سقته أي فضله بان يزنيها
روان
زوجا غير ويذوق خيرا
روان
الله واسعا
الخلق في الفضل
الله واسعا
فيما دبر لهم رويته
رحيما
فيما دبر لهم رويته
ما في السموات وما في الارض
ما في السموات والذين اتوا الكتاب
ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب
من قبلكم أي
بغير الكتب من قبلكم
بغير الكتب من قبلكم
اليهود والنصارى رويته
أي بان
اليهود والنصارى رويته
أي بان
يا أيها الذين آمنوا
راغبوا لله
خافوا عاقبه
بأن تطيعوا
بما وصيتم به
ان تكفروا
بما وصيتم به
لله ما في السموات وما في الارض
خلقكم ملكا وعبيدا
فلا
يضره كفر
عن خلقه
الله غنيا
رحيما
وعبادهم رويته
في صنعه
وما في الارض
السموات وما في الارض
كثرة ما في السموات
والذين اتوا الكتاب
من قبلكم أي
بغير الكتب من قبلكم
بغير الكتب من قبلكم
اليهود والنصارى رويته
أي بان
اليهود والنصارى رويته
أي بان

الدنيا والآخرة سواء حصلت هذه الإرادة أو لا قلنا بتقدير الكلام فعند الله ثواب الدنيا والآخرة له ان ارادة وعلى هذا التقدير يتعلق الجزاء بالشرط وجوزة أبو حيان وجعل الظاهر أن الجواب محذوف تقديره من كان يريد ثواب الدنيا فلا يقتصر عليه وليطلب الثواب فعد الله ثواب الدارين اه **قوله** فلم يطلب فاعله ضمير مستكن يعود على من وقوله أحدهما مفعول به والآخرة نعت له **قوله** يا خلاصه له أي لله **قوله** وكان الله محيط أي لا قول بصيرا بالاحمال فيجازي عليها وهذا تدبيل بمعنى التخييم يعني كيف يراى الملقى والحال ان الله تعالى متصف بما ذكر اه كرخي **قوله** يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط قال السدي ان غنيا وفقيرا اختصنا الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي يرى ان الفقير لا يظلم الغني فأنزل الله هذه الآية وأمر بالقيام بالقسط مع الغني والفقير وقيل ان هذه الآية متعلقة بقصة طعمة بن ابيرق خطيبا لقوم الذين جادلوا حنيفة وشهدوا له بالباطل فأمرهم الله تعالى أن يكونوا قائمين بالقسط شاهدا لله على كل حال ولو على أنفسهم وقاربهم اه خازن **قوله** قائمين أي مدعين القيام ومن عدل مرة أو مرتين لا يكون في الحقيقة قواما اه كرخي فقوله الجلال قائمين تفسير لاصل المعنى لا تمام فان هذا الاصل يتحقق بالقيام مرة أو مرتين **قوله** بالقسط في المصباح قسط قسطا من باب ضرب وقسطا جار وعدل أيضا فمن الاستداد قاله ابن القطاع وأقسط بالالف عدل والاسم القسط بالكسرة **قوله** شهداء جمع شهداء قياسا أو شاهدا على غير قياس اه شيخنا وشهداء خبر بعد خبر وجوز فيه أبو البقاء أن يكون حالا من ضمير قوامين وضعف بأن فيه تقييد للقيام بحال الشهادة وليس كذلك لأنهم ما مئوون بالقيام بالقسط في حال الشهادة وغيرها قال شيخنا ان اريد القيام بالقسط في جميع الامور فالتضعيف بين وان اريد القيام بالقسط في الشهادة وقد روى معناه عن ابن عباس فالتضعيف ساقط اه كرخي **قوله** أي مخلصين لله **قوله** ولو كانت الشهادة على أنفسكم أي ففي الآية حذف كان واسمها وأشار بهذا الى ان لو على بابها وجابها محذوف كما قد روي وان معوف شهادة الشخص على نفسه ان يقر بالترام الحق وله بكلمة اه كرخي وعبارة السمين قوله ولو على أنفسكم لهذه يحتمل أن تكون على بابها من كونها حرفا لما كان سيقع لو قوع غيره وجابها محذوف أي ولو كنتم شهداء على أنفسكم لوجب عليكم ان تشهدوا عليها وأجاز الشيخ ان تكون بمعنى ان الشريعة وتتعلق قوله على أنفسكم محذوف تقديره وان كنتم شهداء على أنفسكم فكونوا شهداء لله هذا تقدير الكلام حذف كان بعد لو كثير تقول اثنى بتم ولو حشفا أي وان كان المراد حشفا فائتنى به انتهت **قوله** ان يكون المشهود عليه أي من الوالدين والاقرين وغيرهم وهم الاجانب سواء كان المشهود له أيضا غنيا أو فقيرا اه شيخنا وجواب الشرط محذوف أي فلا تمتنعوا من الشهادة عليها طلبا لرضى الغنى أو ترجحا على الفقير فان الله أولى بحسب الغنى والفقير المدلول عليها بما ذكر ولو لا أن الشهادة عليها مصلحة لهما لما شرعها اه أبو السعدي **قوله** فأن الله أولى بهما اذا عطفت يا وكان الحكم في عود

فلم يطلب أحدهما الاخر
وهو اطلب الا على باخلاصه
له حيث كان مطلوبا بوجوب
الاعتدال وكان الله محيطا
بصيرايها الذين آمنوا
كونوا قوامين (قائمين)
كقوله تعالى بالقسط بالعدل
رب بالقسط ولو كانت
بالحق لله ولو كنتم
الشهادة رضى ان تقرروا
فاشهدوا عليها (ولو)
بالحق ولا تمتنعوا
والوالدين والاقرين ان
الوالدين المشهود عليهم غنيا
أو فقيرا فان الله أولى
بهما منكم

الضمير والاختيار وغيرهما لا يحسد الشيشين أو الاشياء ولا تجوز المطابقة تقولا زيدا أو عمرو
أكرمته ولو قلت أكرمتهما لم يحز وعلى هذا يقال كيف نثني الضمير في الآية الكريمة والعطف
بأولهما لا يحرم ان النحويين اختلفوا في الجواب عن ذلك على ثلاثة اوجه أحدها ان الضمير
فيهما ليس عائدا على الغنى والفقر المذكورين اولا بل على جنس الغنى والفقر المذكورين
عليهما بالمدكورين تقديره ان يكون المشهور عليه غنيا أو فقيرا فليشهد عليه فالله اول
بجنس الغنى والفقر ويدل على هذا قراءة أبي في قوله اولي بهم فجمع الاغنياء والفقراء
مراعاة للحشوع على ما قرئت لك يكون قوله فالله اولي بهما ليس جوابا للشرط بل جوابا
مخبروف كما عرفت وهذا دل عليه الثاني ان أو بمعنى الواو ويعزى هذا للاختصاص كنت
قد مت اول البقرة انه قول الكوفيين وأنه ضعيف الثالث ان أو للتفصيل في التفصيل
ما أيم وقد أوضح ذلك أبو البقاء وذلك ان كل واحد من المشهور له والمشرح عليه يجوز
أن يكون غنيا وأن يكون فقيرا وقد يكونان غنيين وقد يكونان فقيرين فلما كانت الاقوال
عند التفصيل على ذلك ولم تذكر أي تأ ولتدل على التفصيل فعلى هذا يكون الضمير في بهما
عائدا على المشهور له والمشرح عليه على أي وصف كانا عليه اه سمين **قوله** وأعلم بصلحها
أشارته الى تقدير مضاف **قوله** بأن يجابوا تصوير للمنفى لا للنفي وقوله لرضاها أي
وخوفها من سخطه اذ رجا واسأاه اه **قوله** تميلوا عن الحق أي فهو من العدول
عن الحق ولا مقدرة فيكون على للنهي أي هيئتكم لئلا تميلوا الخ ويصح أنه صلة للمنهى
عنه فلا تقتدر لا حينئذ وهو أولى لقلة التكلف اه شيخنا وفي الكرخي قوله له أن لا
تعدلوا أشار الى أن تعدلوا مفعول لاجله كما اختاره القاضى على أنه من العدول
لا من العدل وقيل كراهة ان تعدلوا على أنه من العدل وهو القسط وهذا اما اختاره
صاحب الكشف اذ في الاول تكلف بحذف لا اه **قوله** وان تلوا بواوين أصله
تلويح بوزن تضربون نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وهو الواو بعد سلب حركتها فسكنت
الياء ثم حذفت لالتقاء الساكنين وحذفت نون الرفع لاجازم لانه من الافعال
المحذوفة وهذه الياء التي حذفت هي لام الكلمة فصلا تلوا بواو تنفعا وعلى القراءة
الثانية فعل به ما تقدم ثم نقلت ضمة هذه الواو التي هي عين الكلمة الى الساكن قبلها
وهو اللام التي هي فاء الكلمة فسكنت الواو ثم حذفت فضا تلوا بوزن تفوا الا ان فيه
حينئذ اجماعا فبالكلمة اذ لم يبق منها الا فاؤها اه شيخنا **قوله** أو تعرضوا عن
أدائها) إشارة الى أن المراد من التي ههنا أداء الشهادة على غير وجهها الذي تستحق الشهادة
أن تكفى عليه ومن الاعراض ان لا يقوم بها أصلا بوجه والحاصل ان اللفظين
باختلاف المتعلق وقيل ان التي مثل الاعراض في المعنى قال تعالى لو وارثوهم
أي اعرضوا وأجاب أبو علي في الجحجحة بأنه لا ينكر تكرير اللفظين بمعنى واحد كقول
تعالى فبعد الملائكة كلمهم أجمعون اه كرخي **قوله** فان الله الخ دليل الجواب
الشرط المحذوف أي يعاقبك الله تعالى لانه خير بما تعملون كما أشار له الجلال وفي
الكرخي قوله فيما زكركم به أي يجازي المطيع باحسانه والمسئ المعرض باعراضه اه

واعلم بصلحها افلا
تنتعل على المعنى في شهادته
أو الفقد رحمة له لا بان
تعدلى غلبا عن الحق
روان تلوا بواو
الشهادة وفي قوله بحذف
الواو الاولى تخفيفا أو
تعرضا عن أداءها فان
الله كان بما تعملون خبيرا
فيما زكركم به

بل في الانذار تهكما لأن البشارة الخبر السار سمي بشاره لأن الخبر السار يظهر سرنا
في البشارة أي ظاهر الجلي والابراز الخبر الشاق على النفس فكل الكلام استعارة نصرحية
تعبية اه شجنا **قوله** من دون المؤمنين حال من فاعل يتخذون أي يتخذون
الكفرة ايضا لا متجاوزين في اتخايم اتخاذ المؤمنين اه أبو السعود **قوله** لما يتوهمون
فيهم الخ أي ولقواهم أن ملك محمد سينزل اه **قوله** فان العزة لله جميعا دخلت
الفاء لما في الكلام من معنى الشرط اذا المعنى ان يتغوا من هو لا عزة اه سمي وعما
أي السعود وهذا الجمل تليل لما يفيد الاستغناء عن الكاري من بطلان رأيهم في
رجائهم فان انحصار جميع أفراد العزة في جنابه عن وعلا بحيث لا ينالها الا اولياؤه
الذين كتب لهم العزة والغلبة قال الله تعالى والله العزة وليس له وللمؤمنين
بطون التغرير اي سميته واستحالة الانتفاع به وقيل هي جواب بشرط محذوف كأنه
قبل ان يتغوا عندهم عزة فان العزة لله جميعا وجميعا حال من المستكن في الله لا عزة
على استرا اه **قوله** لا ينالها الا اولياؤه كما قال تعالى والله العزة وليس له وللمؤمنين
وأما عزة الكفار فليس بعزة اي بالنسبة الى عزة المؤمنين لانه لا يعز الا من أعزه الله اه
كرخي **قوله** وقد نزل عليكم يعني يا معشر المسلمين في الكتاب يعني القرآن ان اذا استغفروا
آيات الله يكفر بها ويستغفر بها قال المفسرون الذي نزل عليهم في الخ عن مجالستهم هو قول
تعالى في سورة الانعام واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا
في حديث غيرهم وهذا نزل عكة لأن المشركين كانوا يخوضون في القرآن ويستغفرون به
في مجالستهم ثم ان أحبا لا يهوى بالمدينة كانوا يفعلون مثل فعل المشركين وكان المؤمنون
يجلسون اليهم ويخوضون معهم في الاستغناء بالقرآن فنهى الله المؤمنين عن القعود معهم
بقوله فلا تقعدوا معهم الخ اه خازن **قوله** بالبناء للفاعل والمفعول قرأ الجماعة
بالبناء للمفعول وعاصم قرأه مبنيا للفاعل مشددا وأبو جيرة وحيد بالبناء للفاعل
مخففا والقائم مقام الفاعل في قرأة الجماعة هو أن وما في حيزها أي وقد نزل عليكم
من مجالستهم عند سماعكم الكفر بالايان والاستغناء به وأما في قرأة عاصم فإن مع ما
بعدها في محل نصب مفعولا به نزل والفاعل ضمير الله تعالى كما تقدم وأما قرأة أي حقيق
وحيد فمحلها رفع بالفاعلية لنزل مخففا فتحلها اقا نصب على قرأة عاصم أو رفع على
قرأة غير ولكن الرفع مختلف اه سمين **قوله** القرآن أشار به الى ان ال العهد بالخارج
قوله واسمها محذوف أي وضمها جملة الشرط والجزاء اه **قوله** أي انه قد
أبوا لبقاء انكم ورده أبو حيان بأنها اذا خفت لم تعمل الا في ضمير شأن محذوف و
اعمالها في غير ضرورة قلت أجاز ابن مالك في شرح التسهيل أعمالها في ضمير الشأن غير
اذا كان محذوفا قال ولا يلزم كونه ضمير الشأن كما زعم بعضهم بل اذا أمكن عوجه علي
حاضر أو غائبة معلوم فهاو لي واستدل بكلام سيبويه اه كرخي **قوله** يكفر بها حال من أي
الله ولها في محل رفع لقيام مقام الفاعل وكذلك قوله ويستغفروا بها والاصل يكفر بها
أحد فلما حذف الفاعل قام الجار والجر مقامه ولذلك روي هذا الفاعل المحذوف

(الكتاب) بدل أو فاقه
 المشافعات رتبه من
 انما ترون اوليا منكم
 امتن منكم ما يوسع
 فتم من انتم من رتبه
 بطنكم رعدكم
 استمروا انكم منكم
 عندكم فان انتم
 جميعا في الدنيا
 ورواها في الدنيا
 روتكم في الدنيا
 والمفضل انكم
 في الكتاب
 في سورة الانعام
 تحفة واسم محمد
 انه لا اسم محمد
 القرآن كغيرها
 بها فلا تقعد

فجاء عليه الضمير من قوله معهم حتى يخوضوا كأنه قيل إذا سمعتم آيات الله يكفربها المشركون
ويستهنؤ بها المنافقون فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره أي غير حديث
الكفر والاستهزاء فعاد الضمير من غيره على ما دل عليه المعنى وقيل الضمير في غيره يجوز أن
يعود على الكفر والاستهزاء المفهومين من قوله يكفربها ويستهنؤ بها وإنما أفرد الضمير وإن
كان المراد به شيئين لا أحداً من أمثال الكفر والاستهزاء شيئاً واحداً في المعنى وإنما
لا جاء الضمير هجرى اسم الإشارة نحو عولن بين ذلك وحتى غاية للنهي والمعنى أنه يجوز
مجالستهم عند خوضهم في غير الكفر والاستهزاء أي سمين **قوله** أي الكافرين الخ أي
المعلومين من يكفربها ويستهنؤ **قوله** غيره أي غير حديث الكفر والاستهزاء **قوله**
أنكم إذا مثلهم جملة مستأنفة سبقت لتعليل النهي غير داخل تحت التذليل وإذا
ملغاة عن العمل لوقوعها بين المبتدأ والخبر أي لا تقعدوا معهم في ذلك الوقت أنكم
أن فعلتم كنتم مثلهم في الكفر واستهزاء العذاب واجمعي على رفع اللام في مثلهم
على خبر الابتداء وأفرد مثل هنا وإن أخبر به عن جمع ولم يطابق به كما طابق ما قبله
في قوله ثم لا يبي نواً مثلكم وقوله وحده حين كأمثال اللؤلؤ قال أي البقاء وغيره لأنه
قصد به هنا المصد فوجد كما وجد في قوله أن نواً من لبشرين مثلنا وتحريز المعنى أن التقدير
أن عصيانكم مثل عصيانهم إلا أن تقدير المصدريته في قوله لبشرين مثلنا قلن أي سمين
قوله إن الله جامع المنافقين الخ تعليل يكونهم مثلهم في الكفر ببيان ما يستلزمه من
شركتهم لهم في العذاب أي بأوسع **قوله** بدل من الذين قبله أي قوله الذين
يتخذون الكافرين وجعله بدلاً من الخطاب مع المؤمنين وعليه جرى القاص كالكشاف
أه كرخي وهذا مبتدئ على جواز الابدال من البدل وقيل هو بدل من المنافقين أي شتبا
قوله يترصون بكم في المصباح تراصت الامر ترصاً انتظرت والربصة وزان غمزة
اسم منه وتراصت الامر بفلان انتظرت وقوعه به أي والخطاب في بكم للمؤمنين **قوله**
الدوائر جمع دائرة كضوارب أي الامور التي تدور وتحدث في الزمن من النواشب
والحوادث وفي كلام الشارح قصور حيث قيد بانتظار الدواش وهي نما تكون في الشر مع
انهم يترصون وينتظرون كل ما يقع للمؤمنين من خير وشر بدليل التفصيل بقوله فان
كان لكم فئة الخ وصاردة الخازن والمعنى ينتظرون ما يحدث بكم من خيراً وشرراً
قوله فان كان لكم فئة الخ سمي ظفر المسلمين فتحاً وظفر الكافرين نصيباً تعظيماً لشان
المسلمين وتحقير لخط الكافرين لتضمن الاول نصرة دين الله واعلاء كلمته ولهذا اضاف
الفتية اليه تعالى وحظ الكافرين في ظفرهم دينوي سريع الزوال أه كرخي **قوله** أم كن
معكم استغناءم تقرير كالذي بعده أي للتقريب بما بعد النفي على حدة الم شرح لك
صدك أي كنا معكم واستخنا عليكم ومنعناكم أه **قوله** أم استخنا عليكم أي
أم نغضب عليكم ونتمكن من قتلكم وأسرهم أه شتبا واستخنا واستخنا مما شذ قياض
وضم استخنا للاق من حقه نقل حركة حرف حلة الى الساكن قبلها وقبلها ألفاً استخنا
واستبان وبابه والاستخنا اذا التقلب على الشيء والاستيلاء عليه ومنه استخنا

أي الكافرين والمنافقين
حتى يخوضوا في حديث
غيره (أي إذا كان قد علم
معهم مثلهم) في حديث
الله جامع المنافقين
في جهنم جميعاً على
اجتماعهم في الدنيا
الكفر والاستهزاء قبله
بدل من الذين ينتظرون
يترصون (أي إذا كان
ربكم الدوائر) من
ربكم ظفر وغلبة
كم ففتح كم لأم
الله قالوا كمال الجوار
معكم في الدين والجهاد
معكم من الغلبة من
فما عظمى من نصيب
كان للمكافئين قالوا
الظفر عليكم قالوا
رأى من استخنا
عليكم ونقد على
أخذكم وفلككم

عليه السلام يقال حاذوا حاذوا بمعنى والمصدر الحاذوا ه سمين **قوله** فابقيتنا عليكم
أي رقيتنا لكم ورحمناكم وفي المختار وأبقى على فلان إذا ارعى عليه ورحمه يقال لا تبقى الله
عليه أن أبقيت على اه وفي القاموس وارعيت عليه أبقيت عليه ورحمته اه **قوله**
ونمنعكم أي نحكم من المؤمنين أي من قتالهم لكم والجزم على جزم تمنع عطفا على
ما قبله وقرا ابن أبي بصير العين وهي ظاهرة فانه على ضمائر أن بعدا لوالا والمقتضية
الجمع في جواب الاستفهام اه سمين **قوله** ومرسلتكم أي مرسلتنا لكم
بأخبارهم وأسرهم **قوله** فلنا عليكم المنة أي فأعطى مما أصبتم فهم لا قصد لهم
الأخذ بالأموال شرهم في الدنيا اه أبو السعد **قوله** ولن يجعل الله للكافرين على
المؤمنين سبيلا فيه قولان أحدهما وهو قول علي بن أبي طالب ابن عباس إن المراد به
في القيامة بدليل عطفه على قوله فالله يحكم بينكم يوم القيمة روى أن رجلا سأل علي
بن أبي طالب عن هذه الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا كيف هذا
وهم يقتلوننا فقال ولن يجعل الله للكافرين يوم القيامة على المؤمنين سبيلا والقول
الثاني أن هذا في الدنيا والمراد بالسبيل الحجة أي ليس لأحد من الكافرين أن يغلب المسلمين
بالحجة وقيل معناه أن الله لم يجعل للكافرين على المؤمنين سبيلا بأن يحجز دولة المؤمنين
بالكلية ويستبيحوا بيضتهم فلا يبقى أحد من المؤمنين وقيل معناه أن الله لا يجعل للكافرين
على المؤمنين سبيلا بالشرع فإن شريعة الإسلام ظاهرة إلى يوم القيامة وتفسر على ذلك
مسائل من أحكام الفقه منها أن الكافر لا يرث من المسلم ومنع أن الكافر إذا استولى على
مال المسلم لم يملكه بدليل هذه الآية ومنها أن الكافر ليس له أن يشتري عبدا مسلما ومنها
أن المسلم لا يقتل بالذمة بدليل هذه الآية اه خازن **قوله** على المؤمنين يجوز أن يتعلق
بالجمل ويجوز أن يتعلق بحذوف لانه في الأصل صفة لسبيل فلما قدم عليه أنصب جالسا
اه سمين **قوله** طريقا بالاستئصال جواب عما يقال كيف هذا النفي في الآية مع أن
كثيرا ما يقتل بعض الكفار بعض المسلمين وقد تقدم بسطه في عبارة الخازن **قوله**
يخادعون الله أي رسوله كما يقتضيه قول الشارح باظهارهم الخ اذ هذا إنما هو خلعة
مع رسول الله لا مع الله لعلمه بكل شيء وقوله وهو خادعون أي الله نفسه كما يقتضيه
قوله عجايزهم اه شيخنا وفي أبي السعد أن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم
كلام مبتدأ مسوق لبيان ظرف الخ من قبائحهم أي يفعلون ما يفعل المنافقون
اظهارا للإيمان وإبطان نقيضه والله فاعل بهم ما يفعل الغالب في الخداع حيث تركهم
في الدنيا مهرقين الدماء والأموال وأهل لهم في الآخرة الدرك الأسفل من النار وقيل
يعطون على الصراط نورا كما يعطى المؤمنون فيمضون بنورهم ثم يطفا نورهم ويبقى نور
المؤمنين فينادون المؤمنين انظرونا تقتبس من نوركم اه وسمى المنافق منافقا أخذا من
نافق اليربوع وهو مجرم فانه يجعله يابن يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر فكذلك
المنافق يدخل مع المؤمنين بقوله أنا مؤمن ويدخل مع الكفار بقوله أنا كافر وهو اليربوع
يسمى لنا فقله والسمامياء والدامياء فالسمامياء هو الخ الذي تذك فيه لاني والدامياء هو الدماء

فَاتَقِينَا عَلَيْهِمْ فِي الْمَدِينَةِ
مَنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنْ نَظَرِهِمْ
تَجِدَ فِيهِمْ قُلُوبًا حُلُمًا
بِأَخْبَارِهِمْ فِي الْقِيَامَةِ
قَالَ تَعَالَى (فَالَّذِينَ
وَفِيهِمْ رُوحُ الْقِيَامَةِ) يَنْ
يُدْخِلُهُمْ الْجَنَّةَ
النَّارَ وَلَنْ يُجْعَلَ اللَّهُ
لِلْكَافِرِينَ سَبِيلًا
عَلَى الْمَقْدُونِ
طَرِيقًا بِلَا شَرْطٍ
الْمَنَاقِبِ بِأَخْبَارِهِمْ
إِنَّهُمُ الْكَافِرُونَ
عَنْهُمْ حُكْمًا دَلِيلًا

الضراء التذكير شهر وهي لغة القران اه سمين **قوله** بينا اي فان من لا يتم او من
 ادله النفاق **قوله** في الدرك الاسفل في المختار ودرجات النار منازل هلهما واثير
 درجات والجنة درجات والقران اخير درك اه وقوله وهو قعرها اي لانها سبع طبقات
 فاسفلها يقال له دركة بالكاف فالدرج ما كان الى اسفل والدرج ما كان الى اعلى والنار
 طبقات ودرجات فالطبقة العليا لعصاة المؤمنين وهي جهنم والثانية لظى للنصارى
 والثالثة الحطية لليهود والرابعة السعير للصائبين والخامسة سقر للجوس والسادسة
 الجحيم لاهل الشر والسابعة الهاوية للمنافقين اه من الخازن في سورة الحجر وبهذا علم
 انهم اشد عذابا من الكفار المطهرين للكفر لان هؤلاء ضموا الى كفرهم الاستهزاء بالآيات
 ولعل هذا الاسفل هو محل فرعون الذي قال تعالى فيه ادخلوا ال فرعون اشد
 العذاب اه شيتنا وفي السمين قرأ الكوفي بخلاف عن عاصم الدرك بسكون ال لرام
 والباقي بفتحها وفي ذلك قولان أحدهما أن الدرك والدرك لغتان بمعنى واحد كالشعر
 والشعر والغدر والغدر الثاني أن الدرك بالفتح جمع دركة على حد يقر وقبرة والدرك
 ما خرج من المداركة وهي المتابعة وسميت طبقات النار درجات لان بعضها مدارك
 لبعض أي متابعه اه **قوله** من النار في محل نصب على الحال في صاحبها وجهان أحدهما
 انه الدرك والعامل فيها الاستقرار والثاني انه الضمير المستتر في الاسفل لانه
 صفة فتقل ضميرا اه سمين **قوله** الا الذين تابوا فيه ثلاثة اوجه أحدها انه
 منصوب على الاستثناء من قوله ان المنافقين الثاني انه مستثنى من الضمير المحرور
 فيهم الثالث انه مبتدأ وخبر الجملة من قوله فأولئك مع المؤمنين قيل ودخلنا النار
 في الخبر لشبه المبتدأ باسم الشرط قال أبو البقاء ومكي وغيرهما مع المؤمنين خبر أولئك
 والجملة خبران الذين والتقدير فأولئك يكونون مع المؤمنين اه سمين **قوله** فأولئك
 اشارة الى الموصول باعتبار انصافه بما في حيز الصلة وما فيه من معنى البعد للاختلاف بين
 المنزل وعلق الطبقة مع المؤمنين أي المؤمنين المعهودين الذين لم يصل عنهم نفاق أصلا
 منذ آمنوا والافهم أيضا ممنون أي معهم في الدرجات العالية من الجنة وقد بين ذلك
 بقوله وسحق يوت الله الخ اه أبو اسعود ورسم يؤت بدون ياء وهو مضارع من وقع
 يائه ان ثبت لفظا وخطا الا انها حذف في الاصل لالتقاء الساكنين فجاء الرسم تابعا
 للفظ وله نظائر تقدم بعضها والقرآن يمتن عليه دون ياء ابتداء لخط الكريم لا يعقوب فانه
 يفت بالياء نظر الى الاصل وروى ذلك عن الكسائي وحجة اه سمين **قوله** ما يفعل الله
 بعذابكم في ما وجهان أحدهما انها اسم فاعلية فتكون في محل نصب بفعل وانما قدم
 لسكونه لصد الكلام والباء على هذا سببية متعلقة بفعل والاسم هنا معناه
 النفي والمعنى ان الله لا يفعل عذابا بكم شيئا لانه لا يجد في نفسه عذابا بكم نفعا ولا يدفع
 عنها به ضررا فأي حاجة له في عذابكم انما فان ما لنا فيه كما قيل لا يعذبكم الله وعلى هذا
 بالياء زائدة ولا تتعلق بشئ وعندى ان هذين الوجهين في المعنى شئ واحد فينبغي ان
 تكون سببية في المصنفين أو زائدة فيها لان الاستغناء بعن البنية فلا فرق والمصدر هنا

بين ما بنا علينا فكم ان
 المنافقين في الدرك المكان
 الاسفل من النار وهو
 قعرها وكن تجلبهم نصيبا
 مانعا من العذاب لئلا يذنبوا
 تابعا من النفاق وقيل
 عليهم واحصوا دينهم لله
 رب الله واخلصوا دينهم لله
 من البلاء فاولئك مع
 المؤمنين فيما يؤتونه وهو
 يمت الله المؤمنين مجزا
 عظيم في الاخوة هو الجنة
 لما يفعل الله بعذابكم
 ان شكركم نعم

لمنعوله وقوله ان شكرتم جوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه أي ان شكرتم وانتم فما ينفع
بغذا بكم اه سمين **قوله** وانتم عطف مسبب ولذا قدّم الشكر لانه سبب في الايمان
اذا لا نشأ اذا رأى النعم وتفكر فيها حملته على الايمان وان كان الايمان لا بد من سبقه
على الشكر اه شيخنا **قوله** شاكر الاعمال المثلث متين أي ولو قلت وسمى الجزاء
شكرا على سبيل الاستعانة فالشكر من الله هو الرضى بالقليل من عمل عباده واضع
الثواب عليه والشكر من العبد الطاعة والمراد من كونه عديما انه عالم بجميع الجزئيات
فلا يقع له الخطا البتة فلا جرم يوصل الثواب الى الشاكر والعقاب الى المعرض واليه
أشار في التقرير اه كرخي **قوله** لا يحب الله الجهر أي رفع الصوت بالسوء أي حوال
الناس المكتومة كغيبته ونميمة فان العاقل من اشتغل بعيوبه والجهر ليس قيد ابل
مثلا لاسرار بذلك وانما خص الجهر لانه الذي كان سببا للنزول فهو بيان للواقع فلا
مفهوم له والسبب ان رجلا أضاع قوما فلم يحسنوا ضيافته فلما خرج تكلم فيهم جهورا
أو خصه لانه أفضأ اه من الخليل وفي الخازن نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق
وذلك أن رجلا نال منه والنبى صلى الله عليه وسلم حاضر فسكت عنه أبو بكر مرارا ثم ردد
عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بوبكر يا رسول الله شقني فلم تقل شيئا حتى إذا
رددت عليه فمت قال ان ملكا كان يحبب عنك فلما رددت عليه هب الملك وجأ الشيطان
فقتل فزلت الآية اه **قوله** من أحد بيان لفاعل المصد الذي هو الجهر لانه مصدر
فيعمل وان اقترن بال وبالسوء مفعول الجهر ومن القول حال من السوء وهو غير قيد
الفعل وجاز حذف الفاعل لانه فاعل المصد والامن ظم استثناء من هذا الفاعل
المحذوف أو بقدر مضاف أي لا جهر من ظم فلا استثناء متصل على هذين فمن في
محل نصبك رفع على البدلية وهو المختار ولا يقال له استثناء مفرغ لان فاعل المصد
لما كان حذفه جائزا كان كأنه مذکور ومنا سبة هذا الآية لما قبلها ان ما تقدم فيه ذكر
قبائح المنافقين وايدائهم للثعابين فالمتن مطلق مطلق فيجوز لهم ذكر سوءهم جهر
وايضائنا سبق قوله شاكر أي سواء كان سرا أو جهرا وهذا صنده اه شيخنا **قوله**
أي بعاقبه أي لعدم المحبة منه تعالى كناية عن العقاب الذي هو غاية عدم المحبة
لاستحالة المحبة التي هي الميل القلبي عليه تعالى اه شيخنا **قوله** بان يحب عن ظم
ظالمه بان يقول سرق مالي أو غضبه أو سبني أو قد فني ويدعوه عليه جاء جائزا بان
يكن بقدر ظم فلا يدعوه عليه بخلاف دياره لاجل أخذ ماله منه ولا يسبها لانه وان كان
هو فعل كذلك ولا يدعوه عليه لاجل ذلك بالهلاك بل يقول اللهم خلع حق منه أو اللهم
جازه أو وكافته ولا يجوز ان يدعوه عليه بسوء الخاتمة أو الفتنة في الدين فان بعضهم منعه
مطلقا وهو الظاهر وأجازه بعضهم اذا كان ظالما متمردا وقوله الامن ظم أي مثلا فمثل
ما اذا اريد اجتماع على شخص فيجوز على من علم عيوبه بذل النصيحة له وان لم يستشعره
لان الدين النصيحة فيذكر له ما يندفع به فان نادى حرم الزائد وهكذا بقية المستغف
المنطق في قوله لقمه مستغفرت وفسق ظاهرا * * منظم ومعروف ومحمد ر

روا منتم به والاستغفار
مغفلة النفس أي لا يعذبكم
روكان الله شاكرا لأعمال
المثلث متين باللائحة (عليها)
بجلقه (لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول) من أحد
أي يعاقبه عليه (لا يحب الله
فلا يبق أخذه بالجهر بان
يجب عن ظم ظالمه ويدعو

فالدعاء بغير قله وما ظلم به حرام كالدعاء بمستحيل عادة أو عقلا وقد يكره إذا كان في ما كره
قدرة كجزرة اه شئنا **قوله** سميعا لما يقال أي من الظالم والمظلوم وكذا يسمع كل
فعل وقوله عليهما بما يفعل أي وبما يقال من الظالم والمظلوم أيضا ففيه وعدو وعيد اه
شئنا **قوله** ان تبدوا خيرا الخ قد ذكر في حيز الشرط ثلاثة أشياء وقوله فان الله كان
عفوًا قديرا انما يظهر كونه جراء للثالث وقد أشارا لبيضاوي الى الجواب عن ذلك بما
حاصله ان المقصود هو الثالث والاو لان ذكر اتوطينه له ونصه ان تبدوا خيرا طاعة وتبرا
أو تخفوا أي تفعلوه سرا أو تقفوا عن سبق لكم المواقظة عليه وهو المقصود وذكر ابداء الخير
واختائه توطينه له ولذلك رتب عليه قوله فان الله كان عفوًا قديرا اه **قوله** أيضا
تبدوا خيرا الخ بيان لمعاملة الخلق بعضهم مع بعض فانها انما يجدي نفع وهو ابداء الخير
واختائه أو بدفع ضرر وهو لعفو عن السيئ هكذا في النضر فيكون العطف مغايرا ومن
قال انه عطف خاص فيرد عليه انه لا يكون بأوالا ان يقال انها بمعنى الواو اه شئنا **قوله**
فان الله كان عفوًا قديرا تعويل الجواب الشرط المحذوف تقديره فعلى العفو أو على
لكون من تركه فان الله الخ اه شئنا **قوله** عفوًا قديرا أي يكثر العفو عن العصاة مع
كمال قدرته على الانتقام فانتم أولى بذلك وهو حث للمظلوم على تهديد العفو بعد ما تضر
له في الانصاف حثا على مكارم الاخلاق اه كرخي **قوله** ويريدون أن يتخذوا أي
يريدون بقولهم المذكور وقوله بين ذلك الكفر أي بالكل وقوله والايان أي بالكل
قوله طريقا يذهبون اليه أي يريدون ان يتخذوا لهم دينًا ومذهبًا واسطة بين
الايان والكفر وهو الايمان ببعض الرسل والكفر ببعضهم اه شئنا **قوله** حقا فيه
أوجه أحدها انه مصدر مؤكد مضمون الجملة قبله فيجاء بها راعاه وتأخير عن الجملة
المؤكد لها والتقدير حق ذلك حقا وهكذا كل مصدر مؤكد لغيره أو لنفسه والثاني
انه حال من قوله هم الكافرون قال بوالبقاء أي كافرون من خير شك وهذا يشبه
ان يكون تفسير المصدر المؤكد وقد طعن الواحدى في هذا التوجيه فقال الكفر يكون
حاثا بوجه من الوجه والجواب ان الحق هنا ليس يراد به ما يقابل الباطل بل المراد به انه
كائن لا محالة وان كفرهم مقطوع به الثالث انه نعت لمصدر محذوف أي الكافرون
كفرا حثا وهو أيضا مصدر مؤكد ولكن الفرق بينه وبين الوجه الاول ان هذا حامل
مذكور وهو اسم الفاعل وهذا حامل محذوف كما تقدم اه سمين **قوله** وأعتدنا
أي أعتدنا للكافرين أي لهم وانما اظهر في مقام الاضمار ذمًا لهم وتذكيرا
لوصفهم أو المراد جميع الكافرين اه بوالسعود **قوله** والذين امنوا بالله ورسوله
مقابل قوله ان الذين يكفرون الخ وقوله ولم يفرقوا الخ مقابل قوله ويريدون الخ وقوله
ويقولون الخ وبما قوله ويريدون أن يتخذوا الخ فداخل فيما قبله فقد تمت المقابلة
اه شئنا **قوله** بين أحدهم أي في الايمان به وانما دخلت بين على أحد وهو
يقتضيه متعديا لعموم أحدهم حيث انه وقع في سياق النفي والمعنى ولم يفرقوا بين
اثنين منهم وبين جماعة منهم قاله في الكشف اه كرخي **قوله** سوف نؤتيهم التصديق

روى كان الله سميعا
لما يقال (عليه) بما يفعل
ان تبدوا (نظروا) (خيرا)
من اعمال البار وتقبلوا
تقبلوا (من الله) عفوًا
سوف (تظهر) ان الله كان عفوًا
قديرا (الذين يكفرون ان
بالله ورسوله ويريدون ان
بغير قوا بين الله ورسوله) بان
يؤمنوا به دونهم (ويقولون
نؤمن ببعض) منهم
ونكفر ببعض (الذين
ويريدون ان يتخذوا بين
ذلك الكفر والايان
رسولا) طريقا يذهبون
اليه (اولئك هم الكافرون
حقا) مصدر مؤكدا
لمضمون الجملة قبله (واعتدنا
للكافرين) عللا يا مهيناه
ذا احاطة (هو عللنا) (رسوله)
والذين امنوا بالله ورسوله
كلام (ولم يفرقوا بين
منهم واولئك سوف نؤتيهم)
بالنفي والياء (راجعا) (هم)
ثلاثا (لعمومهم)

موسى وعلى لسان يوشع كما تقدم بسطه في سورة البقرة تأمل **قوله** سجدوا الخناء) أى
مطاطئين الرأس فهو سجد تواضع وخضوع فخا لعل ودخلوا زحفا على استأهم اه
شيخنا **قوله** لا تغدوا) من عدا بعدد وأصله تغدو والواو والاولى المضمومة لام الكلمة
استثقلت الضمة عليها فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الواو ولا لتقاء الساكنين
فوزنه تغدوا اه شيخنا **قوله** أى لا تغدوا) أى فهو من الاعتداء بدليل اجماع السبعة
على اعتدوا منكم في السبت وتصريفه على هذه القراءة انه نقلت فتحة التاء الى العين
الساكنة قبلها ثم قلبت التاء دالا وأعجمت في الدال بعدها اه سمين **قوله** ميثاقا
غليظا) أى مؤكدا وهو العهد الذى أخذ الله عليهم في التوراة قيل انهم أعطوا الميثاق
على انهم ان صولوا بالرجوع عن الدين فآله يعذبهم باى أنواع العذاب أراد ان تنهى
أبوالسعود **قوله** أى لعناهم) أخذ هذا التقدير بما جاء مصرحاً به في أول المائدة
فما نقصهم ميثاقاً لهم لعناهم وقدره الزمخشري فقلنا بهم ما قلنا والاول احسن لان قد
صرح به في آية اخرى كما تقدم اه كرخى **قوله** وكفرهم بايات الله) أى بالقرآن
أو بكتابتهم اه أبوالسعود **قوله** بغير حق) أى استحقاق عندهم كعب **قوله** غلف
جمع اغلف كجر جمع أحم ويصح أن يكون جمع غلاف ككتاب وكتب وسكن لتخفيف
اه شيخنا **قوله** بل طبع الله عليها) أى أحدث عليها صورة مانعة عن وصل الحق
إليها اه شيخنا وهذا اضرب عن الكلام المتقدم أى ليس لام كما قالوا من قولهم
قلوبنا غلف واظهر لقراء لم بل في طبع الا لكسائي فادغم من خير خلاف وعن حمزة
خلاف والباء في يكفرهم يحتمل أن تكون للسببية وأن تكون للالة كالباء في كتبت بالغلم
وقوله الا قليلا يحتمل النص على بعت مصلح محذوف أى الا ايماناً قليلا ويحتمل كونه غفلاً
لزمان محذوف ونأى زماناً قليلا ولا يجوز أن يكون منصوباً على الاستثناء من فاعل يؤمنون
أى الا قليلا منهم فانهم يؤمنون لا يؤمنون عائد على المطبوع على قلوبهم ومن
طبع على قلبه بالكفر فلا يقع منه الايمان اه سمين وقد جرى الشارح على هذا الوجه المقصود
بما ذكر وجوب عليه غيره كالبيضاوى ويمكن الجواب عنه بجعل الاستثناء من الهاء
في عيناها من الواو تأمل **قوله** وبكفرهم) فيه وجهان أحدهما انه معطوف على ما في
قوله فيما نقصهم فيكون متعلقاً بما نعلق به الاول الثانى انه معطوف على يكفرهم
الذى بعد طبع وقد أوضح الزمخشري ذلك غاية الايضاح واعترض وأجاب بحسن جواب
فقال فان قلت علام عطف قوله وبكفرهم قلت الوجه ان يعطف على فيما نقصهم ويجعل
قوله بل طبع الله عليها بكفرهم كلاماً يتبع قوله وقالوا قلوبنا غلف على وجه الاستطراد
وجوز عطف ما يليه من قوله بكفرهم لانه من أسباب الطبع ويجوز ان يعطف مجموع
هذا وما عطف عليه على مجموع ما قبله ويكون نكر يرد ذكر الكفر لئلا يتركوا بكفرهم فانهم كفروا
بعبسى ثم يحمد عليه الصلاة والسلام فكأنه قيل بجمعهم بين نقص الميثاق والكفر
بايات الله وقتل الانبياء وقولهم قلوبنا غلف وجمعهم بين كفرهم وبهتهم مريم
واختارهم بقتل عيسى عليه السلام عاقبنا هم هم أوبل طبع الله عليها بكفرهم وجمعهم

باب
لا دخلوا الباب) باب
العتبة رجلاً) سجدوا الخناء
روقلنا لهم لا تغدوا) وقول
نفخ العيون وتشديد الدال
وفيه ادغام التاء في الاصل
في الدال أى لا تقتدوا
وفي السبت) يا صليبا
الحيتان زواجرنا منهم شيئاً
غليظاً) على ذلك فنقصه
رفها لنقصه متعلقة
والباء للسببية متعلقة
بمحذوف أى لعناهم بسبب
نقصهم ميثاقاً لهم
نقصهم ميثاقاً لهم
بايات الله وقولهم
بغير حق وقولهم
صل على الله عليه وسلم قلوبنا
غلف) لا تبع كلامك ريل
خلف) خلف الله وظانوا
طبعهم) فلا تبع
بكفرهم) لا قليلا منهم
بق منكم الا قليلا) منهم
كعب الله بن سلام وخطا
روكفهم

كفرهم وكذا اه سمين **قوله** ثانيا بعيسى أي والاوّل بموسى والتوبة **قوله** وكذا الباء
 أي في قوله وبكفرهم للفصل أي بآخيتق وهو قوله بل طبع الله الخ اه كرخي **قوله** بهتانا
 عظيما) منقول به كما هو لا ظهر فانه متضمن معنى كلام نحن قلت خطية وشعر وقيل
 انه منقول على نوع المصدا كقولهم قد اقرضاء يعنى ان القول يكون بهتانا وغير بهتانا
 وانما بالبهتان انهم رموا مريم بالزنا لانهم انكروا قدرة الله تعالى على خلق الولدين
 خيرا وبمنك قدرة الله تعالى على ذلك كما فر لانه يلزمه ان يقول كل ولد مسنوق بوالد
 لا الى مبدأ وذلك يوجب القول بقدوم العالم والدهر والقدح في وجود الصانع المختار
 اه كرخي **قوله** منقرين) أي فما جاءهم الضرا الامن افتخارهم بما ذكر وعبرة أبي السوء
 ونظم قولهم هذا في سلك جنائياتهم ليس بمجرد كونه كذبا بل لتضمنه ابتهاجهم
 وافتخارهم بقتل النبي والاستهزاء به اه **قوله** انا قتلنا المسيح) قالوا اني جادل
 لم نعلم كيفية القتل ولا من اتقى عليه المشبه ولم يصح بذلك حديث اه اه شيخنا **قوله**
 رسل الله فيه انهم كفر وا به وسبوه وقالوا هو ساحر ابن ساحرة فكيف يقولون
 فيه رسول الله والجواب انهم قالوا ذلك تفكها به على حد قول مشركى مكة في حق
 محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا يا ايها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون وقول فرعون ان
 رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون ويشهد لذلك قول الجلال في نسخة في زعمه بالافراد
 واجيل ايضا بان هذا من كلامه تعالى بلدحه وتزجيجه عن مقالتهم فيه فيكون الوقف على
 ما قبله كما قال ابن جزى فيكون منصوبا بحذوف أي أمردح رسول الله مثلا وقوام انا
 قتلنا المسيح أي وصلبناه بدليل قوله وما قتلوه وما صلبوه فقيه اكتفاء وجملته وما قتلوه
 وما صلبوه الخ حال أو مقترضة اه شيخنا **قوله** في زعمهم) متعلق بقوله قتلنا ولكنه غير محتاج
 اليه لان تكذيبهم في القتل معلوم صريحا من قوله وما قتلوه ولو قال كالبيضاوى وغيره
 في زعمه بالافراد ويكون متعلقا بقوله رسول الله كان أولى لانه هو الذى يحتاج للتسمية
 عليه ولو قدم ما ذكره بعد قوله قتلنا كان ظاهرا في مراده بخلاف تأخير بعد رسول
 الله فيوهم غير المراد اه شيخنا **قوله** أي مجموع ذلك عذبتنا هم) أشار بهذا الى ان
 الجحيم المنقذة وهى سبعة يتعلق جميعها بعامل واحد ولا يحتاج كل واحد منها
 الى افراده بعامل والى ان ما قدره أولا بقوله لعنا هم لا يتعين بخصوصه بل يصح تقدير
 كل ما يدل على مواتهم وحقاتهم فلذلك قدره بعضهم لعنا هم وبعضهم فعلنا ما فعلنا
 وبعضهم عذبتنا هم وهذا الاجرا أولى لانه منطبق على جميع التقديرات والحاصل انه أشار
 الى خصوص المتعلق أولا وأشار ثانيا الى ان تعميمه أولى تأقل **قوله** تكذبا لهم
 في قتلهم) أي في صلبه **قوله** ولكن شبه لهم) روى النساء عن ابن عباس ان
 لعنا من اليهود سبوه وادعاه عليهم فاستخفهم الله قرحة وخنازير فاجتمعت اليهم على
 قتله فاجره الله بانه يرفعهم الى السماء انتقم خطيب وفي القرطبي في ال عمران قال الضحاك لما
 ارادوا قتل مسيحا جتمع الحواريين في غرقة وهم اثنا عشر رجلا فدخل عليهم المسيح
 من مشكاة الغرفة فاخبرهم جميع اليهود فركبوا اربعة الاف رجل فاخذوا باب الغرفة

ثانيا بعيسى كذا الباء للفصل
 بينه وبين ما عطف عليه
 روى قولهم على ما بهتانا
 عظميا) حيث روى ما بهتانا
 روى قولهم كذا الباء للفصل
 المسيح عليه السلام أي مجموع
 الله في زعمهم أي قال تعالى
 ذلك عذبتنا في قتلهم وما قتلوه
 تكذبا لهم ولكن شبه لهم

فقال للمسيح المحاربين أيكم يخرج ويقتل ويكون معي في الجنة فقال رجل أنا يا نبي الله فالتقى
إليه مدرعته من صوف وعمامته من صوف وناولوه عكازه وألقى الله عليه شبه عيسى
فخرج على يدهم فقتلوه وصلبوه وأما المسيح فكسب الله الريش وألبسه النول وقطع عنه
لذة الطعام والمشرب فصاح مع الملائكة اه **قوله** المقتول والمصلوب بدل من الضمير
المستتر وقبلنا ثبنا لفاعل هو لهم وعبارة الكرخي قوله المقتول والمصلوب أشار به إلى
أن شبه مسند إلى ضمير المقتول لأن قولهم أنا قتلنا يدل عليه كأنه قيل ولكن شبه لهم من
قتلوه ولا يجوز جعله مسندا إلى المسيح لأنه مشبه به وليس بمشبه اه **قوله** وهو صاحبهم
أي واحد منهم كان ينافق مع عيسى فلما أرادوا قتله قال أنا أدلكم عليه فدخل بيت عيسى
الرفيع عليه السلام وألقى شبهه على المنافق فدخلوا عليه فقتلوه وهم يظنون أنه عيسى اه
أبو السعد **قوله** بعيسى متعلق بشبه وقوله عليه أي على الصاحب وقوله شبهه أي
شبه عيسى **قوله** فظنوه أياه ثم أنهم لما لم يجدوا صاحبهم ولا عيسى وقعوا في الحيرة فقالوا
إن كان هذا عيسى فأي صاحبنا وإن كان صاحبنا فأي عيسى اه شتمنا **قوله** الفوض
منه في موضع جنس صفة لشك أي لفي شك حادث من جهة قتله فتكون من لا يتبدل
الغاية ولا تتعلق بشك إذا يقال شككت منه وإن ادعى أن من يعنى في فليس مستقيم
عند البصريين قاله أبو البقاء وفي الآية اشكالان أحدهما أن الظاهر من قوله تعالى
وقولهم أنا قتلنا المسيح الخ أن جميع اليهود على اعتقاد أنهم قتلوا عيسى هذا القول أحسن
قوله وإن الذين اختلفوا فيه لعلهم قتلوه القاضى يدل على أن بعضهم في التردد والثاني
أن الذين اختلفوا فيه بعضهم في التردد وبعضهم غير متردد بل جازم بقتله فكيف يصح إطلاق
الحكم بأن الذين اختلفوا فيه لفي شك والجواب أن المراد بالشك ههنا ما يقابل العلم
وكلهم في شك بقتله في هذا المعنى إذ ليس لهم علم به وأما تردد بعضهم في قتله فتعناه
أنهم اعتقدوا واعتقدوا رجحان في قتله فاختلج في قلوبهم الشبهة المذكورة اه كرخي **قوله**
فليس به أي فليس هذا المقتول به أي بعيسى أي ليس هو عيسى وفي بعض النسخ فالتبس به
والأولى أوضح كما لا يخفى **قوله** ما لهم به من علم يجوز في علم وجهان أحدهما أنه من قولهم
بألفاظ عليه والفاعل أحد الجارين أما لهم وأما به وإذا جعل أحدهما فاعلا فاعاله تعلق
الأخر بما تعلق به الرفع من الاستقرار المقدر ومن زائدة لوجود شرط الزيادة
والوجه الثاني أن يكون مبتدأ زيت فيه من أيضا وفي الخبر احتمالا أن أحدهما أن
يكون لهم فيكون به أما حالا من الضمير المستكن في الخبر والفاعل فيها الاستقرار المقدر
حالا من علم وإن كان نكرة لتقدمها ولا عتماد على نفى والاحتمال الثاني أن يكون به هو الخبر
ولهم متعلق بالاستقرار كما تقدم وهذه الجملة المنفية تحتل ثلاثة أوجه أحدها الجرح على
أنها صفة ثابتة لشك أي غير معلوم الثاني الضرب على الحال من شك وجاز ذلك وإن كان
نكرة لتخصيصه بالوصف بقوله منه الثالث الاستثنا وذكره أبو البقاء وهو بعيد اه
قوله الاتباع الظن في هذا الاستثناء قولان أحدهما وهو الصحيح الذي لم يذكر
الجمهور غير أنه منقطع لأن اتباع الظن ليس من جنس العلم ولم يقر فيما علمنا لا نصب

المقتول والمصلوب وهو
صاحبهم بعيسى أي
الله عليه شبهه فظنوه أياه
روان الذين اختلفوا فيه
أي في عيسى قال بعضهم
من قتله حيث قال بعضهم
لما رأوا اتفقوا على
وجه عيسى وليس به وقال
بجسده فليس به وقال
الخبرون بل هو هو ما لهم
به بقتله من علم الاتباع
الظن

اتباع على أصل الاستثناء المنقطع وهي لغة الجواز والثاني قال ابن عطية انه متصل قال
 لان العلم والظن يجمعها مطلق الادراك اه سمين **قوله** استثناء منقطع أي لان الظن
 واتباعه ليس من جنس العلم الذي هو اليقين اذا لظن الطرف الرابع اه شيخنا **قوله**
 مؤكدة لنفي القتل والمعنى انتفى قتلهم له انتفاء يقيناً أي انتفاؤه على سبيل القطع
 ويجوز أن يكون حالاً من (واو قتلوه أي ما فعلوا القتل متيقنين انه عيسى عليه السلام بل
 فعلوا شاكين فيه اه خطيب في السمين بقوله يقيناً فيه خمسة أوجه أحدها انه نفي مصدر
 محذوف أي قتلوا يقيناً الثاني انه مصدر من معنى العامل قبله كما تقدم مجازاً لانه في
 معناه أي وما يتقنوه يقيناً الثالث انه حال من فاعل قتلوه أي وما قتلوه متيقنين لقتله
 الرابع انه منصوب بفعل من لفظه حذف للدلالة عليه أي يتقنوه يقيناً ويكون مؤكدة للمضمون بالجملة
 المنفية قبله وقد رتبوا البقاء العامل على هذا الوجه مثبتاً فقال تقدير يتقنوا ذلك يقيناً وفيه
 نظر الخاسر وينقل عن أبي بكر بن الانباري انه منصوب بما بعد بل من قوله رفعه الله اليه
 وان في الكلام تقديراً وثأيراً أي بل رفعه الله اليه يقيناً وهذا قد نص الخليل فمن دونه على
 منعه لان بل لا يعمل ما بعده ما قبلها فينبغي ان لا يصح عنه وقوله بل رفعه الله اليه رد لما
 ادعوه من قتله وصلبه اه **قوله** حال مؤكدة أي فيلاحظ القيد بعد وجود النفي أي
 انتفى القتل فهو من باب تيقن العدم لانه لا من عدم اليقين كما قالوا في سلب العموم وعموم
 السلب بالجملة هو نفى للقيد والمقيد معاً أي انه ظهر لهم بعد السك الامر وتيقنوا عدم
 القتل لعدم وجود صاحبهم أو المعنى قتلوا يقيناً وأما جملته متعلقات بما بعده فيرد اه ان ما بعده
 بل لا يعمل فيما قبلها كما تقدم اه شيخنا **قوله** بل رفعه الله اليه أي الى موضع لا يرى
 فيه حكم خير الله تعالى نظيره الى الله ترجع الامور كما في الفخر وهذا الموضع هو السماء
 الثالثة كما في حديث الجامع الصغير آدم في السماء الدنيا تغرض عليه اعمال ذرية ويوسف
 في السماء الثانية وابنا الخالة يحيى وعيسى في السماء الثالثة الخ وفي بعض المعارج انه
 في السماء الثانية اه شيخنا **قوله** عزيراً في ملكه حكماً في صنعه أي فالمراد من العزة
 كما لا الله ومن الحكمة كما لا العلم وبه هذا على أن رفع عيسى عليه السلام الى السموات
 وان كان كما لم تغد رحلى البشر لكنه لا بعد فيه بالنسبة الى قدرة الله تعالى وحكمته كقوله
 تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام فان الاسراء وان كان متغذراً بالنسبة
 الى قدرة محمد الا انه سهل بالنسبة الى قدرة الله تعالى اه كرخي **قوله** وان ما من أشأ
 الى أن ان هنا نافية والخبر عنه محذوف قامت صفة مقامه أي وما أحد من أهل
 الكتاب حذف أحد لانه ملحوظ في كل نفى يدخله الاستثناء نحو ما قام الاذيداً في مقام
 أحد الازيد اه كرخي وفي السمين وان من أهل الكتاب ان هنا نافية بمجرى ما من أهل
 صفة مبتدأ محذوف والخبر الجملة القسمية المحذوفة وجوابها والتقدير وما أحد من أهل
 الكتاب الا والله ليق من به فهو كقوله وما من الا له مقام معلوم أي ما من أحد وكقوله
 وان منكم الا واردها أي ما أحد منكم الا واردها هذا هو الظاهر **قوله** الا ليق من به
 أي عيسى قبل موته أي الكتابي نفسه ويقول في ايمانه انه عبد الله ورسوله وعن ابن

استثناء منقطع أي كمن
 يتبعون فيه الظن الذي
 يتبعون وما قتلوه يقيناً
 تخليفاً روي قتلوه
 حال مؤكدة لنفي القتل
 ريد رفعه الله اليه وكان
 الله عزيراً وان ما من
 في صنعه وان ما من
 أهل الكتاب في سبيل الله
 ريد رفعه الله اليه وكان
 الله عزيراً وان ما من
 في صنعه وان ما من
 أهل الكتاب في سبيل الله

عباس انه فسر كذلك فقال له حكمة فان اتي الكتابي رجل فضرِب عنقه فابن القول المذكور
قال لا تخرج نفسه حتى يخرج بها شفتيه قال فان جاز من فوق بيت او احترق او اكله
سبع قال يتكلم بها في الهواء ولا تخرج روحه حتى يثمن به اه ابو السعود **قوله**
حين يعاين ملائكة الموت عن شهر بن حوشب قال اليهودي اذا حضر الموت ضربت
الملائكة وجهه ودين وقالوا يا عدو الله اناك عيسى نبيا فكذب به فيقول امنت
بانه عبد الله ورسوله ويقال للنصارى اناك عيسى نبيا فرميت ان الله وابن الله فيقول امنت
بانه عبد الله فاهل الكتاب يؤمنون به ولكن حيث لا ينفعهم ذلك الايمان اه خازن
قوله او قبل موت عيسى الخ تفسير ثان في الضمير وعبارة الخازن وذهب جماعة من
اهل التفسير الى ان الضمير يرجع الى عيسى عليه السلام وهو رواية عن ابن عباس والمعنى
وما من احد من اهل الكتاب الا ليؤمن بعيسى قبل موته اى عيسى وذلك عندن ولد من
السماء في اخر الزمان فلا يتبع احد من اهل الكتاب الا من بعيسى حتى تكون الملة واحدة
وهي ملة الاسلام قال عطاء اذا نزل عيسى الى الارض لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا احد
يعبد غير الله الا من بعيسى وانه عبد الله وكلمته انتهت وفي السمين ويروى في تفسير
ان عيسى حين ينزل الى الارض يثمن به كل احد حتى تصير الملة كلها اسلامية اه **قوله** ويوم
القيامة العاقل فيه شهيدا وفيه دليل على جواز تقديم خبر كان عليها لان تقديم المفعول
يؤذن بتقديم العاقل وارجاز ابو البقاء ان يكون منصوبا بكون وهذا على راي من يحيز
لكان ان تعمل في الظرف وشبهه والضير في يكون لعيسى وقيل لحد عليها الصلاة والسلام
اه سمين **قوله** شهيدا اى فيشهد على اليهود بالتكذيب وعلى النصارى بانهم اعتقدوا
فيما نه ابن الله اه ابو السعود **قوله** فيظلم هذا الجار متعلق بحرمنا والباء سببية
واما قدم على جملة تنبها على فيه سبب التهم ومن الذين هادوا صفة لظلم اى ظلم
صادر من الذين هادوا وقيل نه صفة للظلم محذوفة للعلم بها اى فيظلم اى ظلم او فيظلم
عظيم اه سمين وفي الخازن يعنى حق من اهلهم الطيبات التي كانت حلالا لهم الا بظلم
عظيم ارتكبو وذلك الظلم هو ما ذكر من نقصهم الميثاق وما عده عليهم من انواع الكفر والكبا
العظيمة مثل قولهم اجعل لنا الها كما لهم الهة وكقولهم انا الله جهم وكعبا دهم الجمل
فيسبب هذا الامور حرم الله عليهم طيبات كانت حلالا لهم وهي ما ذكره في سورة الانعام
في قوله وعلى الذين هادوا حق منا كل ذي ظفر الخ **قوله** اى فيسبب ظلم اى ظلم فيهم
فاللتويز للتعظيم وهذا الظلم هو ما تقدم من قوله يسألك اهل الكتاب الخ وقوله
واجعل لنا الها الاية اه شيننا **قوله** من الذين هادوا لعل ذكرهم بهذا العنوان
لا يذنب بحال ظلمهم بتذكير وقوعه بعد ما هادوا اى تابوا ورجعوا عن عبادة الجمل
اه ابو السعود **قوله** احلت لهم هذه الجملة صفة للطيبات فجعلوا نصب ومعنى وصفها
بذلك وصفها بما كانت عليه من الحل ويوضحه قراءة ابن عباس رضي الله عنه كانت
احلت لهم اه سمين اى كان وقع احلالها لهم في التوبة ثم حرمت عليهم اه خليب
فكانوا كلما ارتكبوا معصية من المعاصي اتقوا حوا حرم الله عليهم نوعا من

اى الكتابي حين يعاين
ملائكة الموت فلا ينفعه
ايمان او قبل موت عيسى
لما ينزل قبل الساعة كذا
ورد في حديث روى القيا
ورد في حديث روى القيا
يكون عيسى رعليهم شهيدا
بما فعلوا لما بعث اليهم
فيظلم اى لسبب ظلمهم
الذين هادوا هم اليهود
رقت منا عليهم طيبات حلت
لهم هي التي في قوله حق منا
كل ذي ظفر الاية

الطبيات التي كانت حلالا لهم ولمن تقدمهم من اسلافهم حقبة لهم وكانوا مع ذلك يفترون
 على الله سبحانه ويقولون لسنا بأول من حرمت عليه وانما كانت محرمة على ابراهيم ونوح
 ومن بعدهما حتى انتهى الامر لينا فكذبهم الله تعالى في مواضع كثيرة وبكتم بقوله كل الطعام
 كان حلالا لبق اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة قلوا يا انورا
 قاتلوه ان كنتم صادقين اي في ادعائكم انه تحريم قديم اه ابو السعود **قوله**
 وبصدهم الخ وقوله واخذهم الخ وقوله واكلهم الخ كله تفسير للظلم الذي تغاطوه
 فممن عطف الخاص على العام وكذلك ما قبله من نفضهم الميثاق وما بعده اه قرطبي
قوله كثيرا فيه ثلاثة اوجه اظهرها انه مفعول اي بصدهم ناسا و فرقة او جمعا كثيرا
 وقيل نصبة على المصدية اي صدرا كثيرا وقيل على ظرفية الزمان اي زمانا كثيرا والاول
 اول لان المصادر بعده ناصبة لمفاعيلها فيجري الباب على سنن واحد وانما ايجد الباب
 في قوله وبصدهم ولم تعد في قوله واخذهم وما بعده لانه قد فصل بين المعطوف والمعطوف
 عليه بما ليس معمولا للمعطوف عليه بل بالعامل فيه وهو حرمانا وما يتعلق به فلما بعد
 المعطوف من المعطوف عليه بالفصل بما ليس معمولا للمعطوف عليه حجة الباب لذلك
 واما ما بعده فلم يفصل فيه الا بما هو معمول للمعطوف عليه وهو لربا والجملة من قوله وقد
 نزل عنه في محل نصبكنا حالية وبالباطل يجوز ان يتعلق باكلهم على انها سببية او
 مجذوف على انها حال من هم في اكلهم اي ملتبسين بالباطل اه سمين **قوله**
 بالرشا في المصباح الرشوة بالكسر ما يعطيه الشخص الحاكم وغيره يمسك به او يجلبه
 على ما يريد وجمعها رشا مثل سدره وسد والضم لفة وجمعها رشا بالضم ايضا ورشوا
 رشوا من بارقتل عطيته رشوة فارشوا اي اخذوا وفي القاموس الرشوة مثلثة
 بجعل اه **قوله** واعتدنا معطوف على حرمانا **قوله** منهم وهم المصورون على الكفر
 لا من تاب وامن من بينهم اه ابو السعود **قوله** لكن الراسخون في العلم الخ جئ هنا
 بليكن لانها وقعت بين تقيضين وهما الكفار والمؤمنون والراسخون مبتدأ وفي خبر
 احتملان اظهرها انه يقي منون والثاني انه الجملة من قوله اولئك سنوئتهم وفي العلم
 متعلق بالراسخون ومنهم متعلق بمجذوف لانه حال من الضمير المستكن في الراسخون
 اه سمين وفي ابي السعود ما نصه لكن الراسخون في العلم منهم استدراك على قوله
 تعالى واعتدنا للكافرين الخ وبيان كون بعضهم على خلاف حالهم عاجلا واجلا اي
 لكن الثابت في العلم منهم المتفقون المستبصرون فيه خير التابعين للظن كما اولئك
 بالجملة والمراد بهم عبد الله بن سلام واصحابه والمؤمنون منهم وصفوا بالايان بعدما
 وصفوا بما يوجبهم الرسوخ في العلم بطريق العطف المبني على المغايرة بين المعطوفين تنزيلا
 للاختلاف لا لغواني منزلة الاختلاف الذاتي وقوله تعالى يقي منون بما انزل اليك وما انزل
 من قبلك حال من المؤمنين مبنية لكيفية ايمانهم وقيل اعتراض مؤكدا لما قبله وقوله
 والمؤمنين الصلاة قيل نصيبا ضمرا فعل تقديره واجفوا المقيمين الصلاة على ان الجملة مقترنة
 بين المتعطفات وقيل معطف على بما انزل اليك على ان المراد بهم الانبياء عليهم الصلاة

روى بصدهم الناس من
 سبيل الله دينه مثل رشيد
 ومحمد بن ابي وقيل
 في العادة (و) كلهم
 الناس بالباطل (و) قد
 في الحكم منهم ضا
 لكما في العلم
 مؤلفا في العلم
 الثالث في السلام
 عبد الله بن سلام

والسلام أي يؤمنون بالكتب والأنبياء والملائكة وقال صلى الله عليه وآله وسلم أي يؤمنون بالملائكة الذين
صنفتم إقامة الصلاة لقوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقيل عطف على الكافة أي
أي يؤمنون بما أنزل إليك وإلى المقيمين الصلاة وهم الأنبياء وقيل عطف على الضمير المخبر
فيهم أي لكن الراسخون في العلم منهم ومن المقيمين الصلاة وقرئ بالرفع على أنه معطوف
على المؤمنون بناء على ما مر من تنزيل التعابير العنوا في منزلة التعابير الذاتية وكذا الحال
فيما ساق من المعطوفين فان قوله والمؤمنون الكافة عطف على المؤمنين مع اتحاد الكل
ذاتاً وكذا الكلام في قوله والمؤمنون بالله واليوم الآخر فان المراد بالكل مؤمنوا هل
الكتاب قد وصفوا ولا يكونهم راسخين في علم الكتاب ايذاً بأن ذلك موجب
للإيمان ختم وان من علامهم انما بقوا مصرين على الكفر لعدم رسوخهم في العلم ثم يكونهم
مؤمنين بجميع الكتب المنزلة على الأنبياء عليهم السلام ثم يكونهم عاقلين بما فيها من
الشرائع والأحكام واكتفى من بينها بذكر إقامة الصلاة وابتداء الكافة المستعبرين
لأسرار العبادات البدنية والمالية ثم يكونهم مؤمنين بالمبدأ والمعاد تحقيقاً لحيازتهم
الإيمان بقضيه واحاطتهم به من طرفيه وتعرّضاً بأن من علامهم من أهل الكتاب ليسوا
بمؤمنين بواحد منهما حقيقة فانهم بقواهم عزيزين بالله مشركين بالله سبحانه وقولهم لن
نحسنا النار الا اياماً معدودة كافرون باليوم الآخر وقولهم ولئن اصابنا عذاب
النار لنكونن من الخاسرين وهو مبتدأ وقوله سنؤتيهم أجراً عظيماً خبره والجملة خبر للمبتدأ الذي هو الراسخون
وما عطف عليه والسين لتأكيد الواحد وتكثير الاجر للتخفيف وهذا الاعراب أن نسب
يتجاو في الاستدراك حيث وعد الاولون بالعقاب الاليم ووعد الآخرون بالاجر
العظيم كما أنه قيل ان قوله وأعدنا للكافرين منهم عذاباً أليماً لكن المؤمنون منهم سنؤتيهم
أجراً عظيماً وما ما جئنا إليه الجملة من جعل قوله يؤمنون بما أنزل إليك الخ خبراً للمبتدأ
ففيه كمال السداد غير أنه غير متعرض لتقابل الطرفين اه بحروفه **قوله** المهاجرون
والأنصار هذا أحد قولين في تفسير المؤمنين والقول الثاني ان المراد بهم المؤمنون
من أهل الكتاب وعبادة الخازن وفي المراد بالمؤمنين هنا قولان أحدهما انهم أهل الكتاب
فكل المعنى لكن الراسخون في العلم منهم وهم المؤمنون والقول الثاني انهم المهاجرون
والأنصار من هذه الأمة فيكون قوله والمؤمنون ابتداء كلام مستأنف وقوله يؤمنون
بما أنزل إليك يعقل أنهم يصدقون بالقرآن الذي أنزل إليك يا محمد وما أنزل من قبلك
اه بحروفه **قوله** نصيب على المجد هو إلى الأحراب وقيل هو عطف على ما أنزل من قبلك
المراد بهم الأنبياء كما تقدم اه شيخنا **قوله** وقرئ بالرفع عبارة السمين وقرأ جماعة
كثيرة والمقيمين بالواو منهم ابن جبر وأبو عمر وابن العلاء في رواية يونس وهارون
عنه ومالك بن دينار وحامم عن الأعمش وعمر بن عبد الله والمجدي وعيسى بن عمرو خلافتي
اه **قوله** انا أوحينا إليك قال ابن عباس قال مسكين وعدي بن زيد يا محمد ما نعلم
ان الله على بشر من شيء من بعد موسى فانزل الله هذه الآيات وقيل هو جواب لا هل

رواها عن النبي
والأنصار روي عن النبي
أنزل اليك وما أنزل
من الكتاب روي
فذلك من النبي
الصلاة بالرفع والمؤمنون
وقرئ بالرفع والمؤمنون
النكاح والاعتقاد والياء
واليعز والياء
سنؤتيهم
أجراً عظيماً
أوحينا إليك

الكتاب عن سؤالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليهم كتابا من السماء جملة واحدة
فاجاب الله عز وجل عن سؤالهم بهذه الآية فقال انا اوحينا اليك يا محمد كما اوحينا الى نوح
والنبيين من بعده والمعنى انكم يا معشر اليهود تقرأون بنبوّة نوح وجميع الانبياء
المذكورين في هذه الآية وهم اثنا عشر نبيا والمعنى ان الله تعالى اوحى الى هؤلاء الانبياء
وانتم يا معشر اليهود معترفون بذلك وما ننزل الله على احد من هؤلاء المذكورين كتابا
جملة واحدة مثل ما انزل على موسى فلما لم يكن عدم انزال الكتاب جملة واحدة على احد هؤلاء
الانبياء قلاخا في نبوته فكذلك لم يكن انزال القرآن مفردا على محمد صلى الله عليه وسلم قلاخا
في نبوته بل قد انزل عليه كما انزل عليهم اه خازن **قوله** كما اوحينا الى نوح الكاف
نعت مصدق محذوف أى ايجاء مثل ايجائنا وما يحتمل وجوب ان تكون مصدقة ولا تقتل
المعاند على الصحيح ومن تكون بمعنى الذى فيكون العائد محذوف أى كالأذى وحيناه الى
نوح اه سمين قال المفسرون وانما بدأ الله عز وجل بذكر نوح عليه السلام لانه اَوّل نبى
بعث بشريعة وأوّل نذير على المشرك وانزل الله عز وجل عليه عشر صحائف وكان اوّل من
عذبت أمته لردّهم دعوة وأهلك أهل الارض بدعائه وكان ابا البشر كادم عليهما
السلام وكان أطول الانبياء عمرا عليهم السلام فقد عاش ألف سنة لم تنقص قوته ولم يشب
ينقص سن وصبر على أذى قومه طويلا ثم ذكر الله الانبياء من بعده جملة بقوله تعالى والنبيين
من بعده **قوله** من بعده أى النبيين الكاشين من بعده أى بعد نوح
اه شيخنا **قوله** وأوحينا الى ابراهيم وهو ابن تارخ واسم تارخ ازر ثم بعد ابراهيم
بعث اسماعيل فمات بمكة ثم بعث اسحاق أخوه فمات بالشام ثم يعقوب هوى سوط
بن اسحاق ثم يوسف بن يعقوب ثم شعيب بن نوب ثم هود بن عبد الله ثم صالح بن اسفا
ثم موسى هارون ابنا عمران ثم ايوب ثم الخضر ثم داود بن ايشا ثم سليمان بن داود ثم يونس بن
مقي ثم الياس ثم ذوالكفل واسمه عيسى بن مريم ثم داود بن داود ثم يونس بن مقي ثم
عمران ومريم بنت عمران ألف سنة وسبع مائة سنة قال الزبير بن بكار كل نبى ذكر في القرآن فهو
من ولد ابراهيم غير ادريس ونوح وهود ولوط وصالح ولم يكن من العرب انبياء الا خمسة
هو وصالح واسماعيل وشعيب محمد صلى الله عليه وسلم وانما سمي عمر بالانه لم يتكلم بالعربية
غيرهم اه قرطبي **قوله** اولاده أى الاثنى عشر منهم يوسف بن اسفا باتفاق وفي البقية
خلاف اه شيخنا **قوله** ويونس فيه ست لغات فصها واوخالصة ونون
مضمومة وهى لغة الحجاز وحكة كسر النون بعد الواو وبها قرأنا في رواية حبان وحكم
ايضا فتحها مع الواو وبها قرأ النخعي وهى لغة لبعض عقيل وحكة تثنية النون مع
همز الواو كأنهم قلبوا الواو همزة لانضمام ما قبلها الا فى الاصل انه قرئ بشئ من لغات
الجزيرة سمين **قوله** زبور هو اسم للكتاب الذى نزل عليه وهو مائة وخمسون
سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام بل فيها تهذيب وتقدير تحيد وثناء على الله عز
وجل ومناجاة وكان داود عليه السلام يخرج الى البرية فيقوم ويقرأ النون وتقوم طلال

كما اوحينا الى نوح والنبيين
من بعده (كما اوحينا الى
ابراهيم واسماعيل واسحاق)
ابراهيم ويعقوب (بن اسحاق)
والاسباط) مائة
وعيسى وابوب يعقوب
وهارون وسليمان وداود
اباه (داود زبور)

نبي اسرائيل خلفه ويقوم الناس خلف العلماء وتقوم الحق خلف الناس الشياطين خلف
 الجن وتحت الدواب التي في الجبال فيقيم بين يديه وتعرف الطيور على رؤس الناس وهم
 يستمعون لقراءة داود ويتعجبون منها قارف الذنوب الى عنه ذلك وقيل كان ذلك
 انس الطاعة وهذا ذل المعصية اه خازن **قوله** بالفتح اسم للكتاب الموقى والضم مصد
 الخيها قرأتان سبعيتان الضم لجزء والفتح لغيم وقوله مصدر رأى فهو انهم مفرج حمل
 فغول كاللؤلؤ والجلبين والقعود قاله أبو البقاء وغيره وفيه نظر من حيث ان الفعول
 بالضم يكون مصداق لازم ولا يكون للمتعدى الا في الفاظ محفوظة نحو اللزوم والحق وزر
 كما ترى متعدي فيضعفه جعل الفعول مصداق له اه سمين فالاولى انه جمع زبر بالفتح
 مصداق لن بن من بابي ضرب في نضر عني كتب ذلك مثل فلس فلوس ا وجمع زبر بالكس
 مثل حمل وحمل وقد ورد في الشهاب وفي المختار والن بن بالكسر الكتاب في الجمع زبر
 كقد وقد ورد منه قراءة بعضهم وايتا داود زبر ١١ **قوله** واسلنا رسلا اشار
 به الى ان رسلا سمعوا المحذوف معطوف على ا وحيثا وهو الدال على هذا المحذوف بالالتزام
 فان الاجزاء بين ما الارسل او يدل عليه رسلا اه شيخنا **قوله** قد قصصنا هم عليك
 أي سمينا هم لك في القرآن وعرفناك اخبارهم والى من بعثوا من الامم وما حصل لهم من
 قهرهم وقوله لم نقصصهم عليك أي لم نسهمهم لك ولم نعرفك اخبارهم **قوله** بعثنا نبي
 الاف الظاهر ان معناه ارسل فيكون مقتضاه ان جملة الرسل هذا العدد المذكور وهو
 خلافا للمشهور ولذلك تهرأ الشارح من هذا القول اه شيخنا **قوله** قاله الشيخ
 أي شيخنا الجلال المحلى وقوله في سورة غافر أي في قوله تعالى ونسأرسلنا رسلا من قبلك
 اه شيخنا **قوله** وكلم الله موسى أي ازال عنه الحجاب حتى سمع المعنى القائم بذاته
 تعالى لانه أحدث ذلك لانه يتكلم ا بدا اه شيخنا **قوله** تكليما مصداق مؤكدا فاعلا
 الجاز قال القراء العرب يتسمى ما وصل الى الانسان كلاما بأي طريق وصل ما لم يوقد
 بالمصداق ان كدبه لم يكن الاحقيقة الكلام والجملة اما معطوفة على انا وحيثا اليك الخ
 عطفت قصة على قصة واما حال بتقدير قد كما ينبى عنه تغيير الاسلوب بالالتفات
 والمعنى ان التكلم بغير واسطة منتقم مراتب لوحى خص به موسى من بينهم ولم يكن ذلك
 قادحا في نبوة سائر الانبياء فكيف يتوهم ان نزل النبوة جملة قادح في نبوة من انزل عليهم
 انكنا بفضلا اه أبو السعود وفي الخازن قال بعض العلماء كما ان الله تعالى خص موسى عليه
 الصلاة والسلام بالتكليم وشرقه به ولم يكن ذلك قادحا في نبوة غير من الانبياء فكل
 انزال النبوة عليه جملة واحدة لم يكن ذلك قادحا في نبوة من انزل عليه كتابا متفرقا
 الانبياء اه **قوله** يدلا من رسلا أي رسلا الاول كما في السمين **قوله** لتلا يكون
 هذا الكلام كي وتعلق بمنذرين على المختار عند البصريين وبمبشرين عند الكوفيين
 فان المسألة من باب التنازع ولو كان من اعمال الاول لا ضمير في الثاني من غير حذف فكما
 يقال مبشرين ومنذرين له لتلا يكون ولم يقل كذلك قدل على مذهب البصريين ولم
 في القرآن نظائر تقدم منها جملة صالحة وقيل اللام تتعلق بمحذوف أي ارسلنا هم ل

بالفتح اسم للكتاب الموقى
 والضم مصدر رفع في رسلا
 أي مكتوب بارى ارسلنا رسلا
 قد قصصنا هم نقصصهم
 قبل ان نرسلنا لم نقصصهم
 عليك روى انه تعالى
 بعثنا نبي الاف
 اربعة الاف من نبي
 اربعة الاف من نبي
 اربعة الاف من نبي
 الناس قاله الشيخ في سورة
 غافر وكلم الله موسى
 واسطة تكليما مصداق
 من رسلا قبله رسلنا هم
 بالثواب من من رسلا هم
 بالثواب من من رسلا هم
 بالثواب من من رسلا هم

وجه اسم كان وفي الخبر وجهان أحدهما أنه على الله والثاني أنه للناس وعلى الله حال ويجوز
أن يتعلق كل من الجار والمجرور بما يتعلق به الآخر إذا جعلناه خبراً ولا يجوز أن يتعلق
على الله بحجة وإن كان المعنى عليه لأن معنى المصداق لا يتقدم عليه وبعد الرسل متعلق بحجة
ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه صفة حجة لأن الظروف توصف بها الأحداث كما يجزى بها
هنا نحو القتال يوم الجمعة ١٥ سمين **قوله** لئلا يكون للناس على الله حجة أي معذرة يعتذر
بها قائلين لو لا أرسلت إلينا رسولاً فيبين لنا شر نكاحنا ويعلمنا ما لم نكن نعلم من
أحكامه لفضو القوة البشرية عن إدراك جزئيات المصالح وعجز كثير الناس عن إدراك
كلها إنما كما في قوله تعالى ولولا أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لو لا أرسلت إلينا
رسولاً فنتبع آياتك الآية وإنما سميت حجة مع استحالة أن يكون لأحد عليه سبحانه حجة في فعل
من أماله بل أنه يفعل ما يشاء كما يشاء للتنبيه على أن المعذرة في القول عند تعالى بمقتضى كرمه
ورحمته لعباده بمنزلة الحجة القاطعة التي لا مرد لها ولذلك قال تعالى وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولاً ١٥ أبو السحرة **قوله** بعد الرسل يعني بعد إرسال الرسل وانزال الكتب
والخلق لئلا يحجة الناس على الله في ترك التوحيد والطاعة بعدم الرسل فيقولوا ما أرسلت
إلينا رسولاً وما أنزلت علينا كتاباً ففيه دليل على أنه لو لم يبعث الرسل لكان للناس
عليه حجة في ترك التوحيد والطاعة وفيه دليل على أن الله لا يعذب الخلق قبل بعث الرسل
كما قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً وفيه دليل لمذهب أهل السنة على
أن معرفة الله تعالى لا تثبت أدهباً لسمع لأن قوله لئلا يكلل للناس على الله حجة بعد الرسل
يدل على أن قبل بعث الرسل تكون لهم الحجة في ترك الطاعات والعبادات فإن قلت كيف يكون
للناس حجة قبل الرسل والخلق محجج على ما نصب من الأدلة التي النظر فيها موصل إلى معرفته
ووجد نيته كما قيل وفي كل شيء له آية + تدل على أنه الواحد
قلت الرسل منبهون وبأعظم الخلق إلى النظر في تلك الدلائل التي تدل على وحدانيته سبحانه
وتعالى ومبينون لها وهم وسائط بين الله وخلقهم وبينهم أحكام الله تعالى التي اقتضتها
على عباده ومبلغها رسالاته إليهم ١٥ خازن **قوله** بعد الرسل متعلق بالنفي أي لتنفي
حجتهم واحتذارهم بعد إرسال الرسل فإن الانتفاء إنما يكون بعده وثبوت الاعتذار هو
يكون قبله يعني يكون عند عدمه فما قالوه هنا من تعلقه بمحذوف غير ظاهر لأن الاحتذار
والاعتذار لا يكلل بعد إرسال الرسل بل يكون قبله وعند عدمه فليتبأ مثل **قوله**
فأنكره ٥ أي ما ذكر من نبوة ١٥ **قوله** لكن الله يشهد هذه الجملة الاستدراكية
لا يبدأ بها فلا بد من جملة محذوفة تكون هذه الجملة مستند ركعها والجملة المحذوفة
هي دروي في سبب النزول أنه لما نزل أنا أوحينا إليك قالوا لا تشهد لك بهذا أبدأ فتولوا
لكن الله يشهد وقد أحسن المحضري هنا في تقديم جملة غير ما ذكرت وهو فإن قلت لم
لا بد له من مستندك عليه وأين هو في قوله لكن الله يشهد قلت لما سأل أهل الكتاب
أنزال الكتاب من السماء وتعتقوا بذلك واحتج عليهم بقوله أنا أوحينا إليك قال لكن الله
يشهد بمعنى أنهم لا يشهدون لكن الله يشهد ثم ذكر الوجه الأول ١٥ سمين

على الله حجة (تقال (بعد)
الرسال (الرسل) إليهم يقولوا
ربنا لو لا أرسلت إلينا رسولاً
فنتبع آياتك وتكلم من
فنتبع آياتك وتكلم من
المتنبيين فبعثناهم قطع
عذرهم (وكان الله عز وجل
في صفة
في ملكه (حكيماً) في صفة
لما سألهم (وهم
عليه الله عليه وسلم فأنزل
ربنا الله شاهد (سبب)
نبيك ربنا أنزل إليك
من القرآن المجيد

وفي الخازن قال ابن عباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من اليهود فقال لهم
 أتى والله أعلم أنكم لتعلمون أني رسول الله فقالوا ما نعلم ذلك فأنزل الله هذه الآية وفي رواية
 عن ابن عباس قال إن رؤساء مكة أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد أنا
 نسأل من اليهود عندك وعن صفتك في كتابهم فزعموا أنهم لا يعرفونك فأنزل الله عز وجل
 لكن الله يشهد بما أنزل إليك ببعض من شئ فقد كذبوا فيما ادعوا فان الله يشهد لك بالنبوة ويشهد
 بما أنزل إليك من كتابه ووجه والمعنى أن اليهود وإن شهدوا أن القرآن لم ينزل عليك
 يا محمد لكن الله يشهد بأنه أنزل عليك وشهادة الله إنما عرفت بسبب أنه أنزل هذا
 القرآن البالغ في الفصاحة والبلاغة إلى حيث عجز الأولون والآخرين عن معادنة
 والأتیان بمثل ذلك معجزا وأظهار المعجزة شهادة بكل من المدعى صادق لا حرم قال
 الله تعالى لكن الله يشهد لك يا محمد بالنبوة بواسطة هذا القرآن الذي أنزل عليك
 أنزله يعلمه يعني أنه تعالى لما قال لكن الله يشهد بما أنزل إليك بين صفة ذلك الانزال
 وهو أنه تعالى أنزله يعلم تام وحكم بالغة معناه أنزلوه وهو عالم بأنك أهل لأنزاله عليك
 وإنك مبلغه إلى عبادته وقيل معناه أنزل به ما علم من مصالح عباده في أنزاله عليك اه
قوله ملتبسا بعلمه أي الخاص به الذي لا يعلم غيره وهو تأليفه على نظم يعني عنه كل
 بليغ أو بعلمه بحال من أنزل عليه واستغلا ده لا قتياس الأنوار القدسية اه كرخي
قوله أو وفيه علمه أي معلومه مما يحتاج إليه الناس في معاشهم ومعادهم فالجار و
 الجور على الأول حال من الفاعل على الثاني من المفعول والجملة في موضع التفسير لها
 قبلها اه كرخي والمعنى على الثاني أنزل له حال كونه معلوما لله تعالى فقول المفسر أو
 وفيه علمه المراد بالعلم المعلوم ومعنى كونها فيه دلالة عليها وفهمها منه وكذا المراد
 بالعلم في الآية والمعنى أنزل ملتبسا بمعلوماته تعالى أي دال عليها **قوله** وكفى بالله شهيدا
 أي على صفة نبوتك حيث نصيب لها معجزات باهرة وحجج ظاهرة مغنية عن الاستشهاد
 بغيرها اه أبو السعود **قوله** بعيدا عن الحق أي وعن الصواب لأنهم جميعا بين الضلال
 والاضلال ولأن المضل يكون أغرقت في الضلال وأبعد من الانقطاع عنه اه كرخي
قوله ان الذين كفروا وظلموا المراد بهم اليهود اه أبو السعود كما يشير له قول
 المفسر بكتمان نغته **قوله** لم يكن الله ليغفر لهم أي إذا ما تقوا على الشرك قال تعالى
 ان الله لا يغفر أن يشرك به **قوله** من الطرق أشار به إلى أن الاستثناء متصل لأنه
 من جنس الأول والأول عام لأنه نكرة في سياق النفي وإن أريد به طريق خاص أي عمل
 صلوه فالاستثناء منقطع اه كرخي **قوله** الطريق جهنم يعني لكنه يهديهم إلى طريق
 تؤدى إلى جهنم وهي اليهودية لما سبق في حكمه أنهم أهل لذلك اه خازن والمراد بالهداية
 المغفرة من الاستثناء بطريق الإشارة خلفه تعالى لأعمالهم السيئة المؤدية بهم إلى
 جهنم عند صرف قدرتهم واختيارهم إلى اكتسابها أو سوقهم إليها يوم القيامة بواسطة
 الملائكة اه أبو السعود **قوله** مقدرين الخلود الخ أشار به أن خالدين حال

من أنزل (ملتبسا بعلمه)
 عالم به (أو وفيه علمه)
 والملائكة يشهدون لك
 أنهارا وحقق بالله شهيدا
 أنهارا الذي كفى بالله
 صلوات الناس رعت
 سبيل الله دين الإسلام
 بكتهم نغته محمد رقد
 عليه وسلم ومن اليهود
 ضلوا خلا لا يعلموا
 الحق أن الذين كفروا
 بالله وظلموا نبي بكتهم
 نغته لم يكن الله ليغفر لهم
 ولا بعدهم طريقا من
 الطرق إلى طريق جهنم
 الطريق الذي إلى جهنم
 رويكم إذا دخلوها

مقدرة أي من مفعول يهديم لا المراء بالهداية هدايتهم في الدنيا الى طريق جهنم أي الى
 ما يؤدى الى لدخول فيها فهم في هذه الحالة غير خالدين فيها اه كرخي وقوله ا بدا
 تركيد الخالدين لئلا يحمل على طول المكث **قوله** (وكان ذلك) أي جعلهم خالدين
 في جهنم على الله لا يبرأ لا يستحال ان يتعذر عليه شيء من مراد انه اه ا بوا لسعود **قوله**
 يا بها الناس الخ لما حكى الله لرسوله تغلب اليهود بالاباطيل ورد عليهم ذلك ببيان ان
 مشاة في امر الوحي والارسال كشون من يعترفون بنبوهم واقدم ذلك بشهادة وشهاد
 الملائكة امر المكلفين كافة بالايمان امر مشفوعا بالوعد بالاجابة والوعيد على الرد عنها
 على ان الحق قد لزم ولم يبق لاحد بعد ذلك عذر في عدم القبول اه ا بوا لسعود **قوله**
 أي هل مكث هذا ناطر للغالب من ان يا بها الناس خطاب لاهل مكة ويا بها الذين
 امنوا خطاب لاهل المدينة الا ان العبرة بمفعول اللفظ وهو عام اه شيخنا **قوله** قد
 جاءكم الرسول تكرر للشهادة وتقرير لحقيقة المشهود به وتمهيد لما بعد من الامر
 بالايمان اه ا بوا لسعود **قوله** بالحق فيه وجهان أحدهما انه متعلق بخذوف
 والياء للحال أي جاءكم الرسول ملتبسا بالحق أو متكلما به والثاني انه متعلق
 بنفس جاءكم أي جاءكم بسبب إقامة الحق ومن ركبكم فيه وجهان أحدهما انه متعلق
 بخذوف على انه حال أيضا من الحق والثاني انه متعلق بجاء أي جاء من عند
 أي انه مبعوث لا متقول اه سمين **قوله** فامنوا به الفاء بسبب **قوله** واقصدوا
 خيرا أشار الى ان خيرا معلى لمخذوف اذ لا يصح تسليط امنوا عليه فيقدر وأقول
 أو افعلوا على حد علفتها تينا وماء باردا أو هو خير لكان المخذوف مع اسمها أي كبر
 خيرا لكم أو صفة مصدا مخذوف أي ايمانا خيرا لكم وهي صفة مؤكدة على حد ما من
 الدابة يعول لا الايمان لا يكون الا خيرا اه من السمين **قوله** بما أنتم فيه أي
 وهو الكفر أي بتقدير ان فيه خيرا والافا لكفر لا خير فيه أصلا أو ان ذلك بنعمكم لانه
 اذا انصلت من بآ فعل التفضيل تعين أن يكون على بابه اه شيخنا **قوله** فلا يضركم
 أشار به الى ان الجواب مخذوف وجملة فان لله الخ تعليل له اه شيخنا وعبرة الكرخي
 قوله فلا يضركم أي لانه غنى عنكم ونه على غناه بقوله فان لله ما في السموات
 والارض وهو يعلم ما اشتملت عليه وما تركبتم منه اه **قوله** لا بخيل أي فالكتاب
 عام مراد به خاص وكذا اهل الكتاب المراد بهم حينئذ النصارى فكل من اعمام مراد به
 خاص كما في ابن جري ذلك لا ما بعده يدل لذلك وقيل المراد بهم الفريقان فغلب اليه
 بتنفيد عيسى حيث قالوا انه ابن زانية وعلق النصارى بالمبالغة في تعظيم اه شيخنا
قوله الا الحق هذا استثناء مفرغ وفي نصبه وجهان أحدهما انه مفعول به لانه ضمن
 مفعول القول نحو قلت خطية والثاني انه نعت مصدر مخذوف أي الا القول الحق
 وهو قريب في المعنى من الاول اه سمين **قوله** انما المسيح عيسى بن مريم المسيح مبتلا
 وعيسى بدل منه أو عطف بيان وابن مريم صفة ورسول الله خيل مبتدا وكلمته عطف
 عليه وألقاها جملة ما تنويه في موضع الحال وقد معها مقدرة والعامل في الحال مفعول

وإذا كان ذلك صلى الله عليه
 هينا (يا بها الناس) أي
 أهل مكة (وقد جاءكم
 الرسول) أي بالحق من ربكم
 وسلم (يا بها الذين آمنوا)
 فامنوا به واقصدوا خيرا
 كما مما أنتم فيه فان الله
 كما ما في السموات والارض
 ما في السموات والارض
 ملكا وكفركم (وكان الله
 بغيركم) أي بآهله الكتاب
 عليا (بما أنتم فيه) أي
 في صفة الكفر (فلا يضركم
 الا الحق) أي دينكم وقلوبكم
 الحق الذي في القلوب
 على الله انما المسيح عيسى
 من تنزيهه عن الشريك
 والولد (انما المسيح عيسى
 ابن مريم)

كلمته لان معنى وصف عيسى بالكلمة انه المكون بالكلمة من غير أب فكانه قال منشاءه
ومبتدعه وروح عطف على كلمته ومنه صفة لروح ومن لا ابتداء الغاية محالاً وليست
تبعيضية اه سمين **قوله** وكلمته أى انه تكون بكلمته فامر الذى هو كمن من غير
واسطة أب ولا نطفة وقوله أوصلها أى بنفخ جبريل فى جيب درعها فوصل النفخ الى فرجها
فحملت به وانما سمي روحاً لانه حصل من الریح الحاصل من نفخ جبريل والريح يخرج من
الروح ومن ابتداءية لا تبعيضية كما زعمت النصارى وهى متعلقة بخذوف وقم صفة
لروح أى كائنة من جهة تعالى وجعلت منه وان كانت بنفخ جبريل لكون النفخ بالروح تعالى
حكيم ان طيباً حاذقاً اضراً نياً جاء للرشد فناظر على بن الحسين الواقدي ذات يوم فقال له
ان فى كتابكم ما يدل على أن عيسى جزء من الله وتلاه هذه الآية فقرأ له الواقدي وسخر
لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعاً منه فقال اذا يلزم أن تكون جميع تلك الاشياء
جزءاً منه سبحانه فانقطع البصائر فأسلم وفرح الرشيد فرحاً سديداً وأعطى الواقدي
صلة فاخرة اذ أبو السعدي **قوله** اضيف اليه تعالى تشریفاً له عبارة الخازن واغما
أضافها الى نفسه على سبيل التشريف والتكريم كما يقال بيت الله وثاقه الله وهذه
نعمة من الله يعنى انه هو تفضل بها وقيل الروح هو الذى نفخ جبريل فى جيب درع مريم
فحملت بأذن الله واغما أضافه الى نفسه بقوله منه لانه وجد بأمر الله قال بعضهم لانه
تعالى لما خلق أرواح البشر جعلها فى صلب آدم عليه السلام وأمسك عنده روح عيسى
عليه السلام فلما أراد الله أن يخلق آدم أرسل بن روحه مع جبريل الى مريم فنفخ فى جيب درعها
فحملت بعيسى عليه السلام وقيل ان الروح والريح متقاربان فى كلام العرب فالروح
عبارة عن نفخ جبريل عليه السلام وقوله منه يعنى ان ذلك النفخ كان بأمره واذنه وقيل
ادخل النكرة فى قوله وروح منه على سبيل التعظيم والمعنى روح من الأرواح القدسية
العالية المطهرة انتهت **قوله** ابن الله والها الخ أى انهم فرق ثلاثة ففرقة قالت
انه ابن الله وفرقة قالت انها الهان الله وعيسى وفرقة قالت الالهة ثلاثة والله وحده
وامه اه **قوله** لا ذال الروح الخ يشير بهذا الى قياس من الشكل الاول بأن يقال
عيسى ذو روح وكل ذى روح مركب ينتج عيسى مركب فتجعل هذه النتيجة صغرى لغاية
آخر من الشكل الثانى بأن يقال عيسى مركب والاله لا يكون مركباً ولا ينسب اليه
التركيب ينتج عيسى ليس بالاله أى مستقلاً ولا واحداً من ثلاثة ولا ابن الله اه شخفاً
قوله ثلاثة خبر مبتدأ مضمرة والجملة من هذا المبتدأ والخبر فى محل نصب بالقل أى
ولا تقولوا لهتنا ثلاثة يدل عليه قوله بعد انما الله اله واحد وقيل بتقدير الا قانم ثلاثة
أو المعنى ان ثلاثة اه سمين **قوله** عن ذلك أى ما اذ عيتم من كون عيسى ابن الله
أو ثالث ثلاثة وقوله فاقوا خيراً أى اعتقدوا خيراً لكم منه أى مما اذ عيتموه أى
على فرض ان فيما اذ عيتموه خيراً أو أفعل التفصيل ليس على بابه وقوله وهو الوحيد
تفسيره خيراً اه **قوله** له ما فى السموات وما فى الارض جملة مستأنفة مسوقة لبيان
التمزيك وتقرين أى فان كان يملك جميع ما فيها ومن جملة عيسى فكيف يتقوهم

ورسل الله وكلمته القاها
أوصلها الى مريم وروح
أى ذروح ربه
الروح تعالى تشریفاً له وليس
كأن عيسى ابن الله لأن ذلك
معداً وانما تلاتة لأن ذلك
معاً وانما تلاتة لأن ذلك
الروح مركب والاله
عن التركيب وعن نسبة
المركب اليه فافمنوا بالله
ورسله ولا تقولوا
ثلاثة من ذلك وإنما
لشخص الله وحده
خبركم منه وهو
التوحيد انما الله اله واحد
سبحانه تزيها له عن أن
يكلم له ولله ما فى السموات
وما فى الارض خلقها
وملكها والملكية تليها فى
النبوة

كون عيسى ولد له اه ٢ بولسوع **قوله** وكفى بالله وكيدا اي مستقلا بذل بي خلقه فلا
 حاجة له الى ولد يعينه اه شيخنا **قوله** لن يستنكف المسيح استئناف مقرر لما سبق
 من التنزيه والاستنكاف الانفة والترفع من تكفت الدمع اذا تحيته عن وجهك
 بالاصبع اي لن يأنف ولن يترفع المسيح ان يكن عبد الله اي عن ان يكون عبد الله تعالى
 مستمرا على عبادته وطاعته حسبما هي وظيفة العبودية كيف وان ذلك أقصى مراتب
 الشرف اه ٢ بولسوع وفي المصباح تكفت من الشئ تكفا من باب تعب تكفت
 انكف من باب قتل لغة واستنكفت اذا امتنعت انفة واستكباراه و في
 البصاوي والاستكبار دون الاستنكاف ولذا عطف عليه وانما يستعمل الاستنكاف
 حيث لا استحقاق بخلاف التكبر فانه قد يكون باستحقاق اه وفي الحازن لن يستنكف
 المسيح ان يكون عبد الله وذلك ان وفد لجران قالوا يا محمد اذك تعيبنا فقول انه عبد
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس بجار على عيسى ان يكون عبد الله فنزلت لن يستنكف
 المسيح اه **قوله** لا يستنكف ان يكونا عبدا اشارة الى ان خبر الملائكة
 محذوف لانه عطف على المسيح اذ يصح الاخبار عن الملائكة بعبد الا انه مفرد اه شيخنا
 وعبارة الكرخي قوله ان يكونا عبدا اي مع انهم لا اب لهم ولا أم وقوتهم فوق
 قوة البشر فكيف بالاضعف الذي له ام اه **قوله** وهذا اي قوله ولا الملائكة من
 احسن الاستطراد اي ومجمله في سورة الزخرف عذر قوله وجعلوا له من عباده جزءا الح
 وقوله الزاعمين ذلك اي ان عيسى بن الله او اله معه او ثالث ثلاثة تأمل في الكرخي
 قوله وهذا من احسن الاستطراد الخ لا يخفى ان الاستطراد الانتقال من معنى الى معنى اخر
 متصل به ولم يقصد بذكر الاول التوصل الى ذكر الثاني وعليه قوله تعالى يا بني ادم قد
 انزلنا عليك لباسا الية هذا أصله وقد يكون الثاني هو المقصود فيذكر الاول قبله
 ليتوصل اليه كما هنا فيكون من الاستطراد الحسن اه **قوله** ومن يستنكف عن عبادته
 الخ وكذا من لا يستنكف ولا يستكبر فلا بد من ملاحظة هذا المقدركما يدل عليه عموم
 الجواب هو قوله فيمحصرهم الخ اذا حشرهم للثقلين والكافرين وكما يدل عليه التفصيل
 بقوله فاما الذين امنوا الى ان قال واما الذين استنكفوا فقد حذف من الاجمال اثنان
 في التفصيل وعبارة ابي السعدي فيمحصرهم اليه جميعا اي المستنكفين ومقابلهم الم
 عليهم بذكر عدم استنكاف المسيح والملائكة عليهم السلام وقد ترك ذكر أحد
 الفريقين في المفضل تعويلا على بناء التفصيل عنه وثقة بظهور اقتضاء حشر أحدهما
 لحشر الآخر ضرورة عموم الحشر للمخلاق كافة كما ترك ذكر أحد الفريقين في التفصيل
 عند قوله تعالى فاما الذين امنوا باله واعتصموا به مع عموم الخطاب لهما اعتمادا على ظهور
 اقتضاء اثنائهما لعقاب الآخر ضرورة شمول الجزء لكل وقوله فاما الذين امنوا
 وعلى الصالحان بيان حال الفريقين المطوى ذكر في الاجمال قدّم على بيان حال ما يقابله
 ايانة لفضله ومسارة الى بيان كونه حشره ايضا مغيرا في الاجمال وايراد بعض الانبياء
 والعمل الصالح لا ينفصل عدم الاستنكاف المناسب قبله وما بعده للتنبيه على انه

وكفى بالله وكيدا
 على الله لن يستنكف
 ويأنف ان يكون عبد
 الله ولا الملائكة
 عند الله لا يستنكف
 حين نوا عبدا
 احسن الاستطراد
 للذين على من زعم
 انهم انما قالوا
 على انصاره الى ان
 المفضل خطا بهم
 يستنكف عن عبادته
 ويستنكف

المستقيم لما يعقبه من الثمرات اه يحذفه **قوله** جميعا حال من الهاء في يحشرهم
او توكيدها اه شيخنا والفام في قوله فيحشرهم يحول ان تكون جوابا للشرط في قوله
ومن يستنكف فان قيل جواب ان الشرطية واحتملها غير اذا لا بد ان يكون محتملا للوقوع
وهذا وحشرهم اليه جميعا لا بد منه فكيف وقع جوابا لها ف قيل في جوابه وجهان
احدهما او هو لا يحتمل ان هذا كلام تضمن الوعد والوعيد لان حشرهم يتضمن جزاء هم
يا الثواب او العقاب ويدل عليه التفصيل الذي بعده في قوله فاما الذين الخ فيكون
التقدير ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فيعذبه عند حشر اليه ومن لم يستنكف
ولم يستكبر فيعذبه والثاني الجواب محذوف أي فيجازه شرأ خبر بقوله فيحشرهم اليه
جميعا وليس هذا بالبين وهذا الموضع يحتمل ان يكون ما حمل على لفظ من تارة في قوله
يستنكف ويستكبر فلذلك افرد الضمير وعلى معناه اخرى في قوله فيحشرهم ولذلك
ويحتمل انه اذا دال الضمير في فيحشرهم على من وغيره ما فيندرج المستنكف في ذلك ويكون
الرابط لهذه الجملة باسم الشرط العموم المشار اليه وقيل بل هناك معطوف محذوف لفهم
المعنى والتقدير فيحشرهم أي المستنكفين وغيرهم كقوله سربيل تقيكم الخراي والبرد
اه سمين **قوله** ما لا عين رأت الخ مفعول يزيد أي ان ذلك من مواهب الجنة
وهي موصوفة بهذه الصفا الثلاث والمراد منها لم تحظر على قلب بشر على وجه التفصيل
واحاطة العلم بها والا فبما ترفع الجنان ينظر على قلوبنا وسمعنا من السنة لكن
على وجه الاجمال اه **قوله** وليا يدفعه عنهم الخ هذا التفسير يؤدى الى التكرار
بين الكلمتين فالاولى ما قاله ابو السرح ونضه ولا يجدون لهم من دون الله وليا
بل انهم ويدير مصاحم ولا ضمير يتصرهم من الله تعالى ويخرجهم من عذابه اه
قوله من ربكم فيه وجهان اظهرهما انه متعلق بمحذوف لانه صفة لبرهاة
أي برهان كاش من ربكم ويحتمل ان تكون لا ابتداء الغاية او تبعيضية أي من براهين
ربكم والثاني انه متعلق بنفس جاء ومن لا ابتداء الغاية كما تقدم اه سمين
قوله وانزلنا اليكم نورا أي بواسطة انزاله على الرسل **قوله** فاما الذين امنوا الخ
أي منهم من امن ومنهم من كفر فاما الذين الخ وترك الشق الاخر إشارة الى اهلهم لانهم
في حيز الحرم اه شيخنا **قوله** في رحمة منه وهي الجنة سميت باسم محلها وقوله وفطر
أو احشا أي يزيدهم ما لا عين رأت الخ كالنظر الى وجه الكريم وغيره من مواهب
الجنة اه شيخنا **قوله** ويهديهم اليه آخر هذا مع انه انه سابق في الوجود الخارجي
على ما قبله تعجيد للمسرة والفرح على حد سعد في دارك اه شيخنا **قوله** صراطا
هذا هو المفعول الثاني ليهديهم وفي السمين صراطا مفعول ثان ليهدي لانه يتعدى
لاثنين كما تقدم تحريره وقال جماعة منهم مكي اليه مفعول بفعل محذوف دل عليه
يهديهم والتقدير يهديهم صراطا اه واليه في محل الحال من صراطا قدم عليه والهام
في اليه اما ما ثبده على الله بتقدير مضاف أي الى ثوابه وجزائه واسما على الفضل والرحمة
في معنى واحد واما على الفضل لانه يراد به طريق الجنان اه **قوله** يستغفونك الخ

فليس يخشونهم ولا يخافونهم
 (الذين آمنوا وعلما
 رفاة الذين آمنوا وعلما
 الصالحات فيعلمونهم
 ثواب أعمالهم وبنوا
 من فضله) مالا عين رأت
 ولا أذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر (والذين آمنوا
 واستعملوا) عن عبد الله
 ربيع بن خديجة (عن
 هو عذاب النار) من
 يجدون لهم من فضلهم
 شيء (ولا يضربهم
 ضربا ولا يضربهم
 منه ريبا) من
 قد جاءكم ريبا عليه
 حجة من ريبكم عليه
 وهو النبي صلى الله عليه
 وسلم (وأنزلنا القرآن
 نورا مبينا) بينا والله
 رفاة الذين آمنوا وعلما
 واعتصموا به فسيدهم
 وارضاهم (فضلهم
 فإله صراط) طريقا
 إليه صراطا مستقيما
 (مستقيما) مستقيما
 الإسلام (مستقيما) مستقيما
 في الشريعة

ختم السورة بذكر الاموال كما انه افتمها بذلك لتصل المشاكلة بين المبتدأ والختام وجملة ما في هذه السورة من ايات الموارث ثلاث الاولي في بيان ارث الاصول والفروع والثاني في بيان ارث الن وجين والاخوة والاخوات من الام والثالثة وهي هذه في ارث الاخوة والاخوات الاشقاء اولاد واما اولاد الارحام فذكروا في اخر الانفال والمستغنى عن الكلالة هو جابر لما عادة النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فقال يا رسول الله اني كلام فكيف اصنع في مالي اه شيخنا وفي الخازن روى الشيخان عن جابر بن عبد الله قال مرهنت فانما في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر يعوداني ما شئيت فاعني على فقضا النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعب علي من وضوئه فافقت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي كيف قضى في مالي فلم يره على شيئا حتى نزلت اية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وفي رواية للترمذي وكان لي تسع اخوات حتى نزلت اية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ولا لي ذر قال اشتكيت وعندى سبع اخوات فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتحه في وهي فافقت فقلت يا رسول الله او صول اخواني بالتلثين قال ا حسن قال بالشطر قال ا حسن ثم خرج وتركني فقال يا جابر ما اذ لك ميتا من وجعك هذا وان الله قد انزل قرانا فيبين لاهاتك فجعل لهن الثلثين قال فكان جابر يقول انزلت هذه الآية فح يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وروى الطبري عن قتادة ان الصحابة ا همهم شأن الكلالة فسألوا عنها النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية **قوله في الكلالة** متعلق بفتيكم على اعمال الثاني وهي خيال البصريين ولما عمل الاول لا ضمير في الثاني وله نظائر في القرآن هاؤم افرؤا كتابه اتوني افرؤ عليه قطر او اذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله والذين كفروا وكذبوا باياتنا وقد تقدم الكلام فيه بأشبع من هذا في البقرة فليراجع اه سمين **قوله** ان امرؤ هلك جملة مستأنفة في جواب سؤال اخذ من يستفتونك كانه قيل وما الذي يفتي به وما الحكم فالوقف على الكلالة اه شيخنا **قوله** مرفوع بفعل يفسر هلك الخ لانه من باب الاشتغال كما مر وانما لم يجعل امرؤ مبتدأ وهلك خبره من غير حذف لان أداة الشرط موضوعة لتعلق فعل بفعل فهي مخضه بالجل الفعلية على الاصح اه كرخي قوا ليس له ولد محله الرفع على الصفة أي ان هلك امرؤ غير ذي ولد لا النص على الحال كما قاله صاحب الكشف لان ذال الحال نكرة غير موصوفة فاق هلك مفسر للفعل المحذوف لاصفة قاله الطبري وهو ظاهر وذلك لان اصل صاحب الحال التعريف لانه محكوم عليه بالحال وحق الحكم عليه ان يكون معر فانه لان الحكم على المجهول لا يقيد خاليا اه كرخي **قوله** وهو أي الهالك الذي ليس له ولد ولا والد الكلالة الخ وهذا أحد ا قول تقدمت في أول السورة **قوله** وهو غير شها جملة مستأنفة لا موضع لها وهي تدل على جاب قوله ان لم يكن لها ولد وضيد وهو غير شها يعود الى ما قبله لفظا لا معنى لان الهالك لا يرث والحية لا تورث فهي من باب عندي درهم ونصفه ونظيره في القرآن

قوله يفتيكم في الكلالة ان
امرؤ هلك مرفوع بفعل
يفسر هلك مات بالسبيل
ولد امرؤ ولا والد وهو
الكلالة روله لم يفت
وجابر او اب رفلها نصف
ماتك وهو امرؤ الا
كذلك رديها

وما يمر من معمر ولا يتقص من عمره اه كرخي **قوله** جميع ما نكت بدل
اشتمال من الهاء في يرتقا اذ لا معنى لارت ذاتها فهو يشير الى تقديم مضاف
اه شيعتا **قوله** ان لم يكن لها ولد اه لا ذكر ولا انثى فالمراد بارتها لها
احراز جميع ما لها اذ هو المشروط بانتفاء الولد بالكلية لا الله لها في الجملة فانه يتحقق
مع وجود بنتها اه ابواسمعون **قوله** فان كان لها اه اي اوله ولدا الخ فهذا التفصيل
يخرى فيها اه شيعتا **قوله** وقد ماتت جملة مستانفة مفيدة للتنبيه
ما قبلها لانها حاوية لا تاجب احاش بعد ه صلى الله عليه وسلم بل قيل
انه اخر الصحابة موتا بالمدينة وقوله عن اخوات اه سبعة او تسعة اه
شيعتا **قوله** وان كانوا اخوة اه اي واخوات فغلب لذكور على الاناث اوفيه الكفاء
بدليل رجالاته ولساء الخ اه شيعتا **قوله** لتلا تفضلون يشين به الى انه مفعول من اجله
على حذف لا وفي الكشف وتبعه القاضى مفعول له ومعناه كراهة ضللكم ورجح بان
حذف المضاف اسوة واشيع من حذف لا وعلى هذين التقديرين فمفعول بين محذوف
وهو عام كما اشار اليه في التفسير اه كرخي وفي السمين والثاني من التوجيه في هذا
المقام قول الكسائي والفراس وغيرهما من الكوفيين ان لا محذوف بعد ان والتقدير بل
تفضلوا قالوا وحذف لا شائع ذائع كما في قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان
ترولا اي لتلا تولا قال ابو جبيد زويت للكساء حتى حديث ابن جرير لا يدعوا حكمهم على
ولده ان يوا في من الله ساعة اجابة فاستحسنه اي لتلا بها في اه **قوله** والله بكل شئ عليم
اي يعلم مصالح العباد في المبدأ والمعاد وفيما كلفهم من الاحكام وهذه السورة اشتمل عليها
على كمال تنزيه الله تعالى وسعة قدرته واخرها اشتمل على بيان كمال العلم وهذان
الوصفان بهما ثبتت الربوبية والالوهية والجلال والعزة وبهما يحل ان يكون العبد
منقادا للتكاليف اه ابو حيان **قوله** عن البراء اه اي ابن عاذب رضي الله عنه وقوله
انها اي اية يستفتونك في الكلاله الخ اخواته وقوله من الفرائض اي من ايات الفرائض
وفي البخاري مع القسطلاني عليه ما نصه روى عن البراء بن عازب انه قال اخواته نزلت
في سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله وروى عن ابن عباس رضي الله
عنهما اخواته نزلت اية الربا واخر سورة نزلت اذ جاء نصر الله والفتح وروى انه صلى الله
عليه وسلم بعد ما نزلت سورة النصر عاش عاما ونزلت بعدها براءة وهي اخر سورة نزلت
كاملا ففأش صلى الله عليه وسلم بعدها ستة أشهر ثم نزلت في طريق حجة الوداع يستفتونك قل
الله يفتيكم في الكلاله فسميت اية بالصيف لانها نزلت في الصيف ثم نزلت وهو واقف بعرفة
اليوم اكملت لكم دينكم ففأش بعدها احدى وعشرين يوما ثم نزلت اية الربا ثم نزلت ففأش
بوما نزل فيها الى الله ففأش بعدها احدى وعشرين يوما اه

سورة المائدة مائة وعشرون وثلاثون وثلاثون
نزلت منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية ومنها ما نزل في حجة الوداع من
قوله اليوم اكملت لكم دينكم ومنها ما نزل في عام الفتح من قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا

جميع ما نكت ران لم يكن
لها ولد فان كان لها ولد
فأش صلى الله عليه وسلم
ثم نصيبا ولو كانت الانثى
من ام السورة
او الاخر قول الانثى
كما تقدم ام اي فصاعدا
رفان كانا ام اي فصاعدا
اشتمل ام اي فصاعدا
لانها نزلت في جابوق
لانها من اخوات رافلهما
ماتت عن اخوات رافلهما
الثلاثان مما نزلت
كما نزلت اي الوفاة رانهم
رجالا ونساء فلذلك
يشمل خط الانثيين بين
كمكم ثم لا تفضلوا والله
لران ثم نزلت من
روى الشيخان ومنه الحديث
انها اخواته نزلت من
الفرائض سورة المائدة

شعائر الله ومناسب افتتاح هذه السورة لما قبلها من آية تذكروا ما كنتم تعملون في الكلاله
 وفتحهم فيها وذكر أنه يبين لهم الأحكام كراهة الضلالة بين في هذه السورة أحكاما كثيرة
 هي تفصيل لذلك الجمل اه من أبي حيان **قوله** (مدنية) أي نزلت بعد الهجرة وان
 نزل بعضها في مكة كما سيأتي وهذا هو الصحيح في تفسير المدني كما تقدم اه شيخنا
 وعبارة الخازن نزلت بالمدينة الا قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فانها نزلت بعد ذلك
 في حجة الوداع والنبى صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة فقرأ ما النبى صلى الله عليه وسلم
 في خطبته وقال فيها الناس ان سورة المائدة من آخر القرآن نزولا فاخلوا حلها وحرموا
 حوامها فان قلت لم يخص النبى صلى الله عليه وسلم هذه السورة من بين سائر القرآن بقوله
 فاخلوا حلها وحرموا حوامها وكل سورة القرآن يحل علينا أن نحل حلها وان نحر حرما
 قلت هو كذلك وانما خص هذه السورة لزيادة الاعتناء بها فهو كقوله تعالى ان عدة الشهر
 عند الله اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم فلا تظلموا فيها أنفسكم فان الظلم لا يجرى في شيء
 من جميع أشهر السنة وانما أفرغ هذه الأربعة الأشهر لزيادة الاعتناء بها وقيل إنما خص
 النبى صلى الله عليه وسلم هذه السورة لأن فيها ثمانية عشر حكما لم تنزل في غيرها من سائر
 القرآن وهي قوله والمتنقة والموقوذة والمتزنية والنطيقة وما اكل السبع الا ما ذكبت
 وما ذبح على النصب وان تسفحوا بالاركام وما علمتم من الجاهل مكليين وطعنا الذين
 أوتوا الكتاب يجعل لكم والمحسنا من الذين أوتوا الكتاب وتام بيان الطهر في قوله اذا
 قمتم الى الصلاة والسارق والسارقة ولا تقبلوا الصيدة انتم حرم ما جعل الله من بحيرة
 ولا سائمة ولا وصيلة ولا طام وقوله شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت انتهت **قوله**
 (أيتم) أيتم نعمتمون **قوله** (أو فوا بالعقود) أي فاء القيام بموجب العقد وكذا الأيتم
 والعقد هو العهد الموثق المشبه بعقد الحبل والحق والمرد بالعقود ما يعم جميع ما الرزق
 الله عباده عقده عليهم من التكليف والأحكام الدينية وما يعقدونه فيما
 بينهم من عقود الأمانات والمعاملات ونحوها مما يجب الوفاء به او يحسنه ديناً بأجل
 الامر على معنى يعم الوصية والندية أمر بذلك أو لا على وجه الاجمال ثم شرع في تفصيل الأحكام
 التي أمر بالايفاء بها وبدأ بما يتعلق بضرريات معاشهم فقيل احلت لكم الخرافة بالسوق
 وفي القرطبي والعقود الربط واحدها عقد يقال عقدت العهد والحبل وعقدت
 الغل فهو يستعمل في المعاني والاجسام فامر سبحانه بالوفاء بالعقود قال الحسن
 يعني بذلك عقود الدين وهي ما عقدته المرء على نفسه من بيع وشراء واجارة وكرام
 ومناحة وطلاق وموادة ومصالحة وتعليك وتخيير وعقود وتدابير غير ذلك من الأمور
 مما كان غير خارج عن الشريعة وكذلك ما عقدته الشخص لله على نفسه من الطاعة كالصيام
 والصيام والاعتكاف والقيام والنذور وما أشبه ذلك من طاعة الله والاسلام وأما قوله
 المباح فلا يلزم باجماع من الأمة قاله ابن العربي نزلت في أهل الكتاب بقوله
 تعالى اذا ضل الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ليعيننه للناس ولا يكتمنه قال ابن جرير هو
 خاص بأهل الكتاب فيهم نزلت وقيل هي عامة وهي الصحيح فان لفظ المؤمنين يعم مشركي

مدنية ما ذكره وعشرون او
 ثمان او ثلاث اية
 لرسم الله الرحمن الرحيم
 يا أيها الذين آمنوا
 بالعقود

الكتاب لا بينهم وبين الله عقد في أداء الامانة مما في كتابهم من امر محمد صلى الله عليه وسلم وهم من امته محمد صلى الله عليه وسلم فانهم ما ملوا من بذكر في قوله أو فوا بال عقد اه قوله
 المتكثرة اخذه من لفظ العقد فان العقد في الاصل يشعر بال تأكيد والفقاهه شيخنا
 قوله بينكم وبين الله وذلك التكليف والندور وقوله والناسر ذلك المعاملة
 اه شيخنا قوله بهيمة الانعام اضافة بيان من اضافة الجنس الى اخص
 منه او هي بمعنى من لان البهيمة اعم قاصيف الى اخص كتوب خرا ه كرخي
 وفي القاموس البهيمة كل ذات اربع قوائم ولون في الماء أو كل حي لا يميز اه قوله
 الابل الخ تفسير للانعام قوله الاما يتلى عليكم وذلك عشرة اشياء اولها الميتة
 واخرها ما ذبح على النصب فق السارح الآية اى الى قوله وما ذبح على النصب اه شيخنا
 قوله تحريمه يشير به الى ان الاصل اية تحريمه ثم حذف المضاف الذي هو اية
 وقيل المضاف اليه وهو تحريمه مقامه ثم حذف المضاف ثانياً وقيل المضمحل لمقامه
 فانقذ الضمير المحرور مرفوعاً واستند في بتي وحاد على ما وقد رده الكشف وغيره الاحرم
 ما يتلى عليكم اى اليها ثم المحرمة لقوله عز وجل حرمت عليكم الميتة واما قدر ذلك
 لانه لا بد من المناسبة بين المستثنى والمستثنى منه في الاتصال فلا يستقيم استثناء
 الايات من البهيمة فيقدر ما ذكر اه كرخي قوله فلا استثناء منقطع وجه ذلك
 ان ما يتلى لفظ اذ التلاوة ذكر اللفظ واللفظ ليس من جنس البهيمة اه زكريا على البيضاء
 والاولى بسياق كلام الجلال اى وجه الانقطاع بان المستثنى منه حلال والمستثنى حرام بطل
 قوله ويجوز ان يكون متصلاً والتحريم لما عرض الخ اى فالمستثنى وهو المحرم ما يقطع النظر
 عما عرض له كالحق والتردية حلال فهو اخل في المستثنى منه هذا هو الذى يلتزم به
 وبعد ذلك يتوجه عليه نظراً واضحاً لان كل استثناء يخالف المستثنى منه في الحكم
 فلو نظر لهذا لكان كل استثناء منقطعاً مع ان المقرر في كتب العربية ان مدار الاتصال
 على دخول المستثنى في جنس المستثنى منه ومدار الانقطاع على عدم الدخول بقطع
 النظر عن الحكم قوله من الموت اى بلا سبب ونحوه اى مما ذكر بقوله والمنخفضة
 الخ اه شيخنا قوله غدا على الصيد اى مجتهدين للاصطبياد في الاحرام باعتقاد
 حله أو بفعله اه شيخنا وحارة اى السعوط ومعنى عدم احلالهم تقرير حرمة
 حملها واحتقارها وهو شائع في الكتاب والسنة اه والصيد يحتمل المصداق والمفعول اه
 بيضاوى قوله وانتم حرم جمع حرام صفة مشبهة بمعنى اسم الفاعل كما أشار له
 السارح بقوله اى محرمين وفي المختار ورجل حرام اى محرم والجمع حرم مثل قتل وقتل
 اه وفي المصباح يقال رجل محرم وجمعه محرمون وامرأة محرمة وجمعها محرمات ورجل حرام
 وامرأة حرام بمعنى محرم ومحرمة والجمع حرم كعناق وعناق اه والجملة حال من الضمير
 المستكن في محلى الصيد لانه جمع محل اسم فاعل وهو يتحمل الضمير وهذا الحال لم يتكلم
 عليها السارح وقوله على الحال من ضمير لكم وقيل من الواو في أو فوا اه قوله على الحال
 من ضمير لكم هو ما عليه كلام الجمهور وذهب اليه النجاشي وغيره وتعقب

المسألة الثامنة في انما بينكم وبين الله
 وان الناس را حلت لكم بهيمة
 الانعام الا بابل الذبح
 ولهم الا بابل عليكم تحريمه
 الاما يتلى عليكم وذلك عشرة اشياء
 في حرمت عليكم الميتة والابل
 فلا استثناء منقطع ويجوز
 ان يكون متصلاً والتحريم لما
 عرض من الموت اى بلا سبب
 على الصيد اى مجتهدين
 الخ من ضمير لكم

بان مفهوم هذا مع تقييده بقوله وانتم حرم انه اذا انتفى عنهم عدم حل الصيد هم حرم
محرم عليهم بهيمة الانعام وليس كذلك واجيب بان المفهوم هنا متروك لدليل خارجي
في القرآن وغيره من المفهومات المتروكة لعارض وذلك اذا لم يظهر تخصيص المنطوق
بالذكر فائدة غير نفى حكم غيره وهذا فائدة وهي خروجها من مخرج الغالب فلا مفهوم له كما
في قوله ورباشكم اللاتي في حجكم ففرقنا ان ما كان منها صيدا فانه حلال في الاصل وحرام
الحرام وما لم يكن صيدا فانه حلال في الحالين اه كرخي **قوله** ان الله يحكم ما يريد اعم
فمن وجب الحكم والتكليف هو اداة لا اعتراض عليه ولا معقب بحكمة لا ما يقول المقر
من مراعاة المصالح اه ابو حيان **قوله** لا تحلوا شعائر الله معنى عدم احلالها
تقريب حرمتها عملا واعتقادا مثل ما تقدمت والشعائر قال ابن عباس هي المناسك وكان
المشركون يحجون ويحذون قاراد المسلمين ان يغيروا عليهم فنهاهم الله عن ذلك وقيل
الشعائر الهدايا المشرفة واشعارها ان يطعن في صحة سنن البعير بحديث حتى يسيل
دمه فيكون ذلك علامة على انه هادي وهو سنة في الابل والبقر دون الفم وعندنا في حقيقته
لا يجوز اشعال هدى بل قال ابن عباس في معناه لاية لا تحلوا شعائر الله هي ان تصيد
وانت محرم وقيل شعائر الله شر ثم الله ومعالم دينه والمعنى لا تحلوا شيئا من فرائضه
التي فرضها عليكم ولا من نواهيه التي نهاكم عنها اه خازن قال ابو حيان والشعائر هي ما حرم
الله مطلقا سواء كان في الاحرام او غير والمطهرات الاربعة بعد مندرجة في عموم قوله لا
تحلوا شعائر الله فكان ذلك تخصيصا بعد تعميم اه **قوله** اي معالم دينه جم معيد وهو
العلامة وفي القاموس ومعلم الشيء كمقعد مظنته وما يستدل به عليه كالعلامة اه **قوله**
ولا القلائد اي ولا الحيوانات ذوات القلائد ويجوز ان يكون المراد القلائد حقيقة
ويكفي فيه مبالغة في النهي عن التعرض للهدى المقلد فانه اذا نهى عن قلادة ان يتعرض
لها فبطريق الاول ان ينهي عن التعرض للهدى المقلد بها وهذا كما في قوله ولا يبدن زينت
لانه اذا نهى عن اظهار الزينة فيما بالك يوضعها من الاعضاء اه سمين وعبارة الخازن
ولا الهدى ولا القلائد الهدى ما يهدي الى البيت الله من بعير او بقر او شاة او غير ذلك مما يتقرر
به الى الله تعالى والقلائد جمع قلادة وهي التي تشد في عنق البعير وغيره والمعنى ولا الهدايا
ذوات القلائد فعلى هذا القول انما عطف القلائد على الهدى مبالغة في التوصية بها لانها
من اشرف البك المهداة والمعنى ولا تستحلوا الهدى خصوصا المقلدات منها وقيل
اراد اصحاب القلائد وذلك ان العرب في الجاهلية كانوا اذا ارادوا الخروج من الحرم
قلدوا انفسهم وابلهم من لحاء شجر الحرم فكأنوا يا منون بذلك
فلا يتعرض لهم احد فنهى الله المؤمنين عن ذلك الفعل ونهاهم عن
استيلاء نزع شئ من شجر الحرم انتهت فالمعنى على هذا لا تحلوا أخذ
من شجر الحرم وفي القرطبي والقلائد ما كان الناس يقلدونه امنة لهم فهو على
هذا من مضان اي ولا اصحاب القلائد وقيل اراد بالقلائد نفس القلائد فهو
نهى عن أخذ لحاء شجر الحرم حتى يتقلد به طلبا للامن قاله مجاهد وعطاء

ان الله يحكم ما يريد من
التحليل وغيره لا اعتراض
عليه راي الذين استدلوا
بأنهم شعائر الله
لا تحلوا اي معالم دينه
شعيرة اي ما احرم
بالصيد في الاحرام
بالصيد في القتال فيه
الهدى اي ما اهدى الى
الهدى من النعم بالقرض
كحرم من القلائد جمع
وهي ما كان يتقلد به من
شجر الحرم او لا يحلها
تعرض لها ولا يحلها

وغيرها

وغيرهما اه وحاء الشجر قشره وهو بذر كنب فيما لمخار والحاء ممدد مكسوف قشر الشجر
والحاء الضعوق قشرها وبابه علا اه **قوله** (ولا امين) أى ولا تخلو قوما امين ويجوز
أن يكن على حذف مضاف أى ولا تخلو قتال قوم أو اذى قوم امين والبيت نصب
على المفعول به بامين أى قاصدين البيت وليس ظمرا وقوله يستخون حال من الضمير فى امين
أى حال كنى الامين مستخين فضلا ولا يجوز أن تكون هذه الجملة صفة لامين لأن الفاعل
مقوصف وصف بطل عمله على الصحيح اه **قوله** بقصده) أى البيت متعلق ببيتك
أى يطلبك رضى الله وتوايه بسبب قصد البيت الحرام فقصد مصلد مضاف لمفعوله بعد
حذف الفاعل وقوله بزعمهم صفة لرضوانا أى رضوانا كأننا بحسب عزمهم الفاسد
لأن الكافرين ليس لهم نصيب من الرضوان اه **قوله** وهذا منسوخ الخ) انشا
الى قوله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا امين البيت الحرام فالاربعة منسوخة
وقوله بآية براءة أى بحسن اية براءة اذا لنا سنة منها لما هنا آيات متعددة وعبارة
النازن **فصل** اختلف علماء الناسخ والمنسوخ فى هذه الآية فقال قوم هذه الآية
منسوخة الى هنا لأن قوله تعالى لا تخلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام يقتضى حرمة القتال
فى الشهر الحرام وفى الحرم وذلك منسوخ بقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجب قتلهم
وقوله تعالى ولا امين البيت الحرام يقتضى حرمة منع المشركين عن البيت الحرام وذلك
منسوخ بقوله فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا قال ابن عباس كان المؤمنون
والمشركون يحجون البيت جميعا فضلى الله المؤمنين ان يمنعوا أحدا ان يحج البيت أو
يتعرضوا له من مؤمن أو كافر ثم انزل بعد هذا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد
الحرام بعد عامهم هذا وقال آخرون لم ينسخ من ذلك شئ سوى القلائد التى كانت
فى الجاهلية يتقلدونها من لحاء شجر الحرام اه **قوله** واذا حلقتم فاصطادوا) قرئ
أحلقتم وهى لغة فى حل يقال حل من احرامه كما يقال حل اه **قوله** امرأ باحة
أى لأن الله حرم الصيد على الحرم حالة الاحرام بقوله تعالى غير محله الصيد وأنتم حرم
وأباح له اذا حل من احرامه بقوله واذا حلقتم فاصطادوا وانما قلنا امرأ باحة لأنه
ليس بواجب على الحرم اذا حل من احرامه أن يصطاد ومثله قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة
فانتشروا فى الارض معناه انه قد ايجز لكم ذلك بعد الفراغ من الصلاة اه **قوله**
ولا يخرج منكم الخ) يتأقل هذا النسخ فان الذين صدوا المسلمين عن دخول مكة كانوا كافرا
حرميين فكيف ينهى عن التعرض لهم وعن مقاتلتهم فلا يظهر إلا ان هذا النسخ منسوخ
ولم أر من نبه عليه أو يقال ان النسخ عن التعرض لهم من حيث عقد الصلح الذمى
وقع فى المدينة فبسببه صاروا مؤمنين وحينئذ فلا يجوز التعرض لهم ولم أر من نبه على
هذا أيضا فليتأمل **قوله** ولا يخرج منكم) قرأ الجمهور بفتح الياء من جرم ثلاثيا ومعنى جرم
عند الكسائي وتغلب حمل يقال جرمه على كذا من باب ضرب أى حمله عليه فعلى هذا
التفسير يتعدى جرم لواحد وهو الكاف والميم ويكون قوله ان تقتدوا على إسقاط
حرف الخفض وهو على أى ولا يخرجكم بعضكم لقوم على اعتدائكم عليهم فيجئ فى محل الزيادة

(ولا) تجعلوا إيمانهم
 البيت الحرام) فإن تقابلهم
 رتغوا فضلك) رزقاً من
 ربحهم) بالتجارة ورضوا
 منه بقصد) عيهم الفاسد
 وهذا منسوخ) بآية بدو
 رواذا حللتكم من الأحم
 رفا حللادوا) أمراً بأبوة
 (ولا يحرمكم)

المشهور والى هذا المعنى ذهب ابن عباس وقتادة رضي الله عنهما ومعناه عند أبي عبيد
والغلاء كسب منه فلان جرمة أهله أي كما سيهم وعن الكسائي أيضا ان جرم واجرم
معنى كسب على هذا فيجمل وجهين أحدهما أنه متعد لواحد والثاني أنه متعد لثنتين
كما ان كسب كذلك وما في الآية الكريمة فلا يكتفى الا متعديا لثنتين أو لهما ضمير لهما
والثاني ان تعدوا أي لا يكسبكم بعضكم لقوم الاعتداء عليهم وقرأ عبد الله يخرج منكم
بضم الياء من اجرم ربا حيا فقيل هو بمعنى جرم كما تقدم نقله عن الكسائي وقيل
اجرم منقول من جرم بمنزلة التقديرة قال الزمخشري جرم يخرج كسب في تقديره الى
مفعول واحد والى اثنين نقله جرم ذنبا نحو كسبه وجرمته ذنبا كسبته اياه ويقال
أجرمته ذنبا على نقل المتعدي الى مفعول بالهزة الى مفعولين كقوله أكسبته
ذنبا وعليه قراءة عبد الله ولا يخرج منكم بضم الياء وم قول المفعولين على القراءة
ضمير المخاطبين والثاني ان تعدوا انتهى والنسخ مستند في اللفظ للمشتان وهو في المعنى
للمخاطبين نحو لا أرى نيك ما هنا ولا قوت الا و انتم مسلمون قاله مكى اه سمين **قوله**
يكسبكم كسب الثلاثي يتعدى لمفعولين تارة والى أحد أخرى وأما الرباعي فيتعدى
لثنتين دائما اه **قوله** شتان قوم مصدر مضاف لمفعوله لا الى فاعله كما قيل
اه أو لسعود ما خرج من شئ المتعدي كعلم يقال شئت الرجل شأه أي بغضته
وهذا المصدر سماعي محال للقياس من وجهين تعدى فعله وكسر عينه لأنه لا ينقسم
الى مفتوحهما اللازم كما قال في الخلاصة وفعل اللازم مثل هذا الى أن قال والثاني
لأنه يفتحق قلبا اه شيخنا وفي المصباح شئتته أشأه من باب تعشأ مثل
فلس وشأنا بغتة النون وسكونها أي بغضته والفاعل شأني وشأنته في المثنى
وشئت بالامر اعترفت به اه **قوله** أن صدركم علة لشتان أي يكسبكم
أولا يحملكم بعضكم لقوم لاجل صدركم أيكم عن المسجد الحرام وهي قراءة واحدة
اقصر عليها الجلال وفي قراءة لابن عمر وابن كثير بكسر الهاء على أنها شرطية وجواب
الشرط دل عليه ما قبله وفيها اشكال من حيث ان الشرط يقتضي ان الامر لم يشترط لم يقع
مع ان الصدكان قد وقع لانه كان عام الحديبية وهي سنة ست والاية نزلت
عام الفتح سنة ثمان وكانت مكة حرام الفتح في أيدي المسلمين فكيف يصدق عليها واجب
بوجهين أو لها ان لا يسلم ان الصدكان قبلن والاية فان نزلها عام الفتح غير مجتمعة عليهم
والثاني انه وان سلمنا ان الصدكان متقدم ما على نزلها فيكون المعنوي وقع صدرا مثل
ذلك الصد الذي وقع عام الحديبية اه سمين **قوله** حق مت عليكم الميثنة الحزب هذا
شروع في بيان الجمل السابق وهو قوله الاما يتلى عليكم وحاصلها ذكر في هذا البيان أحد
عشر شيئا كلها من قبيل المطعوم الا الأخير وهو الاستقسام بالازلام فالكل الذي قد
الشارح يتسلط على الشرع وهو ما عدا الاستقسام اه شيخنا **قوله** أي المسفوح
أي السائل وقوله كما في الانعام أي سواة الانعام واحترافه عن الكيد والجمال **قوله**
ولم يخترن أي المختارين جميع اجزائه وانما خص لجه بالذكر لانه معظم المقصود

يكسبكم (شتان) نفعه
الغنى وسكنها بغض (قوم)
لاجل ان صدركم
المسجد الحرام ان تعدوا
عليهم بالثقل وفيه ما تحب
على التثنية نفع ما نفعكم
روا التثنية نفع ما نفعكم
فند (ولا تعدوا) نفع
خلف احدى الث (لا تعدوا)
في الاصل (روا العدا وان)
المعاصي في حد ود الله
المتعدى في حد ود الله
روا تعدوا (ان الله شديد)
ان تطيعوا (ان الله شديد)
العقاب لمن غاها
عليكم الميثنة (مى) أي
روا الانعام (روى المسفوح)
في الانعام (روى المسفوح)

منه اه شيننا **قوله** وما اهل غير الله به الا هلال رقع الصق وكا نيا يذ كرون
 اسماء الاصنام عند الذبح فيقولون يا سم اللات والعزى فالمدكي انما هو اسم غير الله
 الذبح فعمل للام بمعنى بقاء التقديس ولعل الباء بمعنى عند والمعبر وما اهل في رقع الصق
 عند أي عند بجه بغير الله أي باسم غير الله اه شيننا **قوله** وما اهل غير الله به الى
 قوله وما اكل السبع هذه الامور الستة من اقسام الميعة وذكرها بعد ها من قبيل
 ذكر الخاص بعد العام وانما ذكرت بخصوصها للرجوع على اهل الجاهلية حيث كانوا ياكلون
 ويستحلونها وفي الخازن وما اهل لغير الله به يعنى ما ذكر عند ذبحه خيرا سم الله وذلك
 ان العرب الجاهلية كانوا يذكرون اسماء اصنامهم عند الذبح فحرم الله ذلك بهذه
 الآية ويقولون ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه + والمتخفة قال ابن عباس كان
 اهل الجاهلية يخفون الشاة حتى اذا ماتت اكلوها فحرم الله ذلك والمتخفة من جنس
 الميعة + والموقوفة يعنى الموقوفة بالحطب وكانت العرب الجاهلية يضربون الشاة بالاصا
 حتى تموت ويأكلونها فحرم الله ذلك * والمنزوية يعنى التي تتردى من مكان عال
 فتموت او في بئر فتموت والتردى هو السقوط من سطح او من جبل ونحوه * والنطيحة يعنى التي
 تطعمها شاة اخرى حتى تموت وكانت العرب في الجاهلية تأكل ذلك فحرم الله تعالى لانها
 في حكم الميعة * وما اكل السبع قال قتادة كان اهل الجاهلية اذا جرح السبع شيئا فقتله
 واكل منه اكلوا ما بقى منه فحرمه الله تعالى والسبع اسم يقع على كل حيوان له ناب ويعود
 على الناس والدواب فيقتل من بنا به كالاسد والذئب والتمر والفهد ونحوه اه **قوله**
 الميعة خنقا يكسر للون ويقال في فعله خنق بفتحها يخنق بعضها وهذا المصدر سماه
 اه شيننا وفي المصباح خنقه يخنقه من باب قتل خنقا مثل كنف وسيكن التخفيف
 اذا عصر حلقه حتى يموت فهو خناق وخناق وفي المطاوع فاختنق واخنق وشاة
 خنيقة ومنخنة من ذلك والمتخفة بكسر الهم القلادة سميت بذلك لانها تظليق بالعتق
 وهو موضع الخنق اه **قوله** والموقوفة في المختار وقده ضربه حتى استرخى واشرف على
 الموت وبابه وعد وشاة موقوفة قلت بل خشك **قوله** والنطيحة في المصباح نظم البشر
 معروف وهو صلد من بابي ضرب ينقع ومات الكبش من النطح والانتى نطيحة اه وفي
 القاموس نظم كمنعه وضربه اصايه بقرنه اه **قوله** وما اكل السبع منه أي فمات
 وان كان من جوارح الصيد والمراد الباقي بعد اكله منه اذا ما اكل السبع عدم وتعذر اكله
 فلا يحسن تحريمه اه كرخي وعبارة النحرشي وما اكل بعضه السبع اه وعبارة الخاذل
 وفي الاية محذوف تقديره وما اكل السبع منه لا تأكل ما اكل السبع قد فقد فذا حكم
 له انما الحكم لما بقى منه اه **قوله** أي اذكرتم فيه الروح أي مع بقاء الحياة المستمرة
 حيث يقرر له بالاختيار فان لم تكن فيه هذه القوة فلا يحل بشدكية لان موته حينئذ
 محال على السبب المتقدم على الشدكية من النطح والخنق وغيرها وعبارة الخازن الاما
 لذكيم يعنى الاما اذكرتموه وقد بقيت فيه حياة مستمرة من هذه الاشياء المذكورة
 والخام ان هذا الاستثناء يرجع الى جميع المحرمات في الآية من قوله والمتخفة الى قوله

وما اهل غير الله به (بأن ذبحه
 على اسم غيره) والمتخفة
 الميعة خنقا (والموقوفة)
 الميعة ضرب يار والموقوفة
 الموقوفة من علو إلى سفلى
 الساقطة (والنطيحة) الموقوفة
 فماتت (والنطيحة) الموقوفة
 بنطح أخرى لها (وما اكل
 السبع) منه (الاما ذكيم)
 أي اذكرتم فيه الروح

وما اكل السبع وهذا قول علي بن أبي طالب ابن عباس الحسن وقتادة وقال ابن عباس
يقول الله تعالى ما أدركتم من هذا كله وفيه روح فاذا حيا فهو حلال وقال الكلبي هذا
استثناء مما اكل السبع خاصة والقول هو الاول واذا كيفية ادراكها فقال اهل العلم
من المفسرين ان أدركت حياته بان توجد له عين تطرف أو ذنب يتحرك فأكله جائز وقال
ابن عباس اذا طرفت عينها أو ركضت بوجهها أو تحركت فاذا لم يجر فهو حلال وذو هب بعض
اهل العلم الى أن السبع اذا جرح فأخرج الحشوة أو قطع الجوف قطعاً يئس معه من الحياة
فلا ذكاة وان كان به حركة ورق لا نه قد صار الى حالة لا يئس فيها الذبح وهو مذهب
مالك رضي الله عنه واختاره النجاشي وابن النجار معنى التذكية أن يلحقها وفيها
بقية تشخب معها الاوداج وتضطرب اضطرب المذبح لو جرح الحياة فيه قبل ذلك والا
فهو كالميتة فأصل الذكاة في اللغة تمام الشيء فالمراد من التذكية تمام قطع الاوداج و
انهار الدم اه بحروفه **قوله** من هذه الاشياء أي الخمسة التي أولها المتفق اه شيخنا
قوله وما ذبح على النصب أي ما قصد بذبحه النصب ويذكر اسمها عند ذبحه بل قصد
تظيمها بذبحه فعلى معنى اللوم فليس هذا مكرراً مع ما سبق اذ ذاك فيما ذكر عند ذبحه
اسم الصنم وهذا فيما قصد بذبحه تظيم الصنم من غير ذكره اه شيخنا **قوله** جمع نصاب
ككتاب في كتابي سمى الصنم نصاباً لانه ينصب وينفع ليظم ويعبد اه شيخنا
قوله تطلبوا القسم يكسر القاف على حذف مضاف أي تطلبوا معرفة القسم أو يفهم
القاف على معنى تطلبوا يتميز ما تريدون الشروع فيه ويؤيد هذا قوله والحكم فكانها تقسم
لهم وتحكم بينهم **قوله** مع فتم اللوم راجع لكل منهما وقوله قدح أي سهم **قوله**
وكانت سبعة عند سادن الكعبة عبارة الخازن وكانت ازالامهم سبع قداح
مستوية مكتوب على واحد منها أمرني ربي وعلى واحد منها نهي ربي وعلى واحد
منكم وعلى واحد من غيركم وعلى واحد ملصق وعلى واحد العقل وواحد خفل أي ليس
عليه شيء وكانت العرب في الجاهلية اذا أرادوا سفراً أو تجارة أو نكاحاً أو اختلفوا
في نسب أو أمر قسيل أو تحمل عقل أو غير ذلك من الامور العظام جاؤا الى هبل وكان أعظم
صنم لقريش بمكة وكان في الكعبة وجاؤا بمائة درهم وخطوها صاحب القداح حتى يحيلها
لهم فان خرج أمرني ربي فعلوا ذلك الامر وان خرج نهي ربي لم يفعلوا واذا جالوا على
نسب فان خرج منكم كان وسطا فيهم وان خرج من غيركم كان خلفا فيهم وان خرج ملصق
كان على حاله وان اختلفوا في العقل وهو الدية فمن خرج عليه العقل تحله وان خرج الغيل جالوا
ثانياً حتى يخرج المكتوب عليهم فنهاهم الله عن ذلك وحرمه وسماه فسقا **قوله**
عند سادن الكعبة أي خادمها وفي المصباح سدن الكعبة سدن من باب قتل
خدمتها قالوا سادن والجمع سدن مثلكافر وكفرة والسدن الخدمة والسدن السد
وزنا ومعناه اه وفي لقاموس سدن سدننا وسدن خدم الكعبة أو بيت الصنم اه
قوله عليها اعلام أي كتابة **قوله** وكانوا يحكمونها في نسخة يحيلونها أي يديرونها
ويعيدونها وفي نسخة يحيلونها أي يحيلونها **قوله** ذكركم أي الاستقسام

من هذه الاشياء فذكرها
روما ذبح على اسم النصب
جمع نصاب وهو الاصنام
روان تنقسمها تطلبوا
القسم والسم باللام
جمع ز لم ينفذ الزاي وضما
مع فتم اللوم قدح كبس
القاف صغير لا ريش له
ولا فصل وكانت اعلام
سادن الكعبة عليها فان
وكانوا يحكمونها فان
استقام انتهى واوان خروج
انتهل اذ لم يفتي خروج
من الطاعة

بالإلزام خاصة فسق خروج عن الطاعة لانه وان أشبه القرعة فهو خلو في علم الغيب
 وذلك حرام لقوله تعالى وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وقال لا يعلم من في السموات
 والأرض الغيب الا الله اه كرحي وفي السمين ذلكم فسق مبتدا وخبر واسم الاشارة راجع
 الى الاستقسام بالإلزام خاصة وهو مروى عن ابن عباس رضي الله عنه وقيل الى جميع
 ما تقدم لاك معناه حرم عليكم تناول الميتة وهكذا فرجع اسم الاشارة الى هذا
 المقدر اه **قوله** ونزل بعرفه الخ وعاش صلى الله عليه وسلم بعد يومين ولها احدا وثلاثين
 يوما ولم ينزل بعدها آية الا قوله تعالى واتقوا يوما ما ترجعون فيه الى الله الآية وعاش
 بعدها أحد وعشرين يوما ه شيخنا **قوله** اليوم بيئس الذين كفروا اليوم ظر منضو
 بيئس والافدا للام فيه للعهد المصطفى فاراد به يوم عرفه وهو يوم الجمعة عام حجة
 الوداع والياس لقطع الرجاء وهو ضد الطمع ومن دينكم متعلق بيئس ومعناها ابتداء
 الغاية وهو على حذف مضاف أي من ابطال أمر دينكم اه سمين **قوله** ان تردوا عنه
 أي ترجعوا **قوله** لما رأوا متعلق بيئس **قوله** واخشوا بسقوط الياء وصلاح
 ووقف وبخلاف الآية في هذه السورة فانه يجوز في أيها الشبوت والحذف على الخلاف
 اه شيخنا **قوله** احكامه وفرائضه الخ اشار به الى جواب قول القائل اليوم اكملت
 لكم دينكم يقتضي انه كان ناقضا قبل ذلك وأنه ما اكمل الا في اخر عمره و
 ايضا انه ان المراد بكما له عدم الاحتياج الى نزول شيء من الفرائض والاحكام واجاب
 القائل بان الدين ما كان ناقضا ابدا الا أنه تعالى كان عالما في قول وقت البعث
 ما هو كمال في اليوم ليس كمال في العدم لاجرم كان يشتم بعد الشبوت وكان ينزل بعد العدم
 وأما في آخر الزمان فانزل شريعة كاملة وحكم ببقائها الى يوم القيامة فالشرع كان ابدا قائما
 الا ان الاول كمال الى زمان مخصوص والثاني كمال الى يوم القيامة اه وقال ابن جرير
 الاول ان يتأول على أنه اكمل لهم دينهم بانفرادهم بالبلد الحرام واجلاء المشركين عنه
 حتى يحج المسلمون لا يخاطم المشركون كما أشار اليه الشيخ المصنف بعد وقوله عليكم
 متعلق بأتممت ولا يجوز تعلقه بنعمتي وان كان فعلا يتعدى بعلى نحو نعم الله عليه أنعمت
 عليه لاك المصدا لا يتقدم عليه معموله الا أن يتوهم مناه اه كرخي وفي القسط لا في حلي
 البخاري لا يقال مقتضى هذه الآية ان الدين كان ناقضا قبل وان مات من الصحابة
 كان ناقص الايمان من حيث أن موته كان قبل نزول الفرائض وبعضها لاك الايمان لم
 ينزل تاما والنقص بالنسبة الى الدين ما ينزل قبل نزول الفرائض من الصحابة صلى الله عليه وسلم
 وهم فيه رتبة كمال من حيث المعنى وهذا يشبه قول القائل ان شرع محمد اكمل من شرع
 موسى وعيسى لاشتماله على ما لم يقع في الكتب السابقة من الاحكام ومع هذا فشرع موسى
 في زمانه كان كاملا وتجدد في شرع عيسى بعد ما تجدد فالاكملية امر نسبي اه وبها مشي
 بخط الشيخ في العز العجى مانضه قوله فالاكملية امر نسبي أي والنقص امر نسبي لكن
 منه ما يتب عليه التام ومنه ما لا يتب عليه التام فالاول ما نقصه بالاختيار كمن
 علم وظائف الدين ثم تركها عمدا والثاني ما نقص بغير اختيار كمن لم يعلم أو لم يكلف

ونزل بعرفه عام حجة الوداع
 اليوم بيئس الذين كفروا
 من دينكم في ذلك اليوم
 بعد طبعهم في ذلك اليوم
 من تقية في ذلك اليوم
 واخشوا اليوم اكملت
 دينكم ام حكاه

أولم يجد من يعلم بهذا لا يذم بل يجد من جهة أنه كان قبله مطمئنا بالإيمان وأنه نوزيد
 لقبول ولو كلف لعمل وهذا شأن الصحابة الذين ما نوا قبل نزول القرآن قال القاضي أبو
 بكر بن العربي اه **قوله** فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام أي آية حلال أو حرام وهذا لا ينافي
 أنه نزل بعدها آية موعظة وهي قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ما ترجعون فيه إلى الله تعالى **قوله**
 ورضيت لكم الإسلام ديناً في رضى وجهان أحدهما أنه متعلق بالحد وهو الإسلام
 ودنيا على هذا حال والثاني أنه مضمن معنى صير وجعل فيتعدى لاثنتين أو كلها الإسلام
 والثاني ديناً ولكم فيه وجهان أحدهما أنه متعلق برضى والثاني أنه متعلق بمحمد
 لأنه حال من الإسلام لكنه قدّم عليه اه سمين وهذه الجملة مستأنفة لا معطوفة على أكلت
 والأكلان مفعول ذلك أنه لم يرض لهم الإسلام ديناً قبل ذلك اليوم وليس كذلك لأن
 الإسلام لم ينزل حينما رضى الله وللمنبي وأصحابه منذ أرسله اه كرخي روى عن عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه قال إن رجلاً من اليهود قال له يا أمير المؤمنين آية في كتابكم
 تقرونها لو علينا معشر اليهود نزلت لأخذنا ذلك اليوم عيداً قال أي آية قال اليوم أكملت لكم
 دينكم وأتممت عليكم نعمتي الآية قال عمر رضي الله عنه قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي
 أنزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة بعد العصر شارح رضي الله عنه
 إلى أن اليوم عيدنا وكذلك المكان وروى أنه لما نزلت هذه الآية بكى عمر رضي الله
 عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ما يبكيك يا عمر قال أبكاني أنا كنا في زيادة من ديننا
 فإذا قد كمل وأنه لا يكمل شيء إلا نقص فقال عليه الصلاة والسلام صدقت فكانت
 هذه الآية نعي رسل الله صلى الله عليه وسلم فما لبث بعد ذلك إلا أحد أو ثمانين يوماً اه
 أبو السعد **قوله** فمن اضطرّ الخ وقعت هذه الآية هنا وفي البقرة والإنعام والنحل
 ولم يذكر جواب الشرط إلا في البقرة فيقترن في غيرها وهو فلا ثم عليه اه سيئنا
 والمحضة الجماعة لأنها تخص لها البطون أي تضم وهي صفة محمودة في النساء بقدر
 خصها وامرأة خمصانة ومنه أخصم القدم لدقتها وغير ضيق إلى الحال والجمهور
 على متجانف بألف وتخفيف النون من تجانف وقرأ أبو عبد الرحمن النخعي متخفف
 بتشديد النون دون ألف قال ابن عطية وهو يلبس من تجانف اه سمين **قوله** فمن
 اضطرّ في محضة هذه الآية من مقام ما تقدم ذكره في المطاعم التي حرمها الله تعالى
 ومتصل بها والمعنى أن المحرمات كانت محرمة لأنها قد تحل في حالة الاضطرار إليها ومن
 قوله تعالى ذلكم فسق إلى هنا اعتراض وقم بين الكلامين والغرض منه تأكيد ما تقدم
 ذكره في معنى التحريم لأن تحريم هذه الحيات من جملة الدين الكامل والنعمة الكاملة و
 الإسلام الذي هو المرصق عند الله ومعنى الآية فمن اضطرّ أي جهد وصيد يضطر الذي
 لا يمكنه معه الامتناع من أكل الميتة وهو قوله تعالى في محضة يعني في جماعة والمحضة
 نخل البطون من الغداء عند الجمهور غير متجانف لأنم يعني غير ما نزل إلى ثم أو منحرف إليه
 والمعنى فمن اضطرّ إلى أكل الميتة أو إلى غيرها في الجماعة قليلاً كل غير متجانف لأنم وهو
 يأكل فوق الشبع وهو قول فقهاء العراق وقيل معناه غير متعرض لمعصية في مقصده

فلم ينزل بعد ما حلال
 ولا حرام رواه عن عليكم
 نعمتكم بكماله وقيل بنحو
 مكة المنين (ورضى) أي
 أخذت لكم الإسلام ديناً
 فمن اضطرّ في محضة جماعة
 أي كل شيء مما حرم عليه

قوله غير متجانف في المصباح جنف جنفا من باب تعجب
 ظلم و جف بالالف مثله وقوله غير متجانف لا ثم أي متماثل متعدي اه **قوله**
 كقاع الطير والباغي أي إذا كانا مسافرين أمّا إذا كانا مقيمين فلهما الأكل عند
 الاضطرار كما تقدم بسطه في سورة البقرة تأمل **قوله** يسألونك أي المؤمنون وهذا
 ارتباط بقوله حرمت عليكم الميتة الخ فلما بين لهم الحرام عليهم سألوه عن الحلال لهم
 سؤالهم الواقع منهم ماذا أحل لنا اه شيخنا وعبارة الخازن روى الطبري بسنده عن
 أبي رافع قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن عليه فاذن له فلم يدخل فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم له قد أذنالك يا رسول الله قال أم جل ولكننا لا ندخل بيتا فيه كلب
 قال بولاف فامرني أن أقتل كل كلب بالمدينة ففعلت حتى انتهيت إلى امرأة عندها
 كلبين فخرج عليهما فتركتهما رحمة لها ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فأمرني
 بقتله فوجئت إلى الكلب فقتلته فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما
 يحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرنا
 بالله يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكبلين وروى
 عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبارا فع في قتل الكلاب فقتل حتى بلغ العوالي
 فدخل حاصم وسعد بن أبي خبيشة وعميم بن ساعدة على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
 ماذا أحل لنا فنزلت يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح
 مكبلين قال ابن الجوزي وأخرج حديث أبي رافع الحاكم وصححه قال البغوي فلما نزلت
 هذه الآية أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقتناء الكلاب التي ينتفع بها ونهى
 عن امساك ما لا ينفع فيه منها وروى الشيخان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من أمسك كلبا فإنه ينقص كل يوم من عمله قيراطا لا كلب حرث أو ماشية وسلم
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا أضل
 فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان ومعنى الآية يسألك أصحابك يا محمد ما الذي أحل
 لهم أكله من المطامع والمأكول كأنهم لما تلى عليهم من خبائث المأكول ما تلى سألوا عما أحل
 لهم انتهت **قوله** ماذا أحل لهم أي عما إذا أي عن أي شيء أحل لهم **قوله**
 المستلذات أي عند أصحاب الطباع السليمة وهذا مقيد بما لم يرد نص تحريم من كتاب
 أو سنة أو إجماع ولا قياس كذلك اه شيخنا **قوله** وصيد ما علمتم أشار إلى أن وما
 علمتم معطوف على الطيبات وصيد بمعنى صيد لأنه هو الذي أحل لهم والألف الجوارح
 لا تحل وإن كانت معلومة وهذا من عطية الخاص على العام وفائدة دفع توهم أن صيد
 الجوارح ليس من الطيبات وهو موقوف على أن ما موصولة فان جعلناها شرطية وجوابها فكل
 فلا حاجة إلى تقدير المضاف المذكور وقوله لا يفسد ما به يحتاج إليه ردّة الشيخ سفيان
 القتاتاري بأن المضاف إلى الاسم الحامل لبعض الشرط في حكم المضاف إليه تقول غلام
 من تضرب اضرب كما تقول من تضرب اضرب اه كرخي **قوله** وما علمتم في ما
 هذه ثلاثة أوجه أحدها أنها موصولة بمعنى الذي والآخر أن حذف أي ما علمتموه

قوله رغبة متجانف
 ماثل لا ثم أي متماثل متعدي
 الله غفلة له ما أكل ربه
 به في باحة له بخلاف الباغي
 لا ثم أي المتبسط به كقاع
 الجوارح والباغي يسألونك
 يحل له الأكل ربه
 يا محمد ما الذي أحل لهم
 الطعام المستلذات
 صيد ما علمتم
 الجوارح الكفا سب

ان يكون الجرح مؤثرا فيه في زهوق الروح اه شيخنا **قوله** واذكر واسم الله عليه) أي
ندبا عندنا ووجوبه با عند غيرنا وقوله عليه أي على ما مسكن أو على ما صلته والثاني أن
يقول الشارح عند رساله ويحتاج الى تقدير أي على مقتوله اه شيخنا وفي السنين قوله
عليه في هذه الهاء ثلاثة اوجه أحدها أنها تعود على المصلحة المقصود من الفعل وهو الأكل
كأنه قيل اذكر واسم الله على الأكل ويؤيده ما في الحديث ستم الله وكل مما يليك والثاني
أنها تعود على ما صلته أي اذكر واسم الله على الجوارح عند رساله على الصيد وفي الحديث
إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله الثالث أنها تعود على ما مسكن أي اذكر واسم الله
على ما أدركتم ذكاته مما مسكن عليكم الجوارح اه **قوله** واذكر واسم الله عليه) قال ابن
عباس يعني إذا أرسلت جارك فقل بسم الله وإذا نسيت فلا حرج ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم لعدى إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل فعلى هذا يكون الضمير في عليه عائدا
إلى ما علمتم من الجوارح أي سمو الله عليه عند رساله وقيل الضمير عائدا إلى ما مسكن عليكم
والمعنى سمو الله إذا أدركتم ذكاته وقيل يحتمل أن يكون الضمير عائدا إلى الأكل يعني
واذكر واسم الله عليه عند الأكل فعلى هذا تكون التسمية شرطا عند إرسال الجوارح
وعند الذبح وعند الأكل وسيأتي بيان هذه المسألة في سورة الانعام عند قوله ولا
تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه اه خازن **قوله** اليوم أحل لكم الطيبات) اغاكت راحل
الطيبات للتأكيد كأنه قال اليوم أحل لكم الطيبات التي سألتكم عنها ويحتمل أن يراد باليوم
اليوم الذي أنزلت فيه هذه الآية أو اليوم الذي تقدم ذكره في قوله اليوم يشاء الذين كفروا
من دينكم اليوم أكملت لكم دينكم ويكون الغرض من ذكر هذا الحكم أنه تعالى قال اليوم
أكملت لكم دينكم وأتممت حللكم يعني فبين أنه كما أكمل الدين وأتم النعمة فكذلك
أتم النعمة بأحلال الطيبات وقيل ليس المراد باليوم يوما معينا اه خازن وعبرة
أي السعد وقيل المراد بالأيام الثلاثة وقت واحد واغاك رلت تأكيد ولا خلاف
في الأحداث الواقعة فيه حسن تكريه اه وعبرة القرطبي قوله تعالى اليوم أحل لكم
الطيبات أي اليوم أكملت لكم دينكم واليوم أحل لكم الطيبات فأما ذكر اليوم تأكيد
وقيل شارح اليوم في وقت محمد كما تقول هذه أيام فلان أي هذا وان ظهر كونه في
الاسلام فقد أكملت بهذا دينكم وحللت لكم الطيبات اه **قوله** وطعام الذين أوتوا
الكتاب) أي بخلاف الذين تمسكوا بغير التوراة والانجيل كصفت إبراهيم فلا تحل ذبائحهم
والحاصل أن حل الذبيحة تابع محل الميثاق على التفصيل المقرر في الفروع اه شيخنا
قوله وطعامكم أياهم) حمل الشارح الطعام هنا على المصلحة وعليه ينحل المعقوك هذا
وأطعامكم أياهم حل لهم وهذا المعنى محصله ان فعلنا حلال لهم وهذا لا يعقل فلم
في الكلام حذفوا والتقدير حل لهم متعلقة أي المطعوم ولو حمل الشارح الطعام في المصنوع
على المطعوم لكان أولى وأسهل اه شيخنا وفي الخازن وطعامكم حل لهم وهذا
يدل على أنهم مخاطبون بشر يعقنا وقال الزجاج معناه ويحل لكم أن تطعموهم من
طعامكم فجعل الخطاب للمؤمنين على معنى أن التحليل يعود على طعامنا أياهم لا إليهم لأنه

(واذكر واسم الله عليه)
عند رساله
الله سبحانه
أحل لكم الطيبات
المستلزمات (أي ذبائحهم)
أوتوا الكتاب (أي ذبائحهم)
الجهنم والنضاري رطل
حلال لكم وطعامكم
أياهم حل لهم

الغاية وفيها جسد خلوت فقال ان ما بعدها لا يدخل فيها قبلها وقال بعكس ذلك وقال
لا تعرض لها وفي دخول ولا عذر وانما يدور الخروج والدخول على الدليل وعدمه وقال ان كان
ما بعدها من جنس ما قبلها دخل في الحكم ولا فلا ويجزى لا في بعضه قال ان كان
ما بعدها من غير جنس ما قبلها لم يدخل وان كان من جنسه فيجوز للدخول وعده واول
هذه الاقوال هو الاصح عند الحاجة قال بعضهم وذلك انا حيث وجدنا قرينة مع الى فان
تلك القرينة تقتضي الاخراج بما قبلها فاذا ورد الكلام مجزئا عن القرائن فينبغي ان
يحمل على الامر القياسي الكثير وهو الاخراج وفرق هذا القائل بين الى وحتى فجعل حتى
تقتضي الادخال والى تقتضي الاخراج بما تقدم من الدليل وهذه الاقوال دلالتها في
غير هذا الكتاب قد وضحتها في كتابي شرح الشهيل والقول الثاني انها بمعنى مع أي مع
الموافق وقد تقدم الكلام في ذلك عند قوله الى اموا لكه والمرافق جمع مرافق اه سمين
الباء لا الصاق الخ هو مذهب سيبويه وقد اوضحه الشيخ المصنف في الآية اخذ من
قوله الزمخشري انما زاد الصاق المسبب بالرأس وما مسبه بعض اسمه مستوعبه بالمسبب كلاهما
مصدق للمسبب برأسه انتهى لكن في شرح المذهب عن جماعة من أهل العربية ان الباء اذا
دخلت على متعددا كما في الآية تكون للتبعية وعلى غير متعددا كما في وليطوفوا بالبيت
تكون للصاق **تنبيه** اختلف العلماء في قدر الواجب في مسح الرأس فقال مالك
واحمد يمسح الجميع كما يمسح جميع الوجه في التيمم وقال ابو حنيفة يمسح برأسه
وقال الشافعي قدر ما يسلط عليه اسم المسح اه كرمي **قوله** أي اصبغوا المسح لعل
فيه مسامحة لان الظاهر ان الصاق ضم جسم الى جسم والمسح ليس جسيما وقوله من غير
اسيالة ماء بيان لحقيقة المسح لا لما يكفي في الوضوء اذا الغسل يكفي ايضا اه شيخنا
قوله وهي أي المسح الذي في ضمن الفعل وقوله فيكفي الخ يرد على هذه القائدة قوله
الاق فاطهر اذ مقتضاها انه يكتب بطهارة بعض الاعضاء ويمكن الجواب بان طهارة
بعض الاعضاء الجنب لا يصدق عليها انها طهارة ولذلك كانت الطهارات اربعا وضوء وغسل
وتيمم وازالة نجاسة اه شيخنا **قوله** قل ما يصدق أي يحمل عليه وقوله وعليه أي
قوله فيكفي قل الخ **قوله** بالنصب أي لفظا وقوله والخز أي لفظا ايضا وان كان
منصوبا بفتح مقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجوار وقوله على
الجوار أي لاجله لانها لم يجزها عامل وانما سببها مجاورة المجرور اه شيخنا وفي السمين
قرنا قم وابن عامر والكسائي وحفص عن عاصم ارجلكم بالنصب با في السبعة وارجلكم
بالجر فاما قراءة المنصب فيها تخرجان احدهما انها معطوفة على ايديكم فان حكمها
الفصل كالوجوه والايدي كانه قيل واغسلوا ارجلكم الا ان هذا الخبر يفسده
بعضهم بانه يلزم منه الفصل بين المتعاطفين بحلة غير احتداصية لانها مبينة حكما جازما
فليس فيها تأكيد للاول والثاني انه منصوب عطفا على محل المجرور قبله كما تقدم تقريره
قبل ذلك واما قراءة الجر فيها اربع تخاريج احدها انه منصوب في المعنى عطفا على الايدي
المغسولة وانما خفض على الجوار وهذا وان كان واردا الا ان الخبر يحل عليه ضمير لصنف

رواهما في مسكنا الباء
لا الصاق أي اصبغوا المسح
بها من غير اسالة ماء وعلى
جنس فيكفي م قل ما يصدق
عليه وهو مسح بعض
وعلى الشافعي رواه الجاهل
بالنصب عطفا على ايديكم
وبالجر على الجوار

الجوار من حيث الجملة وإيضاً فإن المنخفض على الجوار إنما وود في النعت لا في العطف وقد ورد
 في التوكيد قليلاً في ضرورة الشعر الخرج الثاني أنه معطوف على رؤوسكم لفظاً ومعنى
 ثم نسخ ذلك بوجوب الغسل وهو حكم ياق وبه قال جماعة أو يجعل مسح الرجل على بعض
 الأحوال وهو ليس بخت ويعزى للشافعي رحمه الله الخرج الثالث أنها لقاجرت للتنبيه
 على عدم الاسراف في استعمال الماء فيها لأنها مظنة لصيب الماء كثيراً فطفت على المسحوح
 والمراد غسلها كما تقدم واليه ذهب المصنف الخرج الرابع أنها مجزئة بحرف جردل
 عليه المعنى ويتعلق هذا الحرف بفعل محذوف تقديره وأفعلاً بأرجلكم غسلًا قال
 أبو البقاء وحذف حرف الجر وأبقاء الجر جائزاً هـ **قوله** (الثالثان) أي البارزان
 وفي المصباح ثنائيتان وثنا من يابى نخضع وقطع خرج من موضعه وارتفع من غير أن
 يبين وثنا في القرحة ورمت وثنا ثدي الجارية ارتفع والفاعل تاتي ولحن تخفيف
 الفعل كما يخفف قرأ فها منقوصاً هـ وهاتان العظمتان من الساق اهـ **قوله** (الثالثان) أي البارزان
 الستة اهـ **قوله** (الثالثان) أي البارزان الستة اهـ **قوله** (الثالثان) أي البارزان الستة اهـ
 الأعضاء كلها والذي تغيب الآية إنما هو بين الأيدي والرجل كما يوافق من قوله والفصل
 الخ وأما وجوب تقديم الوجه الذي هو من جملة الترتيب فلا يستفاد من الفصل كما لا يخفى
 اهـ **قوله** (الثالثان) أي البارزان الستة اهـ **قوله** (الثالثان) أي البارزان الستة اهـ
 كونهما وضوءاً اهـ **قوله** (الثالثان) أي البارزان الستة اهـ **قوله** (الثالثان) أي البارزان الستة اهـ
 المقدر السابق والمقسم في الكل إذا قسم إلى الصلاة اهـ **قوله** (الثالثان) أي البارزان الستة اهـ
 بالجنابة هي الحاصلة به حول حشفة أو من ولى منى وهذا هو حقيقته الشرعية وانظر لم
 بطلانها شاملة للحيض والنقاس مع أنه أفيد اهـ **قوله** (الثالثان) أي البارزان الستة اهـ
قوله (الثالثان) أي البارزان الستة اهـ **قوله** (الثالثان) أي البارزان الستة اهـ
 أي المكان المنخفض من الأرض عرفاً واحدة على عادة العرب من أن الإنسان منهم
 إذا أراد قضاء حاجته قصد مكاناً منخفضاً من الأرض وقضى حاجته فيه **قوله** (الثالثان) أي البارزان الستة اهـ
 أي تفسير مثله فيقال هنا المراد جامعهم أو جسدتهم بالبداهة **قوله** (الثالثان) أي البارزان الستة اهـ
 غير المرض وهو الثلاثة بعده وأما المرض فيقيم معه ولومع وجو الماء اهـ **قوله** (الثالثان) أي البارزان الستة اهـ
 مع المرفقين) أخذه من التقييد في الوضوء **قوله** (الثالثان) أي البارزان الستة اهـ
 وبينت السنته الخ) أشار به إلى جواب ما يقال إذا كانت البداهة لا لصاق لم يستيقظ
 للوضوء بالمسح بالتراب اهـ كرخي **قوله** (الثالثان) أي البارزان الستة اهـ
 مشق طهارة تان أصل وبدل والأصل لثان مستوعب غير مستوعب وخير المستوعب
 باعتبار الفعل غسل ومسح وباعتبار المحل محذوف وغير محذوف وأن اليتهم ما ثم وجب
 وموجهاً حد أصغر أو أكبر وأن الميسر للعدول إلى البدل مرض أو سفر وإن الموعود
 عليها تطهير الذنوب وإتمام النعمة اهـ **قوله** (الثالثان) أي البارزان الستة اهـ
 يحتمل أنه يجوز الإيجاد والخلق فيتعدي لواحد وهو من خرج من مريضة فيه يتعلق عليكم

لللمس
 (الكعبين) أي
 معهما كما بينت الشافعي
 العظمتان الثانتان في كل
 رجل عند مفصل الساق
 والتقدم من مفصل بين الأيدي
 قال لا يجعل الخشنة بأرجل
 وليس من يقيده وجوب
 الترتيب فيها ردة مسح
 الأعضاء وعليه جازا في
 الأعضاء من النقص وجوب
 وبما أخذ من النقص وجوب
 التي فيه كغيره من
 العبادات لو أن تنقص
 فالحكم بها فافضلها لو أن
 كنتم مرضى) مرخصاً
 الماء أو على سفر أو
 مسافر أو في أو جازاً حدث
 من الغائط أي من
 أو لا يستعمل في الماء
 مثله في الآية الفصحى
 ما بعد طلبة رغبوا
 فصل لما سجدوا
 طاهر (فامسحوا برؤوسكم
 وأيديكم مع الأرض) أي
 بغير ثياب السنة إن المراد
 وبينت السنة بالعلم
 استيقظ بالعلم عليه
 سجدوا لله ليعمل على
 حركته في كل وقت

حينئذ بالجعل ويجوز أن يتعلق بحرج فان قيل هو صمد والمصدر لا يتقدم معموله عليه قيل
ذلك في المصدر المتأول بحرف مصدرى ويجوز أن يكون الجعل بمعنى التصيير فيكون عليكم
هو المفعول الثاني اه كرخي **قوله** وليتم نعمته عليكم بالاسلام وقوله ببيان شرع
الدين متعلق ببيتهم أي يتم نعمة الاسلام ويكملها ببيان شرع الدين **قوله** اذ فاعلم
ظرف لقوله وانفقكم كما يشيهر قوله حين يا يعقوب لا لقوله اذ كروا اذ وقت الذكر
أي التذكر متأخر عن وقت قولهم المذكور اه شيخنا **قوله** حين يا يعقوب انظر
أين كانت هذه المباينة وهذا يقتضيه ان المراد بقوله وانفقكم به على ثلثا بنيه ولو حمل
الميثاق على الميثاق المأخوذ في عالم الارواح وجعل المراد بقوله اذ قلتم الحاجة الارواح
بقولها قالوا بلي كما فعل غيرهم لكان أحسن اه وفي البصائر اي يعنى الميثاق الذي أخذ
على المسلمين حين بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر
والمنبسط والمكروه أو ميثاق ليلة العقبة أوبيعة الرضوان اه وفي القرطبي والذي عليه
الجمهور من المفسرين كابن عباس والسدي هو العهد والميثاق الذي جرى لهم مع النبي
صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المنبسط والمكروه اذ قالوا سمعنا وأطعنا كما جرت
ليلة العقبة وتحت الشجرة وضافه تعالى الى نفسه كما قال انما يبايعون الله فبايعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند العقبة على أن يمنعه مما يمنعون منه أنفسهم ونساءهم
وأبناءهم ان ارتحل إليهم هو وأصحابه وكان أول من بايعه البراء بن معرور وكان له
تلك الليلة المقام المحمود في التوثيق عليهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمشهد بعقد أمرهم
القاتل والذي بعثك بالحق لمنعك مما تمنع منه اذ رتبنا فبايعنا يا رسول الله فخرج الله ابنا
الحرب أصل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر والخبر مشهور في سيرة ابن اسحاق ويأتي ذكر
بيعة الشجرة في موضعها وقد اتصل هذا بقوله أو فوا بالعقد فوفوا بما قالوا حزام الله عن
بنينهم وعن الاسلام خبر ورضي الله عنهم وأرضاهم اه **قوله** ان تنقضوا أي لظاهرها
ولا باطنا **قوله** بذات الصدور أي بالامور صاحب الصدور أي المكفونة فيها غالباً
بحيث لا يطلع عليها غالباً وذلك كالنيات والاعتقادات وسائر الامور القلبية اه شيخنا
قوله يا أيها الذين آمنوا شروع في بيان الشرع المتعلقة بما يحرم بينهم وبين حريمهم
أشربان ما يتعلق بأنفسهم اه أبو السعود وحمل التكليف ترجم لفتحين حق الله وحق
المخلوق فبين الأول بقوله كن تولوا من الله وبين الثاني بقوله شهداء بالقسط اه من الرازي
وتقدم نظير هذه الآية في النساء الآية اه هنا قدم لفظ القسط وهذا أخى وكان السر في
ذلك والله اعلم ان آية النساء جئ بها في معرض الاقرار على نفسه والدين وقارب فبينها
فيها بالقسط الذي هو العدل من غير محاباة نفس كالأول ولا قرينة والتي هنا جئ بها في
معرض تلك العبادة فبينها بالعدل بالقيام لله لانه أردع للمؤمنين ثم فني بالشهادة بالحق
فجئ في كل معرض بما يناسبه قال القاضي وتكرر هذا الحكم اما لاختلاف السبب كما
قبل ان الأول نزل في المشركين وهذه في اليهود أو لمزيد الاهتمام بالعدل والمباينة في
أطراف نائرة الغيظ قال الكازروني الظاهر ان يقال المشار إليه هو قوله تعالى يا أيها

روى ابن أبي ليلى
الامارات والذوق بالاسلام
نعمته عليكم بالدين
بيان شرع الدين
تذكرون نعمة رواتهم
نعمته عليكم بالاسلام
نعمته عليكم بالدين
روى ابن أبي ليلى
واقتضاه عاصم
راذقتهم للنبي صلى الله عليه وسلم
وسلم حين بايعهم في مسجد
وملأهم في كل ما ذكره
ونجى عما يحب ويكره
روى ابن أبي ليلى
تنقضوا ان الله عليهم بذات
الصدور أي بالقلوب
فغيره أول ما يكره
منها

الذين آمنوا قوامين بالقسط شهداء لله ولوعلى أنفسكم وقوله ان الاولى نزلت
 في المشركين معناه ان ما في سورة النساء نزلت فيهم أى في اعدل معهم والثانية نزلت في ياد
 العدل مع اليهود والقريظة على ذلك انه لما كان بعض اقراب المؤمنين مشركين أمر الله
 المؤمنين برعاية العدل معهم ولما كان بعد هذه الآية التي في المائدة حكاية اليهود ناسب
 أن تكون الآية لبيان حال اليهود اه كرخي **قوله** كونوا قوامين قال ابن عباس يريد
 انهم يقومون لله بحقه ومعنى ذلك هو ان يقوموا لله بالحق في كل ما يلزمهم القيام به من العمل
 بطاعته واجتناب نواهيها خازن **قوله** شهداء خب تارة وقوله بالقسط أى فلا
 تشهدوا بأمر خلاف الواقع بل بما في نفس الامر وهو المراد بالعدل اه **قوله** يحملنكم
 ضمن بحر منكم معنى يحملنكم ومن شهداه بعلى أو يكسبنكم وهما متقاربان ومن ثم
 عبر به الشيخ المصنف فيما تقدم اه كرخي **قوله** شنان بفتح الشين وسكونها قرأتان
 سبعيتان مثل ما تقدم اه شيخنا **قوله** أى الكفار أشار به الى انهما مختصان
 بهم فانما نزلت في قريش لما صدر المسلمين عن المسجد الحرام وعليه جرى القاضي كالكشف
 وجرى غيرها على ان الخطاب عام لان العبر بعوم اللفظ لا بخصوص السبب اه كرخي
قوله على ان لا تعدلوا أى على الجور فيهم بما لا يحسن كنعض عهدهم وصدق قبيل من أسلم
 منهم وقتل ذرارهم اه شيخنا **قوله** نتنا لوانهم أى مقصودكم من القتل وأخذ
 المال وهذا منصوب في جواب النفي اه شيخنا **قوله** اعدلوا بضم الهمزة بوجوب
 العدل بعدما علم من النهي عن تركه التزاما وقوله في العدو أى عدوكم وهو الكفار
 والولى أى وليكم أى من توالونه وهو المؤمن أى لا تتجولوا عدلهم قاصرا على المؤمنين
 بل جلت فيهم وفي غيرهم وهذا تفسير وهناك تفسير آخر وهو ان المراد اعدلوا في العدل
 اذ السياق فيه ووجوب العدل في العدو يستلزم وجوبه في الولي بالاولى اه شيخنا
قوله مؤلى العدل أشار به الى أن الضمير يعنى على المصلد المفهوم من قوله اعدلوا
 كقوله من كذب على كان شرا ففى كان ضمير يفهم من قوله كذبى الكذب اه كرخي
قوله ان الله خير بما تعملون فيه وعدو وعيد فين الاول بقوله وعد الله الخ وبين
 الثانى بقوله والذين كفروا الخ شيخنا **قوله** وعدا حسنا الظاهر انه مفعول مطلق
 وعليه فالمفعول الثانى مقدار أو سد قوله لهم مغفرة مسدده وعلى الاول يكون الوقف
 على قوله وعلى الصالحات وعلى الثانى لا يوقف عليه اه شيخنا وفى الكرخي قوله وعدا
 حسنا أشار به الى أن المفعول الثانى لو عد محذوف وقد صرح فى الآية الاخرى بأنه الجنة
 ولو قدره المصنف لكان أحسن فالجمله من قوله لهم مغفرة مفسر للمحذوف تفسير
 السبب للمسبب لان الجنة مرتبة على الغفران وحصل الاجر فحينئذ لا موضع لها من
 الاعراب لا يبنى أن يكون مفعولا لو عد لان وعدا لا يعلق عن العمل كما يعلق ظن واخواتها
 ولم يقل وعمل السيئات مع ان المغفرة انما هى لفعل السيئات لان كل واحد من ليس
 بمعصوم لا يخلو عن سيئات وان كان ممن يعمل الصالحات فالمعنى ان من آمن وعمل
 الحسنة غفرت له سيئاته كما قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات اه وفي السنين

كونوا قوامين قايمين لله
 بحق شهداء بالقسط
 بالعدل ولا يحسنكم
 بغيركم شنان بفتح
 الشين وسكونها قرأتان
 سبعيتان مثل ما تقدم
 اه شيخنا
 اعدلوا بضم الهمزة
 بوجوب العدل
 واولى أى وليكم أى من
 توالونه وهو المؤمن
 أى لا تتجولوا عدلهم
 قاصرا على المؤمنين
 بل جلت فيهم وفي غيرهم
 وهذا تفسير وهناك
 تفسير آخر وهو ان
 المراد اعدلوا في العدل
 اذ السياق فيه ووجوب
 العدل في العدو يستلزم
 وجوبه في الولي بالاولى
 اه شيخنا
 مؤلى العدل أشار به
 الى أن الضمير يعنى على
 المصلد المفهوم من قوله
 اعدلوا كقوله من كذب
 على كان شرا ففى كان
 ضمير يفهم من قوله
 كذبى الكذب اه كرخي
 ان الله خير بما تعملون
 فيه وعدو وعيد فين
 الاول بقوله وعد الله
 الخ وبين الثانى
 بقوله والذين كفروا
 الخ شيخنا
 وعدا حسنا الظاهر
 انه مفعول مطلق
 وعليه فالمفعول
 الثانى مقدار أو سد
 قوله لهم مغفرة
 مسدده وعلى الاول
 يكون الوقف على
 قوله وعلى الصالحات
 وعلى الثانى لا يوقف
 عليه اه شيخنا
 وفى الكرخي قوله
 وعدا حسنا أشار
 به الى أن المفعول
 الثانى لو عد محذوف
 وقد صرح فى الآية
 الاخرى بأنه الجنة
 ولو قدره المصنف
 لكان أحسن فالجمله
 من قوله لهم مغفرة
 مفسر للمحذوف
 تفسير السبب
 للمسبب لان الجنة
 مرتبة على الغفران
 وحصل الاجر فحينئذ
 لا موضع لها من
 الاعراب لا يبنى أن
 يكون مفعولا لو عد
 لان وعدا لا يعلق
 عن العمل كما يعلق
 ظن واخواتها
 ولم يقل وعمل
 السيئات مع ان
 المغفرة انما هى
 لفعل السيئات لان
 كل واحد من ليس
 بمعصوم لا يخلو
 عن سيئات وان كان
 ممن يعمل الصالحات
 فالمعنى ان من آمن
 وعمل الحسنة غفرت
 له سيئاته كما قال
 تعالى ان الحسنات
 يذهبن السيئات اه
 وفي السنين

وعد يتعدى لاثنتين أو لهما الموصول والثاني محذوف أي الجنة وقد صرح بهذا المفعول في غير
 هذا الموضع ذكره الزحشرى وعلى هذا فالجمل من قوله لهم مغفرة لا محل لها لأنها مفسرة لذلك
 المحذوف تفسير السبب للسبب فان الجنة مسببة عن المغفرة وحصول الاجر العظيم
 والكلام قبلها تام بنفسه وذكر الزحشرى في الآية احتمالات أخر أحدها ان الجملة
 من قوله لهم مغفرة بيان للوعد كأنه قال قدم لهم وعدا فغفرل أي شيء وعدة فقال لهم
 مغفرة وأجر عظيم وعلى هذا فلا محل لها أيضا وهذا أولى من الأول لأن تفسير المفعول به
 أولى من ادعاء تفسير شيء محذوف الثاني ان الجملة منصوبة بقوله محذوف كأنه قيل وعدهم
 وقال لهم مغفرة والثالث اجراء الوعد مجرى القول لأنه ضرب منه ويجعل وعدا واقعيا على
 الجملة التي هي قوله لهم مغفرة كما وقع تركها على قوله سلام على نوح كأنه قيل وعدهم
 هذا القول وإذا وعدهم من لا يخلف الميعاد فقد وعدهم مضمون المغفرة والاجر العظيم
 وأجر الوعد مجرى القول مذهب كوفي **قوله** والذين كفروا الخ الذين كفروا مبتدأ
 أو أولئك مبتدأ ثان وأصحاب خيبر والجملة خبر لا قول وهذه الجملة مستأنفة أي بها
 أهمية دلالة على الثبوت والاستقرار ولم يوثق بها في سياق الوعيد كما أتى بالجملة قبلها
 في سياق الوعد حسما لرجائهم وهذه الآية تدل على ان الخلق في النار ليس بالكفار لأن
 قوله أولئك أصحاب الجحيم يقيد المحصر والمصاحبة تقتضي ملازمة كما يقال أصحاب الصبر
 أي الملازمون لها اه كرخي **قوله** اذكر وانعمت الله الخ بيان لتذكيرهم بنعمة رفع
 الضرر وما تقدم من قوله واذكر وانعمت الله عليكم تذكير النعمة أيضا بالخير لهم وهو
 الاسلام **قوله** اذهم قوم ظرف لقوله نعمت الله لا لقوله اذكروا والنعمية
 في الحقيقة هي قوله فكف أيديهم عنكم وذلك ما روى ان المشركين رأوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأصحابه بعصفان في غزوة ذي أنمار وهي غزوة ذات الرقاع وهي السابعة
 من مغازية عليه السلام قاموا الى الظلم معا فلما صلوا ندم المشركون ان لا كانوا قد اكبوا
 عليهم فقالوا ان لهم بعدها صلاة هي حب اليهم من ابايهم وابنائهم يعنون بها صلاة
 العصر هو ان يقولوا اذ قاموا اليها فرقة الله تعالى كيدهم بأن أنزل صلاة الخوف وقيل
 هو ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بني قريظة ومعه الشيخان وعلى رضي الله
 تعالى عنهم يستقرضهم دية مسلمين قتلها عمرو بن أمية الضمري خطأ بحسبهما مشركين
 فقالوا نعم يا أبا القاسم اجلس حتى نطعمك ونعطيك ما سألت فأجلسوه في حفرة وهو
 بالفتك به وعد عمرو بن حجاب بن الحارث الى رجلي عتيمة يطرحها عليه فأمسك الله تعالى بين ونزل
 جبريل عليه السلام فأخبره فخرج عليه السلام وقيل هو ما روى انه صلى الله عليه وسلم نزل
 منزلا وتفرق أصحابه في شجر العنقاء يستظلون بها فعلق رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه
 بشجرة نخاء اعراق فسله وأخذه وقال يا محمد من يمنك مني فقال عليه السلام الله تعالى
 فأسقطه جبريل من يده فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يمنك مني فقال لا
 أحدا شهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله اه أبو السعدي **قوله** ان يبسطوا
 اليكم أيديهم يقال بسط اليه يده وبسط اليه لسانه إذا شتمه وقوله فكف

روا الذين كفروا وكذبوا
 ما يأتينا أولئك أصحاب الجحيم
 يا أيها الذين آمنوا اذكروا
 نعمت الله عليكم إذ كنتم
 قوم
 هم قريش
 يريدوا

أيدىهم عنكم معطوف على هم وهو البغية التي أريد تذكيرها وذكر أهم لا يزال بنو قومه
 بعد من يد الحاجة إليها والقاء للتغيب لمفيد لتقام النعمة وكما لها وأظهار أيدىهم في
 موضع الاضمار لزيادة التقدير أي منع أيدىهم أن تمتد اليكم عقوبتهم بذلك لا أنه
 كفها عنكم بعد ما مدوها اليكم اه أبو السعد **قوله** ليغتكوا بكمي بضم التاء وكسر
 وفي المصباح فتكت به فتكا من بابي ضرب وقيل وبعضهم يقول فتكا مثلث القاء بضم
 به أو قتلته على غفلة وافكت بالالف لغة اه **قوله** وعلى الله أي لا صلى غير فلا تعتمد
 على الكثرة والعدة اه شيبنا **قوله** ولقد أخذ الله الخ كلام مشتاق مشترك على
 ما ذكر بعض ما صدر من بني اسرائيل مسوق لخرى من المؤمنين على ذكر نعمة الله ومراعاة
 حق الميثاق وتحذيرهم من نقضه اه أبو السعد واصنافه الميثاق الى بني اسرائيل
 على معنى على أي ولقد أخذ الله الميثاق على بني اسرائيل وتقدم ان الميثاق هو العهد
 المؤكد باليمين واستناد الاخذ الى الله تعالى من حيث انه أمر به موسى والا فالذي
 أخذ الميثاق عليهم انما هو موسى بأمر الله له بذلك **قوله** بما يذكركم بعد أي من قوله اني
 معكم لئن قسمت الصلوة الخ **قوله** وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً يحول فيهم ان يتعلق
 بنقبيا وان يتعلق بحذوف على انه حال من اثني عشر لانه في الاصل صفة له فلما قدم نصب
 حالا وان يكون مضافا والنقيب فعيل بمعنى فاعل مشتق من التفتيح هو التفتيش وحذ
 ففتيح في البلاد وهي بذلك لانه يفتش عن أحوال القوم وأسرارهم وقيل هو بمعنى مفعول
 كان القوم اختاروه على علم منهم وتفتيش عن أحواله وقيل هو للمبالغة كعليم وخبراه
 سهين + روى ان بني اسرائيل لما رجعوا الى مصر بعد هلاك فرعون أمرهم الله بالسير الى
 أريحا بارض الشام وكان يسكنها الجبابرة الكنعانيون وقال لهم اني كتبنا لكم
 دارا وقرارا فاحرروا اليها واجاهدوا من فيها واني ناصركم وأمروهم ان يأخذوا من كل
 سبط نقيباً أميناً يكون كفيلاً على قومه بالوفاء بما أمروا به فاختاروا النقباء وأخذ الميثاق
 على بني اسرائيل وسار بهم فلما دنا من أرض كنعان بعث النقباء اليهم يتحسسون
 فرأوا خلقاً أجسامهم عظيمة وطمقة وشوكه فهابوهم فرجعوا وكان موسى قد نهاهم
 أن يتحدوا بما يرون من أحوال الكنعانيين فنكثوا الميثاق وتحذروا الاثني عشر منهم قيل
 لما توجه النقباء يتحسسون حوال الجبابرة لقيهم عوج بن عتق وعتق أمه إحدى بنات آدم
 لصلبه كان عمر ثلاثة الاف سنة وطوله ثلاثة الاف وثلاثمائة وثلاثين ذراعاً وكان على
 رأسه حزمة حطباً أخذ النقباء وحملهم في الحزمة وانطلق بهم الى امرأة فطرحهم بين يديها
 وقال لهم اني قد علمت انكم قد جئتموني فاقبلوا في بيوتكم حتى ينجسوا قومهم بما رأوا ففعلوا فجعلوا
 يتعززون حوالهم وكان من أحوالهم ان غنقوا العنب عندهم لا يحمله الا خمسة رجال
 منهم وان قشروا المائة تسع خمسة منهم فلما خرج النقباء من أرضهم قال بعضهم لبعض
 ان أخبرتم بني اسرائيل بخبرنا القوم ارتدوا عن نبي الله ولكن اكتموا الا نحن موسى هارون
 ثم انصرفوا الى موسى وكان معهم حبة من عنبهم فنكثوا عهدهم وجعل كل منهم يخبئ سبطه
 من العنب والخبز بما رأى الا كاليا وبني شمع وكان عسكر موسى فرسينا في فرسخ

الذين يديهم ليغتكوا بكم
 لوقفت أيدىهم عما أرادوا به
 وعصمكم الله وعلى الله فلتتبعوا
 رواه الله ولقد أخذ الله
 الميثاق على بني اسرائيل بما يذكركم
 بعد وبعثنا فيهم النقباء
 عن الغيبة

فجاء عوج حتى نظروا اليهم فجاء الى جبل وقور منه صخرة على قدر عسكر موسى ثم حملها على
 رأسه ليطبقها عليهم فبعث الله الهدى ففقر من الصخرة وسطها الحماذي لرأسه فانتقبت
 فوقعت في عنقه وطقته فطرحته وأقبل موسى فقتله فاقبلت جماعة معهم الحناجر حتى
 حزوا رأسه أه أبو السعوى وهذه القصة ذكرها كثير من المفسرين والمحققين على أنها لا
 أصل لها وأنه لا عوج ولا عتق **قوله** قمنا أي ولينا وحكمنا واسناد هذا الفعل
 الى الله من حيث أمر به والافالمباشر له انما هو موسى عليه السلام فهو الذي ولا نعم
 ونقبحهم أه أبو السعوى **قوله** من كل سبط نقيب وذلك ان بنى اسرائيل ثلثا عشرين
 سبطا بعد أولاد يعقوب كل واحد منهم سبط فلا سباط في بنى اسرائيل غير له القبط
 في الحرب أه شيخنا **قوله** بالوفاء بالهدى أي على ما أمر وابه من دخول الشام ومحاربة
 الجبابرة وقوله ثقة عليهم أي تأكيد عليهم وهو متعلق بقوله وبعثنا منهم ويقول يكون
 كفيلا على قومه أه شيخنا **قوله** وقال لهم أي للفتياء أو لبني اسرائيل وقية الثقاف
 وقوله بالوعى والنصر أي فهو كناية عن عظمتهم وجلالته أه كرخي **قوله** لام قسم
 أشار الى أن لام ثلث هي اللام الموطئة للقسم المحذوف تقديره والله لئن وقوله لا كفر
 جواب القسم وهو سادس جواب القسم والشرط معاكما قاله الزمخشري ورده
 أبو حيان بأنه جواب القسم فقط وجواب الشرط محذوف للدلالة جواب القسم عليه
 وقد تقدم مثله وتأخير الايمان عن اقامة الصلاة وابتاع الزكاة مع كونها من الفرق
 المرتبة عليهم لما أنهم كانوا معترفين بوجوبها مع ارتكابهم تكذيب بعض الرسل عليهم الصلاة
 والسلام أه كرخي **قوله** وعزرتهم في المختارا للتعزير والتقدير والتعظيم أه
 وفي لقاموس التعزير ضرب من الحد وهو شد الضرب والتعظيم والتعظيم صدد الاقدام
 كالعزروا بالبقية والنصر أه **قوله** نصرتهم أي منعقوهم من أيدي العدو
 وأصله الذب ومنه التعزير وهو التشكيل والمنع من معاودة الفساده أه كرخي
قوله بالانفاق في سبيله شبه الانفاق في سبيل الله لوجه الله بالقرض على سبيل
 الجار لأنه اذا أعطى المستحق ماله لوجه الله تعالى فكانه أقرضه اياه أه خ ط وتقدم
 لهذا بسط في سورة البقرة والمراد بالزكاة الواجبة وبالقرض هنا الصدقة المنذرة
 بالذكر تيسيرا على شرفها وحينئذ فلا يبرح أن قوله تعالى وأقرضتم الله قرضا حسنا داخل
 تحت ايتاء الزكاة فما فائدة الاعادة وقرضنا يجوز أن يكون مصدرا محذوف الزوائد وعاد
 أقرضتم أو قراضنا ويجوز أن يكون بمعنى المقرض فيكون مفعولا به أه كرخي **قوله**
 أخطأ طريق الحق أي الذي هو الدين المشروع فان قيل كيف قال ذلك مع ان من كفر
 قبل ذلك كذالك فالجواب نعم لكن الكفر بعد ما ذكر من النعم أقرضته قبل ذلك الكفر أه
 عظم قيمة النعمة المكفورة فاذا رادت النعمة زاد قيمة الكفر أه كرخي **قوله**
 ففرضوا الميثاق أي بتكذيبهم الرسل الذين جاؤا بعد موسى قتلهم أنبياء الله وبندهم
 كتابة وتضييعهم فرائضه أه كرخي **قوله** أبعداهم من رحمتنا يشير به الى أن فيه
 اطلاقا الملزوم على اللازم وعكسه على يستطيعه ان ينزل علينا مائدة من السماء أه

أقمنار منهم أي عشرين نقيبا
 من كل سبط نقيب يحكمون
 كفيلا على قومه (وقالوا)
 بالهدى ثقة عليهم بالوعى
 لهم (الله اني معكم بالوعى
 والنصر رث) لام قسم
 راقبتهم الصلاة وعزرتهم
 وأمنتهم بسبيل الله وقضيت
 نصرتهم وأخطأ طريق الحق
 حسنا (لا كفرنا عنكم
 في سبيله) لا دخلناكم جنات
 سبيلكم ولا دخلناكم جنات
 تجوزي من تحتها الانهار
 كفرا بعد ذلك (الغيبات
 نصرتم فقد ضل سواكم
 لأنكم أخطأ طريق الحق
 السبيل) أخطأ طريق الحق
 والسوء في الأصل الوسط
 فنقضوا الميثاق قال تعالى
 رغبنا أنفسكم عما رغبناهم
 رغبنا أنفسكم عما رغبناهم
 عن رحمتنا

تبيينها والتقدير وأخذنا من النصارى ميثاقا مثل ميثاق بني إسرائيل كقولك أخذت من
زيد ميثاق عمرو أي ميثاقا مثل ميثاق عمرو وبهذا الوجه بكتا الزمخشري فإنه قال أخذنا من
النصارى ميثاق من ذكر قبلهم من قوم موسى أي مثل ميثاقهم من الإيمان بالله ورسوله
والخامس من الذين معطوا على منهم من قوله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم
أي من اليهود والمعتصم ولا تزال تطلع على خائنة من اليهود ومن الذين قالوا أنا نصارى
وبكون قوله أخذنا ميثاقهم على هذا مستأنفا هم يهين إذا عرفت هذا عرفت أن كلام
الشارح جار على الوجه الأول من هذه الوجه الخمسة وأن قوله كما أخذنا على بني إسرائيل
اليهود أيضا لمعنى كلام وليس من تمام الأعراب جملة قوله ومن الذين قالوا أنا نصارى
المع معطوفة على قوله ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل أي ولقد أخذ الله الميثاق على
اليهود فنقصوا وأخذ على النصارى فنقصوا تأمل **قوله** الذين قالوا أنا نصارى
أنما تستبينهم نصارى لأنفسهم دون أن يقال ومن النصارى يذنايا أنهم في قولهم
نحن أنصار الله في معزل من الصدق وأما هو فيقول محض منهم وليسوا من أنصار الله في
شيء وأظن أن الكمال سؤ صنيعهم ببيان التناقض بين أقوالهم وأفعالهم فإن ادعاءهم
للضرة تعالى يستند على ثباتهم على طاعته تعالى ومراعاة ميثاقه اهـ أبو السمعون وفي المختار
والنصارى الناصر وجمعه أنصار كشريف وأشراف وجمع الناصر نصر كصالح ومحب
والنصارى جمع نصران ونصرانة كالتداعي جمع ندمان وندمانه ولم يشتمل نصران
الأمم على النسب نصره تضييرا جعله نصرانيا وفي الحديث فابواه يهودانه وينصرانه اهـ
وفي المصباح ورجل نصراني بفتح النون وأمرأة نصرانية ويقال إنه نسبة إلى قرية اسمها
نصرى ولهذا قيل في الواحد نصرى على القياس والنصارى جمعه مثل موهري ومهاوى
ثم أطلق النصراني على كل من تصد بهذا الدين اهـ **قوله** أوقعتنا أي على وجه
اللزوم وعبرة البيضاء أي فأغرينا من غري بالشيء إذا ألتصق به اهـ وفي المصباح غرى
بالماء أي غرى من بالرفع أو لعل به من حيث لا يحمله عليه طرأ غرته به أغرا فأغرى به
بالماء للمفعول والأسم الغراء بالفتح والمد والغراء مثل كتابا يلصق به معصوم من الجمل
وقد يعمل من السمك والغراء مثل الصالفة فيه وغرقت الجلود أغرهم من يابعد الصفة
بالغراء وقوس مغرقة وأغريت بين القوم مثلاً فسدت وزنا ومعنى وغرقت غروا من
باب قتل عجبت ولا غر ولا عجب **قوله** بينهم فيه وجهان أحدهما أنه ظرف كغريبا
والثاني أنه حال من العداوة فيتعلق بخذوف ولا يجوز أن يكون ظرفا للعداوة لأن المصداق
لا يتقدم معلوم عليه وإلى يوم القيامة أجاز فيه أبو البقاء أن يتعلق بأغرينا وبالعدا
أو بالبضياء أي أغرينا إلى يوم القيامة بينهم العداوة والبضياء أو أنهم يتعادون
إلى يوم القيامة أو يتباغضون إلى يوم القيامة وعلى ما قاله أبو البقاء تكون المسألة من باب
الأعمال ويكون قد وجعلنا زرع بين ثلاثة عوامل ويكون من أعمال الثالث المحذوف
من الأول والثاني وتقدم تحرير ذلك وأغرينا من أغراه بكذا أي ألزمه آياه وأصله
من الغراء الذي يلصق به ولامه واو والأصل فأغرونا وإنما قلبت الواو ياء لوقوعها أربعة

فأغرينا أو فعبنا
ربهم العداوة و
البضياء إلى يوم
القيامة

كما في قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وقوله ويخرجهم الضمير ملحق بالجمع باعتبار المعنى كما ان الافراد في تنعم باعتبار اللفظ وقوله من الظلمات أي ظلمات فتون الكفر والضلال وقوله الى النور أي الايمان بأذنه بتيسيره أو بأمره وبإرادته ويهديهم الى صراط مستقيم هو اقرب لطرق الى الله تعالى ومثلا اليه لا محالة وهذه الهداية غير الهداية الى سبيل سلام وإنما عطفت عليه تنزيلا للتغاير الوصف من منزلة التغاير الذاتي كما في قوله في الجاهلية ما نحن بشعبياء والذين آمنوا معه من جهة منا وبجنتنا هم من عذاب غليظة أبو السعوى **قوله** حيث جعلني أي المسيح اه **قوله** وهم اليعقوبية أي القائلون بالاتحاد وهو لاء نضاري نجران استدلالا بصفات عيسى من الاحياء والانباء بالفيض على الالهية فهو مثل قولك الكريم زيد أي حقيقة الكرم في زيد وعلى هذا قالوا ان الله هو عيسى بن مريم ومعناه بث القول على ان حقيقة الله هو وذلك ان الخبر اذا حزن فلا لاف واللام اذا دال القصر سواء كان التعريف فيه عهديا أو جنسيا فاذا ضم معه ضميا لفصل ضاعف تأكيد معنى القصر فاذا صدرت الجملة بان بلغ الكمال في التحقيق اه كرخي وفي أبي السعوى وقيل لم يصرح به أحد منهم لكن حيث اعتقدوا اتصافه بصفات الله الخاصة وقد اعترفوا بان الله تعالى موجود فلزمهم القول بأنه المسيح لا غيره اه **قوله** في الجاهلية أي قل لهم تبكيونا واظهار البطلان قولهم الفاسد والاستفهام انكار أي توحيي فكما ان الله المفسر انما نفيت المالكية المذكورة بالا استفهام الانكار أي عن أحد مع تحقق الالتزام والتبكييت بنفيها عن المسيح فقط بان يقال فعل يملك شيئا الخ لتحقيق الحق بنفي الالهية عن كل ما عداه سبحانه وآيات المطلب في ضمنه بالطريق البرهاني وتعميم ارادة الالهية لكل مع حصول المقصود بالاقتضا عليه لتعديل الخطب اظهرها كما في الجهر ببيان ان الكمال تحت قهره تعالى وتخصيصاته بالذکر مع اندراجها في ضمن من في الارض لزيادة تأكيد جهر المسيح اه أبو السعوى والفاء في قوله فمن يملك عاطفة هذه الجملة على جملة مقدرة قبلها والتقدير قل كونوا أوليس الامر كذلك فمن يملك وقوله من الله فيه احتملان اظهر ان الله متعلق بالفعل قبله والثاني ذكره أبو البقاء انه حال من شيئا يعني من حيث انه كان صفة في الاصل للثبوت تقدم عليها فان تصدح جلاله سمين **قوله** ان أراد ان يملك المسيح هذه الجملة شرطية تقدم فيها الجراء على الشرط والتقدير ان أراد ان يملك المسيح بن مريم وأمه فمن الذي يقدر على ان يدفعه عن مراده ومقدوره وقوله ومن في الارض جميعا يعني ان عيسى شاكل من في الارض في الصلوة والمخلقة والتركيب وتغير الصفات والاحوال قلنا سلمت كونه تعالى خالقا لكل وجب كونه خالقا لعيسى وقوله ومن في الارض من يملك عطفا على الخاص حتى يبالغ في نفى الالهية عنهما فكأنه نص عليها من تين مرة يذكرهما مفردين مرة باندراسهما في العموم وهذا ايضا ما أشار اليه الشيخ المصنف في المقريزاه كرخي **قوله** لقد ر علي أي فيها كان عجزه يقينا لا ريب فيه ظهر كونه عجزا عما تقولون في حقه اه أبو السعوى **قوله** أي كانبائه الخ أشار به الى أن النبوة هنا بمنزلة المحنة والرأفة لا الحقيقية أو المراد بان بناء الله خاصته كما يقال البناء الدنيا

لقد كفر الذين قالوا ان الله
مع المسيح بن مريم حيث
جعلنا من النصارى اقواما
مذقة من النصارى (ومن)
عليك ان يدفع (من)
الله شيئا ان اراد ان يهلك
المسيح بن مريم وامه
المسيح بن مريم
في الارض جميعا
أحد عليك ذلك ولو كان
المسيح الها القادر على كل شيء
ملك السموات والارض وما
بينهما يخلق ما يشاء والله
على كل شيء قدير
البعث والنجاة
منها نحن أبناء الله
كأبنائه في القدر والمغفرة
كأبنائه في الرحمة والشفقة
رواحبا في

اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعزنا بثالث قالوا والرابع لا ادرى من هو **قوله**
 اذ لم يكن بينه وبين عيسى الخ هذا هو الرابع ومقابلته كان بينهما اربعة رسل كما تقدم
 ثلاثة من بني اسرائيل والرابع من غيرهم وهو خالد بن سنان الذي قال فيه النبي صلى الله
 عليه وسلم نبي ضيعة قومه اه خازن **قوله** ومدة ذلك خمسمائة وتسعون سنة
 هكذا في بعض النسخ وفي اكثرها خمسمائة وتسعون سنة وكل من القولين منقول في الخازن
 وخبر كما تقدم ومدة ما بين موسى وعيسى لف وسبع مائة سنة اه أبو السعدي **قوله**
 واذ كرذا قال موسى الخ جملة مستأنفة لبيان ما فعلوا بعد اخذ الميثاق واذ يضيق عمل مقتدر
 كما قال الشارح خطوطه النبي صلى الله عليه وسلم بطريق صرف الخطاب عن أهل الكتاب
 ليعود عليه ما صدر عن بعضهم أي اذكر لهم وقت قول موسى وتوجيه الامر بالذكر
 الى الوقت دون ما وقع فيه من الحوادث مع انها المقصودة لان الوقت مشتمل على ما وقع
 فيه تفصيلا فاذا استحضركان ما وقع بنفاصيله كأنه مشاهد عيانا اه أبو السعدي
 وقال الطبري هذا تعريف من الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم يتبادر هو لا على العجز
 وبعدهم عن الحق وسوا اختيارهم لانفسهم وشدة مخالفتهم لانياتهم مع كثرة نعم الله
 عليهم وتتابع آياديه لديهم فسل بنبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بذلك عما نزل به من السجدة
 التي حصلت له من مخالفة قومه وتعاصيههم عليه اه خازن **قوله** اصحابهم قال قنا
 كانوا اول من ملك الخدم ولم يكن من قبلهم خدام وروى عن أبي سعيد الخدري عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال كان بنو اسرائيل اذا كان لاحدهم خادم وامرأة ودام
 يكتب ملكا وقال السدي وجعلكم ملوكا أي احرارا على كل امرأ انفسكم بعدا كنتم
 في أيدي انقبض يستعبدونكم وقال الضحاك كانت منازلهم واسعة فيما مضى جارية
 ومن كان مسكته واسعا وفيه نهر جار فهو ملك اه خطيب وفي المصباح الخدم جمع
 خادم يقال للذكر والانثى والحشم خدام الرجل قال ابن السكيت هي كلمة في معنى الجمع
 ولا واحد لها من لفظها وفسرها بعضهم بالعيال والقرابة ومن يغضبه اذا أصابه أمر
 وحشم حشما من باب تعاب اعضيه يتعدى بالانف فيقال احشمته وبالمعنى ايضا
 فيقال حشمت حشما من بارضرب عشم يحشم مثل خجل تخجل وزنا ومعنى واحشمت اذا غضب
 واذا استخيا ايضا اه **قوله** من العالمين المراد بالعالمين الامم الخالية الى زمانهم
 وقيل المراد بهم عالمون ما نهم اه أبو السعدي ولا حاجة لهذا التخصيص لان فلق البحر
 وتطليل الغمام واما الهما لم يوجد في غيرهم اه كرخي حتى في هذه الآية اه **قوله**
 من المثل والسلاوي فيه ان بنو طما كان في النبي وهذا التذكير من موسى كان قبل النبي
 كما هو صريح سواق الآية فليتا مثل اه شيخنا **قوله** يا قوم ادخلوا الارض الخ لما
 ذكرهم بنعمة الله عليهم امرهم بالخروج الى جهاد عدوهم فقال ادخلوا الارض المقدسة
 يعني المطهرة سميت مقدسة لانها ظهرت من الشرك وصارت مسكنا للانبياء والملوك من
 وقيل مقدسة المبارة قال الكلبي صعد ابراهيم عليه السلام جبل لبنان فقبل له نظرفنا
 اذ رآه بصيرة فوسوس سيرات لذرية وادخلوا الارض الخ والطور واسم له قيل ارياف فلسطين

اذ لم يكن بينه وبين عيسى
 رسل ومدة ذلك خمسمائة
 وتسعون سنة
 لان انما جاءنا من
 عند الله وما جاءنا من
 رسله ولا من فلقنا
 بنبي وزنا على كل شيء
 اذا رآه على كل شيء
 ومنه تعديكم انكم
 روي اذكم اذكم اذكم
 لقومه يا قوم ادخلوا
 الله عليكم اذ جعلكم
 ملكا انبياء وجعلكم
 من اصحاب خدام وخدم
 روي انكم ما لم يزلوا
 العالمين من المثل والسلاوي
 وخلق العبد وغير ذلك رايتم
 ادخلوا الارض المقدسة
 المطهر

تقدم اه سمين **قوله** اذهب أنت وربك اذها الى مكان من قبلنا فذاهبا عليهما وجه الذهاب
فكانوا يجران الذهاب والجمع على الله وقال بعضهم ان قالوا هذا على وجه الذهاب
من مكان الى مكان فهم كفار وان قالوا على وجه الخلاف لا لله فهم فسقة وقال بعضهم
انما ارادوا بقولهم اذهب أنت وربك اخاه هارون لانه كان اكبر من موسى والذاهب انهم
انما قالوا ذلك جهلا منهم بالله تعالى وبصفاته ومنه **قوله** تعالى وما قدروا الله حق قدره
اه خازن **قوله** وربك فيه أربعة أوجه أحدها انه مرفوع عطفا على الفاعل المستتر
في اذهب جاز ذلك للتأكيد بالضمير على حد **قوله**

وان على ضمير رفع متصل + عطفت فاضلا لضمير المتفضل

الثاني انه مرفوع بفعل محذوف أي وليذهب ربك ويكون من عطفا على وقد تقدم
نقل هذا النقل والرّد عليه ونحو لفظة نص سيبويه عند قوله تعالى اسكن أنت وزوجك
الجنة الثالث انه مبتدأ والخبر محذوف والواو المحال الرابع ان الواو للطف وما
بعدها مبتدأ محذوف الخبر ايضا ولا محل لهذه الجملة من الاعراب لكونها دعاء والتقدير
وربك يعينك اه سمين **قوله** انا ههنا قاعدون ارادوا بذلك عدم التقدم لاحد
التأخر فحقى بالسعوط وهذا وجه هو الطرف المكافى الذي لا يتصرف الا بحرفين أولى

وها قبله للتبني كسائر أسماء الاشارات وعامله قاعدون اه سمين **قوله**
واخي أي لانه كان يطيعه وكان اكبر من موسى بسنة وانما قال هذا وان كان معه
في طاعته يوشع وكالب لانه لم يثق بجالهما وحق زان يكونا منقبليين مع نبي اسرائيل اه
خازن واخي فيه ستة أوجه أظهرها أنه منصوب عطفا على نفسوا المعنى ولا يملكها
مع ملكه لنفسه دون غيرها الثاني انه منصوب عطفا على اسم ات وضعه محذوف للكمال
اللفظية عليه أي وان أخي لا يملكه الا نفسه الثالث انه مرفوع عطفا على هل سم ان لانه
بعد استكماله الخبر على خلاف في ذلك وان كان بعضهم قد ادعى الاجماع على جوازه الرابع
انه مرفوع بالابتداء وخبر محذوف للدلالة على المتقدمة ويكون قد عطفت جملة خبر مؤكدة
على جملة مؤكدة بأن الخامس انه مرفوع عطفا على الضمير المستكن في أملك والتقدير
ولا يملك أخي الا نفسه وجاز ذلك للفصل بقوله الانفسى وقال بهذا الزمخشري ومكي وابن
عطية وأبو البقاء السادس انه مجرور عطفا على آباء في نفسى أي الا نفسى نفسى خى وهو
ضعيف على قواعد البصريين للطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وقد تقدم
ما فيه اه سمين **قوله** فاجيبهم أي الغير فقيه مراعاة معنى غير **قوله** فافترق
بيننا الخ أي احكم لنا بما نستحقه واحكم عليهم بما يستحقونه وقيل لا تتبعه بيننا
وبينهم اه بوالسعود وقوله فافضل بينهم على بيان المراد من فافترق هذا انه وهم
للعان ههنا منها قوله تعالى واذا فرقنا بكم البحر أي فلقناه لكم اه كرخي **قوله** اربعين
سنة ظرف لقوله يتبين فيكون التحريم على هذا خبر موقت بهذه المدة أو هو ظرف للحرمة
فيكون التحريم مقيدا بهذه المدة والاول تفسير كثير من السلف وما الوجه الثاني فيدل
عليه ما روى ان موسى عليه الصلاة والسلام سار بعد من بقي منهم ففترق ارجاوا قام فيها

فادخلت وربك فقال لا
ههنا انا ههنا قاعدون
القول (قال) موسى حين
رب اني لا املك الا نفسي
ولا املك
فاجيبهم على الخ
غيرها فاجيبهم على الخ
فافضل بيننا وبين
القول الفاسق قال تعالى
فافضل بيننا وبين
فاجيبهم ان يظنوا
اربعين سنة يتبين

ما شاء الله ثم قبض اه كرخي **قوله** وهي تسعة فراسخ ام عرصا في ثلاثين فرسخا طويلا
 اه خازن **قوله** فلا تأس على القوم الفاسقين وذلك ان موسى ندم على دصائه
 عليهم فقبل له لا تندم ولا تحزن فانهم احماء بذلك نفسهم اه ابو السعد والاسي الحزن
 يقال اسي بكسر العين اسي بفتحها ولام الكلمة يحتمل ان تكون من و او وهو الظاهر لقولهم
 رجل اسوان بن نذ سكران اى كثيرا الحزن وقالوا في تشيئة اسوان ويحتمل ان تكون
 من ياء فقد حكى رجل اسيان اى كثيرا الحزن فتشبيته على هذا اسيان اه سمين وفي المصباح
 اسي سى من باب تعب حزن فهو سى مثل حزين واسوت بين القوم اصلحت واسينته بنفسه
 بالمد سوتينه ويحذف ابدال الهمزة واوا في لغة اليمن فيقال واسينته اه وفي المختار رواه
 على مصيبتة من باب عدا اى حزن وقد اسي لى اى حزن له اه **قوله** قيل وكانوا سائمة
 الخ فان قلت كيف يعقل بقاء هذا الجوع العظيم في هذا المقدار الصغير من الارض اربع
 سنة بحيث لم يخرج منه احد قلت هذا من باب خرق العادة وهو في زمن الانبياء غير
 مستبعد اه خازن **قوله** ومات هارون وموسى في التيه ومات موسى بعد هارون بسنة
 اه ابو السعد وفي القرطبي وقال الحسن وعزم ان موسى لم يميت في التيه وانه فتح ارجيا
 وكان يشع على مقدته فقال الجبارين من الذين كانوا بها ثم دخلها موسى بنى اسرائيل
 فاقام فيها ما شاء الله ان يقيم ثم قبضه الله تعالى اليه لا يعلم بقرم احد من الجنه و هو
 اصح الاقاويل اه وعبادة الخليل و اختلاف اهل مات موسى و هارون في التيه لا فقا
 البيضاء ولا كثرون انهما كانا معهما في التيه وانما ما ناهيه مات هارون قبل موسى
 وموسى بعد بسنة قال عمرو بن ميمون مات هارون قبل موسى وكانا خرجا الى عين الكوف
 فمات هارون فدقنه موسى واضرف الى بنى اسرائيل فقالوا قتلته لحنا اياه وكان محببا
 في بنى اسرائيل فقتلهم موسى الى ربه فاوحى الله تعالى اليه ان اطلق بهم الى هارون
 فاني باعته فانطلق بهم الى قبره فناداه يا هارون فقام من قبره فيغض رأسه لنا فلذلك
 قال لا ولكني مت قال فقد الى مضجعتك واضرفوا وحاش موسى صلى الله عليه وسلم بعد
 سنة روى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
 ملك الموت الى موسى فقال له اجمع ربيك فاحطم موسى عين ملك الموت فقفاها فقال ملك
 الموت يا رب انك امرتني الى عبد لا يبيد الموت وقد عني قال فترأى الله تعالى عينه وقال
 له ارجع الى عبدك فقل له الحياة تريد فان كنت تريد الحياة فضع يدك على من ثور فما واد
 يدك من شعرم فانك تعيش بكل شعرة سنة قال ثم ماذا قال ثم عوت قال فالان من قريب
 قال رب انى من الارض ملقته رمية حجر قال صلى الله عليه وسلم لو انى عنده لا ريتكم قبور
 الى جانب الطول عند الكتيب الاسمر قال وهب خرج موسى ليقضى حاجة فمر بها من الملائكة
 يحفرون قبورهم يمشيا احسن منه ولا مثل ما فيه من الخضرة والفضة والذهب فقال لهم
 يا ملائكة الله اني تخفرون هذا القبر فقالوا لولا لصد كرم على ربه فقال ان هذا العبد لم
 الله بمنزلة ما رايت حسنا ليس احسن منه مضجعا فقال له املا نك يا صفي الله اجمع
 ان يكون لك قال ووددت قالوا وانى قال فاضطجع فيه وتوجه الى ربه قال فذال فاضطجع

(في الارض) وهي تسعة
 فدا سخر قال ابن عباس افلا
 تأس تحزن رضى القوم
 تأس تحزن روى انهم كانوا
 الفاسقين) روى انهم كانوا
 يسبون المليل جاد بن قاذ
 اصبحا اذا هم في الموضع
 الذي اتبعوا منه ويسبون
 النهار كذا حتى انقضى
 كلهم الا من لم يبلغ العشرين
 قيل وكانوا سائمة الف
 ومات هارون وموسى
 في التيه

فيه وتوجه الى ربه ثم تنفس سهل نفس فقبض الله تعالى روحه ثم سوت عليه ملائكة وقيل
ان ملك الملائكة انه بتفاحة من الجنة فقبض الله روحه وكان عمر موسى مائة
وعشرين سنة فلما مات عليه السلام وانقضت الاربعون سنة بعث الله تعالى نبي
عليه السلام نبيا فآخبرهم ان الله تعالى قد أمرهم بقتال الجبابرة فصدقوه وبأيعق
فتوجه بنبي اسرائيل الى رجبيا ومعه تابوت الميثاق وأحاط بمدينة أريحا سنة أشهر و
فتحها في الشهر السابع ودخلوها فقاتلوا الجبارين وهزمهم وهجلى عليهم يقتلونهم وكانت
العصابة من بني اسرائيل يجتمعون على عاق الرجل يضربونها وكان القتال يوم الجمعة
فقبضت منهم بقية وكادت الشمس تغرب فدخل ليل السبت فقال اللهم اردد الشمس
وقال للشمس لك في طاعة الله وأنا في طاعة الله فسا للشمس ان تقف والقمر ان يهجم
حتى ينتقم من الله قبل دخول السبت فدرت عليه الشمس وزيد في النهار ساعة
حتى قلهم أجمعين وروى أحمد في مسنده حديثان الشمس لم تحبس على نبي لا يوشع
ليا الى سار الى بيت المقدس ثم تتبع ملوك الشام فاستباح منهم أحدا وثلاثين ملكا
حتى غلب على جميع أرض الشام وصارت الشام كلها لبني اسرائيل وفرق عماله في نواحيها وجمع
الغنائم فلم تنزل النار فآوحى الله تعالى الى يوشع ان فيها غلبي فمهم فليبايعني فبايعوه
فالتفت يد رجل منهم بيده فقال لهم ما عندكم فآناه برأس ثور من ذهب كلابا ليوافقت
والجواهر وكان قد غلبه فجعله في قريبان وجعل الرجل معه فجاءت النار فاكلت الرجل
والقريبان فمات يوشع ودفن في جبل براهيم وكان عمره مائة وستة وعشرين سنة وتوفي
أمر بني اسرائيل بعد موسى سبعة وعشرين سنة فبعث الله إليهم في بعد فناء خلقه
بخر وفه **قوله** وكان رحمة لهما الخ عبارة الخارون وكان ذلك التبع عقوبة لبني
اسرائيل ما خلا موسى وهارون ويوشع وكالبا فان الله تعالى سهل عليهم وأعانهم عليه
كما سهل على ابراهيم النار وجعلها ردا وسلاها انتهت **قوله** وعذابا لا ولئك الخ
لا من كل الوجوه فانهم شكوا الى موسى حالهم في الجوع والعري وغيرهما فدعا الله تعالى فانزل
عليهم المن والسلوى وأعطاهم من الكسوف ما يكفيهم وحسان أحدهم يعطى كسوف على
بقدره وهيت وأتى موسى من جبل النور فكان يصير به بصاه فيخرج منه اثنا عشر
عينا وأرسل عليهم الغمام يغطيهم ادهان ويطلع لهم بانييل عمود من نور يضي لهم
ولا تطول شعورهم وإذا أراد لهم شيء كان عليه ثوب كالظفر يطول بطوله ويتسع اتساع
أه أبو اسعود **قوله** ان يد تيس أي يقرب من الأرض بقدر سنة أي ان يدفن بقرتها
لكنها مطهرة مباركة ريشي نخري الأرض في الأرض المباركة بقرب نبي أو ولي وانما
لم يسأل الذين في النجف ان يعرف قبر فيضين به الناس ه خازن **قوله** رمية بحجر
أي قد رمية بحجر **قوله** ونبي يوشع هو أحد الرسل المنقذيين وقوله بعد الاربعين
سنة بعد النبوة وعبارة الخطيب في كتابه موسى عليه السلام وانقضت الاربعون سنة بعث
الله يوشع عليه السلام نبيا فآخبرهم ان الله تعالى قد أمرهم بقتال الجبارين فصدقوه
وبأيعق الخ **قوله** عن نبي وهم أولادهم الذين لم يدخلوا العشرين سنة على ما تقدم من انهم

وكان رحمة لهما وعذابا
لاولئك وسأل موسى ربه
عند موته ان يقرب من الأرض
المقدسة رمية بحجر
في الاربعين سنة
وبني يوشع بعد
الجيابيين فبناي بن يوشع
وقالاهم وكان يوم الجمعة
وقفت له الشمس ساعة
خمس وعشرين سنة

انفرضوا كلهم اه شيخنا **قوله** الخشب على بشرى أى قبل يوشع والا ففى حبست بعد
 لتينا مرتين بل وبعض الأولياء اه شيخنا وفى الخازن قال القاضى وقد روى
 ان نبينا متها صلى الله عليه وسلم حبست له الشمس مرتين احدا هيا يوم الخندق
 حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلى العصر روى
 ذلك الطحاوى وقال رواية ثقات والثانية صبيحة ليلة الاسراء حين انتظر العير حيث
 اخبر بقدر ومها عند غروب الشمس **قوله** ليلى سائر الخرم ظاهرة انها حبست مرارا اليوم
 مع ان المشهور انها حبست له مرة واحدة وفى ليلى السير فنيا لى السير ظن لحبسها وهذا لا يقتض
 حبسها اكثر من مرة اه شيخنا **قوله** واتل عليهم معطوف على الفعل المقدّر فى قوله
 واذا قال موسى لقومه الخ يعنى اذكربا محمد لقولك واخبرهم خبرا بنى ادم وهما هابيل
 وقابيل فى قول جمهور المفسرين ونقل عن الحسن والضحاك ان ابنى ادم اللذين قرّبا
 القربان ما كانا ابنى ادم لصلبه وانما كانا رجلين من بنى اسرائيل ويدل عليه قوله تعالى
 فى آخر القصة من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس الاية
 ولصحيح ما ذهب اليه جمهور المفسرين لان الله تعالى قال فى آخر القصة فبعث الله عزرا
 يبحث فى الارض لان القاتل جمل ما يصنع بالمقتول حتى تعلم من فعل الغراب
 (ذكر قصة القربان وسببه وقصه قتل قابيل لهابيل)

وروى الشيخ فى مسنده
 حديث ان الشمس الخشب
 على شجر الايو شمع ليلى
 سائر الى بيت المقدس
 رواه ابن الجوزى عليه السلام
 على فوات

ذكر اهل العلم بالاخبار والسير ان حواء كانت تلد لآدم فى كل بطن غلاما وجارية الاشياء
 فانها وضعت مفترجا عوضا عن هابيل اسم هبة الله لان جبريل عليه السلام قال لحواء
 لما ولدته هذا هبة الله لك بدلا عن هابيل كان آدم يوم ولد شيث ابن مائة سنة
 وثلاثين سنة وجملة اولاد آدم تسعة وثلاثون فى عشرين بطنا عشرون من الذكور وتسعة
 عشر من الاناث اولهم قابيل وتوأمته اقليميا واخوهم عبد المغيث وتوأمته ام المغيث ثم
 بارك الله فى نسل آدم قال ابن عباس لم يميت آدم حتى بلغ ولده وولد له اربعين ألفا وخمسون
 فى مولد قابيل هابيل فقال بعضهم غشى آدم حواء بعد مهبطها الى الارض بمائة ستة
 فولات له قابيل وتوأمته اقليميا فى بطن ثم هابيل وتوأمته لبودا فى بطن وقال محمد بن
 اسحق عن بعض اهل العلم بالكتار الاول ان آدم كان يغشى حواء فى الجنة قبل ان يصيب
 الخطيئة فحملت قابيل وأخته فلم تجد عليهما وحما ولا وصبا ولا طلقا ولم ترد ما وقت
 الولادة فلما هبطا الى الارض نفسا ما حملت بهما قابيل وتوأمته فوجدت عليهما الوحش
 والوحش لطلق والدم وكان اذا كبرا اولادهما زوج غلام هذه البطن جارية البطن
 الاخرى وكان الرجل منهم يزوج أية اخواته شاء غير توأمته التى ولدت معه لانه لم يكن
 يومئذ نساء الا اخواتهم فلما كبر قابيل واخوه هابيل وكان بينهما سنتان فلما بلغوا
 أمر الله آدم ان يزوج قابيل لبودا اخت هابيل ويزوج هابيل اقليميا اخت قابيل فكانت
 اقليميا أحسن من لبودا فذكر آدم ذلك لهما فرضى هابيل وسخط قابيل وقال هى اختى
 وأنا أختى بها ونحن من اولاد الجنة وهما من اولاد الارض فقال أبو آدم انما لا تحل لك
 فأبى ان يقبل ذلك وقال ان الله لم يأمر بهذا وانما هو من رأيك فقال لهما آدم قرّبا لله

قرباناً فأيما تقبل قربانه فهو حق بها وكانت القرابين اذا كانت مقبولة نزلت من السماء نار
 بيضاء فأكلتها وان لم تكن مقبولة لم تنزل النار بل تأكلها الطيور والنسباع فخرج آدم من عند
 آدم ليقربها القران وكان قابيل حصاً زرع فقرب صبرة من قمح ردي وقيل قرب حرمه من
 سنبل القمح واختارها من أرد أزرعه ثم انه وجد فيها سنبلة طيبة فقربها وأكلها
 ونفسه لا بألى أيتقبل أم لا لا يزوج أصل اختى غيرى وكان هابيل حصاً عنهم فعلم الى
 أحسن كبتش في غنمه وقيل قرب جملاً سمياً وأضمر في نفسه رضى الله فوضعا قربانيهما
 على جبل ثم دعا آدم فنزلت النار من السماء فأكلت قربان هابيل وقيل بل دفع الى الجنة
 فلم ينزل يرمى فيها الى ان قدى به الذبح عليه السلام قال سعيد بن جبيرة وغيره انه
 خازن مع بعض زيادات من القرطبي **(قوله متعلق بآل)** يعني انه صفة لمصدر المحذوف
 أى آتى تلاوة ملتبسة بالحق والصدق حسبما تقرر في كتب الأولين اه أبو السعدي
 وفي السمين قول بالحق فيه ثلاثة أوجه أحدها انه حال من فاعل آتى أى آتى ذلك
 حال كونك ملتبساً بالحق أى بالصدق والثاني انه حال من المفعول وهو بناء أى آتى
 بنا صام ملتبساً بالحق والصدق موافقاً لما في كتب الأولين لتقوم عليهم الحجة برسالتهم
 الثالث انه صفة لمصدر آتى أى آتى لك تلاوة ملتبسة بالحق والصدق وكان هذا هو
 الزمخشري لانه بدأ به وعلى كل من الواجب الثلاثة فالبناء للمصاحبة وهي متعلقة بمحذوف
اه قوله اذ قربا أى قرب كل منهما واذا ظرف للبناء أى آتى قصتهما وخبرهما والاول
 في ذلك الوقت اه أبو السعدي والقران فيه احتمالان أحدهما وبه قال الزمخشري انه
 اسم لما يتقرب به الى الله عز وجل من صدقة أو ذبيحة أو شاة أو غير ذلك بقا
 قرب صدقة وتقرب به لان تقرب مطاوع وقرب والاحتمال الثاني أن يكون مصداق
 الأصل ثم أطلق على الشيء المتقرب به كقولهم شجر اليمين وضرب الكمير ويؤيد ذلك انه لم يبين
 والموضع موضع تشية لان كلا من قابيل وهابيل له قربان يخصه ولاصل اذ قربا قربانين وانما
 لم يبين لانه مصدر في الأصل للقاتل لانه اسم لما يتقرب به لا مصداق أن يقول انما لم يبين لان
 المعنى كما قاله أبو علي الفارسي اذ قرب كل واحد منهما قرباناً كقول فاجلد ثم ثمانين جلدة أى كل واحد
 منهم ثمانين جلدة اه سمين **(قوله)** وأضمر الحسد الى ان حج آدم (جاءة الخازن فأضمر الحسد
 الحسد الى ان آتى آدم مكة لزيادة البيت وغاب عنهم فأتى قابيل هابيل وهو في غنمه وقال له
 لا قتلنا فقال هابيل ولم تقتلني قال قابيل لان الله تقبل قربانك ورد قرباني وتريد
 أن تنكر اختى الحسناء وأنكر اختلاف الدميمة فيتحدث الناس بانك خير مني ويفتنني
 ولدك على ولدي فقال هابيل وما ذنبى انما يتقبل الله من المتقين يعني ان حصل التقوى
 شرط في قبول القران فلذلك كان أحد القرانين مقبولا دون الآخر ولان التقوى من
 أعمال القلوب وكان قد أضمر في قلبه الحسد لاختيه على تقبل قربانه ولوعده بالقتل
 وقال انما أوتيت من قبل نفسك لاسلافهما من لباس التقوى وانما يتقبل الله من المتقين
 فأجاب بحواين مختصرين انتهت **(قوله)** ما أنا بياسط الخ (يحتمل أن ذلك منه لعدم
 جواز دفع الصائل اذ ذلك كما يؤخذ من قوله بعد انى لحاف الله رب العالمين اه شيخنا

ربنا خير (انجا آدم)
 هابيل قابيل (بالحق)
 متعلق بآل (اذ قربا قرباناً)
 الى الله وهو كبتش لهابيل
 وزرع لهابيل (فقتل من)
 أخذ هابيل وهو هابيل
 بأن نزلت نار من السماء
 فأكلت قربانه ولم يتقبل
 من الآخر وهو قابيل فغضب
 وأضمر الحسد في نفسه الى
 ان حج آدم (قال له لا قتلنا)
 (قال له) قال المتقبل قربانك
 قال انما يتقبل الله
 دونك (كمن) لا قتلنا
 من المتقين (مداد) (ت)
 (سبط) ما أنا بياسط
 بآل لقتلنا ما أنا بياسط
 بآل لقتلنا ما أنا بياسط
 الله رب العالمين (انجا آدم)

٢ خيه فلما رأى ذلك قابيل من فعل العذاب قال يا ويلتا أي لزمه الويل وحضر وهو كلمة
تخسر تلحق وتشتعل عند وقوع الداهية وذلك أنه ما كان يعلم كيف يدفن المقتول فلما
علم ذلك من فعل العذاب علم أن العذاب أكثر علما منه وعلم أنه إنما قدم على قتل أخيه بسبب
جهله وعدم معرفته فعند ذلك تلحق وتخسر على ما فعل فقال يا ويلتا وفيه اعتراف
على نفسه واستحقاق العذاب المطالبين عبد الله لما قتل ابن آدم أخاه رجفت الأرض
عن غيرها سبعة أيام وشربت الأرض دم المقتول كما تشرب الماء فناداه الله تعالى يا قابيل
أين أخوك هابيل فقال ما أدري ما كنت عليه رقيقا فقال الله تعالى إن دم أخيك لي بين يدي
من الأرض فلم تقتل أخاك فقال أين دمه إن كنت قتله فخرجم الله على الأرض من بين يدي
أن تشرب دما بعد أن يدري عن ابن عباس قال لما قتل قابيل هابيل كان آدم بمكة
فاشتاك الشجر الذي ظهر له شوك وتغيرت الاطعمة وسمحت النوى كما غابت الأرض فقال
آدم قد حدثت في الأرض حدث فأني الهند فوجد قابيل قد قتل أخاه هابيل وقيل لما حج
آدم سأل قابيل عن أخيه فقال ما كنت عليه وكيدا فقال بل قتلته ولذلك استجلبه
وقيل إن آدم مكث بعد قتل هابيل مائة سنة لا يحزنه وأثره رثاه يشعر فقال

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الأرض مغيرة قبيح

تغير كل ذي طعم ولون * وقل لبشاشة الوجه المليم

ويرى عن ابن عباس أنه قال من قال إن آدم قال شعرا فقد كذب إن محمدا صلى الله عليه
وسلم والأنبياء كلهم في النهي سواء ولكن لما قتل هابيل رثاه آدم وهو سري في ما قال
آدم من ثبته قال لثبته يا بني أنت وصبي حفظ هذا الكلام ليتوارث فيرق الناس عليه فلم
يزل يثقل حتى وصل إلى عرب بن قحطان وكان يتكلم بالعربية والسريانية وهو قول من
العربية وكان يقول الشعر فظهر في المراثية فرج المقدم إلى الموقر ثم إلى المقدم فوزه
شعره وأدفيه أبا تائها

وما لي لأجود بسكب معي * وهابيل تصمنا اضرب

أرى طول الحياة على خيما * فقل أنا من حياقي مستريح

قال الزمخشري ويرى أنه رثاه يشعر وهو كذب بحت وما الشعر إلا على ملحن وقد صرح
أن الأنبياء عليهم السلام معصومون من الشعر قال الإمام محمد بن إدريس الرازي ولقد صدق
صاحب كشفنا وفيه قال فإن ذلك الشعر في غاية الركاكة في يليق الأبا ليقام من المتعلمين
فقد رثاه نفسه من جعل الله علمه حجة على ملائكته قال أصحابنا لا خيار قبل مضى من عمر
آدم مائة وثلاثون سنة وذلك بعد قتل هابيل بخمسين سنة ولدت له حواء تسبنا ونفسه
هبة الله يعني أنه خلف من هابيل وحمل الله تعالى ساعات الأيام والنهار وقله عبادة الخلق
في كل ساعة فأثر عليه خمسين صحيفة وصار وصي آدم ووصي سحره وأما قابيل فقتله أذهب
طريقه أشرب من حوام على بالاثنا من من تراه فاخذ بيده ختمه أقبضا وهرب بها إلى عدن
أرض اليمن فاتاه إبليس وقال لنا إنما أكلت النار قربان هابيل لأنه كان يعبد النار قال
٢ أنت ناراً تكون لك ولعقبك فبنى بيت النار فوق قول من عبد الأرو كان قابيل لا يتر به

من الامم الثلاثة **قوله** فكأنما قتل الناس جميعا ما في كأنما في الموضعين كافا
 مهيئة لوقوع الفعل بعدها وجميعا حال من الناس أو تأكيد ومناط التشبيه اشتراك
 الفعلين في وقت حرمة الدماء والتجريد على الله تعالى وتخصير الناس على القتل وفي استنباط
 المعنى واستبعاد غضب الله تعالى وعذابه العظيم ومن أحيائها أي تسبب لبقاء نفس
 واحد موصوفة بعدم ما ذكر من القتل والفساد في الارض أما ينهي قاتلها عن قتلها أو
 باستنقاذها من سائر أسباب الهلاك بوجه من الوجوه فكأنما أحياء الناس جميعا وجه
 التشبيه ظاهر والمقتضى تعويل أمر القتل وتخييم شأن الأحياء بتصوير كل منها بصورة لأمة
 به في إيجاب الرهبة من الغرض لها والرغبة في الحامات عليها ولذلك صد النظم الكريم
 بضمير الشأن المنبثق من كمال شهرته ونبأته وتبادره الى الأذهان عند ذكر الضمير الموصوف
 الزيادة تقرب ما بعد في الذهن فإن الضمير لا يفهم منه من الاقول الا شأن مبهمة له خطر فيبقى
 الذهن مترقب لما يعينه فيمكن عند زوده فصل عن كونه قيل ان الشأن الخطر هذا
 أبو السعدي **قوله** من حيث انتهاز محبتها أي حرمة النفس لمقتولة يعقون من انتهاز
 حرمة نفس كمن انتهاز حرمة جميع النفوس في التجريد وهدم بناء الله والتشبيه من هذه
 المحيطة لاينا في ان المشبه به أعظم حرما وقوله وصونها يعني ان من صان نفسا بان انتزع
 من قتلها كمن صان جميع النفوس في مراعاة حق الله وحفظ حدوده ونبأته الذي لا
 يقدر عليه الا هو فالكلام من قبيل الله والنشر المرتب اه شيخنا **قوله** لم يفسد في خبر
 واللام لام الابتداء اجمعت الخبر وكل من قوله بعد ذلك وقوله في الارض متعلق بمسرفون
 وكون لام الابتداء لا عمل ما بعدها فيما قبلها محلا اذا كانت في محلها فان زحفت
 الى المحل عمل ما بعدها فيما فيها اه شيخنا **قوله** ونزل في العرييين جمع عري في
 نسبة لعريته قبيلة من العرب الجهلي نسبة لجهينة وقوله فاذن لهم النبي أي بعد ان
 أظهر الاسلام نفاقا وقوله واستأقوا الابل أي قبعت النبي صلى الله عليه وآله في طلبهم
 فجاءهم فامرهم فمهرتهم قطعتم أيديهم وشكوا في الحرة وبعضهم ابيحارة وبعضهم
 فلا يستقون وسمر لاجين معناه انه أحصى مساير الحديد وكحل بها عيونهم حتى ذهب
 صقها وهذا وان كان من قبيل امثلة الحرة لكنه فعلهم اما قبل تحريمها ولاهم فعلهم
 بالراعي مثل هذا الفعل وكان ثمانية مائة ابل خمسة عشر وكان الراعي موسى بن نوح
 الله صلى الله عليه وآله وسلم واستأقوا الابل وكان السراية النبي أرسلها في طلبهم فاستقوا
 فخرسا أيهم كذب جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يخرجوا الى الابل
 أي ابل الصدقة اذ خازن **قوله** يجار الله أي أولياء الله وأولياء رسوله وهم
 المسلمون فالكلام على حدة مضاف كما انشأ له الله بقوله يجار الله المسلمين اه شيخنا
 وعبارة المكر في قوله يجار الله المسلمين فيها إشارة الى أن ذكر الله تعهيد الرسول فان يجار الله
 المسلمين في حكم محاربة الرسول لأن ما ذكر فيها من حكم قتال الطريق شامل لقتال
 المسلمين ولو بعد الرسول لانهم يجارون الله حيث يجارون من هو على طبعه يقتله
 وأهل شر بجهته اه **قوله** في الارض فسادا هذا على معنى محاربة المسلمين

فكأنما قتل الناس جميعا
 ومن أحيائها ما في كأنما
 قتلها قال ابن عباس من
 جميعا قال ابن عباس من
 حيث انتهاز محبتها أي
 روت جاءتهم من الكلبيات
 استأقوا الابل فسادا
 المخطات في الارض
 منهم بعد ذلك في الارض
 من قتلها كمن صان
 جميع النفوس في مراعاة حق الله
 وحفظ حدوده ونبأته الذي لا
 يقدر عليه الا هو فالكلام
 من قبيل الله والنشر المرتب
 اه شيخنا **قوله** لم يفسد في خبر
 واللام لام الابتداء اجمعت
 الخبر وكل من قوله بعد ذلك
 وقوله في الارض متعلق بمسرفون
 وكون لام الابتداء لا عمل ما
 بعدها فيما قبلها محلا اذا كانت
 في محلها فان زحفت الى المحل
 عمل ما بعدها فيما فيها اه
 شيخنا **قوله** ونزل في العرييين
 جمع عري في نسبة لعريته
 قبيلة من العرب الجهلي نسبة
 لجهينة وقوله فاذن لهم النبي
 أي بعد ان أظهر الاسلام
 نفاقا وقوله واستأقوا الابل
 أي قبعت النبي صلى الله عليه
 وآله في طلبهم فامرهم فمهرتهم
 قطعتم أيديهم وشكوا في
 الحرة وبعضهم ابيحارة
 وبعضهم فلا يستقون وسمر
 لاجين معناه انه أحصى مساير
 الحديد وكحل بها عيونهم حتى
 ذهب صقها وهذا وان كان
 من قبيل امثلة الحرة لكنه فعلهم
 اما قبل تحريمها ولاهم فعلهم
 بالراعي مثل هذا الفعل وكان
 ثمانية مائة ابل خمسة عشر
 وكان الراعي موسى بن نوح الله
 صلى الله عليه وآله وسلم واستأقوا
 الابل وكان السراية النبي أرسلها
 في طلبهم فاستقوا فخرسا أيهم
 كذب جابر بن عبد الله عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم ان يخرجوا
 الى الابل أي ابل الصدقة اذ خازن
قوله يجار الله أي أولياء الله
 وأولياء رسوله وهم المسلمون
 فالكلام على حدة مضاف كما
 انشأ له الله بقوله يجار الله
 المسلمين اه شيخنا وعبارة
 المكر في قوله يجار الله المسلمين
 فيها إشارة الى أن ذكر الله
 تعهيد الرسول فان يجار الله
 المسلمين في حكم محاربة
 الرسول لأن ما ذكر فيها من
 حكم قتال الطريق شامل لقتال
 المسلمين ولو بعد الرسول لانهم
 يجارون الله حيث يجارون من هو
 على طبعه يقتله وأهل شر
 بجهته اه **قوله** في الارض
 فسادا هذا على معنى محاربة
 المسلمين

وفي نصب فساد ثلاثة أوجه أحدها أنه مفعول من أجله أي يحاربون ويسعون
 الفساد وشر النصب موحج والثاني أنه مصدر واقع موقع الحال أي ويسعون
 في الأرض مفسدين أو ذوى فسقا أو جعلوا نفس الفساد مبالغة والثالث أنه منصوب
 على المصدر أي أنه نوع من العامل قبله لأن يسعون معناه في الحقيقة يفسدون فسادا
 اسم مصدر قائم مقام الفساد والتقدير يفسدون في الأرض بسعيهم افسادا وفي الأرض
 الظاهر أنه متعلق بالفعل قبله كقوله سعى في الأرض ليفسد فيها اه سمين **قوله** ان
 يقتلوا الخ) التفصيل للتكثير وهو هنا باعتبار المتعلق أي ان يقتلوا واحدا بعد واحد
 ام شيخنا **قوله** من خلت في محل نصب على الحال من أيديهم وأرجلهم أي تقطع
 مختلفة بمعنوا ان تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى والنفي الطرد والأرض المراد بها هاهنا
 ما يريدون الإقامة فيها أو يراد من أرضهم فالعوض من المضاف إليه عند من يراه ام
 سمين وفي الكرخي أو ينقل من الأرض إلى مسافة قصر فما في قهالان المقصود
 النفي الوحشة والبعد عن أهل والوطن فاذا عين الامام جهة فليس للمنفعة طلب غير
 ولا يتعين الحس كما سيأتي ام **قوله** أول ترتيب الاحوال المراد بالترتيب هنا التقسيم
 والتنوع أي تقسيم حقوقهم تقسيما من رضا على حالهم وجناياتهم قال ابن جرير
 أو في جميع القرآن للتجيز لا في هذه الآية قال الشافعي رضي الله عنه وبه أقواله كرخي
قوله وأخذ المال أي نصاب المسركة وقوله والقطم أي فقط من أخذ المال وقوله
 قال ابن عباس أي قال هذا التفسير اه **قوله** ان الصليب ثلاثا أي لا قتل وقوله بعد
 القتل أي لا قبله فالأصح سلب على المسائلتين وقد أشار للمقابل بقطم وقيل الخه شيخنا
 لكنه لم يوف جميع المقابل لأن مجموع الأقوال ثلاثة وعبارة المنهاج في باب
 قاطع الطريق فان قتل وأخذ مالا قتل ثم صلب مكفنا معترضا على غرضه ثلاثة
 من الأيام بديالها وجوبا ثم يزل ان لم يحف تغير قبلها والا نزل وقت التغير وقيل يبقى
 وجوبا حتى تهترى ويسيل صديده تغليظا عليه وفي قولنا صليبا قليلا ثم يزل فيقتل
 والمراد بالقليل ادنى زمن ينزجر به غير عرفاه مع بعض زيادات الأولى **قوله** ذلك
 لهم خزي في الدنيا) ذلك إشارة إلى الجزاء المتقدم وهو مبتداء وفي قوله لهم في الدنيا خزي
 ثلاثة أوجه أحدها أن يكون لهم خيرا مقدما وخزي مبتدأ مؤخرا وفي الدنيا
 صفة له فيتعلق بخذوف والثاني أن يكون خزي خيرا لذلك ولهم متعلق بخذوف
 على أنه حال من خزي لانه في الأصل صفة له فلما تقدم عليه انصب جالا والثالث أن يكون لهم
 خيرا لذلك وخزي فاعل ورفع الجار هنا الفاعل لما اعتمد على المبتدأ ام سمين **قوله**
 ولهم في الآخرة الخ) استحقاق الأمرين انما هو الكافر وما المصطفى فانه اذا اقيم عليه
 في الدنيا سقطت عنه عقوبة الآخرة فالآية محمولة على الكافر وأن فيها تقديرا في قوله
 ولهم في الآخرة الخ أي ان لم تقم عليه الحد والمذكورة في الدنيا ام شيخنا **قوله**
 الا الذين تابوا) فيه وجهان أحدهما أنه منصوب على الاستثناء من المحاربين والثاني
 انه مرفوع بالابتداء والخبر قوله فان الله عفو رحيم والعالم بخذوف أي عفو له ذكره

ان يقتلوا ويسعون
 تقطع أيديهم وأرجلهم
 من خلاف
 أي من أرجلهم
 ر) وفتحا من الأحوال فاقطع
 م ولترتيب الأحوال فاقطع
 من قتل فقط والصلب لمن
 وأخذ المال ولم يقتل وانف
 أخذ المال فقط قال ابن جرير
 من أخاف فقط وأمر صوفي
 وعليه الشافعي وأما بعد
 ان الصليب ثلاثا بغير
 القتل وقيل قبله قلبه
 ويخفى باللفظ ما اشبهه
 في التشديد من الجس
 وفي ذلك الخزي
 وفيهم خزي في الدنيا
 المند في الدنيا وخزي في الآخرة
 ر في الدنيا وخزي في الآخرة
 على ما عطف به هذا على
 انار الا الذين تابوا من
 المحاربين

الثاني ابقاء لبقاء وحينه يكون استثناء منقطعاً بمعنى لكن الثاني يعني له اه سهر
قوله والقطع تقدم ان القطع هم المحاربون فالقطع للتفسير **قوله** لا يقبل له
 الخ التحريم انه ان كان مشكوكاً سقطت عنه الحدود مطلقاً لان توبته تدرأ عنه العقوبة قبل
 القدرة وبعدها وان كان مسلماً سقط عنه حق الله فقط كما يفهمه قوله فاحذر ان الله عفو
 رحيم فالقتل يسقط وجوبه لاجوازه قصاصاً اذ هو باق لولي القتل ان شاء عفا وان شاء
 اقتصر ان اخذ المال فيسقط عنه القطع فان جمع بين القتل واخذ المال فيسقط تحت
 القتل ويجوز ان المال اه كرخي **قوله** كذا ظمري أي من حيث فهم من الآية فقوله
 ولم أر من تعرض له أي من المفسرين من حيث اخذ من الآية وان كان في نفسه ظاهراً
 لكن قوله الاحد الله كان مراده بها خصوص المتعلقة بالحكمة لا مطلقاً وعبارة المنهج
 مع شرحها ويسقط عنه بقية قبل القدرة عليه لا بعد ما عقوبة تخصه مع قطع يد رجل
 وتحتمل قتل وصدقية الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فلا يسقط عنه ولا
 عن غيره بها قود ولا با في الحدود من حد زنا وسرقة وشر وقذف لان العمومات
 الواردة فيها لم تفصل بين ما قبل التوبة وما بعدها بخلاف قاطع الطرق ومحل علم
 سقوط با في الحدود بالتوبة في الظاهر قابلية وبين الله تعالى فيسقط انتهت **قوله** فاذا قتل
 واخذ المال الخ هذا تفريع على قوله الا الذين تابوا الخ فقوله يقطع ويقتل أي جازا لا
 وجوباً فاذا عفا والى المقتل عنه سقط قتله فالتوبة افادته سقوطاً لقيمة القتل وسقوط
 الصلبي من أصله اه شيخنا وذكره للقطع مع القتل سبق قلنا هو مقرر أنه اذا اخذ المال
 وقتل يندرج القطع في القتل فليس عليه قطع حتى يقال انه يسقط عنه بالتوبة ولو قال
 فلو اخذ المال من غير قتل ثم تاب قبل القدرة عليه فانه يسقط عنه القطع وفي الروضة
 وان كان قد اخذ المال فخطت ثمة تسقط قطع الرجل وكذا قطع اليد على المذهب **قوله**
 وهو أصح قولنا الشافعي ومقابله انه يصلب ولا يسقط الصلبي بتوبته اه من شرح
 المحلى على المنهاج **قوله** ولا تغني توبته بعد القدرة عليه الخ هذا مفهوم قوله من قبل
 ان تقدروا عليهم **قوله** وهو أصح قولنا أيضاً ومقابله انها تغني كالتى قبل القدرة
 فنسقط عنه العقوبات التي تخصه ومنها الصلبي اه من شرح المحلى على المنهاج **قوله**
 يأمرها الذين آمنوا الخ لما بين عظم شأن القتل بالنفس في الارض وأشار في أثناء ذلك الى
 معقبة لمن تاب أمر المؤمنين بأن يتلقوه في كل ما يأتون وما يذرون اه أبو السعود
قوله بأن تطيعوا أي بترك المعاصي **قوله** وابتغوا اليه الوسيلة في اليه وجهان
 أحدهما انه منطلق بفعل قبله والثاني انه متعلق بنفس الوسيلة قال أبو البقاء علامنا
 بمعنى المتوصل به فلذلك عملت فيما قبلها يعني انها ليست بمصلة حتى يمتنع ان يتقدم معقبة
 عليها اه سمين وفي المصباح وسلت الى الله بالعمل أسل من باب في صدر خبث وتقربت
 ومنه اشتقاق الوسيلة وهما يتقرب به الى الشيء والحجج الوسائل والوسيل قبل جمع وسيل
 وقيل لغة فيها وتوسل الى ربه توسيلة تقرب اليه بعمل اه **قوله** من طاعة أي فعل
 المطلوبات **قوله** وجاهد في سبيله لما كان في كل من ترك المعاصي المشاهدة للنفس

والقطع من قبل ان
 تقدروا عليهم فاحذر ان
 الله عفو رحيم لا يقبل له
 رجايم وهم يقبلون له
 فارتعدوا وتوبوا
 لا يسقط عنه توبته
 حدود الله دون ولم
 الا الذين تابوا من قبل
 ان تعرض له والله اعلم
 فاذا قتل واخذ المال
 يقطع ولا يصلب وهو أصح
 قولنا القدر طاعة
 توبته بعد القدرة
 وهو أصح قولنا ان
 رجايم الذين آمنوا
 الله فاعقوا به ان
 تطيعوا واتبعوا
 ربه الوسيلة ما يقرب
 اليه طاعته وجاهدوا
 في سبيله لا طاعة
 لعلكم تفلحوا

وفعل الطاعات المكروهة لها كلفة ومشقة عقب الامر بهما بقوله وجاهدوا في سبيله أي
بجارية أحداثه الباردة والكامنة اه أبو السعود **قوله** ان الذين كفروا بالحق كلام
مستأنف لتأكيد جوب الامتنال بالأوامر السابقة وترغيب للمؤمنين في المسارعة
تخصيل الوسيلة اليه وخبر ان الجملة الشرطية أي مجموع الشرط والاجزاء اه أبو السعود **قوله**
لو ان لهم قد تقدم الكلام على أن الواقعة بعد لو أن فيها مذهبين ولهم خبر لان
وما في الارض اسمها وجميعا تأكيد كيد له أو حال منه ومثله في ضبه وجهان أحدهما
انه معطوف على اسم أن وهو ما الموصولة والثاني انه منصوب على المعية وهو أي
الذي يخشى ومعه ظرف واقع موقع الحال واللام في ليفتدوا متعلقة بالاستقرار الذي
تعلق به الخبر وهو لهم وبه ومن عذاب متعلقان بالأفتراء والضير في به عائد على الموصولة
وحج بالضمير مخد او ان نقله شيئا وهما ما في الارض ومثله التلازمها فها في حكم
شيء واحد وأما لانه حذف من الثاني لدلالة ما في الأول عليه كقوله فاني وقيارها لغريب
أي لو ان لهم ما في الارض ليفتدوا به ومثله مع ليفتدوا به وأما الاجراء الضمير محو اسم
الإشارة بأن يؤول المرجع المتعدد بالمدكور وعذاب يعنى تعذيبا صافا فته الى يوم خرج
يوم عن الظرفية وما نافية وهي جواب لو وجاء على الأكثر من كون الجواب المنفى بغير كلام
والجملة الامتناعية في محل رفع خبر ان اه سمين **قوله** ما في الارض أي من أصناف
أموالها وذخايرها وسائر منافعها قاطية اه أبو السعود **قوله** ليفتدوا به أي
ليجعلوا كلامها قد نية لانفسهم اه كرخي **قوله** يمتنن أي يفتكروهم **قوله** والسارق
والسارقة الخ شروع في بيان حكم السرقة الصغرى بعد بيان أحكام الكبرى
ولما كانت السرقة معروفة من النساء كالرجال صريح بالسارقة مع ان المعهود في الكتاب
والسنة ادراج النساء في الاحكام الواردة في شأن الرجال وقد تم السارق هنا والزنا
في آية والزانية والزاني لان الرجال الى السرقة أميل والنساء الى الزنى أميل اه شينئنا
وقرأ الجهمي والسارق والسارقة بالرفع وفيها وجهان أحدهما وهو مذهب سيبويه
والمشهور من أقوال البصريين ان السارق مبتدأ محذوف الخبر نقدين فيما يتلى عليكم
أو فيما فرض لسارق والسارقة أي حكم السارق ويكون قوله فاقطعوا بيانا لذلك
الحكم المقدر فما بعد الفاء مرتبط بما قبلها ولذلك أتى بها فيه لانه هو المقصود ولهم
يثوت بالفاء لتوهم انه أجنبي والكلام على هذا جملتان الاولى خبرية والثانية أمرية
والثاني وهو مذهب الاخفش ونقل عن الميخ وجماعة كثيرة انه مبتدأ أيضا والخبر الجملة الامر
من قوله فاقطعوا وانما دخلت الفاء في الخبر لانه يشبه الشرط اذا لاف واللام فيه موصولة
بمعنى الذي والتي والصفة صلتهما في قوة قولك والذي يسرق والتي تسرق فاقطعوا
واجاز النحوي الوجهين اه سمين وهذا الثاني هو الذي ذكره المفسر **قوله**
ولشبهه بالشرط أي في العموم وقوله دخلت الفاء الخ أي في قوة قولك من سرق
فاقطعوه وهذه الفاء تمنع عملها بعد ما قبلها بالاتفاق فلا يكون الكلام من باب
التفسير اه كرخي **قوله** أي عين كل منهما هذا مستفاد من القراءة الشاذة

رأت الذين كفروا بالحق
رأت لهم ما في الارض جميعا
ومثله مع ليفتدوا به من
عذاب بعوم القية ما تقبل
ولهم عذاب أكبر من النار
منهم وان يجزي منها وجمع
يتمنن بالرجوع منها وجمع
وما هم متعلقين دائم الى
عذاب متعلقين في خبر
والسارقة الخ
منبتاء ولشبهه بالشرط
دخلت الفاء في خبر
وهذا في قطعها من باب
أي عين كل منهما

وهي والسارقون والسارقات فاقطعوا ايماهما وقوله من الكوم مستفاد من السنة ١٥
شيئنا **قوله** ربع دينار أي عند الشافعي **قوله** من مفصل القدم بفتح الميم
بوزن مسجود وأما مفصل بوزن منبر فهو اللسان ١٥ شيئنا **قوله** أي يعزر أي
بما يراه الامام **قوله** نص على المصداق أي والعامل فيه أمّا المذكور لملاقاة له في
المعنى وإما عذوف يلاقيه في اللفظ أي فجازوها جزاء ١٥ شيئنا وفي السمين وجزاء
فيه أربعة أوجه أحدها أنه منصوب على المصداق يفعل مقدّر أي جازوها جزاء الثاني
أنه مصدق أيضا لكنه منصوب على معنى نوع المصداق لأن قولك فاقطعوا في قوة قولك
جازوها بقطع الأيدي جزاء الثالث أنه منصوب على الحال وهذه الحال يحتل أن تكون
من الفاعل أي مجازين لهما بقطع وان تكون من المضاف اليه في أيديهما أي حال
كونها مجازين وجاز محي الحال من المضاف اليه لأن المضاف جزاء كقوله ونزعنا ما في
صدورهم من غل إخوانا الرابع أنه مفعول من أجله أي لأجل الجزاء وشروط النصيب
موجودة ١٥ **قوله** بما كسبها ما مصلدية والباء سببية أي بسبب كسبها أو مفعول
أي بسبب ما كسبها من السرقة التي تنبأ بالأيدي ١٥ أبو السعد **قوله** نكال
منصوب كما نصب جزاء ولم يذكر الزمخشري فيهما غير المفعول من أجله قال الشيخ تبع في
ذلك الزجاج شر قال وليس بجيد إلا أن كان الجزاء هو النكال فيكون ذلك على طريق
البدل وأما إذا كانا متباينين فلا يجوز ذلك إلا بواسطة حرفا لعطف قلت النكال
نوع من الجزاء فهو بدل منه على أن الذي ينبغي أن يقال هنا أن جزاء مفعول من أجله و
العامل فيه فاقطعوا فالجزاء علة للأمر بالقطع ونكال مفعول من أجله أيضا العامل فيه جزاء
فالنكال علة للجزاء فتكون العلة معللة بشئ آخر فتكون كالحال المتداخلة كما تقول
ضربته نأديباً له أحساناً إليه فالنأديب علة للضرب والاحسان علة للنأديب ١٥ سمين
وفي المصباح نكل به ينكل من يارقتل نكلاً قبيحاً أصابه بئازلة ونكل به بالشد
مبالغة والاسم النكال ١٥ **قوله** حكيم في خلقه ومن حكمته شرع هذه الشرع
والحدود المنطوية على الحكم والمصالح ١٥ أبو السعد **قوله** رجع عن السرقة أمثال
به إلى أنه مصدق مضاف لفاعل أي من بعد أن ظلم غيره ١٥ كرخي **قوله** وأصله علم
ومن جملة الاصلاح رد ما سرقة أو بدله لصاحبه **قوله** في التعبير بهذا أي في
قوله فان الله يتوب عليه يعني دون أن يقول فلا تخذوه وقوله ما تقدم أي من قوله
ليفيد أنه لا يسقط عنه توبته إلا حلو الله دون حقوق الأديمين كما أشار لذلك بقوله
فلا يسقط عنه توبته إلا حلو الله دون حقوق الأديمين كما أشار لذلك بقوله
عنه **قوله** لم يعلم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أو لكل أحد وقوله للتقديرات أي
بما بعد الكيفية **قوله** والله على كل شيء قدير أي ونحن نعتقد أن المغفرة تابعة
للمشيئة في حق غير الثابت فيدخل السارق في عموم قوله يغفر لمن يشاء وان لم يبت
خلافاً للمعترلة وإنما قدم التقدير لبيان السياق للمعبد ولما بين أنه مالك الملك أم
بنيته بتفويض الأمر إليه وعدم المبالاة بمكايبة الأعداء فقال يا أيها الرسول الخ ١٥ كرخي

وبينت السنة ان الذي
يقطع فيه ربع دينار
فصاعداً وأنه إذا حاد
رجله اليسرى ثلث الرجل
ثم اليد اليسرى ثلث
اليمنى وبعد ذلك يعزر
نصب على المصداق
عقوبة
رجلها كمالاً
رجلها كمالاً والله عز وجل
نصا على امره رحيم
غالب على من تائب
في خلقه رجع عن السرقة
ظلمه حله إذا كان الله
رواها عن عفا راجع
عليه أن الله عفا ما قد
في التصديق ما نقله
يسقط توبته حتى الإدى
من القطع ورد المال
من القطع إن عفا عنه
بينت السنة ان الذي
قبل الوقوع إلى الامام سقط
القطع وعليه الشافعي
القطع والاستغفار فيه للتقديرات
تعليم الاستغفار من السموات
لأن الله ليس بك شامخ
والارض بعد من يشاء
تعد به ويغفر لمن يشاء
المغفرة له والله على كل
شئ قدير ومنه التقدير
والمغفرة

ولم يخاطب النبي بوصف الرسالة في جميع القرآن الا في موضعين في هذه السورة هذا وما ياتي
وبقيه ختم آياته بوصف النبوة ٥١ شيخنا **قوله** لا يخرجك قراءنا فع بضم الياء وكسر
الزاي والباقيون بفتح الياء وضم الزاي اه خطيب وهذا وان كان بحسب الظاهر فيها
للكفر عن ان يخرجوه لكنه في الحقيقة هي له عن التأثير من ذلك والمبالاة به على بلغ
وجه واكد فان النسخ عن مسبب الشئ ومباديه هي عنه بالطريق اليه في وقطع له
من أصله وقد يوجه النسخ الى المسبب ويراد به النسخ عن السبب كما في قوله لا أرينك هذا
يريد تخييع عن حصوله بين يديه اه أبو السعود **قوله** أي يظهره (نه) على حذف مضاف
أي يظهره وان اتاه أي الامور التي تقويه من الاقوال والافعال كالتهيؤ لقنالي النبي صلى
الله عليه وسلم **قوله** اذا وجدوا فرصة (الفرصة بالضم الزمان المنتظر المترقب لفعل
المطلوب فيه وفي المصباح والفرصة اسم من تقارص القوم الماء القليل لكل منهم توبة
فيقال يا فلان جاءت فرصتك أي توبتك ووقت الذي تسعى فيه يسارع له واستعجل
أي شغلها مبادرا واجمع فرص مثل غرزة وغرف اه **قوله** متعلق بقالوا أي لا بأسا بجمع
أن قولهم لم يحاوروا قواهم وانما نطقوا به غير مقتدين له بقلوبهم اه سمين فقوله
ولم تق من قلوبهم حال **قوله** ومن الذين هادوا (خير مقدم وسما على مبتدأ
مؤخر وهو في الحقيقة نعمت مبتدأ محذوف كما قدره الشارح وهو صيغة مبالغه معدة
عن سامعون وقوله سامعون لقوم الخ مبتدأ ثان أي وصف ثان للسبتا المقدر وهذا
الاخر جري عليه لشارح وعليه فالجمله المذكورة مستأنفة والاولى والاحسن أن يكون
ومن الذين هادوا معطوفا على البينا وهو قوله من الذين قالوا فيكون البينا بشيين
المنافقين واليهود وعلى صنيع الشارح يكون البينا بشي واحد وهو المنافقون اه
شيخنا **قوله** سماعي للكذب أي من أحبارهم كما في السمين جمع خبر بكسر
الهمزة وختمها وهو العالم واما المداد فهو بالكسر فقط اه شيخنا **قوله** سماعي لقوم
أي ان هؤلاء القوم من اليهود لهم صفتان سماع الكذب من أحبارهم ونقله الى عوامهم
وسماع الحق منك ونقله لاحبارهم ليخبروه وقوله لاجل قوم أي فيكونوا وسائط بينك
وبين قوم آخرين والوسائط هم قريظة والقوم الآخرون هم يهود خيبر وقد شار المفسر
الى هذا تأمله شيخنا وقد حمل الشارح اللام على التقليل وحملها غيره على انها
معينة من وعادة أبي السعد واللام بمعنى من والمعنى مبالغون في قبول كلام قوم
آخري واما كونها لام التقليل بمعنى سماعي منه عليه السلام لاجل قوم آخرين
وجوههم حيونا يبلغونهم لما سمعوا منه عليه السلام وكونها متعلقة بالكذب على أن
سماعون الثاني مكرر للتاكيد بمعنى سماعي ليكذبوا لقوم آخرين فلا يكاد يسا عد
النظم الكريم أصلا اه **قوله** آخرين وقوله لم يأتوك وقوله يخرجوني (صفات ثلاث
للقوم المسموع لاجلهم لا للقوم السامعين اه شيخنا **قوله** لم يأتوك أي لا يهجم
لبعضهم وتكبرهم لا يقر بن مجلسك ولا يجزونه اه سمين **قوله** وهم أي على لقوم
الآخرون **قوله** زني فيهم محصنان أي شريفا فيهم أي زني شريف بشريفة

رباها السبل لا يجزيك
صنع (الذين يسارعون
في الكفر) يفعلون فيه سعة
أي يظهره (نه) اذا وجدوا
فرصة (من) للبيات الذين
قالوا اسنا با قوا
في سنة من متعلق بقالوا
ولم تق من قلوبهم
المنافقون رومن الذين
هادوا (الذين هادوا)
للكذب سماعي
أحبارهم سماعي
رسماعون (من الذين
لاجل قوم رومن يأتوك) وهم
اليهود زني فيهم محصنان
خبر زني فيهم محصنان
فكدهما رجما فيجزيك
فدريظة اسنا لوالذي صلى
الله عليه وسلم عنكم
رسماعون الكلام الذي
في الشارة كما يه
البحر

وهي والسارقون والسارقات فاقطعوا ايماهما وقوله من الكرم مستفاد من السنة ١٥
شبهنا **قوله** ربع دينار أي عند الشافعي **قوله** من مفصل القدم بفتح الميم
بوزن مسجود وأما مفصل بوزن منب فهو اللسان ١٥ شبهنا **قوله** أي يعزر أي
بما يراه الامام **قوله** نص على المصدا أي والعامل فيه أما المذكور لملاقاة له في
المعنى وأما عذوف يلاقيه في اللفظ أي فجازوها جزاء ١٥ شبهنا وفي السمين وجزاء
فيه أربعة أوجه أحدها أنه منصوب على المصدا يفعل مقتدر أي جازوها جزاء الثاني
أنه مصدا أيضا لكنه منصوب على معنى نوع المصدا لك قولك فاقطعوا في قوة قولك
جازوها بقطع الأيدي جزاء الثالث أنه منصوب على الحال وهذه الحال يحتمل أن تكون
من الفاعل أي مجازين لهما بالقطع وإن تكون من المضاف اليه في أيديهما أي حال
كونهما مجازين وجازي الحال من المضاف اليه لأن المضاف جزء كقوله ونزعنا ما في
صدورهم من غل أخوانا الرابع أنه مفعول من أجله أي لأجل الجزاء وشروط النصيب
موجودة ١٥ **قوله** بما كسبها ما مصلدية والياء سببية أي بسبب كسبها أو مصلدية
أي بسبب ما كسبها من السرقة التي تباشر بالأيدي ١٥ أبو السعدي **قوله** نكال
منصوب كما نص بجزاء ولم يذكر الزمخشري فيهما غير المفعول من أجله قال الشيخ تبع في
ذلك الزجاء ثم قال وليس يجيد إلا أن كان الجزاء هو النكال فيكون ذلك على طريق
البدل وأما إذا كانا متباينين فلا يجوز ذلك إلا بواسطة حرف العطف قلت النكال
نوع من الجزاء فهو بدل منه على أن الذي ينبغي أن يقال هنا أن جزاء مفعول من أجله و
العامل فيه فاقطعوا بالجزاء علة للأمر بالقطع ونكالا مفعول من أجله أيضا العامل فيه جزاء
فالنكال علة للجزاء فتكون العلة معقدة بشئ آخر فتكون كالحال المتداخلة كما تقول
ضربته تأديبا له أحسانا إليه فالتأديب علة للضرب والاحسان علة للتأديب سمين
وفي المصباح نكل به ينكل من باب قتل نكله قبيحه أصابه بنازلة ونكل به بالتشديد
مبالغة والاسم النكال ١٥ **قوله** حكيم في خلقه ومن حكمته شرع هذه الشرع ثم
والحدود المنطوية على الحكم والمصالح ١٥ أبو السعدي **قوله** رجع عن السرقة أشار
به إلى أنه مصدا مضاف لفاعل أي من بعد أن ظلم غير أه كرخي **قوله** وأصله عليه
ومن جملة الإصلاح رد ما سرقه أو بدله لصاحبه **قوله** في التعبير بهذا أي في
قوله فإن الله يتوب عليه يعني دون أن يقول فلا تخذوه وقوله ما تقدم أي من قوله
ليفيد أنه لا يسقط عنه توبته الأحكام دون حقوق الأديمين كما أشار لذلك بقوله
فلا يسقط عنه توبته الأحكام شبهنا **قوله** ان حفا أي المستحق وفي نسخة ان عفا
عنه **قوله** لم يعلم الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم أو لكل أحد وقوله للتقديرا أي
بما بعد الكف **قوله** والله على كل شئ قدير أي ونحن نفتقدان المغفرة تأبعت
للمشيئة في حق غير التائب فيدخل سارق في عموم قوله يغفر لمن يشاء وإن لم يتوب
خلافا للمعتزلة وإنما قدم التقدير لبيان السياق للمعاهد والمباين أنه مالك الملك أمر
بنبيه بتفويض الأمر اليه وعدم المبالاة بمكايبة الأعداء فقال يا أيها الرسول الخ ١٥ كرخي

وبينت السنة أن الذي
يقطع فيه ربع دينار
فصاعدا وأنه إذا قالا
رجله اليسرى ثم الرجل
ثم اليد اليسرى ثم يعزر
اليمين وبعد ذلك يعزر
اليمين نصب على المصدا
رجاء كما لا يخفى
أي كسبها كالا
بصار من الله والله عز وجل
بصار من الله عز وجل
غالب الصالحين ثم تأنيبه
في خلقه رجع عن السرقة
ظلمه عمله راجع
روايل غفر راجع
عليه أن الله غفر ما تقدم فلا
في التعبير بهذا ما تقدم
يسقط توبته حق الإله
يسقط توبته حق الإله
من القطع ورد المال
ببنت السنة أنه ان سقط
فيل الوقوع إلى الامام
القطع وعليه الشافعي
تعليم الاستغفار فيه التوبة
رائد الله ليملك السموات
والارض بعد من يشاء
تغفر له والله على كل
شئ قدير ومنه التقدير
والمغفرة

ولم يخاطب النبي بوصف الرسالة في جميع القرآن الا في موضعين في هذه السورة هذا وما ياتي
 وبقية خطاياته بوصف لبقته ٥ شيخنا **قوله** لا يخزنك قراءنا فعظم الياء كس
 الراي والباقي بفتح الياء وضم الراي اه خطيب وهذا وان كان بحسب الظاهر
 للكفر عن ان يخزنك لكنه في الحقيقة محي له عن التأثر من ذلك والمبالاة به على ابلغ
 وجه واكد فان النسخ عن استبسا الشيء ومباديه نهي عنه بالطريق البرهاني وقطع له
 من أصله وقد يوجه النسخ الى المسبب يراد به النسخ عن السبب كما في قوله لا اريدك ههنا
 يريد نهي عن حصوله بين يديه اه أبو السعوي **قوله** أي يظهر ونه على حذف مضاف
 أي يظهر ونه اتاره أي الامم التي تنقو به من الاقوال والافعال كالتهوي لقنالي النبي صلى
 الله عليه وسلم **قوله** اذا وجدوا فرصة الفرصة بالضم الزمان المنتظر المترقب لفعل
 المطلوب فيه وفي المصباح والفرصة اسم من تقارص القوم الماء القليل لكل منهم تو بق
 فيقال يا فلان جاءت فرصتك أي تلك ووقت الذي تسعى فيه يسارع له وانظر القوم
 أي شغلها مبادرا واجمع فرص مثل غرزة وغرف اه **قوله** متعلق بقالوا أي لا بامنا بجمع
 ان قولهم لم يحاورنا قواهم وانما نطفوا به غير معتقدين له بقلوبهم اه سمين فقوله
 ولم تؤمن قلوبهم حال **قوله** ومن الذين هادوا خبر مقدم وسما على مبتدأ
 مؤخر وهو في الحقيقة نعت مبتدأ محذوف كما قدره الشارح وهو صيغة مبالغه معدة
 عن سامعون وقوله سامعون لقوم الخ مبتدأ ثان أي وصف ثان للمبتدأ المقدر وهذا
 الاخر اجري عليه لشارح وعليه فالجمله المذكورة مستأنفة والاولى والاحسن ان يكون
 ومن الذين هادوا معطوفا على البين وهو قوله من الذين قالوا فيكون البين بشيئين
 البين فقين واليهي وعلى صنيع الشارح يكون البين بشيئين واحد وهو لما فقوا اه
 شيخنا **قوله** سماع للكدب أي من احبارهم كما في السمين جمع حبر بكسر
 السين وختم وهو العالم واما المداد فهو بالكسر فقط اه شيخنا **قوله** سماع لقوم
 أي ان هؤلاء القوم من اليهي لهم صفتان سماع الكذب من احبارهم ونقله الى عوامهم
 وسماع الحق منك ونقله لاحبارهم ليحرفوه وقوله لاجل قوم أي فيكونوا وسائط بينك
 وبين قوم آخرين والوسائط هم قرظة والقوم الآخرون هم يهوي خيرو قد اشار المفسر
 الى هذا تأمل اه شيخنا وقد حمل الشارح اللام على التقليل وحملها عين على انها
 بمعنى من وعادة أبي السعوي واللام بمعنى من والمعنى مبالغته في قبول كلام قوم
 آخرين واما كونها لام التقليل بمعنى سماعه منه عليه السلام لاجل قوم آخرين
 وجوههم حيونا يبلغونهم لما سمعوا منه عليه السلام او كونها متعلقة بالكذب على ان
 سماع الناس في مكرر للتاكيد بمعنى سماعه ليعذبوا لقوم آخرين فلا يكاد يساعده
 النظم المروي لاجلهم لا للقوم السامعين اه شيخنا **قوله** يا توك أي لا نعم
 لبعضهم وتكبرهم لا يقر بن مجلسك ولا يحضرونه اه سمين **قوله** وهم أي لا نعم
 الآخرون **قوله** زني فيهم محضنان أي شريفاً فيهم أي زني شريف بشريفة

زنا بها الذي لا يخزنك
 صنع الذي يسارعون
 في الكفر فيقعون فيه سبعة
 أي يظهر ونه اذا وجدوا
 فرصة من الذين
 قالوا امنا ثابوا فلو
 بالسنن متعلق بقالوا
 ولم تؤمن قلوبهم
 زني فيهم من الذين
 البين فقين قوم
 هادوا الذين افترقوا
 للكدب سماع قنوا
 احبارهم سماع قنوا
 سماع قنوا من
 لاجل قوم الخ
 اليهي زني فيهم محضنان
 خيرو زني فيهم محضنان
 فكلهم ايها الذي
 قد نظره ايها الذي
 الله عليه وسلم عنكم
 زني فيهم محضنان
 في الشراة كاليه
 ابن جبر

وها محصنان وحدهما في التوراة الرجم وقوله فكر هو ارجها اي لشرفها فبعثوا رهطاً منهم
الى بني قريظة ليسالوا النبي عن ذلك وارسلوا الزانيين معهم فامرهم النبي
بالرجم فابوا فقال جبريل له اجعل بينك وبينهم ابن سوريا ووصفه له فقال النبي صلى الله
عليه وسلم هل تعرفون شاباً ابيض اعور يقال له ابن سوريا قالوا نعم وهو اعلم يهودي
على وجه الارض بما في التوراة قال فارسلوا اليه فاحضره ففعلوا فاما تاهم فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم انت ابن سوريا قال نعم قال وانت اعلم اليهود قال لا لا يزعمون
قال النبي لهم اني ارضون به حكماً قالوا نعم قال النبي له انشدك الله الذي لا اله الا هو الذي
فلق البحر وانجاكم واغرق آل فرعون هل تجدون في كتابكم الرجم على من احسن قال نعم والله
ذكرتني به لولا خشيت ان تحرقني التوراة ان كذبت او غيرت ما اعترفت فوثب عليه
سفلة اليهود فقال خفت ان كذبت ينزل علينا العذاب ثم سأل النبي عن اشياء
كان يعرفها من علامه فأجابها عنها فأسلم وأمر النبي بالزانيين فوجما عند باب المسجد
ابو السعد **قوله** اي يبدونه بان يزيلوه من موضعه ويضعوا غيره مكانه **قوله** يقولون ان
او نيتهم اي يقول الكرسون وهم يهود خيبر ان ارسلوهم وهم قريظة والجملة الشرطية
من قوله ان او نيتهم مفعول القول وهذا مفعول بان لا ونيتم والاول نائب لفاعل قوله
فخذوه جواب الشرط والفاء واجبة لعدم صلاحية الجزاء لان يكون شرطاً وكذلك الجملة
من قوله وان لم تؤتوه فاحذر او قوله ومن يرد من مبتدأ وهي شرطية وقوله فلن تملكوا بها
والفاء ايضا واجبة لما تقدم وشيئاً مفعول به او مصدر ومن الله متعلق بملك وقيل هو حال
من شيئا لانه صفة في الاصل اه سمين **قوله** بل فداكم بخلافه في نسخة بان
قوله اضلاله الاولي ضلاله لانه هو الذي يوصف به المخلق والذي يتعلق به الارادة
قد عبر به غير اه **قوله** في دفعها اي الفتنة **قوله** اولئكم اشارة الى المذكورين
من المنافقين واليهود وما في اسم الاشارة من معنى المبعذ لاني نذر ان يبعد
منزلهم في لفساد وهو مبتدأ خبر قوله الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم اي من رجس الكفر وخبر
الضلالة لانهم كره فيها واصرارهم عليها واعرضهم عن صرف اختيارهم الى تحصيل الهداية
بالكلية كما ينبغي عنه وضمهم بالمسارعة في الكفر ولا وشرح فنون ضلالا لهم اخر والجملة
استئناف مبين لكون ارادته تعالى لفتنة منوطه بسوء اختيارهم وقبح صنيعهم الموجب
لها لا واقعة منه تعالى ابتداء اه ابو السعد **قوله** ولو اراد بالكان استلزال
على النفي المذكور وعدم كينونة معلوم بالمشاهدة **قوله** لهم في الدنيا خزي واهم
في الآخرة عذاب عظيم الجملة استئناف منبى على سؤال نشاء من تفصيل افعالهم
واهم الهم الموجه للعقاب كانه قيل فيما لهم من العقوبة ف قيل لهم في الدنيا الخ اهم
ابو السعد **قوله** دل بالفضيحة اي للمنافقين بظهور نفاقهم بين المسلمين و
قوله والخرية اي لليهود اه ابو السعد **قوله** سمعون للكذب خبر مبتدأ محذوف
كما قد مر الشارح وكذا تأكيده ما قبله وتمهيد لما بعده اه ابو السعد **قوله** يضم احاء
وسكونها فترتان سبعيتان **قوله** اي الحرام ما يؤخذ من استه اذا استهله

الذي
من بعد موافقة
وصفه لله عليها اي يبدونه
يقولون هذا حكم
ان او نيتهم هذا حكم
الجملة الشرطية
من قوله ان او نيتهم
مفعول القول وهذا
مفعول بان لا ونيتم
والاول نائب لفاعل
قوله فخذوه جواب الشرط
والفاء واجبة لعدم
صلاحية الجزاء لان
يكون شرطاً وكذلك
الجملة من قوله وان
لم تؤتوه فاحذر او
قوله ومن يرد من
مبتدأ وهي شرطية
وقوله فلن تملكوا
بها والفاء ايضا
واجبة لما تقدم
وشيئاً مفعول به
او مصدر ومن
الله متعلق بملك
وقيل هو حال
من شيئا لانه
صفة في الاصل
اه سمين
قوله بل فداكم
بخلافه في نسخة
بان قوله اضلاله
الاولي ضلاله
لانه هو الذي
يوصف به المخلق
والذي يتعلق
به الارادة
قد عبر به
غير اه
قوله في دفعها
اي الفتنة
قوله اولئكم
اشارة الى
المذكورين
من المنافقين
واليهود وما
في اسم الاشارة
من معنى
المبعذ لاني
نذر ان يبعد
منزلهم في
الفساد وهو
مبتدأ خبر
قوله الذين
لم يرد الله
ان يظهر
قلوبهم اي
من رجس
الكفر وخبر
الضلالة
لانهم كره
فيها واصرارهم
عليها واعرضهم
عن صرف
اختيارهم
الى تحصيل
الهداية
بالكلية
كما ينبغي
عنه وضمهم
بالمسارعة
في الكفر
ولا وشرح
فنون
ضلالا
لهم اخر
والجملة
استئناف
مبين لكون
ارادته
تعالى
لفتنة
منوطه
بسوء
اختيارهم
وقبح
صنيعهم
الموجب
لها لا
واقعة
منه
تعالى
ابتداء
اه
ابو
السعد
قوله
ولو
اراد
بالكان
استلزال
على
النفي
المذكور
وعدم
كينونة
معلوم
بالمشاهدة
قوله
لهم
في
الدنيا
خزي
واهم
في
الآخرة
عذاب
عظيم
الجملة
استئناف
منبى
على
سؤال
نشاء
من
تفصيل
افعالهم
واهم
الهم
الموجه
للعقاب
كانه
قيل
فيما
لهم
من
العقوبة
ف قيل
لهم
في
الدنيا
الخ
اهم
ابو
السعد
قوله
دل
بالفضيحة
اي
للمنافقين
بظهور
نفاقهم
بين
المسلمين
قوله
والخرية
اي
لليهود
اه
ابو
السعد
قوله
سمعون
للكذب
خبر
مبتدأ
محذوف
كما
قد
مر
الشارح
وكذا
تأكيده
ما
قبله
وتمهيد
لما
بعده
اه
ابو
السعد
قوله
يضم
احاء
وسكونها
فترتان
سبعيتان
قوله
اي
الحرام
ما
يؤخذ
من
استه
اذا
استهله

ان يكون لهم أو عليهم كانه قيل لأجل الذين جاءوا وأما لا يذنان بنفع للمؤمن عليه أيضا
 باستقامه التبعية عنه وأما لا مشاعري كمال رضا هم به وانقيادهم له كانه أمرنا به لكلنا انفق
 فقيه تعرض بالحقين وقيل التقدير للذين جاءوا وأو عليهم فحذف ما حذف لانه ما ذكر
 عليه وقيل من متعلق بان لنا وقيل بحدوثه ونور وفيه الفصل بين المصدق وسعوى وقيل متعلق
 بمحذوف وقع صفة لهما أى هدى ونور كائنان للذين جاءوا ٢٥١ أبو السعوى **قوله**
 والربانيون والاحبار أى الزهاد والعلماء من ولدها روى عليه السلام الذين الزموا طريقتهم
 النبیین وجانبوا دين اليهود وعن ابن عباس الر بانيون الذين يسوسون الناس بالعلم ويربونها
 بصغارهم قبل كبارهم والاحبار هم الفقهاء واحد حبس بالفقه والكسرو الثاني أفصح وهو أى
 الفقهاء ما تخوف من التغيير والتحسين فانهم يحبونه وينبونه وهو عطف على النبیین أى هم
 أيضا يحكمون بأحكامها وتوسيط الحكم لهم بين المعطوفين للايدان بأن الاصل في الحكم
 بها وحمل الناس على ما فيها هم النبیین وأما الر بانيون والاحبار خلفاء ونواب عنهم في ذلك
 ٢٥١ أبو السعوى **قوله** الفقهاء أى فطفتهم على الربانيون عطف خاص على عام وفي الحاشية
 وهل يفرق بين الربانيين والاحبار أم لا فيه خلاف فقيل لا فرق والربانيون والاحبار يعقون
 واحد هم العلماء والفقهاء وقيل الر بانيون أى على درجة من الاحبار لأن الله تعالى قدمهم
 في الذكر على الاحبار وقيل الربانيون هم الولاة والحكام والاحبار هم العلماء وقيل الربانيون
 علماء النصارى والاحبار علماء اليهود ٢٥١ **قوله** بما استخفظوا من كتاب الله أى جاز فيه
 بما لبقاه ثلاثة أوجه أحدها أن يبادل من قوله بما باعادة العامل لطول الفصل قال
 وهو جائز وان لم يطل أى يجوز احادة العامل في لبدل وان لم يطل قلت وان لم يفضل أيضا
 والثاني ان يكون متعلقا بفصل محذوف أى يحكم الربانيون بما استخفظوا الثالث أنه
 مفعول به أى يحكمون بالتوراة بسبب استخفاظهم ذلك وهذا الوجه الأخير هو الذى نحا
 اليه المفسرون فانه قال بما استخفظوا بما سألهم أن نبيا وهم حفظه من التوراة أى بسبب
 سؤال النبيا عنهم اياه أن يحفظوه من التبديل والتغيير وهذا على ان الضمير يعود على الربانيين
 والاحبار دون النبیین فانه قد را الفاعل المحذوف النبیین أجازا ان يعود الضمير في استخفظوا
 على النبیین والاحبار وقد را الفاعل المنوب عنه البارى تعالى أى بما استخفظهم الله
 يعنى بما كلفهم حفظه وقوله من كتاب الله قال المفسرون ومن كتاب الله للنبیین يعنى انما
 لبيان الجنس منهم فى ما فان ما يجوز أن تكون موصولة اسمية بمعنى الذى والعائد محذوف
 أى بما استخفظوه وأن تكون مصدرية أى باستخفاظهم وجزا بما لبقا أن يكون حالا
 من أحد شيئين اما من ما الموصولة أو من حائتها المحذوف وفيه نظر من حيث المعنى وقوله
 وكانوا في حين الضلالة أى ويكونهم شهداء عليه أى رقباه لئلا يبدل فعليه متعلق بشهداء
 والضمير في عليه يعود على كتاب الله وقيل على الرسول أى شهداء على نبوته ورسالته وقبل
 على الحكم والاقول هو الظاهر اه سمين **قوله** من كتاب الله من بيا نية لها وقيل ان يبدل
 أى لفظا أو معنى وان مصدرية والتقدير استخفظهم من التبديل أو كراهة ان يبدل اه
قوله أى الربانيون أى الذين في زمن محمد صلى الله عليه وسلم فهذا الخطاب

والربانيون العلماء منهم
 والاحبار الفقهاء (ربا)
 أى بسبب الذى استخفظوا
 استمدعوا أى استغفروا
 الله اياه (ومن كتاب الله)
 يبدل (وكانوا عليه شهداء)
 انه حق فلا تخشوا الناس
 أى الربانيين فى اظهار
 ما عندكم من نعمة الله
 الله عليه وسلم والتميم
 وخبرها

الكلام عليه في البقرة ١٥ سمين **قوله** ان النفس اى الجانبة بالنفس اى المحيى
 عليها ثم دخل الباء نحو المحيى عليه في هذا وما عطف عليه ١٥ وقوله تقتل بالنفس الخ تبع
 فيما قلناه الرخصه وهذا تفسير معنى والافعال اعرب يقتضون ان يكون العامل في المجرورات
 كونه مطلقا لا مقيدا لكون الجارها باء المفاعلة والمعاوضة فتقدر لها ما يقرب من الكون
 المطلق وهو ما خذ وقد الحوقل يستفاد ١٥ كرخى **قوله** يخرج اى يقطع وحده كقطع
 وزنا ومعنى كما لم يصاح **قوله** وفي قراءة بالرفع في الاربعة اى قراءة سبعة
 وجعلها في كل جملة من الاربعة معطوفة على جملة ان في قوله ان النفس بالنفس ويؤول كتبنا
 بقلنا لما في السكابة من معنى القول اى وقنا فيها والعين بالعين وقوله بالوجهين اى
 الرفع والنسب ومتى رفعت الاربعة وجب الرفع في المجرور ومتى نصب جاز فيه الوجهان هذا
 هو تحقيق القراءة في هذا المقام ١٥ شيخنا **قوله** والمجرور قصاص المراد بالمجرور
 ما يشمل الاطراف ولذا قال المفسر كالبدن والرجل الخ ١٥ **قوله** ونحو ذلك
 كالشفقين والاشقين والقديين ١٥ كرخى **قوله** وما لا يمكن مبتدأ
 اى والذ لا يمكن فيه القصاص في الحكومة فجملة فيه الحكومة خبر ذلك كوض
 في اللحم كسر العظم وجراحة في بطن يخاف منها التلف ١٥ خازن والحكومة جزء
 من دية النفس نسبة اليها كنسبة ما نقص من قيمة المحيى عليه بقرضه رقيقا فلو كانت
 قيمة بلا جناية عشر وبها تسعة فالحكومة عشر لدية تاكل **قوله** فمن تصدق به اى
 فالجاني الذي تصدق به وقوله فهو اى القصاص فالكفارة ليست بحجة القاص بل القصاص
 المرتب عليه وقوله لما اناه بدل من الضمير المحيى بالدم اى للذنب الذي اناه اى ارتكبه
 ١٥ شيخنا وهذا كذا سلكه للمفسر تقرير الآية احدى وجوه ثلاثية ذكرها المفسرون وعبارة
 الخطيب فمن تصدق به اى القصاص بان يمكن من نفسه فهو اى التصديق بالقصاص كفارة
 له اى لما اناه فلا يعاقب ثانيا في الاخر وقيل فمن تصدق به من اصحاب الحق فالصدق به كفارة
 للتصدق بكفر لله تعالى من شيئا به ما يقتضيه الموازنة كسائر طوائفه وعن عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما تهديم عنه ذنوبه بقدر ما تصدق به وقيل فهو كفارة للحي اذا تجاوز
 عنه صاحب الحق سقط عنه ما لزمه انتهت وعبارة شرح الوطى على المنهاجر والقود والعفو
 او اخذ الدية لا تنفي مطالبته اخذية وما افهمه كلام الشرح والروضة من بقائها محمول
 على حقه تعالى اذ لا يسقطه الا توبة صحيحة وبجهد التمكن من القود لا يفيد الا ان انضم
 اليه ندم من حيث المعصية وغرم على عدم العود انتهت قال ابن القيم والتحقيق ان القاتل
 يتعلق به ثلاثة حقوق حق لله تعالى وحق للمقتول وحق للولى فاذا اسلم القاتل نفسه طوعا واختيارا
 الى الولى نكح ما عليه ما فعل خوفا من الله تعالى وتوبة نصوحا سقط حق الله بالتوبة وحق الاولياء
 بالاستيفاء او الصلح والعفو وبقي حق المقتول يعوضه لله عنه يوم القيامة عن عبده
 الثائب وبصلح بينه وبينه ١٥ واما لو سلم القاتل نفسه اختيارا من غير ندم ولا توبة
 او قتل كسرهما فيسقط حق الوارث فقط ويبقى حق لله تعالى لانه لا يسقط الا التوبة
 كما علمت ويبقى حق المقتول ايضا لانه لم يصل له شئ من القاتل ويطالبه به

(النفس) تقتل النفس
 اذا قتلها والعين
 بالعين والاذن
 بالاذن واللسان
 باللسان وفي قراءة
 تطلع باللسان وفي قراءة
 بالرفع في الاربعة اى يقتضون
 بالوجهين ان قصاص
 فيها اذا ذكره نحو ذلك
 والولى الذي يمكن فيه التكفير
 وما لا يمكن فيه التكفير
 وهذا المحيى هو مقتدر
 كسب عليه اى هو مقتدر
 في شرعنا فمن تصدق به
 اى بالقصاص بان يمكن
 من نفسه فهو كفارة
 لما اناه

في الاخرة ولا يقال يعوضه الله عنه مثل ما تقدم لانه لم يسلم نفسه تانيا تأمل **قوله**
ومن لم يحكم بما انزل الله نزل الله هذه الآية حين اصطاحوا على أن لا يقتل الشريفة
بالوفيع ولا الرجل بالمرأة اه شيخنا وفي الخازن وكان بنو النضير اذا قتلوا من
قريظة اذوا اليهم نصف الدية واذا قتل بنو قريظة من بني النضير اذوا اليهم الدية كما
غيروا حكم الذي انزل في التوراة قال ابن عباس نعم اليهم في القتل فيقتلون النفسين بالنفس و
بقفا دون العينين اه **قوله** (فاولئك هم الظالمون) ذكر الظلم هنا مناسب لانه
جاء عقب أشياء مخصوصة من امر القتل والجرح فناسب ذكر الظلم المنافي للقصاص
وعدم المشروعية فيه وإشارة الى ما كانوا اقرروه من عدم تساوي النضير وقريظة اه ابو
حيان **قوله** وقفيما على آذانهم الخ شمر في بيان أحكام الانجيل اتر بيان أحكام
التوراة وهو عطف على انزلنا التوراة في قوله انا انزلنا التوراة اه ابو السعود وقد تقدم
معنى قفيما وانه من قفا يقفوا أي تبع ففاء أي ارسلناه عنهم وقوله على آذانهم يعيسى
كل من جازان متعلق بقفيما على تضمينه مغرب بعثابه على آذانهم واقفا همم والتضعيف
في قفيما ليس للتعدية لان قفا متعديا لو حذف الضعيف قال تعالى لا يقف فليس
علم فصار موصولة بمعنى الذي هي مفعولة وتقول العرب قفا فلان أو فلان أي تبعه فلو كان
التضعيف للتعدية الى اثنين لكان التركيب وقفيما هم عيسى بن مريم فمفعول ثان
وعيسى مفعول أول ولكن من كما تقدم فلذلك تعدى بالباء اه سمين **قوله** على آذانهم
الضهير أما للتبيين في قوله بحكمهما النبيون واقا من كتب عليهما تلك الاحكام والاول
لقوله في موضع آخر برسلنا وقفيما بعيسى بن مريم ومصدقا حال من عيسى قال ابن عطية
وهي حال موكدة وكذلك قال في مصدقا القابضة وهو ظاهر فان من لازم الرسول لا قبل
الذي هو كتاب الهى أن يكونا مصدقين ولهما متعلق به وقوله من التوراة بيان للموصول
اه سمين **قوله** (وايتناه) معطوف على قفيما وقوله فيه هدى ونور حال من الانجيل
وهذا فاعليه لانه اعتمد بوقوعه حالا وعربه أبو البقاء مبتدأ وخبره والجملة حالا والاول
أحسن لان الحال بالمضارع أولى وايضا يدل عليه عطف مصدقا المفرد عليه وعطف
المفرد على المفرد الصريح أولى من عطفه على الموصول اه كرخي **قوله** حال أي من
الانجيل ايضا فهي موكدة لان الكتب الالهية يصدق بعضها ببعض اه كرخي وقوله
من التوراة بانيته **قوله** وهذا وهو عطف جعله كله هدا بعد ما جعله مستملا عليه
حيث قيل فيه هدا للعبارة اه ابو السعود **قوله** (وقلنا ليحكم) وعلى هذا لنقد يكون
هذا الاخبار عما فرض عليهم في وقت انزاله عليهم من الحكم مما تضمنته ثم حذف القول لان
ما قبله وكثرتا وقفيما يدل عليه وحذف القول كثيرا اه خازن **قوله** في قراءة أي
سبعين نصب بحكم أي بان مضمرة بعد لام كي وقوله وكسر لامه أي التي هي لام كي
وقوله عطف على مفعول آتياه الاما والمجهول قوله وهذا وهو عطف للمستقين وهذا بناء
على انهما منصوبان على انهما مفعول له محذوف لصحة العطف كانه قبل وايتناه الانجيل
للهدى وهو عطف وحكم امر به واقا على ضمها على الحالية فيبعد عطف العلة على الحال فلاولى

(ومن لم يحكم بما انزل الله نزل الله هذه الآية حين اصطاحوا على أن لا يقتل الشريفة ولا الرجل بالمرأة اه شيخنا وفي الخازن وكان بنو النضير اذا قتلوا من قريظة اذوا اليهم نصف الدية واذا قتل بنو قريظة من بني النضير اذوا اليهم الدية كما غيروا حكم الذي انزل في التوراة قال ابن عباس نعم اليهم في القتل فيقتلون النفسين بالنفس وبقفا دون العينين اه قوله (فاولئك هم الظالمون) ذكر الظلم هنا مناسب لانه جاء عقب أشياء مخصوصة من امر القتل والجرح فناسب ذكر الظلم المنافي للقصاص وعدم المشروعية فيه وإشارة الى ما كانوا اقرروه من عدم تساوي النضير وقريظة اه ابو حياان قوله وقفيما على آذانهم الخ شمر في بيان أحكام الانجيل اتر بيان أحكام التوراة وهو عطف على انزلنا التوراة في قوله انا انزلنا التوراة اه ابو السعود وقد تقدم معنى قفيما وانه من قفا يقفوا أي تبع ففاء أي ارسلناه عنهم وقوله على آذانهم يعيسى كل من جازان متعلق بقفيما على تضمينه مغرب بعثابه على آذانهم واقفا همم والتضعيف في قفيما ليس للتعدية لان قفا متعديا لو حذف الضعيف قال تعالى لا يقف فليس علم فصار موصولة بمعنى الذي هي مفعولة وتقول العرب قفا فلان أو فلان أي تبعه فلو كان التضعيف للتعدية الى اثنين لكان التركيب وقفيما هم عيسى بن مريم فمفعول ثان وعيسى مفعول أول ولكن من كما تقدم فلذلك تعدى بالباء اه سمين قوله على آذانهم الضهير أما للتبيين في قوله بحكمهما النبيون واقا من كتب عليهما تلك الاحكام والاول لقوله في موضع آخر برسلنا وقفيما بعيسى بن مريم ومصدقا حال من عيسى قال ابن عطية وهي حال موكدة وكذلك قال في مصدقا القابضة وهو ظاهر فان من لازم الرسول لا قبل الذي هو كتاب الهى أن يكونا مصدقين ولهما متعلق به وقوله من التوراة بيان للموصول اه سمين قوله (وايتناه) معطوف على قفيما وقوله فيه هدى ونور حال من الانجيل وهذا فاعليه لانه اعتمد بوقوعه حالا وعربه أبو البقاء مبتدأ وخبره والجملة حالا والاول أحسن لان الحال بالمضارع أولى وايضا يدل عليه عطف مصدقا المفرد عليه وعطف المفرد على المفرد الصريح أولى من عطفه على الموصول اه كرخي قوله حال أي من الانجيل ايضا فهي موكدة لان الكتب الالهية يصدق بعضها ببعض اه كرخي وقوله من التوراة بانيته قوله وهذا وهو عطف جعله كله هدا بعد ما جعله مستملا عليه حيث قيل فيه هدا للعبارة اه ابو السعود قوله (وقلنا ليحكم) وعلى هذا لنقد يكون هذا الاخبار عما فرض عليهم في وقت انزاله عليهم من الحكم مما تضمنته ثم حذف القول لان ما قبله وكثرتا وقفيما يدل عليه وحذف القول كثيرا اه خازن قوله في قراءة أي سبعين نصب بحكم أي بان مضمرة بعد لام كي وقوله وكسر لامه أي التي هي لام كي وقوله عطف على مفعول آتياه الاما والمجهول قوله وهذا وهو عطف للمستقين وهذا بناء على انهما منصوبان على انهما مفعول له محذوف لصحة العطف كانه قبل وايتناه الانجيل للهدى وهو عطف وحكم امر به واقا على ضمها على الحالية فيبعد عطف العلة على الحال فلاولى

عليه ان يكون معقولاً مقدراً أي قاتبنا هـ الانجيل ليحكموا به اه شيننا وفي السمين وقراء
 حجرة بكسر اللام ونضاً يفعل بعدها جعلها لام كي قضى الفعل بعدها باضماً أن على ما تقر
 غير مرة فعلى هذه القراءة يجوز أن تنقلوا اللام بآتيناً أو بققيناً ان جعلنا هـك وموعظة
 منعك لهما أي قفينا للهدى والموعظة والحكم أو آتيناً هـ الهدى والموعظة والحكم وان
 جعلنا لهما موطوفين على مصداقاً تعلق وليحكم يحدوف دل عليه اللفظ كانه قيل
 والحكم آتيناه ذلك اه قوله ان جعلنا هدى وموعظة مفعول لهما يتعين على هذا الجعل
 تقدير علة أخرى يحفظ عليها وهدى وموعظة اذ بدون ذلك التقدير نصير الواو وضماً
 لا موقع لها والتقدير وآتيناه الانجيل اثباتاً لنبوة وارشاداً للخلق وهك وموعظة أي
 لاجل الاثبات والارشاد والهدى والموعظة أشار اليه الشهاب **قوله** فاولئك هم
 الفاسقون ذكر الفسق هنا مناسكاً نه خروج عن أمر الله اذ تقدمه قوله وليحكم أهل
 الانجيل وهو كما قال تعالى سجدوا لآدم فيسجدوا والا ابليس كان من الجن ففسق عن
 أمر ربه أي خرج عن طاعة اه أبو حيان **قوله** وانزلنا اليك معطفاً على قوله انا
 انزلنا التوراة وما عطف عليه اه أبو السعدي **قوله** متعلق بانزلنا هذا التفسير
 فيه تسج وذلك لان هذا الجار والمجرور في محل الحال من الكتاب أو من فاعل انزلنا أو من
 الكاف في اليك وعلى كل فالباء للملابسة والمصاحبة كما قاله السمين ومن المعلوم ان
 الجار والمجرور اذا وقع حالاً يكون متعلقاً بمحذوف متاخذ من معنى بناء ففعل مراده بالبناء
 العمل في متعلقه المحذوف من حيث ان العامل في الحال هو العامل في صاحبها تأمل **قوله**
 مصداقاً لما بين يديه حال من الكتاب أي حال كونه مصداقاً لما تقدمه اما من حيث
 انه نازل حسبما نعت فيه أو من حيث انه موافق له في انقضاء والمواظبة الدعوة الى الحق
 والعلم بين الناس الفهم عن المعاصي والنواحيش أمّا ما يترأى من مخالفته له في بعض
 جزئيات الاحكام المتغيرة بسبب تغير الاحصاء فليس بخالف في الحقيقة بل هي موافقة لهما
 من حيث ان كلام من تلك الاحكام حتى بالاضافة الى عصر متضمن للحكمة التي يدور عليها
 أمر الشريعة وليس في المتقدم دلالة على بديهة احكامه المنسوخة حتى بخالفه الناس
 المتأخرون بما يدل على مشروعيتهما مطلقاً من غير تعرض لبقائهما وزوالهما بل نقول هو باطى
 بزوالهما مع أن النطق بصحة ما ينسخها نطقاً بنسخها وزوالها اه أبو السعدي **قوله**
 شاهداً أي على ان كتب الحق قبله ومن هذا المعنى قوله حسن
 ان الكتاب مبين لنبينا - والحق يعرفه ذو والا لباب
 بيديده شاهداً ومصداقاً لنبينا صلى الله عليه وسلم وقيل المهيم الامين وحياً أبو السعدي
 ومهيمنا عليه أي رقيباً على ما في الكتب المحفوظة من التغيير لانه يشهد لها بالصحة والثبات
 ويقر بأن ما شرعها وما يثبت من فروعها ويؤيد احكامها المنسوخة ببيان انتهاء
 مشروعيتهما المستفادة من تلك الكتب وانقضاء وقت العمل بها انتهت وفي السمين الجمل
 على كسر الميم الثانية اسم فاعل وهو حال من الكتاب بل قول لعظمته على الحال منه وهي
 مصداقاً ويحوى في مصداقاً ومهيمنا أن يكونا حالين من الكتاب في اليك والمهيم

ومن لم يحكم بما أنزل الله
 فاولئك هم الفاسقون
 (البقرة) (البقرة)
 القدران (البقرة)
 مصداقاً لما بين يديه
 (البقرة) (البقرة)
 (البقرة) (البقرة)

الوقيب والحفاظ أيضا واختلفوا فيه هل هو أصل بنفسه أي أنه ليس صيد لا من شيء يقال
 هيمن يهمن فهو هيم من كيطر يبطر فهو مبطر وقيل أن هاءه مبدلة من همزة وانما سم فاعل
 بن آمن غير من الخوف والأصل مؤمن بهمنين أبدلت الثانية ياء تراهنة اجتماع همزتين
 ثم أبدلت الأولى هاء وهذا ضعيف إذ فيه تكلف لاحقة الياء أن لا نظائر يمكن الحاق بها
 كيطر وأخواته وأيضاً فإن همزة مؤمن اسم فاعل من آمن قاعد بها الحذف فلا بد من
 فيها أنها شئت ثم أبدلت هاء وهذا مما لا نظير له وقرأ ابن محيصن ومجاهد وعقبا بفتح الهمزة
 الثانية على أنه اسم مفعول بمعنى أنه هو فاعله من التغيير والتبديل والحفاظ هو الله تعالى
 لقوله أنا نحن نزلنا الذكر وأنا الحفظون **أمر قول** فاحكم بينهم القاء لترديد ما بعد
 على قبلها فإن كون القرآن العظيم حقاً مصدقاً لما قبله من الكتب المنزل على آدم
 ومهيناً عليه موجبات الحكم المأمور به أي إذا كان شأن القرآن كما ذكرنا فاحكم
 بين أهل الكتاب عند فتحكم اليك بما أنزل الله أي بما أنزل اليك فإنه مشتق على
 جميع الأحكام الشرعية الباقية في الكتب الإلهية وتقدم بينهم للاعتناء ببيان
 تخيير الحكم بينهم ووضع الموصول موضع الضمير للتنبيه على غلبة ما في خبر الصلة للحكم
 والاتقاة باظهار الاسم الجليل لترتبة المهابة والاستعارة بعلت الحكم أم أبو السعد
قول عادلاً عما جاءك من الحق أشار بهذا إلى أن الجار والمجرور في محل الحال من فاعل
 تنتج وهذا أحد وجهين ذكرهما السمين ونصه قوله عما جاءك فيه وجهان أحدهما وبه قال أبو
 البقاء أنه حال أي عادلاً عما جاءك وهذا فيه نظر من حيث إن عن حرف جرنا قص لا يقع
 جزاً عن الجحشة فكذلك لا يقع حالها وحرف الجر الناقص إنما يتعلق بكون مطلق
 لا يكون مقيد لأن المقيد لا يجوز حذفه والثاني أن عن على بابها من المجاوزة لكن
 يتضح أن ينتج معنى تترمزح وتتحرف أي لا تتحرف مستعاضاً **قول** من الحق وبه
 وجهان أحدهما أنه حال من الضمير المرفوع في جاءك والثاني أنه حال من نفس
 ما الموصولة فتتعلق بمحذوف ويجوز أن تكون بيانية **أمر سمين قول** لكل جعلنا
 منكم فرجاً مستأنفاً حتى تبلغ أجله الكتابين من معاصيه عليه السلام على الانقياد بحكمه
 عليه السلام بما أنزل الله من القرآن الكريم ببيان أنه هو الذي كلفوا العمل به
 دون غيره من الكتابين وأما الذي كلف العمل بهما من مضي قبل نسخها من الأسماء
 السالفة والخطاب بطريق التلويح والاتقاة للناس كافة لكن لا الموجودين خاصة بل
 للباضين أيضاً بطريق التعليل في اللام متعلقة بجعلنا وهو آخراً عن جعل ماض لا أنشأ
 وتقدمها عليه للتخصيص ومنكم متعلق بمحذوف وضع صفتها عوضاً عنه تنوين كل ولا
 بعد في توبيط جعلنا بين الصفة والموصوف كما في قوله أقالى غير الله اتخذ ولياً قاطر
 السموات والأرض الخ والمفعول كل أمة كائنة منكم أيها الأسماء الباقية والحال جعلنا
 أي عينا ووصفنا شرعاً ومنها جازاً صبين تلك الأمة لا اتحاداً تخطي شرعها التي جعلت
 لها فالأمة التي كانت من مبعث موسى إلى مبعث عيسى عليها السلام شرعهم التوراة
 والتي كانت من مبعث عيسى إلى مبعث النبي عليها السلام شرعهم الانجيل وأما أنتم

لأن حكمه بينهم (بن آدم)
 الكتابية أنزل الله اليك
 وما أنزل الله اليك
 ولا تتبرك هو الله
 وما جاءك من الحق
 لكل جعلنا منكم فرجاً
 الأسماء

أيها الموجودون من سائر المخلوقات فتمنعكم القرأت ليس لأفانوا به وأنوا بما فيه إله
أو السعود وعبارة الخازن لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا الخطاب في منكم للأصم الثلاثة
أمة موسى وأمة عيسى وأمة محمد صلى الله عليه وسلم أجمعين بدليل أن الله قال قيل
هذه الآية أنا أنزلنا النوراة فيها هدى ونور ثم قال بعد ذلك وقفينا على آثارهم
بعيسى بن مريم ثم قال وأنزلنا إليك الكتاب يتم جمعة فقال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا
والشرعة الشريعة بمعنى لكل أمة شريعة فالنوراة شريعة والاشجيل شريعة والقرأت
شريعة والدين واحد وهو التوحيد وأصل الشريعة من الشرع وهو البيان والاضمار
من شرع أي بين وأوضح وقيل هو من الشروع في الشيء والشرعة في كلام العرب
الشرعة التي يقصدها الناس فيشربون ويسبقون منها وقيل الشريعة الطريق
ثم استقصى ذلك للطريقة الإلهية المؤدية إلى الدين والتمهاج الطريق الواضح قال بعضهم الشريعة
والتمهاج عبارة عن معنى واحد والتكرير للتأكيد والمراد بهما الدين وقال آخرون بينهما
فرق لطيف وهو أن الشريعة التي أمر الله بها عباده هي عبادة والتمهاج الطريق الواضح
المؤدية إلى الشريعة قال ابن عباس في قوله شرعة ومنهاجا سنة وسبيلا وقال قتادة
سبيلا وسنة فالتسليم فخلق الله للنوراة شريعة وللأشجيل شريعة وللقرآن شريعة يحل لله
عز وجل فيها ما يشاء ويحرم ما يشاء ليعلم من يطيعه فمن يعصيه الدين الذي لا يقبل العيش
هو التوحيد والإخلاص لله والأمان بما جاء به جميع الرسل عليهم السلام وقال علي
ابن أبي طالب الإيمان من ذيعت آدم عليه السلام شهادة أن لا إله إلا الله الأقرار بما جاء
من عند الله ولكل قوم شريعة ومنهاج قال العلماء وردت آيات دالة على عدم التباين بين
الأنبياء منها قوله شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا إلى قوله أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا
فيه ومنها قوله أولئك الذين هدى الله فبهم أقموا دينهم ووردت آيات دالة على حصول
التباين بينها منها هذه الآية وهي قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وطريق الجمع
بين هذه الآيات أن كل آية دلت على عدم التباين فهي محمولة على أصول الدين من الإيمان
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فكل ذلك جاء به الرسل من عند الله فلم
يختلفوا فيه وأما الآيات الدالة على حصول التباين بينها فمحمولة على الفروع وما يتعلق
بظواهر العبادات فها ترون أن يتعبد الله عبادة في كل وقت بما يشاء فهذا هو طريق الجمع بين
الآيات والله أعلم بأسرار كتابه واحتج بهذه من قال أن شرع من قبلنا لا يلزمنا لأن قوله لكل
جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يدل على أن كل رسول جاء بشرعة خاصة فلا يلزم أمة رسول
الافتداء بشرعة رسول آخر أم يجوز **قوله** لكل التتوين عوض عن المضاف
إليه تقديره لكل أمة أو لكل نبي وجعلنا يحتمل أن يكون متعديا لاثنين بمعنى صيرنا فيكون
لكل مفعولا ثانيا مقدما وشرعة مفعولا أو لا مؤخرا وقول منكم متعلق بمحذوف أي عفو
منكم ولا يجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه صفة لكل لأنه يلزم منه الفصل بين الصفة
والموصوف بقول جعلنا وهي جملة إيجازية ليس فيها تأكيد وما شأنه كذلك لا يجوز الفصل
أم سمين **قوله** شرعة في المصباح الشريعة بالكسر الدين والشرع والشرعة قتل

شرعة شريعة ومنهاجا
طريقا واضحا في الدين
ينبذ عليه

ما حوز من الشريعة وهي مورد الناس للاستقاء سميت بذلك لوضوحها وظهورها وجمعها
 شرائعهم والله لنا كذا بشرة أظهرة وأوصى بالمشقة بفتح الميم والراء شريعة الماء
 قال الأزهري ولا تسميها العرب شريعة حتى يكون الماء عذراً لا ينقضاء له كماء الأنهار و
 يكون ظاهراً أيضاً ولا يستق منه برشاء فإن كان من ماء الأمطار فهو الكرع فيختارين
 والتماس في هذا الأمر شريع فيختارين وتكون الراء للتخفيف أي سواء أم وقول ومحتاجاً
 في المختار النية بوزن النفس والمنهج بوزن المذهب والذهب الطريق الواضح ونهج الطريق
 أبانة ونهج أيضاً سلكاً بانهما قطع والنهج فيختارين تتابع النفس بأبه طرب أم وفي الصلة
 النية مثل فلس الطريق الواضح والمنهج والمنهاج مثله في الطريق ينهج فيختارين
 نحو جواهرهم واستباناً ونهج بالالف مثلاً ونهجته وأهجنه فصحته يستعملان لا فرق
 ومنعجلين أم **قوله** أمه واحدة أي جماعة متفقة على دين واحد في جميع الأعمار
 من غير منهج ونحويل أم **قوله** لينظر المطيع الحج أي ليعلم أي ليظهر متعلق
 عمله وهو امتياز المطيع من العاصي وعبارة أي السعود ليلوكم لاختبركم فيما أنتم
 من الشرائع المختلفة المناسبة لأعصارها وفروعها هل يقبلون بها أم عني لها معتقد
 أن اختلافها يقتضي المشيئة الإلهية المبينة على حكم اليا لغة والمصلحة النافعة
 لكم في معاشكم ومعادكم أو ترغون عن الحق وتتبعن الهوى وتستبدلون المضرة بالخير
 وتشتركون الضلالة بالهدى أم **قوله** سارعوا إليها عبارة البصاوى فابتدوها
 انتهزاً للفرصة ومجازة لفصل السبق والنقد انقح **قوله** إلى الله مرجعكم
 استئناف مسوق سيق التعليل لاستيقان الخيرات أم أبو السعود وجبها
 حال من كم في مرجعكم والعامل في هذه الحال المصدر المضاف إلى كم فان كم يحتمل
 أن يكون فاعلاً والمصدر يتحمل بحرف مصدرى وفعل منى للفاعل والأصل ترجعون
 جميعاً ويحتمل أن يكون مفعولاً لم يسم فاعله على أن المصدر يعمل بفعل منى للمفعول
 أي يرجعكم الله وقد صرح بالمعنيين في مواضعهم **قوله** فينبئكم
 من غير مضمن معنى أعلم فذلك تعدى لواحد بنفسه وللآخر بحرف الجر أم سبب وعبرة
 أو السعود فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون أي فيفعل بكم من الجزاء الفاصل بين الحق
 والمطل ما لا ينبغي لكم مع شائبة شك فيما كنتم فيه تختلفون في الدنيا وإنما عبر عن ذلك
 بما ذكره لوقوعه موقع إزالة الاختلاف التي هي وظيفة الأجزاء **قوله** وإن أحكم
 بينهم الحجج في محل نصب عطف على الكتاب التقدير أنزلنا إليك الكتاب أن تحكم بينهم
 والحكم بينهم أم سبب وليس هذا مكرراً ما تقدم لأنه أنزل في حجتين مختلفتين فالأولى
 نزلت في شأن رجم المحصنين وهذه نزلت في الدماء والديات كما يستفاد ذلك من شرح القصة
 أم حازن **قوله** إن يقتنوا فيه وجهان أحدهما أنه مفعول من أجله على نقل ليس
 لام العلة ولا التافئة وهو ما جرى عليه البشارح والأخرون يدل اشتغال من المفعول كأنه
 قال واحذرهم فتنتهم كقولك العجيني زيد علم أم من السمين قال ابن عباس إن كعب بن
 أسيد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا إلى حجر لعننا أنفسه

رواها الله بحكمه أمه
 واحدة على شريعة واحدة
 ولكن قد كلفتموها ليلوكم
 لختبركم فيما أنتم من
 الشرائع المختلفة لينظر
 المطيع منكم والعاصي
 أن يستحق العذات
 سارعوا إليها بالبعث
 مرجعكم جميعاً بالبعث
 فينبئكم بما كنتم فيه
 تختلفون من أمر الدين
 ويخبركم كلاً منكم بحكمه
 وإن أحكم بينهم بما
 أنزل الله ولا تتبعهم
 راءن لا يقتنوا فيه
 يضلوك

عن دينه فأتوه فقالوا يا محمد قد عرفت أننا أحياء إليهم وشرافهم وساداتهم وانا ان
التي نالت اتبعنا اليهود ولم نجعل قوتنا وان بنينا وبين قومنا خصوصية فتفتحكم اليك فاقص
لنا عليهم نعمتكم ونصرتكم فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله هذه الآية وان احكم
بينهم بما أنزل يعني احكم بينهم يا محمد بالحكم الذي أنزل الله في كتابه لا بتبع أهواءهم يعني فيما
أمرت به ام خازن **قوله** عن بعض أنزل الله اليك اي أحذر ان يصرفك عن
بعضه ولو كان أقل قليل ينصير الباطل بصورة الحق أم أبو السعد **قوله** من يصيبهم
بعض ذنوبهم أي لا يجمعها لهم بواقعة في الدنيا الاعلى البعض كما عاقبهم بالقتل والسبي
والجلاء وما في الآخرة فيجازيهم على الجميع نما قال المفسر ام شينخا وجارة أبي السعد
بعض ذنوبهم أي يذب توليهم عن حكم الله عز وجل انما عر عنه بذلك أي انابان لهم
ذنوبا كثيرة هذا مع كمال عظمتهم واحدا من جملتنا وفي هذا الاتهام تعظيم للتولي أم **قوله**
افحكم الجاهلية بينهم القاهل لعطف على فقد دخلت عليه الهزيمة يفتنهم المقام
أي أنتم تلوون عن حكمكم فيبينون حكم الجاهلية ولما راد الجاهلية اقامة الجاهلية التي هي
متابعة أهوى الموجة لليل وللها في الاحكام وقد جرى المفسر على هذا وأما أهل
الجاهلية وحكمهم هو ما كانوا عليه من المفاضلة بين القتل من بني النضير وقريظة دماء وهاجيات
من أبي السعد وفي الخازن قال مقاتل كانت بين بني النضير وقريظة دماء وهاجيات
اليهود وذلك قبل ان بيعت الله محمد صلى الله عليه وسلم قبلما بعثت وهاجرات الى المدينة ثم
اليه فقال بنو قريظة بنو النضير اخواننا أبونا واحد ديننا واحد وكتابنا واحد فان قتل
بنو النضير منا قتيلا أعطونا ناسيحين وسقام من تمر وان قتلنا منهم قتيلا أخذنا امنا مائة
وأربعين وسقام وأرض جر بضنا على النصف من جر بضهم فاقض بيننا وبينهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمنا أحكم ان دم انقرضكم النضير ليس كما حد لها فضل على الآخر في دم
ولا عقل ولا جراحة فغضب بنو النضير وقالوا لا رضى بحكمكم فانك لنا عدو انك لم تحترم
في وضعنا ونضعنا فأنزل الله افحكم الجاهلية بينهم ام **قوله** من المداخلة في المختار
المداخلة المصانعة ام وفي القاموس المداخلة اظهار خلاف ما في الضمير كالادهاة ام
وقيل في معناه انما يذل الدين لاجل الدنيا عكس المداخلة فانها بذل الدنيا لاصلاح الدين
قوله اخذوا من ظرف ليسعون أي يسعون ويطلبون وقت توليهم عتقت ام **قوله**
ومن احسن من الله حكما ان كان يكون أحد حكمه احسن من حكم الله تعالى ومساو له
وان كان ظاهرا لسبب غير معتبر من ليق المساواة وانكارها ام أبو السعد وحكيما فهو
على التيقن ام سمين **قوله** يوقنون اللام عطف عند كما قال النشارح متعلقة بآخر
مفعول يوقنون فحذوف كما قد رآه النشارح بقوله به أي بالله أو بحكمه انه عدل الاحكام
وبالقرآن احتمالات ثلاثة أبداها السمين **قوله** يا أيها الذين آمنوا خطا بكم حكمكم
بما فقه المؤمن من التلخيص وغيرهم وقوله آمنوا أي ولو ظاهرا وان كان سيدا وشرا
في غير التلخيص فقط وهم المتأفقون كعباد الله في أي وأضرابه الذين كانوا يسارعون
في موالاته اليهود ونضاري بجران وكانوا يعقدون إلى المؤمنين بأنهم لا يؤمنون أن نصيبهم

عن بعض أنزل الله اليك
فان تولوا عن الحكم
المنزل أرادوا غيره فقام
انما يريد الله أن يصيبهم
بالعقوبة في الدنيا ببعض
ذنوبهم التي أتوها من غير
التولي ويجازيهم على جميعها
في الآخرة وان كثرت
من الناس لقاسفون
في حكم الجاهلية بينهم
بالأيمان والتأويل
من المداخلة والميل
اذا تولوا استغفروا
انكارى رومن أي لا
احذر احسن من الله
حكم القوم عند قوم
يوقنون بخصوا
بأنه لا يؤمنون الذين يتدبرون
فيها الذين آمنوا

قوله بالفك والادغام: أشار إلى أن قراءة نافع وابن عامر بالفك أي بدل اللين بكسوة
فساكنة مخففين على الأصل وباقي بلاد عام تحفيقا وحركت الثانية بالفتحة تخفيفا
وكلاهما في مصاحف المدينة والشمام أم كرخي **قوله** قد ارتد جماعة الخ: عبارة
الخازن وذكر صاحب الكشف أن إحدى عشرة فسرقة من العرب ارتدت ثلاث في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بنو مدح ورئيسهم ذر الحمار ليقتله لأنه كان له حمار
يأتمر يأمره وينتهي بجبهته هو الأسود الغنسي ينقح العين وسكون النون وكان كاهنا تينا
يألمن واستنولى على بلاده وأخرج عمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى معاذ بن جبل وسادات اليمن فأهلك الله تعالى عيرهم وزالدهم
فبينة وقتل فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله ليلة فتره فسر المسلمون بذلك وقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم من العدة إلى جزقته في أربعين الأول ويوحيفة وهم
قوم مسيلة الكذا ابن تينا وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلة رسول الله
أه يعرف أن الأرض نصقه إلى ونصقه لك فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
رسول الله إلى مسيلة الكذا ابن أمار فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين وستأتي قصة قتله بنو أسد وهم قوم طحمة بن حويل تينا فبغت إليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقاتله فانهزم بعد ثقت إلى الشام ثم أسلم بعد ذلك
حسن إسلامه وارتد سبع فرق في خلافة أبي بكر الصديق وهم فرزة قوم عبيدة بن جراح
وغطقان قوم فرزة بن سلمة القتيبي بنو سيم قوم الفجاءة بن عبيد ياليل بنو يربوع قوم مالك
ابن يريزة البربوعي وبعض قديم قوم سحاجر بنت المنذر المنينة التي زوجت نفسها من
مسيلة الكذا ابن كندة قوم الأشعث بن قيس الكندي بنو بكر بن وائل قوم الحطي
يزيد فبقي الله أمهم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه وفوقه واحدة ارتدت في زمن
خلافة عمر بن الخطاب هم عسان قوم جبلة بن الأيهم فبقي الله أمهم على يد عمر رضي الله
عنه انقهرت **قوله** أي بدل المتهدين فالصبر عائد على من باعتار معصاها وأشار
بهذا التقدير إلى الرابط بين المبتدأ الذي هو من وجزه وهذا المختار إليه الأعلى المخرج
من البحر هو الجراء وحده وأما على القولين الآخرين من أنه الشرط وحده وهو الزاح
أو المجموع فالرابط موجود وهو الصبر المستتر في يرتد والبارز المحرم في قوله عن تينهم
يتختر **قوله** يقوم مجهم هؤلاء القوم الاستعرون كما قال الشاعر وقيل هم وأبو بكر
وأصحابه الذين قاتلوا أهل الردة وما نفي الزكاة وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قبض
ارتد عامة العرب إلا أهل المدينة وأهل اليمن وأهل البحرين من بني عبد القيس فانهم ثبتوا
وبصر الله بهم الدين ولما ارتد من ارتد من العرب منعوا الزكاة هم أبو بكر بنق الله فمروا
ذلك الصحابة وقال بعضهم هم أهل الفتنة فنقل أبو بكر سيفه وخرج وحده فلم يجد لدا
من الخروج على أمره فقال ابن مسعود كرهنا ذلك في الأنداء ثم حمناه عليه في الانتهاء
وقال بعض الصحابة ما ولد بعد النبيين أفضل من أبي بكر فقد قام مقام نبي من الأنبياء في قتال
أهل الردة وبعث أبو بكر خالد بن الوليد في جيش كثير إلى بني حنيفة فأهلك الله مسلمة منهم

بالفك والادغام بدلا
عند نبيه إلى ألفاظ أخرى
علم الله تعالى وفوقه قد ارتد
مباينة عن نبي صلى الله عليه وسلم
وسلم رضوف يات الله
بدلهم يقوم

على يد وحشي غلام مطعم بن عدي قاتل حمزة فكان يقول قتلتم جزا الناس في الجاهلية
وشرا الناس في الاسلام اراد بذلك انه في حال الجاهلية قتل حمزة وهو جزا الناس وفي حال
الاسلام قتل مسيلمة الكذاب هو شر الناس ام من الخازن **قوله** يحجم في محل
جر صفة لقوم ويجبونه معطوف عليه فهو في محل جر أيضا فوصفهم بصفتين وصفتهم بكونه
تعالى يحجمهم ويكونهم يحبونه وقد مت محبة الله تعالى على محبتهم لشرفها وسبقها اذ محبة
تعالى لهم عبارة عن المحامم الطاعة واثابته اياهم عليها اهل سين ومحبتهم لطاعتهم
لاوامرهم ونواهيهم عبارة الى السعود يحجم أي يريدون جزا الذين والآخره ويجبونه
أي يريدون طاعته ويتجزون عن معاصيه انتهت **قوله** اذلة جمع دليل لا حجة
فان جملة دلل اهل السعود وقوله عاطفين أشار بهذا الى ان اذلة متضمن معنى عاطفين
لاجل تقديته على كان اصدان يتعدى باللام والمعنى عاطفين على المؤمنين على وجه الدلال
لهم والتواضع وهذا مقبل من قوله تعالى وانخفض لها جناح الذل من الرحمة ولما
قال اذلة على المؤمنين اوهم اذلاء محقرون مهانون فدفع ذلك لاجلهم بقوله عز
على الكافرين أي متخيلين عليهم ووقع الوصف في جانب المحبة بالجملة الفعيلة لا الفعل
يدل على التجدد والحديث وهو ما سبق ان محبتهم لله تعالى تحدد طاعته وعبادته بكل وقت
ومحبة الله اياهم يتجدد ثوابه وانعامه عليهم كل وقت ورفع الوفي جانب التواضع للمؤمنين
والغلظة على الكافرين بالاسم الدال على المبالغة دلالة على ثبوت ذلك واستقراره فانه
عريق فيهم والاسم يدل على الثبوت والاستقرار وقدم الوصف بالمحبة منهم ولهم على وجه
بأذلة وأغرة لا يمتا ناشئان عن المحبتين وقدم وصفهم المتعلق بالمؤمنين على وصفهم
بالكافرين فانه أكد وألزم منه ولشرف المؤمن أيضا اهل سين **قوله** ولا يخافون لومة
لامم يعني لا يخافون عذل عاذل في بصرهم الدين وذلك ان المتأققين كانوا يراقبون
الكفار ويخافون لومهم فينب الله تعالى في هذه الآية ان كان قويا في الدين فانه
لا يخاف في بصره لدين الله بيده أو بلسانه لومة لائم وهذه صفة المؤمنين المتخلصين
إيمانهم لله تعالى اهل خازن وفي المختار اللوم العذل يقول لامة على كذا من باب قال لومة أيضا
واللاعة الملاعة اهل **قوله** ولا يخافون لومة لائم عطفت على يجاهدون بمعنى أنهم
جامعون بين المجاهدة في سبيل الله وبين التصديق في الدين وفيه تقرير بالمنافقين
فانهم كانوا اذا خرجوا في جيش المسلمين خافوا أو لبسوا هم اليهود فلا يكادون يمتثلون شيئا يلحقهم
فيه لوم من جهة الله وقيل هو حال من قاعل يجاهدون بمعنى أنهم يجاهدون رجالهم خلاف
حال المنافقين اهل السعود **قوله** المذكور من الاوصاف هي الشبهة التي اولها
يحجم منها بطريق الافراد وأربع بطريق الجملة اهل شجاعة وعبارة الكفر
من الاوصاف أي التي وصف بها القوم من المحبة والذلة والغرة الخ لان ذلك يشابه الخ
انفرد والمثني والمجموع كما تقدم مع زيادة في قوله تعالى عوان بين ذلك اهل **قوله** ثوبته
من يشاء جملة مستأنفة وجزأتان لذلك اهل كبري **قوله** ونزل لما قال ابن سلاّم
(الخ) عبارة الخازن قال ابن عباس نزلت هذه الآية في عيادة بن الصامت حين تروا

الله
يحجمهم ويجبونه ان قال صلى
عليه وسلم هم قوم هذا و
أشار الى المؤمنين لا الكفار
رواه الخازن في صحيحه
رافلتا عاطفين على
المؤمنين أغرة غرة
على الكافرين يجاهدون
في سبيل الله ولا يخافون
لومة لائم فيه كما يخاف
لومة لائم يوم الكفار
من ققون لومة لائم
هذا الملك المذكور من شيئا
فضل الله بعبادته من شيئا
والله واسع عليم
عليه من هو ههنا ونزل
لما قال ابن سلاّم بالرسول
الله لان قوما ههنا

من مودة قال تعالى الله ورسوله المؤمنين يعني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
وقال جابر بن عبد الله تزلت في عبد الله بن سلام وذلك انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان قومنا قريظة والنضير قد هجمنا وارقونا واستموا من لا يبي السونا
فلزلت هذه الآية فقرأها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن سلام رضىنا
بالله ربنا ورسوله بنينا وبالمؤمنين اولياء وقيل الآية عامة في حق جميع المؤمنين لان المؤمن
بعضهم اولياء بعض فعلى هذا يكون قوله الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم
راكعون صفة لكل مؤمن ويكون المراد بذلك هذه الصفات يميز المؤمنين عن المنافقين
لان المنافقين كانوا يدعون انهم مؤمنون الا انهم لم يكونوا ايد او مؤمن على فعل الصلاة
والزكاة فوصف الله تعالى المؤمنين بانهم يقيمون الصلاة يعني بتمام ركوعها وسجودها
في مواقيتها ويؤتون الزكاة يعني يؤدونها زكاة أموالهم اذا وجبت عليهم انتهت
قوله انما وليكم الله مبتدئ خير ورسوله والذين آمنوا عطف على الخبر قال النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر في الخبر جماعة فقال قتل اولياءكم واجبا ان الولاية بطريق الاصل الله تعالى ثم نظمت في مسلك
اثباتها لله اثباتها لرسوله والمؤمنين ولو جئ به جمعا فقتل انما اولياءكم لم يكن في الكلام
وتبعهم سبعين **قوله** الذين يقيمون الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم من الذين آمنوا
او جرحتم من امة فأي هم الذين وانما يجعل صفة للذين آمنوا لان الوصف بالموصول
على خلاف الاصل لانه يؤول بالاشتقاق وليس مشتق وايضا لان الذين آمنوا وصف الوصف
لا يوصف الا اذا جرى مجرى الاسم كالمؤمن مثلا بخلاف الذين آمنوا فانه في معنى الحدث
الا ترى انه جعل الذي يوسوس صفة للناس لان ليس في معنى الحدث اهل من الكرم
والسبعين **قوله** وهم راکعون حال من فاعل الفعلين أي يعملون ما ذكره هم فاشعرون
متواضعون لله وهذا يتناسب الاختلال الاول في كلام الشارح واما على الثاني في كلامه
فهو حال من فاعل الفعل الاول اه شيعنا وعبارة أي السعود وهم راکعون حال من
فاعل الفعلين أي يعملون ما ذكر من اقامة الصلاة وابتداء الزكاة وهم خاشعون لو تنواضعون
لله تعالى وقيل هو حال مخصوصة بابتداء الزكاة والركوع ركوع الصلاة والمراد بيان حال
رغبة في الاحسان ومسارة الله اليه روى انها تزلت في علي رضي الله عنه حين سأل سائل
وهو انهم فطرح اليه جماعة كانه كان مرجا في خضرم غير محتال في اخواجه الى كثير عمل يؤدى
الى فساد الصلاة ولفظ الجميع لترغيب الناس في مثل فعله رضي الله عنه وقيل
دلالة على ان صدقة التطوع تسمى زكاة انتهت وعبارة السبعين قوله وهم راکعون في حال
الجملة ويحتمل انهما معطوفان على قبلها من الجمل فتكون صلة الموصول وجاء
بعده الجملة الاسمية دون قبلها فلم يقل وراكعون انهما ما بهذا الوصف لانه اظهر ان كان
الصلاة والثاني انهما والمحال وصاحبها الحال في يؤتون والمراد بالركوع الخضوع أي
يؤتون الصدقة وهم متواضعون للفقراء الذين يتصدقون عليهم ويجوز ان يراد به الركوع
حقيقة كما روى عن ام المؤمنين علي رضي الله عنه انه تصدق بئى فمعه هو راکع انتهت
قوله من يتول الله الخ من شيطنة جوابها الخ فقدره يقول فيعبدكم ويضربهم

انما وليكم الله ورسوله الذين
آمنوا الذين يتبعونك في الصلاة
ويؤتون الزكاة وهم راکعون
خاشعون لو تنواضعون
لله انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا
فيعبدكم ويضربهم

من آمن به خالفوه لكرهتهم لعيسى وقوله بمن يؤمن أي بأئى رسول يؤمن وقوله من الرسل
بيان لمن وقوله يالله متعلق بخذوف تقديره أو من بالله كما صرح به غيره من الشراح وكما هو
صريح آية البقرة أم شيخنا وقوله الآية أي إلى قوله مسلمون **قوله** فلماذا ذكر
عيسى الخ) عبارة الخازن فلماذا ذكر عيسى حمداً بآية قوله وقالوا والله لا يؤمن من آمن به
انتهت **قوله** هل تتقنون مثلاً قراءة الجمهور بكسر القاف وقراءة المعنى وابن أبي
عبدو أبو حيوة يفتحها وهاتان القراءة تان مفترعتان على الماضي وفيه لغتان الضمى هي
التي حكاها ثعلب في قصيدته تقم بفتح القاف يتقم بكسرها والآخرى تقم بكسر القاف يتقم
بفتحها وحكاها الكسائي ولم يقرأ قوله تعالى وما تفتنوا منهم إلا بالهوى وقوله إلا أن آمنا
مفعول لتفتنون بمعنى تكرهون وهو استثناء مفترع وما متعلق به أي ما تكرهون من
جهتنا إلا الإيمان وأصل تقم أن يتعدى يعلى تقول تقمت عليه بكذا أو اتما على هنا بمن
لتضمته معنى تكرهون وتذكرون أم سمين **قوله** من أي من أو صافنا أو حوالنا
قوله ما أنزل من قبل أي من سائر الكتب **قوله** وإن أكثركم فاسقون قراءة
الجمهور إن في الآية الهنزة وقراءة يعيم بكسرها على الاستئناف فأما قراءة الجمهور فيجوز أن
تكون أن في محل رفع أو نصب أو جر فالرفع من وجه واحد هو أن يكون مبتدأ والخبر
محذوف قال الزمخشري والخبر محذوف أي وفسقكم ثابت عندكم لأنكم علمتم أنا على الحق
وأنتم على باطل إلا أن حب الرياسة وجمع الأموال جعلكم على العناد وأما النصيب من
ثلاثة أوجه أحدها أن يعطف على آمنا واستشكل هذا الوجه من حيث أنه يصير
التقدير بهن تكرهون إلا إيماننا وفسق أكثركم وهم لا يعترفون بأن أكثرهم فاسقون حتى
يكرهونه وإيجاب عن ذلك الزمخشري وغيره بأن المعنى وما تتقنون منا إلا الجمع بيننا
وبين تتردكم وخروجكم عن الإيمان كأنه قيل وما تتركرون منا إلا فها لفتكم حيث دخلنا
في دين الإسلام وأنتم خارجون منه والثاني من أوجه النصيب أن يكون معطوفاً على أن
آمنا أيضاً ولكن في الكلام مضاف محذوف لفهم المعنى تقديره واعتقاد أن أكثرهم
فاسقون وهو معنى واضح فإن الكفار يتقنون اعتقاد المؤمنين أنهم فاسقون الثالث أنه
منصوب على المبتدأ وتكون الواو معجزة مع تقديره وما تتقنون منا إلا الإيمان مع أن أكثرهم
فاسقون ذكر هذه الأوجه أبو القاسم الزمخشري وأما الوجه من وجهين أحدهما أنه محذوف
على المؤمن به قال الزمخشري أي وما تتقنون منا إلا الإيمان بالله وما أنزل وبأن
أكثرهم فاسقون وهذا معنى واضح قال ابن عطية وهذا مستقيم المعنى لأن إيمان المؤمنين
بأن أهل الكتاب المستمزين على أنكر محمد صلى الله عليه وسلم فسقة هو ما يتقنون
الثاني فجوز عطفاً على محذوف تقديره ما تتقنون منا إلا الإيمان بقية النصيب
و فسقكم وإيتاءكم شواكم من السمين **قوله** المعنى ما تتركرون الخ لما كان العطف
مشكلاً من حيث أنه يقتضي استثناء فسقكم من صفاتنا إذا المستثنى من صفات المؤمنين
حيث قال منا وفسقكم ليس منا وحاصل الثاني ول أن فسقكم مستعمل في لزومه هو
عدم قبولهم للإيمان وهذا العدم مستعمل في لازمه العرفي الشرعي وهو ما نفتأ لهم

فلماذا ذكر عيسى الخ
دنيا شام من دينكم
الكتاب من دينكم
وما أنزل من قبل
إلى الأنبياء رؤى أن أكثرهم
فاسقون عطفاً على أن
آمنا إيماننا

وانضافا لقبول الايمان فيكون المجاز غير ثابتين وان كان المشارح لم ينغرض للثانية انتهى
 شيخنا وعبارة الكرخي قول عطف على اي فعله النصيب ولما لم يصح عطفه عليه
 ظاهرا لان التقدير حيث هل تنكرون الايماننا وفسق اكثركم بعد لا يعترفون بذلك حتى
 ينكرونه أشار الى تصحيح حيث قال المعنى ما تنكرون الايماننا فالاستثناء مفرغ وقول
 وفيما افتكم اي في افتتكم ايكم في عدم قبول اي الايمان المعبر عنه اي عن هتي العدم
 بالاعتناق اللازم عنه اي هل تقفون منا الامم هذه الحالة من انما مؤمن وانتم فاسقون
 ويمكن ان يحل الكلام على الحد في اي ما تنكرون منا الايماننا ونصير بينا بان اكثركم
 فاسقون والمعنى يدل عليه **قول** فما افتكم معصم مصداق لم قول اي في افتتكم
 ايكم في عدم قبول اي الايمان حيث التصفة بذلك العدم ونحن خالفناكم فيه قلتا
 اي الايمان فانصفتا بقوله لا يعود قوله ام شيخنا **قول** ليس هذا منكم اي
 ليس المذكور من الامرين المستبين او مراد بهذا بيان ان الاستقوام التجاري ام شيخنا
 ر قوله قل هل ينكر اي قل لليهود السائلين لله جوابا لقولهم لا يعلم ديننا من
 دينكم اي بين لهم الاشر حقيقة فانهم اخطوا في انهم خازن **قول** من اهل ذلك
 هذا يقتضي ان التفصيل في الذوات بدليل قوله من لعنة الله الخ وقوله اولئك شر مني
 هذا فيقدر في قولهم لا يعلم ديننا من دينكم اي لا تعلم اهل دين شر من اهل دينكم ام
 شيخنا ر قوله الذي تقفون وهو ديننا ر قوله منون عيسى لشرنا والظاهر انه من عيسى
 النسيبة لا المقدر لان الشر واقع على الاشياء من المنوثة هي الخاء فلا يقسم شرنا وكان
 اصل التوكيد من فتم منوثة اي جزاؤه ام شيخنا **قول** بمعنى جزاء كان عليه ان يقول
 عيسى عقوبة اذ هي المرادة هنا لامطلق الجزاء الصادق بها وبالخير والمثوبة بمعنى الثواب في
 فتنهته بالاحسان وقد استعملت هنا في العقوبة فكما على حد فيشرهم بعد اب اليهم
 خازن ر قوله هو من لعنة الخ أشار به الى ان في محل رفع خبر مبتدأ محذوف فانه لما قال
 هل ينكر من ذلك فكان قائل قال من ذلك اقليل هو من لعنة الله ونظيره
 قوله تعالى قل انا نبيكم بشر من ذلكم النار ويحتمل ان تكون من موصولة
 وهو الظاهر فلكرة موصوفة فعلى الاول لا محل للجمللة التي بعدها وعلى الثاني لها
 محل بحسب ما يحكم به على من من او جهل الاعراب ويصح كون جملتها الجزاء على البديل
 بشر والنصب بضمه دل عليه ان ينكر اي اعرفكم من لعنة الله ام كرخي **قول** لعنة
 الله الخ ما صدق الصقات المذكورة اليهود خاصة منهم موصوفون بما ذكره ام شيخنا
 ر قوله وجعل منهم القردة والخنازير قال ابن عباس ان المسوخين كلاهما اصحاب
 السبت فشيابهم مسخو القردة ومشايعهم خنازير وقيل ان مسخ القردة كان في اصحاب
 السبت من اليهود مسخ الخنازير كان في الذين كفروا بعد نزول المائدة في زمن عيسى ام
 خازن وقد جرى الجلال في هذه من الشرح على القول الثاني فيما سياتي في قوله تعالى لعن
 الذين كفروا من بني اسرائيل الآية ام شيخنا ر قوله بطاعتكم فكل من اطاع احد
 في معصيته الله فقد عصى وذلك الاصل طاعت ام خازن وفي الخنازير والطاعت

وفيما افتكم فعدم قبول
 المعبر عنه بالفتق اللازم
 وليس هذا مما اكبر قل هل
 انبأكم احبكم ر شبرا
 اكل ذلك الذي
 تقفون منوثة جوابا
 عن خرا عبد الله
 هو من لعنة غضب
 فبعد عن القردة
 على جعل منهم
 والخنازير بالمتخو
 ر من عبد الطاعة
 الشيطان بطاعة

الكاهن الشيطان وكل من رأس في الضلال ويكون واحدا لقوله تعالى يريدون ان
 ينزلوا الى الطاغوت وقد أمرهم ان يكفروا به ويكون جميعا لقوله تعالى اولياؤهم
 الطاغوت يخونهم والجميع الطواغيت ام **قول** فيما قبله اي ما بعده وهو عبد
 على قراءته فعلا ما ضياعه **قول** هم اليهود اي الموصوفون بالصفات المذكورة هم
 اليهود وفي قوله هم مراعاة معنى من ام **قول** في قراءة اي سبعة وعدها فضلا
 الموصول ثلاثة وعلى الاولى ثمانية وقوله اسم جمع لعيد اي قياس جمع كما قال ابن
 مالك لمفعول اسماء فعل ام شيئا وجهه القراءات في هذه الآية اربع
 وعشرون وقراءة ثلثان سبعينات او لاهما وعبد الطاغوت على ان عيد فعل ما ضياعه
 مبنى للمفاعل وفيه ضمير يعود على من كما تقدم وهي قراءة جمهور السبعة سوى حمزة والشافعي
 وعبد الطاغوت بضم الباء وفقر الدال وخفض الطاغوت وهي قراءة حمزة وتوجهه كما قال
 الفارسي هو ان عيد احد براديه الكثرة مثل قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
 وليس محجب عيدانه ليس في بيته الجمع مثله اما القراءات الشاذة فقرا أي وعبد ابوا
 الجمع مراعاة لمعنى من وهي اضحية وقرا الاغنى والنحى وعبد مبتيا للمفعول الى آخر
 ما ذكره السمين **قول** اولئك اي الموصوفون بما ذكره مكانا اولئك شريعتهم اوحى ومكانا
 نصب على التمييز ونسب الشئ لمكان وهو لاهل كناية عن نهائهم في ذلك وشرها على يده
 من التفصيل والمفضل عليه في احتمالات احدها انهم المؤمنون ويقال عليه كيف يقال ذلك
 والمؤمنون لا شر عندهم التبعة واجب بجوابين احدها ما ذكره النحاس وهو ان مكانهم
 في الآخرة شر من مكان المؤمنين في الدنيا لما يلحقهم فيها من الشر يعني من
 الهوم الدنيوية والخلعة والاعسار وسماع الاذى والهم من جانبهم و
 والثاني من الجوابين انه على سبيل التنزيل التسليم للخصم على زعمه الزام بالحق كانه
 شر من مكانهم في زعمهم فهو قريب من المقابلة في المعنى والثاني من الاحتمالين ان
 المفضل عليهم طائفة من الكفار اي اولئك الملعونون المغضوب عليهم المفعول منهم التبعة
 والخنازير العايدون الطاغوت شر مكانا من غيرهم من الكفرة الذين لم يجمعوا بين هذه
 الخصال الثلاثة ام سمين **قول** عيسى اي عيسى نبيه اي اولئك في مكانهم على حد
 قوله وهو القائل المعنى انضال بافعلاء البيت والمراد بالمكان النار كما أشار الى القلم
 في الجمل المعبر عنه فيما سبق بالمتوة فالمراد منها ومن المكان واحد ام شيئا من قوله
 الوسط اي بين الطول والقصر **قول** ذكرش اي المجرور في قوله بشر والمراد فوع
 في قوله اولئك شر مكانا وقوله في مقابلة الحق اي مشاكلة لفوقه المذكور لكن
 المشاكلة في الشئ ظاهرة وفي أضل من حيث ان قولهم المذكور في المعنى يربط الى قولهم
 لانهم ديننا أضل من دينكم لان الاشر أضل والاضل أشر وغرض التنازع هذا جواب
 سؤال محض ان الصيغ الثلاثة للتفصيل المقصود للمشاركة وزيادة مع ان المفضل عليه
 وهو ديننا ونفس المسلمين لاشر فيه بالكلية ومحصل الجواب ان هذا البقيش مشاكلة
 لمغيرهم ام وفي الكرخي قوله وأضل في مقابلة قولهم الحق في إشارة الى ان اشر

وراعى في منهم معقون وفيما
 قبل لفظها وهم اليهود
 وفي قراءة بضم الباء على اضافة
 الى ما بعد اسم جمع لعيد ونصبه
 بالهطف على الفكرة راو
 شر مكانا غير لان ما
 النار واضل عن سواء
 المسيل طوق الحف
 وعصل السواء توسط
 وذكر شر واضل في مقابلة
 قولهم لانهم ديننا شر
 من دينكم

الى الله الخلق والفيض تعالى الله عن ذلك ام جازي **قول** مقتوف من اي فمستولت
قول ح عليه عليهم معيون لقوله قال تعالى على انه مفعول من اجد ويحرفه خير
 مبتدأ المحذوف وقوله ولعنوا من جملة الدعاء عليهم وهو عطف على الله الا قوله قول
 بها قالوا سيئته **قول** بل يباه مسبوطن عطف على مقدريه فتنه المقام اي ليس له
 كذلك بل هو في غاية الجود ام ابو السعد وعبارة الخازن اختلف العلماء في معنى
 اليد على قولين أحدهما وهو مذهب جمهور السلف وعلماء أهل السنة وبعض المتكلمين
 ان يدا الله صفة من صفات ذاته كالسمع والبصر الوجه فيجب علينا الايمان بها واثباتها
 له تعالى بلا كيف ولا تشبيه فقد نقل الفخر الرازي عن أبي الحسن الاشعري ان اليد
 صفة قائمة بذات الله وهي صفة سوى القدرة من شأنها التكوين على سبيل الاصطفا
 قال والذي يدل عليه انه تعالى جعل وقوع خلق آدم بيده على سبيل الكرامة لادم اصطفا
 له فلو كانت اليد عبارة عن القدرة امتنع كون آدم مصطفي بذلك لان ذلك
 حاصل في جميع المخلوقات فلا بد من اثبات صفة اخرى وراء القدرة يقع بها الخلق
 والتكوين على سبيل الاصطفا والقول الثاني قول جمهور المتكلمين وأهل التأويل
 قائم قالوا اليد تدل في اللغة على جوه واحدها الجارحة وهي معلومة تأنيها النعمة قالها
 القدرة رابعها الملك يقال هذه اليد في يد فلان اي في ملكه أما الجارحة فمتنقبة
 عنه تعالى بشهادة العقل والنقل وأما المعاني الثلاثة الباقية فممكنة في حقه تعالى لان
 أكثر العلماء من المتكلمين ذهبوا الى ان اليد في حق الله تعالى عبارة عن القدرة وعن
 الملك وعن النعمة وهما أشكال أحدهما ان يقال اذا اضرمت اليد في حق الله تعالى
 بالقدرة فقدرة الله تعالى واحدة فلوحة تثبت في الآية وأجيب عنه بان اليهود لما
 جعلوا قوله تعالى يدا الله مفعولة كناية عن الخلق أجيبوا على وفق كلامهم فقال بل
 يداه مسبوطنان اي ليس الامر كما وصفه من الخلق بل هو جود اكرم على سبيل الخلق
 فان من اعطى يديه فقد اعطى على اكمل الوجوه الاشكال الثاني ان اليد اذا اضرمت
 بالنعمة فنعمة الله كثيرة لا تحصى ينص القرآن فما وجه التثنية هنا ويجيب بان التثنية
 بحسب الجنس اي ان النعم جنسان مثل نعمة الدنيا ونعمة الدين ونعمة الظاهر ونعمة
 الباطن ونعمة المنع ونعمة الدفع فربما دخل تحت كل واحد من الجنسين أنواع كثيرة لا نهاية
 لها فالمراد بالتثنية المباشرة في وصف النعمة ام ملخصا وقوله أما الجارحة فمتنقبة عليه تعالى
 الخ هذا الامتناع انما هو عند المؤمنين وأما اليهود فتقدم انهم يحسبونه فيصير حمل اليد
 على الجارحة بحسب اعتقادهم القاسد **قول** مبالغ في اي هذا مبالغ في الوصف
 بالجود ر قوله يتفق كيف يشاء في هذه الجملة وجهان أحدهما وهو الظاهر
 ان لا حمل لها من الاعراب لانها مستأنفة والثاني انها في محل رفع لانها خبر ثان
 ليداه وكيف في مثل هذا التركيب شرطية نحو كيف تكون ثم كون ومفعول المستند
 محذوف وكذلك جواب هذا الشرط أيضا محذوف ولول عليه بالفعل المتقدم على ثبوت
 والمعنى يتفق كيف يشاء ان يتفق يتفق ويبسط كيف يشاء ان يبسط يبسط محذوف

يد الله مفعولة (مقتوف)
 عن ادراك الرزق علينا
 عن الخلق تعالى الله عن ذلك
 قال تعالى اعلت است
 ريدهم عن فعل الجارات
 دعاء عليهم ولعنوا ما قالوا
 بل يداه مسبوطنان
 مبالغ في الوصف الجود
 ونحو اليد لانه اكثر
 اذ غاية ما يقال السعي
 من ماله ان يعطي يديه
 يتفق كيف يشاء

يشاء وهو ان وما بعد ها وقد تقدم ان مقول يشاء ويريد لا يذكر ان الاغراية ما والاها
 ان يكون يتفق للتقدم عملا في كيف لان لهما صدر الكلام وما صدر الكلام لا يعمل فيه
 الاحرف الحرف او المضاف اسمين **قول** من توسيع وتقييد اي على مقتضى الحقيقة
 والمصلحة لانه لا يشاء الا ذلك قال تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض
 ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقال يبسط الرزق لمن يشاء ويفقد اكرخي قوله وليزيدن
 لام ضم وقوله كثير منهم وهم علماء وهم ورؤساء وهم قوله صعبا ما مقول ثان وقوله
 العداوة والبغضاء قال ابو حيان العداوة اخص من البغضاء لان كل عدو مبغض
 وقد يبغض من ليس بعدوا اها اكرخي قوله فكل فرقة منهم اي ليهود فهم فرقة
 كالجيرية والقدرية والمشيئة والرحية فكذا التصاري فراق كالمكائنة والستورية
 واليعقوبية والماردانية قلنت المسلمين ايضا فراق معتادون فكيف يكون لك
 عيبا في اليهود والتصاري قلنت افتراق المسلمين انما حدث بعد عصر النبي والتابعين كما
 في المصدر الاول فلم يكن شئ من ذلك حاصلينهم فحسبوا ذلك عيبا في اليهود والتصاري في
 ذلك العصر الذي نزل فيه القرآن على النبي ام من الخازن قوله كلما اوقد نار الحز
 نصريح ما اشير اليه من عدم وصول ضررهم للمسلمين اي كلما ارادوا الحارثة النبي وربوا
 ما دياها واسياها ردهم الله وفهرهم وذلك لعدم اجتماعهم واسيا فهم اها ف
 السعد وقوله كلما ارادوه اي الحرب والكثير فيه التاكيد في المختار الحزب ثمة
 وقد تكروا وقوله ردهم اي الله ردهم الله وقوله فسادا يجوز ان يكون
 مصدرا من المعنى وحيث لك اعتبارا ان احدهما رد الفعل المعنى للمصدر والثاني رد
 المصدر لمعنى الفعل وان يكون حالا اي يسعون سعي فسادا او يفسدون سعيهم فسادا
 او يسعون مفسدين وان يكون مفعولا من ايجد اي يسعون لاجل الفساد ام سميت
 ز قوله لو ان اهل الكتاب لم يبين حالهم في الآخرة وقوله اتقوا البقن يقطع
 الحزمة لاجل المحافظة على سكنون اللفظ القرآني وقوله لا دخلناهم تكرر اللام تاييدا
 الوعد ببيان حالهم في الديار وقوله من الكتب كتاب شعبياء وكتاب ابيال هو كتاب ارميا
 وزور داود وعبارة الخازن وما انزل اليهم من ريم فيه قولان احدهما ان المراد به كيت
 ابيالهم القديمة مثل كتاب شعبياء وكتاب ارميا وزور داود ففي هذه الكتب يضاد كرت
 محمد صلى الله عليه وسلم فيكون المراد بآقاة هذه الكتب الايمان محمد صلى الله عليه وسلم
 والقول الثاني ان المراد بما انزل اليهم من ريم القرآن لانهم ما مورون بالايمان به فكانه
 نزل اليهم من ريم اها وقوله لا كلوا من فوقهم اي بوسع عليهم ان اقام بان يقبض
 عليهم بركات السماء والارض وليكثر ثمره الاشجار وغلته الزروع ويرزقهم الجنان بالاف
 الثمار فيجنونها من رؤس الشجر وليتقطر على الارض بين يديك ان كانت عنهم
 فيشوق كقرهم ومعاصيهم لا تقصور الفيض لو انهم آمنوا او اقاموا اها بوسع عليهم
 وجعل لهم خير الدارين اها ومفعول اكلوا اخذ وفي لقصد التبعيض او للقصد التقتير
 الفعل كما في قوله فلان يعطى ويمنع ومن في الموضعين لا ينداء الغاية اها ابو السعوي

من توسيع وتقييد
 تبيين ويبدأ في تبيين
 ما انزل اليك من ريم
 من القرآن وطعنا في
 المقدم به والقينا
 العداوة والبغضاء الى
 يوم القيمة فكل فرقة
 منهم تخالف الاخرى
 وقد انا للحزب على
 ليجر النبي صلى الله عليه
 وسلم رطفا ما الله
 كلما ارادوه ردهم و
 يسعون في الارض فسادا
 اي مفسدين بالمعاصي
 والله لا يجيب المفسدين
 يخبر انه يعاقبهم ويؤان
 اهل الكتاب بمنوا محمد
 الله عليه وسلم والقول
 البقن كقربا عنهم
 سياتهم ولا دخلناهم
 خبات النعيم ولو انهم
 اقاموا التوراة والايمان
 بالعمل بما فيها ومنه السلام
 بالنبي صلى الله عليه وسلم
 وما انزل اليهم من الكتب
 ريم ريم لا كلوا من فوقهم
 ومن تحت ارجلهم

قول يا يوسع عليهم الرزق الخ هذا في اهل الكتاب القائلين يد الله مغلولت
الذين صيتق عليهم عقوبة لهم فلا يرد كون كثير من المتقين العاملين في غاية الضيق
قال توسيع والتضييق ليسا من الاكوار والآهانة قال تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه
الى قول كلاً اي ان الله تعالى يجعل ضيق الرزق كسفته بعتة في بعض عبادة وتفتة
على آخرين فلا يلزم من توسيع الرزق الاكوار ولا من تضيق الآهانة ام كرخي **قول**
مقتضدة اي عادلة غير غالية ولا مفضضة فالاعتناء في الشيء الاعتدال فيه ام **قول**
اي المذكور من النورا وما بعد ها ام **قول** وكذلك مبتدأ وقوله ساء خبره
قول يا ايها الرسول بلغ روى عن الحسن ان الله لما بعث محمد صلى الله عليه
وسلم ضاق ذرعاً وعرف ان من الناس من يكذب به فأنزل الله هذه الآية ام خازن **قول**
جميع ما أنزل اليك اي من الاحكام وما يتعلق بها واما الاسرار التي اختصت بها
فلا يجوز لك تبليغها ام او السعود وفي الكرخي قوله جميع ما أنزل اليك اشارة الى
بن ما موصول بعبارة لا تكرر موصوفة لانه ما مور تبليغ الجميع كما قدرة والفكرة لا تنفي
يد لك اذ قد يرها بلغ شيئاً ما أنزل اليك ومن ثم قالوا الدعوة مثل الصلاة اذ انقص منها رت
بطلت ام **قول** وان لم تفعل فما بلغت رسالتك ظاهر هذا الترتيب اتحاد الشرط والخبراء
لانه يؤول ظاهر الى وان لم تفعل فما فعلت مع ان لا بد ان يكون الجواب مغايراً للشرط
لتحصل الفائدة ومعنى اتحاد اخبر الكلام واجاب عن ذلك ابن عطية بقوله اي
وان تركت شيئاً فقد تركت الكل وصار ما بلغته غير معتد به فصار المعنى وان لم تستوف
ما أمرت بتبليغ فحلكت في العصيان وعدم الامتثال حكم من لم يبلغ شيئاً أصلاً وقد اشار
الجلال الى هذا بقوله ان لم تبلغ جميع ما أنزل اليك لان كتمان بعضها كتمان كلها ام من
السمين **قول** بالافراد والجمع اشارة الى ان قراءة ابن عامر وناقض وشعبة جميع
وكسر تاء جمع تأملت سالم لاختلاف انواع الرسالة وياق بنو جند وقبح تاء واسم الجنس
المضاف يشتمل انواعها فاتفقت القرأتان ام كرخي **قول** الله يعصك اي
يحفظك **قول** ان يقتلوك اشارة الى التقدير مضاف في الآية اي من قتل الناس
وهذا جواب سؤال صورته كيف هذا مع انه قد شجر وجهه وكسرت رباعية يوم واحد
واوذي يضره الاذى فكيف الجمع بين هذا وهذه الآية وحاصل الجواب ان المراد انه
يعصم من خصوص القتل فلا ينافي انه يقع له غيره ام خازن **قول** وكان صلى الله
عليه وسلم يحرس الخ عيازة القرطبي روى مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت
سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمة المدينة ليلة فقال ليت رجلاً ضلحاً من صحابي
يحرسني الليلة قل فيبتهما نحن كذلك سمعنا ختم تحت سلاخ قال من هذا قال سعيد بن جابر
وقاص فقال له رسول الله عليه وسلم ما جاء بك فقال وقع في نفسي خوف على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحجثت احرسه هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام وفي غير
الصبح قالت فيبتهما نحن كذلك سمعت صوت السلاخ فقال من هذا قال سعيد بن جابر
حينئذ احرسك قتام عليه الصلاة والسلام حتى سمعت غطيطة ونزلت هذه الآية فاحرم

ان يوسع عليهم الرزق الخ
من كل جهة رزقهم في كل جهة
مقتضدة اي عادلة غير غالية ولا مفضضة
بالنبي صلى الله عليه وسلم
ابن سلام وعصا به روي
منهم ساء كرخي
يعلمون يا ايها الرسول انك
جميع ما أنزل اليك من ربك
ولا تتم شيئاً منه
مكروه وان لم تفعل
لم تبلغ جميع ما أنزل اليك
رفعا بلغت رسالتك
والجميع لان تمان بعضها
سكتان كل واحد ان يقتلوك
من الناس ان يقتلوك
وكان صلى الله عليه وسلم
يحرس حتى نزلت فقال
انضاضاً فقال صلى الله
رواه الحاكم

رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس من قبة آدم وقال لفرأى بها الناس فقد عصمتني الله انقذت
قول ان الله لا يهدي القوم الكافرين أي إلى ما يريدون بك وهذا تعجيل لما قبله
أمر كرخي وفي أي السعود ان الله لا يهدي القوم الكافرين تعجيل لعصمة تعالى له عليه
السلام أي لا يمكنهم مما يريدون بك من الاضرار **قول** قل يا أهل الكتاب الجحيم قال
ابن عباس جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم رافع من حارثة وسلام بن مشكم ومالك بن الصديق
ورافع بن حرملة وقالوا يا محمد أنت تزعم أنك على ملة ابراهيم وتؤمن بما عندنا من التوراة
فقال بلى ولكنكم أحدثتم وحججتم ما فيها وكنتفر منها ما أمرتم ان تسيقوا للناس فانابوك
من احداثكم فقالوا فاننا نأخذ بما في أيدينا فاننا على الحق والهدى ولم نؤمن لك ولا نبتعتك
فأنزل الله قل يا أهل الكتاب لستم على شيء **ام** خازن **قول** مقتد به أي حتى يسمى شيئا
لفساده وبطلانه كما تقول هذا ليس بشيء تريد تحقيره وتضعيف شأنه **ام** كرخي **قول**
بما فيه أي المذكور من الامور الثلاثة **قول** وليزيدن كثيرا منهم التي حسملة
مستأنفة مبينة لشدة شكيتهم وغلوم في المكابرة والعناد وعدم افادة التبليغ نقفا
وتصدبرها بالقسم لتأكيدهم ضمونها وتحقيق مدلولها والمراد بالكثير المذكور علماء وهم
ورؤساؤهم وليست الا تزال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سببته فيما امر الله بالبناء
عن السراخهم عن تلك النسبة **ام** ابو السعود **قول** لا تسميهم أي لا تسميهم لا تسميهم
الضامة **ام** كرخي **قول** ان الذين آمنوا أي ايماننا حقا لا نقا وجران هذه تحذو
تقديره فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون دل عليه المذكور فوزه والذين هادوا امتدأ قالوا
لعطف الجمل ولا استشاف وقوله الصائبون والنصارى عطف على هذا المبتدأ وقوله
فلا خوف عليهم الخ جبر عن هذه المبتدآت الثلاثة وقوله من آمن الخ يدل على من يبدل
بعض فهو مخصص فكأنه قال الذين آمنوا من اليهود ومن النصارى ومن الصابئين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فالاحبار عن اليهود ومن يبدلهم بما ذكر بشرط الايمان
لامطلقا هذا حاصل ما درج عليه الشارح في الاعراب وفي المقام وجوه لستغ أخرى
ذكرها السمين وما شق عليه الجلال **ام** **قول** وأظهر من كل منها تأمل **قول** فرقة منهم
أي من اليهود هذا قول المشهور في الفقه انهم فرقة من النصارى وقيل انهم طائفة اقدم
من النصارى كانوا يعبدون الكواكب السبعة وقيل كانوا يعبدون الملائكة **ام** شيخنا
قول ويبدل أي يدل بعض منه أي من المبتدأ الذي هو الفرق الثلاثة **ام** **قول**
من آمن بالله يجوز في من وجهان أحدهما انها شرطية وقوله فلا خوف الخ جواب
الشرط وعلى هذا قامن في محل جزم بالشرط وقوله فلا خوف في محل جزم بكونه جوابا
والقاء لازمة والثاني أن تكون موصولة والخم فلا خوف عليهم ودخلت انقاء لشيء
المبتدأ بالشرط فامن على هذا لا محالة لو قوع صلة وقوله فلا خوف في محل رفعه لو قوعه
جزا والقاء جائزة الدخول لو كان في غير القرآن وعلى هذا من الوجهين فحل من رفع
بالابتداء ويجوز على كونها موصولة أن تكون في محل نصب لا من اسم ان وما عطف عليه
أو تكون بدلا من المعطوف فقط وهذا على الخلاف في الذين آمنوا أهل المراد بهم

ان الله لا يهدي القوم الكافرين
قل يا أهل الكتاب الجحيم
من الذين يعتقدون
نفيوا التوراة والآن يجذب
وما تبدل اليك من ربك
بان تقولوا بما فيه وشه
الايان لم يزلوا يزيدون
كثيرا منهم ما نزل اليك
من ربك من القرآن
طغيانا وكفرا
به فلا تأمن
وعلى القوم الكافرين
ان لا يؤمنوا بك
أي لا تسميهم ان الذين
آمنوا والذين هادوا
هم اليهود مستد
رو الصائبون فرقة
منهم روالنصارى
ويبدل من المبتدأ
آمن منهم بالله
واليوم الآخر عمل صالحا
فلا خوف عليهم ولا هم
يحزنون في الآخرة
خبر المبتدأ ودال على خبر
ان

المؤمنون حقيقة أو المؤمنون نقاوا وعلى كل تقدير من التقدير المتقدمة فالعائد من هذه
الجملة على من حذف وفقد من آمن منهم كما صرح به في موضع آخر اهـ سيب
وهذا كله سفي على غير ما سلكه الشارح في الأعراب حيث جرى على أن من يدل من المبتدأ
الشارة **قول** لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل أي في التوراة وهذا كلام
مستند مستوفى لبيان بعض آياتهم المتقدمة باستبعاد الأمان منهم أي بالله
لقد أخذنا ميثاقهم بالتوحيد وسائر الشرائع والأحكام المكتوبة عليهم في التوراة
أبو السعود **قول** منهم أشار بتقدير هذا العائد إلى أن الجملة الشريطة صفة لرسول
وعبارة السمين قال الزحني كمال جاءهم رسول جسد شريطة وقعت صفة لرسولها
فحذف أي رسول منهم ثم قال فان قلت أين جواب الشرط فان قوله فريقا كن بوا
وفريقا يقتلون أي عن الجواب وليس جوابا لأن الرسول الواحد لا يكون فريقين قلت
معه فحذف أي بديل عنه قوله فريقا كن بوا وفريقا يقتلون كأنه قيل كلما جاءهم رسول
نأصوه وعادوه وقوله فريقا كن بوا مستأنف جواب سؤال كأنه قيل كيف فعلوا برسولهم
ثم قرأ أبو السعود أن الجملة الشريطة ليست صفة بل هي مستقلة واقعة في جواب
مقدّم ونصه كلما جاءهم رسول بما لا نهوى أنفسهم جملة شريطة مستأنفة وقعت جوابا
عن سؤال تشتمل من الأخبار بأخذ الميثاق وإرسال الرسول وجواب الشرط فحذف كأنه قيل
فما فعلوا برسول فقيل كما جاءهم رسول من أولئك الرسل بما لا يحبون أنفسهم انهم
في النجى والفساد من الأحكام الحقة والشرائع عصوه وعادوه وقوله فريقا كن بوا وفريقا
يقتلون جواب مستأنف عن استفسار كيفية ما أظهره من آثار المخالفة المفهومة من
الشريطة على طريقة الأجمال كأنه قيل كيف فعلوا بهم فقيل في قيامهم كن بوا من غير أن
يتعرضوا لهم بشيء آخر من المضار وفريقا لم يكنوا يتكذبون بل قتلوا هم أيضا أم **قول**
كن بوا أفاد بتقدير هذا أن كلما شريطة وأن جوابا محذوف لكن لو قدره عاقبا ليطور
على القسمين المذكورين بقوله فريقا كن بوا الخ لكان أوضوح كان يقول عصوه و
عادوه كما قدره غيره **قول** فريقا كن بوا أي من عين قتل كجسدي وفحذف قول الشارح
كن بوا الخ مثال لقوله وفريقا يقتلون أم شيعتنا **قول** دون قتلوا أي المناسب
لكن بوا في الماضوية وقوله حكاية الحال الماضية وصورتها أن يفرض ما حصل
فيما مضى حاصلا وقت التكلم ويعبر عنه بالمضارع الدال على حال التكم وقوله المفاضلة
عبارة عنه وللحفاظ على رؤس الألف فكانت سقط من الشارح واول العطف فالتعريض
المذكور معلل بكل من العلتين أم شيعتنا **قول** وحسبوا الخ وسلب هذا
الحسان البقاسد أنهم كانوا يعتقدون أن كل رسول جاءهم بشيء آخر غير شريعهم يجب
عليهم تكذيبه وقتله وقيل في بيان السبب أنهم كانوا يعتقدون أن أباؤه هم أسلافهم
يدفعون عنهم العذاب في الآخرة أم خازن **قول** بالرفع أي رفع تكون في قراءة
أبي عمرو وحمة والكسائي فان تخفيف من التثنية اسمها صيد الشان محذوف تقديره أنه ولا
نافعة وأصله لا تكون فسته وادخل الحسان عليها وهي للتحقيق تنزيلا لمثلية العلم

لقد أخذنا متيثاقا منكم
 على ألا يأتوا بالله ورسوله
 وأرسلنا أنبياءنا بالحق
 رسولهم من الحق فنبهوه
 أنفسهم من الحق وادعوا
 رسولنا منهم فقتلوا
 فأنبأهم الله فبعضهم
 كذبوا ببعضهم في الحال
 دون من ضلوا أحيانا فنبهوا
 الما ضلوا الما ضلوا فأنبأهم
 ظنوا أن لا يكون لهم نصيب
 فان شققوا والنصيب
 ناصبة

تفكرت في قلوبهم وقوله النصيب أي في قراءة الباقيين حتى ناصية أي لتكون أي حسب
 على بابها من الشك وسد مسد مفعولي حسب على القراءتين ما استقل عليه الكلام من
 المسد والمستند إليه كونه وحاصل استعمال ان انما ان وقعت بعد مادة العلم وما في
 مضاه كاليقين تعين الرفع بعدها وتعين انما تخففة من الثقيلة وان وقعت بعد مادة
 غيره مما لا يخفى كالتشك والظن تعين النصيب بعدها وتعين انما المصدية وان وقعت
 ما يخفى العلم وغيره كالحسيان كما هنا جاز فيما بعدها الوجهان فالرفع على جعل الحسيان
 بمعنى العلم والنصب على جعله بمعنى الظن وقول الشاعر طنونا بنجرنا على الوجهين فعل
 الرفع المراد بالظن العلم وعلى النصيب هو باق على حقيقة ام شيئا وعبرة الشبه
 والحاصل انه متى وقعت ان بعدها وجأت تكون المحققة واذا وقعت بعد وليس يعلم
 ولا شك وجب ان تكون الناصية وان وقعت بعد فعل يحتمل اليقين والشك جاز فيها وجهان
 باعتبار ان جودناه يقيدها جعلنا المحققة ورفعا ما بعدها وان جعلناه سكا جعلنا
 الناصية ونصينا ما بعدها والآية الكرعة من هذا الباب كذلك قوله تعالى افلا يدرون
 ان لا يرجع اليهم قولا وقوله حسب الناس ان يتكوا لكن لم يقرأ في الاولى الا بالرفع
 ولم يقرأ في الثانية الا بالنصب لان القراءة ستة متبعة وهذا تحرير العبارة وبتا وعلى كلام
 التقديرين اعني كونها المخففة والناصية في سادة مسد المفعولين عند جمهور البصريين
 ومسد الاول فقط والثاني عند وقف عند أبي الحسن أي حسبوا عدم الفتحة كائنا واحاصلا
 وحكي بعض المحوئين انه ينبغي لمن رفع ان يفصل ان من لا في الكفاية لان هاء الضمير فاصلة
 في المعنى ومن نصب لم يفصل لعدم الحائل بينهما قال ابو عبد الله هذا انما شاع في غير
 المصحف اما المصحف فلم يرسم الا على الاتصال ام قلت وفي هذه العبارة نحو زادة لفظ
 الاتصال يشعربان تكتيب فلا فتوصل ان بلا في الخط فينتج ان يقال لا يثبت لان صورة
 او يثبت لها صورة منفصلة ام يحرقه - ر قوله أي تقع بالنصب والرفع على القراءتين
 وهذا التفسير لتكون حتى تامة على القراءتين وفتنة فاعلمها ام شيئا ر قوله فعموا
 وسموا عطف على حسبوا والفاء للدلالة على ترتيب ما بعدها على ما قبلها وهذا إشارة
 الى المراتة الاولى من مرتي افساد بني اسرائيل حين خالفوا أحكام النوراة وركبوا المحارم
 وقتلوا شعبياء وقيل حسبوا ارميلاء عليها السلام وليس إشارة الى عبادتهم العجل كما قيل
 قاتلوا وان كانت معصيته عظيمة ناشئة عن كمال العصى والصمم ككتمانها في عصر موسى عليه
 السلام ولا تعلق لها بما حكي عنهم مما فعلوا بالرسول للذين جاؤا اليهم بعده عليه السلام ثم تاتى
 الله عليهم حين تاتوا ورجعوا عما كانوا عليه من الفساد بعد ما كانوا بابل دهر طويلا
 تحت قهر نحت نصر أسارى في غاية الذل والمهانة فوجه الله عز وجل ملكا عظيما من
 ملوك فارس الى بيت المقدس يعمره ويتجافيا بني اسرائيل من أسر نحت نصر بعد هكده وردهم
 الى وطنهم وتراجع من تفرق منهم في الآفاق فعمره ثلاثين سنة فكثروا وكانوا أحسن
 ما كانوا عليه ذلك قوله تعالى ثم ردنا لكم الكرة عليهم وأملنا قلوبهم من ان المراد قبول
 توبتهم من عبادة العجل فقد عرفت ان ذلك مما لا تعلق له بالمقام ثم عمو وسموا هو شارة

أي تقع فتش غلاب
 على تلك باب الرسول وتوافقهم
 فعموا عن الحق في الله
 بصرا وسموا على عن الله
 ثم تاب الله عليهم كما
 تابوا ثم عمو وسموا ثانيا

الى المرأة الاخيرة من مرتى افسادهم وهو اجترأؤهم على قتل زكريا ويحيى فقتله قتل
عيسى عليه السلام وليس اشتارة المصطفى الروية كما قيل لها عرفت سره فان فتوت
الجنائيات الصادرة عنهم لا تتبادر تنهاهى خذ ان اختصار ما حكى عنهم ههنا في المرتين
تؤيد على حكاية ما فعلوا بالرسول عليهم السلام يقضى بأن المراد ما ذكرناه والله عنده علم
الكتاب اهـ أبو السعور قول يدل من الضمير أى فى الفعلين وبهذا الاعراض جئت الى
عن أن تكون على لغة أكلوني ايداعيت لان التفرج على تلك اللغة هو أن تجعل الواو
اللامخفة للفعل علامة جمع الذكور وليست ضميرا ولا فاعلا ويجعل كثير هو الفاعل اهـ
وفى الكرخى وهذا الابدال فى غاية البلاغة لقائه لما قال ثم عموا وصموا وهم ذلك انكلم
صاروا كذلك فلما قال كثير منهم علم أن هذا الحكم حاصل لكثير منهم لا لكل وقوله فعموا
وصموا عطفاً بالقاء وقوله ثم عموا وصموا عطفاً ثم وهو معنى حسن ذلك أنهم عطفوا
الحسين حصل لهم الععم والصمم من غير ترسخ وأسند الفعلين اليهم بخلاف قوله منهم
وأعنى بصارهم لان هذا فيمن لم تستبق له هداية وأسند الفعل الحسن لنفسه فى قوله ثم
تاب الله عليهم وعطف قوله ثم تاب بحرف التراخي لانه على أنهم عمادوا فى الضلال الى وقت
النوبة اهـ ر قوله بما يعجلون أى بما علموا وصيغته المضارع لحكاية الحال الماضية
ولرعاية الفواصل اهـ أبو السعور **قوله** لقد كفر الذين قالوا وهم اليعقوبية من
المضارى وهذا شرم فى تفصيل قتله اليهود فقالت هذه الطائفة انهم ولدوا لها
ومعنى هذا عندهم ان الله تعالى حل فى ذات عيسى اتخذها اهـ أبو السعور ر قوله
وقال المسيح) حيلة حالية من الواو فى قالوا ورا بطلها لحد ف قد رة بقوله لهم أى الحال
انه قال لهم ما ذكر حين ارسل اليهم وهذا تنبيه على هو الحجة القاطعة على فساقهم
المنكوري لانه لم يفرق بينه وبين غيره فى العبودية اهـ من الحازن ر قوله انه من يشرك
بالله الحى هذا اتمام كلام عيسى اتمام كلام الله تعالى احتما لان اهـ أبو
السعور **قوله** منع ان يدخلها أى فى التوراة مستعمل فى المنع مجازا للاختصاص
التكليف فى الدار الآخرة اهـ شيخنا **قوله** للظلمين) فيه مراعاة مخف من بعد
مراعاة لفظها وفيه الاظهار فى مقام الاضمار للتشجيل عنهم بوصف الظلم اهـ أبو السعور
ر قوله عنونهم من عذاب الله) صيغة الجمع ههنا للاشتغال بان بقرة الواحد أمر غير
محتاج الى التعرض لبقته لشدته ظهوره وانما يتبقى التعرض لبقى بقرة الجمع والمراد
بالظالمين ههنا المشركون بقربة ما قبله اذ ان الظالمين من المسلمين لهم ناصر هو النبي
صلى الله عليه وسلم لشقاغته لهم يوم القيامة اهـ كرخى ر قوله الأخوان عيسى اهـ هذا
وجه فى نفس التثنية عندهم وهناك وجه آخر للمفسرين وهو ان المضارى يقولون ان
الاله جوهز وتصوره من ثلاثة أقانيم الاب والابن وروح القدس فهذه الثلاثة الاله
واحد كما ان الشمس اسم يتناول البقرض الشعاع والحجارة وعنوا بالاله الذى بالان
الكلمة أى كلام الله وبالروح الحياة وقالوا ان الكلمة التى هى كلام الله اختلطت بحجة
عيسى اختلط الماء باللبن وزعموا ان الاب والابن الاله والروح الاله والكل واحد

عنهم بدان الضمير
والله يصير بها يعاون
فيجازيهم به القدر الذى
قالوا ان الله هو المسيح
ابن مريم سبق عليه وقال
لهم المسيح يا بني اسرائيل
اعلم ان الله ربي وربكم
فانى عبد ونسب بالاله
من شئت الله فى العباد
عنده قد خرم الله عليه
المنع من عذاب الله
رواوه النار وما
لا ظلمين من عذاب الله
منعوا من عذاب الله
لقد كف الذين قالوا ان
الله ثالث الهة ثلاث
عسى واحدا

ام خازن ر قوله وهم فرق من الضار (وهم المشغورية والمرفوعة ام ر قوله
 وما من الاله الا واحد) من زائدة في المبتدأ قال الر فحشي من في قوله وما من الاله
 للاستغراق وهي المقترنة مع لا التي لتفي الجلس في قولك لا اله الا الله وحز المبتدأ المحذوف
 والآداة محض العمل لها وانه واحد من الضمير في الجمل المحذوف والمعنى ما اله كانت
 في الوجود الا اله واحد على وزان اعراب لا اله الا الله ولو ذهبت اذهب الى ان قوله الا اله
 حزا المبتدأ وتكون المسألة من باب الاستثناء المفزع كانه قيل ما اله الا اله منصفيا لوجود
 ما ظهر له منع لكن لم أرهم قايده وفيه مجال للنظر ام من السمن وهذه الجملة من كلام
 الله تعالى رد اعلمهم ام **ر قوله** لم يست (جواب قسم محذوف وجواب الشرط محذوف
 لدلالة هذا عليه التقدير والله ان لم يمتدوا لم يست وجاء هذا على القاعدة المقررة وهي
 انه اذا اجتمع شرط وقسم اوجب سابقهما ما لم يبينقهما ذوخره فديجاب الشرط مطلقا
 وقد تقدم ايضا ان فعل الشرط جئت لا يكون الا ماضيا لفظا او معنى لالفاظ الهمزة
 الآية فان قيل السابق هذا الشرط او القسم مقدرا فيكون تقديره متاخرا عما جوابك
 لو قصد تأخر القسم في التقدير لاجب الشرط فلما اوجب القسم علم انه مقدرا بالتقدير
 وسئل بعضهم عن هذا فقال لام التوضيح للقسم قد تحذف ويراعى حكمه كما كهذه الآية
 اذا التقدير ولئن لم كما صرح به في موضع كقوله لئن لم يمتد المنافقون ونصره عن
 الآية قوله وان لم تقهر لنا وترحمنا لتكون من الخاسرين وان طعنتهم انكم المشركون
 وتقدم ان هذا النوع من جواب القسم يجب ان يتلقى باللام وان يتصل باحدى التوئين
 عند اليصرين الا ما قدمت لك استثناءه ام سمين **ر قوله** اي ثبتوا على الكفر بشبهة
 ان من في قوله منهم للتبعية لان كثيرا منهم تايوا من الضمانية فالترقيف على هذا
 للعهد وقال ابو البقاء منهم في موضع الحال اقامن الذين او من ضمير الفاعل في كثر
 وخري الر فحشي على انها بياينة ام كرخي **ر قوله** افلا يتوبون الفاء للعطف على
 مقدري قبضه المقام أي الا يمتدنون عن تلك العقائد الباطلة فلا يتوبون الخ ام ابو
 السعود **ر قوله** استغفار أي انكار أي انكارا واقفا واستغفاده لا انكارا لوقوع
 ام ابو السعود **ر قوله** والله غفور رحيم الو او للحال **ر قوله** ما الميسم بن مريم
 الرسول استئناف مسوق لتحقيق الحق الذي لا محذور عنه وبيان حقيقة حاله عليه السلام
 وحال أمه بالاشارة أولا الى شرف ما لهما من غوث الحال التي بها صار من جملة الكمل
 افراد الجنس و آخر الى الوصف المستزاد بينهما وبين جميع افراد البشر بل افراد الحيوان
 استنزا لا لهم بطريق التدرج من رتبة الاصرار على ما تقولوا عليها وارشاد الهم
 الى التوبة والاستغفار أي هو مقصور على الرسالة لا يكاد يتخطاها ام ابو السعود
ر قوله كيف بينين منصوب بينين بعده وتقدم ما فيه في قوله كيف تكفرون بالله ولا يجوز
 ان يكون معولا لما قلناه لان مصدر الكلام وهذه الجملة الاستغفارية مبنية في محل نصب
 معولة للفعل قبلها وكيف معلقة عن العمل في اللفظ وقوله ثم انظر اني يوفون كالجمل
 قبلها أي كيف يوفون ناصب لا يوفون فون وفي تكرير الامسا

وهم فرق من الضار
 وما من الاله الا واحد
 وان لم يمتدوا عما يقولون
 من التثنية ويوحى
 لم يست (الذين كفروا)
 أي ثبتوا على الكفر
 عند اليصرين (مؤمنين)
 رافلا يتوبون الى الله
 استغفروا (ما قالوه)
 استغفروا (توبوا)
 استغفروا (من الله)
 غفور (منهم)
 ر الميسم بن مريم
 قد علمت (مضت)
 قبله (الرسول)
 مثلهم وليس باليه
 والا لما مضى واقعة
 مبالغ في الصداق
 ما كان الطمان
 من الحيوانات
 كذلك لا يكون
 وضعف وما يشاهد
 البول والغائط
 شعيب كيف نبين
 هم الآيات (على خلقنا)

يقوله انظر ثم انظر دالة على الاهتمام بالنظر وايضا فقد اختلف متعلق النظرين فان الاول
 امر بالنظر في كيفية ايضاح الله تعالى لهم الآيات وبيانها بحيث انه لا شك فيها ولا ريب
 وامر الثاني بالنظر في كونهم صرفوا عن تدبرها والايمان بها او يكونتم قلبوا عبداً ربي
 بهم قال الزمخشري فان قلت لمعنى النزاح في قوله ثم انظر قلت معناه ما بين التحجج بين
 انه بين لهم الآيات بياناً عجيباً وان اعراضهم عنها اعجب منها ام يعني انه من باب النزاح
 في الرتب لا في الازمنة ونحوه ثم الذين كفروا ابرهم بعد كونهم كاسياً ثم ام سين **قوله**
 قل تعبدوا ان الخي امره صلى الله عليه وسلم بالزامهم وليكتبتم بعد تحججهم من احوالهم ام ابو
 السعود **قوله** لا يملك لكم ضراً ولا فقراً يعني به تجبى عليه لخدمه وايتار ما على من
 لتحقيق ما هو المراد من كونه معجزاً عن الالهية راساي بيان انتظامه عليه السلام
 في سلك الاشياء التي لا قدرة لها على شيء أصلاً وهو عليه السلام وان كان يملك ذلك فليكن
 تعالى اياه لكنه لا يملك من دانه ولا يملك مثل ما يضر الله تعالى به من الميلايا والمصائب
 وما ينفع به من الصحة والسفاها او السعود وما يجوز ان تكون موصولة بمعنى الذي وان تكون
 نكرة موصوفة والجملته بعد هاء صلة فلا محل لها بوصف فحلها الضيف ام سين **قوله** والله
 هو السميع العليم هو يجوز ان يكون متبلاً ويجوز ان يكون بدلاً وهذه الجملة الظاهر
 فيها انها لا محل لها من الاعراب ويحتمل ان تكون في محل نصب على الحال من فاعل تعبدون
 أي تعبدون غير الله والحال ان الله هو المستحق للعبادة لانه يسمع كل شيء ويعلمه
 واليه يخو كلام الزمخشري فانه قال والله هو السميع العليم متعلقاً بتعبدون أي
 انشركون بالله ولا تخشونه وهو الذي يسمع ما تقولون وما تقتضون تعبدون العاجز والله
 هو السميع العليم انتهى والرايط بين الحال صاحبا الواو وحجهايتين الصفتين
 بعد هذا الكلام في غاية المناسبة فان السميع يسمع ما يشكك اليه من الضر وطلب النفع
 ويعلم مواقعها كيف يكونان ام سين **قوله** علوا غير الحق أشار الى ان قوله غير
 الحق يغت مصدر محذوف ومؤنث من حيث المعنى قاله السقا فسق وبهم كونه حالاً من
 ضمير الفاعل في علوا أي علوا عجاوزين الحق ام كرخي **قوله** بان بضعا عيسى كما فعلت
 اليهود فقالوا فيه انه ابن زنا وقوله وترفعوه الح كما فعلت النصارى فقالوا فيه انه
 الله ام شيتار **قوله** اهواء قوم الا هواء جمع هو هو ما تدعو شهوة النفس
 اليه قال التشيعي ما ذكر الله تعالى الهوى في القرآن الا ودمه وقال ابو عبيدة لم يجد
 الهوى يوضع الا موضع الشر لانه لا يقال فلان يهوى الى الجحيم الا انه يقال فلان يهوى الى الجحيم
 ويريد اهو حازن **قوله** من قتل أي قتل مبعث النبوة وقوله بغلوههم أي في جيسى
 حيث وضعوه جثاً وترفعوه جثاً وهذا الغلو ضلال عن مقتضى العقل وقوله ضلوا
 عن سواء السبيل إشارة الى ضلالهم عما جاء به الشرع فحصلت المعايرة اهو بالسعود
 وفي الكرخي وفائدة قوله وضلوا عن سواء السبيل بعد قوله قد ضلوا من قبل ان المراد
 بالضلالات الاول ضلالهم عما لا يحل وبالثاني ضلالهم عن القرآن ام **قوله** والسواء
 في الاصل الوسط أي والمراد به ههنا الذين الحق **قوله** لعن الذين كفروا أي

ثم انظر في كيفية ايضاح الله تعالى لهم الآيات وبيانها بحيث انه لا شك فيها ولا ريب
 يصرفون عن الحق مع قيام
 البرهان **قوله** تعبدوا ان الخي
 دون الله أي غيره والله
 يملك لكم ضراً ولا فقراً العليم
 هو السميع العليم لا فوالكم
 يا حوائكم والاستغفار
 لا تشار **قوله** يا اهل الكتاب
 اي يهود والنصارى لا تغفلوا
 تجاوزوا الحق في تكلمكم
 علوا غير الحق بان بضعا
 عيسى وترفعوه فوق ضعة
 ولا تنبوا اهواء قوم
 ضلوا من قبل **قوله** بغلوههم
 وهم اسلافهم وضلوا
 كثيرا من الناس وطريق
 عن سواء السبيل
 الحق والسواء في الاصل
 الوسط لعن الذين كفروا

من اليهود والنصارى قال يهود لعنوا على لسان داود والنصارى لعنوا على لسان عيسى
والفرقيان من بني اسرائيل هم شيخنا **قول** من بني اسرائيل في فعل نصبت على
الحال وصاحبها اما الذين كفروا واما النوا في كفروا وهما معني واحد **قول** على
لسان داود وعيسى بن مريم المراد باللسان الجارحة لا اللسان اذ قال الشيخ يعني ان الناطق
بلعن هؤلاء لسانهذين النبيين جاء **قول** على لسان افراد و النبتة والجمع فلم يقل على
لسان على النبتة لقاعدة كلية وهي ان كل خزان مفرد من صاحبها اذا اصبقت الى كل واحد
من غير تفريق جازية ثلثة او جمل لفظ الجمع هو المختار ويلى النبتة عند بعضهم وعند
بعضهم الافراد مقدم على النبتة يقال قطعت رؤس الكشتين وان شئت قلت رأسي الكشتين
وان شئت قلت رأس الكشتين ومنه فقد صغت قلوبكما وفي النفس من كون المراد باللسان
الجارحة شيء وتويز ذلك ما قاله الراغب في قوله تعالى نزل الله لعنهم في الزبور على لسان داود
وفي الانجيل على لسان عيسى وقوة هذا تأني كونه للجارحة ثم اني رأيت الواحد
ذكر عن المفسرين قولين ورجح ما قلناه ام سمين وكان داود بعد موسى وقبل عيسى
قول يان دعا عليهم أي لما اعتذروا في السبت واصطادوا الحيتان فيه فقال
في دعا عليهم اللهم العنهم واجعلهم قرعة فمسحوا قرعة وستاني قصتهم في سورة الاعراف
وقوله في عيسى يان دعا عليهم أي لما اكلوا من المائدة واذ خروا ولم يؤمنوا فقال اللهم
العنهم واجعلهم قرعة وخنازير فمسحوا قرعة وخنازير وستاني قصتهم في الشرح ام من
الحازن **قول** وهم اصحاب المائدة وكانوا خمسة الاف ليس فيهم امرأة ولا صبي
فمسحوا كلهم قرعة وخنازير ام ابو السعد **قول** ذلك ما عصى مبتدأ وخبر **قول**
وكانوا يعتقدون في هذه الجملة الناقصة وجهان اظهرهما ان تكون عطفا على صلة ما هو
عصوا أي ذلك بسبب عصيائهم وكوّنهم معتدين والثاني انها استثناء فية أجزأ الله عنهم
بذلك قال الشيخ ويقوى هذا ما جاء بعده كالشرح له هو قول كانوا لا يبتاهون عن مكر
اه سمين **قول** عن مكر فعلة بلا وصف المنكر يكون فعله بالفعل اشكال للنفي
عنه لان ما وقع بالفعل لا يفي عنه فدفع الشارع هذا الاشكال بتقدير المضاف
شيخنا وفي السمين قوله عن مكر فعلة متعلق ببتاهون وفعله صفة منكر قال الراغب
ما معني وصف المنكر بفعله ولا يكون النفي بعد الفعل قلت معناه لا يبتاهون عن
معاودة مكر فعلة وعن مثل منكر فعلة وعن منكر ارادوا فعلة وفي أبي السعد
وليس المراد بالتناهى ان يمتنع كل واحد منهم الآخر عما يفعل من المنكر كما هو المعنى
المشهور لصيغة التفاعل بل المراد محجور صدور النفي من اشخاص متعددة من غير اعتبار
ان يكون كل واحد منهم ناهيا ومهيئا للبراء والهدال **قول** فعلهم هو المص
بالذم وقوله هذا أي المذكور وهو ترك النفي **قول** تزي اني تبصر وقول
كثيرا منهم أي اهل الكتاب **قول** يتولون الذين كفروا أي بواو لو منهم ويصاد قوتهم
قول ليسما قد مت ما هي الفاعل **قول** ان يخط الخ هو المخصوص بالذم على
المضاف أي موجي يخطه تعالى ام ابو السعد والموجي هو عملهم المعبر عنه بما

من بني اسرائيل لعنوا
داود يان دعا عليهم
قرعة وهم اصحاب
وعيسى بن مريم
عليهم فمسحوا خنازير
اصحاب المائدة
عصوا وكانوا يعتقدون
كانوا لا يبتاهون
لا يبتاه بعضهم
عن معاودة مكر
فعله للشيء كما
فعلهم هذا تزي
رغبة منهم بتولون الذين
كفروا من اهل مكة
رئيسا قلت لهم

فما كناية عن علمهم فالخصوص بالذم والفاعل في المعنى واحد ويمكن تنزيل الشرح
على هذا الاعراب فقوله من العمل بيان لما وقوله المعادهم نعت العمل وقوله الموجب
لهم نعت ثان لقوله ان سخط معمول للنعت الثاني وهذا حل معني لاجل اعراف قوله
للموجب لهم بوجه من عند حل الاعراب المضاف للمقتضى رأى موجب سخطهم شيئا وفي
الكرخي وقوله الموجب لهم ان سخط الله عليهم اشارة الى ان المخصوص بالذم هو سبب
سخط الله وهو ما خوذ من قول الكشف والحقى موجب سخط الله اى فان نفس السخط
المضاف الى البارى سبحانه لا يقال فيه هو المخصوص بالذم قال الحلي واعرب ابن عطية
بلا من ما وردة اوجان بان البدل محل البدل منه وان سخط لا يكون فاعلا للشئ
ولا نعم ورد بان التواضع قد يغتفر في المتوعات واعرب غيره غير المبتدأ المحذوف
اى هو ان سخط الله **قول من العمل** وهو موالاتهم بكفار عكة **قول من**
الموجب لهم اى الذى اوجبهم سخط الله عليهم **قول** وفي العذاب هم
خالدون هذه الجملة معطوفة على ما قبلها حتى من جملة المخصوص بالذم اى فالتقدير
سخط الله عليهم وخلودهم في العذاب **قول** فما أنزل اليه اى من القذات
قوله ما اتخذوهم اولياء اى لم يتخذوهم اولياء وبيان الملازمة ان الايمان
ما ذكره انهم يؤلمهم فطواهم ابو السعور **قول** ولكن كثير منهم فاسقون اما البعض منهم
فقط آمن **قول** ليتخذ الدماء للقسم وهذا كلام مستأنف للتقريب ما قبله من قسامة
اليهود اى ابو السعور وقال ابن عطية الدماء لا يتخذ اى ليس شئ بل هى لأم يتلقى بها
القسم وأستدل الناس بمفعول اول عداوة بضيق على التمييز ولذين متعلق به قرن باللام
لما كان فرعاً في العمل عن الفعل ولا يضر بوجه مؤنثه بالتاء لانها مبنية عليها ويجوز ان يكون
للمذين صفة لعداوة فيتعلق بمحذوف واليهود مفعول ثان وقال اى البقاء ويجوز ان
يكون اليهود هو الاول واستدل هو الثاني وهذا هو الظاهر اذ المقصود ان يحجز الله تعالى
عن اليهود بانهم أشد الناس عداوة للمؤمنين وعن المضاري بانهم أقرب الناس وعدة لهم
وليس المراد ان يحجز عن أشد الناس أقربهم من اليهود والمضاري فان قيل متى
استوفينا غرضنا او تكبرا وجب تقديم المفعول الاول وتأخير الثاني كما يجب في المبتدأ والخبر
وهذا أمر من التواضع انما يجب في ذلك حيث ليس اما اذا دل دليل على عدم اللبس
فيكون التقديم والتأخير اسمين **قول** لنضاعف كفرهم تعديلا لاشد وفي نسخة
يضاعف فالبراء سببية **قول** ليتخذن اقربهم الحية فان قلت كفر الله ارى أشد من كفر
اليهود لان المضاري يتأذون في الالهية فيذعنون لله ولذا واليهود انما يتأذون
في النبوة فيذكرون نبوة بعض الانبياء فلم يذم اليهود ومن المضاري قلت هذا امر
في مقابلة ذم وليس يرد على الاطلاق وايضا الكلام في عداوة المسلمين وقرب يهودهم
لا في شدة الكفر وضعف او قد قال بعضهم من هذا اليهود انه يحجب عنهم ايصال النش والاذى
الى من خالفهم في الدين ومن هذا المضاري ان الاذى حرام فخصيل الفرق بين اليهود و
المضاري وقيل ان اليهود مخصوصون بالحرم الشديد طلب الياسنة ومن كان كذلك

ان عمل المعادهم الموجب لهم
ان سخط الله عليهم
وفي العذاب هم خالدون
دفعوا لواءهم من الله
والنبي محمد وما انزل اليه
ما نزل ومنهم من
راى اولياءه ولكن سببا
منهم فاسقون فاجاب
عن الامانة ليتخذن
بالبحر من رقت الناس
الذين آمنوا اليهود والذين
استوفوا من أهل مكة
لنضاعف كفرهم
وانهم في انشاء
الموى ان يتخذن
صديقه للذين آمنوا

كان شديد العداوة لغيره وأما النصارى فإن فيهم من هو معرض عن الدين ولذا تفاوت في طلب الرياسة ومن كان كذلك فإنه لا يجد أحدا ولا يعا ديه بل يكون ألبين عريكة في طلب الحق فلهذا قال ذلك بأن منهم قسيسين الخ أم حازن ر قوله الذين قالوا أنا نصارى أي أنصار دين الله وموادون لأهل الحق أم أبو السعود **قوله** ذلك بأن منهم مهتدون وجر منهم جرآن وقسيسين اسمها وان واسمها وجرها في محل جر بالياء والياء وحجر وجرها جر ذلك وقسيسين جمع قسيس على وقيل وهو مثال مبالغة كصديق وهو هتار رئيس النصارى وعالمهم وأصل من تقس تقس الشيء إذا اتبعه وتقلبه بالليل يقال تقست أصواتهم أي تتبعتها بالليل ويقال لرئيس النصارى قس قسيس للليل بالليل فسقاس وقسقتن قاله الراغب وقال غيره انفس نفث القاف تتبع الشيء ومنه سى عالم النصارى قسيسا لتبعض العلم ويقال قس لا تز وقصه بالصاد أيضا ويقال قس قس نفث القاف وكسها وقسيس وزعم ابن عطية انه اعجمي مغرب وقال عروة بن الزبير صنعت النصارى الانجيل وما فيه وبقي منهم رجل يقال له قسيس يعني بقي على دينة لم يبدل فن بقي على دينة ودينة قيل له فستفعل هذا القس قسيسا فبما اتفق فيه اللغات قلت وهذا يقوى قول ابن عطية ولم يتقل أهل اللغة في هذا اللفظ النفس بضم القاف لا مصدر را ولا وصفا فاما من ين ساعدة الا بادي فهو علم فيجوز أن يكون لما غير عن طريق العيلة ويكون أصل قس وقس بالفتح أو الكسر كما نقله ابن عطية وقس بن ساعدة كان أعلم أهل زمانه وهو الذي قال فيه عليه السلام بيعت أمه واحدا وقسيسون جمع قسيس فصحى كما في الآية الكريمة أم سمين **قوله** نزلت أي قوله ونزلت أم قريهم مودة الخ كما قاله ابن عباس في قد النجاشي الخ عبارة الخ حازن قال ابن عباس وعنه من المفسرين في قوله تعالى لنجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا أنا نصارى قالوا ان قريشنا اشتهرت ان يفتنوا المؤمنين عن دينهم فوثب كل قبيلة على من آمن منهم فأدوهم وعدوهم فافتن من افتن منهم وعصم الله من شاء منهم ومنع الله سؤ صلي الله عليه وسلم بعينه أي طال بطا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزل بأصحابه ولم يقدر أن يبعثهم من المشركين ولم يكن قد أمر بالجهاد أمه أصحابه بالخروج إلى أرض الحبشة وقال ان بها ملكا صالحا لا يظلم ولا يظلم عنده أحد فخرجوا إليه حتى يجعل الله للمسلمين فرجا فخرج إليها أحد عشر رجلا وأربع سنوة سرامتهم عثمان بن عفان وزوجته ربيعة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وأبو جندب بن عبد الله بن عتبة وامرأة تهملت بنت سهيل بن عمرو ومصعب بن عمير أيوسلمة بن عبد الأسى وزوجته أم سلمة بنت أمية وعثمان بن مظعون عامر بن ربيعة وأمارة لبلى بنت أبي خنثة وحاطب بن عمرو وسهيل بن بيضاء فخرجوا إلى الحبشة وأخذوا سفينة بنصف دينار إلى أرض الحبشة وذلك في رجب في السنة الخامسة من بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهذه هي الهجرة الأولى ثم خرج بعينهم جعفر بن أبي طالب واتباعه المسلمون فكان جميع من هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين اثنين وثلاثين رجلا سوى النساء والصبيان فلما كانت وقعة يدرو قتل الله فيها أصناد يد الكفار قال كفار قريش ان ثلثهم

الذين قالوا انصار دين الله
أي قريش مودة لهم بلقي صديق
ربان) سيب ان رهم
قسيسين على رهم
عباد رهم
عن انشاء الحق كما استجب
اليهود في مكة نزلت
في قول النجاشي القادري
عليهم من النجاشية قوله
الله عليه وسلم عليهم سورة
بين فيكوا أو اسلوا

بارض الجبشة فاهده الى النجاشي وابعثوا اليه رجلاين من ذوى رأيكم لعله يعطيكم من عنده
 فقتلواهم عن قتل منكم سيد رفيعت كفار قرشي عمر بن العاصي وعبد الله بن ربيعة
 بجدايا الى النجاشي ويطارقتهم ليردهم اليهم فدخل عمرو بن العاصي وعبد الله بن ربيعة
 فقالا لابيها الملك انه قد خرج قيتا رجل سفة عقول قرشي اهلها وزعم انه نبي وانه قد
 بعث اليك برهط من صحابه ليعسروا عليك قومك فاجبتنا ان نأتيك ونحجزهم وان
 قومنا يسألونك ان تردهم اليهم فقال حق نسألكم فامرهم فاحضروا فلما ابان النجاشي
 قالوا ايستأذن اولياء الله فقال ائذنوا لهم فمرحبا بولياء الله فلما دخلوا عليه سلموا فقال
 الرهط من المشركين ايها الملك الا ترى اننا صدقناك انهم لم يحولك بتخيلك التي تخيلها فقال
 لهم الملك ما متعكم ان تخونوني بتخيلتي قالوا انا جيبناك بنجة اهل النجشة وبنجة الملائكة فقال
 لهم النجاشي ما يقول صاحبكم في عيسى واهله فقال جعفر بن ابى طالب يقول هو عبد الله
 ورسوله وكلية الله وروح منه لقاها الى مريم العذراء ويقول في مريم انها العذراء التي
 قال فاخذ النجاشي عودا من الارض وقال والله ما زاد صاحبكم على ما قال عيسى قد هذا
 العود فكره المشركون قوله وتعرفت وجوههم فقال هل تعرفون شيئا مما نزل على
 صاحبكم قالوا نعم قال افراء وافقروا جعفر سورة مريم وهناك قيسسوت وربيان وسائر
 النصاري فعرّفوا ما فتراف فالتخدرت دموعهم ما عرفوا من الحق فأتى الله فيهم ملك
 بان منهم قيسسين وربيانا وانه لا يستكرن الى اخرا لايتين فقال النجاشي لهما اصحابكم
 قائم بأرضي آمنون فرجع عمر وصاحبه خاشين واقام المسلمون عند النجاشي يتحذرون ورجل
 جوار الى ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وعلا أمره وظهر أعداءه
 وذلك في سنة ست من الهجرة وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي على يد
 عمر بن أمية الصمى ان يزوجه ام جيبية بنت ابى سفيان وكانت قد هاجرت مع زوجها
 مات عنها فارسل النجاشي جارية يقال لها ابرهة الى ام جيبية يجزها ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قد خطبها فشرحت بذلك واعطت الجارية وصاحبا كانت لها واذنت لحالها
 سعيد بن نهارها فانهم ارسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على صداق مبلغ اربعة دنانير وكان
 الخاطب لرسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي فارسل اليها بجميع الصداق على يد
 جارية ابرهة فلما جاءها بالدينار وهديتها معها خشين دينار فلم تأخذها وقالت ان الملك
 امرني ان لا اخذ منك شيئا وقالت انا صلحة ذه للملك وبنياه وقد صدقت محمد صلى الله
 عليه وسلم وامننت به حاجتي اليك متى ان تقرئني مني السلام قالت نعم وقد امر الملك
 بشاءه ان يبعثن اليك بما عندهن من ذهب عود وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحاصر جندرا قالت ام جيبية فخرجنا الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم محبب
 معي واخبرت بالمدينة حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه فكان يسألني عن
 النجاشي فقراة عليه السلام من ابرهة جارية الملك فود رسول الله صلى الله عليه وسلم
 السلام وانزل الله عز وجل عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم مودة بغير
 سفيان وذلك بتزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام جيبية ولما بلغ ابى سفيان ان رسول

صلى الله عليه وسلم تزوج أم حبيبة قال ذلك الفحل لا يجد عرقه وبعث البخاشي بعد خروج
 جعفر وأصحابه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ابنه أزهي في ستين من أصحابه وكتب إليه
 رسول الله أني أشترائك رسول الله صادقاً مصداقاً وقد بايعتكم وبايعت ابن علي
 جعفر وأسلمت لله رب العالمين وقد بعثت إليك ابني أزهي وإن شئت أن آتيك بنفسي
 والسلام عليك يا رسول الله فركبوا في سفينة في أثر جعفر حتى إذا كانوا في وسط البحر
 عرفوا وافي جعفر وأصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجبر وافي مع جعفر
 سبعاً أجال عليهم الثياب الصوفية ثمان وستون رجلاً من الحبشة وثمانية من الشام
 فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس إلى آخرها فبكي القوم حين سمعوا القرآن
 وآمنوا قالوا ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى عليه السلام فأنزل الله هذه الآية فيهم
 وهي قوله تعالى ولتجدنهم مودة الذين آمنوا الذين قالوا إنا نصاري يعسى
 وقد البخاشي الذين قد سمعوا جعفر وهم السبعون وكانوا من أصحاب الصوامع وقيل
 نزلت في ثمانية رجال أربعين من نصاري نجران من بني الحارث بن كعب اثنين ثلاثين
 الحبشة وثمانية من الروم وقال قتادة نزلت في ثمان من أهل الكتاب كانوا على شريعة
 من الحق لما جاء بها عيسى عليه السلام فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم آمنوا به فصدقوه
 فآثني الله عليهم بقوله ولتجدنهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصاري لكنا
 منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون يعني لا يتعظمون عن الإيمان والأذعان للحق
 انتهى مع بعض زيادة من القرطبي **قوله** وإذا سمعوا الحق صيغ الشارة تقتضي أنه
 مستأنف حيث قال قال تعالى ولذلك جعل بعضهم أول السبع قال أبو السعدي أنه عطف
 على يستكبرون أي ذلك بسبب أنهم لا يستكبرون وإن أعينهم تقيض من الدمع عند
 القرآن اه شيناً وانظروا أن الضمير في سمعوا يعود على النصاري المستقرين بجموعهم
 وقيل لما يعود لبعضهم وهو من جاء من الحبشة إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عطية
 لأن كل النصاري ليسوا كذلك ام سمين وفي الحارث قال ابن عباس يريد البخاشي
 وأصحابه لما قرأ عليهم جعفر بن أبي طالب سورة مريم قال فما زالوا يبكون حتى فرغ جعفر
 من القراءة اه **قوله** تقيض أي غثلى بالدمع فقيض أي نصب اه أبو السعدي
 وفي السمين فإن قلت ما معنى تقيض من الدمع قلت معناه غثلى من الدمع حتى تقيض لأن
 القبيض أن يمتلئ الماء حتى يطلع ما فيه من جوائبه فوضع القبيض الذي ينتشأ من الاضلاع
 موضع الامتلاء وهو من اقاقة المسبب مقام السبب أو فصدت المياه الغدق في وصفهم بالبكاء
 فجعلت أعينهم كأنها تقيض أي تنسأ أي تشعل من الدمع من أجل البكاء من قولك دميت
 عينه دمعاً ومن الدمع متعلق بتقيض ويكون معنى من ابتداء العناية والبعث تقيض من
 كثرة الدمع اه **قوله** فما عرفوا من الحق من الأولى لا ابتداء العناية وهي متعلقة
 بتقيض والثانية يحتمل أن تكون لبيان الجس أي بينت الموصول قبلها ويحتمل أي
 تكون للتعبير وقد أخرج أبو القاسم هذا غاية الإيضاح قال رحمه الله فان قلت أي فرق
 بين من ومن في قوله فما عرفوا من الحق وكان من أجله يسبب والثانية لبيان الموصول

وقالوا في شدة هذا
 سكتوا يذرون على نفسي قال
 تعالى وإذا سمعوا ما
 نزل إلى الرسول هم
 القناتن ترى أعينهم
 تقيض من الدمع صلباً
 عرفوا من الحق

الذي هو ما عرفوا ويحتل معنى التبعية على أنهم عرفوا بعض الحق فاشتد بكاءهم منه
كيف اذا عرفوه كل وقوة والقرآن وأحاطوا بالسنة اهاهم سمين **قوله** يقولون
استثنا فمبنى على سؤال كانه قيل فماذا يقولون اهاهم السعدون وفي السمين يقولون
في هذه الجملة ثلاثة اوجه أحدها أنها مستأنفة فلا محل لها اجزاء الله عنهم بهذه المقالة
المستأنفة الثاني انها حال من الصبر المحمدي في أعينهم وجاز في الحال من المضاف اليه
لان المضاف جزؤه فهو كقول تعالى ما في صدقهم من قبل اخوانا الثالث انها حال
من قال عرفوا وهو الواو والعامل فيها عرفوا اهاهم **قوله** وما لنا اجملة مستأنفة
كما أفتارله وقوله لا تؤمن حال من الصبر في لنا والعامل ما فيه من الاستغناء اراى اى شئ
حصل لنا بغير مؤمنين على توجيه الانكار الى السيد المسيح صبيحا على حد ما الى لا أعبد
الذي فطرني لا الى السيد فقط مع تحقيق المسبب على حد فدا لهم لا يؤمنون اهاهم
السعدون وعبارة انكر شئ قوله اى لا مانع لنا من الايمان مع وجود مقتضيه يؤمن
من ان ما في موضع رفع بالابتداء ولنا ولا تؤمن في موضع الحال وهي محل الفائدة وعلمها
ما يتعلق به المحمدي اى شئ يستغنى لنا في انتقاء الايمان عنا اهاهم **قوله** وما جاءنا من
الحق في محمدا وجهان أحدهما أنه في محل جرسقا على الجلال اى بالله وبما جاءنا في حال
كونه من جسد الحق والاحتمال الآخر ان تكون من ابتداء الغاية والمراد بالحق الله تعالى
وتتعلق من حيث بدأ بحاء فكذلك جاءنا فلا نمن عند ريد والثاني ان فعلها رفع
بالابتداء والمحذوف قول من الحق والجملة في موضع الحال كذا قاله أبو البقاء ويصل النقير
ومالنا لا تؤمن بالله والحال ان الذي جاءنا كائن من الحق والحق يجوز ان يراد به القرآن
فانه حق في نفسه ويجوز ان يراد به الباري تعالى كما تقدم والعامل فيها الاستغناء الذي
نقصه قوله لنا اهاهم سمين **قوله** عطف على مؤمن اى لا على لا مؤمن كما وقع للمفسر
اذا عطف عليه يقتضي انكار عدم الايمان وانكار الطمع وليس مراد ابل المراد انكار
عدم الطمع أيضا وجوز أبو حيان ان يكون معطوفا على مؤمن على أنه منفي كسفي
تؤمن انتقدير ومالنا لا تؤمن ولا نطمع فيكون في ذلك الانكسار لانتقاء ايمانهم وانتقاء
طمعهم مع قدرتهم على تحصيل البين الايمان والطمع في ان خول مع الصالحين اهاهم وذكر
ذلك أبو البقاء باحضار ولم يطمع عليه أبو حيان فيجته وقال لزيد كراهة اهاهم كراهي **قوله**
الجنة مقبول ثان **قوله** عما قالوا اى قولهم ربنا آمنا وربنا التواب المذكور على
القول لانه قد سبق وصفه بما يدل على اخلاصهم فذكر القول اذا اقتزن بالاخلاص
فهو الايمان اهاهم خازن **قوله** والذين كفروا والحق لما ذكر الله الوعد لمؤمني أهل
الكتاب ذكر الوعد لمن بقي منهم على الكفر اهاهم خازن وعطف التأكيد على الكفر مع
انه ضرب منه لان الفصل بيان حال المكذبين واذكرهم
في مقابلة المصدقين معا بين التزغيب والترهيب
اهاهم السعدون **قوله** ونزل لما هم قوم الخ عناية الخازن قال علماء
التفسير ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الناس يوما ووصف القياقة فراق الناس يكوا

يقولون ربنا آمنا ضدنا
نبيك وتنايك قاسم
الشاهد من المفسرين
نفسد بشها روى قالوا في
جواب من غيرهم لا سلام
من اليهود لما جاءنا من
بالله وما جاءنا من
القرآن اى لا مانع لنا من
هذا الايمان مع وجود مقتضيه
في نظمهم عطف على مؤمن
ان يدخلنا ربنا مع
الصلحين المؤمنين
الجنة قال تعالى فاقامنا
الله عما كانوا اجناسا
ومن تحتها الانهار خالد
فيها وذلك جنة المؤمنين
في الايمان والذين كفروا
وكانوا اياتنا اولئك
الذين كفروا بالحق
ولا يصح الجهم ونزل
فيهم قوم من انصاره
ان يلا روى انصاره
واقام ولا يفرق الناس
والطيب والنجس
ولا ينام على الفراش

فاجتمع عشرة من الصحابة في بيت عثمان بن مظعون الجمحي وهم أبو بكر وعلي بن أبي طالب
وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر ابوزر العنقاري وسالم مولى أبي حذيفة والمقداد
ابن الاسود وسلمان الفارسي ومعتل بن مقرن وعثمان بن مظعون ونشاوروا وانفقوا على
أنهم يترهبون ويلبسون المسوح ويحبوا ما يكرههم ويصوموا الدهر ويقوموا الليل ولا يناموا
على الفرش ولا يأكلوا اللحم والودك ولا يفرقوا النساء ولا الطيب وإن سيجوا في الأرض
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتى دار عثمان بن مظعون فلم يصادف فقال لأمرأة
أنت ما بلغتني عن زوجك وأصحابه فكرهت أن تكذب وكبرهت أن تقشي سر
زوجها فقالت يا رسول الله إن كان قد أجرت عثمان فقد صدق فانصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما جاء عثمان أخبرته بذلك فأتى هو أصحابه العشرة إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أخبركم اتفقتم على كذا وكذا
فقالوا بلى يا رسول الله وما أردنا إلا الخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لم أؤمر
بذلك ثم قال صلى الله عليه وسلم إن لا تفسم عليكم حقا فصوموا وانظروا وقوموا وناموا
فأتى أقم وأنا أصوم وأفطر أكل اللحم والذسم وأتى النساء فمن رغب عن سنن فليس
منى فجمع الناس خطبهم فقال ما بال أقوام حرّموا النساء والطعام والطيب وشبهوات
الدينا وإنني لست أمركم أن تكونوا قسيسين ورهبانا فإنه ليس في ديني ترك اللحم النساء
ولا اتحاد الصوامع وإن سياحتي متى ورهبانيتهم الجهاد أعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
وحجوا واعتمر أو أقيموا الصلوة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان واستغنوا يستغنكم فاما
هلك من كان فلكم بالتشديد شدروا على أنفسكم فشد الله عليهم فلكم يقايهم في الديارات
والصوامع فأنزل الله عز وجل هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله
لكم **قوله** يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم أي ما طاب
ولذ منه كأنه لما تضمن ما سلف من مدح المضاري على الترهيب ترغيب المؤمنين في كسر
النفس رفض الشهوات عقاب ذلك النبي عن الإفراط في الباب أي لا تغتوها أنفسكم
كسب الحرام ولا تقولوا حرّمنا على أنفسنا ما بلغه منكم في الغرم على تركها تزهّد منكم
وتقتشفوا أم أبو السعد **قوله** لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم أي لا تعتقدوا تحريم
الطيبات المباحات فإن من اعتقد تحريم شيء أحل الله فقد كفر أما ترك لذات
الدينا وشهواتها والانقطاع إلى الله والنهوض لعبادة من غير إضرار بالنفس ولا تقويت
حق البغى فضيلة لا يمنع فيها أمور بها وقول ولا تعتدوا بعين ولا تتجاوزوا الحلال
إلى الحرام وقيل معناه ولا تحرموا أنفسكم فشيء جيب المذاكير اعتداء وقيل معناه ولا تعتدوا
بالإسراف في الطيبات أم حازن **قوله** وكلوا مما رزقكم الله أي غنّوا بما نوا
الوزق إنما خص الأكل لأنه أغلب الاشتقاء بالوزق أم شيئا **قوله** حلالا فيه ثلاثة
أوجه أظهرها أنه مفعول أي كلوا شيئا حلالا وعلى هذا الوجه ففي الحجاز وهو قول
صارز قكم وجهان أحدهما أنه حال من حلالا في الأصل صيغة تذكير
فلما قدم عليها انتصب حلالا والثاني أن من الابتداء الغاية في الأكل أي ابتدأ

يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا
طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا
بها ولا تحرموا أنفسكم فشيء
جيب المذاكير اعتداء وقيل معناه
لا تعتدوا بالاسراف في الطيبات
أم حازن **قوله** وكلوا مما رزقكم
الله أي غنّوا بما نوا

أكلهم الحلال من الذي رزقه الله تبارك وتعالى من الأوجه المتقدمة انه حال من
الموصول أو من عاتكة المحذوف أي رزقكموه فالعادل فيه رزقكم الوجه الثالث انه تمت
لمصدره محذوف أي أكله حلالا وفيه تجوزا هم سمين **قوله** لا يؤخذكم الله باللغو
في أيمانكم اللغو في بين الساقط الذي لا يتعلق به حكم وهو عندنا ان يحلف على
شيء يظن انه قويه فلما نزل الهمي قالوا كيف يا أيها الساقطون وعنده الشافعي رحمه الله لا يؤخذكم
من المراءى من غير قصد كقوله لا والله ولا والله وهو قول عابشة رضي الله عنها أم أبو السعد
وفي معنى من كما قال القرطبي **قوله** كفول الإنسان أي من غير قصد الحلف فان قصد به
الحلف استقامت اليمين أم يستحضر قوله وفي قراءة عاقلة (والتلثة سبعة) فاما
التخفيف فهو الأصل وأما التشديد فيحتمل أحدها أنه لتكثير لسان المخاطب به
جبا غنة والتلثة أي معنى المجرى فيوافق القراءة الأولى نحوه قدر وقدر والتلثة أنه
يدل على توليد اليمين نحو والله الذي لا اله الا هو وأما عاقلة فيحتمل أن يكون معنى المجرى
نحو جاوزت الشيء وجرة وأن يكون على بابه واليه يشير صنيع الجلال حيث قال عليه وهذا
الذي قدره راجع لقراءة عاقلة والمعنى بما عاقلة على الإيمان فعدي على لقصد معنى
عاقلة كما قال تعالى بما عاهد عليه الله فأتسم فحذف الجار ولا فاضل الضمير بالفعل
فصار بما عاقلة عوه الإيمان فحذف الضمير العائد من الصلة إلى الموصول أم سمين
وهذا أكمل من على أن موصول اسمي ويحتمل أن تكون مصدرية على القراءات الثلاث
وجرى عليه أبو السعد ونصه لكن **قوله** يؤخذكم بما عاهدتم على الإيمان أي بتقيدكم الإيمان
وتوثيقها عليه بالقسم البينة والمعنى ولكن يؤخذكم بما عاهدتموه إذا مضى أو ينكس
ما عاهدتم فحذف للعلم به **قوله** فكفارته أطعام ميتة وجزء الضمير في كفارته
فيه أربعة أوجه أحدها أن يعود على الحنث الدال عليه سياق الكلام وإن لم يجز له ذلك
أي فكفارة الحنث الثاني انه يعود على ما أن جعلناه موصولة اسمية وهو على حذف
مضاف أي فكفارة تكس كذا قدره الممتنع في الثالث انه يعود على الحنث لتقدم الفعل
الدال عليه الرابع أن يعود على الإيمان وإن كانت مؤنثة لا بما عاهد الحلف قالها أبو
البقاء وليس أيضا هرين وأطعام مصدر مضاف لمفعوله وهو مقدر مجزوف وفعل سمي
للمفاعل أي فكفارته أن يطعم الحنث عشرة وفاعل المصدر ربح وكثير أو أهليكم مفعول
أول لتطعمون والثاني محذوف أي تطعمونه أهليكم وأهليكم جميع سلامة وفقد من
الشرط تكونه ليس علما ولا صفة والذي حسن ذلك أنه كثيرا ما يستعمل استعمال مستحق
لكن في قولهم هو أهل لكن أي مستحق له فاشبه الصفات فجمع جمعها قال تعالى
شغللتنا أمواتا وأهلونا قوا أنفسكم وأهليكم نارا هم سمين وقوله إن كانت مؤنثة لم فيه
قصد وفقد صرح به كذا في قوله لا يؤخذكم بما عاهدتموه **قوله** لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم
أو منهم من كفر الله بل الحلف أم حليف على المفعول **قوله** لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم
أهليكم أي من غالب قوت بين الحائفة أو محل الحنث أم رأي على المذهب

رواية والله الذي نتم به
مؤمنون لا يؤخذكم الله
باللغو الكائن رضى الله
هو ما سبق اليه اللسان
من غير قصد الحلف بقوله
الإنسان لا والله على الله
ولكن يؤخذكم بما عاهدتم
بالتخفيف والتشديد وفي
قراءة عاقلة الإيمان عليه
بأن حلفتم عن قصد
فكفارته أي إلى ما إذا
حنثتم فيه أطعام عشرة
مسكين لكل مسكين مدا
ونفا وسطا ما تطعمون
من أهليكم أي أقصد
مع ظلي لا علاه ولا أدنا

قوله من أوسط ما تطعمون في محل مضى مفعول ثان لا طعام والأول عشرة أي أرت
 تطعموا عشرة مساكين أطعاما من أوسط ما تطعمون والعائد على ما أخذ وقتما أشتار
 إليه الشيخ المصنف وتبع في التقدير المذكور أيا البقاء ولو قال من أوسط ما تطعمونه
 كما قال الخليل لكان أحسن أو مرفوع على البدل من طعام قال الطبري هذا هو الأظهر
 في أعرابه والمعنى أطعام من أوسط ما تطعمون فمهما مضاف فقد أكرخي **قوله**
 كفتي بص أي وكسديل فإنه يكفي لا عرفت فأنها لا تكفي **قوله** فم ما ذكر أي
 من الطعام والكسوة **قوله** وعليه الشافعي أي خلافا لابي حنيفة رضي الله عنه
 في تجوز صرف طعام عشرة مساكين إلى مسكين واحد في عشرة أيام أكرخي **قوله**
 كما كفارة القتل والظهار ذكر الظاهر سبق قلنا لا كفارة لم يذكر فيها إلا ما رواه
 ثبت فيها بقياسها على كفارة القتل كما يعلم مما رجحنا الآيتين ولهذا اقتصر غيره من المفسرين
 على القتل **قوله** حملا للمطلق أي هنا على المقيد أي في كفارة القتل جمعا بين اللفظين
 كما عليه الشافعي خلافا لابي حنيفة حيث قال لا يحمل المطلق على المقيد لاختلاف السبب
 فيقع المطلق على الإطلاق فيجوز عتق النكاحرة الأفي القتل أكرخي **قوله** فصيام
 ثلاثة أيام جزمه قيد الحد وف على أعراب الشافعي **قوله** وعليه الشافعي أي
 خلافا للثوري وأبي حنيفة رضي الله عنه حيث قال لا يوجب الشافعي قياسا على كفارة
 القتل والظهار يدل على قراءة ابن مسعود فصيام ثلاثة أيام متتابعات ورد بها سقطت
 أي شحنت تلاوة وحكما منعون سقوطها بلا شيء لأن الله تعالى أحرم بحفظ كتابه فقال
 أنا نحن نزلنا الذكر وأتال له حفظون على أنه قتلها لم تثبت عن ابن مسعود والخصمال
 تحذيريه وآلا ومثها الثالث فالشافعي أكرخي قال الشافعي إذا كان عليه نية وقوت عياله
 يومه وليمة وقض ما يطعم عشرة مساكين لوفته الكفارة بالأطعام وإن لم يكن عنده هذا القدر
 جازله الصيام أم حازن وهذا النقل عن الشافعي بعد عندهم القديم والأدق المفتي به
 في الجديد أن الحنابلة يجوزون الانتقال للصوم إن لا يملك كفاية العمل الغالب وأن ملك قوته
 أيام أو شهرا أو سنين **قوله** أن تنكوها أي عن أن تنكوها وانكثت النقص
 وهو النكث كان يحلف على فعل فلم يفعل أو على عدمه فيفعل ونكث من يرضاهم شحنتا
قوله ما لم يكن أي نكثها ونقضها ونكثها على من يرى أي في أول أصل فعل بركا
 حلف أن لا يصلي الضحى فالأفضل أن يحلف ويصليها وكان عليه أن يقول أو ترك الضحى
 كان حلف أن يفعل الحرام أو لمكروه فيجوز في الأول يسر في الثاني أن يحلف ولا يفعل
قوله أو أصلا كان حلف لا يتكلم بلفظه في أم لا يقتضي الحال الشك والزمه فثبت منه مثلا
 أم شحنتا وفي الحازن واحفظوا أي ما كنتم تعيقلوا أي ما كنتم فبقيت عن كثرة الحلف
 وقيل في معنى الآية واحفظوا أي ما كنتم عن الحلف إذا حلفتم بشيء تحتجوا إلى التمسك به
 وهذا إذا لم يحلف على تركه مندوبا أو فعل مكررا فإن حلف على ذلك فالأفضل تركه
 أن يحلف نفسه ويكفر لما روى عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال إني والله إن شاء الله لا أحلف على بين يدي فإني من الله جاز لا تقرب من عبي

أو كسوة
 كسوة كفتي بص
 وازار ولا يفتي
 إلى مسكين واحد
 الشافعي أن
 عتق رقيقه أو غيره
 كما في كفارة القتل
 والظهار حملا للمطلق
 على المقيد
 واحد مما ذكره
 ثلاثة أيام
 فلا يشترط الشافعي
 الشافعي ذلك
 كفارة أيمانكم إذا
 حلفتم وخشعوا
 احفظوا أي ما كنتم
 تنكوها ما لم يكن
 ترك أو أصلا كان
 كما في سورة البقرة

وانت الذي هو خير اخرجاه في الصبيحين ام **قوله** ما ذكر في حكمه انهم يقولون
 ايانهم اي اعلام شريفة واحكامها ام ابو السعود **قوله** على ذلك اي انهم
 فانه من اجل النعم **قوله** يا ايها الذين آمنوا لما انزلت يا ايها الذين آمنوا ولا تخف
 منيات ما احل الله لكم الخ وقوله ويكلوا مما رزقكم الله الخ وكانت الخ والميسر مما
 يتنقل عندهم بين الله في هذه الآية انهم يخرج اخيهم في جملة الطيبات اي الطاعات
 بلها من جملة الخيرات ام خازن **قوله** الذي يجامر العفول
 اي يستلذه ويخطبه وان المتخذ من غير العت
 ام شيخنا **قوله** القنار اي اللعيب بالملأهى كالطاب والمتقلد
 والطولة والقنار صدق فامر يقال ايضا مقامرة على حد قوله ولقائل العفال والمفاعلة
 وسمى القنار اي اللعيب ميسر لان فيه اخذ المال بليس ام شيخنا **قوله** والانصاب
 جمع نصب مجمل او نصب ليعتد به سميت الاصنام بذلك لانها تنصب للعبادة ام شيخنا
قوله يصير خبر عن الاريف فلا حذف في الكلام وقوله مستفاد اي بعدة اصحاب
 العفول فينبغي انما عند عنه ام شيخنا وفي السنين قال الزجاج الرجس اسم كل ما
 استفاد من عمل فخر يقال رجس رجس بفسادها رجس رجس اذا عمل
 عملا قبيحا او صدق من الرجس بفساد الرأى وهو شدة صوت الرعد وفريق ابن دريد
 بين الرجس الرجس والرئيس فجعل الرجس الشئ والرجس العذاب والرئيس العذبة
 والنتن ام وفي القاموس تفرج وتوم اذا عمل تملأ فيني ام **قوله** مستفاد
 اي عند العفول **قوله** من عمل الشيطان في محل رفع صفة لرجس **قوله**
 الذي يزينه اي من الامور التي يزينها للنفس فليس المراد بعملها بل بذكر **قوله**
 المعصية اي الذي اطلق على هذه الامور وذلك لانه خبر عن كل منها فقد سمي بها حيا
قوله ان تفعلوا بل من الهاء **قوله** اغايريد الشيطان الخ حيث وهذه الآية
 ان عمر قال اللهم بين لنا في الخمر بينا ناشا فمات نزل بسؤالك عن الخمر والميسر فطلب التوضيح
 ففكرت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر والميسر بينا ناشا فمات نزل بسؤالك عن الخمر والميسر فطلب التوضيح
 الصلاة وانتم سكارى فزعموا انهم عرفتم عليه فقال انه ياتي ارب ام خازن **قوله**
 ايضا اغايريد الشيطان الخ تقرير لبيان ما في الخمر والميسر من المقاصد الدينية
 وقوله ويصدكم الخ اشارة الى مقاصد ههنا الدينية ام ابو السعود فان قلت لم جمع الخمر
 والميسر مع الانصاب والازلام في الآية الاولى ثم افرد الخمر والميسر في هذه الآية قلت
 لان الخصائص مع المؤمنين يدل قول يا ايها الذين آمنوا والمقصود تحميمهم عن شر الخمر
 واللعب بالقنار وانما ضم الانصاب والازلام للخمر والميسر لتأليف الخمر والميسر
 فلما كان المقصود من الآية الاولى الهني عن الخمر والميسر افراد بالكلية واخرها ام خازن
 واكد تخريمها في هذه الآية بتأيد ان كثرة حيث صدرت الحمد بتأيدنا وقرنا
 بالانصاب والازلام وسمي رجسا من عمل الشيطان وامر بالاجتناب عنه وجعل
 ذلك تبيعا يبرجى منه الفلاح ام ابو السعود **قوله** في الخمر والميسر اي بسببها

في قوله
 ما ذكر في حكمه
 انهم يقولون
 ايانهم اي اعلام
 شريفة واحكامها
 ام ابو السعود
 قوله على ذلك
 اي انهم
 فانه من اجل
 النعم قوله
 يا ايها الذين
 آمنوا لما انزلت
 يا ايها الذين
 آمنوا ولا تخف
 منيات ما احل
 الله لكم الخ
 وقوله ويكلوا
 مما رزقكم الله
 الخ وكانت الخ
 والميسر مما
 يتنقل عندهم
 بين الله في
 هذه الآية
 انهم يخرج
 اخيهم في
 جملة الطيبات
 اي الطاعات
 بلها من جملة
 الخيرات ام
 خازن قوله
 الذي يجامر
 العفول
 اي يستلذه
 ويخطبه وان
 المتخذ من
 غير العت
 ام شيخنا
 قوله القنار
 اي اللعيب
 بالملأهى
 كالطاب
 والمتقلد
 والطولة
 والقنار
 صدق فامر
 يقال ايضا
 مقامرة على
 حد قوله
 ولقائل
 العفال
 والمفاعلة
 وسمى
 القنار اي
 اللعيب
 ميسر لان
 فيه اخذ
 المال
 بليس
 ام شيخنا
 قوله
 والانصاب
 جمع نصب
 مجمل او
 نصب
 ليعتد به
 سميت
 الاصنام
 بذلك
 لانها
 تنصب
 للعبادة
 ام شيخنا
 قوله
 يصير
 خبر عن
 الاريف
 فلا حذف
 في الكلام
 وقوله
 مستفاد
 اي بعدة
 اصحاب
 العفول
 فينبغي
 انما عند
 عنه ام
 شيخنا
 وفي
 السنين
 قال
 الزجاج
 الرجس
 اسم كل
 ما
 استفاد
 من عمل
 فخر
 يقال
 رجس
 رجس
 بفسادها
 رجس
 رجس
 اذا عمل
 عملا
 قبيحا
 او صدق
 من
 الرجس
 بفساد
 الرأى
 وهو
 شدة
 صوت
 الرعد
 وفريق
 ابن
 دريد
 بين
 الرجس
 الرجس
 والرئيس
 فجعل
 الرجس
 الشئ
 والرجس
 العذاب
 والرئيس
 العذبة
 والنتن
 ام وفي
 القاموس
 تفرج
 وتوم
 اذا
 عمل
 تملأ
 فيني
 ام
 قوله
 مستفاد
 اي عند
 العفول
 قوله
 من عمل
 الشيطان
 في محل
 رفع
 صفة
 لرجس
 قوله
 الذي
 يزينه
 اي من
 الامور
 التي
 يزينها
 للنفس
 فليس
 المراد
 بعملها
 بل
 بذكر
 قوله
 المعصية
 اي الذي
 اطلق
 على
 هذه
 الامور
 وذلك
 لانه
 خبر
 عن
 كل
 منها
 فقد
 سمي
 بها
 حيا
 قوله
 ان
 تفعلوا
 بل
 من
 الهاء
 قوله
 اغايريد
 الشيطان
 الخ
 حيث
 وهذه
 الآية
 ان
 عمر
 قال
 اللهم
 بين
 لنا
 في
 الخمر
 بينا
 ناشا
 فمات
 نزل
 بسؤالك
 عن
 الخمر
 والميسر
 فطلب
 التوضيح
 ففكرت
 عليه
 فقال
 اللهم
 بين
 لنا
 في
 الخمر
 والميسر
 بينا
 ناشا
 فمات
 نزل
 بسؤالك
 عن
 الخمر
 والميسر
 فطلب
 التوضيح
 الصلاة
 وانتم
 سكارى
 فزعموا
 انهم
 عرفتم
 عليه
 فقال
 انه
 ياتي
 ارب
 ام
 خازن
 قوله
 ايضا
 اغايريد
 الشيطان
 الخ
 تقرير
 لبيان
 ما
 في
 الخمر
 والميسر
 من
 المقاصد
 الدينية
 وقوله
 ويصدكم
 الخ
 اشارة
 الى
 مقاصد
 ههنا
 الدينية
 ام
 ابو
 السعود
 فان
 قلت
 لم
 جمع
 الخمر
 والميسر
 مع
 الانصاب
 والازلام
 في
 الآية
 الاولى
 ثم
 افرد
 الخمر
 والميسر
 في
 هذه
 الآية
 قلت
 لان
 الخصائص
 مع
 المؤمنين
 يدل
 قول
 يا
 ايها
 الذين
 آمنوا
 والمقصود
 تحميمهم
 عن
 شر
 الخمر
 واللعب
 بالقنار
 وانما
 ضم
 الانصاب
 والازلام
 للخمر
 والميسر
 لتأليف
 الخمر
 والميسر
 فلما
 كان
 المقصود
 من
 الآية
 الاولى
 الهني
 عن
 الخمر
 والميسر
 ففرد
 بالكلية
 واخرها
 ام
 خازن
 واكد
 تخريمها
 في
 هذه
 الآية
 بتأيد
 ان
 كثرة
 حيث
 صدرت
 الحمد
 بتأيدنا
 وقرنا
 بالانصاب
 والازلام
 وسمي
 رجسا
 من
 عمل
 الشيطان
 وامر
 بالاجتناب
 عنه
 وجعل
 ذلك
 تبيعا
 يبرجى
 منه
 الفلاح
 ام
 ابو
 السعود
 قوله
 في
 الخمر
 والميسر
 اي
 بسببها

قوله من الشراء الفتن لغة شترت **قوله** خصها بالذكر أي مع دخولها في ذكر الله
قوله أي أنتهوا أشار إلى أن الاستفهام هنا بمعنى الأمر بل بلغات الاستفهام
عقب ذكر هذه المعاني أي بلغ من الأمر بذكرها كأنه قيل قد بينت لكم المعاني فهل أنتم
تنتهون عنها أم لا أنتم مقيمون عليها كما نكم لم توعظوا أم كوني وقوله وأطيعوا
الله الخ معطوف على الاستفهام من حيث تضمنه الأمر كما قال الشارح **قوله**
فإن توليتم جواب الشرط محذوف أي فخير أو كرم علينا كما أشار له الشارح لا على الرسول
لأنه ليس عليه إلا البلاغ المبين أم شتتار **قوله** ليس على الذين آمنوا الخ لما نزل بتحريم
الحمر والميسر قالت الصحابة يا رسول الله فكيف بأخواننا الذين ماتوا وهم يشربون
الحمر وفعلوه القمار فنزل ليس على الذين آمنوا الخ أم أبو السعد **قوله**
جناس أي أم **قوله** اكلموا من الحمر والميسر أي تناولوا من الحمر شربا وتناولوا من
الميسر خذ المال أي ليس عليهم جناح في شرب الحمر وأخذ المال في الميسر أي
القمار قبل التحريم أم شتتار **قوله** إذا ما اتقوا ظرف منصوب بما يفهم من الجملة
السابقة وهي ليس على الذين آمنوا وما في جررها والتقيد بلائمتون ولا يؤخذون
وقت انقائهم ويجوز أن يكون ظرفا محضاً وأن يكون فيه معنى الشرط وجوابه محذوف
أو منقذهم على ما مر أم سمين **قوله** فيما طعموا أي مبالغة يحرم عليهم لقوله إذا
ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات أي اتقوا المحرم وثبتوا على الإيمان والأعمال الصالحات
ثم اتقوا ما حرم عليهم بعد الجحيم والميسر آمنوا يحريم ثم اتقوا أي ثمر استمر وأثبتوا على
اتقاء المعاصي وأحسنوا ونحو الأعمال الحميدة واشتغلوا بها ويجوز أن يكون هذا
التكرار باعتبار المراتب الثلاث البدأ في العمى الوسط وفيه والمنتهى أو باعتبار ما ينقضي فإنه
ينبغي أن يذكر المحرمات توقفاً من العقاب والشبهات تحرراً للنفس عن الوقوع في الحرام
وبعض المباحات لحفظ النفس عن الخسة وتهديبها عن حسن الطبيعة أو باعتبار الحال
الثلاث وهي استئصال الآسنان التقوى والإيمان وبينه وبين نفسه وبين الناس وبينه
وبين الله ولذلك بدل الإيمان بالأحسان في الكرة الثانية إشارة إلى ما قاله عليه الصلاة
والسلام في تفسير الأحسان من قوله أن تفضل الله الخ أم من البضاي مع بعض
تصرف **قوله** ثم اتقوا واحسنوا أي ثم اتقوا الظلم مع ضم الأحسان إلى تقوى
الظلم فالمراد بالتقوى الأولى ترك المحرمات والثانية المداومة عليه بالثالثة اتقاء الظلم
أم خازن **قوله** ليلو نكم الله اللازم لام قسم أي والله ليلو نكم الله أي ليختبرت
طاعتكم من معصيتكم والمعنى بأمكم معاملة المختار الجاهل بعاقبة الأمر والأحققة
الاحتياط لحالة عليه تعالى بشئ من الصيد **قوله** بصيد البر دون
البحر وقيل أراد الصيد في حالة الأحرام دون الإحلال والتقليل
والتحقير في شئ ليعلم أن الاصطبياد في حالة الأحرام ليس بشتتار
من الفتن العظام التي تزل فيها أقدم الثابتين ويكون المكلف فيها أصعباً
شاقاً كالابتلاء ببدل الأموال والأرواح وإنما هو ابتلاء سهل كما ابتلى أصحاب الشبهات

من الشراء الفتن وبلغ
بالاستفهام بها عن
الله وعن انصافه
بالذكر تعظيماً لها
فهل أنتم متنبهون
أي أنتهوا وأطيعوا
وأطيعوا الرسول وأخذوا
المعاصي فإن توليتم
عن الطاعة فأعلموا أنها
على رسولنا صلى الله عليه
وآله وسلم وعلى الذين
عليها ليس على الذين
آمنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا
من الحمر والميسر قبل
التحريم إذا ما اتقوا
المحرمات ورواها عن
الصالحات ثم اتقوا والإيمان
تلقوا على التقوى والاحسنوا
ثم اتقوا واحسنوا
العمل والله يحسن
عنه أنه يبيها
الذين آمنوا ليلو نكم
ليختبركم الله بشئ
يرسل لكم

السمك فيه لكن الله عز وجل يفضله وكرمه عظم أمة محمد صلى الله عليه وسلم فله يصطادوا
 شيئا في حالة الابتلاء ولم يعصم أصحاب السبت فاصطادوا واستنقوا فرقة وغفازيرهم كان
قول من الصيد من ثبيان الجلس أو تنغيضته اذ لا يحرم كل الصيد بل صيد البر خاصة
 وصيد بمعنى مصيد لا بمعنى المصيد لانه حدث والعين تتألف من الأيدي والرمح لا التحل اها كرخي
 ر قوله تناله أي يدنكم ورماحكم على التوريع فالأيدى للصغار والرمح للكبار كما قال
 الشارح وفي الخازن تناله أي يدنكم يعني الفرخ والبيضة ما لا يقدر ان يفر من صغار الصيد
 ورماحكم يعني كبار الصيد مثل حمر الوحش ونحوها **قول من كان ذلك** أي لا يتلوا
 بالحديثة في ستة ست وقوله هم لم يرمون أي بالجمرة **قول من كانت الوحش** أي
 الوحش قال الوحش اسم جمع واحده وحش وهو لا يستأمن من حيوان البر وقوله والطيور
 قتل اسم جمع وقيل جمع طائر لصاحبه صحبه أكب وركب قوله ونقتلهم أي تاتينهم
 في رحالهم بحيث يتمكنون من صيدها أخذ باليد وطعن بالرمح أم أبو السعود ر قوله
 علم ظهور أي المخلق أي ينظرونكم من مخافة أي لتبين من يخافهم لا يخافه وفي
 البيض ما وى قد ذكر العلم وأراد وقوع المعلوم وظهوره أو تفاق العلم **قول من حال** أي
 من فاعل يخاف أي يخاف الله حالة كونه غائبا عن الله ومعنى كون الصيد غائبا عن الله
 انه لم ير الله تعالى فقله لم يره تنقير الغيب أو حال من المفعول أي من يخاف الله حال كونه
 تعالى ملتبسا بالغيب عن العبد أي غير مرئي له وقوله فيجذب الصيد بالنصب في جواب النفي
 أو بالرفع عطفا على يخافه أم شيخنا **قول فيجذب الصيد** إشارة الى ان فائدة اليلوى
 اظهار المطيع من المعاصي والافرا حليقة الى اليلوى تتبع من الصيد كرخي **قول من بعد**
 ذلك الذي غيب كان المراد بالذي هو ما يفهم من قوله ليلونكم الله الخ فان هذا يفهم
 ان الاصطياد في الاحرام منقذ عنه وعبارة الى السعود فمن اعتدى بعد ذلك أي بعد بيان
 ان ما وقع ابتلاء من جهته تعالى لما ذكر من الحكمة لا بعد تحريمه والنفى عنه كما قاله بعضهم
 اذ النهي والتحريم ليس أمرا حاد ثانيا ترتيب عليه الشرطية بالفاء ولا بعد الابتلاء كما أختاره
 آخرون لأن نفس الابتلاء لا يصح مدار التشديد العذاب بل ربما يتوهم كونه عذرا مستوعبا
 للتخفيف وانما الموجب للتشديد بيان كونه ابتلاء لان الاعتداد بعد ذلك مكابرة صريحة
 وعدم مبالاة بتدبير الله تعالى وخروج عن طاعته والخلاص عن خوفه وحشيت بالمكنة
 أي لمن تعرض للصيد بعد ما بيغا ان ما وقع من كثرة الصيد وعدم توحيته منهم ابتلاء
 مؤد الى غيبت المطيع من المعاصي فله عذاب اليلوى لما ذكر من انه مكابرة أو لان من لا يملك
 زمام نفسه ولا يراعي حكم الله تعالى في امتثال هذه البلاغيا الهينة يكاد يراعي عظام
 المداخن والمراد بالعذاب الألم عذاب الدارين **قول فاصطادوا** عطف
 تفسيره سدى **قول يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد** شروع في بيان ما يتدارك
 ثم الاعتداء التريبان ما يلحقه من العذاب النصريح بقوله لا تقتلوا الخ مع كونه معلوما
 مما قبله لتأكيد الحرمة وتزيتب ما يعقنه عليه وآل في الصيد للعهد حسيما سلف **قول**
 أبو السعود **قول** وأنتم حرم في محل نصب على الحال من فاعل تقتلوا وحرم جمع حرام

من الصيد تناله أي الصغار منه
 ريدكم ورماحكم الكبار
 منه وكان ذلك بالجد يدينه
 ومن لم يرمون فكانت الوحش
 والطير تقتلهم في رحالهم
 ر يعلم الله علم ظهوره
 يخافه بالغيب حال أي
 غائبا عنه فيجذب الصيد
 فمن اعتدى بعد ذلك
 الذي غفنا صطاده فله
 عذاب اليلوى الذي
 آمنوا لا تقتلوا الصيد
 منتم حرم

وحرام يقع على الحرم وان كان في الحال وعلى من في الحرم وان كان سبلا لا وحراما
في انه في عن قتل الصيد اهرمين **قوله** يحج أو عمرة أي أو بهما أو مطلقا (قوله)
ومن قتل منكم متعمدا ومقتول الحرم من الصيد ميتة وان ذبح بقطر حلقه
ومر به وذلك لان الحرم شئ من ذبح لم يمت فيه كذب الجوس امر في رجل
نصب على الحال من فاعل قتل أي كائنا منكم وقوله متعمدا حال أيضا من فاعل قتل على
أو من يجوز تعدد الحال يجوز ذلك هنا ومن منع يقول ان من ذبح ليلاب حراما متعمدا
لحال ومن يجوز ان تكون شريطة وهو الظاهر وان تكون موصولة وانقاء لشيء هيا شريطة
ولا حاشية اليه سمين **قوله** متعمدا سياتي في الشرح ان المتعمد هو المتعمد في
الكفارة المذكورة فالمتعمد كيان الواقع حين نزول الآية لا كما نزلت في أي البس
حيث قتل حمار وحش هو محرّم عند اوجاز **قوله** من النعم حين من مثل
أصغله أو جزئان عن الميت الذي قد ذبحه الشايح بنزله قوله يحكيه في موضع رفع صفة
لجزاء أو في موضع نصب على الحال من سمين **قوله** وفي قراءة أيضا جزاء وقال
الواحد ولا ينبغي اضافة الجزاء الى الميت لان عليه جزاء المقتول لا جزاء قتله فانه لا جزاء
عليه ما يقتل وقال في وكذلك بعدت القراءة بالاضافة عند ما غلبت جزاء مثل
الصيد المقتول قلت ولا التفتات في هذا الاستبعاد فان أكثر الفراء عليها وقد كلف الناس
عن ذلك بالحيوة سريفة منها أن جزاء مصر مضاف المذلول شقيقا والاصل فعلية
مثل ما قتل أي ان يحكي مثل ما قتل ثم أضيف كما تقول بحيث من ضرب زيد ثم من ضرب زيد
ذكر ذلك الرشح في غيره ومنها أن مثل رائدة كقول تعالى ليس كمثله شيء ومنها أن
الاضافة بينا يتأخر سمين **قوله** واعدل منكم أي أصحاب عدان واشترطوا العدل لأن
ما جعلوه مدار المائدة بين الصيد النعم من ضرب مشكل ومضاهاة في بعض الأوصاف والهيئات
مع تحقيق البنائين بينة في بقية الأحوال لما لا يعتد اليه كبرائة الاجتهاد والارتقاء
الأمويون بالقوة القدسية ألا ترى أن الإمام الشافعي رضي الله عنه أوجب في قتل
الحمام بناء على ما ثبت بينة من المائدة من حيث ان كلاً يعي بهل مع أن النسبة بينهما
من سائر الحشرات كما بين الغيث النون وجيش فلا يصح تفويض هذه المباحث الغويضة
إلا إلى رأى علي بن من أحاد الناس ام أبو السعد **قوله** وقد حكم ابن عباس الحن
لما كانت النعم هي الأبل والفر والغنم مثل الشارح بثلاثة أمثلة لكل جنس مما مثال
قوله لا يشربها (الظاهر أن يقول لا يشربها وذلك لأن المشاءة مسته في الآية
لجزاء لا للمقتول وان كانت في الواقع قاعمة قوله في العيب أي شرب الماء بلا مض
ام شيخنا وفي المصالح عبد الرحمن الماء عيا من ياب قتل شربه من غير تنفس وعبد الرحمن
شربه من غير مض كما يشرب الدواب في الدواب فاتها الحشوة جوعا بعد جوع ام
قوله حال من جزاء أي على كل من القراءتين فيه أو منصوب على المصدرية أي يهدى
أو منصوب على التمثيل ام من السمين **قوله** بالنع الكعبة المراد بها جميع الحرم كما قال
الشارح **قوله** فان لم يكن للصيد مثل الحن كان الأولى تأخير هذا عن بنية خصان الم

فحرمون الحن أو غير
قتل شاة متعمدا
بالنوبين ورفع ما
في فعله خذ
قتل من النعم
في الخلق وفي قراءة
جزاء يحكم به
رسلان زود
لها فطنة
الاشياء وقوله حكم
عباس بن عمر
بيدته وابن عباس
عبادة في قتل
وحماره ببقرة وابن
ان خوف في الظن
وحكمها ابن عباس
عمر بن حسان في العيب
لانه يشربها في جزاء
رهديا حال من جزاء
رابع الكعبة
به الحرم فدل
متصدق به على سائر
ولا يجوز ان يذبح
كان وضرب الما فله
وان أضيف لأن
لفظية لا تقيد
لم يكن للصيد
النعم كالعضود
فعلية فبينة

مثل وقوله فجلد فمئة اي شترى بها طعاما يعطيه لكون مسكين مداوي صوم عن كل قربة
فهو حجر بين امرين فمئة الامثلة وبين ثلاثة فمئة القتل هو قول وان وجهه اي الجراء
ر قوله من غالب قوت البلد اي مكة وقوله ما يساوي جزء مبتدأ المحذوف اي على
يساوي الجاء قول وهي الليالي اي بيان حسن الكفارة **قوله** صياما يمتن
لحد لاقولك على التمرة مثلاها زيد لان المعنى او وقد ردت صياما ام كسختي **قوله**
وان وجهه اي الطعام **قوله** وجب ذلك اي الجراء المذخور باقتسام الثلاثة
وقوله ليدوق متعوق بذلك المحذوف الذي فآذره الشارح ولو قال ووجه ذلك عليه
كان اولي لاق عبا فلو علم ان قول وجب جواب ان في قوله ان وجهه مع انه ليس كذلك
وقوله وبالنظر المداوية قتل الصيد قوله الذي فعله هو قتل الصيد ام **قوله**
ويال امره يعني جزء ذبته والوبال في اللغة الشئ الثقيل الذي يخاف ضربه يقال امره
وييل اذا كان منه خافة وانما سمي الله ذلك وبالا لان اخراج الجراء ثقيل على النفس لما فيه
من تنقذ من المال وتقل الصوم على التفسير من حيث ان فيه انهماك البدن امر حازن
وفي التبيين قال الراغب الوابل المطر الثقيل القطر ولماعة الشغل قيل لرام الذي يخاف
ضربه وبان قال تعالى فذاقوا وبال امرهم ويقال طعام وييل وكذا وييل يخاف وبالنظر
تعالى فاخذناه اخذ او يبلا وقال غيره والوبال في اللغة ثقيل الشئ في المكروه يقال امره
وييل اذا كان يستوخم وماء وييل اذا كان لا يستتم او استوليت الارض كرهتها خوفا
من وبالها والذوق هنا استغارة بليغة ام **قوله** عفا الله عما سلف اي لم يؤخذ به
وذلك لانه اذا كان صاها ام شيتخا وفي الكسختي قوله قتل محرمه اي قيل هذا النهي
والحريم اي قالة وههنا المراد به محرم عدم المؤاخذه فلا يرد السؤال وهو ان العفو
يخرج المعصية وهي تخصص بانه قال المحرم بالصيد بعد نزول آية الحريم فيما معنى العفو
عن قتل الصيد قتل محرمه ام **قوله** ومن عاد اليه اي الى قتل الصيد من يجوز ان
تكون شرطية فانه جوازا ويلتزم جزا مبتدأ المحذوف اي فهو يذنبه الله منه ولا يجوز
الجزم مع انقاء التوبة ويجوز ان تكون موصولة ودخلت الفاء في جزا مبتدأ لما اشبه
التميم والفاء لانه والجملة بعد ما حذر ولا حاجة الى ضمها مبتدأ بعد الفاء بخلاف
ما تقدم وقال ابو البقاء حسود خول الفاء ثوب فعل انشراط ما صيا القضا ام سمين
ر قوله فينتقم الله منه اي مع نزوم الكفارة وهذا الوعيد لا يمنع ايجاب الجزاء في المرة
القانية والثالثة فيتكرر الجزاء بتكرار القتل وهذا قول الجمهور ام حازن **قوله**
ذوانتقام الا انتقام شدة العقوبة والمبالغة فيها ام حازن **قوله** فمداكي اي
في لزوم العقوبة وان كان الخطا لا تقربيه والعن فيه الامة والمراد بالخطا هنا ما قابل العمل
فيستعمل التبيان وحالة الامعاء وحالة النوم وحالة الجنون تأمل **قوله** صيد البحر المالح
جميع المياه العذبة والامحة عجم كان او نهرا او غديرا ام حازن وقوله ان تاكلكوا
اي وان تصدق **قوله** كالسبات اي المعروف وكعبه فمداكي اي البحر ولو كان
على صورة غير الماء لول من حيوان البر كالادنى والكلب والتحذير فلهذا اكل حلال عند

عن عليه سعة غدا
الجزاء وان وجهه هي
مسائل من غالب قوت
البلد ما يساوي قوت
لكل مسكين من قوته
باضافة كفارة لما بعده
وهي البيان روي عليه
يدل قتل ذلك
الضام صياما يصوم
عن كل يوم وان وجهه
وجبت لك عليه ليدوق
وبان قتل جزاء روي
الذي فعله روي الله
عما سلف من قتل الصيد
قيل تحريمه روي عاده
ايه فينتقم الله منه
والله عز وجل عفا
رذوانتقام من عصاه
والمحق يقتله مقتدا
فيما ذكر الخطا احكام
عنها الناس حلالا لهم
في صيد البحر
ان تاكلكوا وهو لا
يعيش الا فيه كالسك
بخلاف ما يعيش فيه

الشافعي امة شيخنا **قول** ما لسلطان اي والصفحة والفتاح **قول** ما يقدره
 ميتا اي ما يقدره الحي من الحيوانات التي فيه يؤخذ من هذا ان الصياد في طوامة عائل على
 البحر **قوله** متاعا مفعول لاجله اي احل لكم صيد البحر طوامة غنيتها اي لاجل غنيتها
 وانقاعكم ويصح ان يكون مفعولا مطلقا اي منعكم بما ذكره غنيتها امة شيخنا وعبارة
 الكرخي قوله غنيتها اشارة الى ما صرح به الكشاف وغيره من ان متاعا مفعول مطلق
 لانه مصدر والمزاد هنا مصدر الفعل المنعدي لا اللازم بمعنى احل لكم طوامة غنيتها
 تاكونه طريا وليس بار تكمل يروونه قديما كما تروونه موسى عليه السلام الحوت في مسيره
 الى الخضر **قول** لكم تاكونه الخطاب للحاضرين المقيمين **قول** وحرم عليكم
 صيد البحر ذكر الله تحريم الصيد على المحرم في ثلاثة مواضع من هذه السورة أحدها
 في اولها وهو قوله عز وجل ان يصيدوا ثم حرم الثاني قوله يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد
 وانتم حرم الثالث هذه الآية وكل ذلك لتأكيد تحريم قتل الصيد على المحرم امة خازن
قول وهو ما يعيش فيه الاول ما لا يعيش الا فيه امة **قول** فلو صاده حلال اي
 لنفسه والحلال اخرا وحرم لكن من غير دلالة من المحرم على الصيد امة شيخنا **قول**
 كما بينته السنة عبارة الخازن وبديل عليها روى عن أبي قتادة الانصاري قال كنت جالسا
 مع رجال من الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم اما منا والقوم فمهمون وانا غيرهم واذ لك عام الحديبية فابصر احبارا وحشيا
 وانا مشغول اخفف الفعل فلم ياذنوني واجبوا لولايته فالتفت قاصبه ففقت الى
 الفرس فاسرخته ثم ركبت ونسيت السوط والرحم فقلت لهم ناولوها لي فقالوا لا والله
 لا نعيتك عليه فغضيت ونزلت فاخذتها ثم ركبت فشردت على الحمار فغفرتة ثم حبت به
 وقد مات فوقعوا فيه ياكلون ثم انهم شكوا في اكلهم اياه وهم حرم فخرجنا وجات العصد
 فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال هل معكم شيء منه فقلت نعم
 فناولته العصد فاكل منها وهو قحيم زاد في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم انما هي
 طعنة اطعمكموها الله وفي رواية هو حلال فكلوه وفي رواية قال لهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هل منكم احد امره ان يحمل عليه وأشار اليه قالوا لا قال كلوا ما بقي من لحمه
 اخرجاه في الصحابة انتهت **قول** اتقوا الله اي في صيد البحر تحريمه في الاحرام
 وفي صيد الدران تضادوه فيه او اتقوا الله في جميع الجائزات والمحرمات امة شيخنا
قول الذي اليه تحشرون اي لا الي غيري حتى ينوهم الخلاص من أخذه تعالى بالانحاء
 الى ذلك الغير فلا غير يلجأ اليه بل الامر محصور فيه تعالى امة شيخنا **قول** جعل الله
 الكعبة فيه وجهان أحدهما انه بمعنى صير فتيعة لاشيين أو لهما الكعبة والثاني في
 والثاني ان يكون بمعنى خلق فتيعة لواحد وهو الكعبة قيا ما نصبت على الحال قال
 بعضهم ان جعل هنا بمعنى بين وجهه وهذا ينبغي ان يحل على تفسير المعنى لا تفسير اللغة اذ لم
 يتقل أهل العربية انها تكون بمعنى بين ولا حكم ولكن يلزم من الجعل البيان واما البيت
 فانضابه على حد وجهين اما البذل واما عطف البيان وفائدة ذلك ان بعض الجاهلية و

وفي البيت سلطان وطعام
 ما يقدره ميتا متاعا غنيتها
 لكم تاكونه وللسياق
 المسافر منكم يذوقه
 وحرم عليكم صيد البحر
 وهو ما يعيش فيه من الحوت
 الا يقول ان نصيده
 وما دقتم حراما فلو صاده
 حلال فليحرم اكله
 بنية السنة و اتقوا الله
 الذي اليه تحشرون
 جعل الله الكعبة البيت
 الحرام

خضع سمو البيت الكعبة الميمنة فحج بهذا البدل أو البيان تنبتا له من غيره وقال أبو حنيفة
 البيت الحرام عطف بيان على جهة المدح لا على جهة التوقيف كما في الصفة كذلك
 واعتز به الشيخان في بيان الجود والجود لا يشعر بمدح وإنما يشعر به المشتق
 ثم قال الآن يريد أنه لما وصف البيت بالحرام اقتضى المجموع ذلك فيمكن والكعبة لغة كل
 بيت مربع وسهيت الكعبة لغة لذلك وأصل اشتقاق ذلك من الكعب الذي هو أحد
 أعضاء الأدمي قال الواجب كعب الرجل الذي عند منتهى الساق والقدم والكعبة كل بيت
 على هيئتها في التزيين وبها سميت الكعبة وذو الكعاب بيت كان في الجاهلية لبنى
 ربيعة وأمراة كما عبط ثدياها أم سبين **قوله** دينا هم بأمه أدخل الخ هذا
 يقتضي أن المراد بالبيت الحرام جميع الحرم وبه صرح الحازن حيث قال وأراد بالبيت
 الحرام جميع الحرم **قوله** جي فترات أي جمعها ونقلها كما في المختار **قوله** وفي
 قراءة أي سبعة لأن عام قيمان وزن عنب وقوله غير مقلوبة أي غير مقبولة ياءه عن
 واول كتنى بانقلاد بها لغتها في أصل الذي هو قوله بالالف فاختصر وحذفت منه
 الالف وابقيت الياء على مكانت عليه فهو غير محل من حيث النظر لحالة الآن وإن
 كان أصل الذي بالالف معلا وكونه غير محل بالمعنى المذكور لا ينافي أنه مقصور أي
 محذوف الالف فهو غير محل وهو مقصور أم شيخنا وعبارة الكرخي مصدر أي
 كشيء يفتح عينه غير محل يعني أن القياس أن تقرأ واو كما صحت واو عوج
 وغوض ونحوها إذ من جعل معلا فأنما هو بالحمل على قام إذ أصله قوم فقلت واو
 ياء لانكسار ما قبلها وتقدمت هذه القراءة في أول سورة النساء وسألني في آخر سورة
 الأنعام أم وعبارة البيضاء وقراء ابن عامر فيما عدا ذلك مصدر على فعل كشيء اعلمت عينه
 لانه واو فقلت واو يكتسبة الكثرة قبلها كما علمت في فعله وهو قلم إذ أصله
 قوم انتهت مع زيادة لشيء الاسلام عليه **قوله** الشهر الحرام والهدى والقلائد
 عطف على الكعبة فالمفعول الثاني أو الحال محذوف لفهم المعنى أي جعل الله أيضا الشهر
 الحرام والهدى والقلائد قياما أم سبين **قوله** بأنهم اقتال فيها وذلك أن
 العرب كان يقتل بعضهم بعضا وبعضهم على بعض وكانوا إذا دخلت الأشهر الحرم
 أمسكوا عن القتال والغارة فيها فكانوا يأمنون بالأشهر الحرم وكانت سببا لقيام مصالحة
 الناس أم حازن **قوله** القلائد أي التي كانوا يفقدون بها أنفسهم يأخذونها
 من لحاء شجر الحرم إذا وجعوا من ملة ليأمنوا على أنفسهم من العدو فانهم كانوا إذا راوا
 شخصا جعل في عنقتك القلادة عرفوا أنه راجع من الحرم فلا يتقرضون له فعلى هذا
 العطف للمغايرة إذ المراد بالهدى الحيوان الذي يهدي للمكة وبالقلائد الاستيذان الذين
 يتقلدون للحاء الحرم وفي الحازن وذلك أنهم كانوا يأمنون يسوق الهدى إلى البيت
 الحرام على أنفسهم بذلك وكذلك كانوا يأمنون إذا قلدهم أنفسهم من لحاء شجر الحرم فلا
 يتقرضون لهم أحداهم وجعله أبو السعود عن عطف الخاص على العام حيث قال والمراد بالقلائد
 ذوات القلائد وهي أئبدن خصت بالذكور لأن الثواب فيها أكثر وبهاء الحرم بها أظهر

قيام الناس
 بالهدى
 وعمل القلائد
 البه في قوافل قبايل القبايل
 قام غير محل والشهر الحرام
 بغير الأشهر الحرم
 وذو الحج والهدى
 قيام التهم بالهدى والقلائد
 فيها الهدى والقلائد
 قيام التهم من صاحبها
 من القلائد

فقرء كطرقاء فاستنقلوا اجتماع هاتين بيدهما ألف لاسياء وقد سبق ما عرفت وهي
 اتياء وتزود ورهزة اللفظة في لسانهم فقلوبوا الكلمة بان قلوا الالف والهمزة الاولى على
 قائلها وهي الشين فقالوا اشياء فضلا وزنه لفعاء ومنع من الصرف لالف التانيث الممنوعة
 للمذهب الثاني وانه قال القراء ان اشياء جمع لشيء ثمين والاصل في شيء عشق على فاعل كلاب
 تخففت الى شيء كما خففوا الينا وهينا وميتا الى لين وهين فحيت ثم جمع بعض تخفيفه أصلا
 اشياء هين بغير ألف فيعرباء بوزن أفعلاء فاجتمع ههنا تان لام الكلمة والتي للتانيث
 والالف تنشد الهرة والجمع ثقيل فحفظوا الكلمة بان قلبوا الهرة الاولى بباء لانكسار
 ما قبلها فاجتمع بباء أن أولها مكسورة فخذ قوا لياء التي هي عين الكلمة تخفيفا طويقة
 مكى بز الى طالب في تعريف هذا المذهب المذهب الثالث وانه قال الاخضر ان اشياء جمع
 شيء وزنه فليس أي ليس محققا من شيء كما يقول القراء بل جميع شيء وقال ان فعلا يحسم
 على أفعلاء فصار اشياء هين بغير ألف فيعرباء ثم عمل فيما عمل في مذهب القراء * المذهب
 الرابع وهو قول الكسائي وأبو حاتم انه جمع شيء كبيت وأبيات وصيف وأصناف وأغراض
 الناس هذا القول بانه يلزم منه منع الصرف لغير علة اذ لو كان على أفعال لا تصرف كإبيات
 المذهب الخامس ان وزنه أفعلاء أيضا لجمعوا الشيء بوزنه ظريفا وفعل يحسم على
 أفعلاء كصديق وأضياء وصديق وأضياء ثم حذفت الهرة الاولى التي هي لام الكلمة
 وحقت الباء لتقدم ألفا لجمع فصار اشياء ووزنها بعد الحذف أفعلاء هو **قوله**
 وان شأوا اعتها الضمير في عن يمحتمل ان يعود على نوع الاشياء الممنوعة عنها لعلها أضف
 قال ابن عطية وتقد الواحد في عن صاحب النظم ونظيره بقوله تعالى وقد خلقنا الانسان
 من سلاله من طين يعني آدم ثم جعلناه نطفة قال يعني ابن آدم فعاد الضمير على ما دل عليه
 الاول قال ويحتمل ان يعود عليها أخصها قال الرافعي عني عيناها وقوله حين ينزل القرآن
 في هذا الطرف احتمالان أحدهما وهو الذي يظهر ولم يذكر الرافعي في غيره انه منصوب
 يتسألوا قال الرافعي وان شأوا اعتها أي عن هذه الكايف الضعيفة حين ينزل
 القرآن في زمان الوحي وهو ما دام الرسول بين أظهرهم يعني اليه يتدلكم تلك الكايف التي
 تسوكم وتؤمن بها فتعرضوا أنفسكم لغضب الله لتقريبكم فيها ومن هنا قلت ان
 الضمير في عنها عائد على الاشياء الاولى لا على نوعها والثاني ان الطرف منصوب بتدلكم
 أي تظهر لكم تلك الاشياء حين نزول القرآن اه سمين بقوله المعنى اذا سألكم الحق
 يشير الى ان في الآية تقدير عاوتاجزا فالشرطية الاولى مؤخوة في المعنى عن الثانية وحين
 فعل النبي مؤخر في المعنى عنها فقول اذا سألكم الحق معنى الشرطية الثانية وقوله وصفي
 عداها المعنى الشرطية الاولى ام شيئا وعبارة **ك** رخي وقال القاضي
 الجملة الشرطية وما عطف عليها صفتان لاشياء المعنى لان شأوا
 عن اشياء ان تظهر **كم** تظهر **كم** وان شأوا اعتها
 في زمان الوحي تظهر **كم** وهلك المقدمتين ينتجان ما يمنع السؤال هو انه
 مما يمنعهم والعاقلة لا يفعل ما يمنعها يعني انه علم من الكلام الاول ان الاول للعاقلان

فصار اشياء وزنه لان يكون قوله في نسخة من القراءان
 وان شأوا اعتها الضمير في عن يمحتمل ان يعود على نوع الاشياء الممنوعة عنها لعلها أضف
 قال ابن عطية وتقد الواحد في عن صاحب النظم ونظيره بقوله تعالى وقد خلقنا الانسان
 من سلاله من طين يعني آدم ثم جعلناه نطفة قال يعني ابن آدم فعاد الضمير على ما دل عليه
 الاول قال ويحتمل ان يعود عليها أخصها قال الرافعي عني عيناها وقوله حين ينزل القرآن
 في هذا الطرف احتمالان أحدهما وهو الذي يظهر ولم يذكر الرافعي في غيره انه منصوب
 يتسألوا قال الرافعي وان شأوا اعتها أي عن هذه الكايف الضعيفة حين ينزل
 القرآن في زمان الوحي وهو ما دام الرسول بين أظهرهم يعني اليه يتدلكم تلك الكايف التي
 تسوكم وتؤمن بها فتعرضوا أنفسكم لغضب الله لتقريبكم فيها ومن هنا قلت ان
 الضمير في عنها عائد على الاشياء الاولى لا على نوعها والثاني ان الطرف منصوب بتدلكم
 أي تظهر لكم تلك الاشياء حين نزول القرآن اه سمين بقوله المعنى اذا سألكم الحق
 يشير الى ان في الآية تقدير عاوتاجزا فالشرطية الاولى مؤخوة في المعنى عن الثانية وحين
 فعل النبي مؤخر في المعنى عنها فقول اذا سألكم الحق معنى الشرطية الثانية وقوله وصفي
 عداها المعنى الشرطية الاولى ام شيئا وعبارة **ك** رخي وقال القاضي
 الجملة الشرطية وما عطف عليها صفتان لاشياء المعنى لان شأوا
 عن اشياء ان تظهر **كم** تظهر **كم** وان شأوا اعتها
 في زمان الوحي تظهر **كم** وهلك المقدمتين ينتجان ما يمنع السؤال هو انه
 مما يمنعهم والعاقلة لا يفعل ما يمنعها يعني انه علم من الكلام الاول ان الاول للعاقلان

يشتغل بما بعده من الكلام الثاني أن المسئول عما يقع من حصول من هاتين المقتضيتين أن
 السؤال لا ينبغي لتعاقل أن يشتغل به ويرد عليه أن المقتضى الأولي كافتى المطلوب
 المذكور ولا يحتاج إلى التأييد والجواب أن الحاصل من المقتضى الأولي المتع من السؤال أن
 أشياء ان ظهرت كان ظهورها موجبا للتم لكن لا يعلم من مجردها أن السؤال ههنا
 موجبا للتم وإنما يعلم بانضمام المقتضى الثاني تمام وفي السمين ما نبه قال بعضهم في الكلام
 تقدم وتأخير لأن التقدير عن أشياء ان تسألوا عنها تبذل لكم حين نزول القرآن
 وان تبذل لكم تسؤلوا ولا شك أن المعنى على هذا الترتيب إلا أنه لا يقال في ذلك تقدم وتأخير
 فان الأول لا يقتضي ترتيبا ولا فرق ولكن انما قدم هذا أولا على قوله وان تسألوا الفائدة
 وهي الرجوع عن السؤال فانه قد لم لهم أن سؤلوا عن أشياء متى ظهرت ساءتم قبل أن
 يجزهم بأنهم ان سألوا عنها يبدت لهم لينزجروا وهو معنى لا تقي في الحازن ما يقتضي
 أنه لا يحتاج إلى ملاحظة التقدم والتأخير بل التنظيم على ظاهره واضح ونصه وان تسألوا
 عنها حين ينزل القرآن تبذل لكم معناه ان صيرتم حين ينزل القرآن يحكم من فرضا ونحو
 وليس في ظاهره شرح ما يحتاجون إليه مست حاجتكم اليه فاذا سألتم عنه فحينئذ تبذل لكم
 ومثال هذا ان الله عز وجل لما بين عدة المطلقة والمتوفى عنها زوجها والحال
 ونرى في هذه الآية دليل على عدة التي ليست ذات فرع ولا حاملا فسادا عنها فانزل الله
 عز وجل جوابهم في قوله تعالى واللاء يئس من الحيض من سألتم الآية اه وفي القرطبي ما
 نبه قوله وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبذل لكم فيه غرض وذلك ان في الآية
 التي عن السؤال ثم قال ان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبذل لكم فاباح لهم فقبل
 المعنى وان تسألوا عن غيرهم أممست الحاجة اليه فحذف المضاف ولا يصح حمدا على
 غير الحدوف قال الجرجاني الكناية في عينا ترجع إلى أشياء آخر كقوله تعالى ولقد خلقنا
 الانسان من سلاله من طين يعني آدم ثم قال ثم جعلناه نطفة أي ابن آدم لان آدم لم يجعل
 نطفة في قرار مكين لكن لما ذكر الانسان وهو آدم دل على الانسان مثله عرف ذلك بقريته
 الحال والمعنى وان تسألوا عن أشياء حين ينزل القرآن من تخيل أو تخم أو مست حاجتكم
 إلى التيقن فاذا سألتم فحينئذ تبذل لكم فقد أباح هذا النوع من السؤال مثاله انه بين عدة
 المطلقة والمتوفى عنها زوجها وترك اللاء يئس من الحيض فالق اذا عن شيء لم يكن لهم
 حاجة إلى السؤال عدة فاما ما مست الحاجة اليه فلا هم رقول عفا الله عنها استئناف
 مسوق لبيان ان جهنم عنها لم يكن مجرد صيانتهم عن المسأل بل كان في نفسهم معصية مستتبعة
 للواحدة وقد عفا الله عنها أي عفا الله عن مسألتكم السابقة منكم حيث لم يفرض عليكم
 الحج كل عام جزاء لمسألتكم ونحوه عن عقوبتكم الاخرية كسائر مسألتكم ولا تعودوا
 إلى مثلها أم أبو السعود وفي السمين قوله عفا الله عنها في وجهان أحدهما انه في محل
 حره لا صفة اخرى لأشياء والاضير على هذا في عنما يعود على أشياء ولا حاجة إلى ادعاء
 التقدم والتأخير في هذا كما قال بعضهم قال تقديره ولا تسألوا عن أشياء عفا الله عنها ان
 تبذل لكم إلى آخر الآية لان كلاما من الجملتين الشرطيتين وهذه الجملة صفة لأشياء فمن إن

ومتى سألوا عنها ساءت حالهم
 تسألوا عنها قد عفا
 الله عنها عن مسألتكم

شفقوا اذ نها وتزكوها مع ابنها ترعى وتزد الماء ولا تزل حتى للضعيف وهذا قول الجاهل
 جبر وقال بعضهم هي التي منع درها أي لبنها لاجل لطوا عنت فلا يجعلها أحد وقال الجاهل
 شبيب بن مسيب قتل هي التي تترك في المرعى بذراع قال ابن سيد الناس قتل اذ اولدت
 خمس اناث شفقوا اذ نها وتزكوها وقيل غير ذلك ووجه الجمع بين هذه الاقوال الكثيرة ان
 العرب كانت تختلف اقوالها في الجيرة اهم سمين ر قوله لا سائبة قتل كان الرجل اذا
 قدم من سفر أو شفى من مرض يسبب بجبر فلم يركب يفعل به ما تقدم في الجيرة وهذا قول
 إلى عبدة وقيل هي الناقة تلج عشرا اناث فلا تترك ولا يشرب لبنها الا ضعيفا أو
 قال القراء وقيل اناث لاهتهم فكان الرجل يبي ما يثبته فيزكها عندهم ويسيل لبنها وقيل هي
 الناقة تترك ليج عليها حنة وتقل ذلك عن الشافعي وقيل هو العبد يثق على ان لا يكون عليه
 دلاء ولا عقل ولا ميراث والسائبة هنا فيها قولان أحدهما انها اسم فاعل على باب من ساب
 يسبب أي من كسبت الماء وهو مطاوع سببة يقال سببة فساة انساب والثاني انه
 بمعنى مفعول نحو عيشته راضية وهي فاعل على مفعول قبيل جدا نحو ماء دافق اهم سمين
قول ولا وصيلة الوصيلة فعلية بمعنى فاعلة على سبيل في تفسيرها واختلف أهل اللغة
 فيها هل من جلس العترة أو من جلس الابل ثم اختلفوا بعد ذلك أيضا فقال القراء هي
 الشاة تلج سبعة ابطن عناقين عناقين فاذا اولدت في آخرها عناقا وجدا قتل وصدت خلفها
 فحرت بغير السائبة وقال الزجاج هي الشاة اذ اولدت ذكر كان لاهتهم واذا اولدت انثى
 كانت لهم وقال ابن عباس رضي الله عنه هي الشاة تلج سبعة ابطن فان كان الشاة انثى
 لم يتغم النساء معها شي إلا ان تموت فيما كملها الرجال والنساء وان كان ذكر اذ يحويه
 وأكلوا جميعا وان كان ذكر وانثى قالوا وصلت أخاها فيزكوها معه لا يذبح ولا يتغم بها
 إلا الرجال دون النساء وقالوا من الضئلة كورنا وحجم على أزواجها وقيل هي انثاة تلج
 عشر اناث متواليات في خمسة ابطن ثم ما اولدت بعد ذلك فلذلك وردون اناث بعد قال
 ابن ابي عمير وأبو عبدة وقيل هي الشاة تلج خمسة ابطن أو ثلاثة فان كان جديا ذكوره وان
 كان انثى أبوها وان كان ذكرا وانثى قالوا وصلت أخاها هذا كل عند من يحضرها يحسن
 العترة وأما من قال انما من الابل فقال هي الناقة تلج سبعة ابطن ثم تلج بولادة انثى لور
 ليس يذبحها ذكر فيزكوها لاهتهم ويقولون قد وصلت انثى بانثى ليس يذبحها ذكوره سمين
قول ولا حام الحام اسم فاعل من حمى أي منع واختلف فيه تفسير أهل اللغة
 معن القراء انه الفحل يولد لولد ولده فيقولون قد حمى ظهره فلا يركب ولا يستعمل ولا يطرح
 عن مرعى ولا ماء ولا شجر وقال بعضهم هو الفحل ينج من بين أولاده ذكورها وانثاها
 عشر اناث روى ذلك ابن عطية وقال بعضهم هو الفحل يولد من صلبه عشرة ابطن
 فيقولون قد حمى ظهره فيزكونه كالسائبة فيما تقدم وهذا قول ابن عباس وابن مسعود
 واليه مال أبو عبدة والزجاج وروى عن الشافعي أنه الفحل يضرب في مال صاحبه عشر
 سنين وقال ابن دريد هو الفحل ينج سبع اناث متواليات فيحمي ظهره فيفعل به ما تقدم
 وقد عرفت من اختلاف أهل اللغة في هذه الاشياء وأنه باعتبار اختلاف مذاهب العرب

ولا سائبة ولا وصيلة
 ولا حام كان ماحل
 الجاهلية

وأراهم الفاسدة فيها أمسين **قوله** يفعلونه أي يجعل المذكور **قوله** قال
 الجوزة أي التي هي الناقة التي يبيع درها أي يبيعها للمطواعين أي الأصنام التي كانوا
 يعبدونها أي كتحاها قفوله فلا يجعلها أحد أي غير خدام الطواعين أم شيخنا وحيد
 من باب طلب فعلا ومصدرا وقد يخفف المصدر فيخفف اللام **قوله** السائبة كانوا التي
 يسلبونها الخ أي هي الناقة كانوا يسلبونها أي بائنا فكان أحدهم إذا مرض أو مرض
 له أحد يقول إن شفاي الله أو شفي مريضى سببت ناقة فإذا حصل مقصوده سبها
 أم شيخنا **قوله** في أول تنبيه الأبل **قوله** في أول تنبيهها كان أو ضم أم شيخنا **قوله**
 الضراب المعبود وهو عشرين مؤات فكان إذا أحل الأنتى عشرين مؤات تركوه للمطواعين
 إلى آخر ما في الشرح وتقدم عن السمين وروى عن الشافعي أنه الفحل يضرب في مال صاحبه
 عشرين سنين أم **قوله** ودعوه أي تركوه وقوله وأغفوه أي تركوه من المحمل
 فهو بمعنى ما قبل **قوله** ولكن الذين كفروا الخ أي عبادهم يفتنون أي حبيت
 يفعلون ما يفعلون ويقولون أمربنا الله بهذا وهذا شأن رؤسائهم وكبارهم وأكثرهم
 أي وهم أراد أنهم وعوامهم الذين يتبعونهم في معاصي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما يشهد به سياق النظم لا يعقلون أنه افتراء باطل حتى يخالفوه ويخندوا إلى الحق بأنفسهم
 فاستمرر وفي أشد التقيد هذا بيان لقصور عقولهم وعجزهم عن الإعتناء بأنفسهم أم
 أو السعور **قوله** في ذلك أي يجعل المذكور **قوله** وإذا قيل لهم أي لعوامهم
 المعبر عنهم بالأكثري **قوله** وأكثرهم لا يعقلون وقوله تعالى أو قل أمرهني على حذف
 النون وأصله تعالى لاون حذف الالف لالتقاء الساكنين والنون لبقاء الفعل على حذفها
 أم شيخنا **قوله** أي الخ **قوله** إشارة لنقد يضاف في قوله والى الرسول أي إلى حكمه وقوله
 من تحليل الخ بيان لكل من قوله ما أنزل الله ومن حكم الرسول أم شيخنا **قوله**
 حسينا متدا وقوله ما وجدنا جرحا وجدنا في الفقرة ما أيقنا وقال هذا لا
 يعلمون وهناك لا يعقلون للتفتن أي أرتكاب فتون وأساليب من التفسير وهذا
 ما استحسنه أبو حيان والسمين أم شيخنا **قوله** أحسبهم ذلك ولو لم يكن غلبه إلى
 أن الواو في أو ولو وال حال دخلت عليها هزة الانحرار والتقدير أحسبهم دين بأبائهم عفو
 كما فيهم الخ أم كرخي وعجالة أي السعير ولو كان أبائهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون
 قيل الواو وال حال دخلت عليها الهزة للانحرار والتعجب أي أحسبهم ذلك ولو كان أبائهم
 جهلة ضالين وقيل للعطف على شرطية أخرى مقترنة قبلها وهو الظاهر والتقدير أحسبهم
 ذلك أو يقولون هذا القول لو لم يكن أبائهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يهتدون للصواب
 ولو كانوا لا يعلمون الخ وكلتاها في موضع الحال أي أحسبهم ما وجدنا عليه أبائهم كاشين
 على كل حال مقرونة وقد حذف في الأولى في الباب من فمطرحة الدلالة الثانية على الدلالة
 واضحة كيف وإن الشئ إذا تحقق عند المانع فلان يتحقق عند عدمه أولى كما في قوله
 أحسن إلى فلان وإن أساء إليك أي أحسن إليك إن لم يسوق إليك وإن أساء أي أحسن
 كما إذا على كل مقرونة وقد حذف في الأولى للدلالة الثانية عليها دلال ظاهرة إذا أحسن

يقولونه روى البخاري عن
 سعيد بن المسيب قال قال النبي
 التي يبيع درها للمطواعين
 فلا يجعلها أحد من الناس
 والسائبة كانوا لا يسلبونها
 لأنهم قد جعلوها موقوفة
 والوصية الناقة البكر
 تنكر في أول تنبيه الأبل
 بانتي ثم تنفي بعد بانتي
 وكانوا يسلبونها المطواعين
 إن وصلت أحدا من بني
 ليس يبيها ذكر والجم
 حصل الأبل يضرب الضراب
 المعد إذا أقضى ضربه
 ودعوه للمطواعين
 وأغفوه من أجل ملا
 يجعل عليه شيء وسموا
 الخافين ولكن الذين
 كفروا يفتنون على الله
 الكذب في ذلك ولستنة
 البكر وأكثرهم لا يعقلون
 إن ذلك افتراء لأنهم
 قتل أباؤهم وأبائهم وتدا
 قيل لهم تعالى إلى ما
 أنزل الله والى الرسول
 أي إلى حكم من
 تحليل ما حرمتم وقالوا
 حسينا كافينا ما وجدنا
 عليه أبائنا من الدين
 والنشر يقتضيان تعالى
 راء حسبهم ذلك ولو
 كان أبائهم لا يعلمون
 شيئا ولا يهتدون
 إلى الحق

حيث امر به عند المانع فلان يؤمر به عند ما أولى على هذا السريد وما في ان ولو اوصليتين
من ابي اللفظ والتاكيد وجواب لو حذوف لدلالة ما سبق عليه أي لو كان أباؤهم لا يعلمون
شيئا ولا يهتدون بحسبهم ذلك أو يقولون ذلك وما في لو من معنى الامتناع والاستبعاد
انما هو بالنظر الى زعمهم لا الى يقين الامر فائدة المبالغة في الانكار والتعجب ببيان ان ما قالوه
عوجب للاخبار والتعجب ان يكون أباؤهم مجتهدين ضالين في الاحتمال التبعيد فكيف اذا كان
ذلك وافغالا ريب فيه **قوله** والاستنفهام للاخبار أي مع التوجيه **قوله**
عليكم أنفسكم الجمهور على غضب أنفسكم وهو منصوب على الاعزاء يعني
لان عليكم هنا اسم فعل اذا التقدير الزموا أنفسكم أي هذا ينها وحفظها مما يؤذيها
فعليكم هنا رفع فاعلا تقديره عليكم انتم ولذلك يجوز ان يعطف عليه مرفوع نحو
عليكم انتم وزيد الخبر كانت قلت الزموا انتم وزيد الخبر واختلفت الجهة في الضمير المضاعف
وباخواتها نحو اليك ولديك ومكانك والصحيح انه في موضع جر كما كان قتل ان تنقل الكلمة
الى الاعزاء وهذا مذهب سيبويه وذهب الكسائي الى انه منصوب المحل وفيه بعد لغضب
ما بعده وذهب الفراء الى انه مرفوع وقد حقت هذه المسائل بدلائلها مبسوط في شرح
التسهيل وقرأ نافع ابن أبي نعيم أنفسكم رفعا فاعلا كما هو عن صالح الكشاف وهي مشككة
وتحريكها على احد وجهين اما الابتداء وعليكم جزاة مقدم والمعنى على الاعزاء ايضا فان
الاعزاء قد جاء بالجملة الابتدائية ومنه قراءة بعضهم ناقة الله وسقياها وهذا تقدير وهو
تقدير الاعزاء واما على ان يكون تأكيد للضمير المستتر في عليكم لانه كما تقدم تقديره قائم مقام
الفاعل الا انه شذوذ بالانفس من غير تأكيد بضمير منقصل والمفعول على هذا محذوف
تقديره عليكم انتم أنفسكم صلواتكم وهذا انكم ام سمان وقوله في موضع جر أي
بالجر في نحو عليك واليك بحسب ما كان وفي الاضافة في نحو لديك ومكانك وكون الخاف
في عليك واخوانه ضمير اذهب الجمهور وذهب ابن بابشاذ الى انها حرف خطاب ام من حواشي
الاشموني **قوله** أي حفظوها أي من المعاصي وقوموا بصلواتها أي بفعل الطاعات
ام شيخنا **قوله** قتل المراد لا يضركم الخ فعلى هذا تكون الآية تسليية للمؤمنين
على حصول لهم من الحزن على عدم ايمان الذين كفروا وحين دعوهم الى ما ازل
الله والى الرسول فامتنعوا وقالوا احسينا ما وجدنا عليه اباؤنا وقوله وقيل اليها اذ
يعنيهم وهم عصاة المؤمنين فعلى هذا معنى عليكم أنفسكم أي بعد ان أمرتم بالمعروف ونهيتم
عن المنكر فلم يقدروا على ترك المنكر فبعد ذلك الزموا حال أنفسكم فان لم تفعلوا ذلك ضربكم
ضلالا من ضل لان الاقرار على الضلال ضلال ام شيخنا **قوله** قتل المراد الخ
مشاربه الى ان الآية ليست نازلة في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل جاء عن النبي
رضي الله عنه انه قال نعد ونهار خصه والله ما نزل آية أشد منها وانما المراد لا يضركم
من ضل من اهل الكتاب كالجاء عن مجاهد ابن جبير في اليهود والنصارى خذوا منهم
الجزية واتركوهم ام كرخي وفي أبي السعود ما نصه ولا ينوهم ان في هذه الآية رخصة
في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع استطاعتهم كيف لا ومن جملة الاهتداء

والاستنفهام للاخبار أي مع التوجيه
الذين آمنوا عليكم أنفسكم
أي حفظوها وقوموا
بصلواتها لا يضركم
إذا اشدت عليهم قتل المراد
لا يضركم من ضل من اهل
الكتاب وقيل المراد عبيد

ان ينكر على المتكبر حسيما نفى به الطائفة قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليذكره فان لم يستطع فليقلبه وقد روى ان
 الصديق رضي الله عنه قال يوما على المنبر يا ايها الناس انكم تقفون هذه الآية وتضعونها
 غير موضعها ولا تدرون ما هي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس
 اذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمهم الله بغفاب قاموا بالمعروف وانهم اعين المنكر لا تغفروا
 يقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم فيقول احدكم على نفسي والله
 لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وليستعملن الله عليكم شراركم فيسومونكم سوء
 العذاب ثم لا يدعون جباركم فلا يستجاب لهم وعند صلى الله عليه وسلم ما من قوم عمل فيهم
 منكروا وسن قيم فلم يغيروه ولم ينكروه الا وحق على الله ان يحرمهم بالعقوبة جميعا
 فلا يستجاب لهم والآية نزلت لما كان المؤمنون يتخشرون على الكفرة وكانوا يفتنون ايمانهم
 وهم من الضلال بحيث لا يكادون يدعون عنه بالام والحق وقيل كان الرجل اذا اسلم
 لاموه وقالوا له سمعت اباك وضلتهم اى سببتهم الى السقافة والضلال فزلت لتسببت
 بان ضلال اباك لا يصح ولا يشبه امر **قوله** اي قيلة الخشني نسبة الى خشينة قبيلة
 من العرب وفي المصباح ورجل خشن قوى شديد ويجتمع على خشن بضم الخاء مثل من ولسا
 والاشي خشنة وبضمغها سمي حتى من العرب والنسبة اليه خشني يحذف الياء والها ومنه
 ايونقيلة الخشني امر **قوله** سالت عنها اي عن هذه الآية وقوله فقال اي في بيان
 معناها **قوله** شيئا مطاعا الشئ نهاية الخلق مع المحرم مطاعا اي بطيعة صاحبه وهو
 بالفسخ اي ميل النفس الى القباح متبعا اي يتبع صاحبه دينيا يؤثرة بالهوى وندم اي
 يؤثرها صاحبها على الآخرة واعجاب كل ذي رأى اي سرور وفرح كذا ذي رأى برأيه فلا
 يقبل نصيحة الغير ام شيئا **قوله** اي الى الله مرجعكم اي ايها المؤمنون وانظروا
 اي وارجعهم ايضا اي مرجع من ضل في الآية كبقاء على حد سرايل فبقية الحزب وفي هذا
 وعد ووعد للفرقيين وتنبه على ان احد الايوأخذ بعمل غيره ام شيئا **قوله**
 يا ايها الذين آمنوا الحق استئناف مسوق لبيان الاحكام المتعلقة بما ورد فيها
 اثريان الاحوان المتعلقة بما ورد فيهم ام هو السعدور **قوله** شهادة بينكم هذه
 الآية واللتان بعدها من اسكل القرآن حكما واعرايا وتفسير ولي يزل العلماء يستشككونها
 ويكلفون عنها حتى قال ابي طالب رضي الله في كتابه المسمى بالكشف هذه الآيات
 في قرااتها واعرايا وتفسيرها ومعانيها واحكامها من اصعب اى القرآن وأشكل
 قال ويحتمل ان يبسط ما فيها من العلوم في ثلاثين ورقة أو أكثر قال وقد ذكرنا ما مشتمل
 في كتاب مفرد وقال السخاوي ولم أر احدا من العلماء تخلص كلامه فيها من أولها الى آخرها
 قلت وأنا أستعين الله تعالى في توجيه عراياها واشتقاق مفرداتها ونضرب كلماتها وقرا
 ومعرفة تأليفها واما بقية علومها فتنال الله العون في تحذيبه الى آخر ما في عبارة السخاوي
 فارجع اليه ان شئت ام واختلفوا في هذه الشهادة فقتل هي الشهادة المعروفة بالحق
 هي الاخبار بحق الغير على الغير وقيل هي حضور وصية المختص كما ستأتي الانارة البينة

نسب الى قيلة الخشني
 عن ابن مسعود رضي الله عنه
 فقال اي قيلة الخشني
 عن المنكر حتى اذا رأيت
 شيئا مطاعا وهو من
 ودينا مؤثرة واهجاب
 ذي رأى برأيه فغلبت
 فقلت رواه الحاشي
 غيره الى الله مرجعكم
 جميعا فليعلموا انكم
 تفيدون فيما ركبتم
 رايها الذي آمنوا
 بآياتها اذ حضر
 الموت اي اسبابه

في البتة وعيادة الخطيب المعق ان المختصر اذا اراد الوصية ينبغي ان يشهد علي بن من
 اهل دينه على وصيته او ما يوصي اليها احتياطاً فان لم يجد لها قاضياً من غيرهم الى آخرة
قول اثنان خير للبتة الذي هو شهادة بينكم على تقدير شهادة اثنين او شهادة
 بينكم اثنان واجتنب الى هذا الحد فيلتطابق المبتد او الخبر وذلك لان شهادة لا يكون
 هي الاثنان اذ الجنة لا تكون جزاً عن المصادر فاصح مصدر يكون جزاً عن مصدر وهذا
 ما اشار اليه الشيخ المصنف كالسقا فقولهم وجوز ان يفتش في ان يكون شهادة مبتد
 والخبر محدوف الى فيما فرض عليكم شهادة واثنان فاعل شهادة اي يشهد اثنان وهذا
 ما يوصي عليه ابن هاشم وهو الاول لان الصريح ليس كخبره اه كوني **قول** خبر عيسى
 الامر اي هذه الجملة وهي قوله شهادة بينكم خبرية ومعناها الطلب وشهادة مبتد
 واثنان خبره وما يندرج تحتها من قوله اي يشهد من اشهد الرباعي فيكون شهادة بينكم
 مصدر انا ثانياً عن فعل الامر وهذا هو المناسب لقوله فيما ياتي في المختصر المختصر
 ان يفرا هنا يشهد من شهد التلاقي ويكون اثنان على هذا فاعل بالمصدر اه شيفت
 ز قوله على الاستعاضة او التحوير يعني وحق الشهادة ان تصاف الى المشهود به كان يقال شهادة
 المحقق اي الشهادة بها فاستمع فيها واصيقت الى البين افايا اعتبار جريانها بينهم
 او باعتبار غلقها بما يجرى بينهم من الخصومات اه ابو السعوى وفي الكونى قوله على
 الاستعاضة اي في الظرف وذلك لان الاضافة اليه اخرجته عن الظرفية وصيرته مفعولاً على
 السعة وبينكم كتابه عن التنازع والتشاور وانما اضاف الشهادة الى التنازع لان الشهادة
 انما يحتاج اليهم عند التنازع والمراد من المسلمين امر قوله او اخوان من غيركم عطفت
 على اثنان تابع له فيما ذكر من الخير والقاعلية اه ابو السعوى وقوله ان انتم الخ قيد
 في قوله واخوان وفيه التفتان من الغيبة الى الخطاب ولو جرى على لفظ اذ اجتمع الحكم
 الموت كان التركيب هكذا ان هو ضرب في الارض فاصابته اه سمين **قول** ان
 انتم مرفوع مضمير بقسمه ما يدل تقديره ان ضربتم فلما حذف الفعل انفصل الضمير
 فقوله ضربتم لا محل له من الاعراب لكونه مفسراً وقوله فاصابتم عطفت على الشرط
 والجواب فحذوف الدلالة ما قبله عليه اي ان سافرتم فقاربكم الاجل جئتكم وما علم من
 اهل الاسلام احد فليشهد اخوان اي فاستشهدوا اخوين فالتشاهد ان اخوان اه ابو
 السعوى وفي الفرطى ما نصه المسألة الثامنة قوله تعالى ان انتم ضربتم في الارض
 الكلام حذف تقديره ان انتم ضربتم في الارض فاصابتم مصيبة الموت فاصيتم الى
 اثنين عليين في ظنكم دفعتم اليها ما معكم من المال ثم متم وذهبا لاثنتان الى ذلكم
 بالفتنة فارتابوا في امرها وادعوا عليها جبانة فالحكم ان تحسوها من بعد الصلاة اي
 تشهدوا منها اه ر قوله صفة اخوان اي قوله تحسوها صفة لقوله اخوان والتقدير
 او اخوان من غيركم يحسبان وقوله ان انتم ضربتم في الارض فاصابتم مصيبة الموت
 مغرض واستفيد منه ان العدل الى اخوين من غير الملة انما يكون مع ضرورة السفر
 وحضور الموت وشهادة اهل الذمة مشوخة عند اكثر العلماء بقوله واشهد ذوق

رحمنا الوصية اثنان واعل
 فكلما خبر مختصراً
 لشهد اضاف شهادة بين
 على الاشياء وحسن يدل
 من اد او ظرف محض
 من اخوان من غيركم سافرتم
 ان انتم ضربتم
 في الارض فاصابتم
 مصيبة الموت تحسوها
 توقفوها صفة اخوان

منكم وجازت في أول الإسلام قلعة المسلمين ونقدوا لشهود ولا محل للشرط وجوابه من
 الاعراب لانه اعتراف بين الصفة والموصوف وجوابه محذوف وهو قوله فاشهدوا بالآخرين
 من غيركم ام كرخي قوله أي صلاة العصر وعدم بقية في الآية لتعيينها عندهم للتخفيف
 بعدها لانه وقت اجتماع الناس تصادم ملائكة الليل وملائكة النهار ولان جميع
 الملئ يحضرون هذا الوقت ويحجبون فيه الحلف الكاذب ام أبو السعود وقال الحسن
 صلاة الظهر وقيل أي صلاة كانت وقيل من بعد صلاتها على أنها كإفراغ القوطي
قول فيقسمان بالله يحلف على تحسونهما وجواب قوله ان ارتبتم محذوف فليكن
 ما سبق من الحس والافتقار عليه الجملة الشرطية معترضة بين القسم وجوابه للتنبيه على
 اختصاص الحس والحلف بحال الارتياح أي ان ارتأب الوارث منكم غيابة أو أخذ شيء
 من النزل فاحبسوها وحلفوها من بعد الصلاة ام أبو السعود وعجابه الكرخي قوله
 فيقسمان معطوف على تحسونهما وان ارتبتم معترض بين يقسمان وجوابه وهو لا تشتري
 وجواب الشرط محذوف تقديره ان ارتبتم فحلفوها هذا ما جرى عليه الأكثر ومشى السلف
 المصنف على ما انفاره الجرجاني وهو أن هنا قولا مقدرا فقال ويقولان الحق أي فيقسمان
 بالله ويقولان هذا القول في إيمانها ام وفي السمين قوله ان ارتبتم شرط وجوابه
 محذوف تقديره ان ارتبتم فيها فحلفوها وهذا الشرط وجوابه المقدر معترض بين القسم
 وجوابه وليست هذه الآية مما اجتمع فيه شرط وقسم فأجيب سابقها وحذف جواب
 الآخر لانه جوابه عليه لانه نيت المسألة شرطها أن يكون جواب القسم صالحا لان
 يكون جوابا للشرط حتى يسلك مستجاب وخو الله ان تقم لأكبر منك لانك ان قدرت
 ان تقم كترت صم وهذا لا يقدر جواب الشرط ما هو جواب القسم بل يقدر جواب قسمهما
 برأسه ألا ترى أن تقديره هذا ان ارتبتم فحلفوها ولو قدرته ان ارتبتم فلا تشتري فلا
 يصح فقد اتفق هنا انه اجتمع شرط وقسم وقد أجيب سابقها وحذف جواب الآخر
 وليس من تلك القاعدة وقال الجرجاني ان ثم قولا محذوف تقديره يقسمان بالله ويقولان
 هذا القول في إيمانها فالعرب تظم القول كثيرا كقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم
 من كل باب سلام عليكم أي يقولون سلام عليكم ولا أدري ما حمل على ضم هذا القول
 ام وعلى هذا فلا تلون جملة الشرط معترضة **قول** لا تشتري به في هذه الآية ثلاثة
 أقوال أحدها انها تعود على الله تعالى الثاني انها تعود على القسم الثالث وهو
 قول أبي علي انها تعود على تحريف الشهادة وهذا أقوى من حيث المعنى وعلى القول بأعني
 عائكة على الله يفيد مضاف محذوف أي لا تشتري بيمين الله أو قسمه لان الذات المقدرة
 لا يقال فيها ذلك والاشتراء هنا هل هو باق على حقيقته أو يراد به البيع قولان أظهرهما
 الأول وبيان ذلك متفق على ضيق ثمن وهو مضروب على المغولية ام سمين **قول**
 بان تحلفوا ونشهد به المرفوع يشهد بهذا إلى التفسيرين الآيتين في قوله الحق يشهد المرفوع
 بان تحلف راجع لتأني الوجهين الآيتين وقوله أو تشهد راجع لا ولهما وقوله كاذبا كان
 الأول والظاهر أن يقول كاذبا في عبارة الخازن ام شيخنا **قول** لا جله أي

من بعد الصلاة
 القسم فيقسمان
 بالله ان ارتبتم
 فيها ويقولان
 بالله رغبنا
 بدل من الدنيا
 أو تشهد كاذبا

العوض أم كرخي **قول** لو كان المقسم له أو
 المشهود له ناظر للقول الثاني فيما يأتي و قوله أو
 المشهود له ناظر للقول **قول** ولا تكتب معطوف على لا تشترى داخل معه في
 حكم المقسم أم أبو السعود **قول** التي أمرنا بها بيان نوحه أضافته الشهادة لله أم
 شينخار **قول** فان عثر منق للمفعول والقيام مقام فاعل الجار بعده أي فان اطلع
 على استحقاقهما الاثم يقال عثر الرجل بعثر عثورا اذا اجمم على شيء لم يطلع عليه غيره
 وأعثرته على كذا أطلعته عليه منه قوله تعالى أعثرنا عليهم أم سمين وفي المختار
 وعثر عليه اطلع وبابه نضر ودخل وأعثره عليه غيره أي أطلع ومنه قوله تعالى
 وكذا لك أعثرنا عليهم **قول** على أي الشاهدين أو الوصيين على الخلاف
 في ان الاثنين وصيان أو شاهدان على الوصية **قول** وكذب أو ما يفسد قوله
 في الشهادة أي البين **قول** مثل أي أو عند شخص غيرهما بأعاده كما سيأتي في القصة
 أم شينخار **قول** أيها البناء من الميت هذا على قول في القصة وقوله أو وصي
 لهما به هذا على قول آخر فيها وسيقدم قول ثالث من قوله أو دفعل على شخص زعماء الميت
 أو وصي له به فلتخص ان يقا آذ عياه أو لا ثلاثة قيل آذ عياه أي ما اشتريه من الميت قيل
 آذ عياه وصي لهما به وقيل آذ عياه وصي لغيرهما به دفعل لغير **قول** فأخران
 يقومان مقامهما آخران ميتا وفي البحر اختلافات أحدها قوله من الذين استحق وجاز
 الابتداء به لتخصيص الوصف وهو بحملته من يقومان والثاني ان الجذر يقومان من الذين
 استحق صفة للبنداء لا يضر الفصل بالجزءين الصفة وموصوفها والمستوفى ايضا لابتداء
 اعتماد على فاء الجزاء الثالث ان الجزاء قوله الأوليان نقده أبو البقاء وقوله يقومان ومن
 الذين استحق كلاهما في محل دفعل صفة لآخران ويجوز ان يكون أحدهما صفة والآخر
 حالا وجاءت الحال من التركة لتخصيصها بالوصف وفي هذا الوجه ضعف من حيث
 انه اذا اجتمع معرفة وتكررة جعلت المعرفة محدثا عنها والتكررة حديثا وعكس ذلك قيل
 أو ضرورة أم سمين **قول** من الذين استحق عليهم جعل الشارح نائب الفاعل محذوفا
 فقد رده بالوصية وكان المعنى عليهم من الذين استحق عليهم أي استحق لهم أي لأجلهم الوصية
 أي الأبياء بركة التركة أيهم وهم ورثة الميت أو ضم من هذا جعل نائب الفاعل
 صبرا يهود على الامة كما صنع غيره من الشارح وعبرة البصير من الذين جنى عليهم وهم
 الورثة انتهت حال التفتازاني يشير الى ان استحقاق الامة عليهم كناية عن هذا المعنى
 لان معنى استحقاق الشيء لاق به ان ينسب الله اليه لانه لا يترك له يترك ان ينسب
 الالامة فاستحقاق الامة بغير ارتكابها فالذين استحق عليهم الامة أي جنى عليهم ارتكب
 الذنب بالقياس اليهم هو الورثة أم شيخ الإسلام **قول** ويدل من آخران أو قرب
 فيه معنى عطف البيان **قول** الأوليان تشية أولى أي أقرب تهيئت الألفباء على
 حد قوله أو مقصود تنقي اجليا أم شينخار **قول** الأولين أي الأقرنين لميت
 وقوله جميع أول معني اسبق والمرا هذا سبق في القواعد فيكون معني اقرب ومعني أولى
قول فيقسمان عطف على يقومان وقوله على حياته الشاهدين هذا على القول بان

ولو كان المقسم له أو
 المشهود له ناظر للقول
 منار ولا تكتب معطوف
 التي أمرنا بها بيان
 شينخار من الأثام
 استحقاقهما اطلع
 فان عثر استحقاقا
 على نهما استحقاقا
 فعلا ما وجب من حياته
 أو كذب في الشهادة
 وجد عندهما قتلا
 واذ عياه أيها البناء
 الميت أو وصي لهما
 فأخران يقومان مقامهما
 في توجه البين عليهم
 ومن الذين استحق عليهم
 الوصية وهم الورثة و
 يبدل من آخران الأوليان
 بالميت أي الأقرنين اليه
 وفي قراءة الأولين
 جمع أول صفة أو يدل
 من الذين رفقهم
 بالله على حياته
 الشاهدين

الاثنين شاهان وكان عليه أن يقول والوصيين لاجل القول الآخر وقوله ويقولان أي
 في حلفهما أم **قول** عيتنا أي فإلماد بالشهادة أي بين كما في قوله تعالى فتشها دة
 أحدهم أربع شهادات بالله أم شئنا **قول** وما اعتدينا هذا من جملة عيبتهم
قول أنا إذا أي إذا اعتدينا **قول** المعنى كيشهد الخ أي معنى الاثنين ويشهد
 بهذا إلى تفسيرين في الآية وعيارة الخازن واختلفوا في هذين الاثنين فقبلهما الشاهد
 اللذان يشهدان على وصيته الموصى وقبلهما الوصيان لأن الآية نزلت فيها ولأنه تعالى قال
 فيضمان بالله والشاهد لا يلزم بين وجعل الوصى اثنين وإن كان يحتمل أن يكون واحدا
 للنفوية والتأكيد على الثاني تكون الشهادة في الآية بمعنى الحضور كقولك شهدت وصيته
 فلان يجمع حضرته انتهى فيكون المعنى على الثاني شهادة بدينكم أي حضور الوصية
 الواقعة بدينكم أي الذي يحضرها اثنان الخ أم شئنا **قول** أو يوصى أي بدينكم أو
 من تركته إلى ورثته ويوصى هكذا في النسخ بنسب الياء والصواب حذفها لأنه معطوف
 على المجرم بلام الامراء شئنا **قول** من أهد بيننا حال من اثنين أو من الضمير
 في قوله إليهما أو قوله بأخذ شئ أي وقد أديا إليهما أن يشهدا من الميت أو أنه وصى لهما به
 فتبت هذه الكلمة قولان من الأقوال الثلاثة المتفق عليها ذكرنا الثالث يقول أو دفع
 إلى شخص الخ وقوله زعم أي الاثنان الخ اثنان **قول** أي أخوه أي أخو المذكور في
 الآية الأولى وأخوها قوله من الاثنين **قول** مفاعله أي لما أديا إليهما موت
 جانيهما في التركة والمدافع مذكورة سابقا بقوله أديا إليهما ابتاعاه من الميت أو وصو
 لهما بدينهم شئنا **قول** الحكم ثابت الخ الحكم هو التحليف بقوله للتعليظ وهو
 شئنا لا واجب **قول** تخصيص الحلف في الآية باثنين أي مع أنه يصح من واحد ومن
 أكثر من اثنين **قول** هي رواه البخاري الخ عبارة مع شرح القسطاني عن ابن
 عباس رضي الله عنه أنه قال خرج رجل من بني قيس بن عيلان بمصر ففتح الزاوية
 مصفرا عتدين عساكر ولا بن منده من طريق السدي عن الكلبي بديل بن أبي رية بديل
 مهملة بدل الزاوية وليس هو بديل بن ورقاء فإنه خزاعي وهذا يمتنع وفي رواية ابن جريح أنه
 كان مسلما مع عقيم الداربي الصفي في المشهور وكان نصرانيا وكان ذلك قبل أن يسلم وعنده
 ابن بقاء من المدينة للحجارة إلى أرض الشام وعدي بن بديل بفتح الموحدة وتشديد الدال
 المهملة ثم دمصر فوكان عدى نصرانيا قال الذهبي لم يبلغنا إسلامه فمات بديل
 السهمي بأرض ليس بها مسلم وكان لما استنزل وجعه أو وصى إلى عقيم وعدي وأمهما أن
 يدفعا متاعا إذا رجعا إلى أهل قسما فمات عديم بتركته فقذا بفتح القاف جاء بفتح الجيم
 وتخفيف الميم قال في الفقه أي أنه ونفقته الطيغ فقال هذا تفسير الخاص بالعامة وهو
 لا يجوز لأن الأداء أعظم من الجاه والجاه هو الحاسن وهو الذي ذكره البغوي وغيره من
 المفسرين أنه أداء من فضة منقوش بالذهب فيه ثلثمائة مثقال وكذا في رواية ابن جريح
 عكرمة أنه من فضة مخصوص بذهب بضم الياء وفتح الخاء والواو المشددة أخوه صاهمة
 أي خطوط طوال كالخوص كانا أخذا من مناهة في رواية ابن جريح عن عكرمة أن

ويقولان (لشهادتنا)
 عيتنا (أحق) أصدق
 رمن شهادتهما عيتنا
 روما اعتدينا (بما أؤنا)
 الحق في اليمين رأنا أذل
 الظالمين (المعنى) ليشهد
 المحقق على وصيته
 اثنين أو يوصى اليهم
 من أهل دينه أو غيرهم
 أن فقدهم ليس بدين
 ونحوه فان ارتأى الورثة
 فيها فادعوا إليهما
 خائفا بأخذ شئ أو دفع
 إلى شخص زعم أن
 الميت أو وصى له به
 فيلحقا إلى آخره
 فان اطلع على مارة
 تكذب بهما فادعيا دافعا
 له حلف أقرب الورثة
 على كذبهما وصرف
 ما ادعوه والمحكم
 ثابت في الوصيين
 منسوخ في الشاهد
 وكذا شهادة غير أهل
 الملة منسوخة واعتبار
 صلاة العصر للتعليظ
 وتخصيص الحلف
 في الآية بأثنين
 من أقرب الورثة
 لخصوص الواقعة
 التي نزلت وهي لما
 مارواه البخاري أن
 رجلا من بني سهم
 خرج مع عقيم الداربي
 وعدي بن بديل

السهمي المذكور من فكتب وصنفه بيده ثم وضعها في متاعه ثم أوصى اليها قبل ما مات
فقتل متاعه ثم قدما على هذه فدفقا اليهم ما أراد فقته أهله متاعه فوجدوا الوصية
وقدروا أشياء فبأوها عنها فجدوا فرفعوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فزلت هذه
الآية إلى قوله من الآمين فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجلا الحجام بمكة فقالوا
أي الذين وجلا الحجام عندهم انتعنا من قيمه وعدى فقام رجلان عمر بن العاص والمطلب
ابن أبي وداعة من أولياء أي من أولياء نزل السهمي فحلفا لشهادتنا أخن من شهادتنا
بعتنا عيتنا أخن من عيتنا ما وأن الحجام لصاحبهم فزلت هذه الآية بأها الذين آمنوا شهادتنا
بينكم زاد أبو ذر إذا حضر أحدكم الموت انتهت بالحرف وعبارة الخطيب فبأها قدوموا الشام
بديل فدون مامع في صحيفة وطرحها في متاعه ولم يجزها به وأوصى اليها بأن يد فقامت
إلى أهله مات فقتلناه وأخذنا منه إناء من فضة وزنة ثلثمائة مثقال منقوشا بالذهب
وكان بديل راد به ملك الشام ثم قضيا حاجتهما وانصرفا إلى المدينة ودفعوا المتاع
إلى أهل الميت فقتلوا فأصابوا الصحيفة فيها تسعة ما كان معه فبأها وعديا فقالوا أهل
بأهم صاحبنا شئنا فالأقا قالوا أهل البحر بخارة فالأقا قالوا أهل طارضة فاتفق على نفسه
قالوا قالوا فأتا وجدنا في متاعه صحيفة فيها تسعة ما معه وانا فقد تأمنا إناء من فضة فمقها
بالذهب وزنة ثلثمائة مثقال من فضة فالأقا نرى أنما أوصى لتأشئ وأمرنا أن تدفعكم
قد فقتله ومالت علم بالاناء فأخضمو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصر على الآثار
وحلفا فأنزل الله بأها الذين آمنوا الآية فلما نزلت هذه الآية صلى الله عليه وسلم
صلاة العصر دعائنا وعديا فاستخلفهما عند المنبر بالله الذي لا اله الا هو انما لم نختارنا
شيئا مما دفع اليهما فحلفا على ذلك وخلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيلهما ثم وجد الاناء
في أيديهما فبلغ ذلك بنيهم فأتوها في ذلك فقال أنا كنا قد اشتريناه منه فقالوا لم نزرعما
صاحبهما لم يبيع شيئا من متاعه قال لا لم يكن عندنا بيعة وكرهنا ان نترككم فلفقتا لذلك
فرفعوها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتران فان عمر بن العاص والمطلب
ابن أبي وداعة السهمي فحلفا الخ انتهت بقوله وهما بضربان) وأما السهمي فكان
مسلم **قول** فبأها السهمي الخ عطف على فقد رجع من الرواية الأخيرة الآية
أي فممن فأوصى اليها وأمرها ان يبلغا ما نزل إلى أهل فمات الخ أم شيخنا **قول**
فقدروا أي الورثة تنجما وقول فحوق صا بالذهب أي فجعلوا عليه الذهب فخطوطها الخ
وفي بعض النسخ موهما وفي بعض العبارات منقوشا ر قوله فزلت أي هذه الآية وقوله
فاحلفهما أي على انهما ما اطلعا على الحجام ولا كتمانهم من القوي **قول** فقال
أي الرجل المكي الذي وجد عنده الحجام وكان قد ابتاعه بالك درهم أم شيخنا
قوله فقام رجلان سياتي تعيين أحدهما في رواية الترمذي وقوله فحلفا
أي ودفع النبي الحجام لهما أم شيخنا **قول** وفي رواية الترمذي الخ نقلهما لا شتم
على تعيين أحد الرجلين وقوله وفي رواية من الخ أتى بها لاشتمالها على أصل القصة ونصريحها
بأنه أوصى اليها أم شيخنا وقوله ورجل آخر منهم هو المطلب بن أبي وداعة

عمر بن العاص وضربان فبأها السهمي
بأها السهمي فحلفا
بذلكته فقد اجابا من فضة
مخوفا بالذهب ففقتلها
صلى الله عليه وسلم ففقتل
نعم وجد الحجام بمكة ففقتل
انتعنا من قيمه وعديا فقام
الآية الثانية السهمي فحلفا
من أولياء نزل السهمي فحلفا
وفي رواية الترمذي فقام
عمر بن العاص ورجل آخر
منهم فحلفا وكانا قد

لأنك تعلم ما أضمر أو ما أظهر أو ما نحن أعلم إلا ما أظهرنا فمعلتك فيهم أنفد من علمنا وأبلغنا فغلب
هذا القول إنما نقول العلم عن أنفسهم وإن كانوا علماء لأن علمهم صار كلاً علم بالشيء لعلم
الله وقال جميع من المفسرين أن للقيامة أهوالاً ولازل تزل فيها القلوب عن مواضعها
فيقرعون من هول ذلك اليوم ويذخرون عن الجواب ثم إذا أتيت إليهم عقولهم يشهدون
على علمهم بالتبليغ وهذا فيه ضعف ونظر لأن الله تعالى قال في حق الأتباع لا يحزنهم القرآن
الأكبر وذكر الأمام فخر الدين الرازي وجهاً آخر وهو أن الرسل عليهم السلام لما علموا أن الله
تعالى عال لا يحول ولا يغير ولا يسهو وعلم لا يظلم صلوا أن قولهم لا يقيد خبراً ولا يدفع شيئاً
فراً وأن الأدب في السكوت وفي تقويض الأمر إلى علم الله تعالى وعدله فقالوا لا علم لنا هم
خازن رقبته أي الذي أجتنب به فيه إشارة إلى أن ما اسم استقفاهم مبتدأ واذ أجمع الذي
جزها واجتمعت صلتها وقالوا البقاء أن ما في موضع نصباً جيت وحرف الجر فحذف
أي بماذا أجتنب وما وذا هنا بمنزلة اسم واحد قال يصنع أن يجعل معنى الذي هنا لا يستمر
لأنه هنا وحذف العائد مع حرف الجر ضعيف قال أبو حيان وما ذكره أبو البقاء أضعف
لأنه لا يتقاسم حذف حرف الجر إنما سمع ذلك في الفاظ مخصوصة ولعل التثنية المصطف
أشار إلى ذلك أم كثر في قوله قالوا لا علم لنا صيغة الماصق للدلالة على التقرير والتحقق
وهذا القول رد للأمر إلى علمه تعالى أم أبو السعدود وقوله بذلك أي بالذي أجيبناه
قوله أنت علم الغيوب يعني أنك تعلم ما غاب عنا من باطن الأمور ونحن
نعلم ما تشاهد لا تعلم ما في البواطن وفيه معناه أنك لا تخفى عليك ما عندنا من العلوم
وإن الذي سألنا عنه ليس يخاف عليك لأنك أنت علم الغيوب ومعناه العالم بأصناف
المعلومات على نقا ونها ليس يخفى عليك خافية أم خازن رقبته أي علم
ما أجيبوا به وحينئذ قد برر كيف قالوا ذلك مع أنهم عالمون بماذا أجيبوا به فليزم الجواب
بخلاف الواقع وقالوا معي يقولوا لأن القول إنما هو يوم القيامة أم كثر في **قوله**
لما يسكنون أي حين يسكنون أي يسكن قزعهم وروعمهم **قوله** إذا قال الله الخ
الماضي هنا يعني المضارع لأن هذا القول يقع يوم القيامة مقدمة لقوله أنت قلت
للتناس الخذوني وإني الهين من دون الله أم سمين ومثله الكرخي وما سلكه الشارح من
تقدير العامل أحد وجهين وبعبارة البيضاوي إذا قال الله يدل من يوم يجمع الله والماضي
يجمعه الآتي على حد ونادي مضارع الخ في أن الماصق أقبله مقام المضارع وفي أن إذا واقعة
موقع إذا الحق للمستقبل للتحقق الوقوع فكان واقعاً أو نصب بأضمار إذا كرا انتهت
قوله يا عيسى بن مريم تقدم الكلام في اشتقاق هذه المفردات ومعانيها وابن
عيسى نصب لأنه مضاف وهذه قاعدة كلية معيدة وذلك أن المنادي المفرد
المعروفة الظاهر الفظة إذا وصف بآية أو آية ووقع الأين والألانية بين عيسى وأمهين
مستقيمين في اللفظ ولم يفصل بين الأين وبين موصوفه
ثبوت له أحكاماً معتمداً أنه يجوز انتفاع المتأدي
المضموم بحركة نون ابن فيفتح نحو يا زيد بن عمر ويا هناد بن مائة بكر فيفتح الدال من زيد بن هناد

ما إذا أي الذي راجع
بجانب دعوتهم إلى التوحيد
تقالوا لا علم لنا بذلك لأنك
أنت عالم الغيوب فغاب
عن العباد ما في باطنهم
لشدة هول يوم القيامة
وقزعهم ثم بشرهم
أنهم لما سكنوا أن
إذا قال الله يا عيسى بن مريم

فلو كانت الصفة مقدرة مثل ما نحن فيه فان الصفة مقدرة على ألف عيسى فهل يقدر بناؤه
على الفتح ابتعا كما في الصفة الظاهرة خلاف الجمهور على عدم جوازه اذ لا فائدة في
ذلك فانه انما كان للايتاء وهذا المعنى مفقود في الصفة المقدرة واجازا الفسقاء
ذلك اجراء للمقدّر في الظاهر ويتبعه بوالبقاء فانه قال يجوز أن تكون على الألف
من عيسى فتحت لانه قد وصف باني وهو بين عليين وأن تكون فيهما صفة وهو مثل قولك
يا زيد بن عمرو بفهم الدال وضمها وهذا الذي قاله غير بعيد ام سين **قول** عليك
وعلى والدتك متعلق بنفس النعمة ان جعلت مصدر رأى اذكر انما هي عليك أو نعمة ف
ان جعلت اسما أي اذكر نعمتي كأنه عليك وليس المراد بياهم يذكرها بؤمئذ أي يوم
القيامة تكليف شكرها والقيام بواجبها اذ ليس هناك تكليف بل المراد توبين
الكفرة المختلفين في شأنه وشأن أمه افراطا وتقريرا أمه أو السعود **قول** لك
وعلى والدتك أي من الله تعالى انية بانبات أحسنها وطهرها واضطفاها على نسائها
العالمين ام خازن **قول** لآذ أي ذلك طرف لمعنى أي اذكر انما هي عليك وقت تأييد
لك أو حال منها أي اذكرها كأنه وقت تأييد لك والمعنى احد أي قوتك أمه أو
السعود فكان جبريل يسر مع حيث سار يعينه على الحوادث التي تقع وتليهم من
المعارف والعلوم ام شيتخا وفي السنين وفي اذ وجمان أحدها انه منصوب بغير معنى
كأنه قيل اذكر اذ نعمت عليك وعلى أمك في وقت تأييد لك والثاني انه بدل
من نعمتي بدل اشتغال وكأنه في المعنى تفسير للنعمة ام وقد عرده عليه من النعم سبعة
اذ ايدتلك واذ علمتلك واذ تخلق واذ تبرى واذ فخرهم الموقى واذ كففت واذ اوحيت ام
قول في المهد كهلان ذكر تكلم في حال الكهولة لبيان ان كلامه في تلك الحال تبين
كان على سيق واحد يدعي صادر عن كمال العقل والتدبير امه أو السعود وفي
البعضاوى والمعنى الحاق حاله في الطولية بحال الكهول في كمال الفضل ام **قول**
وكهلان أي بعد نزوله الى الارض فانه ينزل وهو في سن الكهولة وعبرة القرطبي وكهلان
كهلان بالوحى والرسالة وقال ابو الجاسر كلهم في المهد حين برأ أمه وقال ابن عبد الله الآية
واما كلامه هو كهل فاذ أنزل الله انزل هو في صورة ابن ثلاث وثلاثين سنة وهو الكهل
فينقول لهم انى عبد الله بما قال في المهد فها تان يفتان وحجتان ام **قول** كما سبق
في آل عمران الذي سبق له هناك انه رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وهذا هو سن
الكهولة فلا وجه لقوله هنا لانه رفع قبل الكهولة ام **قول** واذ علمتلك معطوف على قوله
أي ذلك منصوب ببيان صفة الكتاب المكتاتية وعلى الخطو بالحكمة الفهم والاطلاع على أسرار
العلوم ام من الى السعود والحازن **قول** واذ تخلق أي تصور **قول** كهيئة
الطير تقدم له في آل عمران انه كان صور لهم صورة الحقائق وكان ذلك بطولهم فلهذا
شئت **قول** فتفهم فيها البصير لكاف لانها صفة الهيئة التي كان يخلقها على يده
بينها أي هيئة مثل هيئة الطير ولا يرجع البصير الى الهيئة المضاف اليها لان الثابتة
شبه بها وهي من خلق الله بل الى الأولى المشبهة المدلول عليها بانها لا تسمى بقدره

أذكر نعمتي عليك وعلى
والدتك تشكروا راد
أريدت أنت فتبتك راد
القدس جبريل تكلم
الناس حال من البصير
في بيتك في المهد
طفلا وروها راد
نزوله قبل الساعة راد
فيل الكهولة كما سبق في
آل عمران راد علمتك
الكتاب الحكمة والتوارة
والا بجيل واذ تخلق من
الطين كهيئة صورة
الطير والحق انهم
مثل مفعول راد
فتفهم فيها

مؤمنين بقدرته الله على هذا الفعل والمعنى اذ اسألت ربك هل ينزلها أولا و قوله ونصب
 ما بعده وهو لفظ الرب على المفعولية لكن يتقدّر بمضاف أى أهل تستطيع سؤال ربك
 كما أشار له المفسر بقوله أى تقدّر أن تسأل وعبارة السنين قوله هل يستطيع قرا الجمهور
 يستطيع ببناء العينة ريت موقعا بالقاعلية والكسائي يستطيع ببناء الخطاب لعيسى
 وربك بالنصب على التعظيم وقاعدة انه يدغم لام هل في أحرف منها هذا المكان بقراءة
 الكسائي قرأت عاشت وكانت تقول الحواريون أعرف بالله من أن يقولوا هل
 يستطيع ربك كما حارصني الله عنها نزهتهم عن هذه المقالة ان تشب الهم وبها قرأ
 معاذ أيضا وعلى ابن عباس سعيد بن جبلة في آخرين حيث قد اختلفوا في هذه
 القراءة هل تنجس الى حذف مضاف أم لا تجهور المعربين بقدر روت هل يستطيع سؤال
 ربك وقال الفارسي وقد يمكن أن يستغنى عن تقدير سؤال على أن يكون المعنى هل
 يستطيع أن ينزل ربك يدعائك فيقول المعنى الى مقدّر يدعائك ذكر من اللفظ قال
 الشيخ وما قال غير ظاهر لان فعل تعالى وان كان مسببا عن الدعاء وهو غير مقدّر لعيسى
 واختار أبو عبيد هذه القراءة قال لان القراءة الاخرى تشب أن يكون الحواريون شاككين
 وهذه لا توهم ذلك قلت وهذا بناء من الناس على أنهم كانوا مؤمنين وهذا هو الحق قال ابن
 الأثير لا يجوز لاحد أن يتوهم على الحواريين أنهم شكوا في قدرة الله تعالى وبهذا يظهر
 أن قول الزمخشري أنهم ليسوا مؤمنين ليس محمداً وكأنه خارق للاجماع قال ابن عطية
 ولا خلاف أحفظ في أنهم كانوا مؤمنين وما القراءة الاولى فلا تدل لان الناس
 أجابوا عن ذلك بأجوبة منها أن مضافه هل يسأل عليك أن تسأل ربك كقولك لاخو هل
 تستطيع أن تقوم وأنت تعلم استطاعتك لذلك ومنها أنهم سألوه سؤال مستخبر هل
 ينزل أم لا فان كان ينزل فاسأل لنا ومنها أن المعنى هل يفعل ذلك وهل يقع منه إجابة
 لذلك أم **قول** أن ينزل علينا مائدة المائدة الخوان عليه طعام فان لم يكن عليه طعام
 فليس بمائدة هذا هو المشهور رأينا أن الرابع قال المائدة الطبق الذي عليه الطعام وقال
 أيضا للطعام الآن هذا مخالف لما عليه المعظم وهذه المسألة لها نظائر في اللغة لا يقال
 للخوان مائدة الاو عليه الطعام والافهوخوان ولا يقال كاس لاو فيها خمر الا على قد
 ولا يقال ذنوب سبيل الا وفيه ماء والافهودلو ولا يقال جواب الا وهو مدبوع والافهو
 اهات لا يقال قلم الا وهو مبرى والافهوانوب اختلف اللغويون في اشتقاقها فقال
 الزجاج هي من ماء وعبيد من باب ياء اذا فخرت ومنه قوله راسي أن عنديكم ومنه صيد البحر
 وهو ما يصيب راكب فكأنها عبيد عليها من الطعام فان هي فاعلة على الاصل قال ابو
 عبيد هي فاعلة بمعنى مفعولة مشتقة من مادة بمعنى أعطاه وامتادة
 عنه امتعطاه هي بمعنى مفعولة كعيشة راضية وأصلها انها مبيد بها صالجاها
 أى أعطها والعرب تقول ما دنى فلان عبيدنى إذا حسن الى وأعطاني
 وقال ابو بكر بن الأثير سميت مائدة لانها عبات وعطاه
 من قول العرب ما دفلان فلانا إذا احسن اليه اسمين وفي المصباح الخوان مأبوك

وفي قراءة بالفوقانية
 ونصب ما بعده أى تقدّر
 أن تسأل رات ينزل علينا
 مائدة من السماء

عليه عز و فيه ثلاث لغات كسر الخاء وهي الأكثر وضمها حكاة ابن السكيت واخوان بضمزة
مكسورة حكاها ابن فارس جميع الاولى في الكثرة خون والاصل يقطن مثل كتاب وكتب
لكنه يمكن تخفيفا وفي القلة أخوة وجميع الثانية أخوان هم وفيه أيضا مادة ميد
من باب باع أعطاه والمائدة مشتقة من ذلك وهي باعته بمعنى مفعولة لان المالك
مادها للناس أي أعطاهم إياها وقيل مشتقة من ما يعيد اذا اخرجك فهي اسم فاعل على اليل
هم وفي القروطي مسألة جاء في حديث سليمان بيان المائدة وانها كانت سفرة لاما شنة
ذات قوائم والسفرة مائدة النبي صلى الله عليه وسلم وموائد العرب اهر ثم قال فالخوان هو المرفوع
عن الارض بقوائم والمائدة مائدة وسيط من الثياب المتدايل والسفرة ما أسفر عدا في جوف
وذلك لانها مضمومة بغا ليقها وعن الحسن قال الاكل على الخوان فقل الملوك وعلى المنديل
فقل العجم وعلى السفر فقل العرب اهر والسفرة في الاصل طعام يتخذ المسافر والغالب
حصل في جلد مستدير فقل اسمه لذلك الجلد فسمى باسمه كما سميت المزايدة رواية
ولان للجلد المنكور معايق تنضم وتنفر فلا تفراج سميت سفرة لانها اذا احلت متايقها
انفجحت وأسفرت عما فيها هم من المتأوى على الشائل **قول** قال اتقوا الله
أي في أمثال هذا السؤال ان كنتم مؤمنين أي يكمل قدرته تعالى وبجته ينوئ أولان
صدقتم في ادعاء الايمان والاسلام فان ذلك مما يوجب التقوى والاجتناب عن امثال هذه
الافتراحات وقيل اهرهم بالتقوى ليصير لك ذريعة لحصول المسؤل كقوله تعالى ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اهر أبو السعور **قول** في اقتراح
الآيات أي في سؤال الآيات التي لم يسبق لها مثال في المصباح واقترحه ابتدعه من
غير سبق مثال اهر **قول** قالوا تريد سؤالها التي بيان للسيد الجاهل لهم على السؤال أي
ليس بسببه ازالته شتمته في قدرته تعالى على تنزيلها بل سيد سؤالنا انا نريد اهر شيئا أي
الذي وليس غرضنا بالسؤال اقتراح الآيات ولا الغت في سؤالها لا تاجارمون وموقو
بقدرة الله عليها ورسالتك وفي أبي السعور قالوا تريد ان تأكل مما تمهيد عذرونا لما
دعاهم الى السؤال أي لست اريد يا سؤال ازالته شتمته في قدرته تعالى على تنزيلها اهر
في حجة بنوئك حتى يقدح ذلك في الايمان والتقوى بل تريد ان تأكل منها أي اكل تترك
وقيل اكل حاجته وتمتع اهر **قول** وتطعن قلوبنا أي كمال قدرته تعالى ان تهاؤميين به
من قبل فان الضام علم المشاهدة الى العلم الاستدلال مما يوجب ازدياد الطائفة وقوة
اليقين اهر أبو السعور **قول** أي انك قد صدقتنا فيه انه اذا كانت محققة كان اسمها
صغير العينة كما قدره غير الشارح فتقدره صمها الخطاب على شدة من عجزه صمها خطاب
مصرح به او يقال ان هذا عجز محض معناه اهر شتمته **قول** من الشاهدين أي لشهود عليها
عند الذين لم يحضرها من بني اسرائيل ليزداد لشؤمنا منهم بشهادتها طمأينة
ويعيننا ويؤمن بسببها كفارهم وعليها متعلق بالشاهدين ان جعلت اللام التعريف وبها
لما يشهدون عليه ان جعلت موصولة كأنه قيل على أي شيء تشهدون فقل عليها فان اشتهر
بالصلة لا يتقدم على الموصول وهو حال من اسم كان أو متعلق بحذف ويفسره

قال لهم عيسى اتقوا
الله في اقتراح الآيات
ان تهم مؤمنين قالوا
نريد سؤالها من اجل
ان تأكل منها وتطعن
تسكن قلوبنا بزيادة
نزداد
اليقين ووعلم
علم ان محققة
أي انك قد صدقتنا
في ادعاء النبوة و
يكون عليها من الشاهد

من الشاهدين ام ابو السعود **قوله** قال عيسى اي لما رأى ان لهم غرضاً صحيحاً في ذلك فقام واعتسل في لبس السج و صلى ركعتين فطأ طأ رأسه غصن بصره وقال اللهم ربنا الم ام ابو السعود **قوله** تكون لنا عيداً المعنى تحت يوم تزولها عيداً بظلمة بصل فيه تحت ومن يحيى بعدنا فنزلت في يوم الاحد فالتحذه البضارى عيداً ام خازن والعيد مشتق من العود لانه يعود كل سنة قاله ثعلب عن ابن الاعراب وقال ابن الانبارى النخويون يقولون يوم العيد لانه يعود بالفرح والسرور وعيد العرب لانه يعود بالفرح والحزن وكل ما عاد اليك في وقت فهو وعيد وقال الراغب العيد حالة تقاود الانسان العائدة كل نغم يرجع الى الانسان شئ ومنه العود للبعير المسقى الماء وادته السيرة والعمل فهو يحته فاعل اما المصاودة الستين اياه ومرضها عليه فهو بمعنى مفعول وصغروه على عيد وكسره على اعياد وكان القياس عويد نزول الموحى قلب الواو ياء لاحتها انما قبلت لكسرة بعد كسرة ميكران وانما فعلوا ذلك فرقا بينه وبين عود الحشيشين **قوله** لا اعلم احداً في السنين عذاباً باسم مصدر بمعنى التقذيب او مصدر على حذف الزوائد نحو عطى ونيات لا عطى انت و انتضايه على المصدرية بالتقديرين فاقى أعذ به تعذيباً لا أعذ به مثل التقذيب احداً والجملة في محل نصب صفة لقذايا ام **قوله** من العالمين أى عالمي زمانهم أو العالمين مطلقاً فانهم مستخوفوا فردة وخنازير ولم يعذب عتلة ذلك بعينهم قال عبد الله بن عمران أشد الناس عذاباً يوم القيامة المنافقون ومن كفر من أصحاب المائدة وآل فرعون ام خازن **قوله** فنزلت الملائكة الخ روى انه لما دعا الله وأجبر نزلت سفرة حمراء مدورة وعليها منديل بين غمامتين غمامة من فوقها وغمامة من تحتها وهم ينظرون اليها حتى سقطت بين أيديهم فيكى عيسى وقال اللهم اجعلني من التائبين ثم قال وتوصاً وصلى على ثم كشف المتدبل وقال باسم الله خير الرازقين وقيل لم يكشفها هو بل قال ليقيم أم حسنكم عملاً فيكشف عنها ويسمى الله فقام شمعون رئيس الحواريين فقال يا روح الله من طعام الذي يتأهل أم من طعام الجنة فقال عيسى ليس من هذا ولا من هذا ولكنه شئ احتزعه الله بقدرته فكلوا مما سألتهم فقالوا يا روح الله كن انت اول من يأكل منها فقال معاذ الله ان أكل منها يأكل منها من سألها فحافوا ان يأكلوا منها فادعاهم أهل الصفاة والمصرع الجذام والمفجدين فقال كلوا من رزق الله لكم الهنا ولعونا المبدأ فاكلوا منها وهم ألف وثلاثة رجل وامرأة وفي رواية وهم سبعة آلاف وثلاثة فلما أكلوا كل طارف للمائدة وهم ينظرون حتى توارت عنهم ولم يأكل منهم بضياً ومن أوصى بالاعوقى ولا فقير الا استغنى وتدم من لم يأكل منها فمكثت تنزل ربيعاً صبيها فاذا نزلت اجتمع اليها الاغنياء والفقراء والـ **كبار** والصغار والرجال والنساء **يا** كلون منها ام خازن وفي القرطبي فكما تنزل يومها ولا تنزل يومها ثناقة عثود ترعى يومها وتشرب يومها فمكثت اربعين يوماً تنزل صبحى ولا تزال هكذا حتى بقي الفى من موضعها فبأكل الناس منها وترجع الى السماء والناس ينظرون الى ظلها حتى تتوارى عنهم فلما تمت اربعين يوماً

قال عيسى بن مريم اللهم
لنا انزل علينا مائدة من
السماء تكون لنا أى يوم
نزلها ربيعاً بظلمة
ونشفرها ولا تكون بدل
من لنا بأعادة البحار
رواها من يأتى بعيا
رواية منك على قدرتك
ونبوتى ورازقنا ياها
رواها من يأتى بعيا
قال الله مستجاب
راعى منزلها بالتحقيق
والشديد رصليكم
مكفراً فاني اصدبه
عذاباً لا أعذب احداً
من العالمين

اوحى الله لعيسى عليه السلام يا عيسى اجعل ما لك في هذه للفقراء دون الاغنياء فتبارك
 الاغنياء في ذلك وعادوا الفقراء اهر قول عليه سبعة ارغفة الخ وفي رواية خمسة ارغفة
 وفي رواية رعينف واحد وفي رواية ان ذلك الخبز كان من شعير وعبارة ابي السعوي فلا سمة
 مشوية بلا قلوب ولا شوك تسيل دسما وعند راسها ملح وعند ذنبها خل وحولها من اصناف
 البقول ما خلا الكرات واذا خضت ارغفت على احد منها زيتون وعلى الثاني عسل وعلى
 الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعسل الخامس قديد فقال سمعون راس الحواريين يا روح
 الله من طعام الدنيا أم من طعام الآخرة قال ليس منهما ولكن شئ اخترعه الله تعالى بالقدرة
 العاليت وفي رواية عن ثعلب نظيرها الملائكة بين السماء والارض عليها كل الطعام الا اللحم
 وقال قتادة كان عليها ثم من ثمار الجنة وقال عطية العوفي نزلت سمكة من السماء فيها
 طعام كل شئ اهر قول **قوله** اي فسخر الله منهم ثلثمائة وثلاثين رجلا باوا اليهم
 نسائم ثم اصبحوا خازين ولما ابرصت الخزازير على يديهم جعلت نظيف به وجعل
 يدعوهم باسمائهم فيشرون برؤوسهم ولا يقدررون على الكلام فعاثوا ثلثة ايام ثم هلكوا
 اهر خازن وفي القزطي فعاثوا سبعة ايام وقيل اربعة ايام ثم دعا الله عيسى ان يقتض
 اهر واحم فاصبحوا الايدي هل الارض ابتلغتهم او ما الله فاعل بهم اهر قوله اذ قال الله
 يا عيسى بن مريم معطوف على اذ قال الحواريون منصوب بما نصوب من المضم الحاطب به البؤ
 صلى الله عليه وسلم او بعضهم مستقل معطوف على ذلك اي اذكر للناس وقت قوله عز وجل
 له عليه الصلاة والسلام في الآخرة توبيجا للكفرة وتبكيثا لهم باقراره عليه السلام على
 رؤوس الاشهاد بالعبودية وامر لهم عبادة عز وجل وصيغة الماضى لما مر من الدلالة
 على التحقيق والوقوع اهر ابو السعوي وقوله في الآخرة هذا أحد قولين وهو الصحيح
 وفي السمين وهل هذا القول وقع وانقضى او سيقع يوم القيامة قولان للناس فقال بعضهم
 لما رفع الله اليه قال له ذلك وعلى هذا فاذ وقال على موضوعها من المصق وهو الطاهر
 وقال بعضهم سيقول له ذلك يوم القيامة وعلى هذا فاذ يجمع اذ او قال بمعنى يقولون كونها
 عينة اذا احسن من قول ابي عبيد انها زائدة لان زيادة الاسماء ليست بالسهلة اهر قوله
 توبيجا لقوم اشار به الى جواب سؤال صورته ما وجه سؤال الله لعيسى هذا السؤال
 مع علم عز وجل بأنه لم يقله اهر كونه **قوله** من دون الله متعلق بالاتخاذ وحمله
 النصب على أنه حال من فاعله اي متجاوزين الله او يحذوف هو صفة لاهين اي كائنين من
 دونه تعالى وايا ما كان فالمراد اتخاذها بطريق اشتراكهما مع سبحانه كما في قوله تعالى ومن
 الناس من يتخذ من دون الله اندادا وقوله عز وجل ويعبدون من دون الله مالا يصرفهم
 ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله الى قوله سبحانه وتعالى عما يشركون اذ به
 نيات النويخ والتفريع والتبكيث ومن توهم ان ذلك بطريق الاستقلال ثم اعتذر رعية
 الصاري يعتقدون ان المعجزات التي ظهرت على يد عيسى مريم لم يخلقها الله تعالى بل هما
 خلقاها فصر اهر اتخذوها في حق بعض الاشياء الهين مستقلين ولم يتخذوه تعالى لها
 في حق ذلك البعض فقد اوجع الحق بمرحل وأما من يفتق فقال ان عبادة تعالى مع

ن
 فنزلت الملائكة ارغفة
 السماء عليها سبعة ارغفة
 وسبعة ارجات فاكلوا
 منها حتى شعروا انزلت
 عباس في صلاته انزلت
 الملائكة من السماء منبرا
 ولما قاموا من الصلاة
 ولا يدعوا القدح فاكلوا
 ادخروا فسبحوا اقره و
 خزازير في اذكار اذ قال
 اي يقول الله لعيسى في
 ايقاظه توبيجا لقوم
 ربا عيسى بن مريم اذ
 قلت للناس اتخذوني
 وامي الهين من دون الله

علام الغيوب يدل على انه تعالى يعلم الغيب فيكون مقرر القول تعلم ما في نفسي ويدل
 بمفهومه على انه لا يعلم الغيب غيره فيكون مقرر القول ولا أعلم ما في نفسي ودل بتصدير
 الجملة بيان وتوسيط صدر الفصل ببناء المبالغة والجموع المعرف باللام ان شيئاً لا يغرب
 عن علمه البتة كما هو مقرر في محله ثم كثر **قوله** الاما امرتني به هذا الاستثناء مفرغ
 فان ما منصوبه بالقول لا محذور في جزها في ثأويل مفعول وقد رآه البقاء القول
 بمعنى الذكر والتأدية وما يجوز ان تكون موصولة أو نكرة موصوفة تاهم سمين **قائلة**
 حيث وقعت ما قبل ليس ولم أولاً أو بعد الا في موصولة نحو ما ليس بحق ما لم يعلم
 ما لا تعلمون الاما علمتنا وحيث وقعت بعد كاف التشبيه في مصدرية وحيث وقعت بعد
 الياء فانها احتملها نحو ما كانوا يظنون وحيث وقعت بين فعلين سابقهما ما علم أو دبراً
 أو نظراً احتملت الموصولية والاستفهامية نحو أعلم ما ابتدئون وما كنتم تكلمون ما أدرك
 ما يفعل بي ولا بكم ولتنتظر نفس ما قدمت لعد وحيث وقعت في القرآن قبل الا في نافية
 الا في ثلاثة عشر موضعاً ما أتيتوهن الا ان يأتين ما لكم آباء وكنتم من النساء الاما قد سلف
 وما اكل السبع الاما ذكيت ولا أخاف ما تشكون به الا ان يشاء ربي شيئاً وقد فصل لكم
 ما حرم عليكم الاما اضطرتم اليه الاموحي هو من قوله تعالى خالدين فيها ما دامت
 السموات والارض الاما شاء ربك فحق فيها مصدرية فيما حصدتم فذروه في سبيل الا قليلاً
 يا كلن ما قدمت له الا قليلاً فما تختصون واذا غنزلتموهم وما يعبدون الا الله ما خلقنا
 السموات والارض وما بينهما الا بالحق حيث كان قاله في الالتقاء امر كثر في قوله وهو
 ان اعبدوا الله اشارة الى ان الاستثناء مفرغ وان من مصدرية فعلها رفع باضمار هو
 على انه تقسيم لما امرتني به ويوافق قول القاصي ولا يجوز ان تكون ان مفسدة لان الامر
 مستد الى الله تعالى وهو لا يقول اعبدوا الله ربي وربكم ام ولتعبدوا به يجوز ان
 عيسى يقل معنى كلام الله بهذه العبارة كانه قال اقلت لهم شيئاً سوى قولك لي قل لهم ان
 اعبدوا الله ربي وربكم وضع القول موضع الامر نزولاً على قضيتة الاولى الحسن كي لا يجعل
 نفسه وربه معا امرين امر كثر في قوله شهيداً بجر تان وعليهم متعلق به وما مصدرية
 ظرفية اي فنقد رعبه مضاف اليه زمان ودام صلتها ويجوز فيها التام التقصان فان
 كانت تامة كان معناها الاقامة ويكون فيهم متعلما بها ويجوز ان يتعلق بحزن وقيل انه
 حال والمعنى وكنت عليهم شهيداً مدة اقامتي فيهم فلم يحتر هذا الى مصوب تكون حينئذ
 منصرفه وان كانت الناقصة لزمت لفظ المضى ولم تكن فيم فروع فيكون فيهم في فعل مضى
 جرائها والتقدير مدة دواهي مستقر افيهم وقد تقدم انه يقال دام يد ام كخاف يحافام
 سمين **قوله** فتضيق بالرفع الى السماء اي اخذني وايقنا بالرفع الى السماء والتوفي
 يستعمل في اخذ الشيء وايقنا اي كاملاً والموت نوع منه قال تعالى الله يتوفى الانفس حين
 موتها والتي لم تمت في مناهها ام ابوا السعود وهذا جواب عن سؤال هو ان عيسى سقى
 في السماء فكيف قال فلم اتوفيتني مع ان السؤال انما يتوجه الى قول من يقول ان السؤال
 والجواب وحيد يوم رفعوا الى السماء وانما من قال انهما يكونان يوم القيامة

ما قلت لهم الاما امرتني به
 وهو ان اعبدوا الله
 وربكم وكنت عليهم
 رقيباً منهم مما يقولون
 فاذا مت فيهم فلما توفيتني
 فتضيق بالرفع الى السماء

وعليه جرى الشيخ المصنف كالحجور فلا أشكال أم كرخي **قول** المحفوظ لأعمالهم أي
والمراتب لأحوالهم أم كرخي **قول** لا اعتراض عليك هذا إشارة إلى الجواب في نفس
الأمرو قوله فانهم الخ لتبليغهم أم شيعتنا ر قوله إلى من آمن منهم أي فلا يرد أن يقال
كيف جاز لعيسى عليه السلام أن يقول وإن تغفروا لهم فغفر الله لهم فغفروا لهم مع عليه
تعالى قد حكم بأنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة أم كرخي **قول** قال الله
مستأنف ختم به حجة ماحقة مما يقع يوم يحجم الله الرسل عليه السلام أم أبو السعود
قول يوم يتفرع الحجور على رفعه من غير تنوين ونافع على بضمة من غير تنوين ونقل
الرفع من عن الأعمش يوم ما يضيء منونا وابن عطية عن الحسن بن العباس المشافى يوم
يرفعه منونا فهذه أربع قراءات وأما قراءة الحجور فواضحة على المبتدأ والخبر والحمد في محل
نصيب بالقول جملة يتفرع الصادقين في محل خبريا لاضافة وأما قراءة نافع في قوله
فمحصيها أن هذا مبتدأ ويوم خبره كالقراءة الأولى وأما في الطرف لاضافة إلى الجملة الفعلية
وإن كانت معرفة وهذا مذهب الكوفيين واستدلوا عليه بهذه القراءة وأما البصريون
فلا يجوزون البناء إلا إذا صدرت الجملة المضاف إليها فعل ماضٍ ونحو هذه القراءة على
أن يوم منصوب على الطرف وهو متعلق في الحقيقة بخبر المبتدأ أي هذا واقع ويتفرع في يوم
يتفرع ويتفرع في محل خفض بالاضافة وأما قراءة التنوين فرفع على الجزئية كقراءة الجماعة
ونصبه على الطرف كقراءة نافع إلا أن الجملة بعده في القراءتين في محل الوصف لما هاتما
والعائد محذوف فيكون محل هذه الجملة أما رفعا أو نصبا أم سمين **قول** في الدنيا
كعيسى أراد به أنه في معنى الشهادة لصدق عيسى في قوله يوم القيامة سبحانه ما يكون لي
إلى آخر كلامه جوابا عن قوله أنت قلت للناس الخ وفيه إشارة إلى أن المراد بالصدق
الصدق في الدنيا فإن النافع مكان حال التكليف أم كرخي **قول** لأنه يوم الجزاء
أشار به إلى أن انتقامهم في الدنيا كالأنتقام لقابها وأما صدق إبليس بقوله إن الله
وعلمكم وعد الحق الخ فلا يتفرع كذبه في الدنيا التي هي دار العمل أم كرخي **قول** لهم جنان
استئناف مسوق لبيان النفع المذكور كأنه قيل ما لهم من البعير أم أبو السعود فهذه
لأنه بلغهم أقصى ما ينعم وقال الرازي عن العيد عن الله أنه لا يكره ما يجزى به
قضاؤه ورضي الله عن العيد هو أن يراه مؤثرا لأمه ومنتهيا عن هيبه وقال الجندري
يكون على قدر قوة العلم والرسوخ في المعرفة والوصف حال الصبح العيد في الدنيا والآخرة
وليس محل الخوف والرجاء والصبر الشفاق وسائر الأحوال التي تزول عن العيد
في الآخرة بل العيد يتنعم في الجنة بالرضا ويسأل الله تعالى بحق يقول لهم رضاي لحكمكم
دأري أي برضاي عنكم وهل رضىة قال محمد بن الفضل الروح والراحة في الرضى واليه
والرضى باب الله الأعظم ومحل استزواج العابدين وسيأتي لهذا مزيد في سورة البقرة
أم كرخي ر قوله بطاعته أي باقامته لهم في الطاعة فهو مضاف للفاعل ويعبر أن يكون
مضافا للمفعول أي بطاعتهم له أم شيخنا **قول** لا ينفق المحاذين الخ محذوز **قول**
الصادقين في الدنيا الخ ر قوله كالكفار أي وكابليس فإنه يتكلم يوم القيامة بكلام صدق

كنت أنت الرضى عليهم
الحفظ لأعمالهم
على كل تنوين من قولك
وقوله بعدى وغير ذلك
ر نهدي مطلقا على
تغذهم أي من أكلهم على
التغذهم ر قائلهم عبادك
وأنك ما لكهم تنصرف فيهم
كيف شئت لا اعتراض
عليك وإن تغفر لهم
أي لمن آمن منهم
فأنت أنت العزيز الغالب
على مره الحكيم في صنع
ر قال الله هذا أي يوم
القيامة ر يوم يتفرع الصادق
في الدنيا كعيسى ر صلات
لأنه يوم الجزاء لهم جنان
يتجرى من تحتها الأنهار
خالدين فيها أبدًا رضي
الله عنهم بطاعة روى
عن ثوبان ر ذلك الفوز
العظيم ولا ينفق المحاذين
في الدنيا صدقهم فيه
كالكفار

ولا تنفعه كما قصه الله تعالى عنه بقوله وقال الشيطان لما قضي الأمر أن الله وعدهم
وعده الحق الآية أم من الخازن **قوله** لما يؤمنون أي حين يؤمنون كما سيأتي في قوله
تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده الآية أم شيئاً **قوله** ملك السموات
والأرض الخ تحقيق للحق وتبيينه على كذب الضاركي وفساد ما زعموا في حق المسيح وأمه
أي له تعالى خاصة ملك السموات والأرض وما بينهما من العقلاء وغيرهم يتصرف فيها
كيف يشاء إبداعاً وإعلاءً وإحياء وإماتة وأمر وعيها من غير أن يكون لشئ من الأشياء
مدخل في ذلك أم أبو السعود **قوله** تغليباً لغير العاقل أي لم يأت بمن تغليباً للعاقل
لأن غير العاقل هو الأكثر المناسب لإظهار العظمة والكبرياء وكون الكل في ملكوته
وتحت قدرته لا يصلح شئ منها للدلو هيته سواء فيكون تبينها على قصورهم عن رتبة الرتبة
أم كرخي **قوله** ونخص العقل ذاته الخ أشار إلى أن الله تعالى أن دخل في قول كل
شئ فإنه شئ لا كما لا يشاء فقد خص العقل ذاته فليس عليها بقادر أي لأن القدرة إنما تتعلق
بالممكنات لا بالواجبات ولا بالمستحيلات فلما دللنا على كل موجود على إيجاده أم كرخي
ثم الجزء الأول من حاشية تفسير الجلالين تأليف عمدة المحققين الشيخ +

سليمان الجبل تعجل الله برحمته وأسكنه قسب جنته +

بمنه وكرمه يتلوه الجزء الثاني من قول سورة الأنعام +

قال مؤلف رحمه الله تعالى قد تم تحرير هذا الجزء

في أوخر ذي الحجة ختام سنة ست وتسعين ومائة

والفمن الهجرة النبوية صلى الله عليه وسلم

قد حصل الفراغ من انطباع الحاشية الجلالين

الموسوم بأجل على يد الأفاضل في مطبع

أمر تفضلية الدهلوية في أوخر ربيع الأول

سنة أربع وثمانون ومائتان والفر من الهجرة

النبوتية صلى الله عليه وسلم

لما يؤمنون عند رتبة
الغدا رب الله ملك السموات
والأرض الخرائق المطر
والنبات والزرع وغيرها
وما فيها من أي ما تغليب
روم العاقل وهو على كل شئ
قد يرم منه إثبات الصادق
وتعذيب الكاذب في خص
العقل ذاته فليس عليها
بقادر

غلطنا الجزء الاول من مشايخ الشيخ سليمان الجمل على الجملتين

[illegible]

[illegible]

٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠	٣٠١	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩	٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣	٣١٤	٣١٥	٣١٦	٣١٧	٣١٨	٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣	٣٢٤	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٩	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٣٤٣	٣٤٤	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨	٣٥٩	٣٦٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٩	٣٨٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٨	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٨	٣٩٩	٤٠٠	٤٠١	٤٠٢	٤٠٣	٤٠٤	٤٠٥	٤٠٦	٤٠٧	٤٠٨	٤٠٩	٤١٠	٤١١	٤١٢	٤١٣	٤١٤	٤١٥	٤١٦	٤١٧	٤١٨	٤١٩	٤٢٠	٤٢١	٤٢٢	٤٢٣	٤٢٤	٤٢٥	٤٢٦	٤٢٧	٤٢٨	٤٢٩	٤٣٠	٤٣١	٤٣٢	٤٣٣	٤٣٤	٤٣٥	٤٣٦	٤٣٧	٤٣٨	٤٣٩	٤٤٠	٤٤١	٤٤٢	٤٤٣	٤٤٤	٤٤٥	٤٤٦	٤٤٧	٤٤٨	٤٤٩	٤٥٠	٤٥١	٤٥٢	٤٥٣	٤٥٤	٤٥٥	٤٥٦	٤٥٧	٤٥٨	٤٥٩	٤٦٠	٤٦١	٤٦٢	٤٦٣	٤٦٤	٤٦٥	٤٦٦	٤٦٧	٤٦٨	٤٦٩	٤٧٠	٤٧١	٤٧٢	٤٧٣	٤٧٤	٤٧٥	٤٧٦	٤٧٧	٤٧٨	٤٧٩	٤٨٠	٤٨١	٤٨٢	٤٨٣	٤٨٤	٤٨٥	٤٨٦	٤٨٧	٤٨٨	٤٨٩	٤٩٠	٤٩١	٤٩٢	٤٩٣	٤٩٤	٤٩٥	٤٩٦	٤٩٧	٤٩٨	٤٩٩	٥٠٠	٥٠١	٥٠٢	٥٠٣	٥٠٤	٥٠٥	٥٠٦	٥٠٧	٥٠٨	٥٠٩	٥١٠	٥١١	٥١٢	٥١٣	٥١٤	٥١٥	٥١٦	٥١٧	٥١٨	٥١٩	٥٢٠	٥٢١	٥٢٢	٥٢٣	٥٢٤	٥٢٥	٥٢٦	٥٢٧	٥٢٨	٥٢٩	٥٣٠	٥٣١	٥٣٢	٥٣٣	٥٣٤	٥٣٥	٥٣٦	٥٣٧	٥٣٨	٥٣٩	٥٤٠	٥٤١	٥٤٢	٥٤٣	٥٤٤	٥٤٥	٥٤٦	٥٤٧	٥٤٨	٥٤٩	٥٥٠	٥٥١	٥٥٢	٥٥٣	٥٥٤	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٨	٥٥٩	٥٦٠	٥٦١	٥٦٢	٥٦٣	٥٦٤	٥٦٥	٥٦٦	٥٦٧	٥٦٨	٥٦٩	٥٧٠	٥٧١	٥٧٢	٥٧٣	٥٧٤	٥٧٥	٥٧٦	٥٧٧	٥٧٨	٥٧٩	٥٨٠	٥٨١	٥٨٢	٥٨٣	٥٨٤	٥٨٥	٥٨٦	٥٨٧	٥٨٨	٥٨٩	٥٩٠	٥٩١	٥٩٢	٥٩٣	٥٩٤	٥٩٥	٥٩٦	٥٩٧	٥٩٨	٥٩٩	٦٠٠	٦٠١	٦٠٢	٦٠٣	٦٠٤	٦٠٥	٦٠٦	٦٠٧	٦٠٨	٦٠٩	٦١٠	٦١١	٦١٢	٦١٣	٦١٤	٦١٥	٦١٦	٦١٧	٦١٨	٦١٩	٦٢٠	٦٢١	٦٢٢	٦٢٣	٦٢٤	٦٢٥	٦٢٦	٦٢٧	٦٢٨	٦٢٩	٦٣٠	٦٣١	٦٣٢	٦٣٣	٦٣٤	٦٣٥	٦٣٦	٦٣٧	٦٣٨	٦٣٩	٦٤٠	٦٤١	٦٤٢	٦٤٣	٦٤٤	٦٤٥	٦٤٦	٦٤٧	٦٤٨	٦٤٩	٦٥٠	٦٥١	٦٥٢	٦٥٣	٦٥٤	٦٥٥	٦٥٦	٦٥٧	٦٥٨	٦٥٩	٦٦٠	٦٦١	٦٦٢	٦٦٣	٦٦٤	٦٦٥	٦٦٦	٦٦٧	٦٦٨	٦٦٩	٦٧٠	٦٧١	٦٧٢	٦٧٣	٦٧٤	٦٧٥	٦٧٦	٦٧٧	٦٧٨	٦٧٩	٦٨٠	٦٨١	٦٨٢	٦٨٣	٦٨٤	٦٨٥	٦٨٦	٦٨٧	٦٨٨	٦٨٩	٦٩٠	٦٩١	٦٩٢	٦٩٣	٦٩٤	٦٩٥	٦٩٦	٦٩٧	٦٩٨	٦٩٩	٧٠٠	٧٠١	٧٠٢	٧٠٣	٧٠٤	٧٠٥	٧٠٦	٧٠٧	٧٠٨	٧٠٩	٧١٠	٧١١	٧١٢	٧١٣	٧١٤	٧١٥	٧١٦	٧١٧	٧١٨	٧١٩	٧٢٠	٧٢١	٧٢٢	٧٢٣	٧٢٤	٧٢٥	٧٢٦	٧٢٧	٧٢٨	٧٢٩	٧٣٠	٧٣١	٧٣٢	٧٣٣	٧٣٤	٧٣٥	٧٣٦	٧٣٧	٧٣٨	٧٣٩	٧٤٠	٧٤١	٧٤٢	٧٤٣	٧٤٤	٧٤٥	٧٤٦	٧٤٧	٧٤٨	٧٤٩	٧٥٠	٧٥١	٧٥٢	٧٥٣	٧٥٤	٧٥٥	٧٥٦	٧٥٧	٧٥٨	٧٥٩	٧٦٠	٧٦١	٧٦٢	٧٦٣	٧٦٤	٧٦٥	٧٦٦	٧٦٧	٧٦٨	٧٦٩	٧٧٠	٧٧١	٧٧٢	٧٧٣	٧٧٤	٧٧٥	٧٧٦	٧٧٧	٧٧٨	٧٧٩	٧٨٠	٧٨١	٧٨٢	٧٨٣	٧٨٤	٧٨٥	٧٨٦	٧٨٧	٧٨٨	٧٨٩	٧٩٠	٧٩١	٧٩٢	٧٩٣	٧٩٤	٧٩٥	٧٩٦	٧٩٧	٧٩٨	٧٩٩	٨٠٠	٨٠١	٨٠٢	٨٠٣	٨٠٤	٨٠٥	٨٠٦	٨٠٧	٨٠٨	٨٠٩	٨١٠	٨١١	٨١٢	٨١٣	٨١٤	٨١٥	٨١٦	٨١٧	٨١٨	٨١٩	٨٢٠	٨٢١	٨٢٢	٨٢٣	٨٢٤	٨٢٥	٨٢٦	٨٢٧	٨٢٨	٨٢٩	٨٣٠	٨٣١	٨٣٢	٨٣٣	٨٣٤	٨٣٥	٨٣٦	٨٣٧	٨٣٨	٨٣٩	٨٤٠	٨٤١	٨٤٢	٨٤٣	٨٤٤	٨٤٥	٨٤٦	٨٤٧	٨٤٨	٨٤٩	٨٥٠	٨٥١	٨٥٢	٨٥٣	٨٥٤	٨٥٥	٨٥٦	٨٥٧	٨٥٨	٨٥٩	٨٦٠	٨٦١	٨٦٢	٨٦٣	٨٦٤	٨٦٥	٨٦٦	٨٦٧	٨٦٨	٨٦٩	٨٧٠	٨٧١	٨٧٢	٨٧٣	٨٧٤	٨٧٥	٨٧٦	٨٧٧	٨٧٨	٨٧٩	٨٨٠	٨٨١	٨٨٢	٨٨٣	٨٨٤	٨٨٥	٨٨٦	٨٨٧	٨٨٨	٨٨٩	٨٩٠	٨٩١	٨٩٢	٨٩٣	٨٩٤	٨٩٥	٨٩٦	٨٩٧	٨٩٨	٨٩٩	٩٠٠	٩٠١	٩٠٢	٩٠٣	٩٠٤	٩٠٥	٩٠٦	٩٠٧	٩٠٨	٩٠٩	٩١٠	٩١١	٩١٢	٩١٣	٩١٤	٩١٥	٩١٦	٩١٧	٩١٨	٩١٩	٩٢٠	٩٢١	٩٢٢	٩٢٣	٩٢٤	٩٢٥	٩٢٦	٩٢٧	٩٢٨	٩٢٩	٩٣٠	٩٣١	٩٣٢	٩٣٣	٩٣٤	٩٣٥	٩٣٦	٩٣٧	٩٣٨	٩٣٩	٩٤٠	٩٤١	٩٤٢	٩٤٣	٩٤٤	٩٤٥	٩٤٦	٩٤٧	٩٤٨	٩٤٩	٩٥٠	٩٥١	٩٥٢	٩٥٣	٩٥٤	٩٥٥	٩٥٦	٩٥٧	٩٥٨	٩٥٩	٩٦٠	٩٦١	٩٦٢	٩٦٣	٩٦٤	٩٦٥	٩٦٦	٩٦٧	٩٦٨	٩٦٩	٩٧٠	٩٧١	٩٧٢	٩٧٣	٩٧٤	٩٧٥	٩٧٦	٩٧٧	٩٧٨	٩٧٩	٩٨٠	٩٨١	٩٨٢	٩٨٣	٩٨٤	٩٨٥	٩٨٦	٩٨٧	٩٨٨	٩٨٩	٩٩٠	٩٩١	٩٩٢	٩٩٣	٩٩٤	٩٩٥	٩٩٦	٩٩٧	٩٩٨	٩٩٩	١٠٠٠
الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ	الحافظ																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																															

[illegible]

٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠	١٠١	١٠٢	١٠٣	١٠٤	١٠٥	١٠٦	١٠٧	١٠٨	١٠٩	١١٠	١١١	١١٢	١١٣	١١٤	١١٥	١١٦	١١٧	١١٨	١١٩	١٢٠	١٢١	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨	١٤٩	١٥٠	١٥١	١٥٢	١٥٣	١٥٤	١٥٥	١٥٦	١٥٧	١٥٨	١٥٩	١٦٠	١٦١	١٦٢	١٦٣	١٦٤	١٦٥	١٦٦	١٦٧	١٦٨	١٦٩	١٧٠	١٧١	١٧٢	١٧٣	١٧٤	١٧٥	١٧٦	١٧٧	١٧٨	١٧٩	١٨٠	١٨١	١٨٢	١٨٣	١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨	١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١١	٢١٢	٢١٣	٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٩	٢٤٠	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠	٣٠١	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩	٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣	٣١٤	٣١٥	٣١٦	٣١٧	٣١٨	٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣	٣٢٤	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٩	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٣٤٣	٣٤٤	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨	٣٥٩	٣٦٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٩	٣٨٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٨	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٨	٣٩٩	٤٠٠	٤٠١	٤٠٢	٤٠٣	٤٠٤	٤٠٥	٤٠٦	٤٠٧	٤٠٨	٤٠٩	٤١٠	٤١١	٤١٢	٤١٣	٤١٤	٤١٥	٤١٦	٤١٧	٤١٨	٤١٩	٤٢٠	٤٢١	٤٢٢	٤٢٣	٤٢٤	٤٢٥	٤٢٦	٤٢٧	٤٢٨	٤٢٩	٤٣٠	٤٣١	٤٣٢	٤٣٣	٤٣٤	٤٣٥	٤٣٦	٤٣٧	٤٣٨	٤٣٩	٤٤٠	٤٤١	٤٤٢	٤٤٣	٤٤٤	٤٤٥	٤٤٦	٤٤٧	٤٤٨	٤٤٩	٤٥٠	٤٥١	٤٥٢	٤٥٣	٤٥٤	٤٥٥	٤٥٦	٤٥٧	٤٥٨	٤٥٩	٤٦٠	٤٦١	٤٦٢	٤٦٣	٤٦٤	٤٦٥	٤٦٦	٤٦٧	٤٦٨	٤٦٩	٤٧٠	٤٧١	٤٧٢	٤٧٣	٤٧٤	٤٧٥	٤٧٦	٤٧٧	٤٧٨	٤٧٩	٤٨٠	٤٨١	٤٨٢	٤٨٣	٤٨٤	٤٨٥	٤٨٦	٤٨٧	٤٨٨	٤٨٩	٤٩٠	٤٩١	٤٩٢	٤٩٣	٤٩٤	٤٩٥	٤٩٦	٤٩٧	٤٩٨	٤٩٩	٥٠٠	٥٠١	٥٠٢	٥٠٣	٥٠٤	٥٠٥	٥٠٦	٥٠٧	٥٠٨	٥٠٩	٥١٠	٥١١	٥١٢	٥١٣	٥١٤	٥١٥	٥١٦	٥١٧	٥١٨	٥١٩	٥٢٠	٥٢١	٥٢٢	٥٢٣	٥٢٤	٥٢٥	٥٢٦	٥٢٧	٥٢٨	٥٢٩	٥٣٠	٥٣١	٥٣٢	٥٣٣	٥٣٤	٥٣٥	٥٣٦	٥٣٧	٥٣٨	٥٣٩	٥٤٠	٥٤١	٥٤٢	٥٤٣	٥٤٤	٥٤٥	٥٤٦	٥٤٧	٥٤٨	٥٤٩	٥٥٠	٥٥١	٥٥٢	٥٥٣	٥٥٤	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٨	٥٥٩	٥٦٠	٥٦١	٥٦٢	٥٦٣	٥٦٤	٥٦٥	٥٦٦	٥٦٧	٥٦٨	٥٦٩	٥٧٠	٥٧١	٥٧٢	٥٧٣	٥٧٤	٥٧٥	٥٧٦	٥٧٧	٥٧٨	٥٧٩	٥٨٠	٥٨١	٥٨٢	٥٨٣	٥٨٤	٥٨٥	٥٨٦	٥٨٧	٥٨٨	٥٨٩	٥٩٠	٥٩١	٥٩٢	٥٩٣	٥٩٤	٥٩٥	٥٩٦	٥٩٧	٥٩٨	٥٩٩	٦٠٠	٦٠١	٦٠٢	٦٠٣	٦٠٤	٦٠٥	٦٠٦	٦٠٧	٦٠٨	٦٠٩	٦١٠	٦١١	٦١٢	٦١٣	٦١٤	٦١٥	٦١٦	٦١٧	٦١٨	٦١٩	٦٢٠	٦٢١	٦٢٢	٦٢٣	٦٢٤	٦٢٥	٦٢٦	٦٢٧	٦٢٨	٦٢٩	٦٣٠	٦٣١	٦٣٢	٦٣٣	٦٣٤	٦٣٥	٦٣٦	٦٣٧	٦٣٨	٦٣٩	٦٤٠	٦٤١	٦٤٢	٦٤٣	٦٤٤	٦٤٥	٦٤٦	٦٤٧	٦٤٨	٦٤٩	٦٥٠	٦٥١	٦٥٢	٦٥٣	٦٥٤	٦٥٥	٦٥٦	٦٥٧	٦٥٨	٦٥٩	٦٦٠	٦٦١	٦٦٢	٦٦٣	٦٦٤	٦٦٥	٦٦٦	٦٦٧	٦٦٨	٦٦٩	٦٧٠	٦٧١	٦٧٢	٦٧٣	٦٧٤	٦٧٥	٦٧٦	٦٧٧	٦٧٨	٦٧٩	٦٨٠	٦٨١	٦٨٢	٦٨٣	٦٨٤	٦٨٥	٦٨٦	٦٨٧	٦٨٨	٦٨٩	٦٩٠	٦٩١	٦٩٢	٦٩٣	٦٩٤	٦٩٥	٦٩٦	٦٩٧	٦٩٨	٦٩٩	٧٠٠	٧٠١	٧٠٢	٧٠٣	٧٠٤	٧٠٥	٧٠٦	٧٠٧	٧٠٨	٧٠٩	٧١٠	٧١١	٧١٢	٧١٣	٧١٤	٧١٥	٧١٦	٧١٧	٧١٨	٧١٩	٧٢٠	٧٢١	٧٢٢	٧٢٣	٧٢٤	٧٢٥	٧٢٦	٧٢٧	٧٢٨	٧٢٩	٧٣٠	٧٣١	٧٣٢	٧٣٣	٧٣٤	٧٣٥	٧٣٦	٧٣٧	٧٣٨	٧٣٩	٧٤٠	٧٤١	٧٤٢	٧٤٣	٧٤٤	٧٤٥	٧٤٦	٧٤٧	٧٤٨	٧٤٩	٧٥٠	٧٥١	٧٥٢	٧٥٣	٧٥٤	٧٥٥	٧٥٦	٧٥٧	٧٥٨	٧٥٩	٧٦٠	٧٦١	٧٦٢	٧٦٣	٧٦٤	٧٦٥	٧٦٦	٧٦٧	٧٦٨	٧٦٩	٧٧٠	٧٧١	٧٧٢	٧٧٣	٧٧٤	٧٧٥	٧٧٦	٧٧٧	٧٧٨	٧٧٩	٧٨٠	٧٨١	٧٨٢	٧٨٣	٧٨٤	٧٨٥	٧٨٦	٧٨٧	٧٨٨	٧٨٩	٧٩٠	٧٩١	٧٩٢	٧٩٣	٧٩٤	٧٩٥	٧٩٦	٧٩٧	٧٩٨	٧٩٩	٨٠٠	٨٠١	٨٠٢	٨٠٣	٨٠٤	٨٠٥	٨٠٦	٨٠٧	٨٠٨	٨٠٩	٨١٠	٨١١	٨١٢	٨١٣	٨١٤	٨١٥	٨١٦	٨١٧	٨١٨	٨١٩	٨٢٠	٨٢١	٨٢٢	٨٢٣	٨٢٤	٨٢٥	٨٢٦	٨٢٧	٨٢٨	٨٢٩	٨٣٠	٨٣١	٨٣٢	٨٣٣	٨٣٤	٨٣٥	٨٣٦	٨٣٧	٨٣٨	٨٣٩	٨٤٠	٨٤١	٨٤٢	٨٤٣	٨٤٤	٨٤٥	٨٤٦	٨٤٧	٨٤٨	٨٤٩	٨٥٠	٨٥١	٨٥٢	٨٥٣	٨٥٤	٨٥٥	٨٥٦	٨٥٧	٨٥٨	٨٥٩	٨٦٠	٨٦١	٨٦٢	٨٦٣	٨٦٤	٨٦٥	٨٦٦	٨٦٧	٨٦٨	٨٦٩	٨٧٠	٨٧١	٨٧٢	٨٧٣	٨٧٤	٨٧٥	٨٧٦	٨٧٧	٨٧٨	٨٧٩	٨٨٠	٨٨١	٨٨٢	٨٨٣	٨٨٤	٨٨٥	٨٨٦	٨٨٧	٨٨٨	٨٨٩	٨٩٠	٨٩١	٨٩٢	٨٩٣	٨٩٤	٨٩٥	٨٩٦	٨٩٧	٨٩٨	٨٩٩	٩٠٠	٩٠١	٩٠٢	٩٠٣	٩٠٤	٩٠٥	٩٠٦	٩٠٧	٩٠٨	٩٠٩	٩١٠	٩١١	٩١٢	٩١٣	٩١٤	٩١٥	٩١٦	٩١٧	٩١٨	٩١٩	٩٢٠	٩٢١	٩٢٢	٩٢٣	٩٢٤	٩٢٥	٩٢٦	٩٢٧	٩٢٨	٩٢٩	٩٣٠	٩٣١	٩٣٢	٩٣٣	٩٣٤	٩٣٥	٩٣٦	٩٣٧	٩٣٨	٩٣٩	٩٤٠	٩٤١	٩٤٢	٩٤٣	٩٤٤	٩٤٥	٩٤٦	٩٤٧	٩٤٨	٩٤٩	٩٥٠	٩٥١	٩٥٢	٩٥٣	٩٥٤	٩٥٥	٩٥٦	٩٥٧	٩٥٨	٩٥٩	٩٦٠	٩٦١	٩٦٢	٩٦٣	٩٦٤	٩٦٥	٩٦٦	٩٦٧	٩٦٨	٩٦٩	٩٧٠	٩٧١	٩٧٢	٩٧٣	٩٧٤	٩٧٥	٩٧٦	٩٧٧	٩٧٨	٩٧٩	٩٨٠	٩٨١	٩٨٢	٩٨٣	٩٨٤	٩٨٥	٩٨٦	٩٨٧	٩٨٨	٩٨٩	٩٩٠	٩٩١	٩٩٢	٩٩٣	٩٩٤	٩٩٥	٩٩٦	٩٩٧	٩٩٨	٩٩٩	١٠٠٠
----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	------

[illegible]

[illegible]

To: www.al-mostafa.com